لقد قام الطالب بتصحيح ما طلبت اللجنة تصحيحه ولم تطلب تعديل ولا تغيير

تواقيع أعضاء لجنة المناقشة:

د. أبو لبابة الطاهر حسين ، د. عبد العال عبد العال ، د. أبو ضيف مجاهد حسن

توقيع الطالب

المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

الأحاديث الموضوعة في فضل الإمام علي (رضي الله عنه) ودراستها بين أهل السنة والشيعة

إعداد

نهاد عبد الحليم عبيد

نهاد عبد الحليم حسين عبيد

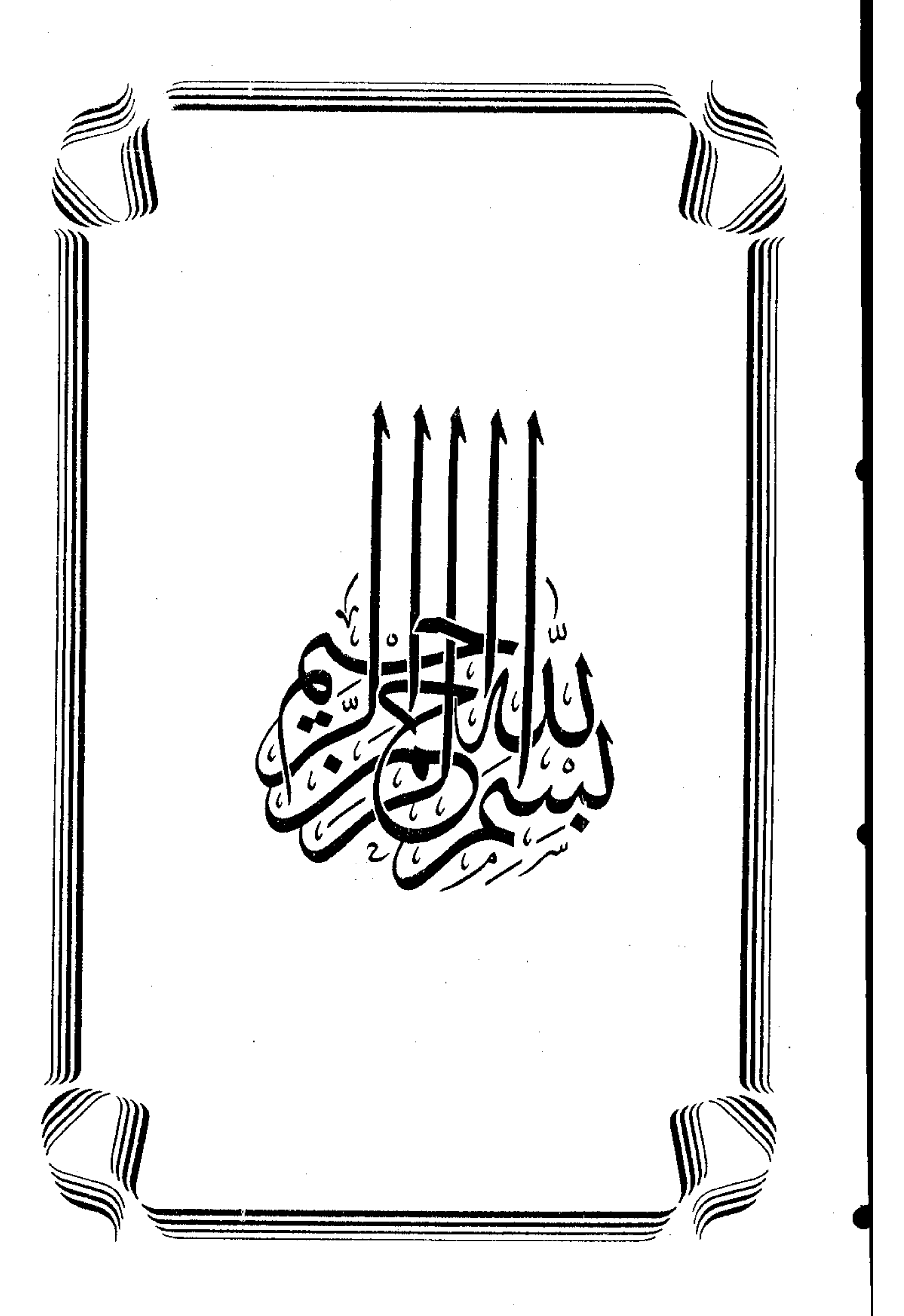
لنيل : العالمية العليا «الدكتوراه»

إشراف

الدكتور أبو ضيف مجاهد حسن

الجزء الأول

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م


بسم الله الرحمن الرحيم

الاهـــــــداء

الى الباحثين عن الهدى في شعاب التيه ومضايق الهـوى .

الى الواقفين عند الحق اذا اتضح الدليل والبرهان تجلّى .

الى كل محب للامام علي واخوانه الصحابة يترسّم خطاهم شجاعة وعلمـا وزهـدا وتقـوى .

الى كل مبغض للامام علي ولرفاقه الصحابة ومُضّة على طريق العـدل وتجسيد الرُّؤى .

الى قادة الفكر الشيعي المعاصرين - على اختلاف نحلهـم - تذكـرة وذكـرى .

آمـلا ان يكون في بحثي المتواضع ميزان حق وعظة وعبرة وبشـرى .

ابو ممـدوح

شكـــــر وتقديـــــــر

اذا كانت عمارة هذا الكون لا تتم الا بالتعاون والتناصر والتراحـــــــــم والنـصح والارشـــاد .

واذا كان من حق الصغير على الكبير الرحمة والعطف والاحسان والحنـــان .

وكان من حق الكبير على الصغير التقدير والوفاء والشكر والعرفـــــان .

وكان من اسس ديننا الحنيف شكر ذى المعروف والفضل فانني أتوجه بخالـــص ثنائـــي وتقديرى الى المنهـل العذب والحوض الرحيب جامعة أم القرى المباركـــة التي عشنا على ضفاف ينابيعها العذبة سنوات طوالا لم تضـن علينا فى أثنائهـا بـــرئ ولم تبخـل بعطاء بل كانت رمز الجود والبر والسخـاء .

ثم أتقدم بجميل عرفاني وخالص تقديرى الى من لا أعرف كيف أسطّر له الثنـــاء استاذى القارئ الدكتور أبو ضيف مجاهد حسن على عظيم بره وجمّ أدبـــه وطول صبره وتحملـه اياى فى بحثي الشائك هذا ،فالله يتولى جزاءه .

ولا يفوتني أن أنـوّه باخوانى طلبة العلم الذيـن أفـدت من نصحهـــم وعونهم ومكاتباتهم ومكتباتهم سائلا المولى تعالى أن يجـزى كل من أحسن اليّ خير الجـزاء ، انـــه ولـي ذلك والقادر عليه وهو حسـبي ونعم الوكيـــل .

الافتتاحيــــــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمــــــة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن اقتفى أثره وسار على نهجـه الى يوم الديـــن .

قال الله تعالى : " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا "(١).

وقال : " ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ ، انما أمرهـم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون "(٢).

وقال : " وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكـم "(٣).

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " ... انه من يعش منكم فسيرى اختلافـا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجـذ واياكم ومحدثات الأمـــور ... "(٤).

وقال : " ... واياكم والغلو في الدين انما أهلك من كان قبلكم الغلـــو فـــي الديـــن "(٥).

وقال سيدنا علي - رضي الله عنه -: " ليحبنّي قوم حتى يدخلوا النّار فـــي حبي ، وليبغضنّي قوم حتى يدخلوا النار في بغضـي "(٦).

---

(١) آل عمران : آية ١٠٣ .

(٢) الانعام : آية ١٥٩ .

(٣) الأنفال : آية ٤٦ .

(٤) حديث صحيح . انظر تخريجه ص ١٠٠ .

(٥) أخرجه النسائي في سننه ٥/٢٦٨ في المناسك - باب التقاط الحصى - من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - وسنده صحيح على شرط مسلم .

(٦) حديث صحيح . انظر رقم ٦٦٨

المقدمـــــــــة

استشفافاً

يصعب عليّ أن أقول بأن الاختلاف فطرة الله التي فطر الناس عليها ، استشرافا من قول الله تعالى : " ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأنّ جهنم من الجنة والناس أجمعين "[1] ، أو تحققا من قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: " أن أهل الكتابين افترقوا فـــي دينهم على ثنتين وسبعين ملة ، وأن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملـــة - يعني الأهواء - كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ".[2] لأنني أحب أن ألمح في هذه التوجيهات التي سيقت مساق التقرير الترهيبَ والتحذيرَ لا الركون والرضى والاستســـلام .

وأود أن أفهم ذلك من قوله تعالى : " الا من رحم ربك ولذلك خلقهم " ، أعني خلقهم للتراحم لا لقصد الخلاف والافتراق .

ومهما يكن من أمر ، فان الخلاف بين الناس أمر واقع لا مناص من الاعتراف بـــه ، لكن مهمة أهلِ العلم معرفةُ بواعث الخلاف وأسبابه وحصرُ نطاقه في أضيق حـــيّز وحقنه بما يمكن من حقن التسكين والتقريب بين وجهات النظر المختلفة حـــتى لا يستفحل الخلاف الطبيعي في البشر الى عداء وخصام لا يحقق الرحمة الـــتي أرشد اليها الرحمن الرحـــيم .

---

(١) هود : آية ١١٨ ، ١١٩ .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ٤ / ٣٤ - ٣٥ في أول كتاب السنة من حديـــث معاوية - رضي الله عنه - والترمذي ٧ / ٣٩٧ (بشرح المباركفوري) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وابن ماجه في الفتن - باب افتراق الأمم ٢ / ١٣٢٢ من حديث عوف بن مالك ، وأحمد في المسند ٣ / ١٤٥ من حديث معاويـــة ٤ / ١٠٢ من حديث معاوية واللفظ له والباقون بنحوه . وقال الترمـــذي : " حديث حسن صحيح " أ - هـ .

وقد تعددت آراء أهل العلم المسلمين في بداية الخلاف بين هذه الأمة ، فمنهم من عزاها الى مقتل عمر - رضي الله عنه - ومنهم من عزاها الى مقتل عثمان - رضي الله عنه - حيث تفرقت الأمة شيعا وأحزابا ، وقد تكلم غيري عن ذلك بالتفصيل.(١)

والذي يعنينا في هذا البحث ، أن الأمة قد تفرقت فعلا الى حزبين كبيرين :

١ - حزب ناصر الامام عليا أو تعصب له .

٢ - حزب عاداه أو ناصبه .

والذين وقفوا على الحياد كسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - لا يشكلون حيّزا يمكن أن يسمّى حزبا أو اتجاها ، لأنه رُويَ عنهم الندم على عدم مشاركتهم عليا في قتال البغاة عليه ، حيث ظهر لهم بمقتل عمار بن ياسر أن الحق معه .

أجل ان الأمة قد تفرقت وغلا كل الفرقاء بعضهم في بعض ، وكان علي ومن معه أقرب الطوائف الى الحق بشهادة النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم باجماع أهل السنة والجماعة على ذلك .

بيد أن الطامة الكبرى ، انما جاءت بعد قتل الامام علي بل بعد وفاة معاوية وتولي يزيد بن معاوية(٢) امامة المسلمين اذ كان حظه سيئا وطالعه شؤما ، فقد جرى في عهده ضرب الكعبة ووقعة الحرة وثالثة الأثافي قتل الحسين بن علي والتنكيل بأهل بيته الذين لم ينبت الشعر في وجوههم .

---

(١) انظر عبد الله بن سبأ وأثره في احداث الفتنة في صدر الاسلام لسليمان بن حمد العودة - رسالة ماجستير من جامعة الامام محمد بن سعود - الطبعة الاولى ١٤٠٥ - طبع دار طيبة - الرياض .

(٢) بايع الناس له في رجب سنة ٦٠ ومات في منتصف ربيع الاول سنة ٦٣ ، قال فيه الامام أحمد : "لا ينبغي أن يروى عنه" وقال الذهبي والحافظ : "مقدوح في عدالته وليس بأهل أن يروى عنه" أ - هـ .
انظر ترجمته في (الميزان ٤ / ٤٤٠ واللسان ٦ / ٢٩٣ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٠٥) .

ولا يعنينا ما اذا كان يزيد قد كان أمر بذلك أو لم يأمر ، رضي أو لم يــــرض ، أحسن بعد ذلك الى ولد الحسين الوحيد أو أساء ، صح عنه أنه عد بنات الحسين وأهله سبايا عنده أو لم يصح ، فالروايات في ذلك متعارضة متضاربة وليست مــــن موضــــوع بحثنــــا .

وانما الذى يعنينا أن هذه الأحداث كانت نقطة الفراق الذى لا لقاء بعــــده والشرّ التي لم ير المسلمون بعدها اجتماع خير قط ، حتى صار أئمة الاسلام وعلماؤه يتمنّون أن لو طال عمر معاوية قرونا لسعادتهم بالألفة والجماعة بعد مبايعــــة الحسن اياه عشرين سنة كاملة ، وسمى ذلك العام بعام الجماعــة .

ومع أن بني أميّة قد سيطروا على مقاليد الأمور أكثر من ستين سنة بعد وفــــاة معاوية الا أنهم لم يستطيعوا انتزاع الحقد والألم من نفوس المسلمين الذيـــــن انحازوا بفطرتهم الى آل النبي - صلى الله عليه وسلم - المظلومين دون نظر منهـــم الى قضية الخلافة والامامة أهي حق لآل البيت أو ليست حقا لهم ، لأن الجــــروح التي شرخها قتل الحسين وآله ، جعلت عقول المسلمين تربط بين الفضل والحــــق دون نظر الى القدرة والقدر .

ومن هنا استطاع العباسيون استغلال هذه النقطة وضربوا على وتر الدعـــوة الى الرضا من آل محمد - صلى الله عليه وسلم - فانساق اليهم الناس وثاروا علـــى بني أمية وانتزعوا الملك منهم . غير أن محبي آل البيت وشيعتهم أصيبوا بخيبـــة أمل ثانية ، اذ لم يكن العباسيون أرحم بآل علي من الأمويين ، ونحن لا نقول بـأن ثورات آل علي كلها كانت صوابا ولا ندعي بأن جميع الثائرين كانوا على الحق ، وانما نعرض ما نرى أنه أبرز الأسباب في تفرق المسلمين وشتاتهم .

ويبدو لي - والله أعلم - أن عهد الخلفاء الاوائل من بني العباس بشدتــــه وحزمه قد مكن للباطنية والشعوبية أن تخرق صفوف شيعة علي وآل بيته وأن تسيّرها وفق أغراضها وأهوائها متظاهرة بالحَدَب على آل علي ، بينما هي تمزق الجســـد الاسلامي في الخفاء وتشوه عقيدته وفكره ما استطاعت الى ذلك سبيلا .

وتفجرّت في هذه الأثناء الأحاديث الموضوعة على جَلْمَد صلب ، فخَرَت لها بين شعابه أخاديد هشّة ، تلقفها الجهّال والسُذّج ، وتناقلوها على أنها دين يدان الله به ، وكانت جمهرة كبيرة من الأحاديث التي تحجب نور التوحيد ، وتمسخ شرعة الاسلام وتشوّه جماله وصفاءه وعالميته .

وفي أثناء تحضيري رسالتي " الوضع في الحديث وآثاره السيئة على الأمة " في مرحلة التخصص " الماجستير " ، توضّح أمامي أن الشيعة وبعض المنتسبين الى أهل السنة والجماعة وسائر الفرقاء مشتركون في جريمة الوضع هذه ، وتبادر الى ذهني أن الشيعة هم أكثر الفرق وضعا للحديث وتقبلا للموضوعات التي توافق أهواءهم وتدعم أغراضهم ، فعقدت العزم على أن أحقق في هذه القضية التي ثارت عندي اذا ماتيسّر لي ذلك ، وحين شرعت في اعداد بحث لنيل درجة التخصص " الدكتوراه " ، جمحت هذه الرغبة عندي وألحت ، وكثرت الموضوعات التي يبرز فيها هذا الجانب عند الشيعة ، فرأيت أن أجمع عزمي على التحقيق في أصول مذهب الشيعة وأُسّه ، فاخترت الكتابة في موضوع : " الاحاديث المرفوعة في فضل علي ودراستها بين أهل السنة والشيعة " .

واستخرت الله تعالى وشاورت بعض أهل العلم في ذلك ، ثم قدمت خطة البحث التي ترون ثمرتها بين أيديكم . وقد تحقق لديّ الكثير مما كنت أظنه في الشيعة ، بل تيقنت أكثر من أى وقت مضى ، أن جمهرة الشيعة سذّج غُفّل بسطاء تنطلي عليهم الأكاذيب ويُخدعون بالألفاظ المؤثّرة في العواطف وتستهويهم الخيالات ، وقلما رأيت عالما شيعيا محققا على كثرة ماقرأت وطالعت في كتب الشيعة .

وقد تحقق لي - أيضا - أن بعض أهل السنة جاوزوا حد الانصاف وهضموا الامام عليا بعضا من حقه وفضله ، ولم يكونوا موضوعيين في بعض ردودهم ومناقشاتهم للشيعة الذين كان لهم بعض الأدلة القوية التي ينبغي أن تكون الردود عليها علمية محققة أيضا .

واذا كانت كتب الفضائل كثيرة يتعذر احصاؤها في هذه التقدمة ، فانه يمكنني القول بأنه لا يوجد في فضائل الامام علي كتاب استقصى الأحاديث المرفوعة في ذلك مصنفة تصنيفا موضوعيا مخرجة الأحاديث ، مدروسة دراسة نقدية وفق مناهج نقاد الحديث وموازنة بين أقوال أهل السنة وأقوال الشيعة في دلالات ماصح منها .

فقد رأيت أن يكون بحثي هذا هو ذلك البحث الذي يجمع الأحاديث المرفوعة في فضل الامام علي من غرائب كتب الشيعة وكتب أهل السنة ودراسة أسانيدها دراسة نقدية محاكما أحاديث الشيعة الى مناهجهم النقدية أولا - وان كانوا لا يثبتون على منهج واضح - ثم الى منهج أهل السنة في قبول الأحاديث أوردها .

خطوات العمل في هذا البحث

(أ) الشكل العام .

١ - جمعت الأحاديث المرفوعة في فضل الامام علي من كتب أهل السنة على الاستقصاء ، وأعتقد أنه لم يفتني من ذلك الا اليسير حسب ظني .

بيد أن مما ينبغي التذكير به هنا أن كثيرا من الأحاديث الصحيحة تذكر في أبواب الفضائل وهي عند التحقيق ليست من الفضائل ، كأن يعلمه النبي - صلى الله عليه وسلم - دعاء أو يأمره أن يضحي عنه أو يشاركه في ذبح هدياه أو ينيبه منابه في بعض الأمور أو استخلافه على المدينة مثلا ونحو ذلك من الاعمال الشخصية التي مردها الى القربى والدالّة والتربية ، وليس مردها الى الأفضلية والخصوص. كما أن هناك أحاديث صحيحة لم تذكرها كتب الفضائل وهي عند التحقيق داخلة في هذا الباب .

٢ - لا أستطيع الادعاء بأنني جمعت كل الأحاديث المرفوعة في فضل الامام علي عند الشيعة ، لأنها كثيرة جدا ، بل تتعذر على الاحصاء كثرة ، وحسبك

ماقاله الامام الخليلي في الارشاد : " وضعت الرافضة في فضل علي وأهل بيته ثلاثمائة ألف حديث " ، ومهما قلنا في توجيه هذا النص من القول ، فانه يدل دلالة واضحة على أن المتون التي وضعها الروافض ألوف كثيرة ، وكل الذي فعلته هو أنني عمدت الى أشهر المصنفات الشيعية التي تخصصت في فضائل الامام علي ، واستوعبت مافيها من أحاديث مرفوعة في فضله وفق مصطلحي السالف الذكر في الفضائل .

٣ - صنفت هذه الجمهرة المجموعة من الأحاديث وفق موضوعات معينة جعلتها تحت أبواب ، وجعلت تحت الأبواب فصولا وتحت الفصول مباحث وتحت المباحث مطالب على نحو ماهو مدوّن في خطة الرسالة الآتي ذكر تفاصيلها بعد عرض خطوات عملي في هذا البحث .

٤ - وهناك أحاديث كثيرة يمكن أن توضع في عدة أبواب أو تحت أكثر من ترجمة ، وقد وضعتها في ألصق الأبواب بها وتحت أشهر ترجمة يمكن أن تنزل تحتها ، اللهم الا في بعض الأحاديث الدالة على معاني كثيرة وفضائل متعددة ، وبعض هذه الفضائل له شواهده الكثيرة ، بينما لا يوجد للبعض الآخر كثير شواهد ، فانني اضطر الى وضعه في الأماكن التي تقل فيها الشواهد تنبيها على هذه الفضيلة التي قد لاتدل عليها ترجمة الباب الذي يمكن أن يوضع فيه هذا الحديث .

٥ - ان تراجم الأبواب والفصول والمباحث والمطالب ، قد جاءت مطابقة لمضمون الحديث أو مضمون بعض فقراته وفق منهج أهل الحديث كالبخاري وغيره في ذلك ، دون أن تكون هذه الترجمة مذهبا لي أعتقده وأسوق الروايات على صحته .

٦ - رقمت الأحاديث الواردة في هذه الرسالة تسهيلا للعزو اليها ، فجاءت من رقم (١ - ١٧٥) ، وهذا الرقم على مذهب الفقهاء وليس على مذهب أهل الحديث ، ذلك أن مذهب الفقهاء يُعْنى بمتن الحديث ، بينما مذهب المحدثين يعنى بالصحابي من جهة ويعنى بالطرق الموصلة الى هذا الصحابي من جهة أخرى ، وقد رأيت بعض أهل العلم ممن خرّج مرويات صحابي ما ،

قد عدد طرق الحديث الى ذلك الصحابى ، فزادت الطرق على ألفي طريق ، عدّها ألفي حديث ، بينما رَقّمَ حديث الصحابى ذاته فلم تزد أحاديثه على خمسمائة حديث .

ومما تحسن الاشارة اليه في هذا الصدد أن بعض متون الأحاديث قد وردت عندى عن صحابى واحد من ست عشرة طريقا كما هو مزبور في حديث الموالاة عن علي رضي الله عنه فقط ، ومن خمس عشرة طريقا عن زيد بن أرقم في حديث الموالاة أيضا ، علما بأني أخرجته عن ثلاثين صحابيا وعن كل صحابى جاء من طرق ، وكذلك حديث المنزلة ، فقد خرّجته عن ثلاثين صحابيا ، وعن كل صحابى جاء من طرق ، وكذلك حديث الراية يوم خيبر ، فقد خرّجته عن أربعة عشر صحابيا وعن كل صحابى جاء من طرق ، وكذلك حديث " النظر الى وجه علي عبادة " ، فقد خرّجته عن خمسة عشر صحابيا وجاء عن كل صحابى من طرق . وكذلك حديث سد الأبواب الا باب علي ، فقد أخرجته عن أربعة عشر صحابيا ، وحديث : دخول علي المسجدَ جنبا ، جاء عن ثمانية من الصحابة ، وحديث رد الشمس على علي جاء عن سبعة من الصحابة ، وجاء عن كل صحابى من طرق . فلو أردت أن أعدّ الطرق الى هؤلاء لبلغت أرقام أحاديث بحثي هذا الى أكثر من أربعة آلاف ، لأنه قلما يوجد حديث لم يرو من عدة طرق بغضّ النظر عن قوة هذه الطرق أو ضعفها ، بل ان ضعف الطرق ووهائها عناء يعلمه من عانى تخريج الأحاديث الواهية والضعيفة . وماقلته لست مبالغا فيه ، فان من قرأ عرف ، ومن عرف اعترف .

٧ - لما كانت بعض ألفاظ الأحاديث وبعض أسماء الرواة مما يصعب قراءته قراءة سليمة ، فقد عمدت الى ضبط الأسماء المشتبهة أو الألفاظ المشكلة - غالبا - حتى تسهل قراءتها على المطالع ما استطعت الى ذلك سبيلا .

٨ - شرحت الألفاظ الغريبة في الأحاديث مشيرا الى المصدر الذى استقيت منه ذلك ، اللهم الا بعض الألفاظ التى تَعَذّر عليّ معرفة دلالاتها ولم ترد في كتب الغريب حسب اطلاعي .

٩ - فى أثناء نقلى للنصوص قد أضيف بين ثناياها كلمات توضيحية ، فأجعلها بين قوسين تمييزا لها عن النص الأصلي .

١٠- قد لا تذكر بعض المصادر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اختصارا أو اكتفاء بما مرّ الا أنني آثرت أن أذكر الصلاة والتسليم عليه في كل مرة ذكر فيها ، وكذلك أرسم الترضي على الصحابة الكرام ، وقد يفوتني بعض ذلك سهوا .

١١- في هذا البحث أحاديث أوردتها تنبيها وتمثيلا لما سبق ذكره من استهواء الشيطان للشيعة واستمرائهم الخيالات والمبالغات مع أن الأجدر بالرسائل العلمية الاعراض عن مثل هذه التّفاهات ، لأنها لا تصل الى مستوى حكايات سيف ابن ذي يزن أو دياب الزغبي أبي ذُرَيد وأبي زيد الهلالي وعنترة وحمزة البهلوان وجحا وهَبَنَّقة .

وقد خطر لي في أثناء كتابة هذا البحث ما يمكن أن يكون صوابا من أن عددا من الحشاشين والسّكارى أو الفكاهيين ، كانوا يجتمعون للسّمر في ليالي الشتاء الطويلة ، ويراهن بعضهم بعضا على أقطع ما يمكن اختراعه معهم في ليلتهم ليحفظوه حكايات ونوادر .

فخلف من بعدهم خلف حسبوا ذلك علماً ينقل وآثاراً تكتب ، فنقلها الخالف عن السالف دون وعى لما نقلوا .

ولقد كنت استغرب تلك الأحاديث المَهزولة التي يسوقونها دلالة على فضل علي ، وملامح السُّخف والكذب بادية في جبينها الكالح .

١٢- لم ألتزم فى تخريج الأحاديث الواردة فى هذه الرسالة الا صحّة أو الشهرة دائما وانما التزمت ذكر الكتب الستة أولا ، فاذا لم يكن الحديث فيها أو في أحدها ذكرت المصادر حسب ترتيب وفيات المحدثين .

١٣- اعتمدت في حكمي على رجال الشيعة من جرح أو تعديل من كتبهم الرجالية المجموعة في كتاب ضخم عظيم وعنوانه " معجم رجال الحديث" ، للمرجع الأعلى السيد أبي القاسم الخوئي الموسوي زعيم الحوزة العلمية الشيعية بالنجف ، وقد بلغ كتابه أربعة وعشرين مجلدا ضخما ، وقد ضم في هذا الكتاب الكتب



الرجالية المؤلفة عند الشيعة في تراجم رواة الحديث مثل النّجاشي والكشّي والطّوسي والبَرْقي وابن الغَضَائري وغيرهم ، بل اضاف تراجم كثيرة ليست موجودة في الكتب الرجالية عندهم وكشف النقاب عنها من ضعف أو توثيق أو تجهيل وسكت عن كثير منها ، والمسكوت عليه يسمى عندهم : مهمل ، أي لم يوثقه أحد .

ورجعت أيضا الى أمل الآمل للحر العاملي ولؤلؤة البحرين للبحراني وجامع المقال للطريحي واتقان المقال للشيخ طه نجف وروضات الجنات للخونساري وتنقيح المقال للمامقاني .

٤ - توجد في بعض الكتب المؤلفة في فضل علي بعض الأحاديث المرفوعة - وهي قليلة - لم أذكرها في هذه الرسالة ، لأني لم أقف على من خرّجها .

(ب) العمل العلمي في هذا البحث .

١ - عزوت الأحاديث الى مخارجها من المصنفات عند أهل السنة والشيعة دون ذكري لكامل أسانيدها - غالبا - حتى لا يطول علينا العمل بترجمة سائر الرواة من جهة ، ولأن التزامي بنقد الحديث يؤدي الغرض المطلوب من غير ذكر الاسناد .

٢ - درست أسانيد الأحاديث أو بعضها ، فترجمت للرواة من كتب أهل السنة - ان كان الرواة قد ترجموا فيها - ومن كتب الشيعة لرواة الشيعة الذين لا وجود لهم في كتب أهل السنة ، ومن كتبهما معا ان وجد الراوي ثَمَّةَ .

وقد حاولت قدر الامكان عرض أقوال نقاد الشيعة في الرواة حتى لا أحمل القوم مالا يتحملونه من جهة ، وحتى نكون أقرب الى الموضوعية من جهة أخرى ، ثم أورد أقوال أهل السنة في الراوي الشيعي ان وجدت .

٣ - وسواء وجدت ترجمة للرجل الشيعي عند أهل السنة أم لم أجد ، فانني أنظر الى شذوذ الحديث أو نكارته أو معارضته لأصول التشريع وأطبق عليه منهج النقاد في نقد اسناد الخبر ومتنه .

٤ - تتبعت مظانّ الحديث في الباب الواحد وذكرت مايمكن أن يكون شواهد أو متابعات تشد الحديث الضعيف وترتقي به الى درجة الحسن لغيره ، أو للصحيح ملتزما ذلك في أحاديث أهل السنة وأحاديث الشيعة على السواء .

٥ - بينت في كل حديث خرجته علته - ان كان به علة - وصدّرت كلامي عليه بذكري درجته في القبول أو الرد مابين قمة الصحيح ودركات الوضع والنكارة .

اللهم الا أحاديث يسيرة معدودة لم أتمكن من الحكم عليها لعدم وجود تراجم لبعض رواتها أو لعدم اتضاحي علة قادحة لي في أثناء دراستي للحديث .

٦ - وقد كانت لي اصطلاحات في الحكم على الأحاديث وبيان درجاتها على النحو الآتي :

- اذا وجدت للعلماء المتقدمين أو المتأخرين حكما على الحديث ، فانني أذكره ، وقد أوافقه على حكمه وقد لا أوافقه اذا تراءى لي غير ماذهب اليه ذلك العالم .

- واذا وجدت في السند كذابا أو وضاعا حكمت على الحديث بالوضع ، فاذا كان فيه راو متروك أو متهم بالكذب أو شديد الضعف ونحو ذلك ، فانني أقول : ضعيف جدا ، الا اذا نص الحفاظ على أن الحديث موضوع أو باطل أو كذب ، فانني ألتزم بذكر حكمهم اذا لاح لي بطلان المتن ونكارته .

وان لم أجد أحدا حكم على الحديث ، وفيه بعض من تقدم من الرواة فانني أقول : حديث كذب أو باطل أو منكر أو مختلق مصنوع ونحو ذلك .

- وقد أطلق على حديث مابعض اصطلاحات الامام الترمذي المركبة مثل : " حسن صحيح " ، وهذا يعني في اصطلاحي ترددي في الحكم عليه بين الحسن والصحة ، وذلك لوجود راو فيه أو في اسناده ، قال فيه بعضهم : " ثقة " ، وقال آخرون : " صدوق " ، فأردت أن أجمع بين المصطلحين من غير أن يكون اصطلاحي مطابقا لمراد الترمذي في اصطلاحه ، وبخاصة أن أهل العلم لم يصلوا الى قول فصل في دلالات مصطلحات الترمذي النقدية في كتابه الجامع .

- واذا كان في الاسناد راو مجهول العين ، فانني أحكم على الحديث بأنـه ضعيف جدا ، لأنه لا يصلح للمتابعـة .

ولا أحتج بالمرسل ولو تعددت طرقه اقتداء بمن سلف الا مراسيل الصحابة لقيام الدليل على أنهم كانوا يتحرون الرواية عن الثقات .

- انني لا أعتمد على توثيق ابن حبان اذا انفرد بالتوثيق ، لأن قاعدته معروفة في الاحتجاج بالمجاهيل اذا كان هذا المجهول قد روى عن ثقة وروى عنـه ثقة وكان الذى رواه ليس بمنكر ، وهذا لا اشكال فيه عند المحققين ، قـال الذهبى في الميزان ٣ / ١٧٥ في ترجمة عمارة بن حديد : " مجهول ...

ولا يفرح بذكر ابن حبان له في الثقات ، فان قاعدته معروفة من الاحتجـاج بمن لا يعرف " أ ـ هـ . وقال أبو زرعة : " لا يعرف " ، وقال أبو حاتم : " مجهول " ، وقال ابن السكن : " مجهول " ، وقال ابن المدينى : " لا أعلم أحدا روى عنه غير يعلى بن عطاء " ، وقال الحافظ : " مجهول " أ ـ هـ .

انظر ترجمته في (الجرح ٣ / ٣٦٤ والكاشف ٢ / ٢٦٢ والتهذيب ٧ / ٤١٤ والتقريب ٢ / ٤٩) .

وقال الذهبى في الميزان ٤ / ٥٣٣ في ترجمة أبى سلمة الجهنى : " لا يدرى من هو " أ ـ هـ وقال الحافظ في اللسان ٧ / ٥٦ : " وقد ذكره ابن حبـان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه وأحمد في مسنده والحاكم في مستدركه ... والحق أنه مجهول الحال ، وابن حبان يذكر أمثاله في الثقات ويحتج بـه في الصحيح اذا كان مارواه ليس بمنكر " أ ـ هـ .

وقد وجدت ابن حبان يذكر بعض الكذابين الذين كانوا يضعون الحديث في كتابه الثقات مثل حامد بن آدم المروزى وعمرو بن زياد بن عبد الرحمن بـن ثوبان ابو الحسن الثوبانى الباهلى .

وكذلك يذكر بعض المتروكين مثل هارون بن حاتم الكوفى وغيره .

وكذلك لا أعتمد على توثيق الحاكم والعجلى اذا انفرد الواحد منهم بالتوثيق

أو خالفوا غيرهم من الحفاظ الا أن تقوم عندى قرائن أخرى تشد هذا التوثيق، لأذكرها مفصلات.

٧ - الشيعى أو الرافضى وكذا كل مبتدع ،لا يخلو حاله من أحد أمرين :

أ - فاما أن يكون دينا ورعا ضابطا لحديثه .

ب - واما أن يكون فاسقا فاجرا أو كذابا وضاعا .

فان كان الأول : فدينه وتقواه يمنعانه من الاختلاق والكذب على النبى - صلى الله عليه وسلم - ويمنعانه - أيضا - من تزيين بدعته بالأحاديث الموضوعة أو المنكرة أو الباطلة . وان كان الثانى : فخبره مردود لفسقه أو فجوره أو لكذبه لا لبدعته .

والذى اعتمدته أن الراوى منهم اذا كان ثقة ضابطا غير مدلس فاننى أقبل حديثه وان كان فى فضائل الامام على ،اذا كان ذلك فى كتب أهل السنة والجماعة ،اقتداء بفعل صاحبي الصحيحين ،فقد أخرج البخارى فى فضائل الامام على من رواية عبيد الله بن موسى العبسى حديث: "أنت منى وأنا منك"، وعبيد الله : ثقة شيعى محترق . وأخرج مسلم من رواية عدى بن ثابت حديث : "لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق " ، وعدي : ثقة شيعي غال داعية .

٨ - قد أطلق على الطعون الواردة فى اسناد الحديث مصطلح علّة ،وهذا كثير فى اطلاقات الحفاظ المتقدمين ،فكثيرا مايقولون : علته ضعف فلان أو سوء حفظ فلان أو الانقطاع أو رواية المدلس أو الارسال الخ . . . فلزم التنويه .

٩ - لقد ترجمت للراوى فى أول موضع ذكر به فى هذا البحث ،واذا تكرر ذكره ، فاننى اقتصر من ترجمته على مايلزم المقام حتى لا نقع فى التكرار المخل ،فعلى من يريد الاطلاع على تمام ترجمته أن يستعين بفهرس الرواة الذى جعلته ضمن فهارس هذا البحث .

١٠ - ان الأحاديث التى ثبت عندى بطلانها أو ضعفها الشديد لا أعرج على دراسة متونها ونقدها وبيان معارضتها للأصول الشرعية اكتفاء بابطال قبولها الا نادرا وللتمثيل ،أما الأحاديث التى حكمت بصحتها - وأقصد بالصحة

القبول ، الصحيح بنوعيه والحسن بنوعيه - فانني أدرس متونها وأعرض أقوال العلماء في توجيهها - ان وجد - وأحاول الجمع بين المتعارض منها مع غيره في الظاهر ان وجد ثمة تعارض ، وذلك من غير حيف أو جنف .

١١- الأحاديث التي أوردتها محتجا بها على قضية ما ، فان كانت في الصحيحين اكتفيت بالعزو اليهما أو الى أحدهما الا اذا كان في الحديث زيادة ألفاظ توضح مبهما أو تفسر اشكالا أو تبين مجملا أو كان في زيادة التخريج فائدة حديثية ونحو ذلك من الأمور النقدية التي ينبغي التنوية بها وتنفع في دراسة الحديث .

وقد قمت بالأعمال السالفة الذكر في رسالتي هذه وفق الخطة الاتية :

لقد قسمت هذه الرسالة الى قسمين :

القسم الاول : ويحوى الأبواب والفصول الاتية :

الباب الاول

في الشيعة والرافضة

ويحوى على فصول :

- الفصل الاول : تاريخ نشأة التشيع .
- الفصل الثاني : مصطلح الشيعة عند الفريقين (أهل السنة والشيعة) .
- الفصل الثالث : أهم فرق الشيعة وأهم عقائدهم .
- الفصل الرابع : دور غلاة الشيعة والرافضة في وضع الحديث وموقف أهل السنة من ذلك .
- الفصل الخامس : أهم أسباب وضع الحديث عند غلاة الشيعة والرافضة .

الباب الثاني

في الرواية بين أهل السنة والشيعة .

ويحوى على فصول :

- الفصل الأول : مصطلح أهل السنة والجماعة .

- الفصل الثاني : أهم مناهج قبول الرواية وردها عند أهل السنة والشيعة .

- الفصل الثالث : موقف أهل السنة والشيعة في الرواية عن كل منهما .

الباب الثالث

التعريف بالفضائل والكتب المؤلفة في مناقب علي وخصائصه

ويحوي على فصول :

- الفصل الاول : معنى الفضيلة والمنقبة والخصوصية لغة واصطلاحا .
- الفصل الثاني : بيان قيمة مصادر أهل السنة الجامعة لفضائل علي رضي الله عنه .
- الفصل الثالث : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي خاصة .
- الفصل الرابع : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي وفي غيره من الصحابة - رضي الله عنهم -

القسم الثاني

الباب الاول

فضائل أهل البيت

ويحوي على فصول :

- الفصل الاول : مايشترك فيه علي وغيره من بني هاشم في الفضائل .

ويحوي على مباحث :

- المبحث الاول : مفهوم مصطلح آل البيت الذين تجب موالاتهم .
- المبحث الثاني : أكابر آل البيت المصطفون .
- المبحث الثالث : جزاء محبي آل البيت وعقاب مبغضيهم .
- المبحث الرابع : مايشترك فيه علي وآخر من بني هاشم .

ويحوي على مطالب :

المطلب الاول : مايشترك فيه علي والعباس .

المطلب الثاني : مايشترك فيه علي وحمزة .

المطلب الثالث : مايشترك فيه علي وجعفر .

البـــاب الثانـــي

الاحاديث الواردة في شخصية الامام علي - رضي الله عنه .

وفيه فصــــول :

- الفصل الاول : الأحاديث الواردة في خلق علـي .

وفيه مباحـــث :

- المبحث الاول : الأحاديث الواردة في خلق النبي - صلى الله عليه وسلـم - وعلي من طينة واحـدة .
- المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في خلق آل البيـت .
- المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في خلق علي من النور .
- المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في مسّ علي ذاتَ الله تعالى عن ذلك .
- المبحث الخامس : الأحاديث الواردة في خلق ملائكة من نور وجه علي يستغفرون لـه ولمحبيـه .

- الفصل الثاني : الأحاديث الواردة في كنيتـه .

وفيه مباحـــث :

- المبحث الاول : الأحاديث الواردة في تكنيته بأبي الحسن .
- المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في تكنيته بأبي تراب .

- الفصل الثالث : الأحاديث الواردة في اسلام علي وايمانه .

وفيه مباحـــث :

- المبحث الاول : ماجاء من أن عليا أحد السابقين الثلاثـة .
- المبحث الثاني : ماجاء من أنه أول هذه الأمة اسلاما .
- المبحث الثالث : ماجاء من أنه عبد الله سنين قبل أن يسلم غيره من الناس .
- المبحث الرابع : ماجاء في رجحان ايمان علي على السموات والارض .
- المبحث الخامس : ماجاء في تفوّق ايمان علي على ايمان جبرئيل - عليه السلام .

- الفصل الرابع : الاحاديث الواردة في زواجه من فاطمة رضي الله عنها .

وفيه مباحـــث :

- المبحث الثالث : ماجاء في اعلام النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا مما يكون بعده من حروبه .

- المبحث الرابع : ماجاء من أن خصوم علي بغاة ظالمون .

- المبحث الخامس : ماجاء في استشهاده .

الباب الثالث

فضائل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه .

وفيه فصول :

= الفصل الاول : الفضائل المشتركة بين علي وغيره من الصحابة والصالحين .

وفيه مباحث :

- المبحث الاول : الفضائل المشتركة بين علي وبين أبي بكر .

- المبحث الثاني : الفضائل المشتركة بين علي وبين أبي بكر وعمر .

- المبحث الثالث : الفضائل المشتركة بين علي وبين الراشدين الثلاثة .

- المبحث الرابع : الفضائل المشتركة بين علي وبين بقية العشرة المبشرين بالجنة .

- المبحث الخامس : الفضائل المشتركة بينه وبين الصحابة عامة .

- المبحث السادس : الفضائل المشتركة بينه وبين الأخيار من الأمم السابقة .

= الفصل الثاني : منزلة علي من النبي - صلى الله عليه وسلم .

وفيه مباحث :

- المبحث الاول : علي وزير النبي - صلى الله عليه وسلم .

- المبحث الثاني : علي وارث النبي - صلى الله عليه وسلم .

- المبحث الثالث : تأييد النبي - صلى الله عليه وسلم - بعلي .

- المبحث الرابع : تحريم سب علي وأذيته ، لأنه سب للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأذية له .

- المبحث الخامس : وجوب طاعة علي وتحريم معصيته ،لأن طاعته طاعة للنبي صلى الله عليه وسلم ومعصيته معصية للنبي - صلى الله عليه وسلم .

المطلب الرابع : الأحاديث المصرحة بأن عليا ولي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة .

- المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في جزاء أولياء علي وعقوبة منكري ولايته في الدنيا والآخرة .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : الالتزام بولاية علي شرط الايمان .

المطلب الثاني : نجاة أولياء علي من النار يوم القيامة .

المطلب الثالث : عقوبة منكري ولاية علي في الدنيا .

المطلب الرابع : عقوبة منكري ولايته في الآخرة .

= الفصل الثاني : الأحاديث الواردة في وجوب محبته وتحريم بغضه .

وفيه مباحث :

- المبحث الاول : الأحاديث التي جاء فيها الأمر بالحب والنهي عن البغض مقترنين .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : مشابهة علي بالمسيح - عليه السلام - في افراط محبيه وتفريط شانئيه به .

المطلب الثاني : محبة علي من محبة الله ورسوله وبغضه كذلك .

المطلب الثالث : حب علي أمارة الايمان وبغضه أمارة النفاق .

المطلب الرابع : حب علي أمارة طهارة الانساب وبغضه أمارة الزيع والغواية.

- المبحث الثاني : الأحاديث الوادة في وجوب محبته .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : الأحاديث الواردة في الزام الخلق بمحبة علي .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في أنه أحب الخلق الى الله تعالى والى رسوله والى الملائكة .

المطلب الثالث : حديث الطير وثبوت حسنه .

المطلب الرابع : حب علي من أفضال الأعمال عند الله تعالى .

المطلب الخامس : حب علي يدخل الجنة وبغضه يدخل النار .

المطلب السادس : جزاء محبي علي في الدنيا والآخرة .

المطلب السابع : عقوبة مبغضي علي في الدنيا والآخرة .

= الفصل الثالث : الأحاديث الواردة في امامة علي رضي الله عنه .

وفيه مباحـــث :

- المبحث الاول : الأحاديث الواردة في الوصيـة .

وفيه مطالـــب :

المطلب الأول : ماجاء في شهادة الشجر والحجر والموتى لعلي بالوصية .

المطلب الثاني : ماجاء من أن عليا سيد الأوصياء وأفضلهم .

المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على وصية علي .

- المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في إمارته وخلافته .

وفيه مطالـــب :

المطلب الاول : الأحاديث التي نصت على إمارته .

المطلب الثاني : ماجاء في التعريض والتمهيد لخلافته .

المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على خلافته .

المطلب الرابع : ماجاء من أن إنكار خلافة علي كفر ومحاربة لله ورسوله .

- المبحث الثالث : الاحاديث الجامعـــة .

وفيه مطالـــب :

المطلب الأول : الأحاديث التي جمعت بين الإمارة والخلافة والإمامة .

المطلب الثاني : الأحاديث الجامعة بين الوصية والخلافة .

المطلب الثالث : الأحاديث الجامعة بين الوصية والامامة .

كما أنني وضعت فهرسا بالأحاديث الموضوعة والباطلة والمنكرة والضعيفة ، وفهرسا بالأحاديث الصحيحة والحسنة كي يسهل على القارئ معرفة الحديث الذي يريـــد الوقـــوف عليـــه .

كما أنني وضعت فهرسا بأسماء الوضاعين والكذابين والضعفاء والمتروكين وغير ذلك من الفهارس التي يحتاجها هذا البحث .

(ج) ترجمة موجزة عن الامام علي رضي الله عنه .

قال الامام أحمد - رحمه الله - : " (هو) علي بن أبي طالب - واسم أبي طالب : عبد مناف - ابن عبد المطلب - واسم عبد المطلب : شيبة - ابن هاشم - واسم هاشم : عمرو - ابن عبد مناف - واسم عبد مناف : المغيرة - ابن قصي - واسم قصي : زيد - ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر " أ - هـ .(1)

وقال الحافظ : " أول الناس اسلاما في قول كثير من أهل العلم ، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح ، فرُبِّي في حِجْر النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يفارقه " أ - هـ .(2) وقال : " وهو ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وزوج ابنته فاطمة من السابقين الأولين المرجح أنه أول من أسلم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض باجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح " أ - هـ .(3) وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف الشهر .

" وكان أحد الشورى الذين نص عليهم عمر - رضي الله عنه - فعرضها عليه عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - ، وشرط عليه شروطا امتنع من بعضها فعدل عنه الى عثمان فقبلها ، فولاه وسلم علي وبايع عثمان ، ولم يزل بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - متصديا بالنصر والعلم والفُتْيا ، فلما قتل عثمان بايعه الناس ، ثم كان

---

(1) فضائل الصحابة للامام أحمد رقم ٩٢٩ . وقال ابن كثير في البداية ٣٣٣/٧ بعد أن ذكر نسبه ، وقد نص على ذلك الامام أحمد وغيره من علماء النسب .

(2) الاصابة ٥٠٧/٢ .

(3) التقريب ٣٩/٢ .

من قيام جماعة من الصحابة منهم طلحة والزبير وعائشة - رضي الله عنهم - في طلب دم عثمان ، فكان من وقعة الجمل ما اشتهر ، ثم معاوية في أهل الشام ، وكان أميرها لعثمان ولعمر من قبله ، فدعا الى الطلب بدم عثمان ، فكان من وقعة صفين ماكان ، وكان رأى علي أنهم يدخلون في الطاعة ثم يقوم ولي دم عثمان فيدّعي به عنده ، ثم يعمل معه مايوجبه حكم الشريعة المطهرة ، وكان من خالفه يقول له : تتبعهم واقتلهم ، فيرى أن القصاص بغير دعوى ولا اقامة بينة لا يتجه ، وكل من الفريقين مجتهد ، وكان من الصحابة فريق لم يدخلوا في شئ من القتال ، وظهر بقتل عمار أن الصواب كان مع علي ، واتفق على ذلك أهل السنة بعد اختلاف كان في القديم والحمد لله " أ - هـ.(1)

وأمـــة :

هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وهي أول هاشمية ولدت هاشميا وهاجرت الى النبي - صلى الله عليه وسلم - وماتت وشهدها النبي - صلى الله عليه وسلم -.(2)

وأما أبوه أبو طالب :

فقد طلب منه النبي - صلى الله عليه وسلم - الاسلام وكان حريصا على ذلك حتى انه في آخر عمره وهو على فراش الموت ، عرض عليه صلى الله عليه وسلم - ان يسلم ، فأبى وفيه نزلت هذه الآية : "انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء".(3)

ولما كان أبو طالب مدافعا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في أول بعثته ، بحكم أنه الوصي عليه وفي كفالته ، أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يحفظ ذلك الجميل ، فكانت شفاعته لأبي طالب بأن يخفف الله تعالى عنه العذاب .

---

(1) الاصابة ٢/٥٠٨ .
(2) فضائل الصحابة للامام أحمد ٢/٥٥٥ .
(3) القصص : آية ٥٦ .

وهذه الشفاعة يسميها أهل السنة : الشفاعة الخاصة ،لأنه اختص بها أبو طالب من البشر . وعلى ذلك فان أبا طالب مات مشركا ، وهذا عند أهل السنة ، وأما عند الشيعة فانه مات على الايمان فهو مسلم لا ريب في ذلك عندهم .

لقبه وكنيته :

أما كنيته فستأتي في أحاديث قادمة ان شاء الله وأشهرها أبو الحسن ثم أبو تراب .

وأما لقبه :

فاني لم أقف على لقب له الا ذلك الذي ثبت في الصحيح في قصة علي ومرحب ، وفي الحديث يقول علي - رضي الله عنه - في جوابه لمرحب :

أنا الذي سمتني أمي حيدره ... كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندرة (١)

فقد لقبته بـ " حيدر " ، وهو اسم من أسماء الأسد ، والسندرة : مكيال واسع، وقيل : هي العجلة أي أقتلهم عاجلا ، وقيل : مأخوذ من السندرة وهي شجرة الصنوبر يعمل منها النبل والقسي .(٢)

زوجته :

هي فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - سيدة نساء أهل الجنة - رضي الله عنها - .

أولاده :

الحسن والحسين سبطا هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة - رضي الله عنهما وأرضاهما - . ولسيدنا الامام علي أولاد غير الحسن والحسين منهم محمد بن الحنفية أحد كبار التابعين (ت بعد الثمانين) . والحنفية : اسم زوجة علي ، تزوجها بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها .

---

(١) أخرجه مسلم في الجهاد والسير ٥/ ١٩٥ باب غزوة ذي قرد وغيرها .
(٢) شرح النووي على مسلم ١٢/ ١٨٥ - ١٨٦ .

الاصطلاحات

١ - قولي : قال الحافظ : هو ابن حجر العسقلاني .

٢ - في مصادر التخريج أقول : وابن عساكر ، فالمراد : أخرجه ابن عساكر في ترجمة على المطبوعة من تاريخ دمشق والا بينت .

٣ - أقول في مصادر الترجمة : انظر : المعجم ، فالمراد به معجم رجال الحديث للسيد الخوئي الشيعي . والكاشف وهو في معرفة من له رواية في الكتب الستة . والميزان : يعني : ميزان الاعتدال ، والمغني : يعني في الضعفاء وكلها للذهبي . وهناك المغني في ضبط أسماء الرجال للفتني ، وللتفريق بينهما أضع أمام مغني الذهبي رقم الترجمة وأمام مغني الفتني رقم الصفحة . والمنتقى : يعني : مختصر منهاج السنة للذهبي .

٤ - وكذا : الاصابة يعني في تميز الصحابة ، والتهذيب يعني تهذيب التهذيب . والتقريب : يعني : تقريب التهذيب ، واللسان يعني : لسان الميزان وكلهما لابن حجر العسقلاني .

٥ - الكامل : يعني في الضعفاء لابن عدي .

٦ - المتروكين : يعني : الضعفاء والمتروكون للنسائي .

٧ - المجروحين : يعني : المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان .

٨ - الجرح : يعني : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

٩ - الاستيعاب : يعني في معرفة الأصحاب لابن عبد البر .

١٠ - أضع مثلا رقما هكذا : (ق ٢٢٥ / أ) أو (ل ٢٢٥ / ب)

ف (ق) تعني : ورقة ، والألف تعني : أن الورقة لها وجهان .

ف (أ) للوجه الأول و (ب) للوجة الثاني . و (ل) تعني : لوحة من المخطوطة .

القسم الأول

الباب الاول

في الشيعة والرافضة

وفيه فصول :

الفصل الاول : تاريخ نشأة التشيع

الفصل الثاني : مصطلح الشيعة عند الفريقين (أهل السنة والشيعة)

الفصل الثالث : أهم فرق الشيعة وأهم عقائدهم

الفصل الرابع : دور غلاة الرافضة والشيعة في وضع الحديث وموقف أهل السنة من ذلك .

الفصل الخامس : أهم أسباب وضع الحديث عند غلاة الشيعة والرافضة

الفصل الأول
تاريخ نشأة التشيع

لقد ذهب الناس في تحديد تاريخ نشأة التشيع مذاهب ، وهي - في حد علمي - على النحو الآتي :

الرأى الأول : ذهبت الشيعة [(١)] الى أن التشيع يعود زمنه الى حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - حيث كانت فرقة يطلق عليها " شيعة علي " ، منهم المقداد بن الأسود [(٢)] وسلمان الفارسي [(٣)] وأبوذر الغفاري [(٤)] وعمار بن ياسر [(٥)] ، وهؤلاء كانوا

---

(١) انظر المصادر الشيعية الآتية :
المقالات والفرق للقمي ص ١٥ ، وفرق الشيعة للنوبختي ص ٣٦ - ٣٧ ، والزينة ص ١٣ للرازى نقلا عن تاريخ الفرقة الزيدية ص ٢٠٥ للدكتورة فضيلة عبد الأمير الشامي ، وأصل الشيعة وأصولها ص ٨٢ لكاشف الغطاء ، وأصول التشيع ص ١٦ لهاشم معروف الحسني ، والشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص ١٧ للقزويني ، وفي ظل الوحي ص ٢١ - ٢٢ للحسيني ، وأعيان الشيعة ١٢/١ لمحسن الأمين وعقائد الامامية ص ٢٧٣ لابراهيم الموسوى .

(٢) هو الصحابي المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندى ، حالف أبوكنده وتبناه الأسود ابن عبد يغوث الزهرى فنسب اليه ، وكان أحد السابقين لم يثبت أنه كان ببدر فارسا غيره مات سنة ٣٣ هـ وهو ابن سبعين سنه .
انظر ترجمته في الاصابة ٤٥٤/٣ ، والتقريب ٢٧٢/٢ .

(٣) هو الصحابي سلمان الفارسي ابو عبد الله ويقال له : سلمان الخير ، أصله من " أصبهان " وقيل من " رامهرمز " من أول مشاهده الخندق لما أشار به على النبى صلى الله عليه وسلم في غزوة الأحزاب ، مات سنة ٣٤ هـ. ويقال بأنه عاش حيا ثلاثمائة سنة .
انظر ترجمته في الاصابة ٦٢/٢ ، والتقريب ٣١٥/١ .

(٤) اسمه : جندب بن جناده - على الأصح - وقيل : بريد - مصغرا أو مكبرا ، تقدم اسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا ومناقبه كثيرة جدا مات سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان رضى الله عنه .
انظر ترجمته في الاصابة ٦٢/٤ ، والتقريب ٤٢٠/٢ .

(٥) ابواليقظان مولى بنى مخزوم صحابي جليل من السابقين الاولين وأمه سمية =

معروفين بانقطاعهم اليه والقول بامامته ، وهم أول من سمي باسم التشيع من هـــذه الأمة .

وليس لهم في ذلك مستند الا ما ذكروه من الأحاديث الموضوعه التي تصرح أو تشير الى ذلك ،[1] والناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا فرقا وأحزابا ليكونوا شيعة لفلان أو لآخر ، بل كانوا أمة واحدة يتبعون نبيا واحدا ، ودينهم واحد ، وكتاب ربهم واحد .

والشيعة حريصة في ارجاع أصل مذهبها الى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ويبدو لي - وليس ذلك ملزما للشيعة - بأن الذي دفعهم الى ذلك جملة أمور منها :

١ - تعميق جذور المذهب الشيعي وصلته بنبي هذا الدين . ووصلته

٢ - تعريب ~~أو توطين~~ مذهبهم في ارجاعه الى أصل عربي وأنه لا يمت الى أصول أجنبية كما يزعم - في زعمهم - بعض من كتب عن أصل الشيعة من أهل السنة .[2]

٣ - اضفاء صبغة الطهر على مذهبهم ، وذلك لابعاد الفكرة القائلة بأن أصل مذهبهم من عمل اليهود والزنادقة على ما زعمه - في زعمهم - بعض أهل السنة .[3]

٤ - اثبات مسألة الامامة والولاية التي يدعونها والتي جعلوها أفضل أركان الايمان .

٥ - الطعن في أهل السنة الذين ينكرون بالأدلة الصحيحة ظهور أو نشأة التشيع في حياته صلى الله عليه وسلم .

٦ - تضليل العوام والمغفلين وترغيبهم في المذهب الشيعي وأنه أحق بالأتباع .

<u>الرأي الثاني</u> : أن التشيع ظهر زمن علي رضي الله عنه ، وبذلك قال ابن النديم ،[4]

= أول شهيدة في الاسلام ، وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم باستشهاده فقال : "تقتل عمارا الفئة الباغية" وقد استشهد مع علي رضي الله عنه في موقعة "صفين" .

انظر ترجمته في : الاصابه ٢/ ٥١٢ ، والتقريب ٢/ ٤٨

(١) انظر مثلا رقم ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥٠٤ .

(٢) انظر ماكتبه عن أصل مذهبهم : الفصل لابن حزم ٢/ ٧٨ والمذاهب الاسلامية ص ٤٦ للشيخ أبي زهرة .

(٣) انظر ماكتبه شيخ الاسلام ابن تيمية ١/ ٦ - ٧ من المنهاج .

(٤) هو محمد بن اسحاق ، بعضهم يكنيه : أبا الفتح ، والبعض الآخر : أبا الفرج =

فقد قال : " لما خالف طلحة (١) والزبير (٢) على علي - رضى الله عنه - وأبيا الا الطلب بدم عثمان بن عفان ، وقصدهما علي - عليه السلام - ليقاتلهما حتى يفيئا الى أمر الله جل اسمه ، تسمى من اتبعه على ذلك الشيعة ، فكان يقول : شيعتي " اهـ (٣)

فعلى ما قاله ابن النديم يكون الذى سماهم بذلك علي ، وهذا في الحقيقة لا يسلم له الا بالاسناد منه الى علي ، للاطلاع على درجة هذا الخبر المنسوب اليه الذى أرجح أنه لا أصل له ، وان احتج علينا شيعي بما جاء عن علي في " نهج البلاغة " من اطلاق لفظ الشيعة على أصحابه ، فأقول : أهل السنة لا يسلمون بصحة اكثر ما فيه ويقولون انه من وضع الشريف المرتضى (٤) ولو سلمنا بصحة ما قاله ابن النديم عن علي ، فيخرج

= كان وراقا كاتبا يبيع الكتب ، من مؤلفاته " الفهرست " الذى أجاد فيه من ذكر تواليف الشيعة وغيرهم ، مات سنة ٣٨٥هـ.
انظر ترجمته في : معجم الأدباء لياقوت ١٨/١٧ .

(١) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ابومحمد المدني أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وكان قد وقف محاربا لسيدنا علي رضى الله عنه - وهو مجتهد - حتى استشهد في موقعة الجمل سنة ٣٦هـ. فرضي الله عنه وأرضاه .
انظر ترجمته في : الاصابة ٢/٢٢٩ .

(٢) هو الزبير بن العوام بن خويلد أبوعبد الله القرشي أحد العشرة المبشرين بالجنة وهو ممن وقف في وجه سيدنا على محاربا له حتى قتل سنة ٣٦هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل ، ولما استأذن قاتل الزبير على علي رضى الله عنه ، قال : " والله ليدخلن قاتل ابن صفية النار ، اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان لكل نبي حواري وحواري الزبير " خرّجه الطيالسي (٢/١٤٥) في مسنده وأحمد في مسنده رقم ٦٨١ ، ٧٩٩ ، ٨١٣ (طبعة أحمد شاكر) وقال شاكر: " اسناده صحيح " . اهـ.
قلت : اسناده حسن .
وانظر ترجمته في : الاصابه ١/٥٤٥ .

(٣) الفهرست ص ٢٤٩ .

(٤) هو نقيب العلويين ابوالقاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد الملقب بالمرتضى ، ينتهي نسبه الى الحسين بن علي رضى الله عنهما ، قال ابوجعفر الطوسي " مجمع على فضله وتوحد في علوم كثيرة مثل الكلام والفقه والأدب والنحو =

على المعنى اللغوى بمعنى : أعواني وأنصارى ، كما قال النبى صلى الله عليه وسلم في "ذي الخويصرة" رجل من بني تميم الذى رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم العدل في القسمة يوم حنين والذى استأذن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب أن يقتله ، فقال صلى الله عليه وسلم : "لا ، دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية"(١)

فالمراد بقوله صلى الله عليه وسلم "سيكون له شيعة" أى : أتباع وأنصار ، على أننا لا ننكر أبدا أن ظهور التشيع كان في زمن علي ـ رضى الله عنه ـ بل هذا ما ذهب اليه بعض أهل السنة كابن حزم(٢) ، حيث قال في معرض رده على النصارى الذين طعنوا في القرآن بسبب طعن الرافضة فيه : "وأما قولهم في دعوى الروافض تبديل القرآن ، فان الروافض ليسوا من المسلمين ، انما هي فرق حدث أولها بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة ، وكان مبدؤها اجابة مَن خذله الله تعالى لدعوة من كاد الاسلام . . ."(٣) اهـ. وهو يعني : عبد الله بن سبأ اليهودى،

= والشعر ومعانيه" ، وكان من كبار المعتزلة الدعاة والرافضة ، ت ٤٣٦هـ.

انظر ترجمته في : معجم الأدباء ١٣/ ١٤٦ ، واللسان ٤/ ٢٢٣ ، وبغية الوعاة ٢/ ١٦٢. (وانظر الحديث عن نهج البلاغة في اللسان) .

(١) أخرجه ابن اسحاق في السيرة كما في سيرة ابن هشام ٤/ ١١١ - ١١٢ ، وأحمد في المسند ٢/ ٢١٩ وابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، واللفظ له ، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ١٨٦ - ١٨٧.

والحديث صحيح ، وقد عزاه الهيثمي في المجمع ٦/ ٢٢٨ لأحمد والطبراني باختصار ثم قال ورجال أحمد ثقات ، وصححه الألباني في تعليقه على كتاب السنة لابن أبي عاصم.

(٢) هو الامام الحافظ المجتهد ابومحمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي الأصل الأموى القرطبي الظاهرى صاحب كتاب "المحلى في الفقه" مات سنة ٤٥٦هـ.

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١١٤٦ ، واللسان ٤/ ١٩٨.

(٣) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢/ ٧٨.

وتبعه شيخ الاسلام ابن تيمية [١]، حيث حدد بداية التشيع بوقوع الفتنة وقتل عثمان رضي الله عنه [٢]، ورجح ذلك كثير من المحدثين [٣].

وما ذهبوا اليه هو الراجح في نظري ، لأن أصل التشيع أسسه عبد الله بن سبأ في حياة علي رضي الله عنه ، وأصحاب المقالات والفرق من الشيعة ينصون على ذلك ، فهذا القمي [٤] يقول في حديثه عن السبأئية : " أصحاب عبد الله بن سبأ .. وكان أول من أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم ، وادعى أن عليا - عليه السلام - أمره بذلك ... فأخذه علي فسأله عن ذلك فأقر به وأمر بقتله ، فصاح الناس اليه من كل ناحية : يا أمير المؤمنين ، أتقتل رجلا يدعو الى حبكم أهل البيت والى ولايتك والبراءة من أعدائك ؟ فسيره علي الى المدائن ، وحكى جماعة من أهل العلم : أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا وكان يقول وهو على يهوديته

---

(١) هو الامام الحافظ المجتهد شيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني أحد بحور العلم وأحد المجاهدين في سبيل الله ، امتحن وأوذي مرات وحبس بقلعة مصر والقاهرة والاسكندرية وبقلعة دمشق مرتين وبها مات سنة ٧٢٨هـ. رحمه الله تعالى .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٤٩٦ .

(٢) انظر : منهاج السنة (١/ ٢١٨ - ٢١٩ (طبعة رشاد سالم) وحدده الألوسي في مختصره التحفة الاثني عشرية (ص ٥) بسنة ٣٧هـ.

(٣) المحدثين - بسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة - منهم : الشيخ رشيد رضا في السنة والشيعة (ص ٤) وأبوزهرة في المذاهب الاسلامية (ص ٤٦) ومحمد حسين الذهبي في التفسير والمفسرون (٢ / ٣) واحسان ظهير في الشيعة والسنة (ص ٢٠ - ٢١) والأستاذ سليمان السلومي في " القرامطة " (١/ق ٣- ١٣) .

(٤) هو سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبوالقاسم ، قال فيه النجاشي : " شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا وسافر في طلب الحديث ... وصنف كتبا كثيرة " ثم ذكر منها كتاب " فرق الشيعة " وكتاب " الرد على الغلاة " ، وقال الطوسي : " جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف ثقة " مات سنة ٢٩٩هـ أو ٣٠١هـ.

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٥٠٤٩ .

في " يوشع بن نون " وصي موسى بهذه المقالة ، فقال في اسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ، وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم، فمن ههنا قال من خالف الشيعة : ان أصل الرفض مأخوذ من اليهودية" اهـ. كلام القمي (١) .

وشاركه تماما " النوبختي " (٢) في كتابه " فرق الشيعة" (٣) ، وذكر القمي والنوبختي ، أن ابن سبأ لما بلغه نعي (٤) علي وهو بالمدائن ، قال للذي نعاه : "كذبت ياعدو الله ، لو جئتنا بدماغه فأقمت على قتله سبعين عدلا ما صدقناك ولعلمنا أنه لم يمت وأنه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه ويملك الأرض (٥).

وقال نشوان الحميري (٦) - وهو شيعي - : " قال عبد الله بن سبأ : "ان عليا حي لم يمت حتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ويرد جميع الناس على دين واحد قبل يوم القيامة" (٧) .

---

(١) المقالات والفرق له ص ٢٠ .

(٢) هو ابو محمد الحسن بن موسى النوبختي ، قال النجاشي : " شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها" ثم ذكر من كتبه " فرق الشيعة" وقال الطوسي : " وكان اماميا حسن الاعتقاد . . . متكلم ثقة".
انظر ترجمته في : الفهرست لابن النديم ص ٢٥١ ومعجم رجال الحديث رقم ٣١٥٥ .

(٣) انظر : ص ٤٠ - ٤١ .

(٤) النعي : بوزن السعي : خبر الموت . انظر : مختار الصحاح ص ٦٦٩ .

(٥) المقالات ص ٢١ وفرق الشيعة ص ٤١ ، وانظر ماقاله الجزائري عن السبأئية في الأنوار النعمانية ٢/ ٢٣٤ .

(٦) هو الأمير العلامة نشوان بن سعيد بن نشوان ابوسعيد الحميري من نسل حسان ذى مرثد من ملوك حمير ، كان عارفا باللغة والأدب والنحو والتاريخ فصيحا بليغا فقيها معتزليا وأحد علماء الزيدية في اليمن مات سنة ٥٧٣هـ.
انظر ترجمته في : معجم الادباء لياقوت ١٩ / ٢١٧ ، وبغية الوعاة ٢/ ٣١٢ ، والأعلام ٨/ ٢٠ ، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٨٦ - ٨٧ ، ومقدمة " الحور العين" ص ١٥ - ١٦ .

(٧) الحور العين ص ١٥٣ .

مما تقدم يتبين لنا ما يأتي :

١ - ان ابن سبأ أول من أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وأعلن البراءة منهم ، وذلك لغرض سيئ يقصده ، والشيعة ماعدا كثيرا من الزيدية تطعن على كثير من الصحابة ويكفرونهم .

٢ - ان ابن سبأ قال : "أن عليا وصي محمد" ، والشيعة بعد مقتل الحسين - رضي الله عنه عام ٦١ هـ . تقول بذلك .(١)

٣ - ان ابن سبأ أول من أظهر القول بفرض امامة على ، والشيعة بعد مقتل الحسين تقول بذلك .

٤ - ان ابن سبأ قال : ان عليا لم يمت وأنه سيرجع الى الدنيا ، والشيعة تقول برجعة علي والأئمة ، بل بعضهم يقول برجعة الأموات كلهم الى الدنيا ليردهم على الى دين واحد قبل يوم القيامة .(٢)

واذا عرفنا ذلك ، علمنا أن أول من أجج نار التشيع هو ابن سبأ اليهودي الذى عنه أخذ الشيعة كثيرا من أصول مذهبهم في الطعن على الخلفاء السابقين والصحابة وكذا الوصية والامامة والرجعة .

" غريبة "

حاول بعض الشيعة أن يتنكروا هذه الشخصيه الملعونة شخصية ابن سبأ ، وهم هم يريدون الفرار من الفضيحة الكبرى التى فضحوا بها عبر التاريخ والى اليوم ، ويبغون الهروب من الخزى والعار الذى لحق بهم من ابن سبأ ، فاستحالوا يؤلفون كتبهم في الرد على من أرجع أصلهم الى الزنادقة واليهود ، بأن ابن سبأ هذا أسطورة خرافية ليس لها وجود ، فقد ذكر جمع من الشيعة بأن السيد المرتضى العسكرى أحد علمائهم ألف كتابا أسماه "عبدالله بن سبأ" ، أثبت فيه خيال شخصية ابن سبأ(٣)

ولكن هيهات هيهات :

ماكل مايتمنى المرء يدركه .. تجرى الرياح بما لا يَشتهي السُّفُن

ان انكارهم لـ

---

(١) انظر ص ١٥ .

(٢) انظر ص ٨٣ .

(٣) انظر : الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للقزويني ص ٢٥ ، وعقائد الشيعة ص ٧٨ للشيخ محمد رضا المظفر ، وأصول التشيع ص ٢٥ لهاشم معروف الحسني .

دليل على وجوده ، وذلك أن العلماء جميعا من الشيعة والسنة أثبتوا أن له وجودا وحكموا بكفره فكيف يكون معدوما ؟! ان هذا لشيء عجاب.

الرأى الثالث : ان دلالة الاصطلاح شيعة ، انما ظهرت سنة ٦١هـ بعد مقتل الحسين - رضي الله عنه - وخرج مايسمى بحركة " التوابين "[١] ، وكان قائد الحركة يلقب بشيخ الشيعة وبذلك قال البلاذرى[٢] في " أنساب الأشراف "[٣] وهذا الرأى ليس بصحيح ، لأن السبأئية ادعت النص على وصية علي رضي الله عنه وفرض امامته وأنه أفضل من الخلفاء الثلاثة الذين تقدموه بالخلافة .

" النتيجة "

كان قصدنا من هذا المبحث أن نبين فيه بأن التشيع لم يكن قبل سنة ٣٥ هـ. وأنه لم يكن هناك شيعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد أبى بكر وعمر الى آخر خلافة عثمان - رضي الله عنهم - ، وأن كل مايروى في ذلك فهو من موضوعات الشيعة كما قلت في أول هذا الفصل .

---

(١) هم الذين تخلوا عن الحسين - رضي الله عنه - فلم ينصروه وأسلموه للقتال حتى قتل ، فقاموا من بعده بمعركة حامية وقعت بينهم وبين عبيد الله بن زياد ، قتل فيها معظمهم ولحق باقيهم الى الكوفة والبصرة ، ولقبوا بالتوابين ، للتعبير عن توبتهم وغفران ذنوبهم التي ارتكبوها في غدرهم وخيانتهم للحسين . هذا ملخص ماذكره المسعودي الشيعي في " مروج الذهب " ٣/ ١٠٠ - ١٠٢ . انظر : القرامطة للأستاذ السلومي (١/ق٧)

(٢) هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذرى ، كان عالما فاضلا نسابة متقنا . ولم أجد تاريخ وفاته . انظر ترجمته في : معجم الادباء ٥/ ٨٩ ، ولسان الميزان ١/ ٣٢٢ .

(٣) (٥/ ٢٠٦ طبع مكتبة المثنى ببغداد) . وانظر : القرامطة (١/ق٧) للاستاذ السلومي .

الفصل الثانـــي
مصطلح الشيعة عند الفريقين (أهل السنة والشيعة)

الشيعة في اللغة : الأتباع والأصحاب والأعوان والأنصار والأحزاب والفرق والجماعات[(١)]
وكل هذه المعاني واردة في القرآن الكريم ، قال الله تعالى : (قل هو القادر علـــى أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا)[(٢)]

قال ابن قتيبة[(٣)] في تفسير غريب القرآن[(٤)] : " من الالتباس عليكم حتى تكونوا شيعا ، أى فرقا مختلفين" اهـ. وقال تعالى (ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين)[(٥)] ، قـــال الزمخشرى[(٦)] في تفسير " شيع الأولين" : " فرقهم وطوائفهم ، والشيعة : الفرقـــــة اذا اتفقوا على مذهب وطريقة" اهـ.[(٧)] وقال تعالى : (ثم لننزعن من كل شيعة أيهـــم أشد على الرحمن عتيا)[(٨)]

---

(١) انظرها متفرقة في تهذيب اللغة ٣/ ٦٣ ، والصحاح ٣/ ١٢٤٠، ولســـــان العرب ٢/ ٣٩٣ ، والقاموس ٢/ ٧٢٢ ، والحور العين ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) سورة الانعام آية (٦٥)

(٣) هو ابومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى العلامة الأديب الشيخ الامـــام صاحب التصانيف النافعة ت ٢٧٦هـ.
انظر ترجمته في : الفهرست لابن النديم ص ١١٥ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٣ ، واللسان ٣/ ٣٥٧، وبغية الوعاة ٢/ ٥٣.

(٤) ص ١٥٤.

(٥) سورة الحجر آية (١٠)

(٦) هو أبوالقاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشـــــرى صاحب الكشاف في التفسير وأساس البلاغة في اللغة ، كان اماما في التفسيـــــر والنحو واللغة والأدب واسع العلم معتزلي المذهب متجاهرا بذلك ، وكان امـــام عصره بلا مدافعة ، وكان قد جاور مكة مدة فلذلك يقال له : جار الله وكـــــان مشهورا بهذا ، مات سنة ٥٣٨هـ.
انظر ترجمته في : معجم الأدباء ١٩/ ١٢٦، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٩ ، ولســـان الميزان ٦/ ٤ ، والأعلام للزركلي ٧/ ١٨٧.

(٧) الكشاف ٢/ ٤٤٦.

(٨) سورة مريم آية (٦٩).

وقال تعالى : (ان فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا) (١)

قال ابن قتيبة : "أي فرقا وأصنافا في الخدمة" (٢)

وقال تعالى : (فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه) (٣)

"أي من أصحابه . يعني : بني اسرائيل" (٤)

وقال تعالى : (وحيل بينهم وبين مايشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مريب) (٥) ، قال الزمخشري : "بأشباههم من كفرة الأمم ومن كان مذهبه مذهبهم" (٦) اهـ.

وقال تعالى : (وان من شيعته لابراهيم) (٧) ، قال ابوبكر السجستاني (٨) في "نزهة القلوب" (٩) : "أي : أعوانه ، مأخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار الذى تشعل به النار ويعين الحطب الكبار على ايقاد النار ، ويقال : الشيعة : الأتباع ، ومنه قول الشاعر :

ألا يانخلة من ذات عرق ... برود الظل شاعكم السلام" اهـ.

وقال تعالى : (ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر) (١٠) ، قال الزمخشري : "أشباهكم في الكفر من الأمم" (١١) اهـ.

وحكى الأزهري (١٢) عن بعض أهل اللغة قوله : "وكل قوم أمرهم واحد يتبع

---

(١) سورة القصص آية ٤ .

(٢) تفسير غريب القرآن ص ٣٢٨ .

(٣) سورة القصص آية ١٥ .

(٤) تفسير غريب القرآن ص ٣٢٩ .

(٥) الآية الأخيرة من سورة سبأ .

(٦) الكشاف ٣/ ٤٦٩ .

(٧) سورة الصافات آية ٨٣ .

(٨) هو أبوبكر محمد بن عزيز السجستاني لا يعلم عن حياته شيئا غير أنه مات سنة ٣٣٠هـ .

انظر ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ١٧١ ، والأعلام ٧/ ١٤٩ ، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٩٢ .

(٩) ص ٣٧٧ المطبوع بهامش القرآن الكريم (ط دار الكتب العلمية بيروت) .

(١٠) سورة القمر آية ٥١ .

(١١) الكشاف ٤/ ٣٥١

(١٢) هو ابومنصور محمد بن احمد بن طلحة بن نوح بن أزهر الأزهري الهروى الشافعي ولد بهراة سنة ٢٨٢هـ . ثم سافر الى العراق قاصدا الحج ، ولما عاد وقع في الأسر الى أن خرج منه ثم دخل بغداد ثم عاد الى هراة - بفتح الهاء - وهي احدى مدن خراسان (معجم البلدان لياقوت ٥/ ٣٩٦) وفيها =

بعضهم رأى بعض فهم شيعة وليس كلهم متفقين ، قال تعالى : (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ، انما أمرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون) (١) . أى : فرقا في دينهم ، كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها - يعني : اليهود والنصارى - بعضها يكفر بعضا ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود واليهود تكفرهم وكانوا أمروا بشيء واحد " اهـ. بتصرف (٢) وقال الشاعر

اذا الخيل وراها العجاج وتحته .. غبار أثارته السنابك أصهب

فما لي الا آل أحمد شيعة .. ومالي إلا مشعب الحق مشعب (٣)

وجمع الشيعة : شيع وأشياع جمع الجمع (٤) ، وأصل ذلك من المشايعة وهي : المتابعة والمطاوعة (٥) وشيعته على رأيه وشايعه : تابعه وقواه (٦).

ولفظ الشيعة : يطلق على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد (٧) .

الشيعة في اصطلاح أهل الفرق والمقالات

الرأى الأول : ذهبت الشيعة (٨) الى أنهم " فرقة علي بن أبى طالب المسمون

= مات سنة ٣٧٠هـ وكان اماما في اللغة بصيرا بالفقه كثير العبادة ، أثنى عليه الخونسارى الشيعي .

ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ١٠٦/٢ وبغية الوعاة ١٩/١ ، وروضات الجنات ٣٣٦/٧

(١) سورة الأنعام آية ١٥٩ .

(٢) تهذيب اللغة ٦٣/٣ ولسان العرب ٣٩٣/٢ .

(٣) ذكره نشوان في الحور العين ص ١٧٨ - ١٧٩ .

معاني الكلمات : وراها : أخفاها (انظر القاموس ٦٠٤/٤) . والعجاج : بفتح العين المهملة - الغبار والدخان (مختار الصحاح ص ٤١٣). والسنابك : مفردها : سنبك - كبندق - وهو : طرف مقدم الحافر (مختار الصحاح ص ٢٨٤) وأصهب : بعير ليس بشديد البياض (القاموس ٨٦٢/٢) . ومشعب الحق : طريقه الفارق بينه وبين الباطل (المرجع السابق ٧١٨/٢) .

(٤) انظر : تهذيب اللغة ٦٣/٣ . (٥) انظر : لسان العرب ٣٩٤/٢ .

(٦) انظر : المصدر السابق .

(٧) انظر : لسان العرب ٣٩٤/٢ ، والقاموس ٧٢٢/٣ .

(٨) منهم أبوجعفر القمي في " المقالات والفرق " ص ١٥ ، والنوبختي في " فرق =

شيعة علي في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعده ، معروفون بانقطاعهم اليه والقول بامامته . . . المؤثرون طاعته ، المؤتمون به ، وغيرهم ممن وافق مودته مودة علي بن أبي طالب " اهـ.

وهذا التعريف متهافت ، لأنه مبني على اعتقاد الشيعة بأن التشيع لعلي ظهر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا كذب مفترى ، فلم يكن ثمة شيعة ، فالناس أمة واحدة رسالتهم واحدة ، متبعون نبيا واحدا يأتمرون بأمره ويؤثرون طاعته ، قال الله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) (١)

وكذلك لم يكن التشيع في عهد الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان قال تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) (٢) وابوبكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - بعضهم أولياء بعض ، لأنهم مؤمنون ، والمؤمنون - لا سيما أمثالهم - لا يجوز أن يكونوا مختلفين وشيعاً متفرقة وهم قدوة هذه الأمة بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم.

ويقول محمد رضا المظفر في تعريفه للشيعة : " هم الذين أطاعوا أمر الله وكانوا مجانبين لأهوائهم آخذين بتعاليم آل البيت وارشاداتهم ، ولا يكون شيعيا الا بذلك " (٣)

قلت : هذا صحيح ، لأن أهل السنة يطيعون أمر الله ويجانبون أهواءهم ويأخذون بتعاليم آل البيت وارشاداتهم عن طريق الأدلة الصحيحة الثابتة عنهم لا عن طريق ما وضع وكذب عليهم بمن تستر بستار الرفض والتشيع لهم وبمن نافق ودجل واجترأ عليهم من الزور والبهتان ومن الأباطيل والمنكرات ، وقد قال أحد أصحاب

= الشيعة " ص ٣٦ - ٣٧ وأبوحاتم أحمد بن حمدان الرازي في " الزينة " نقلا عن تاريخ الفرقة الزيدية ص ١٣ للدكتور فضيلة عبد الامير الشامي الشيعية والغطاء في " أصل الشيعة " ص ٨٢ ، والقزويني في " الشيعة في عقائدهم وأحكامهم " ص ١٧ ، وعلي فضل الحسيني في " في ظل الوحي " ص ٢١ - ٢٢ ، والسيد محسن الامين في أعيان الشيعة ١١/١ (طبع بيروت - الرابعة - مطبعة الانصاف ١٣٨٠ - ١٩٦٠م.

(١) سورة الأحزاب آية ٣٦.

(٢) سورة التوبة آية ٧١.

(٣) انظر : عقائد الشيعة ص ٨٨.

علي رضي الله عنه في حق من لبس ثوب التشيع له والحط على أصحابه من قبل " قاتلهم الله أي علم أفسدوا " ، فاذا كانت القضية هي اتباع آل البيت ، فنحن أهل السنة ، ولا فخر، وحبا واحتراما واتباعا أصدق وأشد وأقوى وأقوم من ولاية الشيعة لأهل البيت الذين خانوهم وهزموهم وشانوهم بالكذب عليهم ، لكن ان كان بين الشر وشر يستعاذ بالله منه ، فأعظم شر هو شر التعصب المذهبي وشيطان التعصب هو رأس الأبالسة والشياطين .

الرأى الثاني : يرى أبوالحسن الأشعرى (١) بأنهم " هم الذين شايعوا عليا - رضي الله عنه - وقدموه على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " (٢)

قلت : هذا التعريف لا ينطبق الا على بعض شيعة علي الذين كانوا يقدمونه على سائر الصحابة ، لأن التشيع في عرف المتقدمين : هو اعتقاد تفضيل على على عثمان فقط ، وأن عليا كان مصيبا في حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما (٣) ، وأرى أن أتوسع قليلا في بيان وجه الغلط في تعريف الأشعرى فأقول :

---

(١) هو امام أهل السنة والجماعة في عصره ابوالحسن على بن اسماعيل الأشعرى ، ولد في البصرة ونشأ في بغداد ، وكان في حداثة سنه تلميذا لأبي على الجبائي المعتزلي زوج أمه ، فأثر فيه فخرج معتزليا ثم اعتدل فصار أشعريا على عقيدته التي ينتسب اليها الأشعريون اليوم ثم صار على مذهب أهل السنة والجماعة وهي : اثبات ما أثبته الله ورسوله من الصفات لله عز وجل وكذا نفي ما نفاه الله عنه ورسوله على ما يليق بجلاله من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تشبيه .

مات رحمه الله سنة ٣٣٠هـ أو ٣٣٤هـ. والأشعرى : نسبة الى أشعر احدى قبائل اليمن المشهورة .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٦ ، والبداية ١١/ ١٨٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٢٧ ، وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٣ ، وروضات الجنات ٥/ ٢٠٧ .

(٢) مقالات الاسلاميين ١/ ٦٥ بتصرف.

(٣) انظر : تهذيب التهذيب ١/ ٩٤ في ترجمة أبان بن تغلب.

وقال الحافظ : " وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله =

كان الناس في عهد علي ثلاثة أقسام[١] :

١ - طائفة غلت في علي وهي التي ادعت الالهية فيه ، وهؤلاء حرقهم علي بالنار.

٢ - وطائفة كانت تسب أبا بكر وعمر ، وكان رئيسهم عبد الله بن سبأ ، فلما بلغ عليا ذلك طلب قتله فهرب منه .

٣ - وطائفة كانت تفضله على أبي بكر وعمر ، فأنكر عليهما علي - رضي الله عنه - بقوله "لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري". قال ابن تيمية "ثبت عن علي من وجوه كثيرة"[٢] فكون شيعة علي يقدمونه على سائر الصحابة باعتبار جميعهم غير سديد ، نعم يمكن أن يصدق على بعض شيعة علي ، ومع ذلك فلم يقرهم علي رضي الله عنه بل أنكر عليهم كما تقدم .

ويرى نشوان الحميري الشيعي وهو قبل ابن تيمية بأن الشيعة الذين شايعوا عليا على قتال طلحة والزبير وعائشة ومعاوية والخوارج في حياة علي كانت ثلاث فرق[٣] :

١ - فرقة منهم ، وهم الجمهور الأعظم الكثير يرون امامة أبي بكر وعمر وعثمان الى أن غير السيرة وأحدث الأحداث.

٢ - وفرقة منهم أقل من أولئك عددا يرون الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ثم عمر ثم عليا ولا يرون لعثمان امامة .

٣ - وفرقة منهم يسيرة جدا ، يرون عليا أولى بالامامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرون امامة أبي بكر وعمر كانت من الناس على وجه الرأي والمشورة ويصوبونهم في رأيهم ولا يخطئونهم الا أنهم يقولون : ان امامة علي كانت أصوب وأصلح"

= صلى الله عليه وسلم " اهـ. فهؤلاء هم المعتدلون ، وأما الغالي منهم في زمان السلف وعرفهم : هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنهم وتعرض لسبهم ،

انظر : ميزان الاعتدال ١/ ٦ في ترجمة أبان أيضا .

(١) هذا التقسيم لابن تيمية في الفتاوى ٤/ ٤٠٧.

(٢) الفتاوى لابن تيمية ٤/ ٢٧٩. والأثر : أخرجه ابن أبي عاصم رقم ١٢١٩ وعبد الله رقم ٤٩ كلاهما من طريق محمد بن طلحة عن أبي عبيد بن الحكم عن الحكم بن جحل عن علي به . واللفظ لعبد الله .

وأبو عبيد بن الحكم هو أمية قال الذهبي والحافظ : "لا يعرف".

الميزان : ١/ ٢٧٥ ، واللسان ١/ ٤٦٦.

(٣) الحور العين ص ١٨٠ - ١٨١.

قال نشوان : " ولم تزل الشيعة على هذه الأقوال الثلاثة الى أن قتل الحسين بن علي - عليه السلام - ثم افترقت الشيعة بعده " اهـ.

فهذا النص من عالم شيعي يفيد بأن الشيعة كانوا مجتمعين على تلك الأقوال الثلاثة الى أن قتل الحسين ، وبمقتله وقع النزاع بينهم حول موضوع الامامة ، ولم يكونوا من قبل يعتقدون أن ولاية غير الأولى والأحق غير جائزة [(١)] ، وجاء ابن أبي الحديد - وهو شيعي - ليؤكد هذه الحقيقة ، فقال : " ان الامامة كانت لعلي - عليه السلام - ان رغب فيها ونازع عليها ، وان اقرها في غيره وسكت عنها ، تولينا ذلك الغير وقبلنا صحة خلافته ، وأمير المؤمنين لم ينازع الأئمة الثلاثة ولا جرد السيف ولا استنجد بالناس عليهم ، فدل ذلك على اقراره لهم على ماكانوا فيه ، فلذلك تولا ينا هم [(١)] وقلنا فيهم بالطهارة والخير والصلاح " اهـ. [(٢)] ، فهذا النص - مع علاته - يفيد بأن عليا قد أقر الخلفاء الذين قبله ولم يصدر عنه ما يطعن في تقديمهم عليه ، وكأنه يرد بذلك على ماوضعته الشيعة على علي - رضي الله عنه - من الأكاذيب التي تفيد تقديمه وتظلمه وشكايته من الخلفاء الذين سبقوه .

قلت : وهناك نص عن أبي اسحاق السبيعي يشهد لما قاله نشوان الحميرى بأن مقتل الحسين كان بداية تفرق الشيعة في الامامة وأنهم كانوا من قبل متفقين على تقديمهم أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ، قال ابواسحاق : " خرجت من الكوفه وليس أحد يشك في فضل أبي بكر وعمر وتقديمهما وقدمت الآن وهم يقولون ويقولون ، ولا والله ما أدري مايقولون "

وذكره ابن تيمية وعزاه لابن بطه وذكر اسناده [(٣)] لكن اسناده غير صحيح ، لأن فيه شيخ ابن بطه وهو ابو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، قال الدارقطني : " ليس بالقوي يأتي بالمعضلات " ت ٢٩٩ هـ. ولم أجد من وثقه [(٤)] وشيخ أبي العباس محمد ابن حميد الرازي الحافظ ضعيف متهم وقد كذبه غير واحد ووثق .

الرأى الثالث : قال ابن حزم : " ومن وافق الشيعة في أن عليا - رضي الله عنه - أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحقهم بالامامة وولده من بعده

---

(١) انظر : السنة والشيعة لرشيد رضا ص ٤٦ .

(٢) شرح نهج البلاغة ٣/ ٩٨ - ٩٩ .

(٣) انظر : منهاج السنة ٣/ ١٦١ - ١٦٢ ، والمنتقى ص ٣٦٠ .

(٤) انظر ترجمته في اللسان ١/ ٢٩٢ .

(١) تولينا هم

فهو شيعـــي"(١)

وهذا التعريف يمكن أن يصدق على الكثيرين من الشيعة الذين افترقوا بعد مقتل الحسين سنة ٦١ هـ ، أما أن يكون تعريفا جامعا لكل الشيعة من الأوائل والأواخر فليس بسديد لما بينا .

الرأى الرابع : قال الشهرستاني(٢) في تعريفه للشيعة : هم "الذين شايعـوا عليا - رضي الله عنه - على الخصوص ، وقالوا بامامته وخلافته نصا ووصية اما جليا واما خفيا ، واعتقدوا أن الامامة لا تخرج من أولاده ، وان خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده" اهـ.(٣)

وبذلك قال الجرجاني(٤) في "التعريفات"(٥) ونعمة الله الجزائرى(٦) الشيعـي في "الأنوار النعمانية"(٧)

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢/ ١١٣ .

(٢) هو أبوالفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر الشهرستاني ، ولد في شهرستان سنة ٤٦٧هـ. وفيها مات سنة ٥٤٨هـ. وكان اماما فقيها متكلما ، شهرستان - بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق - تقع بين نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان

انظر : اللباب ٢/ ٢١٧ .

وانظر ترجمته في : لسان الميزان ٥/ ٢٦٣ ، وشذور الذهب ٤/ ١٤٩ ، وروضات الجنات ٣/ ٢٨٩ .

(٣) الملل والنحل ١/ ١٤٦ .

(٤) هو أبوالحسن علي بن محمد بن علي الحنفي الشريف الجرجاني الحسيني ت ٨١٦هـ

انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٢/ ١٩٦ ، والبدر الطالع ١/ ٤٨٨ .

(٥) ص ٦٨ .

(٦) هو السيد نعمة الله بن عبدالله الموسوى الشوشترى ، كان من أعظم علماء الرافضة المتأخرين وأفاخم فضلائهم المتبحرين ووحيد عصره في العربية والأدب والحديث مات عام ١١١٢هـ.

انظر ترجمته في : روضات الجنات ٨/ ١٥٠ ، ولؤلؤة البحرين ص ١١١ ، وأمل الأمل ٢/ ٣٣٦ .

(٧) ٢/ ٢٣٤ .

قلت : وهذا التعريف متهافت جدا ليس له أساس من الصحة للأدلة الآتية :

١ - الذين شايعوا عليا على الخصوص لم يكونوا يعتقدون بأن أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - كانا ظالمين غاصبين حق الامامة من علي بل كانوا متفقين على امامتهما كما قدمت قريبا .

٢ - الذين شايعوا عليا على الخصوص لم يكونوا يقولون بالتقية ، لأنها من عقيدة الشيعة المتأخرين الذين بدأ تفرقهم بعد مقتل الحسين رضي الله عنه .

٣ - الذين شايعوا عليا على الخصوص لم يكونوا يقولون بامامته نصا ووصية الا عند الغلاة أتباع عبد الله بن سبأ الذين (الذي) تلعنه الشيعة وتكفره وتتبرأ منه وان حاول بعضهم انكاره فهم يسيرون على نفس النهج الذى سار فيه ابن سبأ وعنه أخذ الشيعة المتطرفون أصول مذهبهم في النص والوصية والرجعة وتكفير الصحابة وغير ذلك .

٤ - الذين شايعوه على الخصوص لم يكونوا يعتقدون أن الامامة وراثية تمتد من علي الى أولاده ، لم يقل بذلك أحد لا السبأئية ولا غيرهم ، وانما صارت هذه العقائد عند المتأخرين من الشيعة الذين كانت بداية تفرقهم بعد مقتل الحسين رضي الله عنه .

فالتعريفات المتقدمة كلها غير جامعة ولا تامة ، والصواب أن التشيع ينقسم الى الأقسام الآتية :

١ - الشيعة المعتدلون : وهم في عرف المتقدمين : من اعتقد تفضيل علي على عثمان وان عليا كان مصيبا في حروبه وان مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وتفضيلهما ، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) ، لكن علي أنكر عليهم تفضيله على أبي بكر وعمر ، وقال كما مضى معنا قريبا " لا يبلغني عن أحد منكم أنه فضلني على أبي بكر وعمر الا جلدته حد المفترى ".

٢ - الشيعة الغلاة في عهد السلف وزمانهم ، وهم : " من اعتقد تفضيل علي على عثمان وتكلم فيه وفي الزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا - رضي الله عنه -

---

(١) ويسميهم الألوسي في مختصر التحفة ص ٥ " الشيعة التفضيلية ". وانظر: التهذيب ١ / ٩٤ ترجمة أبان بن تغلب.

وتعرض لسبهم.(١) تبرؤوا

٣ ـ الشيعة الغلاة في عرف المتأخرين وزمانهم ، وهم الرافضة الذين تبرأوا من الشيخين أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ وكفروا الصحابة خاصة عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وممن حارب عليا(٢) وقد ظهروا ظهورا واضحا بعد سنة ٨٠ هـ. وهي السنة التي ولد فيها زيد بن علي(٣) ـ رحمه الله ـ والله أعلم.

---

(١) انظر : ميزان الاعتدال ٦/١ ترجمة أبان بن تغلب.

(٢) انظر : الميزان ٦/١ والتهذيب ٩٤/١ كلاهما في ترجمة أبان بن تغلب.

(٣) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، كنيته ابوالحسين ، رأى جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان زيد قد أتى يوسف ابن عمر أمير الحيرة وعقد معه صلحا فأجازه ثم أتى الى المدينه فأتاه أناس من أهل الكوفة ، فقالوا له : ارجع ونحن نأخذ لك الكوفة وبايعوه على ذلك ، فخرج للقتال ثم غدرت به شيعته وأسلمته عند اشتداد القتال حتى قتل سنة ١٢٢هـ. وكان ذلك في خلافة هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بالكوفة.
وكان رحمه الله ثقة ثبتا عالما بالحديث رواية ودراية.
انظر ترجمته في : مروج الذهب للمسعودي ٢٠٦/٣ وشرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ٣١٥/١ ، والتهذيب ٤١٩/٣.

الفصل الثالث

أهم فرق الشيعة وأهم عقائدهم

لم تظهر فرق الشيعة في عهد علي وابنه الحسين رضي الله عنهما ، فليس ثمة اسماعيلية وزيدية ورافضة الى أن قتل الحسين ، فكان مقتله بداية تفرق الشيعة الى طوائف مختلفة وفرق متعددة ، جزم بذلك القمي (١) والنوبختي (٢) والحميرى (٣) - وهم من الشيعة ، وتحت لقب " الشيعة " اندرجت الفرق مع تباين بينهم في المذاهب واختلاف في الآراء .

وسأتناول الحديث عن الفرق الشيعية التي لها صلة بموضوعنا أما الفرق الأخرى الغالية فمحلها كتب الفرق والمقالات ثم هي كافرة عند أهل السنة والشيعة . (٤)

الغرقة الاولى : الشيعة الزيدية

وهم : أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه القائلون بامامته وساقوا الامامة في أولاد فاطمة - رضي الله عنها - ولم يجوزا [1] ثبوت الامامة في غيرهم ، (٥) وسموا بذلك لتمسكهم

[1] يجوزوا

---

(١) المقالات والفرق ص ٧٠ .

(٢) فرق الشيعة ص ٤٤ .

(٣) الحور العين ص ١٨٠ - ١٨١ .

(٤) قال الشيخ محمد جواد مغنية الشيعي في كتابه " مع الشيعة الامامية " ص ٤١ (طبع بيروت - الطبعة الثانية - مكتبة الأندلس) في معرض حديثه عن الغلاة من الفرق : " وعلى أي الأحوال ، فان للغلاة دينهم الخاص وهو لا يمت الى الاسلام بصلة " اهـ. ونقل عن الامام جعفر الصادق أنه قال : " من أحب الغلاة فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا ، الغلاة كفار " اهـ. وقال ابن بابويه الصدوق في " عقائد الشيعة " : " اعتقادنا في الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله " اهـ. من الشيعة بين الحقائق والأوهام لمحسن الأمين ص ١٩ .

(٥) انظر عنهم : الفهرست لابن النديم ص ٢٢٦ ، والفرق بين الفرق للبغدادي ص ٣٤ ، والملل والنحل للشهرستاني ١ / ١٥٤ ، والتنبيه والرد للملطي ص ٣٣ ، والأنوار النعمانية ٢ / ٢٤٤ للجزائري الشيعي وكذا الطريحي في جامع المقال ص ١٩١ .

بقول زيد أو لخروجهم معه.(١)

" وكل من جاء بعدهم ورأيه في امامة زيد(٢) رأيهم قيل عنه : زيدي "(٣) وخص أكثرهم بالاعتدال ووقوفهم موقفا وسطا بين المذهب السني المتمسك بالصحابة ومذهب الرافضة المخالف للصحابة.

والمشهور أن فرقهم ثلاثة :(٤) وهم الجارودية(٥) والسليمانية(٦)

---

(١) انظر : مقالات الاسلاميين للأشعرى ١/١٣٦ ، ومروج الذهب للمسعودى ٣/٢٠٨.

(٢) كل ماينسب الى الزيدية من آراء ، فهي تخصهم وحدهم ، أما زيد بن علي - رحمه الله - فمذهبه في الامامة كمذهب أهل السنة.

(انظر تحقيق ذلك فى كتاب " زيد بن علي وآراؤه الاعتقادية " للاستاذ الفاضل شريف صالح الخطيب ص ٢٠٧ - ٢٣٧ طبع دار الندوة الجديدة . بيروت الناشر : المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة)

(٣) تاريخ الفرقة الزيدية ص ٢٨٨ للدكتورة الشيعية فضيلة عبد الأمير الشامي.

(٤) مشى على ذلك البغدادى فى الفرق بين الفرق ص ٢٢ ، والشهرستانى فى الملل والنحل ١/١٥٤ - ١٦١ ، والحميرى فى الحور العين ص ١٥٥ ، والاسفراييني في التبصير فى الدين ص ٣٢.

(٥) وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الذى هلك سنة ١٥٠ هـ وهذه الفرقة : تزعم أن النبى صلى الله عليه وسلم نص على علي - رضى الله عنه - بالوصف دون التسمية وهو الامام بعده ، والناس قصروا حيث لم يعرفوا الوصف ولم يطلبوا الموصوف وانما نصبوا أبا بكر وعمر باختيارهم فكفروا بذلك.

قلت : وقد خالف أبوالجارود امامه زيد فى هذه المسألة ، لأنه لم يكن يعتقد ذلك بل مذهبه في الامامة كمذهب أهل السنه.

انظر عنهم : (المقالات والفرق للقمي ص ١٨ ، وفرق الشيعة للنوبختي ص ٣٩ ، ومروج الذهب للمسعودى ٣/٢٢٠ ، والحور العين للحميرى ص ١٥٥ ، والفرق بين الفرق للبغدادى ص ٣٠ ، ومقالات الاسلاميين للأشعرى ١/١٤٠ ، والملل والنحل للشهرستاني ١/١٧٥ ، والتبصير فى الدين للاسفرايني ص ٣٢ ، والتنبيه والرد للملطي ص ٣٣ ، والتعريفات للجرجاني ص ٤٠ ، والأنوار النعمانية للجزائرى ٢/٢٤٤ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٥٣.

(٦) وهم أتباع سليمان بن جرير أحد الشيعة ، قالوا : الامامة شورى فيما بين =

ويقال لهم الجريرية [١] ، والبترية [٢] - بضم المعجمة ويجوز فتحها - ويقال لهم : الصالحية [٣]

= الخلق وأن عليا كان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن بيعة أبي بكر وعمر كانت خطأ لا يستحق عليه اسم الكفر ولا اسم الفسوق ، والأمة تركت الأصلح في ذلك ، وبرئت من عثمان وشهدت عليه وعلى من حارب عليا بالكفر ، فلذلك أهل السنة يكفرون سليمان بن جرير من أجل تكفيره عثمان رضي الله عنه .

انظر عنهم : مقالات الاسلاميين ١ / ١٤٣ ، والحور العين ص ١٥٥ ، والفرق بين الفرق ص ٣٢ ، والتبصير في الدين ص ١٧ ، والملل والنحل ١٥٩/١ ، والتعريفات للجرجاني ص ٦٤ ، والأنوار النعمانية للجزائري ٢ / ٢٤٤ ، ولسان الميزان ٧٩/٣ .

(١) نسبة الى سليمان بن جرير السابق .

(٢) وهم أصحاب كثير بن اسماعيل أو ابن نافع النواء - بتشديد الواو وفتح النون - ابواسماعيل التميمي الكوفي - كان يلقب بالأبتر مات في حدود سنة ١٦٩هـ .

(٣) نسبة الى الحسن بن صالح بن حي أحد كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم كان فقيها عالما عابدا ثقة متكلما مات في حدود سنة ١٦٧هـ .

وحي - بفتح المهملة وتشديد الياء التحتيه - كنيته أبوعبد الله ، كان يرى الخروج على الحكام الظالمين ويرى ترك الجمعة والاستعاضة عنها بصلاة الظهر ، وكان لا يرى الجهاد مع الخلفاء ، وكان سفيان الثوري يؤاخذه في بدعه ، وقد دافع عنه الحافظ ابن حجر دفاعا علميا وموضوعيا في التهذيب لم أره عند من ترجم له .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ١١٤ ، والجرح والتعديل ١ / ٢ / ١٨ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٥٣ ، والميزان ١ / ٤٩٦ ، وتذكرة الحفاظ ص٢١٦ والتاريخ الكبير للبخاري ٢ / ١ / ٢٩٥ ، والتهذيب ٢ / ٢٨٥ .

وهؤلاء ، قالوا : أن عليا كان أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأولاهم بالامامة ، وأن بيعة ابي بكر وعمر ليست خطأ ، لأن عليا سلم لهما بذلك ، وهذا بمنزلة رجل كان له حق على رجل فتركه له وشهدت بالكفر على من حارب عليا (كذا قال الحميري في الحور العين ص ١٥٥) وتوقفت =

أهم عقائد الزيدية

١ - القول بأن أصحاب الكبائر من الأمة مخلدون في النار (١) ؛ فهم من هذه الحيثية كالخوارج الذين أيأسوا أشرار المذنبين من رحمة الله " ولا ييأس من رحمة الله الا القوم الكافرون" (٢)

٢ - جواز امامة المفضول مع وجود الفاضل (٣) ما خلا الجارودية منهم الذين كفروا من نصب أبا بكر وعمر خليفة ، أما الجريرية والبترية فقد جوزا إمامة أبي بكر وعمر جريا على عقيدة زيد بن علي بل هو أول من قال بهذا الرأي (٤).

٣ - ان علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - هو أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) ، لسابقته في الاسلام ولعلمه وسخائه وشجاعته وزهده (٦) وأنه مصيب في حربه ومن خالفه فهو مخطئ (٧).

= في عثمان ووكلته الى أحكم الحاكمين (كما في الملل والنحل للشهرستاني ١٦١/١)

وانظر عنهم : المقالات والفرق للقمي ص ١٧ - ١٨ وفرق الشيعة للنوبختي ص ٣٨ ومقالات الاسلاميين للأشعري ١ / ١٤٤ والفرق بين الفرق ص ٣٣ - ٣٧، والتبصير في الدين ص ١٧ والتعريفات للجرجاني ص ٢٤ ونسب " البترية" الى " بتير الثومي " وهذا غريب قد انفرد به .

(١) هذا رأي الزيدية لا زيد فانه يذهب ماذهب اليه أهل السنة بأن أصحاب الكبائر أمرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم .
انظر : زيد بن علي وآراؤه الاعتقاديه ص ١٧٢ - ١٧٧ للاستاذ شريف الخطيب

(٢) انظر : الفصل لابن حزم ٤ / ٤٤ ، والمقالات للأشعري ١ / ١٤٩ ، والفرق بين الفرق للبغدادي ص ٣٤.

(٣) انظر : الفصل ٤ / ١٦٣ ، والملل والنحل ١ / ١٥٥.

(٤) انظر : تاريخ الفرقة الزيدية ص ٢٣٣.

(٥) هذا رأي الزيدية لا زيد ، فالصحيح الثابت عنه أنه لا يقول بذلك وأن مذهبه لا يختلف عن مذهب أهل السنه من تفضيل أبي بكر وعمروعثمان على علي رضي الله عنه . انظر : زيد بن علي وآراؤه الاعتقاديه ص ٢٢٤ ومابعدها للأستاذ الخطيب

(٦) انظر : تاريخ الفرقة الزيدية ص ٣٠٨ - ٣١٦.

(٧) انظر : مقالات الاسلاميين ١ / ١٤٩.

٤ ـ أجاز بعضهم الكذب في الحديث في نصرة مذهبه ، ذكر ذلك الامام المنصور بالله أحد أئمة الزيدية في اليمن وأنهم صرحوا له بذلك في المناظرة [(١)] ، ومن قرأ ترجمة أبي الجارود صاحب الفرقة الجارودية من الزيدية ، يرى بأنه كان كذابا يضع الحديث في فضائل علي ومثالب الصحابة .

الفرقة الثانية : الشيعة الرافضة

الرفض في اللغة : تركك الشيء ، تقول : رفضني فرفضته ، ورفضت الشيء أرفضه ـ بضم الفاء وكسرها ـ رفضا ـ بسكون الفاء وفتحها ـ : تركته وفرقته .

والروافض : جنود تركوا قائدهم وأنصرفوا ، فكل طائفة منهم رافضة ، والنسبة : رافضي [(٢)] .

قال ابن منظور [(٣)] : " وقالوا الروافض ولم يقولوا : " الرفاض " لأنهم : عنوا الجماعات " اهـ [(٤)] .

وفي الاصطلاح : " هم قوم بايعوا زيد بن علي ، ثم قالوا له : ابرأ من الشيخين ـ يعنون : أبا بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ فأبى ، وقال : " كانا وزيري جدي فلا أبرأ منهما فرفضوه وارفضوا [(٥)] عنه " [(٦)] اهـ .

سبب تسميتهم بالرافضة :

أختلف المؤرخون وكتاب المقالات حول موضوع هذه التسمية الى آراء :

---

(١) نقله عنه ابن الوزير في " الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم " ص ١٥٥ ، " طبعة مصر " المكتبة السلفية ، نشر قصي محب الدين الخطيب .

(٢) انظر : الصحاح للجوهري ٣/ ١٠٧٨ ، ولسان العرب ١/ ١١٩٦ ، مادة " رفض " .

(٣) هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الافريقي ثم المصري جمال الدين ابوالفضل ، علامة أديب لغوي صاحب / لسان العرب / في اللغة ، مات في شعبان سنة ٧١١ هـ .
انظر ترجمته في : الدرر الكامنة ٥/ ٣١ ، وبغية الوعاة ١/ ٢٤٨ ، وروضات الجنات ٨/ ٨٦ .

(٤) لسان العرب ١/ ١١٩٧ .

(٥) ارفضوا : ـ بسكون الراء وفتح الفاء وفتح الضاد المعجمة مع تشديدها ـ أي : تفرقوا . انظر القاموس ٢/ ٣٦٦ .

(٦) الصنعاني : توضيح الافكار ٢/ ٧٥ (الطبعة الاولى مصر ١٣٦٦ هـ) .

الرأى الاول : لأن زيد بن علي خرج على هشام بن عبد الملك[(١)] وذلك بعد سنة ١٢٠هـ. فطعن عسكره في أبي بكر وعمر ، فمنعهم من ذلك فرفضوه ، ولم يبق معه الا مئتا فارس ، فقال لهم زيد :

" رفضتموني ؟" فقالوا : " نعم "، فبقي عليهم هذا الاسم وبذلك قال الجمهور[(٢)]

قلت : وما قاله الصنعاني في التعريف السابق للزيدية قريب من هذا الرأى ، فانه يحمل قول بعض أتباع زيد لزيد في براءته من الشيخين على معنى طعنه فيهما ولما أبى رفضوه وتفرقوا عنه ، فقيل عنهم : رافضة .

وفي تحديد زمن خروج زيد على هشام ، نستطيع أن نحدد ظهور الرافضة مابين سنة ١٢٠ - ١٢٢هـ. وهي السنة التي استشهد فيها زيد رحمه الله .

الرأى الثاني : لرفضهم امامة أبي بكر وعمر ، وبه جزم ابوالحسن الأشعري[(٣)] ولم أر - في حد علمي - من تابعه على ذلك ، علما بأن له رأيا يوافق فيه الجمهور.[(٤)]

الرأى الثالث : لأنهم رفضوا امامة زيد وتركوه وبه صرح الشهرستاني[(٥)] وابن تيمية حيث قال : " ومن زمن خروج زيد افترقت الشيعة الى رافضة وزيدية ، فانه لما سئل عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما ، رفضه قوم ، فقال : " رفضتموني ، فسموا رافضة لرفضهم اياه وسمي من لم يرفضه من الشيعة زيديا لا نتسابهم اليه" اهـ.[(٦)]

والحقيقة : لا أرى فرقا جوهريا بين هذا وبين الرأى الأول ، لأن القضية من رفضهم امامة زيد هي موالاته للشيخين ، سواء رفضوه أم قال لهم : رفضتموني .

الرأى الرابع : سموا بذلك : لأنهم رفضوا الدين[(٧)] ، وهذا فيه غرابة وله وجه

---

(١) هو ابوالوليد هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى ، ولد سنة ٧٢هـ. ثم ولي الخلافة سنة ١٠٥هـ. ومات في الرصافة ببغداد سنة ١٢٥هـ.
انظر ترجمته في : مروج الذهب ٢١٦/٣ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٤٧.

(٢) انظر : المقالات للأشعرى ١٣٧/١ ، والفرق بين الفرق ص ٢٥ ، والحور العين ص ١٨٥ ، والطبرى في تاريخه ١٨١/٧ ، والبداية ٣٣٠/٩ ، وروضات الجنات ٣٢٤/١ ، والصواعق المحرقة ص ١٦٧.

(٣) مقالات الاسلاميين ٨٩/١.

(٤) انظر : المصدر السابق ١٣٧/١. (٥) الملل والنحل ١٥٥/١.

(٦) منهاج السنة ٩/١ - ١٠.

(٧) ذكر هذا الشيخ محي الدين عبد الحميد في هامش مقالات الاسلاميين ٨٩/١.

أ/ ٦١

صحيح عندى ، لأن الرافضة برفضهم امامة زيد لموالاته الشيخين أبي بكر وعمر - رضى الله عنهما - يكونون قد رفضوا الدين وذلك لاجماع الأمة الاسلامية من السلف على تفضيل الشيخين وامامتهما والاجماع من الدين ، والذى يرفض امامة الشيخين يكون قد رفض الاجماع ومن رفض الاجماع فقد رفض الدين .

الرأى الخامس : ذهب القمي (١) والنوبختي (٢) الرافضيان : بأن المغيرة بن سعيد العجلي (ت ١١٩هـ) هو أول من أطلق لقب الرافضة على أصحابه عندما رفضوا قوله بامامة جعفر الصادق بعد موت أبيه .

وهذا انفردت به الشيعة ولم أجد أحدا تعرض له ، علما بأن المعروف والمشهور عند أصحاب الفرق والمقالات هو ماذكروه في قصة زيد بن علي وأصحابه .

والرافضة هم الشيعه الامامية الاثنا عشرية (٣) لقولهم بامامة اثني عشر رجلا من آل البيت ، وهم هم الموجودون في لبنان والعراق وايران وغيرها من الأماكن .

وهم يأنفون من لقب " الرافضة" ولا يحبون أن يذكروا به لأنه لقب الخزى والعار ، فان أصل الرفض من المنافقين الزنادقة فانه أول من ابتدعه عبدالله بن سبأ اليهودى الزنديق حيث أظهر الغلو في علي بدعوى الامامة والنص عليه وكذا عصمته ورجعته الى الدنيا ، ولهذا كان الرفض أعظم أبواب النفاق والزندقة حيث انضمت الى الرافضة أئمة الزنادقة من الاسماعيلية (٤)

---

(١) المقالات والفرق ص ٧٦ - ٧٧ .

(٢) فرق الشيعة ص ٧٥ .

(٣) وقد عرفهم الرافضي نعمة الله الجزائرى بأنهم هم الذين " قالوا بالنص الجلي على امامة علي وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم وساقوا الامامة الى جعفر الصادق وبعد الى أولاده المعصومين عليهم السلام" اهـ.
من كتابه " الأنوار النعمانية ٢٢ (٢ / ٢٤٥) " . ولاحظ : قوله : " وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم" ، هذه هي عقيدة الشيعة في الصحابة ينص عليها أحد أعمدة الرافضة عند الرافضة .

(٤) ويلقبون بسبعة ألقاب منها الباطنية : لقولهم بباطن الكتاب دون ظاهره فانهم قالوا : للقرآن ظاهر وباطن ، والمراد منه باطنه لا ظاهره المعلوم من اللغة ولقبوا : بالقرامطة : لأن الذى دعا الناس الى مذهبهم رجل يقال له : حمدان قرمط وهي احدى قرى واسط ، ولقبوا بالحرمية : لاباحتهم المحرمات =

والنصيرية (١) والدرزية (٢) وأمثالهم من طوائف النفاق والزندقة. (٣)

ولما شاع هذا اللقب على الشيعة الامامية الاثني عشرية بحيث صار علماً عليهم ،

= والمحارم ، ومن ألقابهم : البابكية ، وذلك أن طائفة منهم تبعت بابك الخرمي في الخروج بأذربيجان ، ولقبوا بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسماعيل ابن الامام جعفر الصادق وهو أكبر أولاده ، وقيل : لانتساب زعيمهم الى محمد ابن اسماعيل .

وأصل دعوتهم الى ابطال الشرائع ، كقولهم في الوضوء هو عبارة عن : موالاة الامام ، والصلاة : هي عبارة عن الناطق الذى هو الرسول ، والكعبة : هي النبي ، والباب : علي ، والطواف بالبيت سبعا : يعني : موالاة الائمة السبعة والجنة : هي راحة الأبدان عن التكاليف ، والنار هي : مشقتها بمزاولة التكاليف ، ومن مذهبهم : ان الله لا موجود ولا معدوم ولا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز. انظر عنهم المرجع الشيعي (الانوار النعمانية ٢ / ٢٤١-٢٤٣)

(١) هم الذين قالوا : حل الله في علي يعني : حل اللاهوت في الناسوت ، فان ظهور الروحاني في الجسد الجسماني مما لا ينكر ، أما في جانب الخير فكظهور جبرئيل بصورة البشر ، وأما في جانب الشر ، فكظهور الشيطان في صورة الانسان قالوا : ولما كان علي وأولاده أفضل من غيرهم وكانوا مؤيدين بتأييدات متعلقة بباطن الأسرار قلنا ظهر الحق تعالى بصورتهم ونطق بلسانهم وأخذ بأيديهم ، ومن ههنا أطلقوا الألهية على الأئمة ، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل المشركين وعليا قاتل المنافقين ، فان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر. ألا لعنة الله على الملحدين .
انظر عنهم : المرجع السابق ٢ / ٢٤١ .

(٢) الدروز : هم في الأصل : فرقة من غلاة الاسماعيلية ، وقد نشأت في عهد المنصور بن العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمي الملقب بـ" الحاكم بأمر الله" الذى تولى الخلافة الفاطمية في مصر سنة ٣٨٦هـ. ويطلق عليهم ألقاب أخرى مثل الحلولية وهم يحبون أن يطلق عليهم اسم الموحدين . والدروز : نسبة الى محمد بن اسماعيل الدرزى أحد الدعاة الذين ارسلهم المؤسس الحقيقي لهذا المذهب وهو حمزة بن علي الزوزني . ويعتقدون بألوهية الحاكم بأمر الله ويسقطون التكاليف الشرعية ويبدلونها بتأويلات رمزية وغيرها .
انظر بتوسع عنهم في مذاهب الاسلاميين ٢ / ٥٠٩ للدكتور عبد الرحمن بدوي - طبع دار العلم بيروت - أولى - ١٩٧٣م) .

(٣) الفتاوى ٤ / ٤٢٨، ٤٢٩ .

وجاء أبوبصير الى الامام جعفر الصادق (ت ١٤٨ هـ) يشكو اليه تسمية العامة [١] لهم بالرافضة ، فقال الصادق : "لا والله ماهم سموكم ، بل الله سماكم ، أما علمت أنه كان مع فرعون سبعون رجلا من بني اسرائيل يدينون بدينه ، فلما استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى ، رفضوا فرعون ولحقوا بموسى ، فكانوا في عسكر موسى أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشدهم اجتهادا الا أنهم رفضوا فرعون ، فأوحى الله الى موسى أن اثبت لهم هذا الاسم في التوراة ، فاني قد نحلتهم ، ثم ذخر الله هذا الاسم حتى سماكم به ، اذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما واتبعتم محمدا وآل محمد" اهـ.[٢]

فانظر الى معنى : "اذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما" ، فمراد الرافضة بذلك أنهم رفضوا امامة أبي بكر وعمر ، ألا لعنة الله على الكاذبين ، وجعفر الصادق الامام ـ والله ـ بريء مما وضعوه عليه .

أهم عقائدهم :

لقد ذكرت أهمها في حديثي عن أهم اسباب وضع الشيعة للحديث [٣] وأضيف ـ هنا ـ عقيدة أخرى لها أثرها وخطرها في الحياة ، وهي "تعطيل الجهاد في سبيل الله ابتداء حتى يظهر مهدى الرافضة محمد العسكرى" ، فهذا الامام الخميني ـ وهو أمير الشيعة والمتحدث بلسانهم ـ يقول :

"في عصر غيبة ولي الأمر وسلطان العصر ـ عجل الله فرجه الشريف ـ يقوم نوابه العامة : وهم الفقهاء الجامعون لشرائط الفتوى والقضاء في اجراء السياسات وسائر ما للامام ـ عليه السلام ـ الا البداءة في الجهاد" اهـ.[٤] فالبداءة بالجهاد ليس من حق أحد ، انما هذا يختص به المهدى المنتظر عند الشيعة الذى اختفي ولا يدرى متى سيظهر ، فهم لا يبتدؤن الجهاد الا معه ، ولا شك أن هذه العقيدة باطلة ووجه بطلانها واضح لكل ذى لب لبيب ، علما بأن أهل السنة والجماعة على العكس منهم تماما ، فالجهاد عندهم سنة ماضية الى قيام الساعة لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل .[٥]

---

(١) الشيعة والرافضة : يسمون أهل السنة بالعامة ولم أجد أحدا منهم يسميهم باسمهم المعروف.

(٢) الاختصاص (ص ١٠٤) لفخر الشيعة الشيخ المفيد .

(٣) انظر (ق ٣٢ - ٣٣).

(٤) تحرير الوسيلة للامام الخميني (١/ ٤٨٢) وعنه نقل صاحب " وجاء دور المجوس " ص ١٩٨ .

(٥) انظر : شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٣٧ - ٤٣٨ .

الفصل الرابع
دور غلاة الشيعة والرافضة في وضع الحديث وموقف أهل السنة من ذلك

يبدو لي أن الغاية عند الشيعة من وضع الأحاديث في فضائل علي رضي الله عنه ومناقب آل البيت هي الاكثار من مآثرهم ، وكأني بهم رأوها قليلة أو أرادوا أن يغطوا على فضائل غيرهم من الصحابة كأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ، ولم يقفوا عند هذا الحد بل تعدوا الى وضع الحديث في مثالب الصحابة اصطنعوها للطعن والايذاء.

ولم يكن عند الشيعة مايردون به على خصومهم الذين حاجوهم في بطلان عقائدهم بالأحاديث الصحيحة ، فلم يكن عندهم بد الا في الكذب ووضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آل البيت أيضا .

وكأن الغاية - عندهم - تبرر الوسيلة ، فاذا كانت الغاية سليمة وممدوحة - في زعمهم - فالوسيلة لا حقاق ذلك أمر ممدوح ، وربما أعتبروا ذلك من أكبر الطاعات وأقرب القربات طالما أنهم يكذبون لهم لا عليهم ، وانما الأعمال بالنيات. وعلى هذا تحولوا يضعون الأحاديث ويفتعلون الأخبار.

وحالنا معهم مختلف تماما ، فالغاية لا تبرر الوسيلة ، مهما كانت درجتها عظيمة فان الحق أحق أن يتبع ، فما كان هؤلاء الصحابة بحاجة الى أحاديث مكذوبة تثبت فضلهم ، ففضلهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى قد بلغ ذلك الى درجة اليقين وصار معلوما من الدين بالضرورة ، فليس هناك مبرر للوضع والكذب في الحديث.

وأهل السنة يحرمون الكذب في الحديث ويتشددون في ذلك تشددا منقطع النظير(١)، بل - عندهم - لا تجوز رواية الحديث الموضوع مع العلم به في أي معنى كان سواء في الأحكام أم في القصص أم في الترغيب والترهيب أم غيرها الا مبينا ببيان وضعه(٢)

ويقولون : ان الكذب من صفات المنافقين ، ولقد ذم الله تعالى المنافقين لكذبهم ، فقال جل من قائل : (اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون)(٣) وبين أوصافهم فقال تعالى : (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون)(٤).

---

(١) انظر : تدريب الراوي للسيوطي ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤.
(٢) انظر : المصدر السابق ١/ ٢٧٤.
(٣) سورة المنافقون آية (١) (٤) سورة البقرة آية ١٤ .

أقول : صدق الله العظيم ، فالشيعة اليوم فيهم هذه الخصلة ، فاذا لقوا أهل السنة أظهروا خلاف ما يبطنون ، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون .

والمسلم يطبع على الخلال كلها الا الخيانة والكذب ، فانه مما يطبع عليه غيره كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي أمامة [١] - رضي الله عنه - أنه قال : " يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب " [٢]

أقول : والشيعة قديما وحديثا - الا من رحمة الله منهم - طبعوا على الخيانة والكذب .

وبعد ، فنحن لا ننكر أن بعض الجهلاء من المنتسبين الى أهل السنة ، ممن أعماهم التعصب قد لجأوا الى وضع الحديث ، سواء كان ذلك في المناقب أم في المثالب غير أن فعلهم في نظر أهل السنة منكر عظيم وذنب كبير ومع ذلك فأهل السنة لم يسكتوا عنهم ولم يحابوهم بل صرحوا في تراجمهم أنهم كذابون وضاعون للحديث ، وكتب الجرح والتعديل وكذا الكتب التي ألفت في الوضع والوضاعون عند أهل السنة ، لا تخلو كلها من هتك والوضاعين ستار الكذابين وبيان حالهم .

أقوال مشاهير علماء أهل السنة والشيعة في ادانة غلاة الشيعة والرافضة في الكذب ووضع الحديث .

ان المتتبع لكتب الجرح والتعديل والرجال وكتب التاريخ ، يرى بأن هناك اتفاقا على وصم الكثيرين من غلاة الشيعة والرافضة بالكذب واختلاق الأخبار ، وهذه أقوالهم أقدمها الى كل من يريد الوقوف على الحقيقة الموضوعية من غير عاطفة أو تعصب .

---

(١) هو صدى - بالتصغير - ابن عجلان ابو أمامة الباهلي - مشهور بكنيته سكن الشام ومات بها سنة ٨٦ . (ترجمته في الاصابة ٢ / ١٨٢) .

(٢) أخرجه احمد في المسند ٥ / ٢٥٢ ، والبزار وأبو يعلى (مجمع الزوائد ١ / ٩٢ - ٩٣) وابن عدى في مقدمة الكامل ص ٥٩ - ٦٠ ، والبيهقي في شعب الايمان (الجامع الصغير ١ / ٤٦٣ بشرح فيض القدير) .

قال الهيثمي : " ورجاله رجال الصحيح " اهـ . وقال السيوطي : " حسن " .

والحديث من طريق الأعمش عن أبي أمامة ، والأعمش لم يدركه ، فالخبر مع ثقة رجاله منقطع ، وقد قال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٦٤٤٨ " ضعيف " .

١ - قال الشعبي[1] : " ما رأيت أحمق من الخشبية[2] ، ولو كانوا من الطير لكانوا رخما[3] ، ولو كانوا من البهائم لكانوا حمرا ، والله لو طلبت منهم أن يطئوا هذا البيت ذهبا على أن أكذب على علي لأعطوني ، والله ما أكذب عليه أبدا[4] يملؤوا

٢ - وقال الأعمش[5] : " أدركت الناس وما يسمونهم الا الكذابين . يعني :

---

(١) هو علامة التابعين أبوعمرو عامر بن شراحيل - بالمثناة التحتية - الهمداني الكوفي ، كان اماما فقيها حافظا ثقة حجة مات سنة ١٠٤ هـ.
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٧٩ ، والتهذيب ٥/٦٥.

(٢) " الخشبية " : أحد ألقاب الرافضة ، سموا بذلك لقولهم : " انا لا نقاتل بالسيف الا مع امام معصوم ، فقاتلوا بالخشب " كذا قال ابن تيمية في المنهاج ١/١٠ وقال الأستاذ علي محمد البجاوي في هامش ميزان الاعتدال رقم (١) : " صنف من الرافضة ، وهم منسوبون الى خشبة زيد بن علي لما صلب عليها ، قاله المؤلف (يعني : الذهبي) في هذا المؤلف ، وقال في " المشتبه " : " فالخشبية صنف من الرافضة قاتلوا مرة بالخشب فعرفوا بذلك ، هامش أهـ. ماقاله البجاوي في هامش الميزان ٣/٥٤٤.
وقال محمد بن غيلان سمعت أبا النضر يقول : " كنت عند باب الرصافة فسلم علي شعبة ، فمر بي محمد بن راشد الخزاعي (الشامي ت بعد ١٦٠ هـ. وهو صدوق يهم : التقريب ٢/١٦٠) فقال لي : " كتبت عن هذا شيئا ؟ " قلت : " نعم ، حديث كثير " فقال : " لا تكتب عنه فانه معتزلي خشبي رافضي " اهـ. من ميزان الاعتدال ٣/٥٤٤.

(٣) الرخم : بفتح الخاء المعجمة - نوع من الطير - واحدته : رخمة - بفتح الراء والخاء المعجمة - : طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة ، يوصف بالغدر والقذر وهو من لئام الطير. انظر : لسان العرب ١٢/٢٣٥ مادة رخم.

(٤) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٦٤/أ) وابن شاهين في " اللطيف في السنة " كما في منهاج السنة ١/٧ وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٨ ، وقال ابن تيمية : اسناده ثابت. انظر : المنهاج ١/٦ ، ٧ ، ٩.

(٥) شيخ الاسلام الحافظ الثقة سليمان بن مهران المشهور بالأعمش - الأسدي الكوفي كان يلقب بالمصحف لصدقه ، روى له الجماعة (ت ١٤٨ هـ) وعده ابن قتيبة من رجال الشيعة وكذا الشهرستاني ، وقال الجوزجاني " كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم هم رؤس محدثي الكوفة " وذكر منهم الأعمش ، =
رؤوس

أصحاب المغيرة بن سعيد " اهـ.(١)

٣ - قال ابن المبارك : " سأل ابو عصمة(٢) أبا حنيفة (الامام الأعظم ت ١٥٠هـ) " ممن تأمرني أن أسمع الآثار ؟ " قال : " من كل عدل في هواه الا الشيعة ،

= ثم قال : " احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث " اهـ.
وقال السيد الخوئي : " ولا اشكال في أن تشيع الأعمش من المتسالم عليه بين الفريقين " اهـ. والذى يهمنا من كلام الشيعة فيه أنه ثقة عندهم وهو كذلك.
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٥٤ ، والميزان ٢/٢٢٤ ، وكذا ٢/٦٦ ، في ترجمة زبيد - بالتصغير - ابن الحارث ، والتهذيب ٤/٢٢٢ ، والمعارف لابن قتيبة ص ٢١٤ ، والملل والنحل للشهرستاني ١/١٩٠ ، وروضات الجنات ٤/٧٥ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٥٠٩ ، وتاريخ بغداد ٩/٣.

(١) أخرجه ابن بطة في " الابانة " واسناده ثابت كذا في منهاج السنة ١/١٦ والمنتقى ص ٢٢.
والمغيرة بن سعيد هو البجلي - بفتح الباء الموحدة والجيم - ا عبد الله الكوفي رافضي كذاب ساحر ، واليه تنسب الفرقة " المغيرية " وهو الذى دعا عليه الصادق بقوله : " برئ الله ورسوله من المغيرة بن سعيد وبنان بن سمعان فانهما كذبا علينا أهل البيت " اهـ. وقال السيد محمد الصادق بحر العلوم فى تعليقه على " فرق الشيعة " للنوبختي ص ٥٦ " وقد تظافرت الروايات بكونه كذابا ، كان يكذب على الإمام أبي جعفر الباقر ، وذكر الكشي روايات كثيرة صريحة فى ذمه ، وفيها أن الامام الصادق لعنه " اهـ.
وكان المغيرة قد ادعى النبوة وزعم أنه يحيي الموتى ، قتله خالد بن عبد الله القسرى سنة ١٢٠ هـ تقريبا.
انظر ترجمته في : الميزان ٤/١٦٠ ، والمقالات للقمي ص ٥٥ ، والحور العين ص ١٦٨ للحميرى ، والملل والنحل للشهرستاني ١/١٧٦ ، ومقالات الاسلاميين للأشعرى ١/٦ ، والفرق بين الفرق للبغدادى ص ٢٣٨ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٢٥٦٢.

(٢) هو نوح بن أبي مريم المروزى ، قاضي مرو في أيام أبي جعفر المنصور ، القرشي مولاهم ، مشهور بكنيته ويعرف بنوح الجامع مات سنة ١٧٣ وهو كذاب وضاع. ومع ذلك فهو أحد رجال الترمذى.

فان أصل عقد هم تضليل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم".اهـ.[١]

٤ - وقال حماد بن سلمة[٢] : " حدثني شيخ لهم - يعني : الرافضة - قال : "كنا اذا اجتمعنا استحسنا شيئا جعلناه حديثا" اهـ.[٣]

٥ - وقال شريك[٤] : "احمل العلم عن كل من لقيته الا الرافضة ، فانهم يضعون

= انظر ترجمته في المجروحين ٣/٤٨ ، والميزان ٣/٤٥ ، والتهذيب ١٠/٤٨٦ ، والتقريب ٢/٣٠٩.

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية ص ١٢٦ واسناده ثابت الى عبد الله بن المبارك.
قلت : لا يضر وجود أبي عصمة الكذاب في أول السند ، لأن ابن المبارك (ت١٦٣هـ) قد أدرك أبا حنيفة - رحمه الله - ، ويبدو لي أن سؤال أبي عصمة لأبي حنيفة كان أمام ابن المبارك فروى ما رآه ، لا سيما أن ابن المبارك لا يعرف عنه أنه مدلس ، والله أعلم.

(٢) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام ابوسلمة حماد بن سلمة بن دينار الربعي مولاهم البصري النحوي الثقة ت ١٦٧هـ. وقد قارب الثمانين من عمره. واثنى عليه الخونساري الرافضي في "روضات الجنات" ٢/٢٤٩.
وانظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٢٠٢ ، والمعارف ص ٥٠٣ ، وميزان الاعتدال ١/٥٩٠ ، والتهذيب ٣/١١ ، وبغية الوعاة ١/٥٤٨.

(٣) أخرجه الخطيب في الكفاية ص ٢٠٢ ، وابن الجوزي في مقدمة الموضوعات ١/٣٩ ، باسناد لا بأس به.

(٤) هو القاضي شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، قاضي واسط ثم الكوفة كنيته أبوعبد الله ، كان عابدا فاضلا شديد اللهجة على أهل البدع ، وكان معروفا بالتشيع مع الاعتدال فيه ، وكان يقول عن نفسه "أنا شيعي"
قال ابن تيمية في المنهاج ١/١٦ : ". . وهو من الشيعة الذي يقول بلسانه أنا من الشيعة ، وهذه شهادته فيهم" اهـ. "وسأل سائل شريكا : أيما أفضل أبوبكر أو علي ؟ فقال : "أبوبكر" فقال :- أي السائل-: "تقول هذا وأنت شيعي؟" قال : "نعم ، من لم يقل هذا فليس شيعيا - والله - لقد رقي علي على هذه الأعواد ، فقال : "ألا ، ان خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر" فكيف نرد قوله ؟ وكيف نكذبه ؟ والله ما كان كذابا" اهـ. ذكر هذا عنه ابوالقاسم البلخي الشيعي في النقض على ابن الراوندي اعتراضه على الجاحظ وقد نقله عنه القاضي عبد الجبار الهمداني في كتابه "تثبيت النبوة". انظر : منهاج السنة ١/٤. =

الحديث ويتخذونه دينا". [١] اهـ.

٦ - وقال الامام مالك (ت ١٧٩هـ) لما سئل عن الرافضة ؟ "لا تكلمهم ولا تروو عنهم ، فانهم يكذبون" [٢] اهـ.

٧ - وقال عبد الله بن المبارك [٣] : "الدين لأهل الحديث والكذب للرافضة والكلام للمعتزلة والحيل لأهل الرأى" [٤] اهـ.

٨ - وقال هارون الرشيد [٥] : "المروءة فى أصحاب الحديث ، والكذب

= قلت : عده ابن قتيبة في المعارف ص ٥٨ من رجال الشيعة ، وهو أحد رجال "الكافي" الذين أخرج لهم الكليني .

انظر : ٢/ ٩٣ - كتاب الايمان والكفر - باب الصبر - رقم ٢٢ .

وشريك : صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفه (ت ١٧٧هـ)

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٩/ ٢٧٩ ، والميزان ٢/ ٢٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ص ٢٣٢ ، والتهذيب ٤/ ٣٣٧ ، وروضات الجنات ٤/ ١٠٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٧١٦ .

(١) أخرجه ابن بطه في "الابانة" باسناد ثابت كما في المنهاج ١/ ١٦ - ١٧

(٢) أخرجه ابن بطة في "الابانة" واسناده ثابت كما فى المنهاج ١/ ١٦ .

(٣) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين عبد الله بن المبارك بن واضح بن عبد الرحمن الحنظلي المروزى الثقة الثبت الحجة (ت ١٨١هـ) .

انظر ترجمته فى : تذكرة الحفاظ ص ٢٧٤ .

(٤) ذكره ابن تيمية في المنهاج ٤/ ١١٠ ، والذهبي فى المنتقى ص ٤٨٠ ولم يذكرا من خرجه ليتسنى لي الرجوع الى سنده

(٥) الخليفة العباسي ابن المهدى ، كنيته أبوجعفر ، أفضت اليه الخلافة سنة ١٧٠هـ وحج بالناس ست حجج ، وغزا الروم سنة ١٩٠هـ فافتتح "هرقلة" ومات في خراسان بمدينة "طوس" سنة ١٩٣هـ.

ترجمته فى : المعارف ص ٣٨١ ، والبداية والنهاية ١٠/ ٢١٣ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٨٣ ، وشذرات الذهب ١/ ٣٢٥ .

في الرافضة"[١] اهـ.

٩ - وقال الامام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) : "لم أر أحدا من أهل الأهواء أشهد بالزور من الرافضة" اهـ.[٢]

١٠ - وقال يزيد بن هارون :[٣] "لا يكتب عن الرافضة فانهم يكذبون"[٤] اهـ.

١١ - وقال الخليلي[٥] في "الارشاد" : "وضعت الرافضة في فضائل علي - رضي الله عنه - وأهل بيته نحو ثلاثمائة ألف حديث"[٦] اهـ.

قلت : هذا العدد يشير الى تتبع علماء أهل السنة لحركة الوضع التي في حضيضها غلاة الشيعة والرافضة.

١٢ - وقال ابن حزم : "كل أمة ماعدا الرافضة والنصارى ، فانها تستحي وتصون أنفسها عما لا تصون النصارى والروافض أنفسهم عنه من الكذب الفاضح وقلة

---

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في "شرف أصحاب الحديث" ص ٧٨ واسناده ثابت

(٢) أخرجه الخطيب في الكفاية ص ١٢٦ واسناده صحيح ، وعزاه ابن تيمية في المنهاج ١/١٦ - ١٧ الى أبي حاتم وأبي القاسم الطبري ، وقال : اسناده ثابت.

(٣) هو القدوة شيخ الاسلام يزيد بن هارون بن زاذان ابوخالد السلمي مولاهم ، امام واسط ، ولد سنة ١١٨هـ. وكان ثقة عابدا حافظا متقنا ، لم يكن يفتر عن الصلاة مواظبا على قيام الليل وعمي في آخر حياته ومات بواسط سنة ٢٠٦هـ. انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٣١٧ ، والتهذيب ١١/٣٦٦ ، وشذرات الذهب ٢/١٦.

(٤) أخرجه ابن ابي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ١/١/٢٨ باسناد صحيح.

(٥) هو الامام الحافظ الخليل بن عبدالله بن أحمد القزويني ، كنيته أبويعلى ، وهو مشهور بها ، كان ثقة بارعا كبير القدر عارفا بكثير من علل الحديث ورجاله . مات رحمه الله في آخر سنة ٤٤٦هـ.

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١١٢٣ ، وشذرات الذهب ٣/٢٧٤.

(٦) نقله عن "الارشاد" الحافظ ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١١٦.

الحياء فيما يأتون به" اهـ.[1]

١٣ - وقال نشوان الحميرى - وهو شيعي -: " قال السيد ابوطالب في كتاب " الدعامة ": "ان كثيرا من أسانيد الاثني عشرية مبنية على أسام لا مسمى لها من الرجال" قال : " وقد عرفت من رواتهم المكثرين من كان يستحل وضع الأسانيد للأخبار المنقطعة اذا وقعت اليه ، وحكي عن بعضهم أنه كان يجمع روايات " بزر جمهر " وينسبها الى الأئمة بأسانيد يضعها ، فقيل له في ذلك ، فقال : " الحق الحكمة بأهلها " اهـ.[2]

١٤ - وقال ابن الجوزى[3] : " ان غلو الرافضة حملهم على وضع الأحاديث الكثيرة في فضائل علي بن أبي طالب ، أكثرها تشينه وتؤذيه " اهـ.[4] وقال : " فضائل علي الصحيحة كثيرة ، غير أن الرافضة لم تقنع فوضعت له ما يضع ولا يرفع " اهـ.[5]

١٥ - وقال ابن أبي الحديد[6] - وهو شيعي : " فأما علي - عليه السلام - فانه عند نسا

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل ١٠٦/٤ .

(٢) الحور العين : ص ١٥٣ .

(٣) هو جمال الدين أبوالفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البكرى البغدادى الفقيه الحنبلي الحافظ المفسر الواعظ الأديب مات عام ٥٩٧ .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٣٤٢ ، والبداية ٢٩/١٢ ، وشذرات الذهب ٣٣٠/٤ .

(٤) تلبيس أبليس ص ٩٩ (طبع دار الكتب العلمية بيروت - مصور عن الطبعة المنيرية بمصر عام ١٣٦٨هـ) .

(٥) الموضوعات ٣٣٨/١ .

(٦) هو عز الدين أبوحامد عبدالحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين ابن أبي الحديد المدائني المعتزلي الأديب اللغوى ، ولد بالمدائن سنة ٥٨٦هـ ونشأ بها وتلقى عن شيوخها وكان أهلها من الشيعة المتطرفين المغالين ، فتأثر بهم وسلك سبيلهم حيث تشيع وغالى في ذلك وألف قصائده التي عرفت بالعلويات وهي مطبوعة بمصر سنة ١٣١٧هـ ، ذكر ذلك عنه الاستاذ محمد أبوالفضل ابراهيم في مقدمة شرح نهج البلاغة (ص ١٩) ، ونعته ابن كثير بقوله : " الشيعي الغالي " وقد نسب اليه الشيعي الغطاء في كتابه " أصل الشيعة " ص ٢٥ أنه كان يقول :

=

بمنزلة الرسول صلى الله عليه وسلم في تصويب قوله والاحتجاج بفعله ووجوب طاعته ، ومتى صح عنه أنه قد برئ من أحد من الناس برئنا منه كائنا من كان ، ولكن الشأن في تصحيح ما يروى عنه - عليه السلام ، فقد أكثر الكذب عليه وولدت العصبية أحاديث لا أصل لها"[١] اهـ.

قلت : الشاهد في قوله الأخير وهو بأن الكذب أكثر عليه ، وأما كلامه الأول ففيه نظر ولا أقره عليه ، لأن سيدنا عليا ليس بمعصوم.

ولما كان أهل السنة لا يكذبون على علي ولا غيره[٢] تعين ان يكون مراده بذلك ما وضعته غلاة الشيعة والرافضة ، ويؤكد ذلك ابن أبي الحديد فيقول : " وأعلم أن أصل الأكاذيب في أحاديث الفضائل كان من جهة الشيعة ... حملهم على وضعها عداوة خصومهم"[٣] اهـ.

١٦ - وقال النووي[٤] عند قول أحد أصحاب علي : " قاتلهم الله أي علم أفسدوا" :

= ألا أنما الاسلام لولا حسامه .. لكان عفطة عنز أو قلامة ظافر

ويقال : بأنه لما قدم بغداد اعتدل في مذهبه ، والذى يهمني من ترجمته أنه شيعي ، لأنه يقول بتفضيل علي على من تقدمه (شرح النهج ١/ ٩)

ويقول : ان عليا وصي الرسول صلى الله عليه وسلم لكن ليس عن طريق النص والخلافة وانما بأمور أخرى (شرح النهج ١/ ٤٠) مات ابن أبي الحديد عام ٦٥٦هـ.

انظر ترجمته في : البداية ١٣/ ١٩٩ ، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٠ ، وروضات الجنات ٥/ ٢٠.

(١) شرح نهج البلاغة ٢٠/ ٣٥. يتبرؤن

(٢) وجد بعض من انتسب الى أهل السنة فكذب ووضع الحديث وأهل السنة يتبرؤن منهم ، ولا أدل على ذلك من نعتهم بالكذب ووضع الحديث.

(٣) شرح نهج البلاغة ١١/ ٤٨ - ٤٩.

(٤) هو الحافظ القدوة علم الأولياء محي الدين أبوزكريا يحيى بن شرف الدين الحوراني الشافعي النووي نسبة الى نوى وهي " بليدة من أعمال حوران ، وقيل هي : قصبتها بينها وبين دمشق منزلان" معجم البلدان ٥/ ٣٠٦ ، كان محدثا ثقة (مات بنوى سنة ٦٧٦هـ)

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠ ، والبداية ١٣/ ٢٧٨ ، وطبقات الشافعية =

(١) والحفاد: بل... ١٤

" فأشار بذلك الى ما أدخلته الروافض والشيعة في علم علي - رضي الله عنه - وحديثه وتقولوه عليه من الأباطيل ، وأضافوه اليه من الروايات[1] المفتعلة وخلطوه بالحق ، فلم يتميز ماهو صحيح عنه مما اختلقوه" اهـ.(١)

١٧ - وقال ابن تيمية : " وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والاسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الاسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب" اهـ.(٢)

١٨ - وقال الذهبي(٣) بمناسبة الحديث عن البدعة ولما قسمها الى صغرى وكبرى وذكر أوصاف الكبرى وهي : الرفض الكامل والغلو فيه ، قال : " وأيضا فما استحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم(٤) ، فكيف يقبل من هذا حاله حاشا وكلا" اهـ.(٥)

١٩ - وقال ابن القيم(٦) عند حديث " أكذب الناس الصباغون والصواغون" : " والحس

= للسبكي ٨/٣٩٥ ، وروضات الجنات ٨/٢١٥.

(١) شرح مسلم ١/٨٣. (٢) منهاج السنة ١/١٦.

(٣) هو الحافظ الحجة البارع شيخ الاسلام المؤرخ المحدث شمس الدين أبوعبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني ثم الدمشقي ، أحد أوعية العلم وصاحب التصانيف المفيدة كتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء وميزان الاعتدال وغيرها مات - رحمه الله - في دمشق عام ٧٤٨هـ.

انظر ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ٥/٢١٦ ، والبدر الطالع ٢/١١٠ ، والدرر الكامنة ٤/٤٢٦ ، والبداية ١٤/٢٢٥ ، وذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٤.

(٤) الدثار : - بكسر الدال المهملة - كل ماكان من الثياب فوق الشعار كذا في القاموس ٢/١٥٠ ، ومختار الصحاح ص ١٩٨ ، واستعمالها هنا : استعارة.

(٥) ميزان الاعتدال ١/٦ في ترجمة " أبان بن تغلب".

(٦) هو الامام الحافظ محمد بن أبي بكر بن أبي أيوب بن سعد الزرعي ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بابن قيم الجوزية ، كنيته ابوعبد الله ، ولد بدمشق وتفقه وأفتى ولازم ابن تيمية وسجن معه في قلعة دمشق ومات سنة ٧٥١هـ. ودفن في سفح جبل " قاسيون" بدمشق.

انظر ترجمته في : البداية ١٤/٢٣٤ ، والدرر الكامنة ٣/٤٠٠ ، وبغية الوعاة ١/٦٢ ، والبدر الطالع ٢/١٤٣ ، والأعلام ٦/٢٨٠ ، ومعجم المؤلفين ٩/١٠٦ ، وروضات الجنات ٨/٩٤.

يرد هذا الحديث ، فان الكذب في غيرهم أضعافه فيهم كالرافضة ، فانهم أكذب خلق الله تعالى" اهـ.[(١)]

٢٠ - وقال ابن حجر :[(٢)] " ... وأيضا فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهورا بصدق اللهجة والتمسك بأمور الديانة بخلاف من يوصف بالرفض فان غالبهم كاذب لا يتورع في الأخبار" اهـ.[(٣)]

٢١ - وقال ابن حجر الهيثمي[(٤)] في معرض رده على الشيعة في قولهم : ان الرسول صلى الله عليه وسلم عزل أبا بكر عن امامة الناس في الصلاة : "ان ذلك من قبائح كذبهم وافترائهم فقبحهم الله وخذلهم"[(٥)]

٢٢ - وقال الشوكاني[(٦)] - وهو شيعي - في مبحث النسخ الموضوعة : " وأكثرها من وضع الرافضة" اهـ.[(٧)]

قلت : وهناك أدلة واقعية جدا كثيرة تدين الشيعة والرافضة بالوضع والكذب

---

(١) المنار المنيف ص ٥٢ .

(٢) هو الحافظ احمد بن علي بن محمد الشهاب أبوالفضل الكناني العسقلاني المصري الشافعي ، ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه ، كان حافظا اماما محدثا بارعا ت ٨٥٢هـ.

انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٢ / ٣٦ ، والبدر الطالع ١ / ٨٧ .

(٣) التهذيب ٨ / ٤٥٨ في ترجمة لمازة بن زبار الأزدي .

(٤) هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي - بالتاء المثناة الفوقية - السعدي الأنصاري ، مولده في محلة " أبوالهيتم " من أقليم الغربية بمصر ، واليها ينسب ، تلقى العلم في الأزهر ، وله مصنفات منها " الصواعق المحرقة" ، " الفتاوى" مات بمكة المكرمة سنة ٩٧٤هـ. ولهذا يقال عنه : ابن حجر المكي للتفريق بينه وبين العسقلاني الحافظ الشامي . ترجمته في الاعلام ١ / ٢٢٣ .

(٥) الصواعق المحرقة ص ٢٧ .

(٦) هو محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني الصنعاني (ت فيها سنة ١٢٥٠هـ) وهو أحد علماء الشيعة الزيدية . ومن مؤلفاته " العقد الثمين في اثبات وصاية أمير المؤمنين" .

انظر ترجمته في : البدر الطالع ٢ / ٢١٤ - ٢١٥ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٥٣ .

(٧) الفوائد المجموعة ص ٤٢٥ .

منها مايتعلق بافترائهم على الناس ، ومنها مايتعلق باختلاق الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما افترائهم على الناس ، فمنها مايتعلق بالاضلال ، " وذلك أنهم ينظرون في أسماء الرجال المعتبرين عند أهل السنة ، فمن وجدوه موافقا لأحد منهم في الاسم واللقب أسندوا رواية حديث ذلك الشيعي اليه ، فمن لا وقوف له من أهل السنة يعتقد أنه امام من أئمتهم فيعتبر بقوله ويعتد بروايته كالسدى ، فانهما اثنان الكبير والصغير ، فالكبير من ثقات أهل السنة والصغير من الرافضة الوضاعين الكذابين ، وابن قتيبة اثنان أحدهما عبد الله بن قتيبة [١] الرافضي الغالي وعبد الله بن مسلم بن قتيبة من ثقات أهل السنة ، وقد صنف كتابا سماه بالمعارف ، فصنف ذلك الرافضي كتابا سماه بالمعارف أيضا للاضلال " [٢] ، وظهر كذلك كتاب لعبد الحسين شرف الدين الموسوى اسمه " المراجعات " وزعم أن مراجعاته كانت حوارا مع شيخ الأزهر سليم البشرى ، ولم ينشر الموسوى كتابه المزعوم في حياة شيخ الأزهر الذى أعطانا صورة مزورة عن موقفه معه وكأنه أحمق لا يفهم أو جاهل لا يعرف عن العلم شيئا ، لأنه كيف يبقى بين يديه ملجم الحجة لا يستطيع أن يجيب بشئ على الموسوى ، وقد سأل بعض الناس ابن سليم البشرى عن حقيقة " المراجعات " ، فأجاب أنه لا يعرف الموسوى ولا يذكر أنه اتصل بأبيه أو أجرى معه حوارا [٣] .

قلت : الذى يقرأ الكتاب من أوله الى آخره يجد أن الأسلوب الكلامي فيه واحد ، مما يدل على أنه من وضع الموسوى .

ومنها مايتعلق بالتزوير شأنهم شأن اليهود الذين نزل فيهم قوله تعالى :(فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) [٤] .

ونسبت الرافضة - زورا - بعض الكتب لكبار علماء أهل السنة مشتملة على مطاعن في الصحابة وبطلان مذهب أهل السنة ، وذلك مثل كتاب " سر العالمين وكشف ما في

---

(١) لم أقف لهذا على ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة ، ولعله اسم اصطنعته الرافضة من عندها ولم يذكروه في كتبهم .

(٢) انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٣٢ .

(٣) انظر : وجاء دور المجوس ص ١٣٢ - ١٣٣ .

(٤) سورة البقرة آية ٧٩ .

الدارين" فقد نسبوه الى الامام أبي حامد الغزالي[١]، شحنوه بالهذيان ، وذكروا في خطبته عن لسان الامام وصية بكتمان هذا السر وحفظ هذه الأمانة وما ذكر في هذا الكتاب فهو عقيدته وما ذكر في غيره فهو للمداهنة وهكذا فعلوا في تأليف كتاب " المختصر" في الفقه ونسبوه الى الامام مالك ، وذكروا فيه اباحته لنكاح المتعة وتجويزه لمالك العبد أن يلوط بعبده ، مع أنه كذب وبهتان[٢]، وكل ذلك من مدسوسات الأشرار الباطنية والرافضة ، فالغزالي والامام مالك ـ رحمهما الله ـ بريئان منهم ومن أكاذيبهم.

هذا وقد عثرت على كتاب اسمه " مؤتمر علماء بغداد" تأليف مقاتل بن عطية ، والكتاب مجهول طابعه ، وهو في الواقع أُسْطُورة خُرافيَّة وفُكَاهات مضحكة ، فقد ذكر فيه صاحبه أن الكتاب عبارة عن محاورة جرت بين عالمين كبيرين أحدهما من أهل السنة واسمه : " الشيخ العباسي" والآخر من الرافضة واسمه " الحسين بن علي العلوي" ويزعم الأفاك أن المحاورة وقعت باشراف الملك الشاه السلجوقي ووزيره نظام الملك ، وصاحب الكتاب يصور عالم أهل السنة بأنه كالطفل الذى لم تتفتح عيناه بعد ، بحيث عجز عن جواب كل سؤال يوجهه اليه خصمه العلوي ، وهذا شئ لا يُصدَّق حتى عند المجانين من الرافضة ، فياللهول هذا المؤتمر ؟ ويالله للرافضة ! أهذا مؤتمر علماء بغداد أم هو مؤتمر مقاتل بن عطية اخترعه من نبات أفكاره الأثيمة.

وأما مايتعلق باختلاق الأحاديث فهو جدّ كثير ، وستقف على ذلك في الأحاديث التى وضعوها في فضل علي وآل البيت ان شاء الله تعالى .

---

(١) هو حجة الاسلام الاستاذ الواعظ الفيلسوف المتكلم محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد الطوسي ، ولد في طابران من ناحية طوس سنة ٤٥٠هـ. وكان أبوه فقيرا صالحا معجبا بالوعاظ والمرشدين فسأل الله تعالى أن يرزقه ابنا واعظا فاستجاب الله دعوته ، فكان أبوحامد الغزالي ، وهو أحد كبار قادة الفكر الاسلامي ورجال الاصلاح والتجديد الذين لهم فضل كبير في بعث الروح الدينية وايقاظ الفكر الاسلامي والدعوة الى حقائق الاسلام ، مات بطوس سنة ٥٠٥هـ. وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ .

ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ١٠٢ ، والأعلام ٧ / ٢٤٧ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٦٦ ، ورجال الفكر والدعوة للندوى ١ / ١٨١ (طبع دار القلم ـ الكويت ـ الطبعة السابعة ١٤٠٣هـ)

(٢) انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٣٣ - ٣٤ .

وبعد ،فلست أدري كيف استجاز هؤلاء الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الناس وفي كتبهم الصحيحة يروون أن علي بن أبي طالب قال : " لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجدّه " [(١)] وقال : " اياكم والكذبَ فان كل راج طالب وكل خائف هارب " [(٢)] وقال علي بن الحسين [(٣)] لولده : " اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جِد وهَزْل ، فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترئ على الكبير ، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآلـه قال : " مايزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صدّيقا وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذّابا " [(٤)].

وقال ابوجعفر الباقر [(٥)] : " ان الكذب هو خراب الايمان " [(٦)]

وقال ابوعبدالله الصادق [(٧)] : " الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٤٠ - كتاب الايمان والكفر - باب الكذب.

(٢) المصدر السابق ٢ / ٢٤٣.

(٣) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بزين العابدين ابوالحسين الهاشمي المدني ، كان فقيها ومن أفض أهل بيته وأحسنهم طاعة ، كان يلقب بزين العابدين لكثرة عبادته وقيامه ، وكان كثير الصدقة في السر ، مات عام ٩٤هـ.

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٧٤.

(٤) اصول الكافي ٢ / ٣٣٨ - كتاب الايمان والكفر - باب الكذب.

(٥) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، كان فقيها فاضلا من فقهاء أهل المدينة من التابعين ، وكان سيد بني هاشم في زمانه ، اشتهر بالباقر من قولهم : بقر العلم يعني : شقه فعلم أصله وخفيه . وقيل انه كان يصلي في اليوم والليلة مائة وخمسين ركعة ، ت سنة بضع عشرة ومائة وهو ثقة أخرج له الجماعه .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٢٤ ، والتهذيب ٩ / ٣٥٠.

(٦) أصول الكافي ٢ / ٣٣٩ - كتاب الايمان والكفر - باب الكذب.

(٧) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الامام أبوعبدالله العلوي المدني أحد السادة الأعلام المعروف بالصادق وهو ثقة صدوق ت ١٤٨هـ احتج به مسلم والسنن الأربعة .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٦٦ ، والتهذيب ٢ / ١٠٣.

من الكبائـر". (١)

وعندما أقول كلمتي هذه في حق الشيعة والرافضة ، فلا أعني أنه لا يوجد من بينهم ثقات صادقون ، بل وجد منهم من اتصف بالعدالة وصدق الحديث وأخرج لهم أهل السنة في كتبهم ، لكن من قرأ كتب الجرح والتعديل مثل تاريخ ابن معين (٢) وتواريخ البخاري (٣) الثلاثة والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤) والمتروكين للنسائي (٥) والمجروحين لابن حبّان (٦)

---

(١) أصول الكافي ٢/٢٣٩ - كتاب الايمان والكفر - باب الكذب.

(٢) هو الامام الفرد سيد الحفاظ ابوزكريا يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم البغدادي الثقة الثبت ، كان من أعلم الناس بالرجال وأحفظهم ، توفي في ذي القعدة غريبا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٢٣٣هـ.
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٤/١٧٧ ، وتذكرة الحفاظ ص ٤٢٩ ، والتهذيب ١١/٢٨٠.

(٣) هو الامام أمير المؤمنين في الحديث شيخ الاسلام الحافظ ابوعبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي مولاهم البخاري صاحب الصحيح والتصانيف المفيدة " ت في خرتنك سنة ٢٥٦هـ".
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣/٢/١٩١ ، وتاريخ بغداد ٢/٤ ، والبداية ١١/٢٤ ، وتذكرة الحفاظ ص ٥٥٥ ، والتهذيب ٩/٤٧.

(٤) هو الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام ابومحمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد ابن ادريس بن المنذر الحنظلي التميمي الرازي ، ولد سنة ٢٤٠هـ وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال وكان زاهدا يعد من الأبدال ، مات في المحرم سنة ٣٢٧هـ.
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٨٢٩ ، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٧ ، واللسان ٣/٤٣٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٣٢٤.

(٥) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام ابوعبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي صاحب السنن ت ٣٠٣هـ.
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٦٩٨.

(٦) هو الامام الحافظ ابوحاتم محمد بن حبان - بالباء الموحدة - ابن احمد بن حبان بن تميم التميمي البستي - بضم الموحدة وسكون المهملة وكسر المثناة - =

والكامل لابن عدي [١] والضعفاء للدارقطني [٢] وكذا للعقيلي [٣] وأبي زرعة الرازي [٤] والجوزجاني [٥] وابن الجوزي وغيرهم كثير ، عرف ان الكذب في غيرهم أضعافه فيهم. وبالله التوفيق .

= ولي قضاء سمرقند زمانا ، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ، مات في شوال عام ٣٥٤هـ.

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٩٢٠ ، والميزان ٣/ ٥٠٦ ، والبداية ١١/ ٢٩٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٣١ ، ولسان الميزان ٥/ ١١٢ .

(١) هو الامام الحافظ الكبير ابواحمد عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد بن المبارك الجرجاني ، كان أحد الأعلام الثقات ، حافظا متقنا لم يكن في زمانه أحد مثله مات سنة ٣٦٥هـ.

انظر ترجمته في : تاريخ جرجان ص ٢٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٤٠ ، والبداية ١١/ ٢٨٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣١٥ .

(٢) هو شيخ الاسلام وحافظ الزمان ابوالحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدى البغدادى الدارقطني : نسبة الى محلة في بغداد تدعى "دار القطن"، كان ورعا اماما في القراءة والنحو ، قال ابوعبدالله الحاكم : "أشهد أنه لم يخلق على أديم الأرض مثله" مات في ذى القعدة عام ٣٨٥هـ.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩١١ ، والبداية ١١/ ٣١٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤٦٢ ، وروضات الجنات ٢/ ٢٥٩ .

(٣) هو الامام الحافظ ابوجعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي - بالتصغير - صاحب كتاب " الضعفاء الكبير"، كان مقيما في الحرمين وكان جليل القدر عظيم المنزلة ثقة عالما بالحديث ، مات سنة ٣٢٢هـ.

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٨٣٣ .

(٤) هو الامام الحافظ عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ القرشي مولاهم الرازى الكبير ، كان من أفراد الدهر حفظا وذكاء ودينا واخلاصا وعلما وعملا ، مات سنة ٢٦٤هـ.

(٥) هو الامام الحافظ ابواسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدى نزيل دمشق ومحدثها وهو شيخ أبي داود والترمذى والنسائي ، كان ثقة حافظا وكان منحرفا عن علي رضى الله عنه ويتحامل عليه ، ولا شك أن عمله انحراف على الدين وغلط مبين ، مات في ذى القعدة سنة ٢٥٦هـ.

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٥٤٩ ، والتهذيب ١/ ١٨١ .

الفصل الخامـــس

أهم أسباب وضع غلاة الشيعة والرافضة للحديـث

تحدثت في المبحث السابق عن غلاة الشيعة وعن دورهم في وضع الحديث ، وسأتحدث في هذا المبحث عن أهم الأسباب التي حملتهم على ذلك .

واذا تأملنا الأسباب الآتية ، لا نرتاب في أنها في جملتها سياسية أصلا ، فهـي وان كانت يصدق عليها في الظاهر بأنها أسباب عقائدية بيد أنها ترجع كلها الى عامـل السياسة التي تناولت مختلف جوانب حياتهم .

فأول ركيزة عندهم أنهم أحق بالامامة ، وأنها سلبت منهم قهرا وظلما وعدوانـا ، وأدخلوا ذلك في الدين ، ولم يروها مصلحة دينية تتصل بالناس فحسب ، فقرروا أنهـم أحق بها ، وأنه من أخذها سواهم فهو معتد آثم ظالم يشكون في كل عمل قام بـه ، فاذا اشتد عليهم قالوا بالتقية ، واذا لان لهم أظهروا ما تنطوى عليه قلوبهم من تهـم لا أساس لها من الصحة ، والحامل لهم على كل هذا ، هو التعصب المقيت والتطلـع الى الحكم من قريب أو بعيد ، فوسائلهم في ذلك لا تنتهي ، فمرة يشككون في الصحابـة وأخرى في القول بتحريف القرآن وراحوا يفترون على البرءاء ويضعون الحديث في خدمـة أغراضهم .

والتشيع للمذاهب والآراء من أكبر العوامل على تزييف الحقائق ، لا سيما الولايـة التى نجمت عنها أسباب الوضع الأخرى .

ومن هنا كان أهم أسباب وضع غلاة الشيعة للأحاديث على النحو الآتي :

السبب الأول : " الامامـة "

ومعناها عندهم : اثبات الخلافة لعلي بن أبي طالب - رضى الله عنه - وللأئمة مـن بعده بالنص من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي عندهم " من أهم المطالب في أحكـام الدين وأشرف مسائل المسلمين التي يحصل بسببها ادراك نيل درجة الكرامة ، وهـي أحد أركان الايمان المستحق بسببه الخلود في الجنان والتخلص من غضب الرحمـن"(١) ، وقال الشيخ محمد رضا المظفر الرافضي " نعتقد أن الامامة : أصل من أصول الديـن لا يتم الايمان الا بالاعتقاد بها".(٢)

---

(١) الحلي : منهاج الكرامة ص ٧٧ .

(٢) عقائد الشيعة ص ٦٥ .

وقال السيد نعمة الله الجزائرى الرافضي : " والامامية مجمعون على أن النجاة لا تكون الا بولاية أهل البيت - عليهم السلام - الى الامام الثاني عشر - عليه السلام - والبراءة من أعدائهم " (١) ، واعتقدوا بأن النبي صلى الله عليه وسلم نصب الأئمة الاثني عشرية ليأمن الناس من غلطهم وسهوهم وخطأهم وهم : (٢)

١ - علي بن أبي طالب المرتضى ، (ولد سنة ٢٣ قبل الهجرة واستشهد سنة ٤٠ هـ)

٢ - ثم ولده الحسن الزكي (ولد سنة ٢ هـ - ومات سنة ٥٠ هـ)

٣ - ثم أخوه الحسين الشهيد (ولد سنة ٣ هـ - واستشهد سنة ٦١ هـ)

٤ - ثم ولده علي بن الحسين زين العابدين (ولد عام ٣٨ هـ ومات عام ٩٥ هـ)

٥ - ثم ولده محمد بن علي الباقر (ولد عام ٥٧ هـ ومات عام ١١٤ هـ)

٦ - ثم ولده جعفر بن محمد الصادق (ولد عام ٨٣ ومات عام ١٤٨ هـ)

٧ - ثم ولده موسى بن جعفر الكاظم (ولد عام ١٢٨ هـ ومات عام ١٨٣ هـ)

٨ - ثم ولده علي بن موسى الرضا (ولد عام ١٤٨ ومات عام ٢٠٣ هـ)

٩ - ثم ولده محمد بن علي الجواد (ولد عام ١٩٥ هـ ومات عام ٢٢٠ هـ)

١٠ - ثم ولده علي بن محمد الهادى (ولد عام ٢١٢ هـ ومات عام ٢٦٠ هـ)

١١ - ثم ولده الحسن بن علي العسكرى (ولد ٢٣٢ ومات عام ٢٦٠ هـ)

١٢ - ثم ولده محمد بن الحسن المهدى (ولد عام ٢٥٦ و ....) (٣) ،

ولقد خطأهم ابن أبي الحديد - وهو شيعي - في دعواهم النص على هؤلاء الأئمة فقال : " وأما الأمر الذى أخطأت فيه فقولها : أنه كان منصوصا عليه نصا جليا بالخلافة

---

(١) الخونسارى : روضات الجنات ٦ / ٣٠٧ .

(٢) انظر المراجع الشيعية الآتية : منهاج الكرامة لابن المطهر الحلي ص ٧٨-٧٩ وأصل الشيعة وأصولها للسيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء ص ٦٥ - ٦٦ ، والاسلام يقود الحياة لمحمد باقر الصدر ص ٤٧ - الرسالة الرابعة - (ط أولى ايران ١٣٩٩ هـ)

(٣) هذا الامام عند الشيعة لم يمت وقد اختفى عن الناس ، ويزعمون أنه غاب غيبتين صغرى ، وهي التى حضر عليهم فيها مرة واحدة ثم غاب غيبته الكبرى التى انقطع فيها عن الناس ، وهم الآن ينتظرون خروجه ، ويقولون عند ذكره " عجل الله فرجه وقربه) .

وانظر : الحكومة الاسلامية للامام الخميني ص ٢٦ ، والاسلام يقود الحياة - الرسالة الرابعة - ص ٥١ .

تعلمه الصحابة كلها أو أكثرها وأن ذلك النص خولف طلبا للرئاسة الدنيوية وايثارا للعاجلة" اهـ.(١)

وقالوا : ان الذى ليس له امام من هؤلاء فسعيه غير مقبول ، فعن جعفر الصادق قال : لما سأله عيسى بن السرى ابواليسع : "أخبرني بدعائم الاسلام التى لا يسع أحدا التقصير عن معرفة شيء منها الذى من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه ولم يقبل الله منه عمله ، وأن من عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله ؟"

فقال الصادق : "شهادة ان لا اله الا الله والايمان بأن محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله ، وحق في الأموال الزكاة ، والولاية التى أمر الله عز وجل بها ، وولاية آل محمد صلى الله عليه وسلم"(٢)

وعن الامام الباقر قال : "بني الاسلام على خمسة أشياء : على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية" قال زرارة بن أعين الكوفي الراوى عن الباقر : "قلت : وأى شيء من ذلك أفضل ؟" قال : "الولاية أفضل".(٣)

أقول : لا ريب ، أن المقصود بهذا النص أركان الاسلام العظمية ، وهي عند أهل السنة - فيما أعلم - الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد فى سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهذه كلها لا تكون على الوجه الأكمل الا بعد تنصيب الامام ، وقد تفطن الصحابة - رضوان الله عليهم - الى هذا المعنى الذى رباهم عليه النبى صلى الله عليه وسلم ، فسارعوا الى نصب الخليفة قبل دفنه صلى الله عليه وسلم ، وهذا بالاضافة الى تلك الظروف والملابسات الخطيرة التي دعتهم الى فعل ذلك ، بيد أن مما يؤخذ على الشيعة تفسيرهم مثل كلام الباقر - ان صح عنه - بولاية آل علي خاصة وهذا معارض للنصوص المتواترة بجعل الخلافة في قريش وباجماع الأمة على خلافة أبى بكر وعمر وعثمان - رضى الله عنهم - ، ولا نص على التخصيص لما ذهبوا اليه .

وأنا استبعد أن يصدر مثل ذلك الكلام المنسوب الى الباقر ، لأن من أركان الاسلام : الشهادتان ، فهل هناك عاقل يقول : ان الولاية أفضل من الشهادتين ؟

---

(١) شرح نهج البلاغة ١١/١٨٢ .

(٢) أصول الكافي ٢/١٩ - كتاب الايمان والكفر - باب دعائم الاسلام رقم الحديث ٦

(٣) المصدر السابق ٢/١٨ رقم الحديث (٥) ومن لا يحضره الفقيه ٢/٤٤ رقم ١٩٦ - باب فضل الصيام دون سؤال الراوى .

فلولا هما ما عرف الناس الصلاة والزكاة والصوم والحج وما الى ذلك .

وانظر معي أيها القارئ الى تلك الروايات التي ترويها الشيعة عن الباقر ، فقد رووا عنه أنه قال : " من ليس له امام فسعيه غير مقبول وهو ضال متحيّر ، والله شانئ لأعماله " [1] وأكدوا ذلك عنه ، أن رجلا سأله فقال : " حججت وأنا مخالف (أي : مخالف لمذهب الشيعة) فقال له الباقر : " أعد حجك " [2] ، بل رووا عنه أنه قال : " من مات وليس له امام (يعني : من الائمة الاثني عشرية) مات ميتة كفر ونفاق " [3]

وبعد ، فهذه عقيدة الشيعة في الولاية والامامة ، وأما أئمتهم فهم بريئون من هذه الأباطيل المصنوعة التي يخصونهم بها دون سائر صالح قريش.

وعقيدة الشيعة هذه يعود تاريخها الى عهد الفتنة التي وقعت زمن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ، حيث عملت اليهودية الحاقدة عملها في تلك الحقبة من الزمان ، اذ ظهر عبدالله بن سبأ اليهودي الصنعاني اليمني ، الذي كان متسترا بستار الاسلام والتشيع لآل البيت ، فاغتنم فرصة فتنة المسلمين التي وقعت ، ودعا الى نصرة علي - رضي الله عنه - وأعلن أنه وصي محمد صلى الله عليه وسلم لا يجوز لأحد أن يوالي غيره [4] وصرح - حديثا - عارف تامر الشيعي فقال : " فباعتقادي أن أول بذرة وضعت في حقل الامامة ، كانت البذرة التي غرسها عبدالله بن سبأ ، وهو الذي ذكرت المصادر التاريخية الاسلامية أنه من أصل يهودي يمني " [5] اهـ.

ومن يومها أخذ الشيعة هذه العقيدة وصرحوا بأن جل الصحابة كفروا بعدم نصرتهم عليا المنصوص عليه نصا جليا واضحا ، وأن أبا بكر وعمر وعثمان اغتصبوا حق الخلافة المنصوص عليه .

هذه عقيدة الشيعة في الامامة ، وأما نحن جماهير أهل السنة والجماعة [6] فنرى

---

(١) أصول الكافي ١ / ١٨٣ - كتاب الحجة - باب معرفة الامام والرد اليه رقم الحديث (٨)

(٢) الوشيعة في نقض عقائد الشيعة ص ٦١ ناقلا عن الوافي من التهذيب ٢ / ١٧٣ .

(٣) أصول الكافي ١ / ١٨٤ - كتاب الحجة - باب معرفة الامام الخ .

(٤) انظر مفصلا ص ٥ - ٨

(٥) الامامة في الاسلام ص ٦٢ (طبع دار الكتاب العربي بيروت) .

(٦) قولي : جماهير أهل السنة ، اشارة الى الخلاف ، لأن بعضهم ذهب الى أن النبي صلى الله عليه وسلم صرح بالخلافة من بعده لأبي بكر =

بأن النبي صلى الله عليه وسلم انتقل الى الرفيق الأعلى ولم يوص لأحد من بعده بشيء لا لعلي ولا لأبي بكر ، بل ترك الأمر شورى بين المسلمين - أهل الحل والعقد منهم ، فوقع الاختيار من بعده على أبي بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي - رضي الله عنهم ، وأن عليا رضيَ بهم ولم يقع منه الانكار على ولا يتهم عليه ، بل هو والاهم وهم والوه ولم يشهر السيف في وجوههم ، ولم يدع العرب لقتالهم ، ولم يقل بأن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى له بشيء ، وهذا " نهج البلاغة " كتاب الشيعة ينطق بذلك ، فقد قال الامام علي : " أيها الناس ، أن أحق الناس بهذا الأمر أقدرهم وأعلمهم بأمر الله فيه ، فان شغب شاغب استعتب ، فان أبى قوتل ، ولعمري ، لئن كانت الامامة لا تنعقد حتى يحضرها عامة الناس ما الى ذلك سبيل ، ولكن أهلها يحكمون على من غاب عنها ، ثم ليس للشاهد أن يرجع ولا للغائب أن يختار " (١) اهـ.

وقال ابن أبي الحديد - وهو شيعي - : " وهذا الكلام تصريح بصحة مذهب أصحابنا (يعني : المعتزلة) في أن الاختيار طريق الى الامامة ومبطل لما تقوله الامامية من دعوى النص عليه " (٢) اهـ.

أقول : لقد سبق أهل السنة المعتزلة في هذا لأنه عين مذهبهم الذي ذهبوا اليه ، وعلى ذلك جرى في امامة الأئمة الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم -.

وأما الأحاديث الواردة عند أهل السنة عن علي رضي الله عنه - في نفي الوصية اليه فهي على النحو الآتي :

١ - عن علي - رضي الله عنه - أنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه ، فقال العباس : " يا أبا الحسن ، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ " فقال : " أصبح - بحمد الله - بارئا " فأخذه بيده العباس بن عبد المطلب ، فقال له : " أنت - والله بعد ثلاث عبد العصا ، واني والله ، لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا ، اني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت ، اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلنسأله فيمن هذا الأمر ، ان كان فينا علمنا ذلك ، وان كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا " فقال علي : " إنّا - والله - لئن سألناها رسول الله

= رضي الله عنه ، كالامام ابن حزم في " الفصل في الملل والأهواء والنحل " ٤ / ١٠٨

(١) نهج البلاغة ٩ / ٣٢٨ بشرح ابن أبي الحديد .

(٢) شرح نهج البلاغة ٩ / ٣٢٩ .

صلى الله عليه وسلم فمنعناها ، لا يعطيناها الناس بعده ، واني - والله - لا أسألها رسول الله - صلى الله عليه وسلم " (١) اهـ.

٢ - عن ابراهيم التيمي (٢) عن أبيه (٣) قال : " خطبنا علي بن أبي طالب ، فقال : " من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه الا كتاب الله وهذه الصحيفة فقد كذب ، فيها أسنان الابل وأشياء من الجراحات ، وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم : " المدينة حرم مابين عَيْر الى ثَوْر (٤) ، فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ... " الحديث (٥)

٣ - عن قيس بن عُبَاد (٦) قال : " قلت لعلي - رضي الله عنه - أخبرنا عن مسيرك هذا ، أعهد عهده اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأى رأيته ؟ فقال : " ما عهد اليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ولكنه رأى رأيته " (٧)

---

(١) أخرجه البخارى في صحيحه ٥/ ١٤٠ - ١٤١ - كتاب المغازى - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته .

(٢) هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي أبو أسماء ثقة عابد (ت ٩٢) التقريب ١/ ٤٥ - ٤٦ .

(٣) هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي ثقة ، يقال : انه أدرك الجاهلية (ت في خلافة عبد الملك) التقريب ٢/ ٣٦٦ .

(٤) وثور : جبل صغير بالمدينة المنورة يقع خلف جبل أحد . انظر : القاموس المحيط - مادة ثور (١/ ٣٢٧) ، وكذا : عير - بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية - : جبل بالمدينة (المصدر السابق ٣/ ٣٥٤ مادة عير)

(٥) أخرجه البخارى في صحيحه ٨/ ١٤٤ - ١٤٥ في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب مايكره من التعمق والتنازع في العلم الخ ، ومسلم في صحيحه ٤/ ٢١٧ في كتاب العتق - باب تحريم تولي العتيق غير مواليه . واللفظ له .

(٦) هو قيس بن عباد - بضم المهملة وتخفيف الموحدة - القيسي أبوعبد الله البصرى ثقة مخضرم مات بعد الثمانين ولم تثبت صحبته .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣/ ٢٧٣ ، والتهذيب ٨/ ٤٠٠ ، والتقريب ٢/ ١٢٩

(٧) أخرجه أبوداود في كتاب السنة ٤/ ٢١٧ رقم ٤٦٦٦ - باب مايدل على ترك الكلام في الفتنة . ورجاله ثقات رجال الصحيحين ، وقال شمس الدين الجزرى في أسنى المطالب (ق ١٥/أ) : " وهذا اسناد صحيح لا شك فيه " .

وعن قيس - أيضا - قال : "انطلقت أنا والأشتر[(١)] الى علي - عليه السلام - فقلنا : هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لما يعهده الى الناس عامة ؟ قال : "لا ، الا ما في كتابي هذا" ، فأخرج كتابا من قراب[(٢)] سيفه ، فاذا فيه : "المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ، يسعى بذمتهم أدناهم ، الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده ، من أحدث حدثا فعلى نفسه ، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".[(٣)]

وعن الأشتر - أيضا - أنه قال لعلي - رضي الله عنه -: "ان الناس قد تَفَشَّغَ[(٤)] بهم ما يسمعون ، فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليك عهدا فحدثنا به ؟

---

(١) هو مالك بن الحارث النخعي الكوفي ، أدرك الجاهلية ، وكان من أصحاب علي رضي الله عنه ، وشهد معه الجمل وصفين والمشاهد كلها ، ولاه على مصر فمات قبل أن يدخلها ، وكان رئيس قومه وكان ممن سعى في الفتنة وألب على عثمان رضي الله عنه وشهد حصره ، ولما مات الأشتر ، نعاه علي الى قومه وأثنى عليه ، ووثقه ابن حبان والعجلي .

انظر ترجمته في التهذيب ١٠ / ١١ ، والتقريب ٢ / ٢٢٤ .

(٢) القراب : شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره (النهاية ٤ / ٣٤) .

(٣) أخرجه ابوداود في سننه ٤ / ١٨٠ - ١٨١ - كتاب الديات - باب ايقاد المسلم بالكافر ، والنسائي في سننه ٨ / ١٩ كتاب القسامة - باب القود بين الأحرار والمماليك في النفس. واللفظ لأبي داود ، ورجاله رجال الصحيحين ، والحسن البصري مدلس وقد عنعن . وسعيد بن أبي عروبة كثير التدليس وقد عنعن ثم هو كان ممن اختلط ، لكن الراوي عنه وهو يحيى بن سعيد القطان روى عنه قبل الاختلاط.

انظر ترجمته في : الكواكب النيرات ص ١٩٠ .

(٤) بغاء وشين وعين معجمتين : أي كثر وانتشر كما في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٥٧ ، وقال السندي في حاشية سنن النسائي ٨ / ١٩ : "أي فشا وانتشر ما يسمعون منك من كثرة "سبحان الله" صدق الله ورسوله" ، فانه كان يكثر ذلك فزعم الناس أن عنده علما مخصوصا به" اهـ.

قال : " ما عهد اليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا لم يعهده الناس . . . "(١)

٤ - عن سعيد(٢) بن عمرو عن أبيه(٣) قال : " خطب علي رضي الله عنه فقال : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا في الإمارة عهدا فأخذ به ، ولكنه رأى رأيناه ، واستخلف أبو بكر فقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه(٤) ، ثم ان قوما طلبوا الدنيا ، يعفوالله عمن يشاء ويعذب من يشاء "(٥)

---

(١) أخرجه النسائي في سننه ٨/ ٢٤ كتاب القسامة باب سقوط القود من المسلم للكافر. ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح الا الأشتر وهو ثقه مخضرم.

(٢) هو سعيد بن عمرو بن سفيان ، روى عنه الأسود بن قيس ، ولم يذكر في التهذيب ٤/ ٦٨ توثيقه عن أحد ، وقال في التقريب ١/ ٣٠٢ : " مقبول ".

(٣) هو عمرو بن سفيان ، ذكره الحافظ في التهذيب ٨/ ٤٠ . وقال : " روى عنه الأسود بن قيس . . . وذكره ابن حبان في الثقات " اهـ . وقال في التقريب ٢/ ٧١ : " مقبول ".

(٤) الجران : بكسر الجيم : مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره كذا في القاموس ١/ ٤٨٢ مادة جرن.
وضربه بجرانه : كناية بالوصف المستعار عن استقراره وتمكنه كتمكن البعير البارك من الأرض. وانظر : شرح نهج البلاغة ٥/ ٤٦٣ للميثم البحراني .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ١/ ١١٤ وفضائل الصحابة رقم ٤٧٧ ، وابن ابي عاصم في السنة رقم ١٢١٨ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٧٨ ، وابن عساكر ٣/ ٩٩ واللفظ للعقيلي .
قال محقق فضائل الصحابة : " اسناده صحيح " اهـ.
قلت : لا والله ليس اسناده بصحيح ولا بحسن بل هو حديث ضعيف وفيه اضطراب في سنده ، وقد ذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٣٧٤ .
وجاء في نهج البلاغة أن عليا قال في خطبة خطبها : " ووليهم وال فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه " ، قال الميثم البحراني الشيعي في شرحه لنهج البلاغة ٥/ ٤٦٣ : " المنقول أن الوالي عمر بن الخطاب ، والكلام من خطبة طويلة له في أيام خلافته يذكر فيها قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصاصه له وافضائه بأسراره اليه " اهـ.
وقال ابن أبي الحديد في شرحه ٤/ ٥١٩ : " وهذا الوالي هو عمر بن الخطاب " اهـ

٥ - وعن قيس بن عباد قال: "قلت لعمار: أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في علي، أرأيا رأيتموه أو شيئا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟" فقال: "ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده الى الناس كافة ..." الحديث (١)

قلت: فهذا نص صحيح من أخص أصحاب علي رضي الله عنه الذي قاتل معه في صفين ينفي الوصية أو أي عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في علي رضي الله عنه.

٦ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: "حضرت أبي حين أصيب، فأثنوا عليه، وقالوا: "جزاك الله خيرا" فقال: "راغب وراهب" قالوا: "استخلف" فقال: "أتحمّل أمركم حيا وميتا، لوددت أن حظي منها الكفاف لا عليّ ولا لي، فان أستخلف فقد استخلف من هو خير مني، وان أترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم". قال عبد الله بن عمر "فعرفت أنه حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مستخلف" (٢)

٧ - وعن الأسود (٣) قال: "ذكر عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى الى علي - فقالت: "من قاله؟ لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري قد دعا بالطست (٤) فانخنث (٥) فمات فما شعرت فكيف أوصى الى علي"؟ (٦)

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٨/ ١٢٢ - كتاب صفات المنافقين.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٧/ ١٢٦ - كتاب الأحكام - باب الاستخلاف، ومسلم ٦/ ٤ - ٥ - كتاب الامارة - باب الاستخلاف وتركه واللفظ له. وعند البخاري "ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابوبكر"

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ثقة مخضرم فقيه (ت سنة أربع أو خمس وسبعين. (التقريب ١/ ٧٧).

(٤) بفتح الطاء المهملة المشددة وسكون السين المهملة - ويقال: الطس - بضم الطاء المهملة، والجمع طسوس وطاساس وطسيس وطسات.

(٥) انخنث: تأخر وتخلف (القاموس مادة خنث ٢/ ١١٨)

(٦) أخرجه البخاري ٥/ ١٤٣ - كتاب المغازي - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم ٥/ ٧٥ - كتاب الوصية - باب ترك الوصية لمن ليس له شئ يوصي فيه واللفظ للبخاري.

مما تقدم من النصوص التي سقناها عن علي رضي الله عنه وغيره يتبين لنا صحة عقيدة أهل السنة على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص لأحد بالخلافة لا لعلي ولا لغيره .

وعقيدتنا بأن الذي لا يوالي الأئمة الاثني عشرية على معنى وجوب حصر الامامة فيهم مؤمن ودينه صحيح وعمله - ان شاء الله - مقبول وفق شروط خاصة في العمل . وعقيدتنا في علي بأن الذي لا يواليه في أيام ولايته التي اتفق أهل السنة على صحتها ، على معنى أنه لا يخضع لإمرته وينضوي تحتها فهو باغ عاص [١] وأما عملهم فمرده الى الله هو أعلم بمن أتقى والله انما يتقبل من المتقين .

وفي سبيل تدعيم عقيدة الشيعة ومذهبهم في الامامة ، وضعت الشيعة الغلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى علي وعلى الأئمة .

فأما الأحاديث المرفوعة فكثيرة وما أكثرها [٢] ! وأما عن علي فقد كذبوا عليه أنه قال لابن عباس : " ان ليلة القدر في كل سنة وأنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم" فقال ابن عباس : " من هم ؟" قال : " أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدّثون" [٣] ، ووضعوا عليه : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : " يا أبا بكر ، آمن بعلي وبأحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك ، فانه لا حق لك فيه" [٤]

واصطنعوا هذه الحكاية المكذوبة عن نُبَيط بن شَريط [٥] قال : " خرجت مع

---

(١) قال أبوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة : " نشهد أن كل من نازع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في خلافته فهو باغ ، على هذا عهدت مشايخنا وبه قال ابن ادريس رضي الله عنه" اهـ . (يعني : محمد بن ادريس الشافعي - رحمه الله -) . والأثر : أخرجه الحاكم في المعرفة ص ٨٤ .

(٢) انظر أحاديث الإمامة والخلافة والإمارة والوصية ص ١١٠٥ - ١١٢٦

(٣) محدثون - بفتح المهملة المشددة - والمحدّث : الرجل الصادق الظن . مختار الصحاح مادة حدث. والأثر : أخرجه الكليني الرافضي في أصول الكافي ١ / ٥٣٢ - كتاب الحجة - باب ماجاء في الاثني عشر والنص عليهم رقم الحديث ١١

(٤) المصدر السابق رقم الحديث (١٣) . وفي سند الروايتين " الحسن بن العباس ابن الحريشي ابومحمد الرازي" ضعيف جدا عند الشيعة .
انظر : معجم الرجال رقم ٢٨٨٦ .

(٥) هو نبيط - بالتصغير - ابن شريط - بفتح المعجمة - الأشجعي الكوفي ابوسلمة رضي الله عنه أحد صغار الصحابة . ترجمته في الاصابة ٣ / ٥٥١ ، والتقريب ٢/ ٢٩٧

علي بن أبي طالب ، ومعنا عبد الله بن عباس ، فلما صرنا الى بعض حيطان الأنصار وجدنا عمر - رضي الله عنه - جالسا ينكت في الأرض ، فقال له علي : " يا أمير المؤمنين ما الذى أجلسك وحدك ههنا ؟ " قال : " لأمر همني " قال علي : " أفتريد أحدنا ؟ " قال عمر : " ان كان عبد الله " قال (أي : نبيط) فتخلف معه عبد الله بن عباس ومضيت مع علي ، وأبطأ علينا ابن عباس ثم لحق بنا ، فقال له علي - عليه السلام - " ما وراءك ؟ " قال : " يا أبا الحسن ، أعجوبة من عجائب أمير المؤمنين ، أخبرك بها واكتم علي " قال : " فهلمّ " ، قال : " لما أن وليت ، قال عمر - وهو ينظر الى أثرك " آه آه آه " فقلت : " ممَّ تتأوه يا أمير المؤمنين ؟ " قال : " من أجل صاحبك يا ابن عباس ، وقد أعطي ما لم يعط أحد من آل النبي صلى الله عليه وسلم ، ولولا ثلاث هن فيه ، ما كان لهذا الأمر من أحد سواه " . قلت : " ما هن ، يا أمير المؤمنين ؟ " قال : " كثرت دعابته ، وبغض قريش له ، وصغر سنه " قال : " فما رددت عليه " ؟ قال : " داخلني ما يدخل ابن العم لابن عمه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أما كثرت دعابته فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعب فلا يقول الا حقا ، وأين أنت حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ونحن حوله صبيان وكهول وشيوخ وشبان ويقول للصبي : " سناقا سناقا " (١) ولكل ما يعلمه مشتمل على قلبه .

وأما بغض قريش له ، فوالله ما يبالي ببغضهم له بعد أن جاهدهم في الله حين أظهر الله دينه فقصم أقرانها وكسر آلهتها وأثكل نساءها ، لامه من لامه .

وأما صغر سنه ، فقد علمت أن الله تعالى حيث أنزل عليه " براءة من الله ورسوله " ، فوجه النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه ليبلغ عنه ، فأمره الله أن لا يبلغ عنه الا رجل من أهله ، فوجهه به ، فهل استصغر الله سنه ؟ " فقال عمر بن الخطاب لابن عباس " أمسك علي واكتم فانني سمعتها من غيرك ، لم أنم بين لابتيها " اهـ . (٢)

---

(١) في القاموس ٢ / ٦٣١ مادة " سنق " قال : " سنق الفصيل من اللبن - كفرح - بشم - بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة - واتّخم " .

(٢) أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٣٤ - ٣٣٦ من طريق شاذان بن جبرئيل القمي عن محمد بن أحمد بن علي النطنزى عن أبي علي الحداد عن ابي نعيم الحافظ عن أحمد بن القاسم بن الريان البصرى عن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط أبي جعفر الأشجعي عن أبيه اسحاق عن أبيه عن جده نبيط بن شريط به .

=

السبب الثاني : طعنهم في القرآن الكريم

عرفنا في السبب الأول عقيدة الشيعة في الولاية ، وهي أنها ركن من أركان الاسلام بل من اركان الايمان ، وان كانت بهذه الحيثية والأهمية ، فكيف لا يذكرها الله سبحانه في كتابه كما ذكر الأركان الأخرى ؟ ويبدو أنهم عندما سقطوا في هذا المأزق الخطير رأوا أنه لا يخرجهم منه الا الكذب ، فزعموا أن القرآن الكريم حذفت منه آيات جد كثيرة حذفها المنافقون من الصحابة - بزعمهم - حقدا على علي وأولاده .

وعقيدة الشيعة في وجوب وقوع التحريف في القرآن يكاد يجمع عليها علماؤهم ، لولا التقية التي ألجأت بعضهم الى نفي ذلك ، وهذا فخر الشيعة الشيخ المفيد (١) ينقل الاتفاق على وقوع التحريف ، فقد قال : "أقول : ان الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله باختلاق القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان" (٢)

= وقد علق الشيخ الرافضي محمد باقر المحمودي على هذا الحديث تعليقات سخيفة بأن عمر كان يعلم أن الحق بخلافة المسلمين من بعد النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وغلاة الشيعة اذا لم يكذبوا لا يكونون بشيعة ، والشيخ أرشدنا الى ترجمة أحمد بن اسحاق في اللسان ، وقد قال فيه الحافظ" لا يحل الاحتجاج به فانه كذاب" ، والكذاب حديثه مختلق ، فهل كان المحمودي لا يدري ذلك ، انه الغش والتدليس والخداع والخيانة للأمانة العلمية .

(١) هو محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الملقب بالشيخ المفيد وبابن المعلم ، وهو من أجل مشايخ الرافضة عندهم ورئيسهم واستاذهم ، وكل من تأخر عنه استفاد منه ، وكان صواما قواما ، ومع ذلك فقد كان أحد أئمة الضلال حيث ألف كتبه في الطعن على السلف وهلك به خلق من الناس الى أن أراح الله منه المسلمين فأهلكه سنة ٤١٣هـ. ويقال بأن ثمانين ألفا من الرافضة والشيعة شيعوه .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣/ ٢٣١ ، والميزان ٤/ ٢٦ ، واللسان ٥/ ٣٦٨ وروضات الجنات ٦/ ١٥٤ ، ولؤلؤة البحرين ص ٣٥٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٧٢١ ، وأمل الآمل ٢/ ٣٠٤ .

(٢) أوائل المقالات له ص ٩٨ وعنه نقل صاحب وجاء دور المجوس ص ١٦٨ .

وقال في موطن آخر : " واتفقوا (أى الامامية) على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الامامية" اهـ.(١)

وقال المجلسي(٢) : " وعندى : أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى ، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار في هذا الباب التي لا تقصر عن أخبار الامامة" اهـ(٣)

وقال : "ان المنافقين غصبوا خلافة علي وفعلوا بالخليفة هكذا والخليفة الثاني (أى كتاب الله) فمزقوه" اهـ.(٤)

وقال نعمة الله الجزائري بعد أن ذكر أحاديث في فضل سيدنا عمر - رضي الله عنه - وحكم بأنها موضوعة : " ولا تعجب من كثرة الأخبار الموضوعة (أى عند السنة) ، فأنهم بعد النبي صلى الله عليه وآله قد غيروا وبدلوا في الدين ما هو أعظم من هذا كتغييرهم القرآن وتحريف كلماته وحذف ما فيه من مدائح آل الرسول والأئمة الطاهرين وفضائح المنافقين واظهار مساوئهم كما سيأتي بيانه في نور القرآن" اهـ.(٥)

وقال أيضا : "ان الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها عن وقوع التحريف في القرآن" اهـ.(٦) وقال أيضا : "ان الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفي حديث ، وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد(٧)

---

(١) أوائل المقالات ص ١٥ وعنه نقل صاحب وجاء دور المجوس (ص ١٦٨) .

(٢) هو محمد باقر المجلسي صاحب كتاب " حياة القلوب " ، ومرآة الجنان وتذكرة الأئمة ، كان اماما في وقته في علم الحديث عند الشيعة ، وكان شيخ الاسلام بدار السلطنة "أصفهان" هلك سنة ١١١١هـ.
انظر ترجمته في : روضات الجنات ٢ / ٧٨ ، ولؤلؤة البحرين ص ٥٥ ، وأمل الآمل ص ٢٤٨ ج ٢ .

(٣) مرآة العقول ٢ / ٥٣٦ وعنه نقل صاحب وجاء دور المجوس ص ١٦٨ .

(٤) حياة القلوب ٢ / ٦٨١ نمرة ٤٩ باب حجة الوداع طبع الهند باللغة الفارسية ، والترجمة من الشيعة والسنة ص ١١٢ لاحسان ظهير.

(٥) الأنوار النعمانية ١ / ٩٧ .

(٦) عزاه النورى الطبرسي في فصل الخطاب ص ٢٥١ الى الأنوار النعمانية .

(٧) هو الأمير محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترابادى الداماد ، جاء في ترجمته أنه عالم فاضل جليل القدر حكيم متكلم ماهر في العقليات وكان شاعرا =

المجلسي

والعلامة المجلي وغيرهم" اهـ.(١)

وقال حسين نوري الطبرسي النجفي بعد أن ساق كلام الجزائري السابق : " بل الشيخ (يعني : الطوسي) صرح في التبيان بكثرتها بل ادعى تواترها جماعة يأتي ذكرهم في آخر البحث" اهـ.(٢)

وقال محمد الكاشاني(٣) : " أقول : المستفاد من جميع هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت - عليهم السلام - أن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ، ومنه ما هو مغير محرّف وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة ، منها اسم علي - عليه السلام - في كثير من المواضع ، ومنها لفظة "آل محمد صلى الله عليه وسلم" غير مرة ، ومنها أسماء المنافقين في مواضعها ، ومنها غير ذلك ، وأنه ليس أيضا على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله" اهـ.(٤)

وقال القمي(٥) المفسر - وهو أقدم المفسرين عند الشيعة - :

= بالفارسية والعربية مجيدا وقد أثنوا عليه ثناء بليغا مات سنة ١٠٤١هـ.
انظر ترجمته في : أمل الآمل ٢٤٩/٢ ، ولؤلؤة البحرين ص ١٣٢

(١) فصل الخطاب ص ٣١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) هو المولى الجليل عند الشيعة محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني ، قالوا : كان فاضلا عالما ماهرا حكيما متكلما محدثا فقيها شاعرا أديبا حسن التصنيف ، وقال البحراني : " له من المقالات التي جرى فيها على مذهب الصوفية والفلاسفة ما يكاد يوجب الكفر - والعياذ بالله - مثل ما يدل في كلامه على القول بوحدة الوجود وقد وقفت له على رسالة قبيحة صريحة في القول بذلك قد جرى فيها على عقائد ابن العربي الزنديق" اهـ.
مات سنة ١٠٩١ هـ. في بلدة كاشان.
انظر ترجمته في : أمل الآمل ٣٠٥/٢ ، ولؤلؤة البحرين ص ١٢١.

(٤) تفسير الصافي له ٣٢/١ المقدمة السادسة.

(٥) هو علي بن ابراهيم القمي صاحب التفسير المعروف بتفسير القمي وهو ثقة عند الشيعة ، فقد وثقه النجاشي منهم ، وتفسيره يعتبر تفسير المعصومين عندهم وكل ما فيه من الأخبار فهي صحيحة ورجاله كلهم ثقات ، فقد قال ابو القاسم =

" فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ ومنه محكم ومنه متشابه . . ومنه على خلاف ما أنزل الله"(١) اهـ. وقال السيد طيب الموسوي في تعليقه على تفسير القمي بعد أن ذكر أقوال العلماء في تحريف القرآن : " ولكن ، الظاهر من كلمات غيرهم من العلماء والمحدثين المتقدمين منهم والمتأخرين القول بالنقيصة كالكليني(٢) والبرقي(٣) والعياشي(٤)

= الخوئي في مقدمة كتابه معجم رجال الحديث ١/ ٤٤ : " . . . ولذا نحكم بوثاقة جميع مشايخ علي بن ابراهيم الذي روى عنه في تفسيره مع انتهاء السند الى أحد المعصومين - عليهم السلام -" اهـ.

وقال الذهبي : " رافضي جلد له تفسير فيه مصائب" اهـ.

انظر ترجمته في : الميزان ٣/ ١١١ ، واللسان ٤/ ١٩١ ، والمعجم رقم ٧٨١٨ للسيد الخوئي .

(١) تفسير القمي ١/ ٥ - مقدمة الكتاب ومنه نقل احسان ظهير في كتابه الشيعة والسنة ص ٩٢ - ٩٣ .

(٢) هو ثقة الاسلام والمسلمين عند الشيعة المحدث الكبير محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي الكليني البغدادي الأعور شيخ الشيعة في وقته وانتهت اليه رئاسة فقهاء الامامية في أيام الخليفة العباسي المقتدر وعد من مجددي الامامية على رأس المائة الثالثة ومات في بغداد سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩هـ وكتابه " الكافي " في الاحكام والأخبار أولى الكتب المعتمدة عند الشيعة .

انظر ترجمته في (اللباب ٣/ ١٠٨ ، والقاموس المحيط ٤/ ٧٧ ، وروضات الجنات ٦/ ١٠٨ ، وهدية العارفين ٢/ ٣٥ ، ولؤلؤة البحرين ص ٣٨٦ ، ولسان الميزان ٥/ ٤٣٣ .

(٣) هو احمد بن محمد بن خالد البرقي ابوجعفر الكوفي صاحب كتاب المحاسن ، قال النجاشي : " وكان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل" وكذا قال الشيخ الطوسي .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٨٥٩ .

(٤) هو ابوالنضر محمد بن مسعود العياشي من أهل سمرقند وقيل : انه من بني تميم من فقهاء الشيعة الامامية أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم ولكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن ، كذا قال ابن النديم في الفهرست ص ٢٧٤

وقال النجاشي : ثقة صدوق من عيون المذهب" =

والنعماني [١] وفرات بن ابراهيم [٢] واحمد بن أبي طالب الطبرسي [٣] والمجلسي والسيد الجزائري والحر العاملي [٤] والعلامة الفتوني والسيد البحراني [٥] وقد تمسكوا في

= وانظر ترجمته في : " معجم رجال الحديث رقم ١١٧٧٢ ، وروضات الجنات ١٢٩/٦.

(١) هو محمد بن ابراهيم بن جعفر ابوعبدالله الكاتب النعماني أحد تلامذة محمد ابن يعقوب الكليني ، وصفوه بأنه عظيم القدر شريف المنزلة صحيح العقيدة كثير الحديث. ولم يذكروا تاريخ وفاته.
انظر ترجمته في : روضات الجنات ١٢٧/٦ ، وأمل الآمل ٢٣٢/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٩٩٤٠.

(٢) هو عند الشيعة : المحدث العميد والمفسر الحميد فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي صاحب كتاب " التفسير الكبير" وهو معدود في عداد تفسيري العياشي والقمي ، وقال الخونساري : " وهذا التفسير يتضمن مايدل على حسن اعتقاده وجودة انتقاده ووفور علمه وحسن حاله ومضمونه موافق للكتب المعتمدة.
انظر ترجمته في : روضات الجنات ٣٥٣/٥ ، وهدية العارفين ٨١٦/١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٩٣٠٦.

(٣) هو الشيخ المحدث عند الشيعة ابومنصور أحمد بن علي بن أبى طالب الطبرسى من أهل طبرستان - بفتح الطاء والباء الموحدة والراء واسكان السين المهملة - وهو عندهم : فاضل ثقة. وكتابه "الاحتجاج" حسن كثير الفوائد ، وقد تعهد بأن لا ينقل فيه الا ما وافق الاجماع أو اشتهر بين المخالف والمؤالف ودلت عليه العقول ، وقد روى فيه أزيد من عشرة أحاديث صريحة في التحريف ولم تتحدد تاريخ ولادته ولا وفاته وبعضهم يرى أنه مات في القرن السادس الهجرى.
انظر ترجمته فى : روضات الجنات ٦٤/١ ، وفصل الخطاب ص ٣٢ ، وأمل الآمل ١٧/٢ ، ولؤلؤة البحرين ص ٣٤١.

(٤) هو الشيخ محمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي ت ١١٠٤هـ وكان عندهم ثقة فقيها محدثا أديبا حافظا.
راجع ترجمته في (أمل الآمل ١٤١/١ وما بعدها ولؤلؤة البحرين ص ٧٦ ، وروضات الجنات ٩٦/٧ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٤/٩.

(٥) هو الشيخ كمال الدين ميثم - بكسر الميم - ابن علي بن ميثم =

اثبات مذهبهم بالآيات والروايات التي لا يمكن الاغماض عليها" اهـ.[(١)]

وقال محمد تقي الكاشاني في كتابه " هداية الطالبين"[(٢)] " ان عثمان أمر زيد بن ثابت الذي كان من أصدقائه هو وعدوا لعلي ان يجمع القرآن ويحذف منه مناقب آل البيت وذم أعدائهم، والقرآن الموجود حاليا في أيدي الناس والمعروف بمصحف عثمان هو نفس القرآن الذي جمع بأمر عثمان".

وقال الشيعي الايراني علي أصغر البرجردي في كتابه[(٣)] الذي ألفه في عهد محمد شاه القاجار بطلب من الشيعة ليبين لهم مهمات عقائد الشيعة ، قال: " والواجب ان نعتقد أن القرآن الأصلي لم يقع فيه تغيير وتبديل ، مع أنه وقع التحريف والحذف في القرآن الذي ألفه بعض المنافقين ، والقرآن الأصلي الحقيقي موجود عند امام العصر (يعني : مهدي الشيعة) عجل الله فرجه" اهـ.

أقول : هذا ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني ، يروي في " الكافي " روايات كثيرة صريحة في وقوع التحريف، وأحاديثه صحيحة في معتقده ومعتقد الغالبية من علماء الرافضة ، فقد روى عن أبي جعفر الباقر أنه قال : " ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل الا كذاب ، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده" اهـ[(٤)] فأين جمع ابي بكر وعمر وعثمان والصحابة ؟!

= الخونساري : " كان من العلماء الفضلاء المدققين متكلما ماهرا" وقال بعضهم: " ويكفيك دليلا على جلالة شأنه وسطوع برهانه اتفاق كلمة أئمة الأعصار في جميع الأمصار على تسميته بالعالم الرباني " وشرحه للنهج يقول فيه الخونساري نقلا عن صاحب مجالس المؤمنين : " وهو حقيق بأن يكتب بالنور على الأحداق لا بالحبر على الأوراق" مات البحراني سنة ٦٧٩هـ.

انظر ترجمته في : روضات الجنات ٧/٢١٦ ، ولؤلؤة البحرين ص ٢٥٣ ، وأمل الآمل ٢/٣٣٢.

(١) مقدمة تفسير القمي ١/ ٢٣ - ٢٤ وعنه نقل احسان ظهير في الشيعة والسنة ص ٩٢.

(٢) ص ٣٦٨ طبع ايران عام ١٢٨٢هـ. باللغة الفارسية ، والترجمة من الشيعة والسنة لظهير ص ١١٢.

(٣) " عقائد الشيعة" ص ٢٧ - طبع ايران نقلا عن الشيعة والسنة لظهير ص ١٢١.

(٤) أصول الكافي ١/٢٢٨ - كتاب الحجة - باب أنه لم يجمع القرآن كله الا الأئمة.

وعن الباقر أيضا قال : " ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء " اهـ.(١)

وعن سالم بن سلمة قال : " قرأ رجل على أبي عبد الله (جعفر الصادق) وأنا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس ، فقال أبو عبد الله : " كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم " يعني . مهدي الشيعة " ، فاذا قام القائم قرأ كتاب الله عز وجل على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي ، وقال : أخرجه علي الى الناس حين فرغ منه وكتبه ، فقال لهم : " هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد جمعته من اللوحين " فقالوا : " هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه " فقال : " أما والله ماترونه بعد يومكم هذا أبدا ، انما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرؤه " اهـ.(٢)

وروى أن هناك مصحفا يدعى " مصحف فاطمة " فيه مثل قرآننا ثلاث مرات وليس فيه حرف من قرآننا .(٣) وعن الصادق قال : " ان القرآن الذي جاء به جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية ".(٤)

أقول : ان قرآن الشيعة والرافضة غير قرآن أهل السنة ، فقرآننا نحن أهل السنة ، هو الموجود بين أيدينا الآن والذي كان قبل الآن من قوله تعالى (الحمد لله رب العالمين) الى قوله تعالى : (من الجنة والناس) .

وقرآن الشيعة الصحيح عند امام العصر محمد بن الحسن العسكري المهدي المنتظر ، ولا يخرج القرآن الصحيح الا بخروجه ، واذا كان القرآن عند الشيعة بهذا الحال ، فبماذا تحكم حكوماتهم ؟ بأي قرآن ؟ .

ان الشيعة قد أساءت الى نفسها والى أئمتها وشانتهم برواية تلك الأكاذيب والأضاليل ، فهم بريئون - والله - منهم ، وسوف يسألون عن تلك الافتراءات التي ألصقوها بهم زورا وبهتانا ، والله تعالى يقول في حق كتابه (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)(٥)

---

(١) أصول الكافي ١/ ٢٢٨

(٢) المصدر السابق ٢/ ٦٣٣ - كتاب فضل القرآن - باب النوادر

(٣) انظر : أصول الكافي ١/ ٢٣٨ - ٢٤٢ - كتاب الحجة - باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة .

(٤) أصول الكافي ٢/ ٦٣٤ - كتاب فضل القرآن - باب النوادر .

(٥) سورة السجدة آية ٤٢ .

(١) لتقرؤوه

وقال : (الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه) [١] والمشار اليه قطعا هو القرآن ، وهو لا شك فيه ، والشيعة تشك فيه بل يقينها أنه محرف ، ثم الاشارة بقوله " ذلك الكتاب" واضحة على أنه كتاب موجود معلوم لكل الناس بما فيهم علي - رضي الله عنه - ، لأن الاشارة الى المعدوم محال ، فلو بدل وغير في القرآن لتنافى ذلك مع قوله تعالى : (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) [٢] الى غير ذلك من الآيات.

وتتابع من بعدهم علماء الرافضة في اظهار عقيدتهم الخبيثة هذه فألف النجفي حسين نورى الطبرسي كتابا بذلك سماه " فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب" [٣] وصرح بأن أخبار التحريف متواترة [٤] وقال : " وأعلم أن تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول أصحابنا في اثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية" [٥] اهـ. وقال أيضا : " ويظهر من تراجم الرواة أيضا (يعني : الرواة الشيعة) شيوع هذا المذهب حتى افرد له بالتصنيف جماعة ، فمنهم الشيخ الثقة أحمد بن محمد ابن خالد البرقي صاحب كتاب " المحاسن" ، المشتمل على كتب كثيرة ، وعد الشيخ

---

(١) سورة البقرة آية ١ - ٢ .

(٢) سورة الحاقة آية ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) قال النوري : " وقد فرغت من تسويد هذا الكتاب العال بعون الله الملك المتعال في ثاني عشر من شهر شوال من شهور سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد الألف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها آلاف الثناء والتحية . " اهـ . ص ٣٩٨ .
وقد طبع الكتاب بايران طبعة حجرية سنة ١٢٩٨ هـ. وقد أوقف طبعه تسترا على عقائد الشيعه ، ولما حاججت بعض علماء الشيعة الذين التقيت بهم في مكة المكرمة في موسم حج عام ١٤٠٥ هـ. بكتاب الطبرسي ، قالوا لي : ان الكتاب أوقف طبعه ولم يطبع الا طبعة أولى وقد أخطأ مؤلفه بذلك ، فقلت : أليس يكفر بذلك ؟ فقالوا : لا يكفر ، لأنه أجتهد ، والمجتهد لا شئ عليه ، فقلت لا اجتهاد مع ما اجمعت عليه الأمة ، والمهم أن الذى يقول بالتحريف وهو مجتهد ليس بكافر عند الشيعة .

(٤) انظر : فصل الخطاب ص ١٢٣ .

(٥) المصدر السابق ص ٢٥٢ .

الطوسي في " الفهرست" والنجاشي من كتبه " كتاب التحريف" ومنهم والده الثقة محمد بن خالد ، عد النجاشي من كتبه كتاب " التنزيل والتغيير" ومنهم الشيخ الثقة الذى لم يعثر له على ذلة في الحديث كما ذكروا ، علي بن الحسن بن فضال ، عد من كتبه كتاب " التنزيل من القرآن والتحريف" ومنهم محمد بن الحسن الصيرفي ، في " الفهرست" له كتاب " التحريف والتبديل" ومنهم . . . " اهـ. وبدأ بذكر من قال وألف في التحريف.(١)

ومن الغريب عند الرافضة ، أن كثيرين منهم يقول (يقولون) : ان سورة خاصة بأهل البيت ليست موجودة في القرآن ، وهي واردة في كتاب النورى وعددها سبع آيات(٢) وكتب سائح سني الى الشيخ محمد رشيد رضا أنه سمع مرة بعض خطبائهم في بلد من بلاد ايران يقرؤها يوم الجمعة على المنبر.(٣)

وبعد ، هذه عقيدة الشيعة والرافضة في القرآن ، أردت من هذا البيان أن يوقن المخدوعون والمغفلون بأن عقيدة الشيعة في القرآن عقيدة خبيثة باطلة كافرة وهي القول بتحريفه وتغييره وتبديله واليك أيها الشاك في عقيدة الشيعة هذه ، الأمثلة الصحيحة الثابتة عند الكليني والكثيرين من الشيعة :

١ - عن أبي جعفر الباقر قال : " نزل جبريل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا "بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله " في علي " بغيا بينهم"(٤) ومعلوم أن زيادة " في علي " ليست موجودة في القرآن .

٢ - وعن الباقر قال : نزلت هذه الآية هكذا " ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به " في علي " لكان خيرا لهم"(٥) وزيادة " في علي " ليست موجودة في القرآن .

٣ - وعنه قال : " نزل جبريل بهذه الآية هكذا " يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم " في ولاية علي " فآمنوا خيرا لكم ، وان تكفروا " بولاية علي" فان لله ما في السموات وما في الارض"(٦) ومعلوم أن زيادة " في ولاية علي " ،

---

(١) انظر : فصل الخطاب ص ٣٠ - ٣٢ .

(٢) انظر : المصدر السابق ص ١٨٠ - ١٨١ .

(٣) انظر : السنة والشيعة للشيخ رشيد رضا ص ١٢ .

(٤) سورة البقرة آية ٩٠ . وانظر : أصول الكافي ١/ ٤١٧ رقم ٢٥ - كتاب الحجة - باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية .

(٥) جزء من آية ٦٦ من النساء . وانظر : المصدر السابق رقم الحديث ٢٨ .

(٦) المصدر السابق ١/ ٤٢٤ رقم الحديث ٥٩ .

" بولاية علي " ليسا من القرآن .

٤ - وعنه قال : " نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا " فأبى أكثر الناس " بولاية علي " الا كفورا "(١) فلفظ " بولاية علي " ليس في القرآن .

٥ - وعنه قال في قوله تعالى (ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك " ياعلي " فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما)(٢) ولفظة " ياعلي " ليست في القرآن .

٦ - وعن الصادق قال : " نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الآية هكذا " يا أيها الذين أوتو الكتاب آمنوا بما نزلنا " في علي نورا مبينا "(٣) . وقوله " في علي نورا مبينا " ليس موجودا في القرآن .

وقد ذكر هذه الرواية النوري محتجا بها على وقوع التحريف وقال : " قال المولى محمد صالح في شرحه : " ظاهر هذا الحديث على أن قوله " في علي " كان في نظم القرآن ، والمنافقون حرفوه وأسقطوه " اهـ(٤).

٧ - وعنه قال في قول الله تعالى : " سأل سائل بعذاب واقع للكافرين " بولاية علي " ليس له دافع " هكذا والله نزل بها جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم "(٥) ومعلوم أن " بولاية علي " ليس في القرآن .

٨ - وعنه قال في قوله تعالى " ولقد عهدنا الى آدم من قبل " كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم " فنسي "هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم وآله" اهـ(٦).

٩ - وعن الصادق قال : " نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وآله بهذه الآية

---

(١) جزء من آية ٨٩ من الاسراء . وانظر : اصول الكافي ١/ ٤٢٥ رقم ٦٤ - كتاب الحجة - باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية .

(٢) سورة النساء آية ٦٤ . ذكر هذه الرواية النوري في " فصل الخطاب" ص ٢٧٦ محتجا بها على وقوع التحريف.

(٣) سورة النساء آية ٤٧ . وانظر : أصول الكافي ١/ ٤١٧ رقم ٢٧ - كتاب الحجة باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية .

(٤) فصل الخطاب ص ٢٧٣ .

(٥) أوله آية من سورة المعارج . وانظر : اصول الكافي ١/ ٤٢٢ رقم ٤٧ .

(٦) الآية ١١٥ من طه هكذا (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما) =

(ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله " في علي " سنطيعكم في بعض الأمر) (١)

١٠ - وعن الصادق عن آبائه قال : " كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك " أن عليا مولى المؤمنين " (٢)

١١ - وعنه قال : " كذا أنزلت : (فستعلمون من هو في ضلال مبين " يا معشر المكذبين " حيث أنبأتكم رسالة ربي " في ولاية علي والأئمة من بعده " من هو في ضلال مبين) (٣)

١٢ - وعنه قال : " هكذا نزلت " ومن يطع الله ورسوله " في ولاية علي وولاية الأئمة من بعده " فقد فاز فوزا عظيما " (٤)

١٣ - وعن علي بن موسى الرضا قال : " هكذا في الكتاب مخطوطة هذه الآية (كبر على المشركين) "بولاية علي " ما تدعوهم اليه " يا محمد من ولاية علي " . (٥)

١٤ - وقال موسي بن جعفر الكاظم في جواب رسالة بعث بها الي علي بن سويد : " بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله العلي العظيم الذى بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين " الى أن قال : " ولا تلتمس من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم ، فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم ، وتدرى ما خانوا أماناتهم ؟ أئتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه " (٦)

= فالزيادات من وضع الرافضة عليهم من الله ما يستحقون .

والرواية : أخرجها الكليني في أصول الكافي ١/ ٤١٦ رقم الحديث ٢٣ .

(١) اصول الكافي ١/ ٤٢٠ رقم ٤٣ - كتاب الحجة - باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية . والآية رقم ٢٦ من سورة محمد صلى الله عليه وسلم .

(٢) ذكر هذه الرواية النورى في " فصل الخطاب " ص ٢٨٢ وعزاها الى كتاب الشيعة " كشف الغمة " محتجا بها على وقوع التحريف .

(٣) أصول الكافي ١/ ٤٢١ رقم ٤٥ . والآية رقم ٢٩ من سورة الملك .

(٤) المصدر السابق ١/ ٤١٤ رقم ٨ . والآية رقم ٧١ من الاحزاب .

(٥) المصدر السابق ١/ ٤١٨ رقم ٣٢ .

(٦) ذكره النورى الطبرسي في " فصل الخطاب " (ص ٢٤٤) وقال : " ورواه الصدوق بسند صحيح مثله " اهـ .

١٥ - ذكر الطبرسي الشيعي في "الاحتجاج على أهل اللجاج"(١) أن رجلا من الزنادقة ، سأل علي بن أبي طالب أسئلة ؟ فقال في جوابه مفسرا بعض الآيات " انهم اثبتوا في الكتاب مالم يقله الله ليلبسوا على الخليقة ، وزادوا فيه ماظهر تناكره وتنافره" ثم قال : " وأما ظهورك على تناكر قوله تعالى (فان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء)(٢) .... فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص ثلث القرآن" اهـ.

قلت : هذا كذب وافتراء على علي - رضي الله عنه - ، لأنه قد جاء عنه في كتاب الشيعة "نهج البلاغة"(٣) ما نصه : " انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن ، هذا القرآن انما هو خط مستور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان ، وانما ينطق عنه الرجال" اهـ.

فقوله " بين الدفتين" اشارة الى القرآن المعهود الموجود بين المسلمين والذى كان في عهد عثمان ، ولم يبين علي أن هذا القرآن وقع فيه التحريف ، فلو صحت رواية الطبرسي عن علي أن هذا القرآن وقع فيه التحريف لكان علي مغررا مدلسا خائنا للأمانة عند الشيعة ، لأن الواجب عليه أن يغير هذا المنكر الشنيع الذى أحدثه الصحابة - في زعم الشيعة - ويتواتر ذلك عنه ، لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز ولا يليق بحق علي وبأمثاله - رضي الله عنهم -

وهكذا كان هذا الاعتقاد حملهم على وضع الأحاديث والأخبار على أئمتهم البراء التي يشهد الثقلان أنها موضوعة مكذوبة افتعلتها يد غلاة الرفض والتشيع .

تنبيه : الشيعة اليوم يحاولون أن يطمروا عقيدتهم الخبيثه هذه في القرآن ويموهون على كثير من الشباب المسلم بأنها كذب على الشيعة ، واستدلوا على نفي التهمة عنهم بأن محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١) والسيد أبا القاسم(٤)

---

(١) ٣٧٧/١ ، وذكر هذه الرواية النورى في " فصل الخطاب" ص ٢٧١ محتجا به على وقوع التحريف في القرآن .

(٢) سورة النساء آية ٣ .

(٣) ١٠٣/٨ بشرح ابن ابي الحديد

(٤) في كتابه " الاعتقادات" - باب الاعتقاد في مبلغ القرآن - طبع ايران سنة ١٢٧٤هـ كما في الشيعة والسنة لظهير

علي بن الحسين الموسوي المرتضى [١] (ت ٤٣٦) والشيخ الطوسي [٢] (ت ٤٦٠) وأبو علي الطبرسي [٣] (ت ٥٤٨) وتبعهم بعض المتأخرين [٤] بل نقل الزنجاني في كتابه " عقائد الشيعة " [٥] اجماع علماء الامامية على عدم وقوع التحريف في القرآن .

أقول : أما دعوى الاجماع فكذب لما تبين لك أن الكثيرين منهم يقولون بالتحريف فمن أين هذا الاجماع

أقول : من فمكم أدينكم ، فقد ذكر النوري في " فصل الخطاب " [٦] ما قاله الصدوق والمرتضى والطوسي والطبرسي - وهم من علماء الشيعة القدماء - وبين أن عقيدة الشيعة بالتحريف هي عقيدة كل الرافضة ولم يخالف من قبل الا هؤلاء ، وبين أن قولهم بعدم التحريف كان تقية ، وقد نص على كتاب " التبيان " للطوسي بالذات فقال : " ثم لا يخفى على المتأمل في كتاب " التبيان " أن طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين ، فانك تراه اقتصر في تفسير الآيات على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسّدّي وابن جريج والجبائي والزجاج وابن زيد وأمثالهم . . . ومما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التَّقِيَّة ما ذكره السيد الجليل علي بن طاوس في " سعد السعود " وهذا لفظه : " ونحن نذكر ما حكاه جدي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب " التبيان " وحملته التقية على الاقتصار عليه من تفصيل المكي من المدني والخلاف في أوقاته . . . . " اهـ .

---

(١) نقل عنه ذلك الطبرسي في تفسيره " مجمع البيان " ١ / ٣٠ - ٣١ .

(٢) في تفسيره " التبيان " ١ / ٣ .

(٣) في تفسيره " مجمع البيان " ١ / ٣٠ .

(٤) منهم الشيخ محمد رضا المظفر في كتابه " عقائد الشيعة " ص ٣٦ والسيد محسن الأمين في كتابه " الشيعة بين الحقائق والأوهام " ص ١٦٠ . والسيد أبو القاسم الخوئي الموسوي في " التبيان " ص ١٩٧ - ٢٥٩ ، والشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي وعلي بن عبد العالي الكركي المعروف بالمحقق الثاني والشيخ جعفر الفقيه النجفي والسيد محسن الحسيني الأعرجي المعروف بالمحقق البغدادي (كما نقل عنهم محسن الأمين في كتابه السابق ص ١٦٣ - ١٦٤) وآل كاشف الغطاء في " أصل الشيعة وأصولها " ص ٦٣ - ٦٤

(٥) ص ٤٩ (طبع بيروت ١٣٩٣ - ١٩٧٣ م - الطبعة الثانية - مؤسسة الأعلمي)

(٦) ص ٣٥ .

وذكر النوري في " فصل الخطاب" أن الشيخ الطوسي ، اعتمد في " التبيان" في سورة النساء على أخبار تضمنت نقصان الكلمة " الى أجل مسمى " من آية المتعة" (١)

لذلك انكار بعض الشيعة لعقيدتهم المشنوءة ليس الا تقية ولبس الا تمويها وتضليلا واحتيالا على المسلمين ، ثم ما نقله الزنجاني أحد الشيعة من اجماع الطائفة على عدم القول بالتحريف ، (٢) نقول له ، لو كان هناك اجماع ، لما أقدم أحد طواغيتكم النوري الطبرسي على كتابة كتابه " فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب" والذى تترحمون عليه الى اليوم ، ثم ان المخالف لاجماع الأمة الاسلامية على شيء يكون كافرا ، لأنه يكون قد خالف أمرا متواترا معلوما من الدين بالضرورة ، فهل أنتم تقولون بكفر من ارتكب هذا الذنب العظيم ؟ لقد بحثت كثيرا في كتب الشيعة التي بين يدى لأقف على تكفيرهم لمن يعتقد بتحريف القرآن فلم أجد ، بل اني سألت بعضهم في مكة المكرمة في موسم حج عام ١٤٠٥هـ عن نص في كتبهم يفيد اكفارهم لمعتقد التحريف فلم أجد منهم جوابا ، بخلاف أهل السنة والجماعة فانهم صرحوا بكفر من يعتقد تحريف القرآن ، سواء كان ذلك بالزيادة فيه أم بالنقصان منه ، وسواء كان ذلك جملة أم كلمة أم حرفا ، وأجمعوا على ذلك . (٣)

والشيعة على عادتهم في تضليل الحقائق ، فما يثبتونه في مكان ينفونه في مكان آخر، فمثلا ابن بابويه الصدوق الذى أنكر التحريف والذى قال : ان من نسب الينا القول بتحريف القرآن فقد كذب (٤) هو هو الذى أثبت التحريف في كتابه " الخصال" (٥) حيث أخرج باسناده روايات صريحة في ذلك ، ولم يقدح فيهما لا من قريب ولا من بعيد ، وذكر النور الطبرسي أن الشيخ المفيد أشار الى قول الصدوق في عدم وقوع التحريف في القرآن ثم طعن عليه بما لا مزيد عليه (٦)

وبعد : فكيف يقول السيد محسن الأمين (٧) : ان نسبة القول بتحريف القرآن الينا زور بعد ما أثبتنا ذلك ؟

---

(١) انظر ص ٣٥ من المصدر السابق .
(٢) في كتابه " عقائد الامامية " ص ٤٩ .
(٣) انظر : " الشفا" للقاضي عياض ٢/٣٠٤ (الفصل ما قبل الاخير) ، " الفصل في الملل والاهواء والنحل" لابن حزم ٤/١٨٢ .
(٤) في " الاعتقادات " باب الاعتقاد في مبلغ القرآن .
(٥) ص ٤٦٠ رقم ٢ - أبواب الاثني عشر .
(٦) انظر : فصل الخطاب ص ٣٣ .
(٧) انظر كتابه " الشيعة بين الحقائق والاوهام (ص ٢٠)" .

السبب الثالث : " طعنهم في الصحابة رضي الله عنهم "

عقيدة الشيعة في الصحابة عقيدة باطلة عاطلة ، فهم يزعمون أنهم ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يبق منهم على أيمانه الا نفر قليل ، فقد رووا عن أبي جعفر الباقر أنه قال : " كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا ثلاثة"، فقلت : (القائل الراوي عن الباقر) ومن الثلاثة ؟ فقال : " المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي - رحمه الله وبركاته عليهم - ثم عرف أناس بعد يسير" وقال : " هؤلاء الذين دارت عليهم الرّحا [١] وأبوا أن يبايعوا حتى جاؤا بأمير المؤمنين مكرها فبايع ، وذلك قول الله تعالى : " وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين" [٢]

وعن جعفر الصادق قال : بأن الناس " هلكوا الا ثلاثة نفر ، سلمان وأبوذر والمقداد ولحقهم عمار (ابن ياسر) وأبوساسان الأنصاري [٣] وحذيفة [٤] ، وأبوعمرة [٥] فصاروا سبعة" [٦]

أقول : لا أدري أين ذهب بقية الصحابة عند الشيعة ، فلو صحت روياتهم هذه عن الباقر والصادق ، لكان داخلا في الردة أمير المؤمنين علي وبقية آل البيت الا أن يراد بهم عندهم الصحابة من غير آل البيت ويلحق بهم السبعة الذين تقدم

---

(١) الرّحا : حومة الحرب كما في القاموس ٢ / ٣١٨ ، وهي كناية عن استعار الحرب أو الفتن أو عدم الانتباه لملابسات الأمور.

(٢) الآية ١٤٤ من سورة آل عمران . والأثر : أخرجه الكليني في روضة الكافي رقم ٣٤١ ونحوه الشيخ المفيد في الاختصاص (ص٦) ، والنص فيما يبدو لي فيه تشويش.

(٣) لم أهتد اليه .

(٤) حذيفة بن اليمان العبسي - بالموحدة - حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين ، كان أمين سر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الحافظ : " صح في مسلم عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه بما كان وما يكون الى أن تقوم الساعة" ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ٣٦هـ.
انظر ترجمته في : الاصابة ٣١٧/١ ، والتقريب ١٥٦/١ .

(٥) ترجم الحافظ في " الاصابة" لثلاثة بهذه الكنية ولم يتعين لي المراد به والله أعلم

(٦) أخرجه الشيخ المفيد في " الاختصاص" ص ٦ .

ذكرهم عندهم ، والشيعة تضع ولا تدرى ماتضع وتسيء ولا تدرى الى من تسيء ، فلو ارتد الصحابة في زعمهم لتهدم عمود الاسلام ولتصدع صرحه الشامخ ، ولكن يأبى الله ذلك والمؤمنون وأقول للرافضة كما قال القائل :

يا ناطح الجبل العالي ليكلمه .. أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

ويبدو عند الشيعة أن هناك عددا من الصحابة مستثنون من الردة حيث قال ابن تيمية : " والصحابة الذين تواليهم الرافضة نفر قليل ـ بضعة عشر وإمّا نحو ذلك " (١) اهـ وإذا أضفنا الى السبعه علي بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة فعندئذ يصل العدد الى بضع عشر .

وقال الجزائري الرافضي : ان عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ كان ممن أظهر الاسلام وأبطن النفاق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : " أغلب الصحابة كانوا على النفاق ، لكن كانت نار نفاقهم كامنة في زمنه (صلى الله عليه وآله) فلما انتقل الى جوار ربه برزت نار نفاقهم لوصيه ورجعوا القهقرى ، ولذا قال عليه السلام : " ارتد الناس كلهم بعد النبي صلى الله عليه وآله الا أربعة ، سلمان وأبوذر والمقداد وعمار " (٢) اهـ وهذا الحديث الذى ذكره صحيح عنده ، فقد قال في مقدمة كتابه " الأنوار النعمانية " : " وقد التزمنا أن لا نذكر فيه الا ما أخذناه من أرباب العصمة الطاهرين أو ما صح عندنا من كتب الناقلين ، فان كتب التواريخ أكثرها قد نقله الجمهور من تواريخ اليهود ولهذا كان أكثر مافيها من الأكاذيب الفاسدة " (٣) اهـ .

وذكر الصدوق في كتابه " عيون أخبار الرضى " (٤) : بأن أبا بكر وعمر هما اللات والعزى . وقال الجزائرى : " ان عمر ارتد عن الدين ارتدادا أعظم من كل من ارتد ، وقد وردت في روايات الخاصة " أى : الشيعة " أن الشيطان يغل بسبعين غلا من حديد جهنم ، ويساق الى المحشر فينظر ويرى رجلا أمامه تقوده ملائكة العذاب ، وفي عنقه مائة وعشرون غلا من أغلال جهنم ، فيدنو الشيطان اليه ويقول : " ما فعل الشقي حتى زاد عليّ في العذاب وأنا أغويت الخلق وأوردتهم موارد الهلاك " فيقول عمر للشيطان : " ما فعلت شيئا سوى أني غصبت خلافة علي بن أبي طالب " (٥) وهذه الرواية صحيحة

---

(١) الفتاوى ٤ / ٤٧٠ .

(٢) الأنوار النعمانية في معرفة النشأة الانسانية ١ / ٨١ .

(٣) المصدر السابق ١ / ٢ .   (٤) ١ / ٥٨ .

(٥) الأنوار النعمانية ١ / ٨١ - ٨٢ .

أبي

عند الجزائري . ولعن الخلفاء الثلاثة - أبوبكر وعمر وعثمان عند غلاة الشيعة والرافضة - مستحب [١] واليوم الذى قتل فيه عمر رضى الله عنه يوم عيد عند الشيعة ومن أفضل أعيادهم [٢]

وعن جعفر الصادق قال في قول الله تعالى : " ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم " [٣] قال : " نزلت في فلان وفلان وفلان ، آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في أول الأمر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من كنت مولاه فعلي مولاه " ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين - عليه السلام - ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم ، فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء" [٤] وبين الصافي شارح الكافي معنى قول الصادق المنسوب اليه - كذبا - " فلان وفلان وفلان" ، قال : " ابوبكر وعمر وعثمان" [٥] وفي " الوافي " [٦] " بأن أبابكر وعمر رجسان ملعونان هما الجبت والطاغوت ، وهما فرعون هذه الأمة وهامانها ، هما أشد أهل النفاق نفاقا وعداء للنبي صلى الله عليه وسلم وضررا للاسلام"وفي كتاب الشيعة " مفتاح الجنان" [٧] مانصه : " اللهم صل على محمد وآل محمد ، والعن صنمي قريش وذكر الشيعي النجفي مؤلف كتاب " الزهراء" أحد أعضاء لجنة التقريب بين الشيعة والسنة التي كانت في مصر والتي كان من أحد أعضائها العالم السني محب الدين الخطيب - رحمه الله - ، ذكر ذلك الشيعي " أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -

---

(١) انظر : المصدر السابق ١/ ١٤٠ - ١٤١ بعنوان" خاتمة هذا النور في لعن المخالفين والمتخلفين".

(٢) المصدر السابق ١/ ١٠٨ - ١٠٩ .

(٣) لم أجد هذه الآية هكذا ، ففي سورة النساء آية ١٣٧ هكذا " ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا" فزيادة " لن تقبل توبتهم" موضوعة مختلقة من عند الرافضة الغلاة .

(٤) أصول الكافي - كتاب الحجة - باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية رقم ٤٢ ج ١ ، ص ٤٢٠ .

(٥) ص ٤٢ - طبع ايران - باللغة الفارسية كما في الشيعة والسنة لظهير ص ٤٢ .

(٦) المجلد الثاني ص ٤٤ كما في الوشيعة في عقائد الشيعة ص ٢١ .

(٧) انظر ص ١١٤ من الخطوط العريضة لمحب الدين الخطيب.

كان مبتلى بمرض لا يشفيه الا ماء الرجال"[١] هكذا كان الشيعي يريد ان يقرب بين وجهات نظر السنة والشيعة فقال في عمر ما رأيت ، ألا لعنة الله على الظالمين .

وللشيعة روايات في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ، لا تخرج الا ممن خرج الايمان من قلبه ، ففي الكافي والوافي " أن قوله تعالى : (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين)[٢] نزلت : في عائشة وحفصة وأبي بكر وعمر . وأن عائشة وحفصة كافرتان منافقتان مخلدتان في النار"[٣]

وقال الكَشّي أحد أكابر علماء الشيعة في الجرح والتعديل في كتابه المعروف بـ" رجال الكشي " " لما هزم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أصحاب الجمل ، بعث أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ عبدالله بن عباس الى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلة العرجة ، قال ابن عباس : فأتيتها وهي في قصر بني خلف في جانب البصرة ، قال : فطلبت الاذن عليها فلم تأذن ، فدخلت عليها من غير اذنها ، فاذا بيت قفار لم يعد لي فيه مجلس ، فاذا هي من وراء سترين ، قال : فضربت ببصري فاذا في جانب البيت رحل عليه طنفسه ، قال : فمددت الطنفسة فجلست عليها ، فقالت من وراء الستر : يا ابن عباس ، أخطأت السنة ، دخلت بيتنا بغير اذننا وجلست على متاعنا بغير اذننا ، فقال لها ابن عباس : " نحن أولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة ، وانما بيتك الذي خلفك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشية لدينك غاتبة على ربك عاصية لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فاذا رجعت الى بيتك لم ندخله الا باذنك ولم نجلس على متاعك الا بأمرك . . . الى أن قال : " وما أنت الا حشية من تسع حشايا خلفهن بعده . . . "

قال ابن عباس : " ثم نهضت وأتيت أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فأخبرته بمقالتها وما رددت عليها ، فقال علي : " أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك " اهـ.[٤]

---

(١) انظر ص ٢٨ من الخطوط العريضة لمحب الدين الخطيب.

(٢) سورة التحريم آية ١٠

(٣) نقلته من الوشيعة ص ٣٩ وعزا الرواية الى الكافي والوافي ولم يذكر الجزء والصفحة وقد تصفحت كتاب " الكافي " أصله وفرعه في مظان هذه الرواية فلم أجدها ، والله أعلم.

(٤) رجال الكشي ص ٥٥ - ٥٧ نقلا عن الشيعة والسنة لظهير ص ٤٧ - ٤٨ .

فهذه الرواية ، لا يرويها ويسكت عليها الا زنديق فاجر خرج الحياء منه وألبس ثوب الذل والخزى والعار في الدنيا والآخرة ، ألا فلعنة الله على الكاذبين .

هذه هي عقيدة الشيعه والرافضة في الصحابة وبعض أمهات المؤمنين وهي عقيدة زائغة ملعونة يهودية ، وآل البيت بريئون منهم ومن مروياتهم هذه التي يشينون بها أئمتهم البراء .

وللشيعة روايات وأحاديث في ذم الصحابة تكاد السموات السبع يتفطرن منها وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ، مما يدل على أنهم أقسى من صخور جبالهم وأغلظ من أكباد آبالاهم . وانظروا الى هذه الأحاديث التي وضعوها :

١ - فعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يرد علي أمتي يوم القيامة على خمس رايات :

فراية مع عجل هذه الأمة (يعني : ابوبكر) فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ (يعنون : كتاب الله تعالى وعلي بن أبي طالب) فيقولون : " أما الأكبر (يعني : كتاب الله) فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا ، وأما الأصغر (يعني : علي بن أبي طالب) فعاديناه وأبغضناه وظلمناه " فأقول : " ردوا النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم " .

ثم ترد علي راية فرعون هذه الأمة (يعني : عمر رضي الله عنه) فأقول لهم : " ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ " فيقولون : " أما الأكبر فحرقناه ومزقناه وخالفناه ، وأما الأصغر : فعاديناه وقاتلناه " فأقول : " ردوا النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم "

ثم ترد عليّ راية سامرى هذه الأمة (يعني : عثمان رضي الله عنه) فأقول لهم : " ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ " فيقولون : " أما الأكبر فعصيناه وتركناه ، وأما الأصغر فخذلناه وضيعناه " فأقول : " ردوا النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم . . . "

" ثم ترد عليّ راية مع امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين ، فأقول لهم : " ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ " فيقولون : " أما الأكبر فاتبعناه وأطعناه ، وأما الأصغر فأجبناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى أهرقت فيهم دماؤنا " فأقول : " ردوا الجنة ورواء مرويين مبيضة وجوهكم " ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم

ففي رحمة الله هم فيها خالدون"[١]

٢ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا : "ان أول من بايع أبابكر هو ابليس"[٢] قتل الرافضة ما أكذبهم !

٣ - وعن علي رضي الله عنه موقوفا : " قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم متعمدين لخلافة ناقضين لعهده مغيرين لسنته ، ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها والى ماكانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندى حتى أبقى وحدى أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض امامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وآله . . ."[٣] وهذا كذب على علي رضي الله عنه ، كيف يقول ذلك ، وقد تواتر عنه من نحو ثمانين وجها أنه قال على منبر الكوفة : " خير هذه الأمة بعد نبيها ابوبكر ثم عمر"[٤] بل ثبت عند

---

(١) أخرجه مفسر الشيعة علي بن ابراهيم القمي الذى لا يروى الا عن الثقات فالحديث صحيح عند الشيعة ، وقد ذكر هذه الرواية معزوة الى تفسير القمي الفيض الكاشاني في تفسيره (٢٨٨/١ - ٢٨٩) ، وذكر هذه الرواية النورى الطبرسي في " فصل الخطاب" ص ١٧٩ - ١٨٠ ، محتجا بها على وقوع التحريف في القرآن الكريم ثم قال : " وانما ذكرنا تمام الخبر تبركا بذكر مثالب القوم (يعني : الصحابة) ومناقب الأئمة الطاهرين" اهـ. والحديث جاء من طريق زياد بن المنذر الهمداني عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة عن أبى ذر رضى الله عنه . وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٠٦/٣ والمتهم بوضعه هو عمران فانه كبير الرافضة ولا يعرف الا بذلك . وقال العقيلي روى أحاديث سوء كذب ، ثم ذكر الحديث. وانظر : اللسان ٣٥٠/٤ .

(٢) الحديث أخرجه الكليني في الروضة رقم ٥٤١ ، ص ٣٤٣ - ٣٤٤ مطولا من طريق شيخه علي بن ابراهيم القمي عن أبيه عن حماد بن عيسي عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان عن علي به .

(٣) أخرجه الكليني في الروضة رقم ٢١ ص ٥٨ - ٥٩ بالسند السابق عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس عن علي به .

(٤) منهاج السنة ١٣٧/٤ ، والمنتقى ص ٣٦١ ، والبداية ٣٣٤/٧ ، وعلى كل حال فالأثر صحيح عن علي من طرق ، وانظر كتاب " السنة" لابن أبي عاصم ٥٦٩/٢ وما بعدها . وهامشه " ظلال الجنة" للعلامة الألباني .

الشيعة أن عليا سمى أولاده بأسماء الخلفاء من قبله ، فكان له أبوبكر وعمر وعثمان وكلهم معروفون بأبناء علي (١) ، بل بقيت هذه التسميات سارية على ممر تاريخ أئمة الشيعة (٢) ، وكان علي بن موسى الرضا أحد أئمتهم المعصومين يكنى أبا بكر (٣)

٤ - ووضعوا على الحسين بن علي رضي الله عنه أنه قال : "ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : "الخلافة محرمة على آل أبي سفيان ، فاذا رأيتم معاوية على منبري فابقروا بطنه" (٤)

ووضع عمرو بن عبد الغفار الرافضي حديثا نحو هذا ولفظه "اذا رأيتم معاوية على

---

(١) انظر : الارشاد للشيخ المفيد ص ١٨٦ ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني ص ٥٥ ، ٥٦ ، والأنوار النعمانية للجزائري ١/ ٣٧١.

(٢) فسمى الحسين بن علي أحد أولاده بأبي بكر . (انظر : مقاتل الطالبيين ص ٥٧ تحت عنوان "ذكر خبر الحسين بن علي ومقتله") وسمى أيضا أحد أولاده (عمر) كما في "جلاء العيون" للمجلسي ص ٥٨٢ نقلا عن "الشيعة وأهل البيت" لظهير ص ١٣٤.
وسمى الحسن بن علي أحد أولاده بأبي بكر. (انظر : مقاتل الطالبيين ص ٥٧ والأنوار النعمانية ١/ ٣٧٣) . وسمى ايضا أحد أولاده بعمر (انظر: الارشاد ص ١٩٤ ، والأنوار النعمانية ١/ ٣٧٣).
وسمى موسى بن جعفر الكاظم أحد أولاده : أبابكر (انظر : كشف الغمة ٢/ ٢١٧) وسمى أيضا : عمر (انظر : كشف الغمة ٢/ ٢١٧) وسمى بعض بناته : عائشة (انظر : الارشاد ص ٣٠٣ ، وكشف الغمة ٢/ ٢٣٧ ، والأنوار النعمانية ١/ ٣٨٠).
وسمي علي بن الحسين زين العابدين أحد أولاده : عمر (انظر : الارشاد ص ٢٦١ ، وكشف الغمة ٢/ ١٠٥ ، والأنوار النعمانية ١/ ٣٧٥) وسمى بعض بناته : عائشة (انظر : كشف الغمة ٢/ ٩٠).
وسمي علي بن محمد الهادي بعض بناته : عائشة (انظر : كشف الغمة ٢/ ٣٨٤).

(٣) انظر : مقاتل الطالبيين ص ٣٧٤.

(٤) ذكره محمد جواد المهري في كتابه "قبسات من كلمات الامام الحسين" (طبع ايران - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ).

منبري فاقتلوه" (١)

ولو أردت الاستقصاء فيما وضعوه في مثالب الصحابة لطال البحث ، واكتفي بذكر هذه الأمثلة ليقف المحق المتجرد على عقيدة الرافضة وغلاة الشيعة في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقارنة بينها وبين عقيدة أهل السنة بهم ، فأهل السنة يحسنون القول فيهم ويترحمون عليهم ويستغفرون لهم ، ولا يعتقدون فيهم العصمة من الاقرار على الذنوب وعلى الخطأ في الاجتهاد ، فالعصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والأنبياء والرسل ، فأما غيرهم فيجوز الاقرار على الذنب والخطأ ، لكن الصحابة كما قال الله تعالى : (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم) (٢) وقد أثنى الله عليهم في غير ما آية ، فقال تعالى : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم" (٣) وقال تعالى : (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا" (٤)

وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من سبهم وايذائهم والطعن فيهم فقال : " لا تسبوا أصحابي ، لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ، لو أن احدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه" (٥)

وعن عبدالله بن مغفل (٦) رضي الله عنه مرفوعا : " الله الله في أصحابي ، الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله

---

(١) ذكره ابن المطهر الحلي في " منهاج الكرامة " ص ١١٣ ، وانظر الرد عليه في " منهاج السنة" (٢/٢٥٩ - ٢٦٠)

(٢) سورة الأحقاف آية ١٦

(٣) سورة التوبة آية ١٠٠ .

(٤) سورة الفتح آية ١٨ .

(٥) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - باب حدثنا الحميدي ~~الحميري~~ ومسلم في فضائل الصحابة - باب تحريم سب الصحابة - واللفظ له كلاهما من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٦) عبدالله بن مغفل - بوزن مقفع - ابوعبدالرحمن المزني - سكن البصرة - وهو أحد البكائين في غزوة تبوك وشهد بيعة الشجرة ، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة ، مات فيها سنة ٥٧هـ . وقيل بعد ذلك .
ترجمته في : الاصابة ٢/٣٧٢ ، والتقريب ١/٤٥٣ .

فيوشك أن يأخذه" (١)

والرافضة من قديم والى اليوم قد اتخذوا الصحابة غرضا يرمى فانهالوا عليهم بسهامهم السامة وسبوهم ولعنوهم وكفروهم ، ولم يراعوا حرمتهم وصحبتهم من نبيهم الذين هم خير القرون الأولى من تاريخ الأمة الاسلامية المجيد .

أقول : عقيدة أهل السنة في الصحابة هي عقيدة سيدنا علي رضي الله عنه فيهم ، لأنه أحد أساتذتها أولا ، وثانيا لأنه نهى بعض أصحابه الذين رآهم يسبون أهل الشام معاوية وجماعته من سبهم فقال لهم : "اني أكره لكم أن تكونوا سبابين ، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم وذكرتم ما بهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر ، وقلتم مكان سبكم اياهم : "اللهم احقن دماءنا ودماؤهم (١) وأصلح ذات بيننا وبينهم وأهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به" (٢)

وجاء عنه أن رجلا أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، أكفر أهل الجمل وصفين وأهل النهروان؟ فقال : "لا ، هم اخواننا بغوا علينا ، فقاتلناهم حتى يفيئوا الى أمر الله عز وجل" (٣)

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب رقم ٣٨٦٣ واللفظ له ، وأحمد في المسند ٥/٥٤ و ٥٥ ، والفضائل رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ والبخاري في التاريخ الكبير ٣/١/١٣١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٩٢ ، وابن حبان (ص ٥٦٨ - ٥٦٩ - موارد الظمآن) ، وأبونعيم في الحلية ٨/٢٨٧ ، والخطيب في تاريخه ٩/١٢٣ كلهم من طريق عبدالله بن عبدالرحمن أو عبدالرحمن بن عبدالله أو ابن زياد أو عبدالملك بن عبدالرحمن عن عبدالله بن مغفل به . وعن المختلف في أسمه رواه عبيدة بن أبي رايطه - بتحتانية - الكوفي الحذاء وهو صدوق كما في (التقريب ١/٥٤٧) . قال الترمذي : "هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه" اهـ.

وقال العلامة الالباني في تعليقه على "السنة" "اسناده ضعيف لجهالة عبدالله ابن عبدالرحمن ويقال عبدالرحمن بن زياد وقد تكلمت عليه وخرجت حديثه في الضعيفة اهـ.

(٢) نهج البلاغة ١١/٢١ بشرح ابن أبي الحديد .

(٣) مسند زيد ص ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(١) ودماءهم

السبب الرابع : غلو الشيعة والرافضة في أئمتهم

لقد غالت الشيعة في أئمتهم واحترقت بذلك ، فأثبتت لهم مرتبة هي فوق مرتبة الرسل والأنبياء والملائكة . يقول الرافضي السيد نعمة الله الجزائري [١] : "اعلم أنه لا خلاف بين أصحابنا - رضوان الله عنهم - في أشرفية نبينا - صلى الله عليه وآله - على سائر الأنبياء ، للأخبار المتواترة ، وانما الخلاف بينهم في أفضلية أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين - عليهم السلام - على الأنبياء ماعدا جدهم - صلى الله عليه وآله - فذهب جماعة الى أنهم أفضل باقي الأنبياء ما خلا أولي العزم ، فانهم أفضل من الأئمة - عليهم السلام - وبعضهم الى المساواة ، وأكثر المتأخرين الى أفضلية الأئمة - عليهم السلام - على أولي العزم وغيرهم وهو الصواب".اهـ.

وقال القزويني : "الأئمة أفضل من الأنبياء الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله" [٢] اهـ.

وقال الامام الخميني في "الحكومة الاسلامية" [٣] : "وان من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل . . . وقد ورد عنهم (ع) : "أن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل" اهـ. فالأئمة عنده : أفضل من الأنبياء والرسل والملائكة ومن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وذكر الحر العاملي في "الفصول المهمة" [٤] بابا مستقلا بعنوان "الأئمة الأثني عشر أفضل من سائر المخلوقات من الأنبياء والأوصياء السابقين والملائكة وغيرهم ، وأن الأنبياء أفضل من الملائكة" وأورد تحته روايات عديدة ، منها مارواه عن جعفر الصادق أنه قال : "ان الله خلق أولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يعلمهم ، وعلمنا علم الرسول صلى الله عليه وآله وعلمهم" اهـ.

والأئمة عند الشيعة معصومون من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن

---

(١) الانوار النعمانية ١ / ٢٠ - ٢١ .

(٢) الشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص ٨١ .

(٣) ص ٥٢ ، وهذا الكتاب : عبارة عن دروس فقهية ألقاها على طلبة علوم الدين في النجف الأشرف تحت عنوان "ولاية الفقيه" من ١٣ ذوالقعدة - ١ ذو الحجة عام ١٣٨٩ كما هو مكتوب على الورقة الأولى من الكتاب.

(٤) ص ١٥٢ نقلا عن "الشيعة وأهل البيت" لظهير ص ٢٦ .

(١) ونَدُ بنا ريما

عمداً وسهواً وكذا من الخطأ والنسيان[(١)]، فهم لا يخطئون ولا ينسون ، وقالوا: ان معرفتهم ايمان والا خلال بها كفر[(٢)] وأنه جاء التنصيص عليهم واحدا بعد واحد من رسول الله صلى الله عليه وسلم[(٣)] وأن امامة من سواهم باطلة[(٤)]

وتذكر الشيعة : بأن أئمتهم يوحى اليهم وحيا يختلف به عن الآخر ، فعن جعفر الصادق أنه قال : "ان منا لمن ينكت في أذنه ، وأن منا لمن يؤتى في منامه ، وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة يقع في الطست ، وأن منا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل وميكائيل" اهـ.[(٥)]

وكذبوا على جعفر الصادق أنه قال : "اني لأعلم ما في السموات وما في الأرض وأعلم ما في الجنة وما في النار وأعلم ماكان وما يكون" اهـ.[(٦)]

وعن سيف التمار[(٧)] قال : "كنا مع أبي عبدالله (جعفر الصادق) جماعة من الشيعة في الحجر ، فقال : "علينا عين" فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحدا ، فقلنا : "ليس علينا عين" فقال : "ورب الكعبة ، ورب البنية - ثلاث مرات - ، لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبئتهما[(١)] بما ليس في يديهما ، لأن موسى والخضر أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة ، وقد ورثناه من

---

(١) انظر : "منهاج الكرامة" لابن المطهر الحلي ص ٨٢ ، ١٩٣ ، "عقائد الشيعة" لمحمد رضا المظفر ص ٦٧ ، "أصل الشيعة وأصولها" للغطاء ص ٩٨ - ٩٩ ، "في ظلال الوحي" لعلي فضل بن الحسيني ص ١٤ - ١٥ ، ٢٠٢ .

(٢) انظر : الاحتجاج للطبرسي ٢ / ٢٣٧ .

(٣) انظر : أصول الكافي ١ / ٥٢٥ - ٥٣٥ - كتاب الحجة - باب ماجاء في الاثني عشر والنص عليهم ، ومنهاج الكرامة ص ٧٨ - ٧٩ ، والاحتجاج ١ / ٢٢٤ ، وأصل الشيعة وأصولها ص ٦٧ - ٦٨ .

(٤) انظر : منهاج الكرامة ص ١٩٤ .

(٥) بصائر الدرجات للصفا ٥ / ٧ طبع ايران كما في "الشيعة والسنة" لاحسان ظهير ص ٧١ .

(٦) أصول الكافي ١ / ٢٦١ - كتاب الحجة - باب أن الأئمة يعلمون علم ماكان الخ رقم الحديث ٢ .

(٧) هو سيف بن سليمان التمار ابوالحسن الكوفي ، قال النجاشي : "ثقة" ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٥٦٥٦ .

(١) كتراجم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وراثة" اهـ.(١)

أيها القارئ ~~الحريص~~ ، اذا أردت أن تقف على الكفر والزندقة والضلال ، فاقرأ - ان شئت - هذه العناوين الآتية في أصح كتاب عند الشيعة وهو "الكافي" لأبى جعفر الكليني ، وهذه العناوين عنده كعناوين(١) صحيح الامام البخارى عندنا التي تدل على فقه البخارى ومراده من الحديث الذى يرويه وهي :

١ - باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون الا باختيار منهم.

٢ - باب أنه ليس شئ من الحق في أيدى الناس الا ماخرج من عند الأئمة ، وان كل شئ لم يخرج من عند هم فهو باطل .

٣ - باب أن الأئمة اذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود ولا يسألون البينة

٤ - باب أن الأرض كلها للامام.

٥ - باب أن الأئمة يعلمون علم ماكان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشئ

٦ - باب أن الأئمة عند هم جميع الكتب السماوية يعرفونها على اختلاف ألسنتها .

٧ - باب أن الأئمة هم الذين يتنزل عليهم الوحي وتدخل الملائكة بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالأخبار.

٨ - باب أنهم أهل الذكر الذين أوجب الله سؤالهم.

٩ - باب أن الجن يأتونهم فيسألونهم عن معالم دينهم.

١٠ - باب أن من عرفهم لا يضره فعل السيئات ، لأن الله تعالى يدعو الناس يوم القيامة بامامهم.

١١ - باب أن الأئمة نور الله عز وجل .

١٢ - باب أن الأئمة معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة .

١٣ - باب أن الأئمة يزدادون في ليلة الجمعة .

١٤ - باب أن الأئمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والأنبياء والرسل عليهم السلام.

١٥ - باب أن الأئمة عليهم السلام لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له وعليه.(٢)

---

(١) أصول الكافي ١/ ٢٦٠ -كتاب الحجة - باب أن الأئمة يعلمون علم ماكان السخ رقم الحديث (١) .

(٢) تصفح أصول الكافي - كتاب الحجة ١/ ١٦٨ - ٤٣٨ تجد فيه العجب العجاب والكفر البواح .

ان عقيدة الشيعة في أئمتهم - حقا - عقيدة باطلة غالية ، فهي شريكة العقائد الوثنية والمجوسية ، كيف تكون أئمتهم تعلم الغيب ؟! والله عز وجل يقول : (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين)(١) ويقول عز وجل حكاية عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم : " لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء "(٢)

ثم كيف تكون أئمتهم معصومة من الخطأ والنسيان عمدا أو سهوا ؟ ! ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نسي في الصلاة فزاد أو نقص وقال : " انما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكروني "(٣)

وفي سبيل تدعيم عقيدتهم تلك رجعوا يضعون الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وآل البيت ، فمن الأحاديث التي وضعوها :

١ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأهل الطائف : " لأبعثن اليكم رجلا كنفسي ، يفتح الله به الخير ، سيفه سوطه ، فيشرف الناس له " فلما أصبح : دعا عليا فقال : " اذهب الى الطائف " ثم أمر الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يرحل اليها بعد دخول علي ، فلما صار اليها ، كان على رأس الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " أثبت فثبت " فسمعنا مثل صرير الزجل ، فقيل : يارسول الله ، ماهذا ؟ فقال : " ان الله عز وجل يناجي عليا "(٤)

والصرير : " الصوت المتكرر "(٥)

والزجل : " رفع الصوت الطرب - بكسر الراء المهملة "(٦) والمراد : مثل صوت

---

(١) سورة الأنعام آية ٥٩ .

(٢) ،، الأعراف آية ١٨٨ .

(٣) أخرجه مسلم ٢ / ٨٤ في كتاب المساجد - باب السهو في الصلاة - من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (وفي الحديث قصة) .

(٤) أخرجه فخر الرافضة والشيعة الشيخ المفيد في " الاختصاص " ص ٢٠٠ - ٢٠١ ، وأبوعبد الله لم يدرك أحدا من الصحابة فالحديث مع بطلانه مرسل ان لم يكن معضلا . والحديث صحيح سنده عند الشيعة ، لأن رجاله كلهم ثقات عندهم .

(٥) الأزهري : تهذيب اللغة ١٢ / ١٠٦ مادة صرر .

(٦) انظر : تهذيب اللغة للأزهري ١٥ / ٦١٦ مادة زجل .

الرعد ، هكذا فسرها المعلق على "الاختصاص"(١)

٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : "أنا وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون"(٢)

٣ - عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : "أما رأيت الشخص الذى اعترض لي ؟" قلت : بلى يا رسول الله ، قال : "ذاك ملك لم يهبط قط الى الأرض قبل الساعة ، استأذن الله عز وجل في السلام على علي فأذن له فسلم عليه"(٣)

٤ - وكذبوا على علي رضي الله عنه أنه قال : " . . . ولقد أعطيت الست ، علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ، واني لصاحب الكرات(٤) ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس"(٥)

٥ - وعن علي قال : "أنا قسيم الله بين الجنة والنار . . . ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حمولته وهي حمولة الرب ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى وأدعى فأكسى، ولقد أعطيت خصالا ما سبقني اليها أحد قبلي ، علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ماسبقني ولم يعزب عني ماغاب عني ، أبشر باذن الله وأودى عنه"(٦)

---

(١) هامش ص ٢٠١ .

(٢) أخرجه صدوق الشيعة في "اكمال الدين" ص ٢٧٤ باب ٢٤ في النص على القائم وأخرجه في "عيون أخبار الرضى" ١/ ٦٤ من طريق الحسين بن علوان الكلبي عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف الاسكاف عن الأصبغ بن نباتة عن ابن عباس به .

قلت : رواته مابين كذاب أو متهم بالكذب ، فلعنه الله على الوضاعين ، فان الحديث واضح الكذب فيه لا يحتاج الى دليل .

(٣) أخرجه فخر الشيعة الشيخ المفيد في أماليه ٣/ ٢١ .

(٤) فسرها المعلق على أصول الكافي "أى : الرجعات الى الدنيا" .

(٥) أخرجه الكليني في أصول الكافي ١/ ١٩٨ - كتاب الحجة - باب أن الأئمة هم أركان الأرض - رقم ٣ .

(٦) أخرجه بخارى الشيعة في صحيحه - أصول الكافي ١/ ١٩٦ - ١٩٧ - كتاب الحجة - باب أن الأئمة هم أركان الأرض - رقم ١ . وانظر هذا الحديث رقم ٥٢٢ .

السبب الخامس : القول بالرجعة

ومعناها : رجع الأموات كلهم أو بعضهم أحياء الى الدنيا قبل قيام القيامة والشيعة والرافضة يعتقدون بذلك ، يقول علي بن ابراهيم القمي مفسر الرافضة عند آيـــة (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة) (١) (فان الله أخذ ميثـاق نبيه محمد على الانبياء . . .) الى أن قال : (ما بعث الله نبيا من ولد آدم فهلم جـرا الا يرجع الى الدنيا وينصر أمير المؤمنين ، وهو قوله " لتؤمنن به " أى رسول الله صلى الله عليه وآله " ولتنصرنه " أى : أمير المؤمنين ـ عليه السلام " (٢)

وزاد العياشي في تفسيره تحت هذه الآية : " من آدم فهلم جرا ، ولا يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدى أمير المؤمنين عليه السلام " (٣)

وقال الشيخ محمد رضا المظفر : " ان الذى تذهب اليه الامامية أخذا بما جـاء عن آل البيت ـ عليهم السلام ـ ان الله تعالى يعيد قوما من الأموات الى الدنيا فـي صورهم التي كانوا عليها ، فيعز فريقا ويذل فريقا آخر ويديل (٤) المحقين من المبطليـن والمظلومين منهم الظالمين وذلك عند قيام مهدى آل محمد ـ عليه وعليهم أفضـل الصلاة والسلام ، ولا يرجع الا من علت درجته في الايمان أو من بلغ الغاية من الفساد ، ثم يصيرون بعد ذلك الى الموت ومن بعده الى النشور وما يستحقونه من الثواب أو العقاب كما حكى الله تعالى في قرآنه الكريم تمني هؤلاء المرتجعين الذين لم يصلحوا بالارتجـاع فنالوا مقت الله ان يخرجوا ثالثا لعلهم يصلحون ، " وقالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنـا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل " (٥)

نعم قد جاء القرآن الكريم بوقوع الرجعة الى الدنيا ، وتظافرت بها الأخبار عـن بيت العصمة ، والامامية بأجمعها عليه الا قليلون منهم تأولوا ما ورد في الرجعة بـأن معناها : رجوع الدولة والأمر والنهي الى آل البيت بظهور الامام المنتظر من دون رجوع أعيان الأشخاص واحياء الموتى " اهـ. (٦)

---

(١) سورة آل عمران آية ٨١ .

(٢) تفسير القمي ١ / ١٠٦ (طبع النجف عام ١٣٨٦هـ) عن " الشيعة وأهل البيـت " لاحسان ظهير ص ٢٧ .

(٣) تفسير العياشي ١ / ١٨١ عن المصدر السابق ص ٢٧ - ٢٨ .

(٤) الادالة : الغلبة ، يقال : اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه . (مختار الصحاح مادة دول) .

(٥) سورة المؤمن آية ١٠ .

(٦) عقائد الامامية ص ٨٠ - ٨١ .

وتزعم الرافضة أن النبي صلى الله عليه وسلم والوصي علي بن أبي طالب والسبطين الحسن والحسين وأعداءهم - يعني - الخلفاء الثلاثة أبوبكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - ومعاوية ويزيد ومروان بن الحكم وأمثالهم - وكذا الأئمة الآخرين وقاتليهم يحييون بعد ظهور المهدي ويعذب قبل حادثة الدجال كل من ظلم الأئمة ، ويقتص منهم ثم يموتون ثم يحييون يوم القيامة ، وقال الشريف المرتضى في " المسائل الناصرية " ان أبا بكر وعمر يصلبان على شجرة في زمن المهدي.[١]

قلت : ذهب بعض الرافضة والشيعة الى أن الأموات يرجعون كلهم الى الحياة قبل القيامة[٢] ، ونحن لسنا بصدد ابطال هذه العقيدة الباطلة ، وانما قصدنا أن نبين : أنها حملت الكثيرين من الشيعة على وضع الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل البيت ، والا فعقيدتهم هذه مخالفة لصريح كتاب الله تعالى في آيات كثيرة ، منها قوله تعالى : (قال رب ارجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركت ، كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون)[٣] . ولا يخفى : أن مناط التمسك ومحطه انما هو قوله (ومن ورائهم برزخ[٤] الى يوم يبعثون) فلا يمكن للشيعة أن يقولوا : ان الرجعة تستحيل للعمل الصالح لا للقصاص واقامة الحدود والتعزيز ، لما وقع المنع من الرجعة آخر الآية مطلقا[٥]

وأما الآية التي استدل بها المظفر (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) فلا دلالة فيها على المدعى - أصلا - ، لأن تفسير الموتتين على هذا النحو الاتي :

١ - حين كانوا في العدم ، ٢ - حين ماتوا في الدنيا ، وبذلك قال عبد الله بن مسعود وابن عباس - رضي الله عنهما - وهذا مثل قوله تعالى : (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون)[٦] فالمراد : " وكنتم أمواتا " أي : عدما.[٧]

---

(١) انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

(٢) انظر : مقالات الاسلاميين للأشعري ص ٨٦ ، والحور العين ص ١٥٤ .

(٣) سورة المؤمنون آية ٩٩ .

(٤) البرزخ : مابين الدنيا والآخرة ، وكل شيء بين شيئين فهو برزخ ، ومنه قوله في البحرين : " وجعلنا بينهما برزخا " أي : حاجزا . اهـ . من غريب القرآن لابن قتيبة ص ..

(٥) انظر : مختصر التحفة ص ٢٠١ . (٦) سورة البقرة آية ٢٨ .

(٧) وقال الفخر الرازي ١ / ١٥١ " أي ترابا ونطفا " ونقل الاتفاق على ذلك .

وأقول : لا شك أن القول بالرجعة مأخوذ عن اليهود ، لأن أول من قال برجعة علي رضي الله عنه على الاطلاق هو عبد الله بن سبأ اليهودي اليمني الصنعاني ، وهذا الذي أقوله ، ليس كلامي ولا كلام أهل السنة فقط ، بل هذا ما قررته الشيعة أنفسها.[١]

ومن الأحاديث التي وقفت على وضع الشيعة لها هي أن عليا قال : " والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن وهي القتلة التي أموت فيها ، يضربني يهودي بأريحا موضع بالشام يفدغ بها هامتي "[٢]

وعن علي قال في قوله تعالى : (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت)[٣] قال : " فيّ أنزلت "[٤]

أقول : لقد جاء عن الحسن بن علي بن أبي طالب تكذيبه للشيعة برجعة سيدنا علي الى الدنيا ، فقد قال له عاصم بن ضمرة[٥] " ان الشيعة يزعمون أن عليا يرجع " قال : " كذب أولئك الكذابون ، لو علمنا ذاك ما تزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه "[٦]

---

(١) انظر ص ٦

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٤١٦ ، ٤/١٥٩ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٧٦ ، وابن عساكر ٢/٢٤٦ - ٢٤٧ ، من طريق مخول بن ابراهيم عن سلام الخياط عن موسى بن طريف الأسدي الكوفي ثني عباية بن ربعي عن علي به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع محال . . . والمتهم به موسى بن طريف "

وقال الذهبي : " قلت : هذا كذب واسناده ظلمات " اهـ.

أقول : موسى وعباية غاليان رافضيان ملحدان .

انظر الحديث في : الميزان ٢/٣٨٨ ، ٤/٢٠٨ ، واللسان ٣/٢٤٧ ، ٦/١٢١

(٣) سورة النحل آية ٣٨ .

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/١٥٧ في ترجمة بريد بن أصرم وقال : " لا أصل له وبريد مجهول " اهـ. وأقره الحافظ في التهذيب ١/٤٣١ ، وقال الذهبي في الميزان ١/٣٠٤ " منكر " اهـ. وذكره السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٦٧ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٤٠٥ .

(٥) عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي مات سنة ١٧٤ هـ. وهو صدوق كما في التقريب ١/٣٨٤ .

(٦) أخرجه عبد الله في زوائد المسند رقم ١٢٦٥ (طبعة أحمد شاكر) وقال الشيخ =

السبب السادس : التقيــة

التقية في اللغة : الحذر ، اتقيت الشيء وتقيته أتقيه ـ بتشديد التاء المثناة الفوقية وسكونها ، تقى وتقية ـ كهدية ـ وتقاء ـ ككساء[(١)]

ومعناها عند الشيعة : "عبارة عن اظهار خلاف المعتقد بقول أو عمل عند الخوف على النفس أو العرض أو المال"[(٢)]

ويزعم الشيعة أنها كانت شعارا لآل البيت دفعا للضرر عنهم وعن أتباعهم.[(٣)]

قلت : كيف تكون شعارا لآل البيت ؟ ومن المعلوم : "أن التقية لا تكون الا لخوف، والخوف قسمان :

الأول : الخوف على النفس ، وهذا منتف في حق حضرات الأئمة بوجهين :

أحدهما : أن موتهم الطبيعي باختيارهم كما أثبت هذه المسألة الكليني في "الكافي"[(٤)] وعقد لها بابا ، وأجمع عليها سائر الامامية ، وثانيهما : ان الأئمة يكون لهم علم بما كان وبما يكون[(٥)] ، فهم يعلمون آجالهم وكيفيات موتهم وأوقاته بالتفصيل والتخصيص، فقبل وقته لا يخافون على أنفسهم ولا حاجة بهم الى أن ينافقوا في دينهم ويغروا عوام المؤمنين .

القسم الثاني : خوف المشقة والايذاء البدني والسب والشتم وهتك الحرمة ولا شك أن تحمل هذه الأمور والصبر عليها وظيفة الصلحاء ، فقد كانوا يتحملون البلاء دائما في امتثال أوامر الله تعالى ، وربما قابلوا السلاطين الجبابرة ، وأهل البيت النبوى

= شاكر : "اسناده صحيح" اهـ.

وقال عبدالله : ثني عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شريك عن أبي اسحاق (السبيعي) عن عاصم بن ضمرة به .

أقول : رواته ثقات لكن شريك كثير الخطأ واختلط.

(١) انظر : القاموس ـ مادة : وقى

(٢) محسن الامين : الشيعة بين الحقائق والأوهام ص ١١ .

(٣) انظر : عقائد الشيعة ص ٨٤ لمحمد رضا المظفر.

(٤) انظر : أصول الكافي ١/ ٢٥٨ - ٢٦٠ ـ كتاب الحجة ـ باب أن الأئمة ـ عليهم السلام ـ يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون الا باختيار منهم .

(٥) انظر : أصول الكافي ١/ ٢٦٠ - ٢٦٢ ـ كتاب الحجة ـ باب أن الأئمة ـ عليهم السلام ـ يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشيء ـ صلوات الله عليهم ـ .

أولى بتحمل الشدائد في نصرة دين جدهم وأيضا لو كانت التقية واجبة فلم توقف امام الأئمة - كرم الله تعالى وجهه - عن بيعة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ؟ وماذا منعه من أداء الواجب أول وهلة ؟"(١)

حكم التقية عند الشيعة : قال ابن بابوية الصدوق : " وهي واجبة . . . لا يجوز رفعها الى أن يخرج القائم ، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله تعالى وعن دين الامامية وخالف الله ورسوله والأئمة"(٢) ويزعمون أن التدين بها ايمان وتركها خلافه ، فعن ابي جعفر الباقر قال : " التقية من ديني ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له"(٣) ويزعمون أن تسعة أعشار الدين هي التقية ، فعن أبي عمر الأعجمي قال : قال لي ابوعبدالله (جعفر الصادق) : " يا أبا عمران تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له ، والتقية في كل شيء الا في النبيذ والمسح على الخفين"(٤)

قلت : عجب لأمر الشيعة فهي غريبة جدا في اعتقادها هذا ، لم تسبق الأمة ولا ترضاها الأئمة ، فاذا كانت التقية تسعة أعشار الدين فأركان الدين الأخرى ، الشهادتان والصلاة والصوم والزكاة والحج عشر واحد ، فإذن التقية : ركن الدين وهي أفضلها ، ولا يقول بذلك الا من تجرد من الحياء وأعمى الله بصره وبصيرته .

وعلى كل حال : فالتقية واجبة عند الشيعة(٥) ، وقد قال ابوجعفر الطوسي : " ان ظاهر الروايات تدل على أنها واجبة عند الخوف على النفس"(٦)

ويقول محمد رضا المظفر : " وليست هي بواجبة على كل حال بل قد يجوز أو يجب خلافها في بعض الأحوال"(٧)

قلت : لكنه تناقض فقد أورد الأدلة السابقة عن الباقر والصادق التي لا تفيد الا الوجوب .

---

(١) مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٢٩٥ .

(٢) الاعتقادات - فصل التقية - عن " الشيعة والسنة " لظهير ص ١٥٧ .

(٣) أصول الكافي ٢ / ٢١٩ - كتاب الايمان والكفر - باب التقية - رقم (١٢) .

(٤) المصدر السابق ٢ / ٢١٧ - رقم (٢)

(٥) انظر : الشيعة بين الحقائق والأوهام ص ١٨٦ ، والشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص ٣٤٦ .

(٦) مختصر التحفة ص ٢٨٩ .

(٧) عقائد الامامية ص ٨٥ .

وتكلفو الاثبات التقية بقوله تعالى :(أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا)[١] قال جعفر الصادق : "بما صبروا على التقية"[٢] وبقوله تعالى : (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)[٣] قال الصادق : "الحسنة : التقية ، والسيئة : الاذاعة"[٤]

والتقية عند الشيعة : تحلل وتحرم ، فعن أبان بن تغلب أنه قال : سمعت أبا عبدالله (جعفر الصادق) يقول : "كان أبي (الباقر)- عليه السلام - يفتي في زمن بني أمية أن ما قتل البازى والصقر فهو حلال وكان يتقيهم ، وأنا لا أتقيهم وهو حرام ما قتل"[٥]

والشيعة - كما قلنا مرارا - تضع ولا تحسن الوضع بل تشينه عند الوضاعين في أسواق الكذب ، فالامام الباقر في نظر الشيعة كان ينافق زمن بني أمية - وحاشاه من ذلك -

والحقيقة هي الحقيقة وان اختلفت أشكالها وصورها وان زخرفت بزخارف متنوعة ، أن التقية عند الشيعة هي : الكذب والاحتيال والمكر والخداع حتى أوجبوا - فيما يبدو لي - الكذب على الخصم ولو كان ذلك عن طريق وضع الأحاديث ، فان ذلك جائز ، كيف لا ؟ وهم يكذبون للأئمة لا عليهم في نصرة مبادئهم وأهدافهم ، لاسيما وقد عرفنا أن الكثيرين من غلاة الشيعة يكذبون ويضعون وذلك باتفاق أهل السنة والمحققين من الشيعة .[٦]

حكم التقية عند أهل السنة

ان أهل السنة يقولون بالتقية الشرعية لا الشيعية قال تعالى : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ الا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه)[٧] ، قال ابن كثير في تفسير "الا أن تتقوا منهم تقاة":

---

(١) سورة القصص آية ٥٤ .

(٢) أصول الكافي ٢ / ٢١٧ - كتاب الايمان والكفر - باب التقية - رقم ١ .

(٣) سورة فصلت آية ٣٤ .

(٤) أصول الكافي ٢ / ٢١٨ رقم ٦ .

(٥) فروع الكافي ٦ / ٢٠٨ (ط طهران - دار الكتب الاسلامية - تحقيق على أكبر الغفارى)

(٦) انظر أهم اسباب وضع الشيعة للحديث ص ٤٤ ومابعدها .

(٧) سورة آل عمران آية ٢٨ .

"أي : الا من خاف من بعض البلدان والأوقات من شرهم فله أن يتقيهم بظاهره لا بباطنه ، ونيته كما قال البخاري[١] عن أبي الدرداء أنه قال : "انا لنكشر[٢] في وجوه أقوام وقلوبنا تلعنهم" اهـ.[٢]

فالتقية عند السنه : " هي اظهار خلاف المعتقد عند الاكراه وتحقق الخطر" ولا تكون بالعمل وانما باللسان كما قال ابن عباس وابوالعالية[٣] وابوالشعثاء[٤] والضحاك[٥] والربيع[٦] بن أنس[٧]

ومع ذلك فهم يتشددون فيها كثيرا ، فبابها ضيق عندهم جدا بخلاف الشيعة فبابها واسع ، وعند الشيعة يكفر تاركها كما نص ابن بابويه فيما تقدم قريبا وعند السنة رخصة فتاركها مؤمن لا يخرج من الدين ، وأهل السنة أيضا لا يقولون بها الا عند الاكراه والخطر المحقق ، ويقولون اذا أكره على الكفر فعليه أن يتأول ويستعمل المعاريض فهي مندوحة عن الكذب واذا طلبوا منه التصريح بالكفر فليكفر لسانه وليبق قلبه مطمئنا بالايمان كما وقع لعمار بن ياسر عندما تلفظ بكلمة الكفر ونزلت فيه الآية (الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان)[٨] ولو صبر لكان خيرا له لأمر ياسر[٩]

---

(١) علقه البخاري في صحيحه ٤ / ١٠٢ بصيغة الجزم - كتاب الأدب - باب المداراة .

(٢) تفسير ابن كثير ١ / ٣٥٧ .

(٣) هو رفيع - بالتصغير - ابن مهران الرياحي - بكسر الراء وبالتحتانية - ثقة (ت ٩٠ هـ على خلاف) ترجمته في التقريب ١ / ٢٥٢ .

(٤) هو : جابر بن زيد الأزدي الجوفي - بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء البصري مشهور بكنيته ثقة فقيه (ت ٩٣ هـ ويقال : ومائة) .
ترجمته في : التقريب ١ / ١٢٢ .

(٥) ظني أنه : الضحاك بن مزاحم الهلالي أبوالقاسم أو أبومحمد الخراساني صدوق مات بعد المائة (التقريب ١ / ٣٧٣) .

(٦) هو الربيع بن أنس البكري البصري نزيل خراسان صدوق له أوهام ورمي بالتشيع مات سنة ١٤٠ أو قبلها . التقريب ١ / ٢٤٣ .

(٧) انظر : تفسير ابن كثير ١ / ٣٥٧ .

(٨) سورة النحل آية ١٠٦ .

(٩) ياسر بن عامر بن مالك العنسي أبوعمار ، كان يعذب في الله هو وجماعته من بني ياسر ، فكان يمر بهم وهو في التعذيب فيقول لهم " صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة ، اللهم أغفر لآل ياسر".

=

وسمية[(١)] فقد أبيا أن يتلفظا بكلمة الكفر أثناء تعذيبهما واستشهدا في سبيل الله ، وكذلك بلال الذي عذب في الله وهو يقول : "أحد أحد فرد صمد" ولم يتقوا ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم : لم لم تتقوا قومكم بل حثهم على الصبر على العذاب فقال لآل ياسر : "صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة".

والذي يبدو لي أن الحامل للشيعة على القول بوجوب التقية هو درء تعارض أقوال أئمتهم ، - فمثلا - هناك روايات سلم الشيعة بصحتها وهي تخالف مزاعمهم ، وهي أن عليا رضي الله عنه بخلافة الأئمة الثلاثة ولم يقع منه انكار عليهم ولم يحتج عليهم بأنه وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله من بعده ، قالوا : ان ذلك كله كان من علي تقية ولا أدري ماذا سيجيبون لو أحتجينا عليهم بما جاء في كتابهم الصحيح "نهج البلاغة" عن علي أنه مدح عمر بقوله "لله بلاد فلان (يعني : عمر) فلقد قوّم الأود وداوى العمد ، وأقام السنة وخلف الفتنة ، ذهب نقي الثوب قليل العيب ، أصاب خيرها وسبق شرها أدى الى الله طاعته واتقاه بحقه" اهـ.[(٢)] وقال ابن ابي الحديد في شرحه : "ان عليا رضي الله عنه لم يذكر عمر الا بخير[(٣)] .. بل لم يكن يخاطبه منذ ولي الخلافة بالكنية وانما كان يخاطبه بأمرة المؤمنين" اهـ.[(٤)]

ومن الأحاديث التي وقفت عليها والتي وضعوها في التقية حديث : "مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له"[(٥)] وحديث "التقية من أفضل أعمال المؤمن يصون بها نفسه واخوانه من الفاجرين"[(٦)] وهي أحاديث مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلقها غلاة الرافضة والشيعة ، وبرهان ذلك ، أن التقية لم تكن معروفة على عهد

= انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/ ٦٧٥ ، والاصابة ٤/ ٦٤٧ .

(١) هي أم عمار بن ياسر ، ممن عذبت في الله وصبرت على الأذى ، وكانت من المبايعات الخيرات وهي أول شهيدة في الاسلام ، استشهدت قبل الهجرة .
ترجمتها في : الاستيعاب ٤/ ٣٣٠ ، والاصابة ٤/ ٣٣٤ .
وهي : بنت خباط - بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ويقال بمثناة تحتانية .

(٢) نهج البلاغة ١٢/ ٣ بشرح ابن أبي الحديد .

(٣) شرح ابن ابي الحديد ١٢/ ٣ (٤) المصدر السابق ١٢/ ٨٠

(٥) ذكره العسكري في تفسيره ص ١٦٢ (طبع مطبعة جعفري - الهند - كما في الشيعة والسنة لظهير ص ١٥٧ .

(٦) المصدر السابق .

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولا عند أحد من الصحابة على ما هي عند الشيعة . ثم كون التقية من أفضل أعمال المؤمن : من الكذب الذى لا يخفى على من له أدنى بصيرة ، لأن الصحابة الذين امتحنوا في سبيل الله وكذا الدعاة المجاهدون الذين صبروا على أذى وعذاب الطغاة حتى استشهدوا ولم يتقوا لكانوا ظالمين لأنفسهم مسيئين لتركهم تقية الشيعة في حين أن تركها في أحلك الظروف وأعظم المخاطر فضيلة لصاحبها ومنقبة له ، فلو ترك المسلم أكل لحم الميتة عند الاضطرار لربما كان آثما بيد أنه لو ترك التقية عند الضرورة لكان مأجورا مثابا عند الله تعالى ، والله هو الهادى الى سواء السبيل لا رب سواه .

السبب السابع : الشعوبية [العنصرية]

لقد أفضى الاسلام بنوره الوهاج الى ظلمات الجهل والوثنية فانجابت له كما ينجساب الغمام فانتشلها من ضيعة وانتاشها من هلاك ، وأعلن حربه على الجاهلية بكل صورها وأشكالها وبكل نشاطها ونفوذها ، وقضى على كل النزعات الخبيثة والقبليات العرقيـة ، وأعلن للناس عموما فقال الله عز وجل : (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير)(1) فالمؤمنون ـ جميعا ـ عربيهم وعجميهم وأسودهم وأبيضهم وشريفهم ووضيعهم كأسنان المشط الواحد ، فهم أخوة في الدين يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ، ولا تقف الحواجز والحدود عائقا للقضاء على اخوتهم مهما بعدت المسافات وتعددت الجنسيات ، فجنسية المسلم عقيدته ، وما أحسن قول القائل :

يا أخي في الهند أو في المغرب أنت مني أنا منك أنت بي

لا تسل عن عنصري عن نسبي انه الاسلام أمي وأبي

وقد أصبحت العصبيات الذميمة والنخوة الأثيمة والأثرة العرقية والطائفية والنسبية التي أشد خطرا على المصلحة الاجتماعية وأشد معارضة للروح الاسلامية فضيلة ومفخرة عند غلاة الشيعة والرافضة بعدما كانت رذيلة من رذائل الجاهلية وسبّة(2) على الرجل المؤمن .

لقد تعصب غلاة الشيعة لذاتهم وجنسهم بالكذب ووضع الحديث ، حيث رأوا خصومهم يذكرون الأحاديث الصحيحة الواردة في فضلهم ، فأرادوا معارضتهم ، فوضعوا أحاديث في فضلهم على النقيض من أحاديث خصومهم ولم يزل هذا الأثر باقيا على ممر عصور الشيعة والرافضة ، فهم يزعمون أنهم أصحاب الحق الذين أوجب الله طاعتهم ،(3) وأنه ليس شئ من الحق في يد الناس الا ما خرج من عند الأئمة وان كل شئ لم يخرج من عندهم فهو باطل(4) ويزعمون أن مفاتيح الجنة بأيديهم يدخلها كل رافضي وان زنى وان سرق وان ترك الصلاة والصوم ، فعن الامام الباقر

---

(1) سورة الحجرات : آية ١٣ .

(2) بضم السين المهملة وتشديد المعجمة : أى عار يسب به / مختار الصحاح ـ مادة سبب ـ

(3) انظر : أصول الكافي ١ / ١٩٠ ـ باب فرض طاعة الأئمة ـ .

(4) انظر أصول الكافي ١ / ٣٩٩ ـ باب أنه ليس شئ من الحق في يد الناس الخ .

أنه قال : "ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، أحب المصلين ولا أصلي ، وأحب الصوامين ولا أصوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : "أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت"(١) وهذا حديث باطل ضرورة ، لأن النجاة لا تكون بالألقاب ولا بالأنساب ولا بحب آل البيت فحسب ولا بحب أبي بكر وعمر فحسب ، بل بالأعمال الصالحات مع عفو الله وكرمه ، ثم كيف يكون الذى لا يصلي ولا يصوم يوم القيامة مع المصلين والصائمين ؟ ان هذا الأمر عجيب وتزعم الشيعة بأن أرواحهم خلقت من نور عظمة الله ، فعن الصادق قال : "ان الله خلق أرواحنا من نور عظمته ثم خلق أبداننا من طينة مكنونة تحت العرش فنحن خلق نورانيون .. وخلق أرواح شعيتنا من طينتنا وخلق أبدان الشيعة من طينة مخزونة مكنونة أسفل من تلك الطينة"(٢) ويزعمون ان الجنة للأئمة والشيعة يدخلونها بغير حساب ، فعن الصادق قال : "اذا كان يوم القيامة يدعى محمد صلى الله عليه وسلم فيكسى حلة وردية ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين عليه السلام - ثم يدعى بالأئمة ... ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم ثم يدعى بفاطمة ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب"(٣) وهكذا رووا عن الصادق أنه قال في قول الله عز وجل "ان عبادى ليس لك عليهم سلطان" قال : "والله ما عني غيرنا وغير شيعتنا"(٤) وبمثل ذلك قال الصادق أيضا في قوله تعالى (ان الله يغفر الذنوب جميعا)(٥).

وكذبوا على علي - رضى الله عنه - أنه قال : "يا أيها الناس ، ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام"(٦)

وتزعم الشيعة أن المولود اذا كان من الشيعة حجبه الله عن ابليس وان كان من غيرهم أثبت ابليس أصبعه في دبر الغلام فكان مأبونا وهذا لفظ ما رووه عن جعفر الصادق :

---

(١) أخرجه الكليني في "روضة الكافي" ص ٦٧ رقم ٣٥ - باب وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين .

(٢) الوافي ١٣/١٠٧ عن الوشيعة ص ٩٢ .

(٣) تفسير القمي ١/١٢٨ عن "الشيعة والسنة" لاحسان ظهير ص ٦١ .

(٤) الاختصاص للمفيد ص ١٠٦ . والآية ٤٢ من الحجر ، أو ٦٥ من الاسراء .

(٥) الاختصاص للمفيد ص ١٠٧ . والآية ٥٣ من الزمر .

(٦) الاختصاص للمفيد ص ٣١٠ ، وفيه سعد بن طريف الاسكاف والأصبغ بن نباته وهما رافضيان متهمان بالوضع .

" ما من مولود يولد الا وابليس من الأبالسة بحضرته ، فان علم[١] الله أن المولود من شيعتنا[١] أثبت الشيطان أصبعه في دبر الغلام فكان مأبونا[٢] وفي فرج الجارية فكانت فاجرة"[٣] فهذا الذى رواه عن الصادق لا يدرى مايقول ولا يستحي مما يقول .

---

(١) علم الله مطلق لا يتقيد بمكان ولا زمان ، فقوله " فان علم الله " فيه نسبة الجهل اليه ، وتعالى الله عن ذلك ، وهذا يعود الى أن الرافضة ، تضع ولا تدرى كيف تضع .

(٢) قال الأزهرى في " تهذيب اللغة " ١٥ / ٥٠٢ - ٥٠٣ في مادة " أبن " : " يقال : فلان يؤبن بخير وبشر " أى : يزن به ، فهو مأبون ، فاذا قلت : يؤبن : مجردا ، فهو في الشر لا غير ، أبنت الرجل آبنه - بكسر الموحدة وضمها - اذا رميته وقذفته بسوء" اهـ. بتصرف.
وقال الزمخشرى في " أساس البلاغة " ١ / ٢ " وفي حسبه أبن ، أى : عيوب اهـ.

(٣) الوافي ١٧/١٣ عن الوشيعة ص ٤٠ .

(١) تصحيح النص هكذا :
" ما من مولود يولد إلا وابليس من الأبالسة بحضرته ، فإن علم الله أن المولود من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان ، وإن لم يكن المولود من شيعتنا أثبت الشيطان أصبعه ... الخ .

الباب الثانـــى

فى الرواية بين أهل السنة والشيعـــــــــة

وفيه فصـــــول :

الفصل الاول : مصطلح أهل السنة والجماعة

الفصل الثاني : أهم مناهج قبول الرواية وردها عند أهل السنة والشيعة

الفصل الثالث : موقف أهل السنة وغلاة الشيعة في الرواية عـــن كل منهما

الفصـــل الأول
مصطلح أهل السنة والجماعـة

والمراد بالاهل هنا لغة : الأتباع والأصحاب " وأهل المذهب : من يدين به"[(١)] فأهل السنة ، هم أتباعها وأصحابها الذين يدينون بها .

والسنة تطلق في العربية على معان عدة ، منها :

١ - السيرة والطريقة حسنة كانت أو قبيحة[(٢)] ، كقوله صلى الله عليه وسلم : " مـــن سَنَّ في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص مـــن أجورهم شيئ ، ومن سنَّ في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها مـــن بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيئ"[(٣)]

وكقول بعض العرب :

فلا تَجْزَعَن من سيرة أنت سِرْتها .. فأول راض سنّة من يسيرها

٢ - " وخص بعضهم ، السنة : بالطريقة المحمودة المستقيمة فقط دون القبيحة"[(٤)] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم " فمن رغب عن سنتي فليس مني"[(٥)]، لأنه محال ان توصف سنته بغير المحمودة .

٣ - الأثر : " وسنن النبي صلى الله عليه وسلم: آثاره" ، وحكي[(٦)] ذلك عـــن الامام أحمد[(٧)] - رحمه الله -

---

(١) القاموس ١ / ١٩٣ مادة أهل .

(٢) انظر : لسان العرب ١٣ / ٢٢٥ ، والقاموس ٤ / ٢٣٩ .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة - باب الحث على الصدقة ٣ / ٨٧ من حديث المنذر ابن جرير عن أبيه به (وفي الحديث قصة)

(٤) انظر : لسان العرب ١٣ / ٢٢٦ (طبعة بيروت دار صادر) وتهذيب اللغـــة ١٢ / ٢٩٨ .

(٥) أخرجه البخاري ٦ / ١٢٦ ، ومسلم ٤ / ١٢٩ كلاهما في أول كتاب النكـــاح (وفي الحديث قصة) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

(٦) حكاه السيوطي في " مفتاح الجنة في الاحتجاج في السنة" ص ٤٦ .

(٧) هو شيخ الاسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة ابوعبدالله أحمد بـن حنبل الشيباني البغدادي ، الذي أبلى يوم المحنة بلاء حسنا فعذب لما أعلن بأن القرآن : غير مخلوق كما هو مذهب أهل السنة والجماعة ، حتى قال فيـه =

٤ - وقد يقصد بالسنة : مقابلة البدعة[1] كالرفض والتشيع والقدر ونحو ذلك ، ومنه حديث العِرْباض[2] : " فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين . . . وإياكم ومحدثات الأمور ، فان كل محدثة بدعة"[3] وعلى هذا المعنى كان حمل السنة وهي : " السيرة العملية التي كان عليها المسلمون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وصدر الاسلام قبل ظهور البدع"[4].

والجماعة في اللغة : هي الطائفة من الناس، تطلق على المذكر والمؤنث وهي مأخوذة من : "اجتمع : ضد تفرق"[5]

معنى أهل السنة في الاصطلاح :

١ - قال ابن حزم : " هم الصحابة - رضي الله عنهم - وكل من سلك نهجهم من خيار التابعين - رحمة الله عليهم - ثم أصحاب الحديث ومن اتبعهم من الفقهاء جيلا فجيلا الى يومنا هذا ومن اقتدى بهم من العوام في شرق الأرض وغربها - رحمة الله عليهم -" اهـ.[6]

= علي بن المديني : "ان الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة وبأحمد بن حنبل يوم المحنة" اهـ. ومناقبه كثيرة أفردت لها المؤلفات ، مات في يوم الجمعة ثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة (٢٤١هـ.
ترجمته في : تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢ ، وتذكرة الحفاظ ص ٤٣١ .

(١) انظر : الشوكاني "ارشاد الفحول" ص ٣٣ (طبعة أولى بيروت دار الفكر) والسنة والشيعة : لرشيد رضا ص ٤٥ .

(٢) العرباض - بكسر العين المهملة وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة - ابن سارية السلمي - بضم السين المهملة وفتح اللام - كنيته ابونجيح - بمفتوحة وكسر جيم وبحاء مهملة - كان من أهل الصفة ثم نزل الشام وسكن حمص ومات عام ٧٥هـ. وقيل : مات في فتنة ابن الزبير.
ترجمته في : الاصابه ٢/ ٤٧٣ ، والتهذيب ٧/ ١٧٤ .

(٣) انظر تخريجه ص ١٠٠ .

(٤) رشيد رضا : السنة والشيعة ص ٤٥ .

(٥) القاموس ١/ ٥٣٠ .

(٦) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢/ ١١٣ .

٢ - وقال شارح الطحاوية : " هم الصحابة - رضي الله عنهم - والتابعون لهم باحسان الى يوم الدين" اهـ.[١]

٣ - وقال الصنعاني :[٢] " هم من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه من غير ابتداع ولا زيادة في الدين ولا نقص منه ولا اختراع" اهـ.[٣] وكل هذه التعريفات تصب في معنى واحد ولا منافاة بينها وبعضها أوضح من بعض ، وما يقال في السنة اصطلاحا يقال في معنى الجماعة كذلك .

توجيه عطف الجماعة على السنة

وعطف الجماعة على السنة يدور عندي على ثلاثة احتمالات :

الأول : من باب عطف الشيء على مرادفه ،[٤] نحو قوله تعالى(أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة)[٥] ، لأن الصلاة من الله معناها : الرحمة .

وكقوله تعالى حكاية عن يعقوب - عليه السلام - " انما أشكو بثّي وحزني الى الله" لأن البثّ هو الحزن .

الثاني : من باب عطف العام على الخاص ،[٦] نحو قوله تعالى حكاية عن نوح - عليه السلام - : " رب أغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتيَ مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات "[٧] ؛ لأن المؤمنين والمؤمنات يدخل فيهم نوح - عليه السلام - ووالداه ومن دخل بيته .

الثالث : أن الواو بمعنى أو ،[٨] كقوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٣٠ .

(٢) هو الأمير محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير الكحلاني الصنعاني ت سنة ١١٨٢ هـ.
انظر ترجمته في : البدر الطالع ٢ / ١٣٣ -

(٣) " جمع الشتيت في شرح أبيات التثبيت " للصنعاني ص ٣٣ (طبع المدينة المنورة - مكتبة دار الايمان - الطبعة الثالثة عام ١٤٠٤ هـ)

(٤) انظر : مغني اللبيب لابن هشام ١ / ٣٩٥ .

(٥) سورة البقرة آية ١٥٧ .

(٦) انظر : مغني اللبيب لابن هشام ١ / ٣٩٤ .

(٧) سورة نوح الآية الاخيرة .

(٨) انظر : الأزهية في علم الحروف ص ٢٤٢ لعلي بن محمد النحوي الهروي (طبع دمشق ١٣٩١ هـ)

مثنى وثلاث ورباع)[1] ، وكقولـــه في وصف الملائكة (أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع)[2]

وكقول بعض العرب :

ونصر مولانا ونعلم أنــــــــه .. كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارم[3]

والمعنى : مجروم عليه أو جارم .

وعليه : فالمعنى : أهل السنة أو الجماعة ، وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال .

بيان ان اتباعهم هدى وخلافهم ضلال

قال الله تعالى : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم)[4] وقال : (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعـــــد ماجاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم)[5] وقال : (ومن يشاقق الرسول من بعـــد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيــــرا)[6] وقال : " وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)[7] وقال : (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمّل وعليكم ما حُمّلتم ، وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين)[8] وقال (ان الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما أمرهم الى الله ثـــم ينبئهم بما كانوا يفعلون)[9]

وفي الحديث الصحيح عن أبي نَجيح العِرْباض بن سارية السُّلَمِي رضي الله عنـــــه قال : " وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وَجِلَت منها القلـــــوب ، وذَرَفت[10] منها العيون ، فقلنا : يارسول الله ، كأنها موعظة مودع فأوصنا ، قـــال : " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمّر عليكم عبدٌ ، وانه من يعِش منكم فسيـــرى

---

(١) سورة النساء آية ٣

(٢) سورة فاطر آية ١ .

(٣) شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ١ / ٢٤٥

(٤) آل عمران آية ٣١

(٥) آل عمران آية ١٠٥ .

(٦) النساء آية ١١٥

(٧) الأنعام آية ١٥٣ .

(٨) النور آية ٥٤ .

(٩) الأنعام آية ١٥٩ .

(١٠) ذرف الدمع : سال (مختار الصحاح ص ٢٢١)

اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ (١) واياكم ومحدثات الأمور ، فان كل بدعة ضلالة" (٢)

وهم الفرقة الناجية التي أشار اليها النبي - صلى الله عليه وسلم بقوله : "الا أن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة ، وأن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين : ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة" (٣) وفي رواية : "ما أنا عليه وأصحابي" (٤)

قال شارح الطحاوية : "فبين صلى الله عليه وسلم أن عامة المختلفين هالكون من الجانبين الا أهل السنة والجماعة" اهـ. (٥)

ولسنا نجد من فرق الاسلام من هم على موافقة الصحابة - رضي الله عنهم - غير أهل السنة من فقهاء الأمة ومتكلميها الى يومنا هذا ، فهل يضع خصومنا الحق في نصابه ؟

---

(١) النواجذ : جمع ناجذ وهي اللواتي خلف الأنياب أو أقص الأضراس والأول أولى وأنظر : غريب الحديث ص ١١٧٥ لأبي اسحاق الحربي .
والتعبير : كناية عن شدة التمسك بالسنة .

(٢) أخرجه أبوداود في السنة - باب لزوم السنة رقم ٤٦٠٧ وت في العلم - باب الأخذ بالسنة - وجه في العلم باب اتباع سنة الخلفاء ١/ ١٥ وحم ٤/ ١٢٦ والدارمي في المقدمة - باب اتباع السنة ١/ ٤٤ وابن عبدالبر في جامع بيان أهل العلم ٢/ ١٨٢ ونقل عن البزار قوله : "حديث ثابت صحيح" اهـ.

(٣) أخرجه أبوداود في أول كتاب السنة ٤/ ٥٩٧ من حديث معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - واللفظ له . وت في الايمان - باب افتراق الامم من حديث أبي هريرة . وجه في الفتن ٢/ ١٣٢٢ - باب افتراق الامم من حديث عوف بن مالك.
وحم ٤/ ١٠٢ من حديث معاوية و ٣/ ١٤٥ من حديث أنس . وهو حديث صحيح مشهور.

(٤) أخرجه ت في الايمان - باب افتراق الأمم رقم ٢٦٤١ وقال : "هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا الا من هذا الوجه" اهـ.
وفي نسخة المباركفوري : "حديث حسن غريب". قال المباركفوري ٧/ ٣٩٩ : "فتحسين الترمذي له لاعتضاده بأحاديث الباب" اهـ.
وفي سند هذه الرواية : عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي وهو ضعيف في حفظه كما في التقريب ١/ ٤٨٠ . وأنعم : بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة .

(٥) شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٣٢ .

الفصل الثاني

أهم مناهج قبول الرواية وردها عند السنة والشيعة

... وأهل السنة لا يعتبرون أهل الصلاح والزهد مقياسا في قبول حديثهم ، بل لا بد أن ينضم الى ذلك الضبط والأمانة في النقل ، وكم من صالح تركوه ، لأنه ليس من أهل هذا الشأن .

وهذا الخطيب البغدادي يروى بسنده (١) عن مالك بن أنس ـ رحمه الله ـ (٢) قوله " لقد أدركت سبعين عند هذه الأساطين ـ (٣) وأشار الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ـ يقولون : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أخذت عنهم شيئا ، وان أحدهم لو ائتمن على بيت مال لكان به أمينا ، الا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ، ويقدم علينا محمد بن مُسْلِم بن عُبَيد الله بن عبدالله بن شِهاب (٤) ـ وهو شاب ـ فنزدحم على بابه " .

وعن عبدالله بن ذَكْوان (٥) قال : " أدركت بالمدينة مائة ، كلهم مأمون ، ما يؤخذ عنهم شيء من الحديث ، يقال : ليس من أهله " (٦)

وأخرج عن ربيعة الرأى (٧) أنه قال : " إنّ من إخواننا من نرجو بركة دعائه ، ولو

---

(١) في الكفاية ص ١٥٩ .

(٢) هو امام دار الهجرة الفقيه رأس المتقين وكبير المثبتين حتى قال البخارى . " أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر . (ت ١٧٩ هـ) ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٢٠٧ ، والتقريب ٢ / ٢٢٣ .

(٣) جمع : أسطوانة ـ بضم أوله ـ وهي : السارية كما في القاموس ١ / ١٤٦ . والمراد : الأعمدة التي في داخل المسجد

(٤) الزهرى ابوبكر ثقة فقيه حافظ متفق على جلالته واتقانه ، (ت ١٢٥) وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٠٨ ، والتقريب ٢ / ٢٠٧ ، وروضات الجنات ٧ / ٢٤٢ .

(٥) القرشي أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد أحد أوعية العلم ، كان ثقة فاضلا مات عام ١٣٠ هـ . (التقريب ١ / ٤١٣) .

(٦) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحة ١ / ١١ والخطيب في الكفاية ص ١٥٩ .

(٧) هو الفقيه المشهور ربيعة بن أبي عبدالرحمن ابوعثمان المدني المعروف بربيعة =

شهد عندنا بشهادة ما قبلناها "[١]

فهذه النصوص التي سقناها عن أئمة السنة تفيد تنبههم في أخذ الرواية الى جانب دقتهم المتناهية .

وهناك قواعد مدونة في بعض كتب الشيعة تتعلق بقبول الحديث أورده وهي غالبا تختلف عن قواعدنا ، لذلك أردت في هذا المبحث أن أعرض للقارئ أهمها ليقف على أوجه التباين والتوافق عند أهل السنة والشيعة .

١ - الخبر المرفوع

معناه عند السنة : " ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قولا كان أو فعلا أو تقريرا "[٢]

وعند الشيعة الامامية " هو ما أضيف الى المعصوم من قول أو فعل أو تقرير"[٣]

والمقصود بالمعصوم عندهم : النبي صلى الله عليه وسلم واثنا عشر اماما يشركونه في العصمة تماما ، وأولهم علي بن أبي طالب رضى الله عنه وآخرهم محمد بن الحسن العسكرى المهدى المنتظر.[٤]

قلت : ان المتتبع لطريقتهم في قبول الحديث أورده ، أنه يجب أن يكون الحديث واردا من طريق الأئمة وسواء رفعه الامام صريحا الى النبي صلى الله عليه وسلم أو لم يرفعه فهو مرفوع حكما ، لأنهم في اعتقادهم أن مايروونه انما هو عن آبائهم عن أجدادهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فمثلا يكفيهم أن يقولوا : قال علي كذا وقال الحسن كذا وقال الحسين كذا ، فهذا هو الحديث المرفوع ، وما لم يكن مرويا من طريقهم فليس بمرفوع لأنهم غير معصومين .

وأما نحن أهل السنة ، فليس عندنا أحد من الناس معصوم لا علي ولا أبوبكر ولا عمر ، فالعصمة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وكذا في كل رسول أو نبي ، فان أضيف الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو المرفوع ، وأن أضيف الى الصحابي فهو الموقوف ، وإن أضيف الى التابعي ومن دونه من أتباع التابعين فمن

= الرأى مات ١٣٦ على الصحيح (التقريب ١/ ٢٤٧)

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية ص ١٥٨ .

(٢) تدريب الراوى ١/ ١٨٣ - ١٨٤ .

(٣) عبد الوهاب عبد اللطيف : المعتصر ص ٤٣ .

(٤) انظر ص ٥٦

بعدهم فهو المقطوع . وأخبار الصحابة ومن بعدهم غير ملزمة ، لأنهم غير معصومين مع عقيدتنا فيهم أنهم كانوا جيلا في الثقة والاستقامة وفي العدالة والشجاعة وفي التضحية والجهاد وبذل النفس والنفيس مالم تحتو عليه الأجيال كلها الى يومنا هذا .

٢ - الحديث الصحيح

ومعناه عند السنة : " ما رواه عدل تام الضبط عن مثله متصل السند غير معل ولا شاذ ".(١)

وعند الشيعة : " ما اتصل سنده الى المعصوم بنقل الامامي العدل عن مثله في جميع الطبقات ".(٢)

٣ - الحديث الحسن

ومعناه عند السنة " ماروا عدل خف ضبطه متصل السند غير معل ولا شاذ ".(٣)

وعند الشيعة : " ما اتصل سنده الى المعصوم بامامي ممدوح من غير نص على عدالته مع تحقق ذلك في جميع مراتبه أو في بعضها مع كون الباقي من رجال الصحيح ".(٤)

مناقشة التعريفات :

فالعدالة وهي : " من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة "(٥) متفق على شرطيتها عند السنة وبعض الشيعة في الحديث الصحيح وكذا في الحديث الحسن عند السنة ولم ترها الشيعة فيه . لكن الاختلاف : في المراد بالعدل ، فعند الشيعه هو الامامي الذى مذهبه شيعي فمن ليس باماامي ليس بعدل . وعليه ، فلا وزن للحديث الذى يرويه غير الامامي ولا ينظر اليه .

وأما عند السنة ، فأى رجل عدل حديثه صحيح بشروطه سواء كان اماميا أو خارجيا أو زيديا أو معتزليا أو قدريا أو مرجئيا وهكذا .

وذهب بعض الشيعة الى عدم اعتبار العدالة اكتفاء بعدم ظهور الفسق وهو مذهب بعض المتأخرين ويكتفي عن توثيق المجهول بكثرة رواية المتقدمين عنه ، ففي

---

(١) انظر : اختصار علوم الحديث ص ٢١ ، ونزهة النظر ص ٨ .

(٢) قواعد الحديث ص ٢٤ لمحي الدين الموسوى الشيعي .

(٣) من أطيب المنح في علم المصطلح ص ١٥ .

(٤) قواعد الحديث ص ٢٤ .

(٥) نزهة النظر ص ٨ .

ذلك ظن بعدالته مثل : أبوالحسين علي بن أحمد الذى كثرت رواية الشيخ الطوسي عنه ، واحمد بن محمد بن يحيى العطار شيخ الصدوق عند الشيعة ، ومحمد بن علي بن ماجيلويه الذى أكثر عنه الصدوق في الرواية ، واحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد من مشايخ المفيد ، ولقد ذكرهم الرافضي الطريحي في " جامع المقال " بعنوان " رواة كثرت عنهم الرواية ولا ذكر لهم في كتب الجرح والتعديل "[(١)]

قلت : والذى يبدو لي أن هذا هو المعتمد عند الكثيرين منهم ، لأن القدماء من الشيعة الامامية يطلقون الصحيح على كل ما اعتضد بما يقتضي الاعتماد عليه أو اقترن مما يوجب التوثيق به والركون اليه حيث قال بعضهم[(٢)] في تعريف الحديث الصحيح " وهو ما اقترن بما يوجب الوثوق به والعمل بمضمونه وان ضعف ، والضعيف وهو بخلافه وان صحح "[(٣)] ، ويبدو أنه على هذا العمل[(٤)] ، لأنهم أطلقوا على المرسل والمنقطع صحيح كما قالوا : روى ابن عمير في الصحيح كذا وكذا ، بل حكموا بصحة حديث من دعا عليه المعصوم بقوله : أخزاه الله وقاتله أو لعنه أو حكم بفساد عقيدته أو أظهر البراءة منه ، وأيضا فقد حكموا بصحة روايات المشبهة والمجسمة مع أن هذه الأمور كلها مكفرة ، ورواية الكافر غير مقبولة فضلا عن صحتها ، وحكموا بصحة الحديث الذى وجدوه في الرقاع التي أظهرها ابن بابويه صدوق الشيعة مدعيا أنها من الأئمة[(٥)]

فالعدالة عند كثير من الشيعة هي كون الراوى اماميا متبعا لعقيدة الرفض ولو كان فاسقا فاجرا أو كافرا طالما أنه يحب آل البيت متسترا بستارهم ، وقد قال ابن تيمية في رده على ابن المطهر الحلي " نحن ننقد رجالنا من أهل السنة والحديث نقدا لا مزيد عليه ، ولنا مصنفات كثيرة جدا في تعديلهم وضعفهم وصدقهم وغلطهم وكذبهم ووهمهم ، لا نحابيهم أصلا - مع صلاحهم وعباداتهم - ونسقط الاحتجاج بالرجل منهم لكثرة غلطه وسوء حفظه ، ولو كان من أولياء الله ، وأنتم حد الثقة عندكم ان يكون اماميا ، سواء غلط أو حفظ أو كذب أو صدق ، فغاية رجالكم ان يكونوا مثل رجالنا وفيهم ، فاذا كان من المعلوم بالاضطرار أن أهل السنة فيهم كذابون وأنتم أكذب

---

(١) جامع المقال ص ١٨٠ .

(٢) وأما عند المتأخرين المحققين من الشيعة فان ذلك ليس بصحيح بل صرح السيد ابوالقاسم الخوئي بأن ذلك باطل (انظر : معجم رجال الحديث ١/ ١٦)

(٣) جامع المقال ص ٣٠ . (٤) المعتصر ص ١٤ .

(٥) مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٤٧ - ٤٨ .

منهم بكل حال حرم علينا العمل بالأحاديث حتى ننظر في أسانيدها . . . وأنتم شرط الحديث عندكم أن يوافق أهواءكم غثا كان أو سمينا" اهـ.(١)

وأما ضبط الراوي فيشترط عند بعض الشيعة(٢) كما هو الحال عند السنة .

أقول : في الحقيقة ، بأن الذي نجده منصوصاً عليه في كتب الشيعة لا يعمل به من الناحية العملية لا سيما عند الكثيرين منهم من المتأخرين الى زماننا .

"الاتصال"

ويبدو من تعريف الشيعة للحديث أنهم يشترطون اتصال السند ، وان كانوا لم يعملوا بذلك من الناحية العملية الا عند المحققين منهم كالسيد ابي القاسم الخوئي الذي ذهب الى ضعف الحديث المرسل .(٣)

"المرسل"

وهو عند الشيعة " ماسقط منه صاحب أحد الأئمة الاثني عشريّة ".(٤)

وعند السنة " مارواه التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة كأن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا " ، وهذا التعريف لا خلاف فيه عندهم ،(٥) وانما اختلفوا في مارواه التابعي الصغير الذي أدرك الواحد والاثنين من الصحابة - مثلا .(٦)

"حجية المرسل"

ذهب الزيدية الى قبوله والاحتجاج به مطلقا(٧) واختلفت فيه الامامية كاختلاف أهل السنة ، فقد اختار جماعة حجيته مطلقا وهو المحكي عن البرقي ووالده وادعى الشيخ الطوسي عمل الطائفة بالمراسيل اذا لم يعارضها من المسند الصحيح كعملها بالمسانيد ، لكن المشهور عدم حجيته وهو المنسوب الى المحقق والعلامة والشهيدين وسائر من تأخر عنهم من فقهاء الامامية(٨)

---

(١) المنتقى ص ٤٨٠ .　　(٢) انظر : جامع المقال ص ١٩ .

(٣) انظر : معجم رجال الحديث ١ / ٨٤ ، وقد علل في معجمه كثيرا من الروايات بالضعف للارسال كما يرى القارئ من خلال النظر فيه .

(٤) المعتصر ص ٣٢ .　　(٥) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٥ .

(٦) انظر : التقريب للنووي ١ / ١٩٥ - ١٩٦ بشرح التدريب .

(٧) انظر : توضيح الأفكار للصنعاني ١ / ٢٨٩ .

(٨) الغريفي : قواعد الحديث ص ٧٣ .

وذهب محمد بن باقر الداماد الى قبول رواية من اعترف العلماء له بالمشيخة وأنه من أئمة النقل وكذلك اذا كان معروفا بأنه لا يرسل الا عن ثقة ، وقد سلك المتقدمون هذا المسلك ، فقبلوا مرسلات محمد بن عمير وصفوان بن يحيى ، ولخص الطريحي في " جامع المقال " [١] القول فيه فقال : "وكيف كان لم يخرج هذا (أى : المرسل) وما قبله (أى : المعلق) عن الصحيح مع العلم بوثاقة المحذوف" ومثال المرسل عند الشيعة ، مارواه الكليني في " أصول [٢] الكافي " فقال : " عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب قال : فذكر رواية تفيد أنه التقى بجعفر الصادق . وقال المعلق على الكافي " هذا الحديث مجهول وكأن في السند سقطا أو ارسالا ، فان جعفر بن المثنى من أصحاب الرضا ولم يدرك زمان الصادق ".

حكم المرسل عند أهل السنة : قال ابن تيمية : " والمراسيل قد تنازع الناس في قبولها وردها وأصح الأقوال أن منها المقبول ومنها المردود ومنها الموقوف، فمن علم من حاله أنه لا يرسل الا عن ثقة قبل مرسله ، ومن عرف أنه يرسل عن الثقة وغير الثقة ، كان ارساله رواية عمن لا يعرف حاله ، فهذا موقوف ، وما كان من المراسيل مخالفا لما رواه الثقات كان مردودا ، واذا كان المرسل من وجهين كل من الراويين أخذ العلم عن شيوخ الآخر فهذا يدل على صدقه ، فان مثل ذلك لا يتصور في العادة تماثل الخطأ فيه وتعمد الكذب كان مما يعلم أنه صدق . . . " اهـ [٣].

قلت : ذكرت كلام ابن تيمية لأنه في الحقيقة ملخص لما قاله أهل العلم وقد تحدثت عن هذا الموضوع من كل جوانبه فى " الوضع في الحديث وآثاره السيئة على الأمة " [٤]، بيد أني سأذكر هنا أمرين :

الأول : ان كان المرسل لا يرسل الا عن ثقة ـ ويعرف ذلك بالاستقراء التام فالحديث صحيح .

الثاني : ان حديثنا عن المرسل قبولا أو ردا انما هو في مرسل التابعي ، أما مراسيل الصحابة فلا اشكال في صحتها عند أرباب صناعة الحديث ، لأنهم لا يرسلون الا عن بعض [٥]، والجهالة بالصحابي غير قادحة ، لأن الصحابة كلهم عدول .

---

(١) ص ٤٠ .

(٢) ١/٤٥٢ ـ كتاب الحجة ـ باب النهي عن الاشراف على قبر النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) منهاج السنة ٤/١١٧ .　　(٤) انظر (ق ١٠٣ - ق ١١٦)

(٥) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٦ .

وأما سوى ذلك فالحديث المرسل ضعيف جدا مهما تعددت طرقه للجهالة بحال المحذوف وللاحتمال الوارد في عود طرق الارسال الى طريق واحد .

" الشذوذ "

والحديث الشاذ عند السنة : " مارواه الثقة مخالفا لما رواه الثقات أو الأوثق منه"(١) فهذا حكمه مردود ويبدو أن الشيعة مختلفون فيه ، فقد قال الغريفي في " قواعد الحديث"(٢) ان الصحيح عند الشيعه حجة بلا خلاف بين القائلين بحجية خبر الواحد بشرط ان لا يكون شاذا أو معارضا بغيره من الأخبار المعتبرة حيث يطلب المرجح عند التعارض ، وربما عمل بالشاذ كما اتفق للشيخين في بعض الموارد .

وقال الطريحي في " جامع المقال"(٣) في تعريف الحديث الصحيح " ويراد به في الأكثر متصل السند بالاماميين ممدوحين بالتوثيق وإن اعتراه شذوذ " اهـ.

" العلة "

وهي : " سبب غامض قادح في صحة حديث ظاهره السلامة منها"(٤) كالارسال والوقف مثلا . وقد تكون في المتن ، كحديث : " لا تسيدوني في الصلاة " ، ففيه علة ، فان فعل " سيّد " لا يعرف في لغة العرب كما أوضحت ذلك في " الوضع في الحديث وآثاره السيئة على الأمة "(٥)

ويبدو أن الشيعة غير المحققين لا يلتفتون الى علل الأحاديث فعلامة صحة الحديث عندهم أن يوافق أهواءهم(٦) والله أعلم.

" الحديث المتواتر"

ومعناه عند الشيعة : " اخبار جماعة لا حصر لهم يمتنع تواطؤهم على الكذب في جميع الطبقات"(٧)

---

(١) انظر : نزهة النظر ص ٩ ومن أطيب المنح في علم المصطلح ص ١٩ .

(٢) ص ٢٧ (٣) ص ٣

(٤) انظر : تقريب النووي ١ / ٢٥٢ بشرحه التدريب.

(٥) انظر (ق ٣٣٢ ، ٣٣٣)

(٦) انظر : المنتقى ص ٤٢٣ ، والمعتصر ص ١٤ .

(٧) جامع المقال ص ٣ .

وعند السنة : " مارواه عدد كثير من مثله تُحيل العادة تواطؤهم وتوافقهم على الكذب" ، وشروطه :

١ ـ أن يرويه عدد كثير ، ٢ ـ أن يوجد هذا العدد في جميع طبقات الاسناد من الابتداء الى الانتهاء ، ٣ ـ أن تحيل العادة تواطأهم وتوافقهم على الكذب ، ٤ ـ أن يكون مستند انتهائهم الحِسّ ، أى : الأمر المشاهد أو المسموع لا ماثبت بقضية العقل الصِّرْف ، ٥ ـ وانضاف الى ذلك ان يصحب خبرهم افادة العلم لسامعه.(١) وهو يفيد العلم الضروري في نفس الأمر عادة ويجب العمل به عند أهل السنة والشيعة الامامية والزيدية(٢)

لكن يبقى الخبر المتواتر عند الشيعه الامامية في دائرة طرقهم المعتبرة عندهم ، فليس كل خبر جماعة لا حصر لهم أفاد اليقين بصدقه ، فخبر جماعة أهل السنة ليس له اعتبار عندهم ، لأن الصدر الأول الذى هو منتهى الأسانيد كانوا مرتدين ومحرفين لكتاب الله ومعادين لأهل البيت ، لذلك فلابد أن يكون اماميا . وربما أفاد اجماع أهل السنة عندهم الكذب ، فأحاديث الوصية لعلي بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم متواترة عند الامامية والشيعة لا يجوز تكذيبها ، وربما كان كافرا بذلك عندهم ، لانكاره أمرا معلوما من الدين بالضرورة ، علما بأن أهل السنة يحكمون على كل الأحاديث الواردة في وصية علي وامامته من بعد النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة دون فصل بالكذب والبطلان لأنها مخالفة لاجماع أهل السنة بما فيهم علي رضى الله عنه الذى اشتهر عنه بالأسانيد المتصلة الصحيحة نفيه لها أى الوصية له بالامامة العامة من بعده .

---

(١) انظر : نزهة النظر ص ٣ ومن أطيب المنح في علم المصطلح ص ٩ .

(٢) انظر : جامع المقال ص ٧ ، والمعتصر ص ١١ .

الفصل الثالث

موقف أهل السنة وغلاة الشيعة في الرواية عن كل منهما

أهل السنة : هم أهل العدل ، فهم يتوخون الحق أينما كان ، لا يحطهم على رد باطل حب أو بغض من رواه ، وكذلك فهم لا يتحرجون في قبول الحق بصرف النظر عن حب أو بغض من رواه ، فهم يعرفون الرجال بالحق ولا يعرفون الحق بالرجال .

والشيعة كثيراً ما تغلب عليهم نزعة التعصب ، ويخالفون امامهم سيدنا علياً رضي الله عنه القائل : " لا تعرف الحق بالرجال وأعرف الرجال بالحق ". وهذا مشهور عنه .

ولأهل السنة شروط في قبول الرواية ، وهي عندهم أصول يقيسون بها أحوال الرواة .

الشرط الاول : أن يكون الراوي مأموناً صادقاً ولو داعية الى بدعته شريطة ان لا يكون مستحلاً للكذب في نصرة مذهبه ، وأن لا يروي ماظاهره التأييد لبدعته ، وعلى ذلك المحققون من أهل العلم من أهل السنة حتى ولو كفر ببدعته ، قال الحافظ " والتحقيق أنه لا يرد كل مُكَفَّر ببدعته ، لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة ، وقد تبالغ فتكفر مخالفيها ، فلو أخذ على الاطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف ، فالمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة ، وكذا من اعتقد عكسه ، فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبط لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله " اهـ.(١) وقال الشيخ أحمد شاكر في " الباعث الحثيث "(٢) : " وهذا الذي قاله الحافظ هو الحق الجدير بالاعتبار ويؤيده النظر الصحيح " اهـ.

الشرط الثاني : ان يكون ضابطاً اذا حدث من كتابه أو حافظا ان حدث من

---

(١) نزهة النظر ص ٢٥ .

وراجع لهذا الموضوع : الكفاية ص ١٢٠ - ١٢١ وعلوم الحديث لابن الصلاح ص ٥٤ - المسألة التاسعة - ، واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٩٩ - ١٠٠ (بشرح الباعث الحثيث) وتدريب الراوي للسيوطي ١ / ٣٢٤ - ٣٢٩ .

(٢) ص ١٠٠ .

حفظه مدركا لما يرويه ، فان كثر وهمه أو غلطه قيل عنه : " متروك الحديث" (١) فلا يحتج به .

فاذا توفرت فيه هذه الشروط ، تلقوا خبره بالقبول واستحال كالأخبار التي يستدلون بها في بناء الشريعة الاسلامية ، وما لم تتوفر فيه تلك الشروط خطوا على أحاديثه وتركوه ، شأنه شأن من ردوا روايته من أهل السنة .

وعندما وقف أهل السنة هذا الموقف النبيل من مخالفيهم في المذهب والمعتقد ، عُدَّ ذلك من أبلغ دقتهم في معاملة خصومهم .

ولقد كان أهل السنة - حقا - منصفين كل الانصاف ، عندما قالوا : "ان ردّ كل روايات المخالفين لنا تستوجب رد جملة من الآثار النبوية ، وذلك مفسدة عظيمة" (٢) وقال علي بن المديني (٣) : "لو تركت أهل البصرة لحال القدر ، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي - يعني : التشيع - خربت الكتب". قال الخطيب (٤) : " قوله " خربت الكتب" يعني : لذهب الحديث" (٥) اهـ.

لذلك لم يبق مانع للسُنّي من الاحتجاج برواية الشيعي وغيره ممن انطبقت عليه تلك الشروط السابقة .

وعدالتنا هذه في معاملة الخصم قد شهد لها الموسوي الشيعي في مراجعاته المزعومة مع شيخ الأزهر سليم البشري ، فأورد مائة مابين شيعي ورافضي روى عنهم

---

(١) مشاع عند بعض طلاب العلم أن المتروك هو المتهم بالكذب فقط ، وهذا ليس بصحيح ، بل المتروك يطلق على ذلك ويطلق على الراوى اذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر ، واذا روى حديثا أجمع عليه أهل العلم بالحديث أنه غلط أو أن الراوى كثير الغلط ، فيطلق عليه " متروك الحديث"

انظر : معرفة علوم الحديث ص ٦٢ ، وتدريب الراوى (١/ ٢٤٠ - ٢٤١) .

(٢) الذهبي : ميزان الاعتدال (١/ ٥) في ترجمة أبان بن تغلب .

(٣) هو الحافظ الكبير ابوالحسن علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح المديني البصرى ولد في البصرة سنة ١٦١ هـ. وكان أعلم أهل زمانه بعلل الحديث ، وكان الامام أحمد يجله ولا يسميه بل يكنيه بكنيته تبجيلا له ، مات بمدينة " سامرا" شمال العراق سنة ٢٣٤ هـ.

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٤٢٨ ، والتهذيب ٧/ ٣٤٩ .

(٤) هو محدث بلاد الشام والعراق ابوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادى الامام بلا مدافعة الثقة الكبير القدر مات سنة ٤٦٣ هـ.

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١١٣٥ .

(٥) الكفاية ص ١٢٩ .

أهل السنة في كتبهم الستة وغيرها [١] من أمثال هارون بن سعد العجلي (ت بعد المائة) [٢] ويحى الجزار - بفتح الجيم وتشديد الراء المهملة - (ت بعد المائة) [٣] وعدى بن ثابت الأنصارى (ت ١١٦) الذى أخرج له أصحاب الكتب الستة ، وجابر ابن يزيد الجعفي الرافضي (ت ١٢٧) الذى أخرج له الأربعة الا النسائي ، وعوف ابن أبي جميلة - بفتح الجيم - الأعرابي (ت ١٤٦ أو ١٤٧) والحسن بن صالح بن حي - بفتح المهملة وتشديد الياء التحتية الهمداني - بسكون الميم - الثورى (ت ١٦٧ على خلاف) [٤] وعلى بن هاشم بن البريد (ت ١٨١ على خلاف) وعباد بن يعقوب الرواجني - بتخفيف الواو والجيم المكسورة والنون الخفيفة - أبوسعيد الكوفي الصدوق الرافضي (ت ٢٥٠) الذى روى له البخارى في صحيحه مقرونا بغيره ، وعلي بن المنذر الطريقي (ت ٢٥٦) [٥] وغيرهم كثير .

فأهل السنة اذن : هم أصحاب العدالة والانصاف ، فخصومهم كأنفسهم ، فهم لا يحتكرون الأمانة والاستقامة لأنفسهم ويقصرون ذلك عليهم ، ولا يدعون الثقة والصدق

---

(١) انظر : المراجعات ١/ ٧٧ - ١٤٠ .

(٢) الكوفي الأعور ، أخرج له مسلم في صحيحه ، وقد قال فيه ابن معين : " كان من غلاة الشيعة " وقال الساجي " كان يغلو في الرفض " وقال ابن حبان : " كان غاليا في الرفض " وقال الذهبي " صدوق في نفسه لكنه رافضي بغيض " ، ولا أدرى لم قال الحافظ في التقريب ٢ / ٣١١ " صدوق رمي بالرفض ويقال راجع عنه " .
انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ٢ / ٩٠ ، والمجروحين ٣ / ٩٤ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٦١٣ ، وتاريخ الدارمي ص ٢٢٥ ، والتاريخ الكبير ٨ / ٢٢ ، والميزان ٤ / ٢٨٤ ، والتهذيب ١١ / ٦ .

(٣) الكوفي ، قال الحكم بن عتيبة الراوى عنه / كان يغلو في التشيع / وكذا قال ابن سعد ، وقال العجلي " كان يتشيع " وقال الجوزجاني " كان غاليا مفرطا وهو صدوق ولا أدرى لم قال الحافظ " رمي بالغلو في التشيع " اهـ. أخرج له مسلم وغيره .
ترجمته في : الجرح ٤ / ٢ / ٣٣ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ٢٠٦ ، والميزان ٤ / ٣٦٧ ، والتهذيب ١١ / ١٩١ ، والتقريب ٢ / ٣٤٥ .

(٤) ثقة فقيه عابد أخرج له مسلم وأصحاب السنن ، قال الذهبي " فيه بدعة تشيع قليل، وكان يترك الجمعة " اهـ. وكان يرى السيف.
ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٢١٦ ، والميزان ١ / ٤٩٦ ، والتهذيب ٢ / ٢٨٥

(٥) صدوق شيعي ، روى له الترمذى والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢ / ٤٤) .

لهم ، بل لهم ولغيرهم ممن التزم بذلك . فاذا عرفنا هذه المعاملة النبيلة الراقية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الأمم والفرق ، فالشيعة فرق ، وكل فرقة تكفر وتتهم الأخرى ، فلننظر الى مخالفينا من الشيعة والرافضة ، فهم يظلموننا كل الظلم ويجحفون بحقنا كل الإجحاف، فهم لا يبالون بنا ولا يقبلون مروياتنا ـ الا اذا كانت تؤيد عقيدتهم الخبيثة فيشيعونها ويذكرونها ولو لم ترد من طريقهم ، لأنهم لم يجدوا غيرها .

وربما كنا في نظر الكثيرين من الحاقدين منهم كذابين غير أمناء كحال الكثيرين منهم .

ما أشد تعصب غلاة الشيعة والرافضة في موقفها من السنة . ؟ وما أقسى حماقتهم عندما جعلونا تبعا وهم رؤوسا . ؟ وما أضلهم عندما شرطوا في المروى أن يكون قد أتى من طريقهم ومن طريق أئمتهم المعصومين عندهم ؟ . ، فقد قالوا : " لا تعقل الحجة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن طريق الامام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " (١) ، فالذى يأتي من طريق أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة ـ رضي الله عنهم ـ، لا يعقل ولا يلتفت اليه ، لأنهم ليسوا محط ثقة ولا يجوز قولهم في رأى فضلا في رواية ، ولأن الأدلة القطعية ـ في زعمهم ـ قامت على فرض الأخذ من أهل البيت دون الرجوع الى غيرهم ، هكذا صرح الرافضي الموسوى في مراجعاته المكذوبة مع شيخ الأزهر سليم البشرى (٢) ، وصرح عبدالله السبيتي الرافضي بقوله : " أن الشيعة لا تعول على تلك الأسانيد (أى : أسانيد أهل السنة) بل لا تعتبرها ولا تعرج في مقام الاستدلال عليها " وقال : " ان لدى الشيعة أحاديث أخرجوها من طرقهم المعتبرة عندهم ودونوها في كتبهم مخصوصة ، وهي كافية وافية لفروع الدين وأصوله ، عليها مدار علمهم وعطهم ، وهي لا سواها الحجة عندهم " اهـ (٣) ، وبمثل ذلك صرح الشيخ محمد رضا المظفر الرافضي (٤) ، وهم عندما يصرحون بذلك فلا بد أن يعتمدوا على روايات يروونها عن آل البيت ، ففي الوافي عن جعفر الصادق أنه قال : " ما اختص بروايته الأمة (يعني : أهل السنة) فلا تلتفت اليه " (٥) ، فخبر الأمة مردود قديما عندهم ، وقد ذكر السيد محمد باقر الصدر عن امام العصر ،

---

(١) الحميرى : الحور العين ص ٢٧٢ .

(٢) انظر : المراجعات ص ٣٢ - ٣٩ .

(٣) وجاء دور المجوس ص ١٦٥ ناقلا عن " تحت راية الحق " ص ١٤٦ للسبيتي .

(٤) في كتابه " عقائد الشيعة " ، انظر ص ٧٠ - ٧١ .

(٥) الوشيعة في نقض عقائد الشيعة ص ٢٦ ناقلا عن الوافي ١١ / ١٠

وهو يعني : المهدى المنتظر عندهم أنه قال : " وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة أحاديثنا ، فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله " (١)

أقول : لقد صدق فيكم - أيها الغلاة من الشيعة والرافضة قول القائل :

كناطح صخرة يوما ليوهنها .. فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

ولن يضرنا موقفهم معنا ، لأنّ الموازين عندهم مختلفة متناقضة

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد .·. وقد ينكر الفم طعم الماء من سقم

فاذا كانت مرويات أهل السنة وهم الأمة غير مقبولة ، وهم حملة القرآن الملتزمون بالصدق من الكلام ، أتترك مروياتهم وتؤخذ مرويات غلاة الشيعة والرافضة ، الذين عرفت الشياطين عن الكثيرين منهم أنهم أكذب خلق الله تعالى ، لا أحد أكذب منهم في كل الفرق والأمم ؟ أليس هذا ظلما - يا معشر الشيعة - انكم اذن ظالمون ؟

وهبني قلت ان الصبح ليل .. أيعمى العالمون عن الضياء

ماضر شمس الضحى والشمس مشرقة .. أن لا يراها الذى في عينه رمد

~~(١) الوشيعة في نقض عقائد الشيعة ص ٦١ لموسى جار الله ناقلا عن الوافي ج ١ ص ١٠~~

(٢) الاسلام يقود الحياة لمحمد باقر الصدر (ص ٣٢ - الرسالة الاولى) طبع ايران ١٣٩٩هـ.

الباب الثالث

التعريف بالفضائل والكتب المؤلفة في مناقب علي وخصائصه

وفيه فصول :

الفصل الاول : معنى الفضيلة والمنقبة والخصوصية لغة واصطلاحا .

الفصل الثاني : بيان قيمة مصادر أهل السنة الجامعة لفضائل علي - رضي الله عنه .

الفصل الثالث : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي خاصة .

الفصل الرابع : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي وفي غيره من الصحابة - رضي الله عنهم .

الفصـــل الاول

التعريف بالفضيلة والمنقبة والخصوصية لغـــة واصطلاحـــــــــا

سيمر القارئ على أسماء بعض الكتب المؤلفة في فضائل سيدنا علي - رضي اللـه عنه - وسيجدها تحمل العناوين المختلفة ، فمرة " فضائل علي " ومرة " مناقب علـــــي " ومرة " خصائص علي " ، فهل هذه الألفاظ بمعنى واحد ؟ أم هناك اختلاف فيما بينها فأردت ان أكشف في هذا المبحث عن معانيها وبالله التوفيـــق .

١ - الفضيلـــــة : خلاف : النقص والنقيصة وهي : " الدرجة الرفيعة في الفضل "[(١)] ومادتها فضل نقول : فضل يفضل فضلا ، وفضله تفضيلا : مزاه أي : اثبت له مزيـــة أي : خصلة تميزه عن غيره[(٢)] وفاضلني تفضلته : كنت أفضل منه ، ورجل مفضال علـــى قومه أي : ذو فضل وسمـــح .[(٣)]

وجمع الفضيلة : فضائل ، ولا يقال : فضايل - بالياء المثناة التحتية - لأنها ليست أصلية ، وعلامتها أنها تسقط في الفعل المضارع مثل سأل يسأل فنقول في الجمـــع : مسائل باثبات الهمزة ليس الا ، وهكذا نقول في ظريفة : ظرائف ، ومليحه : ملائـــح ، وشميلة : شمائل وخصيصة : خصائص . أما اذا كانت الياء أصلية وعلامتها أنها لا تسقط في الفعل المضارع ، مثل عاش يعيش ، فيقال في الجمع معايش ولا يجوز معائش ، وبذلـك قرأ العشرة في قوله تعالى : (وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ماتشكـــــــــرون)[(٤)] واستطيع بعد ذلك أن أقول : " الفضيلة هي خصلة أو مزية يوصف بها شخص ما علــــى جهة المدح ولا يختص بها فقد يشاركه فيها غيره " .

٢ - والمناقب : جمع منقبة - بوزن - مترية -: ضد المثلبة وهـي : المفخـــــــرة وهي كالفضيلة .[(٥)] فعلى هذا : فليس هناك فرق بين المنقبة والفضيلـة .

---

(١) انظر : تهذيب اللغة للأزهري ٣٩/١٢ ، والصحاح للجوهري ٢٤٧/٢ ، مادة فضـــــل .

(٢) انظر : تاج العروس ٦١/٨ .

(٣) انظر : القاموس ٥٠١/٣-٥٠٢ .

(٤) الاعراف آية ١٠ . وهكذا أفهمنا استاذنا الدكتور عبد العظيم الشنـــاوى الأزهرى المصرى وهو استاذ النحو والصرف .

(٥) انظر : مختار الصحاح ص ٦٧٤ ، والقاموس ٤٢١/٤ .

٣ - الخصائص : جمع خصيصة ، وخصه بالشيء خصا وخصوصا وخصوصية - بضم المعجمة وفتحها والفتح أفصح - وخصيصى - ويمد - وتخصة أى : فضله ، والتخصيص : ضد التعميم ، واختصه بكذا : أي خصه به وأفرده دون غيره ، واختص فلان بالأمر وتخصص له : اذا انفرد .[1]

وقال الراغب الاصفهاني[2] : " التخصيص والاختصاص والخصوصية والتخصص : تفرد بعض الشيء بما لا يشاركه فيه الجملة "[3] أ.هـ فخصائص الشيء ، يراد بها " الصفات أو الفضائل التي اختص بها وانفرد من بين الآخرين " .

---

(١) انظر : تهذيب اللغة للأزهري ٦ / ٢٥٢ ، والصحاح للجوهري ١ / ٣٤٩ ، ومختار الصحاح ص ١٧٧ ، ولسان العرب ١ / ٨٤١ ، والقاموس ٢ / ٦٥ .

(٢) هو ابو القاسم حسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهاني وهو أحد أئمة أهل السنة المتمكن من اللغة العربية تمكنا تاما وكان محيطا بدقائقها وملما بالنحو والصرف الماما جيدا كما يبدو ذلك صريحا في كتابه المفردات في غريب القرآن . مات سنة ٥٠٢ هـ .
انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٢ / ٢٩٧ ، وروضات الجنات ٣ / ١٩٧ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٥٩ .

(٣) المفردات في غريب القرآن ص ١٤٩ مادة خص .

الفصل الثانـــــي

بيان قيمة مصادر أهل السنة الجامعة لفضائل علي -رضي الله عنه

ان المتتبع لمناقب علي - رضي الله عنه - يجد أن أهل السنة والجماعة كانـــت لهم يد طولى وسابقة أولى في جمع فضائله ومناقبه ، وقلما تجد مؤلفا في كتب السنـــة عند أهل السنة خاليا من ذلك ، سواء كان ذلك مفردا أم مقرونا بغيره .

ان الخلاف الذى وقع بين علي ومعاوية - رضي الله عنهما - والذى نشأت خلالـــه حركة المبتدعة والخوارج الذين ناصبوه وعادوه وكذلك بنو أمية الذين أبغضـــوه ، قد دفع أهل السنة الى كتابة مناقب سيدنا علي وآل البيت الكرام ، بيانا لفضلهـــم واظهارا لمناقبهم وترغيبا في حبهم وترهيبا من عداوتهم ، ولم يألوا جهدا في البحـــث والتنقيب عن تلك الفضائل ، سواء كانت مرفوعة [(١)] أم موقوفة [(٢)] أم مقطوعـــة [(٣)] ودرايتها وروايتها ، ولم يمنعهم خلاف معاوية مع علي بأن لا يبينوا مناقب آل البيـــت ، لأن الحق أولى بالاتباع ، لا سيما وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بحبهم واكرامهم واحترامهم ، فهم من الذين أذهب الله عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا ، بل لو هـــدد أحدهم ما ازداد الا صلابة في ذكر فضائلهم والثناء عليهم .

فلا غرو أن تـرى مكتبة أهل السنة حافلة بالكتب المدونة في مناقبهم وهي كثـــيرة جدا قد بلغت المئات ، ولا غرابة في ذلك ، فهم - انطلاقا من عقيدتهم - لا يذكـــرون فضل صحابي من الصحابة الكرام الا ذكروا فضل علي معهم ، فهو أحد قمم الفضائـــل وينبوعها وسيدها وأميرها ، بخلاف غلاة الشيعة فانهم ان كتبوا أو رووا أو ألفـــوا في مناقب علي وآل بيته فلا يفعلون ذلك في سائر الصحابة وذلك جريا على عقيدتهـــم الخبيثة في طعنهم وتكفيرهم الصحابة - الا نفرا قليلا منهم سلموا عندهم من ذلـــك - . وحتى الذين كتبوا عن فضائل علي وآل البيت ، كانت مؤلفاتهم محصورة وقليلة جـــدا ، فهم الذين يزعمون حبهم ويتهمون خصومهم من أهل السنة بأنهم أعداء لهم ، ولكـــن

---

(١) الحديث المرفوع : " ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قولا كان أو فعلا أو تقريرا " أ. هـ من تدريب الراوي ١/ ١٨٣ - ١٨٤ .

(٢) الموقوف : " ما أضيف الى الصحابي " . انظر : نزهة النظر ص ٣٠ .

(٣) المقطوع : " ما أضيف الى التابعي ومن دون التابعي من أتباع التابعـــين فمن بعدهم " . انظر المصدر السابق ص ٣٠ .

الحقيقة باتت بخلاف مايزعمون ، فأهل السنة أعداء آل البيت في زعم غلاة الشيعة ، هم الذين أظهروا فضائلهم ونشروها في الآفاق عقيدة وديانة ، فأضحت مؤلفات أهل السنة في مناقبهم معلومة واضحة ، وعن أهل السنة أخذ الشيعة مناقب آل البيت، الذين ادعوا - زورا - أنهم الأصل في تدوينها وأنها واردة من طريقهم وهم - والله - ليس لهم طريق غير طريق أهل السنة الذين عرفوا الاسناد والحديث رواية ودراية قبل أن يعرفوه بعشرات السنين .

وقد اطلعت على الكتب التي ألفت في فضائل علي وآل بيته التي جمعها شيعي في مقدمة كتاب " ينابيع المودة في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ومناقب أهل البيت وأخبارهم "(١) للشيخ سليمان البلخي القندوزي الحسيني الحنفي (ت ١٢٩٤هـ) وذكر أكثر من مائة وخمسين مؤلفا في فضلهم وأصحابها كلهم من أهل السنة ، وكان الجامع - ولله الحمد - يريد أن يقول : ان فضائل علي وآل البيت كثيرة ، وقد افرد لها المصنفون كتبا عديدة من أهل السنة ، وقد ذكر أكثر من خمسين عَلَماً من أعلام أهل السنة مابين محدث ومؤرخ ومفسر ، وهذا غير ماذكره من الكتب المتعددة التي ألفت في مناقبهم .

وقد كتبت رسالة الى السيد محمد تقي الخوئي بن السيد أبي القاسم الموسوي الخوئي زعيم الحوزة العلمية بالنجف ليفيدني عن أهم الكتب التي ألفت في فضل علي من طريق الشيعة ، فأجابني في رسالة بعث بها اليّ ، أنه لا علم له بذلك ، والأمر يحتاج الى بحث وتفتيش فلم يشف الصدر .

وفي هذا المبحث سيتبين لك ان الكتب المؤلفة في فضل علي عند الشيعة قليلة جدا وأما عند السنة فكثيرة جمة ، فذلك حبهم له ، وهذه عداوتنا له - في زعمهم - وكان الأمر يتطلب منهم أن يكتبوا في مناقبه المئات بل الآلاف ، ولكن هيهات هيهات، فهذا الثمر من ذلك الشجر وذلك النهر من هذا المطر .

---

(١) انظر المقدمة ص ٥ - ٢٠ التي وضعها السيد محمد مهدي حسن الخرسان .

الفصل الثالث

أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي خاصة

تمهيد :

ان الكتب المؤلفه في فضائل علي كثيرة وهي مابين صحيح وضعيف وموضوع وهو الغالب ، وقد جمع في مؤلفات مختلفة المناهج ، والذى بلغ اليه علمي ، أني لم أجد مؤلفا يروى أو يذكر شيئا من هذه الفضائل وهو سليم من الأحاديث المكذوبة والضعيفة والمنكرة .

وبعض العلماء قد يتساهل في ذكرها ظنا منهم أنه لا يتعلق فيها تحريم حلال أو العكس ، ولكن هذا منهج غير صحيح ، لأن الصحابة - رضي الله عنهم - لا يحتاج في اثبات مناقبهم الى أحاديث مكذوبة أو منكرة ، ففضائلهم قد بلغت حد اليقين ، فالاقتصار على ماصح منها كفاية لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا .

ان الذين كتبوا أو رووا فضائل علي ، لم يراعوا في كتاباتهم المنهج العلمي الموضوعي ، وسواء كان ذلك من السنة أم من الشيعة ، فباتت مصنفاتهم مغمورة بالعاطفة ، فمن ثم وقعوا في مؤاخذات لاغرائهم الناس بذكرها أو روايتها فظنوها صحيحة ، وقد يكون عذر القدامى مقبولا في أن ذكرهم للاسناد قد يعفيهم من التنبيه عن درجة الأحاديث ، لأنهم أرادوا اطلاع من بعدهم على أسانيدها ومتونها للنظر والاعتبار ، فما عذرنا نحن اليوم - في عصر العلم - نذكر في مؤلفاتنا الأحاديث دون تحقيق ودراسة لأسانيدها ومتونها .

وهناك فريق من الغلاة ، يذكرون فضائل لبعض الصحابة من غير بيان صحيحها من سقيمها ، وهم بين أمرين :

أما ان يكونوا جهالا فلا يعرفون الحديث وصناعته فهم أشبه بحاطب ليل لا يدرى ماجمع .

واما ان يكونوا عارفين بأن ماروه كذبا ، الا أن غلوهم وافراطهم أمسكهم عن التنبيه الى درجتها ، وهذا من أشنع الفعل ، فان علمهم بالباطل وسكوتهم عليه يعتبر غشا وخداعا وخيانة للأمانة العلمية ، وايهاما للعامة والسامة [1] بصحة ماذكروه

---

(١) السامة : الخاصة . انظر: مختار الصحاح ص ٣١٥ مادة سمم .

وتمويها بقوة مارووه .   واليك أهم هذه الكتب :

١ - فضائل أمير المؤمنين[١] ، لأحمد بن محمد الطبرى الآملى أبن عبد الله الخليلى المعروف بـ" غلام خليل" (ت٢٧٥هـ) ومؤلفه كذاب عند السنة وعند الشيعة .

٢ - خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب لأبى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣هـ) .

ولم يشترط مؤلفه الصحة ، وانما أراد أن يجمع بعض الأحاديث التى تخص عليا فتساهل فأورد أحاديث ضعيفة ومنكرة ، ثم أكثر الأحاديث التى رواها لا تخص عليا وحده بل شاركه فيها غيره ، فلذلك ليس هناك مطابقة بين العنوان وبين الأحاديث التى رواها .

ومما لوحظ عليه ، أنه لا يتعرض للعلة الواردة فى متن الحديث فأورد أحاديث مخالفة للواقع[٢] .

ومن مميزاته : أنه لا يوجد فيه حديث موضوع من قبل السند[٣] وأما من قبل المتن فقد وجد ، قال ابن تيمية رحمه الله : " فمن أماثل الموضوعات : حديث العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدى قال : قال على رضى الله عنه : " أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى الا كاذب ، صليت قبل الناس سبع سنين " وفى رواية " ولقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين "[٤] .

والحقيقة أنه أول كتاب ألف فى فضائل على وهو سليم من الشوائب الكثيرة التى تجدها فى غيره ، وأكثر أحاديثه صحيحة بأسانيد جياد .

٣ - فضائل على بن أبى طالب ، لأبى الحسن على بن ابراهيم بن هاشم القمى الرافضى (ت ٣٢٩هـ)[٥] .

٤ - مناقب على بن أبى طالب ، للحافظ سليمان بن احمد الطبرانى (ت ٣٦٠هـ)[٦] .

---

(١) انظر : معجم المؤلفين : ٢/ ١١٣ .

(٢) انظر : مقدمة الخصائص ١/ق ٦٠ لزميلنا الدكتور أحمد ميرين .

(٣) انظر : المرجع السابق .

(٤) انظر رقم ٩٦ .

(٥) ذكره فى ايضاح المكنون ٤/ ١٩٧ .

(٦) ذكره الحافظ ابن مندة فى ترجمة الطبرانى الموجودة فى آخر المعجم الكبير ٢٥/ ٣٦١ .

٥ - مناقب علي بن أبي طالب، لمحمد بن الحسيني الازدي (ت ٣٧٧هـ) وفيه أحاديث منكرة كثيرة وأخرى تتضمن تنقيص عائشة رضي الله عنها وغيرها .
قال ابن النجار " وأتى في هذا الكتاب بالطامات "[١].

٦ - خصائص علي رضي الله عنه ، لأبي الحسن محمد بن أبي احمد الحسيني بن موسى الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)[٢].
طبع بالنجف سنة ١٣٦٨هـ - مطبعة الحيدرية - يذكر في الكتاب الأحاديث من غير اسناد ولا بيان لدرجتها وكثير فيها منها موضوع ومنكر .

٧ - مناقب علي بن أبي طالب ،لأبي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن ابن شاذان القمي الرافضي (ت ٤٢٠هـ)[٣].
وهو الذي قال فيه الحافظان الذهبي وابن حجر " ولقد ساق أخطب خوارزم من طريق هذا الدجال ابن شاذان أحاديث كثيرة باطلة سمجة ركيكة في مناقب السيد علي رضي الله عنه "[٤].

٨ - فضائل علي بن أبي طالب / لأبي بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ (ت ٤٥٨ هـ)[٥].

٩ - مناقب علي بن أبي طالب ، لعلي بن محمد الفقيه الشافعي المعروف بابن المغازلي (ت ٤٨٣هـ) وهو مطبوع مليء بالأحاديث المكذوبة والمنكرة .

١٠ - مناقب علي بن أبي طالب ، للموفق بن احمد المكي الخوارزمي المعروف بأخطب خوارزم الفقيه الأديب الشاعر الزيدي الغالي (ت ٥٦٨ هـ) والكتاب كسابقه .

---

(١) انظر : لسان الميزان ٥/١٣٩ - ١٤٠ .
(٢) ذكر ذلك عن نفسه في نهج البلاغة ١/٤٤ بشرح ابن أبي الحديد وفي هدية العارفين ٢/٦٠ ،وايضاح المكنون ٣/٤٣٠ ،وروضات الجنات ٦/١٩٤ ، ومعجم المؤلفين ٩/٢٦١ بعنوان " خصائص الأئمة " .
(٣) ذكره في هدية العارفين ٢/٦٣ ،وروضات الجنات ٦/١٧٩ ، والحر العاملي الشيعي في أمل الآمل ٢/٢٤٢ .
(٤) الميزان ٤/٤٦٧ ، واللسان ٥/٦٢ .
(٥) ذكره الجويني في فرائد السمطين ١/٦٥ .

١١ - الخصائص العلوية على سائر البرية ، لأبي الفتح محمد بن أحمد النطنزي (ت ٤٨٠ هـ)[١] .

١٢ - الاربعون المنتقى من فضائل على المرتضى ، لرضى الدين أبي الخير احمد ابن اسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي (ت ٥٩٠) مخطوط بمكتبة الامام على بالنجف ضمن مجموع رقم ٩/٢٤١٦ ويروى فيه أحاديث منكرة وموضوعة .

١٣ - مناقب على بن أبي طالب ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى القرشي (ت ٥٩٧ هـ)[٢] .

١٤ - خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين ، ليحيى بن الحسن بن الحسين ابن على الأسدى المحلى الربعي المعروف بابن البطريق الرافضي (ت ٦٠٥هـ)[٣] .
قلت : لقد أكثر من الروايات المكذوبة والأحاديث المنكرة ولم يشر الى درجتها .

١٥ - مناقب على بن أبي طالب ، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن على بن محمد الجزرى (ت ٦٣٠ هـ)[٤] .

١٦ - فضائل على بن أبي طالب ، لأبي الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي الرافضي ، (كان حيا في حدود سنة ٦٥٠هـ) ويعرف بفضائل شاذان[٥] .
قلت : وقفت عليه مطبوعا - طبعته مكتبة الزهراء ببغداد ، يورد الأحاديث من غير اسناد ، وفيه من الأحاديث الموضوعة والمنكرة التي اذا قرأها المؤمن قال : سبحانك هذا بهتان عظيم .

---

(١) النطنزي : قال الخوئي في معجمه رقم ١٠١٨٥ "عامى" أى من أهل السنة ولم يذكر فيه شيئا . وانظر الكتاب في معجم المؤلفين ٩ / ٢٦ ، وايضاح المكنون ١ / ٤٣٠ ، وقد استفاد منه ابن شبهر آشوب المازندراني ت ٥٨٨هـ . في كتابه " مناقب آل أبي طالب " . انظر مثلا : ١/ ٢٩٠ ، ٢٩٦ .

(٢) انظر : تذكرة الحفاظ ص ١٣٤٣ ، وهدية العارفين ١/ ٥٢٣ ، وايضاح المكنون ٤/ ٥٦١ .

(٣) ذكره : روضات الجنات ٨ / ١٩٦ ، وهدية العارفين ٢ / ٥٢٢ ، وايضاح المكنون ٣ / ٤٣٠ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ١٩٠

(٤) ذكر ذلك عن نفسه في أسد الغابة في ترجمة على ٣ / ٦٢٠ .

(٥) ذكره : روضات الجنات ٤ / ٢٣ ، وايضاح المكنون ٤ / ١٩٧ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٢٨٨ ، وأمل الأمل ٢ / ١٣٠ ، ومعجم رجال الحديث ٩ / ٩ .

١٧ - فضائل علي بن أبي طالب ، لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) (١) .

١٨ - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، لأبي عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ) (٢) .

وهو مليء بالأحاديث المكذوبة والمنكرة .

١٩ - فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) (٣) .

٢٠ - أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب، لمحمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري العمري الشيرازي الدمشقي (ت بشيراز عام ٨٣٣ هـ) (٤) .

٢١ - خصائص علي ، لأبي الحسن شاذان الفضلي ، لم أقف على ترجمته لا عند السنة ولا عند الشيعة (٥) .

٢٢ - مناقب علي بن أبي طالب ، لمحمد بن احمد بن عادل الرومي الحنفي الشهير بحافظ الدين العجمي (ت ٩٥٧هـ) (٦) .

٢٣ - الأربعون في فضائل أمير المؤمنين ، لملا محسن بن محمد بن مرتضى الكاشي الرافضي (ت ١٠٩١هـ) (٧) .

---

(١) ذكر ذلك عن نفسه في شرح نهج البلاغة ١/ ١٦٠ .

(٢) ذكره : ايضاح المكنون ٢/ ١٨٤٤ ، وهدية العارفين ٢/ ١٢٧ ، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٣٤ ، وكشف الظنون ٢/ ١٨٤٤ .

(٣) ذكر ذلك عن نفسه في تذكرة الحفاظ ١/ ١٠ ، وانظر : ايضاح المكنون ٤/ ١٧٣ ، وهدية العارفين ٦/ ١٥٤ .

(٤) ذكره الباشا في ايضاح المكنون ٣/ ٨١ .

(٥) هكذا سماه السيوطي وقد استفاد منه في اللآلئ ١/ ٣٣٨ في طرق حديث رد الشمس . وكذا ١/ ٣٢٨ في حديث " أنا دار الحكمة وعلي بابها " . وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٥٤ .

(٦) انظر : هدية العارفين ٢/ ٢٤٣ ، وايضاح المكنون ٢/ ١٨٤٤ .

(٧) انظر : ايضاح المكنون ٣/ ٥٤ .

٢٤ - الأربعون في فضائل أمير المؤمنين ، لمحمد طاهر بن محمد حسين القمي الشيرازي النجفي الأخباري الرافضي (ت ١١٠٠ هـ) (١) .

٢٥ - العقد الثمين في اثبات وصاية أمير المؤمنين ، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) (٢) .

٢٦ - انوار اليقين في فضائل أمير المؤمنين ، للامام المنصور بالله ابو علي الحسن ابن بدر الدين الزيدي (٣) .

٢٧ - فضائل علي بن أبي طالب ، لمحمد نور العربي الحسيني النقشبندي الصوفي (ت ١٣٠٥ هـ) (٤) .

٢٨ - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، لمحمد حبيب الله بن عبد الله اليوسفي الشنقيطي (ت بالقاهرة عام ١٣٦٣ هـ) .

والكتاب مطبوع بمصر - مطبعة الاستقامة عام ١٣٥٥ هـ . وهو مكون من مقدمة ومقصد وخاتمة . ومنهاجه هو ماقاله في المقدمة " واذا كانت فضائله ومناقبه لا حصر لها ولا يحيط بها كتاب، فلنقتصر على ما لابد من ذكره منها وماهو الأصح فأثبته ان شاء الله تعالى مع غاية التحري في النقل وشدة التحرز من أحاديث الروافض المكذوبة أ - هـ ص ٢٥ .

قلت : لكنه مع تحريه ذكر فيه أحاديث منكرة بل وموضوعة ممن نص أهل العلم على أنه موضوع ، منها حديث " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي " فكيف يكون هذا من أصح الأحاديث ؟! (٥) .

٢٩ - جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب ، لفخر الدين طريح بن محمد النجفي الشيعي (٦) .

---

(١) انظر : ايضاح المكنون ٣/ ٥٥ ، وهدية العارفين ٢/ ٣٠١ ، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٠١ .

(٢) ذكره في هدية العارفين ٢/ ٢٣٦٦ ، وذكر لي أنه مطبوع بالقاهرة - المطبعة المنيرية .

(٣) مذكور في هامش المسند المنسوب الى زيد ، ص ٣٦٠ .

(٤) ذكره : ايضاح المكنون ٤/ ١٩٧ ، وهدية العارفين ٢/ ٣٨٦ .

(٥) انظر حديث رقم ٢٩١ .

(٦) ذكره في ايضاح المكنون ٣/ ٣٨٠ .

٣٠ - أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ، لابراهيم الاكفاني وهو مجلد كبير مطبوع ، وهو أحد الكتب الأربعة التي ألفها في الخلفاء الاربعة [(١)] .

٣١ - أرجح المطالب في مناقب علي ، لعبد الله بسمل - مطبوع بالهند باللغة الاردية [(١)] .

٣٢ - مناقب علي بن أبي طالب ، لمصطفى الزركلي الدمشقي ، والكتاب مطبوع [(١)] .

٣٣ - فضائل علي بن أبي طالب ، لمحمد جواد مغنية الرافضي ، والكتاب مطبوع [(٢)] ، فيه أحاديث كثيرة موضوعة ومنكرة .

٣٤ - نفائس المنن في فضائل أبي الحسن [(٣)] ، للشاه محمد حافظ .

٣٥ - فضائل أمير المؤمنين وامامته [(٤)] ، للشيخ محمد حسن المظفر الشيعي .

وصاحبه يذكر فيه الأحاديث المصنوعة التي لا يرتاب فيها من كان عنده عقل أنها من وضع زنادقة غلاة الرافضة والشيعة .

---

(١) انظر : مقدمة الشيعي لكتاب " ينابيع المودة " ص ٧ .

(٢) طبع بيروت ١٩٨١م ، الطبعة الخامسة .

(٣) مطبوع بالهند باللغة الأردية .

(٤) مطبوع بالمطبعة الحيدرية بالنجف عام ١٣٧٢ هـ .

الفصل الرابـــــع

أهم الكتـــب المؤلفـــة في فضائل علـــــي
وفي غيره من الصحابة ـ رضي الله عنهـــم ـ

وهـــو على النحو الاتـــــي :

١ ـ خصائص النبي وآل بيته ،(١) لأبي جعفر احمد بن محمد بن عيسى بن عبد اللـــه ابن سعد الأشعري القمي الرافضي (ت ٣٠٢ هـ) .

٢ ـ فضائل الصحابة ،(٢) لأسد بن موسى (ت ٢١٢هـ) .

٣ ـ فضائل الصحابة ، للامام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) .

٤ ـ الآحاد والمثاني في فضائل الصحابة ،(٣) لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحـــاك ابن مخلـد (ت ٢٨٧هـ) .

٥ ـ فضائل الصحابة ،(٤) لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) .

٦ ـ معجم الصحابة ،(٥) لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧هـ)

٧ ـ كتاب الصحابة ، لأبي جعفر محمد بن عمر العقيلي (ت ٣٢٢هـ) .(٦)

٨ ـ فضائل الخلفاء الأربعة ، لأبي احمد بن اسحاق النيسابوري المعروف بالصبغـــي (ت ٣٤١ هـ) .(٧)

---

(١) انظر : ايضاح المكنون ٣ / ٤٣٠ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ١٤٢ ، ومعجم رجـــال الحديث ٢ / ٣٠٤ بعنوان : " فضل النبي صلى الله عليه وسلم وآله " .

(٢) انظر : الاصابة ٤ / ١٥٥ ، وتعجيل المنفعة ص ٥١٣ .

(٣) استفاد منه المحب الطبري في الرياض النضرة ص ١٣ .
والكتاب مخطوط بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

(٤) انظر : تذكرة الحفاظ ص ٦٩٩ في ترجمة النسائي .

(٥) انظر : تذكرة الحفاظ ص ٧٣٨ ، وهدية العارفين ١ / ٤٤٤ ، وكشف الظنـــون ٢ / ١٢٧٦ . وهو مخطوط بالجامعة الاسلامية ، وقد سقط منه بعض التراجـــم منها ترجمة علي رضي الله عنـــه .

(٦) انظر : تاريخ التراث العربي ١ / ٢٨٥ لفؤاد سزكين (طبع مصر عام ١٩٧١م) .

(٧) انظر : هدية العارفين ١ / ٦٢ ، ومعجم المؤلفين ١ / ١٦٠ ، وكشف الظنون ٢ / ١٢٧٥ .

٩ - معجم الصحابة لعبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١ هـ) (١) .

١٠ - فضائل الصحابة ، لخيثمة بن سليمان (ت ٣٤٣هـ) (٢) .

١١ - " فضائل الأربعة الراشدين " " معرفة الصحابة " كلاهما لسليمان بن احمد بن ايوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ) (٣) .

١٢ - فضائل الصحابة ومناقبهم ، لعلي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) (٤) .

١٣ - معرفة الصحابة ، لمحمد بن اسحاق بن مندة (ت ٣٩٠ هـ) (٥) .

١٤ - فضائل الصحابة ، لعبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس الاندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٠٢هـ) (٦) .

١٥ - فضائل الأربعة ، لأبي عبد الله محمد بن احمد المعروف بغنجار البخاري (ت ٤١٢هـ) (٧) .

١٦ - فضائل الصحابة ، لأبي نعيم احمد بن عبد الله الحافظ (ت ٤٣٠هـ) (٨) .

١٧ - الموافقة بين أهل البيت والصحابة وما رواه كل فريق في الآخر ، لأبي سعيد اسماعيل بن علي بن الحسن بن السمان (ت ٤٤٣هـ) . استفاد منه المحب الطبري في الرياض النضرة ١٣/١ .

---

(١) انظر : تاريخ التراث العربي ٣٠٥/١ .

(٢) انظر : تاريخ الأدب العربي ٢٠٤/٣ لبروكلمان (طبع مصر دار المعارف) ، وتاريخ التراث العربي ٢٩٩/١ .

(٣) ذكرهما الذهبي في تذكرة الحفاظ ٩١٤/٣ في ترجمة الطبراني .

(٤) انظر : تاريخ الأدب العربي ٢١٢/٣ .

(٥) انظر : تاريخ الأدب العربي ٢٢٩/٣ ، وتاريخ التراث العربي ٣٥٤/١ .

(٦) ذكره : تذكرة الحفاظ ١٠٦١/٣ ، ومعجم المؤلفين ١٨٦/٥ ، وكشف الظنون ١٢٧٥/٢ بعنوان " فضائل الأربعة "، وهدية العارفين ٥١٥/١ بعنوان " المصابيح في فضائل الأربعة " .

(٧) ذكره في كشف الظنون ١٢٧٥/٢ ، ومعجم المؤلفين ٧/٩ .

(٨) ذكره في تذكرة الحفاظ ١٠٩٧/٣ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٣٠/١ ، والمتقي في كنز العمال ٦٠٨/١١ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ والكتاني في الرسالة المستطرفة ص ٨٥ والآلباني في فهرست الظاهرية ص ٢١٣ ، واستفاد منه السيوطي في اللآلئ وابن عراق في تنزية الشريعة .

١٨ - فضائل الصحابة ، لأبي بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٨٥ هـ)(١) .

١٩ - فضائل الصحابة ، لأبي بكر محمد بن منصور السمعاني (ت ٥١٠ هـ) ، ذكره ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٢/٣٧، ٣٨، ٢٦٠ .

٢٠ - منهاج أهل الاصابة في محبة الصحابة ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)(٢) .

٢١ - فضائل الصحابة ، لأبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن ابن محمد بن صصرى التغلبي الدمشقي الشافعي (ت ٥٨٦ هـ)(٣) .

٢٢ - مناقب آل أبي طالب ، لأبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازنوراني الرافضي (ت ٥٨٨ هـ) وهو مطبوع سنة ١٣٧٦ هـ . في المطبعة الحيدرية بالنجف . والمؤلف كحاطب ليل جمع بين الغث والسمين والصحيح والضعيف ، فغالب ما فيه أحاديث موضوعة ومنكرة .

٢٣ - بذل الحيا في فضل آل العبا ، لأحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي الحنفي ابو المحامد (ت ٦٣١ هـ)(٤) .

٢٤ - زبدة المقال في فضائل الأصحاب والآل ، لكمال الدين محمد بن طلحة بن الحسن بن محمد الحفار القرشي العدوي الوزير الشافعي (ت في حلب عام ٦٥٢ هـ)(٥) .

٢٥ - تذكرة خواص الأمة في ذكر مناقب الأئمة ، لشمس الدين أبي المظفر بن فرغلي بن عبد الله التركي البغدادي الحنبلي ثم الحنفي نزيل دمشق المعروف بسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ)(٦) .
والكتاب مطبوع ، فيه أحاديث موضوعة ومنكرة .

---

(١) هدية العارفين ١/٧٨ وكنز العمال ١/٦٠٤، ٦١١، ٦١٦ .
(٢) استفاد منه المحب الطبري في الرياض النضرة ١/١٣ .
(٣) تذكرة الحفاظ ٤/١٣٥٩ ، وايضاح المكنون ٤/١٩٦ ، وهدية العارفين ١/٢٧٩ ، ومعجم المؤلفين ٣/٣٠١ .
(٤) ذكره في ايضاح المكنون ٣/١٧٤ .
(٥) ذكره في هدية العارفين ٢/١٢٥ ، وايضاح المكنون ٢/٩٥٤ ، وكشف الظنون ٢/٩٥٤ .
(٦) ذكره : هدية العارفين ٢/٥٥٤ ، وايضاح المكنون ٣/٢٧٤ .

٢٦ - مناقب الخلفاء ، للشيخ تاج الدين علي بن أنجب البغدادي الشافعي أبو طالب المشهور بابن الساعي (ت في بغداد عام ٦٧٤ هـ) (١) .

٢٧ - مجمع الأخبار في مناقب الأخيار ، لمحمد بن حسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم الحسيني الشافعي (ت ٦٧٦ هـ) (٢) .

٢٨ - الرياض النضرة في فضائل العشرة ، لمحب الدين أبي جعفر احمد بن محمد الطبري المكي الشافعي (ت ٦٩٤ هـ) وكذا كتابه " ذخائر العقبي في مودة ذوي القربى " وكلاهما مطبوعان ، وفيهما كثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

٢٩ - فضائل العشرة المبشرة ، لبرهان الدين أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن الفزاري المصري الدمشقي الشافعي المعروف بابن الفركاح (ت بدمشق ٧٢٩ هـ) (٣) .

٣٠ - فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين ، لابراهيم بن محمد ابن محمد بن حموية الجويني الشافعي (ت ٧٣٠ هـ) (٤) .
وفيه أحاديث موضوعة ومنكرة بكثرة .

٣١ - ذكر القلب الميت بفضائل أهل البيت ، لجمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود الحنبلي أبي المظفر المعروف بالعبادي (ت بدمشق عام ٧٧٦ هـ) (٥) .

٣٢ - احياء الميت بفضائل أهل البيت ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) (٦) .
والكتاب مطبوع بالنجف - مطبعة الآداب - منشورات جمعية العلوم الحيدرية بالنجف ، ساق فيه ستين حديثا وقد رأيته ، فهو كغيره من الكتب التي تذكر الضعيف والموضوع .

٣٣ - العذب الزلال في مناقب الآل ، لزين الدين عمر بن احمد الشماع الحلبي (ت ٩٣٦) (٧)

---

(١) ذكره : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٦٩ ، وكشف الظنون ٢ / ١٨٤١ ، وهدية العارفين ١ / ٧١٢ ، بعنوان " أخبار الخلفاء " .

(٢) ذكره : معجم المؤلفين ٩ / ١٨٨ ، وكشف الظنون ٢ / ١٥٩٦ .

(٣) ذكره : كشف الظنون ٢ / ١٢٧٦ ، وهدية العارفين ١ / ١٤ ، ومعجم المؤلفين ١/ ٤٤ .

(٤) ذكره الخونساري في روضات الجنات ١ / ١٧٦ والباشا في ايضاح المكنون ٤/ ١٨٢ .

(٥) ايضاح المكنون ٣ / ٥٤٣ ، وهدية العارفين ٢ / ٥٥٨ .

(٦) هدية العارفين ١ / ٥٣٥ ، وكشف الظنون ١ / ٢٥ .

(٧) الباشا في ايضاح المكنون ٢ / ١١٣٠ .

٣٤ - الثاقب في المناقب ، للشيخ محمد بن علي الجرجاني ، مخطوط بمكتبة الامام بالنجف رقم ٢٥٨٢/١٠ - تاريخ نسخة ٤ ذو الحجة ٩٦٦هـ . وهو ملىء بالاحاديث المنكرة والموضوعة .

٣٥ - فتح الوهاب في فضائل الآل والاصحاب ، لعبدالوهاب بن احمد بن علي الشعراني الفقيه المصري الصوفي (ت بالقاهرة عام ٩٧٣هـ) (١) .

٣٦ - الأوج الأخضر في مناقب الأئمة الاثني عشر ، لعلي بن ابراهيم الأنباري الشيعي (ت ٩٨٨هـ) (٢) .

٣٧ - فضائل الخلفاء الأربعة ، لشمس الدين محمد السيواسي (ت ٩٨٩ هـ) والكتاب باللغة التركية (٣) .

٣٨ - حسن المآل في مناقب الآل ، لأحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي (ت ١٠٤٧هـ) (٤) .

والكتاب رأيته مخطوطا بمكتبة الامام علي بالنجف رقم ٢٣٩٤/٩ مكون من ٢١٧ ورقة ، يذكر فيه الأحاديث من غير بيان لدرجتها ، وفيه مافي غيره .

٣٩ - رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار ، لنعمة الله بن عبدالله بن محمد بن حسين الحسيني الجزائري - من جزائر البصرة - الشوشتري الشيعي (ت في أصبهان ١١١٢هـ) (٥) .

٤٠ - اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين ، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان المصري الشافعي الحنفي (ت بالقاهرة عام ١٢٠٦هـ) (٦) . وهو مطبوع بهامش كتاب " نور الابصار " طبعة أولى بالمطبعة المحمودية بمصر عام ١٣١٥هـ . وقد ضمنه المؤلف فصلا عن علي رضي الله عنه من ص ١١٦ - ١٣٧ وقد يبين درجة بعض الأحاديث وقد يسكت كما سكت على

---

(١) كشف الظنون ١٢٣٦/٢ ، وهدية العارفين ٦٤١/١ .

(٢) معجم المؤلفين ٤/٧ .

(٣) كشف الظنون ١٢٧٥/٢ .

(٤) هدية العارفين ١٥٩/١ ، وايضاح المكنون ٤٠٥/٣ .

(٥) روضات الجنات ١٥٢/٨ ، ومعجم المؤلفين ١١٠/١٣ ، وهدية العارفين ٤٩٧/٢ .

(٦) ايضاح المكنون ٧٨/٣ ، ومعجم المؤلفين ١٨/١١ .

درجة حديث في ص ١٢٧ " علي امام البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله " وهو حديث موضوع (١) .

٤١ - روض الزهر في مناقب آل سيد البشر / لمحمد بن مصطفى بن أحمد الحسيني البرزنجي الشافعي القادري الشهير بمعروف (ت عام ١٢٥٤ بنودة) احدى قرى السليمانية بتركيا) (٢) .

٤٢ - نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ، لمؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (ت بعد عام ١٢٩٠ هـ) (٣) .

قال كحالة : " طبع ببولاق سنة ١٢٩٠ هـ في حياة المؤلف " أ.هـ .

قلت : وطبع بمصر بالمطبعة المحمودية سنة ١٣١٥هـ . وقد ضمنه فصلا بذكر مناقب سيدنا علي من ص ٦٨ - ٩٢ ، ويرد الأحاديث سردا ولا يبين درجتها ، وقد ذكر ص ٦٩ قصة تصدق علي بخاتمة في الصلاة وهو راكع ، والحديث موضوع (٤) .

٤٣ - ينابيع المودة في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ومناقب أهل البيت وأخبارهم " للشيخ سليمان البلخي القندوزي الحسيني الحنفي (ت ١٢٩٤هـ) . والكتاب مطبوع ، وفيه من الخرافات والأحاديث الموضوعة الشيء الكثير ولا ينبه الى درجتها وتلك خيانة علمية في حق أمثاله .

٤٤ - الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين ، لمفتي السادة الشافعية أحمد زيني المشهور بدحلان (ت ١٣٠٤هـ) وهو مطبوع بهامش السيرة النبوية والآثار المحمدية للمؤلف ، طبع بيروت - الثانية - دار المعارف .

وقسم كتابه الى مقدمة : وقد ذكر فيها الأدلة الدالة على فضل الصحابة عموما ، ثم الى أربعة أبواب :

الباب الاول : في فضل سيدنا أبي بكر رضي الله عنه .

الباب الثاني : في فضل سيدنا عمر رضي الله عنه .

الباب الثالث : في فضل سيدنا عثمان رضي الله عنه .

---

(١) انظر رقم ٣٣٩ .

(٢) هدية العارفين ٢ / ٣٦٩ ، وايضاح المكنون ٣ / ٥٨٩ .

(٣) ايضاح المكنون ٤ / ٦٨٣ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٢٨٨ .

(٤) انظر رقم ٣٢٨ .

الباب الرابع : فى فضل سيدنا على رضى الله عنه .

ثم الى خاتمه : ذكر فيها فضل الحسن والحسين رضى الله عنهما .

منهجه : نص فى المقدمة ١/١٠ " الحمد لله أن ألهم جمع شئ فى مناقبهم والأعلام بما وجب من التعريف بشريف قدرهم وعلو مراتبهم منتخبا ذلك من الكتب الصحيحة المؤيدة بالأدلة الواضحة والنصوص الصريحة ، وذكر ١/٢٥ حديث فاطمة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى على ، فقال : " هذا فى الجنة ، وان من شيعته قوما يلفظون الاسلام يسمون الرافضة فمن لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون " وعزاه لأحمد والدارقطنى وقال : " قال الدارقطنى ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة " أ - هـ . وهو حديث منكر.[1]

٤٥ - الصراط السوى فى مناقب آل النبى ، لمحمود بن محمد بن على الشيخانى القادرى المدنى ، مخطوط بمكتبة الامام بالنجف رقم ٩/٢٣٩٥ ، وقد رأيته يذكر الأحاديث من غير اسناد وفيه ما فى غيره من الأحاديث الموضوعة والمنكرة .

---

(١) انظر رقم ٥٠٤ .

القسم الثاني

الباب الأول

فضائل أهل البيت

و فيه فصلان :

الفصل الاول : مايشترك فيه علي وغيره من بني هاشم في الفضائل

وفيه مباحث :

المبحث الاول : مفهوم مصطلح آل البيت الذين تجب موالاتهم

المبحث الثاني : أكابر آل البيت المصطفون

المبحث الثالث : جزاء محبي آل البيت وعقاب مبغضيهم

المبحث الرابع : مايشترك فيه علي وآخر من بني هاشم في الفضل

وفيه مطالب

المطلب الاول : مايشترك فيه علي والعباس

المطلب الثاني : مايشترك فيه علي وحمزة

المطلب الثالث : مايشترك فيه علي وجعفر

المطلب الرابع : مايشترك فيه علي وموالي آل البيت

المبحث الأول

مفهوم مصطلح (آل البيت) الذين تجب موالاتهم

١ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: "قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى "خما" (١) بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه، ووعظ وذكر ثم قال: "أما بعد، الا أيها الناس، فانما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به" فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: "وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي"، فقال له حصين (٢): "ومن أهل بيته يا زيد؟، أليس نساؤه من أهل بيته؟" قال: "نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة (٣) بعده"، قال: "ومن هم؟" قال: "هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس"، قال: "كل هؤلاء حرم الصدقة؟" قال: نعم" (٤)

---

(١) هو بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم، وهو اسم لغيضة على ثلاثة أميال من الحسنة عندها غدير مشهور يضاف الى الغيضة فيقال: "غديرخم" اهـ. من شرح النووي ١٥/ ١٨٠.

(٢) هو حصين بن سبرة الكوفي وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل ١/ ٢/ ١٩٢

(٣) المراد بالصدقة - هنا - : الزكاة كما في شرح النووي (١٥/ ١٨٠)

فكلام زيد نص في أن آل البيت هم الذين تحرم عليهم الصدقة وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس. وهذا معنى خاص. وأخص آل البيت: "علي وفاطمة والحسن والحسين" الذين جاءت أحاديث الأخصية فيهم كما سيأتي.

وأما نساء النبي صلى الله عليه وسلم، فهن من آل البيت بالمعنى الأعم.

(٤) حديث صحيح.

أخرجه مسلم ٧/ ١٢٢ - ١٢٣ والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٣٦ مختصرا والطبراني في الكبير ٥/ ٢٠٢ من طرق. واللفظ لمسلم. وفي رواية لمسلم "فقلنا من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: "لا، وأيم الله، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها، أهل بيته =

المبحث الثانـــي
أكابر آل البيت المصطفـــــون

٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : " نحن ولد عبد المطلب ، سادة أهل الجنة . أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي " (١)

= أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ".

قال النووي في شرح مسلم ١٥ / ١٨٠ - ١٨١ : " والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم أنه قال : " نساؤه لسن من أهل بيته " فتتأول الرواية الأولى على أن المراد : أنهن من أهل بيته الذين يساكنونه ويعولهم وأمر باحترامهم واكرامهم ، وسماه ثقلا ، ووعظ في حقوقهم وذكر ، فنساؤه داخلات في هذا كله ، ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة ، وقد أشار الى هذا في الرواية الأولى بقوله : " نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة " فاتفقت الروايتان " اهـ.

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن ماجة في سننه (٢ / ١٣٦٨) في الفتن - باب خروج المهدي وأبو الشيخ رقم ٢٤٩ في ترجمة محمد بن هارون أبي جعفر الرازي والحاكم في المستدرك ٣ / ٢١١ ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ٢ / ١٣٠ ، وابن المغازلي في المناقب ص ٤٨ كلهم من طريق عبد الله (وعند ابن ماجة : علي) ابن زياد اليمامي أبي العلاء عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به . وقال ابن ماجه : حدثنا هدبة بن عبد الوهاب ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زياد به واللفظ له .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت " : ذا موضوع " اهـ.

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه : " في اسناده مقال ، وعلي بن زيد لم أر من وثقه ولا من جرحه وباقي رجال الاسناد موثقون " اهـ.

قلت : شيخ ابن ماجه : هدبة - بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد التحتانية - ابن عبد الوهاب المروزي صدوق ربما وهم كذا في التقريب (٢ / ٣١٥) . وسعد ابن عبد الحميد هو الانصاري أبومعاذ المدني : صدوق له أغاليط كما في =

. . . .

= التقريب (١ / ٢٨٨) وعبد الله بن زياد هو البحراني البصري ، قال عنه الحافظ في التقريب ١ / ٤١٦ : " مستور من السادسة ، ويحتمل أن يكون هو اليمامي وسيأتي في علي بن زياد " اهـ.

ثم قال في ترجمته من التقريب ٢ / ٣٧ : " صوابه أبو العلاء بن زياد واسمه عبد الله تقدم وهو ضعيف من التاسعة ".

وانظر : تهذيب التهذيب ٥ / ٢٢ ، ٧ / ٣٢٠.

وعبد الله بن زياد ابو العلاء اليمامي ، قال فيه البخاري : منكر الحديث ليس بشيء ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح وسكت عليه . وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات.

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ٢ / ٦٢ ، والميزان ٢ / ٤٢٤ ، واللسان ٣ / ٢٨٧ ، والتهذيب ٧ / ٣٢٢ في ترجمة علي بن زياد اليمامي .

وعكرمة بن عمار العجلي : صدوق يغلط كما في التقريب ٢ / ٣٠. واسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني أبو يحيى ثقة كما في التقريب ١ / ٥٩.

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٩ / ٤٣٤ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٢٣ نحوه من طريق عبد الله بن الحسن بن ابراهيم الأنباري ، ثنا عبد الملك بن قريب - يعني الأصمعي - سمعت كدام بن مسعر بن كدام يحدث عن أبيه عن قتادة عن أنس به .

قال الخطيب : " هذا الحديث منكر جدا وهو غير ثابت ، وفي اسناده غير واحد من المجهولين " اهـ. وذكره الحافظ في التهذيب ٧ / ٣٢١ وسكت عليه . وقد حكم عليه هو والذهبي بالبطلان والوضع .

انظر : تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٥٠) ، والميزان ٢ / ٤٠٦ ، واللسان ٣ / ٢٧١.

قلت : وصدر الحديث عند الخطيب هكذا : " نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة . . . " الخ

ونخلص مما تقدم أن الحديث - من حيث سنده - ليس موضوعا بل ضعيف ، ومتنه ليس منكرا ، لأن الحديث أثبت السيادة لأولئك المذكورين في الحديث ولم =

. . . .

= ينفها عن غيرهم ويكون المقصود بالحديث أنهم من سادات أهل الجنة فمن هم دون الأنبياء كالحديث الثابت في فضل سيدنا أبي بكر وعمر رضي الله عنهما : "أبوبكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين".

أخرجه ابن ماجه ٣٨/١ ، وابن حبان (موارد الظمآن ص ٥٣٨ من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه .

قلت : وهو حديث حسن صحيح . وأخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٦٦٤ من حديث أنس رضي الله عنه نحوه وسنده حسن صحيح . وصححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ٨٢٤ وصحيح الجامع الصغير رقم ٥١ .

فالحديث الذي نحن بصدده ليس منكرا ولا باطلا ، ولعلهم ذهبوا الى بطلانه أو وضعه أو نكارته من خلال فهمهم للفظة "نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة" ، ومن أول وهلة يتساءل الانسان ، وأين منزلة أبي بكر وعمر اذن ؟ بل اذا كانوا هم سادات أهل الجنة فأين مقام الأنبياء اذن ؟ ولكن هذا الحديث ممكن ان يوجه توجيها معقولا حيث يوافق النقل والعقل وهذا أولى من فهمه على الظاهر والحكم عليه حينئذ بالوضع .

وهنا أمر يجب أن يفهمه المسلمون ، ألا وهو أن المهدي عند الشيعة هو غير المهدي عند السنة ، فالمهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم فقد رواه أهل العلم العالمون بأخبار النبي صلى الله عليه وسلم الحافظون لها الباحثون عنها ونحن رواتها ، فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا : " لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا".

أخرجه ابوداود ١٠٦/٤ - ١٠٧ في كتاب المهدي باسناد رجاله كلهم مابين ثقة أو صدوق فهو حسن صحيح).

وعن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعا : "المهدي من عترتي من ولد فاطمة"

أخرجه ابوداود ١٠٧/٤ في كتاب المهدي ، وابن ماجه ١٣٦٨/٢ في الفتن - باب خروج المهدي - واللفظ لأبي داود ورجال ابن ماجه كلهم ثقات =

٣ - عن حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - قال : " دخلت على النبى - صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الآية (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) [١] ، فأقرأنيها صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يانبي الله ، فداك أبي وأمي ، من هؤلاء ؟ انى أجد الله بهم حفيا [٢] ، قال : " ياحذيفة ، أنا من النبيين الذين أنعم الله عليهم ، أنا أولهم في النبوة وآخرهم في البعث ، ومن الصديقين : علي بن أبي طالب ، ولما بعثني الله عز وجل برسالته كان أول من صدق بي ، ثم من الشهداء حمزة وجعفر ، ومن الصالحين: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وحسن أولئك رفيقا : المهدى في زمانه" [٣]

= صادقون ، فهو حسن صحيح .

وعن علي رضي الله عنه مرفوعا : " المهدى منا أهل البيت"

أخرجه ابن ماجه ٢ / ١٣٦٧ في الفتن - باب خروج المهدى باسناد رجاله مابين ثقة أو صدوق - فهو حسن صحيح .

فالمهدى عند السنة : هو من آل البيت ويواطئ اسمه اسم النبى صلى الله عليه وسلم واسم أبيه اسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم ، فأوصافه معروفة عند السنة وأما عينه فهو مجهول بمعنى لا يعرف الا كونه محمد بن عبد الله .

وعند الشيعة : فهو محمد بن الحسن العسكرى الطفل الذى اختفى - في زعمهم - في عمر لا يناهز الأربع سنوات وهو آخر الأئمة الاثنى عشر عندهم المعصومين والذى أجزم وأقطع بأنه لن يخرج ولن يخرج على أنه محمد بن الحسن العسكرى ، لأن العسكرى لا وجود له عند العقلاء وأهل السنة .

(١) آية ٦٩ من سورة النساء .

(٢) حفي به - بكسر الفاء - حفاوة - بفتح الحاء المهملة - فهو حفي : أى بالغ في اكرامه والطافه والعناية بأمره .

انظر : مختار الصحاح ص ١٤٥ - ١٤٦ .

(٣) موضوع .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ١٥٥ ، وفيه أبان بن أبي عياش فيروز البصرى الديلمي ابواسماعيل العبدى وهو كذاب ، وكذبه شعبة وقال : " كان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، وحكى الخليلي في الارشاد ، قال الحافظ : " بسند صحيح " أن أحمد قال ليحيى بن معين - وهو يكتب =

٤ - عن أبي عبدالله جعفر الصادق (١) مرفوعا : "ان جبرئيل أتاني فأقرأني من ربي السلام وقال : " يامحمد ، ان الله - عز وجل - اختار من بني هاشم سبعة ، لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي : أنت يارسول الله سيد النبيين وعلي بن أبي طالب وصيك سيد الوصيين ، والحسن والحسين سبطاك سيدا الاسباط (٢)

= عن عبدالرزاق عن معمر عن أبان نسخة ، تكتب هذا وأنت تعلم أن أبانا كذاب ؟ قال : يرحمك الله يا أبا عبدالله ، أكتبها وأحفظها حتى اذا جاء كذاب يرويها عن معمر عن ثابت عن أنس ، أقول له : كذبت انما هو أبان" اهـ وقال ابن معين : متروك الحديث ، وقال أحمد : تركوا حديثه ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن عدى : وهوبين الأمر في الضعف ، وقال الحافظ : متروك ، وضعفه من الشيعة الطوسي وقال ابن الغضائري : " ضعيف لا يلتفت اليه وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس اليه". اهـ.

وقال المامقاني : " حسن بل ثقة على الأقوى" مات في حدود ١٤٠هـ.

انظر ترجمته في : المتروكين للنسائي ص ١٤ ، والضعفاء للدارقطني ص١٤٨ ، والضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٠ ، والتاريخ الكبير ١/١/٤٥٤ ، والضعفاء للعقيلي ١/٣٨ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥ - ٦ ، والمجروحين ١/٩٦ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/١/٢٩٥ ، والكامل ١/٣٧٢ ، والميزان ١/١٠ - ١٥ ، والتهذيب ١/٩٧ ، والتقريب ١/٣١ ، والكاشف ١/٣٢ والمغني رقم ١٤ ، ١٥ ، وتنقيح المقال للمامقاني ١/٤ ، وانظر رقم ١٤ ، ومعجم رجال الحديث للخوئي رقم ٢٢.

(١) هو ابوعبدالله جعفربن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق ، صدوق فقيه امام مات سنة ١٤٨ هـ . كما في التقريب ١/١٣٢.

(٢) السبط : ولد الولد كما في مختار الصحاح مادة سبط.

وحمزة : عمك سيد الشهداء ، وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ، ومنكم القائم [١] [٢]

٥ - عن علي الهلالي [٣] قال : " دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها ، فاذا فاطمة عند رأسه ، فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه [٤] اليها فقال : " حبيبتي فاطمة ، ما الذى يبكيك ؟ " ، قالت : " أخشى الضيعة من بعدك " ، فقال : " ياحبيبتي ، أما علمت أن الله تبارك وتعالى أطلع على أهل الأرض اطلاعة ، فاختار منها بعلك ، [٥] فأوحى اليّ أن أنكحك اياه ، يافاطمة ، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحدا بعدنا ، أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله وأحب المخلوقين الى الله ، وأنا أبوك ووصيتي خير الأوصياء وأحبهم الى الله ، وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم أبيك وعم بعلك ، ومنا له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث شاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما - والذى بعثني بالحق نبيا - خير منهما .... وزوجك وهو

---

(١) المراد به المهدى .

وعلى كل حال : فلا ريب أن هؤلاء كلهم أسياد - رضى الله عنهم - ولا شك أن سيدنا عليا وصي النبى صلى الله عليه وسلم ، أليس قد أوصى بأهل بيته من الحب والاحترام والتقدير والاحسان ؟ وعلي - رضى الله عنه - سيد آل البيت وأفضلهم ، وعلى ذلك يتنزل الحديث .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في روضة الكافي رقم ١٠ من طريق عثيم بن سليمان عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله به . وعثيم : ذكره الخوئي في معجمه رقم (٧٦٣٧) ولم يذكر فيه شيئا . وجعفر الصادق لم يدرك زمن النبوة فالحديث مرسل .

(٣) علي الهلالي لا يعرف الا في هذا الحديث . وانظر ترجمته فى الاصابة ٢ / ٥١١

(٤) طرفه : الطرف : العين كما في القاموس ٣ / ٦٧ .

والمراد : نظره .

(٥) بعلك : زوجك : والبعل : الزوج كما في مختار الصحاح ص ٥٨ .

أشرف أهل بيتك حبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية . . . . " (١)

---

(١) حديث باطل .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٥٢ - ٥٣ ، وفي الاوسط (الاصابة ٢/ ١١٥) ، وابن عساكر ١/ ٢٣٩ - ٢٤١ ، من طريق الهيثم بن حبيب عن سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن أبيه ~~عن علي الهلالي~~ به . وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٦٦ : " وفيه الهيثم بن حبيب ، قال ابوحاتم : " منكر الحديث " وهو متهم بهذا الحديث " . وقال الحافظ في اللسان ٦/ ٢٠٥ : " وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات " اهـ . والحديث باطل .

انظر : المغني رقم ٦٧٩٥ ، والميزان ١/ ٣٢٠ ، واللسان ٦/ ٢٠٥ ، وذيل اللآلئ ص ٦٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤٠٤ .

وأخرجه ابن المغازلي في المناقب ص ١٠١ - ١٠٢ وابن بابويه صدوق الشيعة في الخصال ص ٤١٢ رقم ١٦ - باب الثمانية من حديث أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه به نحوه .

وأخرجه مختصرا من حديث أبي أيوب الطبراني في الصغير ١/ ٣٧ ، وأخطب في المناقب ص ٦٣ ، وقال الطبراني : " لم يروه عن الأعمش الا قيس (بن الربيع) تفرد به حسين الأشقر " اهـ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٠٥ ، والكنجي ص ٢٩٦ من حديث أبي أيوب بلفظ : " أما علمت ان الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك ، فأوحي الي فأنكحته واتخذته وصيا "

كلهم من طريق حسين بن حسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب به .

والأشقر : قال فيه البخاري : " فيه نظر " وقال : " عنده مناكير " وقال النسائي والدارقطني : " ليس بالقوى " وقال ابوحاتم : " ليس بقوى في الحديث " وقال أبوزرعة : " منكر الحديث " .

وذكره ابن معين في تاريخه وسكت عليه ، وروى عنه أنه وثقه

وقال الخطيب البغدادي : " ثقة " وقال ابومعمر الهذلي : " كذاب " واتهمه ابن عدي في حديث فقال : " البلاء عندي من الأشقر

....

= وقال الذهبي في تلخيص المستدرك ٣/ ١٣٠ : "الأشقر وثق وقد اتهمه ابن عدي" اهـ. وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٣٥/ب) : "متهم"، وقال في الكاشف ١/ ١٦٩ : واه ، وقال في المغني رقم ١٥١٤ : اتهمه ابن عدى وضعفه آخر وهو رافضي .

وقال الحافظ في التقريب ١/ ١٧٥ : "صدوق يهم ويغلو في التشيع مات سنة ٢٠٨" اهـ. وقال السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٥٨ : "متهم".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٣٨٥ ، والجرح ١/ ٢/ ٤٩ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ١١٧ ، والمتروكين ص ٣٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٩٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٢٤٩ ، والكامل ٢/ ٧٧١ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٥٧ ، والميزان ١/ ٣٢ ، والتهذيب ٢/ ٣٣٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٥٢ رقم ٧٠

والأعمش : هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ابومحمد الكوفي ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ هـ. وقد ذكروا في ترجمته أنه يدلس عن الكلبي ، والكلبي : معروف بوضع الحديث. وقال يعقوب بن شيبة في سنده : "ليس يصح للأعمش عن مجاهد الا أحاديث يسيرة ، قلت لعلي ابن المديني : كم سمع الأعمش من مجاهد ؟ قال : "لا يثبت منها الا ما قال سمعت ، وهي نحو من عشرة ، وانما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات اهـ.

قلت : والقتات : ضعيف كما في التقريب ٢/ ٤٨٩ .

وسئل الامام أحمد عن أحاديث رواها الأعمش عن مجاهد ؟ فقال : حدثنيه ليث عن مجاهد".

قلت : ليث : هو ابن أبي سليم - بالتصغير - صدوق لكنه اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، كذا قال الحافظ في التقريب ٢/ ١٣٨ . وانظر ترجمته مفصلة في التهذيب ٤/ ٢٢٤ .

وقيس بن الربيع : هو الأسدي الكوفي مات سنة بضع وستين ومائة ، صدوق تغير لما كبر فأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به كذا قال الحافظ في التقريب ٢/ ١٢٨ .

قلت : قال الامام أحمد : "كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث".

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢/ ٤٩٠ ، والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٥٦ ، =

. . . .

= والضعفاء الصغير له ص ٩٥ ، والجرح ٣/ ٢/ ٩٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢١٨ ، والمتروكين للنسائي ص ٨٩ ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٦٩ ، والكامل ٦/ ٢٠٦٣ ، والميزان ٣/ ٣٩٣ ، والتهذيب ٨/ ٣٩١ ، وذكره الشيخ محمد طه نجف الشيعي في اتقان المقال ص ٣٣٦ في الضعفاء ولم يذكر فيه شيئا .

وعباية بن ربعي : لا يعرف الا بكونه شيعياً غالياً ملحداً"

وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٦٦ : " وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات" اهـ.

قلت : لا : حسين الأشقر متهم والراوي عنه حرب بن الحسن الطحان وهو شيعي ، قال الأزدي : " ليس حديثه بذاك" وذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أجد من وثقه فكيف يكون ثقة ؟

وانظر ترجمته في : الميزان ١/ ٤٦٩ ، واللسان ٢/ ١٨٤ ، والحديث موضوع.

وانظر : ذيل اللآلئ ص ٥٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٩٦ .

وأخرجه شيخ الطائفة الشيعية الطوسي في أماليه : ٢/ ٢٠ من طريق صباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباته قال سمعت الأشعث ابن قيس الكندي وجوير الجبلي عن علي رضي الله عنه في حديث رفعه نحو حديث أبي أيوب رضي الله عنه مع بعض الزيادات.

وصباح : شيعي متروك متهم ، وقال البخاري : " فيه نظر " ، وقال ابوحاتم : شيخ ، وضعفه من الشيعة ابن الغضائري ، وقال النجاشي : ثقة ، وثقه المامقاني .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٣١٤ - ٣١٥ ، والجرح ٢/ ١/ ٤٤٢ والضعفاء للعقيلي ٢/ ٢١٢ ، والميزان ٢/ ٣٠٦ ، واللسان ٣/ ١٨٠ ، والمغني رقم ٢٨٦١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٦٨ رقم ١١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٨٨٦ ، وتنقيح المقال ١/ ٧٥ .

والحارث بن حصيرة :- بفتح المهملة وكسر المهملة بعدها - الأزدي الكوفي أبوالنعمان ، قال في التقريب ١/ ١٤٠ : صدوق يخطئ ورمي بالرفض ت بعد المائة اهـ. وقال ابوأحمد الزبيري : كان يؤمن بالرجعة ، رواه مسلم في مقدمة صحيحه عن جرير به . وقال ابن معين : ثقة خشبي ينسبونه الى خشبة زيد بن علي التي صلب عليها ، وقال ابن عدي : عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل =

. . . .

= أهل البيت . . . وهو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع ، وقال الدارقطني : شيخ للشيعة يغلو في التشيع ، وقال ابوداود : شيعي صدوق ، وقال الأزدي : زائغ ، وقال العقيلي : له غير حديث منكر في الفضائل وكان ممن يغلو في هذا الأمر ، وقال الذهبي في المغني رقم ١٢٢٦ : شيعي .اهـ
وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/٢/٢٦٧ ، والجرح ١/٢/٧٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/٩٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٧٩ ، والضعفاء للعقيلي ١/٢١٦ ، والكامل ٢/٦٠٦ ، والميزان ٢/٤٣٢ ، والتهذيب ٢/١٤٠ .
والأصبغ بن نباته : هو المجاشعي التميمي الحنظلي الكوفي ابوالقاسم ، متروك رمي بالرفض من الثالثة ، كذا قال الحافظ في التقريب ١/٨١ .
قلت : وكذبه أبوبكر بن عياش . وقال العقيلي : كان يقول بالرجعة ، وقال المامقاني من الشيعة : فيه خلاف ، ثم قال : ثقة على الأظهر ، وذكره الشيخ محمد طه نجف في الثقات من كتابه اتقان المقال (ص ٢٧) وقال السيد الخوئي : من سلفنا الصالحين ، ولم يذكر فيه شيئا .
وانظر ترجمته في : المتروكين للنسائي ص ٢٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٥٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/١٢٩ ، والكامل ١/٣٩٨ ، والكاشف ١/٨٤ ، والتهذيب ١/٣٦٣ ، وتنقيح المقال ١/١٧ ، وانظر رقم ١٠٨ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٥١٠ .
والأشعث بن قيس الكندي : صحابي نزل الكوفة مات سنة (٤٠ على خلاف) وهو ابن ثلاث وستين سنة وقد أخرج له الكتب الستة .
انظر ترجمته في : التقريب ١/٨٠ .
قلت : وفي سنده : ابراهيم بن اسحاق النهاوندي الأحمري ابواسحاق ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال : "كان ضعيفا في حديثه" اهـ. من لسان الميزان ١/٣٢ ، وانظر معجم رجال الحديث رقم ١٠٢ .

الثالث

المبحث الثاني

جزاء محبي آل البيت وعقاب مبغضيهم في الآخـــرة

٦ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " من أحب عليا قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه ، واستجاب دعاءه ، ألا ومن أحب عليا أعطاه بكل عرق في بدنــه مدينة في الجنة ، ألا ومن أحب آل محمد أمن الحساب والميزان والصراط ، الا ومـن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء ، ألا ومن أبغض آل محمد جـاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله" (١)

٧ - عن أبي بردة بن نيار - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ونحن جلوس ذات يوم - : " والذي نفسي بيده ، لا تزول قدم عبد يوم القيامـة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبــلاه ، وعن ماله فيما اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت".

فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " فما آية حبكم من بعدكم ؟" قـــال : " فوضع يده على رأس علي وهو الى جانبه وقال : " ان حبي من بعدي حب هذا ، وطاعته طاعتي ، ومخالفته مخالفتي". (٢)

---

(١) موضـوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٣٢) من طريق محمد بن أحمد بن علـي ابن الحسن بن شاذان وهو كذاب وضاع عند أهل السنة ، وذكره الحـــر العاملي الشيعي في كتابه أمل الآمل ٢ / ٢٤١ - ٢٤٢ وقال : فاضل جليــل ، وقال السيد الخوئي في معجمه رقم ١٠١٢٧ : مضى في أبيه (أي في ترجمة أبيه) مايظهر منه حسن حاله حيث جعل معرفا لأبيه الجليل وترحم عليه النجاشـــي الى أن قال : هو ثقة .. لأنه شيخ النجاشي وقد عرفت أن مشايخه كلهم ثقات اهـ.

انظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٤٦٧ ، واللسان ٥ / ٦٢ ، وتنزيه الشريعــــة ١ / ١٠٠ رقم ٢٧ .

والحديث موضوع :

انظر : منهاج السنة ٣ / ٩ ، والمنتقى ص ٣١٢ ، والميزان ٣ / ٤٦٧ ، واللسان ٥ / ٦٢ .

(٢) حديث باطـل . = =

. . . .

= أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٥ - ٣٦، وفيه : نفيع بن الحارث ابوداود الأعمى النخعي الهمداني الكوفي مشهور بكنيته ، ويقال له نافع ، قال الحافظ : " متروك وقد كذبه ابن معين" اهـ. مات بعد المائة ، وقال الذهبي : تركوه وكان يترفض .اهـ.

قلت : كذبه الساجي ، وقال الحاكم : روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة اهـ. وقال العقيلي : "كان ممن يغلو في الرفض" ، وقال ابن عدى : " هو في جملة الغالية بالكوفة". ويقول ابن الغضائرى من الشيعة : " وفي حديثه مناكير والذى أراه التوقف في حديثه ويجوز أن يخرج شاهداً" ، وقال المامقاني : " محل توقف ".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/٢/١١٤ ، والضعفاء الصغير للبخاري ص ١١٥ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٢ ، والجرح ٤/١/٤٨٩ ، والمجروحين ٥٥/٣ ، والضعفاء للعقيلي ٣٠٦/٤ ، ورواية ابن طهمان عن ابن معين رقم ٢١٩ ، والكامل ٧/ ٢٥٢٣ ، والميزان ٤/ ٢٧٢ ، والمغنى رقم ٦٦٦٧ ، والكاشف ٣/ ١٨٤ ، والتهذيب ١٠/ ٤٧٢ ، والتقريب ٢/ ٣٠٦ ، وتنقيح المقال للمامقاني ١٥٩/١ ، ورقم ١٢٥٦٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣٠٩٦ .

وجاء من حديث أبي ذر رضي الله عنه بلفظ : "لا تزول قدما عبد حتى يسئل عن حبنا أهل البيت" وأومأ الى علي ".

أخرجه ابن عساكر ٢/ ١٦١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٤ ، من طريق الحارث بن محمد المكفوف ثنا ابوبكر بن عياش عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن أبي ذر به .

والمكفوف : لا يعرف ، وخبره باطل ، كذا قال الحافظان الذهبي وابن حجر . الميزان ١/ ٤٤٣ ، واللسان ٢/ ١٥٩ .

وأبوبكر بن عياش : - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدى الكوفي المقرئ الحناط - بمهملة ونون - مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه ، وهناك عشرة أقوال في الاختلاف في أسمه ، وهو ثقة عابد الا أنه لما كبر ساء حفظه فاختلط مات سنة ١٩٤ هـ. على خلاف.

انظر ترجمته في : التقريب ٢/ ٣٩٩ ، والكواكب النيرات ص ٤٤٣ . =

. . . .

= ومعروف بن خَرَّبوذ : ـ بفتح المعجمة وتشديد الراء وبسكونها ثم موحـــدة مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة ـ مات بعد المائة ، وهو أحد رجال الصحيحين ، قال عنه الحافظ : " صدوق ربما وهم وكان أخباريا علامة " اهـ. وقال الذهبي : " صدوق شيعي ". وعند الشيعة معدود من أصحاب الباقر والسجاد والصادق، وذكر الكشي اجماع العصابة على تصديق جماعة من أصحاب أبي جعفر الباقــر وأصحاب أبي عبد الله الصادق وانقياد هم لهم بالفقه ، منهم معروف هذا .

انظر ترجمته في : الميزان ٤ / ١٤٤ ، والمغني رقم (٦٣٤١ ، والكاشف ٣ / ١٤٣ والتهذيب ١٠ / ٢٣١ ، والتقريب ٢ / ٢٦٤ ، ومعجم رجال الحديث رقــم ١٢٤٨٣.

وجاء من حديث أبي برزة ـ رضي الله عنه ـ نحو حديث أبي بردة تماما ، وليــس فيه الجملة الأخيرة من عند وقال : " ان حبي من بعدي . . . " الخ . عـــزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٤٦ ، الى المعجم الأوسط للطبراني . وسكــت على غير عادته .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ الى عند قوله : " وعن حبنا أهل البيت ".

عزاه الهيثمي ١٠ / ٣٤٦ الى الطبراني في الكبير والأوسط ثم قال : " وفيــه حسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جدا ، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتــم السلف " اهـ.

وأخرجه مثل حديث ابن عباس ، ابن بابوية الصدوق في الخصال (ص ٢٥٣) - باب الأربعة رقم ١٢٥ (من حديث علي رضي الله عنه . وفيه : شيخ الصدوق محمد ابن أحمد بن علي الأسدي ، ماعرفته وقد ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٠١٢٦) وسكت عليه .

ورقية بنت اسحاق بن موسى بن جعفر الصادق لم أجدها لا عند السنــة ولا الشيعة . واسحاق : ماعرفته ، وذكره السيد الخوئي في معجمه رقــم (١١٨٢) وسكت عليه .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ١٢٤ نحو حديث أبي بردة من حديث أبي جعفــر الباقر مرفوعا به . ورجاله ثقات عند الشيعة ، منهم أبوالقاسم جعفر بن محمــد ابن قولويه وابوحمزة الثمالي . =

. . . .

= قلت : أبوالقاسم بن قولويه : قمي من قم مات سنة ٣٦٨هـ. وهو عند الشيعة من الثقات الأجلاء ، وعند السنة ، فقد قال الحافظ : " متهم " اهـ.

انظر ترجمته في : لسان الميزان ١٢٥/٢ ، وأمل الآمل ٥٥/٢ ، ولؤلؤة البحرين ص ٣٩٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٢٥٥.

وابوحمزة الثمالي : بضم المثلثة ـ هو ثابت بن أبي صفية واسم أبيه : دينار وقيل : سعيد ، الكوفي مات في خلافة أبي جعفر المنصور العباسي ، قال النسائي : " ليس بالقوى " وقال الامام أحمد : " ضعيف الحديث ليس بشيء " وقال ابن معين : " ليس بشيء " ، وقال ابوحاتم : " لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به " ، وسكت عليه البخاري ، وقال ابن عدى : " وضعفه بين على رواياته وهو الى الضعف أقرب " ، وقال الذهبي : " واه جدا " وقال الحافظ : " ضعيف رافضي " وقال السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٦٤ : " رافضي ليس بثقة " اهـ.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٦٥/٢/١ ، والمتروكين للنسائي ص ٢٧ ، والجرح ٤٥١/١/١ ، والمجروحين ٢٠٦/١ ، وتاريخ ابن معين ٦٩/٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٧٢/١ ، والكامل لابن عدى ٥٢٠/٢ ، والميزان ٣٦٣/١ ، والمغني رقم ١٠٣٦ ، والكاشف ١١٦/١ ، والتهذيب ٧/٢ ، والتقريب ١١٦/١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٩٥٤ ، واتقان المقال ص ٣١.

وأبوبردة بن نيار : ـ بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة ـ البلوى حليف الانصار ، اسمه هانئ ، وقيل الحارث بن عمرو وقيل مالك بن هبيرة مات سنة احدى وأربعين وقيل بعدها ، وهو صحابي قد أخرج له أصحاب الكتب الستة وشهد بدرا وما بعدها .

انظر ترجمته في : الاصابة ١٨/٤ ، والتقريب ٣٩٤/٢.

٨ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول : " من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا"، قال : قلت : يارسول الله ، وان صام وصلى وزعم أنه مسلم ؟ قال : " نعم ، وان صام وصلى وزعم أنه مسلم ، انما احتجز بذلك من سفك دمه وأن يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر" ، ثم قال : " ان الله علمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء كلها ، ومثل لي أمتي في الطين ، فمر بي أصحاب الرايات ، فاستغفرت لعلي وشيعته".

قال حنان : " فدخلت مع أبي على جعفر بن محمد فحدثه أبي بهذا الحديث ، فقال جعفر بن محمد : " ما كنت أرى أبي حدث بهذا الحديث أحدا". (١)

---

(١) حديث موضوع

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٨٠ ، والطبراني في الأوسط (اللآلىء ٤٠٦/١) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٦ ، وفخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٥ ص ٤٧) من طريق حنان بن سدير ثنا سديف المكي ، ثنا محمد بن علي (الباقر) ، ثنا جابر به.

وحنان بن سدير : هو الصيرفي الكوفي ، قال الدارقطني : انه من شيوخ الشيعة ولم يزد ، قال ذلك في " المؤتلف والمختلف " وفي " العلل" وعند الشيعة : ثقة.

انظر ترجمته في : اللسان ٢/ ٣٦٧، ومعجم رجال الحديث رقم ٤١٠٢).

وسديف المكي : هو ابن ميمون الشاعر ، قال العقيلي : " كان من الغلاة في الرفض" ثم قال عن حديثه : " لا أصل له" اهـ.

قلت : ذكر السيد أبوالقاسم الخوئي هذا الحديث في معجمه ٨/ ٤١ ثم قال " أقول : هذه الرواية جعلها بعضهم مؤيدة لما ذكر من أن سديفا كان من أجل الشيعة وأعظمهم مرتبة ، ولكن لا يصح ، لأن في سندها أبا الحسين محمد بن مظفر البزاز وأبا عبد الله جعفر بن الحسين وهما غير موثقين ، على أن ذيل الرواية يدل على تكذيب سديف وأنه لم يسمعه من الامام عليه السلام" اهـ. يعني : الباقر.

ويريد السيد الخوئي أن يقول : ان سديفا كذاب ، واذا كان كذابا فحديثه موضوع ليس له أصل ، وهذا مايقول به أهل السنة.

انظر : المغني رقم ٢٣٢٠ ، والميزان ٢/ ١١٦ ، واللسان ٣/ ١٠ ، واللآلىء ٤٠٦/١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤١٤ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٦ .

....

= وأخرج الحديث الشيخ المفيد في أماليه (مجلس ١٠ ص ٥٣) من طريق يحيى ابن هاشم الغساني السمسار عن غياث بن ابراهيم النخعي عن الصادق عن الباقر عن أبيه علي بن الحسين مرفوعا به نحوه .

ويحيى بن هاشم : قال فيه الذهبي : "كذبوه ودجلوه" والأمر كما قال ، فقد قال ابوحاتم : "كان يكذب وكان لا يصدق ترك حديثه" وكذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : "كان ممن يضع الحديث على الثقات ويروى عن الأثبات الأشياء المعضلات ، لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب لأهل الصناعة ولا الرواية بحال" اهـ.

وقال الامام أحمد : "ليس بثقة ولا يكتب حديثه" وقال صالح جزرة : "رأيت يحيى بن هاشم وكان يكذب في الحديث" ، وقال ابن عدى : "كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه" ، وقال العقيلي : "كان يضع الحديث على الثقات" وقال النسائي : "متروك الحديث" وقال الدارقطني : "ضعيف" ، وقال الشيعة : انه ثقة .

انظر ترجمته في : الجرح ٤/٢/١٩٥ ، والمجروحين ٣/١٢٥ ، والمتروكين للنسائي ص ١١٠ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٩٥ ، والضعفاء للعقيلي ٤/٤٣٢ ، والكامل لابن عدى ٧/٢٧٠٦ ، وتاريخ بغداد ١٤/١٦٣ ، والمغني رقم ٧٠٦١ ، الميزان ٤/٤١٢ ، واللسان ٦/٢٧٩ ، ومعجم رجال الحديث ١٣٦٠٥ .

وغياث بن ابراهيم النَّخَعي : الكوفي ، قال فيه البخارى : "تركوه" وقال ابن معين : "كذاب خبيث" وفي رواية : "ليس بثقة" وقال النسائي : "متروك الحديث" ، وقال أبوداود : "كذاب" وقال مرة : "ليس بثقة ولا مأمون" وقال الامام أحمد : "ترك الناس حديثه" ، وقال ابواحمد الحاكم : "متروك الحديث" ، وقال صالح جزرة : "كان يضع الحديث" ، وقال الجوزجاني : "سمعت غير واحد يقول : "كان يضع الحديث ، وقال الساجي : "تركوه" وقال ابن عدى : "بين الأمر في الضعف وأحاديثه كلها شبه الموضوع" وقال ابن حبان : "كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بالمعضلات عن الأثبات روى عنه العراقيون لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب ولا ذكر روايته الا مع أهل الصناعة للاعتبار والادكار" اهـ. وقال أبوحاتم : "ترك حديثه" =

....

= وعند الشيعة : ثقة .

قلت : ذكر الشهيد الثاني في الدراية (ص ٥٦) قصة وضع غياث زيادة "أو جناح" في حديث : "لا سبق الا بخف أو حافر أو نصل" فزاد : أو جناح" ليتقرب الى الخليفة العباسي وكان قد وجده يلعب بالحمام ، فأمر له الخليفة بعشرة آلاف درهم. والقصة هذه معروفة عند أهل السنة ، فاذا كان الأمر كذلك فهو كذاب ليس بثقة ولا مأمون. وقال الذهبي : " تركوه واتهم بالوضع" اهـ

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤ / ١٠٩ ، والضعفاء الصغير للبخاري ص ٩٣ والمتروكين ص ٨٦ ، والمجروحين ٢ / ٢٠٠ ، والجرح ٢ / ٣ / ٥٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٤٤١ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٤٧٠ ، والكامل ٦ / ٢٠٣٦ ، وتاريخ بغداد ١٢ / ٣٢٣ ، والميزان ٣ / ٣٣٧ ، والمغني رقم ٤٨٨٠ ، واللسان ٤ / ٤٢٢ ، ومعجم رجال الحديث للخوئي رقم ٩٢٨١ .

وأخرج الحديث الطوسي في أماليه ٢ / ٢٦٢ نحوه من طريق حنان بن سدير عن الباقر عن جابر به .

وتقدم أن حنانا وان كان ثقة عند الشيعة الا أنه لا يعرف عند أهل السنة الا بكونه شيعيا .

قلت : وفيه الحافظ ابن عُقْدَة وعنه التَّلَعُكْبَري .

وابن عقدة : هو احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي الحافظ مات سنة ٣٣٢هـ. قال عنه الدارقطني : "كان رجل سوء" ، وقال البرقاني : " قلت للدارقطني : أيش ما في نفسك من ابن عقدة ؟ " قال : "الاكثار من المناكير" وقال الذهبي : " قرأت بخط يوسف بن احمد الشيرازي : سئل الدارقطني عن ابن عقدة فقال : " لم يكن في الدين بالقوي وأكذب من يتهمه بالوضع انما بلاؤه من هذه الوجادات" ،

وقال ابن عدي : " سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول : " ابن عقدة لا يتدين بالحديث ، لأنه كان يحمل شيوخنا بالكوفة على الكذب يسوى لهم نسخا ويأمرهم أن يرووها وقد تيقنا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة" اهـ.

قال الذهبي بعد أن أورد كلام ابن أبي غالب السابق : " ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حديث ، أما الاسناد فلا أدري" اهـ. وقال الحافظ : " قلت : أنا ، ولا أظنه كان يضع في الاسناد الا الذي حكاه ابن عدي وهي الوجادات =

. . . .

= التي أشار اليها الدارقطني" اهـ.

قلت : ذكر الحافظ أن الحافظ مطين أراد أن يصنف كتابا في ابن عقدة ، يثبت فيه أنه كذاب ، لكن المنية عاجلته قبل أن يفعل . واتهمه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٦/١ ، بوضع الحديث معللا ذلك بقوله : " فانه كان رافضيا يحدث بمثالب الصحابة" ثم ذكر الشواهد على ذلك ، منها مارواه الخطيب في تاريخه ٢٢/٥ ، ثنا علي بن محمد بن نصر قال ، سمعت حمزة بن يوسف (السهمي) يقول : سمعت أبا عمر بن حيويه يقول : "كان أحمد بن سعيد بن عقدة في جامع "براثا" يُملي مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال الشيخين ، يعني أبا بكر وعمر ، فتركت حديثه ،لا أحدث عنه بشيء وما سمعت منه بعد ذلك شيئا" اهـ.

وقال السيوطي في اللآلئ ٣٢٧/١ متعقبا ابن الجوزي : "وابن عقدة من كبار الحفاظ والناس مختلفون في مدحه وذمه " اهـ. ثم ذكر الثناء عليه .

وقال ابن عدي : "كان صاحب معرفة وحفظ ومقدم في هذه الصنعة الا أني رأيت مشايخ بغداد مسيئة الثناء عليه" اهـ. وقال الذهبي بعد أن وصفه بالحفظ والعلم : "لكنه جمع فأوعى وخلط الغث بالسمين والخرز بالدر الثمين ومقت لتشيعه" اهـ. وقال في المغني رقم ٤٢٢ : "شيعي وضعفه غير واحد".اهـ.

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٢/١ رقم ١٩٣ : " اتهمه ابن الجوزي وغيره بالوضع " اهـ.

وعند الشيعة : ثقة ، فقد قال الطوسي : " وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر ، وكان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات" اهـ. وقال المامقاني : " موثق كالصحيح" اهـ.

انظر ترجمته في : الكامل ٢٠٨/١ ، وتذكرة الحفاظ ص ٨٣٩ ، والميزان ١٣٨/١ ، واللسان ٢٦٥/١ ، وتاريخ بغداد ٢٢/٥ ، وتنقيح المقال ١٠/١ ، ورقم ٤٨٧ ، واتقان المقال ص ١٨ من الثقات ومعجم رجال الحديث رقم ٨٦٩ .

والتَّلَّعُكْبَري : هو هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد أبومحمد ت ٣٨٥هـ . لا يعرف عند أهل السنة الا بكونه رافضياً راويةً للمناكير ، كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر وعند الشيعة : ثقة من وجوه القوم. =

المبحث الرابـــع

مايشترك فيه علي وآخر من بنى هاشم في الفضـــل

المطلب الأول : مايشترك فيه علي والعباس

المطلب الثانى : ما يشترك فيه علي وحمـزة

المطلب الثالث : مايشترك فيه علي وجعفـر

المطلب الرابـع : مايشترك فيه علي وموالي آل البيت

المطلـب الأول

مايشترك فيه علي والعبـــاس

٩ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " أمر النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانصار أن يصفوا صفين ، ثم أخذ بيد علي وبيد العباس ، ثم مشـى بينهم ثم ضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم قال له علي : " مم ضحكت يارسول الله ؟ " قال : " ان جبريل أخبرني أن الله تعالى باهى بالمهاجرين والأنصار أهل السموات السبع ، وباهى بك ياعلي ، وبك ياعباس حملة العرش " . (١)

= انظر ترجمته في : الميزان ٤ / ٢٨٧ ، واللسان ٦ / ١٨٣ ، وأمل الآمل ٢ / ٣٤٠ ولؤلؤة البحرين ص ٣٩٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٣٢٤٧ .

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣ / ٣٢٨ في ترجمة محمد بن نهار بن عمار بن أبـي المحياة أبي الحسن التيمي ت ٢٨٢ هـ.

قال الخطيب : ثنا محمد بن أحمد بن رزق ، ثنا محمد بن عمر بن محمـد القاضي الحافظ ، ثني جعفر بن محمد ابوعبدالله الحسني ، ثنا محمد بن نهار ثنا محمد بن يزيد الحنفي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، عـن ابن عباس به .

ومحمد بن عمر القاضي الحافظ : هو أبوبكر الجعابي البغدادي مات سنة ٣٥٥ هـ قال فيه الدارقطني : " شيعي خلط " ، وقال الخطيب : " وكان كثير الغرائـب ومذهبه في التشيع معروف " ، وقال الذهبي : " وكان اماما في معرفة العلـل وثقات الرجال وتواريخهم " وقال : " فاسق رقيق الدين . . وله غرائب وهـو شيعي " وقال : " مشهور محقق لكنه رقيق الدين تالف " .

وعند الشيعة : هو من الأكابر الأجلاء في أعلى درجات الحسن ، كذا قال السيد الخوئي في معجمه ١٧ / ٧٦ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣ / ٢٦ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٢٥ ، والميزان ٣ / ٦٧٠ ، واللسان ٥ / ٣٢٢ ، والمغني رقم ٥٨٧١ .

وجعفر : مات عام ٣٠٨ هـ ، وعند الشيعة : ثقة ، فقد قال النجاشي أحـد علماء الجرح والتعديل عندهم : " كان وجها في الطالبيين مقدما ثقة " اهـ. ولـم =

١٠ - عن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - قال : "كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، اذ جاء علي والعباس يستأذنان ، فقالا : يا أسامه ، استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت يا رسول الله ، علي والعباس يستأذنان، فقال : "أتدري ماجاء بهما ؟ " قلت : لا أدري ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "لكني أدري ، فأذن لهما" ، فدخلا فقالا : يارسول الله ، جئناك نسألك : أي أهلك أحب اليك ؟ قال : "فاطمة بنت محمد" ، فقالا : ماجئناك نسألك عن أهلك ، قال : "أحب أهلي اليّ من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد"، قالا : ثم من ؟ قال : ثم علي بن أبي طالب" قال العباس : يارسول الله ، جعلت عمك آخرهم ؟ قال : لأن عليا قد سبقك بالهجرة" (١)

= أقف على حاله عند أهل السنة .
وانظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٧/ ٢٠٤ ، واللسان ٢/ ١٢٧ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٢٥٤ .
ومحمد بن نهار : سكت عليه الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٢٨ وذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٩٢٥ ولم يذكر فيه شيئا . وقال الدارقطني : "ضعيف" كما في اللسان ٥/ ٤٠٧ .
وليث : هو ابن أبي سليم - مصغرا - صدوق لكنه اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك كما في التقريب ٢/ ١٣٨ .

(١) اسناده ضعيف.
أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٨١٧ ، والطبراني في الكبير ١/ ١٢١ ، واللفظ للترمذي . وقال : - أي الترمذي - : " هذا حديث حسن صحيح" اهـ. وفي نسخة المباركفوري ١٠/ ٣٢٤ " هذا حديث حسن وكان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة" اهـ. وقال العلامة الألباني في هامش مشكاة المصابيح (٣/ ١٧٤٠): " قلت : وسنده ضعيف " اهـ.
قلت : رجال الترمذي كلهم ثقات صادقون الا :
عمر بن أبي سلمة : وهو ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري المقتول بالشام عام ١٣٢هـ. قال عنه الحافظ في التقريب ٢/ ٥٦ : "صدوق يخطئ" اهـ. وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٢٠٢ : " ولعمر عن أبيه مناكير" اهـ. وهو - هنا - يروي عن أبيه .

المطلب الثانـــي

مايشترك فيه علي وحمـــــــــزة

١١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا :
" أحب اخواني اليّ علي بن أبي طالب ، وأحب أعمامي اليّ حمزة بن عبد المطلب" (١)

١٢ - عن عابس بن ربيعة رضي الله عنه مرفوعا : " خير اخواني علي ، وخير أعمامي حمزة" (٢)

---

(١) اسناده موضوع
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٩٩) وفيه :
محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي أبوالحسن نزيل مصر ، قال السهمـــي : " سألت الدارقطني عنه فقال : " آية من آيات الله ، وضع ذلك الكتاب - يعني : العلويات" اهـ. وقال ابن عدي : " كتبت عنه بها (أي بمصر) وحمله شـدة تشيعه أن أخرج الينا نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن آبائه بخط طري عامتها مناكير فذكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين بن علي العلوي شيخ أهل البيت بمصر ، فقال : كان موسى هذا جاري بالمدينـة أربعين سنة ، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره" اهـ. وعنـد الشيعة : ثقة ، وثقه النجاشي .
انظر ترجمته في : الكامل ٦ / ٢٣٠٣ ، والميزان ٤ / ٢٧ ، واللسان ٥ / ٣٦٢ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١١٣ ، رقم ٢٥٦ ، والمعجم رقم ١١٦٨٨ .

(٢) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه ابن منده (الاصابه ٢ / ٢٤٣) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٨ ، الجزء الاول منه ، وابن عساكر ١ / ١٢٣ من طريق عمرو بن ثابت عن عبد الرحمن ابن عابس عن أبيه به .
وعمرو بن ثابت : هو ابن ابي المقدام الحداد الكوفي مات عام ١٧٢هـ. قـال فيه ابن المبارك : " لا تحدثوا عنه فانه كان يسب السلف وترك حديثه ولم يصـل عليه لما مات" وقال ابن معين : غير ثقة ، وفي رواية " ليس بثقة ولا مأمـون" وفي رواية ضعيف. ، وقال أبوحاتم : ضعيف الحديث يكتب حديثه ، كـان =

المطلب الثالث

ما يشترك فيه علي وجعفر

١٣ - عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - مرفوعا :
" علي أصلي وجعفر فرعي "(١)

= رديء المذهب شديد التشيع ، وقال أبوداود : " رافضي خبيث وكان رجل سوء " ، وقال النسائي : متروك ، وفي رواية : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات ، لا يحل ذكره الا على سبيل الاعتبار ، وقال ابن سعد : كان متشيعا مفرطا ليس هو بشيء في الحديث . وقال الامام أحمد : كان يشتم عثمان ، وقال الساجي : مذموم ، وكان يتناول من عثمان ويقدم عليا على الشيخين ، وقال العجلي : شديد التشيع غال فيه واهي الحديث ، وقال البزار : كان يتشيع ولم يترك ، وقال ابن عدى : الضعف على رواياته بين ، وقال الذهبي في المغني رقم ٤٦٣٦ : متروك ، وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٣٥/ب) : ليس بثقة ، وقال الحافظ في التقريب ٢/ ٦٦ : ضعيف رمي بالرفض ، وقال في الاصابة ٢/ ٢٤٣ : أحد المتروكين ، وقال المامقاني من الشيعة : مجهول ، وقال الخوئي : ضعيف جدا " اهـ.
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣١٩ ، والضعفاء الصغير للبخاري رقم ٢٥٧ ، والمتروكين للنسائي رقم ٤٥٠ ، وتاريخ الدارمي رقم ٥٢٠ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٤٤٠ ، والجرح ٣/ ٢/ ٢٢٣ ، والمجروحين ٢/ ٧٦ ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٦١ ، والكامل ٥/ ١٧٧٢ ، والميزان ٣/ ٢٤٩ ، والتهذيب ٨/ ٩ ، وتنقيح المقال ١/ ١١٣ ، ورقم ٨٧٧٥ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٨٧٠٩ .
وعبد الرحمن بن عابس - بموحدة ومهملة - ابن ربيعة النخعي الكوفي : ثقة مات ١١٩هـ. كما في التقريب ١/ ٤٨٥ .
وعابس - بموحدة مكسورة ثم مهملة - ابن ربيعة الغطيفي - بمعجمة مصغرا - صحابي شهد فتح مصر.
انظر ترجمته في : الاصابة ٢/ ٢٤٣ ، والتقريب ١/ ٣٨٣ .

(١) اسناده ضعيف.
أخرجه الطبراني والضياء المقدسي (الجامع الصغير ٤/ ٣٥٦ بشرحه فيض القدير) ورمز السيوطي لضعفه وأقره الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم =

(١) صبر

١٤ - عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : " بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - ببقيع الغرقد وعلي معه ، فحضرت الصلاة ، فمر به جعفر فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ياجعفر ، صل جناح أخيك " ، فصلي النبي - صلى الله عليه وسلم - : بعلي وجعفر ، فلما انفتل من صلاته قال : " ياجعفر ، هذا جبرئيل يخبرني عن رب العالمين أنه صيّر لك جناحين أخضرين مغضضين بالزبرجد والياقوت ، تغدوا وتروح حيث تشاء " ، قال علي : " فقلت يارسول الله ، هذا لجعفر ، فمالي ؟ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ياعلي ، أو ما علمت أن الله عز وجل خلق خلقا من أمتي يستغفرون لك الى يوم القيامة ؟ " قال علي : " والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا أغفر لنا ولا خواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم (الحشر آية ١٠) ، فهل سبقك الى الايمان أحد ياعلي ؟ ".

= (٣٨٠٢) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٧٣ : " وفيه من لم أعرفهم ".
وعبدالله بن جعفر : وهو ابن أبي طالب الهاشمي أحد الأجواد ولد بأرض الحبشة وله صحبة مات سنة ٨٠هـ.
انظر ترجمته في : الاصابة ٢ / ٢٨٩ ، والتقريب ١ / ٤٠٦ .

(١) أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٤٨ قال : أخبرنا أبوسعد محمد ابن علي الحبرى أخبرنا أبوسعيد محمد بن أحمد بن شعيب الحافظ أخبرنا أبونصر منصور بن محمد بن أحمد البخاري ، أخبرنا علي بن يوسف ، أخبرنا أبوصفوان اسحاق بن عمار ، أخبرنا أحمد البخاري ، أخبرنا مكي بن ابراهيم أخبرنا عثمان الشحام عن سلمة به .
قلت : في السند ظلمات ، وأبونصر منصور وأبوصفوان اسحاق لم أجد ترجمتهما وأحمد البخاري : لم أعرفه .
وسلمة بن الأكوع راوى الحديث : هو سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ابومسلم وأبو اياس ، شهد بيعه الرضوان مات سنة ٧٤هـ. رضي الله عنه .
انظر ترجمته في : الاصابة ٢ / ٦٧ ، والتقريب ١ / ٣١٨ .
شرح الغريب :
الغرقد : - بوزن المقعد - ضرب من الشجر. وبقيع الغرقد : المقبرة المعروفة بالمدينة المنورة (انظر : مختار الصحاح ص ٤٧٢ مادة غرقد) .
وانفتل : انصرف (انظر : القاموس ٣ / ٤٤٦)

=

المطلب الرابـــع

مايشترك فيه علي وموالي آل البيـــــت

١٥ - عن جبلة بن حارثة الكلبي - رضي الله عنه - قال : "كان رسول اللـه صلى الله عليه وسلم اذا لم يغز لم يعط سلاحه الا عليا أو زيدا - رضي الله عنهما -" (١)

= مفضضين : من الفضيض وهو الطرى والطلع الناعم. انظر القاموس ٣/ ٣٣٩
والزبرجد : بوزن السفرجل : جوهر معروف كما في مختار الصحاح ص ٢٦٨ مادة زبرجد ".
والياقوت : " من الجواهر معرب " كما في القاموس ٤/ ٦٧٩ .

(١) اسناده ضعيف

أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢/ ٧٤ - ٧٥ قال : حدثنا شريك عن أبـي اسحاق السبيعي عن جبلة به ، وأخرجه أحمد في الفضائل رقم ٩٦٥ مـن طريق اسرائيل عن أبي اسحاق مقطوعا عليه . وعنده "الا عليا أو أسامة".

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٢٣ من طريق اسرائيل به . والحاكم فـي المستدرك ٣/ ٢١٨ من طريق يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعـي عن أبي اسحاق به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه" اهـ ووافقه الذهبي .

وشريك : هو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبوعبد اللـه مات عام ١٧٧ هـ على خلاف، قال الحافظ في التقريب ١/ ٣٥١ : " صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا علـى أهل البدع " اهـ.

وأبواسحاق السَّبيعي : هو عمرو بن عبد الله بن علي أو عبيد الهمدانـي الكوفي ، والسبيعي : بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون اليـاء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة - نسبة الى سبيع وهو بطن من همـدان ومحلها الآن بالكوفة يقال لها السبيع لنزولهم فيها ، وهو شيخ الكوفة وعالمها ولد في خلافة أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه قبل شهادته بثلاث سنوات وكان صواما قواما ثقة عابدا مات سنة ١٢٩ على خلاف . وكان مدلسا مشهورا بذلـك كما قال الحافظ ، ثم هو اختلط بآخره وقد حدث عنه بعد الاختلاط ، سفيان =

....

= ابن عيينة واسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق وزكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية وزائدة بن قدامة ويونس بن أبي اسحاق وأبوعوانة وثور وعمار بن رزيق وأبوبكر بن عياش .

وسمع منه قبل الاختلاط شعبة وسفيان الثوري وقتادة وشريك .

قلت : وثقه من الشيعة الشيخ المفيد في الاختصاص ، ولم يرض بذلك السيد الخوئي في معجمه رقم (٨٩٣٣) فقد قال : " لكن لا اعتماد على هذه الرواية لعدم ثبوت نسبة الكتاب الى الشيخ المفيد أولا وكونها مرسلة ثانيا والاطمئنان بكذب مضمونها ثالثا ، هذا ولا يبعد أن يكون الرجل من العامة" أي أهل السنة" ثم قال : " وكيف كان فالرجل لم تثبت وثاقته" اهـ.

وانظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١١٤ ، والميزان ٣/ ٢٧٠ ، والتهذيب ٨/ ٦٣ ، والتقريب ٢/ ٧٣ ، وتعريف أهل التقديس ص ١٠١ ، واللباب ٢/ ١٠٢ والكواكب النيرات ص ٣٤١ ، وهامشه ص ٣٥٦ - ٣٥٧ .

وجبلة : بجيم موحدة مفتوحتين - كما في المغني ص ٥٧ وهو صحابي جليل وأخو زيد بن حارثة وعم أسامة بن زيد .

انظر ترجمته في : الاصابة ١/ ٢٢٣ ، والتهذيب ٢/ ٦١ .

والكلام حول الحديث يدور على النحو الآتي :

١ - شريك بن عبدالله اختلط أخيرا ثم هو كثير الخطأ وتابعه اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الكوفي وهو ثقة مات عام ١٦٠ هـ (على خلاف) وانظر التقريب ١/ ٦٤ . وقال الامام أحمد سمع من أبي اسحاق بآخره كما في التهذيب ١/ ٢٦٢ ، فمعنى ذلك أنه روى عنه بعد الاختلاط.

قلت : رواية اسرائيل عن أبي اسحاق جاءت في الصحيح فمعنى ذلك أنه روى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط وبعده وتابع شريكا : يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي وهو ثقة كما في التقريب ٢/ ٣٧٩ ، لكن لا ندري متى حدث به عن أبي اسحاق .

٢ - ابواسحاق السبيعي مدلس واختلط ، ورواية شريك عنه قبل الاختلاط فتبقى علة تدليسه وقد عنعن في الأسانيد التي بين يدي .

١٦ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده في يوم مطير ، فسمعنا صوت : "السلام عليكم يارسول الله" فرد عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من أنت"؟ ، قال : "أنا عرفطه بن شمراح الجني من بني نجاح (١) ، أتيتك مسلما" فقال : "مرحبا بك ، أظهر لنا في صورتك"، قال سلمان : "فظهر لنا شيخ أرث أشعر (٢) ، واذا بوجهه شعر غليظ متكاثف ، واذا عيناه مشقوقتان طولا وله فم في صدره أنياب بادية طوال ، واذا في أصابعه أظفار مخاليب كأنياب السباع ، فاقشعرت منه جلودنا ، فقال الشيخ : "يانبي الله ، أرسل معي من يدعو جماعة من قومي الى الاسلام وأنا أرده اليك سالما" ، فذكر قصة طويلة في بعثه معه علي بن أبي طالب فأركبه على بعير وأردفه سلمان ، وأنهم نزلوا في واد لا زرع فيه ولا شجر ، وأن عليا أكثر من ذكر الله ، ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح ثم قام خطيبا ، فتذمروا عليه ، فدعا بدعا طويل فنزلت صواعق أحرقت كثيرا ثم أذعن من بقي وأقروا بالاسلام ، ورجع بعلي وسلمان ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لما قص قصتهم : "أما انهم لا يزالون لك هائبين الى يوم القيامة" (٣)

---

(١) هكذا في الاصابة ٢/ ٤٧٥ ، وعند ابن عساكر : "أنا عرفطة بن سراج أحد بني لجاج .

(٢) هكذا في الاصابة . وعند ابن عساكر "أرب الشعر" .

(٣) اسناده موضوع

أخرجه ابن عساكر ٢/ ٣٦١ - ٣٦٣ بطوله ، والتلخيص المذبور للحافظ في الاصابة ٢/ ٤٧٥ وعزا ذكره للخرائطي في "الهواتف" وقال : "وأورد عن أبي البخترى وهب بن وهب القاضي المشهور بالضعف الشديد ، قال : حدثني محمد ابن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن جده عن سلمان الفارسي" الحديث .

وعلة هذا الخبر العجيب هو وهب بن وهب القرشي المدني أبو البخترى (المتوفى عام ٢٠٠ هـ) وهو كذاب وضاع .

فقد قال الامام مالك فيه : "وضاع"، وقال الامام أحمد : ما أشك في كذبه وأنه يضع الحديث ، وقال البخاري : سكتوا عنه كان وكيع يرميه بالكذب ، وقال ابن معين : كان يكذب عدو الله ، وقال اسحاق بن راهويه : هو أكذب الناس، وكذبه حفص بن غياث ، وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه كذاب خبيث، =

١٧ - عن ثوبان الهاشمي [(١)] - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا لأهل بيته ، فذكر عليا وفاطمة وغيرهما ، فقلت : " يارسول الله ، أمن أهل البيت أنا ؟" قال : فسكت ، ثم قلت : أمن أهل البيت أنا ؟ قال : فسكت ، ثم قال في الثالثة : " نعم مالم تقم على سدة [(٢)] أو تأتي أميرا تسأله". [(٣)]

= وقال ابن حبان : " كان ممن يضع الحديث على الثقات" ، وقال شعيب بن اسحاق كذاب هذه الأمة ابوالبختري ، وذكر آخر معه ، وقال ابن الجارود : كذاب خبيث كان عامة الليل يضع الحديث ، وقال عثمان بن ابى شيبة : أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالا " ، وقال الدارقطني : كذاب ، وقال النسائى - ايضا - : متروك الحديث ، وقال ابن عدى : وهو ممن يضع الحديث ، وقال الذهبي : وكان جوادا ممدحا لكنه متهم في الحديث.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير : مجلد ٨ ص ١٧٠ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٦٣٧ ، والجرح ٤/ ٢/ ٢٥ ، والمجروحين ٣/ ٧٤ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٤ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٨٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٢٤ ، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٥٢٦ ، وتاريخ بغداد ١٣/ ٤٨١ ، والميزان ٤/ ٣٥٣ ، والمغني رقم ٦٩٠٩ ، واللسان ٦/ ٢٣١ .

شرح الغريب : تذمروا عليه : أى تنكروا له وأوعدوه .

انظر القاموس ٢/ ٢٦٧ .

وأذعن له : خضع . انظر المصدر السابق ٢/ ٢٥٩ .

(١) هو ثوبان بن بجدد ويقال ابن جحدر أبوعبدالله ويقال ابوعبدالرحمن الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، خرج الى الشام فنزل الرملة ثم حمص ومات بها عام ٥٤هـ.

انظر ترجمته في : الاصابة ١/ ٢٠٤ ، والتهذيب ٢/ ٣١ .

(٢) السدة : كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه . انظر النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٥٣ .

(٣) اسناده ضعيف.

أخرجه عبدالله بن الامام أحمد في زوائد فضائل الصحابة لأبيه رقم ١٠٨٠ من طريق : طريف بن عيسى العنبرى ثني يوسف بن عبدالحميد عن ثوبان به .

وطريف ويوسف ذكرهما البخارى وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيهما شيئا . =

الفصل الثاني من البـــــاب الاول

ما يخص آل علي من الفضائـــل

وفيه مباحـــث :

المبحث الأول : مفهوم مصطلح آل البيت بالمعنى الأخـــص

وفيه مطالـــب :

المطلب الأول : آل علي هم آل البيت بالمعنى الأخـص

المطلب الثاني : نساء النبي صلى الله عليه وسلم لسن من آله بالمعني الأخـص.

المطلب الثالث : خصوصية واثلـة ومدلولها

المطلـــب الأول

آل علي هم آل البيت بالمعنى الأخـــص

١٨ - عن علي بن أبي طالـب - رضي الله عنه - مرفوعا : " اني مخلف فيكـــم الثقلين : كتاب الله وعترتي [١] أهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحـوض كهاتين" - وضم بين سبابتيه - فقام اليه جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - وقـال : " يارسول الله ، من عترتك ؟" قال : " علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين الى يوم القيامة" [٢]

= انظر : التاريخ الكبير ٢/٢/٣٥٦، ٤/٢/٣٧٢، والجرح ٢/١/٤٩٤ ، ٤/٢/٢٢٦.

وثوبان : - ان صح الحديث - هو من آل البيت الذين يساكنون النبي صلى الله عليه وسلم ويلازمونه ويتبعونه لا أنه من عصبته وذوي قرباه ، وعلى ذلك يتنـزل الحديث. وانظر التعليق على حديث رقم (٣١) .

(١) العترة : - بكسر العين المهملة وسكون المثناة الفوقية - وهم : نسل الرجـل ورهطه وعشيرته الأدنون ممن مضى وغبر ، كذا في القاموس - مادة عتر -

(٢) اسناده موضوع

أخرجه ابن بابويه الصدوق - عند الشيعة - في كتابه " اكمال الدين" (ص ٢٣٩) عن شيخه أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمـد ابن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي رضي الله عنه به .

وشيخ الصدوق لا يعرف الا برواية الصدوق عنه ، وذكره الخوئي في معجمـه رقم ٥٠٨ ولم يذكر فيه شيئا .

والسكري : لم أجده لا عند أهل السنة ولا الشيعة .

ومحمد بن زكريا الجوهري : هو الغلابي البصري الأخباري ابوجعفـر ت ٢٨٠ ، قال فيه الدارقطني : " يضع الحديث" واتهمه بالوضع والكـذب الحافظان الذهبي وابن حجر. ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في الثقـات وقال : " يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة ، وفي روايته عن المجاهيل بعـض المناكير" اهـ.

وعند الشيعة : يقول عنه المامقاني : " في أعلى الحسن بل ثقة" ، وقـال =

١٩ - عن البراء بن عازب - (١) رضي الله عنه - قال : " دخل علي وفاطمة والحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " اللهم هؤلاء عترتي " . (٢)

= النجاشي : وكان هذا الرجل وجها من وجوه أصحابنا بالبصرة وكان أخباريا واسع العلم" اهـ.

انظر ترجمته في : الضعفاء للدارقطني ص ٣٥٠ ، والميزان ٢ / ٥٥٠ ، والمغني رقم ٥٥١٢ ، واللسان ٥ / ١٦٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٠٥ ، رقم ١١٨ ، وتنقيح المقال ١ / ١٣٧ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٠٧٦٤ .

وجعفر بن محمد بن عمارة لم أجده عند الطرفين (أهل السنة والشيعة)

(١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأنصارى الأوسي ، صحابى ابن صحابي نزل الكوفة وشهد مع علي رضى الله عنه الجمل وصفين والنهروان ، وكان قد استصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر مات سنة ٧٢ هـ.

انظر ترجمته في : الاصابة ١ / ١٤٢ ، والتهذيب ١ / ٤٢٥ .

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن عدى في الكامل ٥ / ٧٩٨ / أ في ترجمة محمد بن عمر بن صالح الكلاعي . وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٣٧ والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٥ من طريق سويد بن سعيد ثنا محمد بن عمر (الكلاعي) عن اسحاق بن يزيد عن البراء به . واللفظ لابن عدى .

وسُوَيْد بن سعيد : ابن سهل الهروى الأصل ثم الحدثاني - بفتح المهملة والمثلثة - ويقال له : الأنبارى - بنون ثم موحدة - ابومحمد ، صدوق في نفسه الا أنه عمى فصار يتلقن ماليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول مات سنة ٢٤٠ هـ. وله مائة سنة . التقريب ١ / ٣٤٠ .

ومحمد بن عمر بن صالح الكلاعي : هو من أهل حماة ، قال ابن عدى : منكر الحديث عن ثقات الناس ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، روى عنه سويد بن سعيد الانبارى ، استحق ترك الاحتجاج بحديثه اذا انفرد .

انظر ترجمته في : المجروحين ١ / ٢٩١ ، واللسان ٥ / ٣١٨ .

واسحاق بن يزيد الراوى عن البراء ماعرفته .

٢٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى " (الشورى ٢٣) ، قالوا : يارسول الله ، من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم ؟ قال : " علي وفاطمة وولدهما ".(١)

---

(١) حديث باطل

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٤/١١٢) ، والطبراني في الكبير ٣/٣٩ ، ١١/٤٤٤ ، والقطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد رقم ١١٤١ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٠٩ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/١٣٠ - ١٣٣ ، ١٣٤ - ١٣٥ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٩١ كلهم من طريق حسين بن حسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

والأشقر : شيعي غال واه واتهم ، وقيس بن الربيع : شيعي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به ، والأعمش : ثقة لكنه يدلس عن المتروكين والضعفاء ، وقد دلس فيما بين يدي من الطرق .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٠٣ ، ٩/١٦٨ بعد أن عزاه للطبراني : فيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . اهـ.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٧ الى ابن المنذر وابن ابي حاتم ، والطبراني وابن مردويه ، وصرح بأن الحديث ضعيف . وتبعه الشوكاني في فتح القدير ٤/٥٣٦ - ٥٣٧ . وقال ابن كثير في تفسيره (٤/١١٢) بعد أن ساقه من طريق ابن ابي حاتم : " وهذا اسناد ضعيف ، فيه مبهم لا يعرف عن شيخ شيعي محترق وهو حسين الأشقر ، ولا يقبل خبره في هذا المحل " اهـ.

وقال الامام ابن تيمية في منهاج السنة ٤/٢٨ : " ان هذا الحديث كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث " اهـ. وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٣٢ .

ومما يبين كذب هذا الحديث : أن نص ابن عباس يدل على أن الآية نزلت في المدينة ، وهذا بعيد ، فانها مكية ، ولم يكن اذ ذاك لفاطمة - رضي الله عنها - أولاد بالكلية ، فانها لم تتزوج بعلي الا بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة ، والحسن ولد سنة ثلاث والحسين سنة أربع ، فكيف يفسر النبي صلى الله عليه وسلم الآية المكية بوجوب مودة من لا يعرف ومن لم يوجد بعد ؟ =

٢١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر اذا خرج الى صلاة الفجر يقول : " الصلاة يا أهل البيت: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ". (١)

= انظر : المنهاج ٤ / ٢٧ ، وتفسير ابن كثير ٤ / ١١٢ .

وأيضا : فقد جاء في الصحيح عن ابن عباس بخلاف ذلك ، فعن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت طاووسا يحدث عن ابن عباس أنه سئل عن قوله : " الا المودة في القربى " ؟ فقال سعيد بن جبير : " قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم "، فقال ابن عباس : " عجلت ، ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة ، فقال : " الا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة " أخرجه البخاري ٦ / ٣٧ في سورة الشورى من صحيحه . ونحوه في المناقب ٤ / ١٥٤ الباب الأول .

قلت : ولا يعني تكذيبنا لهذا الحديث أنه لا يجب علينا احترام آل البيت واكرامهم ، فانهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وجد على وجه الارض فخرا وحسبا ونسبا ، ولا سيما اذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة ، الواضحة الجلية كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلي وأهل بيته وذريته رضي الله عنهم .

وانظر تعليق الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ١١٣)

(١) اسناده حسن

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٢٠٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ١٢٧ ، وأحمد في المسند ٣ / ٢٥٩ ، ٢٨٥ ، وابن جرير في تفسيره (٢٢ / ٦) ، والطبراني في الكبير ٣ / ٥٠ ، ٢٢ / ٤٠٢ ، وابن عدي في الكامل ٤ / ٦٥٠ / أ في ترجمة علي بن زيد بن جدعان .

وأخرجه القطيعي في زوائد الفضائل رقم ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٥٨ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٦ / ٢٢٣ ، كلهم من طريق علي بن جدعان عن أنس به . واللفظ للترمذي والآخرون بنحوه .

وعلي بن زيد بن جدعان البصري التيمي : ضعيف كما في (التقريب ٢ / ٣٧) وقد تابعه حميد بن أبي حميد الطويل كما عند الحاكم وغيره . وحميد ثقة مدلس كما في التقريب ١ / ٢٠٢ ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه انما نعرفه من حديث حماد بن سلمة " اهـ. وأقره ابن كثير في =

. . . .

= تفسيره (٣/ ٤٨٣) .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي في تلخيص المستدرك .

قلت : رجال الترمذي كلهم رجال مسلم. وحماد بن سلمة : هو وان تغير حفظه بآخرة الا أن الراوي عنه عفان بن مسلم وقد قال ابن معين : " من أراد ان يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم" كما في الكواكب النيرات ص (٤٦١ ، فدل هذا على أن عفانا متثبت من أحاديث حماد والله أعلم .

وجاء نحوه من حديث أبي الحمراء رضي الله عنه . وعنه نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى الرافضي متروك متهم .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/ ٦) والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٣٣٨ - ٣٣٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٣١) ، وابن عدي في الكامل في ترجمة نفيع بن الحارث ، وفي ترجمة يونس بن خباب (٥/ ٩٤٥/ أ) والطبراني في الكبير ٣/ ٥٠ - ٥١ ، ٢٢/ ٢٠٠ ، وابن عساكر (١/ ٢٥١ ، ٢٥٢ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، والطوسي في أماليه (١/ ٢٥٧ .

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢١) ، وابن كثير في تفسيره (٣/ ٤٨٣) بنفيع وأنه كذاب .

وجاء من حديث أبي برزة نضلة بن عبيد - رضي الله عنه - نحوه .

أخرجه الطبراني ، قال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٦٩ " وفيه عمر بن شبيب المسلي وهو ضعيف" وهو كما قال (انظر : التقريب ٢/ ٥٧) . والمسلي : بضم الميم وسكون السين المهملة بعدها لام .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه نحوه .

أخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع الزوائد ٩/ ١٦٨) وأبو الشيخ رقم ٩١٥ في ترجمة الكرنان بن عمرو . وابن عساكر (١/ ٢٥٠ - ٢٥١ من طريق الكرنان عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد به .

قال الهيثمي : " وفيه من لم أعرفهم " .

قلت : الكرنان بن عمرو : لم أقف عليه بجرح أو تعديل .

وعطية بن سعد بن جناده - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - العوفي الجدلي - =

٢٢ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نزلت هذه الآية في خمسة " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (الاحزاب : ٣٣) فيّ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ".(١)

= بفتح الجيم والمهملة - الكوفي أبوالحسن ، صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا مات عام ١١١هـ. كما في التقريب ٢ / ٢٤ .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٨٧ - ٨٨ ، وفيه محمد بن الفرات الجرمي أو التيمي أبوعلي الكوفي وهو عند أهل السنة كذاب . ولم يذكر فيه الخوئي شيئا انظر ترجمته في : التقريب ٢ / ١٩٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٣٥٦ .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٦١١)

وابن جرير في تفسيره (٢٢ / ٦) كلاهما من طريق بكر بن يحيى بن زبان - بزاى مفتوحة وموحدة ثقيلة - العبدى أو العنزى - بنون وزاى - ويقال عمرى ، البصرى أبو علي - عن مندل بن علي عن الأعمش عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد به واللفظ للبزار .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٦٧ بعد أن عزاه للبزار : " وفيه بكير (هكذا) ابن يحيى بن زبان وهو ضعيف ". ونسبه لأوسط الطبراني (٩ / ١٦٨ وقال : " فيه عطية العوفي وهو ضعيف " اهـ.

قلت : بكر بن يحيى : مقبول كما في التقريب ١ / ١٠٧ أى مقبول عند المتابعة والا هو فلين الحديث .

ومندل - مثلث الميم ساكن الثاني - ابن علي العنزى - بفتح المهملة والنون ثم زاى - ضعيف كما في التقريب ٢ / ٢٧٤ والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن .

وعطية بن سعد العوفي شيعي مدلس كثير الخطأ صدوق . انظر التقريب ٢ / ٢٤

وأخرجه الطبراني في الصغير ١ / ١٣٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧٥ - ٣٧٦ من طريق أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد " أنها نزلت في خمسة " ثم ذكرها .

وأبوالجحاف :- بالجيم وتشديد المهملة - مشهور بكنيته واسمه : داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجمي - بضم الموحدة والجيم - مولاهم ، =

. . . .

= وهو شيعي ربما أخطأ ، كذا في التقريب ١/ ٢٣٣ .

وأخرجه ابن عدى في الكامل ٧ / ٢٥٨٨ من طريق هارون بن سعد العجلي عن عطية عن أبي سعيد من قوله .

وهارون : صدوق رمي بالرفض ويقال : رجع عنه كما في التقريب ٢ / ٣١١ .

وأخرجه ابن عدى (٤ / ٦٨٤ / أ) في ترجمة عبد الرحيم بن هارون أبي هشام الواسطي عن عطية عن أبي سعيد به .

وعبد الرحيم : قال عنه ابن عدى : " انما ذكرته لأحاديث يرويها مناكير عن قوم ثقات " اهـ. وقال الدارقطني : متروك الحديث يكذب ، وقال الحافظ : ضعيف كذبه الدارقطني مات بعد المائتين اهـ. وسماه : عبد الرحيم بن هانيء بدلا من هارون . وقال ابو حاتم : مجهول لا أعرفه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه اذا حدث عن الثقات من كتابه فان فيما حدث من حفظه بعض المناكير . اهـ.

وانظر ترجمته في : الجرح ٢ / ٢ / ٣٤٠ ، الميزان ٢ / ٦٠٧ ، والمغني رقم ٣٦٨٢ ، والتهذيب ٦ / ٣٠٨ ، والتقريب ١ / ٥٠٥ .

وأخرجه ابن عدى (٥ / ٧٤٠ / أ) في ترجمة كثير النواء عن عطية عن أبي سعيد وكثير : هو ابن اسماعيل أو ابن نافع النواء - بالتشديد - أبو اسماعيل التميمي الكوفي مات بعد المائة ، قال الحافظ : ضعيف ، وقال ابن عدى : كان غاليا في التشيع مفرطا فيه ، وقال الجوزجاني : زائغ ، وقال المامقاني في تنقيح المقال ١ / ١٢٦ ورقم ٩٨٤٢ ، ضعيف وهو عامي المذهب وكذبه الباقر ودعا عليه بالتيه فمات تائها " .

انظر ترجمته في : الكامل ٦ / ٢٠٨٦ ، والتهذيب ٨ / ٤١١ ، والتقريب ٢ / ١٣١

وأخرجه ابو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٥٥٢ في ترجمة أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل . ومن طريقه الواحدى في أسباب النزول ص ٣٧٣ ، من طريق أبي الجحاف عن عطية العوفي من قوله ولم يرفعه لأبي سعيد الخدري .

والطرق كلها تدور على عطية بن سعد العوفي ، وقد عرفنا أنه شيعي مدلس كثير الخطأ مع صدقه . وقد صرح بالتحديث في بعض الطرق أنه سأل أبا سعيد عن أهل البيت " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت " وبقيت علة كثرة خطئه . والله أعلم .

=

. . . .

= والحديث منكر معارض بصريح القرآن الذي يفيد بأن الآية نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء ولم تنزل في الخمسة فقط أو في السبعة الذين ورد ذكرهم في حديث رقم (٢٦) وقد قال ابن كثير بعد أن ذكر آية " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت" قال : " نص في دخول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في أهل البيت - ههنا - لأنهن سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه قولا واحدا اما وحده على قول أو مع غيره على الصحيح ، وقد روى ابن جرير عن عكرمة أنه كان ينادي في السوق : " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت" نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، وهكذا روى ابن ابي حاتم قال : حدثنا علي بن حرب الموصلي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما في قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) قال : " نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم" اهـ. تفسير ابن كثير ٣/ ٤٨٣ .
قلت : وسند ابن ابي حاتم : رجاله كلهم ثقات صادقون ثم قال ابن كثير : فان كان المراد أنهن كن سبب النزول دون غيرهن فصحيح وان أريد انهن المراد فقط دون غيرهن ففي هذا نظر ، فانه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك" اهـ.
ويرى الطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٣٣٨ بأن الآية السابقة خاصة بآل البيت علي والحسن والحسين وفاطمة وأنها نزلت فيهم دون غيرهم وعلل ذلك بقوله أن الله تعالى قال : " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، ولم يقل " عنكن" ، وهو موافق لما اتفقت عليه الشيعة بأن الآية خاصة بهم ، صرح بالاتفاق الكمال الميثم البحراني في شرح نهج البلاغة ١/ ١٠٠ .
قلت : والرد على الطحاوي في تعليله بما قاله الفخر الرازي في تفسيره (٢٥/ ٢٠٩) - (الطبعة الثانية - دار الكتب العلمية بطهران -) قال : " ثم أن الله تعالى ترك خطاب المؤنثات وخاطب بخطاب المذكرين بقوله " ليذهب عنكم الرجس " ليدخل فيه نساء أهل بيته ورجالهم واختلفت الأقوال في أهل البيت ، والأولى أن يقال : هم أولاده وأزواجه والحسن والحسين منهم وعلي منهم . . . " اهـ.
والحقيقة : لا دليل على التخصيص ، لا سيما أن سياق الآيات التي قبل هذه =

٢٣ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة ، وعليه مرط [١] مرحل [٢] من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس [٣] أهل البيت ويطهركم تطهيرا [٤] ".

= الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) والتي بعدها تجد أن الآية نص في نساء النبي صلى الله عليه وسلم " يا أيها النبي قل لأزواجك . . وان كنتن . . . يانساء النبي من يأت منكن . . . ومن يقنت منكن . . . يانساء النبي لستن كأحد من النساء . . وقرن في بيوتكن ولا تبرجن . . . وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا) الآيات من ٢٨ - ٣٤ من سورة الاحزاب.

(١) المرط - بكسر الميم - وهو كساء جمعه مروط (انظر : شرح النووي ١٥ / ١٩٤)

(٢) مرحل : - بالحاء المهملة - وهو الموشي المنقوش عليه صور رجال الابل. - وبالجيم - : عليه صور المراجل وهي القدور . (انظر المصدر السابق) .

(٣) الرجس : قيل هو الشك ، وقيل : العذاب ، وقيل : الاثم ، وقال الأزهري : " الرجس : اسم لكل مستقذر من عمل" انظر المصدر السابق ١٥ / ١٩٥ ".

(٤) حديث صحيح .
أخرجه مسلم في صحيحه ٧ / ١٣٠ في فضائل أهل البيت ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٧٢ ، وابن جرير في تفسيره (٢٢ / ٦) ، والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١١٦ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢ / ١٤٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧٣.
قال الحاكم والذهبي : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"
وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - (وفي الحديث ثلاثة مناقب) والثالثة أنه قال : "ولما نزلت هذه الآية : (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم " (آل عمران : ٦١) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : " اللهم هؤلاء أهلي " خرّجه مسلم في صحيحه ٧ / ١٢٠ - ١٢١ في فضائل علي . وأخرج هذا الجزء الحاكم ٣ / ١٥٠ وصححه هو والذهبي .

=

. . . .

-= وقوله صلى الله عليه وسلم : " اللهم هؤلاء أهلي " على معنى أنهم أخص أهل بيته ، وليس فيه نفي غيرهم من آل البيت. وهذا ماتؤيده اللغة ، فان أهل الرجل تعني أعم من ذلك.

وقد جاء في القاموس تحت مادة أهل : " أهل الرجل : عشيرته وذووا قرباه . . . وأهل الأمر : ولاته ، وأهل البيت : سكانه . . وأهل المذهب من يدين به . وأهل الرجل : زوجته . . وأهل النبي - صلى الله عليه وسلم - أزواجه وبناته وصهره علي - رضي الله عنه أو نساؤه ، وآل الله ورسوله : أولياؤه" وفي لسان العرب (١ / ١٢٤) : " وأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم : أزواجه وبناته وصهره علي ، وقيل : نساء النبي صلى الله عليه وسلم " اهـ.

فأهل البيت : يشمل سكانه من أزواج وبنات وربائب وأولاد ، وكل من يسكنه ويطلق على الزوجة اطلاقا خاصا كما في قوله تعالى - لما جاءت رسل الله ابراهيم بالبشرى -: " وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ، قالت : ياويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا ، ان هذا لشيء عجيب ، قالوا أتعجبين من أمر الله ، رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد" (آية ٧١ - ٧٣ من سورة هود) فالمراد بأهل البيت - هنا- زوجة ابراهيم - عليه السلام -

وكذا فيما حكاه الله عز وجل عن أهل موسى " فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا ، قال لأهله امكثوا اني آنست نارا . . " (آية ٢٩ من القصص)

فالمراد بالأهل : الزوجه ، وقال الأستاذ احسان ظهير في كتابه" الشيعة وأهل البيت " ص ١٧ : " أجمع مفسروا الشيعة كلهم بأن المراد من الأهل ههنا الزوجة ، لأنه لم يكن مع موسى غيرها" اهـ.

أقول : ودخل النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة رضي الله عنها فقال : " السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله" ، فقالت : " وعليك السلام ورحمة الله" أخرجه البخاري في التفسير - سورة الأحزاب - باب قوله تعالى (لا تدخلوا بيوت النبي . . .) الاية.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة وابنتها " أنت وابنتك من أهل البيت " (والحديث فيه قصة) . =

. . . .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤ / ٢٨١ - ٢٨٢ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٧١ : "وفيه عبد الله بن لَهِيعة وهو لين".

أقول : استدل ابن المُطَهَّر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٥٢ بآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) على عصمة سيدنا علي رضي الله عنه ، باعتبار نزولها فيه وفي فاطمة والحسن والحسين .

وقد رد عليه ابن تيمية في المنهاج ٤ / ١٩ - ٢٥

وأقول في الجواب :

١ - انه اذا أخذ بالآية ، فلا بد أن تكون فاطمة رضي الله عنها معصومة ، والمعصوم عند الشيعة اثنا عشر اماما فقط أولهم علي وآخرهم محمد بن الحسن العسكري وفاطمة عندهم ليست بمعصومة .

٢ - ان كان أخذ هذا من قوله : " ليذهب عنكم الرجس " - وهو الظاهر - فانا نقول : لم يقل أحد من أهل العربية أن الرجس بمعنى الخطأ الذي هو خلاف الصواب ، وكلمة معصوم في تصورهم أو في تصور الجميع ، تعني عدم الخطيئة وعدم الخطأ ، والآية لا تدل الا على تطهيرهم من جريرة الخطيئة ولا تعني أبدا عصمتهم من الخطأ .

٣ - وان كان أخذها من قوله تعالى (ليطهركم تطهيرا) فلم يرد لا في الشرع ولا في اللغة أن الذي يخطئ اجتهادا وهو صادق النية مع الله أنه آثم بل هو مأجور على كل حال ، فمعنى (ليطهركم تطهيرا) أي من الدنس والاثم والخطيئة لا من الخطأ ، والا فما معنى قوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) فهل المعنى : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما يأخذ من أموال المسلمين الصدقة صاروا بذلك معصومين من الخطأ ولا أعتقد أن أحدا قال ذلك من العقلاء لا من السنة ولا من الشيعة والله أعلم .

المطلب الثاني

نساء النبي صلى الله عليه وسلم لسن من آله بالمعنى الأخص

٢٤ - عن جميع بن عمير التيمي قال : " دخلت مع أمي على عائشة رضى الله عنها ، فسألتها أمي ، قالت : " أرأيت خروجك يوم الجمل ؟ " قالت : انه قدر من الله سبحانه وتعالى " ، فسألتها عن علي - رضى الله عنه - ، قالت : " تسأليني عن أحب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد رأيت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ، وجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب عليهم ثم قال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ، قالت : " فقلت : يارسول الله ، وأنا من أهلك ؟ قال : " تنحي فانك على خير ". (١)

---

(١) أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٣٨ وابن عساكر ٢ / ١٦٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٣/ ٤٨٥) .

قال ابن أبي حاتم : ثنا أبي ، ثنا شريح بن يونس أبوالحارث ، ثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب عن ابن عم له قال : " دخلت مع أبي على عائشة (وذكر نحو الحديث) وفيه : " تسألني عن رجل كان من أحب الناس . . " الخ ويبدو لي أن ابن عم العوام بن حوشب هو جميع بن عمير .

قلت : اسناد ابن أبي حاتم كلهم ثقات معروفون الا المجهول الذى أحسبه جميعا - بضم الجيم مصغرا - وقد سكت ابن كثير على الحديث

وجميع : قال فيه البخارى : " فيه نظر " وقال ابوحاتم : " كوفي صالح الحديث من عتق الشيعة " ، ووثقه العجلي ، وقال ابن حبان : " رافضي يضع الحديث " ، وقال ابن نمير : " كان من أكذب الناس " ، وقال ابن عدى : " وهو كما قال البخارى ، في أحاديثه نظر ، وعامة مايرويه لا يتابعه عليه أحد " وقال الذهبي فى تاريخ الاسلام ٢ / ١٩٨ : " كذبه غير واحد " ، وقال في تلخيص المستدرك ٣ / ١٤ : " جميع اتهم " وقال فى تلخيص الموضوعات (ق ٣٠ / أ) " متهم " ، وقال في الكاشف ١ / ١٨٧ : " واه " ، وقال فى المغني رقم ١١٧٨ : " روى الناس حديثه وأحسبه صادقا وقد رماه بعضهم بالكذب ، فالله تعالى أعلم " اهـ. وقال الحافظ فى التقريب ١ / ١٣٣ : " صدوق يخطئ ويتشيع من الثالثة " اهـ =

٢٥ - عن عمر بن أبي سلمة - رضي الله عنه - قال : " نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم : " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " في بيت أم سلمة ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم[(١)] بكساء ، ثم قال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ، قالت أم سلمة : " وأنا منهم يانبي الله ؟ " قال : " أنت على مكانك وأنت الى خير "[(٢)]

= انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/٢/٢٤٢ ، والجرح ١/١/٥٣٢ ، والمجروحين ١/٢١٨ ، والكامل ٢/٥٨٨ ، والميزان ١/٤٢١ ، والتهذيب ٢/١١١ .

(١) جللهم : أي غطاهم بالكساء وألبسهم اياه .
انظر : النهاية في غريب الحديث ١/٢٨٩ .

(٢) اسناده حسن
أخرجه الترمذي رقم ٣٢٠٥ وقال : " هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة " اهـ.
وأخرجه رقم ٣٧٨٧ وقال : " هذا حديث غريب من هذا الوجه " اهـ. قال الترمذي : ثنا قتيبة ، ثنا محمد بن سليمان الأصبهاني ، عن يحيى بن عبيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عمر بن أبي سلمة به .
وأخرجه الترمذي رقم ٣٨٧١ ثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبوأحمد الزبيري ، ثنا سفيان عن زبيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة به نحوه . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن وهو أحسن شئ يروى في هذا الباب " اهـ. وفي نسخة المباركفوري ١٠/٣٧٣ : " هذا حديث حسن صحيح " اهـ.
قلت : الحديث باسناديه حسن والله أعلم .
وقد جاء من طرق أخرى عن أم سلمة وكلها لا تخلو من مقال في أسانيدها .
وانظر : المسند لأحمد ٦/٢٩٢ ، ٣٠٤ ، وفضائل الصحابة رقم ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٢٩ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١/٢/٦٩ ، وتفسير ابن جرير ٢٢/٦ ، ٧ ، ٨ ، وابن الاعرابي في معجمه (ق ٢٠٣/أ) ، والطبراني في الكبير ٩/١١ ، ٢٣/٢٣ ، ٤٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٧ ، ٣٩٦ . وفي الصغير ١/٦٥ ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ٢/١٠٨ ، ٢٥٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/١٥٠ ، والواحدي في أسباب النزول ص ٣٧٣ - ٣٧٤ ، والخطيب =

٢٦ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " نزلت هذه الآية في بيتي (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، قالت : " وفي البيت سبعة : رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وجبرئيل ، وميكائيل ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين " قالت : " وأنا على الباب ، فقلت : يارسول الله ، ألست من أهل بيتك ؟ قال : " انك من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم " وما قال : " انك من أهل البيت ". (١)

= البغدادي في الموضح ٢ / ٢٨١ ، وابن عساكر في الاربعين (ق ٤٨٣ / أ - ب) والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧١ - ٣٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٣ .

ترجمة الصحابي راو الحديث :

هو عمر بن أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي ابوحفص المدني ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وأمه أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ، ولد بأرض الحبشة وحضر معركة الخندق ، وكان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولاه البحرين وشهد معه الجمل وتوفي بالمدينة عام ٨٣هـ (على خلاف) .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢ / ٥١٩ ، والتهذيب ٧ / ٤٥٥ .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف.

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٣٣٣ ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٤٦ / ب - ١٤٧ / أ) وابن عدي في الكامل ٢ / ٣٨٤ / ب في ترجمة سليمان ابن قرم ، ٤ / ٦٩٩ / أ في ترجمة عبدالجبار بن العباس الشبامي . وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٤٠٣ رقم ١١٣ باب السبعة ، كلهم من طريق عبدالجبار عن عمار بن معاوية الدهني عن عمرة بنت أفعى قالت : سمعت أم سلمة (الحديث) .

قال ابن بابوية : " هذا حديث غريب لا أعرفه الا بهذا الطريق والمعروف أن أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير خمسة وسادسهم جبرئيل " اهـ.

قلت : عبدالجبار بن العباس الشبامي - بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة - صدوق شيعي (التقريب ١ / ٤٦٥) .

وسليمان بن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - صدوق شيعي سيء الحفظ التقريب ١ / ٣٢٩ .

=

٢٧ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : "أئتني بزوجك وابنيك" ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم كساء فدكيا (١) ثم وضع يده عليهم ثم قال : "اللهم ، ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد".

قالت أم سلمة : "فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجذبه (٢) من يدى وقال : "انك على خير" (٣).

= وعمرة بنت أفعى : ما وقفت على ترجمتها والله أعلم.

والحديث منكر غريب ، فهو معارض بنص قرآني من نزول الآية في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء.

(١) فدكيا : - بالتحريك - نسبة الى فدك وهي بلدة بخيبر كما في القاموس مادة فدك.

(٢) جذبه : أى سلبه (انظر القاموس ١ / ٤٦١)

(٣) اسناده حسن

أخرجه أحمد في المسند ٦ / ٣٢٣ قال : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا علي بن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة به. وأخرجه أبويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٧ / أ) قال : ثنا حوثرة بن أشرس أبوعامر عن عقبة عن شهر عن أم سلمة بنحوه.

وعلي بن زيد بن جدعان : ضعيف كما في التقريب ٢ / ٣٧ ، وشهر بن حوشب : صدوق كثير الارسال والأوهام كما في التقريب ١ / ٣٥٥ ، وبقية رجال أحمد ثقات وشيخ أبي يعلى حوثرة ، روى عنه عبدالله بن أحمد ومسلم بن الحجاج خارج الصحيح مات سنة ٢٣١هـ. وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر : تعجيل المنفعة ص ١٠٩.

قلت : وقد نص الحافظ في غير موضع من تعجيل المنفعة بأن حكم شيوخ عبدالله ابن أحمد القبول مالم يثبت فيهم جرح مفسر ، لأن أباه كان يأمره أن لا يحدث الا عن الثقات حتى نهاه عن الذين تكلموا في مسألة خلق القرآن.

وشيخ حوثرة هو : عقبة بن عبدالله الأصم الرفاعي البصري ضعيف ربما دلس (التقريب ٢ / ٢٧).

وأخرجه بنحوه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٨ من حديث عبدالله بن جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال الحاكم : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم =

٢٨ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوما ، اذ قالت الخادم (١) : " ان عليا وفاطمة بالسدة (٢) " قالت : " فقال لي : " قومي فتنحي لي عن أهل بيتي " قالت : " فقمت فتنحيت في البيت قريبا ، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين - وهما صبيان صغيران - " قالت : فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة ، فأغدف (٣) عليهم خميصة سوداء (٤) ، فقال : " اللهم اليك لا الى النار ، أنا وأهل بيتي " ، قالت : " وأنا يارسول الله ؟ " قال : " وأنت " (٥).

= يخرجاه " اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : المليكي ذاهب الحديث " اهـ.

أقول : وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني مات بعد المائة . قال فيه أحمد والبخاري : " منكر الحديث " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال أيضا : " متروك الحديث " ، وقال ابن خراش : " ضعيف الحديث ليس بشيء " اهـ. وضعفه آخرون . وقال الحافظ : " ضعيف " وكذا قال الذهبي في الكاشف ٢/ ١٤٠.

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٢٦٠ ، والمجروحين ٢/ ٥٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٤٢٤ ، والتقريب ١/ ٤٧٤ ، والمغني رقم ٣٥٣٤ .

(١) هكذا بحذف التاء المربوطة . لأن الخادم يطلق على الغلام والجارية . انظر : مختار الصحاح ص ١٧١ .

(٢) السدة : بضم السين المهملة المشددة - باب الدار . مختار الصحاح ص ٢٩٢ مادة سدد .

(٣) أغدف - بالغاء : الثوب اذا أرسله وأسبله ومنه أغدف الليل سدوله اذا أظلم النهاية ٣/ ٣٤٣ .

(٤) الخميصة : كساء أسود مربع له علمان . القاموس مادة خمس.

(٥) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢/ ٧٣ وأحمد في المسند ٦/ ٢٩٦ ، ٣٠٤ - ٣٠٥ ، وفضائل الصحابة رقم ٩٨٦ ، والدولابي في الكنى ٢/ ١٢١ - ١٢٢ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٤٨ ، ٢٣/ ٣٣٠ ، ٣٩٣ ، وابن عساكر في مناقب أمهات المؤمنين (ل ٤٢/ أ) والطوسي في أماليه ١/ ١٣٦ كلهم من طريق عطية أبو المعدل عن أبيه عن أم سلمة به واللفظ لأحمد في الفضائل . والآخرون بنحوه . وبعضهم اختصره .

=

٢٩ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " في بيتي أنزلت " " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي والحسن والحسين ، فقال : " هؤلاء أهل بيتي " قالت : " فقلت : يارسول الله ، أما أنا من أهل البيت ؟ " قال : " بلى ان شاء الله ".(١)

= وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٦٦ لأحمد وسكت على غير عادته . وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٤٨٤) وسكت عليه .

قلت : ابوالمعدل : قال فيه الأزدي : " واه " ،

وقال الساجي : " ضعيف جدا " ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٤١٤٣ ، والميزان ٣ / ٨٠ ، واللسان ٤ / ١٧٦ .

وأما أبوه فلم يتعين لي .

(١) حديث حسن

أخرجه الدولابي في " الذرية الطاهرة " كما في الاصابة (٤ / ٣٧٨) ، والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١١٧ ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٤١٦ ، ٣ / ١٤٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢ / ١٥٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦ / ٢٢٢ كلهم من طريق شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمة به . واللفظ للبغوي والباقون بنحوه .

قال البغوي : " هذا حديث صحيح الاسناد " اهـ.

وقال الحاكم في المستدرك ٢ / ٤١٦ : " صحيح على شرط البخاري " ، وقال الذهبي في تلخيصه : " على شرط مسلم " ، وقال الحاكم - ايضا - في ٣ / ١٤٦ : " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

وصححه الحافظ في الاصابة ٤ / ٣٧٨ قال : " بسند جيد " وهو يعني : سند الدولابي . وليس عنده " قالت أم سلمة : فقلت : يارسول الله ، ... " الخ . وليس كذلك عند الحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٦ .

وشريك بن عبد الله بن أبي نمر : صدوق يخطئ ، وهو من رجال الصحيحين انظر : التقريب ١ / ٣٥١ .

قوله صلى الله عليه وسلم : " هؤلاء أهل بيتي " على معني : أخص أهل البيت وقوله لأم سلمة " بلى ان شاء الله " على معنى العموم أي أنت من عامة أهل البيت

٣٠ - عن أم سلمة - رضى الله عنها - (وذكرت قصة فيها فاطمة وعلي والحسن والحسين) تقول أم سلمة : " فاجتبذ (١) (أى النبى صلى الله عليه وسلم) كساء خيبريا ، كان بساطا لنا على المنامة (٢) في المدينة ، فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ، فأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل ثم قال : " اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ثلاث مرات.

قلت : يارسول الله ، ألست من أهلك ؟ قال : بلى فادخلي فى الكساء"، قالت : فدخلت فى الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة" (٣)

---

(١) اجتبذ وجبذ لغة في جذب.

(٢) المنامة والمنام : موضع النوم. انظر القاموس مادة نوم.

(٣) اسناده ضعيف.

أخرجه احمد فى المسند ٦/ ٢٩٨ وفى فضائل الصحابة رقم ١١٧٠ ، والطحاوى في مشكل الآثار ١/ ٣٣٥. قال أحمد : ثنا ابوالنضر هاشم بن القاسم، ثنا عبدالحميد بن بهرام ثني شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة (الحديث)

وشيخ أحمد : ثقة كما في التقريب ٢/ ٣١٤. وعبدالحميد : صدوق كما فى التقريب ١/ ٤٦٧ ، وشهر : صدوق كثير الارسال والأوهام كما فى التقريب ١/ ٣٥٥.

وأم سلمة - قطعا - من أهل البيت بالمعنى الأعم وأولئك أهل بيته بالمعنى الأخص.

المطلب الثالـــث

خصوصيــة واثلـة ومدلولهـــا

٣١ - عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال : " سألت عن علي في منزلـــه ، فقيل لي : " ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ جاء فدخل رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم ودخلت ، فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم على الفــراش ، وأجلس فاطمة عن يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه ، وقال : " انما يريـد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، اللهم هؤلاء أهل بيتي "

قال واثلة : " فقلت من ناحية البيت : وأنا يارسول الله ، من أهلك ؟ قـــال : " وأنت من أهلي " ، قال واثلة : " انها لمن أرجى ما أرتجي ".(١)

---

(١) اسناده صحيح .

أخرجه أحمد في المسند ٤ / ١٠٧ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٧٨ ، وابن جريـر في تفسيره (٢٢ / ٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٣٣٦ - ٣٣٧ ، وأبـو يعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٦ / ب) ، وابن حبان في صحيحه (مــوارد الظمآن ص ٥٥٥) ، والطبراني في الكبير ٣ / ٤٩ ، ٥٠ ، ٢٢ / ٦٥ - ٦٦ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٤٠٤ ، والحاكم في المستـــدرك ٢ / ٤١٦ ، ٣ / ١٤٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢ / ١٥٢ كلهم من طريـــق الامام الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثله به واللفظ لابن حبان والباقـــون بنحوه .

وقول واثلة : فقلت .. " الخ عند ابن حبان والطحاوي ، وصححه الحاكـــم والذهبي على شرط مسلم في ٢ / ٤١٦ وصححه الحاكم ٣ / ١٤٧ على شـــرط الشيخين . وقال الذهبي : على شرط مسلم .

قلت : ورجال ابن حبان كلهم ثقات رجال الصحيح غير شيخه ، عبدالله بـن محمد بن مسلم المقدسي ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٠٦ ، وقال : " الامام المحدث العابد الثقة ". والوليد بن مسلم القرشي مولاهـــم أبوالعباس الدمشقي كثير التدليس كما في التقريب ٢ / ٣٣٦ لكنه صـــرح بالتحديث . وتابعه أيضا عمر بن عبدالواحد بن قيس السلمي عند ابن حبـان وهو ثقة كما في التقريب ٢ / ٦٠ .

ترجمة الصحابي راو الحديث

هو واثلة بن الأسقع - بالقاف - ابن كعب الليثي أسلم قبل تبوك وشهدهـــا ، =

٣٢ - عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال : " لما جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا وفاطمة والحسن والحسين تحت ثوبه قال : " اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم ، اللهم انهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم".

قال واثلة : " وكنت واقفا على الباب ، فقلت : وعليّ يارسول الله - بأبي أنت وأمي - ؟ " قال : " اللهم وعلى واثلة".(١)

= وكان من أهل الصفة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام وشهد المغازى بدمشق وحمص مات بدمشق وعاش الى سنة ٨٥ هـ. وله مائة وخمس سنين وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق رضي الله عنه .

انظر ترجمته في : الاصابة ٦٢٦/٣ ، والتهذيب ١٠١/١١ ، والتقريب ٣٢٨/٢.

وقوله صلى الله عليه وسلم لواثلة" وأنت من أهلي " لا يعني : أنه من أهل بيته الذين يساكنونه أو من ذوى نسبه بل" على معنى ، لاتباعك اياى وايمانك بى فدخلت بذلك في جملتي " ، وقد ذكر القرآن عن نوح - عليه السلام - " ونادى نوح ربه ، فقال : رب ان ابني من أهلي " (هود : ٤٥) . فأجابه في ذلك بأن قال : " انه ليس من أهلك" انه يدخل في أهله من يوافقه على دينه".

وانظر : مشكل الآثار للطحاوى ٣٣٧/١.

(١) اسناده ضعيف

أخرجه الطبراني في الكبير ٩٦/٢٢ وأخطب في المناقب ص ٢٥ ، والجويني في فرائد السمطين ٣٣/١ - ٣٤ من طريق الطبراني .

قال الطبراني : حدثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا أبو توبه الربيع بن نافع ثنا يزيد بن ربيعة عن يزيد بن أبي مالك عن أبي الأزهر عن واثلة به .

شيخ الطبراني : ما عرفته . وأبو توبه ثقة كما في التقريب ٢٤٦/١ . ويزيد بن أبي مالك : هو يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني - بسكون الميم - الدمشقي القاضي صدوق ربما وهم. التقريب ٣٦٨/٢.

وأبو الأزهر : هو المغيرة بن فروة الثقفي الدمشقي مشهور بكنيته ، قال الحافظ في التقريب ٢٧٠/٢ : " مقبول" أى عند المتابعة والا فهو لين الحديث.

ويزيد بن ربيعة هو الرحبي الدمشقي ، قال فيه البخارى : " أحاديثه مناكير" وقال النسائى : متروك وقال أيضا : " ليس بثقة" وقال الجوزجاني : " أخاف أن = =

. . . .

= تكون أحاديثه موضوعة" ، وقال العقيلي : " متروك الحديث شامي " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال أبو احمد الحاكم : " ليس بالمتين عندهم " وذكره ابن الجارود في الضعفاء . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وقال ابن حبان : " كان شيخا صدوقا الا أنه أختلط في آخر عمره فكان يروى أشياء مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، وفيما وافق الثقات فهو معتبر به لقدم صدقه قبل اختلاطه من غير أن يحتج به . . . " اهـ. وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث، منكر الحديث ، واهي الحديث وفي روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير" وسأل أبو حاتم دحيما عنه فقال : " كان في بدء أمره مستويا ثم اختلط قبل موته" قيل له : فما تقول فيه ؟ قال : " ليس بشيء وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث" .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٣٣٢ ، والمجروحين ٣ / ١٠٤ ، والجرح ٤ / ٢ / ٢٦١ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٧٦ ، والميزان ٤ / ٤٢٢ ، والمغني رقم ٧٠٩٦ ، واللسان ٦ / ٢٨٦ .

المبحث الثاني

فضائل آل البيت بالمعنى الأخص

وفيه ~~سبعة~~ عشرة مطالب :

المطلب الأول : آل علي خير هذه الأمة

المطلب الثاني : تنظير آل البيت بالأنبياء

المطلب الثالث : الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم

المطلب الرابع : نجاة المتوسل بهم والمهتدى بهديهم

المطلب الخامس : جزاء محبي آل البيت في الآخرة

المطلب السادس : حلول اللعنة على مبغضيهم

المطلب السابع : مقام آل البيت ونزلهم يوم القيامة

المطلب الثامن : علي وزوجته وابناه سادات أهل الجنة

المطلب التاسع : ما جاء في أن صورة آل البيت كانت موجودة منذ الأزل

المطلب العاشر : بشرى آل البيت والشيعة ومحبيهم بغفران ذنوبهم في الآخرة .

المطلـــب الأول

آل علي خير هذه الأمـــة

٣٣ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : " خير رجالكم علي بن أبي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم " (١)

---

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه الخطيب في تاريخه ٤/ ٣٩١ - ٣٩٢ قال : أخبرنا علي بن أبي علي ، ثنا محمد بن المظفر الحافظ ، ثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم النيسابوري المقرئ ، ثنا محمد بن حمدويه النيسابوري ، ثنا خشنام ابن زنجويه ، ثنا نعيم بن عمرو عن ابراهيم بن طهمان ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن ابراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبدالله به .

وخشنام : لم أجد ترجمته . ونعيم بن عمرو : ما عرفت الا واحدا وهو الكلبي ولا يعرف فهو مجهول .

انظر : الجرح ٤/ ١/ ٤٦٣ ، واللسان ٦/ ١٧٠ .

وابراهيم بن طهمان الخراساني سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب كما في التقريب ١/ ٣٦ .

وحماد بن أبي سليمان مسلم الاشعري الكوفي : فقيه صدوق له أوهام كما في التقريب ١/ ١٩٧ .

ومحمد بن المظفر الحافظ ثقة . انظر : اللسان ٥/ ٣٨٣

وأبوبكر المقرئ : سكت عليه الخطيب البغدادي في تاريخه وشيخ محمد بن المظفر أظنه ابن السني صاحب كتاب عمل اليوم والليلة ت ٣٦٤هـ ، وهو ثقة انظر : تذكرة الحفاظ ص ٩٣٩ .

ومحمد بن حمدويه لعله المترجم في تذكرة الحفاظ ص ٨٧٢ ، وهو حافظ ثقة مات عام ٣٢٩هـ .

المطلب الثاني

تنظير آل البيت بالأنبياء

٣٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " ما من نبي الا وله نظير من أمتي وفي أمتي ، علي نظيري ، وابناى الحسن نظير ابراهيم ، والحسين نظير موسى ، وعلي بن الحسين نظير هارون وعلي نظيري ".(١)

---

(١) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٥ من طريق الحافظ ابن الأعرابي .

ورأيت لفظ ابن الأعرابي يختلف كليا عن هذا اللفظ الذي أتى به أخطب ، قال ابن الأعرابي : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا احمد بن غسان الهجيمي أخبرنا أحمد بن عطاء ابوعمرو الهجيمي ، ثنا عبد الحكم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من نبي الا وله نظير في أمتي ، فأبوبكر نظير ابراهيم ، وعمر نظير موسى ، وعثمان نظير هارون ، وعلي نظيري ".

قال الحافظان الذهبي وابن حجر : " أخاف أن يكون الغلابي كذبه " الميزان ١/١١٩ ، واللسان ١/٢٢١ .

قلت : واحمد بن عطاء الهجيمي البصرى الزاهد ، قال الدارقطني : " متروك " وكان يقرب العباد الى الله عن طريق وضع الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر ترجمته في : الميزان ١/١١٩ ، واللسان ١/٢٢١ ، والمغني رقم ٣٦٠ .

المطلب الثالث

ماجاء في أن الله ولي من والى آل البيت وعدو من عاداهم

٣٥ - عن أم سلمة - رضي الله عنها قالت : " جاءت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين في يدها " قال : " أين أبوحسن ؟" قالت : " في البيت" ، فدعاه فلجس النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم قال : " اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم".(١)

٣٦ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : " أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم".(٢)

---

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه أبويعلى (المقصد العلي ٢/١٢٦/ب/-١٢٧/أ) ، وابن عساكر ٢/٤٣٧ من طريق عكرمة بن عمار عن أبان بن تغلب عن شهر بن حوشب عن أم سلمة به .

وعكرمة : صدوق يغلط كما في التقريب ٢/٣٠ ، وأبان بن تغلب - بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام - أبوسعيد الكوفي ثقة تكلم فيه للتشيع كما في التقريب ١/٣٠ . وقال الذهبي في الميزان ١/٥ : " شيعي جلد لكنه صدوق".

وشهر : صدوق كثير الارسال والأوهام كما في التقريب ١/٣٥٥ وباقي اسناد أبي يعلى ثقات.

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه الترمذي رقم ٣٨٧٠ ، وابن ماجه ١/٥٢ ، والدولابي في الكنى ٢/١٦٠ وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٥٥) ، والطبراني في الكبير ٣/٣٠ ، ٥/٢٠٧ ، وفي الصغير ٢/٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/١٤٩ ، والخطيب في المناقب ص ٩١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦/٢٢٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٩ - ٣٣٠ ، ٣٣١ كلهم من طريق أسباط بن نصر عن اسماعيل ابن عبدالرحمن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد به . واللفظ للترمذي والباقون بنحوه .

قال الترمذي : " هذا حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه ، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف" اهـ. =

. . . .

= وقال الطبراني في الأوسط: "لم يروه عن السدى الا أسباط" وسكت عليه الحاكم في المستدرك والذهبي في تلخيصه ، وقال الذهبي في الميزان ١/١٧٦ : "تفرد به أسباط" وسكت عليه الحافظ في الاصابة ٤/٣٧٨.

وأسباط بن نصر هو الهمداني - بسكون الميم - صدوق كثير الخطأ يغرب من الثامنه ، كذا في التقريب ١/٥٣.

واسماعيل بن عبد الرحمن هو ابن أبي كريمة السدى - بضم المهملة وتشديد الدال المهملة - أبومحمد الكوفي ، أخرج له مسلم ووثقه جماعة منهم شعبة وسفيان ويحيى القطان . ولخص الحافظ القول فيه : "صدوق يهم ورمي بالتشيع ت ١٢٧هـ. كما في التقريب ١/٧١. وكذا قال الذهبي : "ورمي بالتشيع" قلت : ذكروا في ترجمته أنه كان يتناول أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ولم يطعنوا في هذه الرواية ، فان صحت فهو رافضي .

وذكره الخوئي ولم يذكر فيه شيئا .

انظر ترجمته في : الميزان ١/٢٣٧ ، والتهذيب ١/٣١٣ ، والمعجم رقم ١٣٦٥ . وصبيح مولى أم سلمة : لا يعرف كما قال الترمذي . وباقي رجال الترمذي ثقات.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢٠٧ ، ٣/٣١ وفي الأوسط (الاصابة ٢/١٧٥) من طريق ابراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح عن جده عن زيد به نحوه. وفي الأوسط عن جده صبيح ولم يرفعه الى زيد .

قال الطبراني : "لا يروى عن صبيح الا بهذا الاسناد ، وقد رواه السدى عن صبيح عن زيد بن أرقم".

قال الهيثمي في المجمع ٩/١٦٩ بعد أن عزاه لأوسط الطبراني : "وفيه من لم أعرفهم" اهـ.

قلت : "ابراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح لم أجد له ترجمة. وفي الكبير للطبراني : ابوالجحاف داود بن أبي عوف وهو شيعي صدوق ربما أخطأ (التقريب ١/٢٣٣) ، وسليمان بن قرم : صدوق شيعي سيئ الحفظ التقريب ١/٣٢٩.

وجاء من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه أحمد في المسند ٢/٤٤٢ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٣٥٠ ، والطبراني في الكبير ٣/٣١ ، وابن عدى في الكامل ١/١٨٨/ب ، والدارقطني في =

. . . .

= العلل (ق ١٠٦/أ) والحاكم في المستدرك ٣/١٤٩ ، والخطيب في تاريخه ١٣٧/٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٤ ، وابن الجوزي في العلل ٢٦٨/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣١ .

قال أحمد : ثنا تليد بن سليمان ، ثنا أبوالجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة به .

قال الحاكم : " هذا حديث حسن من حديث أبي عبدالله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان فاني لم أجد له رواية غيرها " اهـ. وسكت الذهبي في تلخيص المستدرك .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٩/٩ : " رواه أحمد والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح " اهـ.

قلت : تليد :- بفتح فكسر ثم تحتانية ساكنة - ابن سليمان المحاربي الكوفي أبو ادريس الأعرج . قال فيه البخاري : " تكلم يحيى بن معين في تليد ورماه " وقال ابن معين : " تليد كذاب كان يشتم عثمان أو طلحة أو أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، دجال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " ، وقال ابن حبان : " كان رافضيا يشتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وروى في فضائل أهل البيت عجائب وقد حمل عليه يحيى بن معين حملا شديدا وأمر بتركه " اهـ. وقال أبوداود : " رافضي خبيث " وقال النسائي : " ضعيف " وقال ابن عدي : " ويتبين على روايته أنه ضعيف " وقال الامام أحمد : " شيعي مانرى به بأسا " ونقل ابن الجوزي في العلل ١٦٥/١ والحافظ في التهذيب ٥٠٩/١ تكذيب الامام أحمد لتليد ، وقال الجوزجاني: " سمعت أحمد بن حنبل يقول حدثنا تليد بن سليمان هو عندي كان يكذب " اهـ. وقال الساجي : " كذاب " وقال الحاكم وأبوسعيد النقاش : " رديء المذهب منكر الحديث روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة " اهـ. وقال الذهبي في الكاشف ١١٣/١ : " تليد بن سليمان الكوفي الشيعي : ضعيف " اهـ وقال في تلخيص العلل (ق ٢٦٢) : " كذاب " ، وقال في الميزان في ترجمة أبي الجحاف داود بن أبي عوف عقب حديث ذكره : " فهذا آفته تليد فانه متهم بالكذب " اهـ.

وقال في تلخيص العلل - أيضا - (ق ٤٠٣) : " واه ". =

....

= وقال الحافظ في التقريب ١/ ١١٢ : " رافضي ضعيف"، وعند الشيعة : " حسن" قال ذلك المامقاني في تنقيح المقال ١/ ٢٢ ورقم ١٤٤٠ علما بأنه لم يوثقه أحد من الشيعة الذين يعتد بقولهم في الجرح والتعديل .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٥٨ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٦٦ ، والجرح ١/ ١/ ٤٤٧ ، والمجروحين ١/ ٢٠٤ ، والمتروكين للنسائي ص ٢٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ١٧١ ، والكامل لابن عدى ٢/ ٥١٦ ، وتاريخ بغداد ٧/ ١٣٦ ، والميزان ١/ ٣٨٥، ٢/ ١٨ ، والمغني رقم ١٠١٧ ، والتهذيب ١/ ٥٠٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٩١٦ .

قلت : وحسن الحديث العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢/ ١٧ .

وأخرجه من الشيعة : الشيخ الطوسي في أماليه ١/ ٣٤٥ بنحوه من طريق صباح بن يحيى المزني عن السدى عن صبيح عن زيد به نحوه . وصباح : رافضي متروك متهم ، وعند الشيعة : ثقة . وفيه الحافظ ابن عقدة : وهو رافضي ضعيف كثير المناكير .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٥٩ رقم ٢٢٣ ، قال حدثنا محمد بن عمر الجعابي ، ثنا أبومحمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازى التميمي عن الرضا مسندا عن آبائه عن على رضى الله عنه به نحوه ، وفي الحديث أنه قال ذلك ومعهم العباس وعقيل ابنا أبي طالب رضى الله عنهما . قال الصدوق : " ذكر عقيل وعباس غريب في هذا الحديث لم أسمعه الا عن محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث" اهـ.

والجعابي : حافظ رقيق الدين فاسق تالف رافضي .

والرازى التميمي : لم أجد ترجمته لا عند أهل السنة ولا عند الشيعة .

(ترجمة راو الحديث)

هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصارى الخزرجي ، يقول الحافظ : " صحابي مشهور" أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقون مات سنة ٦٦ أو ٦٨ هـ. وكان قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ونزل الكوفة وفيها مات رضى الله عنه .

انظر ترجمته في : الاصابة ١/ ٥٦٠ ، والتهذيب ٣/ ٣٩٤ ، والتقريب ١/ ٢٧٢ .

٣٧ - عن زيد بن يثيع [(١)] قال : سمعت أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - يقـول : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خيم خيمة - وهو متكئ على قوس عربية ، وفـي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" يا معشر المسلمين ، أنا سلم لمن سالم أهل هذه الخيمة وحرب لمن حاربهـم ، وولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم ، لا يحبهم الا سعيد الجد [(٢)] طيب المولـد ، ولا يبغضهم الا شقي الجد ردئ الولادة ".

فقال رجل لزيد : " يا زيد ، أنت سمعت أبا بكر يقول هذا ؟ " قال : " أى ورب الكعبة " [(٣)].

---

(١) زيد بن يثيع - بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثلثة ثم تحتانية ساكنـة ثم مهملة - الهمداني الكوفي ثقة مخضرم مات قبل المائة . انظر التقريـب ٢٧٧/١ .

(٢) الجد : الحظ والسعادة والغنى . انظر : النهاية ٢٤٤/١ .

(٣) حديث باطل واسناده ضعيف.

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١١ ، وفيه يونس بن سليمان التيمي وأبـو بكر محمد بن يحيى بن حيان الديرعاقولي ومحمد بن علي الفارسي لم أجدهـم. وشيخ الزمخشرى الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مروك الرازى ما عرفته . وظهور الباطل في هذا الحديث واضح ولا يحتاج الى تعليق .

المطلب الرابع

ماجاء في نجاة المتوسل بآل البيت والمهتدي بهديهم

٣٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه (١) ؟" فقال : "سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت عليّ فتاب عليه". (٢)

---

(١) يعني الآية (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) آية ٣٧ من سورة البقرة .

(٢) حديث باطل كذب .

أخرجه الدارقطني في الافراد (اللآلئ ١/٤٠٤) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/٣٣ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٦٩ ، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (ذيل اللآلئ ص ٨٥ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٧٠ رقم ٨ باب الخمسة . وأخرجه في الأمالي (مجلس ١٨ ص ٤٦ - ٤٧) كلهم من طريق الحسين بن حسن الأشقر عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

قال ابن الجوزي : "قال الدارقطني : "تفرد به عمرو بن ثابت عن أبيه أبي المقدام ولم يروه عنه غير حسين الأشقر"، قال يحيى بن معين : عمرو بن ثابت غير ثقة ولا مأمون ، وقال ابن حبان : "يروي الموضوعات عن الأثبات" اهـ. كلام ابن الجوزي .

فمعنى ذلك أن المتهم به عنده هو عمرو بن ثابت وأقره السيوطي في اللآلئ ١/٤٠٤ .

قلت : عمرو بن ثابت رافضي ضعيف جدا عند السنة والشيعة .

وقد اتهم الذهبي والسيوطي في الذيل الحسين الأشقر وهو رافضي تالف .

والحديث باطل موضوع

وانظر : منهاج السنة ٤/٣٦ ، والمنتقى ص ٤٣٩ ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٨ ، وتنزيه الشريعة ١/٤١٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٥ .

ومما يدل على بطلان الحديث واختلاقه "ان الكلمات التي تلقاها آدم قد =

(١) رابنيه

٣٩ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : "ان الله جعل عليا وزوجته وأبناءه[1] حجج الله على خلقه ، وهم أبواب العلم في أمتي ، من اهتدى بهم هدى الى صراط مستقيم" (١)

= جاءت مفسرة في قوله تعالى : "قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين" (آية ٢٣ من الأعراف) وقد روى عن السلف هذا وما يشبهه ، ثم من المعلوم بالاضطرار : أن من هو دون آدم من الكفار والفساق اذا تاب أحدهم الى الله تاب الله عليه ، وان لم يقسم عليه بأحد ، فكيف يحتاج آدم في توبته الى مالا يحتاج اليه أحد من المذنبين لا مؤمن ولا كافر ، وطائفة رووا أنه - أي آدم - توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل توبته ، وهذا كذب ، وروى عن مالك في ذلك حكاية في خطابه للمنصور ، وهو كذب على مالك وان كان ذكرها القاضي عياض في الشفا ، ثم هذا لو كان مشروعا فآدم نبي كريم ، كيف يقسم على الله بمن هو أكرم عليه منه ، ولا ريب أن نبينا محمدا - صلى الله عليه وسلم - أفضل من آدم ، لكن آدم أفضل من علي وفاطمة وحسن وحسين" اهـ. من منهاج السنة ٤/ ٣٦ بتصرف.

(١) ضعيف جدا .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٥٨ من طريق محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان الزاهري عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي الزبير عن جابر به .

والكوفي : ذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٤٠٥ ولم يذكر فيه شيئا .

والزاهري : هو ابوجعفر مات عام ٢٢٠هـ. ضعفه ابن عقدة والنجاشي والطوسي ، والمفيد ، وابن الغضائري وعده الفضل بن شاذان من الكذابين.

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ١٠٩١٦ .

والمفضل بن عمر : مختلف فيه عند الشيعة ورجح الخوئي أنه ثقة .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٢٥٩١ .

وجابر بن يزيد الجعفي : كذبه ابن معين والجوزجاني وسلامة ابن أبي مطيع وليث بن أبي سليم وسعيد بن جبير وسفيان بن عيينة وأحمد بن خداش. وقال زائدة : "كان - والله - كذابا يؤمن بالرجعة" وقال الامام أبوحنيفة : "مالقيت أكذب منه" واتهمه ابن الجوزي بالوضع في الموضوعات ١/ ٣٧٧ وأقره الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٨/أ) ، والسيوطي في اللآلئ ١/ ٣٥٩ ، وعده ابن عراق في تنزيه الشريعة =

. . . .

= (١ / ٤٤ رقم ٤) من الوضاعين . وقال أبواحمد الحاكم : " يؤمن بالرجعة واتهم بالكذب" . وقال الشعبي : " ياجابر ، لا تموت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال اسماعيل بن أبي خالد الراوي عن الشعبي : " فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب" ، وقال ابن حبان : " كان سبأئيا من أصحاب عبدالله بن سبأ وكان يقول : ان عليا يرجع الى الدنيا ، فان احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه ، قلنا : الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب ، وأخبرني ابن فارس ، ثنا محمد بن رافع قال : رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر الجعفي ، فقلت له : يا أبا عبدالله ، تنهونا عن جابر وتكتبونه ؟ قال : " لنعرفه" ، وقال النسائي : " متروك" ، وقال الذهبي في تاريخ الاسلام ٢ / ١٩٥ : " متروك" ، وقال في الكاشف ١ / ١٢٢ : " من أكبر علماء الشيعة ، وثقه شعبة فشذ وتركه الحفاظ . . . مات ١٢٨هـ" اهـ. وقال الحافظ في التقريب ١ / ١٢٣ : " ضعيف رافضي " اهـ.

قلت : وقال الدارقطني في الضعفاء ص ١٦٨ - ١٦٩ : " ان اعتبر له بحديث يعد حديثا صالحا " اهـ. ويعتبره ابن عدى قريبا الى الصدق ، وقال جرير بن عبدالحميد : " لا أستحل أن أحدث عن جابر" ، وتركه النسائي ، وابن مهدى ويحيى القطان . وقال ابن حزم في الاحكام ٢ / ١٣٥ : " الجرح أولى من التعديل ، وقد وثق سفيان الثوري جابر الجعفي ، وجابر من الكذب والفسق والشر والخروج عن الاسلام بحيث قد عرف ولكن خفي أمره على سفيان فقال بما ظهر منه اليه" اهـ.

قلت : نقل الذهبي في الكاشف ١ / ١٢٢ ، والمغني ١ / ١٢٦ ، توثيقه عن شعبة ، وأنا أرى - أن صح توثيقه عن سفيان الثوري وشعبة أنهما وثقاه باعتبار حالته الأولى من الصدق وأما في آخر حياته فتغير حاله بدليل ترك النسائي وابن مهدى ويحيى القطان له . وهم لا يتركون راويا الا اذا استحق الترك .

وذكر ابن شاهين في ثقاته (ص ١٢) توثيقه عن يحيى بن معين ، وأرى أنه وهم في ذلك ، لأن كتب الجرح والتعديل التي بين يدى لم تذكر ذلك بل ذكرت عنه أنه كذاب .

=

المطلب الخامس

جزاء محبي آل البيت في الآخرة

٤٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين ، فقال : " من أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة " (١)

= وعند الشيعة : فقد قال محمد طه نجف في اتقان المقال (ص٣٢) : " ثقة في نفسه " وقال في (ص٦٦) : " وكان في نفسه مختلطا لكن جل من روى عنه ضعيف " اهـ.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/١/٢١٠ ، والضعفاء الصغير ص ٢٥ ، والضعفاء للعقيلي ١/١٩١ ، والمتروكين للنسائي (ص٢٨) ، والمجروحين ١/٢٠٨ ، والكامل لابن عدى ٢/٥٣٧ ، والجرح ٣/٢/١٥ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤٦١ ، وتاريخ الدارمي رقم ٢١٨ ، والميزان ٣/٣٠٥ ، والمغني رقم ١٠٧٩ ، والتهذيب ٨/١٦٧ .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف.

أخرجه الترمذى رقم ٣٧٣٣ ، وعبد الله في زوائد المسند ١/٧٧ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٥٨ ، والطبراني في الكبير ٣/٤٣ ، وفي الصغير ٢/٧٠ ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٨٤٨ في ترجمة ابراهيم بن محمد بن بزرج ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ١/١٩١ ، والخطيب البغدادى في تاريخه ١٣/٢٨٧ - ٢٨٨ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٧٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦٠٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٨١ ، والذهبي في الميزان ٣/١١٧ ، وشمس الدين الجزرى في أسنى المطالب (ق ٣٦/ب) كلهم من طريق نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن جده عن علي به .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد الا من هذا الوجه " اهـ.

وقال الذهبي في الميزان ٣/١١٧ في ترجمة علي بن جعفر : " حديثه منكر جدا وما صححه الترمذى ولا حسنه " اهـ.

=

٤١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أنا ميزان العلم وعلي كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، وفاطمة علاقته ، والأئمة من أمتي عموده ، توزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا "(١)

= وذكره الحافظ في التهذيب ٧ / ٢٩٣ في ترجمته وقال : " له في الترمذي حديث واحد في الفضائل واستغربه " اهـ.

قلت : تحسين الترمذي لهذا الحديث ثابت كما ترى .

وذكره الحافظ أيضا في التهذيب ١٠ / ٤٣٠ وسكت عليه . ووافق العلامة المباركفوري في تحفة الأحوذي (١٠ / ٢٣٨) ، الترمذي على تحسينه . وقال شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣٦ / ب) : " حديث حسن الاسناد " اهـ وضعفه العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٥٣٥٠ . وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢ / ٢٥ : " اسناده حسن " ثم قال : " علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين لم يذكره أحد بجرح ولا توثيق " . وذكره ابن تيمية في المنهاج ٤ / ١٠٦ ، ولم يبين درجته ، وقد قال الذهبي في المنتقى ص ٤٧٦ : " وهل يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المجازفة أصلا ، من كون المسلم الخطاء يصير في درجة المصطفى بمجرد الحب ؟! " اهـ.

قلت : علة الحديث هي : علي بن جعفر بن محمد (مات سنة ٢١٠ هـ)

قال الحافظ في التقريب ٢ / ٣٣ : " مقبول " اهـ.

ولم أقف على جرح أو تعديل فيه بل نص الذهبي في الميزان ٣ / ١١٧ على أنه ما رأى أحدا لينه ولا من وثقه . فهو اذن مجهول الحال . ثم من قال ان مجهول الحال حديثه حسن لا سيما اذا روى حديثا منكرا .

(١) حديث باطل واسناده ضعيف.

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (ذيل اللآلئ ص ٥٩ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٩٧) ولم يبين السيوطي علته .

قال ابن عراق : " وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٩٧) وقال : " اسناده ضعيف " والله أعلم " اهـ.

قلت : والذي ضعفه هو الحافظ العلائي وعنه نقل السخاوي وفيه عبد الرحيم ابن مردك الرازي ويوسف بن عبد الله باردبيل والحسن بن صدقة الشيباني وسليمان بن نصر ما عرفتهم والله أعلم .

٤٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحبني فليحب عليا ، ومن أحب عليا فليحب ابنتي فاطمة ، ومن أحب فاطمة ابنتي فليحب ولديهما الحسن والحسين وانهما لفرطي (١) أهل الجنة ، (٢) ليتباشرون وليسارعون الى رؤيتهم ينظرون اليهم ، محبتهم ايمان وبغضهم نفاق ، ومن أبغض أحدا من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي ، وانني نبي مكرم بعثني الله بالصدق ، فأحبوا أهلي وأحبوا عليا " (٣)

---

(١) يقال : فرط يفرط فهو فارط ، وفرط : اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والأرشية (النهاية ٣/ ٤٣٤) .

(٢) هكذا ، ولعل الصواب : ان أهل الجنة ليتباشرون الخ وبذلك يستقيم السياق .

(٣) موضوع

أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٥٤٧/أ في ترجمة شيخه عبدالله بن حفص الوكيل السامري الضرير أبي محمد ، وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٤ .

قال ابن عدي : " وهذا حديث باطل بهذا الاسناد ، وضعه شيخنا ، وهذه الألفاظ التي في هذا الحديث لا تشبه ألفاظ الأنبياء " اهـ .

والوكيل : قال عنه الخطيب في تاريخه ٩/ ٤٤٩ عقب حديث رواه : " هذا حديث باطل اسنادا ومتنا ونراه مما وضعه الوكيل وأن اسناد رجاله كلهم ثقات سواه " اهـ .

وقال ابن عدي : " شيخ ضرير كتبت عنه بسرمن رأى ، كان يسرق الحديث وأملى عليّ من حفظه أحاديث موضوعة ، ولا أشك أنه هو الذي وضعها " اهـ .

راجع ترجمته في : تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٩ ، والكامل ٤/ ١٥٧٦ ، والميزان ٢/ ٤١٠ ، والمغني رقم ٣١٤٣ ، واللسان ٣/ ٢٧٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧٢ رقم ٤٣ .

والحديث موضوع

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٣٥/ب) ، والميزان ٢/ ٤١٠ ، واللسان ٣/ ٢٧٦ ، واللآلئ ١/ ٤٠٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤١٣ - ٤١٤ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٥ .

٤٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " من قال في موطن قبل وفاته : " رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد - صلى الله عليه وسلم نبيا وبعلي وأهل بيته أولياء ، كان له سترا من النار ، وكان معنا غدا هكذا - وجمع بين أصبعيه" (١)

٤٤ - عن بلال بن حمامة قال : " خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ضاحكا مستبشرا ، فقام اليه عبد الرحمن بن عوف ، فقال : " ما أضحكك يارسول الله ؟" قال : "بشارة أتتني من عند ربي ، ان الله لما أراد أن يزوج عليا فاطمة أمر ملكا أن يهز شجرة طوبى ، فهزها ، فنثرت رقاقا - يعني : صكاكا وأنشأ الله ملائكة التقطوها ، فاذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق ، فلا يرون محبا لنا أهل البيت محضا الا دفعوا اليه منها كتابا : براءة له من النار ، من أخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار" (٢)

---

(١) موضوع

مخرج في المسند المنسوب الى زيد (ص ٣٦١)

وفيه : عمرو بن خالد الواسطي أبوخالد الكوفي مات بعد سنة ١٢٠هـ. قال فيه البخاري : " منكر الحديث" وقال وكيع : "كان عمرو بن خالد في جوارنا يضع الحديث ، فلما فطن به تحول الى واسط" وقال ابن معين : "كذاب غير ثقة " وقال الامام أحمد : " كذاب . . يروى عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة " ، وقال أبوزرعة : "كان يضع الحديث " ، وقال الدارقطني : "كذاب" وقال ابن حبان : "كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات حتى يسبق الى القلب أنه كان المعتمد لها" ، وقال النسائي : "ليس بثقة" ، وقال ابوحاتم : "متروك الحديث ذاهب الحديث لا يشتغل به" ، وقال ابن عدى : " وعامة مايرويه موضوعات".

وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ٢٨٣ : " كذبوه " وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٦٩ : " متروك ورماه وكيع بالكذب" ، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٩٣ رقم ٤٠٥ : "كذبه احمد والناس " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣٢٨ ، والضعفاء الصغير ص ٨٣ ، والجرح ٣ / ١ / ٢٣٠ ، والمجروحين ٢ / ٧٦ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٤٤٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٩ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٦٨ ، والكامل لابن عدى ٥ / ١٤٧٤ ، والمغني رقم ٤٦٤٩ ، والميزان ٣ / ٢٥٧ ، والتهذيب ٨ / ٢٦

قلت : ومسند زيد بن علي المنسوب اليه هو الذى وضعه عمرو بن خالد الواسطي

(٢) واه جـدا .

=

المطلب السادس

ماجاء في حلول اللعنة على مبغضي آل البيت

٤٥ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "ليلة عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا : لا اله الا الله محمد رسول الله ، علي حب الله ، الحسن والحسين : صفوة الله ، فاطمة خيرة الله ، على باغضهم لعنة الله".(١)

= أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤ / ٢١٠ قال : أخبرنا علي بن أبي علي المعدل ، ثنا عمر بن محمد بن ابراهيم البجلي ، ثنا أبو علي أحمد بن صدقة البيع ، ثنا عبدالله بن داود بن قبيصه الأنصاري ، ثنا موسى بن علي ، ثنا قنبر بن أحمد بن قنبر مولى علي بن أبي طالب عن أبيه ، عن جده ، عن كعب ابن نوفل عن بلال بن حمامة به .

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٤٠٠ ، وأخرجه أخطب في المناقب ص ٢٤٦ من طريق عبدالله بن داود بن قبيصة الخ الاسناد .

وفي سنده عنده محمد بن احمد بن علي بن شاذان الكذاب . وقال الخطيب : " رجال هذا الحديث مابين بلال وعمر بن محمد كلهم مجهولون" اهـ . وأقره الحافظ في اللسان ١ / ١٨٧ وذكر الحديث الحافظ في الاصابه ٢ / ١٨٢ في ترجمة بلال بن حمامة الذي لا يعرف وقال : " والحديث واه جدا" اهـ .

وانظر : اللسان ١ / ١٨٧ ووصفه بأنه ركيك اللفظ . واللآلئ ١ / ٣٨١ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٦٧ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٢ .

(١) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ١ / ٢٥٩ ، وأخطب في المناقب ص ٢١٤ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٥٨ - ٢٥٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٤٢٣ ، والطوسي في أماليه ١ / ٣٦٦ ، واللفظ للخطيب . وفي رواية " فاطمة أمة الله" .

وفي اسنادهم : محمد بن اسحاق بن مهران أبوبكر المقرئ المعروف بشاموخ (ت ٣٥٢هـ) قال الخطيب : " وحديثه كثير المناكير" ولم أجد فيه غير ذلك ولم أجده عند الشيعة .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١ / ٢٥٨ ، والمغني رقم ٥٢٨٣ ، والميزان ٣ / ٤٧٨ ، واللسان ٥ / ٧٠ .

وعن محمد رواه علي بن أحمد بن حمويه الحلواني المؤدب أبوالحسن ، قال =

. . . .

= الخطيب : " حدثنا عنه هلال الحفار أحاديث منكرة ، روى عنه أبوالقاسم عبدالله بن ابراهيم الغامي أحاديث موضوعة على شيوخ ثقات ، غالب ظني أنها من عمل هذا الحلواني " اهـ. ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وانظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١/ ٣٢٥، والمغني رقم ٥٢٨٣ ، والميزان ٣/ ١١١ ، واللسان ٤/ ١٩٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٨٥ رقم ٢٨٩ .

والحديث موضوع : والمتهم به هو الحلواني

انظر : تلخيص العلل (ق٣٩٢) ، والمغني رقم ٥٢٨٣ ، والميزان ٣/ ١١١ - ١١٢ ، ٤٧٨ ، واللسان ٤/ ١٩٤ ، ٥/ ٧٠ ، وذيل اللآلئ ص٦٦ وتنزيه الشريعة ١/ ٤٠٥ .

وذكر السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٦٦ أن الحديث جاء من حديث علي رضي الله عنه نحوه . وعزاه للديلمي .

قال ابن عراق : " قلت . . . . " اهـ. وقال محقق تنزيه الشريعة : " بياض بالأصل " اهـ.

أقول : لعله أراد قلت : وفيه مجاهيل لم أجد لهم ترجمة والله أعلم. لأني لم أجد ترجمة لبعضهم.

وأخرجه من الشيعة ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٣٢٣ - ٣٢٤ رقم ١٠ باب الستة ، من حديث علي رضي الله عنه بنحو حديث ابن عباس تماما ، وفيه : شيخ الصدوق : أبوعلي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار لم يوثقه أحد من الشيعة ولم يذكر الخوئي فيه شيئا . انظر المعجم رقم ٢٩٩ .

وفيه : محمد بن محمد المصرى وهو ابن الأشعث ابوعلي .

وهو يروى المناكير واتهمه الدارقطني بالوضع . ووثقه النجاشي من الشيعة .

قلت : وقوله : " على باغضهم . . . " كلام كذب فلا يعرف في اللغة فعل بغض - بفتح الغين المعجمة - بمعنى بغض غيره ، والفعل المعروف هو أبغض فقط لا غير ، فهذه أمارة تدل على وضع الحديث.

المطلب السابع

مقام آل البيت ونزلهم يوم القيامة

٤٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " في الجنة درجة تسمى "الوسيلة" وهي لنبي ، وأرجو أن أكون أنا ، فاذا سألتموها ، فاسألوها لي "، فقالوا : " من يسكن معك فيها يارسول الله ؟" قال : " فاطمة وبعلها والحسن والحسين ".(١)

---

(١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٧ من طريق عبد الحميد بن بحر الكوفي البصري عن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث بن عبد الله الأعور عن علي به .

وعبد الحميد بن بحر : قال فيه ابن حبان : " يروى عن مالك وشريك والكوفيين ما ليس من أحاديثهم ، كان يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به بحال" وبمثل ذلك قال يحيى بن معين ، وقال ابونعيم : " يروى عن مالك وشريك أحاديث منكرة" ، وقال الحاكم وأبوسعيد النقاش : " يروى عن مالك بن مغول وشريك أحاديث مقلوبة" وضعفه الدارقطني واتهمه ابن عدى بسرقة الحديث.

انظر ترجمته في : المجروحين ٢ / ١٤٢ ، والكامل ٥ / ١٩٥٩ ، والمغنى رقم ٣٤٨٣ ، والميزان ٢ / ٥٣٨ ، واللسان ٣ / ٣٩٥ ، وتنزيه الشريعة ١ / رقم ١٣١ .

وشريك : صدوق كثير الغلط واختلط. وأبواسحاق : مدلس واختلط ، وشريك روى عنه قبل الاختلاط. والحارث بن عبد الله الأعور : الهمداني - بسكون الميم- الكوفي أبوزهير - صاحب علي مات في خلافة ابن الزبير ، قال الحافظ في التقريب ١ / ١٤١ : " كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف" اهـ.

وقال الامام الذهبي قبله : " والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته ، وأما في الحديث النبوى فلا ، وكان من أوعية العلم" اهـ. من الميزان ١ / ٤٣٥ .

قلت : كذبه علي بن المديني وقال ابواسحاق السبيعي : " زعم الحارث الأعور وكان كذابا" ، وقال مغيرة : " لم يكن الحارث يصدق عن علي في الحديث " وقال جرير بن عبد الحميد : " كان زيفا ". ووثقه ابن معين والنسائي في احدى الروايات عنهما .

=

٤٧ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مرفوعا : "أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة [(١)] القدس في قبة بيضاء ، سقفها عرش الرحمن" [(٢)]

= وانظر ترجمته في : الكاشف ١/١٣٨ ، والمغني رقم ١٢٣٦ ، والتهذيب ٢/١٤٥.

وفيه من لم أجد له ترجمة.

(١) حظيرة القدس : الجنة كما في القاموس ١/٦٦٧ مادة حظر.

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢١٤ - ٢١٥ ، وابن الجوزى في الموضوعات ٢/٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٤٩ كلهم من طريق عمرو بن زياد ابن عبدالرحمن بن ثوبان أبي الحسن الثوباني الباهلي وهو كذاب وضاع قال ابوحاتم : "كان يضع الحديث ... وكان كذابا أفاكا" ، وقال الدارقطني "كان يضع الحديث" ، وقال ابن عدى : "منكر الحديث يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل" ، وقال في آخر ترجمته : "ولعمرو بن زياد غير هذا من الحديث منها سرقة يسرقها من الثقات ومنها موضوعات وكان هو يتهم بوضعها" اهـ.

وقال العقيلي : "قدم علينا هذا الشيخ من الرى ، وذكر أنه كان ببغداد وكان يذكر احمد بن حنبل ، وأنه يعرفه ، وذكر أبا زرعة الرازى ، وأملى علينا أحاديث فأنكرها بعض من كان معنا من أصحابنا ، فكتبنا الى أبي زرعة وبعثنا اليه بحديثه ، فكتب الينا أبوزرعة : "ان هذه الأحاديث موضوعة وان الرجل كذاب" اهـ.

وقال ابن مَنْدَه في معرفة الصحابة بعد أن أخرج حديثا من طريقه : "عمرو ابن زياد يعرف بالتاله متروك الحديث" ، وقال ابن الجوزى والذهبي : "كان كذابا" وعده ابن عراق من الوضاعين في تنزيه الشريعة ١/٩٣ رقم ٣٥٢.

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات ٨/٤٨٨ ولم يرو عنه في الصحيح ولم يذكره في المجروحين ، وهذا عنده مقبول الحديث اذا لم يأت بمتن منكر ، وكأنه لم يثبت عنده ماقاله ابن عدى فيه ، وهذا غريب فان ابن حبان اشترك هو وابن عدى في الرواية عن روح بن عبدالمجيد عن عمرو الباهلي ، وقد صرح ابن عدى في ترجمة عمرو أنه روى عن روح عنه ، وكأن ابن حبان لم ير ما رآه ابن عدى في الرجل من قوله "منكر الحديث ، يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل". =

. . . .

= أقول : ابن حبان يوثق الكذابين ـ أحيانا ـ كتوثيقه لعمرو هذا ، بخلاف من زعم خلاف ذلك .

وانظر ترجمته في : الجرح ٣/ ٢٣٣ - ٢٣٤ ، والضعفاء للدارقطني ص٣٠٥ والضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٧٤ ، والكامل لابن عدى ٥/ ١٨٠٠ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٤ ، والمغني رقم ٤٦٥٧ ، ٤٦٥٨ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣٥/ب) والميزان ٣/ ٢٦٠ ، واللسان ٤/ ٣٦٤ - ٣٦٥ .

ولما حكم ابن الجوزي بوضعه واتهم به عمرو بن زياد تعقبه السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٩٢ بأن ابن حبان ذكره في الثقات. وياليته سكت ، فان ذكر ابن حبان له في الثقات لا يعني أنه ثقة ، وسيمر بك في غير هذا الموضع أنه يوثق بعض الكذابين والمتروكين والضعفاء والمجاهيل .

ثم قال السيوطي : " قلت : له طريق آخر" ثم ذكره معزوا الى الطبراني ثم قال : " جبار الطائي ضعيف والله أعلم" اهـ. وأقره ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٤١٦ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٨٨ - ٣٨٩ .

قلت : أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ٤٩ من طريق الطبراني . قال الطبراني : حدثنا أبو الزبياع ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن جبار الطائي عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . " الحديث بنحوه .

وزهير بن عباد هو الرواسي ابن عم وكيع بن الجراح مات عام ٢٣٨هـ. قال الدارقطني : " مجهول" ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطئ ويخالف" انظر اللسان ٢/ ٤٩٢ .

وأبو اسحاق السبيعي مدلس واختلط ، والثوري سمع منه قبل الاختلاط لكن بقيت علة تدليسه وقد عنعن وأبو الزبياع شيخ الطبراني ماعرفته .

وقال الشيخ المعلمي في هامش الفوائد المجموعة ص ٣٨٩ : " والبلاء من زهير" اهـ.

٤٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال : " لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم هبط الى الأرض ، مضى لذلك زمان ، ثم ان فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : " بأبي وأمي يارسول الله ،[١] ما الذى رأيت لي ؟ " قال : " يافاطمة ، أنت خير نساء البرية[٢] وسيدة نساء أهل الجنة " ، قالت : " يا أبت ، فما لعلي ؟ " قال : رجل من أهل الجنة " ، قالت : " يا أبت ، فما للحسن والحسين ؟ " فقال : " سيدا شباب أهل الجنة " ، ثم ان عليا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم ، فقال : " ما الذى رأيت لي ؟ " ، فقال : " أنا وأنت وحسن وحسين في قبة من در[٣] أساسها من رحمة الله ، وأطرافها من نور الله ، وهي تحت عرش الله ، ياابن أبي طالب ، وبينك وبين كرامة الله تسمع صوتا وهينمة[٤] وقد ألجم[٥] الناس العرق ، وعلى رأسك تاج من نور ، قد أضاء منه المحشر ، ترفل[٦] في حلتين :[٧] حلة خضراء وحلة وردية ، خلقت وخلقتم من طينة واحدة "[٨].

---

(١) قول فاطمة : " بأبي وأمي يارسول الله " كلام منكر لا يجوز أن يقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم. والكذاب مادرى ما قال .

(٢) البرية : الخلق (مختار الصحاح ص ٥٠ مادة برا .

(٣) الدر : - بضم الدال المهملة المشددة - اللؤلؤ .
انظر : مختار الصحاح ص ٢٠٢ مادة درر .

(٤) الهينمة : هي الكلام الخفي لا يفهم كذا في النهاية في غريب الحديث ٥ / ٢٩٠

(٥) ألجم الناس العرق : أى وصل الى أفواههم ، فصار لهم بمنزلة اللجام يمنعهم من الكلام. انظر : النهاية ٤ / ٢٣٤ .

(٦) ترفل : أى تتبختر كذا في النهاية ٢ / ٢٤٧ .

(٧) الحلة : بضم الحاء المهملة المفتوحة وتشديد اللام المفتوحة - : هي ازار ورداء ولا تكون حلة الا من ثوبين .
انظر : القاموس ١ / ٦٩٦ مادة حلل .

(٨) موضوع
أخرجه ابونعيم في فضائل الصحابة (ذيل اللآلئ ص ٦٢ - ٦٣) ومن طريقه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٤٧ - ٤٨ .
قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٤٠٠ : " قلت لم يبين (أى السيوطي) علته وفيه يعقوب بن دينار وعمر بن أحمد شيخ أبي نعيم والله أعلم " اهـ. وهو يعني : أنهما متهمان بالوضع .

=

٤٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس اياى ، فقال " أما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا وذرارينا خلف أزواجنا ، وشيعتنا من ورائنا " (١)

= أما يعقوب بن دينار فهو لا يعرف واتهم بذلك .

انظر ترجمته في : الميزان ٤ / ٤٥٢ ، والمغني رقم ٧١٨٩ ، واللسان ٦ / ٣٠٧ وتنزيه الشريعة ١ / ١٢٩ رقم ٥٨ .

وعمر بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن عيسى بن جرير ، ويقال له : عمر بن أحمد بن جرجه ، قال ابوحاتم وابن طاهر المقدسي : " روى عن الثقات الموضوعات " وقال ابونعيم : " حدثنا بالبصرة وكان ضعيفا " واتهمه ابن النجار في ترجمته في حديث أنس المرفوع : " استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا " .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٤٤٢١ ، والميزان ٣ / ٨٢ ، واللسان ٤ / ٢٨٣ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٩٠ رقم ٣٥٦ .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة رقم ١٠٦٨ ، والخطيب البغدادي في السابق واللاحق ص ١٢٦ - ١٢٧ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٥٣ ، والجويني في فرائد السمطين رقم ٣٨٠ الباب التاسع - كلهم من طريق محمد بن يونس الكديمي ، ثنا عبيد الله بن عائشة نا اسماعيل ابن عمرو (ابن نجيح البجلي الكوفي أبواسحاق) عن عمر بن موسى (بن وجيه الوجيهي) عن زيد عن علي بن حسين عن أبيه عن جده عن علي به واللفظ للقطيعي والباقون بنحوه .

وتابع الكديمي : محمد بن زكريا الغلابي عن عبيد الله بن عائشة به نحوه .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٥٥ / ب) . وتابعه - أيضا - أبوالعيناء محمد بن القاسم عن محمد (هكذا) ابن عائشة به نحوه .

أخرجه الشيخ المفيد في الارشاد ص ٢٩ .

ومحمد بن يونس : بن موسى القرشي السامي الكديمي الحافظ المكثر المعمر أبوالعباس مات عام ٢٨٦ هـ ، قال فيه ابن عدى : " اتهم بوضع الحديث وبسرقته وادعى رؤية قوم لم يرهم ورواية عن قوم لا يعرفون ، وترك عامة مشايخنا الرواية =

. . . .

= عنه ، ومن حدث عنه نسبه الى جده موسى بأن لا يعرف" . وقال أيضا : " يضع الحديث" ، وقال الدارقطني : " ضعيف" ، وقال أيضا : " يتهم بوضع الحديث وما أحسن فيه القول الا من لم يخبر حاله" ، وقال ابن حبان : " وكان يضع على الثقات الحديث وضعا ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث"

وكذبه أبوداود ، وتكذيبه ثابت له - أيضا - في تاريخ بغداد ٥/ ٧٩ في ترجمة أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل .

وقال موسى بن هارون : - وهو متعلق بأستار الكعبة - " اللهم اني أشهدك أن الكديمي كذاب يضع الحديث" وقال قاسم المطرز : " أنا أجاثي الكديمي بين يدى الله وأقول : يكذب على نبيك " .

وقال الامام أحمد : " ابن يونس : حسن المعرفة ماوجد عليه الا لصحبته للشاذكوني " ، وقال الذهبى : " وأما اسماعيل الخطبي ، فقال بجهل - " كان ثقة " ، وقال الذهبي : " أحد المتروكين" ، وقال : " هالك" ، وقال : " هو واه" ، وقال الحافظ في التقريب ٢/ ٢٢٢ : " ضعيف" .

وعند الشيعة : حاله مجهول ، فقد قال المامقاني في تنقيح المقال رقم (٧٥٥١) : " يظهر أنه امامي (أى : شيعي) لكن حاله مجهول" اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/ ٣١٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٥١ ، والكامل ٦/ ٢٢٩٤ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٤٣٥ ، والميزان ٤/ ٧٤ ، والمغني رقم ٦١٠٩ ، وتذكرة الحفاظ ص ٦١٨ ، والتهذيب ٩/ ٥٣٩ .

واسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي : مات عام ٢٢٧هـ . ضعفه ابوحاتم والدارقطني ، وقال ابن عدى : " حدث بأحاديث لا يتابع عليها" ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال " يغرب كثيرا" ، وقال الخطيب : " صاحب غرائب ومناكير عن الثورى وغيره" ، وقال ابن عقدة : " ضعيف ذاهب الحديث" ، وقال ابو الشيخ " غرائب حديثه تكثر" وقال الأزدى : " منكر الحديث" وقال العقيلي : " في حديثه مناكير ويحيل على من لا يحتمل" .

انظر ترجمته في : الجرح ١/ ١/ ١٩٠ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٨٦ ، والكامل ١/ ٣١٦ ، والميزان ١/ ٢٣٩ ، والمغني رقم ٦٩٦ ، واللسان ١/ ٤٢٥ ، والتهذيب ١/ ٣٢٠ رقم ٥٨٢ .

وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الحمصي الميتمي مات في وقت قريب من وفاة =

. . . .

= الامام الاوزاعي سنة ١٥٧ هـ.

قال فيه البخاري : " فيه نظر . . منكر الحديث" ، وقال ابن معين : " ليس بثقة" " ليس حديثه بشيء" ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الاثبات لا يحل ذكره في الكتب الا على جهة التعجب ولا الرواية عنه بحال ، لأن المستمع الى اخباره التي يرويها عن الثقات لا يشك أنها موضوعة" ، وقال النسائي : " متروك الحديث" وقال ابن عدى : " وهو بين الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متنا واسنادا" ، وقال أبوحاتم " ذاهب الحديث كان يضع الحديث" وقال الدارقطني : " متروك" ، وقال ابن معين في رواية ابن الجنيد عنه : " كذاب ليس بشيء ".

قلت : وقد ثبت أنه كذاب من خلال قصة صحيحة عنه .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/ ٨٧ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٤٣٤ ، والمتروكين ص ٨٣ ، والجرح ٣/ ١٣٣ ، والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٩٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ١٩٠ ، والكامل ٥/ ١٦٦٩ ، والميزان ٣/ ٢٢٥ ، والمغني رقم ٤٥٥٠ ، ٤٥٥١ ، وتلخيص المستدرك ٣/ ١٢٤ ، واللسان ٤/ ٣٣٢ ، وتنزيه الشريعه ١/ ٩٢ رقم ٣٨٦ .

ومحمد بن زكريا الغلابي . قال الدارقطني فيه : " يضع الحديث"

ومحمد بن القاسم أبو العيناء الأخباري الشهير صاحب نوادر مات عام ٢٨٢هـ قال فيه الدارقطني : " ليس بالقوي في الحديث" ، وقال الخطيب : " لم يسند من الحديث الا القليل والغالب على رواياته الأخبار والحكايات" وقال ابوعبدالله الحاكم : " سمعت عبد العزيز بن عبد الله الأموي يقول سمعت اسماعيل بن محمد النحوي يقول سمعت المحطي يقول سمعت أبا العيناء يقول : " أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك" ، قال اسماعيل : " وكان أبوالعيناء يحدث بذلك بعد ما مات الجاحظ" .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣/ ١٧٠ ، واللسان ٥/ ٣٤٤ ، وذكره السيد الخوئي في معجمه رقم ١١٥٨٩ ، ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه من رجال الكافي للكليني .

وقال الحاكم في المستدرك ٣/ ١٥١ في مناقب فاطمة أخبرنا أبوعبدالله محمد بن احمد بن بطة الأصبهاني ، ثنا عبدالله بن محمد بن زكريا الاصبهاني ، ثنا =

. . . .

= اسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا الأجلح بن عبدالله الكندي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : أخبرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين " ، قلت : " يارسول الله ، فمحبونا ؟ " قال : " من ورائكم " .

قال الحاكم : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : اسماعيل وشيخه وعاصم ضعفوا ، والحديث منكر من القول يشهد القلب بوضعه " اهـ .

أقول : اسماعيل بن عمرو البجلي ، تقدم أنه ضعيف .

والأجلح : " صدوق شيعي " كما في التقريب ١ / ٤٩

وعاصم بن ضمرة : هو السلولي الكوفي ، قال عنه الحافظ في التقريب ١ / ٣٨٤ : " صدوق " اهـ . وقد اتهمه ابن عدي في رواياته عن علي رضي الله عنه أحاديث باطلة ، قال : " ولا يتابعه الثقات عليها " ثم قال : " والبلاء منه " ، وقال ابن حبان : " كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي قوله كثيرا ، فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك ، على أنه أحسن حالا من الحارث الأعور " اهـ .

ووثقه علي بن المديني ، وقال النسائي : " ليس به بأس " .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢ / ١٢٥ ، والكامل ١٨٦٦ ، والكاشف ٢ / ٤٥ والميزان ٢ / ٣٥٢ ، والتهذيب ٥ / ٤٥ .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٥٤ رقم ١٢٨ ، باب الأربعة . قال : حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني أخبرنا عبدالله بن زيدان ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا حسن بن حسين العرني ، ثنا يحيى بن ساور ، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي ، عن زيد بن علي به نحو المتن المزبور أولا .

وشيخ الصدوق : لا يعرف الا بروايته عنه ، ولم يوثقه أحد من الشيعة فهو مهمل . وانظر ترجمته في المعجم رقم ١١٣٥٩ ، ١١٤٠٠ .

والحسن بن الحسين العُرَني : قال ابوحاتم : " لم يكن بصدوق عندهم ، كان من رؤساء الشيعة " ، وقال ابن حبان : " يروى عن جرير بن عبدالحميد والكوفيين المقلوبات " ، وقال ابن عدي : " روى أحاديث مناكير . . . ولا يشبه =

. . . .

= حديث الثقات". ولم يذكر فيه الخوئي شيئا سوى أنه من رجال الكافي والتهذيب. (معجم رجال الحديث رقم ٢٧٨٠).

انظر ترجمته في : الجرح ١/٢/١ ، والمجروحين ١/٢٣٨ ، والكامل ٢/٧٤٣ والميزان ١/٤٨٣ ، والمغني رقم ١٣٨٩ ، واللسان ٢/١٩٩.

وأبوخالد الواسطي : كذاب وضاع . وعند الشيعة ثقة .

وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه .

أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه ١/٣٤١ من طريق الحافظ ابن عقدة ، ثنا ناصح عن زكريا عن أنس به .

وابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير .

وناصح : هو ابن عبدالله المُحَلِّمي - بالمهملة وتشديد اللام - الكوفي الحائك ، قال أبوحاتم : " ضعيف الحديث منكر الحديث ، عنده عن سماك عن جابر بن سمرة مسندات في الفضائل كلها منكرات كأنه لا يعرف سماك غير جابر" ، وقال النسائي : " ضعيف" ، وقال يحيى بن معين : " ليس بثقة" ، وقال الغلاس : " روى عن سماك أحاديث منكرة متروك الحديث" ، وقال البخاري : " منكر الحديث" ، وقال ابن عدي : " وهذه الأحاديث عن سماك عن جابر غير محفوظة . . . . وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة ، وهو ممن يكتب حديثه" وقال ابن حبان : " وكان شيخا صالحا يروى عن الثقات ماليس يشبه حديث الأثبات وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير ، غلب عليه الصلاح فكان يأتي بالشئ على التوهم ، فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه" ، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق٢٩/أ) : " ناصح شيعي متروك" وقال في (ق٣١/أ) : " ليس بثقة" ، وقال في المغني - رقم ٦٥٧٨ : " قال يحيى وغيره : ليس بثقة" وقال في الكاشف ٣/١٧٢ : " ضعفوه" ، وقال الحافظ في التقريب ٢/٢٩٤ : " ضعيف" .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/٢/١٢٢ ، والضعفاء الصغير ص١١٦ ، والمتروكين للنسائي ص١٠٠ ، والمجروحين ٣/٥٤ ، والجرح ٤/١/٥٠٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/٦٠١ ، والضعفاء للعقيلي ٤/٣١١ ، والكامل ٧/٢٥١٠ والميزان ٤/٢٤٠ ، والتهذيب ١٠/٤٠١ .

قلت : وعند الشيعة : لا يعرف ، وذكره الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٢٩٦٢ =

....

= وعبد العزيز بن الخطاب الكوفي ابوالحسن صدوق مات عام ٢٢٤ هـ. التقريب ٥٠٨/١.

والحسن بن علي بن عفان العامرى الكوفي ابومحمد صدوق مات عام ٢٧٠ هـ. (التقريب ١٦٨/١).

وجاء من حديث أبي رافع - رضي الله عنه - نحوه . من طريق حرب بن الحسن الطحان ، ثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده به .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٩/١ ، ٣٢/٣ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣١/٩ " رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف " وقال في ص ١٧٤ " رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف " اهـ.

قلت : ومن طريق الطبراني ، أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٦ ، وذكر الذهبي هذا الحديث في الميزان ٦٣٥/٣ ثم قال : " والحديث باطل بهذا الاسناد " اهـ.

وحرب بن الحسن الطحان : قال فيه الأزدى : " ليس حديثه بذاك " ، وذكره ابن حبان في الثقات (اللسان ١٨٤/٢)

وقال النجاشي من الشيعة : " كوفي قريب الأمر في الحديث له كتاب . عامي الرواية " اهـ. من معجم رجال الحديث رقم (٢٦٢٢)

ويحيى بن يعلى الأسلمي : شيعي ضعيف كما في التقريب ٣٦١/٢ .

ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : قال عنه البخارى : " منكر الحديث " وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا ، يروى عن أبيه ماليس يشبه حديث أبيه ، فلما غلب المناكير على روايته استحق الترك ، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه " وقال الدارقطني : " متروك وله معضلات " ، وقال ابوحاتم : " منكر الحديث جدا ذاهب " ، وقال ابن معين : " ليس حديثه بشئ " ، وقال ابن عدى : " وهو في عداد شيعة الكوفة ، ويروى في الفضائل أشياء لا يتابع عليها " وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٤/أ) : " واه " ، وقال في المغني =

٥٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا نائم على المنامة [١] ، فاستسقى الحسن أو الحسين ، قال : " فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة لنا بكيء [٢] ، فحلبها فدرت [٣] ، فجاءه الحسن فنحاه [٤] النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت فاطمة : " يارسول الله ، كأنه أحبهما اليك ؟ " قال : " لا ، ولكنه استسقى قبله " ثم قال :

" اني واياك وهذين وهذا الراقد [٥] في مكان واحد يوم القيامة " [٦]

= رقم ٥٧٩٠ : " ضعفوه " ، وكذا قال في الكاشف ٣ / ٦٥ ، وقال الحافظ في التقريب ٢ / ١٨٧ : " ضعيف من السادسة " ، وقال في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٣ / ب) : " متهم " وسكت الخوئي عليه في المعجم رقم ١١٠٩٣ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ١ / ١٧١ ، والضعفاء الصغير ص ١٠٤ والمجروحين ٢ / ٢٤٩ ، والجرح ٤ / ١ / ٢ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٥٢٩ ، والكامل ٦ / ٢١٢٥ ، والميزان ٣ / ٦٣٥ ، والتهذيب ٩ / ٣٢١ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٠٩ رقم ١٩٥ .

قلت : وقد وقفت معي على من خرّج الحديث وقارن بين تخريجي وبين ماقاله محقق السابق واللاحق بأنه لم يقف على من خرجه ، فياللهول تلك الوقفة .

(١) المنامة : قال ابن الأثير في النهاية ٥ / ١٣١ : " هي هاهنا ههنا الدكان التي ينام عليها ، وفي غير هذا هي القطيفة ، والميم الأولى زائدة " اهـ.

(٢) بكيء : يقال : بكأت الناقة والشاة اذا قل لبنها فهي بكيء وبكيئة ، كذا في النهاية ١ / ١٤٨ .

(٣) فدرّت : در الضرع باللبن يدر - بضم الدال المهملة - درورا وأدرت الناقة فهي مدر - بضم فكسر - أي در لبنها (مختار الصحاح ص ٢٠٢ مادة درر) والمراد كثر لبنها .

(٤) نحاه : رده (انظر القاموس ٤ / ٣٩٣ مادة نحو)

(٥) الراقد : النائم (مختار الصحاح ص ٢٥٢) .

(٦) حديث حسن .

أخرجه أحمد في المسند ١ / ١٠١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٨٣ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٢ ، والطبراني في الكبير ٣ / ٣١ - ٣٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦ / ٢٢٤ - ٢٢٥ كلهم من طريق قيس بن الربيع عن ابى المقدام ثابت بن هرمز عن عبد الرحمن بن بشير بن مسعود الانصاري =

. . . .

= الأزرق عن علي به ، واللفظ لأحمد في المسند . والباقون بنحوه .

وقيس بن الربيع : شيعي صدوق ، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به .

وأبوالمقدام ثابت بن هرمز - بضم أوله وثالثه - الكوفي مشهور بكنيته ، صدوق يهم ، كذا قال الحافظ في التقريب ١/ ١١٧ ، وضبط " هرمز " من المغني ص ٢٧٠ ، والأزرق : مقبول كما في التقريب ١/ ٤٧٣ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٠ ثم قال : " وفي اسناد أحمد ، قيس ابن الربيع وهو مختلف فيه وبقية رجاله ثقات " اهـ. وقد عرفت أن الأزرق ليس بثقة .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢/ ١٢٨) : " اسناده صحيح" اهـ. وليس كما قال ، واذا أضفنا هذا الاسناد الى الأسانيد الأخرى فيكون الحديث عندئذ حسنا والله أعلم .

وجاء من طريق آخر : أخرجه الطيالسي في سنده (منحة المعبود ٢/ ١٢٩) والبزار (كشف الاستار رقم ٢٦١٦) وابويعلى (المقصد العلي ٢/ ١٢٧/أ) والطبراني في الكبير ٣/ ٣١ ، ٢٢/ ٤٠٦ ، من طريق عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي فاختة عن علي بنحوه .

وعمرو بن ثابت : شيعي متروك . وعاد هذا الطريق على ثابت بن هرمز وهو صدوق يهم كما تقدم قريبا .

وأبوفاختة : مشهور بكنيته وهو سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم الكوفي مات في حدود السبعين وقيل بعد ذلك بكثير وهو ثقة كما في التقريب ١/ ٣٠٣ .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا بنحوه

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٠٥ والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٧ .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧١ بعد أن عزاه للطبراني : " وفيه كثير ابن يحيى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان" اهـ.

قلت : كثير بن يحيى : هو ابن كثير الحنفي ابومالك البصري روى عنه عبدالله ابن الامام أحمد وابوحاتم وقال : " محله الصدق وكان يتشيع " وقال أبوزرعة : =

. . . .

= "صدوق"، وقال الأزدى : "عنده مناكير" ، وكان عباس بن عبد العظيم ينهى الناس عن الأخذ منه" ، وذكره ابن حبان في الثقات فهو صدوق على كل حال .

انظر ترجمته فى : الجرح ٣/٢/١٥٩ ، واللسان ٤/٤٨٥ ، وتعجيل المنفعة ص ٣٤٩ .

وسند الطبراني حسن ورجاله كلهم مابين ثقة أو صدوق .

وعند الحاكم من طريق كثير بن يحيى عن داود بن أبي عوف ، عن عبد الرحمن ابن أبي زياد أنه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول ، ثنا ابوسعيد الخدرى (الحديث) .

وأخرجه الطوسي في أماليه ٢/٢٠٦ نحوه من حديث ميمونة وأم سلمة - رضى الله عنهما . وفيه :

ابوالمفضل الشيباني : وهو محمد بن عبدالله الكوفي ، قال الخطيب البغدادى "كتبوا عنه بانتخاب الدارقطني ثم بان كذبه فمزقوا حديثه ، وكان يضع الأحاديث للرافضة مات سنة ٣٨٧هـ.

وقال الأزهرى : "كان دجالا كذابا ما رأيت له أصلا قط ، واتهمه الدارقطني بالتركيب" ، وقال حمزة بن محمد بن طاهر : "كان يضع الحديث، وقد كتبت عنه ، وكان له سمت ووقار ، وسمعت من يذكر أنه لما حدث عن ابن الفرات قيل له : متى سمعت منه ؟ فذكر وقتا مات ابن الفرات قبله بمدة ، لأنه زعم أنه سمع منه سنة ٣١٠هـ. وكان ذاك قد مات سنة ٣٠٢هـ. فكذبه الدارقطني في ذلك وسقط حديثه" اهـ.

وعند الشيعة : يقول فيه النجاشي : "وكان في أول أمره ثبتا ثم خلط ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه" اهـ.

ومعنى : يغمزونه : أى يرمونه بالوضع ، وقال ابن الغضائرى : "وضاع كثير المناكير ، ورأيت كتبه وفيها الأسانيد من دون المتون ، والمتون من دون الأسانيد

وقال السيد الخوئي فى معجمه في ترجمة يحيى بن العلاء الرازى (٣/٢٠) : "ضعيف".

انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد ١٢/٤٦٦ ، والمغني رقم ٥٧١٩ ، والميزان ٣/٦٠٧ ، واللسان ٥/٢٣١ ، وتنزيه الشريعة ١/١٠٧ ، رقم ١٦٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١١٢٠ .

٥١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " يبعث الله الأنبياء على الدواب ، ويبعث صالحا على ناقته كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر ، ويبعث بابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين ، وعلي بن أبي طالب على ناقتي ، وأنا على البراق ويبعث بلالا (١) على ناقة ينادي بالاذان ، وشاهده حقا حقا ، حتى اذا بلغ أشهد أن محمدا رسول الله شهدتها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين ، فقبلت ممن قبلت منه" (٢)

~~(١) في الأصل : "بلالا" بالنصب وهو خطأ ، والصواب بالرفع لأنه نائب فاعل .~~

(٢) حديث باطل .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٤٠ - ١٤١ من طريق محمد بن عائذ بن الحسين بن مهدي الخلال ، ثنا علي بن داود القنطري ، ثنا عبدالله بن صالح ، ثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة به .

والخلال مجهول وحديثه باطل وهو المتهم به .

انظر : الميزان ٣/ ٥٨٨ ، واللسان ٥/ ٢١٢ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٧ رقم ١٥٢ .

وقال السيوطي في التعقبات ص ٥٧ : " قلت : أخرجه الحاكم من وجه آخر عن أبي هريرة وقال : " صحيح على شرط مسلم" اهـ.

قلت : أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٢ - ١٥٣ وصححه كما قال السيوطي لكن تعقبه الذهبي بقوله : " قلت أبومسلم (قائد الأعمش) لم يخرجوا له ، قال البخاري : " فيه نظر" ، وقال غيره : " متروك" اهـ. كلام الذهبي

ولفظ الحديث عند الحاكم هكذا : " تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ، ويبعث صالح على ناقته وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها ، وتبعث فاطمة أمامي" فليس فيه ذكر لعلي رضي الله عنه .

وأبومسلم قائد الأعمش : هو عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي الكوفي ، قال الحافظ في التقريب ١/ ٥٣٣ : " ضعيف" اهـ.

قلت : في الاسناد محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ ابوجعفر العبسي (مات عام ٢٨٧هـ) ، كذبه عبدالله بن الامام أحمد وجعفر بن محمد الطيالسي وقال ابن خراش : " كان يضع الحديث" وقال الحافظ مطين : " هو عصا موسى تلقف ما يأفكون" . ووثقه صالح جزرة وابن حبان ، وقال ابن عدي ومسلم بن قاسم =

المطلب الثامن

ماجاء في أن عليا وابنيه سادة أهل الجنة

٥٢ - عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ".(١)

= " لا بأس به " وقال البرقاني : " لم أزل أسمع أنه مقدوح فيه ".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣/ ٤٢ ، والكامل ٦/ ٢٢٩٧ ، والميزان ٣/ ٦٤٢ ، وتذكرة الحفاظ ص ٦٦١ ، والمغني رقم ٥٨١٣ ، واللسان ٥/ ٢٨٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١١٠ رقم ٢٠٦ .

وعزا تخريج الحديث المتقي الهندي في كنز العمال ١١/ ٧٥٨ الى الطبراني وأبي الشيخ .

(١) حديث حسن لغيره .

أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٤٤ ، وابن الاعرابي في معجمه (ق ٢٣٤/ب) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٦٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٤١ كلهم من طريق المعلى بن عبدالرحمن ، ثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر به . وسكت عليه الحاكم . وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : " قلت : معلى متروك " اهـ ، وذكره في الميزان ٤/ ١٤٩ في ترجمته .

والمعلى بن عبدالرحمن : هو الواسطي ، قال أبوداود : " سمعت يحيى بن معين وسئل عنه فقال : " أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته : ألا تستغفر الله تعالى ؟ فقال : " ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثا " وقال ابن المديني : " ضعيف الحديث . كان يضع الحديث " ، وقال أبوزرعة : " ذاهب الحديث " وقال أبوحاتم " ضعيف الحديث كان حديثه لا أصل له ، وقال مرة " متروك الحديث " ، وقال الدارقطني : " ضعيف كذاب " ، وقال محمد بن صاعد : كان الدقيقي يثني عليه وقال ابن عدي : " أرجو أنه لا بأس به " وقال الحافظ في التقريب ٢/ ٢٦٥ : " متهم بالوضع وقد رمي بالرفض من التاسعة "

انظر ترجمته في : الجرح ٤/ ١/ ٣٣٤ ، والمجروحين ٣/ ١٧ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢١٥ ، وتاريخ بغداد ١٣/ ١٨٦ ، والكامل ٦/ ٢٣٧٠ ، والمغني رقم ٦٣٥٦ ، والكاشف ٣/ ١٤٥ ، والميزان ٤/ ١٤٩ ، والتهذيب ١٠/ ٢٣٨ ، =

. . . .

= وتاريخ ابن معين ٢/ ٥٧٦.

وجاء من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٦٧. قال حدثنا أبوسعيد عمرو بن محمد ابن منصور العدل، ثنا السرى بن خزيمة، ثنا عثمان بن سعيد المرّي، ثنا علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله به.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

أقول: شيخ الحاكم وشيخه ما وجدتهما. وعثمان بن سعيد بن مُرَّة القرشي: مقبول كما في التقريب ٢/ ٩، والباقون ثقات الا عاصم بن بهدلة - بفتح فسكون - وهو ابن أبي النجود - بفتح النون وضم الجيم - فانه صدوق له أوهام كما في التقريب ١/ ٣٨٣.

وجاء من حديث حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧ وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٨٣: "وفيه عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا وفي عاصم ابن بهدلة خلاف" اهـ.

وجاء من حديث مالك بن الحويرث - رضي الله عنه - نحوه.

أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ٨٦٢/أ في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك ابن الحُوَيْرِث. والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٢ وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٨٣: "وفيه عمران بن أبان ومالك بن الحسن وهما ضعيفان وقد وثقا" اهـ. وقال ابن عدي: "البلاء فيه من مالك بن الحسن هذا". اهـ.

ومالك بن الحسن: اتهمه ابن عدي كما ترى. وقال العقيلي: "فيه نظر" وقال البغوي في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث من معجمه: "مالك بن الحسن ليس بمشهور"، وقال الذهبي: "منكر الحديث" اهـ. واحتج به ابن حبان في صحيحه وذكره في الثقات.

انظر ترجمته في: الضعفاء للعقيلي ٤/ ١٧٢، والكامل ٦/ ٢٣٧٨، والمغني رقم ٥١٣٦، والميزان ٣/ ٤٢٥، واللسان ٥/ ٣.

وجاء من حديث معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه نحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٠ وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٨٣: "وفيه =

. . . .

= عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم (الافريقي) وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح "

ووافقه الشيخ حمدي السلفي في تحقيقه للمعجم الكبير.

أقول : لقد لخص القول الحافظ في عبدالرحمن بن زياد ، فقال : " ضعيف في حفظه" كما في التقريب ١ / ٤٨٠ .

وشيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ ضعيف متهم وليس من رجال أحد من الكتب الستة .

وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢ / ٢٨٦ / أ في ترجمة حبيب بن أبي حبيب المصري أبي محمد مات عام ٢٢٨هـ.

قال فيه أحمد : " كان يكذب" ، وقال النسائي : " متروك الحديث" ، وقال ابن عدي : "وعامة حديثه موضوع المتن مقلوب الاسناد ولا يحتشم في وضع الحديث على الثقات وأمره بين في الكذابين". وقال ابن حبان : " يروي عن الثقات الموضوعات ، كان يدخل عليهم ماليس من حديثهم". وكذبه الامام أبوداود فقال " كان من أكذب الناس" ، وقال ابوحاتم " متروك الحديث روى . . . أحاديث موضوعة"، وقال ابن معين " ليس أمره بشيء" وقال الدارقطني : " متروك"، وقال أبوداود أيضا : " كان حبيب يضع الحديث" ، وقال أبوأحمد الحاكم : " ذاهب الحديث" ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ١٤٩ : " متروك ، كذبه أبوداود وجماعة" اهـ.

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ٩٧ ، والمجروحين ١ / ٢٦٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ٨٥ ، والمتروكين ص ٣٠ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٦٤ ، والكامل ٢ / ٨١٨ ، والميزان ١ / ٤٥٢ ، والمغني رقم ١٢٨٧ ، والكاشف ١ / ١٤٥ ، والتهذيب ٢ / ١٨١ .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه .

أخرجه ابن عساكر ص ١٧٩ في ترجمة العباس بن عبدالمطلب ، من طريق داود بن سليمان الغازي عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي به .

وداود بن سليمان الغازي الجرجاني : كذبه يحيى بن معين ولم يعرفه أبوحاتم

وقال الذهبي : " وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة على الرضا ، رواها =

....

= علي بن محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه". وعند الشيعة : لا يعرف، فقد ذكره الخوئي في معجمه رقم ٤٣٩٦ ولم يذكر فيه شيئا .

انظر ترجمته في : الجرح ١/٢/٤١٣ ، والميزان ٢/٨ ، والمغني رقم١٩٩٢ ، ١٩٩٧ ، واللسان ٢/٤١٧ ، واللآلئ ١/٣٣٤ ، وتنزيه الشريعة ١/٥٨ رقم ٧ .

وجاء من طريق أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الامام الرضا به .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٩ .

وعبدالله بن أحمد الطائي : قال الذهبي والحافظ : "عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه" مات سنة ٣٢٤هـ. وذكره الخوئي في معجمه رقم ٦٦٨٧ ولم يذكر فيه شيئا .

ترجمته في : الميزان ٢/٣٩٠ ، واللسان ٣/٢٥٢ .

وجاء من طريق قاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي ، حدثنا أبوحفص الأعشى عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر الباقر عن علي بن الحسين عن الحسين ابن علي عن علي به .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١/١٤٠ .

وقاسم وأبوحفص الأعشى : لم أجدهما .

وابان بن تغلب شيعي جلد لكنه صدوق .

وقال العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٤٧ ، وفي السلسلة الصحيحة رقم ٧٩٦ في هذا الحديث "صحيح" اهـ.

المطلب التاسع

ماجاء في أن صورة آل البيت كانت موجودة منذ الأزل

٥٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " لما خلق الله آدم وحواء - عليهما السلام - تبخترا [١] في الجنة وقالا : " ما خلق الله خلقا أحسن منا " فبينما هما كذلك ، اذ هما بصورة جارية لم ير الراؤن أحسن منها ، لها نور شعشعاني يكاد يطفئ الأبصار ، على رأسها تاج وفي أذنيها قرطان [٢] فقالا : " يارب ، ماهذه الجارية ؟ " قال : " صورة فاطمة بنت محمد سيدة ولدك " ، فقالا : " ماهذا التاج على رأسها ؟ " قال : " هذا بعلها علي بن أبي طالب " قال : " فما هذان القرطان ؟ " قال : " ابناها الحسن والحسين ، وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام " [٣].

---

(١) تبخترا : أى مشيا مشية - بكسر الميم - حسنة .
انظر : القاموس مادة بختر .

(٢) القرط - بضم القاف - الذى يعلق في شحمة الأذن .
انظر : مختار الصحاح ص ٥٣٠ مادة قرط.

(٣) موضوع
أخرجه ابوالحسن بن المهتدى بالله في فوائده (اللآلئ ١/ ٣٩٥)
ومن طريقه ابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٤١٤ ، وفيه الحسن بن علي بن موسى بن جعفر أبومحمد العسكرى ، قال ابن الجوزى " ليس بشيء " وأقره في اللسان ٢/ ٢٤٠ .
وفيه ابوالفرج الحسن بن العماني (الهماني الهمداني) عن عبد الله ابن محمد بن جعفر بن شاذان وهما مجهولان لا يعرفان وأحدهما وضعه .
انظر : المغنى رقم ٣٣٢٣ ، والميزان ٢/ ٤٩٥ - ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٣٤/أ) ، واللسان ٢/ ١٩٦ ، ٣/ ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، واللآلئ ١/ ٣٩٥ - ٣٩٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤١٠ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٩ - ٣٩٠ .

المطلب العاشـــر

بشرى آل البيت والشيعة ومحبيهم بغفران ذنوبهم فـــي الآخـــــرة

٥٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، ان الله قد غفـــر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ، فأبشر فانك الأنزع البطين " (١)

---

(١) موضـــوع .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ، وهو حديث موضوع وعلته داود بن سليمـــان الغازي وهو كذاب .

انظر : تذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٨ ، وتنزيه الشريعة ١/٤٠٢ ، والفوائـــد المجموعة ص ٣٨٤ .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٠١ وأخطب خوارزم في المناقـــب ص ٢٠٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٣٠٨ ، وفيه ابوالقاسم عبدالله بـــن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا .

وعبدالله : روى نسخة عن الرضا ماتنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

وفي الحديث : " فانك الأنزع البطين ، المنزوع من الشرك ، البطين من العلم " .
وعندكم

الباب الثاني

شخصية علي رضى الله عنه

وفيه فصول :

الفصل الأول : خلق علي رضى الله عنه .

وفيه مباحث

المبحث الاول : خلق النبي وعلي من طينة واحدة

المبحث الثاني : خلق علي وآل البيت من شجرة واحدة

المبحث الثالث : خلق علي من النور

المبحث الرابع : مس علي ذات الله تعالى عن ذلك.

المبحث الخامس: خلق ملائكة من نور وجه الله يستغفرون لعلي ولمحبيه

المبحــث الا ول

الأحاديث الواردة في خلق النبي صلى الله عليه وسلم وعلي من طينـة واحـدة

٥٥ - عن موسى بن جعفر الصادق عن أبيه جعفر عن جده قال : قال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم : " خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالـب من طينة واحدة " (١)

---

(١) موضوع

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٥٩/٦ ، وابن عساكر ١٢٦/١ ، وابـن الجوزي في الموضوعات ٣٣٩/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٩ .

والحديث موضوع وعلته موسى بن ابراهيم المروزي الراوي عن موسى بن جعفـــــر الصادق وهو المتهم به لا محمد بن خلف المروزي فانه ثقة وثقه الدارقطني وقـال الخطيب : " كان صدوقا " وبه أعله الذهبي والسيوطي فوهما ونبه الى ذلـــــك الحافظ .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٣/أ) ، والمغني رقم ٣٤٧٦ ، والميزان ٥٣٨/٣ ، واللسان ١٥٧/٥ ، واللآلئ ٣٢٠/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥١/١ والفوائد المجموعة ص ٣٤٢ .

المبحث الثاني

خلق علي وآل البيت من شجرة واحدة

٥٦ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول : " خلق الناس من أشجار شتى ، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها ، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها" (١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا أو موضوع .

أخرجه ابن عساكر ١٣٢/١ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٨٩/١ ، من طريق أبي هارون العبدي عمارة - بضم أوله والتخفيف - ابن جوين - بجيم مصغرا - مشهور بكنيته (مات ١٣٤) وهو الراوي عن أبي سعيد رضي الله عنه.

وابوهارون العبدي : كذبه حماد بن زيد ، وقال الجوزجاني " كذاب مفتر" وقال صالح بن محمد : " أكذب من فرعون" ، وقال النسائي : " متروك الحديث " وتركه يحيى القطان ، وقال شعبة : " لئن أقدم فتضرب عنقي أحب اليّ من أن أحدث عن أبي هارون" ، وقيل لابن معين : " ماتقول في أبي هارون العبدي ؟" قال : " كانت عنده صحيفة يقول : " هو الوصي ، وكان عندهم لا يصدق في حديثه" وقال : " ليس بثقة" ، وقال ابن حبان : " كان رافضيا يروى عن أبي سعيد ماليس من حديثه ، لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب" ، وقال الامام أحمد : " متروك" ، وقال الذهبي في المغنى رقم ٤٣٩٥ " ضعيف" قال حماد بن زيد : " كذاب ، وقال في الكاشف ٢٦٢/٢ : " متروك" ، وقال الحافظ في التقريب ٤٩/٢ : " متروك ومنهم من كذبه شيعي".

وعند الشيعة : يقول فيه الماقاني في تنقيح المقال ٣٨/٣ : " ولم أقف على اسمه ولا حاله في كتب أصحابنا " اهـ.

قلت : روى له علي بن ابراهيم القمي في تفسيره وكذا ابن قولويه في كتاب " كامل الزيارات" وهما لا يرويان الا عن ثقة .

وانظر ترجمته في : معجم السيد الخوئي (رقم ١٤٨٩٥).

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤٩٩/٢/٣ ، والضعفاء الصغير ص ٩٠ ، والمتروكين للنسائي ص ٨٥ ، والجرح ٣٦٣/٣ ، والمجروحين ١٧٧/٢ وتاريخ ابن معين ٤٢٤/٢ ، ورواية ابن طهمان عنه رقم ١٤٥ ، والضعفاء =

٥٧ - عن أبي جعفر الباقر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خلق الناس من شجر شتى ، وخلقت أنا وابن أبي طالب من شجرة واحدة ، أصلي علي وفرعي جعفر ". (١)

= للعقيلي ٣/ ٣١٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٩٩ ، وقال عنه " يتلون خارجي وشيعي ، يصلح أن يعتبر له بما يرويه عنه الثوري والحمادان " اهـ. والكامل ٥/ ١٧٣٢ ، والميزان ٣/ ١٧٣ ، والتهذيب ٧/ ٤١٢ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٨٩ رقم ٣٥٢ .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه نحو حديث أبي سعيد تماما .

أخرجه الطوسي في أماليه ٢/ ٢٢٣ ، وفيه أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني كذاب وضاع عند الشيعة وعند السنة .

(١) ضعيف جدا أو موضوع .

أخرجه ابن بابويه - صدوق الشيعة - في الخصال ص ٢١ رقم ٧٢ باب الواحد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد ، ثنا محمد بن يحيى العطار ، ثني أبوسعيد سهل بن زياد الآدمي ، ثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن علي ابن حفص العبسي عن الصلت بن العلاء عن أبي الحزور عن الباقر به .

شيخ الصدوق لا يعرف الا بروايته عنه . وذكره الخوئي ولم يذكر فيه شيئا انظر المعجم رقم ١٠١٥٦ ، ١٠١٥٧ ، ١٠٥١٨ .

ومحمد بن يحيى العطار وثقه النجاشي (المعجم رقم ١١٩٨٦) وما عرفته عند أهل السنة .

وأبوسعيد الآدمي : تقدم وأنه ضعيف جدا عند الشيعة ، وقد شهد عليه أحمد بن محمد بن عيسى بالغلو والكذب واللؤلؤي : مختلف فيه عند الشيعة ، ولخص القول فيه السيد الخوئي في معجمه رقم ٢٧٨٥ فقال : " فلا يمكننا القول بوثاقة الرجل " اهـ.

وعلي بن حفص : لم أجده ، ووجدت علي بن حفص العوسي ، ذكره الخوئي رقم ٨٠٨٧ ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه من رجال الكافي .

والصلت بن العلاء وابوالحزور لم أجدهما عند الشيعة .

ثم الحديث مرسل على نقد أهل السنة ، لأن الباقر لم يدرك زمن النبوة ، وعند الشيعة : محمول على الاتصال بمعنى أنه رواه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٨ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : " يا علي ، الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة" ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد "(١) (آية ٤ من الرعد)

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٢٤١ - كتاب التفسير - والحسكاني في شواهد التنزيل في سورة الرعد ، وابن عساكر ١ / ١٢٧ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين (ص ١٤١) والجويني في فرائد السمطين ١ / ٥٢ كلهم من طريق هارون ابن حاتم عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن اسحاق بن يوسف عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به ، واللفظ للحاكم والباقون بنحوه .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه"

وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال : " قلت : - لا والله - هارون هالك" اهـ.

وهارون بن حاتم الكوفي (مات ٢٤٩ هـ) ، وقد سمع منه أبوزرعة وأبوحاتم وامتنعا من الرواية عنه ، وقد سئل عنه ابوحاتم فقال : " أسأل الله السلامة".

وقال النسائي : " ليس بشيء" ، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٦ / ب) " ليس بثقة" ، وقال الذهبي في ترجمة يحيى بن عيسى الرطي من الميزان بمناسبة حديثه على حديث " النظر الى وجه علي عبادة" قال :

" لعله من وضع هارون" اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات.

وبذلك تعلم أن ابن حبان يوثق المتروكين - أحيانا -.

انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ٢ / ٨٨ ، والمتروكين للنسائي ٥ ١٠ ، والمغني رقم ٦٦٩٠ ، والميزان ٤ / ٢٨٢ ، واللسان ٦ / ١٧٨ .

وأخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٧) والخطيب البغدادي في " موضح أوهام الجمع والتفريق" ١ / ٤١ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص٨٧ من طريق آخر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بنحوه (وليست الآية واردة عندهم) ، وفيه :

عمرو بن عبد الغفار الكوفي الفقيمي (ت ٢٠٢ هـ) قال فيه علي بن المديني : " تركته لأجل الرفض" ، وقال العقيلي : " منكر الحديث" ، وقال ابن عدي =

....

" وهو متهم اذا روى شيئا من الفضائل ، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم" ، وقال ابوحاتم : " متروك الحديث" وأتهمه الذهبي والحافظ بسرقة الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له الحاكم في المستدرك . وسكت عليه البخاري في التاريخ الكبير ٣/٢/٣٥٣.
انظر ترجمته في : الجرح ٣/١/٢٤٦ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٢٨٦ ، وتاريخ بغداد ١٢/٢٠١ ، والكامل ٥/١٧٩٥ ، والميزان ٣/٢٧٢ ، واللسان ٤/٣٦٩ ، وتنزيه الشريعة ١/٩٣ رقم ٣٥٥.
وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بنحوه من دون ذكر الآية .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/٢١٢ من طريق علي بن هاشم بن البريد عن صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن جميع بن عفان عن ابن عمر به .
وعلي بن هاشم : قال فيه البخاري : " هو وأبوه غاليان" ، وقال ابن نمير : " منكر الحديث" ، وقال ابن حبان : " كان غاليا في التشيع ممن يروى المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في روايته مع مايقلب من الأسانيد " ووثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٢١٣) ، وقال ابن عدى : " هو وأبوه غاليان في سوء مذهبهما" ، وقال : " هو من الشيعة المعروفين بالكوفة ويروى في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره بأسانيد مختلفه وقد حدث عنه جماعة من الأئمة وهو ان شاء الله صدوق" اهـ.
قلت : اتهمه ابن عدى في حديث فقال : " البلاء فيه من علي بن هاشم لا من حسين الأشقر" . انظر ترجمة حسين بن حسن الأشقر من الكامل ٢/٧٧٢).
وقال أحمد : " ما أرى به بأسا" ، وقال علي بن المديني : "كان صدوقا" ، وقال ابوحاتم : "كان يتشيع يكتب حديثه" ، وقال أبوزرعة : "صدوق" ، وقال الذهبي في المغنى رقم ٤٣٥٣ : "صدوق شيعي جلد" اهـ. وقال في الكاشف ٢/٢٥٨ : " شيعي عالم" اهـ. وقال الحافظ في التقريب ٢/٤٥ : " صدوق يتشيع " اهـ.
انظر ترجمته في : الجرح ٣/٢٠٧ ، والمجروحين ٢/١١٠ ، والتاريخ الكبير ٣/٢/٣٠٠ - وسكت عليه - والضعفاء للعقيلي ٣/٢٥٥ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤٢٣ ، والكامل ٥/١٨٢٩ ، والميزان ٣/١٦٠ ، والتهذيب ٧/٣٩٢.
قلت : وعند الشيعة مجهول لا يعرف ، فقد قال المامقاني في تنقيح المقال =

. . . .

= ١/١١٠ : "امامي مجهول" اهـ. وذكره الخوئي في معجمه رقم ٨٥٦٨ ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه من رجال الكافي .

وصباح بن يحيى : هو المزني ، وتقدم أنه متروك شيعي متهم وعند الشيعة : ثقة . وذكر الحديث الحافظ الذهبي ، وابن حجر في ترجمة الصباح هذا ، انظر : الميزان ٣٠٦/٢ ، واللسان ١٨٠/٣ .

والحارث بن حصيرة : تقدم وأنه صدوق رافضي .

وجميع بن عفان : ماعرفته وذكر الحافظ في اللسان ١٨٠/٣ في ترجمة صباح ابن يحيى عن العقيلي قوله : "صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن جميع ثلاثتهم من الشيعه وكان جميع من رؤسائهم" اهـ. ولم أجد كلامه في نسخة العقيلي المطبوعة . ولم أجد ترجمة لجميع عند الشيعة .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا بنحوه . أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٠٠ ، وفيه :

١ - علي بن العباس المقانعي : لم أقف على ترجمته عند أهل السنه . وذكره الطوسي في رجاله ولم يذكر فيه شيئا . وقال السيد الخوئي في معجمه ٢٢٦/٩ : "ضعيف" اهـ.

٢ - محمد بن مروان السدي (الصغير) الكوفي مولى الخطابيين صاحب محمد بن السائب الكلبي الكذاب ، وقد كذبه جرير بن عبد الحميد وعبد الله ابن نمير ورماه صالح بن محمد بالوضع . وقال ابن حبان : "كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه الا على جهة الاعتبار ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال" اهـ. وقال ابن معين : "ليس بثقة" ، وقال البخارى : "سكتوا عنه" ، وقال النسائي : "متروك" ، وقال ابن عدى : "وعامة مايرويه غير محفوظ والضعف على روايته بين" اهـ. وقال الحافظ الذهبي في المغني رقم ٥٩٦٦ : "تركوه واتهم" اهـ. وقال الحافظ في التقريب ٢٠٦/٢ : "متهم بالكذب" .

وعند الشيعة : فقد ذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٧٤٧ ، ١١٧٥٥ ولم يذكر فيه شيئا ، وقال المامقاني في تنقيح المقال ١٤٤/١ : "مجهول" مع أن الخونسارى في روضات الجنات ٩/٢ قال : متهم بالكذب .

انظر ترجمته في : الجرح ٨٦/١/٤ ، والتاريخ الكبير ٢٣٢/١/١ ، والضعفاء =

٥٩ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان بعرفة وعلي تجاهه فقال: "ياعلي، ادن[1] مني، ضع خمسك في خمسي، ياعلي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة، ياعلي، لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا

= الصغير ص ١٠١، والمتروكين ص ٩٤، والمجروحين ٢/ ٢٨٦، والضعفاء للعقيلي رقم ١٦٩٦، وتاريخ ابن معين ٢/ ٥٣٧، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٩١ والكامل ٦/ ٢٢٦٦، والميزان ٤/ ٣٢، والتهذيب ٩/ ٤٣٦، وتنزيه الشريعة ١/ ١١٣ رقم ٢٦١.

٣ - ابراهيم بن الحكم بن أبان العدني: روى عن أبيه مرسلات فوصلها، قال البخاري: "سكتوا عنه، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، "ليس بثقة" "ضعيف"، وقال الامام أحمد: "ليس بشيء ليس بثقة"، وقال أيضا: "وقت ما رأيناه لم يكن به بأس" ثم قال: "أظن حديثه يزيد بعدنا"، وقال ابنه عبد الله: "ولم يرضه"، وضعفه الدارقطني وأبوزرعة، وقال ابن حبان: "كان يخطئ لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد" اهـ. وقال الذهبي: "تركوه وقل من مشاه على ضعفه" اهـ من المغني رقم ٦٤، والميزان ١/ ٢٧، وقال الحافظ في التقريب ١/ ٣٤: "ضعيف وصل مراسيل من التاسعة" اهـ.

انظر ترجمته في: الجرح ١/ ١/ ٩٤، والمجروحين ١/ ١١٤، وتاريخ ابن معين ٢/ ٨، والمتروكين ص ١٣، والضعفاء للدارقطني ص ٩٦، والضعفاء للعقيلي ١/ ٥٠، والكامل ١/ ٢٤١، والتهذيب ١/ ١١٥.

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٦٣، رقم ٢٦٧ (بدون الآية) من طريق الحافظ الجعابي الشيعي الفاسق الرقيق الدين. عن ابي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي. ولم أجده لا عند أهل السنة ولا الشيعة. عن الامام الرضا عن آبائه عن علي رضي الله عنه بنحوه.

(١) ادن مني: أي اقترب من الدنو (وانظر: مختار الصحاح ص ٢١٢)

كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبهم الله على وجوههم في النار".(١)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (٤/ ١٦٤/ب) في ترجمة عثمان بن عبد الله بن عمر الشامي العثماني. وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٩٠ مختصرا. وبتمامه نحوه أخرجه ابن المغازلي ـ أيضا ـ ص ٢٩٧، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٢٩٠، وابن عساكر ١/ ١٢٩، ١٣٤، وابن الجوزى فى العلل ١/ ٢٥٩، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٧ - ٣١٨، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٥١، والطوسي في أماليه ٢/ ٢٢٣، الى عند قوله " أدخله الله الجنة" واللفظ لابن عدى والباقون بنحوه.

وعلة الحديث: عثمان بن عبد الله الأموى الشامي، قال ابن حبان: " شيخ قدم خراسان فحدثهم بها، يروى عن الليث بن سعد ومالك وابن لهيعة، ويضع عليهم الحديث، كتب عنه أصحاب الرأى، لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار"، وقال ابن عدى: " وكان سكن " نصيبين" ودار البلاد وحدث في كل موضع بالمناكير عن الثقات"، وقال في آخر ترجمته: " ولعثمان غير ماذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعات" اهـ.

انظر ترجمته في: المجروحين ٢/ ١٠٢، والكامل ٥/ ١٨٢٣، والمغنى رقم ٤٠٣٣، والميزان ٣/ ٤١، واللسان ٤/ ١٤٣، وتنزيه الشريعة ١/ ٨٤ رقم ٢٤٩.

والحديث موضوع:

انظر: الموضوعات لابن الجوزى ٢/ ٦ (اشارة) والعلل له ١/ ٢٥٩، وتلخيصه للذهبي (ق ٣٩٣)، والميزان ٣/ ٤١، واللسان ٤/ ١٤٤، واللآلئ ١/ ٤٠٦، وذيل اللآلئ ص ٦٣، وتنزيه الشريعة ١/ ٤١٤، والفوائد المجموعة ص ٣٩٦.

وأخرجه من الشيعة: ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٦٠ رقم ٢٣٣ من حديث علي رضي الله عنه. من عند قوله: " خلقت أنا وأنت .....". الى قوله: " أدخله الله الجنة". وفيه أبوبكر الجعابي الشيعي الفاسق الرقيق الدين، عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به.

والرازى: لم أجده لا عند أهل السنه ولا عند الشيعة.

=

٦٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أنا الشجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون أهل البيت ورقها في الجنة حقا حقا".(١)

٦١ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا : "مثلي مثل شجرة ، أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها ، فأي شيء يخرج من الطيب الا الطيب".(٢)

= وأخرجه - أيضا - في العيون ٢ / ٧٢ رقم ٣٤٠ نحوه من طريق آخر ، وفيه زيادة : "وشيعتنا أوراقها . . . أدخله الله الجنة". وشيخ الصدوق محمد ابن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي لا يعرف لا عند السنة ولا عند الشيعة . وذكره الخوئي في معجمه رقم(١٠٠٩٠)وذكر بأنه من مشايخ الصدوق ولم يذكر فيه شيئا غير ذلك . والبغدادي يروى ذلك عن علي بن محمد بن عيينة لم أجده عند الشيعة وما عرفته عند أهل السنة .

وهو يروى عن دارم بن قبيصة بن نهشل أبوالحسن السائح عن الرضا عن آبائه عن علي رضي الله عنه .

ودارم : لم أجد فيه عند الشيعة الا قول ابن الغضائرى فيه : "لا يؤنس بحديثه ولا يوثق به" اهـ.

وانظر : معجم رجال الحديث رقم ٤٣٥٧ .

(١) موضـــوع

أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ٢ / ٥ وقال : "هذا موضوع ، وموسى (ابن نعيمان) لا يعرف" اهـ.

وانظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣٥/ب) والمغني رقم ٦٥٣٧ ، والميزان ٤ / ٢٢٥ ، واللسان ٦ / ١٣٤ ، واللآلئ ١ / ٤٠٥ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٢١ رقم ٣٩٣ وص ٤١٤ .

(٢) موضـوع

ذكره ابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٩٧ ، وأعله بعباد بن يعقوب الرواجني - بتخفيف الواو والجيم المكسورة والنون الخفيفة - قال : قال ابن حبان : "كان عباد رافضيا داعية روى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك" اهـ. وأقره السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٧٩ .

قلت : لا لا ليس الأمر كذلك ، فان عبادا صدوق رافضي أو شيعي غال وهو ثقة =

٦٢ - عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف مرفوعا : "أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها ، وأصل الشجرة في جنة عدن ، وسائر ذلك في سائر الجنة".(١)

= عند الشيعة ، لكن بلاؤه أنه كما قال ابن عدى : "روى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم" اهـ.

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/ ١٧٢ ، والكامل ٤/ ١٦٥٣ ، والميزان ٢/ ٣٧٩ ، والتقريب ١/ ٣٩٥ ، ومعجم رجال الحديث ٩/ ٢٢٦ .

أقول : في السند : يحيى بن بشار الكندى عن عمرو بن اسماعيل الهمداني ولا يعرفان والمتهم به يحيى بن بشار شيخ عباد لا عباد .

انظر : المغني رقم ٤٦٣٠ ، والميزان ٣/ ٢٤٦ ، ٤/ ٣٦٦ ، واللسان ٤/ ٣٥٤ ، ٦/ ٢٤٣ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .

ملحوظة : " (في الميزان واللسان) زيادة في آخر الحديث وهي (وأنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب" .

(١) مرسل موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل ٢/ ٢٦١/أ - ب في ترجمة الحسن بن علي بن عيسى أبو عبد الغني الأردني المعاني ، ٥/ ٨٨٨/ب في ترجمة ميناء - بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون - ابن أبي مينا الخراز مولى عبد الرحمن بن عوف ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٦٠ ، وابن الجوزى في الموضوعات ٢/ ٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٤٢٥ ، والطوسي في أماليه ٢/ ٢٢٣ . واللفظ للحاكم.

قال الحاكم : " هذا متن شاذ ، وان كان كذلك ، فان اسحاق الدبرى صدوق وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وسمع منه والله أعلم"

وتعقبه الذهبي بقوله : " ما قال هذا بشر سوى الحاكم وانما ذا تابعي ساقط وقال أبو حاتم : " كذاب يكذب" ، وقال ابن معين : " ليس بثقة" ولكن أظن أن هذا وضع على الدبرى ، فان (محمدا) ابن حيويه (الهمداني) متهم بالكذب ، أفما استحييت - أيها المؤلف - أن تورد هذه الأخلوقات من أقوال الطرقية فيما يستدرك على الشيخين" اهـ كلام الذهبي من تلخيص المستدرك . =

٦٣ - عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " خلق الله الأنبياء من أشجار شتى ، وخلقني وعليا من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجاه ومن زاغ عنها هوى ، ولو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبتنا لأكبه الله على منخريه في النار" ثم تلا :

= قلت : ذكر هذا الحديث السيوطي في التعقبات على الموضوعات لابن الجوزي (ص ٥٨) ثم ذكر كلام الحاكم وكلام الذهبي وأقره ، ولا أدري لماذا تعقب به على ابن الجوزي ؟! .

وملخص القول في ميناء أنه : " متروك ورمي بالرفض وكذبه ابو حاتم من الثانية ووهم الحاكم فجعل له صحبة" كذا قال الحافظ في التقريب ٢ / ٢٩٣ . ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وانظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ٣٩٥ ، والمتروكين ص ١٠٠ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٥٣ ، والكامل ٤ / ٢٤٥٠ ، وقال : " ويبين على حديثه أنه يغلو في التشيع " اهـ. والمغني رقم ٦٥٧١ ، والكاشف ٣ / ١٧١ ، والميزان ٤ / ٢٣٧ والتهذيب ١٠ / ٣٩٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٢١ رقم ٣٩٨ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٦٠٠ ، والمجروحين ٣ / ٢٢ .

ومحمد بن حيوية الهمداني الكرجي (ت ٣٧٢هـ) الوارد في سند الحاكم ، قال عنه الذهبي في تلخيص المستدرك ٣ / ١٦٠ " متهم بالكذب" - كما مر قريبا - وأقره الحافظ .

انظر : المغني رقم ٥٤٥٧ ، والميزان ٣ / ٥٣٢ ، واللسان ٥ / ١٥١ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٠٤ رقم ٩٩ .

قلت : وفي اسناد هم جميعا الا الحاكم : الحسن بن علي الاردني العماني ، قال فيه ابن حبان : " يروى عن مالك وغيره من الثقات ويضع عليهم ، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال" اهـ. وقال ابن عدى : " روى عن عبد الرزاق أحاديث لا يتابعه أحد عليها في فضائل علي وغيره" ، واتهمه الدارقطني بوضع الحديث .

انظر ترجمته في : المجروحين ١ / ٢٤٠ ، والكامل ٢ / ٧٤٨ ، والمغني رقم ١٤٤٦ ، والميزان ١ / ٥٠٥ ، واللسان ٢ / ٢٢٦ .

وانظر هذا الحديث الموضوع في : الميزان ١ / ٥٠٥ ، ٤ / ٢٣٧ ، واللسان =

" قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى " (١) (آية ٢٣ من الشورى)

٦٤ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ان الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ثم جمعها تحت العرش ثم أمرها بالطاعة ، فأول روح سلمت عليّ روح علي عليه السلام ". (٢)

= ٢٢٦/٢ ، ٥/١٥١ ، واللآلئ ١/٤٠٦ ، وتنزيه الشريعة ١/٤١٤ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٠ ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٩ .

(١) باطل منكر

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/٤٢٩ ، ٢/١٤٢ ، وابن عساكر ١/١٣٢ ، ١٣٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٧ ، والذهبي في الميزان ٣/٣٤٧ ، من طريق شيخ الطبراني الحسين بن ادريس الحريري التستري عن أبي عثمان طالوت بن عباد البصري الصيرفي عن فضال بن جبير قال : أنبأنا أبو أمامة الباهلي (الحديث) .

قال ابن عساكر : " هذا حديث منكر " اهـ.

وشيخ الطبراني : لم أجد له ترجمة . وطالوت بن عباد : لا بأس به (ترجمته في اللسان ٣/٢٠٥) . وفضال بن جبير : قال فيه ابن حبان : " شيخ من أهل البصرة ، كان يزعم أنه سمع أبا أمامة روى عنه البصريون ، يروى عن أبي أمامة ماليس من حديثه لا يحل الاحتجاج به بحال " اهـ. ووصف النسخة التي كتبها عنه ابن حبان بقوله : " لا أصل لها " ، وقال ابن عدي : " أحاديثه غير محفوظة " ، وقال الكتاني عن أبي حاتم " ضعيف الحديث " .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/٢٠٤ ، والمغني رقم ٤٩٠٤ ، والميزان ٣/٣٤٧ ، واللسان ٣/٤٣٤ .

وفي الحديث مجازفه واضحة ، فكيف تكون محبتهم أمان من النار ؟ ومجرد الحب لا يفيد .

(٢) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٤٠١ من طريق أبي الفتح الأزدي الحافظ ثم قال : " هذا حديث موضوع ، قال الأزدي : " عبد الله بن أيوب (ابن أبي علاج الموصلي) وأبوه كذابان لا تحل الرواية عنهما " اهـ.

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣١/أ) ، واللسان ٣/٢٦٢ ، واللآلئ ١/٣٨٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٦٨ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٢ . =

المبحث الثالث

ما جاء في خلق علي من النور

٦٥ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا :

" خلقت أنا وعلي من نور وكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام ثم خلق الله آدم ، فانقلبنا في أصلاب الرجال ثم جعلنا في صلب عبد المطلب ثم اشتق أسماءنا من اسمه ، فالله محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وعلي علي ".(١)

= وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٣ ص ٦٦) من طريق أبي بكر الجعابي عن أبي عبد الله محمد بن القاسم المحاربي عن اسماعيل بن اسحاق الراشدي عن محمد بن الحارث عن ابراهيم بن محمد بن مسلم الأعور عن حبة العرني عن أبي الهيثم بن النبهان الانصاري مرفوعا به نحوه .

والجعابي : حافظ فاسق رقيق الدين . والمحاربي : متكلم فيه . (اللسان ٣٤٧/٥) .

(١) موضوع

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٠/١) من طريق جعفر بن احمد بن علي ابن بيان الغافقي المصري الرافضي الدجال (ت ٣٠٤ هـ) ، أقام ابن حبان الدليل على كذبه ووضعه للحديث ، وسماه : جعفر بن أبان المصري ، وقال ابن عدي : " .. فحدثنا ... بأحاديث موضوعة كنا نتهمه بوضعها بل نتيقن ذلك وكان رافضيا " ، وقال ابن يونس في تاريخ مصر : " كان رافضيا يضع الحديث " ، وقال الدارقطني : " كان يضع الحديث ".

انظر ترجمته في : المجروحين (٢١٦/١ ، والكامل ٥٧٨/٢ ، والمغني رقم ١١٣١ ، والميزان (٤٠٠/١ ، واللسان ١٠٨/٢ .

وانظر الحديث في : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٣/ أ - ب) ، واللآلئ (٣٢٠/١ ، وتنزيه الشريعة (٣٥١/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٣ ، ومختصر التحفة الأثنى عشرية للألوسي ص ١٦٨ - ١٦٩ .

٦٦ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : " كنت أنا وعلي نورا بين يدى الله عز وجل مطبقا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه ، فلم يزل في شئ واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ، فجزء أنا وجزء علي بن أبي طالب".[١]

---

(١) موضوع

أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة رقم ١١٣٠ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٨ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٨ ، وابن عساكر ١٣٧/١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٧ - ٣٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٥ ، والجويني في فرائد السمطين ٤٢/١ ، والطوسي في أماليه ١٨٦/١ ، واللفظ لأخطب والباقون بنحوه .

وعند ابن المغازلي وابن البطريق : " قبل ان يخلق الله آدم بألف عام " وفي آخر الحديث : ففيّ النبوة وفي علي الخلافة " وكلهم رووه من طريق الحسن بن علي بن زكريا بن صالح أبي سعيد العدوى البصري (ت ٣١٩هـ) وهو كذاب وضاع .

وكان يلقب بالذئب ، قال الدارقطني : " متروك " ، وقال حمزة السهمي : سمعت أبا محمد الحسن بن علي البصري يقول : " أبو سعيد العدوى كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل " ، وقال ابن عدى : " يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين ويحدث عن قوم لا يعرفون وهو متهم فيهم أن الله لم يخلقهم . . . " اهـ .

وقال ابن حبان : " سكن بغداد يروى عن شيوخ لم يرهم ويضع على من رآهم الحديث ، كان في بغداد في أحياء أيامنا " .

وأتهمه الخطيب البغدادي في حديث ، وقال الذهبي : " كذاب " كذا في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ) وقال في تذكرة الحفاظ ص ٨٠٣ في ترجمة الحافظ محمد بن فطيس ، فبعد أن ذكر أنه مات عام ٣١٩هـ . : " وفيها مات . . المحدث أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوى البصري ببغداد وكان كذابا " اهـ .

وقال السيد الخوئي الشيعي في معجمه رقم (٢٩٥٩) : " ضعيف جدا ، روى نسخة عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر ، وروى عن خراش عن أنس ، وأمره أشهر من أن يذكر ، ذكره ابن الغضائري " اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢٤١/١ ، والكامل ٧٥٠/٢ ، وتاريخ بغداد =

. . . .

= ٢٣١/٢ ، والمغني رقم ١٤٤٨ ، والميزان ٥٠٦/١ ، واللسان ٢٣١/٢ ، واتقان المقال ص ٢٧٦ ، (قسم الضعفاء) ، وتنقيح المقال للمامقاني ٣٧/١ ، ورقم ٢٥٥١ .

وقال الألوسي في مختصر التحفه الاثني عشرية (ص ١٦٨) : " وهذا الحديث موضوع قطعا باجماع أهل السنة " اهـ. وذكر الحديث الذهبي والحافظ في ترجمة العدوى .

انظر : الميزان ٥٠٧/١ ، واللسان ٢٢٩/٢ .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ٤١/١ ، من طريق آخر من حديث سلمان بنحوه .

وفي هذا المتن : " واشتق الله تعالى لنا من أسمائه أسماء فالله - عزوجل - محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وأخي علي ، والله الفاطر وابنتي فاطمة ، والله محسن وابناى الحسن والحسين ، وكان اسمي في الرسالة والنبوة ، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة ، وأنا رسول الله وعلي ولي الله ". وفيه داود بن المحبر - بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة - ابن قحذم - بضم القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة - أبوسليمان البصرى صاحب كتاب العقل وهو متروك يسرق الحديث واه ، قال ابن حبان : " كان يضع الحديث على الثقات ويروى عن المجاهيل المقلوبات ، كان أحمد بن حنبل - رحمه الله يقول : " هو كذاب " اهـ.

انظر ترجمته في : المجروحين ٢٩١/١ ، والكاشف ٢٢٤/١ ، والمغنى رقم ٢٠٢٤ ، والميزان ٢٠/٢ ، والتهذيب ١٩٩/٣ ، والتقريب ٢٣٤/١ ، وتنزيه الشريعة ٥٩/١ رقم ١٤ .

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٨٨ ، والجويني في فرائد السمطين ٤٣/١ ، ٤٤ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٦٤٠ رقم ١٦ باب مابعد الألف من طريق محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده به نحوه . وفي الحديث : " فعلي مني وأنا منه ، لحمه لحمي ودمه دمي فمن أحبه فبحبي ، ومن أبغضه فببغضي أبغضه ". وفيه أبوالجارود زياد بن المنذر الأعمى الكوفي (ت بعد عام ١٥٠ هـ) ، المسمى " سرحوب " ، سماه بذلك أبوجعفر الباقر . وسرحوب : شيطان أعمى يسكن البحر ، وكان أبوالجارود أعمى البصر أعمى =

٦٧ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : "ان الله - عز وجل - أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم ، فساقها حتى قسمها جزئين ، جزءا في صلب عبد الله وجزءا في صلب أبي طالب ، فأخرجني نبيا وأخرج عليا وصيا" (١)

= القلب ، لم يمت حتى شرب المسكر وتولى الكافرين ، ولعنه الامام الصادق ، وكان يضع الحديث في مناقب آل البيت ومثالب غيرهم ، وقد كفر أبو الجارود كل من اختار أبا بكر وعمر خليفة للمسلمين ، (انظر عنه مبحث الفرقة الجارودية من الزيدية ص (٢)

قلت : وقد جاء عن جعفر الصادق تكذيبه لأبي الجارود ، لكن السيد الخوئي في كتابه " معجم رجال الحديث رقم ٤٨٠٦ حكم على الروايات المنسوبة الى جعفر الصادق في تكذيبه لأبي الجارود بالضعف ثم قال : " فالظاهر أنه ثقة" اهـ. وقال المامقاني في تنقيح المقال ١/٤٥٩ - ٤٦٠ : " ضعيف" وانظر رقم ٤٣٥٩ منه ، وقال الشيخ محمد طه نجف في كتابه " اتقان المقال ص ١٨٤ - ١٨٥" : " كذاب كافر" اهـ. من القسم الثالث من الضعفاء منه .

وعند أهل السنة : فقد قال البخاري : " يتكلمون فيه" وقال النسائي : " متروك الحديث" ، وقال أحمد : " متروك " ، وقال ابن حبان : " كان رافضيا يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ويروي في فضائل أهل البيت أشياء مالها أصول لا تحل كتابة حديثه" اهـ. وقال ابن معين : " كذاب" " وليس بثقة" ، " كذاب خبيث " ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث جدا" ، وقال أبو زرعة : " كوفي ضعيف الحديث واهي الحديث" ، وقال الذهبي في الكاشف ١/٢٦٢ : " رافضي متهم " ، وقال في المغني رقم ٢٢٤٧ : " متهم" ، وقال الحافظ في التقريب ١/٢٧٠ : " رافضي كذبه يحيى بن معين" اهـ.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/١/٣٧١ ، وتاريخ ابن معين ٢/١٨٠ ، والجرح ١/٢/٥٤٥ ، والمجروحين ١/٣٠٦ ، والمتروكين للنسائي ص٤٥ ، والكامل ٣/١٠٤٦ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٥٣ ، والميزان ٢/٩٣ ، والتهذيب ٣/٣٨٦ .

(١) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٩ من طريق أبي بكر محمد بن عبد الله ابن ابراهيم بن ثابت الأشناني ، قال فيه الدارقطني : " كذاب دجال" ، وقال الخطيب : " كان كذابا يضع الحديث" .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/٤٣٩ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٥٤ ، =

. . . .

= واللسان ٥/ ٢٢٨، والميزان ٣/ ٦٠٤، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٧ رقم ١٦٢.
وفيه : سويد بن عبد العزيز الدمشقي قاضي بعلبك ت ١٩٤هـ.
قال الذهبي في الميزان ٢/ ٢٥٢ : "واه جداً".
وقال الحافظ في التقريب : ١/ ٣٤٠ "لين".
وانظر ترجمته في المغني رقم ٢٧٠٨، والكاشف ١/ ٣٢٩، والتهذيب ٤/ ٢٧٦
وفيه : بقية بن الوليد وهو كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعن. (ترجمته في التقريب ١/ ١٠٥).
وأحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية ، وقد سمعت هذا من بعض أشياخي.
وجاء من حديث أبي ذر رضي الله عنه نحوه.
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٩ وفيه : محمد بن الحسن بن سليمان - يغلب على ظني - أنه أبوبكر القزويني ت ٣٧٥ ،وقد قال الخطيب في تاريخه ٢/ ٢١٢ : "وكان في أكثر الأحاديث تخليط في الاسانيد والمتون" اهـ. لم أجد فيه غير ماقاله الخطيب.
وفي الاسناد شيخه الحافظ ابن بطة وهو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان أبوعبدالله العكبري (ت ٣٨٧هـ) ، وقد قال فيه الأزهري : "ضعيف ضعيف ليس بحجة وكان يدعي سماع بعض الكتب التي لم يسمعها" ، قال الخطيب : "وكذلك ادعى سماع كتب أبي محمد بن قتيبة ورواها عن شيخ سماه ابن أبي مريم وزعم أنه دينوري حدث عن ابن قتيبة. وابن أبي مريم هذا لا يعرفه أحد من أهل العلم ، ولا ذكره سوى ابن بطة والله أعلم" اهـ. وقال بعد أن ذكر حديث "طلب العلم فريضة على كل مسلم" ، قال : "قلت : وهذا الحديث باطل من حديث مالك ومن حديث مصعب عنه ومن حديث البغوي عن مصعب ، وهو موضوع بهذا الاسناد والحمل فيه على ابن بطة والله أعلم" اهـ.
وقال الذهبي : "امام لكنه ذو أوهام" ، وقال : "امام لكنه لين" اهـ. وقال الحافظ : "وقفت لابن بطة على أمر استعظمته واقشعر جلدي منه" ثم ذكر حديثا أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات واتهم به ابن الجوزي حميد الأعرج قال الحافظ : "قلت : كلا ، - والله - بل حميد بريء من هذه الزيادة المنكرة" ثم أخذ يبين بأن تلك الزيادة لم تأت الا من طريق ابن بطة ثم قال : "وما =

٦٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " خلق الله قضيبا من نور قبل أن يخلق الدنيا بأربعين ألف عام ، فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي ، فشق منه نصفا ، فخلق منه نبيكم ، والنصف الآخر خلق منه علي بن أبي طالب".(١)

٦٩ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " سأل أبو عقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " من أفضل الناس بعدك ؟ " (فذكر له نفرا من قريش) ثم قال : " علي بن أبي طالب " فقلت : ولم ذلك ؟ فقال : " لأني خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد " ، قال : فقلت : فلم جعلته آخر القوم ؟ قال : " ويحك يا أبا عقال

= أدري ما أقول في ابن بطة بعد هذا اهـ.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤/ ١١٣ - ١١٤ ، والمغني رقم ٣٩٤٤ ، والميزان ٣/ ١٥ ، واللسان ٤/ ١١٣ .

وفيه : شيخ ابن بطة عبد الله بن محمد بن عثمان الهروي ، ثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص وما عرفتهما والله أعلم.

(١) موضوع .

أخرجه ابن عساكر ١/ ١٣٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٤ ، وفيه محمد ابن سهل العطار أحد شيوخ أبي بكر الشافعي ، قال الدارقطني : " كان يضع الحديث " ، وقال أبو أحمد الحاكم : " كذاب ".

وقال الخلال : " كان يضع الحديث " ، وقال الذهبي والحافظ : " اتهموه بوضع الحديث " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/ ٣١٤ - ٣١٥ ، والمغني رقم ٥٦٠٣ ، والميزان ٣/ ٥٧٦ ، واللسان ٥/ ١٩٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٩ رقم ١٤١ .

وهو يروي عن أبي ذكوان ، وقد قال الذهبي والحافظ : " نكره لا يعرف أتى بخبر باطل " ثم ذكرا الحديث.

انظر : الميزان ٤/ ٥٢٣ ، واللسان ٧/ ٤٦ .

وقال الحافظ في تلخيص مسند الفردوس : " لوائح الوضع واضحة فيه " اهـ.

انظر : ذيل اللآلئ ص ٦٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٩٧ .

،أليس قد أخبرتك أني خير النبيين وقد سبقوني بالرسالة ، وبشروا بي قبلي ؟ فهل ضرني شيء اذا كنت آخر القوم ؟ انا محمد رسول الله ، وكذلك لا يضر عليا اذا كان آخر القوم ، ولكن يا أبا عقال ، فضل علي على سائر الناس كفضل جبرئيل على سائر الملائكة" (١)

٧٠ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : "لما خلق الله تعالى آدم أبا البشر (٢) ونفخ فيه من روحه ، التفت آدم يمنة العرش ، فاذا في النور خمسة أشباح سجدا وركعا، قال آدم : " يارب ، هل خلقت أحدا من طين قبلي ؟" قال : لا ياآدم"

---

(١) باطل منكر.
أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٥ - ٣١٦، من طريق أبي نصر بن علي عن أبي الحسن علي بن محمد المؤدب عن أبي الحسن الفارسي عن أحمد بن سلمة النمري عن أبي الفرج غلام فرج الواسطي ، عن الحسن بن علي ، عن مالك عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري (الحديث) .
وأحمد بن سلمة النمري : لعله السمري - بالسين المهملة - وهو ابوعمرو الجرجاني الكوفي ، وهو أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمره ، كذا سماه ابن عدى ، وسماه الدارقطني أحمد بن سلمة ، وسماه ابن حبان : أحمد بن سمرة أبوسمرة وقال : " يروى عن الثقات الأوابد والطامات لا يحل الاحتجاج به بحال" اهـ. وقال ابن عدى : " حدث عن الثقات بالبواطيل ويسرق الحديث " وقال الذهبي : " متهم بالكذب".
راجع ترجمته في : المغني رقم ٢٩٩ ، والميزان ١/ ١٠١ ، واللسان ١/ ١٧٩ ، والكامل ١/ ١٩٢ ، والمجروحين ١/ ١٤٠ ، والتهذيب ٧/ ٤٢٨ ، في آخر ترجمة عمر بن اسماعيل بن مجالد .
ثم في الاسناد ظلمات، وغلام فرج لم أجده . وأبوعقال الذى سأل النبي صلى الله عليه وسلم لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة على أنه صحابي ، وقد بحثت عنه كثيرا فلم أحظ به ، فالشيعة على عادتها في الوضع ، تضع ولا تحسن الوضع فراحت تلصق هذا الحديث بأبي عقال آخر. والذى أعرفه اثنان أحدهما : متروك والآخر مجهول .
انظر : التقريب ٢/ ٣٢٣ رقم ١٣١ ، ١٣٢.

(٢) في الأصل " أبوالبشر ".

قال : " فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيئتي وصورتي ؟" قال : " هؤلاء خمسة من ولدك ، لولا هم ما خلقتك ، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي ، لولا هم ما خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الانس ولا الجن ، فأنا المحمود وهذا محمد وأنا العالي وهذا علي ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا الاحسان وهذا الحسن ، وأنا المحسن وهذا الحسين ، آليت (١) بعزتي أنه لا يأتيني أحد بمثقال ذرة من خردل (٢) من بغض أحد هم الا أدخلته ناري ولا أبالي ، يا آدم ، هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم وبهم أهلكهم ، فاذا كان لك اليّ حاجة فبهؤلاء توسل" ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم : " نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا ومن حاد عنها هلك ، فمن كان له الى الله حاجة ، فليسأل بنا أهل البيت". (٣)

٧١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : " خلقت أنا وأنت من نور الله تعالى ". (٤)

---

(١) آليت : حلفت (مختار الصحاح مادة ألى) .

(٢) الخردل : حب شجر مسخن ملطف جاذب قالع للبلغم طين هاضم . . الخ القاموس ٣٤/٢ مادة خردل .

(٣) باطل موضوع

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٣٦/١ - ٣٧ من طريق هناد بن ابراهيم النسفي وهو رواية للموضوعات والبلايا .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٩٩/١٤ ، والمغني ٦٧٦٩ ، والميزان ٣١٠/٤ ، واللسان ٢٠٠/٦ ، وتنزيه الشريعة ١٢٣/١ رقم ١٨ .

(٤) باطل موضوع

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٤٠/١ وفيه : من طريق محمد بن حامد ابن محمد بن الحارث بن عبد الحميد أبي رجاء التميمي (ت ٣٤٣هـ) عن الحسن بن عرفة عن علي بن قدامة عن ميسرة بن عبد ربه الفارسي .

والتميمي : ذكره الخطيب في تاريخه ٢٨٩/٢ ، ولم يذكر فيه شيئا . وفي ميزان الاعتدال للذهبي ٥٠٦/٣ : " روى حديثين عن الحسن بن عرفة موضوعين عن علي بن قدامة عن ميسرة بن عبد ربه فالآفة ميسرة . . وما أرى هذا الشيخ ممن يعتمد عليه وقد وثقه أبو عمرو الداني والله أعلم" اهـ. وأقره الحافظ في اللسان ١١٢/٥ .

=

....

= وميسرة بن عبد ربه الفارسي : هو البصري التراس الأكال قال فيه ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ويضع الحديث" وقال ابوداود : " أقر بوضع الحديث" ، وقال ابوحاتم : " كان يفتعل الحديث" وسئل أبوزرعة عنه فقال : " كان من أهل الأهواز وكان يضع الحديث وضعا ، قد وضع في فضائل قزوين نحو أربعين حديثا ، كان يقول : اني أحتسب في ذلك" ، وقال ابن حماد : " كان كذابا" ، وقال النسائي في التمييز : " كذاب" ، وقال في المتروكين ص١٠٠ " متروك الحديث" ، وكذا قال الدارقطني ، وقال البخاري : " يرمى بالكذب" وقال مسلمة بن قاسم : " كذاب روى أحاديث منكرة وكان ينتحل الزهد والعبادة ، فاذا جاء الحديث جاء شئ آخر" ، وقال الذهبي في المغني : " كذاب معروف". وقال ابونعيم : " يروى الأباطيل" ، وقال العقيلي : " أحاديثه بواطيل غير محفوظة" ، وقال ابوعبد الله الحاكم : " يروى عن قوم من المجهولين الموضوعات وهو ساقط" ، وقال محمد بن عيسى بن الطباع لميسرة : " من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا كان له كذا ؟ ، قال : " وضعته أرغب الناس" ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/ ٣٧٧ ، والضعفاء الصغير ص ١٠٩ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٠ ، والجرح ٤/ ١/ ٢٥٤ ، والمجروحين ٣/ ١١ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٦٣ ، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٢٤ ، والمغني رقم ٦٥٥٣ ، والميزان ٤/ ٢٣٠ ، واللسان ٦/ ١٣٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٢١ رقم ٣٩٧ .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : " خلقت أنا وعلي من نور واحد " .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤١ ص ١٤٢) ، وفي الخصال ص ٣١ رقم ١٠٨ - باب الواحد . وفي عيون أخبار الرضا ٢/ ٥٨ رقم ٢١٩ من طريق أبي بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ عن أبي محمد الحسن بن عبد الله ابن محمد بن علي بن العباس التميمي الرازي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي به .

والجعابي : فاسق شيعي رقيق الدين . والتميمي : لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا عند الشيعة .

٧٢ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سئل بأى لغة خاطبك ربك ليلة المعراج - فقال : " خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ، فألهمني أن قلت : ياربي ، خاطبتني أنت أم علي ؟ فقال : " يا أحمد ، أنا شئ ليس كالأشياء ، لا أقاس بالناس ولا أوصف بالأشياء ، خلقتك من نورى ، وخلقت عليا من نورك ، وأطلعت على سرائر قلبك ، فلم أجد في قلبك أحب اليك من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك". (١)

---

(١) باطل موضوع

أخرجه أخطب خوارزم الزيدى الغالي في كتابه المناقب (ص ٣٧) ، وفيه ما يأتي :

١ - لوط بن يحيي الأزدى ابومخنف (مات قبل سنة ١٧٠هـ) وهو أخبارى تالف لا يوثق به وتركه ابوحاتم وغيره ، وقال يحيى بن معين : "ليس بثقة" "ليس بشئ" ، وقال الدارقطني : "ضعيف" ، وقال ابن عدى : "شيعي محترق" وسكت عليه البخارى في التاريخ الكبير ٤ / ٢٥٢ .

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ٣ / ١٨٢ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٥٠٠ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ١٨ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٣٣ ، والكامل ٦ / ٢١١٠ ، والمغنى رقم ٥١٢١ ، والميزان ٣ / ٤١٩ ، واللسان ٤ / ٤٩٢ .

وعند الشيعة : فقد قال فيه النجاشي : " شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم وكان يسكن - بضم الياء المثناة التحتية - الى مايرويه " اهـ. وقال الخوئي في معجمه ١٤ / ١٤٥ : " وكيف كان فهو ثقة مسكون الى روايته على ماعرفت من النجاشي " اهـ.

قلت : لوط في هذا الحديث يروى عن عبد الله بن عمر مباشرة .

وقد عرفنا أنه مات قبل سنة ١٧٠هـ. وعبد الله بن عمر رضي الله عنه مات سنة ٧٣ في آخرها أو أول التى تليها كما في التقريب (١ / ٤٣٥) ، وقد صرح الشيعة أنفسهم أن لوطا لم يدرك عليا (المستشهد عام ٤٠هـ) ولا الحسن ابن علي (ت عام ٤٩هـ) ولا الحسين بن علي (المستشهد عام ٦١هـ) ، بل صرح النجاشي أن روايته عن أبي جعفر الباقر (المتوفى عام بضعة عشر ومائة) لم تصح . (انظر : معجم رجال الحديث رقم ٩٧٧٢) . فعلى ذلك فالحديث مع كذبه منقطع. =

....

= ٢ - وفيه شيخ محمد بن جرير الطبري وهو محمد بن حُميد الرازي أبوحيان ت ٢٣٠هـ ، وقد كذبه ابوزرعة وابن وارة وصالح جزرة وابوحاتم والنسائي ، وفي رواية عن النسائي أنه قال : "ليس بثقة" ، وقال ابن خراش : "حدثنا ابن حميد وكان - والله - يكذب" ، وقال الذهبي : "وجاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث" ، وقال ابن حبان : "حدثنا عنه شيوخنا كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ولا سيما اذا حدث عن شيوخ بلده" ، وقال ابن عدي : "وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه أن ذكرناه على أن أحمد ابن حنبل قد أثنى عليه خيرا لصلابته في السنة" . وقال الامام أحمد : "لا يزال بالري علم مادام محمد بن حميد حيا" اهـ . وقال أبوعلي النيسابوري : "قلت لابن خزيمة : لو أخذت الاسناد عن ابن حميد فان احمد بن حنبل قد أحسن الثناء عليه ، قال : "انه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلا" وقال فضلك الرازي : "دخلت على محمد بن حميد وهو يركب الأسانيد على المتون" اهـ . وقال يعقوب بن شيبة : "كثير المناكير" ، وقال الجوزجاني : "كان رديء المذهب غير ثقة" ، وقال البخاري : "فيه نظر" ، وقال أبونعيم بن عدي : "سمعت أبا حاتم الرازي في منزلة - وعنده ابن خراش وجماعة من مشايخ أهل الري وحفاظهم ، فذكروا ابن حميد ، فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جدا وأنه يحدث بما لم يسمعه وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين" اهـ .

ووثقه جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، ونقل الحافظ في التهذيب ٩ / ١٢٨ توثيقه عن ابن معين من رواية ابن الجنيد وابن أبي خيثمة عنه . ولم أجد له ذكرا في رواية الدوري والدارمي وابن طهمان عنه .

وقال الذهبي : "وثقه جماعة والأولى تركه" ، وقال : "وهو من بحور العلم لكنه غير معتمد يأتي بمناكير كثيرة" ، وقال : "ليس بثقة" ، وقال : "متهم" ، وقال : "ولم يكن يحفظ القرآن" اهـ . وقال الحافظ في التقريب ٢ / ١٥٦ : "حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه" اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ١ / ٦٩ - ٧٠ ، والجرح ٢ / ٣ / ٢٣٢ - ٢٣٣ ، والمجروحين ٢ / ٣٠٣ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٦١ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٢٧٧ ، والكاشف ٣ / ٣٢ ، والمغني رقم ٥٤٤٩ ، وتذكرة الحفاظ =

المبحث الرابـــــع

ماجاء في أن عليا ممسوس في ذات الله ـ تعالى عن ذلـك ـ

٧٣ - عن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - مرفوعا :
" لا تسبوا عليا ، فانه ممسوس بذات اللـه "(١)

= ص ٤٩٠ ، وتلخيص العلل (ق ٣٤٠) ، والميزان ٣/ ٥٣٠ ، ١/ ٥٨٤ فـــي ترجمة حكيم بن جبير ، والتهذيب ٩/ ١٢٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٤ رقم٩٨ .

٣ - فيه العلاء بن الحسين الهمداني لم أقف على ترجمته .

(١) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٤١) ، وأبونعيم في الحليـــة ١/ ٦٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣٧ ، والجويني في فرائد السمطيـــــن ١/ ١٦٥ من طريق سفيان بن بشر الكوفي نا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيـد ابن ابي زياد عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن كعب بن عجرة به .

وأخرجه من هذا الطريق الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٥١ ، بلفـــظ : " علي مخشوشن في ذات الله" وهي واردة أيضا في كتاب الرياض النضـرة ٢/ ٣٠٠ وذخائر العقبى ص ٩٩ وكلاهما للمحب الطبرى .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٠ : " وفيه سفيان بن بشر أو بشير متأخر، ليس هو الذى روى عن أبي عبد الرحمن الجيلي ، ولم أعرفه وبقية رجاله وثقـــــوا وفي بعضهم ضعف" اهـ.

قلت : يزيد بن أبي زياد هو القرشي الدمشقي متروك كما في التقريب ٢/ ٣٦٤ . واسحاق بن كعب بن عجرة مجهول الحال (انظر ترجمته في : التهذيـــــب ١/ ٢٤٧ ، والتقريب ١/ ٦٠) .

وسفيان بن بشر الكوفي (الكلبي) لم أقف له على ترجمة .

وأمارة الوضع على الحديث بادية ، فان واضعه أراد أن يحاكي النصارى في شـأن عيسى عليه السلام .

وذكر الحديث العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٨٩٥ ، وقال : " ضعيف جدا . . ان سلم من الوضع الذى يشهد له القلب والله أعلم" اهـ.

المبحث الخامس

ماجاء في خلق ملائكة من نور وجه علي يستغفرون لمحبيه

٧٤ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : " ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب" .(١)

٧٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " خلق الله من نور وجه علي ابن أبي طالب سبعين ألف ملك ، يستغفرون له ولمحبيه يوم القيامة" (٢)

---

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٦ من طريق أبي سعيد الحسن بن علي العدوي وتقدم أنه كذاب يضع الحديث .

(٢) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم ص ٣١ من طريق الدجال محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان .

وانظر : منهاج السنة ٩/٣ - ١٠ ، والمنتقى ص ٣١٢ .

الفصل الثانـــــــــــــــي

مـــــن

الباب الثانـــــــــــــــي

الأحاديث الواردة في كنيتـــــــــه

٧٦ - عن أبي حازم عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد ، فأمره أن يشتم عليا ، قال : فأبى سهل ، فقال له : "أما اذا أبيت فقل لعن الله أبا التراب" ، فقال سهل : "ما كان لعلي اسم أحب اليه من أبي التراب، وان كان ليفرح اذا دعي بها" ، فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ قال : "جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة ، فلم يجد عليا في البيت ، فقال : "أين ابن عمك؟" فقالت : "كان بيني وبينه شيء ، فغاضبني فخرج فلم يقل (١) عندي" ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم لانسان : "انظر ، أين هو ؟" فجاء فقال : يارسول الله ، هو في المسجد راقد (٢) ، فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه ، فأصابه تراب فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : "قم أبا التراب ، قم أبا التراب". (٣)

٧٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما قال : "لما آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار ، فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم ، خرج علي مغضبا حتى أتى جدولا (٤) من الأرض ، فتوسد (٥) ذراعه ، فسفى (٦) عليه الريح ، فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى وجده ، فوكزه (٧) برجله

---

(١) من القيلولة وهي النوم في الظهيرة (مختار الصحاح مادة قيل) .

(٢) راقد : نائم . (انظر مختار الصحاح ص ٢٥٢) .

(٣) حديث صحيح .

أخرجه البخاري ٤ / ٢٠٨ في مناقب علي ومسلم ٧ / ١٢٤ في فضائله . وابن جرير في تاريخه ٢ / ٤٠٩ ، والدولابي في الكنى ١ / ٨ ، والروياني في مسند الصحابة (٢ / ١٨٠ / ب - ١٨١ / أ) ، وأبوالفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين ص ٢٥، ٢٦ والطبراني في الكبير ٦ / ١٨٤، ٢٠٣، ٢٤٩ ، وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣٣ ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢١١ ، وابن المغازلي ص ١٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٥ - ١٩٦ واللفظ لمسلم ، واسناد ابن جرير صحيح .

(٤) الجدول : النهر الصغير كما في مختار الصحاح مادة جدل .

(٥) أي جعله كالوسادة - بكسر الواو - وهي المخدة (مختار الصحاح مادة وسد)

(٦) سفت الريح التراب : أذرته (مختار الصحاح مادة سفى) .

(٧) وكزه : أي لكزه . يقال : وكزته ولكزته ونكزته ونهزته ولهزته اذا دفعته . كذا في =

فقال له : " قم ، فما صلحت ان تكون الا أبا تراب ؟ أغضبت عليّ حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم آواخ بينك وبين أحد منهم ؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى ، ألا من أحبك حف بالأمن والايمان ، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الاسلام ". (١)

٧٨ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " بينما أنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في ظل المدينة - وهو يطلب عليا - رضى الله عنه - اذ انتهينا الى حائط (٢) ، فنظرنا فيه ، فنظر الى علي وهو نائم في الأرض ، وقد اغبر (٣) فقال : " لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب " ، فلقد رأيت عليا تغير وجهه وأشتد ذلك ، فقال : " ألا أرضيك يا علي ؟ " قال : " بلى يارسول الله " قال : " أنت أخي ووزيرى ، تقضي ديني وتنجز موعدى وتبرئ ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نَحْبه (٤) ومن أحبك بعدى

= تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٢٠ .

(١) اسناده موضوع

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٧٥ والأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٣٨) ومن طريقه أخطب في المناقب ص ٧ . من طريق حامد بن آدم المروزى : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١١١ : " وهو كذاب " ، وذكره ابن حبان في الثقات وسماه " حامد بن أبان المروزى " وقال : " ربما أخطأ " وكذبه ابن المبارك والجوزجاني وابن معين وعده أحمد بن علي السليماني فيمن أشتهر بوضع الحديث " وقال ابن عدى : " يكذب ويحمق في كذبه ، ولم أرى في حديثه اذا روى عن ثقة شيئا منكرا " ، وقال الذهبي في المغني رقم ١٢٧٠ : " فيه مقال ومشاه ابن عدى وكذبه الجوزجاني " اهـ.

وقال الحافظ : " قلت : ولقد شان ابن حبان الثقات بادخاله هذا فيهم ، وكذلك الحاكم بتخريجه حديثه في مستدركه " اهـ.

انظر ترجمته في : الكامل ٢/ ٨٦٦ ، وثقات ابن حبان ٨/ ٢١٨ ، والميزان ١/ ٤٤٧ ، واللسان ٢/ ١٦٣ .

قلت : هذا الدليل الثاني على ان ابن حبان قد يذكر - أحيانا - الكذابين في ثقاته . وهذا رد على من زعم خلاف ذلك .

وفي الاسناد - أيضا : ليث بن أبي سليم : اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (المستقريب ٢/ ١٣٨) .

(٢) الحائط : البستان (القاموس ١/ ٧٤٠ مادة حوط)

(٣) من الغبار أى تلطخ وتلوث بالغبار .

(٤) النحْب : المدة والوقت (مختار الصحاح مادة نحب)

ولم يرك ، ختم الله له بالأمن والايمان ، وأمنه يوم الفزع الأكبر ، ومن مات وهو يبغضك ياعلي ، مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الاسلام"(١)

---

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٢٠ - ٤٢١ قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن يزيد هو أبوهشام الرفاعي ، حدثنا عبدالله بن محمد الطهوى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢١ : " وفيه من لم أعرفه" اهـ.

قلت : محمد بن عثمان : تقدم اتهمه أئمة بالكذب والوضع ووثقه بعضهم .

وأبوهشام الرفاعي ، قال فيه البخاري : " رأيتهم مجمعين على ضعفه" كما في التقريب ٢/ ٢١٩ .

وعبدالله بن محمد الطهوى : ما وقفت له على ترجمة .

وليث : هو ابن سليم - مصغرا - اختلط ولم يتميز حديثه فترك (التقريب٢/ ١٣٨)

وأخرجه أبويعلى (المقصد العلي ٢/ ١٢٣/أ) ومن طريقه ابن عساكر ١/ ١١٢ ، من حديث علي رضى الله عنه بنحوه .

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/ ١١٩ وقال : " قال البوصيري : رواته ثقات" اهـ.

قلت : رواه أبي يعلى من طريق سويد بن سعيد عن زكريا بن عبدالله بن يزيد ~~الصبهاني~~ الصهباني عن عبدالمؤمن عن أبي المغيرة عن علي به .

وزكريا الصهباني : لم أجد من وثقه بل قال فيه الأزدي : " منكر الحديث" (انظر الميزان ٢/ ٧٣ ، واللسان٢/ ٤١٨) وعبدالمؤمن وابوالمغيرة لم يتعينوا لي .

وقوله صلى الله عليه وسلم : " تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي " ، تخريجه أحد أمرين :

١ - اما أن يكون خبرا - وهذا هوالظاهر من هذا الحديث - لكان الأمر بعده محالا على أبي بكر الصديق أن يتولاه اذ هذا من أمور الغيب التي لا بد وان تقع ويجرى الله تعالى الامور بمقتضياته ، لأن الوحي لا يتخلف.

٢ - واما أن يكون أمرا : فلو كان ذلك كذلك لما سكت السيد علي رضى الله عنه على هذا حين تولاه أبوبكر ، اذ شخص كعلي لا يسكت ، ولا بد أن يطالب بحقه ، ولم ينبأنا التاريخ بشيء من هذا القبيل .

وأما قوله : " ومن أحبك بعدى" الخ فهو من الكذب الواضح ، وكم من انسان هاتك لأوامر الشريعة وخارج عن تعاليم الاسلام ، يكن لعلي - بحكم أسبقيته وجهاده وصحبته للنبي - المحبة والرضا - وهم كثر في يومنا هذا من مسلمة اليوم ، فهل يعني هذا أنهم مقبولون عند الله راض عنهم غير محاسبين ؟ فهنيئا - حينئذ - للناس جميعا ، وهل يقول بهذا مؤمن وعاقل ؟ .

٧٩ - عن سودة بنت مسرح (١) قالت : "كنت فيمن حضر فاطمة حين ضربها المخاض (٢) في نسوة (وذكرت حديث ولادة فاطمة للحسن) وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : "ما سميته ؟" قال : "اسميته جعفر يا رسول الله"، قال : "لا ، ولكنه حسن وبعده حسين وأنت أبو حسن الخير" (٣).

---

(١) هكذا عند الطبراني (٢٤/ ٣١٢) وعنده أيضا (٣/ ٩) هكذا : "عن سورة بنت مشرح".

(٢) المخاض : بفتح الميم : وجع الولادة (مختار الصحاح مادة مخض).

(٣) اسناده ضعيف

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٩، ٢٤/ ٣١٢ من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد ، ثنا محمد بن فضيل عن علي بن ميسر عن عمر بن عميرة عن عروة بن فيروز عن سودة أو سورة به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٥ " رواه الطبراني باسنادين في أحدهما عمر بن فيروز وعمر بن عمير ولم أعرفهما وبقية رجاله وثقوا" اهـ.

قلت : هما موجودان في الاسنادين .

وضرار : - بكسر أوله مخففا - ابن صرد - بضم المهملة وفتح الراء - التيمي أبو نعيم الطحان الكوفي ، قال فيه البخاري : "متروك" ، وقال النسائي : "ليس بثقة" وفي رواية : "متروك الحديث" وقال القتباني : "تركوه" ، وقال الدارقطني : "ضعيف" ، وقال ابن قانع : "ضعيف يتشيع" ، وقال الساجي : "عنده مناكير" وقال ابن حبان : "كان فقيها عالما بالفرائض الا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى اذا سمعها السامع شهد عليه بالجرح والوهن" اهـ. وقال ابن معين : "كذابان بالكوفة ، هذا (يعني : ضراراً) وأبو نعيم النخعي (يعني : عبد الرحمن بن هانئ". وقال أبو حاتم : "صدوق صاحب قرآن وفرائض ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، روى حديثا عن معتمر عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة بعض الصحابة ينكرها أهل المعرفة بالحديث" ، وقال ابن عدي : "هو من المعروفين بالكوفة وله أحاديث كثيرة ، وهو في جملة من ينسب الى التشيع بالكوفة" وسكت عليه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢/ ٣٤٠).

واتهمه الذهبي في حديث أنس المرفوع : "أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي" وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، قال الذهبي : "بل هو فيما اعتقد =

الفصل الثالـــــث

مـــن

البـــاب الثانـــــــي

الأحاديث الواردة في اسلام وايمان علي رضى الله عنه

وفيه مباحــث :

المبحث الاول : ماجاء في أن عليا أحد السابقين الثلاثــة

المبحث الثاني : ماجاء في أنه أول هذه الأمة اسلامـــــا

المبحث الثالث : ماجاء في أنه عبد الله سنين قبل أن يسلم غيره مـــــن النـــاس

المبحث الرابع : ماجاء في رجحان ايمان علي على السموات والأرض

المبحث الخامس: ماجاء في تفوق ايمان علي على ايمان جبريــــــل - عليه الســلام -

المبحـــث الاول

ماجاء في أن عليا أحد السابقين الثلاثـــــة

٨٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا :

" السبق في ثلاثة ، فالسابق الى موسى : يوشع بن نون ، والسابق الى عيســى : صاحب ياسين ، والسابق الى محمد - صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب ".(١)

= من وضع ضرار ، قال ابن معين : كذاب " ، وقال الحافظ في التقريب ١/ ٣٧٤ " صدوق له أوهام وخطئ ورمي بالتشيع وكان عارفا بالغرائض ، من العاشــرة مات سنة تسع وعشرين ".

قلت : وهو هو قد قال في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٥/أ) في حديــث علي " يقضي ديني " : " قلت : أبونعيم ضرار بن صرد ضعيف جدا " اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٢/ ١/ ٤٦٥ ، والمجروحين ١/ ٣٨٠ ، والمتروكيــن ص ٥٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٢٢ ، والكامل ٤/ ١٤٢١ ، والمغني رقـــم ٢٩١٩ ، والميزان ٢/ ٣٢٧ ، والتهذيب ٤/ ٤٥٦ .

وعمر بن عمير وعروة بن فيروز ما وجدت لهم ترجمة وسودة أو سورة : والصــواب : سوادة ويقال : سودة بنت مسرح - بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتــح الراء ، وقيل بالشين المعجمة والتشديد - الكندية ، كذا في الاصابــة ٤/ ٣٣٧ - ٣٣٨ وذكر حديثها هذا ونقل عن ابن عبد البر في الاستيعـــاب ٤/ ٣٢٤ أنه قال : " روى عنها حديث واحد باسناد مجهول " وهو هـــذا الحديث.

(١) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٩٣ ومن طريقه أخطب في المناقب ص ٢٠ مــن طريق الحسين بن أبي السرى العسقلاني عن حسين الأشقر عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٤٩ في ترجمة الأشقر ، وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢١٣ ، موقوفا به على ابن عباس من ذلك الطريق .

وقال العقيلي : " لا أصل له عن ابن عيينة " اهـ.

وأقره الحافظ في التهذيب ٢/ ٣٣٦ ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٧٠) =

. . . . . .

= وقال : " هذا حديث منكر لا يعرف الا من طريق الأشقر وهو شيعي متروك والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب" اهـ.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤ / ١٣٥) وعزاه للطبراني وابن مردويه ورمز له بالحسن ، وتعقبه العلامة المناوى في شرحه فقال : " قال الهيثمي (في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢) : " وفيه حسين بن حسن الأشقر ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله حديثهم حسن صحيح " اهـ. وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير (رقم ٣٣٣٣) : " ضعيف " ، وقال في السلسلة الضعيفة (رقم ٣٥٨) : " قلت : وهذا سند ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا " اهـ وأعله بالأشقر وذكر الجرح فيه .

قلت : الأشقر : شيعي غال متروك متهم. والراوى عنه الحسين بن أبى السرى العسقلاني (ت ٢٤٠ هـ) ضعيف وكذبه أخوه وخال أبيه أبوعروبة الحراني .

انظر ترجمته في : الميزان ١ / ٥٣٦ ، والتهذيب ٢ / ٣٦٦ ، والتقريب ١ / ١٧٨ .

وقال العلامة الألوسي في مختصر التحفة الاثني عشرية (ص ١٥٨) : " ان الحديث موضوع ، ومما يدل على وضعه أنه مخالف للكتاب ، فمن أمارة الوضع فيه ، أن صاحب ياسين لم يكن أول من آمن بعيسى بل برسله كما يدل عليه نص الكتاب ، وكل حديث يناقض مدلول الكتاب في الأخبار والقصص فهو موضوع . وأيضا : انحصار السبق في ثلاثة رجال غير معقول ، فان لكل نبي سابقا بالايمان به لا محالة" اهـ.

قلت : وكلام العلامة الألوسي - رحمه الله - متوجه جدا ان لم يرد عليه احتمال - وهو مرجوح على أغلب الظن - ان الذى دعا الى تأييد المرسلين قد آمن بعيسى - عليه السلام - قبل ذلك ، ويبقى تعليله الأخير حجة قوية دامغة ولله الحمد .

المبحث الثانـــي

ماجاء في أن عليا أول هذه الامة اسلامـــــا

٨١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه مرفوعا : " عرضت عليّ أمتـــــي في الميثاق في صور الذر [١] بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وكان أول من آمن بي وصدقني علي بن أبي طالب ، وكان أول من آمن بي وصدقني حين بعثت فهو الصديـــــق الأكبر" . [٢]

٨٢ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - (وذكر قصة جمع النبي - صلى اللـه عليه وسلم - بني عبد المطلب ودعوتهم الى الاسلام) وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : " فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي [٣] ؟" قال : " فلم يقم أحــد ، قال : فقمت وكنت أصغر القوم ، قال : فقال : " أجلس " ثم قال : ثلاث مرات ، كـــل ذلك أقوم اليه فيقول لي : " اجلس " حتى كان في الثالثة ، وضرب بيده على يدي " . [٤]

---

(١) الذر : صغار النمل (مختار الصحاح مادة ذرر) .

(٢) موضـــــوع

أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات (١/ ٣٤٢) من طريق أحمد بن نصر بـــــن عبد الله بن الفتح ابوبكر الذارع ، قال الخطيب : " وفي حديثه نكرة تدل علـى أنه ليس بثقة" اهـ. وقال الدارقطني : " دجال" ، وقال الذهبي في المغني رقــم (٤٧٧) : " وضاع مفتر"

وانظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/ ١٨٤ ، والميزان ١/ ١٦١ ، واللســـان ١/ ٣١٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥ رقم ٢٣٤ .

والحديث موضوع

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٣/ب) ، واللآلئ ١/ ٣٢٢ ، وتنزيـه الشريعة ١/ ٣٥١ .

(٣) ووارثي : ليست في المسند .

(٤) حديث منكـــر .

أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٥٥ ، وفضائل الصحابة رقم ١٢٢٠ ، والنسائـــي في الخصائص رقم ٦٥ ، وابن عساكر ١/ ٨٤ - ٨٥ ، كلهم من طريق أبي صـــادق الأزدي عن ربيعة بن ناجد عن علي به .

وأبوصادق الأزدي : صدوق وحديثه عن علي مرسل (التقريب ٢/ ٤٣٦) وقـال =

. . . .

= الذهبي في الكاشف ٣/ ٣٠٧ : "وثق". وربيعة بن ناجد هو الأزدي الكوفي ، قال عنه الذهبي في الكاشف ١/ ٢٣٩ : (روى) عنه أبوصادق الأزدي فقط) اهـ وقال في المغني رقم ٢١٠٩ : "فيه جهالة" اهـ. وقال في الميزان ٢/ ٤٥ : "لا يكاد يعرف وعنه أبوصادق بخبر منكر فيه : "علي أخي ووارثي" اهـ. وقال الحافظ في التقريب ١/ ٢٤٨ : "ثقة" اهـ. وذكره في التهذيب ٣/ ٢٦٣ وذكر أنه روى عنه أبوصادق الأزدي ، ولم يذكر غيره . وذكر أن العجلي وثقه وذكره ابن حبان في الثقات. والذي يترجح لدي ان توثيق الحافظ له لا يعتمد عليه ، لأن الرجل ليس له غير راو واحد والراوي نفسه ليس بذلك المشهور في العلم والحديث ، وحديثه هذا مما لا يقبل التفرد به مثله وبقية رجال أحمد كلهم ثقات. وقال الشيخ احمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ٣٥٢ : "اسناده صحيح" اهـ.

وقال الامام ابن تيمية في المنهاج ٤/ ١٢٠ بأنه كذب باطل وأقره الذهبي في المنتقى (ص ٤٨١) .

وابن تيمية عندما كذب الحديث وأبطله لاحظ في الحديث بعض الألفاظ الواردة في سياق الحديث ، منها أن عدد الذين اجتمعوا من بني عبد المطلب أربعون رجلا ، وهم لم يصلوا الى هذا العدد ، ومنها أن أحدهم كان يأكل الجذعة ، ولا يعرف أحد منهم بذلك .

قلت :لو كان هذا الحديث صحيحا لكان علي قد احتج به على مرأى ومسمع من الصحابة ولنقل كما نقل الينا حديث الغدير المتواتر وغيره . وهذا الحديث يتضمن أمرين اثنين خطيرين ، في حياة الدعوة الاسلامية وكلاهما مخالف للواقع

١ - ان الحديث يتضمن ذما لبني هاشم الذين ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل حماية النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولا يخفى على من اطلع على قصة الشعب وقصص المساومة على اسلام النبي - صلى الله عليه وسلم - والتخلي عنه مقابل مايشاء ، وقصة ضرب حمزة لأبي جهل حتى شجه في وجهه شجة منكرة وغير ذلك مما لا يكاد يحصر.

٢ - ان هذا الحديث مخالف صراحة للتشريع الاسلامي الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - القائل بأنه لا ولاية ولا توارث بين المشركين والمسلمين ، =

٨٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اسمي في القرآن " والشمس وضحاها " واسم علي بن ابي طالب " والقمر اذا تلاها " واسم الحسن والحسين " والنهار اذا جلاها " ، واسم بني أمية " والليل اذا يغشاها ".

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله بعثني رسولا الى خلقه ، فأتيت قريشا ، فقلت لهم : " معاشر قريش أني قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة ، وأنا رسول الله اليكم " فقالوا :

كذبت لست رسول الله ، فأتيت بني هاشم ، فقلت لهم : " معاشر بني هاشم ، اني قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة ، أنا رسول الله اليكم " ، فقالوا : صدقت ، فآمن بي مؤمنهم علي بن أبي طالب وصدقني كافرهم فحماني - يعني : أبا طالب - فبعث الله بلوائه فركزه في بني هاشم ، فلواء الله فينا الى أن تقوم الساعة ، ولواء ابليس في بني أمية الى أن تقوم الساعة ، وهم أعداء لنا وشيعتهم أعداء لشيعتنا ".(١)

= فكيف يصح أن يشترط النبي - صلى الله عليه وسلم - الولاية والارث لبني هاشم ولم يسلم يومئذ منهم أحد ، وليس في نص الحديث مايشير الى أن أحدا منهم كان قد أسلم ، لذا فاننا نشكك - على الاقل - في صحة هذا الحديث، ونتوقف في قبوله - ولو أفترضنا ان الاسناد صحيح - فلا يستلزم من ذلك صحة المتن وهذا معروف وبالله التوفيق .

(١) موضوع

أخرجه الخطيب البغدادي في السابق واللاحق (ص ٢٧٨ - ٢٧٩) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٧١ .

قال الخطيب : "هذا حديث منكر جدا بل هو موضوع ؛ وفي اسناده ثلاثة مجهولون ، محمد بن عمرو الحوضي ، وموسى بن ادريس وأبوه ، ولا يصح بوجه من الوجوه " اهـ.

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٧/ب) ، والميزان ٣/ ٦٧٥ ، واللسان ٥/ ٣٢٩ ، واللآلئ ١/ ٣٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٨ .

٨٤ - عن عفيف الكندى قال : " جئت في الجاهليه الى مكه فنزلت على العباس ابن عبد المطلب ، فلما ارتفعت الشمس وطلعت في السماء وأنا انظر الى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره الى السماء ، ثم استقبل القبله ، فقام مستقبلها فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فخر الشاب الساجد فسجدا معه ، فقلت : ياعباس أمر عظيم ، فقال لي : " أمر عظيم ؟ " فقال : أتدرى من هذا الشاب فقلت لا ، فقال : " هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب هذا ابن أخي " وقال : " تدرى من هذا الغلام ؟ " فقلت لا قال : " علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، هذا ابن أخي " هل تدرى من هذه المرأة خلفهما ؟ " قلت : لا ، قال: هذه خديجة ابنة خويلد زوجة ابن أخي ، هذا حدثني أن ربك رب السموات والارض أمره بهذا الدين الذى هو عليه ، ولا والله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة ". (١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧/٨ في ترجمة خديجة ، والنسائى في الخصائص رقم ٦ ، وابن جرير في تاريخه ٢١٢/٢ ، والعقيلي فى الضعفاء ٢٧/١ في ترجمة أسد بن عبد الله البجلي . وأبويعلي (المقصد العلى ١٢٨/٢/ب) وابن عدى فى الكامل ١/ ١٤١/ب فى ترجمة أسد . وابن عبد البر فى الاستيعاب ١٦٤/٣ - ١٦٥ ، وابن عساكر ١/ ٥٧ - ٦٠ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٥٤٥/٣ - ٥٤٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٢٨ - ١٢٩ ، والشيخ المفيد في الارشاد (ص ٢٢ - ٢٣) كلهم من طريق أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف الكندى عن أبيه به واللفظ للنسائي والباقون بنحوه .

وأسد : ذكره البخارى في الكبير وقال : " لم يتابع فى حديثه " ، وقال ابن عدى : " وأسد معروف بهذا الحديث وما أظن أن له غيرها الا الشئ اليسير " اهـ . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : " فى حديثه لين " وقال الذهبي : " صويلح ".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٥٠/١/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢٧/١ ، والميزان ٢٠٦/١ ، والمغني رقم ٦٠٧ ، والكاشف ٦٧/١ ، والتهذيب ٢٥٩/١ ، والتقريب ٦٣/١ .

ويحيى بن عفيف الكندى : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : " لا يعرف " =

. . . .

= وقال الحافظ : " مقبول ".

قلت : يحيى بن عفيف لم يرو عنه الا أسد بن عبد الله البجلي ، فعلى ذلك يكون يحيى مجهول العين .

انظر ترجمته في : الميزان ٤/ ٣٩٦، والمغني رقم ٧٠٢٠، والتهذيب ١١/ ٢٥٨، والتقريب ٢/ ٣٥٠.

وللحديث طريق آخر

أخرجه ابن اسحاق في السيرة (ص ١٣٧ - ١٣٨) ، وأحمد في المسند ١/ ٢٠٩ - ٢١٠ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٧٤ - ٧٥ ، وابن جرير في تاريخه ٢/ ٢١٢ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٠ ، وابويعلى في مسنده (المقصد العلي ٢/ ١٢٨/ب) ، واشار اليه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٠٥ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٨٣ ، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٤١٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٣٢ - ٣٣ ، ١٦٣ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٨٧ ، وابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (ق ٢/ ب) والكنجي في كفاية الطالب ص ١٣٠ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١/ ٩٣ ، وعزاه الحافظ في الاصابة ٢/ ٤٨٧ الى البغوي ، وابن أبي خيثمة وابن منده وصاحب الغيلانيات كلهم من طريق يحيى بن الأشعث عن اسماعيل بن اياس بن عفيف عن أبيه عن جده بنحوه .

وعند الحاكم وابن سيد الناس : أن القصة كانت بمنى . وصحح الحديث الحاكم فقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد معتبر من أولاد عفيف ابن عمرو" اهـ. وتبعه الذهبي في تلخيص المستدرك .

وقال ابن عبد البر : " حديث حسن جدا " اهـ. وأقره الحافظ في الاصابة ٢/ ٤٨٧ وقواه .

وقال ابن عساكر : " هذا حديث صحيح من حديث اسماعيل بن اياس بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف الكندي " اهـ.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٣/ ٢١٨ : " اسناده صحيح " اهـ.

وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ٨٠ في ترجمة اسماعيل بن اياس : " وكلا الطريقين (أي هذه الطريق والتي قبلها) لم يثبتهما البخاري ولم يصححهما " اهـ. وأقره الذهبي والحافظ (الميزان ١/ ٢٢٤ ، واللسان ١/ ٣٩٥) =

. . . .

= ونعود الآن لنلقي الضوء على اسماعيل بن اياس وأبيه .
أما اسماعيل ، فقد قال البخاري : " لم يصح حديثه ولم يثبت " كذا عند العقيلي ١ / ٨٠ ، وقال البخاري في التاريخ الكبير ١ / ١ / ٣٤٥ : " في حديثه نظر " اهـ.
وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان ١ / ٣٩٦
وقال ابن أبي حاتم في الجرح ١ / ١ / ١٥٩ : " روى عن أبيه روى عنه يحيى ابن أبي الأشعث الكندي ، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك ، قال أبوزرعة : يعد في المدنيين " اهـ. وسكت.
وأما أبوه اياس بن عفيف : فقد قال فيه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ١ / ٤٤١ " فيه نظر " ، وقال الذهبي : " ماروى عنه سوى ابنه اسماعيل " الميزان ١ / ٢٨٢ واللسان ١ / ٤٧٥ " وذكره ابن حبان في الثقات.
قلت : قال ابن أبي حاتم في الجرح ١ / ١ / ٢٨٠ " اياس بن عفيف الكندي روى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنه اسماعيل ، يعد في الحجازيين سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك " اهـ. فلم يذكر فيه جرحا أوتعديلا وعليه فهو مجهول العين ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٣ : " رواه أحمد وابويعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات " اهـ.
وكيف يكون رجاله ثقات؟ وكيف يكون الحديث صحيحا أو حسنا ؟ بل هو حديث ضعيف جدا بالاسنادين عن عفيف الكندي ، ومما يزيده ضعفا ، ان رواية أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف عن عفيف ،أن القصة كانت بمكة عند الكعبة . ورواية اسماعيل بن اياس عن أبيه عن جده أنها كانت بمنى ، وهذا اضطراب يوجب ضعف الحديث اذا ما أردنا صرف النظر عن أسانيده .
وقد جاء الحديث من طريق آخر من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نحو القصة تماما ، وفيه أن القصة كانت بمكة والعباس جالس الى زمزم .
أخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩ / ٢٢٢) وأخطب خوارزم في المناقب (ص٢٠)
قال الهيثمي : " وفيه اثنان أحدهما يحيى بن حاتم ولم أعرفه ، والآخر بشر ابن مهران ، وثقه ابن حبان وضعفه أبوحاتم وبقية رجاله ثقات " اهـ.
قلت : يحيى بن حاتم هو العسكري : لم أقف على ترجمته .
وبشر بن مهران : هو الخصاف الحذاء البصري مولى بني هاشم أبوالحسن . =

٨٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن فاطمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم : "كان يعارضه [(١)] القرآن في كل سنة مرة ، وقد عارضه به العام مرتين" قال صلى الله عليه وسلم : "ولا أراني الا مدعوا به فأجيب".

قالت : "فجزعت [(٢)] ثم سارّني [(٣)] فقال : "أما ترضين أن زوجك أول المسلمين اسلاما وأعلمهم علما ، فانك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها". [(٤)]

= ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/١/٣٦٧ ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه روى عن شريك بن عبد الله . ثم أعاد ترجمته ١/١/٣٧٩.

قال : "بشير بن مهران الحذاء البصري مولى بني هاشم ابوالحسن ، روى عن شريك بن عبد الله ، سمع منه أبي أيام الأنصاري وترك حديثه وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه" اهـ. وقال الذهبي في المغني رقم ٩٣٨ : "تركه أبوحاتم" اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "مولى بني هاشم من أهل البصرة يروى عن محمد بن دينار الطاحي ، روى عنه البصريون الغرائب" اهـ. من اللسان ٢/٣٤.

وانظر ترجمته في : الميزان ١/٣٢٥.

(١) أي جبريل - عليه السلام - . ويعارضه : أي يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة : وهي المقابلة . انظر : النهاية في غريب الحديث ٣/٢١٢.

(٢) الجزع : الحزن والخوف. النهاية ١/٢٦٩.

(٣) سارني : - بتشديد الراء -

(٤) اسناده حسن . انظر حديث رقم ١٥٤

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٤١٦ قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن (وبقية الاسناد ساقط من المطبوع) .

وفي مصنف عبد الرزاق رقم ٦٦٧٣ : عن معمر عن ثابت البناني ، عن أنس أن فاطمة بكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "يا أبتاه ، من ربه ما أدناه ، يا أبتاه الى جبريل أنعاه ، يا أبتاه ، جنة الفردوس مأواه". ولا يخفى أن الحديث بهذا اللفظ صحيح وهو غير حديث الباب تماما .

وصدر الحديث المزبور أعلاه ، صحيح أيضا ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ٧/١٤٢ ، نحوه في الاستئذان - باب من ناجى بين يدى الناس ولم يخبر بسر صاحبه الخ .

وعزاه السيد حمدى السلفي محقق الطبراني الكبير الى أحمد والبخاري وعبد الرزاق والنسائي وابن ماجه والدارمي والبيهقي وذكر الاجزاء والصفحات ، وتتبعته فلم أجد هذا الحديث في المراجع المشار اليها على ما زبرناه ، نعم أخرجوا =

٨٦ - عن ليلى الغفارية - رضي الله عنها - قالت : كنت أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازيه فأداوي الجرحى ، أقوم على المرضى فلما خرج الى البصرة خرجت معه ، فلما رأيت عائشة واقفة ، دخلني شيء من الشك ، فأتيتها ، فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة في علي ؟ فقالت : نعم ، دخل عليّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة وهو على فريش وعليه جرد قطيفة (١) ، فجلس بينهما ، فقالت له عائشة ، أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ياعائشة دعي أخي ، فانه أول الناس اسلاما وآخر الناس بي عهدا عند الموت وأول الناس لي لقيا يوم القيامة " (٢) .

= شطره الأول ، أما شطره الثاني فلا .

وعلى كل حال : فلو صح الحديث بشطريه لكان معنى قوله " أول المسلمين اسلاما " أي أول المسلمين من الصبيان ، لأن أول من أسلم على الاطلاق خديجة رضي الله عنها ، وأول من أسلم من الرجال أبوبكر رضي الله عنه .

ومعنى قوله : " وأعلمهم علما " أي من أعلمهم علما وليس أنه أعلم الصحابة - رضي الله عنهم - قاطبة ، فأبوبكر رضي الله عنه أعلم من علي وعلى ذلك اجماع أهل السنة والجماعة . (انظر التعليق على حديث رقم ١٤٤) .

وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه ما معناه أنه أصدق لهجة ، أي حديثا ، ولا يجوز أن يقال : أن أبا ذر رضي الله عنه أصدق من أبي بكر وعلي رضي الله عنه ، فلذلك صرفنا الحديث عن ظاهره الى التأويل الصحيح .

قلت : سقت حديث أبي ذر بلفظه في غير هذا المكان (انظر ص ١٠٧٩)

(١) جرد قطيفة - بفتح الجيم وسكون الراء - : أي التي انجرد خملها وخلقت لسان العرب ١ / ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٢) حديث موضوع .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤ / ١٦٦ ، وابن عساكر ١ / ٨٣ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢١٥ ، من طريق عبد السلام بن صالح أبوالصلت الهروي حدثني علي بن هاشم ثني أبي عن موسى بن القاسم التغلبي ، حدثتني ليلة الغفارية (الحديث) .

قال البخاري : " ولا يتابع عليه " أي موسى بن القاسم .

وقال العقيلي : " لا يعرف الا به " ، وقال ابن عساكر : " قلت : وعبد السلام وعلي وموسى معروفون بالغلو في الرفض " .

=

....

= وأعله ابن الجوزي بعبد السلام بن صالح قال : وهو كذاب.
وقال الذهبي : " اسناده مظلم وعبد السلام يتهم".
وقال الحافظ : " في سنده عبد السلام قد كذبوه " اهـ.
قلت : عبد السلام ، تبين لك أن الحافظ قال فيه "كذبوه". كذا في الاصابة ٤٠٣/٤ ، وراح يقول في التقريب ٥٠٦/١ : "صدوق له مناكير وكان يتشيع وأفرط العقيلي فقال كذاب" اهـ. وذكر في التهذيب ٣٨٨/٧ في ترجمة علي بن موسى الرضا ستة أحاديث رواها ابن حبان في المجروحين (١٠٦/٢ - ١٠٧) ثم نقل عن النباتي في ذيل الكامل قوله : "لم يذكر ابن حبان ، هل هذه الأحاديث من رواية أبي الصلت عن علي أم لا ؟" قال الحافظ : "قلت : وهي من رواية أبي الصلت هي وغيرها في نسخة مفردة" اهـ. ثم نقل عن النباتي قوله : " وحق لمن يروى مثل هذا أن يترك ويحذر" اهـ.

ونقل أيضا عن ابن السمعاني قوله : " والخلل في رواياته (يعني : علي ابن موسى الرضا) عن رواته ، فانه ما روى عنه الا متروك" اهـ.
وقال الذهبي والحافظ : "أحد الهلكى" وذلك في ترجمة ابراهيم بن الحجاج (الميزان ٢٦/١ ، واللسان ٤٥/١) ، وقال الذهبي والحافظ في (الميزان ٢١٧/٤ ، واللسان ١٢٧/٦) في هذا الحديث الذي معنا : "قلت : اسناده مظلم وعبد السلام متهم" اهـ. وقال الذهبي في الميزان في ترجمة عبد السلام هذا : "الرجل الصالح الا أنه شيعي جلد" اهـ.
قلت : " ومراده بالصلاح : الاستقامة الدينية والله أعلم وهو هو قد قال في تلخيص المستدرك ١٢٦/٣ في رده على الحاكم الذي قال في عبد السلام : " ثقة مأمون" ، قال : "لا والله لا ثقة ولا مأمون" اهـ. وقال في المغني رقم ٣٦٩٤ : " شيعي متروك" اهـ. وقال في الكاشف (١٧٢/٢) : " واه شيعي متهم مع صلاحه توفي سنة ٢٣٦هـ" اهـ.
وقال ابن حبان في المجروحين ١٥١/٢ : " يروى عن حماد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضائل علي وأهل بيته ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد" اهـ. وقال الدارقطني : " رافضي خبيث متهم بوضع حديث : "الايمان اقرار بالقول" وقال محمد بن طاهر : "كذاب" ، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٧٩/١ رقم ١٦٦ : "اتهمه بالكذب غير واحد" ، وقال ابوحاتم : "لم يكن =

. . . .

= بصدوق "، وقال النسائي : " ليس بثقة ". وضرب أبوزرعة على حديثه وقال : " لا أحدث عنه ولا أرضاه " اهـ. وقال ابن الجوزي في العلل ١ / ٢١٥ : " هو كذاب " وقال أيضا في (ص ٢٢٥) : " وقد اتفقوا على أنه كذاب " ، وقال في الموضوعات (١ / ٣٤٥ : " وكان كذابا رافضيا " وسئل الامام أحمد عن حديث أبي الصلت : " أنا مدينة العلم وعلي بابها " فقال : " قبح الله أبا الصلت " ، كما في اللآلئ ١ / ٢٣١ ، وقال العقيلي : " كان رافضيا خبيثا . . . غير مستقيم الأمر ".

وقال ابن عدي : " ولعبد السلام هذا عن عبد الرزاق أحاديث مناكير في فضل علي وفاطمة والحسن والحسين ، وهو متهم في هذه الأحاديث ، ويروى عن علي ابن موسى الرضا حديث " الايمان معرفة بالقلب " ، وهو متهم في هذه الأحاديث " اهـ.

وجاء عن ابن معين أنه ثقة وقال أيضا : " وما أعرفه بالكذب ". ووثقه عبد الله بن أحمد بروايته عنه ، وذلك يدل على أنه صدوق عند أبيه ، فان عبد الله كان لا يروى الا عمن يأمره أبوه بالرواية عنه ممن هو عنده صدوق .

قال الحافظ في تعجيل المنفعة ص١٠ في ترجمة ابراهيم بن الحسن الباهلي : " وكان عبد الله بن احمد لا يكتب الا عمن أذن له أبوه في الكتابة عنه ، وكان لا يأذن له أن يكتب الا عن أهل السنة حتى كان يمنعه أن يكتب عمن أجاب في المحنة ". وقال في ترجمة محمد بن تميم النهشلي : " قلت : حكم شيوخ عبد الله القبول الا أن يثبت فيه جرح مفسر ، لأنه كان لا يكتب الا عمن أذن له أبوه فيه " اهـ. من تعجيل المنفعة (ص ٣٦٠).

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١ / ٤٦ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٧٠ ، والجرح ٣ / ٤٨ ، والكامل ٥ / ١٩٦٨ ، والميزان ٢ / ٦١٦ ، والتهذيب ٦ / ٣١٩.

قلت : وعلي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق . وأبوه هاشم بن البريد - بفتح الموحدة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة - أبو علي الكوفي . وهو عند أهل السنة صدوق الا أنه شيعي غال أو رافضي ، قال العجلي : " الا أنه يترفض " ، وقال الجوزجاني : " كان غاليا في سوء مذهبه "، وقال أحمد : " وفيه تشيع قليل " ، وقال ابن عدي : " غال في التشيع " وكأن شيعيته لم تثبت عند الحافظ في التقريب ٢ / ٣١٤ فقد قال : " ثقة الا أنه رمي بالتشيع " اهـ. وأهمل ذلك الذهبي في الكاشف ٣ / ١٩١ فقال : " ثقة " ولم يزد . =

٨٧ - عن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت : " سمعت علي بن أبي طالب يخطب على منبر البصرة وهو يقول : " أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم ". (١)

= وقال في المغني (رقم ٦٧١٠) : " صدوق يترفض " ، وقال في الميزان ٤ / ٢٨٨ " وثقه ابن معين وغيره الا أنه يترفض " اهـ.

وعند الشيعة : مجهول مهمل ، فقد قال المامقاني في تنقيح المقال (رقم ١٢٧٧٠) : " مهمل " اهـ.

وذكره السيد الخوئي في معجمه رقم ١٣٢٦٣ ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه من رجال الكافي .

وموسى بن القاسم التغلبي : تقدم لك قول البخاري والعقيلي أنه لا يعرف الا في هذا الحديث.

والحديث باطل موضوع :

انظر : الميزان ٤ / ٢١٧ ، والمغني رقم ٦٥١٦ ، واللسان ٦ / ١٢٧ ، والاصابة ٤ / ٤٠٣ ، وذيل اللآلئ ص ٥٩ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٩٦.

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٢٣ (مختصرا) ، والدولابي في الكنى ٢ / ٨١ ، والعقيلي في الضعفاء ٢ / ١٣١ ، وابن عدي في الكامل ٣ / ٩٣ / أ في ترجمة سليمان بن عبد الله أبي فاطمة .

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٥٢ - ٥٣ ، وابن الجوزي في العلل ٢ / ٩٤٤ والشيخ المفيد في الارشاد (ص ٢٣) .

وعلة الحديث : سليمان ابو فاطمة ، قال البخاري : " لا يتابع عليه ولا يعرف سماع سليمان من معاذة " اهـ.

وقال ابن عدي : " وسليمان هذا يعرف بهذا الحديث ولا أعرف له غيره ولم يتابع على هذه الرواية كما قال البخاري " اهـ.

وانظر الحديث في : ترجمة علي من تاريخ ابن عساكر ١ / ٥٤ ، والعلل لابن الجوزي ٢ / ٩٤٤ ، والميزان ٢ / ٢١٢ ، والبداية ٧ / ٣٣٤ ، والتهذيب ٤ / ٢٠٤.

قلت : وسليمان : لم أجد فيمن روى عنه الا نوح بن قيس بن رباح الحداني .

ونوح : صدوق رمي بالتشيع كما في التقريب ٢ / ٣٠٨.

وعليه : فسليمان أبو فاطمة مجهول العين .

المبحث الثالـــــث

ماجاء في أن عليا عبد الله سنين قبل ان يسلم غيره من النــــاس

٨٨ - عن علي رضي الله عنه قال : " صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبـــل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين ، وكان مما عهد اليّ أن لا يبغضني مؤمـــن ولا يحبني كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ممـــا عهد اليّ ".(١)

٨٩ - وعنه رضي الله عنه قال : " أنا عبد الله وأخو رسوله - صلى الله عليه وسلـــم - لا يقولها بعدي الا مفترى كذاب، فقالها رجل فأصابته جنة ، فجعل يضرب رأســـه في الجدران حتى مات ".(٢)

٩٠ - عن علي رضي الله عنه قال : كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نرعـــى غنما ببطن نخلة قبل أن يظهر الاسلام ، فأتى أبوطالب ونحن نصلي ، فقال : يا ابـــن أخي ، ما تصنعان ؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وان يشهـــــد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فقال : ما أرى مما تقولان بأسا ، ولكـــن

---

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١/ ٥٤ - ٥٥ ، والطوسي في أماليه ١/ ٢٦٧ وفيه :

١ - الحافظ ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير.

٢ - جابر بن يزيد الجعفي : رافضي متروك متهم.

وأخرج عبد الله في زوائده على فضائل الصحابة رقم ١١٦٥، ١١٦٦ (الشطـــر الأول منه) وفيه جابر الجعفي .

وانظره رقم ٩١.

(٢) موضـــــوع

أخرجوه في المسند المنسوب الى زيد (ص ٣٦٤) وفيه :

أبوخالد عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع الحديث.

والله لا تعلوني أستي أبدا [١] ، قال : ثم ضحك علي رضى الله عنه حتى بدت ضواحكه ، ثم قال : "اللهم اني لا اعترف بعبد من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبينا صلى الله عليه وسلم - يردد ذلك ثلاث مرات - ثم قال " والله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي بشر سبع سنين" [٢]

---

(١) الاست : - بكسر الهمزة - : العجز أو حلقة الدبر (انظر : القاموس ٢ / ٥٢٠ مادة سته) .

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف.

هذا اللفظ أخرجوه في المسند المنسوب الى زيد (ص ٣٦١) وفيه أبوخالد عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع الحديث.

ونحوه تماما : أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ٢ / ١٧٩ - ١٨٠) وأحمد في المسند (١ / ٩٩ ، وعبد الله في زوائده على فضائل الصحابة رقم ١١٦٤ ، وابن عدى في الكامل ٣ / ٤٥٠ / ب - (٤٥ / أ) في ترجمة سيف بن محمد بن أخت سفيان الثورى • وابن عساكر ١ / ٥٠ ، ٥١ - ٥٢ والجويني في فرائد السمطين ١ / ٤٦ كلهم من طريق سلمة بن كهيل عن حبة عن علي به •

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ وقال : " رواه أحمد وأبويعلى باختصار والبزار والطبراني في الاوسط واسناده حسن" اهـ.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢ / ١١٩ : " اسناده ضعيف" اهـ

قلت : رواه عن سلمة بن كهيل : سيف بن محمد بن أخت سفيان الثورى ، عند ابن عدى ، قال احمد وابن معين : " كذاب" وقال ابن حبان : " كان شيخا صالحا متعبدا الا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير ، كان ممن يدخل عليه فيجيب اذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع" ، وقال الذهبي والسيوطي " كذاب" ، وقال الحافظ : " كذبوه من صغار الثامنة".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ١٧٢ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٢٤٦ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ١٧٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٤١ - ٢٤٢ ، والمتروكين ص ٥٠ ، والمجروحين ١ / ٣٤٦ ، والجرح ٢ / ١ / ٢٧٧ ، والكامل ٣ / ١٢٦٧ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٢٢٦ ، والميزان ٢ / ٢٥٦ ، والكاشف ١ / ٣٣٣ ، والتقريب ١ / ٣٤٤ ، وذيل اللآلئ ص ٧١ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٦٦ رقم ٧٣ ، والتهذيب ٤ / ٢٩٦ .

=

٩١ - عن علي رضي الله عنه قال : " ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد الله بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم - غيرى عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة بسبع سنين" (١) .

= قلت : وهو من رجال الترمذى في سننه ، وبهذا تعلم أن الترمذى قد يروى لبعض الكذابين في السنن ، وهذا دليل على من زعم خلاف ذلك .

ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - الحضرمي أبوجعفر الكوفي عند أحمد وابن عساكر والجويني والطيالسي .

ويحيى : شيعي غال متروك .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/٢/٢٧٧ ، والجرح ٤/٢/١٥٤ ، وتاريخ الدارمي رقم ٩٠٧ ، والمجروحين ٣/١١٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤/٤٠٥ ، والمتروكين ص ١٠٩ ، والكامل ٧/٢٦٥٣ ، والميزان ٤/٣٨١ ، والتهذيب ١١/٢٢٤ ، والتقريب ٢/٣٤٩ .

ورواه محمد بن سلمة بن كهيل عند عبدالله . ومحمد : قال فيه الجوزجاني " ذاهب الحديث" وضعفه ابن سعد وابن شاهين وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدى : " وكان يعد من متشيعي الكوفة" .

انظر ترجمته في : الكامل ٦/٢٢٢١ ، والضعفاء للعقيلى ٤/٧٩ ، والمغني رقم ٥٥٧٤ ، والميزان ٣/٥٦٨ ، واللسان ٥/١٨٣ .

ورواه يحيى ومحمد ابنا سلمة عند ابن عساكر (ص ٥٠) .

انظر حديث رقم ٩١ .

(١) حديث باطل كذب .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٨ ، وأبويعلى (المقصد العلي ٢/١٢٢/ب) والطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣/٣٣٧) والحاكم في المستدرك ٣/١١٢ ، وابن عساكر ١/٤٦ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٤١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٥٩٠ ، كلهم من طريق الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين - مصغرا - عن علي به الا النسائى فمن طريق الأجلح عن عبدالله بن الهذيل عن علي به . واللفظ له والباقون بنحوه . وبعضهم رواه (مختصرا) وعند أوسط الطبراني " ست سنين" ، وعند ابن الجوزى وآخرين " خمس سنين أو سبع " - بالشك - وقد سكت الحاكم على هذا الحديث . وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : " قلت : وهذا باطل ، لأن النبى - صلى =

٩٢ - عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " صلى عليّ الملائكة وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ، ولم يصعدا ، ولم ترفع شهادة أن لا اله الا الله من الأرض الى السماء الا مني ومن علي بن أبي طالب". (١)

= الله عليه وسلم من أول ما أوحي عليه ، آمن به خديجة وأبوبكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات ، وعبد الله مع نبيه ، فأين السبع سنين ؟ ولعل السمع أخطأ ، فيكون أمير المؤمنين قال : " عبدت الله ولي سبع سنين ولم يضبط الراوى ماسمع . ثم حبة شيعي جبل قد قال مايعلم من أن عليا شهد معه صفين ثمانون بدريا ، وذكره ابواسحاق الجوزجاني فقال : " هو غير ثقة " وقال الدارقطني وغيره : " ضعيف . . . " اهـ.

وأقره السيوطي في التعقبات ص ٥٧ .

وقال ابن كثير في البداية ٧ / ٣٣٤ : " هذا لا يصح أبدا وهو كذب " اهـ.

وقال ابن الجوزي : " وهذا حديث موضوع على علي - عليه السلام - أما حبة فلا يساوى حبة فانه كذاب ، قال يحيى : ليس حديثه بشيء ، وقال السعدى : " غير ثقة " ، وقال ابن حبان : " كان غاليا في التشيع واهيا في الحديث" وأما الأجلح فقال أحمد : " قد روى غير حديث منكر" ، وقال ابوحاتم الرزاى : " لا يحتج بحديثه" ، وقال ابن حبان : " كان لا يدرى مايقول ".

قلت : ومما يبطل هذه الأحاديث انه خلاف في تقدم اسلام خديجة وزيد وأبي بكر وأن عمر أسلم في سنه ست من النبوة بعد أربعين فكيف يصح هذا" اهـ. كلام ابن الجوزي .

(١) حديث كذب موضوع

أخرجه ابن عدي في الكامل ٣ / ٧١ / ٥٧١ / ب في ترجمة عباد بن عبد الصمد أبي معمر البصري . وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٩ ، وابن عساكر ١ / ٧١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٤٠ - ٣٤١ والشيخ المفيد في الارشاد ص ٢٣ =

٩٣ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " صلت الملائكة عليّ وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين " قالوا : ولم ذلك يارسول الله ؟ قال : لم يكن معي من أسلم من الرجال غيره ".(١)

= وعلة الحديث : عباد بن عبدالصمد ، قال فيه البخاري " فيه نظر " وفي رواية : " منكر الحديث " وقال ابوحاتم : " ضعيف الحديث جدا منكر الحديث ، لا أعلم له حديثا صحيحا " ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا ، يروى عن أنس ماليس من حديثه وما أراه سمع منه شيئا فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد بأوابد " ثم أخرج له بعض الأحاديث ثم قال : " في نسخة كتبناها عنه بهذا الاسناد أكثرها موضوعة " ، وقال ابن عدى : " له عن أنس غير حديث منكر ، وعامة مايرويه في فضائل علي وهو ضعيف منكر الحديث ومع ذلك غال في التشيع " ، وقال العقيلي : " أحاديثه مناكير لا يعرف أكثرها الا به " اهـ. وقال الذهبي : " تالف " " واه ".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٤١ ، والجرح ٣ / ٨٢ ، والمجروحين ٢ / ١٧٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١٣٨ ، والكامل ٤ / ١٦٤٨ ، والمغني رقم ٣٠٤٣ ، والميزان ٢ / ٣٦٩ ، وتلخيص الموضوعات ق ٢٣ ب. واللسان ٣ / ٢٣٢ . ولم أجده عند الشيعة .

والحديث افك بين .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي ق ٢٣ / ب ، والميزان ٢ / ٣٦٩ ، واللسان ٣ / ٢٣٢ ، واللآلئ ١ / ٣٢١ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٧٦ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٣ .

(١) موضوع

أخرجه أخطب في المناقب ص ١٨ ، وابن عساكر ١ / ٦٤ ، من طريق أحمد بن عبدالله بن يزيد الهشيمي المؤدب ابوجعفر (ت ٢٩١ هـ) . قال فيه ابن عدى : " كان بسامرا يضع الحديث " ، وقال الدارقطني : " يحدث عن عبدالرزاق وغيره بالمناكير ، يترك حديثه " ، وقال ابن حبان : " يروي عن عبد الرزاق والثقات الأوابد والطامات " ، وقال الخطيب : " في بعض أحاديثه نكرة ".

انظر ترجمته في : المجروحين ١ / ١٥٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٢٨ ، والكامل ١ / ١٩٥ ، وتاريخ بغداد ٤ / ٢١٨ ، والمغني رقم ٣٢٧ ، والميزان =

٩٤ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا :

"ان الملائكة صلت عليّ وعلى علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر". (١)

٩٥ - عن أبي أيوب الانصاري - رضي الله عنه - مرفوعا : "لقد صلت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين ، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره". (٢)

= ١٠٩/١ ، واللسان ١٩٧/١ ، وتنزيه الشريعه ٢٩/١ ،رقم ١٣٥ . ولم أجده عند الشيعة .

(١) موضوع .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٢٥/٢ ، وعزاه السيوطي في اللآلىء ٣٢١/١ الى تاريخ ابن عساكر وسكت عليه .

قلت : في سنده : عمرو بن جميع البصري قاضي حلوان أبوالمنذر وقيل أبوعثمان الكوفي . قال فيه ابن معين : "كذاب خبيث" وقال الدارقطني : "متروك" وقال البخاري : "منكر الحديث" ،وقال النسائي : "متروك" وقال ابن حبان : "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات والمناكير عن المشاهير لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه الا على سبيل الاعتبار" ،وقال ابن عدي : "رواياته عمن روى ليس بمحفوظ وعامتها مناكير ، وكان يتهم بوضعها" ، وقال الأزدي : "غير ثقة ولا مأمون" ، وقال ابوبكر النقاش : "أحاديثه موضوعة" ، وقال ابوحاتم : "ضعيف الحديث" .

وعند الشيعة : "ضعيف" ضعفه النجاشي والطوسي .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٢٤/٣ ، والمجروحين ٧٧/٢ ، وتاريخ ابن معين ٤٤١/٢ ، والمتروكين ص ٨٠ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٩١/١٢ ، والكامل ١٧٦٤/٥ ، والضعفاء للعقيلي ٢٦٤/٣ ، والمغني رقم ٤٦٣٩ ، والميزان ٢٥١/٣ ، واللسان ٣٥٨/٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٨٨٧١ ، وتنزيه الشريعة ٩٣/١ رقم ٤٠١ .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن عساكر ٦٩/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٠/١ ، وابن الاثير في أسد الغابه ٥٩١/٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٩٨ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٤٢/١ من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي أيوب به . وأعله ابن الجوزي بمحمد بن عبيد الله وذكر الجرح فيه . وتعقبه السيوطي في اللآلىء ٣٢٠/١ بقوله : "قلت =

٩٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " اني عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كاذب ، صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة ".(١)

= هو من رجال ابن ماجه والله أعلم "اهـ. وتبعه ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٧٦ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٤٣.

قلت : ابن ماجه يروي للوضاعين أحاديث في سننه ، وهذا شئ معروف عند أهل الحديث. نعم لا يكون الحديث موضوعا بهذا الاسناد. علما بأن محمدا شيعي متروك متهم ، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٣/ب) : " والخبر باطل "اهـ.

وعند ابن الجوزي : " مخول بن ابراهيم النهدي الكوفي رافضي بغيض وفيه صدق . (الميزان ٤/٨٥).

وعند ابن عساكر والكنجي : عباد بن يعقوب الرواجني - بتخفيف الواو وبالجيم المكسورة والنون الخفيفة وهو رافضي صدوق (التقريب ١/٣٩٥) عن علي بن هاشم ابن البريد وهو صدوق شيعي غال . وعند الجويني : أبو الحسين بن سفيان بن بشر الاسدي الكوفي لم أقف على ترجمته . عن علي بن هاشم به .

وأخرجه ابن المغازلي ص ١٤ ، وابن عساكر ١/٧٠ من طريق يزيد بن زياد الكوفي عن عبد الرحمن بن سعيد مولى أبي أيوب الانصاري عن أبي أيوب بنحوه .

ويزيد : كبر فتغير وصار يلقن وكان شيعيا (ت ١٣٦هـ) كما في التقريب ٢/٣٦٥ وعبد الرحمن بن سعيد مولى أبي أيوب : لم أجد له ترجمة .

قلت : وفي الاسناد : عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني البصري ، كذبه ابن مهدي وأبو زرعة ، وقال صالح بن محمد : " كان يضع الحديث" وقال أحمد : " لم يكن بشئ" ، وقال البخاري : " ذهب حديثه" ، وقال النسائي : " متروك الحديث" ، وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الاسانيد وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، تركه احمد بن حنبل" ، وقال الحافظ في التقريب ١/٤٩٦ : " متروك كذبه أبو زرعة وغيره" .

انظر ترجمته في : الجرح ٢/٢/٢٧٨ ، والمجروحين ٢/٥٩ - ٦٠ ، والمتروكين ص ٦٨ ، والتاريخ الكبير ٣/١/٣٣٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢/٣٤٢ ، وتاريخ بغداد ١٠/٢٥٠ ، والكامل ٤/١٦٠٠ ، والمغني رقم ٣٦١٣ ، والميزان ٢/٥٨٣ ، والتهذيب ٦/٢٥٨ ، وتنزيه الشريعة ١/٧٨ رقم ١٥٢ .

(١) باطل

=

....

= أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٤٤ ، وابن ابي شيبة ١٢/ ٦٥ ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٩٣ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٤ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧ ، وابن جرير في تاريخه ٢/ ٢١٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٣٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١١٢ ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢١/ب) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٤١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٤٨ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢/ ١٠٧٢ ، في ترجمة العلاء بن صالح . والذهبي في الميزان ٣/ ١٠١ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٤٠١ - ٤٠٢ رقم ١١٠ -باب السبعة - واللفظ للحاكم والباقون بنحوه وبعضهم رواه بأخصر من ذلك . وكلهم رووه من طريق العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي به الا الحاكم والصدوق فمن طريق عبيد الله بن موسى العبسي عن اسرائيل عن ابي اسحاق السبيعي عن المنهال به .

وسكت الحاكم في المستدرك لكن في تلخيصه للذهبي بأن الحاكم صححه على شرط الشيخين ، قال الذهبي : " قلت : كذا قال وهو (ليس) على شرط واحد منهما بل ولا هو بصحيح بل حديث باطل فتدبره ، وعباد قال ابن المديني: ضعيف" اهـ. وقال البخاري : " فيه نظر" وذكره ابن حبان في الثقات واتهمه ابن الجوزي في هذا الحديث.

وقال الحافظ في التقريب ١/ ٣٩٢ : " ضعيف".

وقال الذهبي في الكاشف ٢/ ٥٥ : " تركوه" اهـ.

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٢ ، والجرح ٣/ ١/ ٣٦٨ ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ١٣٧ ، والكامل ٤/ ١٦٤٩ ، والتهذيب ٥/ ٩٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧٠ رقم ٨ ، والميزان ٢/ ٣٦٨ .

أقول : قال أبوبكر بن الأثرم : " سألت أبا عبدالله عن حديث علي " أنا عبدالله وأخو رسوله ، أنا الصديق الأكبر" فقال : " اضرب عليه فانه حديث منكر " اهـ . الموضوعات لابن الجوزي ١/ ٣٤١ ، ومنهاج السنة ٤/ ١١٩ .

وقال ابن الجوزي : " والحديث موضوع والمتهم به عباد بن عبدالله" و تبعه ابن تيميه في المنهاج ٤/ ١١٩ . وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٣٦٨ وتلخيص =

. . . .

= الموضوعات (ق ٢٣/ب) : " هذا كذب على علي - رضي الله عنه -" اهـ. وقال ابن كثير في البداية ٣/٢٦ : " وهذا الحديث منكر بكل حال ولا يقوله علي رضي الله عنه ، وكيف يمكن أن يصلي قبل الناس بسبع سنين وهذا لا يتصور أصلا " اهـ.

قلت : ذكر الحديث السيوطي في التعقبات (ص ٥٦) ونقل تصحيحه عن الحاكم على شرط الشيخين ثم قال : " لكن تعقبه الذهبي بأن عبادا ضعيف " اهـ. ولم ينقل عن الذهبي أنه قال : " باطل " كما في تلخيص المستدرك ، فتنبه .

المبحث الرابـــع

ماجاء في رجحان ايمان علي على السمـــوات والأرض

٩٧ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : أشهد لسمعت رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم يقول : " ان السموات والأرض لو وضعتا في كفه (١) ثم وضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي " (٢).

---

(١) كفة الميزان - بكسر الكاف وفتحها - والجمع كفف - بكسر الكاف (مختـــــار الصحاح ص ٥٧٤ مادة كفف) .

(٢) حديث باطل .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٧٧ - ٧٨ ، وابن عساكر ٢ / ٣٦٤ - ٣٦٥ والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٨ ، والطوسي في أماليه (١ / ٣٤٣ ، ٢ / ١٨٨ ، من طريق محمد بن تسنيم الوراق عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمـــي عن ابراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية .. الخ . (وعند بعضهم قصة) وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨٩ ، وأخطب خوارزم في المناقـــب ص ٧٨ ، وابن عساكر ٢ / ٣٦٤ ، من طريق جعفر بن محمد بن حكيم الخ . ومحمد بن تسنيم الوراق ، قال الذهبي والحافظ : " لا أعرف حاله لكـــن روى خبرا باطلا " اهـ. من الميزان ٣ / ٤٩٤ ، واللسان ٥ / ٩٧ ، وتنزيـــه الشريعة (١ / ١٠٢ رقم ٦٢ ، وسماه الخوئي في معجمه برقم ١٠٣٣٨ : " محمـــد ابن تسنيم الكاتب وذكر أنه من رجال الكافي ولم يذكر فيه شيئا . فهو مجهـــول عند السنة والشيعة .

وجعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي : روى له ابن قولويه في " كامل الزيارات " فدل على أنه ثقة عند الشيعة ، وذكره ابوجعفر الطوسي في رجاله وسكت . انظر ترجمته في : اللسان ٢ / ١٢٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٢٦٠ . وابراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية : لم أقف على ترجمته عند الطرفيـــن والحديث باطل . الميزان ٣ / ٤٩٤ ، واللسان ٥ / ٩٧ .

المبحث الخامس

ماجاء في تفوق ايمان علي على ايمان جبريل

٩٨ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : "بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندى ، اذ أتاه جبرئيل ، فناداه فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضاحكا ، فلما سرى عنه قلت : "بأبي أنت وأمي يارسول الله ، ما أضحكك ؟" فقال : "أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي وهو يرعى ذودا (١) له - وهو نائم - قد أبدى بعض جسده ، قال : فرددت عليه ثوبه فوجدت (٢) برد ايمانه قد وصل الى قلبي" (٣)

---

(١) الذود - بوزن العول - من الابل : وهو مابين الثلاث الى العشرة ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، والكثير : أزواد . مختار الصحاح ص ٢٢٥ مادة ذود .

(٢) في الأصل : فوجدته - وهو خطأ -

(٣) باطل .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٧٧ من طريق الحافظ ابن مردويه عن الحافظ الطبراني (وفي الحديث قصة) . . . عن عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح عن علي بن عبد الله بن عباس ثني اسحاق بن أيوب بن سويد ثني أبي أيوب عن سويد عن أبي حلبس يونس بن ميسرة عن أبي عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك عن عمر بن عبد العزيز ثني عراك بن مالك الغفارى عن أم سلمة به .

والسند مظلم جدا . وعبيد الله واسحاق لم أجدهما .

وأيوب بن سويد لعله المترجم في التهذيب ١ / ٤٠٥ وقد وهاه الجمهور ، وقال ابن معين : "ليس بشيء يسرق الحديث".

وأبو حلبس : في التقريب ٢ / ٣٨٦ : "يونس بن ميسرة بن حلبس - بمهملتين في طرفيه وموحدة ، وزن جعفر ، وقد ينسب لجده ثقة عابد معمر مات ١٣٢ هـ" وعراك - بكسر أوله وتخفيف الراء - ابن مالك الغفارى الكناني المدني ثقة فاضل مات في خلافة يزيد بن عبد الملك (التقريب ٢ / ١٧) .

مما تقدم : يتبين أنه لم يصح حديث في أولية اسلام علي رضى الله عنه ، وقد صرح الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٣٥ بضعفها كلها .

وهناك آثار عن الصحابة والتابعين تدل على أن عليا أول من أسلم وآمن وصلى =

. . . .

= وهناك آثار - أيضا - تدل على أن أبا بكر أول من أسلم ، ولا يتسع المجال لذكرها ، لأن موضوعنا الأحاديث المرفوعة .

ولكن يجمل بنا أن نستعرض ماقيل حول هذا الموضوع باختصار .

أقول : أن أول من أسلم - على الاطلاق من أهل الأرض - خديجة بنت خويلد زوجة النبي - صلى الله عليه وسلم ، ويدل على ذلك قصة بدء الوحي التي في صحيح البخارى ١/ ٣ ، ومفادها : أنه صلى الله عليه وسلم لما جاء خديجة من حراء ، وقد نزل عليه الوحي - وهو يرجف فؤاده - وأخبرها بما جرى ، صدقت ببعثته وطمأنته ثم ذهبت به الى ورقة بن نوفل (والقصة معروفة مشهورة) وذكر ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢١ عن الواقدى أنه قال : " أصحابنا يجمعون أن أول أهل القبلة الذى استجاب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خديجة بنت خويلد " اهـ. ونقل الاجماع على ذلك ابن الاثير في أسد الغابة ٧/ ٧٨ ، طبعة الشعب. والنووى في تهذيب الاسماء ١/ ٣٤٤ (طبعة مصر - المنيرية) ثم نقل عن الثعلبى اجماع العلماء على ذلك .

ونص ابن عبد البر والحافظ : بأن خديجة أول من آمنت بالله وصدقته ببعثة محمد - صلى الله عليه وسلم - مطلقا (انظر : الاستيعاب ٤/ ٢٨٢ ، والاصابة ٤/ ٢٨١) .

وهذا في أول من آمن برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يؤمر بتبليغ الرسالة وقبل أن يجب الايمان على أحد ، وأما أول من آمن بعد الدعوة ففي ذلك قولان :

القول الاول : اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم وآمن من الرجال . نص على ذلك الحافظ في فتح البارى ٧/ ١٧٠ ، وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٣/ ٢٨ : " وهو المشهور عند جمهور أهل السنة " اهـ.

وقد يدل على ذلك حديث أبي الدرداء - رضى الله عنه وذكر خصومة وقعت بين أبى بكر وعمر - رضي الله عنهما - فقال النبى - صلى الله عليه وسلم -: " ان الله بعثني اليكم ، فقلتم كذبت ، وقال أبوبكر صدق " خرّجه البخارى في صحيحه ٤/ ١٩٢ في فضائل أبى بكر.

قال ابن تيمية في المنهاج ٤/ ٢٥٤ بعد أن أورد حديث أبى الدرداء : " وهذا =

....

= ظاهر في أنه صدقه قبل ان يصدقه أحد من الناس الذين بلغهم الرسالة، وهذا حق، فانه أول مابلغ الرسالة آمن، وهذا موافق لما رواه مسلم عن عمرو بن عبسة قال: "قلت: يارسول الله، من معك على هذا الأمر؟" قال: "حر وعبد" ومعه يومئذ أبوبكر وبلال (خرّجه مسلم في صحيحه ٢/٢٠٨-٢٠٩ -كتاب صلاة المسافرين- باب اسلام عمرو بن عبسة - نحوه)، وأما خديجة وعلي وزيد فهؤلاء كانوا من عيال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بيته، وخديجة عرض عليها أمره لما فجأه الوحي وصدقته ابتداء قبل أن يؤمر بالتبليغ وذلك قبل أن يجب الايمان به، فانه انما يجب اذا بلغ الرسالة، فأول من صدق به بعد وجوب الايمان به أبوبكر من الرجال، فانه لم يجب عليه أن يدعو عليا الى الايمان، لأن عليا كان صبيا والقلم عنه مرفوع، ولم ينقل أن النبي -صلى الله عليه وسلم أمره بالايمان وبلغه الرسالة قبل أن يأمر أبا بكر ويبلغه، ولكنه كان في بيت النبي -صلى الله عليه وسلم، فيمكن أنه آمن لما سمعه يخبر خديجة وان كان لم يبلغه، فان ظاهر قوله: "يا أيها الناس، اني أتيت اليكم فقلت اني رسول الله اليكم، فقلتم: كذبت وقال ابوبكر صدقت" كما في الصحيحين، ويدل على أن كل من بلغه الرسالة كذبه أولا الا أبا بكر، ومعلوم أن خديجة وعليا وزيدا كانوا في داره وخديجة لم تكذبه فلم تكن داخلة فيمن بلغ" اهـ كلام ابن تيمية.

وقال الأمام أحمد: "فمن زعم أن اسلام علي أقدم من اسلام أبي بكر فقد كذب، لأن أول من أسلم عبدالله بن عثمان بن عتيق بن أبي قحافة، وهو يومئذ ابن خمس (سبع) وثلاثين سنة، وعلي ابن سبع سنين لم تجر عليه الأحكام والفرائض والحدود" أهـ. من طبقات الحنابلة ١/٢٤٣-طبع مصر بتحقيق محمد حامد الفقي

وقال النووي في تهذيب الأسماء (١/٣٤٤): "وقد اختلف العلماء في أول من أسلم من هذه الأمة، فقيل: خديجة وقيل أبوبكر وقيل علي رضي الله عنهم والصحيح: خديجة ثم أبوبكر ثم علي" اهـ.

القول الثاني: ان أول من أسلم هو علي بن أبي طالب، قال أبوعبدالله الحاكم في المستدرك ٣/١٣٦ بعد أن أخرج أثر محمد بن كعب القرظي: "ان أول من أسلم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب" قال: "وهذا حديث صحيح الاسناد، وانما الخلاف في هذا الحرف، أن =

. . . .

= أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - كان أول الرجال البالغين اسلاما ، وعلي ابن أبي طالب تقدم اسلامه قبل البلوغ " اهـ. ووافقه الذهبي .

وقال الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٢ - ٢٣) .

" لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أولهم اسلاما ، وانما اختلفوا في بلوغه ، والصحيح عند الجماعة : أن أبابكر الصديق رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين" اهـ.

ويرى - أيضا - البيهقي في دلائل النبوة (٤١٦/١) ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٨/٣ - ٢٩ : أن عليا أول من أسلم . وجنح الى ذلك الحافظ في التقريب ٣٩/٢ فقال بعد كلام : " المرجح أنه أول من أسلم " اهـ.

وجمع ابن تيمية في الفتاوى ٤ / ٤٦٢ بين الأقوال فقال : " وأول من أسلم من الرجال الأحرار البالغين أبوبكر ، ومن الأحرار الصبيان علي ، ومن الموالي : زيد بن حارثة ومن النساء خديجة أم المؤمنين ، وهذا باتفاق أهل العلم" اهـ كلام ابن تيمية .

وحكى ابن كثير في البداية ٢٩/٣ هذا الجمع بين الروايات عن الامام ابي حنيفة - رحمة الله تعالى عليه - .

قلت : وأول من أسلم من العبيد بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه .

وعلى كل حال : لا يترتب على معرفة أول من أسلم كبير فائدة ، سواء قلنا أنه أبوبكر أم قلنا انه علي ، وحتى لو رجحنا أن عليا أول من أسلم ، فانه لا يعني أن يكون أفضل من أبي بكر ، فكونه أول من أسلم شيء وكونه أفضل من أبي بكر شيء آخر ، فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد تأخر اسلامه ، ومع ذلك فهو أفضل ممن تقدمه بالاسلام مثل زيد بن حارثة وبلال بن رباح وهذا باجماع أهل السنة قاطبة . وقد تواتر عن السيد علي رضى الله عنه من ثمانين وجها أنه قال : " ألا أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر". وقد ثبت في الصحيح من حديث ابنه محمد بن الحنفية تفضيله لأبى بكر وعمر على نفسه وعلى غيره مطلقا . انظر ص ٦٣٩، ٧٣٠ .

الفصل الرابع

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في زواجه من فاطمة رضي الله عنها

وفيه مباحث :

المبحث الاول : ماجاء في تزويج الله عليا

المبحث الثاني : ماجاء في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عليا

المبحث الأول

ماجاء في تزويج الله عليـــــــــا

٩٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " أتاني ملك فقال : "يا محمد ، ان الله - عز وجل - يقرأ عليك السلام ويقول : " قد زوجت فاطمة من علي ، فزوجهـــا منه . . . " (١) (قصرنا الحديث على موضع الشاهد)

١٠٠ - عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول اللـــه - صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب : " ان لك لأضراسا ثواقب ، أمــــرت بتزويجك من السماء وقتلك المشركين يوم بدر ، وتقتل من بعدي على سنتي وتبــــرئ ذمتي ". (٢)

---

(١) موضـــوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٤٥ - ٢٤٦ من نسخة عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي عن أبيه التي لا تنفك من وضعه أو وضع أبيه .

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعـــا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٠ - ١٠١ وابن عساكر ١/٢/٣٢ ، ٢٤٢ ، وهنا عند ابن عساكر ص ٢٤٢ بلفظ : "أمرت بتزويجك من السماء ".

وفيه : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك متهم بالوضع .

وقيس بن الربيع الأسدي ابومحمد الكوفي ، شيعي صدوق تغير لما كبـــــــر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به .

وعباية بن ربعي لا يعرف الا بكونه ملحدا غاليا في التشيع ، وتقول الشيعـــة : انه من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ولم يذكروا فيه شيئا .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٩/٢/٣ ، والضعفاء للعقيلي ٤١٥/٣ ، والمغني رقم ٣٠٨٩ ، والميزان ٣٨٧/٢ ، واللسان ٢٤٧/٣ ، ومعجـــم رجال الحديث رقم ٦٢١٩ .

وسياق الحديث ركيك من حيث ارتباط المعنى والتناسب بين العبارات.

١٠١ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه قال : " سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في غزوة تبوك ونحن نسير معه : " ان الله - عز وجل - أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، ففعلت فقال لي جبريل : " ان الله تبارك وتعالى ، قد بنى جنة من لؤلؤ (وذكر حديثا طويلا) ، فقلت : " ياجبريل ، لمن بنى الله هذه الجنة ؟ " قال : " بناها لعلي وفاطمة سوى جناتهما تحفة (١) أتحفهما الله بها وأقر عينك يا رسول الله ". (٢)

---

(١) التحفة : بضم التاء المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة - وكهمزة : البر واللطف - بفتح اللام المشددة -. انظر القاموس ١/ ٣٦٠ مادة تحف.

(٢) حديث موضوع أو باطل .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٠٧ - ٤٠٨ ، وابن عساكر ١/ ٢٣٨- ٢٣٩ وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٤١٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٠ - ٣٢١ . من طريق عبدالنور بن عبدالله المسمعي ، قال العقيلي : " كان غاليا في الرفض يضع الحديث خبيثا " ، وقال الذهبي : " رافضي كذاب " اهـ.

وعند الشيعة : ذكره الخوئي في معجمه رقم (٧٣٤٧) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .

وانظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٣/ ١١٤ ، والميزان ٢/ ٦٧١ ، والمغني رقم ٣٨٦٤ ، واللسان ٤/ ٧٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٨٢ رقم ٢٠٨ .

وانظر الحديث في : الميزان ٢/ ٦٧١ ، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٠٥ ، واللسان ٤/ ٧٧ ، واللآلئ ١/ ٣٩٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤١٠ - ٤١١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٠ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٩٣ - ١٩٤ بلفظ : " ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٠٤ : " ورجاله ثقات " وحسنه السيوطي في الجامع الصغير ٢/ ٢١٥ ، ووافقه المناوي حيث نقل قول الهيثمي السابق دون التعقيب عليه .

قلت : وكلهم لم يصيبوا ، فان مدار الحديث على عبد النور بن عبد الله المسمعي ، وقد عرفنا أنه رافضي يضع الحديث

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم (١٥٦٤) : " موضوع " اهـ =

١٠٢ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " أصابت فاطمة صبيحة العرس رعدة ،(١) فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " يافاطمة ، انـي زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ، يافاطمة ، لما أراد اللـه أن أملكك(٢) بعلي ، أمر الله جبريل ، فقام في السماء الرابعة ، فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم جبريل ، فزوجك من علي"(٣) (الحديث بقيته في فضل فاطمة) .

= وبهذا يكون السيوطي قد خرج عن قاعدته التي نص عليها في مقدمة الجامع الصغير وهي بأنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع ، فهذا الحديث قد تفرد به كذاب وضاع .

وأخرجه ابن عساكر ١/٢٣٦ من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بلفظ : " يا بنية ، لا تجزعي ، اني لم أزوجك من علي ، ان الله أمرني أن أزوجك منه" (وفي الحديث قصة) . وفيه محمد بن علي بن راشد عن عبيدالله بن موسى العبسي .

ومحمد : مجهول لا يعرف ، وقال الذهبي في المغني رقم ٥٨٥٠ : " محمد ابن علي بن راشد عن عبيدالله بن موسى ، باسناد الصحاح ، فذكر حديثا باطلا في زواج علي بفاطمة" اهـ.

(١) الرعدة - بكسر الراء - اسم هيئة ، وهي الرعشة والاضطراب والرجفة .

(٢) الاملاك : التزويج ، وقد أملكنا فلانا فلانة أي زوجناه اياها ، كذا في مختار الصحاح (ص ٦٣٣) .

(٣) ضعيف جدا .

أخرجه ابونعيم في حلية الأولياء ٥/٥٩ ، والخطيب في تاريخه ٤/١٢٩ ، وأخطب في المناقب ص ٢٤٣ ، وابن عساكر ١/٢٣٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٤١٨ - ٤١٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠١ من طريق خالد بن عمرو الحمصي أبو الأخيل ، ثنا عبيدالله بن موسى العبسي ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله به .

قال أبونعيم : " غريب من حديث الثوري عن الأعمش ، وعبيدالله بن موسى ومن فوقه أعلام ثقات ، والنظر في حال عمرو بن خالد السلفي" اهـ. كذا والصواب : " والنظر في حال خالد بن عمرو السلفي " .

وقال الخطيب : " غريب جدا ، تفرد به أبوالأخيل بهذا الاسناد ، وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيدالله كذلك " اهـ.

=

....

= وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع والمتهم به خالد بن عمرو الحمصي ، قال الفريابي : " كان يكذب " اهـ.
وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣٤/ب) : " وضعه خالد بن عمرو، وكذبه جعفر الفريابي وغيره " .
وانظر الحديث في : الميزان ١/ ٦٣٧، ٢/ ١٧٢، ٤/ ٨٤، واللسان ٢/ ٣٨٢، ٣/ ٥٤، ٦/ ٩، واللآلئ ١/ ٣٩٩، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ١٧٨، وتنزيه الشريعة ١/ ٤١٧.
قلت : لكن السيوطي وابن عراق يتبين من صنيعهما أنه ليس بموضوع لأجل الخلاف الوارد في حال خالد بن عمرو (ت ٢٣٦هـ)
وخالد بن عمرو : كذبه الفريابي كما تقدم. وقال الدارقطني : " أحمد وعثمان ابنا خالد بن عمرو السلفي ثقتان وأبوهما ضعيف " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال ابن عدي : " روى أحاديث منكرة عن ثقات الناس " ، وقال الحافظ في الاصابة ٢/ ٩٠ في ترجمة سهل بن مالك : " قلت خالد بن عمرو متروك واهي الحديث " اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات.
قلت : وبذلك تعرف أن ابن حبان يوثق المتروكين أحيانا .
انظر ترجمته في : المتروكين ص ٣٧، والكامل ٣/ ٩٠٤، وتاريخ بغداد ٤/ ٩ ١، والمغني رقم ١٨٦٧، والميزان ١/ ٦٣٦، واللسان ٢/ ٣٨٢، وتنزيه الشريعة ١/ ٥٦ رقم ٨.
قلت : ومتابعة بعض الناس لخالد بن عمرو التي أشار اليها الخطيب هي متابعة سفيان بن محمد الفزاري المصيصي .
وقد أشار اليها ابن الجوزي ، وأخرجها ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٤٥/أ) في ترجمة سفيان الذي قال فيه : " يسرق الحديث ويسوي الأسانيد " وقال : " وفي أحاديثه موضوعات وسرقات سرقها من قوم ثقات ، وفي أسانيد ما يرويه يبدل قوما بدل قوم وايصال الأسانيد وسرقات وهو بين الضعف " اهـ.
وقال ابن أبي حاتم : " سمع منه أبي وأبوزرعة وتركا حديثه سمعت أبي يقول : " هو ضعيف الحديث كتبت عنه ولا أحدث عنه ". وقال الحاكم : " روى عن ابن وهب وابن عيينة أحاديث موضوعة " ، وقال صالح جزرة : " لا شيء " وقال الدارقطني : " كان ضعيفا سيئ الحال " وقال مرة " لا شيء ". =

١٠٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " بينما أنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - اذ غشيه الوحي ، فلما سرّي عنه قال لي : " يا أنس ، أتدري ماجاءني به جبريل من عند صاحب العرش ؟ " قلت : " بأبي وأمي - ماجاء به جبريل ؟ " قال : " ان الله تعالى ، أمرني أن أزوج فاطمة من علي (الحديث وفيه قصة وفي آخره دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهما بقوله : " بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جَدَّكما (١) وأخرج منهما الكثير الطيب ".

قال أنس : " والله ، لقد أخرج منهما الكثير الطيب ". (٢)

= انظر ترجمته في : الجرح ٢/١/٢٣١ ، والمغني رقم ٢٤٨٧ ، والميزان ٢/١٧٢ ، واللسان ٣/٥٤ .

(١) الجد : الحظ والبخت - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - وانظر : مختار الصحاح ص ٩٤ مادة جدد .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (اللآلئ ١/٣٩٦) ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٤٢ ، وابن عساكر (اللسان ٥/١٦٣ في ترجمة محمد بن دينار العرقي) ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٧ ل ١٠٢/١ أ - ب) وابن الجوزي في الموضوعات ١/٤١٧ - ٤١٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٨٩ - ٩٠ .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٤١٦ - ٤١٧ ، من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

وعلة الحديث : محمد بن زكريا بن دينار العرقي ، قال الدارقطني " كان يضع الحديث " ، والراوي عنه عبد الملك بن حبان الدمشقي وهو مجهول .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي : (ق ٣٤/ب) والمغني رقم ٣٨١١ ، ٥٤٨٦ ، والميزان ٢/٦٥٤ ، ٣/٥٤٢ ، واللسان ٤/٦٣ ، ٥/١٦٣ ، واللآلئ ١/٣٩٧ ، وتنزيه الشريعة ١/٤١٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٠ .

قلت : لكن السيوطي قال : " قلت : أخرجه ابن عساكر وقال غريب " اهـ. وقد عرفت أن في سنده ذلك الوضاع .

وأخرجه الحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣ ل ٩٨/ أ - ب) من حديث أنس رضي الله عنه نحوه من طريق اسماعيل عن عياش بن أبي اسحاق السبيعي عن القاسم بن مخيمرة عن الأحنف بن قيس عن أنس به .

=

١٠٤ - عن جابر بن سمرة[(١)] - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا أيها الناس، هذا علي بن أبي طالب ، وأنتم تزعمون أنا الذى زوجته ابنتي ؟ لا - والذى بعثني بالحق نبيا - ما أنا زوجته حتى أتاني جبريل فأخبرني : ان الله تعالى يأمرك أن تزوج عليا فاطمة ، ولقد كان الولي فى ذلك رب العالمين وكان الخاطب جبريل .. "[(٢)] الحديث.

= واسماعيل بن عياش الحمصي : صدوق فى روايته عن أهل بلده مخلط فى غيرهم مات سنة احدى أو اثنتين وثمانين ومائة وله بضع وتسعون سنة (التقريب ١/ ٧٣).

وأبواسحاق السبيعي : مختلط ومدلس وقد عنعن ثم هو كوفي ، فرواية اسماعيل ابن عياش عنه فيها تخليط.

وفيه : محمد بن يونس التميمي عن عقبة بن سعد وعنه عبدالله بن يحيى بن داود بن علي لم أجد ترجمتهم ، اللهم الا ان يكون محمد بن يونس التميمي هو القرشي الكديمي وهو متروك متهم بالوضع من غير واحد .

(١) هو جابر بن سمرة (بفتح السين المهملة وضم الميم وقد تسكن عند البعض كما في المغني ص ١٣٣) ابن جنادة - بضم الجيم بعدها نون - صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة وابتنى بها دارا ، وتوفي فى ولاية بشر على العراق سنة ٧٤هـ.

انظر ترجمته فى : الاصابة ١/ ٢١٢ ، والتقريب ١/ ١٢٢.

(٢) موضوع .

أخرجه الكنجي فى كفاية الطالب ص ٣٠٠ ، وأبوالقاسم المناديلي فى آخر جزئه من طريق أحمد بن زفر وعنه محمد بن ابراهيم لا يعرفان والحديث موضوع.

انظر : اللسان ٥/ ٢٧ ، وذيل اللآلئ ص ٥٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٩٥.

وأخرجه ابن المغازلي فى مناقب علي ص ٣٤٣ نحوه من حديث جابر بن سمرة مختصرا . وفيه :

أحمد بن هارون الكرخي الضرير وأبوالحسن علي بن أحمد بن نوح ، ذكرهما الخطيب ولم يذكر فيهما شيئا .

انظر : تاريخ بغداد ٥/ ١٩٤ ، ١١/ ٣٢١.

وفيه : أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي : لا يعرف واتهمه الذهبى في الميزان ١/ ١٢٢ فى حديث. وظن الحافظ أن الخيوطى هذا هو أحمد ابن علي بن مسلم المعروف بالأبار ويقال له الخيوطي ، ولم يصب. والصواب =

١٠٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " كنت ذات يوم في المسجد أصلي ، اذ هبط عليّ ملك له عشرون رأسا ، فوثبت (١) لأقبل رأسه ، فقال : " مه (٢) يامحمد ، أنت أكرم على الله من أهل السموات وأهل الأرض أجمعين " ، وقبل رأسي ويدي ، فقلت : حبيبي جبرئيل ، ماهذه الصورة التي لم تهبط عليّ في مثلها قط؟ قال : " ما أنا بجبرئيل ، ولكن أنا ملك يقال لي محمود ، بين كتفي مكتوب : " لا اله الا الله محمد رسول الله ، بعثني الله أزوج النور من النور".

قلت : " ما النور ؟ " ، قال : " فاطمة من علي ، وهذا جبرئيل واسرافيل واسماعيل صاحب السماء الدنيا وسبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ياعلي ، قد زوجتك على مازوجك الله من فوق سبع سمواته .... (الحديث) (٣)

= ما قاله الذهبي ، فالخيوطي الذى أشار اليه الحافظ هو ثقة حافظ كبير ، وقد ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ ص ٦٣٩ .

انظر ترجمته في : الميزان ١/١٢٢ ، واللسان ١/٣٢٥ .

وفيه : عبدالله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - وهو صدوق الا أن مكتبته احترقت فصار يحدث من حفظه فاختلط ثم هو مدلس وقد عنعن . واذا روى عنه العبادلة الأربعة عبدالله بن وهب ، وابن المبارك ، وابن يزيد المقرئ وابن سلمة القعنبي ، وكذا عبدالرحمن مهدى ، فحديثهم عنه صحيح اذا لم يدلس. وقد ترجمت له في غير هذا الكتاب ترجمة وافية .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/٣/١٨٢ ، والضعفاء الصغير ص ٢٦٦ ، والمتروكين ص ٢٩٥ ، والجرح ٢/٢/١٤٧ ، والمجروحين ٢/١٩ - ٢٠ ، والكفاية ص ١٤٥ ، والكاشف ٢/١٢٢ ، والميزان ٥/٤٧٨ ، والتهذيب ٥/٤٧٥ ، والتقريب ١/٤٤٤ .

والراوى عنه : كامل بن طلحة الجحدرى ابويحيى البصرى (ت ١٣١ على خلاف) قال الحافظ : "لا بأس به" اهـ. من التقريب ٢/١٣١ .

(١) الوثوب : - في غير لغة حمير - بمعنى النهوض والقيام .
(النهاية في غريب الحديث ٥/١٥٠)

(٢) مه : بفتح الميم وسكون الهاء : اسم فعل أمر بمعنى : أكفف (مختار الصحاح ص ٦٣٩ مادة مهه) .

(٣) حديث باطل واسناده مظلم.

=

١٠٦ - عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - قال : " بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة ، اذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا ، في كل رأس ألف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الأخرى . . فحسب النبي - صلى الله عليه وسلم أنه جبرئيل ، فقال : " ياجبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط ؟ " قال : " ما أنا جبرئيل أنا صرصائيل ، بعثني الله لتزوج النور من النور " ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من والى من ؟ " قال : " ابنتك فاطمة من علي " ، فزوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي بشهادة ميكائيل وجبرئيل وصرصائيل ، قال :

= أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٤٤ - ٣٤٥) قال : حدثنا القاضي أبوالحسن محمد بن علي المعروف بابن الراسبي الشافعي إملاء في جامع واسط ، ثنا أبوالقاسم عبدالله بن تميم القاضي ، ثنا أبوأحمد محمد بن الحسين ، ثنا عمر بن الربيع ثني شيخ صالح من أهل مكة ، ثنا دينار بن عبدالله الأنصاري ، ثنا محمد بن جنيد ، عن الأعمش ، عن ثابت ، عن أنس به .

والاسناد الى الأعمش مظلم

- دراسة الحديث -

وهذا متن منكر باطل لا ريب فيه :

أ - حيث أن جبريل - عليه السلام - هو أمين الوحي - وهو الذي يتنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - بالوحي ، أما في هذا الحديث فهو ملك آخر ولم يأت في حديث صحيح بل ولا في حديث ضعيف - فيما أعلم - أنه نزل بالوحي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير جبريل .

ب - وهناك ملحظ آخر في الحديث ، وهو أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما نزل عليه الملك خاطبه بقوله : " حبيبي جبرئيل ماهذه الصورة التي لم تهبط علي في مثلها قط؟ " قال : " ما أنا بجبرئيل ، ولكن أنا ملك يقال لي : " محمود " وفي الحديث الذي يلي هذا أن اسمه " صرصائيل " بدلا من " محمود " .

فهل كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يعرف جبريل ؟ واذا كان لا يعرفه فهذا باب يطرقه الزنادقة للقدح في دين الاسلام ، بأن الوحي كان يأخذه النبي - صلى الله عليه وسلم - من غير جبريل وذلك هو الباطل المبين .

جـ - وأما قوله : " وهذا جبرئيل واسرافيل واسماعيل . . . " ففي النفس منه =

فنظر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، فاذا بين كتفي صرصائيل : " لا اله الا الله محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب مقيم الحجة " ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم : " ياصرصائيل ، منذ كم كتب هذا بين كتفيك ؟ " فقال : " من قبل أن يخلق الله الدنيا باثنتي عشر ألف سنة ". (١)

١٠٧ - عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : " قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ياعلي ، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة ، وقالوا : خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا ، فقلت لهم : " والله ما أنا منعتكم وزوجته ، بل الله تعالى منعكم وزوجه ، فهبط جبريل فقال : " يامحمد ، ان الله ـ جل جلاله ـ يقول : " لو لم أخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض ، آدم فمن دونه " (٢)

= شيء كبير ، وعلى كل حال فالنكارة على الحديث واضحة وهو غريب عجيب .

(١) حديث كذب .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٢٤٥) من طريق الدجال أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان .

عن المعافا بن زكريا عن الحسن بن علي بن محمد النوفلي .

والمعافا : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

والنوفلي : ضعيف كما في التقريب ١/١٦٨ .

وفيه : صهيب بن عباد الراوى عن جعفر الصادق وعنه النوفلي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

انظر الرد على متن هذا الحديث في الحديث الذى قبله .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا (١/٢٢٥) قال : حدثنا أبومحمد جعفر بن النعيم ـ رضي الله عنه ـ ثنا احمد بن ادريس ، ثنا ابراهيم ابن هاشم عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا ، عن أبيه عن آبائه عن علي به .

شيخ الصدوق : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٢٣٢٣ ولم يذكر فيه شيئا .

وأحمد بن ادريس هو : ابن احمد القمي الأشعرى كنيته أبوعلي (ت٣٠٦هـ) وهو ثقة عند الشيعة .

انظر المعجم رقم ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ . =

المبحث الثانـــي

ماجاء في تزويج النبي - صلى الله عليه وسلم - عليـــا

١٠٨ - عن بريدة بن الحصيب (١) - رضي الله عنه - (وذكر قصة) : أن عليـــا رضي الله عنه ، لما طلب فاطمة - رضي الله عنها - قال له رسول الله صلى الله عليـــه وسلم : " مرحبا وأهلا ". (٢)

= وابراهيم بن هاشم ابواسحاق القمي ثقة عند الشيعة .
انظر : المعجم رقم ٣٣٢ .
وعلي بن معبد هو ابن نوح ابوالحسن البغدادى (ت بمصر ٢٥٩ هـ)
ذكره الخوئي في معجمه رقم ٨٥٢٣ ولم يذكر فيه شيئا .
وعند أهل السنة : صدوق .
ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٩ ، والتهذيب ٧/ ٣٨٥ ، والتقريب ٢/ ٤٤
وحسين بن خالد : الراوى عن الرضا . لم أقف على ترجمته عند أهل السنـــة
وعند الشيعة : لم تثبت وثاقته وذكروا أنه خالف قول الامام الرضا في أمـــره بالتزام العافية .
انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٣٨٢ .
والحديث : لا ريب في بطلانه ، لأنه يعني أن عليا أفضل من الأنبياء والرسل ، لأن آدم فمن دونه ليس كفأً لفاطمة الا علي ، وهذا لا يقول به مسلم عاقـــل عنده ايمان بالله ورسوله ، ولا يقول به الا جاهل أو زنديق يريد أن يـــؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الأكارم الميامين .

(١) بريدة بن الحصيب - بمهملتين مصغرا - الأسلمي ، أسلم حين مر به النبـــي صلى الله عليه وسلم مهاجرا بالغميم ، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلـــم ست عشرة غزوة ، وكان غزا خراسان في زمن عثمان - رضي الله عنه - ثم تحـــول الى مرو فسكنها الى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية عام ٦٣ هـ.
انظر ترجمته في : الاصابة : ١/ ١٤٦ ، والتقريب ١/ ٩٦ .

(٢) اسناده ضعيف.
أخرجه البزار (مجمع الزوائد ٩/ ٢٠٩) والروياني في مسند الصحابـــــة (١/ ٧/ ب) ، والطبراني في الكبير ١/ ٦٠ ، وابن المغازلي في مناقب علـــي =

١٠٩ - وعن بريدة - رضي الله عنه - قال : خطب أبوبكر وعمر - رضي الله عنهما - فاطمة - رضي الله عنها - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : "انها صغيرة" فخطبها علي فزوجها منه"(١)

١١٠ - عن حجر بن العنبسي(٢) الحضرمي الكوفي قال : " خطب أبوبكر وعمر

= ص ٣٤٦ - ٣٤٧ ، وابن عساكر ١/ ٢٢٧.

قال الهيثمي : " ورجالهما (أي البزار والطبراني) رجال الصحيح غير عبد الكريم بن سليط ووثقه ابن حبان" اهـ.

قلت : قال الحافظ في التقريب ١/ ٥١٥ : " مقبول " أي عند المتابعة والا فهو لين الحديث. وأشار الى حديثه هذا في التهذيب ٦/ ٣٧٣.

(١) اسناده صحيح .

أخرجه النسائي في سننه ٦/ ٦٢ ، في النكاح - باب تزوج المرأة مثلها في السن. وفي الخصائص رقم ١٢٣ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٩) ، والقطيعي في زوائده على فضائل الصحابة رقم ١٠٥١ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٨٨.

ورجال النسائي كلهم ثقات رجال الصحيح .

ولا يفهم من رد الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخين في زواجهما من فاطمة وتزويجها لعلي أفضلية علي ، لأنه ربما رد الشيخان لكبر سنهما وصغر سن فاطمة ، فحين تقدم من هو مناسب لها في السن زوجها عليه الصلاة والسلام وهذا يحصل كثيرا .

وهناك احتمال آخر وهو أن عليا طلب فاطمة بعد فترة ناهزت فيها سن الزواج ولم يتقدم الشيخان أو أحدهما لخطبتها للمرة الثانية .

وهناك حديث يأتي بعد هذا ، جاء فيه : أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد وعد عليا بفاطمة قبل طلبة الشيخين لها ، ورجاله ثقات صادقون ، ولولا الانقطاع الذي فيه لحكمت بصحته .

(٢) بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة - وهو صدوق مخضرم كما في التقريب ١/ ١٥٥.

رضي الله عنهما فاطمة الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم : " هي لك ياعلي ، لست بدجال " - يعني : لست بكذاب ، وذلك أنه قد كان وعد عليا بها قبل أن يخطب اليه أبوبكر". (١)

---

(١) اسناده ضعيف للارسال ورجاله ثقات صادقون .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨ / ٢٠ - ٢١ ، والبزار في مسنده (مختصر زوائد مسند البزار ق ٣٧٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ١٦٥ ، والطبراني في الكبير ٤ / ٤٠ ، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠٤ ، وليس عندهما قوله : " لست بدجال " ،

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٨٢ من طريق العقيلي ، قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، قال : سمعت حجر بن عنبس (الحديث)

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع ، وضعه موسى بن قيس ، وكان من غلاة الروافض ، ويلقب عصفور الجنة ، وهو ان شاء الله من حمير النار ، وقد غمض في هذه المديحة لعلي أبابكر وعمر ، قال العقيلي : " وهو يحدث بأحاديث رديئة بواطيل " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٤ : " رجاله ثقات الا أن حجرا لم يسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم " اهـ.

وقال الحافظ في الاصابة ١ / ٣٨٦ بعد أن عزا الحديث الى الطبراني :
" قلت : واتفقوا على أن حجر بن العنبس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، فكأنه سمع هذا من بعض الصحابة" اهـ.

قلت : بالغ ابن الجوزي في تجريحه لموسى ، وموسى صدوق له مناكير ، وقال فيه الامام أحمد : " لا أعلم فيه الا خيرا ، ووثقه ابن معين ، وقال ابوحاتم : " لا بأس به " ، وقال العقيلي : " كان من الغلاة في الرفض يلقب عصفور الجنة ، يحدث بأحاديث مناكير " ، وفي نسخة " بواطيل " ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال ابن نمير : " ثقة " ، وقال الذهبي : " ثقة شيعي " .

انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ١٥٧ ، والتهذيب ١٠ / ٣٦٧ ، والتقريب ٢ / ٢٨٧ ، والكاشف ٣ / ١٦٦ .

لذلك تعقبوا ابن الجوزي فلم يقروه على وضع الحديث .

انظر : اللآلئ ١ / ٣٦٥ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨٦ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٢ .

=

١١١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم ليلة يطلبني ، فقال : " أين أخي يا أم أيمن ؟ " قالت : " ومن أخوك ؟ " قال : " علي " ، قالت : " يارسول الله ، تزوجه ابنتك وهو أخوك " قال : " نعم ، أما والله يا أم أيمن ، زوجتها كفؤاً شريفا وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ". (١)

= وقوله : " لست بدجال " عبارة منكرة لا تليق في مقام النبوة لأمرين ولا أرتضيها لسببين :

١ - اذ ليس هناك مايستحق أن يصف الرسول صلى الله عليه وسلم - نفسه بهذا الوصف اللاذع جدا ، وحتى في مقام الدفاع هو أرفع من أن يستخدم في حق نفسه مثل هذه الألفاظ.

٢ - " لست بدجال " كلمة لا تقابل هذا المعنى - أعني اخلاف الوعد - فالرسول صلى الله عليه وسلم أفصح العرب ، اذ الدجال هو الكذاب المتناهي في الكذب.

وصحيح أن اخلاف الوعد فيه كذب ، لكن الذي يقع منه الاخلاف مرة أو مرتين لا يقال له دجال الا اذا تكرر منه ذلك ، وهل النبي - صلى الله عليه وسلم يقع منه اخلاف في الوعد ؟ حاشا وكلا .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الطوسي في أماليه ١/ ٣٦٥ من طريق عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب العلوي ، قال فيه الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن عدي : " وعامة مايرويه لا يتابع عليه " ، وقال ابن حبان : " يروي عن آبائه أشياء موضوعة وكان يهم ويخطئ فبطل الاحتجاج به " اهـ. وقال الذهبي : " تالف " ، وقال : " هالك " ، وقال : " متهم ". وذكره البخاري في الكبير ٣/ ٢/ ٣٩٠ وسكت عليه . ولم يذكر الخوئي فيه شيئا .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/ ١٢٢ ، والكامل ٥/ ١٨٨٥ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١٢٠) في ترجمة ولده أحمد ، وتلخيص العلل (ق ٣٥٧) ، (ق ٣٧٧) ، والمعجم رقم ٩٢٠٤ ، وتنزيه الشريعة رقم ٣٧٨/ ١/ ٩٤ ، والميزان ٣/ ٣١٥ ، واللسان ٤/ ٣٩٩ .

وفيه : الحافظ أبوبكر الجعابي وهو شيعي فاسق رقيق الدين . وفيه عباد بن يعقوب الرواجني : وهو رافضي صدوق .

=

١١٢ - عن أسماء بنت عميس - (١) رضي الله عنها -(وذكرت قصة زواج فاطمة من

= قلت : أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٩٧٨٢ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (في حديث طويل وفيه نحو المتن المزبور أعلاه تماما وفي آخره) (قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة) " ما يبكيك ، فما الوتك في نفس ، وقد طلبت لك الخير ، والذى نفسي بيده ، لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وأنه في الآخرة من الصالحين ".

وفيه : يحيى بن العلاء البجلي الرازى أبو عمرو (ت ٢٦٠ هـ)

قال عنه أحمد بن حنبل : " كذاب يضع الحديث " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وفي رواية " ضعيف " ، وقال ابن عدى : " بين الضعف على روايته وحديثه " ، بل اتهمه في ترجمة خالد بن محدوج الذهلي من الكامل ٣ / ٨٨١ فقال : أحاديثه موضوعات " ، وقال ابن معين : " ليس بثقة " ، وقال عمرو بن علي الفلاس : " متروك الحديث جدا " ، وقال أبوزرعة : " في حديثه ضعف " ، وقال أبوحاتم : " ليس بالقوى " ، وقال ابن حبان : " كان ممن ينفرد عن الثقات بالاشياء المقلوبات التي اذا سمعها من الحديث صناعته سبق الى قلبه أنه كان المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به ، كان وكيع شديد الحمل عليه " ، وقال البخارى : " كان وكيع يتكلم فيه " ، وقال الذهبي في الكاشف ٣ / ٢٣٢ : " تركوه " وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٣٥٥ : " رمي بالوضع "

وعند الشيعة : فقد قال السيد الخوئي في المعجم ٢٠ / ٣٠ : " مجهول " علما بأن النجاشي وثقه ، وقال المامقاني في تنقيح المقال ١ / ١٦٥ : " ثقة ".

انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ٢ / ١٧٩ ، والمجروحين ٣ / ١١٦ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٦٥١ ، والمتروكين ص ١٠٨ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٩٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٤٣٧ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٩٧ ، والكامل ٧ / ٢٦٥٥ ، والمغني رقم ٧٠٢٢ ، والميزان ٤ / ٣٩٨ ، والتهذيب ١١ / ٢٦١ .

(١) هي أسماء بنت عميس الخثعمية ، صحابية - تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبوبكر ثم علي وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها ماتت بعد علي رضي الله عنها .

انظر ترجمتها في : الاصابة ٤ / ٢٣١ ، والتقريب ٢ / ٥٨٩ .

علي - رضي الله عنه ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى بيت علي في الصباح ونادى) : " يا أم أيمن ، ادعي لي أخي " فقالت : " يانبي الله ، هو أخوك وزوجته ابنتك ؟ " وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - آخى بين أصحابه وآخى بين علي ونفسه - فقال : " ان ذلك يكون يا أم أيمن " (وفي الحديث) قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة : " أما اني لم آلك (١) أنكحتك أحب أهلي اليّ " (٢)

---

(١) آلك : أي ما قصرت في أمرك حيث اخترك لك عليا زوجا (النهاية في غريب الحديث ١/ ٦٣) .

(٢) (حديث صحيح وفيه علة) إسناده صحيح والمتن غلط .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٩٧٨١ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٣-٢٤ (وعنده : " والله ما ألوتك أن زوجتك خير أهلي ") ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٥٨ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٣٧ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٣٤٢ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٩ كلهم رووه بألفاظ متقاربة وبعضهم رواه مطولا .

أقول : في الحديث : ان اسماء حضرت ليلة زفاف فاطمة . وسكت الحاكم في المستدرك على الحديث ، وقال الذهبي في تلخيصه : " لكن الحديث غلط لأن أسماء كانت ليلة زفاف فاطمة بالحبشة " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢١٠ بعد أن عزاه للطبراني : " ورجاله رجال الصحيح " اهـ .

قلت : رجال عبد الرزاق كلهم ثقات رجال الصحيح . وهذا الحديث نص على أن سيدنا عليا رضي الله عنه أحب أهل البيت الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو عين مذهب أهل السنة القائلين بذلك .

ورواية ابن سعد : فيها سعيد بن أبي عروبة وهو ثقة لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة كما في التقريب ١/ ٣٠٢ وهو يروي عن قتادة وقد عنعن .

ومع ذلك فهو صحيح أنه خير أهل البيت وأفضلهم وهذا لا شك فيه ولا اشكال .

ووجه الغلط في الحديث : أن أسماء بنت عميس هي زوجة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد هاجر جعفر الى الحبشة ومعه زوجته أسماء بنت عميس ثم هاجر من الحبشة الى المدينة المنورة فقدم والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه والتزمه وقال : " ما أدري بأيهما =

١١٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - فاطمة - رضي الله عنها - من علي رضي الله عنه ، قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس شيء ؟ فقال : " أما ترضين أن الله أختار من أهل الأرض رجلين : احدهما أبوك والآخر زوجك ".(١)

= أنا أسر ، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ؟ ".

وانظر : تهذيب سيرة ابن هشام ص ٢٦٧ ، والاصابة ١/ ٢٣٧ .

أقول : وخيبر كانت في شهر المحرم عام سبع من الهجرة .

(١) اسناده حسن .

أخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩/ ١١٢) وابو الشيخ (الميزان ١/ ٢٦) ، والخطيب في تاريخه ٤/ ١٩٥ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٢٣ ، وابن عساكر ١/ ٢٤٨ ، كلهم من طريق ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني من رواية ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق ، قال الذهبي : " ابراهيم هذا لا يعرف " وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه باسناد آخر ضعيف " اهـ .

وقال المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/ ١٠٩ بعد أن عزاه للخطيب : " وسنده حسن " اهـ .

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٥) : " مجهول " . يعني ابراهيم بن الحجاج وقال هو والحافظ : " نكرة لا يعرف والخبر الذي رواه باطل " اهـ . ثم ذكر الحديث انظر : المغني رقم ٥٨ ، والميزان ١/ ٢٦ ، واللسان ١/ ٤٥ .

وتابع ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق - أحد الهلكى - عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي وهو متروك متهم شيعي .

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٩٤ ، وابن عدي في الكامل (٤/ ٦٩٤/ب) في ترجمة عبد الرزاق وفي (٤/ ٧٠٠/ب) في ترجمة عبد السلام بن صالح . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٩ كما في تلخيص المستدرك (ولم أجده في المستدرك المطبوع) وأخرجه الخطيب في تاريخه ٤/ ١٩٦ ، وابن عساكر ١/ ٢٤٩ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٢٤ .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : " كذب " وقال في الميزان ٢/ ٦١٣ في ترجمة عبد السلام اثناء ايراده الحديث : " وهو الآفة " اهـ .

=

. . . .

= وتابع عبد السلام عن عبد الرزاق ، احمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي وهو كذاب وضاع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٤/ ١٩٦ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٢٤ .

وتابعه شيخا الطبراني في الكبير ١١/ ٩٤ ، قال الطبراني : ثنا محمد بن جابان الجند يسابوري والحسن بن على المعمري ، قال حدثنا عبد الرزاق (بنحوه) .

والمعمري : صدوق استقر الحال آخرا على أنه ثقة .

انظر : الميزان ١/ ٥٠٤ ، واللسان ٢/ ٢٢١ .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٢٥ ، من طريق آخر عن ابن عباس بنحوه وفيه : الحسين بن عبيد الله الأبزاري الملقب (منقار) مات عام ٢٩٥هـ. وهو كذاب وضاع. قال أحمد بن كامل القاضي : "كان الأبزاري ما جنا نادرا ،كذابا في تلك الأحاديث التي حدث بها من الأحاديث المسندة عن الخلفاء قال : ولم أكتبها عنه لهذه العلة" اهـ. وقال الذهبي في المغني : (رقم ١٥٤٤) : "كان كذابا".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٨/ ٥٦ ، والميزان ١/ ٥٤١ ، واللسان ٢/ ٢٩٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٥٣ رقم ١٨ .

أقول : لقد اتهم ابن الجوزي بهذا الحديث عبد الرزاق ، ولم يصب فعبد الرزاق ثقة وان كان شيعيا . ثم قال ابن الجوزي : "وقد ذكرنا أن معمرا كان له ابن أخ رافضيا فيجوز أن يكون من ادخاله" اهـ. لأن عبد الرزاق رواه عن معمر في الطرق السابقة .

وجاء من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٩ قال الحاكم : حدثنا أبوبكر بن أبي دارم الحافظ ، ثنا ابوبكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي ، ثنا سريج ابن يونس ، ثنا ابوحفص الأبار ، ثنا الأعمش عن أبي صالح عن ابي هريرة بنحوه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين كما في تلخيص المستدرك والا ففي المستدرك المطبوع قد سكت عليه الا أن يكون قد سقط سهوا من الناسخ .

قال الذهبي : "قلت : بل موضوع على سريح" اهـ.

قلت : ابوبكر بن أبي دارم هو احمد بن محمد بن السرى الكوفي الرافضي =

. . . .

= الكذاب مات في أول سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ، كذا قال الذهبي . ولا نريد أن نطيل في ترجمته فهو معروف في الحط على الصحابة .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٨٨٤ ، والمغني رقم ٤٢٠ ، والميزان ١٣٩/١ ، واللسان ٢٦٨/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٢/١ رقم ١٩٤ .
وعند الشيعة : حسن الحديث ، صرح بذلك المامقاني علما بأنه لم يوثقه أحد من الشيعة ، لكن المامقاني بنى تحسينه له من أجل أن الطوسي ذكره في رجاله ، قال المامقاني : " فهذا يكشف عن كونه اماميا فيكون الرجل من الحسان " اهـ.
ومحمد بن احمد بن سفيان الترمذي شيخ ابي بكر بن أبي دارم قال فيه الذهبي والحافظ : " روى عن سريج بن يونس حديثا موضوعا هو المتهم به " اهـ.
الميزان ٤٥٧/٣ ، واللسان ٣٨/٥ .
وقال الذهبي في المغني رقم ٥٢٤٥ : " عن سريج بن يونس بخبر كذب " اهـ.
قلت : ومن هذا الطريق أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٩٧ ، وأخرجه ص ٢٩٦ - ٢٩٧ من طريق الحافظ ابن بطة ثني أبومحمد بن جعفر الكوفي عن الحسن بن عرفة عن أبي حفص الأبار بنحوه .
أقول : ابن بطة تقدم أنه ضعيف متهم .
ونخلص من كل ماتقدم من أن الحديث لا يسلم من الطعن في سنده الا ماجاء عند الطبراني من متابعة لابراهيم بن الحجاج الذي قيل فيه : انه مجهول ، وبقية رجال الحديث ثقات ومعروفون ومشهورون من رواة الصحيح كما قال الهيثمي فلا مانع أن يكون - على هذا الاعتبار - سند الحديث حسنا والله أعلم .
وأما مايتعلق بالمتن ، فمن الممكن توجيهه ، اذ لا يفهم من الحديث - مطلقا - أن الله تعالى قد اختار رسوله وعليا فقط من دون الناس ، فلا يقول بهذا سني ولا شيعي - فيما أعتقد - بل ولا عاقل ، لكن مفهومه ، أن الله تعالى قد اختار رسوله وعليا ، ومن لا يقول بهذا من المسلمين ؟ وهل في هذا الاختيار نفي في اختيار الله لغيرهما ؟ ولكن قصد المصطفى - صلى الله عليه وسلم - تطييب خاطر فاطمة اذ أراد مدح زوجها كي تعرف شأنه وقيمته وبالله التوفيق .

١١٤ - عن عبدالله بن أبي نجيح عن أبيه قال : "أخبرني من سمع عليا على منبر الكوفة يقول : (وذكر قصة زواج علي من فاطمة) قال علي : "فقلت : يارسول الله" أنا أحب اليك أم هي ؟ " (يعني : ابنته فاطمة) قال صلى الله عليه وسلم :
" هي أحب اليّ منك وأنت أعز عليّ منها ".(١)

١١٥ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على عليّ وفاطمة وهما يضحكان ، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم سكتا ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : "ما بكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما ؟" ، فبادرت فاطمة فقالت : "بأبي أنت(٢) يارسول الله ، قال هذا : أنا أحب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منك"، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : "يابنية لك رقة(٣) الولد وعلي أعز عليّ منك"(٤)

---

(١) اسناده ضعيف.
أخرجه الحميدي في مسنده (١/ ٢٢ - ٢٣) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٧٦ ، وابن عساكر (١/ ٢٢٨ - ٢٢٩ ، ٢٣٠) ،والجويني في فرائد السمطين ١/ ٩١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦/ ٢٢٤ كلهم من طريق ابن ابي نجيح - بفتح النون - عن أبيه به . وقال الحميدي : ثنا سفيان ، ثنا عبدالله بن أبي نجيح ، عن أبيه قال أخبرني من سمع عليا (الحديث) .
وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٤/ ٤٢٢ ، وصححه وتعقبه العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٩٥٩ فقال" ضعيف" اهـ. وعلته جهالة شيخ أبي نجيح فهو مبهم.

(٢) بأبي أنت يارسول الله ، هذا كلام لا يليق بأن تقوله فاطمة لأبيها بل لا معنى له .

(٣) رقة الولد : بكسر الراء والفعل رق يرق - بكسر الراء - رقة (مختار الصحاح ص ٢٥٣ .

(٤) اسناده ضعيف.
أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٦٦ قال الطبراني : حدثنا عبدالرحمن بن خلاد الدورقي ، ثنا ملحان بن سليمان الدورقي ، ثنا عبدالله بن داود الخريبي (بمعجمة وموحدة مصغرا) ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس به .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٠٢ : " ورجاله رجال الصحيح " اهـ. =

الفصل الخامس

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في سيادته

وفيه مباحث :

المبحث الاول : ماجاء في تسويد النبى - صلى الله عليه وسلم - عليا

المبحث الثاني : ماجاء في أنه سيد المرسلين ويعسوب الدين

المبحث الثالث : ماجاء في أنه يعسوب المؤمنين

المبحث الرابع : ماجاء في أنه سيد العرب

المبحث الخامس : ماجاء في أنه سيد المسلمين

المبحث السادس : ماجاء في أنه سيد في الدنيا والآخرة

المبحث السابع : ماجاء في أنه سيد شباب أهل الجنة

المبحث الأول

ماجاء في تسويد النبي صلى الله عليه وسلم عليا

١١٦ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم زبد وعسل، فجاء علي بن أبي طالب، فجلس، فقدمه النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال: "كل ياسيدي ..."(١)

= قلت: شيخ الطبراني وكذا شيخه لم أجدهما، والأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن.

(١) حديث باطل.

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١/٢٨ - ٢٩) في ترجمة عبد الملك ابن جعفر بن الحسين السامري.

قال ابن النجار: "منكر" اهـ. والسامري: لا يعرف وهو الآفة.

انظر: المغني رقم ٣٨٠٦، والميزان ٢/٦٥٢، واللسان ٤/٥٨، وذيل اللآلئ ص ٦٨، وتنزيه الشريعة (١/٨١ رقم ١٩٧، ص ٤٠٥.

والحديث باطل، اذ كيف يقول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - لعلي "سيدي" وهو القائل في الحديث الصحيح "أنا سيد ولد آدم ولا فخر".

المبحث الثانـــي

ماجاء في أنه سيد المرسلين ويعسوب الديـــن

١١٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، أنت سيـــد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر (١) المحجلين (٢) ويعسوب (٣) الدين " (٤)

---

(١) الغر : مفردها أغر . والأغر : الأبيض من كل شيء .
الغرة بضم الغين المعجمة - بياض في الجبهة .
انظر : القاموس ٣/ ٣٨٠ مادة غرر .

(٢) المحجلين : مفردها محجل - اسم مفعول - وهو من التحجيل ، ومعناه : بياض في قوائم الفرس كلها ويكون في رجلين ويد ~~وفي رجلين ويد~~ وفي رجلين فقط ، وفي رجل فقط ولا يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الأخرى الا مع الرجلين ، كذا في القاموس ١/ ٥٩٦ مادة حجل .

(٣) اليعسوب : " السيد والرئيس والمقدم ، وأصله فحل النحل " كذا في النهاية فـي غريب الحديث ٣/ ٢٣٤ ، وفي مختار الصحاح مادة عسب (ص ٤٣١) :
" اليعسوب : ملك النحل " اهـ .

(٤) موضـــوع .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٢١٠) من طريق أبي القاسم عبد اللـــه ابن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي به .
والطائي : هو صاحب تلك النسخة الموضوعة على الرضا التي ما تنفك عن وضعـــه أو وضع أبيه .
ثم كيف يكون علي سيد المرسلين ؟ هل لأنه نبي ؟ أو معصوم ؟ ولا يقـــول بالأول الا زنديق ولا يقول بالآخر الا معتد أثيم .

المبحث الثالث

ماجاء في أنه يعسوب المؤمنين

١١٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين " (١)

١١٩ - عن جعفر الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه عن جده مرفوعا : " لما أسرى بي الى السماء فسح لي في بصري غلوة (٢) كمثال مايرى الراكب خرق الابرة مسيرة يوم ، وعهد الي ربي في علي كلمات فقال : " يامحمد ، قلت : لبيك ربي ، فقال : " ان عليا أمير المؤمنين ، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، وهي الكلمة التي ألزمتها المتقين فكانوا أحق بها وأهلها فبشره بذلك " قال : فبشره النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك فقال علي : " يارسول الله ، فاني أذكر (٣) هناك ؟ " فقال : " نعم ، لتذكر في الرفيع الأعلى " . (٤)

---

(١) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٦٥) من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الامام الرضا عن آبائه عن علي به .

والطائي : هو صاحب تلك النسخة الموضوعة على الرضا والتي ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

وقال أبوالقاسم الطائي : " سألت أحمد بن ثعلب عن اليعسوب؟ فقال : " هو الذكر من النحل الذى يقدمها " .

وأخرجه الطوسي في أماليه (١ / ٣٥٥ من حديث علي بنحوه من طريق داود بن سليمان الغازى عن الرضا عن أبيه عن آبائه .

وداود : كذاب وضاع عند السنة ومهمل عند الشيعة أى لم يوثقه أحد منهم .

(٢) الغلوة : - بفتح الغين المعجمة وسكون اللام وفتح الواو - وهي : الغاية مقدار رمية (مختار الصحاح ص ٤٨٠ مادة غلى) .

(٣) بالبناء للمجهول .

(٤) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابوية في أماليه (مجلس ٨٩ رقم ٩) والشيخ المفيد في الاختصاص (ص ٥٣) .

وفي الحديث : أن المنصور قال لجعفر الصادق : حدثني عن فضائل جدك =

١٢٠ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " ستكون فتنة ، فمن أدركها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " هذا أول من آمن بي ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو أول هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذى أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدى ".(١)

= حديثا لم تروه العامة ، فقال الصادق : حدثني أبي عن أبيه عن جده (الحديث) وسنده عند المفيد ساقط من النسخة المطبوعة . وفي سنده عند ابن بابويه : الربيع بن يونس ابوالفضل (ت ١٧٠ هـ) صاحب المنصور وحاجبه ، ذكره الخطيب في تاريخه ٨/ ٤١٤ ولم يذكر فيه شيئا . وقال الخوئي في معجم رجال الحديث (رقم ٤٥٤٠) : " روى عن جعفر بن محمد وروى عنه داود الشعيرى ، ذكره الصدوق في الأمالي - الحديث ٩ من الباب ٨٩ " اهـ. ولم يزد فهو عند الشيعه مهمل . وذكره برقم ٤٥١٤ وسكت عليه .

وداود الشعيرى لم أقف عليه لا عند السنة ولا عند الشيعة .

ولو صح الحديث فلا يفهم على ظاهره ولا يقول بفهم الظاهر عالم ولا عاقل ، لأنه لو قلنا بظاهره للزم أن يكون علي سيد الأنبياء جميعا وعلى رأسهم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم - اذ هم أول المؤمنين .

ونص الحديث أن عليا " يعسوب المؤمنين " اذن يفهم من قوله " أمير المؤمنين ، امام المتقين ، قائد الغر المحجلين ، يعسوب المؤمنين " ، في زمانه ، حيث انتهى اليه الأمر في امارة المؤمنين ، ولا ينازع في هذا مؤمن ولا سني ولا شيعي .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٤٧ ، وابن عدى في الكامل (٣/ ٥٣٦/أ) في ترجمة عبدالله بن داهر . وابن عساكر ١/ ٧٨ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٤٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٧ كلهم من طريق عبدالله بن داهر عن أبيه عن الاعمش عن عباية بن ربعي الأسدى عن عبدالله بن عباس به .

وعبدالله بن داهر بن يحيى الرازى أبوسليمان المعروف بالأحمرى قال فيه العقيلي : " رافضي خبيث " ، وقال ابن عدى : " وعامة مايرويه في فضائل علي وهو فيه متهم " اهـ. وقال أحمد ويحيى : " ليس بشئ " ، وقال ابن معين : " مايكتب حديثه انسان فيه خير " ، واتهمه ابن الجوزى بوضع الحديث ، وقال الذهبي : " من غلاة القوم وضعفائهم " وقال ابن عراق : " اتهموه بالوضع " ، وقال ابن =

. . . .

= حبان : " كان ممن يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات ، والاعتبار بما وافق الثقات " اهـ.

وعند الشيعة : ضعيف فقد ضعفه النجاشي .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/ ٩ ، والكامل ٤/ ١٥٤٣ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٤٥٣ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٥٠ ، والمغني رقم ٣٥١٦ ، والميزان ٢/ ٤١٧ ، واللسان ٣/ ٢٨٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٨٤٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧٢ رقم ٤٤ .

وأبوه : داهر بن يحيى الرازي : قال فيه العقيلي : " كان ممن يغلو في الرفض ، لا يتابع على حديثه " ، وقال الذهبي : " رافضي بغيض لا يتابع على بلاياه ، ولم أر أحداً ذكر داهراً حتى ولا ابن ابي حاتم بلدية " اهـ.

قال الحافظ : " وانما لم يذكروه ، لأن البلاء كله من ابنه عبدالله وقد ذكروه واكتفوا به " اهـ.

انظر : الضعفاء للعقيلي ٢/ ٤٧ ، والمغني رقم ١٩٧٦ ، والميزان ٢/ ٣ ، واللسان ٢/ ٤١٤ .

وعباية بن ربعي الأسدي : غال في تشيعه ملحد ولا يعرف الا بذلك .

والحديث موضوع .

انظر : الكامل ٣/ ٥٣٦ /أ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي ق ٢٤/ أ - ب ، والميزان ٢/ ٣ ، ٤١٧ ، واللسان ٢/ ٤١٤ ، ٣/ ٢٨٣ .

ثم لو كان علي رضي الله عنه هو الخليفة من بعد النبي صلى الله عليه وسلم لوقع كما أخبر صلى الله عليه وسلم ، لأنه كما قال تعالى : (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) والله لا يخلف وعده .

على أننا نقول : ان البعدية في قوله : " وهو خليفتي من بعدي " محتملة للاتصال والانفصال ، وعلى الانفصال لا اشكال فيه : لأنه عين مذهب أهل السنة القائلين بأنه خليفة بعد الأئمة الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعا .

١٢١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : "علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين" (١)

١٢٢ - وعنه قال : "أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة" (٢)

---

(١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/٦٦٩/أ) في ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي .

وأخرجه ابن عساكر ٢/٢٦٠ ، وابن الجوزي في العلل (١/٢٤٠) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٦ ، والطوسي في أماليه (١/٣٦٥) ، وعيسى : متروك متهم .

وذكر السيوطي هذا الحديث في الجامع الصغير ٤/٣٥٨ وسكت عليه .

وقال شارحه المناوي : "قال ابن الجوزي في العلل : "هذا حديث ليس بصحيح" اهـ . وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٩ : "ضعيف" اهـ .

قلت : بل ضعيف جدا بهذا الاسناد .

(٢) ضعيف جدا .

أخرجه ابونعيم في معرفة الصحابة (١/ق ٢١/أ) من طريق موسى بن طريف الاسكاف عن عباية بن ربعي عن علي به .

وربعي : شيعي غال . وموسى بن طريف : كذبه أبوبكر بن عياش ، وقال الدارقطني : "متروك" ، وقال الجوزجاني : "زائغ" ، وقال ابن عدي : "وكان غاليا في جملة الكوفيين ولا أعلم يروى عنه غير الأعمش وليس له كثير حديث" اهـ ، وقال ابن حبان : "وكان ممن يأتي بالمناكير التي لا أصول لها عن أبيه وأقوام مشاهير ، وكان أبوبكر بن عياش يكذبه" اهـ . وضعفه ابن معين ، وقال الذهبي : "غال في التشيع واه" ، ولم أجده عند الشيعة .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/٢٣٩ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥٩٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٦٨ ، والضعفاء للعقيلي ٤/١٥٨ ، والكامل ٦/٢٣٣٩ ، والجرح ٤/١/١٤٨ ، والمغني رقم ٦٥٠١ ، والميزان ٤/٢٠٨ ، واللسان ٦/١٢١ .

١٢٣ - وعنه - رضي الله عنه - قال: "أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين (والاشارة الى الذهب الذى كان بين يديه)، وقال: "بي يلوذ[(١)] المؤمنون وبهذا يلوذ المنافقون".[(٢)]

١٢٤ - عن عمر[(٣)] وسلمة[(٤)] ابنا أبي سلمة ربيبا النبي صلى الله عليه وسلم أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجته - حجة الوداع -: "علي يعسوب

---

(١) يلوذ بالشيء: اذ التجأ اليه وانضم واستغاث. النهاية ٤/٢٧٦.

(٢) ضعيف.

أخرجه ابونعيم في معرفة الصحابة (١/ق ٢١/أ) وفيه:

١ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي وهو ضعيف متهم من غير واحد.

٢ - وعلي بن عابس وهو ضعيف كما في التقريب ٢/٣٩، والراوى عنه ابراهيم ابن ميمون لا يعرف. الميزان ١/٦٣، واللسان ١/١٠٧.

وأما الحديث المشهور: "أمير النحل علي".

فقد قال السخاوى في المقاصد الحسنة ص ٩٤: "لا أصل له" اهـ.

وهذا الكلام من علي رضي الله عنه، يحمل على أنه قاله في أيام إمرته، فان قاله قبل ذلك فلا يدل على أنه هو وحده السيد المطلق الوحيد، وانما هو سيد من سادات المؤمنين، وهذا حق، لا سيما أن العرب كانت تستخدم مثل هذه الألفاظ، ولا تريد الحقيقة المقصورة على اللفظ، كقولهم: "فلان أعقل الناس".

(٣) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ربيب النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمه: هي أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، ولد بالحبشة في السنة الثانية. وولي البحرين زمن علي وكان قد شهد معه الجمل، ومات بالمدينة سنة ٨٣هـ في خلافة عبد الملك بن مروان.

انظر ترجمته في الاصابة ٢/٥١٩.

(٤) سلمة بن أبي سلمة أخو عمر السابق، عاش الى خلافة عبد الملك بن مروان، والله أعلم.

انظر ترجمته في: الاصابة ٢/٦٦.

المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ، علي أخي ومولى المؤمنين من بعدى ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا أن الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدى ، وهو الخليفة في الأهل والمؤمنين بعدى". (١)

١٢٥ - عن أبي ليلى الغفارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ستكون من بعدى فتنة ، فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فانه أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين" (٢)

---

(١) موضوع

أخرجه الطوسي في أماليه ٢ / ١٣٤ وفيه أبوالمفضل الشيباني كذاب وضاع عند السنة والشيعة . وشيخه الفضل بن محمد البيهقي : لم أجده عند الشيعة. ولعله المترجم في اللسان ٤ / ٤٤٧ رقم ١٣٦٨ ، وهو مختلف فيه ثم هو شيعي غال .

وشيخه هارون بن عمرو المجاشعي ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٣٢٣٧ وذكر بأنه من أصحاب الامام الرضا ولم يذكر فيه شيئا . ولم أجده عند السنة .

(٢) موضوع .

أخرجه أبوأحمد الحاكم في الكنى (اللآلئ ١ / ٣٢٤) ، وابن عساكر ٣ / ١٢٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٨ .

وفيه : اسحاق بن بشر أبويعقوب الكاهلي الكوفي الأسدى (ت ٢٢٨هـ) أصله من بلخ ومنشؤه ببخارى سكن بغداد مدة وحدثهم بها .

قال العقيلي : " كان ببغداد منكر الحديث" وقال الخطيب : " يروى عن مالك ابن أنس . . . وغيرهم أحاديث منكرة". وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بما لا أصل له عن الأثبات مثل مالك وغيره ، روى عنه البغداديون وأهل خراسان لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب فقط" اهـ.

ثم أخذ يأتي بالأدلة على كذبه . وكذبه ابوبكر بن أبي شيبة وموسى بن هارون وأبوزرعة ، وقال ابن عدى والدارقطني : " هو في عداد من يضع الحديث" اهـ ، وقال الدارقطني - أيضا - " متروك " ، وكذا قال الفلاس . وقال ابوحاتم : " كان يكذب" .

وعند الشيعة : ثقة .

=

١٢٦ - عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : " أنت أول من آمن بي ، وأنت أول من يصافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين ".(١)

= انظر ترجمته في : الجرح ١/١/٢١٤ ، والمجروحين ١/١٣٥ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١٤١) ، وتاريخ بغداد ٦/٣٢٨ ، والضعفاء للعقيلي ١/٩٨ ، والكامل لابن عدي ١/٣٣٥ ، والميزان ١/١٨٦ ، والمغني رقم ٥٤٦ ، واللسان ١/٣٥٥ ، واتقان المقال للشيخ طه نجف ص ٢٢ من الثقات ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٢٥ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٦ رقم ٢٥٧ .

وانظر الحديث في : الاستيعاب ٤/١٧٠ ، والميزان ١/١٨٨ ، والاصابة ٤/١٧١ ، واللسان ١/٣٥٧ ، واللآلئ ١/٣٢٥ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٥٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٥ .

وأبوليلى الغفاري لا يعرف الا في هذا الحديث .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/١٤٧ من طريق أبي سخيلة عن أبي ذر رضي الله عنه بنحوه .

وأبوسخيلة : مجهول عند أهل السنة وعند الشيعة .

انظر : التقريب ٢/٤٢٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٠٥٩ ، في ترجمة عاصم بن طريق . وانظر رقم ١٤٢٩٦ .

(١) ضعيف جدا .

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٢) وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٤٤ والجويني في فرائد السمطين ١/١٤٠ من طريق عباد بن يعقوب الرواجني عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي ذر به .

قال البزار : " لا نعلم يروى عن عن أبي ذر الا من هذا الوجه ولا روى أبورافع عنه الا هذا " اهـ . وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٤/أ)

محمد بن عبيد الله : واه ، وعلي بن هاشم ثقة شيعي وعباد رافضي " اهـ .

وقال الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٣/ب) : " قلت هذا اسناد واه ومحمد متهم وعباد من كبار الروافض وان كان صدوقا في الحديث " اهـ ووافقه السيوطي في اللآلئ (١/٣٢٤) حيث ذكر كلام الحافظ السابق وتعقب =

. . . .

= به علي ابن الجوزي الذي قال عن الحديث : " موضوع ، محمد بن عبيد الله ليس بشيء ، وعباد متروك " اهـ.

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٥٢ : " فالآفة محمد بن عبيد الله والله أعلم " اهـ. ووافقه الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٤٥.

وأخرجه الحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢١ ل ١٠٤ / أ) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٤٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤٠ من طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي عن علي بن هاشم بنحوه.

قال ابن الجوزي : " فقد اجتمع عباد وابوالصلت في روايته عن علي بن هاشم ، فالله أعلم أيهما سرقه من صاحبه ، وقد ذكرنا علي بن هاشم ومحمد بن عبيد الله " اهـ. وأقره ابن تيمية في منهاج السنة ٤ / ١٢٠ وأقرهما الذهبي في المنتقى ص ٤٨٢ بعد أن حكما عليه بالوضع.

قلت : محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وعبد السلام بن صالح شيعيان متروكان وتابعهما أبوالحسين سفيان بن بشر الكوفي عند ابن عساكر ١ / ٧٦ - ٧٧.

وسفيان : لم أجده.

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٧٦ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٩ ، والطوسي في أماليه ٢ / ٢٥٦ (وفي الحديث قصة) من طريق محمد بن عبيد الله عن أبي سخيلة - بخاء معجمة مصفرا - عن أبي ذر بنحوه.

وأبوسخيلة : مجهول عند السنة والشيعة كما تقدم قريبا وفي سند هم : الحافظ ابن عقدة : وهو رافضي ضعيف كثير المناكير.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦ / ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وابن عساكر ١ / ٧٥ - ٧٦ ، والطوسي في أماليه ١ / ٢١٣ من طريق اسماعيل بن موسى السدي - بضم المهملة وتشديد الدال - عن عمر بن سعيد المصري عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيلة عن أبي ذر وسلمان - رضي الله عنهما - بنحوه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ : " وفيه عمر بن سعيد المصري وهو ضعيف " اهـ.

قلت : اسماعيل بن موسى هو الفزاري ابومحمد الكوفي (ت ٢٤٥ هـ) قال الحافظ في التقريب ١ / ٧٥ : " صدوق يخطئ ورمي بالرفض " اهـ. وقد قال أبوداود : " صدوق في الحديث وكان يتشيع " ، وقال ابن عدي : " وصل عن =

المبحث الرابـــع

ما جاء في أنـــه سيـــد العـــــــرب

١٢٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى اللـــه عليه وسلم -: "علي سيد العرب"

فقالت امرأة من نسائه : "ألست أنت سيد العرب ؟" فقال : "اسكتي ، انا سيـــد ولد آدم وعلي بن أبي طالب سيد العرب".(١)

= مالك حديثين وتفرد عن شريك بأحاديث وانما أنكروا عليه الغلو في التشيع "اهـ .

وقال الذهبي في الكاشف ١/ ٧٨ : "صدوق شيعي "اهـ.

انظر ترجمته في : الكامل ١/ ٣١٨ ، والميزان ١/ ٢٥١ .

وفضيـــل بن مرزوق هو الرقاشي ابوعبدالرحمن الكوفي (ت ١٦٠ هـ) وهو صـدوق يهم ورمي بالتشيع ، كذا قال الحافظ في التقريب ٢/ ١١٣ . وقال الذهبـــي : "كان معروفا بالتشيع من غير سب "اهـ. ولم يذكر فيه شيئا السيد الخوئي .

انظر ترجمته في :الكامل ٦/ ٢٠٤٥ ، والجرح ٣/١/ ٧٥ ، والتهذيب ٨/ ٢٩٨ والميزان ٣/ ٣٦٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٩٤٢٣ .

وأبوسخيلة : مجهول كما تقدم .

وأخرجه الشيخ المفيد في الارشاد (ص ٢٣) ، وابن بابوية الصدوق في أماليـــه (مجلس ٣٧ ص ١٢٤) عن أبي سُخَيلة عن أبي ذر بنحوه .

وفي سنده عند المفيد : عمرو بن عبدالغفار الفقيمي وهو رافضي متروك . ولـــم أجده عند الشيعة .

وفي سنده عند الصدوق : عمران بن ميثم ، قال العقيلي : "من كبار الرافضـــة روى أحاديث سوء كذب .

وعند الشيعة : ثقة فقد وثقه النجاشي .

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٠٦ ، والميزان ٣/ ٢٤٤ ، واللســان ٤/ ٣٥٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٩٢ ، رقم ٣٩٤ ، ومعجم رجال الحديث رقـــم ٩٠٦١ .

(١) موضـــوع

أخرجه الطوسي في أماليه ١/ ٣٧٦ من طريق أبي القاسم الخُزاعي عن أبيه عـــن الامام الرضا عن آبائه عن علي به .

=

١٢٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أنا سيد ولـــد آدم ولا فخر وعلي سيد العرب".(١)

= والخزاعي : هو اسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمـن ابن عبد الله بن بديل بن ورقاء (ت بواسط عام ٣٥٢هـ) ، قال عنه الخطيب : "ليس بثقة" واتهمه في حديث وضعه . وقال الذهبي والحافظ : "متهـم ذو أوابد" اهـ.

وعند الشيعة : فقد قال النجاشي والطوسي : "كان مختلطا يعرف منه وينكـر" اهـ. وقال ابن الغضائري : "كان بواسط مقامه ، وولي الحسبة بها ، كان كذابا وضاعا للحديث ، لا يلتفت الى ما رواه عن أبيه عن الرضا - عليه السلام - ولا غيـر ذلك ولا بما صنف" اهـ.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٠٦/٦ ، والمغني رقم ٦٩١ ، والميـزان ٢٣٨/١ ، واللسان ٤٢١/١ ، والمعجم رقم ١٣٨٨.

أما أبوه : فقد قال النجاشي : ما عرف حديثه الا من قبل ابنه .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٣٨٨ ، ٨٣٣٠.

(١) ضعيف جـدا .

أخرجه ابن الجوزي في العلل ٢١٦/١ ، وفيه :

خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي - بفتح أوله وثانيه وقـد يسكن وبفتح الخاء المعجمة وكسر السين الأخيرة ، ت ١٦٨هـ.

قال الحافظ في التقريب : ٢١٠/١ : "متروك وكان يدلس عن الكذابين" اهـ.

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٠٥/١/٢ ، والضعفاء الصغيـر ص ٤١ ، والجرح ٣٧٥/٢/١ ، والمجروحين ٢٨٨/١ ، وتاريخ ابن معيـن ١٤٢/٢ ، وتاريخ ابن طهمان عنه رقم ١١ ، وتاريخ الدارمي عنه رقم ٣٠٩ ، والضعفـاء للعقيلي ٥٢/٢ ، والكامل ٩٢٢/٣ ، والمتروكين للنسائي ص ٣٧ ، والكاشـف ٢٠١/١ ، وتلخيص العلل (ق ٣٤١) ، والمغني رقم ١٨٢١ ، والميـزان ٦٢٥/١ ، والتهذيب ٧٦/٣.

١٢٩ - عن الحسين (الحسن) بن علي - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أدعوا لي سيد العرب - يعني : علي بن أبي طالب - فقالت عائشة - رضي الله عنها : " ألست سيد العرب ؟ " فقال : " أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب " ، فلما جاء أرسل الى الأنصار فأتوه فقال لهم : " يا معشر الأنصار ، ألا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا ؟ " قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فان جبريل أمرني بالذى قلت لكم عن الله عز وجل ".(١)

---

(١) ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣ / ٩٠ ، وأبونعيم في الحلية ١ / ٦٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠٩ - ٢١٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٩٦ - ١٩٧ ، واللفظ لأبي نعيم . وكلهم رووه من طريق شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابراهيم بن اسحاق الصيني (الضبي) عن قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن الحسين أو الحسن به .

ومحمد بن عثمان : ضعيف اتهمه بالوضع غير واحد .

وقيس بن الربيع : شيعي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به .وليث بن أبي سليم : صدوق لكنه أختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك كما في التقريب ٢ / ١٣٨ .

وأخرجه مختصر : أبونعيم في الحلية ٥ / ٣٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٠ - ٢١١ ، والمفيد في أماليه (مجلس ٦ ص ٢٧ - ٢٨) كلهم من طريق محمد بن خلف بن عبدالعزيز المقرى عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن زبيد بن الحارث الأيامي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به .

ومحمد بن خلف بن عبدالعزيز المقرى : لم أجده . والأشقر : شيعي غال واه . وزبيدا : - مصغرا - ابن الحارث اليامي - بالمثناة التحتانية - ثقة كما في التقريب ١ / ٢٥٧ .

وقال أبونعيم : " غريب من حديث زبيد تفرد به قيس " اهـ . وضعفه السخاوى في المقاصد الحسنة (ص ٢٤٦) .

١٣٠ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : " لما تهيأ علي يوم خيبر للحملة ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، بأبي أنت ، والذي نفسي (بيده) [١] ، ان معك من لا يخذلك ، هذا جبرائيل عن يمينك بيده سيف لو ضرب به الجبال لقطعها ، فاستبشر بالرضوان والجنة ، ياعلي، انك سيد العرب وأنا سيد ولد آدم . . . " [٢] الحديث بطوله .

١٣١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " قال رجل يا رسول الله ، أنت سيد العرب ؟ " قال : " لا ، أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، وأنه لأول من ينفض الغبار عن رأسه يوم القيامة " ، فبكى علي " [٣]

---

(١) ليست في الأصل ، والسياق يقتضيها ، وهكذا كان د أبه صلى الله عليه وسلم في القسم .

(٢) حديث منكــر .

أخرجه البخارى (لم أجده فى التاريخ الكبير ولا الصغير ، ولعله في الأوسط) من طريق المسيب بن عبد الرحمن ، لا يعرف الا بكونه تابعي شهد القادسية قال البخارى : " حديثه منكر " .

انظر : المغني رقم ٦٢٥١ ، والميزان ٤ / ١١٥ ، واللسان ٦ / ٣٩ .

(٣) اسناده ضعيف .

أخرجه ابونعيم في أخبار أصبهان ١ / ٣٠٨ ومن طريقه ابن عساكر ٢ / ٢٦٥ في ترجمة علي رضي الله عنه من تاريخه .

قال أبونعيم : حدثنا أبي ، ثنا محمد بن احمد بن يزيد ، ثنا الخليل بن محمد العجلي ، ثنا ابوبكر الواسطي ، ثنا عبيد بن العوام ، عن فطر بن خليفة عن عطية العوفي عن أبي سعيد به .

ومحمد بن أحمد بن يزيد هو السلمي أو الزهرى الذى روى عنه ابوالشيخ والطبراني وابن عدى (ت ٣٤٣هـ) . قال ابوالشيخ : " لم يكن بالقوى في الحديث " ، وقال ابونعيم : " كان كثير الخطأ " ووصفه ابن عدى أنه كان يسرق الحديث " . انظر : اللسان ٥ / ٤١ .

والخليل بن محمد العجلي : لم أجده . وفطر بن خليفة هو المخزومي مولاهم أبوبكر الحناط - بالمهملة والنون - (ت ١٥٠هـ) ، قال الحافظ في التقريب ٢ / ١١٤ : " صدوق رمي بالتشيع " اهـ.

وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ٣٣٢ : " شيعي جلد وثقه أحمد وابن معين =

١٣٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " بينما أنا أوضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذ دخل علي ، فجعل يأخذ من وضوئه [١] فيغسل به وجهه ، ثم قال : " أنت سيد العرب " ، فقال : " يا رسول الله ، أنت رسول الله وسيد العرب "

= مات سنة ١٥٣هـ " اهـ.

قلت : هو شيعي ، فقد قال ابن معين : " ثقة شيعي " ، وقال أحمد : " هو خشبي مفرط " ، وقال الساجي : " وكان يقدم عليا على عثمان " ، وقال السعدي : " زائغ " ، وقال الدارقطني : " فطر زائغ " ، وقال ابوبكر بن عياش : " ماتركت الرواية عنه الا لسوء لمذهبه " ، وقال أحمد - أيضا - : " كان يغالي في التشيع " وقال ابن ابي خيثمة : سمعت قطبة بن العلاء يقول : " ماتركت فطرا الا لأنه يروي أحاديث فيها ازراء على عثمان " ، وقال ابن عدي : " فطر بن خليفة الكوفي الشيعي " اهـ.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٣٩/١/٤ ، وتاريخ ابن معين ٤٧٧/٢ ، والجرح ٩٠/٢/٣ ، والضعفاء للعقيلي ٤٦٤/٣ ، وثقات ابن حبان ٣٢٣/٧ والميزان ٣٦٣/٣ ، والكامل ٢٠٥٦/٦ ، والتهذيب ٣٠٠/٨ ، وعطية بن سعد العوفي : كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا .

وجاء حديث : " أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب " من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣٣٩/٣) ، والطوسي في أماليه ١٢٣/٢ من طريق خاقان بن عبدالله بن الأهتم عن حميد عن أنس به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٦/٩ : " وفيه خاقان ضعفه أبوداود " اهـ.

وقال الذهبي في الميزان ٦٢٧/١ : " ضعفه أبوداود ولا أعرفه " اهـ. ولم أجده في اللسان ولا التهذيب ولا التقريب ، وذكره ابن ابي حاتم في الجرح ٤٠٥/٢/١ وسكت عليه . ولم أجده عند الشيعة .

قلت : وفي اسناد الطوسي ابوالمفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند السنة وعند الشيعة .

(١) الوضوء : بفتح الواو - الماء الذي يتوضأ به .
مختار الصحاح ص ٧٢٦ .

قال : " ياعلي ، أنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسيد ولد آدم وأنت أمير المؤمنين وسيد العرب" (١)

١٣٣ - عن سلمة (٢) بن كهيل قال : " مر علي بن أبي طالب على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعنده عائشة - رضي الله عنها ، فقال لها : " اذا سرك أن تنظرى الى سيد العرب فانظرى الى علي بن أبي طالب" ، فقالت : " ألست سيد العرب ؟" قال : " أنا امام المسلمين وسيد المتقين ، اذا سرك أن تنظرى الى سيد العرب فانظرى الى علي بن أبي طالب" (٣)

---

(١) اسناده موضوع .

أخرجه الطوسي في أماليه ٢ / ١٢٤ ، وفيه :

١ - أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند الشيعة والسنة .

٢ - الحافظ بن عقدة وهو رافضي ضعيف وثقة عند الشيعة .

٣ - جعفر بن ميسرة الأشجعي : قال البخاري وابوحاتم وابن عدى : " منكر الحديث" زاد أبوحاتم : " جدا" ، وقال ابن حبان : " عنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات" .

انظر ترجمته في : الجرح ١/١/٤٩٠ ، والمجروحين ١/٢١٢ ، والتاريخ الكبير ١/٢/١٨٩ ، والضعفاء للعقيلي ١/١٨٧ ، والميزان ١/٤١٨ ، واللسان ٢/١٢٩ .

ولم أجده عند الشيعة .

(٢) سلمة بن كهيل - بالتصغير - أبويحيى الكوفي ثقة لكنه ولد عام ٤٧ ومات عام ١٢١ أو ١٢٢هـ . وقد صرح ابن المديني في العلل بأن سلمة هذا لم يلق أحدا من الصحابة الا جندبا وأباجحيفة . وقال الوليد بن حرب عن سلمة : " سمعت جندبا ولم أسمع أحدا غيره يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم" أخرجه مسلم وهو في البخارى من طريق الثورى عن سلمة نحوه ، كذا قال الحافظ في التهذيب ٤/١٥٧ .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١١/٨٩ - ٩٠ ، وابن الجوزى في العلل ١/٢١٦ وقال : " هذا حديث لا أصل له واسناده منقطع ومحمد بن حميد (الرازى) قد كذبه أبوزرعة وابن وارة . . ."

قلت : ابن حميد : متروك غير معتمد يأتي بمناكير كثيرة ، وهو كما ترى متهم =

١٣٤ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : "كنت قاعدة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - اذ أقبل علي ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ياعائشة ، هذا سيد العرب" ، قالت : "يارسول الله ، ألست سيد العرب ؟" قال : "أنا سيد ولد آدم وهذا سيد العرب".(١)

= بالكذب من غير واحد .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٣ نحوه من طريق سلمة بن كهيل به .

وفيه : اسحاق بن بشر الكاهلي وهو كذاب وضاع.

(١) ضعيف جداً .

أخرجه ابن عساكر ٢/ ٢٦١ ، والذهبي في تاريخ الاسلام ٢/ ١٩٨ ، وفيه يحيى بن عبدالحميد الحماني - بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم - قال الامام أحمد : "كان يكذب جهاراً" ، وقال ابن حبان : "كان يكذب جهاراً مازلنا نعرفه يسرق الحديث" ، وقال البخاري : "سكتوا عنه" ، وقال : "يتكلمون فيه رماه أحمد وابن نمير" ، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (٢٦/ب -٢٧/أ) "الحماني كذاب" ، وقال الحافظ في التقريب ٢/ ٣٥٢ : "حافظ الا انهم أتهموه بسرقة الحديث" اهـ. وقال النسائي : "ضعيف" ، وقال ابن عدي : "وأرجو أنه لا بأس به" ، ووثقه ابن معين وقال : "صدوق مشهور ما بالكوفة مثل الحماني ما يقال فيه الا من حسد" اهـ. (مات الحماني سنة ٢٢٨هـ) .

انظر ترجمته في : الجرح ٤/ ٢/ ١٦٨ ، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٦٧ ، والكامل ٧/ ٢٦٩٣ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٤١٢ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٨ ، والضعفاء الصغير للبخاري ص ١٢٠ ، والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٢٩١ ، وتاريخ الدارمي رقم ٨٩٩ ، وتذكرة الحفاظ ص ٤٢٣ ، والميزان ٤/ ٣٩٢ ، والمغني رقم ٧٠٠٦ ، والتهذيب ١١/ ٢٤٣ ، وتنزيه الشريعة (١/ ١٢٧ رقم ٢٨) .

ولـم تثبت وثاقته عند الشيعة ، كذا قال الخوئي في معجمه ٢٠/ ٧٢ .

وجاء عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : "أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب".

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٤ ، وابن عساكر ٢/ ٢٦٢ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٧/ب) من طريق عمر بن الحسن الراسبي .

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي اسناده عمر بن =

. . . .

= الحسن وأرجو أنه صدوق ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين" اهـ.
وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك فقال : " قلت : أظن أنه هو الذى وضع هذا". اهـ.
وقال في الميزان ٣/ ١٨٥ : " عمر بن الحسن الراسبي عن أبي عوانة لا يعرف وأتى بخبر باطل متنه " علي سيد العرب" اهـ.
انظر : المغنى رقم ٤٤٤٣، واللسان ٤/ ٢٨٩ - ٢٩٠، والمقاصد الحسنة للسخاوى ص ٢٤٦.
وجاء من طريق آخر عن عائشة نحوه.
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢١٤) باسنادين فيهما محمد بن يونس الكديمي وهو متروك متهم بالوضع.
وجاء من طريق آخر عن عائشة نحوه.
أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٤ وشمس الدين الجزرى في أسنى المطالب (ق ٧/ب). وسكت عليه الحاكم. قال الذهبي : " قلت : وضعه (الحسين) ابن علوان (الكلبي) اهـ.
والكلبى هذا : هو ابوعلي الكوفي : كذبه ابن معين، وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث" ، وقال الدارقطنى : " كذاب" ، وقال النسائي : في الجرح والتعديل : " كذاب" ، وقال علي : " ضعيف جدا" ، وقال النسائي أيضا : " متروك" ، وقال ابوحاتم : " واه ضعيف متروك الحديث" ، وقال الذهبي : " كذاب" ، وكذا قال الحافظ.
انظر ترجمته في : الجرح ١/ ٢/ ٦١، والمجروحين ١/ ٢٤٤، وتاريخ ابن معين ٢/ ١١٨، ورواية ابن طهمان عنه رقم ٣٧ ، والضعفاء للدارقطني ص١٩٥ والضعفاء للعقيلى ١/ ٢٥١، وتاريخ بغداد ٨/ ٦٢، والكامل ٢/ ٧٦٩ ، والمغني رقم ١٥٤٧، والميزان ١/ ٥٤٢، واللسان ٢/ ٢٩٩، ٤/ ٢٩٠ في ترجمة عمر بن الحسن الراسبى. وتنزية الشريعة ١/ ٥٣ رقم ٢١.
قلت : صرح الشيعة أنه عامي أى من أهل السنة.
انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٥٠٠، وقد صرح الخوئي في معجمه في ترجمة سعد بن طريف رقم ٥٠٤٤ بتوثيقه فقد قال : " ثقة على الأظهر" اهـ.
وبنى توثيقه لأن الحافظ ابن عقدة وثقه ، ولما ذكر ذلك قال : " في هذا دلالة على وثاقة الحسين وكونه محمودا". اهـ.
=

١٣٥ - وعن عائشة - رضي الله عنها - : أنها نظرت الى النبي - صلى الله عليه وسلم فقالت : " ياسيد العرب " فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنا سيد ولد آدم وأبوك سيد كهول العرب وعلي سيد شباب العرب ".(١)

= وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - نحوه .
ذكره الحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٤ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٧/ب) وسكتا على الحديث . وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : " قلت عمر بن موسى الوجيهي وضاع ".
وذكره الحافظ في اللسان ٤ / ٢٩٠ وقال : " وسيأتي في ترجمة الوجيهي أنهم كذبوه " اهـ .

(١) اسناده ضعيف .
أخرجه القطيعي رقم ٥٩٩ ، وابن عساكر ٢ / ٢٦٣ من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن عائشة به .
قال ابن عساكر : " مرسلا " أي أن الحديث مرسل ويعني بذلك أنه منقطع ، لأن اسماعيل لم يدرك عائشة ، ومرسلاته ليست بشيء انظر ترجمته في التهذيب ١/ ٢٩٢) .
وفي سند القطيعي : عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، قال الذهبي والحافظ : " عن خلف بن خليفة وغيره ، منكر الحديث ، له خبر واه في خصائص النسائي ، والآخر عن الوليد بن مسلم موضوع " اهـ .
انظر : المغني رقم ٣٨٢٦ ، والميزان ٢ / ٦٥٨ ، واللسان ٤ / ٦٦ .
وتابع عبد الملك عن خلف : ابراهيم بن زياد عند ابن عساكر وما عرفته ، ثم الراوي عنه بشر بن موسى ، ذكره في الجرح ١ / ١ / ٣٦٧ ولم يذكر فيه شيئا
وخلف بن خليفة هو ابن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي صدوق اختلط في الآخر كما في التقريب ١ / ٢٢٥ . وذكر ابن حجر في التهذيب ٣ / ١٥١ ممن سمع منه من القدماء هشيم ووكيع وذكر أن آخر من سمع منه الحسن بن عوف .
قلت : نحن أهل السنة : لا نشك في أن عليا سيد العرب حسبا ونسبا وشرفا غير أن هذه السيادة لا تعني السيادة في الفضل مطلقا ، وقد قال عبد الله ابن عمر - رضي الله عنهما - وهو حجة في اللغة العربية : " كان أبوبكر خيرا =

المبحث الخامس

ماجاء في أنه سيد المسلمين

١٣٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين " فقيل لعلي : فأي شيء كان من شكرك ؟ قال : " حمدت الله تعالى على ما آتاني وسألته الشكر على ما أولاني وأن يزيدني مما أعطاني ".(١)

= وأفضل من معاوية وكان معاوية أسود من أبي بكر" اهـ. ونقلت هذا الأثر من (الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ٤ / ١٣٠) .

أقول : ليس في الأحاديث السابقة - ان صحت - نفي أن يكون غير علي سيد العرب ، فقد كان ابوبكر وعمر وغيرهم من أسياد العرب والمسلمين أيضا ، ولا ينكر ذلك الا زنديق أو رافضي .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه أبونعيم في الحلية ١ / ٦٦ ، وابن عساكر ٢ / ٤٤٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤١ من طريق ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق السبيعي - بفتح المهملة - (ت ١٩٨ هـ) عن أبيه عن أبي اسحاق عن عامر الشعبي عن علي به .

وابراهيم : صدوق يهم كما في التقريب ١ / ٤٧ . ونقل الذهبي في الميزان ١ / ٧٦ عن أبي نعيم قوله : " لم يسمع من أبيه شيئا " اهـ. وأيضا : أبواسحاق السبيعي : مدلس واختلط وقد عنعن والراوي عنه ابنه يوسف. ولا ندري متى حدث به عن أبيه . ويوسف ثقة كما في التقريب ٢ / ٣٧٩ .

وعامر بن شراحيل - بالمثناة التحتية - لم يسمع من عائشة ولا من ابن مسعود وأسامة بن زيد ولا من علي ، وانما رآه رؤية ، ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد ابن ثابت ، قال الدارقطني : " لم يسمع الشعبي من علي الا حرفا واحدا وما سمع غيره ".

قال الحافظ : " كأنه عني ما أخرجه البخاري في الرجم عنه عن علي حين رجم المرأة قال : " رجمتها بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم" . انظر : التهذيب ٥ / ٦٨ .

قلت : وفي الاسناد : الحسن بن الحسين العرني الكوفي أحد رؤوس الشيعة ، كان لا يصدق في الحديث .

١٣٧ - عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لما أسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى ، نوديت يا محمد ، استوص بعلي خيرا ، فانه سيد المسلمين ، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة".(١)

---

(١) حديث باطل واسناده ضعيف.

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/١٩٦ ، وفيه :

١ - بكر بن صالح الضبي الرازي ، قال فيه النجاشي : ضعيف ، وقال ابن الغضائري : "ضعيف جدا كثير التفرد بالغرائب".

انظر ترجمته في : اللسان ٢/٥٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٨٥٢.

٢ - ابوالحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه.

وأحمد : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٨٤٥ ، وقال : "انه لم تثبت وثاقة الرجل بوجه" اهـ.

وأبوه ذكره أيضا برقم ١٠٥١٨ ، ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل أى لم يوثق.

وهذا حديث باطل لا ريب ، لأن سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة ، فمن يقود علي ؟ وعند غلاة الشيعة والرافضة أن جمهور المسلمين المحجلين كفار . وقد أخرج مسلم في صحيحه ١/١٥٠ في الطهارة - باب استحباب اطالة الغرة والتحجيل في الوضوء . من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : "وددت أنا قد رأينا اخواننا" ، قالوا : "أو لسنا اخوانك يا رسول الله ؟" ، قال : "أنتم أصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد" ، فقالوا : "كيف تعرف من لم يأت بعد أمتك يا رسول الله ؟" ، فقال : "أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ، ألا يعرف خيله ؟" ، قالوا : "بلى يا رسول الله" قال : "فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض".

شرح غريب الحديث :

الغر : تقدم معناه

المحجل : تقدم أيضا .

الدهم : بفتح الدال المشددة وسكون الهاء - العدد الكثير ، يقال : جيش دهم : أى كثير. انظر غريب الحديث للخطابي ١/١٩٨.

البهم : ولد الضأن ذكرا كان أو أنثى . والسخال : أولاد المعز ، فاذا =

١٣٨ - عن عبدالله بن عكيم[١] مرفوعا : "ان الله تعالى أوحى اليّ في علي ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي ، أنه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين".[٢]

= اجتمعت البهائم والسخال قيل لهم جميعا : بهام وبهم - بفتح الباء الموحدة - انظر مختار الصحاح ص ٦٧.

الفرط :- بفتحتين - الذى يتقدم الواردة فيهيئ لهم الأرسان والدلاء ويمدر الحياض ويستقي لهم ، وهو فعل بمعنى : فاعل مثل تبع بمعنى تابع انظر : المصدر السابق ص ٤٩٩.

فهذا الحديث الصحيح : يبين أن كل من توضأ من المسلمين وغسل وجهه ويديه ورجليه من الغر المحجلين ، وهؤلاء جماهيرهم وهم كانوا يقدمون أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - والرافضة لا تغسل بطون أقدامها ولا أعقابها ، فلا يكونون من المحجلين في الأرجل ، وحينئذ فلا يبقى أحد من الغر المحجلين يقودهم ولا يقادون مع الغر المحجلين ، لأن الحجلة لا تكون في ظهر القدم وانما الحجلة في الرجل كالحجلة في اليد ، وقد ثبت في البخارى (١/ ٤٩ في كتاب الوضوء - باب غسل الأعقاب) ، ومسلم (١/ ١٤٨ في الطهارة - باب وجوب غسل الرجلين - من حديث أبي هريرة رضى الله عنه أن النبى - صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل عقبيه ، فقال : "ويل للأعقاب من النار".

ومعلوم أن الفرس لو لم يكن البياض الا لمعة في يده أو رجله لم يكن محجلا ، وانما الحجلة : بياض اليد والرجل ، فمن لم يغسل الرجلين الى الكعبين لم يكن من المحجلين ، فيكون قائد الغر المحجلين بريئا منه كائنا من كان.

وانظر : منهاج السنة ٤/ ١٠٣.

(١) عبدالله بن عكيم - بالعين المهملة مصغرا - الجهني أبومعبد الكوفى ، مخضرم من الثانية ، وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى جهينة مات فى أمرة الحجاج ، قال البخارى : "أدرك زمان النبى صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سماع صحيح" اهـ.

انظر ترجمته فى : الاصابة ٢/ ٣٤٦ ، والتهذيب ٥/ ٣٢٣ ، والتقريب ١/ ٤٣٤.

(٢) منكر جدا

أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢/ ٨٨ ، قال : حدثنا محمد بن مسلم بن عبدالعزيز الأشعرى الأصبهاني ، ثنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنة ٢٣٥ ، ثنا عيسى بن سوادة الرازى ، ثنا هلال بن أبي حميد الوزان عن عبدالله بن عكيم به. ثم قال =

. . . .

= " لم يروه عن هلال الا عيسى ، تفرد به مجاشع" اهـ.

ومن طريقة أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان ٢ / ٢٩ ، والخطيب في الموضح ١ / ١٩٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤٣ ، وذكره أخطب في المناقب ص ٢٣٥ وعزاه للطبراني .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢١ : " وفيه عيسى بن سوادة النخعي وهو كذاب" اهـ.

قلت : عيسى بن سوادة النخعي هو رازي ، قال فيه يحيى بن معين : " كان ها هنا سمعت منه ببغداد ، ليس حديثه بشيء ، وقال في موضع آخر : " ابن سوادة كان ها هنا يحدث عن اسماعيل (ابن أبي خالد) وعن هؤلاء ، كان كذابا وقد رأيته وكتبت عنه" اهـ. وقال أبوحاتم : " منكر الحديث ضعيف" اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ٢٧٧ ، وتاريخ بغداد ١١ / ١٥٦ ، والمغني رقم ٤٨٠١ ، والميزان ٣ / ٣١٢ ، واللسان ٤ / ٣٩٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٩٤ رقم ٣٧٥ .

قلت : وفي الاسناد أيضا : مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي ، قال فيه ابن معين : " قد رأيته أحد الكذابين" وقال البخاري : " منكر مجهول " ، وقال العقيلي : " حديثه منكر وله كتاب الأهوال والقيامة كله خبر واحد موضوع " اهـ . وقال أبوحاتم : " متروك الحديث ضعيف ليس بشيء " ، وقال ابن حبان : " كان ممن يضع الحديث على الثقات ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات . . " اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ٣٩٠ ، والمجروحين ٣ / ١٨ - ١٩ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٦٤ ، والكامل ٦ / ٢٤٤٩ ، والمغني رقم ٥١٧٨ ، والميزان ٣ / ٤٣٦ ، واللسان ٥ / ١٥ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٩٩ رقم ٧ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥ / ٢٩٥/ب) في ترجمة يحيى بن العلاء الرازي والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٧ - ١٣٨ ، والخطيب في الموضح ١ / ١٩٢ ، وابن عساكر ٢ / ٢٥٨ ، من طريق عمرو بن الحصين العقيلي أنبأنا يحيى بن العلاء الرازي حدثنا هلال بن أبي حميد عن عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أبيه مرفوعا بلفظ : " أوحي اليّ في علي ثلاث : " أنه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين" .

وعند الخطيب وابن عساكر : هكذا " سيد المرسلين" بدلا من " المسلمين" . =

. . . .

= قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" ، وتعقبه الذهبي بقوله " قلت أحسبه موضوعا وعمرو وشيخه متروكان " اهـ.

قلت : عمرو بن الحصين : قال فيه الخطيب : " كان كذابا " وقال في ترجمة محمد بن عبدالله بن علاثة الحراني العقيلي : " أفرده الأزدي وأحسبه رفعت اليه روايات عمرو بن الحصين عنه فكذبوه لأجلها ، وانما الآفة من ابن الحصين ، فانه كذاب ، وأما ابن علاثة فقد وصفه يحيى بن معين بالثقة" اهـ. وأقره الحافظ في التهذيب (٩ / ٢٧٠) ، وقال الذهبي في الميزان في ترجمة ابن علاثة ٣ / ٥٩٥ ، عقب ذكره حديث : " من حفظ على أمتي أربعين حديثا . . " قال : " الظاهر أنه من وضع ابن حصين " اهـ.

وقال الذهبي في المغني رقم ٤٦٤٣ : " ضعفوه جدا "

وقال في الكاشف ٢ / ٢٨٢ : " وهوه " ، وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٦٨ : "متروك" اهـ

قلت : وقال الدارقطني : " متروك" ، وقال ابن عدي : " حدث بغير حديث عن الثقات منكر" ، وقال ابن عراق : " كذاب".

انظر ترجمته في : الكامل ٥ / ١٧٩٨ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٤ ، والتهذيب ٨ / ٢١ ، والميزان ٣ / ٢٥٢ ، وتنزيه الشريعة (١ / ٩٣ ، رقم ٤٠٢ .

ويحيى بن العلاء الرازي : متروك متهم بالوضع .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٠ ، والخطيب في الموضح ١ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، والصدوق في الخصال ص ١١٥ رقم ٩٤ باب الثلاثة كلهم من طريق جعفر بن زياد الأحمر عن هلال الصيرفي عن عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أبيه مرفوعا به .

والخطيب ، وابن عساكر أخرجا الحديث من طريق المحاملي ، ثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا جعفر بن زياد الأحمر (الحديث) وعُزِيَ الحديث الى أمالي المحاملي .

قلت : رجاله من عند المحاملي كلهم ثقات الا جعفر بن زياد الأحمر الكوفي فانه شيعي صدوق كما في التقريب (١ / ١٣٠) والكاشف (١ / ١٢٩) .

وعند الشيعة : فقد ذكره الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق ولم يوثقه أحد من الشيعة فهو مهمل .

=

. . . .

= انظر : معجم رجال الحديث رقم ٢١٥٨ .

وأخرجه الخطيب في الموضح ١ / ١٩١ من طريق أبي العباس بن عقدة ، ثنا المفضل بن ابراهيم الأشعرى ، عن أبيه ، ثنا المثنى بن القاسم الحضرمي ، عن هلال الصيرفي بلفظ : " من كنت مولاه فعلي مولاه " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أوحي الىّ في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين".

قلت : المفضل بن ابراهيم ، والمثني بن القاسم لم أقف لهما على ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة الا المثنى فقد ذكره الخوئي في معجمه رقم (٩٨٥٤) ولم يذكر فيه شيئا .

وعزاه الحافظ في الاصابة ٢ / ٢٧٤ في ترجمة - عبدالله بن أسعد بن زرارة - الى ابن أبي شيبة والبزار والبغوى وابن السكن من طريق هلال الصيرفي (ثقة : التقريب ٢ / ٣٢٣) ثم قال : " ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء والمتن منكر جدا والله أعلم" اهـ .

وقال المتقي الهندى في كنز العمال ١١ / ٦٢٠ : " قال ابن العماد : " هذا حديث منكر جدا ، ويشبه أن يكون من بعض الشيعة الغلاة ، وانما هذه صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صفات علي " اهـ.

وقد حكم المحدثون عليه بالوضع والكذب .

انظر : منهاج السنة ٤ / ٣٩٨ ، والمنتقى ص ٤٧٣ ، والميزان ٤ / ٣٩٨ ، وتلخيص المستدرك ٣ / ١٣٨ ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني رقم ٣٥٣ .

وعلى كل حال فالحديث كما قال الحافظ وغيره منكر جدا .

ووجه النكارة فيه أن هذه الصفة التي وردت لعلي في هذا الحديث الضعيف انما هي ثابتة للمصطفى صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة . كما أن أحاديث الاسراء والمعراج الثابتة الصحيحة لم يرد فيها مثل هذا الشيء مما دلل على نكارة هذا الحديث.

١٣٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم وعنده أصحابه حافين (١) به ، اذ دخل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ياعلي ، انك عبقريهم " ، قال المهدي : " أي سيدهم " (٢)

---

(١) حفوا حوله - بتشديد الفاء - أي أطافوا به واستداروا (مختار الصحاح ص١٤٥)

(٢) ضعيف جدا .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٨/٤٣٧ ، وابن عساكر ٢/٣٢٩ (وفي الحديث قصة) . وفي سنده :

١ - احمد بن محمد بن موسى أبوبكر اللخمي الملحمي ، قال ابن مردويه : " ذاهب الحديث ضعيف جدا " .

انظر : الميزان ١/١٥١ ، واللسان ١/٢٩٥ رقم ٨٦٩)

٢ - رشيد - بالتصغير - والد داود بن رشيد الخوارزمي ، لم أقف على حاله وقد أخرج الحديث الخطيب في ترجمته ولم يذكر فيه شيئا .

المبحث السادس

ماجاء في أنه سيد في الدنيا والآخرة

١٤٠ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " نظر النبي - صلى الله عليه وسلم الى علي ، فقال : " أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ، ومن أحبك فقد أحبني ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك من بعدي " (١)

---

(١) اسناده صحيح .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٤٠) ، وابن عدي في الكامل (٤ / ٦٩٤/أ) في ترجمة عبد الرزاق ، ومختصرا أخرجه (١ / ٦٢/أ) في ترجمة احمد بن الأزهر .

والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٢ ، والدارقطني في العلل (١ / ٦١/أ) ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٨ ، والخطيب في تاريخه ٤ / ٤١ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٤ ، ٣٨٢ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٤ ، وابن عساكر ٢ / ٢٣١ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٥ل ١٠١/ب) (١٠٢/أ) ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٢٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٢٨ ، والمفيد في أماليه (مجلس ٢ ص ١١) والطوسي في أماليه ١ / ٣١٥ - ٣١٦ ، واللفظ للخطيب . كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : هذا وان كان رواته ثقات فهو منكر ليس ببعيد من الوضع " اهـ . وذكره الذهبي في الميزان ٢ / ٦١٣ في ترجمة عبد الرزاق ، ووصفه بأنه " أوهى ما أتى به " .

وألحق ابن الجوزي التهمة بابن أخي معمر الرافضي الذي وضعه في كتب معمر فحدث به معمر وهو لا يدري ، وكان معمر يمكّن ابن أخيه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث ، وكان معمر رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر . كذا قال ابن الجوزي . وقال عن متن الحديث : " ومعناه صحيح " ، وأقره السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٦١ .

وقال المحدثون : ان الحديث موضوع أو باطل .

انظر الكلام عليه في : الكامل ٤ / ٦٩٤/أ ، وتاريخ بغداد ٤ / ٤٢ ، والعلل =

. . . .

= لابن الجوزى ١ / ٢٢٢ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٣٤٨، ٣٤٩) ، والتهذيب ١٢/١ ، وذيل اللآلئ ص ٦١ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٨/١ .
- دراسة الحديث -

مما تقدم يتبين لك عدم وضوح الرؤية كثيرا لهذا الحديث من قبل الأجلاء الأفاضل اذ قالوا : بأن الحديث موضوع أو باطل ، علما بأن سند الحاكم صحيح ورجاله ثقات كما نص على ذلك الذهبي .
أما أنا فلا أرى الحديث موضوعا ولا باطلا بل هو حديث صحيح سندا ومتنا وليس هناك مايدل على بطلانه الا اذا كنا ظاهرى الفهم ، وقد انتبه لهذا الامام ابن الجوزى حيث قال : " ومعناه صحيح " ، وأقره السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٦١ .
واذا كان معناه صحيحا فلم يورده السيوطي في كتابه السابق وموضوعه الأحاديث الموضوعة والباطلة ؟ .
ثم لا يفهم من قوله صلى الله عليه وسلم لعلي : " أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة " أنه السيد المطلق فحسب ، ولكنه يعني : أن عليا سيد من سادات المسلمين في الدنيا والآخرة ، ومن لا يقول بهذا من المسلمين ؟ .
وقوله صلى الله عليه وسلم : " وعدوك عدوى " - أغلب ظني - أن هذه اللفظة دفعت السادة الأجلاء الى الحكم عليه بالبطلان أو الوضع ، في حين أن اللفظ لا يعني العداء المطلق والا لدخل آلاف الصحابة في ذلك وهذا محال ، اذ المقصود ب" عدوك عدوى " من الكافرين والمنافقين ، أى العداوة في الدين وليست العداوة في الاجتهاد واختلاف الرأى .
وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " والويل لمن أبغضك بعدى " مراده ماتقدم ، ولن يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من بغض لعلي رضي الله عنه اذا كان ذلك البغض من أجل دينه ومناصرته للاسلام والمسلمين وماتقوله فيه نقوله في حق الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وكذا في حق عثمان وكل المبشرين بالجنة بل وكل الصحابة الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به وماتوا على الاسلام - رضى الله عنهم وأرضاهم . وبذلك يكون قد لاح لك ووضح معناه والحمد لله على هداه .
هذا وقد يحتج بعض الشيعة في هذا الحديث على خلافة علي بلا فصل لأنه =

١٤١ - عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : " . . . والذى بعثني بالحق ، لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة ، فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ". (١)

= اذا كان هو السيد فلا يجوز لغيره أن يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا باطل ولم يرد في لسان العرب أن كلمة " سيد " تعني الخليفة ولا ملازمة بينهما ، ثم لو كان ذلك كذلك في الدنيا فيستخلف من في الآخرة حيث قال له : " سيد في الآخرة " ؟؟؟

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٣٤٨/ب) ، وابن عساكر ٢٤٧/٢ من طريق ليث بن داود القيسي عن مبارك بن فضالة عن الحسن البصري عن عمران به .

قال الذهبي والحافظ : " ليث بن داود القيسي عن مبارك بن فضالة ، أتى بخبر منكر جدا في معجم ابن الأعرابي " اهـ.

(المغني رقم ٥١٢٤ ، والميزان ٤٢٠/٣ ، واللسان ٢٩٣/٤)

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٩٩ من طريق عبدالله بن داهر عن عمرو بن جميع عن عروة بن عبيد الله عن الحسن عن عمران به .

وابن داهر : رافضي متروك متهم. وعمرو بن جميع هو البصرى : متروك متهم بوضع الحديث وقال ابن معين : " كذاب خبيث ".

وأخرجه ابونعيم في الحلية ٤٢/٢ ، وابن عساكر ٢٤٧/١ - ٢٤٨ نحوه من طريق علي بن هاشم بن البريد عن كثير بن اسماعيل النواء عن سعيد بن جبير عن عمران به .

علي بن هاشم : صدوق شيعي غال . وسعيد بن جبير الثقة المعروف، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، كذا قال الحافظ في التقريب ٢٩٢/١ . قلت : عائشة - رضي الله عنها - توفيت سنة ٥٧هـ. وعمران بن حصين توفي سنة ٥٢ . فروايته عن عمران مرسلة من باب أولى .

وكثير بن اسماعيل النّوّاء - بتشديد الواو - شيعي ضعيف.

المبحث السابـع

ماجاء في أنه سيد شباب أهل الجنـــة

١٤٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ياعلي ، أنت سيد شباب أهل الجنة" (١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١/ ٢٦٠ - ٢٦١ في ترجمة علي من تاريخ دمشق . وفي الاسناد :

١ - الخليل بن زكريا البصرى الشيباني أو العبدى ، متروك كما في التقريب ١/ ٢٢٨ ، وكذبه قاسم المطرز. وقال العقيلي : " يحدث بالبواطيل عن الثقات".

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٠ ، والميزان ١/ ٦٦٧ ، والتهذيب ٣/ ١٦٦ عن :

٢ - محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصرى عن أبيه عن أنس به . قال الحافظ في التقريب ٢/ ١٤٨ : " ضعيف" اهـ.

قلت : قال فيه البخارى : " فيه نظر" وقال ابن حبان : " يروى عن أبيه ماليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به" ، وقال ابن معين : " ليس بشيء " ، وقال الازدى : " ساقط".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ٥٠ ، والمجروحين ٢/ ٢٥٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٥٠٧ ، والميزان ٣/ ٤٩٥ ، والكاشف ٣/ ٢٣ ، والتهذيب ٩/ ٨٢ .

الفصل الســادس

مــــن

البـــاب الثانـــــي

الأحاديث الواردة في علم علي رضي الله عنــــه

وفيــه مباحث :

المبحث الاول : سعة علمـه العـام

المبحث الثاني : علي أقضى الناس

المبحث الثالث : ماجاء في قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلـي "ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك".

المبحث الرابـع : ماجاء في بعض أقضية علي وتصويب النبـــي - صلى الله عليه وسلم - لها .

المبحث الخامس : علي وارث علم القرآن

المبحث السادس : علي الحكيـــم

المبحث الاول

الأحاديث الواردة في سعة علم علي العـــــام

١٤٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أراد أن ينظر الى علم آدم وفقه نوح فلينظر الى علي بن أبي طالب" (١)

١٤٤ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب". (٢)

---

(١) موضـــوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢١٢) ، وفيه :

١ - ابراهيم بن مهدي الأبلي - بالموحدة - البصري (ت ٢٨٠) قال الحافظ في التقريب ١/٤٤ : " كذبوه" اهـ.

٢ - أبان بن أبي عياش فيروز الديلمي وهو كذاب.

(٢) حديث حســن لغيره .

جاء هذا الحديث عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم.

الصحابي الاول : عبدالله بن عباس ، وذلك من طريق أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس به. وجاء عن أبي معاوية من طرق :

الطريق الاول : طريق عبدالسلام بن صالح أبي الصلت الهروي .

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٨١ ، والطبراني في الكبير ٧/١٧٣ ، ١١/٦٦ ، وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٢٧ ، والحاكم في المستـــدرك ٣/١٢٦ ، والخطيب في تاريخه ١١/٤٨ ، ٤٩ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، والحافظ أبومحمد الحسن بن أحمد بن قاسم السمرقندي (ت ٤٩١هـ) في بحر الأسانيد في صحاح المسانيد (تذكرة الحفاظ ص ١٢٣١) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٨٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٤٠ ، وابن عساكر ٢/٤٧٠ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٣ ل ٤٠ب) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٥١ ، وابن الأثير في أسد الغابه ٣/٥٩٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٩٨ ، والذهبي في تذكرة الحفـــاظ ص ١٢٣١ ، والغماري في فتح الملك العلي (ص ٥) واللفظ المزبور أعلاه للحاكم. قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . . وأبوالصلت ثقـــة مأمون" وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : بل موضوع . . . وأبوالصلت . . . . =

. . . .

= لا والله لا ثقة ولا مأمون". وقال في تذكرة الحفاظ : " هذا الحديث غير صحيح ، وابوالصلت هو عبد السلام متهم" اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١١٤ : " وفيه عبد السلام وهو ضعيف" اهـ.

قلت : عبد السلام : شيعي متروك متهم.

الطريق الثاني : طريق رجاء بن سلمة.

أخرجه الخطيب في تاريخه ٤/ ٣٤٨ ، وابن عساكر ٢/ ٤٦٦ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٥١ ، وقال : " اتهم (أي رجاء) بسرقة هذا الحديث" وأقره الحافظ في اللسان ٢/ ٤٥٦ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٥٩ رقم ٢٤ أي أقراه على قوله في رجاء أنه متهم بسرقة الأحاديث ، فتدبر.

الطريق الثالث : طريق عمر بن اسماعيل بن مجالد الهمداني .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٥٠ ، وابن عدى في الكامل (٤/ ٥٩٦/ب) في ترجمة عمر. والخطيب في تاريخه ١١/ ٢٠٤ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٥١ وعمر بن اسماعيل ، يقول فيه ابن معين : " ليس بشيء كذاب رجل سوء خبيث ، حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس (الحديث) وهو حديث ليس له أصل" ، وقال أبوزرعة : " أملى علينا (يعني عمر : الحديث) فأتيت يحيى بن معين ، فذكرت ذلك له فقال : " قل ياعدو الله ، متى كتبت أنت هذا عن أبي معاوية ؟ انما كتبت أنت عن أبي معاوية ببغداد ولم يحدث أبو معاوية هذا الحديث ببغداد " اهـ.

وقال ابن عدى : " وهذا - أيضا - يعرف بأبي الصلت الهروى عبد السلام بن صالح عن أبي معاوية ، وحدث به علي بن سعيد الرازى ، عن أبي الصلت ، وحدث به أحمد بن سلمة الكوفي من ساكني جرجان وكان متهما عن أبي معاوية كذلك ، وحدث به الحسن بن علي العدوى وهو ضعيف عن الحسن بن علي بن راشد عن أبي معاوية ، فقد شاركوا عمر بن اسماعيل بن مجالد ، والحديث لأبي الصلت عن أبي معاوية وبه يعرف ، وعندى : أن هؤلاء كلهم سرقوه منه" اهـ.

وانظر : الجرح ٣/ ٩٩ ، والتهذيب ٧/ ٤٢٧ .

قلت : ذكره الذهبي في الميزان ٣/ ١٨٢ ، ونقل عن ابن معين قوله : " هذا كذب على أبي معاوية". وذكره الحافظ في التهذيب ٧/ ٤٢٨ ، ونقل عنه قوله : " وهو كذب ليس له أصل" اهـ.

=

. . . .

= الطريق الرابع : طريق أحمد بن سلمة الجرجاني .
أخرجه ابن عدى في الكامل (١/ ٦١/أ) في ترجمة أحمد ،
وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٦٥) ، وابن عساكر ٢/ ٤٦٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٥٢ .
قال ابن عدى : " وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت الهروى ، عن أبي معاوية ، وسرقه منه أحمد هذا ومعه جماعة ضعفاء" . وأقره الحافظ في اللسان ١/ ١٨٠ .
وقال الذهبي في المغني رقم ٢٩٩ : " متهم بالكذب" .
قلت : سكت الغماري في فتح الملك العلي ص ١٧ عن علة هذه المتابعة لعبد السلام ، وفيها ما رأيت .
الطريق الخامس : طريق الحسن بن عثمان بن زياد أبي سعيد التستري عن محمود بن خداش به .
أخرجه ابن عدى (اللآلئ ١/ ٣٣٠) وابن مردويه (الموضوعات لابن الجوزي ١/ ٣٥٢) .
قال ابن الجوزي بأن الحسن وضعه وأقره الحافظ في اللسان ٢/ ٢٢٠ .
قلت : لم أجد هذا الحديث في الكامل لابن عدى والله أعلم .
وأما الحسن : فقد قال فيه ابن عدى : " كان عندى يضع الحديث ويسرق حديث الناس ، سألت عبدان الأهوازي عنه فقال : " كذاب" اهـ .
انظر : الكامل ٢/ ٧٥٦ ، والمغني رقم ١٤٢٨ ، والميزان ١/ ٥٠٢ ، واللسان ٢/ ٢١٩ .
الطريق السادس : طريق الحسن بن علي بن زكر العدوي عن الحسن بن علي ابن راشد به .
أخرجه ابن عدى في الكامل (٢/ ٢٦٣/أ) في ترجمة العدوي . وابن عساكر ٢/ ٤٦٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٥٢ . وقال ابن عدى : " وهذا حديث أبي الصلت الهروي عن أبي معاوية ، على أنه قد حدث به غيره ، وسرقه منه ، وليس أحد ممن رواه عن أبي معاوية خير وأصدق من الحسن بن علي بن راشد والذى ألزقه العدوي عليه" اهـ .
قلت : تقدم أن العدوي : كذاب يضع الحديث .
الطريق السابع : طريق محفوظ بن بحر الأنطاكي عن موسى بن محمد الأنصاري به . ولفظه : " أنا مدينة الحكمة . . . " ذكره الذهبي في الميزان ٣/ ٤٤٤ =

. . . .

= في ترجمة محفوظ وعزاه لخيثمة بن سليمان (لعله في فضائل الصحابه) . وصـــرح الذهبي بأن الحديث من بلايا محفوظ ونقل تكذيبه عن أبي عروبة وأقره الحافــظ في اللسان ١٩/٥ لكن لم يقره على أنه من بلايا محفوظ وحده .

قلت : سكت الغماري في فتح الملك (ص ١٨) عن علة هذه الطريق .

الطريق الثامن : طريق محمد بن جعفر الفيدى - بالفاء والتحتانية الساكنــة - العلاف الكوفي البغدادى (ت ٢٣٠هـ) .

أخرجه الحاكم في المستدرك ١٢٧/٣ وصححه وتعقبه الذهبي بأن الحديـــث باطل .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٦ من طريق الفيدى عن محمد بــــن الطفيل بن مالك النخعي (ت ٢٢٢هـ) وهو صدوق كما في التقريب ١٧٢/٢ عن أبي معاوية به .

والفيدى : مقبول كما في التقريب ١٥١/٢ ورمز بأنه من شيوخ البخارى ، علمــا بأن ابن عدى والدارقطني قد اعتبراه سارقا لهذا الحديث. انظر : التهذيب ٤٢٨/٧ آخر ترجمة عمر بن اسماعيل بن مجالد ، وكذا اللآلئ ٣٣٠/١ .

الطريق التاسع : طريق جعفر بن محمد البغدادى أبي محمد الفقيه .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٧٣/٧ ، وابن عساكر ٤٧٣/٢ ، وابن الجوزى فـي الموضوعات ٣٥٠/١ .

وأبو محمد الفقيه : قال الذهبي والحافظ : "فيه جهالة" .

قال الذهبي : " وهذا موضوع " وتعقبه الحافظ بقوله " وهذا الحديث له طـرق كثيرة في مستدرك الحاكم أقل أحوالها ان يكون للحديث أصل فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع " اهـ. انظر : الميزان ٤١٥/١ ، واللسان ١٢٣/٢ .

وقال محمد بن عبدالله أبو جعفر الحضرمي الراوى عن جعفر : "لم يرو هــــذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد ، رواه أبو الصلت فكذبوه" اهـ. واعتبر ابـن معين جعفرا هذا ثقة متابعا لعبدالسلام بن صالح .

انظر : تاريخ بغداد ١٧٣/٧ ، وابن عساكر ٤٧٣/٢ .

الطريق العاشر : من طريق محمد بن جرير الطبرى عن شيخه ابراهيم بــــن موسى الرازى به .

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٨٢ وقال : " هذا الشيخ ابراهيم بـــن =

....

= موسى لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث" اهـ.

وقال السيد الغماري في فتح الملك العلي (ص ١٨) : "وهذه المتابعة صحيحة أو حسنة على شرط ابن حبان وموافقيه ، لأن ابراهيم روى عن ثقة وروى عنه ثقة ولم يجرح ولم يأت بما ينكر" اهـ.

قلت : هذه القاعدة لم يوافق المحققون أهل المصطلح والأصول ابن حبان عليها ، لأنها في غاية التساهل .

الطريق الحادى عشر : طريق اسماعيل بن محمد بن يوسف أبي هارون الجبريني الفلسطيني عن أبي عبيد القاسم بن سلام عن أبي معاوية به .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١ / ١٣٠ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٥٢

واسماعيل هذا : يسرق الحديث ويروى الموضوعات ومتهم بالكذب . انظر الحديث مع ترجمة اسماعيل في الميزان ١ / ٢٤٧ ، واللسان ١ / ٤٣٢ .

قلت : سكت الغماري في فتح الملك ص ١٩ عن علة هذه الطريق . وقد تابع أبا معاوية الضرير في روايته عن الأعمش أثنان :

الأول : سعيد بن عقبة ابوالفتح الأزدى .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٣ / ٤٤٢ / ب) في ترجمة سعيد هذا ، وابن عساكر ٢ / ٤٦٩ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٥٢ .

قال ابن عدى في سعيد بن عقبة : " مجهول غير ثقة" اهـ.

وانظر : المغنى رقم ٢٤٣٤ ، والميزان ٢ / ١٥٣ ، واللسان ٣ / ٣٨ .

وعن سعيد رواه شيخ ابن عدى أحمد بن حفص السعدي ، قال الذهبى : " قلت لعله اختلقه السعدى" (الميزان ٢ / ١٥٣ ، واللسان ١ / ١٦٢ ، ٣ / ٣٩) .

وقال الذهبي والحافظ : " صاحب مناكير" ، ونقل الحافظ عن مغني الذهبي قوله فيه : " واه ليس بشئ " ولم أجد ذلك في المغني المطبوع . ونقل أيضا عن الاسماعيلى بأن السعدي صدوق من رجال الحديث ، وقال ابن عدى : " تردد الى العراق مرارا كثيرة وكتب فأكثر ، حدث بأحاديث منكرة لم يتابع عليها " وقال : "وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب وهو ممن يشبه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه". =

. . . .

= انظر ترجمته في : الكامل ١/ ٢٠٢ ، والمغني رقم ٢٧٣ ، والميزان ١/ ٩٤ ، واللسان ١/ ١٦٢.

والآخر : عيسى بن يونس يروي عنه عثمان بن عبد الله الأموي .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٤/ب) في ترجمة عثمان هذا ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٢١ - ٢٢٢.

قال ابن عدي : " وهذا الحديث لا أعلم رواه أحد عن عيسى بن يونس غير عثمان ابن عبد الله ، وهذا الحديث في الجملة معضل عن الأعمش ، ويروى عن أبي معاوية عن الأعمش ، ويرويه عن أبي معاوية أبو الصلت الهروي ، وقد سرقه من أبي الصلت جماعة ضعفاء" اهـ. وقال : " ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعات " اهـ.

وذكر الحديث ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٠٢ في ترجمة عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي العماني ، قال ابن حبان : " روى عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس . . . " الحديث.

قلت : عثمان هذا غير عثمان بن عبد الله الأموي ، لأن الأول موجود في اللسان والآخر موجود في التهذيب ٧/ ١١٤. وقال عنه الحافظ في التقريب ٢/ ٨ : " متروك من العاشرة" . وانظر الحديث في : الميزان ٣/ ٤١ ، واللسان ٤/ ١٤٣.

الصحابي الثاني : ابو سعيد الخدري - رضي الله عنه .

أخرجه المفيد في الارشاد (ص ٢٤) من طريق أبي بكر محمد بن عمر الجعابي عن أحمد بن عيسى أبي جعفر العجلي عن اسماعيل بن عبد الله بن خالد عن عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه به .

والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . ثقة عند الشيعة .

والعجلي وكذا شيخه وشيخ شيخه لم أجد لهم ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة

وحمزة : مجهول العين ولم يرو عنه الا ابن عقيل ووثقه ابن حبان . انظر: تعجيل المنفعة ص ١٠٤. ولم أجده عند الشيعة .

الصحابي الثالث : أبو ذر رضي الله عنه .

ولفظه : " علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة". =

. . . .

= أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (اللآلئ ١ / ٣٣٥) وسكت السيوطي عليه . وتبعه الغماري في فتح الملك (ص ٢٢) .

قلت : فيه : محمد بن علي بن خلف العطار ، اتهمه ابن عدي وقال : " عنده عجائب وهو منكر الحديث " . ووثقه الخطيب .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣ / ٥٧ ، والمغني رقم ٥٨٣٥ ، والميزان ٣ / ٦٥١ ، واللسان ٥ / ٢٨٩ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١١٠ رقم ٢١٤ .

وفيه : موسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . قال العقيلي : " في حديثه نظر " .

انظر : الضعفاء له ٣ / ١٥٥ ، والميزان ٤ / ٢٠١ ، واللسان ٦ / ١١٤ .

وموسى : يروي الحديث عن عبد المهيمن بن العباس عن أبيه عن جده سهل بن سعد عن أبي ذر به .

وعبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي ، قال الذهبي : " ضعفوه " وقال الحافظ : " ضعيف " وقال البخاري وأبو حاتم : " منكر الحديث " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال أيضا : " متروك الحديث " ، وقال ابن حبان : " ينفرد عن أبيه بأشياء مناكير لا يتابع عليها من كثرة وهمه ، فلما فحش ذلك في روايته بطل الاحتجاج به " ، وقال أبو نعيم : " روى عن آبائه أحاديث منكرة لا شيء " .

انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ٣٨ ، والمجروحين ٢ / ١٤٩ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ١٣٧ ، والضعفاء الصغير ص ٧٩ ، والمتروكين ص ٧١ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٣٧٦ ، والميزان ٢ / ٦٧١ ، والمغني رقم ٣٨٦٣ ، والتهذيب ٦ / ٤٣٢ والتقريب ١ / ٥٢٥ .

قلت : قال الذهبي في الكاشف ٢ / ١٩٠ : " واه " اهـ .

وذكر الحديث السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٩٧ وضعفه .

الصحابي الرابع : جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

ولفظه : " هذا أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله - يمد بها صوته - أنا مدينة العلم . . . " .

أخرجه ابن عدي في الكامل (١ / ٦٢ / أ) في ترجمة أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي المؤدب . والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٧ ، والخطيب في تاريخه =

....

= ٢/ ٣٧٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٠ ، ٨٤ ، وابن عساكر ٢/ ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٥٣ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٢١) ، والغماري في فتح الملك ص ٣٠ - ٣١ ، والطوسي في أماليه ٢/ ٩٧ . وعنده " أنا مدينة الحكمة" واللفظ للخطيب والباقون بنحوه وبعضهم أختصره فقصره على الشطر الأخير منه .

وقال ابن عدي وابن عساكر : " وهذا حديث منكر موضوع ، لا أعلم رواه عن عبد الرزاق الا أحمد بن عبد الله المؤدب" وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل ، وأحمد دجال كذاب" اهـ. وانظر الحديث في : الميزان ١/ ١١٠ ، واللسان ١/ ١٩٧ .

قلت : ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤/ ٣٥٦ بشرحه فيض القدير ورمز له بالحسن . وتعقبه المناوي بقول الذهبي على أنه موضوع ثم قال : " وبه يعرف أن المصنف لم يصب في ايراده" اهـ. وقال الألباني : " موضوع" .

انظر : ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٣ والسلسلة الضعيفة رقم ٣٥٧ . وسكت عليه الغماري مع أن فيه الهشيمي وهو كذاب .

قال ابن الجوزي : " وتابعه (أى تابع أحمد بن عبد الله الهشيمي) أحمد ابن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري عن عبد الرزاق وهو كذاب" اهـ. وأقره السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٣١ .

وانظر ترجمته في : الكامل ١/ ٦٣/ب ، والميزان ١/ ١٠٥ ، واللسان ١/ ١٨٩ وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (اللآلئ ١/ ٣٣٥) ، وابن عساكر ٢/ ٤٧٦ ، وابو الحسن شاذان الفضلي في " خصائص علي " كما في اللآلئ ١/ ٣٣٥ وسكت عليه السيوطي .

قلت : قال ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٩ : " باسناد مظلم"

وفيه : الحسين بن عبد الله التميمي عن حبيب بن النعمان ، فالأول : مجهول لا يعرف (المغني رقم ١٥٤٢ ، والميزان ١/ ٥٤٠ ، واللسان ٢/ ٢٩٦) ، والآخر : شيعي مجهول أيضا .

وذكره الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق . ولم يذكر فيه شيئا .

انظر : اللسان ٢/ ١٧٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٥٧٧ =

. . . .

= وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٧٤ رقم ٣٤١ من حديث جابر بلفظ : "أنا خزانة العلم وعلي مفتاحها ، ومن أراد الخزانة فليأت المفتاح".

قلت : شيخ الصدوق : أبوبكر محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٠٠٩٠ ، وذكر بأنه من مشايخ الصدوق في الأمالي والعيون . ولم يذكر فيه شيئا .

الصحابي الخامس : أنس بن مالك - رضي الله عنه -

ولفظه : "أنا مدينة العلم وأبوبكر وعمر وعثمان سورها وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب".

أخرجه ابن عساكر (اللآلئ ١/ ٣٣٥) ، وقال ابن عساكر : "منكر جدا اسنادا ومتنا" اهـ.

قلت : الراوي عن أنس : الحسن بن تميم بن تمام ما وقفت له على ترجمة والله أعلم .

الصحابي السادس : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - جاء ذلك عنه من طرق :

الطريق الاول : من طريق داود بن سليمان الغازي عن الرضا عن أبيه عن آبائه .

أخرجه ابن النجار (اللآلئ ١/ ٣٣٤) وداود : كذاب وضاع . وقد سكت الغماري في فتح الملك ص ٢٩ عن علة هذه الطريق .

وعن الرضا : رواه أيضا محمد بن عبدالله بن عمرو بن مسلم اللاحقي الصفار .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٨٥) والطوسي في أماليه ٢/ ١٩٠ .

والصفار اللاحقي : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٤٣٠ ، ولم يذكر فيه شيئا . وذكره النجاشي وسكت عن حاله .

انظر : معجم رجال الحديث (رقم ١١١١٣) فهو مجهول لا يعرف حاله لا عند السنة ولا عند الشيعة . وقد قال ابن السمعاني : "وما روى عن الرضا الا متروك" وأقره الحافظ في التهذيب (انظر ترجمة عبدالسلام بن صالح أبوالصلت الهروي) .

قلت : في السند : ابوالمفضل الشيباني محمد بن عبيدالله وهو كذاب عند السنة وعند الشيعة .

ورواه عن الرضا أيضا أبومحمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي =

....

= التميمي عن أبيه عنه .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٦ رقم ٢٩٨ . والرازى لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة . وفيه الحافظ محمد بن عمر الجعابي وهو شيعي فاسق رقيق الدين .

الطريق الثاني : طريق وكيع عن سفيان عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدى عن الحارث الأعور قال : سألت عليا عن هذه الآية : " فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " (النحل آية ٤٣) قال : " والله انا لنحن أهل الذكر ، نحن أهل العلم ، ونحن معدن التأويل والتنزيل ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الحديث) .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٨٢ قال حدثنا عبدويه بن محمد بشيراز ، ثنا سهل بن نوح بن يحيى ، ثنا الحسن الجبابي ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، عن وكيع به .

قلت : عبدويه وسهل والجبابي لم أجدهم لا عند السنة ولا الشيعة . والحارث الأعور : رافضي ضعيف .

الطريق الثالث : عباد بن يعقوب الرواجني ، ثنا يحيى بن بشار الكندى ، عن اسماعيل بن ابراهيم الهمداني ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور عن علي ، وعن عاصم بن ضمرة ، عن علي به .

أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (اللآلئ ١ / ٣٣٤) ، وابن عساكر ٢ / ٤٧٩ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٢٠) .

قال الخطيب : " يحيى بن بشار ، وشيخه اسماعيل مجهولان " .

قال السيد الغمارى في فتح الملك العلي (ص ٢٨) :

" قلت : المجهول اذا روى عنه ثقة ولم يأت بما ينكر فحديثه صحيح مقبول على رأى جماعة من الحفاظ " اهـ .

قلت : هذه قاعدة ضعيفة عند المحققين ولا يصح اعتمادها والعمل عند الجماهير على خلافها ثم اسماعيل لم يرو عنه الا مجهول مثله ، فلا يجوز الاحتجاج به على رأى الجميع ، فلماذا هذا التدليس . ثم عباد : كبير الرافضة وان كان صدوقا في الحديث . وأبواسحاق السبيعي : أختلط والراوى عنه مجهول . ثم هو مدلس وقد عنعن . والحارث الأعور : رافضي ضعيف . =

. . . . . .

= وقال الذهبي والحافظ ببطلان هذا الحديث (الميزان ٤ / ٣٦٦ ، واللسان ٦ / ٢٤٣) لكن فيه زيادات : " شجرة أنا أصلها . . . وأنا مدينة العلم . . . " الحديث .

الطريق الرابع : علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي ، عن أبيه عن جرير عن علي به .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨١ - ٨٢ وفيه :

١ - حفص بن عمر بن ميمون العدني : ضعيف كما في التقريب ١ / ١٨٨ .

٢ - علي بن عمر الهاشمي : مستور الحال كما في التقريب ٢ / ٤١ . وجرير الراوي عن علي ما وقفت على ترجمته .

الطريق الخامس : أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٦١ ص ٢٣٣) ، والطوسي في أماليه ٢ / ٤٥ وفيه ما يأتي :

١ - الحافظ ابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير وثقة عند الشيعة .

٢ - عمرو بن شمر الجعفي الكوفي أبو عبد الله ، قال النسائي والدارقطني : " متروك الحديث " ، وقال الجوزجاني : " زائغ كذاب " ، وقال يحيى : " لا يكتب حديثه " وقال السليماني : " كان عمرو يضع للروافض " ، وقال ابن حبان " رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات " . وقال البخاري : " منكر الحديث " ، وقال ابن عدي : " وعامة ما يرويه غير محفوظ " ، وقال الذهبي : " تركه الدارقطني وعدة وكان شيعيا جبلا " . وعند الشيعة : قال فيه النجاشي : " ضعيف جدا زِيدَ أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها اليه " ، وقال السيد الخوئي : " الرجل لم تثبت وثاقته . . مجهول الحال " ، وقال المامقاني : " ضعيف " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣٤٤ ، والمتروكين للنسائي ص ٨١ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٧٥ ، والكامل ٥ / ١٧٧٩ ، والمجروحين ٢ / ٧٥ ، والجرح ٣ / ٢٣٩ ، والمغني رقم ٤٦٦٣ ، والميزان ٣ / ٢٦٨ ، واللسان ٤ / ٣٦٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٩٣ رقم ٣٥٤ ، وتنقيح المقال رقم ٨٧١٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٨٩٢٤ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٤٤٦ .

٣ - جابر بن يزيد الجعفي رافضي متروك متهم .

الطريق السادس : الحسن بن محمد عن جرير عن محمد بن قيس ، عن الشعبي عن علي به .

=

. . . . . .

= أخرجه ابن مردويه (الموضوعات لابن الجوزى ١/ ٣٥٠) ومحمد بن قيس : مجهول وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر : الميزان ٤/ ١٦، واللسان ٥/ ٣٥٠، واللآلئ ١/ ٣٣٠، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٧٨.

قلت : والشعبى : لم يسمع من علي الا حرفا أو حرفين.

وسكت الغماري في فتح الملك ص ٢٩ عن علة هذه الطريق.

الطريق السابع : الحسن بن علي عن أبيه به.

أخرجه ابن مردويه (الموضوعات لابن الجوزى ١/ ٣٥٠).

قال ابن الجوزى : " وفيه مجاهيل " وأقره السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٣٠.

الطريق الثامن : الحسن بن سفيان عن عبد الحميد بن بحر الكوفي عن شريك عن سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن بن عسيلة - بمهملة مصغرا - المرادى أبي عبد الله الصنابحي وهو ثقة كما في التقريب ١/ ٤٩١، عن علي به بلفظ : " أنا دار الحكمة ... " الحديث.

أخرجه ابونعيم في الحلية ١/ ٦٤، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٨٢، وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٤٩، ٣٥٠ (وعنده في ص ٣٥٠ " أنا مدينة الفقه ... ")، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١٨ - ١١٩، وشمس الدين الجزرى في أسنى المطالب (ق ١١/ أ).

وعبد الحميد بن بحر : متروك متهم بسرقة الحديث ويروى عن شريك الموضوعات وشريك بن عبد الله النخعي الكوفي صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة كما في التقريب ١/ ٣٥١.

وسلمة بن كهيل لم يسمع من الصنابحي - بضم الصاد المهملة المشددة وكسر الباء الموحدة -، صرح بذلك الدارقطني في العلل (١/ ١١٩/ أ).

قلت : ذكره الغماري في فتح الملك ص ٣٠، وسكت عن بيان علة هذه الطريق.

وجاء من طريق محمد بن عمر الرومي عن شريك عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي به، وفيه " أنا دار الحكمة ".

وأخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨١ وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٢/ أ)، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٨٢، وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٤٩، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٩٩، والغماري في =

....

= فتح الملك العلي (ص ٢٧) .

ومحمد بن عمر الرومي البصري ، قال فيه أبوحاتم : " فيه ضعف . . شيخ لين . . روى عن شريك حديثا منكرا " اهـ. من الجرح ٤ / ١ / ٢١ - ٢٢ ، وقال الدارقطني : " لا يجوز الاحتجاج به " كما في اللآلئ ١ / ٣٣٠ وقال الحافظ في التقريب ٢ / ١٩٣ : " لين الحديث " اهـ.

وجاء من طريق اسماعيل بن موسى الغزاري عن الرومي عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحي ، عن علي به .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٢٣ ، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٨٠ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٧ ، وابن عساكر ٢ / ٤٥٩ .

قال الترمذي : " هذا حديث غريب منكر " اهـ. وقال ابن جرير : " وهذا خبر صحيح سنده ". وذكره الذهبي في الميزان ٣ / ٦٦٨ من طريق الترمذي ثم قال : " فما أدري من وضعه " اهـ.

واسماعيل بن موسى الغزاري : صدوق يخطئ شيعي ، وسويد بن غفلة - بفتح المعجمة والفاء - أبوأمية الجعفي مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان مسلما في حياته ثم نزل الكوفة ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة " كما في التقريب ١ / ٣٤١ .

وسلمة بن كهيل : ثقة (التقريب ١ / ٣١٨ ، والكاشف ١ / ٣٠٨)

وجاء من طريق أبي سعيد محمد بن بشر بن العباس عن أبي لبيد محمد بن ادريس عن شريك به .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٦٤ . ومحمد بن بشر وأبولبيد ما وجدتهما والله أعلم.

<u>منزلة الحديث عند العلماء</u>

١ - لقد تضاربت الروايات عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣) في حكمه على هذا الحديث ، فتارة سئل عنه فقال : " ما هذا الحديث بشيء "، وقال : " ما سمعت به قط وما بلغني الا عن عبد السلام بن صالح " وقال : " لم يكن أبوالصلت عندنا من أهل الكذب ، وهذه الأحاديث التي يرويها ما نعرفها "، وقال أيضا : " كذب لا أصل له " ، وقال أيضا : " منكر جدا " وقال أيضا : " هو صحيح "، قال الخطيب : " أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية وليس بباطل اذ قد رواه غير واحد عنه " ، وسأل أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ابن معين عن عبد السلام أبي الصلت فقال : " ليس ممن يكذب ، فقيل له في حديث أبي =

....

= معاوية : "أنا مدينة العلم" فقال : "هو حديث أبي معاوية ، أخبرني ابن نمير قال : "حدث به أبومعاوية قديما ثم كف عنه" ، وكان أبوالصلت رجلا موسرا يطلب هذه الأحاديث ويكرم المشايخ فكانوا يحدثونه بها" اهـ.

انظر : الجرح والتعديل ٣/٩٩ ، وتاريخ بغداد ١١/٤٨ ، ٢٠٤ ، وتاريخ ابن عساكر ٢/٤٧٤ ، والتهذيب ٦/٣٢٠ ، ٧/٤٢٧ ، واللآلئ ١/٣٣٢ .

٢ - وسئل عن الحديث الامام أحمد (ت ٢٤١هـ) فقال : "قبح الله أبا الصلت" (الموضوعات ١/٣٥٤ ، واللآلئ ١/٣٣١) وسئل عنه أيضا فقال : "ماسمعنا بهذا" (تاريخ بغداد ١١/٤٨ ، والتهذيب ٦/٣٢٠) .

٣ - وقال البخاري (ت ٢٥٦) : "حديث منكر وليس له وجه صحيح" اهـ. من (المقاصد الحسنة ص ٩٧ ، ومختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٦٥) . وقال الترمذي في العلل الكبير (٢/ق ٨٣٥) : "سألت محمدا عن حديث محمد ابن عمر الرومي عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحي عن علي (الحديث) سألت محمداً عنه فلم يعرفه وأنكر هذا الحديث" اهـ.

٤ - وقال ابوزرعة (ت ٢٦٤) : "كم خلق افتضحوا فيه" اهـ. من الدرر المنتثرة للسيوطي ص ٥٣ .

٥ - وقال ابوحاتم الرازي (ت ٢٧٧) في ترجمة محمد بن عمر الرومي "روى عن شريك حديثا منكرا" اهـ. من الجرح ٤/١/٢١ - ٢٢ ، فلعله أراد هذا الحديث.

٦ - وعرفنا أن الترمذي (ت ٢٧٩) قد قال : "هذا حديث غريب منكر" اهـ.

٧ - وقال البزار (ت ٢٩٢) : "هذا الكلام لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم" اهـ. من تحفة الاحوذي ١٠/٢٢٧ .

٨ - وعرفنا أن ابن جرير الطبري (ت ٣١٠) قد صححه في تهذيب الآثار.

٩ - وقال العقيلي (ت ٣٢٢) في الضعفاء ٣/١٥٠ : "ولا يصح في هذا المتن حديث" اهـ.

١٠ - وقال ابن حبان (ت ٣٥٤) في المجروحين ٢/١٥٢ في ترجمة عبدالسلام بن صالح : "وهذا شيئ لا أصل له ، ليس من حديث ابن عباس ولا مجاهد ولا الأعمش ولا أبومعاوية حدث به ، وكل من حدث بهذا المتن =

. . . .

= فانما سرقه من أبي الصلت هذا وان قلب اسناده" اهـ.

١١ - وقال ابوأحمد بن عدى (ت ٣٦٥) : " حديث موضوع يعرف بأبي الصلت، وكل من رواه فقد سرقه منه". وقد تقدم ذلك عنه. وأقره الحافظ في التهذيب ٤٢٨/٧.

١٢ - وقال ابوالفتح الأزدى (ت ٣٧٤) : " لا يصح في هذا الباب شيء" اهـ. نقله عنه ابن كثير في البداية ٣٥٩/٧ وأقره.

١٣ - وقال الدارقطني (ت ٣٨٥) في العلل (١/١١٩/أ) : " والحديث مضطرب غير ثابت" اهـ.

١٤ - وقال ابن حزم (ت ٤٥٦) : " هذا خبر مكذوب موضوع باطل" اهـ. من تحفة الأحوذى ٢٢٧/١٠.

١٥ - وقال الحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١) : " لا يصح في هذا المتن حديث" اهـ من تاريخ دمشق ٤٧٩/٢ في ترجمة علي، وقال في ٤٧٠/٢ : " وكل هذه الروايات غير محفوظة ، وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروى" اهـ.

١٦ - وقد عرفنا أن ابن الجوزى (ت ٥٩٧) ذكر أكثر طرقه في الموضوعات ٣٤٩/١ - ٣٥٥.

١٧ - وقال النووى (ت ٦٧٦) : " موضوع " اهـ. من الصواعق المحرقة ص١٢٢ ومختصر التحفة ص ١٦٥.

١٨ - وقال الامام ابن تيمية (ت ٧٢٨) فى منهاج السنة ١٣٨/٤، والفتاوى ٤١٠/٤ - ٤١١ : " والكذب يعرف من نفس متنه ، فان النبى - صلى الله عليه وسلم اذا كان مدينة العلم ولم يكن لها الا باب واحد ، ولم يبلغ عنه العلم الا واحد ، فسد أمر الاسلام ، ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلغ عنه العلم واحدا ، بل يجب أن يكون المبلغون أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب ، وخبر الواحد لا يفيد العلم بالقرآن والسنة المتواترة ، واذا قالوا : ذلك الواحد المعصوم يحصل العلم بخبره ، قيل له : فلا بد من العلم بعصمته أولا . وعصمته لا تثبت بمجرد خبره قبل أن تعرف عصمته ، لأنه دور . . . فلو لم يكن لمدينة العلم باب الا هو لم يثبت لا عصمته ولا غير ذلك من أمور الدين ، فعلم أن هذا الحديث انما افتراه =

. . . .

= زنديق جاهل ظنه مدحا وهو يطرق الزنادقة الى القدح في دين الاسلام اذا لم يبلغه الا واحد ، ثم ان هذا خلاف المعلوم بالتواتر ، فان جميع مدائن الاسلام بلغهم العلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم من غير علي - رضي الله عنه . . . . " الخ . وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٩٦ - ٤٩٧ .

١٩ - وقد حكم الذهبي (ت ٧٤٨) على طرقه كلها بالوضع كما تقدم حتى على طريق الترمذي الذي قال فيه : " لكن لا أدري من وضعه " اهـ. وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٢٥/أ) : " وهذا الحديث موضوع . . وله طرق كثيرة . . . وجميع طرقه مطعون فيها " اهـ.

٢٠ - وذكر الحافظ خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١) فصلا في الرد على ابن الجوزي وغيره ممن حكم بوضع الحديث في أجوبته على الأحاديث التي انتقدها السراج القزويني على المصابيح للبغوي ثم قال : " وليس هو من الألفاظ المنكرة التي تأباها العقول بل هو كخبر، " أرأف أمتي بأمتي أبوبكر " اهـ.
انظر : اللآلئ ١/ ٣٣٣، والتعقبات ص ٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٧٨، وفيض القدير ٣/ ٤٧ .

٢١ - وقال الحافظ (ت ٨٥٢) في اللسان ٢/ ١٢٣ في رده على الذهبي أنه موضوع قال : " وهذا الحديث له طرق كثيرة في المستدرك أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل فلا ينبغي ان يطلق القول عليه بالوضع " اهـ.
ونقل السيوطي من خط الحافظ بيده في جوابه في فتيا عن هذا الحديث قوله : " هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك وقال : انه صحيح ، وخالفه ابو الفرج فذكره في الموضوعات ، وقال : انه كذب ، والصواب خلاف قولهما معا ، وأن الحديث من قسم الحسن لا يرتقي الى الصحة ولا ينحط الى الكذب ، وبيان ذلك يستدعي طولا ولكن هذا هو المعتمد في ذلك " اهـ. من (اللآلى ١/ ٣٣٤ والتعقبات ص ٥٦ ، والدرر المنتثرة ص ٥٤) .
قلت : وهذا أحد الأحاديث التي انتقدها الحافظ على السراج القزويني الذي وصف هذا الحديث بالوضع في مصابيح البغوي . (انظر : آخر مشكاة المصابيح ٣/ ١٧٨٨) .

٢٢ - وقال السخاوي (ت ٩٠٢) في المقاصد الحسنة (ص ٩٨) : " وبالجملة فكلها ضعيفة وألفاظ أكثرها ركيكة ، وأحسنها حديث ابن عباس بل هو حديث =

....

= حسن" اهـ.

٢٣ - وقال شمس الدين الجزري (ت ٨٨٣) : " موضوع" كما في مختصر التحفة ص ١٦٥ .

٢٤ - وصححه السيوطي (ت ٩١١) في كتبه : اللآلئ ١/ ٣٢٨ - ٣٣٦ ، والتعقبات ص ٥٦ ، والدرر المنتثرة ص ٥٤ .

٢٥ - وتبعه ابن عراق (ت ٩٦٣) في تنزيه الشريعة ١/ ٣٧٨ .

٢٦ - وقال ابن حجر المكي (ت ٩٧٤) في الصواعق المحرقة ص ٣٤ ، ١٢٢ : " مطعون فيه" وأيد النووي القائل بوضعه .

٢٧ - وقال الفتني (ت ٩٨٦) في تذكرة الموضوعات (ص ٩٦) : " قلت : له متابعات فمن حكم بكذبه فقد أخطأ" اهـ.

٢٨ - وحسنه الشوكاني (ت ١٢٥٠) في الفوائد المجموعة ص ٣٤٩ ، فانه لما ذكر تحسين ابن حجر له ، قال : " وهذا هو الصواب" .

٢٩ - وصححه المناوي في فيض القدير ٣/ ٤٦ - ٤٧ .

٣٠ - والمباركفوري في تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٢٧ .

٣١ - والسيد الغماري في رسالته " فتح الملك العلي بصحة حديث: " أنا مدينة العلم وبابها علي " .

٣٢ - وشقيقه السيد عبدالله الغماري في تعليقه على تنزيه الشريعة ١/ ٣٨٣ .

٣٣ - وقال العلامة الألباني كما تقدم : " موضوع " .

- دراسة حول هذا الحديث -

الذين ذهبوا الى أن الحديث موضوع أو منكر أو ضعيف لا أدري على ماذا اعتمدوا في ذلك ، اللهم الا ماذكره ابن تيمية من أن الأخذ بالحديث يقضي على كل متواتر ، لأنه اذا كان علي هو باب مدينة العلم ، فمعنى ذلك أن العلم لا يؤخذ الا منه ، وهذا يفسد أمر الاسلام ويلغي كل متواتر من القرآن والسنة .

هذا وقد عرفنا أن الحديث جاء من طرق - وان كانت كلها لا تخلو من مقال - الا أنها في مجموعها تحتم علينا أن نقول : ان الحديث حسن لغيره . وما قاله ابن تيمية فهو مرجوح وليس براجح ، لأن الحديث ليس فيه حصر أنه هو وحده =

. . . .

= باب مدينة العلم ، وليس فيه نفي أن يكون غير علي أحد أبوابها .

كذلك لا يفهم من هذا الحديث أن عليا أعلم الصحابة على الاطلاق بل فيه زيادة فضل في علمه ، وهذا الفضل يشاركه فيه غيره أو يزيد عليه كأبي بكر الصديق رضي الله عنه فانه أعلم الصحابة ، وقد انعقد اجماع أهل السنة والجماعة على ذلك ، صرح بالاجماع الامام منصور بن عبد الجبار السمعاني المروزي أحد أئمة السنة من أصحاب الامام الشافعي رحمه الله في كتابه " تقويم الأدلة على الامام ". (انظر : الفتاوى لابن تيمية ٤ / ٣٩٨) .

ثم عمر رضي الله عنه أعلم من علي ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : " لو كان بعدي نبي لكان عمر ".

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٦٨٦ ، وأحمد في المسند ٤ / ١٥٤ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٨٥ من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه . قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث مشرح بن هاعان " اهـ.

ومشرح : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وآخره مهملة - ابن هاعان المعافري - بفتحتين - البصري - قال فيه الحافظ في التقريب ٢ / ٢٥٠ : " مقبول " اهـ. وقال الذهبي في الكاشف ٣ / ١٢٩ : " ثقة " اهـ. وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ". ولم أجد هذا الحديث في تلخيص المستدرك المطبوع مع المستدرك وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٥١٦٠ ، والسلسلة الصحيحة رقم ٣٢٧ ، وذكر له شواهد . وذكره ابن تيمية في منهاج السنة ٤ / ٢٢٣ محتجا به وأقره الذهبي في المنتقى ص ٥٤١ .

ووجه الدلالة من الحديث : أن النبي يكون أعلم الناس ، فلا يصح أن يكون أحد أفراد الناس أعلم منه .

وكذا قوله صلى الله عليه وسلم : " لقد كان فيما قبلكم في الأمم مُحَدَّثون ، فان يكن في أمتي أحد فانه عمر ".

أخرجه البخاري في صحيحه ٤ / ٢٠٠ في مناقب عمر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . ومسلم في صحيحه ٧ / ١١٥ في فضل عمر من حديث عائشة رضي الله عنها .

ومحدثون : بفتح الدال المهملة المشددة ، والمحدث : الملهم - بضم الميم وسكون اللام وفتح الهاء - وبذلك فسره الأكثر . وقيل : من يجري الصواب على لسانه من غير قصد . وقيل : مكلم ، أي تكلمه الملائكة بغير نبوة . =

. . . .

= قال الحافظ في فتح الباري ٧/ ٥٠ : " وهذا وارد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا ولفظه : " قيل يارسول الله ، وكيف يُحَدَّث ؟ " قال : " تتكلم الملائكة على لسانه ". قال الحافظ : وقد روينا ذلك في " فوائد الجوهري أ.هـ.

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : " بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى انى لأرى الريّ يخرج من أظفارى ، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب " ، قالوا : " فما أولته يارسول الله ؟ " قال : " العلم ".

أخرجه البخارى ١/ ٢٩ في العلم - باب فضل العلم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . ونحوه ٤/ ١٩٨ فى مناقب عمر ، ومسلم ٧/ ١١٢ فى فضل عمر.

قال الحافظ في الفتح ٧/ ٤٦ : " والمراد بالعلم - هنا - العلم بسياسة الناس بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم " اهـ.

فهذه الأحاديث لم يقلها صلى الله عليه وسلم لعلي وقالها لعمر ، وهي في مضمونها تعنى زيادة في فضل علم عمر على علي ويؤكد ذلك أن عمر كان أكثر الصحابة مراجعة للنبي - صلى الله عليه وسلم - ونزل القرآن بموافقته في مواضع عدة وقد قال عمر : " وافقت ربي فى ثلاث : فى مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر " (خرجه مسلم ٧/ ١١٦ فى مناقب عمر) .

ولما أراد النبي - صلى الله عليه وسلم أن يصلي على عبد الله بن أبي سلول - زعيم المنافقين - أخذ عمر ثبوبه صلى الله عليه وسلم وقال : " يارسول الله ، أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ؟ انه منافق "، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل : " ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره " (آية ٨٤ من التوبة) . أخرجه مسلم ٧/ ١١٦ في مناقب عمر.

فهذه الموافقات لم تكن الا لعمر ولا أعلم أن الله وافق عليا في آية واحدة من القرآن.

فان قال رافضي : ان عمر كان يرجع الى علي في علمه ، فكيف يكون عمر أعلم منه ؟
والجواب : أن صاحب العلم العظيم اذا رجع الى من هو دونه في بعض الأمور لم يقدح هذا فى كونه أعلم منه ، فقد تعلم موسى من الخضر ثلاث مسائل وتعلم سليمان من الهدهد خبر بلقيس ، وكان الصحابة فيهم من يشير على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان صلى الله عليه وسلم يأخذ بما أشاروه عليه ، ولم يعد =

١٤٥ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا : " أتاني جبريل - عليه السلام - بدرنوك من درانيك الجنة[1] ، فجلست عليه ، فلما صرت بين يدى ربى كلمني وناجانى ، فما علمني شيئا الا علمه علي ، فهو باب مدينة علمي ".

ثم دعاه النبي - صلى الله عليه وسلم - اليه فقال له : " ياعلي ، سلمك سلمى ، وحربك حربى ، وأنت العلم مابيني وبين أمتي من بعدى "[2].

= ذلك أنهم أعلم منه صلى الله عليه وسلم.

وعليه : فان استدل أحد بهذا الحديث على امامة وخلافة سيدنا علي رضى الله عنه فان استدلاله باطل ، لأن الحديث - كما قلنا - لا يفهم منه أن عليا أعلم الصحابة بل فيه زيادة مزية في علمه رضى الله عنه وأهل السنة لا يشكون في ذلك ولا يرتابون .

(١) الدرنوك : بضم المهملة وسكون الراء - : ضرب من الثياب أو البسط.
القاموس ٢/١٧٦ مادة درنك .

(٢) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه ابن المغازلى فى مناقب علي (ص ٥٠) وفيه :
اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي وهو غير ثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة .

وهو يروى عن أبيه علي بن علي ، وأبوه : لم أقف على ترجمته عند السنة . وعند الشيعة : فقد قال النجاشي : " ماعرف حديثه الا من قبل ابنه " اهـ.

وأبوه علي : يروى عن أخيه دعبل بن علي الخزاعي الشاعر ، قال الذهبى والحافظ : " رافضى بغيض سبّاب ، هرب من المتوكل وعاش نحوا من تسعين سنة وله عن مالك مناكير "

وقال النجاشي من الشيعة : " مشهور في أصحابنا " وقال العلامة فى الخلاصة " مشهور في أصحابنا حاله مشهور فى الايمان وعلو المنزلة عظيم الشأن ".

انظر ترجمته فى : الميزان ٢/٢٧ ، واللسان ٢/٤٣٠ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٤٤٥٧ .

١٤٦ - عن أبي عبدالله جعفر الصادق قال : "ان جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين ، فأكل رسول الله - صلى الله عليه وآله احداهما وكسر الأخرى نصفين ، فأكل نصفا وأطعم عليا نصفا ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله : "يا أخي ، هل تدري ما هاتان الرمانتان ؟"(١) قال : "لا" قال : "أما الأولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب ، وأما الأخرى : فالعلم أنت شريكي فيه".(٢)

---

(١) في الأصل : ما هاتان الرمانتين - بالياء - وهو خطأ .

(٢) اسناده ضعيف لأنه مرسل .

أخرجه الكليني ثقة الاسلام عند الشيعة في أصول الكافي ١ / ٢٦٣ - كتاب الحجة - باب أن الله عز وجل لم يُعلّم نبيه علما الا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين وأنه كان شريكه في العلم (رقم الحديث ٢) باسناد رجاله كلهم ثقات عند الشيعة .

" علي بن ابراهيم القمي عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن عبدالله بن سليمان ، عن حمران بن أعين ، عن الصادق به . وهؤلاء لا يعرفون عند أهل السنة الا علي بن ابراهيم القمي ، فقد قال فيه الذهبي والحافظ : " رافضي جلد له تفسير فيه مصائب ". وحمران : - بضم أوله - ابن أعين الكوفي الشيباني مولاهم (ت بعد المائة) وهو رافضي ثقة عند الشيعة . وعند أهل السنة : ليس بثقة .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ١٣٣ ، والجرح ١ / ٢٦٥ ، والمتروكين ص ٣٢ ، والكامل ٢ / ٨٤٢ ، والمغني رقم ١٧٤٤ ، والميزان ١ / ٦٠٤ ، والكاشف ١ / ١٨٩ ، والتهذيب ٣ / ٢٥ ، والتقريب ١ / ١٩٨ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٤٠١٨ .

ثم هذا اسناد مرسل ، لأن الصادق لم يدرك زمن النبوة .

وعند الشيعة : متصل لأنه عندهم محمول على أنه رواه عن أبيه عن آبائه .

وأخرجه الكليني بالسند السابق عن زرارة بن أعين عن ابي جعفر الباقر بنحوه .

وزرارة : ذكره ابن ابي حاتم في الجرح ١ / ٢ / ٦٠٤ ولم يذكر فيه شيئا .

وانظر ترجمته في اللسان ٢ / ٤٧٣ .

وأخرجه الكليني والشيخ المفيد في الاختصاص (ص ٢٧٩) من طريق محمد بن عبدالحميد العطار عن منصور بن يونس عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (الحديث بنحوه) . والرجال : كلهم ثقات عند الشيعة ولم أجد ترجمتهم عند أهل السنة .

=

١٤٧ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " علي عيبة [١] علمي ". [٢]

= والباقر : لم يدرك زمن النبوة فالحديث مرسل .

والمرسل : لا يحتج به عند جماهير المحققين من أهل السنة والشيعة الا اذا اعتضد بمثله فيقبل حينئذ ، والذى عليه أنا وبعض المحققين أنه لا يحتج به .

انظر : الوضع في الحديث وآثاره السيئة على الأمة ق ١٠٣ - ق ١١٦ للمؤلف .

ثم الركاكة على سياق هذا الحديث ظاهرة .

(١) العيبة من الرجل : موضع سره (القاموس ٣ / ٣٥١ مادة عيب) .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٣ / ٤٩٣ /أ) في ترجمة ضِرار بن صُرَد . وابن الجوزى في العلل ١ / ٢٢٦ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ١٩٨) كلهم من طريق ضرار ، ثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس به .

وضرار بن صرد : ضعيف متهم بالكذب والوضع .

ويحيى بن عيسى الرملي هو التميمي الكوفي الفاخوري النهشلي (ت ٢٠١) قال عنه في التقريب ٢ / ٣٥٥ : " صدوق يخطئ " وقال ابن عدى : " عامة مايرويه مما لا يتابع عليه " .

انظر : الكامل ٧ / ٢٦٧٣ ، والتقريب ٢ / ٣٥٥ .

والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن .

وعباية : لا يعرف الا بكونه شيعي غال ملحد .

والحديث ضعيف جدا عند ابن الجوزى والذهبي في تلخيص العلل (ت ٣٥٤) وقد ذكره في الميزان ٢ / ٣٢٧ في ترجمة ضرار . ورمز السيوطي لضعفه ووافقه المناوى .

انظر : فيض القدير ٤ / ٣٥٦ .

قلت : قال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٥ : " موضوع " وعزا تخريجه الى سلسلته الضعيفة رقم ٢١٦٤ ولم تطبع بعد .

١٤٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أدعو لي أخي " فدعي له عمر فأعرض عنه ، ثم قال : " أدعو لي أخي " فدعي له أبوبكر ، فأعرض عنه ، ثم قال : " أدعو لي أخي " فدعي له عثمان فأعرض عنه ، ثم دعي علي بن أبي طالب فستره بثوبه وأكب عليه ، فلما خرج من عنده قيل له ما قال ؟ قال : " علمني ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب ".[(١)]

---

(١) حديث منكر واسناده ضعيف.

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢ / ١٤ ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٢٩٨ / أ) في ترجمة حيي - بضم أوله وبيائين - ابن عبد الله المعافري المصري . وابن عساكر ٢ / ٤٨٤ - ٤٨٥ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٢١ كلهم من طريق كامل بن طلحة عن عبد الله بن لهيعة عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الله الحبلي عن عبد الله بن عمرو به .

قال ابن عدي : " وهذا حديث منكر ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة فانه شديد الافراط في التشيع ، وقد تكلم فيه الأئمة فنسبوه الى الضعف " اهـ.

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٤٨) : " بهذا وشبهه استحق ابن لهيعة الترك " اهـ. وأقره ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٦ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٣٧٧) ، وقال ابن عراق : " فالحديث ضعيف ".

وابن لهيعة - بفتح اللام - صدوق اختلط لما احترقت كتبه ورواية العبادلة الأربعة وعبد الرحمن بن مهدي عنه صحيحة ثم هو مدلس وقد عنعن .

وحيي بن عبد الله : صدوق يهم كما في التقريب ١ / ٢٠٩ . وقال الامام أحمد : " أحاديثه مناكير ".

انظر ترجمته في : الميزان ١ / ٦٢٣ ، والمغني رقم ١٨١٩ ، والتهذيب ٣ / ٧٢ .

وكامل بن طلحة هو الجحدري ابويحيي البصري لا بأس به كما في التقريب ٢ / ١٣١ .

والحديث منكر.

انظر : الميزان ١ / ٦٢٤ ، والبداية والنهاية ٧ / ٣٦٠ ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٤٨٥ .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٠١ من حديث علي قال : " علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب " من =

. . . .

= طريق الحافظ أبي نعيم ثم قال الجويني : " قال الحافظ احمد بن عبد الله (يعني : أبا نعيم) : " هذا حديث غريب المتن والاسناد ".

قلت : شيخ أبي نعيم هو احمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم أبو الحسن المقرئ : ليس بثقة وكذبه أبوالقاسم الأزهري (انظر : تاريخ بغداد ٤/٤٢٩).

وأخرجه المفيد في الاختصاص (ص ٢٨٣) والصدوق في الخصال رقم ٣٤ ص ٦٤٧ مثله عن علي .

وفيه : أبوحمزة الثُمالي - بضم المثلثة - ثابت بن أبي صفية - وهو رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة : ثقة . وفيه غير واحد من الرافضة الذين لم أجد ترجمتهم عند أهل السنة وان كانوا ثقات عند الشيعة .

وأخرجه الصدوق في الخصال رقم ٥٢ ص ٦٥١ عن أبي جعفر الباقر مرفوعا بنحوه . والباقر : لم يدرك زمن النبوة فهو مرسل . وفيه غير واحد من الرافضة الذين لا يعرفون عند أهل السنة منهم سعد بن عبدالله القمي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن المثنى بن الوليد .

وأخرجه أيضا رقم ٢١ ص ٦٤٢ من حديث أم سلمة رضي الله عنها بنحوه . وفيه : محمد بن خالد البرقي ضعفه النجاشي وابن الغضائري . ووثقه الطوسي ولم أجده في كتب التراجم المعتمدة عند السنة .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ١٠٦٩٣

وفيه : حمزة بن رافع مولى أبي بكر الحضرمي لم أجده عند الطرفين .

وأخرجه الصدوق في الخصال رقم ٢٣ ص ٦٤٣ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص من طريق عبدالله بن لهيعة ورشدين بن سعد ابوالحجاج المصري .

ورشدين : بكسر الراء وسكون المعجمة - ضعيف (التقريب ١/٢٥١) ولم أجده عند الشيعة .

وأخرجه المفيد في الارشاد (ص ٢٥) من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : " استدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فخلا به ، فلما خرج الينا سألناه ما الذى عهد اليك ؟ فقال : " علمني ألف باب كل باب يفتح له ألف باب ". وفيه :

١ - ابوبكر الجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . =

١٤٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم علمني ألف باب من الحلال والحرام ، مما كان وما هو كائن الى يوم القيامة ، كل باب منها يفتح الف باب ، فذلك ألف ألف باب حتى علمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب".(١)

١٥٠ - وعنه قال : "ان في صدري هذا لعلما جما علمنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عني كما يسمعونه اذاً لأودعتهم بعضه ، فعلم به كثيرا من العلم ، ان العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح له ألف باب".(٢)

= ٢ - الحسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة كان لا يصدق في الحديث ولم تذكر الشيعة فيه شيئا .

والنكارة على متن الحديث واضحة من وجوه :

١ - رده لأبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم ، علما بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم ، لو أراد أن يلقن شيئا من المعرفة أو العلم للقنه لهم جميعا - الأربعة - ولم ينفرد بالتلقين لعلي رضي الله عنه فقط ، لاسيما أن هذا العلم ليس من الأسرار التي لا يجوز أن يطلع عليها أحد أو يستفيد منها الناس والا لما كان لتعليمها لعلي فائدة ؟

٢ - قوله : "علمني ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب" مما ينكر لفظا ومعنى ، اذ مثل هذه الألفاظ في العادة مايستعملها الشارع ولو استعملها هنا ، هل يعلم علي وهو بشر كسائر البشر ألف باب من أبواب العلم وكل باب يفتح له الف باب في لحظات ؟ ! .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه المفيد في الاختصاص (ص ٢٨٣) والصدوق في الخصال رقم ٢٢ ص٦٤٣ ورقم ٣٠ ص ٦٤٦ باب مابعد الألف . وفيه :

صباح بن يحيى المزني متروك متهم ووثقه الشيعة .

وفيه : الأصبغ بن نباته : وهو رافضي متروك ووثقه الشيعة .

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه المفيد في الاختصاص (ص ٢٨٣ والصدوق في الخصال رقم ٢٩ ص٦٤٥ ، وفيه :

أبوحمزة الثمالي وهو رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة ثقة . وهو يروى عن : =

١٥١ - عن جعفر الصادق قال: "سأل رجل أمير المؤمنين ، فقال له : أسألك عن ثلاث هن فيك : أسألك عن قصر خلقك وعن كبر بطنك وعن صلع رأسك ؟ فقال: "ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا ولم يخلقني قصيرا ولكن خلقني معتدلا ، أضرب القصير فأقده (١) وأضرب الطويل فأقطه (٢) ، وأما كبر بطني : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني بابا من العلم ففتح لي ذلك الباب ألف باب ، فازدحم العلم في بطني فنفجت (٣) عنه عضدي . وأما صلع رأسي : فمن ادمان لبس البيض ومجالدة الأقران". (٤)

١٥٢ - عن علي رضي الله عنه - قال: "قلت : يارسول الله ، أوصني ، قال: "قل ربي الله ثم استقم" قال: قلت : الله ربي وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ليهنئك (٥) العلم أبا الحسن ، لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا" (٦) (٧)

= أبي اسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين ممن يثق به قال سمعت عليا (الحديث) وأبواسحاق : ثقة عند السنة وليس بثقة عند الشيعة . وفي السند رجل لم يسمه أبواسحاق .

(١) أقده - بكسر الدال المهملة المشددة - من القد : وهو القطع المستأصل أو المستطيل أو الشق طولا . القاموس ٣/٥٦٨ .

(٢) القط : القطع عامة (القاموس ٣/٦٤٥)

(٣) نفجت : ارتفعت ، وكل شئ ربا وارتفع فقد انتفج (غريب الحديث للخطابي ٢/١٣١)

(٤) موضوع

أخرجه الصدوق في الخصال ص ١٨٩ رقم ٢٦١ - باب الثلاثة . وقال المعلق على الخصال : "أكثر رجال الاسناد مجاهيل" اهـ.

قلت : منهم شيخ الصدوق محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني . وفيه الحسن بن علي بن زكريا العدوي وهو كذاب وضعيف جدا عند الشيعة

(٥) ليهنئك - بكسر اللام وسكون الهاء وكسر النون وسكون الهمزة - من التهنئة والمثبت في الأصول : "ليهنك" بدون همزة .

(٦) النهل - بوزن الطرب - : الشرب الأول . والناهل : الريّان (الصحاح ٥/١٨٣٧ مادة نهل) والمراد : ورويته رويا .

(٧) اسناده ضعيف جدا أو موضوع

أخرجه ابن أخي تبوك في مناقب علي (ص ٤٣١) وأبونعيم في الحلية (١/٦٥ =

١٥٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : "قيل : يارسول الله ، عمن نكتب العلم بعدك ؟" قال : "عن علي وسلمان".(١)

= وأخطب خوارزم في المناقب ص ٤١ ، وابن عساكر ٢ / ٤٩٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠٨ - ٢٠٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٠٠ .

وعند ابن أخي تبوك هكذا "لقد شربت العلم شربا ونغبته نغبا".

والنُّغْبة : بوزن النزهة - وقد تفتح النون - : الجرعة وجمعها نغب كرطب (انظر : مختار الصحاح ص ٦٧٠)

وفي اسنادهم : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك متهم بالكذب والوضع .

قلت : ذكر هذا الحديث الغيض الغماري في فتح الملك (ص ٤) ولم يبين علته .

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن عدي في الكامل (١ / ٦٣ / أ) في ترجمة أحمد بن أبي روح البغدادي والخطيب في تاريخه ٤ / ١٥٨ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٨٤ .

وعلة الحديث : أحمد بن أبي روح ، قال الخطيب فيه : "حدث عن يزيد بن هارون ومحمد بن مصعب القرقساني أحاديث منكرة" اهـ. وهو هنا يحدث عن يزيد بن هارون وقال ابن عدي : "وهذا الحديث بهذا الاسناد لم نكتبه الا من حديث أحمد بن أبي روح ولا يتابع أحمد عليه".

قلت : وفي السند أحمد بن حفص السعدي شيخ ابن عدي وهو ضعيف متهم .

والحديث موضوع .

انظر : الميزان ١ / ٩٨ ، واللسان ١ / ١٧٢ - ١٧٣ ، وذيل اللالي ص ٦٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٤٠٥ .

والحديث ظاهر فيه البطلان ، لأن تخصيصه بكتابة العلم عن علي وسلمان أمر عجيب ، اذ أن سلمان لا يعرف بالعلم كأبي بكر وعمر وعثمان والعبادلة كابن مسعود ، وأبي بن كعب ومعاذ وغيرهم من علماء الصحابة ، فهؤلاء كلهم يعدل عنهم ويطرق بابه سلمان ، هذا مما لا يقوله المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ثم أن الصحابة الذين لم يذكروا ، لم يقلوا شأنا عن علي في العلم بل بعضهم يزيد كالشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهم .

١٥٤ - عن معقل بن يسار - رضي الله عنه - (وذكر قصة في زواج فاطمة من علي وقولها لأبيها صلى الله عليه وسلم كلاما سيئا لعلي رضي الله عنه) فقال صلى الله عليه وسلم : " أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما ".(١)

---

(١) حديث حسن .

أخرجه أحمد في المسند (٥/٢٦) ومن طريقه ابن عساكر ١/٢٣٢ - ٢٣٣ .

قال أحمد : ثنا ابواحمد (محمد بن عبدالله بن الزبير) ثنا خالد بن طهمان عن نافع عن معقل به .

وأبوأحمد الزبيري : ثقة كما في التقريب ٢/١٧٦

وخالد بن طهمان : هو الكوفي أبوالعلاء الخفاف مشهور بكنيته وهو صدوق لكنه خلط قبل موته بعشر سنين ، وكان في تخليطه كلما جاؤا به يُقرّبه ، وقال أبوحاتم : " من عتق الشيعة محله الصدق ".

انظر ترجمته في : الجرح ١/٢/٣٣٧ ، والتهذيب ٣/٩٨ ، والتقريب ١/٢١٤ .

وأبو أحمد الزبيري : لا نعلم متى روى عنه قبل الاختلاط أم بعده

ونافع بن أبي نافع هو ابوعبدالله البزاز ثقة كما في التقريب ٢/٢٩٦ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠١ : " رواه أحمد والطبراني وفيه خالد ابن طهمان وثقه أبوحاتم وغيره وبقية رجاله ثقات" اهـ. وصححه الفتني في تذكرة الموضوعات ص ١٧٨ .

وجاء نحوه من حديث بريدة - رضي الله عنه وفيه " وأفضلهم حلما ".

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٣٤٦ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٥٨ ، وابن عساكر ١/٢٤٣ كلهم من طريق المفضل بن صالح الأسدي أبي جميلة النخاس الكوفي عن جابر بن يزيد الجعفي عن سليمان بن بريدة عن أبيه بريدة .

والمفضل بن صالح : قال فيه البخاري وأبوحاتم وابن حبان : " منكر الحديث" وقال الحافظ : " ضعيف" وقال الذهبي : " ضعفوه".

وعند الشيعة : ضعفه النجاشي ، وقال : ان ضعفه متسالم عليه عند الأصحاب وقال ابن الغضائري : " كذاب يضع الحديث".

وأخرج بسنده عنه أنه قال : " أنا وضعت رسالة معاوية الى محمد بن أبي بكر =

....

= وذكر هذه الرواية السيد الخوئي ولم يطعن فيها كعادته في نقد الروايات دائما ، فدل بذلك على أنه كذاب عندهم.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/ ٤٠٥ ، والجرح ٤/ ١/ ٣١٦ ، والمجروحين ٣/ ٣٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٤١ ، والكامل ٦/ ٢٤٠٥ ، والمغني رقم ٦٣٩٥ ، والكاشف ٣/ ١٥٠ ، والميزان ٤/ ١٦٧ ، والتهذيب ١٠/ ٢٧١ ، والتقريب ٢/ ٢٧١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٢٥٨٣.

وجابر الجعفي : رافضي متروك متهم.

وسليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي قاضي موثقة (ت ١٠٥) كما في التقريب ١/ ٣٢١.

وأخرجه ابن عساكر ١/ ٢٤٢ من طريق آخر عن جابر الجعفي بنحوه مختصرا وفيه ابن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير. وجابر: معروف.

وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها بنحوه. من طريق ضرار بن صرد عن المعتمر بن سليمان التيمي عن عبد الكريم بن يعفور عن جابر الجعفي ، عن ابي الضحى عن مسروق ، عن عائشة.

أخرجه ابن عساكر ١/ ٢٤٤. وضرار : ضعيف متهم.

وعبد الكريم بن يعفور : قال فيه أبوحاتم : " هو من عتقي الشيعة .. شيخ ليس بالمعروف" اهـ. من الجرح ٣/ ٦١. وجابر : معروف.

وجاء من حديث فاطمة رضي الله عنها .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٨٣ قال حدثنا الفضل بن دكين عن شريك عن أبي اسحاق السبيعي قال: قالت فاطمة (وذكر الحديث) .

والفضل بن دُكين الكوفي : ثقة ثبت كما في التقريب ٢/ ١١٠

وشريك بن عبدالله النخعي الكوفي : صدوق كثير الخطأ واختلط لكن الفضل بن دكين روى عنه قبل الاختلاط.

وأبواسحاق السبيعي : مدلس واختلط ، وشريك روى عنه قبل الاختلاط ، ولم يصرح بسماعه من فاطمة.

قلت : أبواسحاق : ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه ومات عام ١١ هـ. بعد موت النبي - صلى الله عليه وسلم بستة أشهر. وعليه : فهو لم يدرك فاطمة ولم يسمع منها ، فالحديث منقطع.

=

....

= وجاء من حديث علي رضي الله عنه .

أخرجه الدارقطني في العلل (٥ / ١٥٦ / أ) قال حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم (صدوق) نا احمد بن منصور (ثقة) نا عبد الرزاق (ثقة عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع كما في التقريب ١ / ٥٠٥) نا وكيع بن الجراح (ثقة حافظ) أخبرني شريك بن عبد الله عن ابي اسحاق السبيعي أن عليا (فذكر الحديث بنحوه)

وشريك : تقدم الكلام عليه ورواية وكيع عنه غير معروفة أقبل الاختلاط كانت أم بعد
وأبواسحاق : لم يصرح بسماعه من علي .

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٦ / ٢٢١ من طريق اسماعيل بن أبان حدثنا ابومريم عن أبي اسحاق عن الحارث الأعور عن علي به نحوه .

واسماعيل : لم يتعين لي هل هو الكذاب أم الثقة .
والحارث الأعور : رافضي ضعيف .

وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه .

أخرجه الخطيب في الموضح ٢ / ١٤٧ ، وابن عساكر ١ / ٢٤٣ ، من طريق سلام ابن سليمان المدائني عن عمر بن المثنى عن ابي اسحاق عن أنس .

وسلام بن سليمان المدائني الضرير أبو العباس الثقفي ضعيف كما في التقريب ١ / ٣٤٢ .

وعمر بن المثنى هو الرقي ، مستور الحال (التقريب ٢ / ٦٢)
وابواسحاق مختلط مدلس وقد عنعن .

وأخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (باب ٢٨ ل ١٠٥ / أ) والجويني في فرائد السمطين ١ / ٩٢ من طريق أبي عبد الله الحاكم قال : أنبأنا أبوعلي الحسن بن علي الحافظ املاء ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا القاسم بن محمد ابن سعيد النيسابوري بمصر (وفي الاربعين : أبوالقاسم محمد بن سعيد النيسابوري) أنبأنا أبوالوليد بن النضر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن (وفي الأربعين : الوليد بن النضر عن النضر بن ربيعة بن عبد الرحمن عن أنس) به نحوه مرفوعا (وفي الحديث قصة) ولفظه " ما يبكيك يابنتي ، قد زوجتك أقدمهم اسلاما وأعظمهم حلما وأحسنهم خلقا وأعلمهم بالله علما " =

١٥٥ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : "أعلم أمتي من بعدي علي ابن ابي طالب". (١)

١٥٦ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال لعلي : "أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي". (٢)

= قلت : سنده مظلم ولم أهتد الى معرفة أكثر رجاله .

ترجمة الصحابي راوي الحديث

معقل بن يسار بن عبد الله المزني رضي الله عنه وهو ممن بايع تحت الشجرة وكنيته ابوعلي على المشهور وهو الذي ينسب اليه نهر معقل بالبصرة مات بعد الستين بالبصرة في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣/٤٤٧ ، والتقريب ٢/٢٦٥ .

وقوله صلى الله عليه وسلم : "أقدم أمتي سلما واكثرهم" الخ لا تعني الأولية المطلقة وانما تعني من أوائل من أسلم من الرعيل الأول وليست نصا في أنه هو أول من أسلم ، وما تبقى من القول فيعني أنه من أكثرهم علما ومن أعظمهم حلما وهذا أسلوب معهود عند العرب.

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٠ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص٣٣٢) والجويني في فرائد السمطين ١/٩٧ وفيه :

١ - أبونعيم ضِرار بن صُرَد : ضعيف متهم . عن

٢ - علي بن هاشم بن البريد : صدوق شيعي غال .

٣ - عباد بن عبد الله الأسدي الكوفي متروك متهم .

قلت : ذكر هذا الحديث أبوالفيض الغماري في فتح الملك ص ٤١ - ٤٢ وسكت عليه .

وانظر التعليق على حديث "أنا مدينة العلم وعلي بابها" (رقم ١٤٤) .

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٤١ /أ) وابن حبان في المجروحين ١/٣٨٠ ، والحاكم في المستدرك ٣/١٢٢ ، وابن عساكر ٢/٤٨٧ ، ٤٨٨ ، واللفظ للحاكم.

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ. وتعقبه =

....

= الذهبي بقوله : " قلت بل هو فيما اعتقد من وضع ضرار (بن صرد) قال ابن معين : "كذاب " اهـ. وذكر الحديث في ترجمته من الميزان ٢ / ٣٢٨.

قلت : ضرار : ضعيف متهم ، وقال ابوحاتم في ضرار " روى حديثا عن معتمر عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة بعض الصحابة ينكرها أهل المعرفة بالحديث" اهـ. من الجرح ٢ / ١ / ٤٦٥ ، وأقره الحافظ في التهذيب ٤ / ٤٥٦ . والحديث من طريق ضرار بن صرد عن معتمر ، عن أبيه الخ . فلعله هو هذا الحديث.

وجاء من حديث أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : " أنت تغسلني وتواريني في لحدي وتبين لهم بعدي".

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٨٧ ، وفيه :

١ - اسحاق بن محمد بن مروان القطان الكوفي (ت ٣١٨) قال الدارقطني " ليس ممن يحتج بحديثه" وقيل : انه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب" وذكره الطوسي في رجاله وسكت عليه.

انظر ترجمته في : اللسان ١ / ٣٧٥ ، والمعجم رقم ١١٧٧

٢ - أبوه محمد بن مروان القطان الكوفي ، قال فيه الدارقطني " شيخ من الشيعة حاطب ليل متروك لا يكاد يحدث عن ثقة" اهـ. ولم اجده عند الشيعة.

انظر ترجمته في اللسان ٥ / ٣٧٦.

٣ - عن الحسن بن محبوب : ثقة عند الشيعة ولا يعرف عند أهل السنة.

انظر ترجمته في : اللسان ٢ / ٢٤٨ ، والمعجم رقم ٣٠٧١.

٤ - ابوحمزة الثمالي رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة ثقة.

ولو صح الحديث ، فليس فيه أن عليا وحده هو الذي يبين للأمة ما اختلفوا فيه ، وانما فيه دلالة على سعة علمه الذي يستطيع به أن يقضي على جل الخلافات والخصومات التي قد تحدث في هذه الامة من بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولا غرو في ذلك فهو أحد كبار باب مدينة العلم.

١٥٧ - عن قيس بن حازم قال : " جاء رجل الى معاوية ، فسأله عن مسألة ، فقال : " سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم " ، فقال : " يا أمير المؤمنين ، جوابك فيها أحب اليّ من جواب علي " ، فقال : " بئس ما قلت ولؤم ما جئت به ، لقد كرهت رجلا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يغره العلم غرا (١) ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنت مني بمنزلة هارون بن موسى غير أنه لا نبي بعدي " ، وكان عمر اذا أشكل عليه شئ يأخذ منه ، ولقد شهدت عمر وقد أشكل عليه شئ فقال : ها هنا علي " قم لا أقام الله رجليك " ومحا اسمه من الديوان ". (٢)

١٥٨ - عن أبي الطفيل - رضي الله عنه - قال : " قام علي على المنبر فقال : " سلوني قبل أن لا تسألوني ، ولن تسألوا بعدي مثلي " ، فقام اليه ابن الكواء (٣) ، فقال : " ماكان ذو القرنين ملكا ، كان أم نبيا ؟ " ، فقال : " لم يكن نبيا ولا ملكا ، ولكنه كان عبدا صالحا ، أحب الله فأحبه ، وناصح الله فنصحه ، ضرب على قرنه (٤) الايمن فمات ثم

---

(١) يغره : أي يلقمه اياه ، يقال : غر الطائر فرخه اذا زقه . النهاية ٣/ ٣٥٧ .

(٢) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٥٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٤ - ٣٥ ، وابن عساكر ١/ ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٢/ ٤٨٣ مختصرا . والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٧١ كلهم من طريق محمد بن يونس الكديمي عن وهيب بن عمرو النمري - بفتح النون والميم - البصري قال حدثني أبي عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس به . واللفظ للقطيعي .

والكديمي : متروك متهم بالوضع والكذب .

ووهيب : مستور كما في التقريب ٢/ ٣٣٩ .

واسماعيل بن أبي خالد هو الأحمسي مولاهم البجلي ثقة كما في التقريب ١/ ٦٨ وقيس بن حازم هو ابن أبي حازم البجلي ابوعبد الله الكوفي ثقة مخضرم . التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٣) هو عبد الله بن الكواء أحد رؤوس الخوارج ، له أخبار كثيرة مع علي رضي الله عنه وكان يلزمه ويعييه في الأسئلة ، وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة علي . انظر ترجمته في لسان الميزان ٣/ ٣٢٩ .

(٤) المراد بالقرن - هنا - : جانب الرأس . انظر : مختار الصحاح ص ٥٣٢ .

بعثه الله عز وجل ، ثم ضرب على قرنه الأيسر فمات ، وفيكم مثله". (١)

---

(١) اسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/٨ طبع دار الفكر - بيروت) . قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر (غندر) حدثنا شعبة عن القاسم ابن أبي بزة عن أبي الطفيل قال سمعت عليا سألوه - وذكر الحديث -

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٢/٣٥٠ - ٣٥١.

قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا عبدالله بن داود الخريبي عن بسام الصيرفي عن أبي الطفيل قال : قام علي (الحديث) واللفظ له.

ترجمة رجال ابن جرير:

محمد بن المثنى بن عبيد العنزي - بفتح النون والزاي - البصري ثقة ثبت (ع) كما في التقريب ٢/٢٠٤.

ومحمد بن جعفر هو المدني البصري المعروف ب "غندر" وهو ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة (ع) كما في التقريب ٢/١٥١.

وشعبة : هو ابن الحجاج بن الورد الواسطي ثم البصري أمير المؤمنين في الحديث ، وهو ثقة حافظ متقن (ع) كما في التقريب ١/٣٥١.

والقاسم بن أبي بزة - بفتح الموحدة وتشديد الزاي - المكي مولى بني مخزوم القاري ، وهو ثقة (ع) كما في التقريب ٢/١١٥.

ترجمة رجال الطحاوي :

شيخ الطحاوي : هو ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري ، ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع كما في التقريب ١/٤٣.

وعبدالله بن داود الخريبي - بمعجمة وموحدة مصغرا - الكوفي الهمداني : ثقة عابد كما في التقريب ١/٤١٣.

وبسام الصيرفي : هو بسام بن عبدالله الصيرفي الكوفي ، قال الذهبي في الكاشف ١/٩٩ : "ثقة" اهـ.

وعزا الحديث السيوطي في الدر المنثور ٥/٤٣٥ الى ابن عبدالحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه من طريق أبي الطفيل به.

وكذا عزاه الشوكاني في فتح القدير ٣/٣٠٩ - ٣١٠ الى المصادر السابقة وزاد : ابن أبي عاصم في السنة.

=

١٥٩ - عن أبي البختري[١] قال : " رأيت عليا صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة[٢] كانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - متقلدا بسيف ، متعمما بعمامة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي أصبعه خاتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال : " سلوني قبل أن تفقدوني ، فانما بين الجوانح مني علم جم[٣] ، هذا سفط[٤] العلم ، هذا لعاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا مازقني[٥] رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زقا من غير وحي أوحي الي ، فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التوراة والانجيل فيقول : صدق علي ، قد

= ولا حجة للشيعة في هذا الحديث على رجعة علي الى الدنيا قبل القيامة في قوله : " وفيكم مثله " ،لأن المثلية انما هي في دعائه الى الله عز وجل ، وفي قيامه بالحق دعاء وقياما وداعيا ربه الى يوم القيامة ، والأشياء قد تشبه بالاشياء لشبهها اياه في معنى ، وان كانت لا تشبهها في خلافه ، وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ﴾ (الاية الأخيرة من سورة الطلاق) ، ليس أنهن مثلهن أنهن سموات ، ولكنهن أرضون ، عددهن كعدد السموات ، فالمثلية - هنا - في العدد لا فيما سواه وكذلك الحديث ، أى كمثل الذى كان من ذى القرنين في أمته ، لا فيما سوى ذلك من بعثه الله عز وجل ذا القرنين بعدما ضرب على قرنه الايمن فمات. انظر مشكل الآثار ٢/٣٥٦ .

(١) ابوالبختري - بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ساكنة - هو سعيد بن فيروز (ت ٨٣) وهو ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الارسال كذا في التقريب (١/ ٣٠٣ ، وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٢٩٤ : " عن علي وعبدالله مرسلا " اهـ. فهو لم يدرك عليا ولا زمنه فكيف يجيء في هذا الحديث قوله " رأيت عليا " ولا شك أن هذا من الوضاع الذى وضع هذا الحديث.

(٢) المدرعة : بوزن المنضدة - وهي ثوب ولا يكون الا من صوف . انظر القاموس ٢/ ١٧٠ مادة درع .

(٣) جم : أى كثير . انظر مختار الصحاح ص ١١٢ .

(٤) سفط العلم : المراد : ينبوع العلم مأخوذ من الاستفاط وهو الاشتفاف. انظر مختار الصحاح ٢/ ٥٧٣ .

(٥) زق الطائر فرخه : أطعمه بفيه وبابه رد (مختار الصحاح ص ٢٧٣) .

أفتاكم بما أنزل في وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ؟ ". [(١)]

١٦٠ - عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : " غسلت النبى - صلى الله عليه وسلم فشربت ماء محاجر [(٢)] عينيه ، فورثت علم الأولين والآخرين ". [(٣)]

---

(١) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٧ ، والجويني فى فرائد السمطين (١ / ٣٤١ ، وفيه :

أبوطاهر أحمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمى ، قال الدارقطني فيه : " كذاب ".

انظر : المغني رقم ٣٩٥ ، والميزان (١ / ١٢٦ ، واللسان (١ / ٢٤١ .

وفيه : يحيى بن عبدالله بن الحسن الهاشمي العلوى .

ذكره ابن أبى حاتم في الجرح ٤ / ٢ / ١٦١ وسكت عليه .

والحديث موضوع سندا ومتنا ، وقد ذكره ابن المطهر الحلي فى منهاج الكرامة ص ١٣٤ - ١٣٥ ورد عليه ابن تيمية في المنهاج ٣ / ١٢٧ ردا علميا شافيا . فانظره فانه نفيس.

(٢) محاجر : جمع محجر - بوزن مجلس. ومحجر العين : مايبدو من النقاب كذا في مختار الصحاح ص ١٢٤ .

(٣) كذب

ما وقفت على من خرّجه . وقد قال ابن تيمية في الفتاوى ٤ / ٤١٢ : " وما يقوله بعض الجهال : أنه شرب من غسل النبى - صلى الله عليه وسلم - فأورثه علم الأولين والآخرين من أقبح الكذب البارد ، فان شرب غسل الميت ليس بمشروع ، ولا شرب علي شيئا ، ولو كان هذا يوجب العلم لشركه فى ذلك كل من حضر ، ولم يرو هذا أحد من أهل العلم" اهـ.

وذكره الشوكاني فى الفوائد المجموعة ص ٣٨٣ وقال : " قال النووى : " ليس بصحيح " اهـ.

قلت : جاء عن جعفر الصادق أنه قال : " كان الماء ماء غسله - صلى الله عليه وسلم - حين غسلوه بعد وفاته يستنقع في جفون النبى - صلى الله عليه وسلم - فكان على يحشوه ".

أخرجه احمد فى المسند رقم ٢٤٠٣ (طبع أحمد شاكر)

=

المبحث الثاني

ما جاء في أن عليا أقضى النـــاس

١٦١ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: "كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب".(١)

= قال أحمد: ثنا يحيى بن يمان عن حسن بن صالح عن جعفر به.

قال الشيخ أحمد شاكر: "اسناده ضعيف لانقطاعه" اهـ.

ويحيى بن يمان هو العجلي الكوفي صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير كما في (التقريب ٢/٣٦١) والحسن بن صالح هو ابن حي ثقة كما في التقريب (١٦٧/١

(١) اسناده صحيح.

أخرجه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٧، والبزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٥٥٠)، والحاكم في المستدرك ١٣٥/٣، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٩/٣ - ٤٠.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" وسكت الذهبي في تلخيص المستدرك.

قلت: اسناد عبدالله صحيح، ورجال ابن عبدالبر كلهم ثقات الا شيخه عبدالوارث بن سفيان فما وجدته بعد. وسند البزار كلهم ثقات الا يحيى بن السكن، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٦/٩: "وثقه ابن حبان وضعفه صالح جزرة" اهـ.

ملاحظة: عند عبدالله والبزار "أفضل" بدلا من "أقضى"، وقال محقق كشف الأستار: "في الزوائد "أفضل" كما في الأصل، وفي المطالب العاليه والاتحاف: "أقضى" اهـ. وعزاه الحافظ في الفتح ١٦٧/٨ الى البزار وعنده "أقضى"، وفي مجمع الزوائد ١١٦/٩ "أفضل" وعزاه الحافظ في المطالب العاليه ٥٧/٤ لأحمد ابن منيع بلفظ: "كنا نتحدث أن من أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب" وذكره ابن الأثير في أسد الغابه ٥٩٧/٣ بلفظ: "ان أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب".

ولا أشكال في الحديث أن عليا رضي الله عنه من أعلم الناس بالقضاء ويشاركه - أيضا - غيره في هذا العلم. وانظر حديث رقم ٢٦١.

١٦٢ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : " أقرؤنا أبي وأقضانا علي . "(١)

١٦٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " علي بن أبي طالب أعلم أمتي وأقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي ".(٢)

١٦٤ - عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعا : " أعلم أمتي بالسنة والقضاء بعدي علي بن أبي طالب ".(٣)

---

(١) صحيح .

أخرجه البخاري في صحيحه ٦/١٤٩ في تفسير سورة البقرة - باب قوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها) .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣١ - ٣٢ ، ووكيع في أخبار القضاة ١/٨٨ وأبو علي الصواف في فوائده (٣/٢١/ب) والحاكم في المستدرك ٣/٣٠٥ ، وأبو نعيم في الحليه ١/٦٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/٣٩ ، وابن عساكر ٣/٢٧ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/٨٢ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٢ /أ)

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه المفيد في الارشاد (ص ٢٤) وفيه :

١ - محمد بن القاسم المحاربي ، حدث بكتاب النهي عن حسين بن نصر بن مزاحم ولم يكن له سماع مات عام ٣٢٦هـ . وكان يؤمن بالرجعة ، وعند الشيعة ثقة وثقه النجاشي .

انظر ترجمته في : اللسان ٥/٣٤٧ ، والمعجم رقم ١١٥٩٧ .

٢ - ابو الصباح الكناني ابراهيم بن نعيم العبدي : لم أجده عند السنة . وعند الشيعة ثقة (المعجم رقم ٣٢٩)

٣ - عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن أبيه . ذكره الطوسي في أصحاب الصادق ولم يذكر فيه شيئا . وعند السنة : مجهول .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ١١٠٥٢ ، واللسان ٦/٣٣٠ .

ولو صح الحديث - لكان علي من أعلم الأمة لا أعلم الأمة على الاطلاق فأعلم الأمة على الاطلاق أبوبكر . (انظر التعليق على حديث رقم ١٤٤) .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الكنجي في كفاية الطالب (ص ٣٣٢) ، وفيه :

داود بن المحبر - بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة - الثقفي أبو سليمان البصري ، قال فيه الدارقطني : " بصري يضع متروك الحديث " وقال ابن حبان : " كان =

١٦٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان أقضى أمتي علي ابن أبي طالب". (١)

= يضع الحديث" ، وكان الامام الأحمد يقول : " هو كذاب" ، وعلى كل حال فهو متروك واه متهم.

انظر ترجمته في : المجروحين ١ / ٢٩١ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٠٢ ، والمغني رقم ٢٠٢٤ ، والكاشف ١ / ٢٢٤ ، والتقريب ١ / ٢٣٤ .

(١) اسناده ضعيف جدا ومعناه صحيح .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٣٩ ، وفيه :

زيد بن الحواري أبوالحواري العمي البصري وهو ضعيف كما في التقريب ١ / ٢٧٤

وعنه سلام بن سلم أبوسليمان الطويل (ت ١٧٧) متروك كما في التقريب (١ / ٣٤٢) .

وجاء من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه ولفظه : " أقضى أمتي علي " أخرجه وكيع في أخبار القضاة ١ / ٨٨ من طريق محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي البصري عن محمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عبدالرحمن عن ابن عمر به .

ومحمد بن الحارث : ضعيف كما في التقريب ٢ / ١٥٢ .

ومحمد بن عبدالرحمن البيلماني - بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة ضعيف وقد اتهمه ابن عدى وابن حبان كما في التقريب ٢ / ١٨٢ ، وقال الذهبي في الكاشف ٣ / ٥٩ : " واه".

وانظر ترجمته في : " الجرح ٣ / ٢ / ٣١١ ، وتاريخ الدارمي رقم ٧٤٠ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ١٠١ ، والمجروحين ٢ / ٢٦٤ ، والتاريخ الكبير ١ / ١ / ١٦٣ ، والضعفاء الصغير ص ١٠٣ ، والمتروكين ص ٩٢ ، والكامل ٦ / ٢١٨٧ ، والميزان ٣ / ٦١٧ ، والمغني رقم ٥٧٢٥ ، والتهذيب ٩ / ٢٩٣ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٠٨ رقم ١٧٥ .

وعبدالرحمن البيلماني : ضعيف كما في التقريب ١ / ٤٧٤ .

وجاء من حديث شداس بن أوس مرفوعا بنحوه .

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ١ / ٨٨ ، وفيه :

شيخ وكيع السرى بن عاصم بن سهل وهاه ابن عدى وقال : يسرق الحديث وكذبه ابن خراش واتهمه الذهبي والحافظ .

انظر ترجمته في : الميزان ٢ / ١١٧ ، واللسان ٣ / ١٢ . =

المبحث الثالث

ماجاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : "ان الله سيهدى قلبك ويثبّت لسانك"

١٦٦ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : "بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا ، فقلت : يارسول الله ، ترسلني - وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء؟" فقال : "ان الله سيهدى قلبك ويثبّت لسانك ، فاذا جلس بين يديك الخصمان ، فلا تقضينّ حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فانه أحرى أن يتبيّن لك القضاء" ، قال علي : "فما زلت قاضيا أو ماشككت في قضاء بعد".(١)

= وفيه - أيضا - عمر بن الصبح أبونعيم الخراساني وهو متروك كذاب.
انظر ترجمته في : التهذيب ٧/٤٦٣ ، والتقريب ٢/٥٨.

(١) حديث حسن.
أخرجه ابوداود في سننه ٣/٣٠١ - باب كيف القضاء - ، وابن سعد في الطبقات ٢/٣٣٧ ، وأحمد في المسند ١/١١١ ، وفضائل الصحابة رقم ١١٩٥ ، وعبدالله في زوائد المسند ١/١٤٩ ، والنسائي في الخصائص رقم ٣٥ ، ووكيع في أخبار القضاة ١/٨٦ ، وأبويعلى في مسنده (١/٣٠٥) ، وابن الاعرابي في معجمه (ق ١٧٠/أ) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٨٦ ، وابن عساكر ٢/٣٩٤ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٢ ل ١٠١/أ) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١١ - ١١٢ كلهم من طريق شريك بن عبدالله النخعي الكوفي عن سماك بن حرب عن حنش عن علي به. واللفظ لأبي داود.
قال الشيخ احمد شاكر في تعليقه المسند ٢/٨٣ ، ١٦٥ : "اسناده صحيح" اهـ.
قلت : شريك بن عبدالله ، صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة (التقريب ١/٣٥١).
وسماك : بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس الكوفي صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن (التقريب ١/٣٣٢)
وحنش : هو ابن المعتمر الكناني ابوالمعتمر الكوفي صدوق له أوهام ويرسل من =

....

= الثالثة وأخطأ من عده في الصحابة كذا في (التقريب ١/ ٢٠٥) .
وتابع شريكا عاصم بن حميد النخعي (صدوق كما في التقريب ١/ ٣٨٣)وسليمان ابن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - (صدوق شيعي سيء الحفظ كما في التقريب ١/ ٣٢٩) ، وأسباط بن نصر (صدوق كثير الخطأ كما في التقريب ١/ ٥٣) ، وأبان بن تغلب - بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام - ثقة لكنه شيعي جلد (الميزان ١/ ٥ ، والتقريب ١/ ٣٠) .
أخرج هذه المتابعات وكيع في أخبار القضاة ١/ ٨٥ - ٨٦ ، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/ ١٢٤ الى ابن جرير الطبري وصححه - أي ابن جرير - .
وجاء من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق السبيعي ، عن حارثة بن مضرب عن علي بنحوه .
أخرجه سعد في الطبقات ٢/ ٣٣٧ ، وأحمد في المسند ١/ ٨٨ ، ١٥٦ ، وفضائل الصحابة رقم ١٢١٢ ، والبزار (المقاصد الحسنة ص ٧٣) ، والنسائي في الخصائص رقم ٣٦ ، ووكيع في أخبار القضاة ١/ ٨٥ ، وابن عساكر ٢/ ٤٩٣ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢ ل ١٠/ أ) ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٦٩ .
واسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ثقة كما في التقريب (١/ ٦٤) وهو يروى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط وبعده .
وابواسحاق مدلس وقد عنعن . وحارثه بن مضرب - بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة - الكوفي ثقه كما في التقريب ١/ ١٤٥ .
قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حارثة بن مضرب الا أبواسحاق ولا عن أبي اسحاق الا اسرائيل ، ورواه عن علي غير واحد ، وهذا أحسن اسناد عن هذا الاسناد " اهـ. ووافقه السخاوي .
وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ٧٣ : " اسناده صحيح " اهـ.
وجاء من طريق الاعمش ثنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي بنحوه .
أخرجه ابن ماجه في سننه ٢/ ٧٧٤ ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٣٧ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٨٥ ، وأحمد في المسند ١/ ٨٣ ، وفضائل الصحابة رقم ٩٨٤ ، والبزار (المقاصد الحسنة ص ٧٢) ، والنسائي في الخصائص =

....

= رقم ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ووكيع في أخبار القضاة (١ / ٨٤ ، وأبويعلى في مسنده (١ / ٣٢٣) ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٥ ، وأبونعيم في الحلية ٤ / ٣٨١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٨٦ ، وفي دلائل النبوة ٥ / ٣٩٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٩ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٤١ ، وابن عساكر ٢ / ٤٩٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٥٩٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٠٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٦٧ .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢ / ٥٣ : " اسناده ضعيف لانقطاعه " اهـ.

قلت : ابوالبختري - بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء وفتح التاء المثناة من فوق - هو سعيد بن فيروز الكوفي وهو ثقة شيعي متوسط (ت ٨٣) ولم يدرك عليا .

قال البزار : " أبوالبختري لم يسمع من علي " وكذا قال النسائي في الخصائص ١ / ٢١٦ ، وقال السخاوي : " هو منقطع " اهـ.

والأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء لكنه صرح بالتحديث في بعض الطرق .

وجاء من طريق شعبة عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا البختري يقول : حدثني من سمع عليا - فذكره نحوه - .

أخرجه ابوداود الطيالسي (منحة المعبود ٢ / ١٨٠) ، وأحمد في المسند ١ / ١٣٦ ، ووكيع في أخبار القضاة (١ / ٨٥ ، وأبويعلى في مسنده (١ / ٢٦٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٨٦ .

قال السخاوي : " وسنده صحيح لولا هذا المبهم " اهـ . من المقاصد الحسنة (ص ٧٢) . وهو كما قال .

وجاء الحديث من طرق عن علي . وسأشير الى مصادر ذلك دون التعليق على أسانيدها اكتفاء بالأسانيد السابقة وهي في مجموعها يصير الحديث حسنا والله أعلم .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٣٧ ، ووكيع في أخبار القضاة (١ / ٨٥ ، ٨٧ ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٧٠ / أ) ، والخطيب في تاريخ بغداد =

. . . .

= ١٢ / ٤٤٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٨ - ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، وابن عساكر ٢ / ٤٩٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١٢ - ١١٣ .
وأخرجوه في المسند المنسوب الى زيد ص ٢٦٢ .
وللحديث شواهد واهية ، وقد جاء من حديث :
أ - عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ، وفي الحديث " اللهم اهده الى القضاء ".
أخرجه وكيع في أخبار القضاة ١ / ٨٧ ، وابن عساكر ٢ / ٤٩٧ ، وفيه : مسلم بن كيسان الأعور الضبي ، قال الذهبي في الكاشف ٣ / ١٢٥ : " واه " اهـ .
ب - من حديث بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - نحوه .
أخرجه وكيع في أخبار القضاة ١ / ٨٧ من طريق مسلم السابق . وفيه صباح بن يحيى المزني وهو متروك متهم .
جـ - من حديث أبي رافع - رضي الله عنه - نحوه .
أخرجه وكيع في أخبار القضاة ١ / ٨٨ ، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو متروك متهم .

الأمالي (١)
أقضى (٢)

المبحث الرابع

ما جاء في بعض أقضية علي وتصويب النبي صلى الله عليه وسلم لها

١٦٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن، حفر قوم زبية [(١)] للأسد، فازدحم الناس على الزبية، ووقع فيها الأسد، فوقع فيها رجل وتعلق الرجل برجل وتعلق الآخر بالآخر، حتى صاروا أربعة فجرحهم الأسد فيها حتى هلكوا، وحمل القوم السلاح، فكاد أن يكون بينهم قتال، قال: فأتيتهم فقلت: أتقتلون مائتي [(١)] رجل من أجل أربعة ناس؟ تعالوا أقضي [(٢)] بينكم بقضاء فان رضيتموه فهو قضاء بينكم، وان أبيتم رفعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أحق بالقضاء، فجعل للأول ربع الدية وجعل للثاني ثلث الدية وجعل للثالث نصف الدية وجعل للرابع الدية، وجعل الديات على من حفر الزبية على القبائل الأربعة، فسخط بعضهم ورضي بعضهم، ثم قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقصوا عليه القصة، فقال: "أنا أقضي بينكم"، فقال قائل: "فان عليا قد قضى بيننا" فأخبروه بما قضى علي رضي الله عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "القضاء كما قضى علي". [(٢)]

---

(١) الزبية: حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها.
وفي القاموس ٢/٤٣٤: "الزبية - بالضم - حفرة للأسد".

(٢) اسناده حسن.
أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ٢/١٨٠) وأحمد في المسند رقم ٥٧٣ (طبعة أحمد شاكر) ووكيع في أخبار القضاة ١/٩٥ - ٩٧، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٧ ل ١٠٩/أ-ب) كلهم من طريق سماك عن حنش بن المعتمر عن علي به. واللفظ للطيالسي والباقون بنحوه.
وسماك: بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي (ت ١٢٣) صدوق وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن" التقريب ١/٣٣٢.
وحنش: بفتح أوله والنون خفيفة بعدها معجمة - ابن المعتمر الكناني الكوفي ابو المعتمر صدوق له أوهام ويرسل من الثالثة وأخطأ من عده في الصحابه. كذا في التقريب ١/٢٠٥.
وذكره الذهبي في الميزان ١/٦١٩ في ترجمة حنش.
قال: "وأورد له البخاري في الضعفاء هذا الحديث من حديث حماد بن سلمة =

١٦٨ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : " كنت جالسا عند النبي - صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اليمن ، فقال : ان ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا عليا يختصمون اليه في ولد ، وقد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، فقال لاثنين منهما : " طيبا بالولد لهذا " فغليا[1] ، ثم قال لاثنين : " طيبا بالولد لهذا " فغليا ، ثم قال لاثنين : " طيبا بالولد لهذا " فغليا ، فقال : " أنتم شركاء متشاكسون[2] ، اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية ، فأقرع بينهم ، فجعله لمن قرع ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أضراسه ، أونواجذه[3] " (٤)

= أخبرنا سماك عن حنش أن عليا كان باليمن (الحديث والقصة) .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ٢٨٧ لأحمد ثم قال : " وفيه حنش بن المعتمر وثقه أبوداود وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح " اهـ.

وقال الشيخ أحمد شاكر : " اسناده صحيح " اهـ.

قلت : ورواه عن سماك شيوخ الطيالسي حماد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبوعوانة ورواه اسرائيل عنه عند أحمد والحاكم . ورواه حبيب بن زيد الأنصاري عند وكيع .

قال يعقوب : " روايته (أي رواية سماك) عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين ، ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم " التهذيب ٤ / ٢٣٤ .

وشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠) وحماد بن سلمة (ت ١٦٧)

وأبوعوانة الوضاح - بتشديد المعجمة ثم مهملة - ابن عبدالله اليشكري (ت ١٧٦) ، واسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (ت ١٦٠) فمعنى ذلك أنهم رووا عن سماك قديما فيكون حديثهم عنه صحيحاً مستقيماً .

(١) غليا في الأمر : اذا تجاوزا فيه الحد وبابه سما (مختار الصحاح ص ٤٨٠ مادة غلا .

(٢) متشاكسون : أي مختلفون عسرو الأخلاق . (مختار الصحاح ص ٣٤٤ مادة شكس)

(٣) النواجذ : جمع ناجذ وهو آخر الاضراس (مختار الصحاح ص ٦٤٦ مادة نجذ)

(٤) اسناده حسن صحيح .

أخرجه ابوداود (٢ / ٢٨١) في الطلاق - باب من قال بالقرعة . والنسائي ٦ / ١٨٢ - ١٨٣ في النكاح - باب القرعة في الولد . وابن ماجه ٢ / ٧٨٦ في الأحكام - باب القضاء بالقرعة . والطيالسي (منحة المعبود ٢ / ١٨١ ، =

المبحث الخامس

علي وارث علم القرآن

١٦٩ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعا : "علي يعلم الناس بعدى من تأويل القرآن مالا يعلمون" أو قال يخبرهم".[(١)]

= والحميدى في مسنده رقم ٧٨٥، ٧٨٦، وأحمد في المسند ٤/ ٣٧٤، ووكيع في أخبار القضاة ١/ ٩١ - ٩٥، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٤٤، ٢٤٥، والطبراني في الكبير ٥/ ١٩٣ - ١٩٤، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٥ - ١٣٦، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/ ١٩٤، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٢٠، من طريق عامر الشعبي عن عبد الله بن خليل الحضرمي عن زيد به. واللفظ لأبي داود، وبعضهم رواه مختصرا.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" اهـ. وسكت عليه الذهبي في تلخيص المستدرك. وقال العقيلي: "الحديث مضطرب الاسناد متقارب في الضعف".

وذكر الحديث البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٧٩ في ترجمة عبد الله بن خليل الحضرمي وقال: "لا يتابع عليه" اهـ.

قلت: بل متابع بعبد خير عن زيد كما في السنن وغيرها.

وعبد خير هو ابن يزيد الهمداني أبو عمارة الكوفي وهو ثقة مخضرم كما في التقريب ١/ ٤٧٠.

وتابعه - أيضا - علي بن ذريح عند الحميدي.

وعلي بن ذريح ما وقفت على ترجمته. وعبد الله بن خليل الحضرمي الكوفي مقبول كما في التقريب ١/ ٤١٢.

واسناد الحديث حسن صحيح ورجال أبي داود ثقات صادقون.

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا.

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٢٩ من طريق محمد بن عبيد بن عنبسة الكندى، ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد الكريم الجزرى عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس به.

=

١٧٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " ما أنزلت آية الا وقد علمت فيما أنزلت وأين نزلت وعلى من أنزلت ، ان ربي وهب لي لسانا طلقا وقلبا عقولا " (١)

= والكندي : لم أجده . وابراهيم بن محمد : لم يعرفه الذهبي ، وقال الأزدي : " منكر الحديث " ، وقال الحافظ العراقي : " ليس بثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات . واتهمه الذهبي والحافظ .
انظر ترجمته في : المغني رقم ١٧٠ ، والميزان (١ / ٦٣ ، ٦٤) ، واللسان (١ / ١٠٧) ، وتنزيه الشريعة (١ / ٢٤ رقم ٥٨ .
وجابر الجعفي : رافضي متروك متهم .

(١) أسانيده ضعيفه .
أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢ / ٣٣٨ تحت عنوان : " من كان يفتي على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " وأبونعيم في الحلية (١ / ٦٧ - ٦٨ ، والحسكاني في شواهد التنزيل (١ / ٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٤٦ ، وابن عساكر ٣ / ٢١ ، والجويني في فرائد السمطين (١ / ٢٠٠ كلهم من طريق أبي بكر ابن عياش عن نصر بن سليمان الأحمسي عن أبيه عن علي به .
وأبوبكر بن عياش : ثقة وروايته عن غير أهل بلده فيها تخليط (التقريب ٢ / ٣٩٩) . ونصر بن سليمان : لم أقف على ترجمته . وأبوه ماعرفته .
وأخرجه ابن عساكر ٣ / ٢٠ - ٢١ من طريق أبي بكر بن عياش عن ثوير بن أبي فاخته (أبوالجهم) الكوفي عن أبيه عن علي بنحوه .
وثوير : قال فيه الثوري : " ركن من أركان الكذب " .
وقال البخاري : " وكان ابن عيينة يغمزه " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن معين : "ضعيف ليس بشئ " ، وتركه يحيى وابن مهدي ولم يحدثا عنه ، وقال ابن عدي : " وأثر الضعف بين على رواياته وهو الى الضعف أقرب " ، وقال ابن حبان : " كان يقلب الأسانيد حتى يجيئ في روايته أشياء كأنها موضوعة " ، وقال الجوزجاني : " ليس بثقة "
وقال الحافظ : " ضعيف رمي بالرفض " .
قلت : رماه يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، وقال الذهبي : " واه " .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١ / ٢ / ١٨٤) ، والجرح (١ / ١ / ٤٧٢) ، والمجروحين (١ / ٢٠٥ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٧٣ ، والمتركين ص ٢٧ ، =

١٧١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " قلت : أربع أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه ، قلت : المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر ، فأنزل الله تعالى : " ولتعرفنهم في لحن القول" (آية ٣٠ من سورة محمد) ، قلت : " فمن جهل شيئا عاداه ، فأنزل الله :(بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله) (يونس : ٣٩) ، " قلت :"قدر قيمة كل امرئ ما يحسن ، فانزل الله في قصة طالوت : (ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم) " البقرة : ٢٤٧" ، قلت :" القتل يقل القتل ، فأنزل الله : (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب") [١] البقرة : ١٧٩ .

= والضعفاء للعقيلي (١٨٠/١ ، والكامل ٥٣٠٢/٢ ، والكاشف (١٢٠/١ ، والميزان ٣٧٥/١ ، والتهذيب ٣٦/٢ ، والتقريب (١٢١/١ ، وتنزيه الشريعة (٤٤/١ رقم ٥ .

قلت : ذكر هذا الحديث أبوالغيض الغماري في فتح الملك ص ٤٥ ، وسكت عليه وعرفت ما فيه .

(١) اسناده موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١٠٨/٢ من طريق أبي المفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الشيعة وعند السنة .

وفي السند : عبد العظيم بن عبد الله الحسني الرازي ، وهو مرضي عند الشيعة ، لكنه لم يدرك الامام الرضا الذي يروي عنه ، فالحديث مع كذبه فيه انقطاع .

والمنقطع ليس بحجة لا عند الشيعة ولا السنة .

وانظر ترجمة عبد العظيم في معجم رجال الحديث رقم ٦٥٨٢ .

المبحث السادس

ما جاء في أن عليا حكيم

١٧٢ - عن علي بن الحسين والحسين بن علي ، وعبد الله بن عباس، وجابر ابن عبد الله - رضي الله عنهم - (وذكروا حديثا طويلا ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل الناس في مسجده بعض الأسئلة فأجاب بعضهم) ثم قال لعلي رضي الله عنه : " قل فقد قال أصحابك" فقال علي . . . ثم قال صلى الله عليه وسلم " ليهنئك الحكمة ، ليهنئك[١] العلم يا أبا الحسن ، وأنت وارث علمي والمبين لأمتي ما اختلفت فيه من بعدي ، من أحبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هدي الى صراط مستقيم ، ومن رغب عن هواك وأبغضك لقي الله يوم القيامة لا خلاق لهم"[٢].

١٧٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "استقبل النبي - صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، فقال له : "يا أبا الحسن ، ما أول نعمة أنعم الله بها عليك ؟" قال : " خلقني ذكرا ولم يخلقني أنثى " قال : " فما الثانية ؟" قال : " هداني لدينه وعرفني نفسه" قال : " فما الثالثة ؟"، فقال : "وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها" ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم : "بخ بخ[٣] يا أبا الحسن ، حشيت علما وحكما"[٤].

---

(١) في الأصل " ليهنك" بدون الهمزة .

(٢) موضوع .

أخرجه الطوسي في أماليه ٢ / ١٠٥ - ١٠٦ وفيه أبو المفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الشيعة وعند السنة .

(٣) بخ - بوزن بل - كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة فيقال : بَخ بَخ ، فان وصلت خفضت ونونت فقلت " بخٍ بخٍ " وربما شددت كالاسم فقيل : بَخٌّ - بتشديد الخاء - مختار الصحاح ص ٤٢ .

(٤) اسناده موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٢ ، وفيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي الخوارزمي ، قال فيه ابن حبان : " يسوى الحديث ويسرقه ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم" اهـ . وقال الذهبي في المغني رقم ١٠٩ : " متروك متهم" وقال أيضا : " واه" وقال : " أحد المتروكين" =

١٧٤ - عن عبد الله ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : " كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم ، فسئل عن علي ؟ فقال : " قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي على تسعة أجزاء والناس جزءا واحدا ". (١)

= ثم قال في آخر ترجمته : " هذا رجل كذاب ، قال الحاكم : أحاديثه موضوعة ".

انظر ترجمته في : تلخيص الموضوعات (ق ٣١/ب) ، والميزان ١/ ٤٠ ، واللسان ١/ ٧١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٢ رقم ٣٥ .

(١) موضوع

أخرجه الأزدي في الضعفاء (اللسان ١/ ٢٣٥ وكنز العمال ١١/ ٦١٥) وأبو نعيم في الحلية ١/ ٦٥ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨٦ - ٢٨٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٤٠ ، وابن عساكر ٢/ ٤٨١ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٤١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٩٤ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٢/أ)

والحديث موضوع واسناده مظلم مركب على سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

انظر : تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٧) ، والميزان ١/ ١٢٤ ، والبداية لابن كثير ٧/ ٣٦٠ ، واللسان ١/ ٢٣٥ ، واسنى المطالب للجزري (ق ١٢/أ)

قلت : ذكر هذا الحديث أبو الفيض الغماري في فتح الملك ص(٤٠) وسكت عليه ، واتهم الذهبي بتشدده في رده أحاديث فضائل علي . أقول : ان الله يحب الانصاف ويكره الظلم ، فلماذا تظلم الذهبي أيها الشيخ الغماري ؟! .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - موقوفا بنحو حديث ابن مسعود تماما .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٨٤ ، وفيه :

ابراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي أبو اسحاق .

قال ابن حبان : " كان من العباد غلب عليه التقشف فأغضى عن تعاهد الحفظ حتى صار كأنه يكذب ". وكذبه أبو داود وابن معين وأحمد بن صالح العجلي وقال ابن عدي : " والضعف على رواياته بيّن " ، وقال البخاري : " متروك =

١٧٥ - عن حميد بن عبدالله بن يزيد المدني : أنه ذكر (١) عند النبي صلى الله عليه وسلم قضاء قضى به علي بن أبي طالب ، فأعجب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال :

" الحمد لله الذى جعل فينا الحكمة أهل البيت". (٢)

= الحديث" ، وكذا قال النسائي . وقال الدارقطني : " يروى عن الثوري ما لا يتابع عليه" اهـ.

وقال الذهبي : " تركوه ورماه أبوعبيد بالكذب"

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/١/٣٣٣ ، والضعفاء الصغير ص ١٤ ، والمتروكين للنسائي ص ١٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٠٢ ، والجرح ١/١/١٤٣ ، والمجروحين ١/١١١ ، والضعفاء للعقيلي ١/٦٩ ، والكامل لابن عدى ١/٢٤٣ ، والمغني رقم ٢٠٠ ، والميزان ١/٧٢ ، واللسان ١/١٢١ ، وتنزيه الشريعة ١/٢٥ رقم ٦٨ .

(١) بالبناء للمجهول .

(٢) حديث مرسل واسناده ضعيف.

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١١٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨٨ ، من طريق اسماعيل بن عياش ، ثنا صفوان بن عمرو عن حميد به .

وحميد بن عبدالله : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/٢/٢٢٤ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

واسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم (التقريب ١/٧٣) . وهو حمصي .

وهنا يروى عن صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبوعمرو الحمصي وهو ثقة كما في التقريب ١/٣٦٨ .

لقد قام الطالب بتصحيح ما طلبت اللجنة تصحيحه ولم تطلب تعديلاً ولا تغييراً.

توقيع أعضاء لجنة المناقشة:

د. أبو لبابة الطاهر حسين - أ.د. عبد العال عبد العال - أ.د. أبو ضيف مجاهد حسن

توقيع الطالب

المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

الأحاديث الموضوعة في فضائل الأئمة والأولياء والصحابة رضي الله عنهم ودراستها بين أهل السنة والشيعة

إعداد

نهاد عبد الحليم عبيد

نهاد عبد الحليم حسين عبيد

لنيل العالمية العليا «الدكتوراه»

إشراف

الدكتور أبو ضيف مجاهد حسن

الجزء الثاني

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

الفصل السابع

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في جهاده واستشهاده

وفيه مباحث :

المبحث الاول : ماجاء في تهديد العمالقة والطغاة بعلي

المبحث الثاني : ماجاء في تسديد الملائكة بعلي

المبحث الثالث : ماجاء في اعلام النبي صلى الله عليه وسلم علياً مما يكون بعده من حروبه .

المبحث الرابع : ماجاء في أن خصوم علي بغاة ظالمون

المبحث الخامس : ماجاء في استشهاده

المبحث الأول

ما جاء في تهديد العمالقة والطغاة بعلـــي

١٧٦ ـ عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: "لما كان يوم الحُدَيْبِيَة، خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركيـــن فقالوا: "يارسول الله، خرج اليك ناس من أبنائنا واخواننا وأرقائنا وليس لهـــم فقه في الدين، وانما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا[١] فارددهم الينا" قـــال: "فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم" فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"يا معشر قريش، لَتَنْتَهُنَّ أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف علـــى الدين، قد امتحن الله قلبه على الايمان"، قالوا: "من هو يارسول الله؟" فقـــال له أبوبكر: "من هو يارسول الله؟" وقال عمر: "من هو يارسول الله؟" قـــال: "هو خاصف النعل"، وكان أعطى عليا نعله يخصفها[٢]، ثم التفت الينا علـــي، فقال: "ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم قال: "من كذب عليّ متعمدا فليتبـــوأ مقعده من النار"[٣].

---

(١) ضياعنا: عيالنا، والضياع: ـ بفتح الضاد المعجمة ـ العيال (القامـــوس ٣/٤٧ مادة ضيع).

(٢) خصف النعل: خرزها (القاموس ٢/٦٥).
والمراد: أنه يصلحها.

(٣) اسناده حسن.
أخرجه الترمذي رقم ٣٧١٥، وابن أبي شيبة ١٢/٦٣، وأحمد في المسنـــد (١/١٥٥) (أخرج أصل القصة فقط) والنسائي في الخصائص رقم ٣١، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٥، وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣٩، ٤٤٠، والحاكم في المستدرك ٢/١٣٧، وأخطب في المناقب ص ٧٥ (مختصرا) وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٩، وابن الاثير في أســـد الغابة ٣/٦٠٢، والكنجي في كفاية الطالب ص ٩٧، والجويني في فرائـــد السمطين ١/١٦٢، كلهم من طريق شيخ ابن أبي شيبة شريك بن عبد اللـــه النخعي الكوفي عن منصور بن المعتمر عن ربعي ـ بكسر أوله وسكون الموحـــدة ـ ابن حراش ـ بكسر المهملة وآخره معجمة ـ أبي مريم العبسي الكوفي قـــال =

١٧٧ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في خطبة خطبها في حجة الوداع : " لأقتلن العمالقة (١) في كتيبة " فقال جبريل - عليه الصلاة والسلام - : " أو علي " قال : " أو علي بن أبي طالب " (٢).

= أخبرنا علي بن أبي طالب بالرحبة فقال : (الحديث) .

وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط كما مضى مرارا .

ومنصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبوعتاب - بمثلثة ثقيلة ثم موحدة - الكوفي ثقة ثبت (التقريب ٢/٢٧٧) .

وربعي : ثقة مخضرم كما في التقريب (١/٢٤٣)

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث ربعي عن علي " اهـ.

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم " وأقره الذهبي .

وتابع شريكا عن منصور ، قيس بن مسلم الأشعري وأبو كلثوم.

أخرجه الخطيب في تاريخه ١/١٣٣ - ١٣٤ ، ٨/٤٣٣ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٥ - ٨٦ ، وابن عساكر ٢/٣٦٧ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢٥ .

وقيس بن مسلم الأشعري : ذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات (تعجيل المنفعة ص ٣٤٦ رقم ٨٩٥) . وأبوكلثوم لم أهتد اليه .

وهذه فضيلة لعلي من ضمن الفضائل التي منحها علي رضى الله عنه وهذا لا يعني أن غيره لم يمتحن الله قلبه على الايمان .

(١) العمالقة : الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية عاد ، الواحد : عمليق وعملاق ، ويقال : لمن يخدع الناس ويخلبهم : عملاق .

(النهاية في غريب الحديث ٣/٣٠١) .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير (١/٧٤) ، والحاكم في المستدرك ٣/١٢٦ ، وابن عساكر ٣/١٢٦ - ١٢٧ ، من طريق شيخ شيخ الطبراني ابراهيم بن اسماعيل ابن يحيى بن سلمة بن كهيل ، ثنا أبي عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة ابن كهيل عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

وسكت عليه الحاكم . وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : " قلت : اسماعيل وأبوه متروكان " اهـ. =

١٧٨ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال لوفد ثقيف حين جاؤه : " والله لتسلمُنّ أو لأبعثنّ اليكم رجلا مني أو قال : مثل نفسي ، فليضربَنّ أعناقكم ، وليسْبيَنّ ذراريكم ، وليأخذنّ أموالكم " ، قال عمر : " فوالله ما اشتهيت الإمارة الا يومئذ ، جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول : " هذا " ، فالتفت الى علي ، فأخذ بيده ، ثم قال : " هو ذا ، هو ذا - مرتين ".(١)

= قلت : وهو كما قال ، ويحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - شيعي غال .
وابراهيم بن اسماعيل : ضعيف - أيضا - كما في التقريب ١ / ٣٢ .
وتابع اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل في روايته عن أبيه يحيى بن عبد الحميد الحماني الحافظ وهو متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث.
أخرجه ابن عدي في الكامل (٥ / ٢٩٥ / أ) في ترجمة يحيى بن سلمة بن كهيل وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٤ / ٣٨٢ .

(١) حديث حسن لغيره
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ٢٠٣٨٩ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٦٥ - ٦٦ ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠٠٨ ، وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٢٨ ، وأخطب في المناقب ص ٨١ ، قال عبد الرزاق : حدثنا معمر عن (عبد الله) ابن طاووس عن المطلب به . ورجاله ثقات رجال الشيخين الا المطلب بن عبد الله بن حنطب وهو صدوق كثير التدليس والارسال (التقريب ٢ / ٢٥٤) .
وقد رواه المطلب عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه قال : " لما فتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة ، انصرف الى الطائف ، حاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة (ليلة) ، ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : " أوصيكم بعترتي خيرا ، وان موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده ، لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلا مني أو كنفسي ، يضرب اعناقكم " ، ثم أخذ بيد علي ، فقال : " هذا ".
أخرجه ابن أبي شيبة (المطالب العالية ٤ / ٥٧) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١ / ٢٨٢ - ٢٨٣ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٦١٨ ، وأبويعلي (المقصد العلي ٢ / ١٢٤ / ب - ١٢٥ / أ) ، والحاكم في المستدرك ٢ / ١٢٠ - ١٢١ ، وابن عساكر ٢ / ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، والطوسي في أماليه ٢ / ١١٧ كلهم من طريق شيخ ابن ابي شيبة والفسوي قالا : حدثنا =

١٧٩ - عن زيد بن يثيع عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لينتهينّ بنو ربيعة أو لأبعثنّ اليهم رجلا كنفسي ، ينفذ فيهم أمري ، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرّيّة " ، فما راعني[1] إلا كف عمر في حُجزتي من خلفي ، (فقال) : " من يعني ؟ " ، فقلت : " ما اياك يعني ولا صاحبك[2] " قال : " فمن يعني ؟ " ، قلت : " خاصف النعل - قال - : وعلي يخصف نعلا "[3].

= عبيد الله بن موسى (العبسي) حدثنا طلحة بن جبر عن المطلب به . واللفظ للبزار والباقون بنحوه .

قال البزار : " لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف الا بهذا الاسناد ، ولا نعلم روى عن مصعب عن أبيه الا هذا " اهـ.

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ.

وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : طلحة بن جبر ليس بعمدة " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٤ : " رواه أبويعلى وفيه طلحة بن جبر ، وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجوزجاني وبقية رجاله ثقات " اهـ. وقال في ٩ / ١٦٣ : " رواه البزار وفيه طلحة بن جبر وهو ضعيف " اهـ.

قلت : وقال ابن معين : " لا شئ " وفي رواية : " ثقة " وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن جرير الطبري : " هذا ممن لا تثبت بنقله حجة " اهـ.

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ٢٧٧ ، وتاريخ الدارمي رقم ٤٤٧ ، والجرح ٢ / ١ / ٤٨٠ ، والميزان ٢ / ٣٣٨ ، واللسان ٣ / ٢١٠ .

وأخرجه الطوسي في أماليه ٢ / ١١٧ من طريق آخر الى عبد الرحمن بن عوف بنحوه ، وفيه أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند السنة وعند الشيعة .

(١) فما راعني : أي فما أفزعني وأخوفني (انظر القاموس ٢ / ٤١٣) .

(٢) يعني : أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - والله أعلم .

(٣) حديث حسن لغيره .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٨٥ (مختصرا) وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٦٦ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٨٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٨٩ ، واللفظ للنسائي ، ورجاله كلهم ما بين ثقة أو صدوق ، والحديث من طريق يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبي اسحاق السبيعي عن زيد به .

ويونس : روى عن أبيه بعد الاختلاط . وأبواسحاق مدلس وقد عنعن . =

١٨٠ - عن عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي المدني قال: "قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أهل اليمن وفد أبي سرح (١) قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لتقيمن الصلاة، أو لأبعثن اليكم رجلا (٢) يقتل المقاتلة ويسبي الذرية"، قال: ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "اللهم أنا أو هذا" وانتشل بيد علي" (٣).

= ملحوظة: رواه أحمد وابن البطريق مرسلا، عن زيد بن يثيع به، وعندهما: "بنو وليعة" لا ربيعة.

وبنو وليعة: هم ملوك حضر موت: جمدة، ومخوس، ومشرح، وأبضعة.

انظر: طبقات ابن سعد ١/٣٤٩.

وكون علي - رضي الله عنه - : نفس الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، لا يحمل ذلك على المساواة، "لأن أحدا لا يساوى الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهذا اللفظ في اللغة: لا يقتضي المساواة، قال الله تعالى: (ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا) "النور: آية ١٢" ولم يوجب ذلك أن يكون المؤمنون والمؤمنات متساوين". انظر: المنتقى ص ٤٣٧.

(١) في الفضائل: "وفد ليشرح".

(٢) في الفضائل: "رجل" بالرفع، والصواب ما أثبته.

(٣) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦٨، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠٢٤، قال: حدثنا يحيى بن آدم، نا شريك عن عياش (ابن عمرو) العامري عن عبدالله بن شداد به. واللفظ (مع التغيير) لأحمد.

قلت: رجاله رجال الصحيح فهم مابين ثقة أو صدوق، لكن شريك كثير الخطأ وأختلط، والراوى عنه لا يعرف متى روى عنه.

وعبدالله بن شداد: قتل بالكوفة عام (٨١) وقيل بعدها، وكان قد ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وسئل الامام أحمد: أسمع عبدالله بن شداد من النبي - صلى الله عليه وسلم - شيئا؟ قال: لا. اهـ فكأنه سمع هذا من بعض الصحابة والله أعلم.

انظر ترجمته في: التهذيب ٥/٢٥٣، والتقريب ١/٤٢٢، والاصابة ٣/٦٠، ١٤٣.

١٨١ - عن بهز بن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه ، عن جده قال : " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي الى يوم القيامة ". (١)

---

(١) حديث باطل

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٢ في المغازي ، وقد أتى به شاهدا لحديث ووصفه بأنه شاهد عجيب.

قال الذهبي في تلخيص المستدرك : " قلت : قبح الله رافضيا افتراه " اهـ.

قلت : لم يبينا علة الحديث ، وفيه أحمد بن عيسى الخشاب التنيسي (ت ٢٩٣ هـ) . وقد كذبه ابن طاهر وسلمة، وقال : " حدث بأحاديث موضوعة " ، وقال ابن عدي : " له مناكير " ، وقال الدارقطني : " ليس بالقوي " وقال ابن يونس : " كان مضطرب الحديث جدا " ، وقال ابن حبان : " كان يروي المناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به " اهـ.

انظر ترجمته في : المجروحين ١/ ١٤٦ ، والكامل ١/ ١٩٤ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١٣١) ، والميزان ١/ ١٢٦ ، واللسان ١/ ٢٤٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣١ رقم ١٧٤ .

قلت : ثم رأيت الذهبي يقول في المغني رقم ٣٩٦ : " وأسرف ابن طاهر فقال : " كذاب يضع الحديث " ، قلت : نعم رأيت للخشاب في موضوعات ابن الجوزي (حديث) " الأمناء ثلاثة : أنا وجبريل ومعاوية " فصدق ابن طاهر " اهـ. كلام الذهبي .

وجاء نحوه تماما من حديث بهز عن أبيه عن جده .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٣/ ١٩ ، وأخطب في المناقب ص ٥٨ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٥٥ - ٢٥٦ .

وعند أخطب : " أفضل من عبادة الثقلين ".

قلت : وفيه اسحاق بن بشر القرشي الراوي عن بهز لم أقف له على ترجمة الا أن يكون هو الكاهلي الكذاب.

وبهز : - بمفتوحة وسكون هاء وبزاي - ابن حكيم بن معاوية القشيري أبو عبد الملك صدوق من السادسة مات قبل الستين (التقريب ١/ ١٠٩) والضبط من المغني ص ٤٣ .

=

١٨٢ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - (وذكر قصة قتل علي لعمرو ابن ود) مرفوعا : "أبشر ياعلي ، فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم ، وذلك أنه لم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو" (١).

= وحكيم بن معاوية بن حيدة - بفتح فسكون ففتح - القشيري والد بهز ، ثقة (انظر ترجمته في التهذيب ٢ / (٤٥) والتقريب ١ / ١٩٤ .

ومعاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري ، صحابي نزل البصرة ومات بخراسان .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣ / ٤٣٢ ، والتقريب ٢ / ٢٥٩ .

والحديث باطل : لأنه لا يجوز أن يكون قتل كافر أفضل من أعمال الأمة الاسلامية أو أفضل من عبادة الثقلين ، فان ذلك يدخل فيه عبادة الأنبياء وأعمالهم ، وقد قتل من الكفار من كان قتله أعظم من قتل عمرو بن ود ، وعمرو هذا لم يكن فيه من معاداة النبي - صلى الله عليه وسلم - ومضارته له وللمؤمنين مثل ماكان في صناديد قريش الذين قتلوا ببدر مثل أبي جهل وعقبة ابن أبي معيط وشيبة بن ربيعة والنضر بن الحارث الذين أنزل الله فيهم القرآن ، وعمرو هذا لم ينزل فيه شيء من القرآن ، فكيف يرد ذلك في فضل قتله ولم يرد في غيره ؟ ! .

وانظر : منهاج السنة ٤ / ١٠ ، ١٧٢ ، والمنتقى ص ٣١٣ ، ٥١٦ .

(١) اسناده ضعيف جدا عند أهل السنة والشيعة

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٥ ، وفيه :

عمرو بن ثابت بن أبي المقدام وهو شيعي متروك عند السنة وعند الشيعة .

والتشيع ظاهر على نص هذا الحديث.

المبحث الثاني

ماجاء في تسديد الملائكة بعلي

١٨٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ما استعصى علي أهل مطلكة قطالا رميتهم بسهم الله تعالى " ، قيل : " يارسول الله ، وما سهم الله تعالى ؟ " قال : " علي بن أبي طالب ، مابعثته في سرية قطالا أني رأيت جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا أمامه وسحابة تظله حتى يعطى النصر والظفر ". (١) (٢)

---

(١) الظفر : الفوز كما في مختار الصحاح ص ٤٠٤ .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٢٢ من طريق محمد بن عمر المازني عن أبي بكر عباد الكلبي ، عن جعفر الصادق ، عن أبيه ، عن جابر به .

ومحمد بن عمر المازني : لم أقف له على ترجمة .

وعباد الكلبي : متروك حكاه النباتي عن ابن حبان في ذيل الضعفاء . وقال الذهبي والحافظ : " عن جعفر بن محمد عن آبائه بخبر موضوع في فضل علي عليه السلام " اهـ.

انظر : الميزان ٢/ ٣٧٦ ، واللسان ٣/ ٢٣٥ .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال (ص ٢١٧) رقم ٤٢ - باب الاربعة - قال : حدثنا أبي ، ثنا سعد بن عبد الله (القمي الأشعري) ثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان (أبو جعفر الزاهري) عن المفضل بن عمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي الزبير المكي عن جابر بنحوه .

علي بن الحسين بن بابويه والد صدوق ، ذكر الخطيب في ترجمة ابنه محمد حديثا ثم قال : " من دون جعفر بن محمد (الصادق) كلهم مجهولون " (تاريخ بغداد ٣/ ٨٩) وأبوه من دون جعفر فهو مجهول . وعند الشيعة ثقة .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٨٠٦٥ ، ولؤلؤة البحرين ص ٣٨١ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٧٧ ، وأمل الأمل ٢/ ٩٨ .

وسعد بن عبد الله القمي الاشعري ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ثقتان رافضيان عند الشيعة . والأول تقدمت ترجمته . والآخر انظره في معجم =

١٨٤ - عن سعيد بن المسيب [(١)] قال: "لقد أصابت عليا يوم أحد ست عشرة

= رجال الحديث (رقم ١٠٥٥٩).

ومحمد بن سنان الزاهري: ضعيف جدا عند الشيعه وعده الفضل بن شاذان من الكذابين.

والمفضل بن عمر هو الجعفي أبوعبدالله، ذمه قوم من الشيعه ومدحه آخرون ورجح السيد الخوئي في معجمه رقم (١٢٥٩١) أنه ثقة.

وجابر الجعفي: رافضي متروك متهم عند السنة. وعند الشيعة: ثقة.

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٣٤ - ١٣٥ من حديث عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مقتصرا على الشطر الثاني منه. وفيه:

عبدالمنعم بن ادريس بن سنان أبوعبدالله (ت ببغداد عام ٢٢٨هـ) وقد قارب مائة سنة. قال فيه أحمد: "كان يكذب على وهب بن منبه"، وقال ابن معين: "كذاب خبيث"، وقال ابن حبان: "يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه" اهـ. وقال البخاري: "ذاهب الحديث"، وقال ابن المديني والنسائي: "ليس بثقة"، وقال الفلاس: "متروك، أخذ كتب أبيه فحدث بها ولم يسمع من أبيه شيئا". ولم يسمع من أبيه لأن أباه مات وعبدالمنعم رضيع، كذا قال أبوحاتم.

انظر ترجمته في: الجرح ٦٦/٣، والمجروحين ١٥٧/٢، والتاريخ الكبير ١٣٨/٢/٣، والكامل ١٩٧٤/٥، والضعفاء للعقيلي ١١٢/٣، والمتروكين ص ٧١، وتاريخ بغداد ١٣١/١١، والمغنى رقم ٣٨٥٧، والميزان ٦٦٨/٢، واللسان ٧٣/٤.

والحديث لا ريب في بطلانه، لأن اظلال السحاب لعلي - رضي الله عنه - أو لغيره أمر غير مألوف ولا معهود، ولندرة ذلك نقل اظلال السحابة للرسول صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وهو في التجارة مع عمه أبي طالب، فلو كان علي ممن يظلله السحاب في كل غزوة أو سرية - كما يقول الحديث - لروى ذلك ولنقل عن الجم الغفير من الصحابة، لأنه كما قلنا أمر شبه خارق للعادة، ولكن من الذى نقل هذا من الصحب الكرام؟.

(١) المسيب: - بمضمومة وسين مهملة فياء مشددة مفتوحتين وقد تكسر الياء - كذا في المغنى ص ٢٣١. وسعيد بن المسيب معروف وهو قرشي مخزومي أحد علماء التابعين الكبار الأثبات وقد اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ومات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. التقريب ٣٠٦/١.

ضربة ، كل ضربة تلزمه الأرض ، فما كان يرفعه الا جبرئيل ـ عليه السلام ـ ".(١)

١٨٥ ـ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال : " قام رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الفتح خطيبا فقال : " أيها الناس ، اني لأعرف أنكم ترجعون بعدي يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولئن فعلتم ذلك لتعرفنّي في كتيبة أضربكم بالسيف" ثم التفت عن يمينه ، فقال الناس : " لقنه جبرئيل شيئا ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " هذا جبرئيل يقول : " أو علي ".(٢)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٥٩٤ في ترجمة سيدنا علي . وفي اسناده :

حصين بن مخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي قال فيه الدارقطني : " متروك" ، وقال أيضا : " يضع الحديث" ، وقال ابن حبان : " شيخ يروى عن الأعمش ماليس من حديثه ، لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به الا على سبيل الاعتبار".

وعند الشيعة : فقد قال فيه الطوسي : " زافضي" ، وقال النجاشي : " ضعيف" وقال ابن الغضائري : " ضعيف" ونقلوا عنه أيضا أنه كان يضع الحديث ، وقالوا انه من الزيدية .

انظر ترجمته في : المجروحين ٣ / ١٥٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٨٩ ، والمغني رقم ١٥٩٤ ، والميزان ١ / ٥٥٤ ، ٤ / ٥١١ ، واللسان ٢ / ٣١٩ ، ٧ / ٢٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٥٣ رقم ٣٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣٦٤٣ ، ٣٧٥١ .

(٢) اسناده موضوع .

أخرجه الطوسي في أماليه ٢ / ١١٦ ، ١١٧ باسنادين وفيهما : أبو المفضل الشيباني كذاب وضاع عند السنة وعند الشيعة . وفي الاسناد الأول : نوح بن دراج الكوفي أبومحمد النخعي مولاهم الفقيه قاضي الكوفة (ت ١٨٢ هـ) . قال ابن عراق : " وقد كذبوه".

قلت : كذبه ابن معين وابوداود ، وقال ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الثقات حتى ربما يسبق الى القلب أنه يتعمد ذلك من كثرة ما يأتي به" ، وقال النسائي : " متروك الحديث" ، وقال البخاري : " ليس بذاك" ، ولخص القول فيه الحافظ فقال : " متروك وقد كذبه ابن معين" اهـ . لكن لم يكذبه =



....

= وحده كما مضى .
وانظر ترجمته في : المتروكين للنسائي ص ١٠٢ ، والتاريخ الكبير ٤/٢/١١٢، والضعفاء الصغير ص ١١٥ ، والمجروحين ٣/٤٦، والجرح ٤/١/٤٨٤ ، وتاريخ ابن معين ٢/٦١١، والكامل لابن عدى ٧/٢٥٠٩، والمغني رقم ٦٦٧٦، والميزان ٤/٢٧٦، والتهذيب ١٠/٤٨٢، والتقريب ٢/٣٠٨ والضعفاء للعقيلي ٤/٣٠٥، وتنزيه الشريعة ١/١٢٢ رقم ٢٠.
وهو يروى عن محمد بن السائب بن يزيد الكلبي أبو النضر الكوفي (ت ١٤٠) : قال فيه أبوحاتم : " ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج الى الاغراق في وصفه" ، وكذبه سليمان التيمي وزائدة وابن معين ، وتركه يحيى القطان وابن مهدي .
والكلبي سبأى من أصحاب عبدالله بن سبأ من أولئك الذين يقولون : ان عليا لم يمت وأنه راجع الى الدنيا قبل قيام الساعة فيملؤها عدلا كما ملئت جوراء وان رأوا سحابة قالوا : أمير المؤمنين فيها" ، وقال النسائي متروك الحديث وقال الحافظ في التقريب ٢/١٦٣ : " متهم بالكذب".
وعند الشيعة : صرح المامقاني في تنقيح المقال ١/١٣٧ بقوله :"امامي مجهول" ، وذكره الخوئي في معجمة رقم ١٠٨١٧ ولم يذكر فيه شيئا .
انظر ترجمته في : الجرح ٢/٣/٢٧٠ ، والمجروحين ٢/٢٥٣، وتاريخ ابن معين ٢/٥١٧، والتاريخ الكبير ١/١/١٠١، والضعفاء الصغير ص ١٠١ ، والمتروكين ص ٩١ ، والكامل لابن عدى ٦/٢١٣٢، والضعفاء للعقيلي ٤/٧٦، والكاشف ٣/٤٠ ، والمغني رقم ٥٥٤٢، والميزان ٣/٥٥٦، والتهذيب ٩/١٧٨، وتنزيه الشريعة ١/١٠٥، رقم ١٢٧.
وهو يروى عن أبي صالح عن جابر.
وقد أخرج البخارى في الكبير ١/١/١٠١، والضعفاء الصغير ص ١٠١ وغيره قال البخارى : حدثنا علي ، ثنا يحيى ، عن سفيان قال : قال الكلبي : قال لي أبوصالح : " كل شئ حدثتك فهو كذب" اهـ.
وفي الاسناد الآخر : حسن بن حسين العرني أحد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق في الحديث. ولم تذكر الشيعة فيه جرحا أو تعديلا .

المبحث الثالث

ماجاء في اعلام النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا بما يكون بعده من حروب

١٨٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "مررت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحديقة، فقلت: يارسول الله، ما أحسنها ؟! " قال: "لك في الجنة خير منها" حتى مررت بسبع حدائق، - وقال أحمد بن زهير: بتسع حدائق - كل ذلك أقول له ويقول: "لك في الجنة خير منها" ثم جذبني (١) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبكى، فقلت: "يارسول الله، مايبكيك؟" قال: "ضغائن (٢) في صدور رجال عليك لن يبدوها لك للأمر بعدي". فقلت: "بسلامة من ديني ؟" قال: "نعم بسلامة من دينك". (٣)

---

(١) جذب الشئ: حوله عن موضعه كما في القاموس مادة جذب. والمراد: أنه شده تجاهه.

(٢) الضغينة: هي الحقد. انظر القاموس مادة ضغن.

(٣) اسناده ضعيف.

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٢/٣٩٨، وابن الجوزي في العلل ١/٢٤٣، وابن عساكر ٢/٣٢٢ من طريق الفيض بن وثيق بن يوسف بن عبدالله بن عثمان بن أبي العاص عن الفضل بن عميرة عن ميمون الكردي مولى عبدالله ابن عامر أبي نصير عن أبي عثمان النهدي عن علي به.

والفيض: قال فيه ابن معين: "كذاب خبيث" وسكت عليه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/٣٩٨، والمغني رقم ٤٩٧٤، والميزان ٣/٣٦٦، وتلخيص العلل (ق ٣٧٢) والجرح ٢/٣/٨٨، واللسان ٤/٤٥٦، وتنزيه الشريعة ١/٩٦ رقم ٢١.

والفضل بن عميرة هو القيسي الطفاوي أبوقتيبة البصري.

سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الساجي في الضعفاء وقال: "في حديثه ضعف وعنده مناكير"، وقال الذهبي: "منكر الحديث"، وقال الحافظ "فيه لين".

=

. . . .

= انظر ترجمته في : الجرح ٢/٣/٦٥ ، والتاريخ الكبير ١٧/٤ ، والمغني رقم ٤٩٣٢ ، والميزان ٣٥٥/٣ ، والتهذيب ٢٨١/٨ ، والتقريب ١١١/٢
وميمون الكردي : قال فيه ابن حبان : " كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات ، فان اعتبر به معتبر من غير احتجاج به لم أر بذلك بأسا ، كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه " ، وقال ابن عدي : " وأرجو أنه لا بأس به " ، وقال الذهبي في الكاشف ١٧٠/٣ : " ورع تقي صدوق " ، وقال الحافظ : " مقبول " .
انظر ترجمته في : المجروحين ٦/٣ ، وتاريخ ابن معين ٦٠٠/٢ ، والكامل ٢٤٠٩/٦ ، والضعفاء للعقيلي ١٨٩/٤ ، والتقريب ٢٩٢/٢ .
وأبوعثمان النهدي - بفتح النون وسكون الهاء - هو عبدالرحمن بن مل - بلام ثقيلة والميم مثلثة - مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة ٩٥ وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر (التقريب ٤٩٩/١) .
وتابع الغيض بن وثيق عن الفضل بن عميرة ، حرمي بن عمارة البصري العتكي أبوروح (ت ٢٠١هـ) .
أخرجه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٩ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٣) ، والنسائي في مسند علي (الميزان ٣٥٥/٣) والبغوي في معجم الصحابة (ق ٤٢٠) وأبويعلى (المقصد العلي ٢/ق/١٢٣/ب) ، والحاكم في المستدرك ١٣٩/٣ بأقصر منه . وأخطب في المناقب ص ٢٦ ، والجويني في فرائد السمطين ١٥٢/١ ، والذهبي في الميزان ٣٥٥/٣ بنحوه .
قال البزار : " لا نعلمه يروى عن علي الا بهذا الاسناد ولا نعلم روى أبو عثمان (النهدي) عن علي الا هذا " اهـ .
وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٨/٩ بعد أن عزاه للبزار وأبي يعلي : " وفيه الفضل بن عميرة ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات " اهـ .
قلت : ميمون الكردي كما سبق ليس بثقة وانما هو صدوق ، وحرمي بن عمارة : ثقة كما قال الذهبي في الكاشف ١٥٤/١ ، وقال الحافظ في التقريب ١٥٩/١ : " صدوق يهم " اهـ .
وجاء من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - بنحوه =

. . . . . .

= أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢/٧٥ - ٧٦ ، وابن عدي في الكامل ٥/٩٤٤/ب في ترجمة يونس بن خباب ، وابن عساكر ٢/٣٢٧ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٤٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٣ كلهم من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي عن يونس بن خباب عن أنس به .

وأعله ابن الجوزي بيونس بن خباب ـ بمعجمة وموحدتين ـ الأسدي الكوفي قال فيه الدارقطني : " رافضي بغيض كان يشتم عثمان وهو مضطرب الحديث " وقال ابن معين : " ليس بشيء رجل سوء " ، وفي رواية " ضعيف " وفي رواية " ثقة وكان يشتم عثمان " ، وقال القطان : " كان كذابا " ، وقال النسائي : " لا تحل الرواية عنه " ، وقال البخاري " منكر الحديث " ، وقال الجوزجاني : " كذاب مفتر " ، وقال ابن حبان : " لا تحل الرواية عنه ، لأنه كان داعية الى مذهبه ثم مع ذلك ينفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات فيرويها عنهم " ، وقال أبوداود : " شتام الصحابة " ، وقال احمد بن حنبل : " كان خبيث الرأي " ، وقال الدارقطني : " كان رجل سوء فيه شيعية مفرطة وكان يسب عثمان " ، وقال أبواحمد الحاكم : تركه يحيى وعبد الرحمن وأحسنا في ذلك لأنه كان يشتم عثمان ومن سب أحدا من الصحابة فهو أهل أن لا يروى عنه " ، وقال العقيلي : " كان يغلو في الرفض " ، وقال العجلي : " شيعي غال " ، وقال النسائي : " ضعيف " ، ووثقه ابن معين في رواية عنه كما تقدم . ووثقه أيضا ابن شاهين وعثمان بن أبي شيبة . وقال ابن عدي : " وهو من الغالين في التشيع وكان يحمل على عثمان وأحاديثه مع غلوه تكتب " اهـ . وقال الساجي : " صدوق في الحديث ، تكلموا فيه من جهة رأيه السوء " اهـ .

ولخص القول فيه الحافظ فقال : " صدوق يخطئ ويرمى بالرفض من السادسة أي مات بعد المائة .

انظر ترجمته في : المجروحين ٣/١٣٩ ، والتاريخ الكبير ٤/٢/٤٠٤ ، ـ وهنا سكت عليه ـ وتاريخ ابن معين ٢/٦٨٥ - ٦٨٦ ، وتاريخ الدارمي رقم ٨٦٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤/٤٥٨ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٧ ، والكامل ٧/٢٦٢٩ ، والجرح ٤/١/٢٣٨ ، والمغني رقم ٧٢٦٣ ، والكاشف ٣/٢٦٥ ، والميزان ٤/٤٧٩ ، والتهذيب ١١/٤٣٧ ، والتقريب ٢/٣٨٤ =

١٨٧ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما بلغ أصحاب علـــي حين ساروا الى البصرة ، ان أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير ، شق عليهم ، ووقع في قلوبهم ، فقال علي : " والذى لا اله غيره ليظهرن على أهل البصرة وليقتلـــن طلحة والزبير ، وليخرجن اليكم من أهل الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجـــلا أو خمسة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا " - شك الأجلح - قال ابن عباس : " فوقـــع ذلك في نفسي ، فلما أتى أهل الكوفة ، خرجت فقلت : لأنظرن فان كان كما تقـــول

= وتنزيه الشريعة ١/ ١٣٠ رقم ٨٢ ، وقال : " رافضي كذاب " اهـ. وهو مبالـــغ بذلك من غير شك .

قلت : ويحيى بن علي الأسلمي : شيعي ضعيف.

وتابع يحيى هذا عن يونس بن خباب ، المفضل بن صالح الأسدى النخاس - بالخاء المعجمة - الكوفي وهو ضعيف كما في التقريب ٢ / ٢٧١ .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٢٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٣ .

وجاء من حديث عبدالله بن عباس - رضى الله عنهما - بنحوه .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ٧٣ قال : حدثنا الحسن بن علويه القطـــان انبأنا أحمد بن عمرو بن محمد السكرى عن موسى بن أبى سليم البصرى عـــن مندل عن الأعمش عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

أقول من عند شيخ الطبراني الى موسى بن أبى سليم ما وجدت ترجمتهـــم ومندل : - مثلث الميم ساكن الثاني - ابن علي ، ضعيف كما في التقريـــب ٢ / ٢٧٤ : والأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٨ : " وفيه من لم أعرفهم ومندل أيضـــا فيه ضعف".

ولو صح هذا الحديث لكان من مصداقية رسول الله - صلى الله عليه وسلـــم اذ صدق الله حيث يقول في كتابه : (وما ينطق عن الهوى) ، فليـــت شعرى ألا يكون هذا الحديث علما من أعلام النبوة اذا أخبر بما وقع وحصـــل كفلق الصبح ؟

وقوله : " لن يبدو هالك للأمر بعدى " لم يتضح لي معنى ذلك . واللــــه أعلم .

فهو أمر سمعه والا فهي خديعة الحرب ، فلقيت رجلا من الجيش فسألته ، فوالله ما عتم[١] أن قال ما قال علي".

قال ابن عباس : "وهو مما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم يخبره".[٢]

١٨٨ - عن علقمة[٣] والأسود[٤] قالا : "أتينا أبا أيوب الانصارى - رضي الله عنه - عند منصرفه من "صفين" ، فقلنا له : "يا أبا أيوب ، ان الله أكرمك بنزول محمد - صلى الله عليه وسلم - ويمجيء ناقته تفضلا من الله واكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس ، ثم جئت بسيفك على عاتقك[٥] تضرب به أهل : "لا اله الا الله" فقال : "ياهذا[٦] ، ان الرائد لا يكذب أهله ، وان رسول الله

---

(١) عتم : احتبس عن فعل شئ يريده كما في القاموس مادة عتم .

(٢) موضوع .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ٣٧٠ - ٣٧١ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٣٦ : "وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف" اهـ.

قلت : وهو كما قال ، فان اسماعيل ضعيف لكن الراوى عن الاجلح بن حجية الكندى هو نوح بن دراج النخعي الكوفي وهو متروك كذاب كذبه غير واحد .

والأجلح بن حجية هو ابن عبد الله بن حجية - بالمهملة والجيم مصغرا - كنيته ابو حجية الكندى وهو صدوق شيعي كما في التقريب ١ / ٤٩ .

(٣) هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ولد في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ثقة فقيه عابد مات بعد سنة ٦٠ من الهجرة وقيل بعد السبعين .

انظر ترجمته في : التهذيب ٧ / ٢٧٦ ، والتقريب ٢ / ٣١ .

(٤) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم ، ثقة مكثر فقيه مات سنة أربع أو خمس وسبعين .

انظر ترجمته في : التهذيب ١ / ٣٤٣ ، والتقريب ١ / ٧٧ .

(٥) العاتق : موضع الرداء من المنكب (مختار الصحاح ص ٤١١) .

(٦) هكذا في تاريخ بغداد والأباطيل واللآلئ . وفي الموضوعات : "ياهذان" نداء للاثنين ، ولعله أوجه .

- صلى الله عليه وسلم - أمرنا بقتال ثلاثة مع علي ، بقتال الناكثين (١) والقاسطين (٢) والمارقين ، (٣) فأما الناكثون فقد قاتلناهم (٤) أهل الجمل ، طلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم - يعني : معاوية وعمرا ، وأما المارقون : فهم أهل الطرفاوات ، (٥) وأهل السعيفات (٦) ، وأهل النخيلات (٧) ، وأهل النهروانات (٨) ، والله ما أدري أين هم ، ولكن لابد من قتالهم - ان شاء الله -" قال : " وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار : " يا عمار ، تقتلك الفئة الباغية وأنت اذ ذاك مع الحق والحق معك ، ياعمار بن ياسر ، ان رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره ، فاسلك مع علي ، فانه لن يدليك (٩) من ردى (١٠) ولن يخرجك من هدى ، ياعمار ، من تقلد سيفا أعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين (١١)

---

(١) (٢) (٣) الناكثين : أصحاب الجمل لأنهم بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه .
والقاسطين : أهل صفين ، لأنهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه .
والمارقين : الخوارج ، لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية .
انظر : النهاية في غريب الحديث ٤ / ٦٠ .

(٤) هكذا في الأباطيل والموضوعات واللآلئ : بالتاء المثناة من فوق . وهي من القتال . وفي تاريخ بغداد : بالباء الموحدة ، من المقابلة .

(٥) الطرفاوات : مفردها : طرفاء أو طرفاءة وهو ضرب من الشجر (مختار الصحاح ص ٣٩٠ ، والقاموس ٣ / ٦٨ مادة طرف)

(٦) السعيفات : مفردها : سعيفة - بالتصغير - مصغرة من السعفة - بالتحريك - وهي غصن النخل (مختار الصحاح ص ٣٠٠ مادة سعف)

(٧) النخيلات : جمع نخيلة وهي مصغرة عن نخلة .

(٨) النهروانات : من النهروان - بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما - ثلاث قرى ، أعلى ، وأوسط ، وأسفل ، وهن بين واسط وبغداد ، كذا قال الفيروز أبادي في القاموس ٤ / ٤٥٠ .

(٩) يدليك : يوقعك . ودلاه بغرور أوقعه فيما أراد من تغريره وهو من ادلاء الدلو (مختار الصحاح ص ٢١٠) .

(١٠) - الردى - بوزن صدا : الهلاك والفعل ردى من باب صدى - بكسر الدال المهملة . انظر : مختار الصحاح ص ٢٤٠ .

(١١) الوشاحين : مثنى : وشاح - بكسر الواو - وهي شئ ينسج من أديم عريضا =

من در [١] ، ومن تقلد سيفا أعان به عدو علي عليه ، قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار".

قلنا : " يا هذا ، حسبك - رحمك الله - حسبك - رحمك الله ". [٢]

١٨٩ - وعن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : " تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهروانات وبالشعفات" [٣] قال أبو أيوب : " قلت يارسول الله ، مع من نقاتل هؤلاء الأقوام ؟" قال : " مع علي بن أبي طالب" [٤]

= ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحها - بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة . انظر مختار الصحاح مادة وشح .

(١) الدر : بضم الدال المهملة - جمع : درة - بضم الدال وهي : اللؤلؤة مختار الصحاح ص ٢٠٢ مادة درر .

(٢) اسناده موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٨٧/١٣ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٤٤) وابن عساكر ٣/ ١٧٠ - ١٧١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١١ - ١٢ . وأخطب في المناقب ص ٥٧ ، (مختصرا) .

قال الجوزقاني ، وابن الجوزي : " هذا حديث موضوع لا شك فيه" وأعلاه بالمعلى بن عبد الرحمن الواسطي وبأحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي المؤدب .

والمعلى : رافضي يضع الحديث باعترافه . والهشيمي : كذاب يضع الحديث وهناك قرينة في الحديث تدل على اختلاقه وهي أن أبا أيوب شهد صفين وهو لم يشهدها اطلاقا .

انظر : البداية والنهاية ٧/ ٣٠٧ ، واللآلئ ١/ ٤١٠ .

(٣) الشعفات : جمع شعفة - بالتحريك - وهي رأس الجبل (القاموس مادة شعف)

(٤) ضعيف جدا .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ١٧٤ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٩ - ١٤٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٢ ، والعلل ١/ ٢٤٧ ، من طريق علي بن الحزور عن الأصبغ عن أبي أيوب به . واللفظ للحاكم . وسكت عليه أي الحاكم . وتعقبه الذهبي في تلخيصه بأنه ضعيف. =

....

= أقول : هذا تساهل من الذهبي ، فان الأصبغ رافضي متروك متهم. وعلي ابن الحزور - بفتح المهملة والزاى والواو المشددة بعدها راء - الكوفي ، وهو علي بن أبي فاطمة (ت ١٣٠) وهو شيعي متروك ، قال فيه البخاري : " فيه نظر" ، وقال مرة " منكر الحديث" ، وقال النسائي : " متروك الحديث" ، وقال ابوحاتم " منكر الحديث" ، وقال ابن معين : " ليس يحل لأحد أن يروى عنه" ، وقال الأزدي : " لا اختلاف في ترك حديثه" ، وقال ابن عدي : " هو في جملة متشيعي الكوفة والضعف على حديثه بين".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٩٢/٢/٣ ، وتاريخ ابن معين ٤١٦/٢ ، والجرح ١٨٢/١/٣ ، والمجروحين ١٠٩/٢ ، والمتروكين ص ٧٧ ، والضعفاء للعقيلي ٢٢٦/٣ ، والكامل ١٨٣١/٥ ، والكاشف ٢٤٤/٢ ، والميزان ١١٨/٣ ، والتهذيب ٢٩٦/٧ ، والتقريب ٣٣/٢ .

وانظر الحديث في : تلخيص الموضوعات (ق ٣٢/أ) ، وتلخيص العلل (ق ٣٧٨) ، والميزان ٢٧١/١ ، واللآلئ ٤١٠/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٨٧/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٣ .

كان ذلك هو الطريق الثاني عن أبي أيوب . والطريق الأول هو الذى تقدم في حديث علقمة والأسود .

الطريق الثالث : طريق محمد بن حميد الرازى ، حدثنا سلمة بن الفضل ثني أبوزيد الأحول عن عتاب بن ثعلبة ثني أبوأيوب الأنصاري في خلافة عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - قال : " أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين".

أخرجه الحاكم في المستدرك ١٣٩/٣ ، وفي الأربعين (اللآلئ ٤١٠/١) ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٢٢ ، وابن عساكر ١٧٠/٣ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٨١/١ ، وسكت عليه الحاكم. وقال الذهبي : " لم يصح وساقه الحاكم باسنادين مختلفين الى أبي أيوب ضعيفين" اهـ.

أقول : لم أجد عند الحاكم الا هذا الاسناد والذى قبله .

والحديث سكت عليه السيوطي وابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٨٧/١ .

قلت : محمد بن حميد الرازى الحافظ وهو متروك متهم كذبه غير واحد من الائمة .

وسلمة بن الفضل هو الأبرش الأنصاري مولاهم أبوعبدالله الأزرق (ت بعد =

. . . .

= ٢٩٠هـ) وهو صدوق كثير الخطأ ورمي بالتشيع ، كذا قال الحافظ في التقريب (١/٣١٨).

وأبوزيد الأحول : لم أقف على ترجمته .

وعتاب بن ثعلبة لم أجد فيه الا قول الذهبي والحافظ : "عداده في التابعين ، روى عنه أبوزيد الأحول حديث قتال الناكثين ، والاسناد مظلم والمتن منكر" اهـ. من (المغني رقم ٣٩٩١ ، والميزان ٣/٢٧ ، واللسان ٤/١٢٧).

الطريق الرابع : طريق محمد بن كثير الكوفي عن الحارث بن حصيرة عن مخنف - بكسر أوله وبنون - الأزدي الغامدي - رضي الله عنه - عن أبي أيوب (الحديث وفيه قصة)

أخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٠٦ ، وابن عدي في الكامل (٢/٢٢٨/ب) في ترجمة الحارث بن حصيرة ، والحاكم في الأربعين (اللآلىء ١/٤١٠) ، وابن عساكر ٣/١٦٩ ، ١٧٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦١٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٨١ - ٢٨٢ ، وعزاه الهيثمي في المجمع ٦/٢٣٥ الى الطبراني وأعله بـ" محمد ابن كثير الكوفي " قال : "وهو ضعيف".

قلت : اتهمه ابن الجوزي بالوضع وتبعه ابن عراق والشوكاني .

وقال الأمام أحمد : " خرمنا حديثه ولم نرضه" ، وكذا قال ابوحاتم ، وقال ابن المديني : " كتبنا عنه غرائب عجائب وخططت على حديثه" ، وقال البخاري : " منكر الحديث" ، وقال الساجي : " متروك الحديث". وقال ابن حبان : " كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي اذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يحتج به بحال" ، وقال ابن عدي : " منكر الحديث والضعف على حديثه ورواياته بين". وقال ابن معين : " شيعي لا بأس به" . وفي رواية ابن الجنيد قال : قلت ليحيى : انه روى أحاديث منكرات . قال : ماهي ؟ فذكرت له أحاديث فقال : " من روى هذا عنه ؟ قلت : رجل من أصحابنا ، فقال : " ان كان الشيخ روى هذا فهو كذاب ، والا فأنا رأيت حديثه مستقيما".

وبهذا ترى أن ابن معين كان خافيا عليه حاله أولا فكذبه آخرا . وضعفه =

١٩٠ - عن أبي سعيد عقيصاء التيمي قال : سمعت عمارا - ونحن نريد " صفين " قال : " أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ". (١)

= غير واحد . وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٢٠٣ " ضعيف من التاسعة ".
انظر ترجمته في : الجرح ١ / ٤ / ٦٨ ، والمجروحين ٢ / ٢٨٧ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٥٣٦ ، والتاريخ الكبير ١ / ١ / ٢١٧ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ١٢٩ ، والكامل ٦ / ٢٢٥٧ ، وتاريخ بغداد ٣ / ١٩١ ، والمغني رقم ٥٩٢٥ ، والميزان ٤ / ١٧ ، واللسان ٥ / ٣٥١ ، والتهذيب ٩ / ٤١٩ ، والموضوعات لابن الجوزي ١ / ٣٤٩ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٨ .
والحارث بن حَصَيرة : صدوق يخطئ ، وهو أحد المحترقين بالكوفة في التشيع .

(١) حديث ضعيف منكر باستثناء قتال المارقين فهو حديث صحيح .
أخرجه الطبراني (اللآلئ ١ / ٤١١ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨٧)
قال الطبراني : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا سلمة بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي ، عن الأعمش عن ابي سعيد عقيصا به .
وسكت عليه السيوطي وتبعه ابن عراق .
قلت : شيخ الطبراني وثقه قوم وضعفه آخرون .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٧٥٠ ، واللسان ٤ / ٢٣١ ، والميزان ٣ / ١٣١) .
ومحمد بن حميد هو الرازي متروك متهم كذبه غير واحد من الأئمة .
والأبرش : صدوق كثير الخطأ ورمي بالتشيع . التقريب ١ / ٣١٨ .
وأبوحمزة الثمالي - بضم المثلثة - ثابت بن أبي صفية وهو رافضي واه .
وأبوسعيد لقبه عقيصا واسمه دينار ، تركه الدارقطني وقال : " عن علي بمناكير ، رماه أبوبكر بن عياش بالكذب " ، وقال النسائي : " ليس بالقوى " وقال أيضا : " ليس بثقة " ، وقال الجوزجاني : " غير ثقة " ، وقال ابن معين " رشيد الهجرى سيئ المذهب وعقيصا شر منه ". وقال البخارى : " يتكلمون فيه " ، وقال أبوحاتم : " هو لين وهو أحب اليّ من أصبغ " ، وقال الحافظ : " وقد أخرج له الحاكم في المستدرك وقال : " ثقة مأمون " ، ولم يتعقبه =

. . . .

= المؤلف (أي الذهبي) في تلخيص المستدرك ٣/١٢٤ "اهـ.
وذكره ابن حبان في الثقات. وقال العقيلي : "كان من الرافضة" اهـ. وقال ابن عدى : "وهو من جملة شيعة الكوفة".
انظر ترجمته في : الضعفاء للدارقطني ص ٢٠٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢/٤٢ ، والكامل ٣/٩٧٦ ، وثقات ابن حبان ٤/٢١٩ ، والمتروكين ص ٣٨ ، والتاريخ الكبير ٢/١/٢٤٧ ، ٤/٩٠ ، والميزان ٣/٨٨ ، ٤/٥٣٠ ، واللسان ٢/٤٣٤ ، ٤/١٨٠ ، والمغني رقم ٢٠٥٧.
وجاء الحديث من طريق آخر عن عمار.

أخرجه أبويعلى في مسنده (٣/١٩٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٤٨٠ ، والطبراني (اللآلئ ١/٤١١) وابن عدى في ترجمة جعفر بن سليمان . كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن الخليل بن مرة ، عن القاسم ابن سليمان ، عن أبيه ، عن جده عن عمار به .
وجعفر بن سليمان هو الضبعي - بضم ثم فتح مع التخفيف - صدوق شيعي الا أنه كما قال الذهبي في الميزان ١/٤٠١ : " ينفرد بأحاديث عدت مما ينكر واختلف في الاحتجاج بها" ثم ذكر الحديث.
والخليل بن مرة هو الضبعي البصرى : ضعيف منكر الحديث كثير الرواية عن المجاهيل .
انظر ترجمته في : المجروحين ١/٢٨٦ ، والضعفاء للعقيلي ٢/١٩ ، والتاريخ الكبير ٢/١/١٩٩ ، والميزان ١/٦٦٧ ، والتهذيب ٣/١٦٩ ، والتقريب ١/٢٢٨.
والقاسم بن سليمان : يبدو أنه مجهول ، وقال العقيلي : " روى عنه الخليل بن مرة ولا يصح حديثه" اهـ. ثم قال في نهاية الحديث : " ولا يثبت في هذا الباب شئ " اهـ. وأقره الذهبي وتبعه الحافظ (الميزان ٣/٣٧١ ، واللسان ٤/٤٦٠).
وذكر الحديث الفتني في تذكرة الموضوعات ص ٩٧ من حديث عمار ولم يقطع بوضعه .
وجاء الحديث من حديث أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه .

أخرجه الحاكم في الاربعين (اللآلئ ١/٤١٠ - ٤١١) =

....

= وأخطب في المناقب ص ١٢٢ ، وابن عساكر ٣/١٦٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦١١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٧٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٨١ كلهم من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد به .

قال السيوطي في اللآلئ ١/٤١١ : "أبوهارون ضعفه أحمد ويحيى" وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٨٧ : "سنده ضعيف" اهـ.

قلت : أبوهارون : شيعي متروك كذاب .

وذكر ابن عراق شاهدا لهذا الحديث وهو حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا "ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله" وهو حديث رقم

والشاهد : صحيح ، لكنه لا يصلح الا لجزء من الحديث الذى معنا وهو قتال سيدنا علي رضي الله عنه للمارقين وهم الخوارج . أما الناكثون والقاسطون فحديث منكر كما سيأتي .

وجاء من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١١٢ قال : حدثنا محمد بن هشام المستملي ، ثنا عبد الرحمن بن صالح عن عابد بن حبيب ، ثنا بكير بن ربيعة ، ثنا يزيد ابن قيس ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله به .

والى الطبراني ، عزاه السيوطي في اللآلئ ١/٤١١ ، وسكت عليه .

قلت : عبد الرحمن بن صالح الأزدي الكوفي ثقة شيعي (الميزان ٢/٥٦٩ ، والتقريب ١/٤٨٤) .

وعابد بن حبيب وبكير ويزيد ما وقفت لهم على ترجمة .

وقد ذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٢٣٥ وعزاه للطبراني ثم قال "وفيه من لم أعرفه" اهـ.

وجاء من طريق آخر

قال الطبراني في الكبير ١٠/١١٢ ، حدثنا الهيثم بن خلف (خالد) الدوري ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا الوليد بن حماد عن أبي عبد الرحمن الحارثي عن مسلم الملائي ، عن ابراهيم النخعي عن علقمة به .

والى الطبراني عزاه السيوطي في اللآلئ ١/٤١١ وسكت عليه .

قلت : ومسلم بن كيسان الملائي : تركوه كذا قال الذهبي في المغني =

....

= رقم ٦٢٢٠ ، وقال في الكاشف ٣ / ١٢٥ : " واه " ، واقتصر الحافظ في التقريب ٢ / ٢٤٦ على تضعيفه فقط.

وجاء من طريق آخر

قال الحاكم في الأربعين (اللآلئ ١ / ٤١٠) حدثنا أحمد بن اسحاق الفقيه ، ثنا الحسن بن علي ، ثنا زكريا بن يحيى الجزار ، ثنا اسماعيل بن عباد المقرئ ، ثنا شريك ، عن منصور ، عن ابراهيم النخعي عن علقمة به .

وسكت عليه السيوطي وابن كثير في البداية ٧ / ٣٠٦ .

ومن طريق الحاكم : أخرجه أخطب في المناقب ص ١٢٢ ، وابن عساكر ٣ / ١٦٢ - ١٦٣ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٧ ل ١٠٨ / أ - ب) والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٨٣ .

قلت : اسماعيل بن عباد السعدي أبومحمد المزني البصري المقرئ : قال فيه الدارقطني : " متروك " وقال ابن عدي : " ليس بذلك المعروف " ، وقال ابن حبان : " . . . ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال " ، وقال في آخر ترجمته : " في نسخة كتبناها عنه لا تخلو من المقلوب أو الموضوع " اهـ. وقال العقيلي : " حديثه غير محفوظ " وقال السيوطي في الذيل ص ٦٥ : " وقد أعل به ابن الجوزي عدة أحاديث تقدمت " اهـ.

فالسيوطي نفسه يذهب الى أن اسماعيل هذا يضع الحديث كما ترى .

انظر ترجمته في : الضعفاء للدارقطني ص ١٣٧ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٨٥ ، والكامل ١ / ٣٠٦ ، والمجروحين ١ / ١٢٣ ، والمغني رقم ٦٧٤ ، والميزان ١ / ٢٣٤ ، واللسان ١ / ٤١٢ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٩ رقم ٢٩٤ .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

أخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٥٨ / أ) وأخطب في المناقب ص ١٢٥ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٧ ل ١٠٨ / ب) ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٧٨ - ٢٧٩ ، ٢٨٤ - ٢٨٥ كلهم من طريق محمد بن سعد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، ثنا ابي ، ثني عمي عمرو بن عطية بن سعد عن أخيه الحسن بن عطية ، ثني جدي سعد بن جنادة ، عن علي به .

قال الجوزجاني : " هذا حديث منكر شبيه بالباطل " اهـ. وأعله بـ : =

....

= محمد بن سعد بن الحسن بن عطية العوفي (ت ٢٧٦) قال : قال الخطيب : "كان لينا في الحديث" اهـ.

قلت : وقال الدارقطني : "لا بأس به".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/٣٢٢ ، والميزان ٣/٥٦٠ ، واللسان ٥/١٧٤.

وب : "سعد بن الحسن العوفي ، قال الجوزقاني : "حمصي" ولم يزد على ذلك.

وعمرو بن عطية العوفي : قال فيه البخارى : "في حديثه نظر" ، وقال أبوزرعة : "ليس هو بقوى" ، وضعفه الدارقطني .

انظر ترجمته في : الجرح ٣/٢٥٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٢٩٠ ، والمغني رقم ٤٦٨٣ ، والميزان ٣/٢٨١ ، واللسان ٤/٣٧١.

والحسن بن عطية بن سعد العوفي - بفتح فسكون - الكوفي ضعيف كما في التقريب ١/٥٠٣.

قلت : سعد بن جنادة الراوى عن علي ما وجدت ترجمته .

كان هذا هو الطريق الأول عن علي رضي الله عنه .

الطريق الثاني :

من طريق عمرو بن خالد الواسطي عن الامام الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي به . أخرجوه في المسند المنسوب الى زيد (ص ٣٦٥)

والواسطي : كذاب عند السنة وثقة عند الشيعة .

ورواه عن الرضا ابومحمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازى التميمي .

أخرجه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/٦ رقم ٢٤١.

والتميمى هذا : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وفي الاسناد : أبوبكر الجعابي محمد بن عمر وهو شيعى فاسق رقيق الدين .

ورواه عن الرضا أبوالقاسم الخزاعي عن أبيه عنه .

أخرجه الطوسي في أماليه ١/٣٧٦.

وأبوالقاسم هو اسماعيل بن علي الخزاعي ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة . =

....

= وأما أبوه : فقد قال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه".

الطريق الثالث :

طريق جعفر بن زياد الأحمر عن يونس بن أرقم عن أبان بن أبي عياش فيروز الديلمي ، عن خليد بن عبد الله أبي سليمان العصرى عن علي به .
أخرجه الخطيب في تاريخه ٨/ ٣٤٠ - ٣٤١ ، وابن عساكر ٣/ ١٦٢ ، والى الخطيب عزاه السيوطي في اللآلئ ١/ ١١١ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٨٧ ، وسكتا عليه .

قلت : جعفر الأحمر : شيعي صدوق (التقريب ١/ ١٣٠) ،
وأبان بن أبي عياش : كذاب عند السنة وعند الشيعة .
وخليد بن عبد الله ابو سليمان العصرى البصرى : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/ ٢/ ٣٨٣ قال : " روى عن أبي ذر وأبي الدرداء ، روى عنه قتادة وأبو الأشهب سمعت أبي يقول ذلك" اهـ. ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .
ويونس بن أرقم لم أجده الا أن يكون هو الكندى البصرى ، ذكره ابن ابى حاتم في الجرح ٤/ ٢/ ٢٣٦ ، وسكت عليه . وذكره ابن حبان في الثقات. ولينه ابن خراش (اللسان ٦/ ٣٣١)

الطريق الرابع :

طريق أبي الجارود زياد بن المنذر عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده به . أخرجه ابن عساكر ٣/ ١٥٨ ، وأبو الجارود رافضي متروك متهم .

الطريق الخامس :

طريق اسماعيل بن موسى ، ثنا الربيع بن سهل الفزارى ، عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة الوالبى ، قال سمعت عليا (الحديث) .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٥١ ، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٣٩٧) ، وابن عساكر ٣/ ١٦٠ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٢ كلهم من طريق شيخ أبي يعلي اسماعيل بن موسى .
أقول : اسماعيل بن موسى هو الفزارى الكوفي شيعي صدوق يخطئ .
والربيع بن سهل الفزارى هو الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزارى . قال فيه ابن معين : " ليس بشيء" ، وقال أيضا : " ليس بثقة" ، وقال =

....

= وقال ابوزرعة : " منكر الحديث" ، وقال الدارقطني ، والنسائي : " ضعيف" ، وقال البخاري : " يخالف في حديثه".
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٧٨ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ١٦١ والجرح ١ / ٢ / ٤٦٣ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٤١٧ ، والمتروكين ص ٤١ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٥١ ، والكامل ٣ / ٩٩٦ ، والمغني رقم ٢٠٩٣ ، والميزان ٢ / ٤١ ، واللسان ٢ / ٤٤٦ .
وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ١٨٦ الى أبي يعلى وقال : " وفيه الربيع ابن سهل لم أعرفه وبقية رجاله ثقات" اهـ.
وسعيد بن عبيد هو الطائي أبوالهذيل الكوفي ثقة كما في التقريب (١ / ٣٠١) وعلي بن ربيعة هو ابن ربيعة بن نضلة الوالبي - بلام مكسورة وموحدة - أبو المغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة كما في التقريب (٢ / ٣٧) .
وذكر هذا الحديث الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٠٥ وقال : " فانه حديث غريب ومنكر ، على أنه قد روى من طرق عن علي وعن غيره ولا تخلو واحدة منها عن ضعف" اهـ.
وقال العقيلي : " الأسانيد في هذا الحديث عن علي لينة الطرق والرواية عنه في الحرورية صحيحة" اهـ. ووافقه الحافظ في اللسان ٢ / ٤٤٦ ، والسيوطي في اللآلئ ١ / ٤١١ .

<u>الطريق السادس :</u>

طريق ابراهيم بن هراسة الكوفي عن شريك عن الأعمش ، عن أبي سعيد بن يسار عقيصا عن علي به
أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١ / ٣٨٧ .
وابراهيم : متروك كذبه غير واحد . وعقيصا : شيعي ضعيف متهم.
وأخرجه الحافظ عبدالغني في " ايضاح الاشكال". كما في اللآلئ ١ / ٤١١ من طريق أبي مريم الأنصاري عبدالغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن أبي سعيد عقيصا عن علي به .
وسكت عليه السيوطي وابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٧ .
قلت : عبدالغفار بن القاسم شيعي غال بقي قريبا الى سنة ١٦٠ هـ. =

. . . .

= قال فيه البخاري : " ليس بالقوي عندهم " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " وقال الدارقطني : " ضعيف حدث عنه شعبة ولعله لم يخبره " ، وقال ابن عدي : " كان غاليا في التشيع ويكتب حديثه مع ضعفه " ، وقال أبوحاتم : " هو متروك الحديث كان من رؤوساء الشيعة لا يكتب حديثه " ، وقال ابن حبان : " كان يشرب الخمر حتى يسكر وهو مع ذلك يقلب الأخبار ، لا يجوز الاحتجاج به وتركه أحمد ويحيى " ، وقال الامام أحمد : " ليس بثقة عامة أحاديثه بواطيل " وقال ابن معين : " ليس بشئ " ، وكذبه أبوداود وسماك بن حرب ، وقال ابن المديني : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن الجوزي : " متروك يضع شيعي حدث ببلايا في عثمان - رضي الله عنه -

وعند الشيعة : ثقة ، فقد وثقه النجاشي .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ١٢٢ ، والمجروحين ٢ / ١٤٣ ، والجرح ٣ / ٥٣ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٣٦٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١٠٠ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٨٥ ، والمتروكين ص ٧١ ، والكامل ٥ / ١٩٦٤ ، والمغني رقم ٣٧٦٨ ، والميزان ٢ / ٦٤٠ ، ٤ / ٥٧٢ ، واللسان ٤ / ٤٢ ، ٧ / ١٠٥ ، ومنهاج السنة ٤ / ٨١ ، وتفسير ابن كثير ٣ / ٣٥١ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٨٠ رقم ١٨٥ ، وتنقيح المقال رقم ٦٦٦٧ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٥٩٥ .

الطريق السابع :

طريق جعفر بن زياد الأحمر عن عبد الجبار بن العباس الهمداني الكوفي عن أنس بن عمرو عن أبيه عن علي به .

أخرجه ابن عساكر ٣ / ١٦١ ، وجعفر وعبد الجبار صدوقان شيعيان (التقريب ١ / ١٣٠ ، ٤٦٥) .

وأنس بن عمرو : روى عنه عبد الجبار . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يروى عن علي ، روى عنه محمد بن أبي يحيى عن أبيه عنه " . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١ / ١ / ٢٨٦ ، وقال : روى عنه عبد الجبار بن العباس . ولم يزد . وقال الحافظ عبد الرحمن بن خراش : " مجهول " .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٧٨٧ ، والميزان ١ / ٢٧٧ ، واللسان ١ / ٤٦٩ .

الطريق الثامن

طريق فطر بن خليفة ، عن حكيم بن جبير عن ابراهيم النخعي ، عن علقمة =

....

= قال سمعت عليا (الحديث) .

أخرجه ابن عدى في الكامل ٢ / ٦٣٦ في ترجمة حكيم بن جبير.

وأخرجه ابن عساكر ٣ / ١٦١ - ١٦٢ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ١٤٥ رقم ١٧١ باب الثلاثة .

وحكيم بن جبير الأسدى الكوفي : شيعى غال متروك وسكت الشيعه على حاله .

وفطر بن خليفة صدوق لكنه شيعي غال .

وأخرج ابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٠٧ ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، ثنا أبي عن فطر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابراهيم النخعي عن علقمة قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه - يوم النهروان - يقول : " أمرت بقتال المارقين ، وهؤلاء المارقون" .

قال محققه الألباني : " حديث صحيح واسناده ضعيف، حكيم بن جبير ضعيف وعلي بن يزيد الصدائي ، فيه لين لكنه قد توبع وسائر الرواة ثقات ، والحديث أخرجه البزار (ص ٢٣٥) : حدثنا علي بن المنذر ، ثنا عبدالله بن نمير ثنا فطر بن خليفة به" اهـ.

دراسة حول الحديث

الحديث بطرقه كلها ضعيف وليس بموضوع ، فتعقب السيوطى لابن الجوزى في التعقبات (ص ٥٨) لايراده في الموضوعات مصيب قطعا . وأخطأ الامام ابن تيمية في حكمه على الحديث بالوضع في منهاج السنة (٣ / ١٥٦) ، وكذلك أخطأ الذهبى فى اقراره له في المنتقى (ص ٣٥٨) .

نعم هو حديث ضعيف منكر باستثناء قتال علي للحرورية - وهم الخوارج المارقون - فانه حديث صحيح (انظر حديث رقم ١٩٥) .

والحديث : معارض بما صح عن الحسن عن قيس بن عباد أنه قال : " قلت لعلي : أخبرنا عن مسيرك هذا ، أعهد عهده اليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم رأى رأيته ؟" ، قال : " ماعهد النبي - صلى الله عليه وسلم - اليّ شيئا ولكنه رأى رأيته". انظر تخريجه (ص ٥٠)

فهذا الحديث نص في أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يعهد الى علي رضي الله عنه بقتال الناكثين والقاسطين ، فدل ذلك على نكارة الأحاديث الواردة بقتالهم وهي ضعيفة كلها كما رأيت .

١٩١ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " أما انك ستلقى بعدى جهدا " قال : " في سلامة من دينى ؟ " قال : " نعم في سلامة من دينك ". (١)

---

(١) صححه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين .
أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٨٥ - ٣٨٦ من طريق الحاكم.
قال الحاكم : أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ، ثنا سهل بن المتوكل ثنا أحمد بن يونس ، ثنا محمد بن فضيل عن ابي حيان التيمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .
وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ١٢ / ٧٨ قال : حدثنا أبواسامة ، ثني محمد ابن طلحة عن ابي عبيدة بن الحكم الأزدى يرفع حديثه أن النبي - صلى الله عليه وسلم قال لعلي (الحديث بنحوه) .
قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .
قلت : رجال الحاكم من عند احمد بن يونس الى ابن عباس كلهم ثقات رجال الصحيحين . ومحمد بن فضيل بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاى - الضبى مولاهم الكوفي (ت ٢٩٥) قال الحافظ : " صدوق رمى بالتشيع " اهـ.
قلت : قال الامام أحمد : " كان يتشيع وكان حسن الحديث ". وقال أبوداود " كان شيعيا محترقا " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان يغلو في التشيع " ، وقال ابن سعد : " كان ثقة صدوقا متشيعا " ، وقال العجلي " كوفي ثقة شيعي " ، وقال يعقوب بن سفيان : " شيعي " ، وقال الذهبي في الكاشف ٣ / ٧٩ : " ثقة شيعي "
وعند الشيعة : ثقة .
انظر ترجمته في : الميزان ٤ / ٩ ، والتهذيب ٩ / ٤٠٥ ، والتقريب ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٥٧١ .
وشيخ ابن ابي شيبة : أبوأسامة هو حماد بن أسامة الكوفي ثقة كما في التقريب ١ / ١٩٥ . ومحمد بن طلحة لم يتعين لي بل لم أجد في تهذيب الكمال أن أبا اسامة يروى عنه ، وأبوعبيدة بن الحكم الازدى : لم أعرفه .

١٩٢ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ما يلقى من بعده ، قال : فبكى علي وقال : " أسألك بحق قرابة منك وبحق صحبتي الا دعوت الله لي أن يقبضني اليه " قال صلى الله عليه وسلم : " يا علي ، سألتني أن أدعو الله لأجل مؤجل ؟ " قال : فقال " يا رسول الله ، على ما أقاتل القوم ؟ " قال : " على الإحداث في الدين "(١) على ماذا

١٩٣ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - أنه قال لسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : " مالك لا تخرج فتقاتل مع علي بن أبي طالب ؟ أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قال فيه : " يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية(٢) يقتلهم علي بن أبي طالب - ثلاثا - " قال : " صدقت ، والله لقد سمعته ، ولكني أحببت العزلة حتى أجد سيفا يقطع الكافر وينبو(٣) عن المؤمن ".(٤)

= وشيخ الحاكم وشيخه ما عرفتهما الا أن يكون شيخ الحاكم هو احمد بن سهل ابن ابراهيم أبو حامد الأنصاري النيسابوري (ت ٣٨٤) ، وقد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٤٥ ، وذكر بأن الحاكم روى عنه وقال : " أصوله صحيحة وكان من الأدباء المذكورين " . والله أعلم .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١٠٩ وفيه أبو هارون العبدي عمارة بن جوين الراوي عن أبي سعيد الخدري . وأبو هارون : شيعي متروك كذاب .

(٢) الرمية - بفتح الراء المشددة وكسر الميم وفتح الياء المثناة التحتية المشددة - هي الطريدة التي يرميها الصائد ، وهي كل دابة مرمية ، وأنثت لأنها جعلت اسما لا نعتا ، يقال بالهاء للذكر والانثى (انظر مادة رمى من لسان العرب) .

(٣) ينبو : يدفع . ونبا السيف : اذا لم يعمل في الضريبة . (انظر مادة نبا من مختار الصحاح) .

(٤) حديث منكر واسناده ضعيف .
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٩ ، قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، ثنا يحيى بن قزعة - بفتح القاف والزاي - بمكة ثنا عمر بن أبي عائشة المديني قال سمعت ابن مسمار مولى آل سعد بن أبي وقاص يذكر عن عامر بن =

١٩٤ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه قال : " كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ببقيع الغرقد ، فقال : " والذي نفسي بيده ، ان منكم رجلا يقاتل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله ، وهم يشهدون ان لا اله الا الله ، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على وصي الله ويسخطوا فعله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لله رضى، وسخط ذلك موسى "
" أراد بالرجل علي بن أبي طالب ".(١)

= سعد أن عمار بن ياسر قال (الحديث) .
ويحيى بن قَزْعة هو القرشي المكي المؤذن روى عنه البخاري وغيره ولم يوثقه غير ابن حبان - فيما أعلم - وقال عنه الحافظ في التقريب ٢ / ٣٥٦ : " مقبول " .
وراجع ترجمته في : التهذيب ١١ / ٢٦٥ .
وعمر بن عائشة : يظهر لي أنه مجهول العين ولم يروى عنه الا يحيى بن قزعة وذكر الذهبي حديثه هذا في الميزان ٣ / ٢٠٩ - ٢١٠ ، وقال : " هذا حديث منكر " . ووافقه الحافظ في اللسان ٤ / ٣١٥ .
والحديث منكر على كل حال ، لأنه يفهم من الحديث أن سعدا امتنع ان يقاتل الخوارج مع علي ، والسبب في ذلك أن الحق لم يتبين له ، ومن يقول بهذا ؟ ان الحق واضح مع سيدنا علي رضي الله عنه ، ولم يقل أحد من المسلمين بأن الحق مع الخوارج ، فكيف يقول سعد هذه المقولة حيث النص صريح في أنهم : " يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية " كما جاء ذلك في أحاديث صحيحة غير ما في هذا الحديث . وهل بعد ذلك يقول سعد : " حتى أجد سيفا يقطع الكافر وينبو عن المؤمن " ؟! .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه اخطب خوارزم في المناقب ص ٤٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣٤ كلاهما من طريق الحافظ الديلمي . وفيه : الحسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث . وفيه من لم أجد له ترجمة .
وأخرجه ابن عساكر ٣ / ١٢٧ من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن أبيه عن جده مرفوعا بنحوه .
وعيسى : متروك متهم .
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٩٨) مختصرا من طريق محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن =

١٩٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانقطعت نعله ، فتخلف علي يخصفها ، فمشى قليلا ثم قال : " ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله " ، فاستشرف[1] لها القوم وفيهم أبوبكر وعمر - رضي الله عنهما - ، قال أبوبكر : " أنا هو ؟ " قال : " لا " ، قال عمر : " أنا هو ؟ " قال : " لا ، ولكن خاصف النعل " - يعني : عليا - فبشرناه ، فلم يرفع رأسه ، كأنه قد كان سمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم "[2].

= أبيه عن جده عن آبائه بنحوه .

ومحمد بن محمد بن الأشعث كذاب يضع الحديث . وعند الشيعة : ثقة .

(١) استشرف الشيء : رفع بصره اليه . واستشرف : انتصب . القاموس ٢ / ٢٠٧ .

(٢) اسناده حسن صحيح .

أخرجه ابن ابى شيبة في المصنف ١٢ / ٦٤ ، وأحمد في المسند ٣ / ٣١ ، ٣٣ ، ٨٢ ، وأبويعلى في مسنده (٢ / ٣٤١) والنسائي في الخصائص رقم ١٥٦ ، والبغوى في شرح السنة ١٠ / ٢٣٢ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٤) ، وابن عدى في الكامل (٣ / ٤١٦ / ب) في ترجمة سلمة بن تمام الشقرى ، (٥ / ٩٥٦ / أ) في ترجمة يحيى بن عبد الملك بن حميد الخزاعي والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٧١ ، ١٠٨٣ ، وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣٨ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٢ - ١٢٣ ، وأبو نعيم في الحلية ١ / ٦٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٨٣ ، وابن عساكر ٣ / ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٧ ل ١٠٨ / ب) وابن الجوزى في العلل ١ / ٢٤٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٨٠ ، والطوسي في أماليه ١ / ٢٦٠ كلهم من طريق اسماعيل بن رجاء الزبيدى عن ابيه عن أبي سعيد به . واللفظ للحاكم والآخرون بنحوه . وقد اختصره بعضهم .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " اهـ .

ووافقه الذهبي وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٧ .

وضعف الحديث ابن الجوزى باسماعيل بن رجاء الزبيدى ونقل عن الدارقطني وابن حبان تضعيفهما له . وتعقبه الذهبي في تلخيصه (ق ٢٧٠) بأن =

. . . .

= الذى ضعفاه هو اسماعيل بن رجاء الحصيني ، أما الزبيدى فهو ثقة كما في التقريب ١/ ٦٩ ، ثم قال الذهبي : " فهذا حديث جيد السند " اهـ.
قلت : ورجال ابن أبي شيبة واحمد كلهم ثقات صادقون ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٤ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة " اهـ.
وعند البغوى والقطيعي رقم ١٠٨٣ ، وابن عساكر ١/ ١٣١ ، والطوسي زيادة وهي أن عليا لما سئل عن حديث النعل (وهو هذا الحديث) قال : " اللهم انك تعلم أنه مما كان يخفي اليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم " اهـ
وهذه الزيادة : من طريق الأعمش عن اسماعيل بن رجاء الزبيدى به .
أقول : لو صحت هذه الزيادة لما كان فيها حجة للشيعة من أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أوصى بالخلافة لعلي رضي الله عنه وأخفاها عن المسلمين ، اذ ليس في الحديث نص على الوصية لا من قريب ولا من بعيد ، وقصارى مايفهم من الزيادة مع الحديث : البشرى بالولاية لا بالوصية .
وهذا الحديث علم من أعلام النبوة ، لأن فيه اخبار النبي - صلى الله عليه وسلم - بقتال علي للخوارج من بعده ، وقد وقع كما أخبر.
ولا يخفى أن هذا الحديث لا مساس له بما ادعاه الشيعة من خلافة سيدنا علي مباشرة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، " اذ مفاده أنك تقاتل في حين من الأحيان على تأويل القرآن ، وهذا هو مذهب أهل السنة ، أن الأمير في مقاتلاته حين قاتل كان على الحق ومصيبا لا ريب فيه ، ومخالفوه كانوا على الخطأ - ولو بالاجتهاد - ولا دلالة في هذا الحديث على أن الأمير امام بلا فصل بوجه من الوجوه ، فايراد هذا الحديث في مقابلة أهل السنة غاية الجهل ، بل لو استدل به على مذهب أهل السنة لأمكن ، لأنه يفهم منه - بالصراحة - أن الأمير قد يكون اماما في عصر يقاتل فيه على تأويل القرآن ووقت قتاله معلوم متى كان ، وهو من دلائل أهل السنة على أن الحق كان من جانب الأمير ، وكان مقاتلوه على الخطأ حيث لم يفهموا معنى القرآن وأخطأوا في اجتهادهم ، وانكار تأويل القرآن ليس بكفر اجماعا ، وان أنكر أحد معنى القرآن الظاهر بسوء فهمه ففي كفره تأمل فضلا عن أن ينكر المعنى الخفي =

المبحث الرابع

ماجاء في أن خصوم علي بغاة ظالمون

١٩٦ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " تمرق مارقة عند فرقة المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق ".(١)

١٩٧ - وعنه مرفوعا : " لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة ، تمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق ".(٢)

= الذى هو تأويل .

وعقيدة الشيعة : أن محاربيه كفرة ، كما ذكر في " تجريد العقائد " للطوسي ولا وجه لكفره على أصول الشيعة - أيضا - " اهـ من مختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٧٤ .

(١) حديث صحيح .

أخرجه مسلم ٣/ ١١٣ في كتاب الزكاة - باب ذكر الخوارج - من طرق . واحمد في المسند ٣/ ٣٢ ، ٤٨ ، ٩٧ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٨ ، والنسائى في الخصائص رقم ١٦٥ - ١٧٤ من طرق . والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٧٠ ، ودلائل النبوة ٦/ ٤٢٤ ، وأخطب في المناقب ص ١٨٢ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل ١٠٨/أ) . واللفظ لمسلم .

(٢) اسناده ضعيف ومعناه صحيح .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/ ١٥١ ، والحميدى في المسند رقم ٧٤٩ ، والبغوى في شرح السنة ١٠/ ٢٢٩ ، واللفظ لعبد الرزاق . ورجاله ثقات الا علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما في التقريب ١/ ٣٧ .

وهذا الحديث والذى قبله صريح أن عليا - رضي الله عنه - كان هو المصيب المحق ، والطائفة الأخرى أصحاب معاوية - رضي الله عنه - كانوا بغاة متأولين ، وفيه التصريح بأن الطائفتين مؤمنون لا يخرجون بالقتال عن الايمان .

وانظر : شرح النووى على مسلم ٧/ ١٦٨ .

١٩٨ - عن أبي رافع (١) - رضي الله عنه - مرفوعا : "يا أبا رافع ، سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا ، حقا على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، ليس وراء ذلك شيء" (٢).

١٩٩ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : "يا علي ، ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق ، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني" (٣).

---

(١) مشهور بكنيته - وأما اسمه ففيه عشرة أقوال ، وهو قبطي مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، مات في خلافة علي بن ابي طالب على الصحيح .
انظر ترجمته في : الاصابة ٤/ ٦٧ ، والتقريب ٢/ ٤٢١ .

(٢) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٠٠ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين (ص ١٥) من طريق الطبراني .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٤ : "وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، ويحيى بن الحسين بن الفرات لم أعرفه وبقية رجاله ثقات".
قلت : ابن أبي رافع متروك متهم . وعلي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق . وشيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي ضعيف اتهمه بالكذب غير واحد ووثق .
ولا غرابة في الحديث - اذ لو صح - لكان في قتال الخوارج لعلي ، ولا يمكن حمله على غير ذلك ، ولو حمل على عمومه لأفاد بأن عائشة وطلحة والزبير ومن شايعهم من الصحابة الأخيار - رضي الله عنهم جميعا - ليسوا بمؤمنين ولا مسلمين ، اذ معنى قوله صلى الله عليه وسلم : "ليس وراء ذلك شيء" أي من إيمان ، وهم لم يجاهدوا عليا لا بأيديهم ولا بألسنتهم ولا بقلوبهم بلْهَ قاتلوه ، والأمر حين ذلك أشد وأعظم ، وما يقال في حق من تقدم ذكرهم من عائشة والزبير وطلحة وغيرهم يقال في حق معاوية وصحبه الذين قاتلوا عليا ، وفيهم صحابة أجلاء معروفين بحسن صحبتهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم. معروفون

(٣) في اسناده من لم أجد له ترجمة .
أخرجه ابن عساكر ٣/ ١١٧ من طريق أبي أحمد محمد بن احمد الغسال =

٢٠٠ - عن علقمة والأسود - رحمهما الله تعالى - قالا : "أتينا أبا أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - فقلنا له : يا أبا أيوب ، ان الله تعالى اكرمك بنبيه - صلى الله عليه وسلم - ، فبالك من فضيلة من الله فضلك بها ، أخبرنا بمخرجك مع علي - رضي الله عنه - تقاتل أهل "لا اله الا الله ؟"، فقال أبوأيوب : "فاني أقسم لكم بالله ، لقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معي في هذا البيت الذى أنتما فيه معي ، وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جالس عن يمينه ، وأنا جالس عن يساره ، وأنس قائم بين يديه ، اذ حرك الباب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يا أنس ، افتح لعمار الطيب المطيب"، ففتح أنس الباب ودخل عمار ، فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرحب به

= (ت ٣٤٩) عن عبد الرحمن بن محمد بن سالم أبي يحيى الرازى عن عبد الله ابن جعفر المقدسي عن عبد الله بن وهب المصرى . . عن عمار به .
والعسال : ثقة (تذكرة الحفاظ ص ٨٨٦) . والرازى : ثقة ت ٢٩١ (تذكرة الحفاظ ص ٦٩٠) . وابن وهب : ت ٢٩٧ ثقه (التقريب ١/ ٤٦٠)
والمقدسي : لم أقف على ترجمته . وينظر بقية اسناد ابن عساكر .
والحديث - ان صح - لا يؤخذ على ظاهره ، فلا يفهم من قوله : "فليس مني" كفر الشخص وخروجه من الملة ، بل معناه : ليس على طريقتي ونهجي في نصرة الحق وابطال الباطل ، اذ لو كانت هذه اللفظة تعني : اخراج الانسان المسلم من الملة لكان قوله - صلى الله عليه وسلم -" فمن لم يوتر فليس منا" أنه كافر ، ولم يقل بهذا أحد من المسلمين .
والحديث أخرجه ابوداود ٢ / ٦٢ في الوتر - باب فيمن لم يوتر من حديث بريدة رضي الله عنه . ورجاله ثقات صادقون .
ولكان قوله - أيضا - " من غشنا فليس منا " أن الذى يغش كافر ، ولم يقل بهذا أحد المسلمين - فيما أعلم - .
والحديث صحيح أخرجه مسلم فى كتاب الايمان ١/ ٦٩ من حديث ابى هريرة رضى الله عنه .
والنصوص حول هذه القضية كثيرة ، فقوله : "فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني"، فكيف بالذى وقف وجها لوجه - متأولا - أمام علي كطلحة والزبير وكلاهما مبشر بالجنة ، وعلى ماذكرنا يتنزل الحديث وبالله التوفيق .

ثم قال لعمار : " انه سيكون في أمتي من بعدى هنات [١] حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا ، وحتى يبرأ بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني - يعني على بن أبى طالب - فان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادى علي بن أبى طالب وخلّ عن الناس ، ياعمار ، ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك عن ردى [٢] ، ياعمار ، طاعة علي طاعتي ، وطاعتي طاعة الله عز وجل " [٣].

(٢٠ - عن أبي جرو المازني قال : " سمعت عليا - وهو يناشد الزبير - فقال : " أنشدك الله يازبير ، أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " انك تقاتلني وأنت ظالم ؟ " قال : " بلى ، ولكني نسيت " [٤].

---

(١) الهنات : الداهية جمعها هنوات (القاموس مادة هنو)

(٢) الردى : مصدر فعله ردى من باب صدى - بكسر الدال المهملة - وهو الهلاك . انظر : مختار الصحاح ص ٢٤٠ مادة ردى .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الجويني فى فرائد السمطين ١/ ١٧٨ ، وفيه :

١ - شاذان بن جبرئيل القمي . ثقة عند الشيعة (أمل الآمل ٢/ ١٣٠) ، وما وقفت علي ترجمته عند الشيعة .

٢ - الحسن بن الحسين العرني احد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق في الحديث . ولم تذكر الشيعة فيه شيئا .

٣ - وعنه اسماعيل بن محمد بن دينار ، لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

(٤) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٤٣١ ، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٥٣ وأبويعلى فى مسنده (٢/ ٢٩) ، والبيهقى فى دلائل النبوة ٦/ ٤١٥ نحوه .

وذكره ابن عدى فى الكامل (٥/ ١٩٤٤) فى ترجمة عبد الملك بن مسلم .

وأخرجه المزى في تهذيب الكمال ٢/ ٧٣٦ كلهم من طريق عبد الملك بن مسلم الرقاشي عن أبي جرو المازني به .

قال البخارى فى ترجمة عبد الملك : " لم يصح حديثه " ووافقه العقيلى ، والذهبى فى الميزان ٢/ ٦٦٤ ، والحافظ فى التهذيب (٦/ ٤٢٥) . وقال ابن عدى : " ليس له الا الذى ذكره البخارى " اهـ . وقال ابن كثير فى البداية ٦/ ٢١٣ : " وهذا غريب " اهـ . وذكره الحافظ فى الاصابة ١/ ٥٤٦ محتجا به .

=

. . . .

= وعبد الملك بن مسلم : روى عنه ابن ابنه عبد الله بن محمد جد أبي قلابة ، وابنه عبد الله . ولم أجد هما .

وقال الحافظ في التقريب (١ / ٥٢٣ : " لين الحديث من السابعة " اهـ.

ولا أوافقه على ذلك بل هو مجهول العين .

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ٢ / ٣٦٨ ، والمغني رقم ٣٨٤٢ ، والميزان ٢ / ٦٦٤ ، والتهذيب ٦ / ٤٢٥ .

وأبوجرو - بفتح الجيم وسكون الراء - المازني ، قال الذهبي : " مجهول "

وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٤٠٥ : " مقبول " .

قلت : لم أجد في ترجمته أنه روى عنه أحد الا عبد الملك بن مسلم الرقاشي فالصواب ماقاله الذهبي بل هو مجهول العين .

وانظر ترجمته في : الجرح ٤ / ٢ / ٣٥٦ ، والمغني رقم ٧٣٧٥ ، والتهذيب ١٢ / ٥٤ .

ولهذا الحديث طريق آخر : قال البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤١٤ - ٤١٥ أنبأنا أبوبكر أحمد بن الحسن القاضي نا ابو عمرو بن مطرنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي الكوفي ، ثنا منجاب بن الحارث (ثقة) ثنا عبد الله بن أجلح (صدوق) ، ثنا أبي (صدوق شيعي) عن يزيد بن صهيب الفقير (ثقة) عن أبيه صهيب ، قال (لعل القائل هو يزيد بن صهيب) . وسمعت الفضل بن فضالة يحدث أبي عن أبي حرب بن الأسود الدئلي (ثقة) عن أبيه (ثقة) عن علي (الحديث وفيه قصة) .

وفضالة : مجهول لا يدري من هو . وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره الحافظ في الاصابة ٣ / ٢١٨ ، وبين أنه تابعي ولم يذكر فيه شيئا .

انظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٣٤٩ ، واللسان ٤ / ٤٣٦ ، وصهيب الفقير الكوفي ما عرفته .

فهذه الطريق لا تصلح للمتابعة لشدة ضعفها كسابقتها .

وهناك طريق آخر : قال البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤١٤ ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد ، نا اسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا احمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن قتادة به مرسلا نحوه . =

٢٠٢ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى [١] قال : "كنت بـ "صفين" فرأيت رجلا متلثما [٢] قد أخرج لحيته من تحت عمامته ، فرأيته يقاتل الناس قتالا شديدا

= قلت : هذا اسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات الا أبا الحسين بن بشران ما عرفته ، والحديث مرسل لا تقوم به حجة ولو اعتضد .

وقتادة بن دعامة السدوسي مشهور بالتدليس كذا قال الحافظ في المدلسين (ص ١٠٢) وأغفل ذلك في التقريب (٢/ ١٢٣) .

- دراسة الحديث -

هذا الحديث باطل ، اذ لا يعقل أن يكون لعلي حجة على الزبير ولا يذكرها له الا بعد تقتيل شديد للمسلمين ، فلو صحت هذه الحجة لعلي لعمل جاهدا أن يقنع الزبير في عدم قتاله ولتراجع رجل كالزبير عما سيفعل ، وتراجع الزبير ، يعني : عدم نشوب القتال أبدا ، حيث لو صنع علي هذا الأمر ابتداء لما حدثت معركة "صفين" اذ الزبير ليس جنديا في تلك المعركة بل كان من كبار قادتها ، فلو أعلم علي الزبير بهذا النص لعلم الزبير أن عليا على الحق ، وأن كل سيف يشهر في وجه علي هو سيف ظلم ، فعلى وجه التأكيد لو حصلت هذه المراجعة ابتداء لما حصلت المعركة .

ولو سلمنا - جدلا - أن عليا تذكر النص ولم يرد أن يخبر الزبير - وهذا محال - ابتداء لاقتضى الأمر أن يمتنع الزبير عن القتال بعد أن يسمع هذا النص ، كيف لا وهو المبشر ، وعلي من رحمه ، وما حصل ذلك ، اذ الثابت أن الزبير قاتل حتى قتل مما لا يشكك في النص فقط بل يسقطه بالكلية والله هو الهادي الى سواء السبيل لا رب سواه .

قلت : والرحم التي بين علي والزبير رضي الله عنهما أن الزبير ابن عمة علي ، وأم الزبير هي : صفية بنت عبد المطلب أخت أبي طالب بن عبد المطلب .

انظر ترجمة الزبير في الاصابة (١/ ٥٤٥) .

(١) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني الكوفي ثقة من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٦ هـ ، وقيل : غرق . التقريب ١/ ٤٩٦ .

(٢) اللثام : ما كان على الفم من النقاب (مختار الصحاح ص ٥٩٢) .

يمينا وشمالا ، فقلت : ياشيخ تقاتل الناس يمينا وشمالا ؟ فحسر[1] عن عمامته ثم قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : " قاتل مع علي وقاتل " وأنا خزيمة[2] بن ثابت الأنصاري ".[3]

---

(١) حسر : كشف (مختار الصحاح ص ١٣٥) .

(٢) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الانصاري الخطمي - بفتح المعجمة - أبوعمارة المدني ، ذو الشهادتين ، حيث جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين ، وكان خزيمة لا يَسُلُّ سيفا على أحد في معركة الجمل حتى تبيّن له قتل عمار في صفين فقاتل مع علي بصفين حتى قتل سنة ٣٧هـ.

انظر ترجمته في : الاصابة ١/ ٤٢٥ ، والتقريب ١/ ٢٢٣.

(٣) اسناده ضعيف وله شاهد صحيح .

أخرجه الخطيب البغدادي في : " موضح أوهام الجمع والتفريق " ١/ ٢٧٧ قال أخبرني الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا محمد بن المظفر ، أخبرنا محمد ابن محمد بن سليمان الواسطي (الباغندي) ، ثنا ابوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، ثنا عمرو بن حماد القناد ، ثنا اسباط بن نصر عن السدي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به .

والباغندي : فيه كلام واتهم لكن التحقيق أنه صدوق ، وقد صرح بالتحديث فأمنا تدليسه .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٧٣٦ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٦٠.

وأبوسعيد الحارثي : قال فيه أبوحاتم : " شيخ " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : " ليس بالقوي " ، وقال ابن عدي : " حدث بأشياء لم يتابع عليها ، وكان موسى بن هارون يرضاه ".

انظرترجمته في : تاريخ بغداد ١٠/ ٢٧٣ ، واللسان ٣/ ٤٣٠.

وأسباط بن نصر : صدوق كثير الخطأ يغرب. التقريب ١/ ٥٣.

والسدي : هو اسماعيل بن عبدالرحمن ، صدوق يهم ورمي بالتشيع. وبقية رجال الاسناد ثقات.

ولمعنى هذا الحديث شاهد صحيح وهو قوله - صلى الله عليه وسلم - : " تقتل عمارا الفئة الباغية " وهو حديث متواتر صرح بذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/ ٤٨١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٠٠ ، والحافظ في الاصابة =

٢٠٣ - عن بلال بن ثوير بن مجزأة السدوسي ، عن أبيه ، عن جده قال : مررت بطلحة وهو صريع بآخر رمق (١) ، فقال : " من أنت ، فاني أرى وجهك كالقمر ليلة البدر ؟ " قلت : " رجل من أصحاب أمير المؤمنين علي - عليه السلام - " قال : " مد يدك أبايعك لأمير المؤمنين " ، فبسطت يدي فبايعني ثم قضى نحبه (٢) ، فأتيت عليا فأخبرته بمقالته ، فقال : " الله أكبر ، صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " أبى الله أن يدخل الجنة من نكث بيعتي " . (٣)

= ٢/١٢/٢٥ ، والسيوطي في الأزهار المتناثرة ص ٣٨ ، والكتاني في نظم المتناثر ص ١٢٦ .

والحديث أخرجه

مسلم ٨/١٨٦ في الفتن - باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ... الخ من حديث أم سلمة وغيرها .

والفئة الباغية : فئة مبطلة ويجب أن تقاتل ، وصريح ذلك في كتاب الله عز وجل : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله) " الحجرات : ٩ " فنص القرآن على مقاتلة الفئة الباغية ، والفئة التي قتلت عمارا - وهي فئة معاوية - فئة باغية يجب أن تقاتل والله تعالى أعلم بالصواب والرشاد .

(١) الرمق : - بفتح الميم - بقية الروح (مختار الصحاح ص ٢٥٧) .

(٢) قضى فلان نَحْبَهَ أي مات (مختار الصحاح ص ٦٤٨) .

(٣) حديث باطل واسناده مظلم .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ١١٦) ، قال : أخبرني الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي ، أخبرني أبونصير عمر بن عبدالعزيز ابن عمر بن قباد ، أخبرنا أبوالحسن محمد بن الحسن السراج ، ثنا أبوجعفر الحضرمي ، ثنا مطير ، ثنا جندل بن والق ، عن محمد بن عمر المازني ، عن أبي عامر الأنصاري ، عن بلال به .

قلت : محمد بن عمر المازني ، وبلال بن ثوير ، وثوير بن مجزأة لم أجد لهم ترجمة . ومجزأة : وجدت في الجرح ٤/١/٤١٦ .

هكذا : " مجزأة بن ثور السدوسي ، قتل في عهد عمر رضي الله عنه في ناحية البصرة ، روى عنه عبدالرحمن بن أبي بكرة سمعت أبي يقول ذلك " اهـ. فان =

البحث الخامس

الأحاديث الواردة في استشهاده

٢٠٤ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله وهو يقول : " يأتي الوحيد الشهيد ، يأتي الوحيد الشهيد ". (١)

= كان هو هو ، فأنت ترى أنه قتل في عهد عمر. وهو هنا يخبر أنه رأى طلحة وأن ذلك في خلافة علي رضي الله عنه . والحقيقة : أن أكثر الاسناد مظلم.

- دراسة الحديث -

ولا ريب أن هذا النص في غاية البطلان ، اذ يتعارض مع الحديث الصحيح الذي فيه البشرى بالجنة للامامين طلحة والزبير ، وهذا الحديث ما أفاد الا عن مبايعة طلحة فقط - لو صح - ولم يذكر الزبير، فظاهره يفيد بأن الزبير ومن شايعه كالسيدة عائشة وغيرها من الصحابة - رضي الله عنهم - أنهم في النار ، اذ منهم الناكث للبيعة - متئولا - ومنهم الذي لم يبايع أصلا ، فهل يعني هذا أنهم في النار ؟ ومن قال بهذا من المسلمين ؟ ولا يقوله الا غير مسلم - قطعا -.

ثم هذا الحديث الباطل ، يفيد : أن طلحة كان يعلم أن الحق مع علي ، اذ قبل الرحيل من الدنيا الى الآخرة بلحظات يمد يده ويبايع لعلي ، وهل يرضى طلحة ومن هو مثله أن يقاتل عليا ويعرف أنه على الحق ؟ بل لا يرضى هذا أحد من عامة المسلمين فكيف يرضاه خاصتهم كالامام طلحة ؟ أو يعني هذا أن طلحة كان غائبا عن الدنيا حيث لم يستخدم عقله ولا رشده ولا فكره قبل تلك اللحظة ، فهل بقي جاهلا بالحق الى ماقبل أن يفارق الدنيا بلحظات؟!.

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٥ (أ - ب) ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٦ ، وابن عساكر في ترجمة علي ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٨٣ ، والشيخ المفيد في أماليه (مجلس ٨ ص ٤٤) كلهم من طريق شيخ أبي يعلى .

قال ابويعلى : حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الحلبي عن ميناء بن أبي ميناء عن أبيه عن عائشة بـه . =

٢٠٥ - عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - : "انك مؤمر مستخلف وانك مقتول ، وهذه مخضوبة من هذا - لحيته من رأسه". (١)

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٨/٩ : "رواه أبويعلى وفيه من لم أعرفه" هـ.
قلت : ميناء بن أبي ميناء الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف وهو شيعي غال متروك وكذبه أبوحاتم.
ملحوظة : في المقصد العلي هكذا : "بأبي" بالباء الموحدة ثم ألف ثم باء معجمة ، وفي المطالب العالية ٦٣/٤ ، وكنز العمال (٦١٨/١١ : "يأتي" بالياء المثناة التحتية ثم ألف ثم تاء مثناة فوقية" ولعله هو الصواب.

(١) اسناده ضعيف جدا وشواهده صحيحة.
أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٦/٢ ، وابن عدي في الكامل (٩٠٦/٥/ب) في ترجمة ناصح بن عبد الله المحلمي.
وأبونعيم في دلائل النبوة ص ٤٨٥ ، وابن عساكر ٢٨٨/٣ ، وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٦/٩ بناصح وأنه متروك.
قلت : وهو شيعي أيضا.
والحديث - ان صح - فهو علم من أعلام النبوة ، وقد كان علي أميرا استخلفته الأمة عليها في زمن من الأزمان وكذلك أنه سيقتل وقد كان ذلك.
وهناك أحاديث أخرى تنص على أن عليا سيموت قتلا.
جاء ذلك من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - (وفيه قصة).
وهو من طريق ناصح بن عبد الله المُحَلِّمي الشيعي المتروك.
أخرجه الحاكم في المستدرك ١٣٩/٣ ، وابن عساكر ٢٦٦/٣ ، ٢٦٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات (٤٠١/١ - ٤٠٢).
وينظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣١/أ) ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٧ ، واللآلئ ٣٨٣/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٨٧/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٣.
<u>وجاء من حديث أبي رافع رضي الله عنه.</u>
أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٧٠) ، وابن عدي في الكامل (٧٥٧/٥ أ - ب) في ترجمة محمد بن عبيد الله بن أبي رافع . وابن عساكر ٦٩/٣.
ومحمد : شيعي متروك متهم.

٢٠٦ - عن علي رضي الله عنه قال : " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " ان الأمة ستغدر بك من بعدي ، وأنت تعيش على ملتي ، وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وان هذه ستخضب من هذا " . يعني : لحيته من رأسه .(١)

٢٠٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " قال علي : يا رسول الله انك قلت لي يوم أحد حين أخرت(٢) عن الشهادة ، واستشهد من استشهد : " ان الشهادة من ورائك " ، قال : " كيف صبرك(٣) اذا خضبت هذه من هذا ؟ " - وأهوى بيده الى لحيته ورأسه - فقال علي : " أما اذا(٤) بينت لي(٥) ما بينت ، فليس ذلك من مواطن الصبر ، ولكن هو من مواطن البشرى والكرامة "(٦).

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

ذكره الحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٢ من دون اسناد عن حيان - بياء مثناة تحتية - الأسدي قال سمعت عليا (الحديث) . وهو بغير اسناد في تلخيص المستدرك - أيضا - وقالا : " صحيح " .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤ / ٦٤٨ / ب) في ترجمة علي بن نزار بن حيان نحوه دون الجملة الأولى من الحديث .

قلت : حيان الأسدي لم أجد فيه الا أن الأزدي تركه .

ثم لم يرو عنه ثقة ، فهو مجهول العين .

انظر ترجمته في : اللسان ٢ / ٣٧٠ .

وعلي بن نزار : ضعيف كما في التقريب ٢ / ٤٥ .

(٢) هكذا في مجمع الزوائد . وفي الأصل : أخرجت

(٣) في مجمع الزوائد : خبرك .

(٤) اذا : ليست في الأصل وهي من مجمع الزوائد .

(٥) لي : ليست في الأصل وهي من المجمع .

(٦) اسناده ضعيف .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ٣٧٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٦١٤ من طريق اسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به .

واللفظ للطبراني .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٨ " رواه الطبراني وفيه عبد الله بن كيسان وهو ضعيف " اهـ .

=

٢٠٨ - عن أبي سنان الدؤلي (١) - رحمه الله - أنه عاد (٢) عليا - رضي الله عنه - في شكوى له أشكاها (٣) ، فقال : فقلت له : "لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه" ، فقال : "لكني - والله - ما تخوفت على نفسي منه ، لأني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق يقول : انك ستضرب هاهنا - وأشار الى صدغيه - (٤) فيسيل دمها حتى تختضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود". (٥)

= قلت : قال الحافظ في التقريب ١/ ٤٤٣ عن عبدالله بن كيسان : "صدوق يخطئ كثيرا".

واسحاق بن عبدالله بن كيسان : قال عنه البخاري : "منكر الحديث" وذلك في ترجمة أبيه . وقال ابن حبان في الثقات في ترجمة أبيه - أيضا - : "يتقى حديثه من رواية ابنه عنه" ، وذكره ابن ابي حاتم في الجرح ١/ ١/ ٢٢٨ وسكت عليه .

وانظر ترجمته في اللسان ١/ ٣٦٥ .

(١) هو يزيد بن أمية مشهور بكنيته ثقة (ت قبل المائة) ومنهم من عده في الصحابة (التقريب ٢/ ٣٦٢) .

(٢) عاد : زار .

(٣) يقال : أشكاه : أعتبه من شكواه ونزع عن شكايته وأزاله عما يشكوه (مختار الصحاح مادة شكا) .

(٤) الصدغ - بضم الصاد المهملة المشددة وسكون الدال المهملة - المكان الذى بين العين والأذن (مختار الصحاح مادة صدغ)

(٥) اسناده حسن .

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٦٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١١٣ ، وأخطب في المناقب ص ٢٧٤ - ٢٧٥ ، وابن عساكر ٣/ ٧٦ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٨٧ كلهم من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبي سنان الدؤلي به .

ورجال الحاكم كلهم ثقات صادقون الا شيخه ابراهيم بن اسماعيل القاري ماعرفته بعد . وعبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة . (التقريب ١/ ٤٢٣) .

قلت : شيخ الطبراني مطلب بن شعيب الأزدي المروزي الراوي عن عبدالله بن =

٢٠٩ - عن عمار بن يسار - رضي الله عنهما - قال : "كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة "ذي العشيرة" ، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل ، فقال لي علي : "يا أبا اليقظان ، هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟" فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ، ثم غشينا النوم ، فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور (١) من النخل في دقعاء (٢)

= صالح ثقة صدوق . انظر اللسان ٦/ ٥٠ .

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه"

وسكت الذهبي في تلخيصه . وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٧ ووافقه الالباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٧٤٣ .

وقال البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٣٩ : "ورويناه (أي هذا الحديث) في كتاب السنن باسناد صحيح عن زيد بن أسلم عن أبي سنان الدؤلي عن علي في اخبار النبي - صلى الله عليه وسلم - بقتله" اهـ.

وانظر الحديث في البداية لابن كثير ٧/ ٣٢٦ .

وجاء من طريق آخر عن أبي سنان الدؤلي عن علي بنحوه .

أخرجه ابن عساكر ٣/ ٢٧٧ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٣ ، من طريق الدارقطني . وقال الدارقطني : "هذا حديث غريب من حديث الأعمش عن زيد بن أسلم عن أبي سنان الدؤلي . . . تفرد به عبدالله بن داهر الرازي عن أبيه عنه" اهـ.

وعبدالله بن داهر : رافضي متروك متهم . وأبوه : رافضي لا يتابع على بلاياه ولا يعرف .

وأخرجه أبويعلى (المقصد العلي ٢/ ١٢٦/ أ) ومن طريقه ابن عساكر ٣/ ٢٧٦ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٧ : "وفيه والد علي بن المديني وهو ضعيف" اهـ. وقال الذهبي في الكاشف ٢/ ٦٩ : "ضعفوه" وكذا قال الحافظ في التقريب ١/ ٤٠٧ .

(١) الصّور : الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران النهاية ٣/ ٥٩ .

(٢) الدّقعاء : بوزن الحمراء : التراب ، يقال : دقع الرجل بالكسر أي لصق بالتراب ذلا (مختار الصحاح ص ٢٠٨ مادة دقع) .

من التراب ، فنمنا ، فوالله ما أهبنا[(١)] الا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحركنا برجله ، وقد تتربنا من تلك الدقعاء ، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : "يا أبا تراب" لما يرى عليه من التراب.

قال : "ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟" فقلنا : "بلى يارسول الله" ، قال: "أحيمر[(٢)] ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك ياعلي على هذه" - يعني قرنه[(٣)] - "حتى تبتل منه هذه" - يعني : لحيته[(٤)].

---

(١) أهبنا : أخافنا. انظر : النهاية ٥/٢٨٥ ، ومختار الصحاح ص ٧٠٣).

(٢) أحيمر : تصغير أحمر.

(٣) القرن - هنا - معناه جانب الرأس (انظر مختار الصحاح ص ٥٣٢).

(٤) اسناد الحديث هذا ضعيف جدا. وأما قوله : "الا أحدثكما" الخ فحديث حسن.

أخرجه ابن اسحاق في السيرة (سيرة ابن هشام ١/٥٩٩ - ٦٠٠) وأحمد في المسند ٤/٢٦٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٧٢ ، ١١٧٣.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/١/٧١ . وأخرجه البزار مختصرا (مجمع الزوائد ٩/١٣٦) ، والنسائي في الخصائص رقم ١٥٣ ، وابن جرير الطبري في تاريخه ٢/٤٠٨ - ٤٠٩ ، والدولابي في الكنى ٢/١٦٣ ، والطحاوي في مشكل الآثار ١/٣٥١ - ٣٥٢ ، والطبراني (مجمع الزوائد ٩/١٣٦) ، والحاكم في المستدرك ٣/١٤٠ - ١٤١ ، وأبونعيم في دلائل النبوة (ص٤٨٤) وفي الحلية ١/١٤١ - الشطر الأول منه فقط - والبيهقي في دلائل النبوة ٣/١٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٩) ، وابن عساكر ٣/٢٨٥ - ٢٨٦ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٣٨٤ - ٣٨٥ كلهم من طريق يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار به.

قال البخاري : "وهذا اسناد لا نعرف له سماع يزيد من محمد ولا محمد بن كعب من ابن خثيم ولا ابن خثيم من عمار".

وتعقبه الحافظ في التهذيب ٩/١٤٨ بقوله : "قد ذكر البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، نقله عنه ابن منده وكذا ذكر البغوي ، فما المانع من سماعه من عمار ، وعند ابن مندة من طريق محمد =

....

= ابن سلمة عن ابن اسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم وسماع يزيد من محمد بن كعب " اهـ.

قلت : وهذا التصريح المشار اليه موجود أيضا عند أبي نعيم في دلائل النبوة ، ومحمد بن اسحاق : صرح بالتحديث فقال : فحدثني يزيد بن محمد بن خثيم ... الخ .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم" ووافقه الذهبي . ولكنه في الميزان ٣ / ٥٣٦ ذكر كلام البخاري السابق وأقره .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٦ بعد أن عزاه للطبراني والبزار باختصار : " ورجال الجميع موثقون الا أن التابعي لم يسمع عمارا " اهـ. وأقره المناوي في فيض القدير ٣ / ٩٩ . وقد عرفنا أن التابعي سمع من عمار.

وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٣ / ٢٤٧ - في غزوة العشيرة - وقال : " هذا حديث غريب من هذا الوجه" اهـ.

وذكره العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٧٤٣ وحسنه .

ويزيد بن محمد بن خثيم - بمعجمة ومثلثة مصغرا - قال فيه الحافظ في التقريب ٢ / ٣٧٠ : " مقبول من السادسة" ورمز له بـ(ص) اشارة الى أن النسائي أخرج له في الخصائص.

قلت : وثقه ابن معين بقوله : " ليس به بأس " وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي رقم ٨٢٢ ، والجرح ٤ / ٢ / ٢٨٨ ، والتهذيب ١١ / ٣٥٧ .

ومحمد بن خثيم أبويزيد المحاربي ، قال فيه الحافظ في التقريب ٢ / ١٥٨ : " مقبول من الثانية ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم" ورمز له بـ (ص) أي أخرج له النسائي في الخصائص.

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات ولم أجد أحدا وثقه ولا جرحه ولم أجد أحدا روى عنه الا محمد بن كعب القرظي . فعلى ذلك فهو مجهول العين - فيما أرى -.

وانظر ترجمته في : الجرح ٢ / ٣ / ٢٤٦ ، والميزان ٣ / ٥٣٦ ، والتهذيب ٩ / ١٤٨ ، والاصابة ٣ / ٤٧٣ .

وجاء من طريق آخر عن عمار. أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٦٧) قال =

٢١٠ - عن صهيب الرومي - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال يوما لعلي - رضي الله عنه - : " من أشقى الأولين ؟ " ، قال : " الذي عقر الناقة[1] يارسول الله " ، قال : " صدقت " ، قال : " فمن أشقى الآخرين ؟ " ، قال : " لا علم لي يارسول الله " ، قال : " الذي يضربك على هذه " - وأشار النبي - صلى الله عليه وسلم الى يافوخه[2]

= البزار : حدثنا الحسن بن يحيى ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا بكار بن أخي موسى ابن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة ، عن عمار أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : " ان أشقى الأولين عاقر الناقة ، وان أشقى الآخرين لمن يضربك ضربة على هذه - وأومأ الى رأسه - يخضب هذه - وأومأ الى لحيته " .

قال البزار : " لا نعلمه يروى عن عمار الا من هذا الوجه " اهـ.

وعبد الله بن عبيدة : هو الربذي - بفتح الراء والموحدة بعدها معجمة - ثقة قتلته الخوارج بقديد عام ١٣٠هـ. كما في التقريب (١/ ٤٣١) . ولا أظنه أدرك عمارا الذي استشهد بصفين عام ٣٧هـ.

وبكار : هو ابن عبد الله الربذي ، قال فيه البخاري : " ترك لأجل عمه موسى ابن عبيدة " ، وقال ابن حبان : " يروى عن عمه موسى بن عبيدة بأشياء لا يتابع عليها ، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من عمه أو منهما معا . . . " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٢١ ، والمجروحين ١/ ١٩٧ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ١٤٩ ، واللسان ٢/ ٤٣ .

وحفص بن عمر : لم يتعين لي ولم أجد في تهذيب الكمال في ترجمة شيخ البزار الآتي أنه روى عن حفص بن عمر هذا والله أعلم .

والحسن بن يحيى شيخ البزار : هو الحسن بن يحيى بن هشام البصري ابوعلي : صدوق كما في التقريب ١/ ١٧٢ .

(١) عقر الناقة : نحرها ، وأصله : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم . النهاية ٣/ ٢٧١ .

(٢) اسناده حسن لغيره

أخرجه البغوي في معجم الصحابة (ل ٣٠١) وأبويعلي في مسنده (١/ ٣٧٧) والطبراني في الكبير ٨/ ٤٥ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٤ كلهم من طريق شيخ أبي يعلي سويد بن سعيد ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن يزيد ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه به . =

....

= وسويد بن سعيد هو الأنباري الهروي : صدوق في نفسه الا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه (التقريب ١/ ٣٤٠) لكن تابعه عند الطبراني أبوكريب محمد بن العلاء الحافظ وهو ثقة (التقريب ٢/ ١٩٧) .

ورشدين - بكسر الراء وسكون المعجمة - ابن سعد أبوالحجاج المهري - بفتح الميم وسكون الهاء (ت ١٨٨) ضعيف منكر الحديث أدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث وكان لا يبالي مادفع اليه فيقرؤه سواء كان من حديثه أم من حديث غيره .

انظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٣٠٣ ، والجرح ١/ ٢/ ٥١٣ ، وتاريخ الدارمي رقم ٣٢٧ ، والمتروكين ص ٤٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٦٦ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٠٩ ، والضعفاء الصغير للبخاري رقم ١٢٢ ، والتاريخ الكبير ٢/ ١/ ٣٣٧ ، والكامل ٣/ ١٠٠٩ ، والكاشف ١/ ٢٤١ ، والميزان ٢/ ٤٩ ، والتهذيب ٣/ ٢٢٧ ، والتقريب ١/ ٢١٥ .

ويزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبوعبدالله المدني ، ثقة (ت ١٣٩) كما في التقريب ٢/ ٣٦٧ ، وعثمان بن صهيب : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣/ ١٥٤ ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٥٣ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٣٤٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٨٥ كلهم من طريق قتيبة بن قدامة الرؤاسي عن أبيه ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن علي رضى الله عنه مرفوعا : " ياعلي تدرى من شر الأولين ؟ الحديث) .

وقتيبة : هو ابن عبدالرحمن بن عثمان بن قدامة أبوعثمان الرؤاسي ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا .

انظر : التاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٩٥ ، والجرح ٣/ ٢/ ١٤٠ .

وأبوه : لم أقف له على ترجمة .

والضحاك بن مزاحم الهلالي : صدوق الا أنه لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة . (انظر : التهذيب ٤/ ٤٥٣) .

وبقية اسناد أحمد ثقات. =

(٢١) - عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال: "سمعت عليا يقول على المنبر: "والله لعهد النبي الأمي إليّ أن الأمة ستغدر بي".(١)

= وجاء من حديث عبيد الله بن أنس مرفوعا بنحوه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٥٣. وفيه موسى بن عبيدة الربذي - بفتح الراء والموحدة ثم معجمة - وهو ضعيف (الكاشف ٣/ ١٦٤، والتقريب ٢/ ٢٨٦).

وعبيد الله بن أنس هو: عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وهو ثقة (ت بعد المائة) كما في التقريب ١/ ٥٣١. فهذا مرسل ضعيف.

وجاء من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٦، والخطيب في تاريخه ١/ ١٣٥، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٤، وابن عساكر ٣/ ٢٨٩، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٥ ل ١٠٤/أ) كلهم من طريق ناصح بن عبد الله المحلمي - بالمهملة وتشديد اللام -

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٦: "وهو متروك".

قلت: وهو شيعي أيضا.

(١) اسناده حسن لغيره.

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٦٩).

قال البزار: حدثنا هارون بن سفيان، ثنا علي بن قادم، ثنا شريك عن الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٧ بعد أن عزاه للبزار: "وفيه علي بن قادم وقد وثق وضعف" اهـ.

قلت: شيخ البزار: ماعرفته. وعلي بن قادم: صدوق شيعي (التقريب ٢/ ٤٢). وشريك: صدوق كثير الخطأ واختلط الراوى عنه لا يعرف متى روى عنه.

والأجلح: هو ابن عبد الله الكندى وهو شيعي صدوق (التقريب ١/ ٤٩).

وحبيب بن أبي ثابت هو الكوفي أبو يحيى ثقة لكنه كثير التدليس (التقريب ١/ ١٤٨)، وقد عنعن كما ترى. وثعلبة بن يزيد الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم - شيعي صدوق (التقريب ١/ ١١٩)، وقال البخارى: "لا يتابع في حديثه نظر" اهـ. وهو هذا الحديث.

انظر: التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٧٤، ودلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٤٤٠، وتاريخ =

....

= ابن عساكر ٣/١١٦، والضعفاء للعقيلي ١/١٧٨.
وقال ابن حبان في المجروحين ١/٢٠٧ : "كان غاليا في التشيع لا يحتج بأخباره التي يتفرد بها عن علي" اهـ.
وجاء من طريق آخر عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بنحوه.
أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/١٧٨، ٤/٩.
قال العقيلي : حدثنا محمد بن اسماعيل، حدثنا قبيصة، ثنا كامل أبو العلاء، عن حبيب به.
وكامل : هو ابن العلاء التميمي الكوفي : صدوق يخطئ كما في التقريب ٢/١٣١.
وقبيصة : - بفتح أوله وكسر الموحدة - ابن عقبة بن محمد السوائي - بضم المهملة وتخفيف الواو - صدوق ربما خالف. التقريب ٢/١٢٢.
وشيخ العقيلي هو : محمد بن اسماعيل بن سالم أبوجعفر الصائغ الكبير البغدادي نزيل مكة (ت ٢٧٦هـ) صدوق. التقريب ٢/١٤٥.
وقال العقيلي : "وقد روى هذا من غير هذا الوجه بأسانيد تقارب هذا" اهـ.
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/٤٤٠ ومن طريقه ابن عساكر ٣/١١٥ عن حبيب به.
وفيه : أحمد بن حازم بن محمد بن يونس الغفاري، أبوعمرو الكوفي. روى عن علي بن قادم وجعفر بن عون (كذا في الجرح ١/١/٤٨) ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.
وأخرجه ابن عساكر ٣/١١٥ - ١١٦ من طريق آخر عن حبيب به. وفيه حصين ابن مخارق وهو وضاع.
وأخرجه ابن عساكر ٣/١١٥، ١١٦ من طريق فطر بن خليفة عن حكيم بن جبير عن ابراهيم النخعي، عن علقمة، عن علي رضي الله عنه بنحوه.
وحكيم بن جبير الأسدي الكوفي، قال فيه أحمد : "ضعيف منكر الحديث" وقال الدارقطني : "متروك" وتركه شعبة. وقال الجوزجاني : "كذاب" وقال ابن معين : "لا شئ"، وقال أبوحاتم : "منكر الحديث، ضعيف الحديث غال في التشيع"، وقال ابن حبان : "كان غاليا في التشيع كثير الوهم فيما يروى، كان أحمد بن حنبل - رحمه الله - لا يرضاه"، وقال العقيلي : "واه"، =

....

= وقال الذهبي في الكاشف ١/ ١٨٤ : "ضعفوه" ، وقال أيضا : "ساقط"، وقال الحافظ في التقريب : "ضعيف" ، وقال في مختصر زوائد البزار ، (ق ١٦٤/ب ، ١٦٥/ب) : "متروك".
انظر ترجمته في : الجرح ١/ ٢/ ٢٠١ ، والمجروحين ١/ ٢٤٦ ، والتاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٦ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ١٢٧ ، والمتروكين للنسائي ص ٣١ ، والكامل ٢/ ٦٣٤ ، والضعفاء الصغير ص ٣٤ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٣١٦ ، والمغني رقم ١٦٨٥ ، والميزان ١/ ٥٨٣ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) ، والتهذيب ٢/ ٤٤٥ ، والتقريب ١/ ١٩٢ .
وعند الشيعة : لم يذكروا فيه جرحا أو تعديلا .
انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٨٩٢ .
وفطر بن خليفة : ثقة لكنه شيعي غال .
وقد أخرجه ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٤٤ من طريق الدارقطني عن فطر ، عن حكيم به . قال ابن الجوزي : "قال الدارقطني: "تفرد به حكيم بن جبير عن النخعي" ، ثم ذكر الجرح فيه . وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٧٤) عن حكيم : "واه بحيث أن السعدي قال كذاب" اهـ. وذكر الذهبي الحديث في الميزان ١/ ٣٧١ ، ٣/ ٤٠١ .
وأخرجه الطوسي في أماليه ٢/ ٩٠ ، من طريق أبي الجارود عن حكيم بن جبير عن سالم الجعفي عن علي بنحوه .
وأبوالجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي وهو رافضي متروك متهم . وفي الاسناد أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب عن الشيعة والسنة .
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٨/أ) في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه ، عن ثعلبة الحماني به . مع زيادة قوله : "فما أتى عليه ست ليال حتى قتل"
ومحمد بن سلمة : شيعي ضعيف . والراوي عنه هو علي بن هاشم بن البريد : وهو شيعي غال صدوق .
وعن علي رواه عَبّاد بن يعقوب الرّواجني وهو صدوق كبير الروافض.
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في سنده (بغية الباحث ق ١١٨/أ) قال حدثنا عبدالرحمن بن زياد مولى بني هاشم ، ثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم ، =

....

= عن أبي ادريس الأزدى عن علي بنحوه .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٠ ، قال : حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة ، ثنا على بن عبدالعزيز (البغوى) ، ثنا عمرو بن عون عن هشيم به .
وأخرجه ابن عساكر ٣ / ١١٦ من طريق البيهقي ... عن عمرو بن عون به .
قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي في تلخيصه .
قلت : هشيم - بالتصغير - ابن بشير - بوزن عظيم - السلمي الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي (ت ١٨٣) . التقريب ١ / ٧٠ ، والمدلسين ص ١١٥ . وقد عنعن فيما بين يدى من الطرق .
وأبو ادريس الأزدى : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤ / ٢ / ٣٣٤ وقال : " رأى الزبير بن العوام وعنه ابوسلمة" اهـ.
وأبوسلمة هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدى ثقة كما في التقريب ١ / ٣٠٨ وروى عنه أيضا - كما في طرق هذا الحديث. اسماعيل بن سالم الأسدى الكوفي وهو ثقة كما في التقريب ١/ ٧٠ ، فيكون قد روى عن أبي ادريس ثقتان فتزول جهالة عينه ويبقى مجهول الحال . وبقية رجال الحاكم ثقات.
والحديث : من حيث طرقه لا ريب في حسنه . وتأويله :
ما قاله البيهقي في الدلائل ٦ / ٤٤٠ ، وعنه نقل ابن عساكر ٣ / ١١٦ :
" فان صح هذا فيحتمل أن يكون المراد به - والله أعلم - في خروج من خرج عليه في امارته ثم في قتله" اهـ.
وانظر البداية لابن كثير ٧ / ٣٢٦ .
قلت : لفظ : " الأمة " مشترك بين معان عدة ، فمن هذه المعانى أنه يطلق على جماعة من الناس وليس كل الناس ، مثل قوله تعالى :(ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير) (آل عمران : ١٠٤)
وقوله تعالى : (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون) " القصص ٢٣ " . وانظر الكلام الجامع عن معانى الامة في " تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٣٤٥ - ٣٤٦ (طبع مصر الحلبى) .

٢١٢ - عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري (١) - وكان أبوفضالة (٢) من أهل بدر - قال : " خرجت مع أبي عائدا لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - من مرض أصابه ثقل منه ، قال : فقال له أبي : " ما يقيمك بمنزلك هذا ؟ لو أصابك أجلك وليك أصحابك ؟ " فقال علي - رضي الله عنه - : " ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد اليّ أني لا أموت حتى أؤمّر (٣) ثم تخضب هذه - يعني لحيته من هذه - يعني : هامته (٤) - فقتل وقتل أبوفضالة مع علي يوم صفين " . (٥)

---

(١) قال فيه الذهبي : " لا يدري من ذا " ، قال ابن خراش : " مجهول " ، وزاد الحافظ : " وذكره ابن حبان في الثقات " .

وقال ابن أبي حاتم : " ... كوفي ، روى عن علي رضي الله عنه وأبيه وكان أبوه بدريا ، روى عنه عبدالله بن محمد بن عقيل ، سمعت أبي يقول ذلك " اهـ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وبين الحافظ في الاصابة ٣ / ٢١٨ أنه تابعي ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ٢ / ٧٧ ، والميزان ٣ / ٣٤٩ ، واللسان ٤ / ٤٣٦ وتعجيل المنفعة ص ٣٣٣ .

(٢) قال ابن أبي حاتم : " له صحبة شهد بدرا وقتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين ، روى عنه ابنه فضالة بن أبي فضالة سمعت أبي يقول ذلك " اهـ .

أقول : يبدو لي أنه لا يعرف الا في هذا الحديث .

وانظر ترجمته في : الجرح ٤ / ٢ / ٤٢٥ ، والاصابة ٤ / ١٥٥ ، وتعجيل المنفعة ص ٥١٣ .

(٣) من الامارة

(٤) الهامة : الرأس (مختار الصحاح مادة هيم) .

(٥) اسناده ضعيف وحديث أنه سيؤمر ويقتل صحيح

أخرجه أحمد في المسند ١ / ١٠٢ ، وفضائل الصحابة رقم ١١٨٧ ، والحارث ابن أبي اسامة في مسنده (بغية الباحث ق ١١٨ / أ) ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٦٨) ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١ / ٢١ / أ) وأخبار أصبهان ٢ / ٢١٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٣٨ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤ / ١٥٣ ، ١٥٤ ، وابن عساكر ٣ / ٢٨٣ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٥ / ٢٤٧ ، ٢٧٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٩٠ . وعزاه الحافظ في الاصابة ٤ / ١٥٥ الى ابن أبي خيثمة والبغوي في معجم الصحابة =

٢١٣ - عن زيد بن وهب قال : " قدم على علي وفد من أهل البصرة ، منهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له : " الجعد بن بعجة " ، فخطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : " ياعلي ، اتق الله ، فانك ميت ، وقد علمت سبيل المحسن - يعني بالمحسن عمر رضي الله عنه" ثم قال : " انك ميت" ، فقال علي رضي الله عنه : " كلا ، والذى نفسي بيده بل مقتول قتلا ، ضربة على هذا يخضب هذه ، قضاء مقضي وعهد معهود وقد خاب من أفترى" (١) (والحديث له تتمة ليست من موضوعنا) .

= والبخاري في الكنى . وعزاه في الاصابة وتعجيل المنفعة ص ١٣ ٥ الى أسد بن موسى في فضائل الصحابة ، كلهم من طريق محمد بن راشد الشامي الخزاعي عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن فضالة به . واللفظ لأحمد والباقون بنحوه .

قال البزار : " لا نعلم روى فضالة عن علي الا هذا" .

وقال الهيثمي في المجمع ٩ / ١٣٧ : " رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثوقون" اهـ

ومحمد بن راشد : صدوق يهم كما في التقريب ٢ / ١٦٠

وعبدالله بن محمد بن عقيل ، قال الذهبي في الميزان ٢ / ٤٨٥

" قلت : حديثه في مرتبة الحسن" ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ٤٤٨ :

" صدوق في حديثه لين ويقال تغير بآخره" اهـ.

وقال البيهقي في الدلائل ٦ / ٤٣٨ : " ولهذا الحديث شواهد يقوى بشواهد" اهـ. وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١٣ / ١٨٧ الى البيهقي في الدلائل ثم قال : " ورجاله ثقات" اهـ. وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢ / ١٣٢) : " اسناده صحيح" اهـ. وحسن الحديث محقق فضائل الصحابة لأحمد . ولم يصيبوا بل الحديث بهذا الاسناد ضعيف. (١) سيشهد

ولو صح الحديث : لكانت فيه بشارتان :

الأولى : أنه سيشهد (١) ، وهذا صحيح من طرق .

الثانية : أنه سيؤمر من بعده ، وهذا - أيضا - صحيح من طرق .

وليس في الحديث دلالة لا من قريب ولا من بعيد على أن عليا سيكون أميرا على الأمة مباشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بلا فصل ، بل فيه أنه سيصير بذلك في زمن من الازمان .

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٣٤ ، وأحمد في المسند ١ / ٩١ ، وفضائل الصحابة رقم ٩٠٨ ، والطيالسي في مسنده (منحة المعبود ٢ / ١٨١) وابن =

٢١٤ - عن عبدالله بن سبع قال : " خطبنا علي - رضي الله عنه - فقال : " والذى فلق الحبة وبرأ النسمة (١) ، لتخضبنّ هذه من هذه " ، قال : قال الناس : " فأعلمنا من هو ؟ والله لنُبيرنّ (٢) عِترته (٣) " ، قال : " أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي " قالوا : " ان كنت قد علمت ذلك استخلف اذاً " ، قال : " لا ، ولكن أكلكم الى ما وكلكم اليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم " (٤).

= أبي عاصم في السنة رقم ٩١٨ ، وعبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ٩٠٩ ، والحاكم في المستدرك ١٤٣/٣ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٤٣٨/٦ - ٤٣٩ وابن عساكر ٢٧٨/٣ ، كلهم من طريق شيخ أبي داود الطيالسي شريك بن عبدالله النخعي الكوفي عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب به.
أقول : هذا اسناد ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح الا شريكا فقد أخرج له مسلم متابعة . وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط. وضعف الحديث العلامة الألباني في تعليقه على السنة وأعله بشريك.

(١) برأ : خلق. والنسمة : - محركة - : النفس أو الانسان. مختار الصحاح مادة نسم.

(٢) لنبيرن : لنهلكن (النهاية ١٤/١).

(٣) العترة : - بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق - نسل الرجل ورهطه الأدنون (مختار الصحاح مادة عتر)

(٤) اسناده حسن.
أخرجه أحمد في المسند (١٥٦/١ ، وفضائل الصحابة رقم ١٢١١ من طريق الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عبدالله بن سبع به . وأخرجه ابويعلى في مسنده (المقصد العلى ١٢٥/٢/ب) ومختصرا أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة واللفظ لأحمد في المسند .
قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٣٤٠/٢ : " اسناده صحيح " اهـ وكذا قال محقق فضائل الصحابة .
أقول : الأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء . وقد عنعن . وسلمة بن كهيل الحضرمي : ثقة كما في التقريب ٣١٨/١ .
وعبدالله بن سبع مقبول كما في التقريب ٤١٨/١ .
وشيخ أحمد أسود بن عامر : ثقة كما في التقريب ٧٦/١
وشيخه أبوبكر بن عياش - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدى الكوفى : ثقة عابد الا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح كما في التقريب ٣٩٩/٢ . =

. . . .

= وقال ابويعلى : حدثنا أبواحمد ، ثنا جرير بن عبدالحميد عن الأعمش بـــه
وجرير : ثقة كما في التقريب ١/ ١٢٧ .
وجاء من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبدالله بن سبع به .
أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٢ (ط ليدن) ، وأحمد في المسنــــد
١/ ١٣٠ بأتم منه . والخطيب في تاريخه ١٢/ ٥٧ - ٥٨ ، وابن المغازلــي
في مناقب علي ص ٢٠٥ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ١٧٥ .
وعند ابن سعد والسبط (مختصرا) .
قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ٢٤٢ : "اسناده صحيح" اهـ
وسالم بن أبي الجعد هو الأشجعي الغطفاني الكوفي ثقة كما في التقريـــب
١/ ٢٧٩ .
وأخرجه ابونعيم في أخبار اصبهان ٢/ ٢٣١ ، وابن عساكر ٣/ ٢٦٩ - ٢٧٠
من طريق حمزة بن حبيب الزيات ، عن حكيم بن جبير عن سالم بن أبي الجعد
عن علي بنحوه .
قال ابن عساكر : "سالم لم يسمعه من علي ، انما يرويه عن عبدالله بن سبع" اهـ
وحكيم بن جبير الكوفي : شيعي غال متروك .
وحمزة بن حبيب : صدوق ربما وهم (التقريب ١/ ١٩٩) .
وقال البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٧٢) حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
ومحمد بن أحمد بن الجنيد قالا حدثنا أبوالجواب أحوص بن جواب ، ثنــا
عمار بن رزيق عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحمانـــي
عن علي بنحوه .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٣٩ ، وابن عساكر ٣/ ٢٧٥ ، مـــن
طريق أبي الجواب الخ .
والأحوص بن جواب - بفتح الجيم وتشديد الواو - الضبي الكوفي صدوق ربمـا
وهم كما في التقريب ١/ ٤٩ .
وعمار بن رزيق - بتقديم الراء مصغرا - الضبي الكوفي لا بأس به كما في التقريـــب
٢/ ٤٧ .
وحبيب بن أبي ثابت الكوفي ثقة كثير الارسال والتدليس (التقريب ١/ ١٤٨ ،
والمدلسين ص ٨٤) . وقد عنعن . =

٢١٥ - عن معاوية بن جوين الحضرمي قال : " عرض علي علي الخيل ، فمر عليه ابن ملجم (١) ، فسأله عن اسمه أو قال عن نسبه ، فانتهى الى غير أبيه ، فقال له : "كذبت" حتى انتسب الى أبيه ، فقال : " صدقت ، أما ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم حدثني أن قاتلي شبه اليهود ! هو يهودي فامضه" (٢).

= وثعلبة الحماني : شيعي صدوق (التقريب ١/١١٩).
وقال ابن حبان في المجروحين ١/٢٠٧ : "كان غاليا في التشيع لا يحتج بأخباره التي ينفرد بها عن علي" اهـ.
وبقية سند البزار ثقات والأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٣٧ : "رواه أحمد وأبويعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن سبع وهو ثقة ورواه البزار باسناد حسن" اهـ.
وعبدالله بن سبع ليس بثقة بل مقبول عند المتابعة ، وقد تابعه ثعلبة الحماني الشيعي الصدوق.

(١) هو عبدالرحمن بن ملجم المرادى أحد بني مدرك - حي من مراد - ذاك المفتر الخارجي ، كان عابدا قانتا لكنه ختم له بشر ، فقتل مولانا وسيدنا أمير المؤمنين عليا - رضي الله عنه - متقربا - بزعمه - الى الله بدمه ، فقطعت أربعته ولسانه وسملت عيناه ثم أحرق بالنار وذلك بالكوفة سنة ٤٠ من الهجرة لا يرحمه الله وعليه ما يستحق ، للمفتق الذى فتق في الاسلام بقتله أمير المؤمنين.

انظر ترجمته في : ميزان الاعتدال ٢/٥٩٢ ، ولسان الميزان ٣/٤٣٩.

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن عدى في الكامل (ص ١٣٠٣) ومن طريقه ابن عساكر ٣/٢٩٣.
وفي السند :
سُدير بن حكيم الصيرفي الكوفي ، قال فيه ابن حبان : " منكر الحديث جدا على قلة روايته ، كان ابن عيينة يقول : " رأيته وكان كذابا" اهـ. وقال النسائي : "ليس بثقة" ، وقال الدارقطني : " متروك" ، وقال العقيلي : " كان ممن يغلوا في الرفض" ، وأخرج بسنده عن ابن عيينة أنه قال : " رأيته وكان يكذب" وقال ابن عدى : " له أحاديث قليلة وقد ذكر عنه افراط في التشيع ، وأما في الحديث فأرجو أنه لا بأس به" ، وقال الذهبي : " صالح الحديث" تبعا لما قاله أبوحاتم في الجرح ٢/١/٣٢٣ ووثقه ابن معين. =

٢١٦ - عن عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال : " دعا علي الناس الى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادى ، فرده مرتين ثم أتاه فقال : " مايحبس أشقاها ، لتخضبن أو لتصبغن هذه من هذا - يعني لحيته من رأسه - " ثم تمثل بهذين البيتين :

أشدد حيازيمك (١) للموت	فان الموت آتيك
ولا تجزع من القتل	اذا حل بواديك (٢)

= وعند الشيعة : مدحه قوم منهم وذمه آخرون ، ورجح السيد الخوئي أنه ثقة وذكر أنه كان مخلطا .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/٢/٢١٤ ، والمجروحين ١/٣٠٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢/١٧٩ ، والمتروكين للنسائي ص ٥٥ ، وتاريخ ابن معين ٢/١٨٩ ، والكامل ٣/١٣٠٣ ، والمغني رقم (٢٣٢١) ، والميزان ٢/١١٦ ، واللسان ٣/٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٤٩٨٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٦٢ رقم (٢) .

ومعاوية بن جوين الحضرمي الراوى عن علي لم أجده .

(١) الحيازيم : مفردها : حيزوم : وهو وسط الصدر وما يضم عليه الحزام . كذا في مختار الصحاح مادة حزم ، وفي القاموس : " الحيزوم : ما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر " .

(٢) اسناده صحيح على شرط البخارى

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢١ - ٢٢ (ط ليدن) قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، ثنا فطر بن خليفة ، ثني ابو الطفيل (عامر بن واثلة) به .

وأخرجه الطحاوى في مشكل الآثار ١/٣٥٢ ، وسبط ابن الجوزى في التذكرة (ص ١٧٣) من طريق الفضل به .

قلت : اسناد ابن سعد صحيح على شرط البخارى . وفطر : شيعي غال .

وجاء من طريق آخر عن فطر بن خليفة بنحوه .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٢١/أ) ، وابن عساكر ٣/٢٧٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦١٤ - ٦١٥ ، وابن يونس في تاريخ مصر (اللسان ٣/٤٤٠) . وسكت عليه الحافظ .

وقول علي رضي الله عنه : " لتخضبن هذه من هذا - يعني لحيته من رأسه =

٢١٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "ان خليلي حدثني أن أُضْرب لسبع عشرة تمضي(١) من رمضان ، وهي الليلة التي مات فيها موسى ، وأموت لاثنتين وعشرين تمضي(٢) من رمضان ، وهي الليلة التي رفع فيها عيسى".(٣)

= جاء من طرق وقد مضى بعضها في هذا المبحث.

وأخرجه أبويعلي (المقصد العلي ٢/١٢٥/ب) ، قال : حدثنا زهير ، ثنا جرير (ابن عبدالحميد) عن الاعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت الاسدى ، عن ثعلبة الحماني ، عن علي به.

ومن هذا الطريق أخرجه أبونعيم في دلائل النبوة ص ٤٨٤ ، وشيخ أبي يعلي : هو زهير بن حرب بن شدّاد أبوخيثمة النسائي (ت ٢٣٤) وهو ثقة ثبت كما في التقريب ١/٢٦٤.

(١) في الأصل : "لسبع يمضين".

(٢) في الأصل : "لاثنين وعشرين يمضين".

(٣) موضوع .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/١٣٠ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٩٣ ، وفي العلل ١/٢٥٢ ، وقال في كتابيه : "هذا حديث موضوع" ، وأعله بأصبغ بن نباتة وبسعد بن طريف الاسكاف وذكر الجرح فيهما .

والأصبغ : رافضي متروك متهم. وسعد بن طريف الاسكاف الحنظلي الكوفي (ت بعد المائة) ، قال الحافظ في التقريب ١/٢٧٨ : "متروك ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضيا" اهـ. وعند الشيعة ثقة.

انظر ترجمته في : المتروكين للنسائي ص ٥٤ ، والجرح ٢/١/٨٧ ، والضعفاء للعقيلي ٢/١٢٠ ، والتاريخ الكبير ٢/٢/٥٩ ، والضعفاء الصغير ص ٥٤ ، والمجروحين ١/٣٥٧ ، والميزان ٢/١٢٢ ، والكاشف ١/٢٧٨.

والحديث موضوع

أنظر : تلخيص الموضوعات ق ٣٠/أ) ، وتلخيص العلل (ق ٣٨٥) ، والميزان ١/٢٧١ ، واللآلئ ١/٣٧٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٨.

٢١٨ - عن أبي الأسود الديلي [١] عن علي - رضى الله عنه - قال : " قال لي عبد الله بن سلام [٢] - وقد وضعت رجلي في الغَرْز [٣] وأنا أريد العراق - : " لا تأت أهل العراق ، فانك ان أتيتهم أصابك ذباب [٤] السيف بها " .

قال علي - رضوان الله عليه - : " وأيم الله ، لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك " .

قال أبو الأسود : " فقلت في نفسي : ما رأيت كاليوم رجلا محاربا يحدث الناس بمثل هذا " . [٥]

---

(١) أبو الأسود الديلي - بكسر المهملة وسكون التحتانية - ويقال : الدؤلي - بالضم بعدها همزة مفتوحة - البصري وهو ثقة مخضرم (ت ٦٩) (التقريب ٢ / ٣٩١)

(٢) سلام - بالتخفيف - الاسرائيلي أبو يوسف صحابي مشهور مات بالمدينة سنة ٤٣ ترجمته في : الاصابة ٢ / ٣٢٠ ، والتقريب ١ / ٤٢٢ .

(٣) الغرز : ركاب من جلد (القاموس مادة غرز)

(٤) ذباب السيف : حده أو طرفه المتطرف (القاموس مادة ذبب)

ووقع هنا عند ابن حبان " ذنب السيف " ، ولا وجه لكلمة الذنب هنا .

(٥) اسناده حسن صحيح غريب .

أخرجه الحميدي في مسنده (١ / ٣٠) ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٧) وأبو يعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٥ / ب) وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٥) ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٠ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١ / ق ٢٠ / ب) ، وابن عساكر ٣ / ٢٨٠ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣ / ٦١٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٨٦ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن أعين الكوفي عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبيه عن علي به .

قال البزار : " لا نعلم رواه الا علي ولا نعلم رواه الا عبد الملك عن أبي حرب ، ولا نعلم رواه عن عبد الملك الا ابن عيينة " .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : (ابراهيم) ابن بشار (الرمادي) ذو مناكير ، و (عبد الملك) ابن أعين (الكوفي) غير مرضي " اهـ .

قلت : ابن بشار : قال عنه الذهبي في الميزان ١ / ٢٣ : " ليس بالمتقن وله =

الفصل الاول

من

البـــاب الثـــــــالث

الغضائل المشتركة بين علي وغيره من الصحابة والصالحين

المبحث الاول : الفضائل المشتركة بينه وبين أبي بكـــر

المبحث الثاني : الفضائل المشتركه بينه وبين أبي بكر وعمــر

المبحث الثالث : الفضائل المشتركة بينه وبين الراشدين الثلاثة

المبحـث الرابـع : الفضائل المشتركة بينه وبين بقية العشـرة

المبحث الخامس : الفضائل المشتركة بينه وبين الصحابة عامة

المبحث السادس : الفضائل المشتركة بينه وبين الأخيار من الأمم السابقة .

المبحث الأول

الفضائل المشتركة بينه وبين أبي بكر - رضي الله عنه -

٢١٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : - يوم بدر لي ولأبي بكر - " عن يمين أحدكما جبريل والآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف". (١)

= مناكير" وقال في الكاشف ١ / ٣٤ : " مكثر مغرب" اهـ. وقال الحافظ في التقريب ١ / ٣٢ : " حافظ له أوهام ت في حدود سنة ٢٣٠هـ".

لكن لم ينفرد به عن ابن عيينة فقد تابعه شيخ أبي يعلى اسحاق بن أبي اسرائيل ابراهيم المروزي الحافظ وهو ثقة كما في الكاشف ١ / ٦٠ أو صدوق كما في التقريب ١ / ٥٥.

وعبد الملك بن أعين الكوفي هو مولى بني شيبان صدوق شيعي له في الصحيحين حديث واحد متابعة من السادسة كذا في التقريب ١ / ٥١٧. وكذا قال الذهبي في الكاشف ٢ / ١٨٢.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٨ وعزاه للبزار وأبي يعلى ثم قال : " ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير اسحاق بن ابي اسرائيل وهو ثقة مأمون" اهـ.

قلت : وهو كما قال . وهذا حديث حسن صحيح غريب ، تفرد به عبد الملك عن أبي حرب الديلي عن أبيه عن علي .

(١) اسناده صحيح .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ١ / ١٢٤ (طبع ليدان) ، وابن ابي شيبة في المصنف ١٢ / ١٦ ، وأحمد في المسند ١ / ١٤٧ ، وابن ابي عاصم في السنة رقم ١٢١٧ ، وأبويعلى (المقصد العلى ٢ / ١٢٠ / أ) ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٦٨ ، ١٣٤ ، وأبونعيم في الحلية ٤ / ٣٦٧ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣ / ٥٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣ / ٣٧ - ٣٨ ، وابن عساكر ١ / ١٤١ ، كلهم من طريق مسعر عن ابي عون الثقفي عن أبي صالح الحنفي عن علي به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه".

ووافقه الذهبي . وقال الحاكم في ص ١٣٤ : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" ، وقال الذهبي : " م " أي صحيح على شرط مسلم. =

المبحث الثاني

الفضائل المشتركة بينه وبين الشيخين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -

٢٢٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " قيل : يارسول الله ، من يؤمّر بعدك ؟ " فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ان تؤمّروا أبا بكر - رضي الله عنه - تجدوه أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة ، وان تؤمروا عمر - رضي الله عنه - تجدوه قويا أمينا لا يخاف في الله لومة لائم ، وان تؤمروا عليا - رضي الله عنه - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم ".(١)

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ٨٢ : رواه أحمد بنحوه ، والبزار واللفظ له ورجالهما رجال الصحيح ورواه أبويعلى . وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط . وقال : فيه عبدالعزيز بن عمران وهو ضعيف.

قلت : رجال ابن سعد وابن ابي شيبة وأحمد وأبي يعلي كلهم ثقات.

(١) حديث حسن .

أخرجه أحمد في المسند ١ / ١٠٨ ، وفضائل الصحابة رقم ٢٨٤ ، وأبوعلي الصواف في فوائده (٣ / ٢٣ / أ) ، وابن عساكر ٣ / ٧١ ، وابن الجوزي في العلل (١ / ٢٥٣ - ٢٥٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٦٠٩ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٣ / ب) كلهم من طريق عبدالحميد بن أبي جعفر الفراء عن اسرائيل عن أبي اسحاق السبيعي عن زيد بن يثيع عن علي به . واللفظ لأحمد في المسند . وعن عبدالحميد رواه شيخ الامام أحمد أسود ابن عامر.

وعبدالحميد بن جعفر : أثنى عليه شريك بن عبدالله خيرا ، وقال أبوحاتم : "شيخ كوفي "، وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٦) : " ولا أدري من عبدالحميد يروى عن اسرائيل وعنه أسود بن عامر" اهـ. وذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٥٢ ، والجرح ٣ / ١ / ١٧ ، وتعجيل المنفعة ص ٢٤٤ .

واسرائيل هو : ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي . ثقة كما في التقريب ١ / ٦٤ . لكنه سمع من أبي اسحاق بأخرة أى بعدما اختلط. وأبواسحاق =

. . . .

= السبيعي : ثقة لكنه اختلط ويدلس ، وقد عنعن .

وزيد بن يثيع - بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثلثة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة - الهمداني الكوفي ثقة مخضرم كما في التقريب ١/٢٧٧ .

والأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد يكنى أبا عبدالرحمن ويلقب شاذان ثقة (مات في أول سنة ثمان ومائتين) كما في التقريب (١/٧٦) .

وذكر الذهبي هذا الحديث في الميزان ٢/٦١٣ ثم قال : " والخبر فمنكر " اهـ

وصححه الحافظ في الاصابة ٢/٥٠٩ . قال : " وفي مسند أحمد بسند جيد " ثم ذكره .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/١٥٧ : " اسناده صحيح " اهـ

وجاء من طريق الفضيل بن مرزوق عن أبي اسحاق بنحوه .

أخرجه البزار (كشف الأستار ٢/٢٥٥) ، والحاكم في المستدرك ٣/٧٠ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٦٣ ، وابن عساكر ٣/٧١ - ٧٢ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٣/أ - ب) من طريق البزار .

قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي بن أبي طالب الا من هذا الوجه بهذا الاسناد " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٧٦ بعد أن عزاه الى أحمد والبزار والطبراني في الاوسط : " ورجال البزار ثقات " اهـ.

وقال شمس الدين الجزري : " قلت : هذا اسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم الا زيد بن يثيع ، فقد روى له أصحاب السنن وذكره ابن حبان في الثقات " اهـ.

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه "

وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : . . . لكن هذا الخبر منكر " . وذكره في الميزان ٣/٣٦٢ في ترجمة الفضيل بن مرزوق تبعا لما ذكره ابن حبان في المجروحين ٢/٢٠٩ - ٢١٠ في ترجمة الفضيل ليفيدنا بأن الحديث منكر ، لأنه قال : " منكر الحديث جدا كان ممن يخطئ على الثقات ويروى عن عطية الموضوعات وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره . . . " ثم ذكر حديثه هذا .

قلت : الفضيل بن مرزوق : شيعي صدوق يخطئ =

....

= وجاء من طريق ابراهيم بن هراسة عن أبي اسحاق (بجزئه الأخير فقط) .

أخرجه أبونعيم في الحلية ١ / ٦٤ ، وابراهيم : متروك كذبه غير واحد .

وجاء من طريق جميل الخياط عن ابى اسحاق (فقط جزء تأمير علي) وفيه :

" ان تبايعوا .... "

والخياط : لم أجد فيه الا ما قاله الأزدى فيه : " لا يصح حديثه " الميزان ١ / ٤٢٣ ، واللسان ٢ / ١٣٧ .

وعن جميل رواه معدى بن سليمان وهو واه ضعيف .

ترجمته في : الميزان ٤ / ١٤٢ ، والتقريب ٢ / ٢٦٣ .

وجاء من طريق يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبيه عن زيد بن يثيع عن سلمان الفارسي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في آخر أجله :

" ان تستخلفوا .... " (الحديث)

أخرجه الدارقطني في العلل (١ / ١١٤ / أ) ، وابن الجوزى في العلل ١ / ٢٥٤

وقال الدارقطني : " تفرد به الحسن بن قتيبة عن يونس عن أبيه ، والحسن متروك الحديث " اهـ.

أقول : وقال الأزدى : " واهي الحديث " ، وقال العقيلي : " كثير الوهم " ، وقال ابوحاتم : " ليس بقوى في الحديث ضعيف الحديث " ، وقال ابن عدى " أرجو أنه لا بأس به " ، وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : بل هو هالك " ووافقه الحافظ .

انظر ترجمته في : الجرح ١ / ٢ / ٣٣ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٤١ ، والكامل لابن عدى ٢ / ٧٣٩ والميزان ١ / ٥١٨ ، والمغنى رقم ١٤٦٧ ، واللسان ٢ / ٢٤٦ .

وجاء من طريق شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - بنحوه .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٧٠ ، وأبونعيم في الحلية ١ / ٦٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٢ .

وسكت الذهبي على الحديث ، وقال الذهبي في تلخيصه : " قلت : عثمان أبو اليقظان ضعفوه وشريك : شيعي لين الحديث " اهـ. =

....

= وعن شريك رواه الأسود بن عامر شاذان عند الحاكم ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني عند أبي نعيم والكنجي .

أما ابواليقظان : فهو ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع كما في التقريب ٢ / ١٣ .

وشريك بن عبد الله : صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة (التقريب ١ / ٣٥١) .

والأسود بن عامر : ثقة (التقريب ١ / ٧٦) . والحماني : حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .

وتابع شريكا اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي وهو ثقة كما في التقريب ١ / ٦٤ ، لكن الراوي عنه يحيى بن يمان العجلي الكوفي وهو صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير (ت ١٨٩) كما في التقريب ٢ / ٣٦١ ، وشيخ البزار عبد الله ابن الوضاح ابومحمد الكوفي (ت ٢٥٠) مقبول كما في التقريب ١ / ٤٥٩ .

أخرجه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٢ / ب - ١٣ / أ) من طريق الحافظ البزار .

وجاء من طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي عن عبد الله بن نمير عن شريك عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة مرفوعا بنحوه .

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٩) ، والخطيب في تاريخه ١١ / ٤٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٦٢ - ٦٣ ، وابن عساكر ٣ / ٦٨ - ٦٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٦٦ ، وكلهم رووه من طريق الحافظ الطبراني .

وعبد السلام : شيعي متروك متهم .

وجاء من طريق عبد الرزاق عن النعمان بن أبي شيبة عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة بنحوه .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٤ / ٦٩٤ / ب في ترجمة عبد الرزاق ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٢ ، ومعرفة علوم الحديث (ص ٢٩) ، وأبونعيم في الحلية ١ / ٦٤ ، والخطيب في تاريخه ٣ / ٣٠٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٦٤ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٥٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٣ - ١٦٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٦٥ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٢ / ب) . =

. . . .

= قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ولم أجد الحديث في تلخيص المستدرك المطبوع .
وقال الجزري : " حديث حسن ورجاله موثقون" اهـ. وأعله الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٦) بالنعمان بن أبي شيبة قال : " مجهول" اهـ. وقال في الميزان ٢/٦١٢ : " وفيه جهالة" اهـ.
قلت : لقد نسي الذهبي النعمان بن أبي شيبة وهو هو قد قال عنه في الكاشف ٣/١٨١ : " ثقة " اهـ. وكذا قال الحافظ في التقريب ٢/٣٠٤ .
وسفيان الثوري : مدلس وقد عنعن وسمع من أبي اسحاق قبل أن يختلط أبو اسحاق السبيعي .
وجاء من طريق عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء الرازي عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن زيد عن حذيفة بنحوه .
أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/٦٩٤/ب) في ترجمة عبد الرزاق ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٦١ ، وابن عساكر ٣/٧٠ .
قال ابن عدي : " ورواه جماعة عن الثوري ، وأصل البلاء منهم ليس من عبد الرزاق ، فانه في جملة من روى عنه ضعفاء يحيى بن العلاء الرازي" اهـ.
ويحيى بن العلاء : متروك متهم بالوضع ومجهول عند الشيعة .
وأخرج العقيلي في الضعفاء ٣/١١١ بسنده الى عبد الرزاق قال : " ذكر الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان ولوا عليا فهاديا مهديا " فقيل لعبد الرزاق : سمعت هذا من الثوري ؟ " قال : لا ، حدثني يحيى بن العلاء وغيره . ثم سألوه مرة ثانية ، فقال : حدثنا النعمان بن أبي شيبة ويحيى بن العلاء عن سفيان الثوري" اهـ.
وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٨ - ٢٩) من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن أبي اسحاق به ، ثم بين أنه منقطع في موضعين :
١ - عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري .
٢ - والثوري لم يسمعه من أبي اسحاق .
قلت : الثوري معروف بروايته عن أبي اسحاق وسماعه منه وقد روى عنه قبل =

....

= أن يختلط أبو اسحاق .

وقال الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٠٢ : " ورواه يحيى بن يمان عن الثوري فقال : " عن زيد بن يثيع عن النبي صلى الله عليه وسلم وأرسله " اهـ .

وقال الدارقطني في العلل (١/ ١١٤/ أ) : " وقال اسرائيل عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع مرسلا ، ولم يذكر عليا ولا حذيفة والمرسل أشبه بالصواب " اهـ

- دراسة الحديث -

هذا الحديث لا يتنزل عن مرتبة الحسن ، وفيه اشارة الى خلافة الثلاثة أبي بكر وعمر وعلي - رضي الله عنهم - .

ومعنى قوله : " ولا أراكم فاعلين " أي لا يرون عليا خليفة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم مباشرة ، وهذا ليس طعنا بالصحابة وأنهم يظلمون عليا في عدم توليتهم له ، والا لأخبر بذلك الحديث .

ثم هذا الحديث علم من أعلام النبوة ، حيث وقع كما أخبر - صلى الله عليه وسلم ، فان المسلمين ولوا عليهم أبا بكر ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم عليا - رضي الله عنهم - .

ولعل الذهبي ومن تبعه عندما حكم على الحديث بأنه منكر قد لاحظ قوله : " ولا أراكم فاعلين " ظنا منه أن هذه اللفظة تقدح في الصحابة ، وأنا لا أرى ذلك ، بل هذا اخبار منه صلى الله عليه وسلم عن أمر غيبي سيقع ، وقد وقع كما أخبر .

ولعل ملحظا آخر له وهو أن عثمان ليس مذكورا في الحديث ، فكيف لم يعرض به الحديث وقد عين خليفة على المسلمين بعد أبي بكر وعمر باجماع الصحابة والتابعين ؟ والجواب : أنه ليس في الحديث نفي خلافته ولا يعني عدم التعريض بخلافته مطلقا ، وقد ولي الخلافة ، اذ لو أخذ هذا الحديث دون النظر الى نصوص أخرى لذهبنا الى بطلانه جملة وتفصيلا حيث الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ، وهنا لم يشر الى خلافة عثمان وقد وقعت ، فأما أن يكون الحديث غير صحيح أبدا لا سندا ولا متنا - وهذا مرجوح - واما أن يفهم هذا الحديث مع حديث آخر صريح صحيح ورد فيه تعريض الرسول صلى الله عليه وسلم بخلافة عثمان بقوله : لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه : " أئذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه " (خرّجه البخاري =

٢٢١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " اللهم اعطف على ابن عمي علي " ، فأتاه جبريل ، قال : " أو ليس قد فعل بك ربك قد عضدك (١) بابن عمك علي ، وهو سيف الله على أعدائه ، وبأبي بكر الصديق وهو رحمة الله في عباده ، وعمر الفاروق ، فأعدهم وزراء وشاورهم في أمرك ، وقاتل بهم عدوك ، ولا يزال دينك قائما حتى يَثْلِبَهُ (٢) رجل من بني أُمَيَّة" (٣).

= ٨ / ٩٧ في الفتن - باب الفتنة - وفي الحديث قصة) والبلوى : هي الخلافة لا محالة وعليها قتل . والله عز وجل أعلم بالصواب والرشاد .

(١) عضدك : أعانك (انظر مختار الصحاح ص ٤٣٨) .

(٢) يثلبه : أي يصرح بالعيب فيه وينتقصه (مختار الصحاح ص ٨٥) .

(٣) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١ / ٣٣٦) ، وفيه :

١ - عمرو بن الأزهر العتكي البصري قاضي جرجان ، قال البخاري : " رماه أبو سعيد الحداد بالكوفة " ، وقال الامام أحمد : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن حبان " كان يضع على الثقات لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه " ، وقال الدارقطني : " كذاب " ، وقال النسائي : " متروك " ، وقال ابو حاتم : " متروك الحديث " ، وقال ابن معين : " بصري ضعيف " ، وقال ابن عدي : " وأحاديثه كلها غير محفوظة " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣١٦ ، والجرح ٣ / ١ / ٢٢ ، والمجروحين ٢ / ٧٨ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٤٤٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٥٦ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٦ ، وتاريخ بغداد ١٢ / ١٩٣ ، والمتروكين ص ٨١ ، والكامل ٥ / ١٧٨٣ ، والميزان ٣ / ٢٤٥ ، واللسان ٤ / ٣٥٣ ، وتنزيه الشريعة (١ / ٩٢) ، رقم ٣٩٥ .

٢ - زكريا بن يحيى بن حوشرة الكسائي الكوفي ، قال فيه النسائي والدارقطني : " متروك " ، وقال ابن معين : " رجل سوء يحدث بأحاديث سوء يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها " ، وقال أيضا : " ليس بشيء " وقال ابن عدي : " متهم غال من متشيعي أهل الكوفة " ، وقال الذهبي : " متهم رافضي " ، وقال أيضا : " رافضي هالك " .

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي رقم ٣٤٧ ، والجرح ١ / ٢ / ٦٠١ ، والكامل ٦ / ٢٣٦٧ ، ٣ / ١٠٧٠ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٨٦ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٢٠ ، والمتروكين ص ٤٣ ، والمغني رقم ٢٢٠٣ ، والميزان ٢ / ٧٥ ، =

٢٢٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " لما أسرى بي في السماء السابعة ، قال لي جبريل : " تقدم يا محمد ، فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبي مرسل " فوعز (١) الي ربي شيئا ، فلما أن رجعت ناداني مناد من وراء الحجاب : " نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي ، فاستوص به خيرا " ، فقلت: " يا جبريل ، أخبر قريشا أني زرت ربي ؟ " ، قال : " نعم " ، قلت: تكذبني قريش " ، قال جبريل : " كلا ، فيهم أبوبكر وهو مكتوب عند الله الصديق ، وهو يصدقك يا محمد ، اقرأ عمر مني السلام " (٢).

٢٢٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " لما حضرت وفاة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - سمعت علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يقول : " المتفرسون في الناس أربعة : امرأتان ورجلان ، فأما المرأة الأولى (٣) فصفراء بنت شعيب ، لما تفرست في موسى ، قال الله تعالى في قصتها " يا أبت استأجره ان خير من

= وتلخيص العلل (ق ٣٤٤) ، واللسان ٢/ ٤٨٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦١رقم ٧٠.

قال ابن الجوزى : " والأليق نسبة هذا الحديث اليه " أى الى زكريا لأنه رافضى .

وأقروه (اللآلئ ١/ ٣١٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٠).

(١) وعزا اليه في كذا أن يفعل أويترك . وأوعز ووعز : تقدم وأمر (القاموس ٤/ ٦٣١ مادة وعز).

(٢) موضـوع .

أخرجه ابن الجوزى في العلل ١/ ٢٢٢ وقال : " وهذا لا يصح " وأعله بـ مسلم ابن خالد الزنجي المكي المخزومي وذكر قول ابن المديني فيه : " ليس بشئ ".

قلت : مسلم هذا : صدوق كثير الأوهام كما في التقريب ٢/ ٢٤٥ ، وعجبا لابن الجوزى كيف أعل الحديث بما لا يصح أن يكون علة وترك ما يجب بيانه وفي الاسناد : عثمان بن عبدالله المغربي الاموى وهو كذاب يضع الحديث.

وراجع تلخيص العلل للذهبى (ق ٣٤٥ - ٣٤٦).

(٣) في الأصل : الأولة . والمثبت من الموضوعات واللآلئ وتنزيه الشريعة .

من استأجرت القوى الأمين" (القصص آية ٢٦) .

والرجل الأول : الملك العزيز على عهد يوسف - عليه السلام - والقوم فيه من الزاهدين ، قال الله تعالى : "وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا " (يوسف آية ٢١) .

وأما المرأة الثانية : فخديجة ابنة خويلد - رضي الله عنها - لما تفرست في النبي - صلى الله عليه وسلم - وقالت لعمها : " قد تنسمت روحي روح محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - أنه نبي لهذه الأمة ، فزوجني منه".

وأما الرجل الآخر : فأبوبكر الصديق - رضي الله عنه - لما حضرته الوفاة قال لي: "اني تفرست (١) في أن أجعل الأمر من بعدى في عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-" فقلت : "ان تجعلها في غيره لا نرضى به" فقال : "سررتني - والله - لأسرنك في نفسك بما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" فقلت : "وما هو ؟" قال : "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "ان على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد الا بجواز من علي بن ابى طالب - رضي الله عنه -". فقال علي له : "أفلا أسرك في نفسك في عمر بما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ " فقال : "ما هو ؟" ، فقال لي : "ياعلي ، لا تكتب جوازا لمن سب أبا بكر وعمر فانهما سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين".

قال أنس : " فلما أفضت الخلافة الى عمر ، قال لي علي : " يا أنس ، انى طالعت مجارى القلم من الله تعالى في الكون فلم يكن لي أن أرضى بغير ما جرى في سابق علم الله وارادته خوفا من أن يكون من اعتراضي على الله ، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "أنا خاتم النبيين وأنت ياعلي خاتم الأوصياء ". (٢)

---

(١) تَفَرَّسْتُ فيه خيرا وهو يتفرس أى يتثبت وينظر ، تقول منه رجل فارس النظر والفراسة - بكسر الفاء - اسم من التفرس. انظر مختار الصحاح ص ٤٩٧ .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٣٥٧ - ٣٥٨ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٩٧ .

قال الخطيب : " هذا الحديث موضوع من عمل القصاص ، وضعه عمر بن واصل أو وضع عليه والله أعلم "اهـ.

وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٣٠/ب) ، واللسان ٤/ ١١١ ، واللآلىء =

٢٢٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند امرأة من الأنصار، صنعت له طعاما، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "يدخل عليكم رجل من أهل الجنة"، فدخل أبو بكر - رضي الله عنه - فهنيناه، ثم قال: "يدخل عليكم رجل من أهل الجنة" فدخل عمر - رضي الله عنه - فهنيناه، ثم قال: "يدخل عليكم رجل من أهل الجنة"، فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يدخل رأسه تحت الودي (١) فيقول: "اللهم - ان شئت - جعلته عليا"، فدخل علي - رضي الله عنه - فهنيناه". (٢)

= ١/ ٣٨٠، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٦، والفوائد المجموعة ص ٣٨١.

(١) الودى: بتشديد الياء: صغار النخل، والواحدة ودية. انظر النهاية ٥/ ١٧.

(٢) اسناده حسن صحيح

أخرجه ابوداود الطيالسي (منحة المعبود ٢/ ١٣٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/ ١٥، وأحمد في المسند ٣/ ٣٣١، ٣٥٦، ٣٨٧، وفضائل الصحابة رقم ٢٣٣، ٩٧٧، ١٠٣٨، والحارث بن أبي أسامه في مسنده (بغية الباحث ١١٤/ب - ١١٥/أ)، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٥٣، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ٢٠٦، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٦٠٤)، وأبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٦٧، ٦٨، والطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٩/ ٥٧)، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٦، وابن عساكر ٢/ ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٦ كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به. واللفظ لأحمد في مسنده (٣/ ٣٣١)، والباقون بنحوه. وقد اختصره بعضهم.

قال البزار: "لا نعلم أحدا رواه عن جابر الا ابن عقيل".

قلت: في كلامه نظر، فقد رواه عن جابر غير ابن عقيل كما سيأتي.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي بل صرح في تاريخ الاسلام ٢/ ١٩٨ بقوله: "حديث حسن" اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٥٧: "رواه أحمد والطبراني في الاوسط بنحوه والبزار باختصار ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون" اهـ.

قلت: اسناد الحديث عند احمد الى ابن عقيل حسن صحيح. =

.....

= وعبد الله بن محمد بن عقيل ، يقول عنه الحافظ في التقريب ١ / ٤٤٨ : " صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة " ، وقال الذهبي في الميزان ٢ / ٤٨٥ : " قلت : حديثه في مرتبة الحسن " ، وقال في المغني رقم ٣٣٣٧ : " حسن الحديث " اهـ.

ورواه عن جابر بن عبد الله بنحوه محمد بن المنكدر.

أخرجه ابو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٩٠٠ في ترجمة ابراهيم بن عبد الله ابن معدان وهو شيخه.

أقول : محمد بن المنكدر ثقة كما في التقريب ٢ / ٢١٠ ، وشيخ ابراهيم بن معدان هو محمد بن حميد الرازي وهو حافظ متروك متهم.

وفي الاسناد - أيضا - عبد الله بن عمر بن حفص أبو عبد الرحمن العمرى وهو ضعيف كما في التقريب ١ / ٤٣٤.

وجاء من حديث أبي مسعود - رضي الله عنه - نحو المتن المزبور تماما.

أخرجه الطبراني في الكبير ١٧ / ٢٥٠ ، وابن عساكر ٢ / ٣١٨.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٥٨ : " وفيه سعيد بن عبد الكريم وهو متروك " اهـ.

وسعيد هو ابن عبد الكريم الواسطي قال الأزدي : متروك. ترجمته في اللسان ٣ / ٣٧.

قلت : وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي وهو ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا مات عام ١٣٦ هـ. التقريب ٢ / ٣٦٥.

وجاء من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - بنحوه تماما.

أخرجه الطبراني ١٠ / ٢٠٦ - ٢٠٧ من طريق مختار بن غسان عن تليد بن سليمان.

والمختار : لم أجد أحدا ذكره بجرح أو تعديل فهو مجهول الحال. وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٢٣٤ : " مقبول ".

وتليد : - وهو شيخ الامام أحمد في المسند - رافضي كذاب متروك.

وجاء من طريق آخر عن ابن مسعود بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ٢٠٦ مختصرا على علي رضي الله عنه فقط. وهو =

....

= من طريق ضرار بن صرد ، عن يحيى بن يعلى الاسلمي ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن عبيدة ، عن ابن مسعود به .

وأخرجه ابن عدى في الكامل (٣/٥٢٥/أ) في ترجمة عبدالله بن عبدالقدوس عن الأعمش به .

وعبدالله بن عبدالقدوس الكوفي ، قال فيه الذهبي في المغني رقم ٣٢٥١ : " ضعفوه " ، وقال ابن معين : " ليس بشئ رافضي خبيث " ، وقال النسائي وغيره : " ليس بثقة " ، وضعفه الدارقطني . وقال أبومعمر : حدثنا عبدالله ابن عبدالقدوس وكان خشبيا " ، وضعفه أبوداود ، وقال ابن عدى : " عامة مايرويه في فضائل أهل البيت " ، وقال أبوأحمد الحاكم : " في حديثه بعض المناكير" ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " ربما أغرب" ، وقال البخارى : " هو في الأصل صدوق الا أنه يروى عن أقوام ضعاف" اهـ. وقال الحافظ في التقريب (٤٣٠/١) : " صدوق رمي بالرفض وكان يخطئ " (ت بعد المائتين) .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٤١/١/٣ - وهنا سكت عليه - ، والمتروكين ص ٦١ ، والكامل ١٥١٤/٤ ، والجرح ١٠٤/٢/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢٧٩/٢ ، والميزان ٤٥٧/٢ ، والكاشف ٩٤/٢ ، والتهذيب ٣٠٣/٥ .
والأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد دلس.
وعمرو بن مرة هو ابن عبدالله بن طارق المرادى أبوعبدالله الكوفي ثقة عابد التقريب ٧٨/٢ .
وعبدالله بن سلمة - بكسر اللام - المرادى الكوفي صدوق تغير حفظه . التقريب ٤٢٠/١ .
وضرار بن صرد عند الطبراني : ضعيف متهم. ويحيى بن يعلى الأسلمي شيعي ضعيف (التقريب ٣٦١/٢)
وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط. وشيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ : ضعيف متهم.
وجاء من طريق آخر.
أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٥ - ٢٠٦ قال عبدالله بن مسعود : " خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحاجته ، فأتيته بماء ، فقال : =

المبحث الثالث

الفضائل المشتركة بين علي وبين الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم -

٢٢٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أبوبكر وزيرى والقائم في أمتي من بعدى ، وعمر حبيبي ينطق على لساني ، وعثمان مني ، وعلي أخي وصاحب لوائي ".(١)

= " من أمرك بهذا ؟ " ، قلت : ما أمرني به أحد ، فقال : " قد أحسنت ، أبشر بالجنة " ، ثم جاء علي فبشره بالجنة ".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٨٩ : " رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث " اهـ.

أقول : أبوبكر وعمر وعلي رضي الله عنهم هم مبشرون بالجنة في غير هذا الحديث وهو حديث العشرة وسيأتي (انظر رقم ٢٥٠ ، ٢٥١).

(١) أسانيده ضعيفة جدا ، وقال الذهبي والحافظ " موضوع ".

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٣٠ ، وابن عدى في الكامل (٥/ ٧٤٧/ أ) في ترجمة كادح بن رحمة الزاهد .

وأبونعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١/ ٣٨٧) ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٤٠٤ كلهم من طريق حمزة بن داود بن سليمان المؤدب ، ثنا سليمان بن الربيع النهدى ، ثنا كادح بن رحمة عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر به .

وحمزة بن داود : شيخ ابن حبان ، قال فيه الدارقطني : " ليس بشيء ".

انظر ترجمته في : المغني رقم ١٧٥٠ ، والميزان ٢/ ٦٠٧ .

وكادح بن رحمة : قال فيه الأزدى : " كذاب " ، وقال الحاكم وأبونعيم : " روى عن مسعر والثورى أحاديث موضوعة " ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لها أو غفل عن الاتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة ، فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك " ثم ذكر له أحاديث ثم قال : " في نسخة كتبناها عنه أكثرها موضوعة ومقلوبة ".

وقال ابن عدى : " عامة ما يرويه غير محفوظ ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في =

....

= متونــه".

انظر ترجمته في : الكامل ٦/٢١٠٣ ، والمجروحين ٢/٢٢٩ ، والمغني رقم ٥٠٧٣ ، والميزان ٣/٣٩٩ ، واللسان ٤/٤٨١ ، وتنزيه الشريعة ١/٩٨ رقم ١٠

وسليمان بن الربيع النهدي الكوفي ، قال الذهبي : "أحد المتروكين"، وقال الدارقطني : "متروك".

انظر ترجمته في : المغني رقم ٢٥٨٣ ، والميزان ٣/٣٩٩، ٢/٢٠٧ ، واللسان ٣/٩١، ٤/٤٨١.

والحسن بن أبي جعفر الجفري - بضم الجيم وسكون الفاء - البصري (ت ١٦٧هـ) تركه أحمد . وقال البخاري : "منكر الحديث" ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائي : "ضعيف متروك" ، وقال ابن معين : "ليس بشئ" ، وقال ابن حبان : "كان من المتعبدين المجابي الدعوة في الأوقات ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث واشتغل بالعبادة عنها فاذا حدث وهم فيما يروى ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وان كان فاضلا". وقال الحافظ : "ضعيف الحديث مع عبادته وفضله" ، وقال الذهبي : "ضعفوه".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/٢/٢٨٨ ، والضعفاء الصغير ص ٢٩ ، وتاريخ ابن معين ٢/١٠٨ ، والمجروحين ١/٢٣٧ ، والضعفاء للعقيلي ١/٢٢١ ، والمغني رقم ١٣٨٦ ، والميزان ١/٤٨٢ ، والكاشف ١/١٥٩ والتهذيب ٢/٢٦٠ ، والتقريب ١/١٦٤.

ونحوه أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/١٣٠ من طريق سليمان بن شعيب ابن الليث ، ثنا عبدالله بن لهيعة ، ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (الحديث وفيه قصة)

قال العقيلي : "حديثه (أي سليمان بن شعيب) غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف الا به"اهـ.

ووافقه السيوطي في اللآلئ ١/٣٨٧ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٧٠.

وقال الذهبي في الميزان ٢/٢١١ : "قلت : المتهم بوضع هذا - يعني هذا الحديث - هذا الشيخ الجاهل"اهـ. يعني سليمان بن شعيب. ووافقه الحافظ في اللسان ٣/٩٥. =

٢٢٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "مثل أبي بكر الصديق مثل اللبن في الصفاء، ومثل عمر كالماء نزل من السماء، ومثل عثمان كمثل العسل، ومثل علي كمثل الخمر لذة للشاربين، وهذه أربعة أنهار لأهل الجنة". (١)

= وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٣/ ٢٦١، من طريق علي بن حماد بن السكن ثنا مجاعة بن ثابت الخراساني، ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (والحديث فيه قصة).

وذكره السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٨٧ وسكت عليه.

وعلي بن حماد بن السكن، قال الدارقطني فيه : "متروك".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١/ ٤٢٠، والمغني رقم ٤٢٥٥، والميزان ٣/ ١٢٥، واللسان ٤/ ٢٢٦.

ومجاعة بن ثابت : يقول عنه الشيخ المعلمي في هامش الفوائد المجموعة ص ٣٨٦ : "لم أجده".

قلت : بل هو موجود، قال ابن معين : "كذاب ليس بشيء"، واتهمه ابن عدي. وفي رواية عن الامام أحمد أنه قال فيه : "لا بأس به"، وقال الذهبي : "ليس بثقة".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦١، والمغني رقم ٥١٨٠.

وأخرجه ابن النجار من حديث أنس (اللآلئ ١/ ٣٨٧) نحوه، وليس فيه ذكر لعلي رضي الله عنه. وفي اسناده : حسين بن محمد العتكي (ت ٢٩٧) روى عنه الطبراني وغيره. قال مسلمة بن القاسم : "مجهول"، وقال الذهبي في المغني رقم ١٥١٩ : "ضعف" بالبناء للمجهول وتشديد المهملة.

قلت : وفي اسناده : زحمويه بن أيوب البغدادي لم أجده.

وانظر الحديث في : تلخيص الموضوعات (ق ٣١/ب)، والميزان ٣/ ٣٩٩، واللسان ٤/ ٣٨١، واللآلئ ١/ ٣٨٦ - ٣٨٧، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٩، والفوائد المجموعة ص ٣٨٦.

(١) موضوع

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (اللآلئ ص ٥٢ - ٥٣).

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٨٩ : "قلت : لم يبين علته (أي السيوطي) وفيه منصور بن عبد الله الهروي كذاب كما مر في المقدمة، والحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ما عرفته والله أعلم" اهـ.

=

٢٢٧ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فسمع غرابا يقول : "قاق قاق" ، فقال "تدرون ما يقول الغراب ؟" ، قلنا : "الله ورسوله أعلم" ، قال : "فانه يقول : في الكتاب الاول مكتوب : صدق أبوبكر الصديق ، وفي الكتاب الثاني : صدق عمر ، وفي الكتاب الثالث : صدق عثمان ذو النورين ، وفي الكتاب الرابع : صدق علي الهاشمي".(١)

= قلت : الهروى هو أبو علي الذهلي الخالدى ت بعد الأربعمائة اتهمه ابن عدي .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٦٤٣٥ ، والميزان ٤/١٨٥ ، واللسان ٦/٩٧ ، وتنزيه الشريعة رقم ٣٧١ من حرف الميم .

(١) هذا حديث خرافة منكر .

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (ذيل اللآلئ ص ٦٨ ، وتنزيه الشريعة ١/٤٠٦) ، وقال ابن النجار : "هذا حديث منكر في اسناده غير واحد من المجهولين ، والنّقّاش مشهور برواية الغرائب والمنكرات" اهـ .

والنقاش : هو أبوبكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي (ت ٣٥١) البغدادى المقرئ المفسر ، قال البرقاني : "كل حديث النقاش منكر" ، وقال الخطيب : "وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة" ، وقال محمد بن طلحة الشاهد : "النقاش يكذب في الحديث والغالب عليه القصص" ، وقال اللالكائي : "تفسيره اشفاء الصدور لا شفاء الصدور" ، قال الذهبي معلقا على كلام اللالكائي : "قلت : يعني مما فيه من الموضوعات" اهـ .

وقال الذهبي : "ومع جلالته ونبله فهو متروك الحديث وحاله في القراءات أمثل" اهـ

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢/٢٠١ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٠٩ ، والميزان ٣/٥٢٠ ، ٤/٣٥ ، واللسان ٥/١٣٤ ، ٣٨٠ ، وتنزيه الشريعة ١/١٠٣ ، رقم ٨١ حيث قال : "رمي بالكذب واتهم بالوضع" اهـ .

٢٢٨ - عن شداد بن أوس [١] - رضي الله عنه - مرفوعا : " أبوبكر أوزن [٢] أمتي وأوجهها ، وعمر بن الخطاب خير أمتي وأكملها ، وعثمان بن عفان أحيى أمتي وأعدلها ، وعلي بن أبي طالب ولي [٣] أمتي وأوسمها " . [٤]

---

(١) هو شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري ابن أخي حسان بن ثابت ، كنيته أبويعلى ، مات بالشام قبل الستين أو بعدها .
انظر ترجمته في : الاصابة ١٣٩/٢ ، والتقريب ٣٤٧/١ .

(٢) هكذا في الأصل . وفي الموضوعات " أوزر " ، وفي تنزيه الشريعة : " أرأف أمتي وأرحمهم " ، وفي كنز العمال ٧٥٣/١١ : " وأرأف أمتي وأرحمها " وهكذا في اللآلئ والفوائد المجموعة " وأرحمها " .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي اللآلئ : " وفي " بدلا من ولي ، وفي كنز العمال : " ألب " .

(٤) موضوع .
أخرجه الحارث بن أبي اسامة في مسنده (بغية الباحث ق ١١٥/ أ - ب) ، والعقيلي في الضعفاء ١٤٥/١ ، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٩/٢ واللفظ للعقيلي .
وقال العقيلي في ترجمة بشير بن زاذان بعد أن أخرج الحديث : " ولا يتابع بشير على هذا الحديث ولا يعرف الا به " اهـ . وأقره الحافظ في اللسان ٣٧/٢ .
وقال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع على رسول الله - صلى الله عليه وسلم " اهـ . ولما أخرج الحديث من طريق آخر عن عبدالله بن عباس بنحوه ، قال : " وفي الطريقين جماعة مجروحون ، والمتهم به عندي بشير بن زاذان ، اما أن يكون من فعله أو من تدليسه عن الضعفاء " اهـ . وأقره الحافظ في اللسان ٣٧/٢ .
قلت : لم يقر السيوطي في اللآلئ ٤٢٨/١ ، ولا ابن عراق في تنزيه الشريعة ١٧/٢ ، ولا الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٠٩ - ٤١٠ بوضع الحديث .
قلت : والتحقيق أن الحديث بسنديه - أعني سند العقيلي والحارث بن أبي أسامة وسند ابن الجوزي الذي رواه عن ابن عباس - موضوع ، لأن في الأول عمر بن صبح بن عمران التميمي أبونعيم . فقد كذبه اسحاق بن راهويه . بل =

٢٢٩ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عرش رب العزة ؟ فقال : " سألت جبريل عن عرش رب العزة ؟ "، فقال : " سألت ميكائيل عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " سألت اسرافيل عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " سألت الرفيع عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " سألت اللوح عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " سألت القلم عن عرش رب العزة ؟ " فقال : " ان للعرش ثلاثمائة ألف وستين ألف قائمة ، كل قائمة في قوائمه كأطباق الدنيا ستين ألف مرة ، تحت كل

= هو قال عن نفسه : " أنا وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم " وقال ابن حبان : " يضع الحديث على الثقات " ، وكذبه الأزدي ، وقال السليماني : " وضع آخر خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - " اهـ. وقال ابن عدي : " منكر الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ لا متنا ولا اسنادا " اهـ. وقال الحافظ : " متروك كذبه ابن راهويه " ، وقال الذهبي : " تركوه " ، وقال ابن عراق : " كذاب اعترف بوضع الحديث " .

انظر ترجمته في : الكامل ١٦٨٣/٥ ، والمجروحين ٨٨/٢ ، والمغني رقم ٤٤٩٤ ، والميزان ٢٠٦/٣ ، والكاشف ٢٧٢/٢ ، وتنزيه الشريعة ٩١/١ رقم ٣٧٥ ، والتهذيب ٤٦٣/٧ ، والتقريب ٥٨/٢ ، والجرح ١١٦/٣ - ١١٧ .

وفي السند الآخر : يزيد الخلال صاحب بن أبي الشوارب وهو يزيد بن مروان ، كذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات " ، وقال الدارقطني : " ضعيف جدا ، وقال ابن عدي : " ليس بذلك المعروف " وضعفه أبو داود .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٩١/٢/٤ ، والمجروحين ١٠٥/٣ ، وتاريخ بغداد ٣٤٨/١٤ ، وتاريخ الدارمي رقم ٩١٣ ، والكامل ٢٧٣٢/٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣٨٩/٤ ، والمغني رقم ٧١٤٣ ، والميزان ٤٣٩/٤ ، واللسان ٢٩٣/٦ ، وتنزيه الشريعة ١٢٨/١ رقم ٤٩ .

قائمة ستون ألف مدينة ، في كل مدينة ستون ألف صحراء ، في كل صحراء ستون ألف عالم مثل الثقلين - الانس والجن - ألف مرة ، لا يعلمون أن الله - عز وجل - خلق آدم ولا ابليس ، ألهمهم الله - عز وجل - أن يستغفروا لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ".(١)

٢٣٠ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " يخرج معاوية من قبره وعليه رداء من السندس والاستبرق ، مرصع بالدر والياقوت ، عليه مكتوب : " لا اله الا الله محمد رسول الله ، أبوبكر الصديق ، عمر بن الخطاب ، عثمان ابن عفان ، علي بن أبي طالب "(٢)

٢٣١ - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - مرفوعا : " لا تكفروا أحدا من أهل قبلتي بذنب - وان عملوا الكبائر - وصلوا خلف كل امام ، وجاهدوا - أو قال : قاتلوا - ولا تقولوا في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي الا خيرا ، قولوا : " تلك أمة قد خلت "(٣) (الحديث)

---

(١) حديث كذب.
أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (تنزيه الشريعة ١/ ٢١١) . وفيه: محمد بن النضر الموصلي ابن المغيرة النحاس صاحب أبي يعلى (ت ٣٩٩) .
قال فيه البرقاني : " كان واهيا " وقال - ايضا - : " لم يكن ثقة".
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٥ ، والمغني رقم ٦٠٤٤ ، والميزان ٤/ ٥٦ ، واللسان ٥/ ٤٠٦ .
قال ابن عراق : " قلت : قال الحافظ ابن حجر في فتاويه : " هذا كذب ظاهر لا يرتاب فيه من له المام بالأحاديث النبوية" والله أعلم" اهـ.

(٢) موضوع .
أخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٧٢ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٧٤) وقال ابن عساكر : " هذا على انكاره غير متصل الاسناد " اهـ.
وعلة الحديث : اسحاق بن محمد بن اسحاق السوسي ، قال الحافظ : " ذاك الجاهل الذى أتى بالموضوعات السمجة في فضائل معاوية ، رواها عبيد الله ابن محمد السقطي عنه فهو المتهم بها أو شيوخه المجهولون" اهـ.
انظر : اللسان ١/ ٣٧٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٧ رقم ٢٦١ .

(٣) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .
أخرجه الدارقطني في سننه كما في لسان الميزان ٦/ ٢٢٦ .

=

٢٣٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن ينظر الى ابراهيم في خلته فلينظر الى أبى بكر في سماحته ، ومن أحب أن ينظر الى نوح في شدته فلينظر الى عمر بن الخطاب في شجاعته ، ومن أحب أن ينظر الى ادريس في رفقته فلينظر الى عثمان في رحمته ، ومن أحب أن ينظر الى يحيى بن زكريا في جهاده فلينظر الى علي بن أبي طالب في طهارته ". (١)

= قال الدارقطني : حدثنا اسماعيل بن العباس الوراق ، ثنا عباد بن الوليد أبوبدر ، ثنا الوليد بن الفضل ، أخبرني عبد الجبار بن الحجاج الخراساني عن مكرم بن حكيم الخثعمي عن سيف بن منير ، عن أبي الدرداء به .

قال الدارقطني : " بين عباد وأبي الدرداء ضعفاء " اهـ.

قلت : ابوالوليد بن الفضل هو العنزى (المقبرى) قال فيه الحاكم وأبونعيم وأبوسعيد النقاش : " روى عن الكوفيين الموضوعات " ، وقال ابن حبان : "شيخ يروى المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال اذا انفرد " ، وقال الذهبي : " مجهول واتهمه ابن حبان "

انظر ترجمته في : المجروحين ٣ / ٨٢ ، والمغني رقم ٦٨٧٩ ، ٦٨٧٨ ، والميزان ٤ / ٣٤٣ ، واللسان ٦ / ٢٢٥ .

وعبد الجبار بن الحجاج الخراساني : قال فيه الأزدي : " متروك الحديث " وقال العقيلي : " اسناده غير محفوظ " ثم أخرج طرفا من هذا الحديث.

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٣ / ٩٠ ، والمغنى رقم ٣٤٥٨ ، والميزان ٢ / ٥٣٣ ، واللسان ٣ / ٣٨٨ .

وسيف بن منير : يجهل أتى بأمر معضل وضعفه الدارقطني .

انظر ترجمته في : المغنى رقم ٢٧٢١ ، والميزان ٢ / ٢٨٥ ، واللسان ٣ / ١٣٣

والحديث باطل :

انظر : الميزان ٢ / ٢٨٥ ، ٤ / ١٧٧ ، ٣٤٣ ، واللسان ٣ / ١٣٣ ، ٣٨٨ ، ٦ / ٨٥ ، ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(١) حديث منكر واسناده مظلم.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أبي اسحاق ابراهيم بن محمد ابن أحمد القرسي .

قال ابن عساكر : " شاذ بمرة وفي اسناده غير واحد مجهول " اهـ. من ذيل اللآلئ ص ٥٤ .

=

٢٣٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "ان أحب أصهاري الي وأعظمهم عليّ منزلة وأقربهم من الله وسيلة وأنجح أهل الجنة ظنا أبوبكر.

والثاني : عمر يعطيه الله قصرا من لؤلؤة ألف فرسخ في ألف فرسخ ، قصورها ودورها . . . وحجابها وسررها وأكوابها وطيرها من هذه اللؤلؤة الواحدة وله الرضى بعد الرضى .

والثالث : عثمان بن عفان ، وله في الجنة ما لا أقدر على وصفه ، يعطيه الله ثواب عبادة الملائكة أولهم وآخرهم .

والرابع : علي بن أبي طالب ، بخ بخ ، من مثل علي ؟ وزيرى عند الميزان ، وأنيسي عند كربتي في أمتي ويؤمن على دعائي . . ." (١)

٢٣٤ - عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : " خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويمينه في يد أبى بكر ، ويساره في يد عمر وعلي آخذ بطرف ردائه ، وعثمان من خلفه ، قال : " هكذا - ورب الكعبة - ندخل الجنة". (٢)

= قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٩٠) : "قلت : هذا لا يقتضي أن يكون موضوعا ، وقد أشار اليه الذهبي وقال : " لا يصح واسناده مظلم" والله أعلم. اهـ

وانظر : الميزان ٣/ ٢١٤ ، واللسان ٤/ ٣١٧ .

قلت : في الاسناد عمر بن علي بن سعيد عن يوسف بن حسن البغدادي ، قال الذهبي في المغني رقم ٤٥١٢ : " اسناد مظلم بخبر منكر" اهـ.

(١) موضوع

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٧١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤٠٦) وقال ابن عساكر : " هذا حديث منكر وفيه انقطاع ".

وعله الحديث : سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري ، قال السيوطي : " كذاب " اهـ. وهو كذلك .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٥٢٩/ ب) في ترجمة عبد الله بن خراش. وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٥٦ .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح " وأعله ب :

١ - شهر بن حوشب بأن ابن عدي قال فيه : " لا يحتج بحديثه" ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروى عن الثقات المعضلات ". =

٢٣٥ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : " قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم : " تدرون ما على العرش مكتوب ؟ لا اله الا الله محمد رسول الله ، أبوبكر الصديق ، عمر بن الخطاب ، عثمان الشهيد ، على الرضى ". (١)

= قلت : قال الحافظ في التقريب ١/ ٣٥٥ في شهر : " صدوق كثير الارسال والأوهام " اهـ.

٢ - عبدالله بن خراش : ذاهب الحديث. وكذا قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٩٠) وقال في الكاشف ٢/ ٧٤ : " ضعفوه". وقال الحافظ في التقريب ١/ ٤١٢ : " ضعيف واطلق عليه ابن عمار الكذاب". وضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدى : " وعامة مايرويه غير محفوظ" ، وقال البخارى : " منكر الحديث " ، وقال ابو زرعة : " ليس بشئ ضعيف الحديث " ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث ذاهب الحديث ضعيف الحديث " ، وقال النسائي: " ليس بثقة".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٨٠ ، والمتروكين ص ٦٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٤٣ ، والكامل ٤/ ١٥٢٥ ، والمغني رقم ٣١٥٠ ، والميزان ٢/ ٤١٣ ، والتهذيب ٥/ ١٩٧ ، والجرح ٢/ ٢/ ٤٥ - ٤٦ .

(١) موضوع .

أخرجه ابن عساكر (اللآلئ ١/ ٢٩٨ - ٢٩٩)، وأتى به السيوطي شاهدا لتقوية حديث ذكره ابن الجوزى في الموضوعات ، وقد ساق اسناده ولم يبين علته .

قلت : وفي سنده محمد بن عامر السمرقندى (ت في حدود الثلاثمائة) قال الدارقطني : " يكذب ويضع " ، وقال ابن عراق : " معروف بوضع الحديث " تبعا لما قاله الذهبي والحافظ . وقال الادريسي : " كان يحدث بالمناكير عن الثقات ويتهم بالكذب وكان يسرق الحديث فيحدث بها ويتابع الضعفاء والكذابين في رواياتهم عن الثقات الأباطيل"، وقال الخليلي : " ضعيف لا يعبأ به قد اشتهر كذبه" اهـ.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢/ ٣٧٦ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٥١ ، والمغنى رقم ٥٧٨٧ ، والميزان ٣/ ٦٣٣ ، واللسان ٥/ ٢٧١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٩ رقم ١٩٢ .

والحديث موضوع ، فكيف يتعقب به على ابن الجوزى ؟ ! !

٢٣٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " رحم الله أبا بكر ، زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله ، رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا ، تركه الحق وماله صديق ، رحم الله عثمان تستحييه (١) الملائكة ، رحم الله عليا ، اللهم أدر الحق معه حيث دار". (٢)

---

(١) أى تستحي منه الملائكة كما جاء ذلك صريحا في بعض ألفاظ الحديث.

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٧١٤ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٢٤٦ ، ١٢٨٦ (وليس عنده ذكر علي) ، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ٢١٠ ، وأبويعلي في مسنده (١ / ٤١٨) ، وابن حبان في المجروحين ٣ / ١٠ ، وابن عدى في الكامل (٥ / ٨٨٣ /ب) في ترجمة مختار بن نافع . والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٤ - ١٢٥ (الجزء الاخير فقط) ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١ / ٢٣ /أ) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٥٦ ، وابن عساكر ٣ / ١١٧ - ١١٨ في ترجمة علي . وأخرجه في مناقب أمهات المؤمنين (ق ٣٨ / أ - ب) ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٥ ل ٩٩ / أ - ب) والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٧٦ كلهم من طريق المختار بن نافع ، ثنا أبوحيان التيمي عن أبيه عن علي به . واللفظ للترمذى والباقون بنحوه .

قال الترمذى : " هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ، والمختار ابن نافع شيخ بصرى كثير الغرائب ، وأبوحيان التيمي ، اسمه يحيي بن سعيد ابن حيان التيمي كوفي ثقة" اهـ.

وقال العقيلي في هذا الحديث : " لا يعرف الا به" أى لا يعرف الا بمختار بن نافع . وكذا قال ابن عدى .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" اهـ. وتعقبه الذهبى بقوله : " قلت : كذا قال ، ومختار (ابن نافع) ساقط ، قال النسائي وغيره : " ليس بثقة" اهـ. كلام الذهبى .

وقال ابن عساكر في الأربعين : " هذا حديث صحيح من حديث أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب" ، وصححه السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ١٩ وتعقبه المناوى بقوله : " رمز المصنف لصحته وليس كما زعم ، فقد أورده ابن الجوزى في الواهيات (١ / ٢٥٥) وقال : " هذا الحديث لا يعرف بمختار =

....

= ثم ذكر الجرح فيه.

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٩): "وفيه مختار بن نافع واه" اهـ.

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٠٩٥: "ضعيف جدا".

وذكر الذهبي حديثه أي حديث المختار بن نافع في الميزان (١٣٢/٢، ٨٠/٤).

وعلة الحديث: مختار بن نافع التيمي العكلي أبو اسحاق التمار الكوفي ت بعد المائة. قال النسائي وغيره: "ليس بثقة"، وقال البخاري وأبو حاتم والساجي وابن حبان والنسائي: "منكر الحديث" زاد ابن حبان: "جدا"، وقال ابوزرعة: "واهي الحديث".

ووثقه العجلي وضعفه الحافظ.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٣٨٦/١/٤، - وهنا سكت عليه - والضعفاء الصغير ص ١١٠، والمجروحين ٩/٣ - ١٠، والجرح ٣١١/١/٤، والضعفاء للعقيلي ٢١٠/٤، والكامل ٢٤٣٧/٦، والمغني رقم ٦١٢٨، والميزان ٨٠/٤، والكاشف ١١٢/٣، والتهذيب ٦٩/١٠، والتقريب ٢٣٤/٢.

قلت: ووالد أبي حيان سعيد بن حيان، فقد قال الذهبي في الميزان ١٣٢/٢: "لا يكاد يعرف" اهـ. ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٩/٤، والتقريب ٢٩٣/١.

- دراسة الحديث -

وهذا الحديث - لو صح - فلا حجة للشيعة فيه على عصمة علي رضي الله عنه وامامته، فغاية ما في الحديث دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - له بأن يجعل الحق معه وملازما له، ولا يعني ذلك أنه معصوم من الخطأ، كيف وقد أخطأ في أمور، منها أنه أحرق الذين ادعوا أنه اله من الزنادقة في النار، وقد قال ابن عباس: "لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يعذب بعذاب الله، ولضربت أعناقهم لقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من بدل دينه فاقتلوه" ولما بلغ عليا ذلك قال: "ويحك أم =

٢٣٧ - عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - مرفوعا : " اللهم انك باركت لأمتي في صحابتي ، فلا تسلبهم البركة وباركت لأصحابي في أبي بكر فلا تسلبه البركة واجمعهم ، عليه ولا تنشر أمره ، فانه لم يزل يؤثر أمرك على أمره ، اللهم وأعن عمر ابن الخطاب وحبر عثمان بن عفان ووفق عليا . . . . الحديث. (١)

= ابن عباس (انظر : منهاج السنة ٤/ ٦٣).

وأيضا : فقد جاء في حق عمر - رضي الله عنه - عدة أحاديث ظاهرها تدل على عصمته ، منها قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لو كان بعدى نبى لكان عمر " وهو حديث حسن . (انظر تخريجه في التعليق على حديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها ") . ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : " والذى نفسي بيده مالقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك " (خرجه البخارى ٤/ ١٩٩ في مناقب عمر ومسلم ٧/ ١١٥ في فضائل عمر. واللفظ لمسلم كلاهما من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : " ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه " (خرجه الترمذى رقم ٣٦٨٢ وقال : " وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " - وهو من حديث عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما -)

قلت : ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين الا خارجة بن عبد الله الراوى عن نافع وهو صدوق له أوهام كما في التقريب (١/ ٢١٠) .

فهذه الأحاديث على مذاق الشيعة تكون دليلا على عصمة عمر رضى الله عنه ، ولكن مذهب أهل السنة يأبى أن يكون غير النبى - صلى الله عليه وسلم - معصوما. وهناك كلام حول هذا الحديث انظره في : مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٧٠ - ١٧٣ .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٦٨/ أ) ، والخطيب في تاريخه ٥/ ٤٧٠ ومن طريقه ابن الجوزى في الموضوعات ٢/ ٣٠ من طريق سيف بن عمر التميمي عن دليل بن داود عن يزيد البهي عن الزبير به .

قال ابن الجوزى : " هذا حديث موضوع على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيه مجهولان وضعفاء ، وأقبحهم حالا سيف ، قال يحيى : " خلس خير منه " وقال ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الأثبات " قال : وقالوا : انه كان يضع الحديث " اهـ. كلام ابن الجوزى . =

....

= وسيف بن عمر التميمي البرجمي السعدي الضبعي الاسدي الكوفي (ت زمن الرشيد) .
قال ابن نمير : "كان يضع الحديث" ، وقال ابن حبان : "يروي الموضوعات عن الأثبات واتهم بالزندقة" ، وقال الحاكم : "اتهم بالزندقة وهو في الرواية ساقط" ، وقال ابن عدي : "عامة حديثه منكر وهو الى الضعف أقرب منه الى الصدق" ، وقال الدارقطني : "متروك" ، وفي رواية : "ضعيف" ، وضعفه النسائي ، وقال ابوحاتم : "متروك" ، وقال أبو داود : "ليس بشيء" ، وقال ابن معين : "ضعيف فلس خير منه" ، وقال الحافظ في التقريب ١/ ٣٤٤ : "ضعيف الحديث ، أفحش ابن حبان القول فيه" وقال الذهبي : "متروك باتفاق" اهـ.
انظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٣٤٥ ، والجرح ٢/ ١/ ٢٧٨ ، والمتروكين رقم ٢٥٦ ، والتاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٧٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٢٤٥ ، والكامل ٣/ ١٢٧١ ، والمغني رقم ٢٧١٦ ، والميزان ٢/ ٢٥٥ ، والكاشف ١/ ٣٣٣ ، والتهذيب ٤/ ٢٩٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٦٦ رقم ٧٢ .
قال السيوطي في اللآلئ ١/ ٤٢٩ : "قلت له طريق آخر قال الخطيب" ثم ذكر الاسناد والمتن بنحوه .
قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/ ١٠ : "قلت فيه محمد بن الوليد بن أبان وفيه عيسى بن يونس ، قال الدارقطني : "مجهول" والله أعلم". اهـ.
قلت : يعني : ابن عراق ، فيه محمد بن الوليد بن أبان أنه كذاب . قال أبوعروبة : "كذاب" وقال ابن عدي : "يضع الحديث ويوصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون".
وقال أبوحاتم : "لم يكن يصدق" ، وقال الدارقطني : "ضعيف".
انظر ترجمته في : الجرح ٤/ ٣/ ١١٣ ، والكامل ٦/ ٨٧ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٣٣١ ، والمغني رقم ٦٠٦٦ ، ٦٠٦٧ ، والميزان ٤/ ٥٩٠ ، واللسان ٥/ ٤١٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١١٥ رقم ٢٩٦ .
أقول : محمد بن الوليد بن أبان هو القلانسي البغدادي مولى بني هاشم .

٢٣٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، ان الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والدا وعمر مشيرا ، وعثمان سندا ، وأنت ياعلي ظهيرا ، أنتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق في أم الكتاب ، لا يحبكم الا مؤمن تقي ولا يبغضكم الا منافق شقي ، أنتم خلفاء نبوتي وعقد ذمتي وحجتي على أمتي ".(١)

---

(١) حديث منكر جدا أو موضوع .
أخرجه الخطيب في تاريخه ٩ / ٣٤٥ ، وابن عساكر في ترجمة عبدالله بن أحمد ابن محمد المعروف بالغباغبي (ص ٣٤٠) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٤٠٢ .
قال الخطيب : " هذا حديث منكر جدا لا أعلم رواه بهذا الاسناد الا ضرار ابن سهل وعنه الغباغبي وهما مجهولان جميعا " اهـ.
والحديث موضوع
انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٣١/أ - ب) ، والمغني رقم ٢٩١٨ ، والميزان ٢ / ٣٢٧ ، واللسان ٣ / ٢٠٢ .
وذكر السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٨٤ طرقا لهذا الحديث وسكت عليها .
الطريق الأول : أخرجه الدارقطني (اللآلئ ١ / ٣٨٤) ، وابن عساكر ص ٣٤١ في الترجمة السابقة .
قلت : فيه محمد بن عبدالله بن أحمد بن جحش ، قال فيه الحافظ ابن منده : " حدث عن عبدالسلام بن مطهر بمناكير " - وهو يروى عنه - ولم أجد في ترجمته غير ذلك . الميزان ٣ / ٦١٣ ، واللسان ٥ / ٢٣٨ .
وفيه شيخ عبدالسلام بن مطهر وهو دريد أو دويد بن مجاشع لم أقف له على ترجمة .
الطريق الثاني : أخرجه أبونعيم في معجم شيوخه (اللآلئ ١ / ٣٨٤) ، وابن النجار في ترجمة عمر شيخ أبي نعيم .
قال السيوطي : " قال ابن النجار : كان ضعيفا عامة حديثه مناكير " اهـ.
قلت : شيخ أبي نعيم هو عمر بن احمد بن علي بن ابراهيم بن عيسى بن جرير البغدادي ، نقل الحافظ في اللسان ٤ / ٢٨٣ عن ابن النجار أنه اتهمه بحديث رفعه : " استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه ". واتهمه أيضا الذهبي في الميزان ٣ / ١٨٢ وقال ابن طاهر المقدسي : " روى عن الثقات الموضوعات " اهـ.

٢٣٩ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ هبط جبريل فقال : السلام عليك يا محمد ، ان الله قد اتحفك بهذه السفرجله " فسبحت السفرجله في كفه بأصناف اللغات ، فقلنا : تسبح هذه السفرجله في كفك ؟ فقال : " والذي بعثني بالحق لقد خلق الله تعالى في جنة عدن ألف ألف قصر ، كل قصر ألف ألف مقصورة ، في كل مقصورة ألف ألف سرير ، على كل سرير حوراء ، تجري من تحت كل سرير أربعة أنهار ، على كل نهر ألف ألف شجرة ، في كل شجرة ألف ألف غصن ، في كل غصن ألف ألف سفرجلة ، تحت كل سفرجله ألف ألف ورقة ، تحت كل ورقة ألف ألف ملك ، لكل ملك ألف ألف جناح ، تحت كل جناح ألف ألف رأس ، في كل رأس ألف ألف وجه ، في كل وجه ألف ألف فم ، في كل فم ألف ألف لسان ، تسبح الله بألف ألف لغة ، لا يشبه بعضها بعضا ، وثواب ذلك التسبيح لمحبي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم ".(١)

= وفي الاسناد : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك متهم بالوضع والكذب من غير واحد .

وجاء من حديث حذيفة رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه ابن عساكر (اللآلئ ١/٣٨٤) من طريق أبي القاسم الحسين بن ذكر ابن محمد العكاوي ، ثني محمد بن هارون الانصاري ، ثنا ابو اسحاق ابراهيم ابن ابراهيم بن الأصم البجلي العكاوي ، ثنا المنخل بن منصور ، عن يحيى ابن عبيد الطنافسي عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي حذيفة به .

قلت : العكاويان لم أجدهما . والأنصاري : لعله أبو علي الدمشقي (ت ٣٥٣) وهو متهم.

المغني رقم ٦٠٥٤ ، والميزان ٤/٥٧ ، واللسان ٥/٤١١ .

والحديث بادية عليه الظلمة .

(١) حديث خرافة موضوع .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٤٠٤ - ٤٠٥ من طريق صدقة بن هبيرة بن علي الموصلي ، ثنا عمر بن الليث ، حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا علي بن محمد الطنافسي ، ثنا موسى بن خلف ، ثنا حماد بن أبي سليمان عن ابراهيم ، عن أبي سعيد به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع ، وما أنتن هذا الوضع وما أفحش هذا المحال " اهـ.

=

٢٤٠ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : " أبوبكر الصديق تاج الاسلام ، وعمر بن الخطاب حلة الاسلام ، وعثمان بن عفان اكليل [١] الاسلام وعلى بن أبي طالب طيب الاسلام ، فمن أحب أن يتتوج ويتحلى ويتكلل ويتطيب ، فليحب أئمة الهدى ومصابيح الدجى [٢] ، فان مثل حبهم كمثل الغيث حيثما وقع نفع ". [٣]

٢٤١ - عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله فرض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض عليكم الصلاة والصيام والحج والزكاة ، فمن أبغض واحدا منهم فلا صلاة له ولا حج له ولا زكاة له ، ويحشر يوم القيامة من قبره الى النار". [٤]

= وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣٢/أ) : " فما أضعف عقل من لا يعتقد هذا موضوعا ، ورواته مجهولون ، لا أدرى من هو الذى افتراه منهم " اهـ.

وانظر الحديث في اللآلئ ١/٣٨٨.

(١) الاكليل : - بكسر الهمزة - التاج كما في القاموس ٤/٧٦.

(٢) الدجى : - بضم الدال المهملة المشددة - : الظلمة (مختار الصحاح ص ١٩٩ (مادة دجى)

(٣) كذب باطل

أخرجه ابن النجار والديلمي من طريق خلف بن عمر بن خلف الخياط المدائني أبوبكر عن عبدالله بن هلال الغازى الريحاني .

قال ابن النجار : " حديث منكر مركب على اسناد صحيح والآفة من خلف أو من شيخه فانه مجهول " اهـ.

والحديث كذب باطل .

انظر : الميزان ١/٦٦١ ، واللسان ٢/٤٠٤ ، وذيل اللآلي ص٥٢ ، وتنزيه الشريعة ١/٥٨ ، رقم ٢٦ ، ص ٣٨٨.

(٤) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٦٩ ، وتنزيه الشريعة ١/٤٠٦) وفيه أحمد بن نصر الذارع وهو كذاب دجال .

٢٤٢ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان الله أمرني بحب أربعة من أصحابي، وقال : أحبهم ، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي".(١)

٢٤٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : "لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة الا في قلب مؤمن ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم -".(٢)

---

(١) موضـــوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (٣/٣٩٩/أ) في ترجمة سليمان بن عيسى بن نجيح السجزى أبو يحيى . وابن عساكر (كنز العمال ١١/٦٣٧)

وسليمان هذا قال عنه ابن عدى : "يضع الحديث" ، وقال أبوحاتم : "روى أحاديث موضوعة وكان كذابا" ، وكذبه السعدى والجوزجاني .

انظر ترجمته في : الجرح ٢/١/١٣٤ ، والكامل ٣/١١٣٦، والمغنــي رقم ٢٦١١ ، والميزان ٢/٢١٨ ، واللسان ٣/٩٩، وتنزيه الشريعـــة ١/٦٥ رقم ٥٥ حيث قال : "مشهور بالوضع".

والحديث موضـوع . وانظر : الميزان ٢/٢١٨ ، واللسان ٣/٩٩.

(٢) معناه صحيح واسناده ضعيف.

أخرجه طراد الزيني في آخر المجلس الثامن من أماليه (ل ١٧/أ) ومـــن طريقه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١/٣٠٥ - ٣٠٦.

قال طراد : أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون النرسي حدثنا محمد بـــن احمد بن أبي العوام (الرياحي) قال : سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبـل يسأل أبا النضر هاشم بن القاسم عن هذا الحديث قال سمعت هشام بـــن القاسم (ابن سلم الليثي البغدادى) حدثنا عبدالعزيز بن النعمـــان القرشي أنبأنا يزيد بن حيان (النبطي البلخي) عن عطاء (بن أبي مسلـــم الخراساني) عن أبي هريرة به .

وشيخ طراد (ت ٤١١) صدوق (تاريخ بغداد ٤/٣٧١)

والرياحي : (ت ٢٧٦) صدوق (تاريخ بغداد ١/٣٧٢ واللسان ٥/٦٠)

وهاشم : (ت ٢٠٧) ثقة (التقريب ٢/٣١٤)

وعبدالعزيز بن النعمان القرشي (هكذا في الأمالي والذيل) وأرى أن الصواب هو عبدالعزيز بن أبان (ت ٢٠٧) وهو متروك كذبه غير واحد .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠/٤٤٧ ، والتهذيب ٦/٣٢٩ ، والتقريب ١/٥٠٨.

=

٢٤٤ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "اذا كان يوم القيامة : يكون أبوبكر على أحد أركان الحوض ، وعمر على الثاني ، وعثمان على الثالث وعلي على الرابع . فمن أبغض واحدا منهم لم يسقه الآخرون".(١)

٢٤٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "ألا لعنة الله على مبغضي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم -".(٢)

= والنبطي : (ت بعد المائة) وهو صدوق يخطئ . التقريب ٢/٣٦٤.

وعطاء : صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ولم يسمع أحدا من الصحابة ، قال الطبراني : "الا أنس بن مالك" .

انظر : التهذيب ٧/٢١٢ ، والتقريب ٢/٢٣.

وذكر الحديث الحافظ في المطالب العالية ٤/٨٤ ، وعزاه لعبد بن حميد وقال : "فيه انقطاع" وقال البوصيرى : "رواته ثقات" نقلا عن هامش المطالب العالية . لكن فاته أن فيه انقطاعا .

وعزاه المتقي الهندى في كنز العمال ١١/٣٦٧ الى عبد بن حميد وأبي نعيم في فضائل الصحابة ، وابن عساكر عن أبي هريرة . وعزاه للطبراني في الاوسط وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه .

(١) موضوع

ذكره ابن حبان في المجروحين ١/١١٦ من طريق ابراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي وهو كذاب .

والحديث موضوع

انظر : العلل لابن الجوزى ١/٢٥٥ ، وتلخيصه للذهبى (ق ٣٨٩) ، والميزان ١/٤٠ ، واللسان ١/٧٢ ، وذيل اللآلئ ص ٧٠.

(٢) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٣/٢٧٢ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٢٤ (وهو حديث طويل أجتزأت منه المطلوب) وعلته مسرة بن عبدالله مولى المتوكل على الله أبوشاكر الخادم (ت ٣٢٢) ، قال الخطيب : "وكان غير ثقة" وقال : "هذا الحديث كذب موضوع ، والرجال المذكورون في اسناده كلهم ثقات أئمة سوى مسرة ، والحمل عليه فيه ، على أنه ذكر سماعه من أبي زرعة بعد موته بأربع سنين ، لأن أبا زرعة مات ٢٦٤ من غير خلاف في ذلك ، وقد ذكرناه في أخبار أبي زرعة" اهـ كلام الخطيب. =

٢٤٦ - وعنه مرفوعا : " قال ابليس : سولت[١] لبني آدم الخطايا فحطموها بالاستغفار ، فسولت لهم ذنبا لا يستغفرون منه ، شتم أبي بكر وعمر وعثمان وعلي "[٢].

٢٤٧ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " من شتم الصديق فانه زنديق ، ومن شتم عمر فمأواه سقر ، ومن شتم عثمان فخصمه الرحمن ، ومن شتم عليا فخصمه النبي "[٣].

٢٤٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " من افترى على الله كذبا قتل ولا يستتاب ، ومن سبني قتل ولا يستتاب ، ومن سب أبا بكر قتل ولا يستتاب ومن سب عمر قتل ولا يستتاب ، ومن سب عثمان جلد الحد ، ومن سب عليا جلد الحد " ، قيل : يارسول الله ، لم فرقت بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ؟ قال : " لأن الله تعالى خلقني وخلقهما من تربة واحدة وفيها ندفن "[٤].

= والحديث موضوع
انظر : الميزان ٤/٩٦ ، واللسان ٦/٢٠ ، واللآلئ ١/٣٠٦ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٤٩ - ٣٥٠ ، والفوائد المجموعة ص ٣٣٨ .

(١) سوّلت له نفسه أمرا : زينته له (مختار الصحاح ص ٣٢٢)

(٢) موضوع
أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (ذيل اللآلئ ص ٥٤) ، وعلته أبان بن أبي عياش الراوى عن أنس .
وأبان كذاب وضاع عند السنة والشيعة .

(٣) موضوع
أخرجه الدقاق في جزء من اسمه محمد بن عبد الواحد (ذيل اللآلئ ص ٥٣) ولم يبين السيوطي علته .
قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٩٠ : " وفيه علي بن شيبان وعنه محمد ابن يعقوب الطبرى ماعرفتهما والله أعلم " اهـ.
وانظر الحديث في : تذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٩ .

(٤) موضوع
أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/٩٣٧/ب) في ترجمة يعقوب بن الجهم الحمصي . وابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٢٨ .
قال ابن عدى : " وهذا البلاء من يعقوب بن الجهم ، والحديث غير محفوظ =

٢٤٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "اذا كان يوم القيامة، نادى من تحت العرش، هاتوا أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، فيقال لأبي بكر : "قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله، ودع من شئت بعلم الله"، ويقال لعمر بن الخطاب : "قف على الميزان فثقل من شئت - بعلم الله - وخفف من شئت بعلم الله" ويعطى عثمان عصا من آس من الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة، فيقال له : "ذد (١) الناس عن الحوض". ويعطى لعلي : حلتان ثم يقال له : "البسهما، فاني خلقتهما وادخرتهما لك يوم خلقت السموات والأرض" (٢).

= ولا يعرف من حديث المسعودي ولا من حديث عمر مولى غفرة" والحديث موضوع والمتهم به يعقوب.

انظر : المغني رقم ٧١٨٦، والميزان ٤/٤٥٠، واللسان ٦/٣٠٦، واللآلئ ١/٣٠٩، وتنزيه الشريعة ١/٣٤٩، والفوائد المجموعة ص ٣٣٩.

(١) ذد : أي أطرد. انظر : مختار الصحاح ص ٢٢٥ مادة ذود.

(٢) ضعيف جدا أو موضوع

جاء هذا الحديث بلفظه أو معناه عن ابن عباس من طرق :

الطريق الاول :

أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة الكوفي المعروف برسول نفسه (ت بمصر عام ٢٦٢).

قال الدارقطني وغيره "متروك" وقال ابن حبان : "كان بمصر يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه".

انظر ترجمته في : المجروحين ١/١٤٥، والمغني رقم ٢٦٢، والميزان ١/٩٠، واللسان ١/١٥١، وتنزيه الشريعة ١/٢٦ رقم ٩٧.

أخرجه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٦٦، وابن حبان في المجروحين ١/١٤٥، وخيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة (اللآلئ ١/٣٨٦)

والحديث بهذا الاسناد موضوع لا أصل له.

انظر : المجروحين ١/١٤٥ - ١٤٦، والموضوعات لابن الجوزي ١/٤٠٣، وتلخيصه للذهبي (ق ٣١/ب) والميزان ١/٤٠، ٩٠، واللسان ١/٧٢، ١٥١. =

....

= الطريق الثاني :

أخرجه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٦٤ ومن طريقه ابن الجوزى في الموضوعات (١/ ٤٠٣) .

قال أبوبكر الشافعي : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الحسن بن صالح ، ثنا الحسن بن الحسن النرسي ، ثنا أصبغ بن الفرج عن اليسع بن محمد عن أبي سليمان الأيلي عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس بنحوه .

واليسع بن محمد : لم أجد فيه الا ما قاله الأزدى فيه : " منكر الحديث " .

ترجمته في : المغنى رقم ٧١٧٢ ، والميزان ٤/ ٤٤٦ ، واللسان ٦/ ٣٠٠ .

والأيلي والحسن بن الحسن النرسي ما وقفت لهما على ترجمة .

ومحمد بن عثمان : ضعيف اتهمه غير واحد ووثق .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٦٩ : " قلت : كون اليسع منكر الحديث لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع . . . نعم يحتمل أن يكون الآفة من أحد المجهولين الواقعين في الاسناد والله أعلم " اهـ .

الطريق الثالث :

طريق أبي منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل النهرواني . . عن سليمان بن عبد الأعلى الأيلي .

أخرجه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٦٥ .

قلت : أبومنصور : ضعفه الدارقطني ، لم أجد فيه غير ذلك .

انظر : المغني ٢٦١٨ ، والميزان ٢/ ٢٢٢ ، واللسان ٣/ ١٠٣ ، وسليمان ابن عبد الاعلى أو أبوسليمان الأيلي أو سليم بن عبد الله الايلي لم أقف لهم على ترجمة .

الطريق الرابع :

طريق ابراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي وهو كذاب .

أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١١٧) ، وأشار اليه ابن الجوزى في الموضوعات (١/ ٤٠٣) ،

وقال الذهبى في تلخيص الموضوعات (ق ٣١/ ب) في ابراهيم هذا : " واه " هـ =

....

= **الطريق الخامس :**

طريق يمان بن سعيد المصيصي .

أخرجه ابن عساكر (اللآلئ ١/ ٣٨٦)

قال السيوطي في يمان : " ضعيف " .

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٦٩ : " لو لم يكن في الحديث الا هو لتمشى ، لكن راويه عنه محمد بن المسيب الأرغياني (أبوعبد الله) ما عرفته والله أعلم " اهـ.

الطريق السادس :

طريق الفضل بن محمد الشعراني عن الحسين بن أيوب الدمشقي عن عبد الله ابن صالح المصري عن سليم بن عبد الله الايلي .

أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (اللآلئ :١/ ٣٨٦) وسكت عليه السيوطي .

وفيه : الفضل بن محمد الشعراني :

قال ابوحاتم : " تكلموا فيه " ، وقال الحاكم : " كان أديبا فقيها عابدا " عارفا بالرجال وهو ثقة لم يطعن فيه بحجة ، وقد سئل عنه الحسين بن محمد القتباني ؟ فرماه بالكذب ، وقال : سمعت أبا عبد الله بن الأخرم يسأله عنه فقال : " صدوق الا أنه كان غاليا في التشيع " مات سنة ٢٨٢ هـ.

انظر ترجمته في : المغني رقم ٤٩٣٩ ، والميزان ٣/ ٣٥٨ ، واللسان ٤/ ٤٤٨ .

والحسين بن أيوب الدمشقي وسليم بن عبد الله الايلي لم أقف لهما على ترجمة والله أعلم.

المبحث الرابع

الفضائل المشتركة بين علي وبقية العشرة المبشرين بالجنة

٢٥٠ - عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - مرفوعا : " عشرة في الجنة : النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجنة ، وأبوبكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير بن العوام في الجنة ، وسعد ابن مالك [(١)] في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة " ولو شئت لسميت العاشر ، قال : " فقالوا : من هو ؟ " فسكت ، قال : " فقالوا من هو ؟ " فقال : " هو سعيد بن زيد " [(٢)] .

---

(١) هو سعد بن أبي وقاص . واسم أبي وقاص مالك .

(٢) حديث صحيح جدا .

أخرجه ابوداود ٤ / ٢١١ - ٢١٢ في السنة - باب في الخلفاء . والترمذي ٥/ص ٦٥٢ ، والطيالسي في مسنده (منحة المعبود ٢ / ١٤٠) ، والحميدي في مسنده (١ / ٤٥) وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ١٥ ، وأحمد في المسند ١ / ١٨٨ ، وفضائل الصحابة رقم ٨٧ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١٢٩ ، وأبويعلى في مسنده (٢ / ٢٥٩ - ٢٦٠) كلهم من طريق شعبة عن الحر بن الصياح - بالمثناة التحتيه - عن عبد الرحمن بن الأخنس عن سعيد بن زيد به . واللفظ لأبي داود .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن " اهـ . وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده صحيح " وقال مترجما لعبد الرحمن بن الأخنس : " تابعي ثقة ، وثقه الحربن الصياح والحارث بن عبد الرحمن النخعيان ، وذكره ابن حبان في الثقات " .

قلت : رجال أبي داود كلهم ثقات الا عبد الرحمن بن الأخنس فانه غير ثقة بل هو مجهول الحال . قال الذهبي في الميزان ٢ / ٥٤٦ : " لا يعرف " وقال الحافظ في التقريب ١ / ٤٧٢ : " مستور " أي مجهول الحال . ثم من قال ان رواية الثقة عمن لم يوثق توثيق له ؟ ! وهل ذكر ابن حبان له في الثقات يعني أنه ثقة ؟ وقد وثق ابن حبان بعض المجهولين والمتروكين وأحيانا الكذابين .

فهذا الاسناد ضعيف ليس بصحيح والحديث صحيح .

=

٢٥١ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عشرة من قريش في الجنة : أبوبكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وسعد في الجنة ، وسعيد في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وأبوعبيدة بن الجراح في الجنة - رضي الله عنهم - أجمعين ". (١)

= أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٤٨ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٣٣ من طريق آخر الى سعيد بنحوه (وعند ابن أبي عاصم قصة) .
ورجاله ثقات صادقون . وصححه السيوطي في الجامع الصغير ٤/ ٣١٧ وقال العلامة الألباني في هامش مشكاة المصابيح ٣/ ١٧٢٧ : " وهو حديث صحيح "
وله طرق أخرى عن سعيد بن زيد .
أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٤٨ ، ٣٧٥٧ وقال : " هذا حديث حسن صحيح ". وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ١٤ ، وأحمد في المسند ١/ ١٨٧ وفضائل الصحابة رقم ٢٢٥ ، ٢٧٩ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٢٧٣ وابن ابي عاصم في السنة رقم ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٣٣ ، ٢٤٣٤ ، ١٤٣٦ وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ٨٥ ، ٩٠ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٦٨ ، وابن عدي في الكامل (٣/ ٥٣٤/أ) في ترجمة عبد الله ابن ظالم .
وأبونعيم في الحلية ١/ ٩٥ ، ٥/ ٢٥ .

(١) صحيح .
أخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٢٩ ومن طريقه الخطيب في تاريخه ٤/ ٩٧ .
قلت : اسناد رجاله كلهم مابين ثقة أو صدوق ، وحبيب بن أبي ثابت الكوفي الراوي عن ابن عمر - وهو ثقة - لكنه كثير التدليس (المدلسين ص ٨٤ ، والتقريب ١/ ١٤٨) . وقد عنعن .
وجاء من طريق آخر عن ابن عمر بنحوه .
أخرجه تمام في فوائده (رقم ٨٨٠)
وفي سنده عبد الله بن يزيد البكري ، ضعفه أبوحاتم وقال : " ذاهب الحديث ".
ترجمته في : الجرح ٢/ ٢/ ٢٠١ ، واللسان ٣/ ٣٧٩ .
وجاء من حديث عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - نحو الحديث المزبور أعلاه تماما .
=

٢٥٢ - عن سهل بن مالك (١) مرفوعا : "اني راضي عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الأولين راض ، فاعرفوا ذلك لهم . . ." (٢) (الحديث في فضل الصحابة والنهي عن سبهم) .

= أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٤٧ ، وأحمد في المسند ١/ ١٩٣ ، وفضائل الصحابة رقم ٢٧٨ ، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ١٢٨ ، وتمام في فوائده رقم ٨٧٩ .

ورجال الترمذي واحمد كلهم مابين ثقة أو صدوق .

وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٥٠ "صحيح" .

(١) هو سهل بن مالك بن أبي كعب بن القين الأنصاري أخو كعب بن مالك الشاعر المشهور ، قال ابن حبان : "له صحبة" ولم يثبتها ابن عبد البر .

انظر : الاصابة ٢/ ٩٠ ، والاستيعاب ٢/ ٩٨ .

(٢) اسناده موضوع .

أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٢٦ . وذكر الحديث ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٩٨ - ٩٩ في ترجمة سهل بن مالك وقال : "حديثه يدور على خالد بن عمرو القرشي الأموي وهو منكر الحديث متروك الحديث . . حديث منكر موضوع . . . وفي اسناد حديثه مجهولون ضعفاء معروفون يدور على سهل بن يوسف ابن مالك بن سهل عن أبيه عن جده وكلهم لا يعرف" اهـ . وأقره الحافظ في الاصابة ٢/ ٩٠ . وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٥/ ٢١٤ من طريق الطبراني وسكت عليه .

قلت : خالد بن عمرو القرشي الأموي أبوسعيد الكوفي رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح جزرة وغيره الى الوضع كما في التقريب ١/ ٢١٦ .

المبحث الخامس

الفضائل المشتركة بين علي وبين الصحابة عامة

٢٥٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان على حوضي أربعة أركان : فأول ركن منها في يد أبي بكر ، والركن الثاني في يد عمر ، والركن الثالث في يد عثمان ، والركن الرابع في يد علي ، فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبوبكر ، ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر ، ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان ، ومن أحب عليا وأبغض عثمان لم يسقه علي ، ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ، ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل ، ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله ، ومن أحسن القول في علي ، فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن". (١)

---

(١) حديث باطل .

أخرجه ابوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٦٣ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٥٤ - ٢٥٥ .

قال أبوبكر الشافعي نا أبوحمزة أحمد بن عبدالله المروزي نا داود بن الحسين العسكري نا بشر بن داود عن شابور ، عن علي بن عاصم عن حميد عن أنس به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح ، فيه مجاهيل ، وعلي بن عاصم : قال فيه يزيد بن هارون : " مازلنا نعرفه بالكذب" اهـ.

والمجاهيل هم شيخ أبي بكر الشافعي الى علي بن عاصم صرح بهم الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٨) وقال عن هذا الحديث : " وهذا باطل" اهـ

قلت : علي بن عاصم هو ابن صهيب الواسطي ، صدوق يخطئ ويصر على خطأه ورمي بالتشيع مات سنة احدى ومائتين وقد جاوز التسعين كما في التقريب ٢/ ٣٩ ، وقال الحافظ الذهبي في الكاشف ٢/ ٢٥١ : " ضعفوه" .

وقال ابن عدي : " والضعف بين على حديثه " ، وقال ابن معين : " ليس بشئ " وفي رواية : " كذاب ليس بشئ " وفي رواية : " كثير الغلط ويصر على غلطه" ، وقال يزيد بن هارون : " مازلنا نعرفه بالكذب" ، وقال ابن عراق =

....

= في تنزيه الشريعة ١ / ٨٧ رقم ٣١٠ : " نقل ابن الجوزى عن شعبة ويزيد بن هارون وابن معين أنهم كذبوه".

وقال وكيع : " ما زلنا نعرفه بالخير" وقال أحمد : " كان يغلط ويخطئ وكان فيه لجاج ولم يكن متهما بالكذب".

ووثقه آخرون .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٦ ، والكامل ٥/ ١٨٣٥ ، والميزان ٣/ ١٣٥ ، والمغنى رقم ٤٢٩٠ ، والتهذيب ٧/ ٣٤٤ ، والتاريخ الكبير ٣/ ٢ / ٢٩٠ - ٢٩١ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٤٢١ (لكنه سكت عليه) ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٤٥ .

وأخرجه ابن النجار : ذيل اللآلئ ص ٦٩ من حديث ابن عباس بنحوه . ولم يبين السيوطي علته .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٤٠٦ : " وفيه محمد بن عون الخراساني قال النسائي : " متروك".

والخراساني هذا : نعم قال فيه النسائي : " متروك" وقال البخارى : " منكر الحديث" ، وقال ابن معين : " ليس بشئ" وقال الحافظ في التقريب ٢/ ١٩٧ " متروك ت بعد ١٤٠ ".

انظر ترجمته في : الجرح ٤/ ١/ ٧ ، والمجروحين ٢/ ٢٧٢ ، والتاريخ الكبير ١/ ١/ ١٩٧ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٥٣٣ ، والمتروكين ص ٩٣ ، والضعفاء الصغير ص ١٠٤ ، والكامل ٦/ ٢٢٤٨ ، والمغنى رقم ٥٨٨٤ ، والميزان ٣/ ٦٧٦ .

وقال ابن عراق أيضا : " وفيه محمد بن الصباح ، قال الأزدى " ضعيف ، وفيه غير واحد لم أقف لهم على تراجم والله أعلم " اهـ.

وجاء نحوه من حديث ابن عباس . وهو موضوع (انظر الحديث رقم ٢٤١) .

وأخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٦٩) من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - بنحوه . وفي اسناده محمد بن زكريا الغلابى وهو وضاع .

وانظر : تنزيه الشريعة ١/ ٤٠٦

أقول : - اذا صح الحديث - فلا يؤخذ على ظاهره ، بل حمله على الظاهر باطل ، لأنه يفيد أن كل من كره واحدا من هؤلاء لا يشرب من الحوض ، =

٢٥٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : "ان الله تعالى اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة : أبا بكر وعمر وعثمان وعليا ، فجعلهم أصحابي ، وقال : في أصحابي كلهم خير ...".(١)

= وما نقول في كراهية بعض العشرين بالجنة كطلحة والزبير لعلي - رضي الله عنه-؟ وماذا نقول في قطيعة فاطمة - رضي الله عنها - لأبي بكر الصديق رضى الله عنه حتى لقيت ربها ؟
ثم قد تقع الكراهة من بعض الصحابة لبعض حيث هم بشر ، فهل يعني هذا أن الصحابي الذى قد حصل بينه وبين واحد من هؤلاء سوءتفاهم وقطيعة أنه محروم من شرب الحوض ؟ ! نعم من أبغض واحدا منهم وكرهه لأجل دينه ومناصرته لله ورسوله واقامة حكم الله في الأرض والقضاء على الطواغيت والجاهلية بكل أشكالها وصورها فهو - حينئذ - لا شك أنه محروم من شرب الحوض ولن يشرب منه ان شاء الله تعالى .

(١) موضوع .
أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٧٦٣ وابن حبان فى المجروحين ٢ / ٤١ ، والخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١ كلهم من طريق عبد الله بن صالح ، ثنا نافع بن يزيد ، ثني أبوعقيل زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر به . واللفظ للبزار .
قال البزار : "لا نعلمه يروى عن جابر الا بهذا الاسناد ولم يشارك (- بضم أوله -) عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحدا نعلمه" اهـ.
وقال الهيثمى في مجمع الزوائد ١٠ / ١٦ : "ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف" اهـ. وهو كما قال ، والخلاف هو في عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد والتحقيق أنه صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفله وله مناكير.
انظر ترجمته فى : الميزان ٢ / ٤٤٠ ، والتقريب ١ / ٤٢٣ .
وعلة الحديث : هو خالد بن نجيح المصرى جار عبد الله بن صالح ، قال ابن حبان : " وانما وقع المناكير فى حديثه من قبل جار له رجل سوء ، سمعت ابن خزيمة يقول : " كان له جار بينه وبينه عداوة ، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب فى قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح فى داره في وسط كتبه ، فيجده عبد الله فيحدث به ، فيتوهم أنه خطه وسماعه ، فمن ناحيته وقع المناكير فى أخباره" اهـ. كلام ابن حبان . =

٢٥٥ - عن حنش بن خالد - وكانت له صحبة - مرفوعا : "أبوبكر وعمر وعثمان وعائشة آل الله عز وجل ، وعلي وفاطمة والحسن والحسين آلي ، وسيجمع الله بين آله وآلي في روضة من رياض الجنة" (١)

٢٥٦ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "لكل شيء أس (٢) ، وأس الايمان الورع ، ولكل شيء فرع ، وفرع الايمان الصبر ، وكل شيء سنام ، وسنام هذه الأمة العباس ، ولكل شيء سبط (٣) ، وسبط هذه الأمة الحسن والحسين ، ولكل شيء جناح وجناح هذه الأمة أبوبكر وعمر ، ولكل شيء مجن (٤) وحصن ، ومجن هذه الأمة وحصنها علي بن أبي طالب". (٥)

= وخالد بن نجيح المصري ، قال فيه أبوحاتم : "كذاب ، كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح ..." اهـ من الجرح ١/٢/٣٥٥ .

وانظر : اللسان ٢/٣٨٨ ، والميزان ٢/٤٤٢ - ٤٤٣ ، والتهذيب ٥/٢٥٨ .

(١) موضوع

أخرجه ابن النجار (ذيل اللآلئ ص ٥٢) .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٣٨٨) : "قلت : لم يبين علته ، وفيه حزام بن هشام ومكرم بن محرز وغيرهما ماعرفتهم والله أعلم" اهـ.

قلت : وحنش بن خالد ، لم أجده في الصحابة والله أعلم بالصواب.

(٢) الأس - مثلثة - أصل البناء كالأساس (القاموس مادة أسس) .

(٣) السبط - بكسر السين المهملة - ولد الولد (القاموس مادة سبط)

(٤) المجن : بكسر الميم وفتح الجيم - الترس (القاموس مادة جنن ومادة مجن)

(٥) موضوع

أخرجه الديلمي (ذيل اللآلئ ص ٥٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٨٩) وفيه : ابراهيم بن الحكم بن ظهير : شيعي جلد ، قال أبوحاتم : "كذاب" وضعفه الدارقطني والأزدي .

ترجمته في : الجرح ١/١/٩٤ - ٩٥ ، والمغني رقم ٦٥ ، والميزان ١/٢٧ ، واللسان ١/٤٩ ، وتنزيه الشريعة ١/٢١ رقم ١٨ .

وبابراهيم أعله السيوطي وابن عراق . =

....

= قلت : وأبوه الحكم بن ظهير - بالمعجمة مصغرا - الفزارى (ت قريبا من سنة ١٨٠هـ) قال الحافظ في التقريب ١/ ١٩١ : " متروك واتهمه ابن معين" اهـ.

وقال صالح جزرة : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان يشتم أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم ، يروى عن الثقات الأشياء الموضوعات، وهو الذى روى عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : " اذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه " اهـ.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٣٤٥ ، والضعفاء الصغير ص ٣١ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ١٢٤ ، والمجروحين ١/ ٢٥٠ ، والجرح ١/ ٢/ ١١٨ ، والمتروكين ص ٣١ ، والكامل ٢/ ٦٢٦ ، والضعفاء للعقيلى ١/ ٢٥٩ ، والمغنى رقم ١٦٥٤ ، والميزان ١/ ٥٧١ ، والكاشف ١/ ١٨٢ ، والتهذيب ٢/ ٤٢٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٥٤ رقم ٤٦ .

وعزاه المناوى في فيض القدير ٥/ ٢٨٤ الى الديلمى وقال : " وفيه من لا يعرف".

وعزاه السيوطى في الجامع الصغير ٥/ ٢٨٤ الى الخطيب وابن عساكر ورمز لضعفه .

قلت : أخرجه ابن عساكر ص ١٧٢ في ترجمة العباس بن عبد المطلب . قال ابن عساكر : " قال الخطيب : " الحكم بن ظهير ذاهب الحديث " أهـ.

أقول : وهو من رواية ابراهيم بن الحكم عن أبيه به .

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٤٧٢٢ : " موضوع " اهـ وبهذا يكون السيوطى قد خرج عن قاعدته التى نص عليها في مقدمة الجامع الصغير ١/ ٢١ : " وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب " اهـ.

وها هو الحديث قد تفرد به كذاب كما رأيت .

٢٥٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " انه لم يكن نبي قبلي الا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء ووزراء ، واني أعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وعلي ، وحسن ، وحسين ، وأبوبكر ، وعمر ، وعبدالله بن مسعود ، وأبوذر ، والمقداد ، وحذيفة ، وسلمان ، وعمار ، وبلال ".(١)

---

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في المسند ١/ ٨٨ ، ١٤٨ وفضائل الصحابة رقم ٢٧٧، ١٢٢٥ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٢١ ، والبزار (كشف الأستار رقم ٢٦١٠) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٦٥ ، وابن عدي في الكامل (ص ١٢١١) وتمام في فوائده (١٥٨٩) ، وأبونعيم في الحلية ١/ ١٢٨ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٣٧٤ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢١ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٨٢ كلهم من طريق كثير بن نافع بياع النوى ، عن عبدالله بن مليل عن علي - رضي الله عنه . واللفظ المزبور لأحمد في المسند ١/ ١٤٨ ، وفضائل الصحابة رقم ٢٧٧.

قال أحمد : ثنا ابونعيم (الفضل بن دكين) أنا فطر (بن خليفة) عن كثير بياع النوى قال سمعت عبدالله بن مليل قال سمعت عليا يقول (الحديث) .

قال البزار : " لا نعلم رواه الا علي ولا له الا هذا الاسناد "

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ٧٢ : " اسناده صحيح " اهـ.

وكثير بن نافع هو كثير بن اسماعيل النواء : شيعي ضعيف.

وعبدالله بن مليل : مجهول الحال . وذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه البخاري وأبوحاتم جرحا أو تعديلا .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/ ١/ ١٩٢ ، والجرح ٢/ ٢/ ١٦٨ ، وتعجيل المنفعة ص ٢٣٧ .

وذكر الحديث البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٦٣ في ترجمة سعد أبي غيلان الشيباني . وذكره الدارقطني في العلل (١/ ١١١/ب - ١١٢ - أ) .

وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١١/ ٧٥٨ الى ابن عساكر. وفي ص ٧٥٩ الى خيثمة بن سليمان الاطرابلسي في فضائل الصحابة .

وتابع كثيرا سالم بن أبي حفصة العجلي نحوه .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٧٢/ أ) من طريقه عن عبدالله بن مليل عن علي به مرفوعا .

==

٢٥٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة : علي ، وعمار وسلمان ". (١)

= ورجاله كلهم ثقات الى سالم بن أبي حفصة . وسالم : " صدوق في الحديث الا أنه شيعي غال " (التقريب ١/ ٢٧٩) .

وأخرجه أحمد في المسند ١/ ١٤٩ من طريقه عن رجل عن عبد الله بن مليل به .

وأخرجه ابن الجوزى في العلل ١/ ٢٨١ - ٢٨٢ .

وفيه : الحسين بن عبيد الله الأبزارى وهو كذاب يضع .

وتابع عبد الله بن مليل المسيب بن نجبية - بفتح النون والجيم والموحدة - الكوفي ، قال الحافظ في التقريب ٢/ ٢٥٠ : " مخضرم مقبول ".

قلت : وجدت في التهذيب ١٠/ ١٥٤ أنه روى عنه أبو اسحاق السبيعي وأبو ادريس المرهبي (وهما ثقتان) ولم يوثقه أحد - فيما علمت -

أخرجه الترمذى رقم ٣٧٨٥ ، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٦٤ من طريق كثير النواء عن أبي ادريس المرهبي عن المسيب بن نجبية عن علي به ، لكن ليس فيه ذكر لعلي ولا لحذيفة - وفيه بدلا منهما " الرسول صلى الله عليه وسلم ومصعب بن عمير ".

والحديث عاد الى طريق كثير الضعيف الشيعي .

والحديث ، ذكره الذهبي في الميزان ٣/ ٤٠٢ في ترجمة كثير وسكت عليه العلامة الألباني في هامش مشكاة المصابيح ٣/ ١٧٦٠ من رواية الترمذى .

فالحديث بهذه الأسانيد ضعيف ليس بصحيح .

(١) حديث حسن .

أخرجه الترمذى رقم ٣٧٩٧ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٧١٥) ، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ١٦٤ ، ١٦٥) ، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٢١) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٦٣ ، وابن عدى في الكامل (٢/ ٧٢٨) في ترجمة الحسن بن صالح . وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣٦ - ٤٣٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٧ ، وأبو نعيم في أخبار اصبهان ١/ ٤٩ ، وابن الجوزى في العلل ١/ ٢٨٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٣١ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٩٣ ، والمزى في تهذيب الكمال ٣/ ١٦٠٤ في ترجمة أبي ربيعة . كلهم من طريق الحسن بن صالح عن أبي ربيعة عن الحسن البصرى عن أنس به .

واللفظ للترمذى والباقون بنحوه . وعند الطبراني : " ثلاثة تشتاق اليهم =

. . . .

= الحور العين".

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن صالح" اهـ.

وقال البزار : " لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس الا أبوربيعة - وهو كوفي - روى عنه الحسن بن صالح وشريك وتفرد به الحسن بن صالح" اهـ.

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه".

وأقره الذهبي في تلخيص المستدرك .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٣٤٤ بعد أن عزاه للطبراني : " ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الأيادي وقد حسن الترمذي حديثه" اهـ.

قلت : الكلام حول سند هذا الحديث يدور على أبي ربيعة والحسن البصري .

وأما أبوربيعة فهم اثنان : أحدهما أبوربيعة الايادي الذي أختلف في اسمه فقيل : عمر بن ربيعة وقد سماه بذلك ابن أبي حاتم ، وقد أخرج المزي الحديث في ترجمته . وقال الحافظ : " مقبول" ولم أجد من وثقه فهو مجهول الحال . لكن ابن أبي حاتم أخرج بسنده عن عثمان بن سعيد الدارمي قال : " سألت يحيى بن معين عن أبي ربيعة الذي يروى عنه شريك؟ فقال : " كوفي ثقة" .

قلت : لم أجد كلام ابن معين هذا في تاريخ الدارمي المطبوع ، ويبدو لي أن أبا ربيعة الذي وثقه ابن معين هو غير أبي ربيعة الذي معنا قطعا والا لعض الحافظ ابن حجر على هذا التوثيق بنواجذه ، علما بأنه لم يشر لا هو ولا المزي الى توثيق ابن معين له فتعين ما قلت.

وقال أبوحاتم في أبي ربيعة : " منكر الحديث".

انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ١٠٩ ، والتهذيب ١٢ / ٩٤ ، والتقريب ٢ / ٤٢١

والآخر أبوربيعة البصري المكي وهو اسماعيل بن مسلم ، وقد أخرج ابن حبان الحديث في ترجمته من كتابه المجروحين ، والعجب أن كليهما يرويان عن الحسن البصري وعنهما الحسن بن صالح بن حي . وأبوربيعة هذا : ساقط متروك الحديث . قال فيه الامام أحمد وغيره : " منكر الحديث" ، وقال النسائي وغيره : " متروك" وضعفه ابن حبان . وقال البخاري : " تركه ابن المبارك وربما روى عنه ، تركه يحيى وابن مهدي . وقال ابن معين : " ضعيف الحديث ليس =

. . . .

= بشيء "، وقال أبوحاتم : " ضعيف ليس بمتروك يكتب حديثه" ، وضعفه بعضهم وقال آخرون : " يخطيء كثيرا " ، وقال ابن عدى " أحاديثه غير محفوظة"، وقال الذهبي في الكاشف ١/ ٧٨ : " ضعفوه وتركه النسائي " وقال أيضا : " ساقط الحديث متروك" اهـ.

وقال الحافظ في التقريب ١/ ٧٤ " ضعيف".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ١/ ٣٧٣ ، والضعفاء الصغير ص ١٧ ، والجرح ١/ ١/ ١٩٨ ، والمجروحين ١/ ١٢٠ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٣٧ - ٣٨ ، وتاريخ الدارمي رقم ١٢١ ، والمتروكين ص ١٧ ، والكامل ١/ ٢٧٩ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٩١ ، والمغني رقم ٧١٦ ، والميزان ١/ ٢٥٠ ، والتهذيب ١/ ٣٣١.

وأما الحسن البصري فهو ثقة لكنه كان يدلس (التقريب ١/ ١٦٥) وقد عنعن فيما بين يدى من المراجع .

وجاء من طريق آخر عن أنس بنحوه .

أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٦٣ - ٢٦٤ ، وأبونعيم في الحلية ١/ ١٤٢ وأخبار أصبهان ١/ ٤٩ ، من طريق سلمة بن الفضل الأبرش عن عمران بن وهب الطائي عن أنس به .

وسلمة : صدوق كثير الخطأ كما في التقريب ١/ ٣١٨.

وعمران : ضعفه أبوحاتم وقال : " لا أحسبه سمع من أنس شيئا " اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٣/ ٣٠٦ ، والمغني رقم ٤٦٢٣ ، والميزان ٣/ ٢٤٤ واللسان ٤/ ٣٥١.

وتابع سلمة : ابراهيم بن المختار التميمي أبواسماعيل الرازى وهو صدوق لكنه ضعيف الحفظ ، كما في التقريب (١/ ١٩٠).

أخرجه أبونعيم في الحلية ١/ ١٩٠ ولفظ الحديث عندهم : أى عند الطبراني وأبي نعيم هكذا : " اشتاقت الجنة الى أربعة : علي ، والمقداد ، وعمار ، وسلمان ".

وأخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٤ من حديث أنس قال : " جاء جبريل الى النبي - صلى الله عليه وسلم فقال : " ان الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك يامحمد " ثم أتاه فقال : " يامحمد ، ان الجنة تشتاق الى ثلاثة =

....

= من أصحابك" (وفي الحديث قصة) فقال علي - رضي الله عنه - : "فمن هم يارسول الله ؟ (كما عند أبي يعلى) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أنت منهم وعمار بن ياسر . . . وسلمان منا أهل البيت ، فاتخذه صاحبا".

وأخرجه أبويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٣ / أ - ب) كلاهما - أى أبويعلى والبزار - من طريق النضر بن حميد الكندى عن سعد بن طريف الاسكاف عن محمد بن علي الباقر عن أنس به ، عند البزار. وعن الباقر عن علي به عند أبي يعلى .

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٧ ، ١١٨ بالنضر بن حميد قال : وهو متروك .

قلت : وهو كما قال ، فقد قال فيه أبوحاتم : " متروك الحديث" وقال البخارى " منكر الحديث".

انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ٤٧٦ ، واللسان ٦ / ١٥٩ .

قلت : سعد بن طريف الاسكاف وهو رافضي متروك اتهمه ابن حبان بالوضع . والسند عند أبي يعلى ، فيه انقطاع ، لأن الباقر لم يدرك عليا رضي الله عنه ولم يره . لكنه أدرك أنسا رضي الله عنه .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه بلفظ : "ألا أن الجنة اشتاقت الى أربعة من أصحابي ، فأحدهم علي ، والثاني : المقداد ، والثالث : سلمان ، والرابع : أبوذر".

أخرجه أبوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ٨٤ في ترجمة نهشل بن سعيد البصرى . وعن أبي الشيخ رواه أبونعيم في أخبار اصبهان ٢ / ٣٢٨ .

ونهشل : متروك وكذبه اسحاق بن راهويه وأبوداود الطيالسي .

انظر ترجمته في : التهذيب ١٠ / ٤٧٩ ، والتقريب ٢ / ٣٠٧ وفيه ضعفاء آخرون .

وأخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع الزوائد ٩ / ١٥٥) من حديث علي بلفظ : "ألا ان الجنة اشتاقت الى أربعة من أصحابي فأمرني أن أحبهم . . فأحدهم علي بن أبي طالب والمقداد بن الاسود الكندى والثالث سلمان الفارسي والرابع : أبوذر الغفارى".

قال الهيثمي : " ورجاله ثقات الا أن ابن اسحاق مدلس " اهـ. =

....

= ونحو المتن السابق الذى قبل هذا ، أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٣٠٣ رقم ٨٠ - باب الخمسة ، وفي عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٧ رقم ٣٠٦ ، قال ابن بابويه : حدثنا القاضي محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء الحافظ البغدادى ، حدثنا الحسن بن عبدالله بن محمد بن علي بن العباس الرازى التميمي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن أبيه عن آبائه ، عن علي به .

شيخ الصدوق هو ابوبكر الجعابي : شيعي رقيق الدين فاسق مدلس

والتميمي الرازى : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وأبوه : ذكره النجاشي في رجاله ولم يذكر فيه شيئا (المعجم رقم ٧١٢٥) .

وجاء من حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : " سلمان منا أهل البيت ، وان الجنة تشتاق الى أربعة" هكذا فقط .

أخرجه ابوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ٦ في ترجمة سلمان رضي الله عنه .

وعن أبي الشيخ رواه أبونعيم في أخبار أصبهان ١ / ٤٩ بزياده في المتن : " وان الجنة تشتاق الى أربعة ، علي ، وسلمان ،وعمار ، والمقداد ".

وكثير بن عبدالله بن عمرو : قال فيه الشافعي : " ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب " وقال أبوداود : " كان أحد الكذابين" ، وقال النسائي والدارقطني : " متروك الحديث" ، وقال النسائي - أيضا - " ليس بثقة" ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا يروى عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه الا على جهة التعجب " ، وقال ابن معين : " ليس بشئ" ، وقال الامام أحمد : " منكر الحديث ليس بشئ" ، وقال أبوخيثمة : " قال لي أحمد : " لا تحدث عنه شيئا " ، وقال عبدالله بن أحمد : " ضرب أبي على حديث كثير في المسند ولم يحدثنا عنه".

وقال الحافظ في التقريب ٢ / ١٣٢ : " ضعيف من السابعة ومنهم من نسبه الى الكذب " اهـ . وقال الذهبي في المغنى رقم ٥٠٨٤ : " متروك" ، وقال في الكاشف ٣ / ٥ : " واه" ، وقال في الميزان ٢ / ٤٦٧ في ترجمة أبيه : " أحد التلفى ".

وصحح الترمذى بعض أحاديثه في كتابه السنن .

قال الذهبى : " فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذى ". =

٢٥٩ - عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه مرفوعا : "ان الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم" ، قيل : يارسول الله ، سمهم لنا ، قال : "علي منهم - يقول ذلك ثلاث مرات - وأبوذر ، والمقداد ، وسلمان ، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم".(١)

= انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/ ٢١٧ - وهنا سكت عليه - ، الجرح ٢/ ٣/ ١٥٤ ، والمجروحين ٢/ ٢٢١ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٤٩٤ ، وتاريخ الدارمي رقم ٧١٣ ، والمتروكين ص ٨٩ ، والكامل ٦/ ٢٠٧٨ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٤ ، والميزان ٣/ ٤٠٦ ، والتهذيب ٨/ ٤٢١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٩٨ رقم ٥٣.

وأبوه : عبدالله بن عمروبن عوف المزني : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقريب ١/ ٤٣٧ : "مقبول".

قلت : قال الذهبي في الميزان ٢/ ٤٦٧ : "ماروى عنه سوى ابنه كثير أحد التلفي" اهـ.

وعليه : فيكون مجهول العين وليس بمقبول .

(١) الحديث من طريق شريك عن أبي ربيعة الأيادي عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه به . ورواه عن شريك جماعة :

١ - اسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي وهو شيخ الترمذي واللفظ المزبور له .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧١٨ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٤١٩) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٩٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٩٤ ، والمزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٦٠٤ في ترجمة أبي ربيعة الأيادي . وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٥٣ رقم ١٢٦ - باب الأربعة .

قال الترمذي : "هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث شريك" ، وفي نسخة المباركفوري "حسن غريب. . ."

واسماعيل بن موسى : شيعي صدوق يخطئ

وأبوربيعة الأيادي : مجهول الحال كما تقدم .

وشريك بن عبدالله : صدوق لكنه يخطئ كثيرا واختلط.

٢ - اسماعيل بن موسى الفزاري وسويد بن سعيد .

أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٥٣ . وسويد بن سعيد هو الأنباري صدوق =

. . . .

= في نفسه الا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه (التقريب ١/ ٣٤٠)

٣ - يحيى بن عبدالحميد الحماني .

أخرجه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٩٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٩ ، ٣٤ ، وابن عساكر ٢/ ١٧٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٩٥ .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٩١ من طريق الحماني ، وسويد بن سعيد الأنباري .

والحماني : حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .

٤ - أسود بن عامر (ثقة كما في التقريب ١/ ٧٦)

أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٥٦ ، وفضائل الصحابة رقم ١١٧٦ ، والروياني في مسند الصحابة (١/ ٥/ أ) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٠ .

ورواه عن شريك أيضا عبدالله بن نمير الكوفي وهو ثقة كما في التقريب (١/ ٤٥٧ عند أحمد في فضائل الصحابة رقم ١١٨١ والحاكم .

ورواه عند الحاكم - أيضا - عن شريك ، محمد بن سعيد الأصبهاني وهو ثقة كما في التقريب ٢/ ١٦٤ وكذا ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٥٤ رقم ١٢٧ - باب الأربعة - .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " ، وقال الذهبي : " قلت : ماخرج مسلم لأبي ربيعة " .

٥ - عبيد الله بن موسى العبسي ثقة لكنه كما قال الذهبي : " شيعي محترق " وقال أبوداود : " كان شيعيا محترقا " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال " كان يتشيع " وقال يعقوب بن سفيان : " شيعي ، وان قال قائل : رافضي لم أنكر عليه وهو منكر الحديث " ، وقال الجوزجاني : " وعبيدالله بن موسى أغلى وأسوء مذهبا وأروى للعجائب " وقال ابن قانع : " يتشيع " وقال الحافظ : " ثقة كان يتشيع " .

انظر ترجمته في : الميزان ٣/ ١٦ ، والتهذيب ٧/ ٥٠ - ٥٣ ، والتقريب ١/ ٥٣٩ .

والحديث من هذه الطريق أخرجه الروياني في مسند الصحابة (١/ ٥/ أ)

٦ - من طريق محمد بن الطفيل النخعي (صدوق : التقريب ٢/ ١٧٢) =

....

= أخرجه البخاري في الكنى في ترجمة أبي ربيعة (ص ٣١) .

٧ - علي بن شبرمة (ضعفه الأزدي : اللسان ٤/ ٢٣٤)

أخرجه أبونعيم في الحلية ١/ ١٧٢ في ترجمة المقداد .

٨ - يزيد بن هارون (ثقة : التقريب ٢/ ٣٧٢)

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٤ (الفصل العاشر)

٩ - الحسين بن الحسن الأشقر وهو شيعي غال واه .

أخرجه الشيخ المفيد في أماليه (مجلس ١٣)

وجاء من طريق موسى بن عمير عن أبي ربيعة به .

أخرجه أبونعيم في الحلية ١/ ١٩٠ في ترجمة سلمان .

وموسى بن عمير هو القرشي مولاهم أبوهارون الكوفي الأعمى وهو متروك وقد كذبه أبوحاتم .

انظر : الجرح ٤/ ١/ ١٥٥ ، والتقريب ٢/ ٢٨٧ .

وهناك طريق آخر : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٥٥ ، وعزاه للطبراني في الاوسط ثم قال : " وفيه عبدالنور بن عبدالله المسمعي كذبه شعبة ووثقه ابن حبان " .

قلت : عبد النور هذا رافضي كذاب .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه بنحوه .

عزاه الهيثمي في المجمع ٩/ ١٥٥ الى الطبراني في الاوسط وقال : " ورجاله ثقات الا أن ابن اسحاق مدلس " .

وأخرجه ابويعلى (المقصد العلي ٢/ ١٣١/ب) من حديث أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده قال : " أتى جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : "يا محمد ، ان الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم ، علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد بن الأسود " .

والحديث جاء من طريق النضر بن حميد الكندي عن سعد بن طريف الاسكاف عن الباقر به .

والنضر بن حميد : متروك . وسعد بن طريف : رافضي متروك اتهمه ابن حبان بالوضع .

٢٦٠ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياسلمان ، امضي الى فاطمة فان لها اليك حاجة" فجئت ، فاستأذنت عليها ، فلما نظرت اليّ تبسمت، فقالت : "أبشرك" ، قلت : "بشرك الله بخير يامولاتي" قالت : "صليت البارحة وردى ، (١) فأخذت مضجعي ، فبينا أنا بين النائمة واليقظانة اذ بصرت بأبواب السماء قد فتحت واذ ثلاث جوار قد هبطن من السماء ، لم أر أجمل منهن جمالا ، فقلت لاحداهن ، من أنت ؟ ، فقالت : "أنا المقدودة ، خلقت للمقداد بن الأسود الكندى" فقلت للثانية : من أنت ؟ قالت : "أنا ذرة خلقت لأبي ذر الغفارى"، فقلت للثالثه : من أنت ؟ قالت : "أنا سلمى خلقت لسلمان الفارسي"، فأعجبني جمالهن ، فقلت : فما لعلي بن أبي طالب فيكن من زوجة ؟ فقلن : "مهلا ، ان الله يستحي منك أن يغيرك في علي بن أبي طالب ، أنت زوجته في الدنيا والآخرة". (٢)

٢٦١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "أرحم أمتي بأمتي أبوبكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي بن ابى طالب ، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، ألا وان لكل أمة أمينا ، وأمين هذه الأمة أبوعبيدة بن الجراح". (٣)

---

(١) الورد : - بكسر الواو - : معناه هنا الجزء المعتاد عليه من الصلاة ، ومعناه في الأصل : الجزء كما في مختار الصحاح ص ٧١٦.

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٧٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤٢٠)

قال ابن عراق : "وفيه أحمد بن محمد الضرير ، وفي الميزان : "أحمد بن محمد بن ابراهيم الضرير شيخ لأبي البغدادى ، أتى بخبر باطل" فلعله هو هذا والله تعالى أعلم" اهـ.

انظر : المغنى رقم ٤١٢ ، والميزان ١/ ١٤٦ ، واللسان ١/ ٢٨٦.

(٣) حديث صحيح جدا .

أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٥٥ رقم ١٥٤ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٨) وعنده زيادة : "وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على رجل أصدق ذى لهجة من أبي ذر ، أشبه عيسى في ورعه". واللفظ المزبور لابن ماجه .

قال ابن ماجه : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد =

. . . .

= (الثقفي) ، ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس به . ورواه ابن حبان من طريق عبد الوهاب به .

قلت : رجال ابن ماجه رجال الشيخين . وعبد الوهاب : تغير قبل موته بثلاث سنين لكنه ماضر تغير حديثه ، فانه ما حدث بحديث زمن التغيير.

انظر : الميزان ٢ / ٦٨١ ، والتقريب ١ / ٥٢٨ .

وخالد بن مهران الحذاء - بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة - قال عنه الحافظ في التقريب ١ / ٢١٩ : " وهو ثقة يرسل من الخامسة . وقد أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تغير لما قدم من الشام" اهـ.

وأخرجه ابوداود الطيالسي (منحة المعبود ٢ / ١٤٠)

قال الطيالسي : حدثنا وهيب بن خالد عن أبي قلابة عن أنس به نحوه . وفي الحديث : " وأعلمهم بما أنزل الله علي وأبي بن كعب".

ووهيب - بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبوبكر البصري : ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخره مات عام ١٦٥ وقيل بعدها . التقريب ٢ / ٣٩٩

وأخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٧٩١ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٤٢٢ ، (وليس عندهما ذكر لعلي)

قال الترمذى : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي به . وأخرجه الحاكم من طريق عبد الوهاب أيضا . قال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح" . وقال الحاكم والذهبي : " هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ. ووافقهما العلامة الألباني السلسلة الصحيحة رقم ١٢٢٤ وسكت عن تصحيح الترمذى في هامش المشكاة عند رقم ٦١١١ .

قلت : رجال الترمذى رجال الصحيحين كلهم ثقات.

وأخرجه البغوى في شرح السنة ١٤ / ١٣١ - ١٣٢ ، والطحاوى في مشكل الآثار ١ / ٣٥٠ - ٣٥١ ، من طريق قطبة بن العلاء نا سفيان الثورى ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة عن أنس به (وليس عندهما ذكر لعلي) .

وأخرجه الفسوى في المعرفة والتاريخ ١ / ٤٧٩ ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١١٤ ، وأبونعيم في الحلية ٣ / ١٢٢ ، والخطيب البغدادى في الفقيه والمتفقه ٢ / ١٣٩ . =

. . . .

= قال الفسوي : حدثنا قبيصة ، ثنا سفيان الثوري ، عن خالد وعاصم ، عن أبي قلابة ، عن أنس بنحوه (وليس فيه ذكر لعلي) .

وقطبه بن العلاء هو : ابن المنهال أبوسفيان الغنوي الكوفي . قال ابن عدي "أرجو أنه لا بأس به" ، وقال ابن حبان : "كان ممن يخطئ كثيرا فعدل عن مسلك الاحتجاج به" . اللسان ٤/ ٤٧٤ .

وتابعه قبيصة - بفتح أوله وكسر الموحدة - ابن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي - بضم المهملة وتخفيف الواو والمد - صدوق ربما خالف كذا في التقريب ٢/ ١٢٢ .

وسفيان الثوري ثقة حافظ ، وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، وقال البخاري : "ما أقل تدليسه" .

انظر : المدلسين ص ٦٤ .

وعاصم : هو ابن سليمان الأحول أبوعبد الرحمن البصري وهو ثقة كما في التقريب ١/ ٣٨٤ .

وأعل الحاكم في المعرفة ص ١١٤ الحديث بالارسال .

قلت : المرسل : أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم (٢٠٣٨٧) عن معمر ، عن عاصم بن سليمان ، عن أبي قلابة مرفوعا به . ولم يذكر أنسا .

قال عبد الرزاق : قال معمر وسمعت قتادة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الحديث) قال قتادة في حديثه : "وأقضاهم علي" اهـ .

ولما صحح الترمذي الحديث . قال الحافظ في فتح الباري ٨/ ١٦٧ : "لكن قال غيره : ان الصواب ارساله" . وقال : "وأما قوله : "وأقضانا علي" فورد في حديث مرفوع - أيضا - عن أنس رفعه : "أقض أمتي علي بن أبي طالب" . أخرجه البغوي . وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم : "وأرحم أمتي بأمتي أبوبكر وأقضاهم علي" - الحديث - ورويناه موصولا في "فوائد أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدري مثله" اهـ .

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

ولفظه : "أرحم أمتي بأمتي أبوبكر ، وأرفق أمتي لأمتي عمر بن الخطاب ، =

....

= وأصدق أمتي حياء عثمان ، وأقضى أمتي علي بن أبي طالب ... " بنحو حديث أنس .
أخرجه الطبراني في الاوسط ١ / ٢٠١ ومن طريقه أبونعيم في أخبار أصبهان ٢ / ١٣ ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢ / ١٣٩ .
قال الطبراني : حدثنا علي بن جعفر الطحمي الأصبهاني ، ثنا محمد بن الوليد العباسي ، ثنا عثمان بن زافر ، ثنا مندل بن علي ، عن (عبدالملك ابن عبدالعزيز) ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن جابر به .
قال الطبراني : " لم يروه عن ابن جريج الا مندل " .
ومندل : ضعيف كما في التقريب ٢ / ٢٧٤ .
وابن جريج : مدلس ثقة (التقريب ١ / ٥٢٠ ، والمدلسين ص ٩٥) وقد عنعن .
وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٨٧٥ : " ضعيف " اهـ .
وجاء من حديث أبي محجن الثقفي الشاعر المشهور - رضي الله عنه -
ولفظه : " أرأف الناس بهذه الأمة أبوبكر ، وان أقواها في أمر الله عمر ، وان أصدقها حياء عثمان ، وان أعلمها بفصل القضاء علي ، وان أقرأها أبي وان أفرضها زيد ... " الحديث .
أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٤٤ / ب) وابن عساكر (كنز العمال ١١ / ٧٥٦) من طريق أبي سعد الأعور البقال عنه به .
وأبوسعد البقال : ضعيف ولم يدرك أبا محجن ، كذا قال الحافظ في الاصابة ٤ / ١٧٤ .
وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -
نحو حديث أنس المزبور ، وفيه زيادات .
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢ / ١٥٩ وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢١٨ / أ) والحاكمي في الاربعون المنتقى (باب ١٦ ل ١٠٢ / أ) والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٦٦ كلهم من طريق سلام بن سليم الطويل عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به .
قال العقيلي : " لا يتابع (أي سلام الطويل) على هذه الأحاديث ، والغالب =

....

= على حديثه الوهم ، والكلام كله معروف بغير هذه الأسانيد ثابتة جياد "اهـ

وسلام الطويل : متروك (التقريب ١/ ٣٤٢)

وزيد العمي هو ابن الحوارى أبوالحوارى البصرى . ضعيف كما في التقريب ١/ ٢٧٤ .

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٨٧٦ : " ضعيف جدا ".

وجاء من حديث عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -

نحو حديث أنس المزبور .

أخرجه ابن عدى في الكامل ٥/ ٧٤٤/أ في ترجمة كوثر بن حكيم . قال السخاوى في المقاصد الحسنة ص ٤٨ : "كوثر : متروك". اهـ.

قلت : قال الذهبي في المغنى رقم ٥١١٤ : " تركوا حديثه وله عجائب " اهـ

وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان ٤/ ٤٩٠ .

وأخرجه أبويعلى (الجامع الصغير ١/ ٤٦٠) من طريق محمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر بنحوه . أى بنحو حديث أنس السابق .

ورمز له السيوطي بالضعف ، وبين شارحه المناوى أن فيه : البيلماني - بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة - وهو ضعيف.

قلت : قال الحافظ في التقريب ٢/ ١٨٢ : " ضعيف واتهمه ابن عدى وابن حبان " اهـ.

وصحح الحديث العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٨٨١ . وهو لا ريب أنه صحيح باعتبار طرقه والله أعلم.

وجاء حديث بأن عليا أقضى الناس ، من حديث عبدالله بن مسعود ، وهو حديث صحيح (انظر رقم ١٦١)

ومن حديث عبدالله بن عباس ، وهو ضعيف. (انظر رقم ١٦٣) ، وحديث أبي أمامة وهو ضعيف جدا (انظر رقم ١٦٤) ومن حديث أبي سعيد الخدرى وهو ضعيف جدا (انظر رقم ١٦٥) وجاء ذلك عن عمر رضي الله عنه ، وهو أثر صحيح (انظر رقم ١٦٢) .

- دراسة الحديث -

والحديث سواء كان فيه ذكر لعلي رضي الله عنه أم لم يكن فانه حديث صحيح بوجهيه . =

. . . .

= وتأويله : "أن من جلت رتبته في معنى من المعاني جاز أن يقال له : انه أفضل الناس في ذلك المعنى ، وان كان فيهم من هو مثله أو من هو فيه فوقه" اهـ. من مشكل الآثار للطحاوى ١/ ٣٥١.

ومما يدلنا على ذلك أنه لا يجوز أن يكون معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أعلم من علي ، لأن قوله : " وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل" لو أخذ نساه على ظاهره ، لكان معاذ أعلم من علي ، لأن الأعلم بالحلال والحرام أوسع علما من الأعلم بالقضاء ، لأن الذى يختص بالقضاء انما هو فصل الخصومات في الظاهر مع جواز أن يكون الباطن بخلافه ، وعلم الحلال والحرام يتناول الظاهر والباطن فكان الأعلم به أعلم بالدين (مستفاد من الفتاوى لابن تيمية ٤/ ٤٠٨ - ٤٠٩)

قلت : وقد وقفت - ولله الحمد - على كلام جيد ، قد نقله البغوى في شرح السنة ١٤/ ١٣٢ عن أبي حاتم الرازى قوله : " هذه ألفاظ أطلقت بحذف " من " ، يريد : من أرحم أمتي ومن أشدهم ، ومن أصدقهم ، ومن أفرضهم ومن أقرئهم ، يريد أن هؤلاء جماعة فيهم تلك الفضائل ، كقوله - عليه السلام - للأنصار : " أنتم أحب الناس اليّ " أى : من أحب الناس " اهـ. من شرح السنة .

قلت : وقد جازف الامام ابن تيمية وأبعد النجعة عندما قال في حديث : " أقضاكم علي " : " لم يصح له اسناد تقوم به الحجة " اهـ.

وعجبا كيف يقره الذهبى على ذلك .

انظر : منهاج السنة ٤/ ١٣٨ ، والمنتقى ص ٤٩٦.

وقال في الفتاوى ٤/ ٤١٠ : " وأما الحديث الذى فيه ذكر علي فانه ضعيف " وقال في ص (٤٠٨) : " وانما جاء من طريق الكذابين " اهـ.

وقد عرفنا أن الحديث صحيح جدا .

المبحث السادس

الفضائل المشتركة بين علي وبين الأخيار من الأمم السابقة

٢٦٢ - عن أبي ليلى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذى قال: (ياقوم اتبعوا المرسلين) (يس: آية ٢٠) وحزقيل مؤمن آل فرعون، الذى قال: (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) (غافر: آية ٢٨) وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم"(١).

---

(١) حديث باطل.

أخرجه القطيعي فى زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٧٢، ١١١٧، وأبونعيم في المعرفة (١/٢١/ب)، وابن المغازلي فى مناقب علي ص ٢٤٧، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٢٥-٢٢٦، وابن عساكر ١/٧٩، ٢/٢٨٢، وابن البطريق فى خصائص الوحي المبين ص ١١٥-١١٦، والكنجي فى كفاية الطالب ص ١٢٣-١٢٤ كلهم من طريق عمرو بن جميع البصرى أبوالمنذر قاضى حلوان. واللفظ للقطيعي رقم ١١١٧ والباقون بنحوه.

وعمرو بن جميع: متروك كذاب وأحاديثه موضوعة.

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٢١٩ من طريق آخر وفيه: المحدث الرافضي أبوبكر أحمد بن محمد السرى بن يحيى بن أبي دارم وهو كذاب.

وأخرجه ابن بابويه الصدوق فى أماليه (مجلس ٧٢ ص ٢٨٥) وفي الخصال ص ١٨٤ رقم ٢٥٤.

وفي سند الأمالي: ابراهيم بن محمد الثقفي لم أجده عند الشيعة. وعند السنة: مجهول، وقال البخارى: "لم يصح حديثه"، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته فى: التاريخ الكبير ١/١/٣٢١، والجرح ١/١/١٢٧، والضعفاء للعقيلي ١/٦٤، واللسان ١/١٠٢.

وفى سنده في الخصال: شيخ شيخ الصدوق النعمان بن أبي الدلهات البلدى: لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة.

والحديث عنده: مرسل، لأن راويه محمد بن أبي ليلى مرفوعا به. والمرسل: ليس بصحيح عند المحققين من السنة والشيعة.

=

.....

= وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٤/ ٢٣٧ - ٢٣٨ ورمز له بالضعف ولم يتعقبه المناوي . وتعقبه العلامة الألباني بأنها أحاديث موضوعة .
انظر : ضعيف الجامع الصغير رقم (٣٥٥١ ، ٣٥٥٢)، والسلسلة الضعيفة رقم ٣٥٥ ، ومنهاج السنة ٣/ ٧ ، ٤/ ٦٠ - ٦٢ ، والمنتقى ص ٣٠٩ ، ص ٤٥٢ - ٤٥٣ .
- دراسة الحديث -
والحديث باطل - على كل حال - ، لأنه ان كان المراد أنه : لا صديق الا هؤلاء الثلاثة ، فهو كذب مخالف للكتاب والسنة واجماع المسلمين ، لأن تسمية غير علي - رضي الله عنه - صديقا ثابتة كتسمية أبي بكر - رضي الله عنه - بالصديق ، كما جاء ذلك من حديث أنس - رضي الله عنه - قال : " صعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحدا ومعه أبوبكر وعمر وعثمان ، فرجف وقال : " اسكت - أظنه ضربه برجله - فليس عليك الا نبي وصديق وشهيدان "
أخرجه البخاري ٤/ ٢٠٤ في مناقب عثمان رضي الله عنه . وقال صلى الله عليه وسلم : " عليكم بالصدق ، فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة ، ولا يزال الرجل يصدق ويتحر الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ... ".
أخرجه البخاري ٧/ ٩٥ في الأدب - باب قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) " التوبة : ١١٩ " ، ومسلم ٨/ ٢٩ في البر - باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله - واللفظ لمسلم .
فهذا يبين : أن الصديقين كثيرون ، فكيف يقال : الصديقون ثلاثة ؟
ثم ان الله تعالى قد سمى مريم - وهي امرأة - صِدِّيقة ، فقال تعالى : " وأمه صديقة " (المائده : ٧٥) وقال تعالى : " والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم " (الحديد : ١٩) ، فهذا يقتضي أن كل من آمن بالله ورسله وصدق في ذلك فهو الصديق . والأدلة كثيرة من كتاب الله تعالى .
وان كان المراد من الحديث : أن الكامل في الصديقية هم الثلاثة ، فهو أيضا باطل ، لأن أمتنا خير أمة أخرجت للناس ، فكيف يكون المصدق بموسى ورسل عيسى أفضل من المصدقين بمحمد - صلى الله عليه وسلم - ؟! .
وانظر : منهاج السنة ٣/ ٧ ، ٤/ ٦٠ - ٦٢ .

٢٦٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : "ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين ، مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون". (١)

---

(١) موضـــوع .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٨٢٩/أ) في ترجمة محمد بن المغيـــــرة الشهرزوري . والخطيب في تاريخه ١٤/١٥٥ ، وابن عساكر ٢/٢٨٢ ، وابـــن بابويه الصدوق في الخصال ص ١٧٤ رقم ٢٣٠ - باب الثلاثة - واللفظ للخطيب.

ومحمد بن المغيرة : قال فيه ابن عدي : "يسرق الحديث وهو عندي مـــن يضع الحديث" ولم أجده عند الشيعة .

ترجمته في : الكامل ٦/٢٢٨٦ ، والمغني رقم ٥٩٩٦ ، والميزان ٤/٤٦ ، واللسان ٥/٣٨٦ ، وتنزيه الشريعة ١/١١٤ رقم ٢٧٠ .

قلت : وفيه يحيى بن الحسين المدائني مولى بني هاشم ، قال الذهبـــي والحافظ : "مجهول الحال وخبره غير صحيح ، أورده الخطيب في تاريخه" اهـ (الميزان ٤/٣٦٨ ، واللسان ٦/٢٤٧) وهو هذا الحديث.

أقول : وعبارتهما في هذا الحديث أنه غير صحيح مع كونه موضوعا دليل علـــى أن الحفاظ قد يطلقون على الحديث الموضوع غير صحيح ويقصدون بذلك أنـــه موضوع لكن مع وجود القرينة .

والحديث ظاهر الوضع في متنه ، لأن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - أول من أسلم من الرجال على وجه الأرض آنذاك ولم يكفر بالوحي طرفة عين .

الفصل الثاني

من

الباب الثالث

منزلة علي من النبي - صلى الله عليه وسلم -

وفيه مباحث :

المبحث الأول : علي وزير النبي - صلى الله عليه وسلم -

المبحث الثاني : علي وارث النبي - صلى الله عليه وسلم - على أهله وأمته

المبحث الثالث : تأييد النبي - صلى الله عليه وسلم - بعلي رضي الله عنه

المبحث الرابع : تحريم سب علي وأذيته لأنه سب للنبي صلى الله عليه وسلم وأذية له .

المبحث الخامس : وجوب طاعة علي وتحريم معصيته

المبحث السادس : ارتياح النبي - صلى الله عليه وسلم - لاكرام علي وثناؤه على المكرم

المبحث السابع : مواساة علي للنبي - صلى الله عليه وسلم - بنفسه وقتله المشركين دونه .

المبحث الثامن : ماجاء في أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يكره لعلي مثل ما يكره لنفسه .

المبحث التاسع : ماجاء في أن عليا من النبي - صلى الله عليه وسلم - والنبي منه

المبحث العاشر : ماجاء في أن عليا أحق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - من جبريل

المبحث الحادي عشر : ماجاء من معاملة النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا كمعاملته نفسه .

المبحث الثاني عشر : ماجاء في أن مصافحة علي ومعانقته كمصافحة النبي صلى الله عليه وسلم ومعانقته .

المبحث الثالث عشر : ماجاء في أن عليا والنبي صلى الله عليه وسلم في العدل سواء .

المبحث الرابع عشر : شدة اشتياق النبي الى رؤية علي وتوحشه من غيبته

المبحث الخامس عشـــر : ماجاء في أن عليا كنفس النبي - صلى الله عليه وسلم -

المبحث السادس عشـــر : حسد علي من حسد النبي صلى الله عليه وسلم .

المبحث السابع عشـــر : ماجاء من أن حياة علي وموته مع النبي - صلى الله عليـــه وسلم -.

المبحث الأول

علي وزير النبي - صلى الله عليه وسلم -

٢٦٤ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : " خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : " يا رسول الله ، تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ". (١)

---

(١) حديث صحيح متواتر.

أخرجه البخاري في غزوة تبوك من صحيحه (٥/١٢٩) ومسلم في فضائل علي من صحيحه (٧/١٢٠) واللفظ المزبور لهما . وبلفظهما أو بنحوه .

أخرجه ايضا البخاري في مناقب علي من صحيحه ٤/٢٠٨ ، ومسلم في فضائل علي من صحيحه ٧/١٢١ ، والترمذي في سننه رقم ٣٧٣١ ، ٣٧٦٤ ، وابن ماجه ١/٤٣ ، وابن اسحاق (سيرة ابن هشام ٢/٥٠٢) ، والطيالسي (منحة المعبود (٢/١٧٩) ، والحميدي في مسنده (١/٣٨) ، وعبد الرزاق في المصنف رقم ٢٠٣٩٠ ، وابن سعد في الطبقات ٣/٢٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦٠ ، وأحمد في المسند ١/١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٦٠ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١/١/١١٥ ، وابن ابي عاصم في السنة رقم ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٥ ، ١٣٨٦ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٩) ، والنسائي في الخصائص رقم ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، والبغوي في شرح السنة ١٤/١١٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/٢٠٧ ، وأبو يعلى كما في (المقصد العلي ٢/١٢٢/ب) ، وابن الاعرابي في معجمه (ق ٤٧/ب) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٣) ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم ٥٠ ، والطبراني في الكبير ١/١٠٨ ، ٣١١ ، ٢٣/٣٧٧ ، وفي الصغير ٢/٢٢ وابن عدي في الكامل ٢/٢٨٧/أ - ب ، ٤/٦٥٠ - ب ، في ترجمة علي ابن جدعان ، ٥/٩٠٤/أ في ترجمة نصر بن حماد ، والقطيعي في زوائد =

....

= فضائل الصحابة رقم ١٠٤١، ١٠٤٥ ، وأبوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ١٠٢٠ في ترجمة عبد الرحمن بن ابراهيم الصراف. والحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٨ - ١٠٩ ، وتمام في فوائده رقم ٩٢٨ ، وأبونعيم في الحلية ٧/ ١٩٤ ، ١٩٥، ١٩٦ ، وفي أخبار أصبهان ١/ ٨٠ ، وفي معرفة الصحابة (١/ ق ٢٧/أ) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٤٠ ، وفي دلائل النبوة ٥/ ٢٢٠ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ص ١٣٥ - باب في هيبة المتعلم - والخطيب في تاريخه ١/ ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٤/ ٢٠٤ ، ٨/ ٥٢ ، ١١/ ٤٣٢ ، وفي الموضح ٢/ ٢٤٦ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٨٣ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٧٨ ، ٨٣ ، ٩٦ ، وابن عساكر ١/ ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، والحاكمي في الاربعون المنتقى (الباب الأول ل ٩٧ /ب) ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٢٦ والذهبي في تذكرة الحفاظ ص ٥٢٢ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٤/ب) ، والطوسي في أماليه ١/ ٢٣١ - ٢٣٢ .

قال ابن عساكر ١/ ٣٢٩ - ٣٣٠ وعنه نقل شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٤/ب) : " وروى هذا الحديث - أيضا - عن غير سعد ، روى عن : ١ - عمر ، ٢ - وعلي ، ٣ - وأبي هريرة ، ٤ - وابن عباس ، ٥ - وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ٦ - ومعاوية ، ٧ - وجابر ، ٨ - وأبي سعيد الخدري ، ٩ - والبراء بن عازب ، ١٠ - وزيد بن أرقم ، ١١ - وجابر بن سمرة ، ١٢ - وأنس بن مالك ، ١٣ - وزيد بن أبي أوفى ، ١٤ - ونبيط بن شريط ، ١٥ - وحبشي بن جنادة ، ١٦ - ومالك بن الحويرث الليثي ، ١٧ - وأبي الطفيل ، ١٨ - وأسماء بنت عميس ، ١٩ - وأم سلمة أم المؤمنين ، ٢٠ - وفاطمة بنت حمزة " اهـ. بتصرف.

قلت : وروي من حديث : ٢١ - عبد الله بن مسعود ، ٢٢ - وعبد الله بن عمر ، ٢٣ - وأبي أيوب الأنصاري ، ٢٤ - وعمران بن حصين ، ٢٥ - وسعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة ، ٢٦ - وحذيفة بن أسيد الغفاري ، ٢٧ - وأبي بردة بن نيار البلوي ، ٢٨ - وفاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم .

....

= واليك تخريج أحاديثهم :

١ - حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

أنه رأى رجلا يشتم عليا - رضي الله عنه - كانت بينه وبينه خصومه ، فقال عمر: " انك من المنافقين ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (الحديث) .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١/١٠٦/ب) في ترجمة اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله أبي يحيى التيمي . وأبوعلي الصواف في فوائده (٣/ل ٢٤/ب) ، والخطيب في تاريخه ٧/٤٥٣ ، وابن عساكر ١/٣٣٠ ، ٣٣١ .

قال ابن عدى : " وهذا الحديث عن ابن جريج باسناده باطل لا يحدث به عن ابن جريج غير اسماعيل " اهـ.

واسماعيل بن يحيى هذا ، قال عنه ابن عدى : " يحدث عن الثقات بالبواطيل" وقال ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات وما لا أصل له عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال" وقال صالح بن محمد جزرة وغيره : " كان يضع الحديث" ، وقال الأزدى : " ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه " ، وقال الحافظ أبوعلي النيسابوري والدارقطني والحاكم : " كذاب".

انظر ترجمته في : الكامل ١/٢٩٧ ، والمجروحين ١/١٢٦ ، والمغنى رقم ٧٣٢ ، والميزان ١/٢٥٣ ، واللسان ١/٤٤١ ، وتنزيه الشريعة ١/٤٠ رقم ٣٠٥ .

قلت : لكن جاء الحديث من طريق آخر عن عمر رضي الله عنه (انظر رقم ٦٧) .

٢ - حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٧) والحاكم في المستدرك ٢/٣٣٧ في تفسير سورة التوبة ، والحسكاني في شواهد التنزيل في تفسير سورة النساء آية ٥٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١٢٤ ، كلهم من طريق عبدالله ابن بكير الغنوى عن حكيم بن جبير ، عن الحسن بن سعد ، عن أبيه ، عن علي به . (وفي الحديث قصة)

قال البزار : " لا يحفظ عن علي الا بهذا الاسناد " ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" ، وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : أنى =

....

= له الصحة والوضع لائح عليه ، وفي اسناده عبدالله بن بكير الغنوى منكـــــر الحديث عن حكيم بن جبير وهو ضعيف يترفض" اهـ.

قلت : انظر لفظه عند الحاكم في هامش حديث (رقم ٨ ٦٦٨) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٠ : " وفيه حكيم بن جبير وهو متروك" اهـ

وكذا قال الحافظ في مختصر زوائد البزار (ق ١٦٥/ب) .

قلت : وهو كذلك اضافة الى أنه شيعي غال .

وقال الحسكاني : " رواه جماعه عن عبدالله بن بكير وتابعه جماعة في الروايـــة عن حكيم بن جبير ، وأخرجه زيد بن علي في جامعة كذلك ، وهذا هو حديث المنزلة الذى كان شيخنا أبوحازم الحافظ يقول : " خرجته بخمسة آلاف اسناد " اهـ.

أقول : وفي هذا النص مبالغة لا تخفى على العاقل البصير أن حديثا يصل الى خمسة آلاف اسناد .

وأخرجوه في المسند المنسوب الى زيد بن علي (ص ٣٦٣ - ٣٦٤) (وفيـــه قصة) . وعمرو بن خالد الواسطي : كذاب يضع الحديث عند أهل السنة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٣٨)

قال الهيثمي في المجمع ٩ / ١١٠ : " ورجاله رجال الصحيح " اهـ.

وأخرجه ابونعيم في الحلية ٧/ ١٩٦ من طريق الطبراني في الاوسط. قـــال الطبراني : حدثنا عباس بن محمد المجاشعي ، ثنا محمد بن أبي يعقـــوب الكرماني ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن علي به .

قلت : شيخ الطبراني ، ذكره الحافظ في اللسان ٣/ ٢٤٥ ، قال : " عـــن محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، وعنه ابراهيم بن محمد القوسي ، قال ابـــن القطان : " لا يعرف " اهـ. وبقية رجاله ثقات لكن قتادة بن دعامة السدوسـي - وهو ثقة - مشهور بالتدليس، لكن الراوى عنه شعبة وقد قال شعبـــــة : " كفيتكم تدليس ثلاثة : الأعمش وأبي اسحاق وقتادة " اهـ.

قال الحافظ : " فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنهـــــا اذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعنة" اهـ.

انظر : المدلسين مع هامشة ص ١٠٢ - ١٠٤ ، والتهذيب ٨/ ٣٥٦ ، =

. . . .

= وأخرجه ابن عساكر ١/ ٣٣٤ من طريق الخطيب . . عن زياد بن المنذر أبو الجارود عن الأصبغ بن نباتة عن علي به .
وأبوالجارود : رافضي متروك متهم. والأصبغ : رافضي متروك .
وأخرجه الخطيب في الموضح ١/ ٣٩٠ ، وابن عساكر ١/ ٣٣٢ وفيه أبوعبد الله الحسين بن عبيد الله بن الخصيب منقار وهو كذاب يضع الحديث. وتابعه الحسن بن عثمان التستري وهو كذاب يضع الحديث.
أخرجه الخطيب في الموضح ١/ ٣٩٠ - ٣٩١ ، وفي التاريخ ٤/ ٧١.
وأخرجه الطوسي في أماليه ١/ ٣٥٢ من طريق جعفر بن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله بن علي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي به .
وجعفر بن محمد هذا ، قال عنه الحافظ في اللسان ٢/ ١٢٣ ذكره أبوجعفر الطوسي في رجال الشيعة .
ولم أر أحدا وثقه من الشيعة الا أن الخوئي ذكر رواية عنه ثم قال : " سند الرواية صحيح ودلالتها على حسن جعفر ظاهرة" اهـ. من معجم رجال الحديث ٤/ ٩١.

٣ - حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٧٤٠/ب) في ترجمة كثير بن زيد مولى بني سهم المدني . وابن عساكر ١/ ٣٤٠ ، قال ابن عدي : حدثنا بهلول الانباري ثنا ابراهيم بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رياح ، عن أبي هريرة به .
وكثير بن زيد : صدوق يخطئ (التقريب ٢/ ١٣٢)
ورجاله كلهم رجال الحسن صادقون الا شيخ ابن عدي بهلول (ت ٢٠٤) فقد ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٠٨ وقال : انه كان عالما بالتفسير والفقه والسِّيَر والشعر وغير ذلك . ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٨١٩ - ٨٢٠) في ترجمة حبيب بن أبي حبيب وهو حبيب بن رزيق الحنفي المصري أبومحمد كاتب مالك بن أنس. ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر ١/ ٣٤١. وحبيب هذا : يضع الحديث كذاب.
قال ابن عدي : " هذا موضوع ". =

. . . .

= ٤ - حديث عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

أخرجه ابن عساكر (١ / ٣٣٨) (وفيه قصة اختصام علي وجعفر وزيد في ابنه حمزة)
وفي سنده :

١ - عبدالرحمن بن أبي بكر وهو ابن عبيد الله بن أبي مليكة - بضم الميم وفتح اللام - المدني وهو ضعيف كما في التقريب (١ / ٤٧٤) .

٢ - عبدالله بن شبيب أبوسعيد الربعي البصري .

قال فيه ابن حبان : " يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات " واتهمه بسرقة الحديث الحافظ عبدالرحمن بن خراش .

وقال ابن عدي : " له أحاديث كثيرة أنكرت عليه " وبالغ فضلك الرازي فقال : " يحل ضرب عنقه " ، وقال أبوأحمد الحاكم : " ذاهب الحديث " وقال الذهبي وغيره : " واه " .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢ / ٤٧ ، والكامل ٤ / ١٥٧٤ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٤٧٤ ، والمغني رقم ٣٢١٢ ، والميزان ٢ / ٤٣٨ ، واللسان ٣ / ٢٩٩ ، وتنزيه الشريعة (١ / ٧٣ رقم ٥٧) .

٥ - حديث معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -

(انظر حديث رقم ١٥٧) وسنده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

٦ - حديث عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما -

أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٧٤) وفيه :

١ - ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف كما في التقريب (١ / ٣٢) .

٢ - اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل : متروك كما في التقريب (١ / ٧٥) .

٣ - ويحيى بن سلمة بن كُهَيل : شيعي متروك كما في التقريب (٢ / ٣٤٩) .

وأخرجه ابونعيم في أخبار أصبهان ٢ / ٣٢٨ ومن طريقه ابن عساكر (١ / ٣٣٧ ، (وفي الحديث قصة) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس به .

ونهشل بن سعيد بن وردان الورداني بصري الأصل سكن خراسان متروك كذاب =

....

= انظر ترجمته في : التهذيب ١٠/ ٤٧٩ ، والتقريب ٢/ ٣٠٧ .
وجاء عن ابن عباس من طريق آخر ، واسناده حسن (انظر : حديث رقم ٤٦٩ .
وجاء من طريق آخر عن ابن عباس أخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٣٨) وفي سنده حامد بن آدم المروزي وهو كذاب .

٧ - حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما -

أخرجه الترمذي ٣٧٢٣ ، وأحمد في المسند ٣/ ٣٣٨ ، وابن عساكر ١/ ٣٤٧ كلهم من طريق شريك بن عبدالله عن عبدالله بن محمد بن عقيل به .
قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " اهـ. وهو كما قال حديث حسن .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٤٨ ، وابن عساكر ١/ ٣٤٧ من طريق محمد بن عبدالسلام السلمي عن عبدالله بن محمد بن عقيل به .
والسلمي : ما عرفته وبقية رجال ابن أبي عاصم ثقات صادقون .
وأخرجه ابن أبي عاصم رقم ١٣٤٩ من طريق محمد بن المنكدر عن جابر به .
ورواته ثقات صادقون الا شيخ أبي عاصم عبدالله بن شبيب ابو سعيد الربعي البصري وهو واه يسرق الحديث.
وأخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ٢٨٩ من طريق محمد بن المنكدر به . وفي اسناده الحافظ بن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير متهم . ورواه ابن عقدة عن أحمد بن يحيى الصوفي (ت ٣٠٦) أبوعبدالله المعروف بابن الجلاء ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٢١٣ وذكر ثناء جماعة عليه بالصلاح ، لكن هل هو ثقة صدوق في الحديث ؟ لم يذكر فيه شيئا من ذلك .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٥ ، وفيه ناصح بن عبدالله المحلمي ، وهو شيعي متروك .
وأخرجه ابوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ١٢٨ وابن عساكر ١/ ٣٤٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٢٣ . وفيه : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك متهم بالوضع.
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٩) من طريق محمد بن عبيد الله =

....

= العرزمي عن أبي الزبير عن جابر به .
والعرزمي - بفتح المهملة والزاى بينهما راء ساكنة - وهو متروك كما في التقريب ١٨٧/٢ . وفي الاسناد أيضا : علي بن يزيد بن سليم الصدائي - بضم المهملة وتخفيف الدال المهملة - فيه لين كما في التقريب ٤٦/٢ .
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٨٩/٣ ، وابن عساكر ٣٤٦/١ ، وابن الجوزى في العلل ٢٢٨/١ ، والطوسي فى أماليه ٢١١/٢ ، وفي الحديث زيادة في آخره وهى : " ولو كان لكنته " .
قال الخطيب : " هذه الزيادة ، لا نعلم رواها الا ابن أبي الأزهر " اهـ . يعني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ، وقد كذبه أصحاب الحديث ، قال الخطيب : " كان يضع الحديث "
انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد ٢٨٩/٣ ، واللسان ٣٧٧/٥ ، وتنزيه الشريعة ١١٣/١ رقم ٢٦٢ .
وانظر الحديث في : تلخيص العلل (ق ٥٨ ٣) ، واللسان ٣٧٨/٥ ، وذيل اللآلئ ص ٥٩ - وعزاه لابن النجار من هذا الطريق .
٨ - حديث أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه -
أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٤/٣ - ١٥ ، وأحمد فى المسند ٣٢/٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٥٤ ، وابن أبي عاصم فى السنة رقم ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٢٦) ، والخطيب فى تاريخه ٣٨٢/٤ وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣١) ، وابن عساكر ٣٤١/١ - ٣٤٦ ، والجويني فى فرائد السمطين ١٢٧/١ ، والطوسي فى أماليه ٢٦٧/١ ، كلهم من طريق عطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - العوفي - بفتح العين المهملة - الكوفي : وهو صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا (ت ١١١ هـ) وكان يدلس عن الكذابين مثل الكلبي وغيره .
وذكر الحديث الهيثمي فى مجمع الزوائد ١٠٩/٩ وقال : " رواه أحمد والبزار ، وفيه عطية ، وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح " اهـ .
قلت : وهو كما قال : وهذا اسناد ضعيف بعطية .
وجاء من طريق آخر : عزاه العلامة الالباني في صحيح الجامع الصغير برقم =

. . . .

= ٣٩٦٩ الى أبي بكر المطيري في جزئه وقال : " صحيح " .
وجاء من طريق آخر : من طريق الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد بــه .
أخرجه ابن عساكر ١ / ٣٤١ وقال : " هذا حديث غريب من حديث أبي صالح ذكوان ، والمحفوظ حديث الأعمش عن عطية " اهـ .
٩ - حديث البراء بن عازب وزيد بن أرقم - رضي الله عنهما -
أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ١٥ ، والروياني في مسند الصحابة (١ / ٩٢ / ب) والطبراني في الكبير ٥ / ٢٣٠ ، وابن عساكر ١ / ٣٤٨ - ٣٤٩ ، ٣٦٣ كلهم من طريق ميمون أبي عبد الله عن زيد والبراء به . (وعند بعضهم قصة) ، وعلة الحديث ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة البصري الكندي ، قال أحمد : " أحاديثه مناكير " ، وقال ابن معين : " لا شئ " وكان يحيى القطان سيئ الرأى فيه ، ولما سئل عنه حمّض وجهه وقال : " زعم شعبة أنه كان فسلا " (أى رذيلا) وقال الحافظ ضعيف .
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ٥٩٩ ، والجرح ٤ / ١ / ٢٣٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ١٨٥ ، والكامل ٣ / ١٧١ ، والمغني رقم ٦٥٦٤ ، والكاشف ٣ / ١٧١ ، والميزان ٤ / ٢٣٥ ، والتهذيب ١٠ / ٣٩٣ ، والتقريب ٩ / ١١١ .
وقال في ميمون : " وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح " اهـ
وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٤ / ٢٣٥ .
١٠ - حديث زيد بن أرقم - رضي الله عنه -
أخرجه ابن ابى شيبة في المصنف ١٢ / ٦١ وعنه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٤٧ .
قلت : ورجاله رجال الصحيح ثقات صادقون غير عطية بن سعد العوفي الراوى عن زيد فانه صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا يدلس عن الكذابين أمثال الكلبي وغيره . وقد عنعن .
١١ - حديث جابر بن سَمُرة - رضي الله عنه -
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤ / ٣١١ ، وابن عدى في الكامل (٥ / ٩٠٦ / ب) في ترجمة ناصح بن عبد الله المحلمي ، وابن عساكر ١ / ٣٤٩ - ٣٥٠ ، والطوسي في أماليه ١ / ٢٥٩ كلهم من طريق اسماعيل بن أبان عن ناصح عن =

....

= سماك بن حرب عن جابر به .

وناصح : شيعي متروك . وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٠ - ١١١ بعد أن عزاه للطبراني .

وسماك : بكسر أوله وتخفيف الميم - صدوق لكنه تغير بأخره فكان ربما يلقن (التقريب ١ / ٣٣٢)

١٢ - حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه -

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٠) ، وابن عساكر ١ / ٣٥٠ من طريق نوح بن قيس عن قتادة عن أنس .

ونوح بن قيس هو الأزدي الحداني - بضم المهملة - أبوروح البصري صدوق رمي بالتشيع (التقريب ٢ / ٣٠٨)

وقتادة بن دعامة السدوسي مشهور بالتدليس وقد عنعن وبقية رجال ابن المغازلي ثقات صادقون .

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٣٥٠ من طريق آخر عن أنس وفيه الخليل بن زكريا الشيباني أو العبدي البصري وهو متروك كما في التقريب ١ / ٢٢٨ .

١٣ - حديث زيد بن أبي أوفى - رضي الله عنه -

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٨٣ (مختصرا) قال : حدثنا نصر بن علي ، ثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي ، ثنا يزيد بن معن ، ثنا عبد الله ابن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد به .

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٣٥١ من طريق محمد بن يوسف الهروي ، نا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم أن محمد بن اسماعيل بن مرزوق حدثهم عن أبيه عن شرحبيل بن سعد عن زيد به .

والحديث هذا : منكر لا يصح وفيه مجاهيل (انظر حديث رقم ٣٧٧) .

١٤ - حديث نبيط - بالتصغير - ابن شريط - بفتح المعجمة - الأشجعي الكوفي - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عساكر ١ / ٣٥١ من طريق الخطيب البغدادي من حديث أحمد ابن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط ، ثني أبي عن أبيه عن جده به .

وأحمد هذا قال فيه الذهبي والحافظ : " عن أبيه ، عن جده بنسخة فيها =

. . . .

= بلايا" ، وقال : "لا يحل الاحتجاج به فانه كذاب" . الميزان ١/ ٨٢ ، واللسان ١/ ١٣٦ .

١٥ - حديث حبشي - بضم ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعدها ياء ثقيلة - ابن جناده - بضم الجيم - السلولي - بفتح المهملة - رضي الله عنه -.

أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٠ وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٣٨) وفي الصغير ٢/ ٥٣ - ٥٤ ، وأبونعيم في الحليه ٤/ ٣٤٥ ، وفي أخبار أصبهان ٢/ ٢٨١ ، وابن عساكر ١/ ٣٥١ ، والطوسي في أماليه ١/ ٢٥٨ كلهم من طريق أبي مريم عبد الغفار بن القاسم ، عن أبي اسحاق السبيعي - بفتح السين المهملة - عن حبشي به .

وأبومريم : شيعي غال متروك كذبه واتهمه غير واحد من علماء الحديث .

١٦ - حديث مالك بن الحويرث - بالتصغير - رضي الله عنه -.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣٠١ ، وابن عدى في الكامل (٥/ ٨٦٢/ أ) في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث . والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩١ ، وابن عساكر ١/ ٣٥٢ ، من طريق مالك بن الحسن عن أبيه عن جده به .

ومالك بن الحسن هذا : اتهمه ابن عدى وهو منكر الحديث وليس بمشهور علما بأن ابن حبان ذكره في ثقاته واحتج به في صحيحه .

١٧ - حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عساكر ١/ ٣٥٢ وفيه :

محمد بن سهل العطار وهو كذاب يضع الحديث .

وعنه أبوالحسين عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان ، ذكره الخطيب في تاريخه ١٠/ ١٢٨ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

١٨ - حديث أسماء بنت عميس - بضم ففتح - رضي الله عنها -

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٦٠ - ٦١ ، وأحمد في المسند ٦/ ٣٣٩ ، ٤٣٨ ، وفضائل الصحابة رقم ١٠٢٠ ، والعجلي في ثقاته رقم ٢١٠٦ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٤٦ ، والنسائي في الخصائص رقم ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، وابن الاعرابي في معجمة (ق ٩٨/ ب) ، (ق ٩٩/ أ) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٤٦ - ١٤٧ ، وابن عدى في الكامل (٢/ ٢٥٤/ أ) =

....

= في ترجمة الحسن بن صالح بن حي - بحاء مهملة ومثناة تحتانية - ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩١ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢٤/٣ ، والخطيب في تاريخه ٤٠٦/٣ ، ١٠/ ٤٣ ، ١٢/ ٣٢٣ ، وابن عساكر ٣٥٤/١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١٢٢/١ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٦٩٣/٣ في ترجمة فاطمة بنت علي ، كلهم من طريق موسى ابن عبد الله الجهني عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء به .

قلت : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩/٩ : " ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة " اهـ. وهو كما قال فان رجاله كلهم ثقات صادقون .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢١١/أ) في ترجمة جعفر بن زياد الأحمر الكوفي عن فاطمة بنت علي مرسلا

وجعفر : شيعي صدوق (التقريب ١/ ١٣٠) .

١٩ - حديث أم سلمة - رضي الله عنها - وسعد بن أبي وقاص .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٧٩/٤ - ٨٠ ، وأبويعلى (المقصد العلي ٢/ ١٢٣/ب) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٣) والطبراني (مجمع الزوائد ١٠٩/٩) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٨/أ) في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - ، وابن عساكر ٣٠٨/١ - ٣٠٩ كلهم من طريق محمد بن سلمة عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ، عن عامر بن سعد عن سعد ، وعن أم سلمة الا الطبراني عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن أم سلمة وكذا ابن حبان .

قال الهيثمي في المجمع ١٠٩/٩ : " رواه أبويعلى والطبراني ، وفي اسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقال : عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، وعن أم سلمة ، وقال الطبراني : عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن أم سلمة فالله أعلم " اهـ كلام الهيثمي .

قلت : وهكذا عند ابن حبان مثل الطبراني . وأصاب الهيثمي بأن رجال أبي يعلى كلهم رجال الصحيح الا محمد بن سلمة بن كهيل . ومحمد هذا : شيعي ضعيف . =

. . . .

= وتابعه أخوه يحيى . أخرجه ابن عساكر ١/٣٠٩ ، ٣٥٣ .

ويحيى : شيعي متروك .

٢٠ - حديث فاطمة بنت حمزة - رضي الله عنها -

أخرجه ابن عساكر ١/٣٥٩ - ٣٦٣ من طريق الخطيب البغدادي . وفي سنده عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ، قال فيه أبوحاتم : "كان يكذب فضرب على حديثه" ، وقال الدارقطني : "متروك يضع الحديث". وقال البغوي في معجم الصحابة : "ضعيف الحديث جدا".

انظر ترجمته في : الجرح ٢/٢/٢٦٧ ، واللسان ٣/٤٢٤ ، وتنزيه الشريعة ١/٧٨ رقم ١٤٩ .

٢١ - حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٦ - ٣٧)

قال ابن المغازلي : أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله الرقاعي الاصبهاني ، حدثنا عبدالغفار بن محمد البغدادي ، أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي ، ثنا محمد بن غالب ، ثني عبدالله بن موسى ، أخبرني زائدة ، عن عاصم ، عن زر (- بكسر أوله وتشديد الراء -) ابن حبيش (- بمهملة وموحدة ومعجمة مصغرا -) عن ابن مسعود به .

والأصبهاني : (ت ٤٤٥) قال الخطيب : "علقت عنه أحاديث وكان لا بأس به" اهـ. من تاريخ بغداد ١٠/١٤٣ .

وعبدالغفار بن محمد البغدادي هو ابوطاهر المؤدب (ت ٤٢٨) .

قال الخطيب : "كتبت عنه وسمعت أبا عبدالله الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه" اهـ. من تاريخ بغداد ١١/١١٦ .

ومحمد بن عبدالله الشافعي هو الحافظ ابوبكر الشافعي المعروف صاحب الغيلانيات.

ومحمد بن غالب هو ابن حرب التمتام (ت ٢٨٣) وهو ثقة . انظر : تاريخ بغداد ٣/١٤٣ .

وعبدالله بن موسى هو ابن شيبة أبومحمد الانصاري ، قال أبوحاتم : "شيخ كان بحلوان محله الصدق" . =

. . . .

= انظر : الجرح ٢/٢/١٦٧ ، وتاريخ بغداد ١٠/١٤٧ .

وزائدة هو ابن أبي الرقاد - بضم الراء ثم قاف - الباهلي أبومعاذ البصري الصيرفي ، قال الحافظ عنه في التقريب ١/٢٥٦ : " منكر الحديث " اهـ. وعاصم: هو ابن بهدلة الكوفي أبوبكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة كذا في التقريب ١/٣٨٣ .

وزر بن حبيش الأسدي الكوفي ثقة مخضرم كما في التقريب ١/٢٥٩ .

٢٢ - حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط (مجمع الزوائد ٩/١١٠) ، وقال الهيثمي " وفي اسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف ، وفي الاوسط عبد الغفور وهو متروك " اهـ.

قلت : يحيى بن يعلى الأسلمي هو القطواني : شيعي ضعيف . وعبد الغفور هو ابن عبد العزيز أبوالصباح الواسطي : قال البخاري فيه : " تركوه منكر الحديث " ، وضعفه أبوحاتم ، وقال ابن حبان : " كان ممن يضع الحديث على الثقات على كعب وغيره ، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه الا على جهة التعجب " اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٣/٥٥ ، والمجروحين ٢/١٤٨ ، وتاريخ ابن معين ٢/٣٦٨ ، والتاريخ الكبير ٣/٢/١٣٧ ، والضعفاء للعقيلي ١/١١٣ ، والكامل ٥/١٩٦٦ ، وتاريخ بغداد ١١/١٣٠ ، والمغني رقم ٣٧٧١ ، والميزان ٢/٦٤١ ، واللسان ٤/٤٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٨١ ، رقم ١٨٦ .

٢٣ - حديث أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه -

أخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٢٠ من طريق ضرار بن صرد عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي عن أبيه عن أبي أيوب بـه .

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١١ بضرار بن صرد وأنه ضعيف .

قلت : ضرار بن صرد : ضعيف كذبه ابن معين واتهمه الذهبي . ومحمد ابن عبيد الله بن أبي رافع متروك متهم .

٢٤ - حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

عن عبد الرحمن بن البيلماني قال : " كنا عند معاوية ، فقام رجل فسب علي بن =

. . . .

= أبي طالب - رضي الله عنه - وسب وسب ، فقام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال : " يا معاوية ، ألا أرى يسب علي بين يديك ولا تغير ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " هو مني بمنزلة هارون من موسى ".

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٠ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٤٣ (بدون القصة) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش عن الاجلح عن حبيب بن أبي ثابت عن البيلماني به .

والبيلماني : ضعيف كما في التقريب (١/ ٤٧٤ ، وقال صالح جزرة : " حديثه منكر ، ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة الا من سرق " اهـ . من التهذيب ٦/ ١٥٠ .

والاجلح بن حجية الكوفي تقدم وأنه شيعي صدوق (التقريب ١/ ٤٩) .

وحبيب بن أبي ثابت ثقة لكنه كثير التدليس (المدلسين ص ٨٤) وقد عنعن .

٢٥ - حديث حذيفة بن أسيد الغفاري - رضي الله عنه -

واسناده ضعيف جدا . انظر ص (٦٤٧) .

٢٦ - حديث أبي بردة بن نيار - بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة - البلوى - رضي الله عنه -

أخرجه سبط ابن الجوزى في تذكرة خواص الأمة (ص ٢٣) من طريق الامام أحمد عن وكيع ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي بردة به .

والرجال ثقات الا أن الأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن .

أقول : لم أجد هذا الحديث من هذه الطريق في مسند أحمد في مظانه والله أعلم . ثم سبط ابن الجوزى رافضي غال معروف .

٢٧ - حديث عمران بن حصين رضي الله عنه

أخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣/ ٢٣٨) وفيه أبو الصباح عبد الغفور الانصاري وهو متروك . اتهمه ابن حبان بالوضع .

٢٨ - حديث فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم -

قالت : " أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم : " من كنت مولاه فعلي مولاه " وقوله صلى الله عليه وسلم : " انت مني بمنزلة هارون من موسى ". =

. . . .

= أخرجه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣/ب - ٤/أ) من طريق أبي سعيد الادريسي في تاريخ استراباد ، قال حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدي من ولد هارون الرشيد ، ثنا أبو الحسن محمد ابن جعفر الحلواني ، حدثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد ، حدثنا بكر بن أحمد النضري ، حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا ، حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي ، عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ، عن فاطمة به .

قال الجزري : " هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبوموسى المديني في كتابه " المسلسل بالأسماء " وقال : " هذا الحديث مسلسل من وجه آخر وهو أن كل واحدة من الفواطم تروي عن عمة لها فهو رواية خمس بنات أخ كل واحدة منهن عن عمتها " اهـ .

ومحمد بن محمد بن الحسن الرشيدي : يقول فيه أبوسعيد الادريسي : " وكان قد جمع حديث داود بن أبي هند وشيئا من الأبواب ، ووقع في أحاديثه من متابعة الأفراد للضعفاء والمجهولين مالا يطيب بها القلب " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٠ ، واللسان ٥/ ٣٦٥ .

ثم الاسناد مظلم فالله تعالى أعلم به .

وجاء الحديث مرسلا عن أبي سعيد المقبري كيسان أحد التابعين الثقات .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٨٦/أ) في ترجمة حبيب بن أبي حبيب المصري ت ٢٢٨ هـ وهو كذاب .

- دراسة الحديث -

هذا حديث صحيح متواتر ، وقد ذكره السيوطي في الأزهار المتناثرة وعنه نقل الكتاني في نظم المتناثر ص ١٢٤ ، وذكره الغماري في اتحاف ذوي الفضائل المشتهرة ص ١٣١ .

وهو حديث متواتر عند الشيعة أيضا ، وقد استدل به ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٦٨) على امامة وخلافة علي رضي الله عنه ، قال : " ان النبي - صلى الله عليه وسلم جعل عليا بمنزلة هارون من موسى ، ومن جملة منازل هارون أنه خليفة لموسى ، ولو عاش بعده لكان خليفة - أيضا - لأنه خلفه مع وجوده وغيبته مدة يسيرة ، فعند موته تطول الغيبة فيكون خليفة من باب أولى " اهـ . بتصرف .

=

. . . . . .

= والحقيقة : ان استدلال الشيعة بهذا الحديث من جملة استدلالاتهم الباطلة في أمثاله ، فانهم يحملون النصوص فوق ماتحتمل ، ولا حجة فيه على مدعاهم لا من قريب ولا من بعيد ، وغاية ما في الحديث أن فيه خصوصية لسيدنا علي رضي الله عنه انفرد بها عن سائر الصحابة حيث جعله من نفسه كهارون من موسى ولا تعرض فيه لكونه خليفة أو كونه أفضل من غيره أو مثله ، وذلك أن موسى لما ذهب لمناجاة ربه استخلف هارون على قومه ، وكذلك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، لما أراد غزو تبوك خلف عليا في أهله .

وهنا يحسن بنا أن نذكر سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ذلك ، والسبب هو ماجاء في بعض الروايات الصحيحة في هذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما استخلفه في المدينة على أهله ، أرجف به المنافقون وقالوا : انما خلفه في المدينة استثقالا منه وأنه صلى الله عليه وسلم قلاه وكره صحبته ، فجاء الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعيناه تدمع يشتكي من كلام المنافقين له ، وفي بعض الروايات : بأن عليا التقى بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في " ثنية الوداع " ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ له ذلك أى : اني انما استخلفتك لأمانتك عندى ، وأن الاستخلاف ليس بنقص ، فان موسى استخلف هارون على قومه ، فكيف يكون نقصا وموسى يفعله بهارون ؟! فطيَّب بذلك قلب علي وبين له أن الاستخلاف يقتضي كرامة المستخلف وأمانته لا يقتضي اهانته ولا تخوينه .

٢ - ومما يدل على بعد استدلال الشيعة بالحديث ، أن عليا لو كان فاهما بأنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته ، لكان مطمئن القلب ثابت الجأش رابط النُّهى ، بأنه مثل هارون بعده وفي حياته ، ولما خرج اليه باكيا ويقول : يارسول الله ، اتخلفني مع النساء والصبيان ؟

٣ - ثم لو كان علي بمنزلة هارون مطلقا الا النبوة لم يستخلف عليه أحدا ، وقد كان يستخلف على المدينة غيره وهو فيها ، وعلي لم يستخلفه على المدينة وانما استخلفه على أهله فيها كما جاء في بعض الروايات الصحيحة في قصة هذا الحديث ، والذى استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في غيبته عام تبوك هو " سباع بن عرفطة الغفارى " كما صرح بذلك الواقدى في =

. . . .

= مغازيه (٢/٦٣٦) . ونقله ابن جرير الطبري في تاريخه (٢/١٤٣) عن ابن اسحاق . وبذلك قال خليفة بن خياط في تاريخه (ص ٩٧) .

ويرى ابن هشام في السيرة ٢/٥١٩ ، وابن سعد في الطبقات ٢/١٦٥ بأنه صلى الله عليه وسلم استخلف على المدينة في غزوة تبوك : " محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد الأنصاري الأوسي " وعنه نقل الحافظ في الاصابة ٣/٣٨٣ .

قال ابن سعد : " وهو أثبت عندنا ممن قال استخلف غيره " .

وانظر : هامش خصائص النسائي لزميلنا الدكتور أحمد ميرين ١/ق٢٩٩ .

أقول : وقد استخلف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سباع بن عرفطة الغفاري على المدينة عام خيبر ، قال الحافظ في الاصابة ٢/١٣ : " روى ابن خزيمة والبخاري في التاريخ الصغير والطحاوي من طريق جشم بن عراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : " قدمت المدينة والنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بخيبر ، وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفطة فشهدنا معه الصبح وجهرنا فأتينا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بخيبر " اهـ .

ومن المعلوم أن عليا كان في المدينة ولم يخرج الى خيبر مع المسلمين ابتداء بسبب أنه كان أرمدا حتى لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه الراية حين قدم .

٤ ـ لو كان المراد من الحديث أنه خليفة عام للمسلمين بعد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من تبوك أبا بكر أميرا عاما على موسم حج العام التاسع ثم أردفه بعلي ، فكان أبوبكر أميرا عليه ، وعلي معه مأمور يصلي خلفه وينادي بالناس في الموسم : " ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان " ، وانما أردفه النبي صلى الله عليه وسلم لينبذ العهد الى العرب ، فانه كان من عادتهم أن لا يعقد العقود وينبذها الا السيد المطاع أو رجل من أهل بيته صلى الله عليه وسلم .

قال الامام أبومحمد بن حزم : " وما حصل في حجة الصديق كان من أعظم فضائله ، لأنه هو الذي خطب بالناس في ذلك الموسم والجمع العظيم ، والناس منصتون لخطبته يصلون خلفه وعلي من جملتهم ، وفي السورة ـ يعني سورة براءة ـ فضل أبي بكر وذكر الغار ، فقرأها علي على الناس ، فهذه مبالغة في فضل أبي بكر وحجة قاطعة ، وتأميره لأبي بكر على هذا كان بعد =

. . . .

= قوله صلى الله عليه وسلم : "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى" اهـ من الفصل في الملل والأهواء والنحل ٤ / ١٤٩ . بتصرف.

٥ - لو أراد النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يكون علي خليفة على الأمة من بعده ، لم يكن هذا خطابا بينهما يناجيه به ، ولا كان أقره حتى يخرج اليه علي ويشتكي بل كان هذا من الحكم الذى يجب بيانه وتبليغه للناس كلهم بلفظ يبين المقصود . (انظر : منهاج السنة ٤ / ٨٧ - ٩٥) .

٦ - هذا الحديث معروف عند كثير من الصحابة - وهو متواتر - فلو فهموه كما فهمته الشيعة لعملوا به ، لأن عدالتهم وزهدهم في المناصب معروف ، ولما اعتدوا على صاحب الحق وهم أهل الحق الذين يرجع اليهم في احقاقه .

٧ - لو كان علي فاهما ذلك المعنى لاحتج به على الصحابة في غير موطن ، ولم يثبت ذلك عنه ، عرفنا أن الاستدلال به باطل غير صحيح .

٨ - "لا نسلم أن الخلافة بعد موت موسى كانت من جملة منازل هارون ، لأن هارون كان نبيا مستقلا في التبليغ ، ولو عاش بعد موسى أيضا لكان كذلك ولم تزل عنه هذه المرتبة قط ، وهي تنافي الخلافة ، لأنها نيابة للنبي ولا مناسبة بين الأصالة والنيابة في القدر والشرف ، فقد علم ان الاستدلال على خلافة الأمير من هذا الطريق لا يصح أبدا" اهـ. من مختصر التحفة الاثني عشرية ص (١٦٣ - ١٦٤)

٩ - "وأيضا ، فان النبي - صلى الله عليه وسلم - لما شبه الأمير بهارون - ومعلوم أن هارون كان خليفة في حياة موسى بعد غيبته ، وصار يوشع بن نون وكالب بن يفنة خليفة له بعد موت موسى - لزم أن يكون الأمير أيضا خليفة في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد غيبته لا بعد وفاته ، بل يصير غيره خليفة بعد وفاته حتى يكون التشبيه على وجه الكمال اذا حمل التشبيه في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم على النقصان ، وغاية عدم الديانة - والعياذ بالله" اهـ. (مختصر التحفة ص ١٦٤) .

ولا يخفى : "أن هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفي في حياة موسى وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة على ما هو مشهور عند أهل الاخبار" اهـ من شرح النووي على مسلم (١٥ / ١٧٤) .

=

٢٦٥ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما مرفوعا : " هذا علي بن أبي طالب ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي " ، وقال : " يا أم سلمة ، اشهدي واعلمي واسمعي ، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي ، وبابي الذي أوتى منه ، أخي في الدين وخدني (١) في الآخرة ، ومعي في السنام الأعلى " (٢).

= وقال ابن حزم : "وهذا الحديث لا يوجب له فضلا على من سواه ولا استحقاق الامامة بعده - عليه السلام - ، لأن هارون لم يل أمر بني اسرائيل بعد موسى - عليهما السلام - وانما ولي الأمر بعد موسى عليه السلام يوشع بن نون فتى موسى وصاحبه الذي سافر معه في طلب الخضر - عليهما السلام - كما ولي الأمر بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاحبه في الغار الذي سافر معه الى المدينة ، واذا لم يكن علي نبيا كما كان هارون نبيا ولا كان هارون خليفة بعد موت موسى على بني اسرائيل فقد صح أن كونه رضي الله عنه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمنزلة هارون من موسى انما هو في القرابة فقط" اهـ من الفصل ٤ / ٩٤.

١٠ - وأخيرا : " ان تنزلنا قلنا : ليس في هذا الحديث دلالة على نفي امامة الخلفاء الثلاثة ، غاية ما في الباب أن استحقاقه الامامة يثبت به للأمير ولو في وقت من الأوقات ، وهو عين مذهب أهل السنة ، فالتقريب به - أيضا - غير تام " اهـ. من مختصر التحفة ص ١٦٤.

(١) الخدن - بكسر الخاء المعجمة - وكأمير : الصاحب كما في القاموس (٢ / ٢٥) أو الصديق كما في مختار الصحاح ص ١٧١.

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا.

أخرجه أخطب في المناقب (ص ٨٦) واللفظ له.

ومختصرا : أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢ / ٤٧ ، وابن عدي في الكامل (٣ / ٥٣٦ / أ) في ترجمة عبدالله بن داهر. وابن عساكر ١ / ٣٣٥ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢١٠ - ٢١١ كلهم من طريق عبدالله بن داهر عن أبيه ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي الأسدي عن ابن عباس به.

وعبدالله بن داهر : رافضي خبيث متروك متهم.

وداهر : رافضي بغيض ولا يعرف ولا يتابع على بلاياه.

وعباية : رافضي ملحد ولا يعرف الا بذلك. =

٢٦٦ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " نظر علي بن أبي طالب في وجوه الناس فقال : " اني لأخو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووزيره ، وقد علمتم أني أولكم ايمانا بالله ورسوله ، ثم دخلتم بعدي في الاسلام رسلا [(١)] واني لابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخوه وشريكه في نسبه وأبو ولده وزوج ابنته سيدة ولده وسيدة نساء أهل الجنة ، ولقد عرفتم أنا ما خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مخرجا قط الا رجعنا ، وأنا احبكم اليه وأوثقكم في نفسه وأشدكم نكاية للعدو وأثرا في العدو ، ولقد رأيتم بعثته أياي ببراءة ، ولقد آخى بين المسلمين ، فما أختار لنفسه أحدا غيري ، ولقد قال لي : " أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة " ، ولقد أخرج الناس من المسجد وتركني ، ولقد قال لي : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ". [(٢)]

= وجاء هذا الحديث من طريق آخر بنحوه تماما وفيه : " ووصيي . . . يقتل القاسطين والمارقين ".

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ١٨ (مختصرا) والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٧ - ١٦٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤٩ - ١٥٠ ، واللفظ للجويني . كلهم من طريق محمد بن تسنيم الوراق الحضرمي ، عن الحسن بن الحسين العرني ، عن يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

والوراق الحضرمي : قال فيه الذهبي والحافظ : " لا أعرف حاله لكن روى خبرا باطلا " ثم ذكرا غير هذا الخبر .

والحسن بن الحسين العرني : أحد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق في الحديث . والرملي : صدوق يخطئ ورمي بالتشيع . كما في التقريب ٢ / ٣٥٥

(١) رسلا : أي أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا واحد هم رسل - بفتح الراء والسين المهملة (النهاية ٢ / ٢٢٢) .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١١١ - ١١٢ . وقال : قال أبوالحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ : " هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد عن أبيه ، تفرد به يحيى بن العلاء الرازي ولم يروه غير عباد بن زياد " اهـ .

قلت : الرازي : متروك متهم بالوضع قال أحمد : " كذاب يضع الحديث ". =

٢٦٧ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول فيه (أى في علي) ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن لكان أحب اليّ مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبوعبيدة وأبوبكر وجماعة من أصحابه اذا ضرب النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده على منكب علي فقال : " ياعلي ، أنت أول المؤمنين ايمانا وأول المسلمين اسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ".(١)

٢٦٨ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول غير مرة لعلي : "ان المدينة لاتصلح الا بي أو بك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي".(٢)

= وعبادة : بفتح العين المهملة - : لابأس به وهو شيعي غال (ترجمته في المغني رقم ٣٠٦٤ ، والميزان ٢/ ٣٨١ ، واللسان ٣/ ٢٣٥).
وعن عبادة : رواه الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة وهو ضعيف وقد اتهمه غير واحد بالكذب ووثق .

(١) اسناده ضعيف
أخرجه أخطب في المناقب ص ١٩ ، وابن عساكر ١/ ٣٣١ ، كلاهما من طريق أبي محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمر الأنصارى الأوسي الاصطخرى ، ثنا أبومحمد عبدالله بن أدران الخياط الشيرازى ، ثني ابراهيم ابن سعيد الجوهرى ، عن المأمون ، عن الرشيد ، عن المهدى ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبدالله بن عباس به .
والاصطخرى (ت ٣٨٤) قال الخطيب : " وأكثر ما يروى عنهم مجهولون لايعرفون وأحاديثه عن أبي خليفة مقلوبة وهي بروايات ابن دريد أشبه".
انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد ١٠/ ١٣٣ ، واللسان ٣/ ٣٥١.
قلت : وعبدالله بن أدران : لم أقف له على ترجمة .
وابراهيم بن سعيد الجوهرى نزيل بغداد أبواسحاق الطبرى (ت فى حدود ٢٥٠) ثقة حافظ كما في التقريب (١/ ٣٥) وبقية الاسناد معروفون .
ولو صح الحديث لكان معناه : أنه من أول المؤمنين ايمانا ، ومن أول المسلمين اسلاما ، فقد أسلم وهو صبي .

(٢) صدر الحديث باطل وعجزه صحيح .
أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٥٨ ، وابن المغازلي فى مناقب علي ص ٣٣ وابن الجوزى فى الموضوعات ١/ ٣٥٧ . وصدر الحديث كذب باطل وعلته =

. . . .

= حفص بن عمر بن دينار أبو اسماعيل الأبلي . كذبه أبو حاتم والساجي ، وقال ابن حبان : " يقلب الأخبار ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية ويعمد الى خبر يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف"

وقال ابن عدي : " أحاديثه كلها اما منكر المتن أو السند "

وقال العقيلي : " يحدث عن شعبة ومسعر ومالك بن مغول والأئمة بالبواطيل"

انظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٢٥٨ ، والجرح ١/ ٢/ ١٨٣ ، والكامل ٢/ ٧٩٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٢٧٥ ، والميزان ١/ ٥٦٢ ، واللسان ٢/ ٣٢٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٥٤ ، رقم ٣٨ .

قال الذهبي : " والحمل فيه على حفص ".

انظر : المجروحين ١/ ٢٨٥ ، والموضوعات ١/ ٣٥٧ ، ومنهاج السنة ٢/ ٢٢٤ ، والمنتقى ص ٢١٣ ، والميزان ١/ ٥٦٢ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٦/ب) واللسان ٢/ ٣٢٥ .

وتعقب السيوطي ابن الجوزي في اللآلئ ١/ ٣٤٢ فقال : " قلت : قال الخطيب " غريب جدا من حديث مالك عن الزهري ، لم يروه عنه غير حفص" اهـ. يعني حفص بن عمر السابق ، ثم قال : " وله طريق آخر عن علي ، قال الحاكم في المستدرك (وذكر الاسناد) عن علي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم أراد أن يغزو غزاة له ، فدعا جعفر ، فأمره أن يتخلف على المدينة ، فقال : " لا أتخلف بعدك" ، فدعاني فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم ، فبكت ، فقال : " أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، فان المدينة لا تصلح الا بي أو بك" ، وقال صحيح ، وتعقب الذهبي بأن حكيم بن جبير ضعيف و(عبد الله بن بكير) الغنوي ، منكر الحديث والله أعلم " اهـ. من اللآلئ .

وانظر : التعقبات ص ٥٧ ، وتبعه الفتني في تذكرة الموضوعات ص ٩٧ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٨٢ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٥٨ ، وذهبوا الى أن الحديث منكر ليس بموضوع .

قلت : أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٣٧ - كتاب التفسير - سورة التوبة .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" وتعقبه الذهبي =

٢٦٩ - عن محدوج بن زيد أبي زيد الباهلي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين ثم قال : " يا علي ، أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، أما علمت يا علي ، أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي ، فأقوم عن يمين العرش في ظل فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم

= بقوله : " قلت أني له الصحة والوضع لائح عليه ، وفي اسناده عبد الله بن بكير الغنوى منكر الحديث عن حكيم بن جبير وهو ضعيف يترفض " اهـ.
فنقل السيوطي كلام الذهبي فيه قصور ، لأنه لم ينقل حكمه على متن الحديث فتدبّر .
قلت : حكيم بن جبير : شيعي غال متروك . وعبد الله بن بكير الغنوى الكوفي سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الساجي " من أهل الصدق وليس بقوى " وذكر له ابن عدي مناكير ، وقال الذهبي في المغني رقم ٣١١٩ : " حديثه منكر " .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٥٣ ، والجرح ٢ / ٢ / ١٦ ، والكامل ٤ / ١٥٦٣ ، والميزان ٢ / ٣٩٩ ، واللسان ٣ / ٢٦٤ .
والتحقيق ان الحديث من حيث سنده ليس موضوعا لكن صدر الحديث منكر باطل بل كذب مخالف للواقع .
" ومما يبين كذبه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج من المدينة غير مرة ومعه علي ، وليس بالمدينة لا هو ولا علي ، فكيف يقول : " ان المدينة لا تصلح الا بي أو بك " ؟ فيوم بدر كان معه علي ، وبين بدر والمدينة عدة مراحل وليس واحد منهما بالمدينة ، وعلي كان معه يوم بدر بالتواتر ، وكان يوم الفتح معه باتفاق العلماء ، وكانت أخته أجارت حموين لها ، وأراد علي قتلهما ، فقالت : يارسول الله ، زعم أبن أمي على أنه قاتل رجلا أجرته فلان بن هبيرة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ " والحديث في الصحيح ، ولم يكن في المدينة لا هو ولا علي ، ويوم خيبر كان قد طلب عليا ، فقدم وهو أرمد وأعطاه الراية حتى فتح الله على يديه ، ولم يكن بالمدينة لا هو ولا علي ، وكذلك يوم حنين والطائف ، وكذلك في حجة الوداع ، كان علي باليمن والنبي - صلى الله عليه وسلم - خرج حاجا فاجتمعا بمكة وليس بالمدينة واحد منهما " اهـ. من منهاج السنة ٢ / ٢٢٤ ، ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٢١٣ .

ويكسون

يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيكونون (١) سماطين (٢) عن يمين العرش، ويكون حللا خضراء من حلل الجنة ، ألا واني أخبرك ياعلي ، أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم أبشر أول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندى ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم ـ عليه السلام ـ وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة ، وطوله مسيرة ألف سنة ، سنامه (٣) ياقوته حمراء ، قضيبه فضة بيضاء ، زجه (٤) درة خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور ، ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب ، والثالثة وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاث أسطر . الأول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والثاني : الحمد لله رب العالمين والثالث : لا اله الا الله محمد رسول الله ، طول كل سطر ألف سنة ، وعرضه مسيرة ألف سنة ، فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادى مناد من تحت العرش : " نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي " ، أبشر ياعلي ، أنك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيا اذا احييت. (٥)

---

(١) هكذا عند ابن المغازلي . وعند القطيعي : " فيقومون ".

(٢) سماط القوم ـ بكسر السين المهملة ـ صفهم كما في القاموس (٢ / ٦١٣) أو الجماعة من الناس كما في النهاية (٢ / ٤٠١)

(٣) هكذا عند ابن المغازلي ، وعند القطيعي " سنانة ".

(٤) في القاموس ٢ / ٤٣٥ : " الزج : ـ بالضم ـ طرف المرفق والحديدة في أسفل الرمح ".

(٥) موضوع .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣١ ، والخطيب في الموضح ٢ / ٨٨ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٢ - ٤٣ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٤ ، وابن عساكر (١ / ١٠٩ - ١١٠) ، وابن بابويه في أماليه (مجلس ٥٢ ص ١٩٥)

وعند أخطب " أن هذه المؤاخاة كانت يوم بدر ".

قال ابن عساكر : " قال أبوبكر الخطيب : " تفرد بروايته سعد بن طريف الخفاف الكوفي " اهـ.

قلت : كلهم رووا الحديث من طريق قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن عطية بن سعد العوفي عن محدوج به . =

المبحث الثاني

علي وارث النبي - صلى الله عليه وسلم -

٢٧٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم قال لعلي : "أنت وارثي".(١)

= وسعد بن طريف : هو الاسكاف الحنظلي الكوفي ت بعد المائة وهو متروك رافضي ورماه ابن حبان بالوضع (التقريب ١/ ٢٧٨) وعند الشيعة : ثقة (المعجم رقم ٥٠٤٤)

وفي اسانيدهم جميعا الحسن بن علي بن زكريا العدوى كذاب عند السنة وضعيف جدا متهم بالوضع عند الشيعة أيضا .

ومحدوج - بمهملة وآخره جيم - الباهلي مجهول من السادسة ، أخطأ من زعم أن له صحبة (التقريب ٢/ ٢٣١) ولم أجد له ترجمة عند الشيعة .

وذكر الحديث الحافظ في الاصابة ٣/ ٣٦٧ ، وعزاه لأبي نعيم . وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٣٠٦ ، والمحب الطبرى في الرياض النضرة ٢/ ٢٠١ ، وذخائر العقبى ص ٧٥ . وسكتوا عليه

(١) موضوع .

أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٤٦ وفيه : الحسين بن عبيد الله الأبزارى وهو وضاع .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٨ ص ٢١٩) من حديث ابن عباس أيضا وفيه :

أبوسعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوى البصرى وهو كذاب يضع الحديث عند السنة والشيعة .

٢٧١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - (وذكر قصة في جمع النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد المطلب لما نزل قوله تعالى " وأنذر عشيرتك الأقربين") وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم : " من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟" فقال علي : "أنا".(١)

٢٧٢ - عن صفية بنت حيي(٢) أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت : " قلت : يارسول الله ، ليس من نسائك أحد الا ولها عشيرة تلجأ اليها غيرى ، فان حدث

---

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .
أخرجه أحمد في المسند ١/ ١١١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٩٦ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٢ - ٣٣ ، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨ ، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٣١ نحوه . وابن عساكر ١/ ٨٥ - ٨٦ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٦٢ - ٦٣ ، من طريق شريك عن الأعمش عن المنهال بن عمر ، عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي به .
وشريك : صدوق يخطئ كثيرا وتغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وذلك سنة ١٥٠هـ . والراوى عنه الأسود بن عامر وهو ثقة ت ٢٠٨هـ (التقريب ١/ ٧٦) وبين وفاة شريك واختلاط الأعمش ٥٨ سنة ، فهناك احتمال راجح أنه روى عنه بعد الاختلاط .
والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء .
والمنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي صدوق ربما وهم من الخامسة (التقريب ٢/ ٢٧٨) .
وعباد بن عبد الله الأسدي الكوفي واه متهم .
وقال الشيخ أحمد شاكر في سند أحمد : "اسناده حسن" ، وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/ ١١٩ - ١٢٠ : "وهذا كذب على علي ، لم يروه قط وكذبه ظاهر من وجوه" ولم يذكرها . وأقره في المنتقى ص ٤٨١ .
(٢) حيي : - بضم أوله وياءين من تحت ، الأولى مفتوحة - وهي صفية بنت حيي ابن أخطب الاسرائيلية ، تزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم بعد خيبر وماتت سنة ٣٦ وقيل في ولاية معاوية وهو الصحيح كذا في التقريب ٢/ ٦٠٣ وانظر ترجمتها في الاصابة ٤/ ٣٤٦ .

فالى من ألجأ ؟" قال : " الى علي ".[١]

---

(١) في اسناده أبواسحاق السبيعي وقد اختلط.
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/١/٣١١ ، والعقيلي في الضعفاء ١٧٢/٤ ، وابن عدي في الكامل (٥/٨٦١/ب) كلهم في ترجمة مالك بن مالك ضيف مسروق عن صفية به . وعنه أبواسحاق السبيعي .
وقالوا : ان مالكا لا يعرف الا بهذا الحديث . وقال العقيلي : " ولا يتابع عليه " تبعا لما قاله البخاري .
قلت : وفي كلامهم نظر ، فانه توبع كما ستعرف قريبا .
وفي سند البخاري وابن عدي : الحسين بن الحسن الأشقر وهو شيعي غال واه متهم . وفي سند العقيلي ، أبونعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف متهم كذبه ابن معين واتهمه الذهبي .
أقول : مالك بن مالك هذا : ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره في المجروحين وقال : " شيخ يروى عنه أبواسحاق السبيعي في فضائل علي مراسيل ليست بمسانيد كلها مناكير لا أصول لها ، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكر ماروى الا على جهة التعجب " اهـ.
وانظر ترجمته في : المجروحين ٣٦/٣ ، والمغني رقم ٥١٥٠ ، والميزان ٤٢٨/٣ ، واللسان ٦/٥ .
قلت : فهذا دليل على أن ابن حبان يوثق المتروكين .
وجاء نحوه من طريق حمزة بن حبيب الزيات عن أبي اسحاق السبيعي قال : حدثني ذؤيب أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حضر قالت صفية (الحديث)
أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٢/٤ - ٢٧٣
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٣/٩ : " ورجاله رجال الصحيح ".
قلت : وهو كما قال ، لكن شيخ الطبراني محمد بن عبدالله الحضرمي الحافظ مطين وهو ثقة وليس من رجال الصحيح .
وذؤيب : هو ابن حلحلة - بمهملتين وسكون اللام الأولى - ابن عمرو بن كليب الخزاعي - رضي الله عنه مات في خلافة معاوية ويقال مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.
انظر ترجمته في : الاصابة ٤٩٠/١ ، والتقريب ٢٣٨/١ .
وحمزة بن حبيب الزيات صدوق ت ١٥٦ أو ١٥٨هـ. (التقريب ١٩٩/١) . =

. . . .

= وأبواسحاق السبيعي ت ١٢٩هـ. ثقة اختلط ولا ندرى متى حدث به حمـــزة عنه.

وقد يقول قائل : ان هذا الحديث معارض بالحديث الصحيح الذى رواه جبير ابن مطعم - بضم الميم وسكون الطاء المهملة وكسر العين المهملة - رضي اللـــه عنه قال : "أتت امرأة النبى - صلى الله عليه وسلم - فأمرها أن ترجع اليـــــه ، قالت : "أرأيت ان جئت ولم أجدك - كأنها تقول : الموت - قال صلى اللــــه عليه وسلم : "ان لم تجديني فأتي أبا بكر".
أخرجه البخارى فى صحيحه ٤ / ١٩١ - باب فضل أبى بكر - ومرادها بقولهـا : "أرأيت ان جئت ولم أجدك" أى ان جئت فوجدتك قد مت ماذا أعمـــــل" (فتح البارى ٧/ ٢٤).

قلت : لا تعارض بينهما ، لأن حديث صفية : مفاده أن الرسول - صلى اللـه عليه وسلم - أراد لصفية أن تبقى فى دائرة آل البيت حيث هي من أمهـــات المؤمنين ، وسيدنا علي خير من يقوم على شئون أهله وأقاربه - لاسيما أنه كان يخلفه على أهله فى حياته - وصفية : أصبحت من صلب أقارب علي ، كيف لا وهي أم المؤمنين ؟ فالمسألة مسألة اجتماعية لا علاقة لها بشئون الحكم ومقتضياته. وأما حديث أبي بكر فان مفاده : أن الأمر يتعلق بالمصلحة العامـــــة ، اذ هذه المرأة لا علاقة لها بالرسول صلى الله عليه وسلم من الناحيــــــة الاجتماعية ، والمصلحة العامة من مقتضيات الامارة والولاية ، ولذلـــــك أرشدها الى أبي بكر ، وفى هذا اشارة لطيفة في أن الخلافة ستكون من بعـــد النبى صلى الله عليه وسلم له ، والله هو الهادى الى سواء السبيـــــــل لا رب سواه.

المبحث الثالث

تأييد النبي - صلى الله عليه وسلم - بعلي رضي الله عنه

٢٧٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا : "لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوبا : لا اله الا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته بعلي". (١)

٢٧٤ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "جاء جبريل وفي يده لوزة ، فناوله اياها ، ففكها فاذا فيها جريدة خضراء عليها مكتوب بالنور : "لا اله الا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته به ، ما آمن بي من اتهمني في قضائي واستبطأني في رزقي". (٢)

---

(١) باطل موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه (١/ ١٧٣) ، وابن عساكر في ترجمة الحسن بن محمد ابن أحمد بن هشام السلمي (اللسان ٢/ ٢٦٨) كلاهما من طريق الحسين ابن ابراهيم البابي عن حميد الطويل عن أنس به .

والحديث باطل موضوع وعلته الحسين بن ابراهيم البابي فانه مجهول ومتهم في هذا .

انظر : الميزان ١/ ٥٣٠ ، واللسان ٢/ ٢٦٨ - ٢٦٩ ، وذيل اللآلئ ص ٦٤ وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤٠١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٣ .

(٢) موضوع

ذكره ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٣٨ ، وفيه محمد بن أبي الزعيزعة من أذرعات بالشام ، قال فيه أبوحاتم : "لا يشتغل به منكر الحديث" ، وقال ابن عدي : "منكر الحديث جدا لا يكتب حديثه" ، وقال ابن حبان : "دجال من الدجاجلة كان يروي الموضوعات" ، وقال البخاري : "منكر الحديث جدا".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ١/ ٨٨ ، والمجروحين ٢/ ٢٨٩ ، والجرح ٢/ ٣/ ٢٦١ ، والكامل ٦/ ٢٢١١ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٦٧ ، والمغني رقم ٥٥٠٩ ، والميزان ٣/ ٥٤٩ ، واللسان ٥/ ١٦٦ - ١٦٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٥ رقم ١١٦ .

والحديث موضوع .

=

٢٧٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " مكتوب على باب الجنة : لا اله الا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة".(١)

= انظر المجروحين ٢٨٩/٢ ، والميزان ٥٤٩/٣ ، وتلخيص العلل (ق ٣٦٥) واللسان ١٦٧/٥ ، وذيل اللآلئ ص ٦٤ ، وتنزيه الشريعة ٤٠٢/١ .

ونحوه أخرجه الحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٩ ل ١١١/ب) ، والجويني في فرائد السمطين ٢٣٦/١ ، وفيه : أبو أيوب سليمان بن احمد بن يحيي الملطي كذبه الدارقطني ، وقال الخطيب في المؤتلف : "كان كذابا".

انظر ترجمته في : الميزان ١٩٥/٢ ، واللسان ٧٢/٣ .

ونحو اللفظ المزبور : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠١) ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٨٢ ص ٣٣٠ - ٣٣١) من طريق أبي عمارة المستملي عن علي بن أبي الزعزاع الرقي عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وعلى بن أبي الزعزاع لم أقف له على ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة الا أن يكون مصحفا عن محمد بن أبي الزعيزعة وهذا ما يغلب على ظني ، لأن محمد بن أبي الزعيزعة يروى عن أبي الطيح الرقي ، فلعله سقطت كلمة (أبو المليح) وهذا ظاهر جدا .

وأبو عمارة المستملي لعله المترجم في تاريخ بغداد ٣٦٠/١ ، والميزان ٤٦٥/٣ ، واللسان ٣٧/٥ ، وقد ضعفه الدارقطني جدا ، وقال الخطيب: " في حديثه مناكير وغرائب" اهـ.

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٣/١ ، ٨٦/٢ ، والطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣٣٨/٣) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٢٥/١ ، وابن عساكر ٣٥٦/٢ ، وابن الجوزي في العلل ٢٣٨/٢ ، كلهم من طريق شيخ العقيلي والطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي نا زكريا بن يحيي الكسائي (الكوفي) نا يحيى بن سالم (الكوفي) - وكان رجلا صادقا (كذا عند الطبراني) نا أشعث بن عم الحسن بن صالح ، نا مسعر بن كدام ، عن عطية العوفي ، عن جابر بن عبد الله به .

والحافظ العبسي : ضعيف اتهمه غير واحد ووثق . =

٢٧٦ - عن محمد بن الحنفية - رحمه الله - مرفوعا : "لما عرج بي الى السماء ، رأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب : "أيد الله محمدا بعلي" فبقيت متعجبا ، فقال الملك : "لم تعجب ؟ كتب الله في جبهتي ماترى قبل الدنيا بألفي عام". (١)

٢٧٧ - عن أبي الحمراء رضي الله عنه مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرفوعا : "رأيت ليلة أسرى (بي) على ساق العرش : اني أنا الله لا اله غيري، خلقت جنة عدن بيدي ، محمد صفوتي من خلقي ،أيدته بعلي ، نصرته بعلي". (٢)

= وزكريا : رافضي هالك متهم.

ويحيى : ضعفه الدارقطني (المغني رقم ٦٩٦٩ ، والميزان ٣٧٧/٤ ، واللسان ٢٥٧/٦.

وأشعث ابن عم الحسن بن صالح : شيعي جلد ليس بعمدة في الحديث، قال العقيلي : "ليس ممن يضبط الحديث".

الضعفاء للعقيلي ٣٢/١، والمغني رقم ٧٦٤، والميزان ٢٦٩/١، واللسان ٤٥٧/١.

وعطية بن سعد العوفي : شيعي صدوق يخطئ كثيرا ، وكان يدلس عن الكذابين أمثال الكلبي وغيره .

وانظر الحديث في : الميزان ٧٦/٢، واللسان ٤٨٤/٢.

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٨ من طريق محمد بن زكريا الغلابي وهو وضاع .

والحديث مرسل ، لأن ابن الحنفية تابعي ثقة ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر (ذيل اللآلئ ص ٦٤) ، والمزي في تهذيب الكمال ١٦٠٠/٣ في ترجمة أبي الحمراء. من طريق عمار بن مطر الرهاوي عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الحمراء به .

وعمار بن مطر الرهاوي العنبري أبوعثمان ، قال ابن عدي عنه : "أحاديثه بواطيل والضعف على رواياته بين". =

. . . .

= وقال ابن حبان : "يسرق الحديث ويقلبه" ، وقال ابوحاتم الرازي : "كان يكذب" ، وقال العقيلي : "يحدث عن الثقات بمناكير" ، وقال الذهبي والحافظ : "هالك".

انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ٣٩٤ ، والمجروحين ٢ / ١٩٦ ، والكامل ٥ / ١٧٢٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٣٢٧ ، والمغني رقم ٤٣٨٧ ، والميزان ٣ / ١٦٩ ، واللسان ٤ / ٢٧٥ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٨٩ رقم ٣٥٠ .

وأبوحمزة الثمالي : رافضي ليس بثقة .

وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام : شيعي متروك .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٥٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٣٥ - ٢٣٦ من طريق أبي بكر محمد بن السري بن عثمان التمار عن ابراهيم بن هاني النيسابوري عن عبادة بن زياد الأسدي عن عمرو بن ثابت بنحوه .

والتمار : قال فيه الحافظان الذهبي وابن حجر : "يروي المناكير والبلايا ، ليس بشيء".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥ / ٣١٩ ، والميزان ٣ / ٥٥٩ ، واللسان ٥ / ١٧٤ .

وعبادة بن زياد الأسدي : شيعي غال فيه كلام (اللسان ٢ / ٣٨١)

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢ / ٢٠٠) من طريق شيخه الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي . . . عن عمرو بن ثابت بنحوه . وأعله الهيثمي في المجمع ٩ / ١٢١ بعمرو بن ثابت وأنه متروك .

قلت : الحافظ العبسي : ضعيف وكذبه غير واحد ووثق .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٣٧ من طريق زكريا بن يحيى الخزاز ثنا اسماعيل بن عباد عن عمرو بن ثابت عن الاعمش عن أبي الحمراء بنحوه .

وزكريا بن يحيى الخزاز هو زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي الخزاز : صدوق له أوهام (التقريب ١ / ٢٦٣)

واسماعيل بن عباد هو السعدي المزني البصري أبومحمد وهو متروك متهم بالوضع وقد أعل به ابن الجوزي عدة أحاديث .

وفيه أيضا : شاذان بن جبريل القمي لم أقف عليه عند أهل السنة . وعند =

٢٧٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له : " ياعلي ، اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن ، فآنست بالنظر اليه :

١ - اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها مكتوبا : " لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته بوزيره " فقلت

= الشيعة : ثقة .

وأخرجه أبونعيم في الحلية ٣/٢٧ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢٩ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٣٧ من طريق أحمد بن الحسن الكوفي ، ثنا اسماعيل ابن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الحمراء بنحوه.

قلت : وهذا الحديث موضوع لأن أحمد بن الحسن الكوفي هو المعروف برسول نفسه وهو كذاب يضع الحديث.

قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٤) : " وضعه أحمد بن الحسن الكوفي " اهـ.

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٨ ص ١٣٠) من طريق عبدالله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن ابراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي شيخ من الانصار ، عن أبي قتادة الحراني عن عبدالرحمن بن العلاء الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي الحمراء بنحوه .

أما عبدالله بن الحسن المؤدب : فهو مهمل عند الشيعة ، اذ لم يذكروا فيه جرحا أو تعديلا ولم أعرفه عند أهل السنة .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٦٨٠٤ ، ٦٨١٩ .

وأحمد بن علي الأصبهاني : مهمل عند الشيعة ، لم يذكروا فيه جرحا أو تعديلا ، ولم أقف عليه عند أهل السنة .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٦٧٣ .

ومحمد بن ابراهيم الثقفي : مجهول عند السنة ولم أجده عند الشيعة .

وأبوقتادة الحراني : هو عبدالله بن واقد الحراني أصله من خراسان متروك عند أهل السنة (التقريب ١/٤٥٩) ولم أجده عند الشيعة .

وابراهيم بن موسى الانصاري ، ذكره النجاشي في شيوخ الشيعة ، وروى عن علي ابن موسى الرضا . =

لجبرئيل : " من وزيرى ؟ " فقال : " علي بن أبي طالب ".

٢ - فلما انتهيت الى سدرة المنتهى ، وجدت مكتوبا عليها : " انى أنا الله لا اله الا أنا وحدى محمد صفوتي من خلقي ، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره " فقلت لجبريل : " من وزيرى ؟ " فقال : " علي بن أبي طالب ".

٣ - فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين - جل جلاله - فوجدت مكتوبا على قوائمه : " انا الله لا اله الا انا وحدى محمد حبيبي ، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره ".

٤ - فلما رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوبا " أنا الله لا اله الا أنا وحدى ، محمد عبدى ورسولي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره ".(١)

= انظر ترجمته في : اللسان ١١٦/١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣١٠،٣٠٩

(١) موضـوع .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٠٧ رقم ٢٦ باب الأربعة .

وذكر الحديث السيد الخوئي في معجمه ثم قال : " والطريق ضعيف بعدة من المجاهيل " اهـ.

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٩٥٩ ، ٣٩٦٢ .

قلت : ومن هؤلاء المجاهيل : حماد بن عمرو النصيبي أحد رجال الكافي لثقة الاسلام عند الشيعة الكليني . وليس بمجهول عند السنة بل معروف ، فقد قال فيه ابن معين : " كان ممن يكذب ويضع الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث وضعا على الثقات " ، وقال السعدى : " كان يكذب ". وقال النسائي : " متروك الحديث ، وقال البخارى : " منكر الحديث " وقال ابن عدى : " وعامة حديثه مالا يتابعه أحد من الثقات عليه " ، وقال أبوزرعة : " واهي الحديث " ، وقال أبوبكر النقاش : " روى عن الثقات موضوعات " وقال ابوحاتم : " منكر الحديث ، ضعيف الحديث جدا ".

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٨/١/٢ ، والضعفاء الصغير للبخارى ص ٣٥ ، والمتروكين للنسائي ص ٣٢ ، والمجروحين ٢٥٢/١ ، والجرح ١٤٤/٢/١ ، والضعفاء للعقيلي ٣٠٨/١ ، والكامل ٦٥٧/٢ ، وتاريخ بغداد ١٥٣/٨ ، والمغني رقم ١٧٢٠ ، والميزان ٥٩٨/١ ، واللسان ٣٥٠/٢ ، وتنزيه الشريعة ٥٥/١ رقم ٥٦ .

المبحث الرابـــع

تحريم سب علي وأذيته لأنه سب للنبي وأذية لـــــه

٢٧٩ - عن أبي عبد الله الجدلي [(١)] قال : " دخلت على أم سلمة - رضي اللـــه عنها - فقالت : " أيسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ " ، فقلت : " سبحان الله - أو معاذ الله - " قالت : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقـــول : " من سب عليا فقد سبني " . [(٢)]

---

(١) أبوعبد الله الجدلي الكوفي اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد ثقة رمي بالتشيـــع كذا قال الحافظ في التقريب ٢ / ٤٤٥ ، والذى رماه بالتشيع هو ابن سعـــد ، فقد قال : " كان شديد التشيع " (الطبقات ٦ / ٢٨٨) .

(٢) اسناده حسن .

أخرجه احمد في المسند ٦ / ٣٢٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠١١ ، والنسائي في الخصائص رقم ٩٠ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢١ ، وأخطـــب في المناقب ص ٩١ ، وابن عساكر ٢ / ١٨٤ ، ٣ / ٢٦١ ، والجويني في فرائـــد السمطين ١ / ٣٠١ - ٣٠٢ ، وشمس الدين الجزرى في أسنى المطالـــب (ق ٦ / ب) ، والطوسي في أماليه ١ / ٨٤ كلهم من طريق اسرائيل عن ابـي اسحاق السبيعي عن أبي عبد الله الجدلي به .

وعند أخطب زيادة " ومن سبني فقد سب الله من فوق عرشه وكفر " .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

وقال الذهبي : " صحيح " .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٠ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة " .

قلت : وهو كما قال لكن أبو اسحاق السبيعي اختلـط والراوى عنه اسرائيـل وهو روى عنه قبل الاختلاط وبعده .

وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده صحيح " اهـ .

وقال محقق خصائص علي : " رجال الاسناد ثقات الا أن أبا عبد الله الجدلـي وصف بالغلو في التشيع وأبو اسحاق كان قد اختلط بآخره " اهـ .

وتابع اسرائيل ، فطر بن خليفة .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٧٦ ، والطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٢٣ ، =

. . . . . .

= وابن عساكر ٢ / ١٨٢ .

وفطر بن خليفة ثقة شيعي غال لكن لا ندري متى حدث به عن أبي اسحاق أقبل الاختلاط أم بعده . وتابعه - أيضا - بكير بن عثمان البجلي .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٢١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٨٣ وفيه زيادة " ومن سبني فقد سب الله تعالى " وسكت عليه الحاكم والذهبي .

قلت : بكير بن عثمان : ذكره ابن ابي حاتم في الجرح ١ / ١ / ٤٠٧ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وأخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٤٠) قال حدثنا احمد ابن رشدين نا يوسف بن عدي الكوفي ، ثنا عمرو بن أبي المقدام ، عن يزيد ابن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أخي زيد بن أرقم قال : " دخلت على أم سلمة (فذكر نحو حديث أبي عبد الله الجدلي) .

وأحمد بن رشيدين هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبوجعفر المصري ، قال ابن عدي : " كذبوه وأنكرت عليه أشياء" وقال مسلمة في الصلة : " حدثنا عنه غير واحد وكان ثقة" اهـ . (ت ٢٧٦) .

انظر ترجمته في اللسان ١ / ٢٥٧ .

ويوسف بن عدي هو يوسف بن عدي بن زريق التيمي مولاهم الكوفي نزيل مصر ثقة (ت ٢٣٢ وقيل غير ذلك) كما في التقريب (٢ / ٣٨١) .

وعمرو بن أبي المقدام : شيعي متروك . وهو عمرو بن ثابت بن أبي المقدام .

ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير ، صار يتلقن وكان شيعيا (التقريب ٢ / ٣٦٥) .

وعبد الرحمن بن أخي زيد بن أرقم : ما عرفته .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٧ رقم ٣٠٨ من طريق الحافظ أبوبكر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد ابن العباس الرازي التميمي عن الرضا به .

والجعابي : فاسق رقيق الدين شيعي . والرازي التميمي : لم أجده عند السنة ولا الشيعة .

وانظر التعليق على الحديث الذي يلي هذا رقم ٢٨٠ .

٢٨٠ - عن أبي عبد الله الجدلي قال : " قالت أم سلمة : " يا أبا عبد الله ، أيسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ " قلت : " ومن يسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟ " قالت : " أليس يسب علي ومن يحبه ؟ وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحبه ؟ ". (١)

---

(١) اسناده حسن .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٢٢ - ٣٢٣ ، وفي الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٤٠) وفي الصغير ٢ / ٢١ ، وأبويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٥ (أ)) ، والخطيب في تاريخه ٧ / ٤٠١ ، وابن عساكر (١ / ٨٤) كلهم من طريق اسماعيل ابن عبد الرحمن السُّدي عن أبي عبد الله الجَدَلي به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٠ : " رواه الطبراني في الثلاثة وأبويعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة ، ورواه الطبراني بعده باسناد رجاله ثقات الى أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثله " اهـ كلام الهيثمي .

قلت : وهو كما قال ، ورجال أبي يعلى - أيضا - ثقات لكن الطريق تدور كلها على اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي - بضم المهملة وتشديد الدال - الكوفي وهو صدوق يهم ورمي بالتشيع (التقريب ١ / ٧١ - ٧٢) .

وتابع أبا عبد الله الجدلي قيس بن أبي حازم (ثقة كما في التقريب ٢ / ١٢٧) أخرجه ابن عساكر ٢ / ١٥٨ ، وهو من طريق السدي الكبير - أيضا - وفي سنده اسماعيل بن أبان الوراق ثقة شيعي (انظر التقريب ١ / ٦٥) وهو شيخ الامام البخاري .

- دراسة الحديث -

هذا الحديث ليست فيه خصوصية لعلي رضي الله عنه فقد ثبت ذلك أيضا لغيره فعن الأشتر قال : " كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام ، فشكا عمار الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " يا خالد ، انه من يعادي عمارا يعاديه الله ومن يبغضه يبغضه الله ، ومن سب عمارا سبه الله ".

أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ٢ / ١٥٢) واسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .

=

٢٨١ - عن عمرو بن شاس الأسلمي - [١] وكان من أصحاب الحديبية - رضى الله عنه

= وقد ذكر الامام ابن تيمية في كتابه "الصارم المسلول" (ص ٥٨٢ طبع بيروت دار الجيل عام ١٩٧٥) حديث أنس رضي الله عنه مرفوعا : "من سب أصحابي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى".

فهذا - ان صح - فيكون كل صحابي سبه رافضي فقد سب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، كيف وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم : "لا تسبوا أصحابي فوالذى نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه" وهو حديث صحيح انظر تخريجه (ص ٧٧)

وقال - أيضا - : "من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا".

أخرجه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٢٤١ كلاهما من طريق علي بن يزيد الصدائي - بضم المهملة وتخفيف الدال بمدة - ثني أبوشيبة الجوهرى عن أنس به .

والصدائي : فيه لين كما في التقريب ٢ / ٤٦ .

وأبوشيبة الجوهرى هو يوسف بن ابراهيم التميمي الواسطي : ضعيف كما في التقريب ٢ / ٣٧٩ .

وله شاهد صحيح لكنه مرسل ، عن عطاء بن أبي رباح مرفوعا : "لا تسبوا أصحابي ، فمن سبهم فعليه لعنة الله" أخرجه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١ . فيصير الحديث حسنا لغيره عند من احتج بالمرسل بالمعاضدة ، والا فرأينا في المرسل أنه لا تقوم به الحجة مهما كثرت طرقه .

أقول : ولو حملنا الحديث - على الخصوصية - جدلا - فيكون تخصيصه بالذكر - والله أعلم - لما علمه النبى صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي أن عليا سيسب ويلعن ، ولعنة الله على من سب عليا ولعنه اذا كان ذلك ديانة ومعتقدا عامدا متعمدا ، وأما من لعنه بسبب سوء تفاهم وخصومة وخلاف وقع فلا يدخل في هذا الحديث لأنه متأول والله تعالى أعلم .

(١) قال ابن عبدالبر : "له صحبة ورواية وهو ممن شهد الحديبية وممن اشتهر بالبأس والنجدة وكان شاعرا مطبوعا يعد في أهل الحجاز".

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢ / ٥٢٦ ، والاصابة ٢ / ٥٤٢ .

قال : " خرجنا مع علي رضي الله عنه الى اليمن ، فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت[1] في نفسي ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد ، حتى بلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " فدخلت المسجد ذات غداة ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ناس من أصحابه ، فلما رآني أبدني عينيه ، قال : يقول : حدد الي النظر حتى اذا جلست قال : " ياعمرو ، أما والله لقد آذيتني " ، فقلت : " أعوذ بالله أن أؤذيك يارسول الله " ، قال : " بلى ، من آذى عليا فقد آذاني ".[2]

---

(١) وجدت : أي غضبت ، ووجد عليه في الغضب موجدة بكسر الجيم (انظر مختار الصحاح ص ٧١٠) .

(٢) حديث حسن بطرقه .
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٧٥ ، وأحمد في المسند ٣ / ٤٨٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٨١ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣٠٦ - ٣٠٧ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١ / ٣٢٩ - ٣٣٠ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٦١) ، والروياني في مسند الصحابة (٢ / ٢٤٩ / ب) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٣) ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٣٩٤ - ٣٩٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ٥٢٩ - ٥٣٠ . وأخطب خوارزم في المناقب ص ٩٣ ، وابن عساكر ١ / ٣٨٨ - ٣٨٩ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣ / ٧٣٧ - ٧٣٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٨ كلهم من طريق الفضل بن معقل بن يسار عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي به . واللفظ للحاكم والآخرون بنحوه وبعضهم ذكر القصة والبعض الآخر لم يذكرها .
وذكر الحديث ابن أبي حاتم في الجرح ٣ / ٢٣٧ مختصرا
وعزاه الحافظ في الاصابة ٢ / ٥٤٢ - ٥٤٣ الى ابن منده . وسكت عليه .
وقال البزار : " لا نعلم روى عمرو بن شاس الا هذا ".
وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ".
وقال الذهبي : " صحيح ".
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٩ : " رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار أخصر منه ورجال أحمد ثقات " اهـ.
وصححه السيوطي في الجامع الصغير ٦ / ١٨ بشرحه فيض القدير ، ووافقه العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٥٨٠٠ وصححه أيضا في السلسلة الصحيحة رقم ٢٢٩٥ .

=

....

= قلت : الفضل بن يسار هو الفضل بن يسار بن سنان الأشجعي ، قال في ترجمته في تعجيل المنفعة ص ٣٣٤ : " عن عبدالله بن نيار الأسلمي وعنه أبان بن صالح ليس بمشهور" قال الحافظ : " قلت : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال انه الفضل بن عبدالله بن معقل وأن من قال الفضل بن معقل نسبه الى جده . وذكره البخارى وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا .
انظر : التاريخ الكبير ٤/١/١١٤ ، والجرح ٣/٢/٦٧ .
وعبدالله بن نيار - بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة - ابن مكرم - بضم ثم سكون - الأسلمي ثقة من الثالثة . التقريب ١/٤٥٧ .
قلت : جاء في تاريخ ابن معين ما نصه : " حديث عبدالله بن نيار عن عمرو بن شاس ليس هو متصل ، لأن عبدالله بن نيار يروى عنه ابن أبي ذئب أو قال : يروى عنه القاسم بن عباس - شك أبو الفضل - لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن شاس " اهـ (٢/٣٣٥) . وانظر المراسيل ص ٩٩ .
وعمرو بن شاس هو خال لعبدالله بن نيار (انظر التهذيب ٦/٥٨) .
وتابع عبدالله بن نيار عن عمرو بن شاس ، عقيل بن نجدة بن هبيرة وعنه موسى بن عمير القرشي مولى آل جعدة أبوهارون الكوفي . (أخرجه ابن عساكر ٢/٣٩٢) .
وعقيل : ما وقفت له على ترجمة . وموسى بن عمير : متروك وكذبه أبوحاتم (الجرح ٤/١/١٥٥ ، والتقريب ٢/٢٨٧) .
وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - بنحو الحديث والقصة تماما .
أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ق ١١٧/ب) والبزار (كشف الأستار رقم ٢٥٦٢) ، وأبويعلى (المقصد العلي ٢/١٢٥/أ) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٧٨ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٩١ ، وابن عساكر ١/٣٩٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٦ كلهم من طريق قنان بن عبدالله النهمي ، ثنا مصعب بن سعد عن أبيه به . وعند الحارث من طريق قنان عن زر بن حبيش عن سعد به .
والقصة رواها أبويعلى فقط ومن أخرجها من طريقه .
قال البزار : " لا نعلمه يروى عن سعد الا بهذا الاسناد " . =

....

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢٩ : " رواه أبويعلى والبزار باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان" ا هـ
قلت : وهو كما قال الا أن قنان بن عبد الله ليس بثقة بل هو مقبول كما في التقريب (٢/ ١٢٧) ، علما بأن ابن معين وابن حبان وثقاه .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٧/ ٢٠١ ، والمتروكين ص ٨٩ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٤٨٩ - وسكت عليه - والتهذيب ٨/ ٣٨٤ .
وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٦٧) في ترجمة محمد بن جعفر ابن محمد بن علي . ومن طريقه ابن عساكر ١/ ٣٩٢ - ٣٩٣ قال السهمي : حدثنا القاضي أبونعيم عبد الملك بن أحمد النعيمي في داره باستراباد ، ثنا أبوزرعة أحمد بن محمد القاضي بجرجان ، أخبرنا محمد بن الفضل بن حاتم ، ثنا اسماعيل بن بهرام الكوفي ، ثنا محمد بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من آذاك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله"
ومحمد بن الفضل بن حاتم : لم أجده .
وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٩٧ في سورة الأحزاب ، قال الحسكاني : أخبرنا أبوبكر التميمي عن أبي الشيخ جعفر بن محمد العلوى عن علي بن الحسين بالبصرة ، عن الحسن بن جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بنحوه .
والحسن بن جعفر : قال فيه أبوحاتم : " كنا نمر بالحسن بن جعفر بن سليمان ولا نسمع منه ، وكان المقدمي يحمل عليه ويقول : " كان لا يصدق".
ترجمته في : الجرح ١/ ٢/ ٤ ، واللسان ٢/ ١٩٨ .
- دراسة الحديث -

وقوله صلى الله عليه وسلم : " من آذى عليا فقد آذاني " ليس ذلك من خصائصه بل كل من آذى صحابيا فقد آذى النبي - صلى الله عليه وسلم كما روى (بصيغة التمريض) عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال " الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه". (انظر تخريجه ص ٧٦) . =

٢٨٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، من آذى شعرة منك فقد آذاني ، ومن آذاني آذى الله ، ومن آذى الله لعنه ملئ السموات وملئ الأرض ولا يقبل الله منه صرفا (١) ولا عدلا (٢) ". (٣)

= وقال صلى الله عليه وسلم (وفي الحديث قصة) : " لا تؤذوا خالدا (يعني ابن الوليد) فانه سيف من سيوف الله صبّه على الكفار ".
أخرجه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٣ ، والبزار (مجمع الزوائد ٩/٣٥٠) ، وابن ابي حاتم في العلل ٢/٢٥٥ ، وأبويعلى (الاصابة ١/٤١٤) ، والطبراني في الكبير ٤/١٢١ ، وفي الصغير ١/٢٠٩ ، وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني ثقات " اهـ.
وذكره الحافظ في فتح الباري ٧/٧٩ .
قلت : اسناد عبد الله صحيح ورجاله كلهم ثقات.
وقال صلى الله عليه وسلم في حق ابنته فاطمة رضي الله عنها :
" ويؤذيني ما آذاها ". أخرجه البخاري ٦/١٥٨ في النكاح - باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف ، ومسلم ١/١٤١ في فضائل الصحابة - باب من فضائل فاطمة ، كلاهما من حديث المسور بن مخرمة - رضي الله عنه - (وفي الحديث قصة) .
وقال في حق عمه العباس رضي الله عنه : " من آذى عمي فقد آذاني " أخرجه الترمذي رقم ٣٨٤٧ من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أن العباس (وذكر قصة فيها هذا الحديث) .
قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " (طبعة عبد الرحمن محمد عثمان) .

(١) الصرف : التوبة (مختار الصحاح ص ٣١٦)
(٢) العدل : الفدية (مختار الصحاح ص ٤١٨) .
(٣) موضـوع .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٩٧ ، واللفظ له . وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ١/٢٥٠ وذكره أخطب في المناقب ص ٢٣٥ - وليس عندهما الجملة الأخيرة من الحديث -.
ومداره على أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

٢٨٣ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - اذ أقبل علي بن أبي طالب غضبان ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ما أغضبك ؟" قال : "آذوني[١] فيك بنو عمك" فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال : "يا أيها الناس ، من آذى عليا فقد آذاني ، ان عليا أولكم ايمانا وأوفاكم بعهد الله ، يا أيها الناس ، من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا".

قال جابر بن عبدالله الأنصاري - رضي الله عنهما - : "يا رسول الله ، وان شهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله ؟" ، فقال : "ياجابر ، كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماؤهم وأن لا يستباح أموالهم وأن لا يعطوا الجزية عن يد[٢] وهم صاغرون"[٣]

---

(١) هذه على لغة : "أكلوني البراغيث" ومنها الحديث الصحيح : "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار".

(٢) عن يد : أى عن ذلة واستسلام (مختار الصحاح ص ٧٤٢) .

(٣) اسناده

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٥٢)

قال أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطار (أبوالحسن الفقيه الشافعي) ثنا عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ ، ثنا ابوالحسين على بن الحسين بن سعيد المقرئ بنيل واسط قال (بقية الاسناد صادقون معروفون) وكذا الحافظ المزني . وأما ابن المظفر وشيخ المزني لم أجد ترجمتهما . ولا يفهم من هذا الحديث - لو صح - أن كل من آذى عليا أو أبغضه بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا ، فهذا محال ، لأن عليا أحد خلق الله تعالى وليس بمعصوم ، وقد يختلف مع غيره ويؤذى فى ذلك كما هو الحال مع معاوية وصحبة وعائشة وطلحة والزبير ، والحديث يفسر بعضه بعضا ، اذ قوله : "آذوني فيك بنو عمك" أى بسببك لاتباعي اياك ، ولا شك أن من آذى عليا لأنه آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم واتبعه فهو زنديق ملحد ولا يبعد أن يبعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا بل هذا لا يختص بعلي وحده بل فى كل صحابي رأى النبى صلى الله عليه وسلم وآمن به ومات على الاسلام .

٢٨٤ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، لعنتك من لعنتي من لعنة الله تعالى ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ".(١)

٢٨٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " اشتكي الناس عليا رضوان الله عليه ، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فينا خطيبا ، فسمعته يقول : " أيها الناس ، لا تشكوا عليا ، فوالله انه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى ".(٢)

---

(١) موضوع

أخرجوه في المسند المنسوب الى زيد (ص ٣٦٠)

وعمرو بن خالد الواسطي معروف بكذبه ووضعه للحديث عند أهل السنة . وهو ثقة صدوق عند الشيعة .

وكيف يصح هذا الحديث عند الشيعة ؟ وما علي رضي الله عنه الا فرد من المسلمين لا يوحى اليه ولا يبلغ عن الله تعالى ، فكيف يستوى مع الله ورسوله في الرحمة وفي اللعنة ؟ ! اذ ليس هذا الأمر الا لله وحده ولا يتعدى لرسول ، فضلا عن أحد من البشر الا بأمره ، اذ اللعنة تعني الطرد والبعد عن رحمة الله ، ولا يطرد الله أحدا من خلقه الا بعد أن يسخط عليه ، ولا يلعن نبي من الأنبياء أحدا الا بعد السخط عليه - أيضا - ، فهل يفهم من هذا أن من سخط عليه سخط عليه الله ورسوله ، فهو حينئذ في النار ؟ فكيف يكون ذلك وقد حصل مابينه وبين أناس من المبشرين بالجنة ماهو أعظم من السخط ألا وهو القتل والتقتيل ؟ ! .

(٢) اسناده صحيح .

أخرجه ابن اسحاق في السيرة (السيرة لابن هشام ٢ / ٦٠٣) في سياق حجة الوداع - واللفظ له . قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ابن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب - وكانت عند أبي سعيد الخدري - عن أبي سعيد به .

وأخرجه أحمد في المسند ٣ / ٨٦ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٦١ ، وابن جرير في تاريخه ٣ / ١٤٩ - في حجة الوداع - والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٤ وأبونعيم في الحلية ١ / ٦٨ ، وابن عساكر ١ / ٣٨٦ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٦٣ كلهم من طريق ابن اسحاق به .

=

. . . .

= وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٤ / ٣٢٢ وعزاه لابن اسحاق .
قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه".
وقال الذهبي : " صحيح" اهـ. وصححه الحافظ في التهذيب ١٢ / ٤٢٢ .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٣٩٨) ، وابن عساكر ١/ ٣٨٧ - ٣٨٨ (وهو حديث طويل وفيه قصة ، مفادها : أن سعد بن مالك بن الشهيد ، جاء من اليمن وشكى عليا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مما لقيه منه من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم - قال لسعد : " مه بعض قولك لأخيك علي ، فوالله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله" وهو من طريق اسماعيل بن أبي أويس حدثنا أخي عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد به .
وذكره ابن كثير في البداية ٥/ ٢٠٩ ، ٧/ ٣٤٦ .
قلت : رجال ابن اسحاق كلهم ثقات الا زينب بنت كعب بن عجرة ، وقد روى عنها ابن أخويها سعد بن اسحاق وسليمان بن محمد ابنا كعب ، فالأول : ثقة (التقريب ١/ ٢٨٦) . والآخر : وثقه أبوزرعة الرازى (الجرح ٢ / ١ / ١٣٨) . ولم يوثق زينب أحدا - فيما أعلم - الا ابن حبان ، وعليه : فهي مجهولة الحال ، وقال الحافظ : " مقبولة" اهـ.
انظر ترجمتها في : الاصابة ٤/ ٣١٨ ، والتهذيب ١٢/ ٤٢٢ ، والتقريب ٢/ ٦٠٠ .
قلت : وتابعها عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى عن أبيه عند أحمد في الفضائل . وعبد الرحمن : ثقة (التقريب ١/ ٤٨١) .

المبحث الخامس

وجوب طاعة علي وتحريم معصيته لأن طاعته طاعة للنبي ومعصيته معصية له

٢٨٦ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع عليا فقد أطاعني ، ومن عصى عليا فقد عصاني ".(١)

---

(١) حديث باطل واسناده ضعيف.

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/٩٦٣/ب) في ترجمة يحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي . والحاكم في المستدرك ٣/١٢١ ، ١٢٨ ، وابن عساكر ٢/٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، ثنا بسام الصيرفي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر به .

قال ابن عدى : " وهذا لا أعلم يرويه عن بسام بهذا الاسناد غير يحيى بن يعلى ، ويحيى بن يعلى هذا : كوفي وهو في جملة شيعتهم" اهـ.

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه"

وقال الذهبي : " صحيح ".

قلت : يحيى بن يعلى الأسلمي : شيعي ضعيف كما في التقريب ١/٣٠٨ ، وبسام هو ابن عبد الله الصيرفي ، قال الذهبي في الميزان ١/٣٠٨ : " ثقة " في ترجمة بسام بن يزيد البقال .

وقال الحافظ في التقريب ١/٩٦ : " صدوق ".

والفقيمي : - بضم الفاء وفتح القاف - الكوفي ثقة ت ١٤٢ (التقريب ١/١٦٩)

ومعاوية بن ثعلبة : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤/١/٣٧٨ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا وكذا البخاري في التاريخ الكبير ٤/١/٣٣٣ ، فالحديث بهذا الاسناد ضعيف وليس بصحيح .

- دراسة الحديث -

هذا الحديث على عمومه ، لا شك ببطلانه ، لأن سيدنا عليا - رضي الله عنه - ليست له طاعة أصلا ، ومعصيته لا اعتبار لها أصلا ، وما نقوله فيه نقوله في غيره ، على أننا يمكننا القول - لو صح الحديث - أن ذلك محمول على ما اذا كان أميرا ، وقد أمّره النبي - صلى الله عليه وسلم - غير مرة كتأميره على الناس =

٢٨٧ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - مرفوعا : "علي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي" (١).

٢٨٨ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : "طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله" ، قيل : يارسول الله ، وكيف تكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا ؟" قال : "ان عليا يحطكم على الحق ، فان أطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله عز وجل" (٢).

= لما سار بهم الى اليمن ، أو عليا اذا كان خليفة المسلمين ، وقد كان ذلك بعد الأئمة الثلاثة .

ولا ريب عندئذ أن طاعة علي مفترضة ومعصيته محرمة ، ويستوى في ذلك هو وغيره فيما لو كان أميرا أو خليفة لقوله صلى الله عليه وسلم : "من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصا الله ، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ، ومن يعصي الأمير فقد عصاني . . ." (خرجه البخارى في صحيحه ٤ / ٨ - كتاب الجهاد والسير - باب يقاتل من وراء الامام ويتقى به - من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

(١) حديث باطل واسناده ضعيف.

أخرجه الجويني في فرائد السمطين (١ / ١٧٩) وفيه :

١ - شاذان بن جبرئيل القمي لم أقف على ترجمته عند أهل السنة ، وعند الشيعة ثقة .

٢ - ابوالعباس بن عقده الحافظ رافضي ضعيف متهم كثير المناكير. وعند الشيعة : ثقة .

٣ - حبيب بن أبي راشد المالكي الراوى عن الأعمش ضعيف (الميزان ١ /٤٥٧ واللسان ٢ / ١٧٤) .

ولم أجده عند الشيعة .

والحديث باطل (انظر التعليق على الحديث الذى قبله) .

(٢) حديث كذب موضوع .

أخرجه الكليني ثقة الاسلام - عند الشيعة - في كتابه الكافي ٢ / ٣٨٨ - كتاب الايمان والكفر - باب الكفر - رقم ١٧ -.

وأخرجه - أيضا - في روضة الكافي رقم ١٨٢ وفي سنده في الكافي والروضة سهل ابن زياد الآدمي أبوسعيد الرازى ، وهو عند الشيعة ضعيف جدا . =

٢٨٩ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي - رضي الله عنه - : " من فارقني فقد فارق الله ، ومن فارقك فقد فارقني " (١)

= قال النجاشي : " كان ضعيفا في الحديث غير معتمد عليه ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب " ، وقال الطوسي في الاستبصار " وهو ضعيف جدا عند نقاد الأخبار ".

وقال ابن الغضائري : " كان ضعيفا جدا فاسد الرواية والمذهب . . ويروى المراسيل ويعتمد المجاهيل ".

ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .

انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٢٦٣٠ .

(١) حديث باطل واسناده ضعيف.

أخرجه احمد في فضائل الصحابة رقم ٩٦٢ ، والبزار (كشف الأستار رقم ٢٥٦٥) وابن عدي في الكامل (٢/٣٢٧/ب) في ترجمة داود بن أبي عوف. والحاكم في المستدرك ١/١٤٦ ، ٣/١٢٣ - ١٢٤ . وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، وابن عساكر ٢/٢٦٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٣٠٠ كلهم من طريق أبي الجحاف - بالجيم وتشديد المهملة - مشهور بكنيته واسمه داود بن أبي عوف عن معاوية ابن ثعلبة ، عن أبي ذر به . واللفظ للحاكم.

قال البزار : " لا نعلمه يروى عن أبي ذر الا بهذا الاسناد " ، وقال ابن عدي : " هذا منكر " ، وتبعه الذهبي في الميزان ٢/١٨ فقال : " هذا منكر " وسكت عليه الحاكم في ١/١٤٦ ولم أجده في تلخيص المستدرك المطبوع مع المستدرك لكن في ٣/١٢٣ - ١٢٤ ، قال الحاكم : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ، وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت بل منكر " ، وقال الهيثمي في المجمع ٩/١٣٥ : " رواه البزار ورجاله ثقات " اهـ.

قلت : ليس الأمر كما زعم ، لأن معاوية بن ثعلبة الراوي عن أبي ذر ، لم أجد أحدا وثقه ، وقد ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا (التاريخ الكبير ٤/١/٣٣٣ - وذكر حديثه هذا - والجرح ٤/١/٣٧٨) .

وداود بن أبي عوف : شيعي صدوق ربما أخطأ (التقريب ١/٢٣٣) ، وقال ابن عدي : " ليس هو عندي ممن يحتج به شيعي عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت " اهـ.

=

....

= وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بنحوه .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ٤٢٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٥٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٩ كلهم من طريق أحمد بن صبيح الأسدى ، ثنا يحيى بن يعلى عن عمران بن عمار عن أبي ادريس ، ثني مجاهد عن ابن عمر به .

وأحمد بن صبيح : لا يعرف الا ماقال فيه أبوطاهر المديني : " كوفي ليس يساوى شيئا " (اللسان ١ / ١٨٧)

ويحيى بن يعلى : هو الاسلمي الكوفي : شيعي ضعيف (التقريب ١ / ٣٠٨)

وعمران بن عمار لم أجده . وفي الجرح ٣ / ٣٠٢ : " عمران بن عمار كوفي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، روى عنه محمد بن جحادة " اهـ .

ولم يذكر فيه شيئا . والله أعلم هل هو هو أم غيره .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الأمالي (مجلس ٨٢ ص ٣٣٠) من طريق الفضل بن شاذان المقرى عن جعفر بن محمد بن هارون عن عزرة القطان ، عن مسعود أبي عبد الله الخلادى عن بلبل ، عن أبي الجحاف ، عن أبي ادريس عن مجاهد ، عن علي رضي الله عنه بنحوه .

قلت : من الفضل الى بلبل لم أجد لهم ترجمة عند الشيعة .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٢٧٣ من طريق الحافظ ابن عقدة .

قال ابن عقدة : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا عبد الرحمن بن شريك عن أبيه ، ثني حبيب بن أبي العالية ، عن مجاهد عن نبي الله صلى الله عليه وآله بنحوه (هكذا مرسل) .

وابن عقدة : ضعيف رافضي متهم كثير المناكير . وعند الشيعة ثقة .

وأحمد بن يحيى الصوفي : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٢١٣ ، وذكر ثناء جماعة عليه بالصلاح لكن هل هو ثقة في الحديث ؟ لم أجد ذلك . ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وعبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي (ت ٢٢٧)

قال فيه أبوحاتم : " واهي الحديث " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان ٢ / ٥٦٩ ، والمغني رقم ٣٥٨٠ : " وثق " ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ٤٨٤ : " صدوق يخطئ " . ولم أجده عند الشيعة . =

المبحث السادس

ارتياح النبي - صلى الله عليه وسلم - لاكرام علي وثنـاؤه على المكـرم

٢٩٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد قد أطاف به أصحابه ، اذ دخل علي بن أبي طالب

= وقال السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٣٧ عقب كلام ابن الجوزى الذى جاء بكلام أبي حاتم في توهينه : " وان وهاه أبوحاتم فقد وثقه غيره ، وروى عنه البخارى في الأدب المفرد ". وانظر ترجمته في التهذيب ٦/ ١٩٤ .
وحبيب بن أبي العالية : لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة .
وأخرجه الازدى في الضعفاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه ، وفيه رزين الكوفي الأعمى وهو متروك وحديثه باطل . (الميزان ٢/ ٤٩ ، واللسان ٢/ ٤٦٠) .
- دراسة الحديث -

والحديث : لا ريب في بطلانه ، لأن مفارقة علي تعني أحد أمرين :
اما المفارقة في الرأى والاجتهاد ، وحينئذ محال أن يقال : " من فارقه فقد فارق الله " حيث فارق عليا كثير من الصحابة في رأيه واجتهاده ، سواء في المسائل الفقهية أم في أمور أخرى أعظم من ذلك وأهم الا وهي الخلافة ، فهل يصح دينا وعقلا أن يقال : " ان من خالفه في مثل هذه الأمور مفارق لله ؟ " فأين سيكون طلحة والزبير ؟ ! .
واما أن تكون المفارقة في الايمان وفي المعتقد ، وهذا لا يختص به علي فقط ، لأن ما يقال فيه يقال في غيره كأبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من المبشرين بالجنة والله تعالى أعلم .

فوقف وسلم ونظر الى مكان يجلس فيه ، فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وجوه أصحابه أيهم يوسع له ، وكان أبوبكر جالسا عن يمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتزحزح له عن مجلسه وقال : " ههنا يا أبا الحسن " ، فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر" . قال أنس : " فرأيت السرور في وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على أبي بكر فقال : " يا أبا بكر ، انما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل ".(١)

---

(١) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٠٥ ، وأخطب في المناقب ص ٢١٢ ، وابن عساكر ٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٨٠ - ٣٨١ كلهم من طريقين :

الأول : من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، عن العباس بن بكار الضبي ثنا عبدالله بن المثنى ، عن عمه ثمامة بن عبدالله ، عن أنس به .

وهذه الطريق : أخرجها ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٦/ب) (ق ٥٤/ب) والقضاعي في مسند الشهاب رقم ١١٦٤ ، وعزاه السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٠٨ الى العسكري في الأمثال والخلعي في تاسع فوائده من هذه الطريق .

والغلابي : وضاع .

والعباس بن بكار الضبي البصري ، قال الدارقطني : " كذاب " وقال ابن حبان : " شيخ من أهل البصرة يروي عن أبي بكر الهذلي ، وخالد الواسطي وأهل البصرة العجائب ، . . . لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار للخواص" ، وقال العقيلي : " الغالب على حديثه الوهم والمناكير" ، وقال ابن عدي : " منكر الحديث عن الثقات وغيرهم" ، وقال ابونعيم : " يروي المناكير لا شئ" ، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ) : " كذاب " ، وذكر له الحافظ حديثه في اللسان ثم قال : " هذا من وضع العباس ".

انظر ترجمته في : الكامل ٥/ ١٦٦٥ ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٦٣ ، والمجروحين ٢/ ١٩٠ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٢١ ، والمغني رقم ٣٠٦٧ ، والميزان ٢/ ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، واللسان ٣/ ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧١ رقم ١٦ .

الثاني : من طريق أحمد بن نصر الذارع ، ثنا صدقة بن موسى ، ثنا =

. . . .

= العباس بن بكار بـــه .
والذارع : كذاب. وصدقة بن موسى ابن تميم مجهول (المغني رقم ٢٨٧٥ ، والميزان ٢/ ٣١٣ ، واللسان ٣/ ١٨٧) .
وجاء من طريق جعفر بن علي بن سهل أبي محمد الدقاق الدوري (ت ٣٣٠) الحافظ ، ثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا عبيد الله بن عائشة ، أخبرنـــا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بنحوه .
أخرجه الخطيب في تاريخه ٧/ ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وابن عساكر ٢/ ٤٣٢ ، وابـــن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٨١ .
وجعفر الدقاق : قال حمزة السهمي سمعت أبا زرعة محمد بن يوســـــف الجرجاني يقول (فيه) : " ليس بالمرضي في الحديث ولا في دينه كان فاسقا كذابا " ويقال انه مات ٣٣٥هـ.
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٧/ ٢٢٢ ، واللسان ٢/ ١١٩ .
والحديث موضـــوع .
انظر : الدر الملتقط للصغاني ص ٥٩ - طبع بيروت مؤسسة الرسالة - تحقيق حمدي السلفي - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ - واللآلئ ١/ ٣٦٤ ، وفيـــض القدير ٣/ ٩ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٩ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧١ وضعيف الجامع الصغير رقم ٢٠٦٧ ، ولم يرمز له السيوطي بشئ في الجامع الصغير.
قال السيوطي في اللآلئ : " ورواه الديلمي في مسند الغردوسي من طريق آخر من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه " وسكت عليه هو والشوكانـــــي .
وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٠٨ : " وهو ضعيف " ، وقال ابـــن عراق : " قلت في سنده مجاهيل والله أعلم " اهـ.
وأخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣٣ عن الحسن البصـــري مرفوعا به نحوه - والحديث مرسل - وفيه : ابوسعيد الحسن بن علي بـــــن زكريا العدوي وهو وضاع.
ولما حكم السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ١٠٨) بضعفه ، قـــــال : " ولا يخدش في اجماع المسلمين على تقديم أبي بكر وفضله على سائر الصحابـــة رضي الله عنهم أجمعين " اهـ.
قلت : ليس في الحديث ما يفيد تقديم علي على أبي بكر لا من قريب ولا من بعيد بل فيه أدب أبي بكر الرفيع مع أخيه علي ، ودلالته على فضل أبي بكر أظهـــر =

المبحث السابع

مواساة علي للنبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وقتله المشركين دونه

٢٩١ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - قال : " كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مع علي بن أبي طالب ، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة (وذكر حديثا وفيه) " ان كل من كان يحمل راية المشركين يقتله علي رضي الله عنه حتى عد تسعة أنفس حملوها وقتلهم علي ، وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم ، فقال جبريل : " يامحمد ، هذه المواساة " ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أنا منه وهو مني " ثم سمعنا صائحا يصيح في السماء وهو يقول : " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي بن أبي طالب ".(١)

= من دلالته على علي والله تعالى أعلم.

(١) ضعيف جدا أو موضوع .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٦٧٥/أ) في ترجمة عيسى بن مهران المستعطف. وابن عساكر ١/ ١٤٨ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٨١ - ٣٨٢.

وعيسى بن مهران : رافضي كذاب جبل . وسكت الشيعة عليه .

ترجمته في : الجرح ٣/ ٢٩٠ ، وتاريخ بغداد ١١/ ١٦٧ ، والكامل ٥/ ١٨٩٩ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣١٨ ، والمغني رقم ٤٨٣١ ، والميزان ٣/ ٣٢٤ ، واللسان ٤/ ٤٠٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٩٤ رقم ٣٨١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٩٢٢٥.

والحديث موضوع

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ١٢٨/أ - ب) والميزان ٣/ ٣٢٤ ، واللسان ٤/ ٤٠٦ ، واللآلئ ١/ ٣٦٤ - ٣٦٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٨٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٢.

قلت : وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو شيعي متروك متهم.

ومن طريقه : أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه ٢/ ٥١٤ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٩٧ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٩ ، وابن عساكر ١/ ١٥٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٤ ، والجويني في فرائد =

....

= السمطين ١/ ٢٥٧ - ٢٥٨ كلهم من طريق حبان بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده بنحوه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١١٤ : " وفيه حبان بن علي وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية ، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن حبان " اهـ.

قلت : حبان - : بكسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة - ضعيف كما في التقريب ١/ ١٤٧ . ومحمد : تقدم أنه شيعي متروك متهم.

وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

ولفظه عن علي قال : " لما كان يوم أحد وفر الناس ، فقلت : " ماكان النبي صلى الله عليه وسلم ليفر ، فحملت على القوم فاذا أنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال جبريل : " ان هذه لهي المواساة" فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " انه مني وأنا منه" فقال جبريل : " وأنا منكما " .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٢٠ من طريق عمرو بن ثابت ابن أبي المقدام عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي به . وعمرو : شيعي متروك .

وجاء من طريق آخر من حديث علي ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي" . (أخرجه الجويني في فرائد السمطين (١/ ٢٥١ - ٢٥٢) وفي سنده : عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب العلوى وهو متروك متهم برواية الموضوعات عن آبائه .

وفيه : الحسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث.

وعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " صاح صائح يوم أحد من السماء : " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي " .

أخرجه الكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٨٠) وعزاه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٨٢ الى ابن مردوية وهو من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - عن أبيه عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

ويحيى بن سلمة : شيعي متروك .

وجاء من طريق عمار بن أخت سفيان الثوري عن طريف الحنظلي عن أبي جعفر =

....

= الباقر قال : " نادى مناد من السماء يوم بدر يقال له رضوان : " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ".

عزاه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٨٢ الى ابن مردويه .

وقال في عمار : " قال الدارقطني : عمار متروك " اهـ.

قال السيوطي في اللآلئ ١/٣٦٥ : " قلت : كلا بل ثقة ثبت حجة من رجال مسلم وأحد الأولياء الأبدال " اهـ.

قلت : قال الحافظ في التقريب ٢/٤٨ : " صدوق يخطئ ".

وقال الذهبي في الكاشف ٢/٢٦١ : " ثقة ".

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٨٥ : " قلت : قال بعض أشياخي : شيخ عمار طريف الحنظلي ما عرفته وأخاف ان يكون هو الآفة والله أعلم " اهـ.

قلت : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩٩ ، وابن عساكر ١/١٤١ والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٧ - ٢٧٩ ، وعندهم عن عمار بن محمد ، عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر الباقر به .

لذلك يترجح عندي أن يكون سعد قد سقط من نسخة ابن مردويه ويكون الصواب : سعد بن طريف الحنظلي الكوفي وهو رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع.

قال ابن عساكر : " هذا مرسل ، وانما تنفل النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار يوم بدر ثم وهبه بعد ذلك لعلي "

وأقره ابن كثير في البداية ٧/٣٣٧.

قلت : أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١٠٣ موصولا من طريق الباقر عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما به وفي سنده : أبو عمارة محمد بن احمد ابن مهدى ، قال الدارقطني : " ضعيف " وقال - أيضا - : " متروك " ، وقال الخطيب : " في حديثه مناكير وغرائب " اهـ.

ترجمته في : تاريخ بغداد ١/٣٦٠ ، والمغني رقم ٥٢٤٤ ، والميزان ٣/٤٥٦ ، واللسان ٥/٣٧.

وأبو عمارة يروى الحديث عن عبد الجبار بن عبد الله عن سليمان بن بلال . وعبد الجبار : ما وجدته . وسليمان بن بلال هو التيمي مولاهم المدني ثقة (التقريب ١/٣٢٢) =

. . . .

= - دراسة الحديث -

قال ابن تيمية : " فان هذا الحديث من الأحاديث المكذوبة الموضوعة باتفاق أهل المعرفة بالحديث ، وكذبه معروف من غير جهة الاسناد من وجوه منها :

ان لفظ " الفتى " في الكتاب والسنة ولغة العرب ، ليس هو من أسماء المدح كما ليس هو من أسماء الذم ولكنه بمنزلة الشاب والكهل والشيخ ونحو ذلك ، والذين قالوا عن ابراهيم : " سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم " (سورة الأنبياء آية ٦٠) هم الكفار ولم يقصدوا مدحه بذلك وانما الفتى كالشاب الحدث " اهـ.

ثم قال عن الحديث الذى فيه أن المنادات هذه كانت يوم بدر " ان هذه المنادات يوم بدر كذب ، وذو الفقار لم يكن لعلي وانما كان سيفا من سيوف المسلمين بل من سيوف الكفار ، كما روى أصحاب السنن ، فروى الامام أحمد والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم تنفّل سيفه ذو الفقار يوم بدر " اهـ.

انظر : منهاج السنة ٣/١٦ - ١٧ ، ٤/١٦٩ ، والمنتقى ص ٣١٧ ، ٥١٥ .

أقول : أخرج أبوداود - في الجهاد - باب من أجاز على جريح مثخن ينفل سيفه - عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : " نفلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر سيف أبي جهل كان قتله ". ورجاله صادقون الا شيخ أبي داود هارون بن عباد الأزدى وهو مقبول (التقريب ٢/٣١٢) .

وحديث ابن عباس الذى ذكره ابن تيمية .

أخرجه الترمذى في كتاب السير - باب في النفل ، وابن ماجه في الجهاد - باب السلاح - وأحمد في المسند ١/٢٧١ ، والحاكم في المستدرك ٣/٣٩ نحوه وصححه هو والذهبي .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/١٣٦ .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم لعلي : " أنا منه وهو مني " فصحيح وقد جاء ذلك في الصحيح من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه (انظر رقم ٢٩٣) .

المبحث الثامن

ماجاء في أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يكره لعلي مثل مايكره لنفسه

٢٩٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أهديت له حلة [١] من حرير فكسانيها ، قال علي : " فخرجت فيها " فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لست أرضى لك ما أكره لنفسي " قال : فأمرني فشققتها بين نسائي خمرا [٢] ، بين فاطمة وعمته . [٣]

---

(١) الحلة : - بضم المهملة - ازار ورداء . . . ولا تكون حلة الا من ثوبين " (القاموس ١/٦٩٦) .

(٢) بضم الميم وسكونها : جمع خمار وهو معروف.

وانظر : القاموس ٢/١٠٦ .

(٣) اسناده صحيح .

أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١/٣٥٥) وأحمد في المسند ١/١٣٧ ، وأبويعلى في مسنده ١/٣٤٦ ، ٢٧٠ . قال الطيالسي : حدثنا شعبة عن أبي اسحاق ، قال سمعت هبيرة بن يزيد يحدث قال سمعت عليا (الحديث)

وقال أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة به .

قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/٢٦٩ : " اسناده صحيح " .

قلت : وهو كما قال .

وأخرجه الطبراني من حديث أم هانئ بنحوه .

قال الهيثمي في المجمع ٥/١٤٢ : " رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه " اهـ.

وفي الحديث : " اني لم أكسكها لتلبسها انما كسوتكها لتجعلها خمرا بين الفواطم " .

وفي النهاية ٣/٤٥٨ : " الفواطم : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته ، وفاطمة بنت أسد أمه وهي أول هاشمية ولدت لها شمي ، وفاطمة بنت حمزة عمته " اهـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦٦ ، والقطيعي في زوائد فضائل =

المبحث التاسع

ماجاء في أن عليا من النبي - صلى الله عليه وسلم - والنبي منـــــه

٢٩٣ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : " أنت مني وأنا منك ". (١)

= الصحابة رقم ١١٥١ من حديث علي بنحوه وهو من طريق يزيد بن أبي زيـــاد وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده ضعيف لأجل يزيد بن أبي زياد " اهـ. قلت : يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعيا مات سنة ١٣٦ (التقريب ٢/ ٣٦٥).

(١) حديث صحيح

أخرجه البخاري في صحيحه ٣/ ١٦٨ في الصلح باب رقم ٦ ، والترمذي رقـــم ٣٧١٦ ، والنسائي في الخصائص رقم ٦٩ ، وابن الأعرابي في معجمـــــــة (ق ٢٤٢/أ) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٠ ، والبيهقي في السنـــــن الكبرى ٨/ ٥ ، وعبد الرزاق في المصنف رقم ٢٠٣٩٤ (وفي الحديث قصـــــة اختصام زيد وجعفر وعلي في ابنة حمزة).

وأشار الترمذي الى أن في الحديث قصة ولم يشر الى ذلك النسائي فرواه مختصرا كما هو مزبور في المتن.

كلهم من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق السبيعي عن البراء به.

وأخرجه احمد في المسند ١/ ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٥ (مع القصة) والبزار (كشف الأستار رقم ٢٦٠٩) ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٠ ، والطحاوي في مشكـــل الآثار ٤/ ١٧٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٠ ، والخطيب في تاريخـــــه ٤/ ١٤٠ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٠ ل ١٠٤/أ) كلهم مـــن طريق اسرائيل عن أبي اسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي رضي الله عنـــه بنحوه.

قال البزار : " لانعلم أحدا رواه مرفوعا الا علي بن أبي طالب بهـــــــــذا الاسناد " اهـ.

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ وانما اتفقا على حديث أبي اسحاق عن البراء مختصرا " اهـ. وقال الذهبي : " صحيح =

....

= واتفقا على حديث أبي اسحاق عن البراء " اهـ.

أقول : الحديث مع القصة مفصلة أخرجه البخاري وليس بمختصر ، وقد يكون مسلم روى أصل القصة باختصار والله أعلم.

وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي : " أنت مني وأنا منك" ليس ذلك من خصائصه ولا يدل على أفضليته ، وقد قال صلى الله عليه وسلم للأشعريين : " هم مني وأنا منهم" متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه (البخاري ٣/ ١١٠ في الشركة - الباب الأول ومسلم ٧/ ١٧١ ، - باب من فضائل الأشعريين) .

وقال لبني ناجيه : " هم مني وأنا منهم" .

أخرجه أحمد في المسند (رقم ١٤٤٧ طبعة أحمد شاكر) من طريق سماك بن حرب عن ابن أخ لسعد عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ناجية (الحديث)

قال الشيخ أحمد شاكر : " واسناده ضعيف لجهالة ابن أخي سعد الذى روى عنه سماك بن حرب".

وأخرجه أبويعلى في مسنده (٢/ ٢٥٢) من طريق آخر عن سعيد بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث)

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٥٠ : " رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح الا أن سعد بن ابراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد " اهـ.

وقال أيضا لجليبيب - تصغير جلباب كما في الاصابة ١/ ٢٤٢ - : " هذا مني وأنا منه".

أخرجه مسلم من حديث أبي برزة رضي الله عنه (وفي الحديث قصة) ٧/ ١٥٢ باب من فضائل جليبيب.

وقال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : " العباس مني وأنا منه" (خرجه الترمذى رقم ٣٧٥٩ ، وقال : " حديث حسن صحيح غريب") .

قلت : رجاله رجال الصحيح ثقات صادقون الا عبد الأعلى بن عامر الثعلبي بالمثلثة والمهملة الكوفي وهو صدوق يهم (التقريب ١/ ٤٦٤) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

وقال للحسين بن علي رضي الله عنه : " حسين مني وأنا من حسين". =

٢٩٤ - عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أما أنت يا علي ، فختني (١) وأبو ولدي ، أنت مني وأنا منك". (٢)

= أخرجه الترمذي رقم ٣٧٧٥ وقال : "هذا حديث حسن" وهو من حديث يعلى بن مرة رضي الله عنه .
وفي سنده ضعف ، لأن سعيد بن راشد الراوي عن يعلى مجهول ، وقال الحافظ : "مقبول". وذكره ابن حبان في الثقات . (ترجمته في : التهذيب ٤ / ٢٦ ، والتقريب ١ / ٢٩٥) . وفي اسناده غير هذه العلة .

(١) الختن : بالتحريك : الصهر أو كل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ . (القاموس ٢ / ١٦١) .

(٢) اسناده ضعيف .
أخرجه أحمد في المسند ٥ / ٢٠٤ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٣٨ ، والطبراني في الكبير ١ / ١٢٣ ، والخطيب في تاريخه ٩ / ٦٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤" ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٧ كلهم من طريق محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن اسامة ابن زيد عن أبيه أسامة به بهذا اللفظ الا الطبراني فبلفظ : "وأنت يا علي ، فمني وأبو ولدي". وعند أخطب : "ومني واليك وأحب القوم اليّ "، وعند أحمد والخطيب وأخطب قصة اختلاف علي وجعفر وزيد فيمن أحبهم الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم فقال : هذا في حق علي رضي الله عنه .
قلت : ثم رأيت الحديث قد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ١ / ١٩ - ٢٠ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٢١٧ من الطريق السابق (وذكر القصة السابقة) وفي الحديث : "وأما أنت يا علي فأخي وأبو ولدي ومني والـيّ" قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ، ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك . وصححه العلامة الالباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٥٥٠ ، ثم رأيت الحديث قد أخرجه اليزيدي في أماليه (ص ٩٢) (وذكر قصة اختصام زيد وجعفر وعلي في ابنة حمزة) ولفظه : "وأما أنت يا علي ، فانك ابن عمي وصهري ومن أحب الناس اليّ " وهو من طريق محمد بن اسحاق أيضا أي بالسند السابق .
قلت : محمد بن اسحاق بن يسار إمام المغازي ، صدوق يدلس (التقريب ٢ / ١٤٤) وقد عنعن في كل الطرق التي بين يدي . والمدلس حديثه ضعيف والله أعلم .

٢٩٥ - عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - مرفوعا : "علي مني كمنزلتي من ربي".(١)

٢٩٦ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - مرفوعا : "علي مني بمنزلة رأسي من بدني".(٢)

---

(١) اسناده ضعيف جداً .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٢١١) من طريق ليث عن مجاهد ، عن ابن عباس به - وفي الحديث قصة - وليث بن أبي سُلَيم أختلط ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢/١٣٨) . وفيه :
١ - محمد بن المتوكل بن أبي السرى العسقلاني وهو صدوق كثير الغلط والأوهام .
ترجمته في : التهذيب ٩/٤٢٤ ، والتقريب ٢/٢٠٤ .
٢ - محمد بن الجماهر وعنه محمد بن سعيد بن عباد العطار لم أجدهما .
وجاء من حديث عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : "قلت : يارسول الله ما منزلة علي منك ؟ قال : "منزلتي من الله عز وجل".
وفيه محمد بن داود الرملي . قال الحافظان الذهبي ، وابن حجر: "فهذا من وضع هذا الجاهل" اهـ. وما وقفت على تخريجه .
(٢) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه الخطيب في تاريخه ٧/١٢ ، وابن عساكر ٢/٣٧٥ ، وابن الجوزى في العلل ١/٢١٢ ، من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق السَّبيعي عن البراء به .
قال الخطيب : "لم أكتبه الا من هذا الوجه".
وقال ابن الجوزى : "في اسناده مجاهيل".
وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٢٣٣) : "سنده ظلمة وضع على اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء".
وأخرجه أخطب في المناقب ص ٨٧ ، ٩٠ نحوه عن شيخه الديلمي مرورا بالحافظ ابن مردويه . والى ابن مردويه عزاه ابن الجوزى في العلل ١/٢١٢ ، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير ٤/٣٥٧ الى الديلمي في مسند الفردوس
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (٩٢ ، ٩٣) كلاهما (أى أخطب وابن المغازلي) من طريق حسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع ، عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس بنحوه .

المبحث العاشـــر

ماجاء في أن عليا أحق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - من جبريـــــل

٢٩٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " دخلت على نبي اللـــه - صلى الله عليه وسلم - وهو مريض ، فاذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت مـــن الخلق ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - نائم ، فلما دخلت عليه ، قال الرجـــل : " ادن[1] الى ابن عمك فأنت أحق به مني " ، فدنوت منه ، فقام الرجل وقعـــدت مكانه ، ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وسلم - في حجري كما كان في حجر الرجل ، فمكثت ساعة ثم استيقظ النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " أين الرجل الذي كـــان رأسي في حجره ؟ " فقلت : " لما دخلت عليك ، دعاني ثم قال : " ادن الى ابن عمك فأنت أحق به مني " ، ثم قام فجلست مكانه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " فهل تدري من الرجل ؟ " فقلت : " لا - بأبي أنت وأمي - " فقال النبي - صلى الله عليـــه وسلم - : " ذاك جبريل كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت ورأسي في حجره "[2].

= والأشقر : شيعي غال واه متهم .

وقيس بن الربيع : صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ماليس من حديثـــه فحدث به (التقريب ٢ / ١٢٨) .

وليث : هو ابن أبي سليم اختلط ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢ / ١٣٨)

والحديث : ضعفه السيوطي ووافقه الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقـــم ٣٨٠٧ .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٣٦٣ من طريق الأشقر عن قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم الرماني ، عن مجاهد ، عن ابن عباس بنحوه .

وأبوهاشم الرماني : ثقة (التقريب ٢ / ٤٨٣) .

(١) ادن : اقترب . وأصله الفعل دنا من باب سما وحذفت الواو لأنه فعل أمـــر ويبنى يجزم بحذف حرف العلة اذا كان معتلا .

(٢) حديث غريب واسناده ضعيف جدا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٣ ، والطوسي في أماليه ١ / ٣٩٤ - ٣٩٥ وفيه :

١ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي وهو ضعيف واتهمه غيـــر واحد ووثق ولم أجد ترجمته عند الشيعة . =

المبحث الحادي عشر

معاملة النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا كمعاملته لنفسه

٢٩٨ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأعطى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس ولم يعط عليا ، قال : فرئي ذلك في وجهه ، فأخذ بضبعيه أو بضبعه (١) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أما ترضى أن تعطى اذا أعطيت وتكسى اذا كسيت" (٢).

٢٩٩ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي - رضي الله عنه - يوم غزوة تبوك : "أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل ما لي ، ولك من المغنم مثل ما لي ؟" (٣).

= ٢ - محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم وذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٠٩٣ وسكت عليه فهو مهمل عند الشيعة .

٣ - علي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق . وعند الشيعة : "امامي مجهول" كذا قال المامقاني في تنقيح المقال ١ / ١١٠ .

٤ - أحمد بن طارق الواشبي يروى عن علي بن هاشم وعنه الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .

(١) الضبع : العضد (مختار الصحاح ص ٣٧٦) .

(٢) موضـوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٧٥) ، وفيه :

أبوهارون العبدي عمارة بن جوين وهو شيعي متروك ، كذاب ، يروى عن أبي سعيد الخدري ماليس من حديثه .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١ / ٣٦٣ - ٣٦٤ وفيه :

١ - علي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق .

٢ - علي بن الحزور - بفتح المهملة والزاي والواو المشددة بعدها راء - الكوفي شيعي غال متروك .

٣ - عن ابن عم له عن أنس به . ففيه ابهام .

ورواه عن علي بن هاشم سفيان بن بشر الأسدي ولم أجده .

وذكر الحديث المحب الطبري في الرياض النضرة ٢ / ٢١٦ وعزاه للخلعي وسكت عليه

المبحث الثاني عشر

مصافحة علي ومعانقته كمصافحة النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعانقته

٣٠٠ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " من صافح عليا فكأنما صافحني ، ومن صافحني فكأنما صافح أركان العرش الرفيع ، ومن عانق عليا فكأنما عانقني ، ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم ، ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب وأدخله الجنة بغير حساب ". (١)

---

(١) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٦ من طريق الدجال محمد بن أحمد ابن الحسن بن شاذان .

أقول : هذا الحديث لا يليق الا بعقول مخرفي البربر وعجائز الرافضة ولعنة الله على واضعه ، كيف تكون مصافحة من يحب عليا تستلزم غفران الله له وادخاله الجنة بغير حساب ؟ ! ان هذا لشئ عجاب ، علما بأنه قد أحبه طوائف فغالوا في حبه حتى كفروا ، بل اليوم كثير ممن يحب عليا لا يتقيد بالاسلام ، بل وجد من النصارى من يحب عليا لعلمه وأدبه فكيف تكون مصافحة هؤلاء تستوجب مغفرة الله ؟ .

المبحث الثالث عشر

علي والنبي - صلى الله عليه وسلم - في العدل سواء

٣٠١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : جئت الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد عليّ ، وناولني من التمر ملء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت من عنده الى علي بن أبي طالب ، وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد عليّ وناولني من التمر ملء كفه ، فعددته فاذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، فكثر تعجبي من ذلك ، فرجعت الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يارسول الله ، جئتك وبين يديك تمر ، فناولتني ملء كفك فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت الى علي بن أبي طالب وبين يديه تمر ، فناولني ملء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، فتعجبت من ذلك ، فتبسم النبي - صلى الله عليه وسلم وقال : " يا أبا هريرة ، أما علمت أن يدي ويد علي بن أبي طالب في العدل سواء ؟ ". (١)

---

(١) موضوع سندا ومتنا

أخرجه الخطيب في تاريخه ٨/ ٧٦ - ٧٧ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢١٣ ، وابن عساكر ٢/ ٤٣٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٦ كلهم من طريق القاسم بن ابراهيم بن احمد الملطي ، قال الخطيب : " وكان كذابا أفاكا يضع الحديث " اهـ. وقال الدارقطني : " كذاب ".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤٦ ، ٨/ ٧٧ آخر ترجمة الحسين بن علي بن محمد ابوالعباس الحلبي ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٢٨ ، والمغني رقم ٤٩٧٧ ، والميزان ٣/ ٣٦٧ ، واللسان ٤/ ٤٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٩٧ رقم ١.

وانظر الحديث في : تلخيص العلل ق ٣٣٤ ، وذيل اللآلئ ص ٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٩٣.

وجاء من حديث حبشي بن جنادة - رضي الله عنه - بنحوه.

أخرجه الخطيب في تاريخه ٥/ ٣٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٩ ، وأخطب في المناقب ص ٢١٠ - ٢١١ ، وابن عساكر ٢/ ٤٣٨ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢١٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٥٠ ، والذهبي في الميزان ١/ ١٤٦ ، وفخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٥ =

المبحث الرابع عشـــــــر

اشتياق النبي الى رؤية علي وتوحشه من غيبتـــــــه

٣٠٢ - عن أم عطية [(١)] - رضي الله عنها - قالت : بعث النبي - صلى الله عليـــه وسلم جيشا ، فيهم علي بن أبي طالب ، قالت : فسمعت النبي - صلى الله عليه وسلـم- وهو رافع يديه - يقول : " اللهم لا تمتني حتى تريني عليا " [(٢)].

= ص ٢٧) ، وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٦٦ كلهم من طريق أحمد بـــن محمد بن صالح التمار وهو المتهم بوضعه .

انظر : ابن عساكر ٢ / ٤٣٨ ، والعلل لابن الجوزى ١ / ٢١٣ ، وتلخيصـــــه للذهبي (ق ٣٣٥ - ٣٣٦) ، والمغني رقم ٤٢٥ ، والميزان ١ / ١٤٦ ، واللسان ١ / ٢٨٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٣ رقم ١٩٧ ، ص ٣٩٣) .

قلت : لم أزل أعجب من الأحمق الذى وضع هذا الحديث ، كيف أتى بمـــا لا يصح في العقول والأذهان ، بأن كف الانسان تتسع لثلاث وسبعين تمرة ! .

(١) اسمها نسيبة - بالتصغير ، ويقال بفتح أولها - بنت كعب ويقال بنت الحارث- أم عطية الأنصارية ، وكانت شهدت بيعة العقبة الثانية وكانت تقوم بسقايـــة المسلمين يوم أحد ، وشهدت بيعة الرضوان ثم شهدت اليمامة فقاتلت حتـــى قطعت يدها وجرحت أثني عشر جرحا .

انظر ترجمتها في : الاصابة ٤ / ٤١٨ ، والتقريب ٢ / ٦١٦ .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الترمذى رقم ٣٧٣٧ ، والبخارى في الكنى (ص ٢٠) ، والقطيعـــــي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٣٩ ، ١١١٦ ، والطبراني في الكبير ٢٥ / ٦٨ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٢ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٣٠ ، وابن عساكر ٢ / ٥٨ ، ٥٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٦٠٢ ، وسبط ابـن الجوزى في تذكرة خواص الأمة ص ٣٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٣٣ - ١٣٤ والمزى في تهذيب الكمال (٣ / ١٥٩٢) في ترجمة أبي الجراح . كلهم من طريـق أبي الجراح البهزى - بموحدة وهاء ساكنة وزاى - ثني جابر بن صبيح قـــال حدثتني أم شراحيل ثتني أم عطية (الحديث) . واللفظ للترمذى والباقـون بنحوه .

قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب ، انما نعرفه من هذا الوجــه " اهـ =

المبحث الخامس عشر

ماجاء في أن عليا كنفس النبي - صلى الله عليه وسلم -

٣٠٣ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " قلت : يارسول الله ، من خير الناس بعدك ؟ " قال : " أبو بكر " ، قلت : " ثم من ؟ " ، قال : " عمر " ، قالت فاطمة : " يارسول الله ، لم تقل في علي شيئا " ، قال : " يافاطمة ، علي نفسي ، فمن رأيتيه يقول في نفسه شيئا ؟ ".(١)

= وأقره ابن كثير في البداية ٧/٣٥٧ ، وقال الكنجي في كفاية الطالب : " هذا حديث حسن عال " اهـ.

قلت : أبوالجراح هذا : مجهول كما في التقريب ٢/٤٠٥ ، يعني : مجهول العين ، لأنه لم يرو عنه الا أبوعاصم النبيل .

انظر ترجمته في : الكاشف ٣/٢٨٢ ، والميزان ٤/٥١٠ ، والتهذيب ١٢/٥٣

وأم شراحيل : لا يعرف حالها من الثالثة ، كذا في التقريب ٢/٦٢٢ ، وقال الذهبي في الميزان ٤/٦١٢ : " لا تعرف " اهـ.

قلت : روى عنها جابر بن صبح - بضم المهملة وسكون الموحدة - الراسبي أبوبشر البصري صدوق (التقريب ١/١٢٢) . ولم أجد من روى عنها غيره ، فهي على ذلك مجهولة العين .

انظر ترجمتها في : الميزان ٤/٦١٢ ، والكاشف ٣/٤٤٢ ، والتهذيب ١٢/٤٧٢ .

(١) موضوع دون شطره الأول .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٤٠١ من طريق خالد بن اسماعيل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع على رسول الله - صلى الله عليه وسلم " اهـ. وأعله بخالد بن اسماعيل المخزومي المدني وهو كذاب وبمحمد بن أحمد المهدي وأنه ضعيف.

وانظر ترجمة خالد في الكامل ٣/٩١٢ ، والمغني رقم ١٨٢٧ ، والميزان ١/٦٢٧ ، ٦٤٤ ، واللسان ٢/٣٧٢ ، ٣٨٩ .

وقد قال فيه الأزدي : " كذاب " اهـ. وقال ابن عدي : " يضع الحديث على ثقات المسلمين " اهـ. =

. . . .

= وانظر الحديث في : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣١/أ) ، واللآلئ ٣٨٢/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٧/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٢ .

وأخرجه ابن النجار (اللآلئ ٣٨٣/١) من طريق شيخ ابن مردويه حدثنا أبوالربيع الكسائي الحسين بن الهيثم الرازي ، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، ثنا هشيم عن الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن الهيثم الرازي عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده بنحوه تماما .

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٩٠ ، عن شيخه الديلمي مرورا بالحافظ ابن مردويه ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد (القطان) ، ثنا الحسين بن عيسى الكسائي ، ثنا محمد بن صباح الجرجرائي به بلفظ : " قالت عائشة : من خير الناس بعدك يارسول الله ؟ " ، قال : " علي بن أبي طالب ، هو نفسي وأنا نفسه " .

وشيخ ابن مردويه وكذا شيخه لم أجدهما .

وهشيم - بالتصغير - ابن بشير - بوزن عظيم - ثقة كثير التدليس والارسال الخفي (التقريب ٣٢٠/٢) .

والحجاج بن أرطأة - بفتح الهمزة - النخعي الكوفي القاضي أحد الفقهاء : صدوق كثير الخطأ والتدليس (التقريب ١٥٢/١) .

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٨٨) من طريق الحافظ ابن بطة ، حدثنا ظفر بن محمد الحذاء ، ثنا أبوالربيع الزهراني في دار ابن دبوقا ثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم بنحوه .

قال الحافظان الذهبي وابن حجر : " فهذه الزيادة (يعني : ان عليا كنفسي .. ") موضوعة ، والآفة من ظفر أو من شيخه الزهراني ، فما هو بأبي الربيع الثقة " اهـ . من (الميزان ٣٤٩/٢ ، واللسان ٢١٦/٣ - ٢١٧) .

ويرى ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٦٨/١ : بأن الآفة من أبي الربيع ، لأن ظفرا قد تابعه أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان عن أبي الربيع به .

وأخرجه ابن النجار (اللآلئ ٣٨٢/١) من طريق عبدالسلام بن صالح الهروي ، ثنا عباد بن العوام ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص - فذكره نحوه - . =

المبحث السادس عشر

حسد علي من حسد النبي - صلى الله عليه وسلم -

٣٠٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "من حسد عليا فقد حسدني ، ومن حسدني فقد كفر" (١)

وعنه رضي الله عنه - مرفوعا : "علي والحق معا - وأشار بأصبعيه - لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، يا علي ، حاسدك حاسدي ، وحاسدي حاسد الله ، وحاسد الله في النار". (٢)

= وأخرجه أبو عمر الزاهدي في كتاب "اليواقيت" (اللآلئ ١/ ٣٨٢) ثنا أبو عبد الله بن مني ، عن أبيه ، عن رجاله قالوا : قال عمرو بن العاص (فذكره نحوه) . ومن طريق أبي عمر الزاهد ، أخرجه الخطيب (اللآلئ ١/ ٣٨٢) وقال : "أبو عبد الله بن مني البغدادي حدث عن أبيه ، روى عنه أبو عمر الزاهدي" اهـ. فهو مجهول العين . وأبو عمر الزاهد : هو محمد بن عبد الواحد اللغوي المعروف بغلام ثعلب (ت ٣٤٥) ، وفيه كلام . وانظر ترجمته في اللسان ٥/ ٢٦٨ وفي الاسناد ابهام فمن هم الرجال الذين حدث عنهم أبو عبد الله بن مني ؟

وعبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي : شيعي متروك متهم .

(١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزي ١/ ٢١١ وتلخيصه للذهبي ق ٣٣) والطوسي في أماليه ٢/ ٢٣٥ كلهم من طريق سبيح بن محمد (كذا في العلل) وفي أمالي الطوسي هكذا "سبيح بن حاتم" قال : حدثني سلام بن أبي عمرة أبو علي الخراساني عن ابن سيرين عن أنس به .

وسلام : ضعيف . وسبيح هذا : لم أقف له على ترجمة عند السنة ولا الشيعة وفي سند الطوسي : ابو المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند الشيعة وعند السنة .

(٢) موضوع

أخرجه الطوسي في أماليه ٢/ ٢٣٧ من طريق أبي المفضل الشيباني الكذاب وفيه الحافظ ابن عقدة : رافضي كثير المناكير واتهم .

وأخرجه الطوسي ٢/ ٢٣٦ عن أنس مرفوعا بلفظ : "من حسد عليا حسدني =

المبحث السابع عشر

ماجاء في أن حياة علي وموته مع النبي - صلى الله عليه وسلم -

٣٠٦ - عن شراحيل بن مرة الكندي مرفوعا : "أبشر ياعلي ، حياتك وموتك معي".(١)

= ومن حسدني دخل النار".
وفيه أبوالمفضل السابق . وفيه أبوالجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي وهو كذاب كافر ملعون عند الشيعة . وكذاب رافضي زيدي يضع الحديث عند السنة .

(١) اسناده ضعيف.
أخرجه الطبراني في الكبير ٧/٣٦٩ وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣/٣٤٢) وابن عدي في الكامل (٣/٥٧٣/ب) في ترجمة عبادة بن زياد الأسدي الكوفي وابن أخي تبوك في مناقب علي (ص ٤٣٦) ، وابن عساكر ٢/٤٣٤ ، ٤٣٥ ، وعزاه الحافظ في الاصابة ٢/١٤٢ الى ابن شاهين وابن قانع ، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١١/٦١٥ الى ابن منده وقال : "وفيه عباد بن زياد الأزدي متروك" اهـ.
وذكر الحديث ابن أبي حاتم في الجرح ٢/١/٣٧٣ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/١٥٦ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٢ : "واسناده حسن" اهـ.
قلت : الأسانيد مدارها على عبادة بن زياد الأسدي عن قيس بن الربيع عن أبي اسحاق السبيعي . . . عن حجر بن عدي قال سمعت شراحيل (الحديث) .
وعبادة هذا ، قال عنه الذهبي وابن حجر : "لا بأس به غير التشيع" اهـ وقال ابن عدي : "من الغالين في الشيعة ، وله أحاديث مناكير في الفضائل" اهـ . وقال أبوحاتم : "من رؤساء الشيعة ، أدركته ولم أكتب عنه ومحله الصدق" اهـ. وقال موسى بن هارون : "تركت حديثه".
انظر ترجمته في : الجرح ٣/٩٧ ، والكامل ٤/١٦٥٤ ، واللسان ٣/٢٣٥
وقيس بن الربيع الأسدي الكوفي : شيعي صدوق الا أنه تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به .
وأبواسحاق السبيعي : مدلس واختلط والراوي عنه لا يعرف متى روى عن أبي =

الفصل الثالث

من

الباب الثالث

الآيات التي فسرها النبي صلى الله عليه وسلم وكان تفسيرها في فضل علي رضي الله عنه على ترتيب السور في المصحف

٣٠٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تلا هذه الآية " فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون" (البقرة : ٢٧٥) ، قيل : يارسول الله ، من أصحاب النار ؟ قال : " من قاتل عليا بعدى ، أولئك هم أصحاب النار مع الكفار ، فقد كفروا بالحق لما جاءهم ، ألا أن عليا مني ، فمن حاربه فقد حاربني وأسخط ربي " ثم دعا عليا فقال : " يا علي ، حربك حربي وسلمك سلمي وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي ".(١)

= اسحاق ، فهذه رواية مختلط عن مختلط. وحجر بن عدى الكندى : ذكره ابن أبى حاتم في الجرح ١/٢/٢٦٦ . وقال بأنه قتل في عهد عائشة روى عن علي روى عنه أبوليلى ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وشراحيل بن مرة : قال فيه ابن السكن : انه غير معروف في الصحابة انظر : الاصابة . وذكره ابن أبى حاتم في الجرح ٢/١/٣٧٣ وذكر حديثه هذا ولم يذكر فيه شيئا .

وأخرج الحديث ابن عساكر ٢/٤٣٦ من طريق آخر عن حجر بن عدى عن شراحيل به . وعزاه الحافظ في الاصابة ٢/١٤٢ الى خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة ، وقال : " والأول أصح " اهـ. يعني الاسناد السابق أصح من هذا .

قلت : في الاسناد : جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي متروك اتهمه بالكذب والوضع غير واحد . وفيه : عمرو بن شمر الجعفي وهو رافضي متروك كذاب ، وعند الشيعة : ضعيف جدا واتهم في زيادة أحاديث من عنده في كتب جابر الجعفي .

(١) موضوع

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/٣٧٤ من طريق أبي القاسم الخزاعي عن أبيه ، عن الامام الرضا عن آبائه ، عن علي به .

وأبوالقاسم الخزاعي اسماعيل بن علي الخزاعي ليس بثقة متهم بالوضع عند الشيعة وعند السنة .

وأما أبوه ، فقد قال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه ".

٣٠٨ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم -: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" (النساء : ٥٩) ، قلت : يارسول الله ، عرفنا الله ورسوله ، فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : " هم خلفائي ياجابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين (الحديث في بقية الائمة الاثني عشرية) ".(١)

٣٠٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) " الأعراف : ٤٦) قال : " تل على الصراط عليه العباس وحمزة وعلي ، يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه ".(٢)

---

(١) حديث كذب موضوع ظاهر.
أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في "اكمال الدين" (ص ٢٤٦) من طريق جابر الجعفي عن جابر به .
وجابر بن يزيد الجعفي رافضي متروك متهم بالكذب من غير واحد . وعند الشيعة : ثقة .
وفيه : جعفر بن محمد بن مالك بن جعفر الغزاري الكوفي أبوعبد الله ، قال النجاشي : "كان ضعيفا في الحديث" ، وقال احمد بن الحسين : "كان يضع وضعا ويروي عن المجاهيل ، وسمعت من قال : "كان أيضا فاسد المذهب والرواية" ، وقال ابن الغضائري : "كذاب متروك الحديث جملة ، وكان في مذهبه ارتفاع ، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل ، وكل عيوب الضعفاء مجتمعة فيه " ، وضعفه ابن الوليد وابن نوح والصدوق ، ووثقه الطوسي وابن قولويه وعلي بن ابراهيم القمي بروايتهما له وهما لا يرويان الا عن الثقات.
قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : "أقول : "ان توثيق الشيخ وابن قولويه وعلي بن ابراهيم اياه يعارضه ماتقدم من تضعيفه فلا يحكم بوثاقته" اهـ.
انظر ترجمته في : المعجم رقم ٢٢٨٠، ٤/ ١٢٠، واللسان ٢/ ١٢٣ رقم ٥١٦.

(٢) موضوع
ذكره الذهبي في الميزان ٢/ ٣٥٢، والحافظ في اللسان ٣/ ٢١٩، وعلته عاصم بن سليمان أبوشعيب التميمي البصري الكوزي وهو كذاب وضاع .

٣١٠ - عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر الباقر - قال : " قلت لـه : لم سمي أمير المؤمنين (يعني : علي بن أبي طالب) قال : " الله سماه ، وهكذا أنزل في كتابه " واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم وأن محمدا رسولي وأن عليا أمير المؤمنين " .(١)

٣١١ - عن الأصبغ بن نباته أنه قرأ على علي رضي الله عنه : " واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ، ألست بربكم ، قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين " (الأعراف : ١٧٢) . قال : " فبكى علي وقال : " اني لأذكر الوقت الذى أخذ الله تعالى عليّ فيه الميثاق " .(٢)

---

(١) كذب باطل .

أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي ١/ ٤١٢ - كتاب الحجة - باب نادر - رقم ٤ .

قال الكليني : علي بن ابراهيم (القمي) عن يعقوب بن يزيد عن أبن أبي عمير عن أبي الربيع القزاز ، عن جابر الجعفي به .

والقزاز : مهمل عند الشيعة ، فقد ذكره الخوئي في معجمة رقم ١٤٢٦١ ولم يذكر فيه شيئا . وجابر الجعفي : رافضي متروك اتهمه بالكذب غير واحد . وعند الشيعة : ثقة . وباقي الرجال ثقات عند الشيعة .

والحديث كذب باطل ، والآية محرفة ومزيد فيها كما لا يخفى ، وهي في القرآن في سورة الأعراف آية ١٧٢ هكذا : (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ، ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين).

ولا ريب أن الآية لعبت بها يد زنادقة الرافضة الغلاة .

(٢) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧١ - ٢٧٢ وفيه ما يأتي :

١ - الحسن بن علي بن زكريا العدوى كذاب يضع الحديث . وضعيف جدا عند الشيعة .

٢ - الأصبغ بن نباته : رافضي متروك متهم .

وعند الشيعة ثقة على الأظهر .

٣١٢ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - مرفوعا -: " لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال الله تعالى : (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا) قالت الملائكة : " بلى " فقال تعالى : (أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم) .(١)

٣١٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " مكتوب على العرش لا اله الا الله وحدى لا شريك لي ومحمد عبدى ورسولي أيدته بعلي ، وذلك قوله عز وجل : (هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين) " الانفال : ٦٢ " علي وحده ".(٢)

---

(١) كذب موضوع .

ذكره ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٤٥ ، وعزاه الى مسند الفردوس للديلمي . وكذا فعل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٦ .

وقال ابن تيمية : " ان هذا الحديث كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث " اهـ. ووافقه الذهبي .

وقد عرفنا أن الآية ليس فيها ذكر النبي ولا الأمير ، والمراد بالميثاق هو ميثاق التوحيد خاصة الذى أخذ على جميع الذرية ، فلو كان المراد به ميثاق النبوة والأمير ، للزم أن يكون علي أميرا على جميع الأنبياء من لدن نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا كلام المجانين ، فان أولئك ماتوا قبل أن يخلق الله عليا فكيف يكون أميرا عليهم ؟ وغاية مايمكن أن يكون أميرا على أهل زمانه ، أما الامارة على خلق قبله وعلى من يخلق بعده ، فهذا من كذب من لا يعقل مايقول ولا يستحي مما يقول .

انظر : منهاج السنة ٤ / ٧٨ ، والمنتقى ص ٤٦٢ .

(٢) موضوع .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل في سورة الأنفال عند آية ٦٢ ، وابن عساكر ٢ / ٤١٩ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٤ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٨ ص ١٣٠) كلهم من طريق محمد بن السائب بن يزيد الكلبي عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به .

والكلبي : رافضي كذاب . وعند الشيعة : رافضي مجهول .

وأبوصالح هو باذام بن صالح الكلبي مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، ضعفه =

٣١٤ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المراد من قوله تعالى : (ومن عنده علم الكتاب) "الرعد : ٤٣" فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "ذاك أخي علي بن أبي طالب".(١)

= ابن معين وتركه ابن مهدي ، وقال ابن عدي : "يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه ولم يره ، وقال النسائي : "ضعيف" ، وقال ابن حبان : "يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه" ، وقال الحافظ في التقريب ١/ ٩٣ : "ضعيف مدلس" انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٤٤ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٥٣ ، والمجروحين ١/ ١٨٥ ، والضعفاء الصغير ص ٢٣ ، والمتروكين ص ٢٣ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ١٦٥ ، والكامل ٢/ ٥٠١ ، والجرح ١/ ١/ ٤٣١ ، والمغني رقم ٨٤٦ ، ٧٥٣٥ ، والميزان ١/ ٢٩٦ ، ٤/ ٥٣٨ ، والكاشف ١/ ٩٦ .

وإذا كان لم يلق ابن عباس ولم يسمع منه . وابن عباس (ت ٦٨) وأبوهريرة (ت ٥٨) فيكون عدم سماعه منه أو عدم لقائه به من باب أولى .

وذكر الحديث السيوطي في الدر المنثور ٥/ ١٩٢ ، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٣٢٣ وسكتا عليه ، وهو حديث كذب باطل .

وانظر : منهاج السنة ٤/ ٥٣ ، والمنتقى ص ٤٤٩ ، والميزان ٢/ ٣٨٢ ، واللسان ٣/ ٢٣٨ .

(١) حديث باطل .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٨٣ ص ٣٣٧) من طريق عمرو بن معلى عن خلف عن عطية بن سعد العوفي ، عن أبي سعيد به .

وعمرو بن معلى : لم أقف على ترجمته لا عند السنة ولا عند الشيعة . وخلف لم يتعين لي .

وعطية بن سعد العوفي : شيعي صدوق مدلس يخطئ كثيرا . (التقريب ١/ ٢٤) . وعند الشيعة ، فقد ذكره البرقي في أصحاب الباقر ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل حيث لم يوثقه أحد .

وعزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٣ الى محمد بن الحنفية من طريق الحافظ أبي نعيم وعزاه الى تفسير الثعلبي عن عبد الله بن سلام أنهما قالا : بأن المراد بـ "ومن عنده علم الكتاب" هو علي .

وقال ابن تيمية : بأن هذا كذب باطل قطعا ومما يدل على بطلانه وجوه منها : =

٣١٥ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "لما نزلت :(انما أنت منذر ولكل قوم هاد) "الرعد : ٧" ، وضع صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال : "أنا المنذر" ، "ولكل قوم هاد" وأومأ[(١)] بيده الى منكب علي - فقال : "أنت الهادي ياعلي ، بك يهتدي المهتدون من بعدي"[(٢)].

= ١ - ان الله تعالى قال : "قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب" ولو أريد به علي لكان المراد أن محمدا يستشهد على ماقاله بابن عمه علي ، ومعلوم أن عليا لو شهد له بالنبوة وبكل ماقال لم ينتفع محمد بشهادته له ، ولا يكون ذلك حجة له على الناس ، ولا يحصل بذلك دليل المستدل ولا ينقاد بذلك أحد ، لأنهم يقولون : من أين لعلي ذلك؟ وانما هو استفاد ذلك من محمد - صلى الله عليه وسلم -، فيكون محمد هو الشاهد لنفسه .

٢ - ان عليا ابن عم النبي - صلى الله عليه وسلم ومن أول من آمن ، فيظن به المحاباة والمداهنة ، والشاهد ان لم يكن عالما بما يشهد بريئا من التهمة لم يحكم بشهادته ، ولم يكن حجة على المشهود عليه ، فكيف اذا لم يكن له علم بها الا من المشهود له ؟ .

انظر : منهاج السنة ٤/ ٦٨ ، والمنتقى ص ٤٥٧ .

(١) أومأت اليه : أشرت (مختار الصحاح ص ٧٣٧) .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣/ ١٠٨) ، وابن الاعرابي في معجمه (ق ٢٣٤/ب - ٢٣٥/أ) ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (ق ٢١/ب - ٢٢/أ) وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٦ - ٧٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٢ - ٢٣٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٤٨ كلهم من طريق معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب ، عن ابن عباس به .

ومعاذ بن مسلم نكرة مجهول وحديثه باطل فلعل الآفة منه ، كذا قال الحافظان الذهبي وابن حجر .

انظر : الميزان ١/ ٤٨٤ ، ٤/ ١٣٢ ، واللسان ٢/ ١٩٩ ، ٦/ ٥٥ .

وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/ ٣٨ :"ان هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث "اهـ. ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٤٤٠ .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢/ ٥٠٢) : " وهذا الحديث فيه نكارة شديدة "اهـ. وتبعه الشوكاني في فتح القدير ٣/ ٧٠ ، وقال ابن كثير =

....

= - أيضا - في البداية ٧/ ٣٥٨ - ٣٥٩ : "لا يصح شئ من ذلك" اهـ.
وضعفه العلامة الألوسي في مختصر التحفة (ص ١٥٧).
وجاء من حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.
ولفظه : "انما أنت منذر - ووضع يده على صدر نفسه - ثم وضعها على يد علي وهو يقول : "ولكل قوم هاد".
أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ١٤٨، وفيه : أبوبكر أحمد بن محمد ابن السري بن أبي دارم الرافضي وهو كذاب يضع الحديث. ونفيع بن الحارث أبوداود الأعمى : رافضي متروك وكذبه ابن معين والساجي.
وجاء عن علي أنه قال : "رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنذر وأنا الهاد" أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٠٣/ أ) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٩ - ١٣٠، وابن عساكر ٢/ ٤١٦ من طريق حسين بن حسن الأشقر عن منصور بن أبي الأسود الليثي عن المنهال بن عمرو الكوفي، عن عباد بن عبدالله الأسدي عن علي به.
قال الحاكم : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه".
وتعقبه الذهبي بقوله : "قلت : بل كذب قبح الله واضعه" اهـ.
قلت : حسين الأشقر : شيعي غال واه متهم.
ومنصور بن أبي الأسود الليثي : شيعي صدوق. وعند الشيعة : ثقة. وقال ابن معين : "كان من الشيعة الكبار" وقال الذهبي : "صدوق شيعي".
انظر ترجمته في : الكاشف ٣/ ١٥٥، والتهذيب ١٠/ ٣٠٥، والتقريب ٢/ ٢٧٥، والمعجم رقم ١٢٦٧٠).
والمنهال بن عمرو : صدوق ربما وهم (التقريب ٢/ ٢٧٨)
وعباد بن عبدالله الأسدي : متروك متهم.
وجاء عنه أنه قال : "رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : المنذر ، والهاد : رجل من بني هاشم".
أخرجه عبدالله في زوائد المسند ١/ ١٢٦ ، وابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٢/ ٥٠٢) ، والطبراني في الصغير ١/ ٢٦١ - ٢٦٢ ، والخطيب في تاريخه ١٢/ ٣٧٢ - ٣٧٣ ، وابن عساكر ٢/ ٤١٥.
قال ابن ابي حاتم : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا =

....

= المطلب بن زياد ، عن السدى ، عن عبد خير عن علي به . وقال عبدالله :
حدثني عثمان بن أبي شيبة به .
شيخ ابن ابى حاتم هو علي بن الحسين بن ابراهيم العامرى صدوق (التقريب ٢/ ٣٤) .
وعثمان بن أبي شيبة هو عثمان بن محمد بن أبى شيبة : ثقة له أوهام التقريب ٢/ ١٣ - ١٤ .
والمطلب بن زياد : صدوق ربما وهم (التقريب ٢/ ٢٥٤)
والسدى : هو اسماعيل بن عبدالرحمن الكوفي : صدوق ربما وهم . وذكروا أنه كان يتناول أبا بكر وعمر ، فان صح ذلك فهو رافضي .
وعبد خير : ثقة مخضرم (التقريب ١/ ٤٧٠)
وعزاه الهيثمي فى مجمع الزوائد ٧/ ٤١ الى عبدالله .
والطبراني فى الصغير والأوسط ثم قال : " ورجال المسند ثقات " اهـ .
وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ٢٢٧ : " اسناده صحيح " اهـ
- دراسة الحديث المرفوع -

ظاهر قوله : " بك يهتدى المهتدون من بعدى " ، أن كل من اهتدى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من بعده فبعلي اهتدى ، وهذا كذب ، فانه لما فتحت الأمصار وآمن واهتدى الناس بمن سكنها من الصحابة وغيرهم ، كان جماهير المؤمنين لم يسمعوا من علي شيئا فكيف يجوز أن يقال : " بك يهتدى المهتدون من بعدى " اهـ .
وقوله : " ولكل قوم هاد " ، فـ " هاد " نكرة فى سياق الاثبات ، ولا تدل على معين ، فدعوى أن الهاد هو علي باطل .
وأيضا : فان " كل " من صيغ العموم ، وهذا يقتضي أن يكون هادى هؤلاء غير هادى هؤلاء ، فتعدد الهداة ، فكيف يجعل علي هاديا لكل قوم ؟
على أننا نقول لو ورد ذلك في حق أبي بكر أو عمر - مثلا - لقلنا ببطلانه فهو من جنس ما ورد في علي رضي الله عنه والتفسير الصحيح لهذه الآية هو :
" أن معناها : انما أنت نذير ، كما أرسل من قبلك نذيرا ، ولكل أمة نذير يهدى لهم : أى يدعو ، كما فى قوله : " ان من أمة الا خلا فيها نذير " (فاطر: ٢٤) ، وهذا قول جماعة من المفسرين مثل قتادة وعكرمة وأبى الضحى =

٣١٦ - عن أبي جعفر الباقر قال : "لما نزلت هذه الآية على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (وكل شيء أحصيناه في امام مبين) " ياسين : ١٢ " قام رجلان من مجلسهما وقالا : " يارسول الله ، هو التوراة ؟ " قال : " لا " ، قالا : " فهو الأنجيل ؟ " ، قال : " لا " ، قالا : " فهو القرآن ؟ " قال : " لا " ، قال : " فأقبل أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " هو هذا ، انه الامام الذى أحصى الله فيه علم كل شيء". (١)

٣١٧ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " اذا كان يوم القيامة ، أقف أنا وعلي على الصراط ، فما يمر بنا أحد الا سألناه عن ولاية علي ، فمن كانت معه والا ألقيناه في النار ، وذلك : (وقفوهم انهم مسئولون) " الصافات : ٢٤ ". (٢)

= وعبدالرحمن بن زيد " اهـ. من منهاج السنة ٤ / ٣٩ .

والروايات الواردة عن هؤلاء : أخرجها ابن جرير الطبري في تفسيره .

(١) موضوع .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٣٢ ص ١٠٢ - ١٠٣) من طريق أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي أحد الزيدية الغلاة عن الباقر به .

وأبوالجارود : كذبه الامام جعفر الصادق ، وقال الشيخ محمد طه نجف الشيعي في كتابه " اتقان المقال " (ص ١٨٤ - ١٨٥) : " كذاب كافر". وعند السنة : رافضي يضع الحديث.

(٢) حديث كذب باطل .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٠٧ عن شيخه أبي الحسن الفارسي عن أبي الغوارس الفضل بن محمد الكاتب ، عن محمد بن بحر الرهني أبي كعب الأنصاري عن عبدالله بن عبدالرحمن عن اسماعيل بن موسى ، عن محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

والفارسي : لم يتعين لي . وأبوالغوارس وأبوكعب الأنصاري : لم أجدهما .

ومحمد بن فضيل : شيعي صدوق . وعطاء بن السائب : صدوق اختلط (التقريب ٢ / ٢٢) . ومحمد بن فضيل روى عنه بعد الاختلاط (الكواكب النيرات ص ٣٣٤) . والسند مظلم.

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله =

. . . .

= عليه وسلم في قول الله عز وجل " وقفوهم انهم مسئولون " قال : " عن ولاية علي بن أبي طالب".

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/١٠٦ - ١٠٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٧٩ من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد به.

وأبوهارون : يروى عن أبي سعيد ماليس من حديثه ثم هو شيعي متروك كذاب.

وجاء من حديث علي رضي الله عنه نحوه.

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابوية في عيون أخبار الرضا ٢/٥٩ رقم ٢٢٢ ، قال حدثنا محمد بن عمر الجعابي ، ثني أبومحمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا (مسندا) عن علي به.

والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين. والرازي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة.

وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه.

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/٢٩٦.

وفيه : محمد بن زكريا الغلابي الجوهري وهو كذاب وضاع. وعند الشيعة : ثقة في أعلى درجات الحسن.

وجاء عن ابن عباس أنه فسر ذلك بولاية علي.

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/١٠٨ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٨ - ٧٩ من طريق حسين بن نصر بن مزاحم ، عن القاسم بن عبدالغفار بن القاسم العجلي ، عن أبي الأحوص عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن ابن عباس به.

والحسين بن نصر : لا يعرف قاله ابن القطان (اللسان ٢/٣١٦)

والقاسم : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة.

وأخرجه الذهبي في الميزان ٣/١١٨ عن مجاهد من قوله.

وفيه أبومعاوية علي بن حاتم ، قال الذهبي : " يجهل وأتى بمنكر من القول" اهـ.

(الميزان ٣/١١٨ ، واللسان ٤/٢١١ - ٢١٢).

وعزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٥٦ الى فردوس الأخبار للديلمي من حديث أبي سعيد مرفوعا به. =

٣١٨ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنه - قال في قوله تعالى :(والسابقون السابقون) "الواقعة : ١٠" قال : " يوشع بن نون سبق الى موسى ، ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى ، وعلي بن أبي طالب سبق الى محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم" (١)

= قال الألوسي في مختصر التحفة (ص ١٥٧) : " في سندها الضعفاء والمجاهيل الكثيرون . . . ومع هذا فان نظم الكتاب مكذب لها ، لأن هذا الحكم في حق المشركين ، بدليل : " أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم وماكانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون . . ". والكفار والمشركون : يكون السؤال لهم أولا عن الشرك وعبادة غير الله تعالى لا عن ولاية علي ، وأيضا نظم الكتاب يدل على أن السؤال يكون لهم بمضمون هذه الجملة الاستفهامية التي بعد قوله : " وقفوهم انهم مسئولون" " مالكم لا تناصرون" توبيخا وزجرا لا عن شئ آخر ، ولهذا أجمع القراء على ترك الوقف على " مسئولون" اهـ. بتصرف يسير.

وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/ ٣٩ : " هذا كذب موضوع بالاتفاق" ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٤٤١ .

وقال ابن تيمية (٤/ ٤٠) : " وهذه الآية فيها خطاب عن المشركين المكذبين بيوم الدين ، وهؤلاء يسئلون عن توحيد الله والايمان برسله واليوم الآخر ، وما يفسر القرآن بهذا ويقول : النبي صلى الله عليه وسلم فسره بمثل هذا الا زنديق ملحد متلاعب بالدين قادح في دين الاسلام أو مفرط في الجهل لا يدري مايقول" اهـ.

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٤/ ٢٨٣) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٠ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٨٣ كلهم من طريق عبدالله بن اسماعيل المدائني البزار عن سفيان بن الضحاك المدائني عن سفيان بن عيينة ، عن عبدالله بن أبي نجيح عن ابن عباس به .

وسكت عليه ابن كثير ، والشوكاني في فتح القدير ٥/ ١٥١ .

قلت : عبدالله بن اسماعيل المدائني وشيخه سفيان بن الضحاك لم أقف لهما على ترجمة .

وقال ابن تيمية في المنهاج : " هذا باطل عن ابن عباس ولو صح لم يكن =

٣١٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل : (والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم) " الواقعة : ١٠ - ١٢ ". فقال : " قال لي جبرئيل : " ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون الى الله تعالى بكرامته لهم ".(١)

٣٢٠ - عن محدوج بن زيد الذهلي(٢) - وكان في وفد قومه الى النبي

= حجة اذا خالفه من هو أقوى منه " اهـ.
ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٤٤٢.
وجاء عن ابن عباس أنه قال : " سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب "
أخرجه الازدي في الضعفاء (اللسان ١/ ٤٩) من طريق ابراهيم بن الحكم ابن ظهير الكوفي ، عن أبيه ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس به.
وابراهيم بن الحكم كذبه ابوحاتم وضعفه غيره ، ثم هو شيعي جلد . وأبوه : رافضي متروك كذاب.
~~وانظر التعليق على حديث رقم~~

(١) موضوع .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٥ ص ١٧٥) ، وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ٧٠ كلاهما من طريق محمد بن تسنيم الوراق عن الفضل ابن دكين عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك ، عن ابن عباس به .
والوراق : مجهول متهم عند أهل السنة . وعند الشيعة : مهمل فلم يوثقه أحد وهو ممن أخرج لهم الكليني في الكافي .
ومقاتل بن سليمان ابن بشير الأزدي الخراساني أبوالحسن البلخي صاحب التفسير (ت ١٥٠) ، قال عنه في التقريب ٢/ ٢٧٢ : " كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم " اهـ.
وذكره السيد الخوئي في كتابه " معجم رجال الحديث " رقم ١٢٦٠٨ وذكر بأنه عامي : أي من أهل السنة ولم يذكر فيه شيئا . واذا كان عنده عاميا فهو عند العامة كذاب وحديثه مختلف موضوع.

(٢) محدوج : - بمهملة ساكنة وآخره جيم - الباهلي مجهول أخطا من زعم أن له صحبة (التقريب ٢/ ٢٣١) ولم أجد له ترجمة عند الشيعة .

صلى الله عليه وسلم - (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم) تلا هذه الآيـــة : (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة ، أصحاب الجنة هم الفائزون) " الحشر ٢٠) .

قال : فقلت : يارسول الله ، من أصحاب الجنة ؟ قال : " من أطاعنى وسلم لهذا من بعدى " قال : وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم بكف علي - وهو يومئذ الى جنبه ، فرفعها وقال : " ألا ان عليا مني وأنا منه ، فمن حاده فقد حادنـي ، ومن حادني فقد أسخط الله عز وجل " ثم قال : " يا علي ، حربك حربي وسلمك سلمي ، وأنت العلم بيني وبين أمتي " .

قال عطية بن سعد العوفي الراوى عن محدوح : " فدخلت على زيد بن أرقم في منزله ، فذكرت له حديث مجدوح بن يزيد ، قال : " ماظننت أنه بقي ممن سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول هذا غيرى ، أشهد لقد حدثنا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم " ثم قال : " لقد حاده رجال سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وقد ردوا " .(١) (٢)

(٣٢١ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : " دخلت على النبـي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " كيف أنتم اذا اختصم السلطان والقرآن ؟ " فقلنا : " وأنى يكون ذلك ؟ " قال : " اذا قالوا : القرآن مخلوق برئ الله منهم وأنا منهم برئ وصالح المؤمنين " .

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " وصالح المؤمنين " علي بن أبي طالب " .(٣)

---

(١) أى ردوا قوله فلم يقبلوه ولم يلتزموا به .

(٢) موضـوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ١٠٠ وفيه :

١ - ابوالمفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند السنة وعند الشيعة .

٢ - سعد بن طريف الحنظلي متروك متهم عند أهل السنة . وثقة عند الشيعة

٣ - وعطية بن سعد العوفي : شيعي مدلس كثير الخطأ صدوق (التقريب ٢ / ٢٤) .

(٣) حديث منكـر جدا .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٥٧ ، وابن عساكر ٢ / ٤٢٦ من طريق أبي عبد الله الحاكم ، عن أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن علي العلوى النقيب بالكوفة عن أبي الحسن علي بن ابراهيم الحرار عن زيد بن وهب ، عن =

. . . .

= حذيفة به . (هكذا اسناده ولا شك أن هناك سقطا) .
قال الحسكاني : " قال الحاكم : " لم نكتبه الا بهذا الاسناد والحمل فيه على ابن أبي السوداء " اهـ.
وزيد بن وهب هو الجهني أبوسليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين . كذا في التقريب ١/ ٢٧٧ .
وشيخ الحاكم وشيخه ما وقفت على ترجمتهما .
وجاء من حديث أسماء مرفوعا : " وصالح المؤمنين " (التحريم آية ٤) هو علي ابن أبي طالب " .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٥٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٦٣ ، كلاهما من طريق أبي نعيم الحافظ عن شيخه أحمد بن جعفر الشيباني به .
والى أبي نعيم عزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٦ .
وشيخ ابي نعيم أحمد بن جعفر بن عبد الله ، ذكر ابن طاهر أنه مشهور بالوضع " (اللسان ١/ ١٤٤ (، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٦ رقم ٩٠) .
قال ابن تيمية : " والحديث كذب موضوع " .
وأقره الذهبي (منهاج السنة ٤/ ٧٩ ، والمنتقى ص ٤٦٣) .
وذكر الحديث السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٢٨ ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعزاه الى ابن مردوية وسكت عليه كعادته .
وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٤/ ٣٨٩)
والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٥٤ - ٢٥٥ من حديث علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله : " وصالح المؤمنين " قال : " هو علي بن أبي طالب " . قال ابن كثير : " اسناده ضعيف وهو منكر جدا " اهـ.

أقول : قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن أبي عمر ثنا محمد بن جعفر بن الحسين ، قال أخبرني رجل ثقة يرفعه الى علي قال (الحديث) .
ولما أخرجه الحسكاني من طريق محمد بن جعفر بن الحسين قال : " وهذا الاسناد منقطع " اهـ. =

....

= ومحمد بن جعفر هو محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢ / ٣ / ٢٢٠، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وقال الذهبي : " تكلم فيه . . دعا الى نفسه في أول دولة المأمون وبويع له بمكة سنة مائتين ، فحج حينئذ المعتصم وهو أمير وظفر به واعتقله . . . وكان بطلا شجاعا يصوم يوما ويفطر يوما مات سنة ثلاث ومائتين" اهـ. (الميزان ٣ / ٥٠٠ ، واللسان ٥ / ١٠٤) . وبذلك ظهر الانقطاع في هذا الحديث. وشيخ ابن أبي حاتم وشيخه صدوقان .

وجاء عن ابن عباس أنه قال : " وصالح المؤمنين" هو علي بن أبي طالب".

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٥٥ ، وابن عساكر ٢ / ٤٢٥ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٤٥ . وفيه :

١ - محمد بن يونس الكديمي وهو متروك كذاب وضاع .

٢ - والحكم بن ظهير : وهو رافضي متروك كذاب .

وجاء تفسير : " وصالح المؤمنين" مرفوعا : أبوبكر وعمر .

أخرجه الطبراني وفيه عبدالرحيم بن زيد العمي قال الهيثمي في المجمع ٧ / ١٢٧ وهو متروك .

وجاء من قول أبي أمامة أنه أبوبكر وعمر.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٦٩ وقال : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه" اهـ وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : موسى واه" يعني : موسى بن عمير القرشي أبو هارون الكوفي الأعمى .

قال الحافظ في التقريب ٢ / ٢٨٧ : " متروك وقد كذبه ابوحاتم".

وكلها أحاديث منكرة ، لأن الله جعل هذه الآية : " وصالح المؤمنين" مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، كما أخبر أن الله مولاه ، والمولى يمتنع أن يراد به المولى عليه ، فلم يبق المراد به الا الموالي ، ومن المعلوم أن كل من كان صالحا من المؤمنين كان مواليا للنبي - صلى الله عليه وسلم - قطعا ، فان لم يواله لم يكن من صالح المؤمنين ، بل قد يواليه المؤمن وان لم يكن صالحا ، لكن لا تكون موالاة كاملة ، وأما الصالح فيواليه موالاة كاملة ، فانه اذا كان صالحا أحب ما أحبه الله ورسوله ، وأبغض ما أبغضه الله ورسوله وأمر بما أمر به الله ورسوله ، ونهى عما نهى الله عنه ورسوله . انظر منهاج =

الفصل الرابع

مـــــن

البـــاب الثالـــــث

الآيات التي كان علي سببا في نزولها على ترتيـــب السور في المصحـــف

٣٢٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن هذه الآية : (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) . " البقرة : ٢٧٤ ". نزلت في علي بن أبي طالب ، كان معه أربعة دراهم ، فأنفق درهما في الليل ودرهما بالنهار ، ودرهما سرا ودرهما علانية".(١)

= السنة ٤/ ٧٩ .

قال في "المؤمنين".

للعموم كما في الحديث الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : "ان آل أبي (فلان) ليسوا بأوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين".

أخرجه البخارى ٧/ ٧٣ في الأدب - باب يبل الرحم ببلالها ، ومسلم ١/ ١٣٦ في الايمان - باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم - كلاهما من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن ابى حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ١/ ٣٢٦) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٩٧ ، والواحدى في أسباب النزول ص ٨٦ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨٠ ، والحسكاني فى شواهد التنزيل ١/ ١١١ ، ١١٣ ، وابن عساكر ٢/ ٤١٣ - ٤١٤ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٨ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٩٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠١ ، والكنجي فى كفاية الطالب ص ٢٣١ - ٢٣٢ ، والجوينى فى فرائد السمطين ١/ ٣٥٦ كلهم من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه ، عن ابن عباس به الا أخطب فمن مجاهد فقط . وأعله الهيثمي فى مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٤ بعبد الوهاب بن مجاهد وأنه ضعيف.

وضعف الحديث السيوطي فى لباب النقول ص ٥٠ .

قلت : عبد الوهاب بن جبر المكي قال عنه فى التقريب ١/ ٥٢٨ : " متروك وكذبه الثورى من السابعة "اهـ.

وأخرجه الحسكاني فى شواهد التنزيل ١/ ١٠٩ من طريق محمد بن مروان السدى الصغير عن الكلبى ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس بنحوه . والسدى الصغير : متروك كذاب وضاع ، والكلبي : رافضي كذاب.

وقال ابن تيمية : "ان هذا ليس بثابت "اهـ.

وقال الذهبي : "كذب".

انظر : منهاج السنة ٤/ ٦٢ ، والمنتقى ص ٤٥٣ .

٣٢٣ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: "كنا نقرأ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك أن عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس"(١)(٢).

---

(١) آية ٦٧ من سورة المائدة بدون زيادة "أن عليا مولى المؤمنين".

(٢) كذب باطل

عزاه الشوكاني في فتح القدير ٢/٦٠ الى ابن مردويه وسكت.

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: "نزلت هذه الآية يوم غدير خم في علي بن أبي طالب".

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ١٩٥، وابن عساكر ٢/٨٦ من طريق محمد بن ابراهيم الحلواني، ثنا الحسن بن حماد سجادة، أخبرنا علي ابن عابس، عن الأعمش، وأبي الجحاف، عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد به.

وعلي بن عابس - بموحدة مكسورة بعدها مهملة - الأسدي الكوفي: ضعيف كما في التقريب ٢/٣٩.

والأعمش: يدلس عن المتروكين والضعفاء. وأبو الجحاف: هو داود بن أبي عوف صدوق شيعي (التقريب ١/٢٣٢)، وعطية بن سعد العوفي شيعي كثير الخطأ يدلس عن الكذابين أمثال الكلبي وغيره. ومحمد بن ابراهيم الحلواني ثقة كما في تاريخ بغداد ١/٣٩٨. والحسن بن حماد سجادة: صدوق كما في التقريب ١/١٦٥.

وعزاه الشوكاني في فتح القدير ٢/٦٠ الى تفسير ابن أبي حاتم وابن مردويه وسكت.

وأخرج ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٩ من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن الآية نزلت في علي، وأنه لما نزلت: أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيد علي فقال: "من كنت مولاه فعلي مولاه".

والكلبي: رافضي كذاب. وأبو صالح لم يلق ابن عباس.

وقد استدل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٤٩ بالآية على امامة علي رضي الله عنه. ورد عليه الامام ابن تيمية: "بأن الآية ليس فيها أنه أمر الله نبيه بامامة علي، فانها لو كانت مما أمره الله بتبليغ امامته لبلغه، فانه =

. . . .

= لا يعصي الله في ذلك ولا يجوز أن يكتم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها : " من زعم أن محمدا كتم شيئا من
الوحي فقد كذب ، والله يقول : " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته " ، فدل ذلك على أن امامة علي ليست وحيا
والا لبلغه ، ولو قدر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بلغ ما أوحاه الله اليه
في امامة علي لنقل نقلا متواترا ، لأن هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله
وقد نقل من فضائل علي ما هو كذب لا أصل له ، فكيف لا ينقل الحق الذى
قد بلغ الناس ، فان كان النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك فلا يجوز للصحابة
كتمان ما أمرهم الله بتبليغه ، فدل ذلك على كذب كل ما يروى في ذلك .
ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم - لما انتقل الى ربه واجتمع المسلمون في
" سقيفة بني ساعدة " ليتشاوروا فيمن يضعونه خليفة عليهم ، فقد طلب بعض
الأنصار أن يكون منهم أمير ومن المهاجرين أمير ، فأنكر الصحابة ذلك عليهم
وقالوا : الامارة لا تكون الا في قريش ، ولم يرو واحد منهم لا في ذلك المجلس
ولا في غيره ما يدل على امامة علي بل بايع المسلمون أبا بكر وكان أكثر بني
عبد مناف من بني أمية ، وبنو هاشم وغيرهم لهم ميل قوى الى علي بن أبي
طالب يختارون ولايته ، ولم يذكر أحد منهم أن عليا هو الامام بنص
رسول الله - صلى الله عليه وسلم .
وقد جرى تحكيم الحكمين ، ومع علي أكثر الناس فلم يكن في المسلمين من
أصحابه ولا غيرهم من ذكر شيئا من ذلك الذى تتوفر فيه الهمم والدواعي
على اظهار مثله ، ولو كان هناك نص عند شيعة علي لقالوا : هذا نص
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على خلافته فيجب تقديمه على معاوية ،
وأبوموسى الأشعرى نفسه - كان من خيار المسلمين - لو علم أن النبي
صلى الله عليه وسلم - نص عليه لم يستحل عزله ، ولو عزله لكان من أنكر
عزله عليه ، يقول : كيف تعزل من نص النبي - صلى الله عليه وسلم - على
خلافته ، وقد احتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم : " تقتل عمار الفئة الباغية "
فيالله للعجب ، كيف ساغ عند الناس احتجاج شيعة علي بذلك الحديث
ولم يحتج أحد منهم بالنص على امامة علي وخلافته " .
انظر : منهاج السنة (٤ / ١٤ - ١٥) .

٣٢٤ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : "ليلة أسري بي الى السماء ، سمعت نداء من تحت العرش : "أن عليا راية الهدى وحبيب من يؤمن بي ، بلغ عليا ذلك" ، فلما نزل النبي - صلى الله عليه وسلم أنسي ذلك ، فأنزل الله جل وعلا : "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين" (١) (المائدة : ٦٧)

٣٢٥ - عن أبي جعفر الباقر (وذكر حديثا) قال : "ثم نزلت الولاية ، أتاه (أي النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك في يوم الجمعة بعرفة ، أنزل الله عز وجل : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) "المائدة : ٣ " ، وكان اكمال الدين بولاية علي بن أبي طالب ، فقال عند ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم : "أمتي حديثوا عهد بالجاهلية ، ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل ، فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني ، فأتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة (٢) أوعدني ان لم أبلغ أن يعذبني ، فنزلت : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ، ان الله لا يهدي القوم الكافرين) "المائدة : ٦٧" ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي - عليه السلام - فقال : "أيها الناس ، انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه ، فأوشك أن أدعى فأجيب ، وأنا مسؤول وأنتم مسؤلون ، فماذا أنتم قائلون ؟" . فقالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك - فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين - فقال : "اللهم أشهد - ثلاث مرات - " ثم قال : "يا معشر المسلمين ، هذا وليكم من بعدي ، فليبلغ الشاهد منكم الغائب" . (٣)

---

(١) موضوع .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين (١٥٨/١) ، وفيه :

اسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد الكوفي قاضي الموصل ، قال الحافظ في التقريب (٦٩/١) : " متروك كذبوه " اهـ .

وادعى ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٤٩ اتفاق أهل السنة على نزولها في علي . ورد عليه ابن تيمية بأن هذا من أعظم الكذب ولم يقل هذا أحد من العلماء الذين يدرون مايقولون .

انظر : منهاج السنة ١٠/٤ ، والمنتقى ص ٤٢٢ .

(٢) بتل الشيء : أبانه من غيره (مختار الصحاح مادة بتل) .

(٣) موضوع

=

٣٢٦ - عن أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا الناس الى غدير خم ، وأمرنا بحت [١] الشجر من الشوك ، فقام فأخذ بضبعي [٢] علي ، فرفعهما حتى نظر الناس الى باطن ابطي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم لم يتفرقوا حتى نزلت :(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) " المائدة : ٣" فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الله أكبر على اكمال الدين ورضى الرب برسالتي وبالولاية لعلي من بعدى " ثم قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وانصر من نصره واخذل من خذله " [٣].

= أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في الكافي ١ / ٢٩١ - كتاب الحجة - باب مانص الله عز وجل ورسوله على الأئمة واحدا فواحدا - رقم الحديث ٦ - من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر به .
وأبوالجارود : رافضي يضع الحديث وعند الشيعة : كذاب كافر ملعون .

(١) الحت : الفرك والحك والقشر (مختار الصحاح ص ١٢١) .

(٢) مفرده : ضبع : - بفتح الضاد المعجمة المشددة وسكون الموحدة - : العضد (مختار الصحاح ص ٣٧٦) .

(٣) كذب موضوع .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٠ - ٨١ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ١٥٧ ، وابن عساكر ٢ / ٨٥ - ٨٦ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٦ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٧٢ - ٧٣ ، ٧٤ - ٧٥ كلهم من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد به .
وأبوهارون : شيعي متروك كذاب .
وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٤ / ١٦ : " ان هذا الحديث من الكذب الموضوع باتفاق أهل المعرفة بالموضوعات ، وقد ثبت أن الاية نزلت على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهو واقف بعرفة قبل يوم الغدير بسبعة أيام " ه وانظر المنتقى ص ٤٢٥ .
قلت : جاء في صحيح البخارى ٥ / ١٨٦ - كتاب التفسير عن عمر رضي الله عنه قال : " اني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله - صلى الله عليه وسلم حين أنزلت - يوم عرفة - وأنا والله بعرفة " .
وأخرج مسلم في صحيحه ٨ / ٢٣٨ في كتاب التفسير عن عمر بلفظ : " فقد علمت اليوم الذى نزلت فيه . . . نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعرفات " . وفي رواية عند مسلم : " بعرفات يوم جمعة " . وعن ابن عباس =

٣٢٧ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال : " من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا ، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - بيد علي بن أبي طالب فقال : " ألست ولي المؤمنين ؟ " قالوا : بلى يارسول الله ، قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - " بخ بخ لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، فأنزل الله :(اليوم أكملت لكم دينكم) (١) الآية .

= رضي الله عنهما قال : " نزلت في يوم عيدين جمعة ويوم عرفة " خرّجه الترمذي رقم ٥٠٣٥ وحسنه .

(١) حديث باطل منكر .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٨/ ٢٩٠ ومن طريقه ابن عساكر ٢/ ٧٥ - ٧٨ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٢٦ من طريق ضمرة بن ربيعة عن عبدالله بن شوذب عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة به .

قال ابن الجوزي : " وهذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به ، ومن فوقه الى أبي هريرة ضعفاء ونزول الآية كان يوم عرفة بلا شك ، وذكر ذلك في الصحيحين " اهـ .

وقال ابن كثير في البداية ٥/ ٢١٤ : " قال شيخنا أبوعبدالله الذهبي بعد ايراده هذا الحديث : " هذا حديث منكر جدا " اهـ .

وصرح ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥١ بقوله : " وفيه نكارة " ، وقال في ٥/ ٢١٤ : " فانه حديث منكر جدا بل كذب لمخالفته لما ثبت في الصحيحين عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن هذه الآية نزلت يوم الجمعة يوم عرفة " وتابع حديثه قائلا : " وقوله : ان صيام يوم الثامن عشر من ذي الحجة - وهو يوم غدير خم يعدل صيام ستين شهرا لا يصح ، لأنه قد ثبت ما معناه في الصحيح أن صيام شهر رمضان بعشرة أشهر ، فكيف يكون صيام يوم واحد يعدل ستين شهرا ، هذا باطل " اهـ .

ونعود الآن الى اسناد الحديث لننظر ما فيه . قال أبوبكر الخطيب أنبأنا عبدالله بن علي بن محمد بن بشران أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا أبونصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال ، حدثنا علي بن سعيد الرملي حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة به . =

٣٢٨ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاتين والا صمتا ورأيته بهاتين والا عميتا يقول : " علي قائد البررة وقاتل الكفرة ، فمنصور من نصره ومخذول من خذله " أما اني صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا ، فرفع يده الى السماء وقال : " اللهم اشهد أني سألت في مسجد نبيك فلم أعط شيئا " وكان علي راكعا ، فأومأ اليه بخنصره ، فأقبل فأخذ الخاتم وذلك بعين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما فرغ رفع رأسه الى السماء وقال : (اللهم ان موسى سألك : " واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشدد به أزري (١) وأشركه في أمري) (طه : ٣٠ - ٣٢) ، فأنزلت عليه قرآنا ناطقا : (سنشد عضدك بأخيك) (القصص : ٣٥) اللهم وأنا نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي أشدد به ظهري ".

= قال الخطيب : اشتهر هذا الحديث من رواية حبشون ، وكان يقال انه تفرد به ، وقد تابعه عليه أحمد بن عبدالله بن النيرى فرواه عن علي بن سعيد ، أخبرنيه الأزهري ، حدثنا محمد بن عبدالله بن أخي ميمي حدثنا أحمد بن عبدالله بن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيرى املاء حدثنا علي بن سعيد الشامي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب عن مطر ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . وذكر مثل ماتقدم أو نحوه .

وعلي بن عمر الحافظ هو الدارقطني الثقة العلم . وحبشون بن موسى ثقة تاريخ بغداد ٨/ ٢٩٠ .

وعلي بن سعيد الرطي هو علي بن أبي حملة وهو ثقة (انظر اللسان ٤/ ٢٢٧ ، ٢٣٢) . وضَمْرة بن ربيعة : صدوق يهم (التقريب ١/ ٣٧٤) . وعبدالله ابن شوذب : هو الخراساني صدوق عابد (التقريب ١/ ٤٢٣) . وشهر ابن حوشب : صدوق كثير الارسال والأوهام (التقريب ١/ ٣٥٥) .

ومطر الوراق هو ابن طهمان الخراساني وهو صدوق كثير الخطأ (التقريب ٢/ ٢٥٢) .

فالاسناد : ضعيف والمتن فمنكر باطل .

(١) أزري : أي ظهري (غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٨) .

قال أبوذر : " فما استتم كلامه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون" (١)
(المائدة : ٥٥)

---

(١) حديث كذب باطل .
أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢١ - ٢٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٩١ كلاهما من طريق المظفر بن الحسن الانصاري ، عن السندي بن علي الوراق عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي عن أبي ذر به .
والحماني : حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث. وعند الشيعة لم تثبت وثاقته .
وقيس بن الربيع : صدوق لكنه تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به وكان شيعيا .
وعباية بن ربعي : لا يعرف الا بكونه غاليا ملحدا . والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء . والسندي بن علي الوراق : بغدادي ، كان ينسخ لاسحاق ابن ابراهيم الموصلي ، وذكر حماد بن اسحاق أنه وضع على أبيه اسحاق أخبارا في الكتاب الذي صنفه في الغناء وأقسامه" قال : وكان أبي مات قبل أن يكمل الكتاب فأكمله سندي المذكور ، وأكثر ماذكر فيه خطأ .
كذا في لسان الميزان ٣/ ١١٦ - ١١٧ .
والمظفر بن الحسن الانصاري : ماعرفته .
وأخرج ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣١٢ وأخطب في المناقب ص ١٨٦ ، والواحدي في أسباب النزول ص ١٩٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٦ - ١٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٨٩ - ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، من طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس (الحديث وفيه قصة ، وقصة التصدق بخاتم علي وهو في الصلاة راكع ثم نزول الاية فيه) .
وأخرجه ابن البطريق أيضا ص ٢٦ باسناد آخر الى الكلبي بنحوه .
والكلبي : رافضي كذاب. والسدي الصغير : متروك كذاب يضع الحديث.
وأخرجه ابن البطريق ص ١٩ - ٢٠ من طريق الطبراني عن ابن عباس ان الآية نزلت في علي لما تصدق بخاتمه وهو في الصلاة .
=

. . . .

= وعزاه الشوكاني في فتح القدير ٢ / ٥٣ الى الطبراني في الاوسط وقال : " بسند فيه مجاهيل " اهـ.

قلت : شيخ الطبراني بكر بن سهل هو الدمياطي (ت ٢٨٩)

قال النسائي : " ضعيف " وقال الذهبي : " ومن وضعه " فذكر قصة ، فالذهبي اتهمه بالوضع ، وقال مسلمة بن قاسم : " تكلم الناس فيه ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به " وذكر الحديث ، وقال الذهبي في المغني : " متوسط ضعفه النسائي " .

انظر ترجمته في : الميزان ١ / ٣٤٥ ، واللسان ٢ / ٥١ - ٥٢ .

وجاء من طريق آخر عن ابن عباس : أنها نزلت في علي .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣١١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٥ من طريق عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر ، عن أبيه ، عن ابن عباس به . وعبدالوهاب : متروك كذبه الثوري (التقريب ١ / ٥٢٨) .

قلت : وفي السند الحسن بن علي بن زكريا العدوي وهو كذاب وضاع .

وجاء من حديث أنس : أن الآية نزلت في علي لما تصدق بخاتمه وهو راكع في الصلاة .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ١٦٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٨٧ من طريق الخضر ابن أبان الهاشمي عن أبي هدبة ابراهيم بن هدبة الفارسي البصري ، عن أنس به .

والخضر بن أبان : لم يوثقه أحد وضعفه الحاكم وتكلم فيه الدارقطني . انظر اللسان ٢ / ٣٩٩ .

وابراهيم بن هدبة : متروك كذاب .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه نحوه .

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١٠٢ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٨٧ ، وابن عساكر ٢ / ٤٠٩ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٩ من طريق عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي ، عن أبيه عن آبائه عن علي به .

والعلوي : متروك متهم برواية الموضوعات عن آبائه

وأخرجه من هذا الطريق الطبراني كما في البداية لابن كثير ٧ / ٣٥٨ . =

....

= وجاء من حديث عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - وذكر القصة مختصرا ونزول الاية في علي . وفي نهاية الحديث : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه".

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ١٩٤ - ١٩٥ من طريق الطبراني في معجمه الأوسط وفيه :

١ - شيخ الطبراني : محمد بن علي بن محمد بن اسحاق . قال الخطيب : " روى أحاديث منكرة وهو مجهول " اهـ.

(تاريخ بغداد ٣/ ٦٣ ، والميزان ٣/ ٦٥١ ، واللسان ٥/ ٢٩١) .

٢ - عن خالد بن يزيد العمي أبي الهيثم (ت ٢٢٩) المكي قال فيه البخاري : " ذاهب الحديث" ، وقال العقيلي : " يحدث بالخطأ ويحكي عن الثقات مالا أصل له" ، وقال ابوحاتم : " كان كذابا ، أتيته بمكة ولم أكتب عنه ، وكان ذاهب الحديث" وكذبه يحيى بن معين ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا يروي الموضوعات عن الأثبات" وتركه أبوزرعة .

انظر ترجمته في : الجرح ١/ ٢/ ٣٦٠ ، والمجروحين ١/ ٢٨٤ ، والكامل ٣/ ٨٨٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ١٧ ، والتاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٨٤ ، والميزان ١/ ٦٤٦ ، واللسان ٢/ ٣٨٩ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٥٧ رقم ١٧ .

قلت : عزاه الهيثمي الى الطبراني في الاوسط وقال : " وفيه من لم أعرفهم " اهـ من مجمع الزوائد ٧/ ١٧ .

وذكره ابن كثير في تفسيره (٢/ ٧١) من حديث ابن عباس وعلي وعمار بن ياسر وأبي رافع ثم ختم كلامه بقوله : " فليس يصح شئ منها بالكلية لضعف أسانيدها وجهالة رجالها" اهـ. وقال في البداية ٧/ ٣٥٨ : " وهذا لا يصح بوجه من الوجوه لضعف أسانيده ، ولم ينزل في علي شئ من القرآن بخصوصيته" اهـ.

وقال الامام ابن تيمية : " وأجمع أهل العلم بالحديث على أن القصة المروية في ذلك من الكذب الموضوع " ، وقد بين بطلانها من تسعة عشر وجها .

انظر : مقدمة أصول التفسير لابن تيمية ص ٣٩ ، والفتاوى ٤/ ٤١٨ ، ومنهاج السنة ٤/ ٣ - ٩ ، والمنتقى ص ٤١٩ - ٤٢٠ ، ومختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٤١ - ١٤٢ .

ثم أن المراد بالركوع في قوله تعالى : " الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة =

....

= وهم راكعون" الخشوع والخضوع - أى يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم خاشعون خاضعون لا يتكبرون ، ومما يدل على أن ذلك هو المراد : هو عدم جواز اخراج الزكاة فى تلك الحال (انظر : فتح القدير للشوكاني ٢ / ٥١)

وقال ابن كثير في تفسيره (٢ / ٧١) : " وليس الأمر كذلك عند أحد العلماء ممن نعلمه من أئمة الفتوى " اهـ. أى لم يجز أحد من العلماء اخراج الزكاة في حال الركوع في الصلاة . المقول

وذكر السيوطي فى لباب النقال ص ٩٣ شواهد لهذه القصة التى معنا ثم قال " فهذه الشواهد يقوى بعضها بعضا ".

قلت : لكن الشواهد كلها واهية لا تصلح للتقوية ، وقد ذكرتها كلها في ثنايا التخريج والحمد لله .

وقال الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٢٨ : " أجمع أئمة الحديث على صحة هذا الحديث وأن الآية تخص أمير المؤمنين ".

قلت : دلالات الكذب في هذا الكلام ظاهرة ، ولعل ابن المطهر الحلي عندما قال في منهاج الكرامة ص ١٤٨ : " وقد أجمعوا أنها نزلت في علي " أخذ هذا عن الكنجي ، فقد رد عليه ابن تيمية في المنهاج ٤ / ٤ بقوله : " بل أجمع أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في علي بخصوصه " اهـ.

ومما يبين لك كذب ما قاله الكنجي وابن المطهر ، أن أبا جعفر الباقر - رحمه الله - سأله عبدالملك بن أبي سليمان عن هذه الآية فقال : " هم الذين آمنوا " ، قلت : (القائل : عبدالملك) " نزلت في علي " قال: " علي من الذين آمنوا ".

أخرجه ابن جرير فى تفسيره (٦ / ٢٨٨) وابن أبى حاتم في تفسيره (منهاج السنة ٤ / ٤) ، قال ابن جرير : حدثنا هناد ، حدثنا عبدة عن عبدالملك ، عن أبي جعفر به ، وقال : حدثنا ابن وكيع ، ثنا المحاربي ، عن عبدالملك به . وقال أبوحاتم : حدثنا أبوسعيد الأشج عن المحاربي عن عبدالملك به .

وهناد هو ابن السرى - بكسر الراء الخفيفة - ابن مصعب التميمي (ت ٢٤٣) وهو ثقة (التقريب ٢ / ٣٢١) . وعبدة : هو ابن سليمان الكلابي ثقة ثبت (التقريب ١ / ٥٣٠) . =

٣٢٩ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " قعد العباس بن عبد المطلب وشيبة صاحب البيت يفتخران ، فقال له العباس : "أنا أشرف منك ، أنا عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم ووصي أبيه ، وسقاية الحجيج لي" ، فقال له شيبة : "أنا أشرف منك ، أنا أمين الله على بيته وخازنه ،أفلا أئتمنك كما أئتمنني ؟" وهما في ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما علي بن أبي طالب، فقال له العباس : "أفترضى بحكمه ؟" قال شيبة : " نعم قد رضيت" ، فلما جاءهما علي قال (١) (شيبة) : "على رسلك يا ابن أخي" ، فقال له العباس : "ان شيبة

= وعبد الملك بن أبي سليمان هو العرزمي - بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاى المفتوحة - صدوق له أوهام (التقريب ١/ ٥١٩) .

وجاء عن ابن عباس أنه قال : "كل من آمن فقد تولى الله ورسوله والذين آمنوا".

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (منهاج السنة ٤/ ٤) عن أبيه ثنا ابو صالح كاتب الليث ، ثنا معاوية ، ثنا علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به .

وأبو صالح : هو عبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة (التقريب ١/ ٤٢٣) .

ومعاوية : هو ابن صالح الحضرمي : صدوق له أوهام (التقريب ٢/ ٢٥٩)

وعلي بن أبي طلحة : صدوق يخطئ أرسل عن ابن عباس ولم يره (التقريب ٢/ ٣٩) .

وبذلك نخلص الى أن القصة الواردة فى سبب نزول الاية باطلة عقلا ونقلا ومع ذلك فقد رواها ثقة الاسلام عند الشيعة الكلينى فى أصول الكافى ١/ ٢٨٨ رقم ٣ .

عن جعفر الصادق (وذكر القصة) وعنده أن عليا تصدق بالحلة وليس بالخاتم ، بل روى عن الصادق أن المراد بالذين آمنوا : علي بن أبي طالب وأولاده والأئمة الى يوم القيامة".

(١) فى الأصل : العباس .

فاخرني فزعم أنه أشرف مني (ثم ذكر له ماقاله لشيبة وما قاله شيبة للعباس) فقال لهما علي - رضي الله عنه - : "اجعلاني معكما فخرا " قالا : "نعم" قال" فأنا أشرف منكما ، أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد" ، فانطلقوا ثلاثتهم الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجثوا[1] بين يديه ، فأخبر كل واحد منهم بفخره ، فما أجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بشئ ، فنزل الوحي بعد أيام فأرسل الى ثلاثتهم فأتوه ، فقرأ عليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - "أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجهاد (وجاهد) في سبيل الله لا يستوون عند الله ، والله لا يهدى القوم الظالمين"[2] (التوبة : ١٩) .

---

(١) أي جلسوا على ركبهم .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٤١٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٧ - ٢٣٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٠٣ - ٢٠٤ كلهم من طريق جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان القرشي مولى قريش عن عبادة بن عبد الصمد أبي معمر البصري عن أنس به .

وجبرون : لم أجده . ويحيى بن سليمان القرشي لعله المترجم في اللسان ٦ / ٢٦١ وفيه مقال . وعباد بن عبد الصمد : شيعي غال متروك أحاديثه مناكير ولم يسمع من أنس شيئا .

وأخرج ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٨٤ ، عن ابن عباس أنها : " نزلت في علي والعباس وطلحة بن شيبة" هكذا ولم يذكر هنا قصة .

وطلحة بن شيبة هذا ، لا وجود له .

وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٠ / ٩٦) قال : حدثني يونس ، نا ابن وهب أخبرت عن أبي صخر سمعت محمد بن كعب القرظي قال : "افتخر طلحة بن شيبة والعباس وعلي" (وفي هذه المفاخرة) قال علي : "لقد صليت الى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد" فنزلت الآية .

ويونس : هو ابن عبد الأعلى بن ميسرة أبوموسى المصرى (ت ٢٦٤) وله ست وتسعون سنة . ثقة (التقريب ٢ / ٣٥٨) . وابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم أبومحمد المصرى (ت ١٩٧) ثقة حافظ عابد (التقريب ١ / ٤٦٠) وأبوصخر : هو حميد بن زياد الخراط ، وهو صدوق يهم (ت ١٨٩) كما في التقريب ١ / ٢٠٢ .

=

٣٣٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الآية والآيتان " فقال له رجل : " فأنت فأى شئ نزل فيك ؟ " فقال علي : " أما تقرأ الآية التي نزلت في هود : " ويتلوه شاهد منه " (١) (هود : ١٧) .

= ورأيت في التهذيب ٣ / ٤١ في ترجمة أبي صخر السابق أنه روى عنه ابن وهب لكني أشك أنه رآه أو سمع منه كما يتبين من تاريخ وفاتهما . ثم ابن وهب يقول : أخبرت ، ولا ندرى من الذى أخبره ، ففيه ابهام .

ومحمد بن كعب القرظي ثقة عالم ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال : ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد قال البخارى : أن أباه كان ممن لم ينبت من بني قريظة ، مات سنة ١٢٠ هـ . وقيل قبل ذلك (التقريب ٢ / ٢٠٣) .

فالاسناد ضعيف وأما متنه فباطل للآتي :

١ - ان طلحة بن شيبة لا وجود له ، وانما خادم الكعبة هو شيبة بن عثمان ابن أبي طلحة .

٢ - فيه قول علي " صليت ستة أشهر قبل الناس " فهذا مما يعلم بطلانه بالضرورة ، فان بين اسلامه واسلام زيد وأبي بكر وخديجة يوما أو نحوه ، فكيف يصلي قبل الناس بستة أشهر ؟ .

٣ - فيه قول علي " وأنا صاحب الجهاد " ، كيف يقول ذلك علي وهو يعلم أنه قد شاركه فيه عدد كثير جدا ، فهذا مما يدلل على أن مانسب اليه في هذا الحديث كذب موضوع لا أصل له ، وحاشا أمير المؤمنين علي أن يقول ماهو معلوم بطلانه بالضرورة .

انظر : منهاج السنة ٣ / ٥ ، والمنتقى ص ٣٠٦ .

قلت : وقد ذكر رواية محمد بن كعب هذه ابن كثير والشوكاني وسكتا على اسنادها ومتنها .

انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٣٤١ ، وفتح القدير ٢ / ٣٤٦ .

(١) حديث ضعيف منكر .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢ / ١٥) ، ثنا محمد بن عمارة الأسدى ، ثنا رزيق بن مرزوق ، ثنا صباح الفراء عن جابر بن عبد الله بن يحيى قال قال علي (الحديث) .

ورزيق - بتقديم الراء على الزاى - ابن مرزوق هو الكوفي المقرى البجلي وهو =

. . . .

= صدوق (الجرح ١/٢/٥٠٦) . وبقية الاسناد ماعرفتهم الا ان يكون صباح الغراء هو صباح بن يحيى المزني الشيعي المتروك المتهم.

وأخرج ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٠ - ٢٧١ ومن طريقه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٨ من طريق عباد بن عبد الله الاسدى عن علي بأتم من المتن المزبور أعلاه . وعباد : متروك متهم وفي الاسناد : يقول ابن عقدة : حدثنا علي بن يوسف بن عمير ، عن أبيه قال أخبرني الوليد بن المسيب . . .".

والثلاثة لم أجدهم. وابن عقدة : رافضي ضعيف ، كثير المناكير.

وأخرج أبونعيم في معرفة الصحابة (١/٢٢/أ) ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٧ من طريق عباد بن عبد الله الأسدى عن علي بنحوه .

وفيه عبد الغفار بن القاسم أبومريم وهو شيعي غال متروك كذبه واتهمه بالوضع غير واحد .

وأخرج ابن عساكر ٢/ ٤٢١ من طريق حصين بن مخارق عن عطاء عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور عن علي به .

وحصين بن مخارق : كذاب يضع الحديث. والحارث الأعور : رافضي متروك .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٣٩ من حديث علي بأتم منه ، من طريق أبي الجارود زياد بن المنذر عن حبيب بن يسار عن زاذان عن علي به .

وأبوالجارود : رافضي يضع الحديث وعند الشيعة كذاب كافر. ووثقه الخوئي ، وزاذان أبوعمر الكندى صدوق فيه شيعية (التقريب ١/ ٢٥٦) .

وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٨ ص ٨٦) من طريق الصباح ابن يحيى المزني عن الأعمش عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدى ، عن علي بنحوه .

والصباح : شيعي متروك متهم. وعند الشيعة : ثقة .

وعباد : متروك متهم ولم أجده عند الشيعة .

وجاء من حديث جابر بن عبد الله بنحوه .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٤٠ من طريق الحافظ ابن عقده ، حدثنا الحسن بن علي بن بزيع ، ثني حفص الغراء ، أنبأنا صباح الغراء مولى محارب عن جابر به . =

(٣٣١ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة" ، فأنزلت الآية : (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)[1] (مريم : ٩٦) .

= وابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير . وحفص الفراء وصباح الفراء لم أجدهما لا عند السنة ولا الشيعة .

والحسن بن علي بن بزيع : لم أجده وصرح الخوئي بأنه مجهول (المعجم رقم ١١١ في ترجمة محمد بن عبد الله) .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٣٢٤ الى ابن أبي حاتم وابن مردوية وسكت ، وأخرج الجويني ١ / ٣٣٨ ، عن ابن عباس قال في الآية : (اريد منها علي خاصة) . وفي سنده : حسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث . وفيه الكلبي : وهو رافضي كذاب .

والصحيح في معنى " ويتلوه شاهد منه" " أي وجاءه شاهد من الله ، وهو ما أوحاه الى الأنبياء من الشرائع المطهرة المكملة المعظمة المختتمة بشريعة محمد - صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ، ولهذا قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبوالعالية والضحاك وابراهيم النخعي والسدي وغير واحد في قوله تعالى : (ويتلوه شاهد منه) ، أنه جبريل - عليه السلام - ، وعن علي رضي الله عنه والحسن وقتادة : هو محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وكلاهما قريب في المعنى ؛ لأن كلا من جبريل ومحمد - صلوات الله عليهما - بلغ رسالة الله تعالى ، فجبريل الى محمد ، ومحمد الى الأمة " اهـ.

قال ابن كثير : " وقيل هو علي ، وهو ضعيف لا يثبت له قائل ، والأول والثاني (أي التفسير بأنه جبريل أو محمد) هو الحق" اهـ. من تفسيره (٢ / ٤٤٠)

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل (١ / ٣٦٠ ، ٣٦١) ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٠ كلهم من طريق اسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي عن خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن أبي اسحاق السبيعي عن البراء به .

واسحاق بن بشر الكاهلي : كذاب وضاع .

وجاء من حديث أبي رافع رضي الله عنه بنحوه . =

. . . .

= أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٣٦٢ من طريق محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده به.
ومحمد : شيعي متروك متهم.
وفيه : محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب أبوبكر الجرجرائي المفيد (ت ٣٧٨) روى مناكير عن مجاهيل منهم الحسن بن عبيد الله العبدى وأحمد بن عبد الرحمن السقطي، وقد أنكرت عليه أسانيد ادعاها، قال الذهبي والحافظ : "وهو متهم".
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١/ ٣٤٦، والميزان ٣/ ٤٦١، واللسان ٥/ ٤٥، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٠ رقم ٢٩.
وجاء من حديث أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه بنحوه
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٣٤٣ من طريق الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد به.
والفضيل : شيعي صدوق . وعطية بن سعد العوفي : صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا ، قال الحافظ في المدلسين ص (١٣٠) : "تابعي معروف ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح" اهـ. وكان يدلس عن الكلبي الرافضي الكذاب وغيره. وفي اسناده أيضا : نصر بن مزاحم العطار الكوفي أبوالفضل المنقرى (ت ٢١٢)، قال فيه الذهبي : "رافضي جلد تركوه" وقال أيضا : "رافضي مسلت تركوه" ، وقال أبوخيثمة : "كان كذابا" ، وقال ابن عدى : "وعامة أحاديثه غير محفوظة" ، وقال العقيلي : "كان يذهب الى التشيع وفي حديثه اضطراب وخطأ كثير". وقال النجاشي من الشيعة : "مستقيم الطريقة صالح الأمر غير أنه يروى عن الضعفاء".
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣/ ٢٨٢، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٠٠، والكامل ٧/ ٢٥٠٢، والمغني رقم ٦٦٢١، والميزان ٤/ ٢٥٣، واللسان ٦/ ١٥٧، وتنزيه الشريعة ١/ ١٢٢ رقم ١٤، ومعجم رجال الحديث رقم ١٣٠٣٠.
وجاء من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - (وذكر حديثا) وفيه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - (لعلي) : "ارفع يدك الى السماء فادع ربك وسل يعطك" ، فرفع يديه وهو يقول : "اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل =

....

= لي عندك وداً" فأنزل الله عز وجل (الآية) .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٣٤٣ من طريق الحسين بن ثابت عن أبيه ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن ابن عباس به .

والحسين بن ثابت هو ابن بنت أبي حمزة الثمالي الكوفي لا يعرف عند السنة وعند الشيعة : فقد وثقه الطوسي .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٣٧٦ ، واللسان ٢ / ٢٧٦ .

وثابت بن أبي صفية ابوحمزة الثمالي : رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة : ثقة .

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - بنحوه .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٣٥٩ من طريق أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي عن الامام الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن جابر به .

والرقي : قال فيه الدارقطني : يضع الحديث .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٣٧٠ ، والميزان ١ / ١٢٠ ، واللسان ١ / ٢٢٢ وتنزيه الشريعة ١ / ٣٠ رقم ١٥٥ .

ولم أجد من صرح بتوثيقه من الشيعة ، لكن ابن قولويه روى عنه في كتابه " كامل الزيارات " وهو لا يروي الا عن ثقة ، فيكون ثقة عنده . انظر : معجم رجال الحديث رقم ٧٠٦ .

وجاء من حديث أبي جعفر الباقر مرفوعا بنحوه .

أخرجه - ايضا - الحسكاني ١ / ٣٦٢ - ٣٦٣ بنحوه . وعن الباقر : رواه جابر ابن يزيد الجعفي : وهو رافضي متروك متهم بالكذب من غير واحد . والباقر لم يدرك زمن النبوة فالحديث مرسل .

وجاء عن ابن عباس أنه قال : " نزلت في علي بن أبي طالب ، ما من مسلم الا ولعلي في قلبه محبة" .

أخرجه الجويني في فرائد اسمطين ١ / ٧٩ - ٨٠ وفي سنده ابوبكر الجرجرائي المفيد وهو يروي المناكير عن المجاهيل واتهم ولم يوثق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ١٢٢ ، وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٩) وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٠ من طريق بشر بن عمارة الحنفي عن أبي روق عن الضحاك ، عن ابن عباس به .

وأعله الهيثمي في المجمع ٧ / ٥٦ ببشر بن عمارة قال : وهو ضعيف ، وهو كما قال . وانظر ترجمته في التقريب ١ / ١٠٠ وهو بشر بن عمارة الخثعمي الكوفي . =

٣٣٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن الوليد بن عقبة قال لعلي ابن أبي طالب - رضي الله عنه - "أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا وأملأ منك في الكتيبة جسدا" ، فقال له علي : "على رسلك ، فانك فاسق" فأنزل الله عز وجل : (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) (١) (السجدة : ١٨) .

= والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ولم يدركه (التهذيب ٤/٤٥٣)
وعزاه الشوكاني في فتح القدير ٣/٣٥٤ الى ابن مردويه من حديث ابن عباس والى ابن مردويه والديلمي من حديث البراء وسكت . وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/٣٨ : "كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث" اهـ. وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٤٠ .

(١) اسناده ضعيف.
أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٥٩/ب) في ترجمة محمد بن السائب الكلبي . والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٣ ، والخطيب في تاريخه ١٣/٣٢١ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٤ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٤٤٥ - ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٩٧ من طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس به . والكلبي : رافضي كذاب. وأبو صالح : لم يلق ابن عباس.
وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ٣٦٧ - ٣٦٨ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٤٤٨ - ٤٤٩ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٤ - ١٠٥ كلهم من طريق عبيد الله بن موسى العبسي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه .
وعبيد الله بن موسى : ثقة شيعي غال . ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : صدوق سيئ الحفظ جدا (التقريب ٢/١٨٤) .
وقال السيوطي في لباب النقول (ص ١٧٠) : "وأخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس أنها نزلت في علي ابن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط ، وذلك في سباب كان بينهما " ، كذا في هذه الرواية أنها نزلت في عقبة بن الوليد لا الوليد "اهـ.
قلت : الصواب : عقبة بن أبي معيط ، لأن عقبة بن الوليد لا وجود له .
وعبد الله بن لهيعة - بفتح اللام - صدوق لكنه اختلط لما احترقت كتبه =

٣٣٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " جئت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما ، فوجدته في ملأ من قريش ، فنظر اليّ وقال : " يا علي ، انما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم ، أحبه قوم فأفرطوا فيه ، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه " ، فضحك الملأ الذى عنده ، وقالوا : انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى فأنزل القرآن : (ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون)[1][2] (الزخرف : ٥٧)

= فحديثه ضعيف الا اذا روى عنه العبادلة وعبد الرحمن بن مهدى فحديثه صحيح لأنهم انما رووا عنه قبل اختلاطه .

وعمرو بن دينار هو المكي ثقة ثبت (التقريب ٢ / ٦٩) .

(١) يصدون : - بكسر الصاد المهملة وضم الدال المهملة المشددة - أي : يضجون (تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٠٠) .

(٢) موضــوع .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢ / ١٢٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٦٠ ، وابن الجوزى في العلل ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨ كلهم من طريق عيسى ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه ، عن آبائه عن علي به .

وعيسى : متروك متهم برواية الأحاديث الموضوعة عن آبائه ، وهذا منها .

انظر : المجروحين ٢ / ١٢٢ ، وذيل اللآلئ ص ٥٩ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٩٦ .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٦٤ - ١٦٥ من طريق محمد بن عمر بن علي بن حسين عن أبيه ، عن جده ، وعن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده قالا (الحديث بنحوه) .

وفي السند : أبوبكر الجرجرائي المفيد يروى المناكير عن المجاهيل وهو متهم بالوضع ولم يوثق .

ومحمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ما عرفته ، وذكره الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق . ولم يذكر الخوئي فيه شيئا .

انظر ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ١١٤٤٣) . وأبوعمر : صدوق كما في التقريب (٢ / ٦١) . ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم .

وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٣ من طريق سعد بن طريف الاسكاف =

٣٣٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واني لأدناهم في حجة الوداع بمنى حتى قال : " لا ألفينّكم [١] ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وأيم الله ان فعلتموها لتعرفُنّي في الكتيبة التي تضاربكم " ثم التفت الى خلفه ، ثم قال : " أو علي أو علي - ثلاثا " فرأينا أن جبريل غمزه [٢] وأنزل الله عز وجل على اثر ذلك : (فإمّا نذهبنّ بك فانا منهم منتقمون - بعلي بن أبي طالب - أو نُرِيَنّك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون) [٣] ثم نزلت : (قل رب اما تريني ما يوعدون ، رب فلا تجعلني في القوم الظالمين) (المؤمنون : ٩٣ ، ٩٤) ثم نزلت : (فاستمسك بالذي أوحي اليك انك على صراط مستقيم - وأن عليا لعلم للساعة - وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون - عن علي بن أبي طالب) [٤] [٥]

= عن الأصبغ بن نباته عن علي بنحوه .

وسعد : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع .

والأصبغ : رافضي متروك متهم .

وأخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٦ عن علي بلفظ : " فيّ أنزلت هذه الآية " ، وفي الاسناد :

١ - يحيى بن يعلى الأسلمي وهو شيعي ضعيف .

٢ - صباح بن يحيى المزني وهو متروك شيعي متهم .

٣ - الحارث بن حصيرة : شيعي غال صدوق يخطئ .

(١) ألفينكم : أجدكم . والفي : وجد (مختار الصحاح مادة لفا) .

(٢) غمز الشئ بيده وغمزه بعينه كما في مختار الصحاح ص ٤٨١ . والمعنى : اشار اليه .

(٣) (٤) الآيات في سورة الزخرف : (٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤)

هكذا : " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ، فاستمسك بالذي أوحي اليك ، انك على صراط مستقيم ، وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " ، فالزيادة في الآيات من كذب غلاة الرافضة الذين لا يخافون الله ولا يستحون منه .

(٥) حديث كذب مرفوعا وموقوفا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٥ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٥٢ (مختصرا) وفي =

٣٣٥ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما أن عرج بالنبي - صلى الله عليه وسلم - الى السماء السابعة ورأى من العجائب في كل سماء ، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه وكذبه من أهل مكة من كذبه ، وصدقه من صدقه ، فعند ذلك ، انقض نجم من السماء ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي " ، قال ابن عباس : " فطلبوا

= آخره : " وسوف تسألون عن محبة علي بن أبي طالب " كلهم من طريق اسماعيل ابن علي بن علي الخزاعي عن أبيه عن الامام الرضا عن آبائه ، عن جابر به. واسماعيل : ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة. وأبوه : فقد قال النجاشي : " ماعرف حديثه الا من قبل إبنه " فهو لا يعرف لا عند الشيعة ولا السنة.

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٥٣ . من طريق الوجيهي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا نحو لفظ ابن عباس الآتي . وعمر بن موسى الوجيهي يضع متنا واسنادا.

وأخرجه الحسكاني ٢ / ١٥٣ من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعا : " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون "، قال : " بعلي بن أبي طالب ".

والكلبي : رافضي كذاب . وفي السند : أبوبكر الجرجرائي المفيد : وهو رافضي متهم.

وأخرج الحسكاني ٢ / ١٥٣ عن ابن عباس بمثل ماتقدم عنه لكن موقوف عليه . وفيه : ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه . وابراهيم : شيعي جلد ضعيف وكذبه أبوحاتم. وأبوه : رافضي متروك كذاب.

وجاء عن حذيفة بن اليمان مثل ماجاء عن ابن عباس موقوفا .

أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٧ وفيه : ابومريم الأنصاري عبدالغفار بن القاسم وهو شيعي غال متروك كذبه واتهمه غير واحد . وفيه : الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ضعيف كذبه غير واحد ووثق . وفيه : مصباح بن هلقام ، قال الذهبي : " لا أعرفه ". وذكره ابن حبان في الثقات (الميزان ٤ / ١١٨ ، واللسان ٦ / ٤٢) .

ذلك النجم فوجدوه في دار علي بن أبي طالب ، فقال أهل مكة : " ضل محمد وغوى وهوى أهل بيته ومال الى ابن عمه ، فعند ذلك نزلت هذه السورة : (والنجم اذا هوى) الى قوله تعالى : (شديد القوى) (١) .

---

(١) كذب باطل .

أخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٤/ب - ٣٥/أ) وابن الجوزى في الموضوعات ٣٧٢/١ ، وفيه :

١ - محمد بن مروان السدى الصغير وهو كذاب متروك وضاع .

٢ - محمد بن السائب الكلبي وهو رافضي كذاب. عن أبي صالح عن ابن عباس به . وأبوصالح لم يلق ابن عباس .

قال ابن الجوزى : " والعجب من تغفيل من وضع هذا الحديث كيف رتب مالا يصح في العقول من أن النجم يقع في دار ويثبت حتى يرى !؟ ومن بَلَهه أنه وضع هذا على ابن عباس ، وكان ابن عباس زمن المعراج ابن سنتين ، فكيف يشهد تلك الحالة ويرويها ؟! " . اهـ.

وانظر الحديث في (تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) واللآلئ ٣٥٧/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٦/١ .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣١٠) والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٠٣/٢ ، وابن عساكر ١٠/٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦١ وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٨ . قال ابن عساكر : " هذا حديث منكر ، ومن بين أبي عمر (محمد بن العباس بن حيوية الخزاز) وهشيم مجهولون لا يعرفون " اهـ. والمجهولون هم :

١ - أبوعبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف بأخي حماد .

٢ - عن علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصرى .

٣ - عن محمد بن الخليل الجهني ، ولم أقف لهم على ترجمة .

وفي الحديث : " من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى " .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٠٥/٢ من حديث ابن عباس نحوه من طريق علي بن ابراهيم الجرجاني البصرى ، قال فيه ابن عدى : " روى عن الثقات البواطيل وهو بصرى سكن جرجان " وقال الاسماعيلي : " لم يكن في الحديث بشئ " ، وقال الذهبي في المغني رقم ٤٢٠٧ : " متهم " .

وانظر ترجمته في : الكامل ١٨٥٨/٣ ، والميزان ١١١/٣ ، واللسان =

٣٣٦ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " كانت أمارة[1] المنافقين ببغض علي بن أبي طالب ، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والأنصار ، وكنت فيهم ، اذ أقبل علي يتخطى القوم حتى جلس الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وكان هناك مجلسه الذى يعرف به ، فسار[2] رجل رجلا ، وكانا يرميان بالنفاق ، فعرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أراد ، فغضب غضبا شديدا حتى التمع وجهه ثم قال : " والذى نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني ، ألا وكذب من زعم أنه يحبني وهو يبغض هذا ، وأخذ

= ١٩١/٤ ، وتنزيه الشريعة ٨٥/١ رقم ٢٧٧ .

ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٥/أ - ب) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٦٦ ، ٣١٣ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٠١/٢ . قال الجوزقاني : " وليس لهذا الحديث أصل من حديث أنس ولا من حديث ثابت " اهـ. وفيه :

١ - ابوالفضل العطار نصر بن محمد بن يعقوب

٢ - سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصرى

٣ - مالك بن غسان النهشلي ، قال الجوزقاني : " ثلاثتهم لا يعرفون " اهـ.

وفيه : أبوقضاعة ربيعة بن محمد الطائي أخو ذى النون المصرى ، قال الجوزقاني : " متروك " .

انظر : المغني رقم ٢١٠٧ ، والميزان ٤٥/٢ ، واللسان ٤٤٩/٢ .

وفيه : ثوبان بن ابراهيم أخو ذي النون المصرى ، قال الجوزقاني : " كان زاهدا صوفيا لكنه ضعيف الحديث " .

والحديث موضوع .

انظر : منهاج السنة ١٧/٤ - ١٩ ، والمنتقى ص ٤٢٦ ، والميزان ٤٥/٢ ، والمغني رقم ٢١٠٧ ، واللسان ٤٤٩/٢ ، واللآلئ ٣٥٨/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٦/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٩ .

(١) الأمارة - بفتح الهمزة - : العلامة والوقت (مختار الصحاح ص ٢٥) .

(٢) بتشديد الراء من السر .

بكف علي ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية في شأنهما : " يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول" الى آخر الآية (١) (المجادلة : ٩)

٣٣٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما أنزلت : " يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة" (المجادلة : ١٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعلي) : " مرهم أن يتصدقوا" قال : " بكم يارسول الله " قال : " بدينار" ، قال : " لا يطيقون" قال : " فبنصف دينار" قال " لا يطيقون" قال : " فبكم ؟" قال : " بشعيرة " (٢) قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " انك لزهيد" فأنزل الله تعالى : " أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم " الى آخر الآية ، وكان علي يقول : " بي خفف الله عن هذه الأمة". (٣)

---

(١) موضوع .
أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢١٨ ، وفيه أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الشيعة وعند السنة .

(٢) قال الشوكاني في فتح القدير ٥ / ١٩١ : " والمراد بالشعيرة - هنا - وزن شعيرة من ذهب وليس المراد واحدة من حب الشعير" اهـ.

(٣) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٣٠٥ في تفسير سورة المجادلة . وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٨١ - ٨٢ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٥٢ ، وابن جرير في تفسيره (٢٨ / ٢١) ، والعقيلي في الضعفاء ٣ / ٢٤٣ ، وأبويعلى في مسنده (١ / ٣٢٢) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٤-٥٤٥) وابن عدى في الكامل (٤ / ٦٥٢ /ب) في ترجمة علي بن علقمة الأنمارى .
وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٥ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠٨ كلهم من طريق سفيان الثورى عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنمارى عن علي به . واللفظ للنسائي والباقون بنحوه .
قال الترمذى : " هذا حديث حسن" اهـ. وأقره الذهبي في الميزان ٣ / ١٤٦ والسيوطي في لباب النقول (ص ٢٠٧) .
وعلي بن علقمة الأنمارى الأنصارى ، يقول فيه البخارى : " فيه نظر" وقال ابن حبان : " منكر الحديث ، ينفرد عن علي مالا يشبه حديثه ، فلا أدرى =

٣٣٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "ان في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى " يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة" قال : " كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فكنت كلما ناجيت النبي - صلى الله عليه وسلم - قدمت بين يدي نجواي درهما ثم نسخت ، فلم يعمل بها أحد ، فنزلت : " أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات".(١)

= سمع منه سماعا أو أخذ مايروى عنه عن غيره ، والذي عندي : ترك الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات من أصحاب علي في الروايات" اهـ.

وذكره - أيضا - في الثقات ، وقال الحافظ :" مقبول".

قلت : من خلال ما رأيت من ترجمته لم أجد أحدا روى عنه الا سالم بن أبي الجعد ، بل صرح علي بن المديني بذلك.

وعليه : فعلي بن علقمة مجهول العين لا يصلح للمتابعة ،كما قال الحافظ.

انظر ترجمته في : الجرح ١٩٧/٣ ، والميزان ١٤٦/٣ ، والكاشف ٢٥٣/٢ والتهذيب ٣٦٥/٧ ، والتقريب ٤١/٢ .

(١) اسناده صحيح.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٨١/٢ - ٤٨٢ .

من طريق منصور عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي به.

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ. وأقره الذهبي . وقال زميلنا الدكتور أحمد ميرين في هامش خصائص علي (ق ٥٦٠) :" وهو كذلك".

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨١/١٢ ، وابن جرير في تفسيره (٢٠/٢٨) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٦ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٤ ، والجويني في فرائد السمطين ٣٨٥/١ من طريق ليث عن مجاهد عن علي به الا ابن أبي شيبة فمن طريق ليث عن مجاهد فقط.

وليث بن أبي سليم - مصغرا - صدوق لكنه اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ١٣٨/٢) .

ومجاهد بن جبر (ت ١٠١ - ١٠٤) وولد سنة احدى وعشرين في خلافة عمر - رضي الله عنه - ، وعلي رضي الله عنه استشهد عام ٤٠هـ . فسماعه =

٣٣٩ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " جاء رجل الى النبي - صلى الله عليه وسلم ، فشكى اليه الجوع ، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم الى بيوت أزواجه ، فقلن : " ما عندنا الا الماء " فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من لهذا الرجل الليلة ؟ " فقال علي بن أبي طالب : " أنا له يارسول الله " ، وأتى فاطمة فقال : " ما عندك يا ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟ " فقالت : " ما عندنا الا قوت الصبية ، لكن نؤثر ضيفنا " ، فقال علي : " يا ابنة محمد ، نوّمي الصبية وأطفئي المصباح " ، فلما أصبح علي غدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره الخبر ، فلم يبرح حتى أنزل الله عز وجل : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة (١) ، ومن يوق شح نفسه فأولئكهم المفلحون) (٢) (الحشر : ٩) .

= أى سماع مجاهد من علي ممكن جدا . وقال أبوحاتم : " مجاهد أدرك عليا ، لا يذكر رؤية ولا سماعا " اهـ . وقال أبوزرعة : " مجاهد عن علي مرسل " اهـ من المراسيل ص ١٦٢ .

وانظر الحديث في : أسباب النزول للواحدى ص ٤٣٨ ، والمنتقي ص ٣٠٤ ، ٤٤٤ ، والميزان ٣ / ١٤٦ ، وتفسير ابن كثير ٤ / ٣٢٦ ، والتهذيب ٧ / ٣٦٥ ، والدر المنثور ٦ / ١٨٥ ، وفتح القدير للشوكاني ٥ / ١٩١ .

(١) خصاصة : - بفتح الخاء المعجمة - الفقر (القاموس ٢ / ٦٥ ، ومختار الصحاح ص ١٧٧) .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف عند الشيعة .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ١٨٨ من طريق أبي نصر محمد بن الحسن المقرئ ، ثنا محمد بن حسن بن سهل العطار ، ثنا احمد بن عمر الدهقان ، ثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز ، ثنا عاصم بن كليب ، عن أبي هريرة به .

والمقرئ والدهقان : لم أجد ترجمتهما عند الشيعة .

والعطار : لعل في الاسم تقديما وتأخيرا ، ويكون الصواب : محمد بن سهل ابن الحسن العطار : وهو عند السنة أحد شيوخ أبي بكر الشافعي ، والعطار : كذاب . ولم أجده عند الشيعة . وعاصم بن كليب : لم أجده عند الشيعة ، ولعله عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي عند السنة وهو صدوق مات سنة بضع وثلاثين ومائة (التقريب ١ / ٣٨٥) .

=

٣٤٠ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى : (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا)(الدهر: ٧) قال : " مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما محمد صلى الله عليه وسلم ومعه أبوبكر وعمر ، وعادهما عامة العرب فقالوا : " يا أبا الحسن ، لو نذرت على ولديك نذرا . . . " فقال علي : " ان برئ ولداى مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا لله (وفي القصة : قالت فاطمة وجارتهم فضه مثل ما قال علي) ، فألبس الغلامان العافية ، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق علي الى شمعون بن حانا الخيبرى - وكان يهوديا فاستقرض منه

= وأبوهريرة مات عام ٨ هـ. ولا أظنه أدركه.

وفي صحيح البخارى ٦/ ٥٩ في كتاب التفسير - باب قوله : " ويؤثرون على أنفسهم الآية . من طريق فضيل بن غزوان عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " أتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يارسول الله ، أصابني الجهد ، فأرسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا رجل يضيف هذه الليلة - يرحمه الله -؟" فقام رجل من الأنصار ، فقال : " أنا يارسول الله ، فذهب الى أهله ، فقال لامرأته : " ضيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تدخريه شيئا " قالت : " والله ماعندى الا قوتُ الصبية" قال : " فاذا أراد الصبية العشاء فنوّميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوى بطوننا الليلة" ففعلت ، ثم غدا الرجل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان أو فلانه " فأنزل الله عز وجل : " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة".

قال ابن كثير : " وكذا رواه البخارى في موضع آخر ومسلم والترمذى والنسائي من طرق عن فضيل بن غزوان به نحوه ، وفي رواية لمسلم تسمية هذا الأنصارى بأبي طلحة رضي الله عنه "اهـ. تفسير ابن كثير ٤/ ٣٣٨.

قلت : أخرجه مسلم في الأشربة ٦/ ١٢٧ - ١٢٨ - باب اكرام الضيف وفضل ايثاره. والترمذى رقم ٣٣٥٩ في التفسير (طبعة عبدالرحمن محمد عثمان)

ثلاثة أصوع من شعيـر .

وفي رواية : فانطلق علي الى جار له من اليهود يعالج[1] الصوف يقال لـه شمعون بن حانا ، فقال له علي : " هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لـك بنت محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة أصوع من شعير " ؟ ، قال : نعم فأعطاه ، فجاء بالشعير والصوف ، فأخبر فاطمة بذلك ، فقبلت وأطاعت فقامت فاطمة الى صـاع فطحنته فخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصا ، وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه وهم صيام عن النذر اذ أتاهـم مسكين ، فوقف بالباب ، فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد ، مسكين مـن مساكين المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة ، فسمعه علي فبكـى فانشأ يقول (الابيات) فانشأت فاطمة تقول (أبياتا) فاعطوه الطعام بأجمعـه ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح[2] ، فلما ان كان اليوم الثانـي قامت فاطمة الى صاع وأخبزته (وفي القصة بأن يتيما جاءهم فأعطوه الطعام بأجمعـه) ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح (وكذلك فعلت فاطمة بالصـاع الثالث فجاءهم أسير وأعطوه الطعام بأجمعه) ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقـوا شيئا الا الماء القراح ، فلما أن كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم أخذ علي بيـده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهـم يرتعشون من الجوع كالفراخ ، فلما بصر به النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يا أبـا الحسن ، ما أشد ما يسوءني أن أرى مابكم ، انطلق الى ابنتي فاطمة ، فانطلقـوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناهـا فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال : " واغوثاه ، يالله ، أهل بيت محمـد يموتون جوعا " ، فهبط جبرئيل فقال : " يا محمد ، خذ هنّاك الله في أهل بيتـك قال : وما آخذ ياجبرئيل ؟ فأقرأه " هل أتى على الانسان حين من الدهر لـم يكن شيئا مذكورا " الى قوله : " انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكـورا " الى آخر السورة (سورة الدهر)[3]

---

(١) يعالج الصوف : أى يزاويله . وعالج الشئ معالجة وعلاجا : زاوله (مختـار الصحاح مادةعلج)

(٢) الماء القراح - بفتح القاف - الماء الذى لا يشوبه شئ . (مختار الصحـاح مادة قرح) .

(٣) موضـوع .

. . . .

= أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١٨٨ - ١٩٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٠ - ١٠٣ من طريقين :

١ - من طريق القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به . ومن هذه الطريق : أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٤ وابن الاثير في أسد الغابة ٦ / ٢٣٦ - ٢٣٧ ، وابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس ٤٤ ص ١٥٥ - ١٥٧) .

والقاسم بن بهرام هو قاضي هيت ، قال فيه ابن عدى : " كذاب " ، وقال ابن حبان : " لا يجوز الاحتجاج به بحال " ، وقال الذهبي : " له عجائب " ، وقال المامقاني : " امامي مجهول " أي : شيعي مجهول . وذكره الطوسي في رجال الشيعة وعده من أصحاب الامام الصادق .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢ / ٢١٤ ، والكامل ، والمغني رقم ٤٩٨١ ، ٧ / ١١٨ ، وتنقيح المقال للمامقاني ١ / ١٢٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٩٤٨٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٩٧ رقم ٢ .

٢ - من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به .

والكلبي : رافضي كذاب . وأبو صالح : لم يلق ابن عباس . وفي سنده أيضا محمد بن احمد بن سهل بن علي بن مهران الباهلي أبو الحسن المؤدب الواسطي ، قال عنه ابن عدى : " كتبت عنه ، وهو ممن يضع الحديث متنا واسنادا ويسرق حديث الضعاف يلزقها على قوم ثقات " .

انظر ترجمته في : الكامل ٦ / ٢٣٠٤ ، والميزان ٣ / ٤٥٥ ، واللسان ٥ / ٣٤ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٠٠ رقم ٢٥ .

وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١٩٢ - ١٩٤ باسناد آخر الى ابن عباس بنحوه . وفي سنده :

١ - يحيى بن أبي روق - بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف - الكوفي الهمداني ، قال عنه ابن معين : " ليس بثقة " ، وقال أبو داود السجزي : " ليس بشيء " .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٦٩٦١ ، والميزان ٤ / ٣٧٤ ، واللسان ٦ / ٢٣٥ .

٢ - محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي ، طعن فيه الدارقطني =

. . . .

= واتهمه (اللسان ٥/٣٥٨).

٣ - الراوى عن ابن عباس هو الضحاك بن مزاحم الهلالي ، وفي سماعه من ابن عباس نظر. (انظر : الميزان ٢/٣٢٥، والتهذيب ٤/٤٥٣).

وأخرج الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٩٩ - ٣٠٢ هذه القصة بنحو متن ابن عباس تماما من حديث علي رضي الله عنه. وفي سنده : الحسن بن علي بن زكريا العدوى وهو كذاب. وعند الشيعة : ضعيف جدا.

وأخرج القصة - مختصرة - ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٢ - ٢٧٤ مقطوعا على طاووس بن كيسان اليماني أحد التابعين (ت ١٠٦) وهو ثقة كما في التقريب ١/٣٧٧. وفي اسناده :

١ - محمد بن مروان السدى الصغير وهو متروك كذاب وضاع .

٢ - أحمد بن روح البغدادى مجهول (تاريخ بغداد ٤/١٥٨ ، والميزان ١/٩٨ ، واللسان ١/١٧٢).

٣ - موسى بن بهلول الراوى عن السدى الصغير لم أجده .

وأخرجها - بطولها - ابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٩٠ ونحوه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٤٥ - ٣٤٨ كلاهما مقطوعا على الأصبغ بن نباته المجاشعي الحنظلي الكوفي أحد التابعين ، وهو رافضي متروك متهم.

وفي السند - أيضا - محمد بن كثير القرشي الكوفي : وهو شيعي متروك متهم.

والحديث هذا متفق على وضعه ونكارة معناه واشمئزاز القلب ونفور النفس منه .

انظر : منهاج السنة ٤/٤٨ ، والفتاوى ٤/٤١٩ لابن تيمية ، وتفسير القرطبى ١٩/١٣٠ - ١٣٤ ، وتلخيص الموضوعات للذهبى (ق٢٩/ب) ، والمنتقى ص ٤٤٧ ، واللسان ٤/٤٥٩ ، والاصابة ٤/٣٨٧ ، واللآلىء ١/٣٧١ ، ٣٧٤ ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٦٢ - ٣٦٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٧.

٣٤١ - عن بريدة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي - رضي الله عنه - : "أمرت أن أدنيك ولا أقصيك وأن تعي وحق لك أن تعي ، فأنزلت : "وتعيها أذن واعية" (١) (الحاقة : ١٢) .

---

(١) حديث غريب واسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩ / ٥٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٤ / ٤١٣) ، والواحدي في أسباب النزول ص ٤٧٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣١٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١٠ ، ٢٣٦ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٧٥ ، وابن عساكر ٢ / ٤٢٣ كلهم من طريق بشر بن آدم ، عن عبدالله بن الزبير (والد أبي أحمد الزبيري) ثني عبدالله بن رستم سمعت بريدة (الحديث) .

ورواه عن بريدة : عبدالله بن رستم كما عند ابن جرير.

وصالح بن الهيثم قال سمعت بريدة كما عند الواحدي . وفي بقية المصادر : صالح بن ميثم قال سمعت بريدة . وعبدالله بن رستم : ماوجدته . وصالح ابن الهيثم : صدوق (ت بعد المائتين) كما في التقريب (١ / ٣٦٣ ، ووقوعه في هذا الاسناد غلط فاحش فأين هو من بريدة رضي الله عنه (ت ٦٣هـ) ، وصالح بن ميثم التمار الأسدي الكوفي : لم أقف على ترجمته عند السنة ، وذكره الطوسي في رجاله وقال : "كوفي تابعي" ، وروى له ابن قالويه في كامل الزيارات وعلي بن ابراهيم القمي في تفسيره وهما لا يرويان الا عن الثقات. (انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٥٨٥٣) . وعبدالله ابن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي والد أبي أحمد الزبيري ، قال فيه أبوحاتم : "لين الحديث" ، وقال أبوزرعة : "ضعيف" (الجرح ٢ / ٢ / ٥٦) وبشر بن آدم : صدوق (التقريب ١ / ٩٨) .

وأخرجه ابن جرير ٢٩ / ٥٦ من طريق آخر عن بريدة بنحوه . وفيه أبو داود الأعمى نفيع بن الحارث وهو رافضي متروك وكذبه ابن معين والساجي . وذكر الحديث ابن كثير في تفسيره (٤ / ٤١٣) وقال في هذا والذي قبله : "لا يصح".

وجاء من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه - بنحو حديث بريدة وبزيادة قول علي : "ماسمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا الا حفظته ووعيته ولم أنسه مدى الدهر".

=

٣٤٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : ياعلي ، ان الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي" وأنزلت : " وتعيها أذن واعية" " فأنت أذن واعية لعلمي" (١)

= أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ١٩٩) ، وفيه :
١ - العلاء بن مسلمة بن عثمان الرواسي - بتشديد الواو - مولي بني تميم ، قال فيه الحافظ : " متروك ورماه ابن حبان بالوضع " اهـ.
قلت : ورماه بالوضع ابن طاهر ، وقال الأزدي : " لا تحل الرواية عنه ".
انظر ترجمته في : المجروحين ٢/١٥٨ ، والكاشف ٢/٣١١ ، والميزان ٣/١٠٥ ، والتهذيب ٨/١٩٢ ، والتقريب ٢/٩٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٨٥ رقم ٢٧٣.
٢ - جعفر بن محمد بن مروان القطان الكوفي ، قال فيه الدارقطني : " لا يحتج بحديثه" وذكره الطوسي في رجاله وقال : " كان ورعا " وسكت عليه الخوئي .
انظر ترجمته في : الميزان ١/٤١٧ ، واللسان ٢/١٢٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٢٨١.

(١) حديث غريب واسناده ضعيف.
أخرجه ابونعيم في الحلية ١/٦٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٧٢ - ٢٧٤ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٠٠ كلهم من طريق شيخ شيخ ابي نعيم. قال ابونعيم : حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني أبومحمد القاسم بن محمد بن جعفر ابن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن عبدالله عن أبيه محمد عن ابيه عمر عن أبيه علي به .
والقاسم بن محمد ، وجعفر بن محمد ، ومحمد بن عبدالله ، لم أجدهم والاسناد مظلم.
وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٧١ - ٢٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١٩٨ - ١٩٩ من طريق آخر عن علي بنحوه. وفي السند : أبوبكر الجرجرائي المفيد روى مناكير عن مجاهيل وهو متهم. وهو يروى عن =

....

= عثمان بن خطاب أبي عمرو البلوى المغربي المعروف بابن أبي الدنيا الأشج الذى حدث بقلة حياء بعد الثلاث مائة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فافتضح بذلك وكذبه النقادون (ت ٣٢٧) كذا قال الذهبي .

انظر ترجمته في : الميزان ٣/٣٣، ٤/٥٢٢، واللسان ٤/١٣٤، ٧/٤٥

وذكرا حديثه هذا في ترجمته في الكنى .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٧٢ ، وأخطب في المناقب ص ١٩٩ من طريق أبي بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني عن زكريا بن يحيى ابن حمويه عن سنان بن هارون عن الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي مرفوعا بنحوه .

والصيدلاني وابن حمويه : لم أجدهما . وسنان بن هارون : صدوق لكنه منكر الحديث جدا يروى المناكير عن المشاهير .

انظر ترجمته في : التهذيب ٤/٢٤٣، والتقريب ١/٣٣٤ .

وعدى بن ثابت الأنصارى الكوفي (ت ١١٦هـ) ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة وغيرهم لكنه شيعي غال ، فقد قال أحمد : "كان يتشيع" نقل ذلك عنه ابن شاهين ، وقال ابن معين : "كان يفرط في التشيع" ، وقال الدارقطني "ثقة الا أنه كان غاليا" ، وقال أبوحاتم : "صدوق وكان امام مسجد الشيعة وقاصهم" ، وقال المسعودى : "ما أدركنا أحدا أقول بقول الشيعة من عدى ابن ثابت" ، وقال الذهبي : "ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم" ، وقال في الكاشف ٢/٢٢٦ : "ثقة لكنه قاص الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة" .

ولم يثبت عند الحافظ أنه شيعي فقد قال في التقريب ٢/١٦ : "ثقة رمي بالتشيع" اهـ. بل هو شيعي كما ترى .

وانظر ترجمته في : التهذيب ٧/١٦٥، وتاريخ ابن معين ٢/٣٩٦ .

وأخرجه ابونعيم في معرفة الصحابة (١/٢٢/أ) والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٧٤ - ٢٧٥ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٨ من طريق الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول عن علي بنحوه .

والوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس (التقريب ٢/٣٣٦) وقد عنعن والخبر فيه انقطاع مابين مكحول وعلي رضي الله عنه فانه لم يسمع منه ، وروايته =

....

= عن أبي بكر وعمر وعثمان وابن عمر مرسلة . وعبد الله بن عمر (ت ٧٣) فروايته عن علي مرسلة من باب أولى .

انظر ترجمة مكحول في التهذيب ٢٨٩/١٠ ، والمراسيل ص ١٦٥ .

وقد رواه مكحول مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٤١٣/٤) وابن جرير في تفسيره (٥٥/٢٩) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٦٥ ، وأبوبكر النقاش في تفسيره (١٥٩/ب) من طريق الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول به .

وعلي بن حوشب : لا بأس به كما في التقريب ٣٦/٢ .

وأخرجه ابن عساكر ٤٥٣/٢ عن وهيب المكي مرسلا . وقال ابن عساكر: " هذا الخبر منقطع السند " يعني بذلك أنه مرسل . وفيه : محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي وهو ضعيف اتهمه وكذبه غير واحد من الأئمة ووثق .

وأخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٦٢/٢ رقم ٢٥٦ من طريق شيخه محمد بن عمر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله ابن محمد بن العباس الرازى التميمي ، عن الرضا عن آبائه عن علي قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله عز وجل : " وتعيها أذن واعية" قال : دعوت الله أن يجعلها أذنك يا علي " . والجعابى : شيعي رقيق الدين فاسق . والرازى التميمي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وأخرج نحوه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في الكافي ٤٢٣/١ كتاب الحجة - باب فيه نتف من التنزيل في الولاية رقم ٥٧ - من حديث جعفر الصادق . والحديث مرسل ، لأن جعفر الصادق لم يدرك زمن النبوة . وعند الشيعة : محمول ذلك على الاتصال بمعنى : أنه رواه عن أبيه عن آبائه الى علي رضي الله عنه .

وقال الامام ابن تيمية : " هذا موضوع باتفاق أهل العلم" (منهاج السنة ٤٦/٤ ، والمنتقى ص ٤٤٦) .

وقال الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٥٨) : " فهذه الفضيلة لم تحصل لغير علي فيكون هو الامام "اهـ.

ورد عليه ابن تيمية بأن قوله تعالى : (انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية =

٣٤٣ - عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن قول الله عز وجل " سأل سائل بعذاب واقع " فيمن نزلت ؟ فقال للسائل : سألتني عن مسألة ماسألني أحد عنها قبلك ، حدثني جعفر بن محمد ، عن آبائه قال : "لماكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدير خم نادى الناس ، فاجتمعوا ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، فشاع ذلك وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة له حتى أتى " الأبطح " (١) فنزل عن ناقته فأناخها ، فقال : يا محمد ، أمرتنا عن الله أن نشهد ان لا اله الا الله وأنك رسول الله ، فقبلنا ، وأمرتنا أن نصلي خمسا فقبلنا منك ، فأمرتنا بالزكاة فقبلناه ، وأمرتنا أن نصوم شهرا فقبلناه ، وأمرتنا بالحج فقبلناه ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، فهذا شيء منك أم من الله عز وجل ؟ فقال : " والذى لا اله الا هو ، ان هذا من الله "

= لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية " لم يرد به أذن واحد من الناس فقط ، فان هذا خطاب لبني آدم وحملهم في السفينة من أعظم الآيات . فكيف يكون ذلك ليعي علي فقط ، نعم أذن علي من الآذان الواعية كأذن أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم ، وحينئذ فلا اختصاص لعلي بذلك ، وهذا مما يعلم بالاضطرار أن الآذان الواعية ليست أذن علي وحدها ، أترى أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست واعية ولا أذن الحسن ولا الحسين ولا غيرهم مما يوافق ابن المطهر الحلي على فضيلهم وايمانهم ؟ واذا كانت الأذان الواعية له ولغيره لم يجز أن يقال : هذه الأفضلية لم تحصل لغيره " اهـ. ملخصا .
والحقيقة : ان هذا السبب غريب جدا ، حيث السياق يبعد ان يكون كذلك - وان كان الأمر كما قالوا : " العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب " اذ سياق الآيات واضح معناه ، وهو في اهلاك قوم نوح ، وأن الله تعالى قد نجى الفئة المؤمنة بأن حملهم في السفينة أو الجارية ، وأراد الله تبارك وتعالى من هذا ان تكون قصة قوم نوح عبرة وعظة لبنى آدم جميعا ولا دخل لها اطلاقا في نزولها في على رضي الله عنه .

(١) الأبطح : مكان معروف بمكة المكرمة ، ومعناه في اللغة : مسيل واسع فيه دقاق الحصى . (مختار الصحاح ص ٥٥) .

فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول : " اللهم ان كان مايقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم " فما وصل اليها حتى رماه الله عز وجل بحجر فسقط على هامته ، (١) وخرج الحجر من دبره فقتله ، فأنزل الله تعالى : " سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع) (٢) (المعارج : ١ - ٢)

٣٤٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقبل علي بن أبي طالب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، " قد أتاكم أخي " ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال : " والذى نفسي بيده ، ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة " ثم قال : " انه أولكم ايمانا معي ، وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمهم عند الله مزية " .

---

(١) الهامة : الرأس (مختار الصحاح ص ٧٠٤)

(٢) كذب باطل .

أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣١ - ٣٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٢ - ٨٣ باسناد هما الى تفسير الثعلبي عن ابن عيينة وأين الاسناد من الثعلبي الى ابن عيينة . والى تفسير الثعلبي عزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٤٩) ، وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٤ / ١٠ - ١٥ : " ثم هذا الحديث كذب باتفاق أهل الحديث " وأخذ يبين كذبه من وجوه ذكرها منها :

١ - اتفق الناس على أن ماقاله النبي - صلى الله عليه وسلم - ب " غدير خم " كان بعد مرجعه من حجة الوداع ، والخبر فيه أن الحارث بن النعمان أتى الأبطح ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يرجع الى مكة بعد الغدير .

٢ - فى الخبر : أن " سائل سائل بعذاب واقع " نزلت عندئذ ، وهي انما نزلت قبل الهجرة بمكة .

٣ - في الخبر أن قوله تعالى : " واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أوئتنا بعذاب أليم " نزلت عندئذ ، وهي بالاتفاق نزلت عقيب بدر .

٤ - ان الحارث بن النعمان : هذا مجهول لا يدرى عنه شئ ، ولو كان هذا المجهول قد نزل عليه حجر خرق هامته حتى خرج من دبره لكان آية من جنس أصحاب الفيل ، وذلك مما تتوفر الدواعي والهمم على نقله .

وانظر : المنتقى ص (٤٢٤ - ٤٢٥ ، ٤٦٦ - ٤٦٧) .

قال : وفي ذلك نزلت فيه :(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (البينة : ٧) ، قال : كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبل علي ، قالوا : قد جاء خير البرية".(١)

---

(١) كذب باطل .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٦٢ ، وابن عساكر ٢/ ٤٤٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٥٥ - ١٥٦ ، والطوسي في أماليه / ٢٥٧ ، كلهم من طريق الحافظ ابن عقدة عن محمد ابن أحمد القطواني عن ابراهيم بن أنس الأنصاري عن ابراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة ... عن جابر به .
قلت : ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير متهم . والثلاثة الباقون لم أقف على ترجمتهم . وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/ ١٠٠ ، والشوكاني في فتح القدير ٥/ ٤٧٧ الى ابن عساكر وسكتا عليه .
وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٣٦١ - ٣٦٢ من حديث جابر بنحوه وبزيادة : " فكان علي اذا أقبل قال أصحاب محمد : " قد أتاكم خير البرية بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم " ، والحديث من طريق سليمان ابن محمد البصري ويعرف بابن أبي فاطمة ، عن جابر بن اسحاق البصري عن أحمد بن محمد بن ربيعة ويعرف بابن عجلان مولى علي بن أبي طالب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به .
قلت : الاسناد الى ابن لهيعة مظلم ولم أقف لهم على ترجمة .
وابن لهيعة : صدوق لكنه اختلط . وأبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - المكي صدوق الا أنه يدلس (التقريب ٢/ ٢٠٧) .
والحديث كذب باطل .
وقد استدل الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٤ بآية (ان الذين آمنوا ... أولئكهم خير البرية) على امامة علي رضي الله عنه ، لأنه اذا كان خير البرية وجب أن يكون هو الامام لامتناع تولية المفضول مع وجود الفاضل .
قلت : أثبت العرش ثم انقشه ، فالحديث باطل وسنده مظلم ثم تخصيص الشيعة الخيرية في الآية بعلي وشيعته يقتضي أن يكون هو وشيعته أخير من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وقد ثبت عن علي من ثمانين وجها أنه قال =

٣٤٥ - عن بريدة - رضي الله عنه - قال : " تلا النبي - صلى الله عليه وسلم هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) ، فوضع يده على كتف علي وقال : " هو أنت وشيعتك ياعلي ، ترد أنت وشيعتك يوم القيامة

= على أعواد منبره : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر" ، فلو صح الحديث لكان تكذيبا لقول علي - وهذا محال عند السنة وعند الشيعة .

وأيضا فقد ثبت عن علي نفسه من رواية رجال همدان خاصته الذين قال فيهم :

ولو كنت بوّاباً على باب جنّة .. لقلت لهمْدان ادخلي بسلام

منهاج السنة ٤/١٣٧ . وقد سأله ابنه محمد بن الحنفية قال : " قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال : " أبوبكر" قلت : ثم من ؟ قال : " عمر" وخشيت أن يقول : عثمان ، قلت : ثم أنت ، قال : " ما أنا الا رجل من المسلمين" (خرجه البخاري في صحيحه ٤/١٩٥ في فضائل الصحابة - باب حدثنا الحميدي الخ .

وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " كنا نخير بين الناس في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان - رضي الله عنهم" .

أخرجه البخاري ٤/١٩١ في فضائل الصحابة - باب فضل أبي بكر رضي الله عنه .

ثم أن " نص الآية عام في كل من اتصف بالايمان والعمل الصالح ، فما الذي أوجب تخصيصه بعلي والشيعة ؟ هل لأن من سواهم كافر ؟ أو أفضل ؟ ولا يثبت ذلك الا بدليل صحيح متصل ، ثم الآية في معرض مقابلة أهل الكتاب والمشركين مع المؤمنين ، فلو حملنا الآية على تخصيصها بعلي وشيعته لكان غيرهم غير مؤمنين ، وهذا لا يقوله الا من خرج الايمان منه ، والرافضة لجهلهم يدعون الكفر في كثير ممن سواهم كقول اليهود والنصارى : " وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى ، تلك أمانيهم ، قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ، بلى من أسلم وجه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون" (البقرة : ١١١ ، ١١٢)

وانظر : منهاج السنة ٤/٧٠ - ٧١ .

رواء مرويين ، ويرد عدوك عطاشا مقمحين (١) (٢)

---

(١) الاقماح : رفع الرأس وغض البصر والفعل أقمح .
انظر (القاموس ٣/٦٨٦) .

(٢) موضـــوع
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٣٥٩ من طريق أبي عبدالله الحاكم قال الحسكاني : " قال الحاكم : " لم نكتبه من حديث محمد بن جحـــادة الا بهذا الاسناد " .
قلت : محمد : ثقة كما في التقريب ٢/١٥٠ ، لكن الراوي عنه هو عمرو بـــن شمر : وهو رافضي متروك كذاب يضع عند الشيعة والسنة .
وجاء من حديث أبي برزة - رضي الله عنه -
قال : " تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم (الآية)
وقال : " هم أنت وشيعتك ياعلي ، وميعاد مابيني وبينك الحوض " .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٣٥٩ وفي سنده : حصين بـــن مخارق وكان يضع الحديث .
وهو عند الشيعة : ضعيف ومتهم بالوضع .
وفيه أيضا : ابوداود نفيع بن الحارث الأعمى وهو رافضي متروك كذبه ابـــن معين والساجي . وعند الشيعة : يتوقف فيه .
وجاء من حديث أبي جعفر الباقر مرفوعا .
وفي الحديث : " هم أنت وشيعتك " .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٣٥٩ - ٣٦٠ من طريق جابر بـــن يزيد الجعفي عن الباقر به .
وجابر : رافضي متروك متهم بالكذب والوضع من غير واحد . وعند الشيعة : ثقة
ثم هذا حديث مرسل ، لأن الباقر لم يدرك زمن النبوة . والمرسل لا تقوم بـــه حجة عند المحققين من السنة ومن الشيعة .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/٢٦٥) من طريق أبي الجارود زياد بـــن المنذر عن الباقر به مرفوعا .
وأبوالجارود : رافضي يضع الحديث . وعند الشيعة : كذاب كافر .
وجاء من حديث علي رضي الله عنه قال : =

٣٤٦ - عن ابى عبدالله جعفر الصادق قال : " دخل علي - عليه السلام - على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو فى بيت أم سلمة - رضي الله عنها - فلما رآه قال: " كيف أنت ياعلي ، اذا جمعت الأمم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ، ودعي الناس الى مالا بد منه ؟" قال : " قدمعت عين أمير المؤمنين ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما يبكيك يا علي ؟ تدعى - والله - أنت وشيعتك غرا

= " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألم تسمع قول الله تعالى : " ان الذين آمنوا . . أولئكهم خير البرية" ؟ هم أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا جاءت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين".
أخرجه أخطب في المناقب ص ١٨٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٣٥٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٦ وفيه : أحمد بن محمد السرى أبوبكر ابن أبي دارم الرافضي الكذاب . ولم يوثقه احد من الشيعة الا المامقاني فقد قال : " حسن" أى حديثه حسن ، وقاعدته عجيبة ، وهي أن الطوسي عده في رجاله ، فهذا عنده يكشف عن كونه اماميا فيكون من الحسان .
وجاء من حديث عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - نحو حديث بريدة تماما .
أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣١ من طريق أبي نعيم الحافظ. والى أبي نعيم عزاه الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٦٤) ، وقال ابن تيمية : " ان هذا مما هو كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة بالمنقولات".
(منهاج السنة ٤/ ٧٠ ، والمنتقى ص ٤٥٧) .
قلت : في اسناده جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي متروك كذاب يضع.
ومن هذه الطريق أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٣٥٧ ، ٣٥٨ .
وجاء عن ابن عباس أن الآية نزلت في علي وشيعته .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٣٦٦ من طريقين عن ابن عباس :
١ - في الطريق الأول : الكلبي الرافضي الكذاب عن أبي صالح عن ابن عباس. وابوصالح : لم يلق ابن عباس.
٢ - وفي الآخر : مقاتل بن سليمان وقد كذبه أهل السنة وهو يروى عن الضحاك عن ابن عباس . والضحاك : لم يسمع من ابن عباس.

محجلين رواء مرويين مبيضة وجوهكم ، ويدعى بعدوك مسودة وجوههم أشقياء معذبين أما سمعت الى قول الله : "ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البريـــة" (البينة : ٧) ؟ أنت وشيعتك "والذين كفروا بآياتنا أولئك هم شر البرية"(١) عدوك يا علي".(٢)

٣٤٧ - عن يعقوب(٣) بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال : "دخلت علــى أبي جعفر الباقر ، فقلت له : جعلت فداك يا ابن رسول الله ، اني وجدت في كتـاب أبي أن عليا قال لأبي ميثم : "أحببت حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا ، وأبغـــض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما ، فأني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم - وهو يقول : "ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية" ثم التفت الـيّ وقال : "هم - والله - أنت وشيعتك يا علي ، وميعادك وميعادهم الحوض غدا غـــــرا محجلين مكحلين متوجين".(٤)(٥)

---

(١) هكذا في الأصل ، والآية في القرآن هكذا : "ان الذين كفروا من أهل الكتـاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية" (البينة : ٦) .

(٢) كذب موضـــوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤ من طريق أحمد بـن رزق الغمشاني (الغشاني) عن يحيى بن العلاء الرازى عن أبي عبد الله به .

وأحمد بن رزق هذا : لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة ويحيى بن العلاء الرازى : كذاب يضع الحديث عند أهل السنة . وعند الشيعة : مجهـــــول ، صرح بذلك السيد الخوئي .

ثم الحديث مرسل ، لأن الصادق لم يدرك زمن النبوة .

(٣) لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة .

(٤) التاج : الاكليل ، وتوجه فتتوج به أي ألبسه اياه فلبس (القاموس مادة تـوج ١ / ٣٨٥) .

(٥) حديث كذب موضـــوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ١٩ - ٢٠ وفي سنده : ابراهيــم ابن اسحاق النهاوندى الأحمر ، قال فيه الطوسي : "كان ضعيفا فـــي حديثه" وكذا قال النجاشي (اللسان ١ / ٣٢ ، ومعجم رجال الحديـــث رقم ١٠٢) .

والراوى عن يعقوب بن ميثم التمار هو عمرو بن شمر الجعفي الكوفي : وهــــو رافضي كذاب يضع الحديث . وعند الشيعة : مجهول ولم تثبت وثاقته .

الفصل الخامس

من

الباب الثالث

خصائص علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

وفيه مباحث :

المبحث الأول : الخصائص الكبرى .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : اختصاصه ببقاء باب بيته مفتوحا الى المسجد

المطلب الثاني : اختصاصه بدخوله المسجد جنبا

المطلب الثالث : اختصاصه في أن ذكره والنظر اليه عبادة .

المطلب الرابع : خصائصه يوم خيبر

المطلب الخامس : اختصاصه بتكليم الشمس له وردها عليه .

المبحث الأول

الخصائص الكبرى

المطلب الاول : اختصاصه ببقاء باب بيته مفتوحا الى المسجد

٣٤٨ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : "كان قوم عند النبي - صلى الله عليه وسلم ، فدخل علي ، فخرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا ، فرجعوا ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " ما أنا أدخلته وأخرجتكم ، بل الله أدخله وأخرجكم". (١)

---

(١) حديث صحيح متواتر.

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٢١١ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٥٦) ، والنسائي في الخصائص رقم ٣٩ ، وأبوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ١٦٥ في ترجمة علي بن بشر بن عبيد الله . وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٣٤٢ ، وأبونعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١ / ٣٥٢)وفي أخبار أصبهان ٢ / ١٧٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٢٩٣ ، وابن عساكر ٢ / ٣١٢ ،كلهم من طريق لوين عن ابن عيينة ، عن ابن دينار ، عن أبي جعفر الباقر عن ابراهيم بن سعد عن أبيه به .

قال البزار : " هكذا رواه محمد بن سليمان (لوين) عن سفيان (ابن عيينة) عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر ، وغيره انما يرويه عن سفيان عن عمرو ، عن محمد بن علي مرسلا " اهـ.

وقال ابو الشيخ : " وحدث (أي لوين) عن ابن عيينة حديثا تفرد به" اهـ .
وقال أبونعيم : " من مفاريد حديث لوين هذا الحديث " اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٥ : " رواه البزار ورجاله ثقات" اهـ.

وأخرج الخطيب بسنده عن الامام احمد أنه ذكر لوينا فقال : " حدث حديثا منكرا عن ابن عيينة ماله أصل" ، قيل : أيش هو ؟ قال : " عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر عن ابراهيم بن سعد عن أبيه قصة علي : " ما أنا بالذى أخرجتكم ولكن الله أخرجكم " ، فأنكره انكارا شديدا ، وقال : " ماله أصل" اهـ. وعلق الخطيب على كلام الامام أحمد هذا فقال : " قلت : أظن أبا عبدالله أنكر على لوين روايته متصلا ، فان الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة ، غير أنه =

. . . .

= مرسل عن ابراهيم بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم" اهـ.
وجاء من طريق عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال: "أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: "هل سمعت لعلي منقبة؟" قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد، فنودي فينا ليلا: "ليخرج من المسجد الا آل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وآل علي" قال: "فخرجنا، فلما أصبح أتاه عمر رضي الله عنه - فقال: "يا رسول الله، أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ما أمرت باخراجكم ولا باسكان هذا الغلام، ان الله هو أمر به".
أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٤٠ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٦٣. وقال النسائي: "والحارث بن مالك لا أعرفه" اهـ. وبه أعله ابن الجوزي وبعبد الله بن شريك وذكر أن السعدي قال فيه: "كان كذابا" وقال قال ابن حبان: "كان غاليا في التشيع، روى عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات" اهـ.
قلت: قال الحافظ في التقريب ١/٤٢٢: "صدوق يتشيع، أفرط الجوزجاني فكذبه من الثالثة" اهـ.
والحارث بن مالك: مجهول كما في التقريب (١/١٤٤).
وجاء من طريق عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد قال: "أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي".
أخرجه أحمد في المسند ١/١٧٥، والنسائي في الخصائص رقم ٤١، ومن طريق أحمد، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٦٣، وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٧. وقال النسائي: "عبد الله بن الرقيم: لا أعرفه" اهـ وقال الحافظ: "مجهول" وسكت عليه البخاري وابن أبي حاتم. وفي رواية أن البخاري قال عنه: "فيه نظر".
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٣/١/٩٠، والجرح ٢/٢/٥٤، والميزان ١/٤٢٢، والتهذيب ٥/١١٢، والتقريب ١/٤١٥.
وأعل الحديث ابن الجوزي بعبد الله بن شريك، وقد عرفنا أن عبد الله بن شريك صدوق شيعي. وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٤ وقال "رواه أحمد وأبويعلى والطبراني في الأوسط واسناد أحمد حسن" اهـ. وقال =

....

= الحافظ في فتح الباري ٧ / ١٤ : "واسناده قوى" اهـ.
وقال في رواية عزاها للطبراني في الأوسط : "ورجالها ثقات"، وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٣ / ٨٥ في الرواية السابقة : "اسناده ضعيف" اهـ.
وجاء من طريق خارجة بن سعد عن سعد قال : "كانت لعلي مناقب لم تكن لأحد ، كان يبيت في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر وسد الأبواب الا باب علي". أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٦ ، وخارجة : لم أجده.
وجاء من طريق مسلم بن كيسان الملائي عن خيثمة بن عبدالرحمن عن سعد به.
أخرجه ابويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٤ / أ/) ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١١٦ ، وابن عساكر ١ / ٢٦٠ - ٢٦١ ، وعند الحاكم فيه ثلاث مناقب: الأولى : "من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" والثانية : "حديث الراية يوم خيبر" والثالثة : "ما أنا اخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجه وأسكنه" وفي الحديث قصة. وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : "سكت الحاكم عن تصحيحه ومسلم متروك".
وجاء من طريق المعلى بن عبدالرحمن عن شعبة ، عن أبي بلج ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه مرفوعا بلفظ : "سدوا عني كل خوخة في المسجد الا خوخة علي".
أخرجه البزار (كشف الاستار رقم (٢٥٥) وقال البزار : "لا نعلمه يروى عن سعد الا من هذا الطريق ، وقد روى عن غيره من وجوه ، وأظن معلى أخطأ فيها ، لأن شعبة وأبا عوانة يرويانه عن أبن بلج عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس وهو الصواب" اهـ.
قلت : المعلى : رافضي اعترف بوضع الحديث.
وجاء من طريق الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه بنحوه. أخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٨) وقال : "لم يروه عن الحكم الا معاوية تفرد به سويد". وقال الطبراني : حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا سويد بن سعيد ، ثنا معاوية بن ميسرة بن شريح ، ثنا الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه به. =

....

= قال الحافظ في القول المسدد (ص ١٨) عن معاوية بن ميسرة بن شريح وهو حفيد القاضي شريح الكندي : " قال البخاري في تاريخه : " سمع الحكم ابن عتيبة ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات " اهـ.
قلت : وقال أبوحاتم : " شيخ " كذا في الجرح ٤ / ١ / ٣٨٦.
وسويد بن سعيد الأنباري ، صدوق في نفسه الا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه (التقريب ١ / ٣٤٠) . وشيخ الطبراني مختلف فيه .
٢ - وجاء من حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه -
أخرجه الروياني في مسند الصحابة (١ / ٩٢ / ب) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٧ من طريق ميمون أبي عبد الله عن البراء به .
وميمون : ضعيف . وعنه عوف بن أبي جميلة وهو صدوق شيعي غال .
٣ - وجاء من حديث جابر بن سمرة - رضي الله عنه -.
أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٢٧٤ ، وذكره السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٤٩ معزوا الى الطبراني وسكت عليه . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٥ : " وفيه ناصح بن عبد الله المحلمي وهو متروك " .
قلت : وهو شيعي أيضا . وقد سكت عليه الحافظ في الفتح ٧ / ١٥.
وفيه أيضا : سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب صدوق لكنه تغير بآخره فكان ربما يلقن (التقريب ١ / ٣٣٢) وفيه أيضا اسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف .
٤ - وجاء من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه -.
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤ / ٣٤٦ - ٣٤٧ ، وفيه هلال بن سويد الأحمري قال فيه البخاري : " كوفي لا يتابع عليه " وعلى كل حال فهو ليس بالمعروف .
انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٤٦ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٠٨ ، والميزان ٤ / ٣١٤ ، واللسان ٦ / ٢٠١.
وفيه : محمد بن حميد الرازي (ت ٢٤٨ هـ) وهو متروك متهم ، وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٦ / ٢٠١ ، والسيوطي في اللآلئ ١ / ٣٥١.
٥ - وجاء من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري - رضي الله عنه -
(في حديث طويل وفيه قصة) . أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٤ من =

. . . .

= طريق جعفر بن عبد الله بن محمد أبي عبد الله ، ثنا اسماعيل بن أبان ، ثنا سلام بن أبي عمرة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عن حذيفة بـه .
وجعفر : ثقة عند الشيعة (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٢١٨٠ ، واللسان ٢ / ١١٧ (رقم ٤٨٥) .
وسلام بن أبي عمرة : هو الخراساني أبوعلي (ت بعد المائة) ضعيف كما في التقريب ١ / ٣٤٢ .
ومعروف بن خربوذ : صدوق شيعي .
٦ - وجاء من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -
وفي الحديث قصة ، وهو حديث طويل - أخرجه أبونعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١ / ٣٥١ - ٣٥٢) ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٠٦ كلاهما من طريق بشر بن مهران ، عن شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود به . وسكت عليه السيوطي ، وبشر بن مهران هو الخصاف الحذاء البصري متروك .
٧ - وجاء من حديث علي رضي الله عنه . ولفظه :
" أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي فقال : " ان موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون ، واني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك " ثم أرسل الى أبي بكر أن سد بابك ، فاسترجع ثم قال : " سمعا وطاعة " فسد بابه ، ثم أرسل الى عمر ، ثم أرسل الى العباس بمثل ذلك ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي ، ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم " . أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٥٢) .
من طريق أبي ميمونة عن عيسى الملائي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي به .
قال البزار : " لا نعلمه مرفوعا بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد ، وأبوميمونة : مجهول ، لا نعلم رواه عنه غير عبيد الله بن موسى (العبسي) ، وعيسى الملائي لا نعلم روى الا هذا ، وانما كتبناه ، لأنا لم نحفظه الا من هذا الوجه فرويناه وبينا علته " اهـ .
وقال الهيثمي في المجمع ٩ / ١١٥ : " وفي اسناده من لم أعرفه " .
وأشار ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٦ الى هذا الحديث من هذه الطريق وأعله بعيسى الملائي وقد قال أبوالفتح الأزدي فيه : " تركوه " اهـ . وأخرجه =

. . . .

= أبونعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١ / ٣٥٢) من طريق نصر بن مزاحم عن عبد الله بن مسلم الملائي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بنحوه . وسكت عليه السيوطي .

قلت : عيسى الملائي هو كما قال ابن الجوزي . وانظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٣٢٨ ، والمغني رقم ٤٨٤١ ، واللسان ٤ / ٤١٠ .

ونصر بن مزاحم : رافضي جلد متروك وكذبه أبوخيثمة .

~~وعبد الله بن مسلم الملائي : ماعرفته.~~

~~وجاء من طريق آخر عن علي رضي الله عنه (انظر رقم~~)

~~وفيه : عثمان بن عبد الله القرشي الشامي وكان يضع الحديث~~ ، وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٤ ص ٢٠١) ، وفي عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٧ ، رقم ٣٠٢ من طريق شيخه أبي بكر الجعابي عن أبي محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد التميمي الرازي عن أبيه ، عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عن علي به . مختصرا . وأبوبكر الجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين والتميمي الرازي لم أجده عند السنة ولا الشيعة .

وأخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٥٣) من طريق أبي المقدام عن حبة العرني عن علي به . وقال البزار : " لا نعلمه يروى بهذا اللفظ الا عن علي ولا عنه الا حبة ، وحبة : روى عنه سلمة بن كهيل ومسلم الملائي وأبوالمقدام " اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٥ : " وفيه ضعفاء وقد وثقوا " اهـ. وأبوالمقدام هو ثابت بن هرمز مشهور بكنيته : صدوق يهم (التقريب ١ / ١١٧) وحبة : - بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة - ابن جوين - بالجيم مصغرا - العرني - بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون - صدوق له أغلاط وكان غاليا في التشيع " كذا في التقريب ١ / ١٤٨ . وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (ق ١٦٥ / أ) : " قلت : ضعيف جدا " اهـ.

٨ - وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

ولفظه : " سدوا الأبواب كلها الا باب علي " وأومأ بيده الى باب علي " .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٧ / ٢٠٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠١ .

قال الخطيب : " تفرد به أبوعبد الله العلوي الحسني بهذا الاسناد " اهـ =

. . . .

= يعني : جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ت ٣٠٨) ولا يعرف حاله عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وقال ابن الجوزى : " ولا يصح اسناده وفيه مجاهيل " اهـ.

وأقره السيوطى فى اللآلئ (١ / ٣٤٧) . ومحمد بن مهدى الميموني : لم أقف له على ترجمة .

٩ - وجاء من حديث بريدة الاسلمي - رضي الله عنه -

أخرجه ابونعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ (١ / ٣٥) ، والجويني فى فرائد السمطين (١ / ٢٠٥ من طريق أبي نعيم ، قال أبونعيم : حدثنا سليمان بن أحمد (الطبراني) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا زكريا بن يحيى ثنا خالد بن مخلد ، ثنا راشد بن سلمة ، عن أبي داود عن بريدة به (وفي الحديث قصة) . وسكت عليه السيوطي .

قلت : محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ضعيف وقد كذبه واتهمه غير واحد ووثق . وزكريا بن يحيى هو ابن حوثرة الكسائي وهو متروك رافضي متهم . وخالد ابن مخلد : هو القطواني وهو صدوق شيعي (التقريب (١ / ٢١٨) . وراشد لم أجده .

وأبوداود : هو نفيع - بالتصغير - ابن الحارث الأعمى وهو رافضي متروك وكذبه ابن معين والساجي

١٠ - وجاء من حديث أبي الحمراء - رضي الله عنه - (وفيه قصة) .

أخرجه ابن مردويه فى تفسيره (الاصابة (١ / ٣٧٣) من طريق أبان بن ثعلبة عن نفيع بن الحارث عن ابى الحمراء ، وعن أبي مسلم الملائي عن حبة العرني قالا : (الحديث وفيه قصة) . قال الحافظ : " والاسناد الى أبان : ضعيف ، ومسلم الملائي : ضعيف وحبة كما تقدم " والذى تقدم قوله فيه : " وحبة اتفقوا على ضعفه الا العجلى فوثقه ومشاه أحمد ، وقال صالح جزرة : وسط ، وقال الساجي : " يكفي في ضعفه قوله : أنه شهد صفين مع علي ثمانون بدريا " اهـ. وهو شيعي غال كما تقدم قريبا . ومسلم الملائي : متروك . ونفيع بن الحارث : رافضي متروك وكذبه ابن معين والساجي . وذكر الحديث السيوطي =

. . . .

= في الدر المنثور ٦ / ١٢٢ ، وعزاه لابن مردويه وسكت عليه .

١١ - وجاء من حديث زيد بن أرقم - رضي الله عنه - (وفيه قصة)

أخرجه أحمد في المسند ٤ / ٣٦٩ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٨٥ ، والنسائي في الخصائص رقم ٣٨ وفي سننه الكبرى (القول المسدد ص ١٧ ، واللآلئ ١ / ٣٤٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ١٨٥ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٥ وأخطب في المناقب ص ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وابن عساكر ١ / ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٥ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٨ / أ) وابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس ٥٤ ص ٢٠١) كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة عن ميمون أبي عبد الله عن زيد به .

قال العقيلي : " وقد روى من طريق أصلح من هذا وفيها لين أيضا " ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت رواه عوف عن ميمون أبي عبد الله " اهـ. وهو يعني - والله أعلم - أن ميمونا ضعيف. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٤ : " رواه أحمد وفيه ميمون ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح " اهـ. وقال الجزري : " حديث حسن " اهـ. وذكره الحافظ في الفتح ٧ / ١٥ ثم قال : " أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات " اهـ. وقال في النكت ١ / ٤٦٦ : " باسناد صحيح " اهـ. ولم يصب كما ستعرف. وحكم ابن الجوزي بوضعه وأعله بـ" ميمون " وذكر الجرح فيه ، وتعقبه الحافظ في القول المسدد (ص ١٧) بقوله " وميمون : وثقه غير واحد ، وتكلم بعضهم في حفظه ، وقد صحح له الترمذي حديثا غير هذا ، تفرد به عن زيد بن أرقم " اهـ. ووافقه السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٤٨ .

قلت : لم يصب الحافظ في توثيقه لميمون ، لأنه لم يوثقه أحد الا ابن حبان - فيما أعلم - ودعوى : وثقه غير واحد مردودة لا دليل عليها ، ثم رأيت الحافظ يقول في التقريب ، ٢ / ٢٩٢ عن ميمون : " ضعيف " اهـ. وقد نص في مقدمة التقريب (ص ٥) في مبحث المراتب فقال : " الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووجد فيه اطلاق الضعف ولو لم يفسر ، واليه الاشارة بلفظ " ضعيف " اهـ.

=

. . . .

= والحديث بهذا الاسناد ليس صحيحا كما قال الحافظ ولا موضوعا كما قال ابن الجوزى ، لأن ميمونا ليس كذابا ولا متهما بالكذب (وانظر الحديث في الميزان ٤ / ٢٣٥) .

١٢ - وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -

في حديث طويل (انظر رقم ٤٦٩) وهو حديث حسن

وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ٤٢ ، وفي السنن الكبرى كما في اللآلئ ١ / ٣٤٨ ، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ٢٢٢ ، وأبونعيم في الحلية ٤ / ١٥٣ ، وابن عساكر ١ / ٢٥٨ من طريق مسكين بن بكير الحراني أبي عبد الرحمن الحذاء (ت ١٩٨) حدثنا شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس به .

ومسكين : صدوق يخطئ (التقريب ٢ / ٢٤٤) . وأبوبلج : - بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم - الغزارى الكوفي : صدوق ربما أخطأ (التقريب ٢ / ٤٠٢) .

وعمرو بن ميمون : ثقة (التقريب ٢ / ٨٠) .

قال العقيلي : " ليس بمحفوظ من حديث شعبة ، ورواه أبوعوانة عن أبي بلج ولا يصح عن أبي عوانة" اهـ.

وقال الزميل الدكتور أحمد ميرين في تحقيقه لخصائص النسائي : " رجال الاسناد رجال الحسن" اهـ.

وأخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٧٣٢ قال حدثنا محمد بن حميد الرازى ثنا ابراهيم بن المختار عن شعبة عن أبي يحيى (هكذا ، والصواب عن أبي بلج يحيى بن سليم) عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بسد الأبواب الا باب علي ". وقال الترمذى : " هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الاسناد الا من هذا الوجه" اهـ.

قلت : والرازى : حافظ متروك متهم. وابراهيم بن المختار : هو التميمي : ضعيف الحفظ صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه" التهذيب ١ / ١٦٢ ، والتقريب ١ / ٤٣) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ١٩٩ ، وابن عدى في الكامل (٥ / ٩٦٢ / ب) في ترجمة يحيى بن سليم أبي بلج ، وأبونعيم في الحلية ٤ / ١٥٣ ، وابن =

. . . .

= المغازلي في مناقب علي ص ٢٥٩ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٠٧ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني عن أبي عوانة به . والحماني : حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث. وبه أعله ابن الجوزي ، لكن تابعه يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري وهو ثقة عابد كما في التقريب (٢ / ٣٤٦) . أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٤٣ مختصرا .
وجاء من طريق حسين الأشقر ، ثنا أبوعبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النواء ، عن ميمون أبي عبد الله عن ابن عباس به .
وميمون تقدم وأنه ضعيف. وكثير النواء : شيعي ضعيف.
والأشقر : شيعي غال واه متهم.
وجاء الحديث من طريق آخر عن ابن عباس. أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٤ - ٣٦٥ وفيه الحسن بن عبيد الله الأبزاري وهو كذاب يضع الحديث.
١٣ - وجاء من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
عن عبد الله بن عمر قال : " سألني عمر بن الخطاب، فقال لي : " يابني ، من أخير الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال : " قلت من أحل له ما حرم الله على الناس ، وحرم عليه ما أحل للناس " فقال : " والله لقد قلت فصدقت ، حرم على علي بن أبي طالب الصدقة وأحلت للناس ، وحرم عليهم ان يدخلوا المسجد وهم جنب وأحل له ، وغلقت الأبواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد ".
أخرجه الطوسي الشيعي في أماليه ١ / ٢٩٧ وهو حديث منكر بل باطل ، لأنه يخالف اجماع أهل السنة والجماعة على أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما هما أخير من علي رضي الله عنه ، ولأنه يخالف ماتواتر عن علي رضي الله عنه في خطبته على منبر الكوفة : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر". وجاء الحديث من طريق آخر عن عمر وهو حديث حسن (انظر ص ٦٨٥)
١٤ - وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنه -
عن أبي اسحاق السبيعي قال : " سألت ابن عمر عن عثمان وعلي ؟ فقال : " تسألني عن علي ؟ فقد رأيت مكانه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - =

....

= أنه سد أبواب المسجد الا باب علي".
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٦ ، والذهبي في الميزان ٣/ ٦٤ - ٦٥ وقال الذهبي : "غريب منكر والله أعلم" اهـ.
وتعقبه الحافظ في اللسان ٤/ ١٦٥ فقال : "أخرجه النباتي من وجهين عن أبي اسحاق عن العلاء بن عرار : أنه سئل ابن عمر ، فذكره فليس بمنكر ، انما الغرابة فيه قوله : أن أبا اسحاق قال : سألت ابن عمر" اهـ. ومن طريق أبي اسحاق عن العلاء بن عرار ، أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٣٨) ، وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ١١٥ : "وفيه من لم أعرفه" اهـ. وقال الدكتور أحمد ميرين في هامش الخصائص (١/ق ٢٤٥) : "ورجاله كلهم ثقات" اهـ.
قلت : وهو كما قال لكن شيخ الطبراني أحمد بن جعفر ماعرفته ، وأبو اسحاق اختلط ثم هو مدلس وقد عنعن .
وجاء من طريق شعبة عن أبي اسحاق ، عن العلاء بن عرار قال : سأل رجل ابن عمر عن عثمان؟ قال : . . . وسأله عن علي فقال : "لا تسأل عنه ألا ترى قرب منزله من رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟" . أخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٠٤ ، قال الحافظ : "بسند صحيح" وقال أيضا : "ورجاله رجال الصحيح الا العلاء وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره" اهـ.
انظر : القول المسدد ص ١٨ ، وفتح الباري ٧/ ١٥ ، والنكت (١/ ٤٦٤)
قلت : لكن ابن اسحاق مدلس وقد عنعن .
وقال الحافظ في القول المسدد (ص ١٨) : "وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من طريق عبدالله بن سلمة الأفطس - أحد الضعفاء - عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه نحوه ، وفيه : "هذا بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأشار الى بيت علي الى جنبه".
قلت : الأفطس : متروك وكذبه أزهر ويحيى بن سعيد القطان وقال أبوزرعة : "صدوق" ، وقال أبوحاتم : "ترك الناس حديثه".
انظر ترجمته في : اللسان ٣/ ٢٩٢ ، والجرح ٢/ ٢/ ٦٩ ،
وجاء حديث سد الأبواب الا باب علي عن ابن عمر باسناد حسن (انظر ص ٦٨٦) . =

. . . .

= ـ دراسة الحديث ـ .

ذهب ابن الجوزي رحمه الله بأن هذه الأحاديث كلها موضوعة من وضع الرافضة ، قابلوا بها الحديث المتفق على صحته في " سدوا الأبواب الا باب أبي بكر . وقد أخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر وابن عباس وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله كما تقدم ، وكذلك ذهب الامام ابن تيمية في منهاج السنة ٣ / ٩ وفي الفتاوى ٤ / ٤١٥ حيث قال : " فان هذا مما وضعته الشيعة على طريقة المقابلة " اهـ . ووافقه الذهبي في المنتقى (ص ٣١١) .

وقال الحافظ في النكت ١ / ٤٦٦ : " وأما ادعاء ابن الجوزي أنه من وضع الرافضة فكلامه في ذلك دعوى عرية عن البرهان " اهـ . وقال في فتح البارى : " وهذه الأحاديث يقوى بعضها بعضا ، وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها " .

وقال في القول المسدد (ص ١٨) : " فهذه الطرق المتضافرة من رواية الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية " .

وقال : " هو حديث مشهور ، له طرق متعددة ، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث " اهـ . من القول المسدد (ص ١٦) . وقال : " فهذه الطرق المتضافرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية ، وهذه غاية نظر المحدث ، وأما كون المتن معارضا للمتن الثابت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري ، فليس كذلك ، ولا معارضة بينهما ، بل حديث سد الأبواب غير حديث الخوخ ، لأن بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاورا لبيوت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، قال القاضي اسماعيل بن اسحاق المالكي في كتاب " أحكام القرآن " له : " حدثنا ابراهيم ابن حمزة ، ثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب ، وهو عبد الله بن حنطب ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب الا علي بن أبي طالب ، لأن بيته كان في المسجد " ، وهذا مرسل قوى يشهد له ما أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : " لا يحل =

....

= لأحد أن يطرق هذا المسجد جنبا غيرى وغيرك" أخرجه عن علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عطية عنه قال، وقال علي ابن المنذر: قلت لضرار بن صرد ما معناه؟ قال: "لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيرى وغيرك"، فهذا ما يتعلق بسد الأبواب.

وأما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول منها، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته بسدها الا خوخة أبي بكر، وفي ذلك أشارة الى استخلاف أبي بكر، لأنه يحتاج الى المسجد كثيرا دون غيره وظهر بهذا الجمع أن لا تعارض، فكيف يدعي الوضع على الأحاديث الصحيحة بمجرد هذا التوهم، ولو فتح هذا الباب لرد الأحاديث لادُّعيَ في كثير من الأحاديث الصحيحة البطلان، ولكن يأبى الله ذلك والمؤمنون" اهـ.

وقال الحافظ في النكت ١/٤٧٠: "الجمع ممكن لأن أحدهما فيما يتعلق بالأبواب والآخر يتعلق بالخوخ ولا سبب له الا الاختصاص المحض فلا تعارض ولا وضع" اهـ.

وقال الحافظ في القول المسدد (ص ١٩): "ثم وجدت في كتاب "معاني الأخبار" لأبي بكر الكلاباذى، قال: "لا تعارض بين قصة علي وقصة أبي بكر، لأن باب أبي بكر كان من جملة أبواب تطلع الى المسجد خوخات، وأبواب البيوت خارجة من المسجد، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بسد كل الخوخ فلم يبق مطلع منها الا المسجد، وتركت خوخة أبي بكر فقط، وأما باب علي، فلأنه داخل المسجد، يخرج منه ويدخل فيه كما قال ابن عمر للذى سأله حين أشار الى بيت علي، "هذا بيت علي الى جنبه، بيت النبي - صلى الله عليه وسلم -"، وكان بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد، وبنحوه جمع بينهما الطحاوى في مشكل الآثار، وهو في أوائل الثلث الثالث منه والله أعلم" اهـ. وانظر: فتح الباري ٧/١٥.

والخلاصة مما تقدم: أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين، ففي المرة الأولى استثنى النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا، وفي المرة الأخرى، استثنى أبا بكر، وأن المراد بباب أبي بكر هو الخوخة كما جاء ذلك في بعض طرق الحديث من حديث أبي سعيد بلفظ: "لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة أبي بكر". أخرجه مسلم في صحيحه في فضائل أبي بكر رضى الله عنه =

. . . .

= وقد كان بعض الصحابة يتخذ خوخات يستقربون بها الدخول للمسجد فمنعهم النبي - صلى الله عليه وسلم - من ذلك واستثنى أبا بكر ، وهذا يدل على محض خصوصيته .

وجمع الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٤٣ جمعا آخر ، فذهب الى أن سد الأبواب غير باب علي : " كان في حال حياته - صلى الله عليه وسلم - لاحتياج فاطمة الى المرور من بيتها الى بيت أبيها ، فجعل هذا رفقا بها ، وأما بعد وفاته ، فقد زالت هذه العلة ، فاحتيج الى فتح باب الصديق لأجل خروجه الى المسجد ليصلي بالناس ، اذ كان الخليفة عليهم بعد موته - عليه السلام - وفيه اشارة الى خلافته " اهـ. بلفظه ، وتبعه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٨/أ) .

قلت : قال الزميل الدكتور أحمد ميرين في هامش خصائص النسائي (١ / ق ٢٤٨) " وما ذكراه كان حسنا ، لكن يعكّر عليهما حديث العلاء بن عرار عن ابن عمر ، فانه يدل على بقاء باب علي في المسجد بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اهـ.

قلت : وأخرج البخاري ٤ / ٢٠٨ في مناقب علي عن سعد بن عبيدة أن رجلا سأل ابن عمر عن علي ، فذكر محاسن عمله وقال : " هو ذلك بيته أوسط بيوت النبي - صلى الله عليه وسلم - " .

وصحح الحديث السيوطي وابن عراق والفتني والشوكاني .

انظر : اللآلئ ١ / ٣٤٦ - ٣٥٣ ، والتعقبات ص ٥٥ - ٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨٣ - ٣٨٤ ، وتذكرة الموضوعات ص ٩٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٦ . وذكره الكتاني في " نظم المتناثر " (ص ١٢٢) ، والغماري في " اتحاف ذوي الفضائل المشتهرة " (ص ١٣٠) ، وهو حديث متواتر عندهما وروياه عن تسعة من الصحابة ، وقد عرفت أنه جاء عن أربعة عشر صحابيا .

المطلب الثاني

اختصاصه بدخول المسجد جنبا

٣٤٩ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - : " لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك ".

قال علي بن المنذر : " قلت لضرار بن صُرَد : " ما معنى هذا الحديث؟ " قال: " لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيري وغيرك " .(١)

---

(١) حديث حسن .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٢٧ ، وأبويعلى في مسنده (٢/ ٣١١) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٦٦ - كتاب النكاح - باب دخوله - صلى الله عليه وسلم المسجد جنبا - ، وابن عساكر (١ / ٢٦٨) ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ل ٨ /ب) كلهم من طريق سالم بن أبي حفصة عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . واللفظ للترمذي والباقون بنحوه . قال الترمذي : حدثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة به . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وسمع مني محمد بن اسماعيل (البخاري) هذا الحديث فاستغربه " اهـ.
ولفظة : " فاستغربه " ثابتة في نسخة الشيخ احمد شاكر وكذا في نسخة الاستاذ عبدالرحمن محمد عثمان برقم ٣٨١١ (طبعة بيروت دار الفكر - الطبعة الثانية عام ١٤٠٣هـ) وكذا في نسخة المباركفوري ١٠ / ٢٣٣ (طبعة السلفية - مصر) . وقد سقطت عند ابن كثير في البداية ٧ / ٣٤٤ ، وعند الحافظ في التهذيب ٩ / ٣٨٧ ، والسيوطي في اللآلئ ١ / ٣٥٣ ، والتعقبات ص ٥٦ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٤ .
وشيخ الترمذي : علي بن المنذر : صدوق شيعي (التقريب ٢ / ٤٤) ومحمد ابن فضيل : ثقة شيعي . وسالم بن أبي حفصة : صدوق شيعي غال (التقريب ١ / ٢٧٩) . وعطية بن سعد العوفي : صدوق وكان يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا قبيح التدليس. وقد عنعن وتابع سالم بن أبي حفصة كثير النواء . أخرجه ابن مردويه (الموضوعات لابن الجوزي ١ / ٣٦٧ - ٣٦٨) ، وابن عساكر ١ / ٢٧٠ . وأعله ابن الجوزي بعطيه العوفي وبكثير النواء وذكر =

....

= الجرح فيهما .

قلت : كثير النواء - بالتشديد - غال في تشيعه ضعيف عند السنة والشيعة .
وقال ابن الجوزي : " هذا حديث لا صحة له وانما هو مبني على سد الأبواب غير بابه وفيه آفات" اهـ.
وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ) : " وهذا ليس بصحيح " اهـ.
وتابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . أخرجه وكيع في أخبار القضاة ١٤٩/٣ نحوه . ومحمد : صدوق الا أنه سيء الحفظ جدا وبسبب ذلك وقعت المناكير في مروياته . (ترجمته في التهذيب ٣٠١/٩ ، والتقريب ١٨٤/٢) .
وقال النووي : " انما حسنه الترمذي لشواهده " اهـ.
انظر : (اللآلئ ٣٥٣/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٨٤/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٦) .

٢ - وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه نحوه .

أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٥٧) من طريق خارجة بن سعد عن أبيه به . قال البزار : " لا نعلمه يروى عن سعد الا بهذا الاسناد ، ولا نعلم روى عن خارجة الا الحسن" اهـ.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٥/٩ : " وخارجه لم أعرفه وبقية رجاله ثقات " اهـ. وسكت عليه السيوطي في اللآلئ ٣٥٣/١ ، والتعقبات ص ٥٦ .

٣ - وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

ولفظه : " جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد فضربنا بعسيب كان في يده رطبا ، وقال : " ترقدون في المسجد ؟ انه لا يرقد فيه " ، فانجفلنا وانجفل معنا علي ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " تعال يا علي ، انه يحل لك في المسجد ما يحل لي ، والذي نفسي بيده انك لتزود عن حوضي يوم القيامة كما يزاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج ، ولكأني . انظر مقامك من حوضي " .
أخرجه ابن منيع (المطالب العالية ٦٦/٤) واللفظ له .
والخطب في المناقب ص ٦٠ ، وابن عساكر ٢٦٦/١ - ٢٦٧ بزيادة بعد قوله صلى الله عليه وسلم : " يحل لك في المسجد ما يحل لي ، ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، والذي نفسي =

....

= بيــده ... (الحديث) .

وفي الاسناد : حرام بن عثمان الأنصارى المدنى (ت ١٤٩) قال فيه الامـام مالك : "ليس بثقة" ، وقال الامام الشافعي : "الحديث عن حرام بن عثمـان حرام" ، وكذا قال يحيى بن معين .

وقال أبوحاتم : " منكر الحديث متروك" ، وقال أحمد : "ترك الناس حديثه" وقال البخارى : " منكر الحديث " ، وقال ابن حبان : "كان غاليا في التشيـع منكر الحديث فيما يرويه ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل" ، وقال ابن عدى : "عامة حديثه منكر" اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٢٨٢/٢/١ ، والمجروحين ٢٦٩/١ ، والتاريـخ الكبير ١٠١/١/٢ ، والضعفاء الصغير ص ٣٨ ، والكامل ٨٥٠/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٣٢٠/١ ، والميزان ٤٦٩/١ ، واللسان ١٨٣/٢ .

وسكت عليه السيوطي في اللآلئ ٣٥٣/١ ، والتعقبات ص ٥٦ .

شرح الغريب : فانجفلنا : أى هربنا مسرعين (انظر : مختار الصحـاح ص ١٠٦) . والعسيب : جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصهـا (القاموس ٢٢٠/٣) وتذود : تطرد (مختار الصحاح ص ٢٢٥) .

٤ - وجاء من حديث أبي رافع - رضي الله عنه -

ولفظه : "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس فقال : " يا أيهـا الناس ، ان الله أمر موسى وهارون أن يتبوء لقومهما بيوتا وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النساء الا هارون وذريته ، لا يحل لأحـد أن يعرك النساء في مسجدى هذا ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته".

أخرجه ابن عساكر ٢٧١/١ - ٢٧٢ ، والكنجي في كفاية الطالب : ص ١٥١ ، وشمس الدين الجزرى في أسنى المطالب (ل ٨/ب) من طريق مخول بـن ابراهيم ، عن عبدالرحمن بن الأسود ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه وعمه ، عن أبيهما عن أبي رافع به .

ومخول : صدوق في نفسه لكنه رافضي بغيض (الميزان ٨٥/٤)

ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٤/٣ وسكت عليه .

=

. . . .

= شرح الغريب : يعرك : كناية عن الجماع . وعرك الشيء : دلكه (مختار الصحاح ص ٤٢٨) .

وجاء بلفظ : " ان الله أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهارون ، وان الله أمرني أن ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا أنا وعلي وابنا علي " .

أخرجه الزبير بن بكار في " أخبار المدينة " من مرسل أبي حازم الأشجعي كما في التعقبات ص ٥٦ ، والدر المنثور ٣ / ٣١٤ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨٥ وسكتا عليه . والمرسل : ضعيف جدا عندي ، وضعيف عند جماهير المحققين من السنة والشيعة .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٥٢) عن عدي بن ثابت قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقال (وذكر نحو حديث أبي حازم تماما) . وجاء في التهذيب ٧ / ١٦٥ : في ترجمة عدي : أنه روى عن أبي حازم الأشجعي . وفي الاسناد : محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ وهو ضعيف اتهمه بالكذب والوضع غير واحد ووثق . وفيه : ابراهيم بن محمد ابن ميمون وهو من أجلاد الشيعة وليس بثقة متهم . وعدي بن ثابت ثقة شيعي غال . وفيه : الحارث بن حصيرة : وهو شيعي غال صدوق يخطئ .

٥ - وجاء من حديث علي رضي الله عنه نحو مرسل أبي حازم تماما .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٩٩) من طريق موسى بن اسماعيل عن آبائه عن علي به . وموسى هذا : لم أجده . وجاء من حديث علي بلفظ : " لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد الا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فانهم مني " .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٠ رقم ٢٣٦ ، وفي أماليه (مجلس ٥٤ ص ٢٠١) من طريق شيخه أبي بكر الجعابي ، عن الحسن ابن عبد الله بن محمد التميمي الرازي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه عن علي به . وليس في العيون عن أبيه أي الرازي لا يرويه عن أبيه . وأبوبكر الجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والتميمي الرازي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

٦ - وجاء من حديث عمر رضي الله عنه .

كذا في التعقبات ص ٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨٥ وسكتا . =

قلت : والصحيح حديث حسن . انظر ص ٦٨٥

....

= ٧ - وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها

قالت عائشة : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد : " وجهوا هذه الأبيات عن المسجد " فدخل عليهم في ذلك رخصة ، فخرج عليهم فقال : " وجهوا هذه الأبواب عن المسجد ، فاني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب الا لمحمد ". أخرجه عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال (اللآلئ ١/ ٣٥٤) وسكت عليه السيوطي .
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٦٧ ، وذكره ١/ ١/ ٤٠٨ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٦٥ ، واليهما عزاه السيوطي في التعقبات ص ٥٦ وسكت.
قال البيهقي : " لا يصح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم".
والحديث من طريق أفلت - بفاء ومثناة فوقانية - ابن خليفة العامري أبي حسان الكوفي عن جسرة عن عائشة بنحوه . وأفلت صدوق (التقريب ١/ ٨٢)
وجسرة هي : بنت دجاجة العامرية الكوفية . قال فيها البخاري : " عندها عجائب" وقال البيهقي : " فيها نظر" ووثقها العجلي وذكرها ابن حبان في الثقات ، وذكرها أبونعيم في الصحابة فأخطأ وانما هي تابعية ، كذا قال الحافظ وقال : " مقبولة " ، وقال الذهبي : " وثقت".
انظر ترجمتها في : التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٦٧ ، والميزان ١/ ٣٩٩ ، والكاشف ٣/ ٤٢٢ ، والتهذيب ١٢/ ٤٠٦ ، والتقريب ٢/ ٥٩٣ .
٨ - وجاء من حديث أم سلمة - رضي الله عنها -

قالت : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى صرحة المسجد ، فنادى بأعلى صوته : " ألا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض الا النبي - صلى الله عليه وسلم - وأزواجه وعليا وفاطمة ، ألا هل بينت لكم الأسماء أن تضلوا ".
أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (اللآلي ١/ ٣٥٣) ، وابن ابي حاتم في العلل ١/ ٩٩ ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢٩١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٦٥ ، وابن عساكر ١/ ٢٧٠ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ل ٨/ ب) من طريق أبي الخطاب الهجري عن محدوج الذهلي عن جسرة بنت دجاجة العامرية الكوفية عن أم سلمة به .

=

. . . .

= وأبوالخطاب : مجهول كما في التقريب ٢ / ٤١٧ . ومجدوح : مجهول كما في التقريب ٢ / ٢٣١ . وقال البيهقي : قال البخاري : "فيه نظر" كما في سننه ٧ / ٦٥ ، والميزان ٣ / ٤٤٣ .

وذكره ابن كثير في البداية ٧ / ٣٤٤ وقال : " وهذا اسناد غريب وفيه ضعف" اهـ

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٦٥ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢٩ من وجه آخر عن جسرة به ولفظه : "ألا ان مسجدي حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال الا محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين" وقال البيهقي : " وفيه ضعف " اهـ. وهو من طريق عطاء بن مسلم عن اسماعيل ابن أمية عن جسرة به .

وعطاء : اثنان : احدهما الخفاف وهو صدوق يخطئ كثيرا كما في التقريب ٢ / ٢٢ . والآخر أبوعثمان الخراساني وهو صدوق يهم كثيرا ويدلس (التقريب ٢ / ٢٣) . واسماعيل بن أمية : ثقة (التقريب ١ / ٦٧) .

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٢٧١ نحوه من طريق عمرو بن عمير الهجري ، عن عروة بن فيروز عن جسرة به . وعمرو : هو ذلك المجهول أبوالخطاب الذي تقدم قريبا .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٧٣ عنها بلفظ : " لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد الا أنا وعلي". وفيه : مخول بن ابراهيم : وهو رافضي بغيض صدوق . وفيه :

عبدالجبار بن العباس الشبامي - بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة - شيعي صدوق (التقريب ١ / ٤٦٥) . وفيه : عمار بن معاوية الدهني - بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون - شيعي صدوق (التقريب ٢ / ٤٨) . وعمرة بنت أفعى الراوية عن أم سلمة . ذكرها ابن حبان في الثقات ٥ / ٢٨٨ والله أعلم بحالها .

وانظر الحديث في : الميزان ١ / ٣٩٩ ، ٤٦٩ ، واللسان ٢ / ١٨٣ ، والتهذيب ١٠ / ٥٥ .

والحديث بطرقه لا ينزل عن مرتبة الحسن لغيره ، وهذه خصوصية لعلي رضي الله عنه لم تكن لأحد غيره ، لأن بيته كان داخل المسجد مجاورا لبيت النبي - صلى الله عليه وسلم فكان هذا رفقا به وبابنته ، والله أعلم .

المطلب الثالـــث

اختصاصه في أن ذكره والنظر اليه عبـــــادة

٣٥٠ - عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعا : "ذكر علي عبادة". (١)

---

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٦) قال : أخبرنا أبوالحســـــن أحمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فأقر بـــــه ، أخبركم أبومحمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بالسقاء الحافــظ الواسطي ، ثني محمد بن علي بن معمر الكوفي ، أنبأنا حمدان بن المعافـــا ، أنبأنا وكيع عن هشام بن عروه ، عن أبيه ، عن عائشة به .

وأخرجه أخطب في المناقب (ص ٢٦١) أنبأني الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني والأمام الأجل أبومنصور محمد بـــن الحسين بن محمد البغدادي قالا أنبأنا الامام الشريف الأجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمد بن علي الزيني عن الامام محمد بن أحمد بـــن علي بن الحسين بن شاذان ، حدثني القاضي المعافا بن زكريا ، عـــن ابراهيم بن الفضل ، عن الفضل بن يوسف (القصباني) عن الحسن بـــن صابر ، عن وكيع به .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٠٨ أخبرنا أبوالحسن السلمي ، أنبأنا ابوالقاســـم ابن أبي العلاء ، أنبأنا أبوجابر زيد بن عبدالله ، أنبأنا محمد بن عمـــر الجعابي ، أنبأنا عبدالله بن يزيد أبومحمد ، أنبأنا الحسن بن صابـــر الهاشمي ، أنبأنا وكيع به .

وشيخ ابن المغازلي : لم أقف عليه بعد . ومحمد بن علي بن معمر الكوفـــي وحمدان بن المعافا : لم أقف على ترجمتهما عند أهل السنة .

وذكرهما الخوئي في معجمه برقم ٤٠٠٤ ، ١١٣٥٨ ولم يذكر فيهما جرحـــا أو تعديلا .

وفي سنده عند اخطب وابن عساكر : الحسن بن صابر ، قال فيه ابن حبان : "الحسن بن صابر الكسائي من أهل الكوفة ، يروي عن وكيع بن الجـــراح وأهل بلده ، روى عنه العراقييـون ، منكر الرواية جدا عن الأثبات ، ممـــن يأتي بالمتون الواهية عن الثقات بأسانيد متصلة "اهـ. =

٣٥١ - عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " النظر الى وجه علي - عليه السلام - عبادة ".(١)

= انظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٢٣٩ ، والمغني رقم ١٤١٦ ، والميزان ١/ ٤٩٦ ، واللسان ٢/ ٢١٤ .
وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣/ ٥٦٥ ، وعزاه الى الديلمي ورمز لضعفه وقال شارحه المناوى : " وفيه الحسن بن صابر ، قال الذهبي : قال ابن حبان : " منكر الحديث " اهـ.
وقال العلامة الالباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٠٤٩ : " موضوع" وعزا تخريجه لسلسلته الضعيفة رقم ١٧٢٩ التي لم تطبع . وفي سند أخطب محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان وهو دجال . وفي سند ابن عساكر : الحافظ محمد بن عمر أبوبكر الجعابي وهو فاسق رقيق الدين شيعي وجاء من حديث علي رضي الله عنه (انظر رقم)
وذكر الحديث الحافظ ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٨ وذكر أيضا حديث : " النظر الى علي عبادة " ثم قال : "ولكن لا يصح شيء منها ، فانها لا يخلو كل سند منها عن كذاب أو مجهول لا يعرف حاله وهو شيعي .
وهذا الحديث واضح البطلان ، وواضعه بعض صوفية الشيعة الغلاة المتطرفين ، ومتى كان ذكر أحد من البشر ذكرا مجردا عبادة ؟ وهل يكون هذا الا لله عز وجل ، حتى ان الشارع الحكيم لم يرتب على ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مجردا عن الصلاة عليه أو السلام ، فكيف يرتب الأجر على من هو دون ذلك ؟ .

(١) حديث منكر باطل .
أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٤١ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٥٨ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة عن أبي بكر به . وفيه : الحسن بن علي بن زكريا العدوى وهو كذاب.
وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٦/ب) : " موضوع وآفته العدوى " اهـ
وأخرجه ابن الجوزى ١/ ٣٥٨ من طريق آخر الى عبد الرزاق به ثم قال : " آفته (القاضي محمد بن عبد الله) الجعفي أو شيخه (أبو الحسين محمد بن أحمد ابن مخزوم) " وأقره السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٤٢ ، وابن عراق في تنزيه =

....

= الشريعة ١/٣٨٢ .
وقال السيوطي : " قلت : له طريق آخر" ثم ذكره وعزاه لابن النجار ، وابن عساكر ثم قال : " فبرئ الجعفي وشيخه ".
قلت : لم يبين علة هذه الطريق - وتلك مصيبة - وفيها : أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن عشامة بن فرج أبوالعباس الكندى الليثي الصوفي المقرى" المعروف بابن الوشاء التنيسي (ت ٣٣٨ أو ٣٤٤هـ) ، قال فيه الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ) : " متهم " اهـ. وقال الحافظ في اللسان (١/٢٤٢ : " قلت : وقد وجدت له حديثا باطلا" ثم ذكر هذا الحديث وعزاه لابن عساكر في ترجمة عثمان بن عمر بن عبد الرحمن بن الربيع من تاريخ دمشق .
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢١٠) من طريق أحمد بن محمد ابن الحسن العطار أبي الحسن (ت ٣٨٠) عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق به . والعطار هذا : قال فيه الخطيب البغدادى " كان يظهر النسك والصلاح ولم يكن في الحديث ثقة" ، وقال : سمعت أبا القاسم الأزهرى يقول : لم يكن ثقة وقد رأيته". وقال الخطيب : " وسمعته ذكره مرة أخرى فقال : " كان كذابا " ، وقال حمزة السهمي : " حدث عمن لم يره ومن مات قبل أن يولد " وقال محمد بن أبي الفوارس : " كان سيئ الحال في الحديث مذموما ذاهبا لم يكن بشئ البتة".
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤/٤٢٩ .
ومحمد بن حماد الطهراني (ت ٢٧١) فمتى رآه العطار ؟ وبين وفاتيهما مائة وتسع سنوات ، فهذا يؤيد ماقاله حمزة السهمي بأنه حدث عمن لم يره ومن مات قبل أن يولد .
وأخرجه أخطب في المناقب (ص ٢٦١) عن شيخه محمود بن عمر الزمخشري عن الأستاذ أبي الحسن علي بن مردك الرازى الحافظ قال أخبرني أبوسعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ، أخبرنى عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي (ثقة : تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠) ، ثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد العطار ، ثنى أبوالحسن علي بن شداخ المصرى ، عن عبد الرزاق به .
قلت : اسناده مظلم. والعطار وشيخه لم أجد ترجمتهما وكذلك شيخ =

. . . .

= الزمخشرى .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٩١ من طريق أبي علي الحسن بن عبد الغفار بن عمرو الأزدى ، أنبأنا دحيم ، أنبأنا شعيب بن اسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة ، عن عائشة ، عن أبي بكر به (وفي الحديث قصة) .

والأزدى هذا : لم أقف على ترجمته . وأخرجه ابن مردويه من طريق حارثة ابن أبى الرجال - بكسر الراء ثم جيم - الأنصارى (ت ١٤٨) ، قال فيه الذهبي في الكاشف : " ضعفوه " ، وقال في المغني : " تركوه " ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ١٤٥ : " ضعيف ".

لكن أراه ضعيفا جدا ، فقد قال فيه احمد : " ضعيف ليس بشيء " ، وقال ابن معين : " ضعيف " ، وفى رواية : " ليس بثقة " ، وقال أبوزرعة : " واهي الحديث ضعيف " ، وقال أبوحاتم : " ضعيف الحديث منكر الحديث " ، وقال البخارى : " منكر الحديث " وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال أيضا : " ليس بثقة ولا يكتب حديثه " ، وقال علي بن الجنيد : " متروك الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان ممن كثر وهمه وفحش خطأوه ، تركه أحمد ويحيى " ، وقال ابن عدى : " بعض مايرويه منكر لا يتابع عليه " ، وقال الامام أبوداود : " ليس بشيء ".

انظر ترجمته فى : الجرح ١ / ٢ / ٢٥٥ ، والمجروحين ١ / ٢٦٨ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٩٤ ، والضعفاء الصغير ص ٣٧ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٩٥ ، وتاريخ الدارمي رقم ٢٣٧ ، ٢٦٤ ، والمتروكين ص ٢٩ ، والكامل ٢ / ٦١٦ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٨٨ ، والمغنى رقم ١٢٦٢ ، والميزان ١ / ٤٤٥ ، والكاشف ١ / ١٤٢ ، والتهذيب ٢ / ١٦٥ .

قال ابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٦٢ : " ورواه (أى ابن مردويه) أيضا من طريق آخر فيه ضعاف ومجاهيل " اهـ.

الصحابي الثاني : عثمان بن عفان رضي الله عنه

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٩٣ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٥٨ - ٣٥٩ وقال : " رواته مجاهيل " ، ووافقه الذهبى فى تلخيص الموضوعات (ق ٢٦ / ب)

الصحابي الثالث : عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٢ ، وأخطب في المناقب ص ٢٦٠ من =

....

= طريق عاصم بن علي عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود به .

وصححه الحاكم والذهبي . وقال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٣٥٦ : " موضوع ... وقد صحح الذهبي في تلخيص المستدرك ٣ / ١٤١ ، أحد شواهده ، وفيه نظر سأفرغ لبيانه ان شاء الله تعالى " اهـ. ويبدو أنه تفرغ له في سلسلته السابقة عند حديث رقم ٤٧٠٢ الذى لم يطبع بعد .

قلت : هذا الحديث بهذا الاسناد ليس بصحيح ، لأن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي : اختلط اختلاطا قبيحا حتى قال فيه ابو الحسن بن القطان : " اختلط حتى كان لا يعقل " .

وعاصم بن علي روى عنه بعد الاختلاط ، قاله الامام أحمد (انظر : الكواكب النيرات ص ٢٨٧) .

وذكر السيوطي في اللآلئ (١ / ٣٤٣) متابعات لهذا الحديث :

الأولى : عزاها للشيرازي في الألقاب وسكت عليها .

قلت : وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٩٥ ، وفيه : أحمد بن الحجاج بن الصلت متهم بالوضع ولم يوثق . انظر ترجمته في : الميزان (١ / ٨٦) ، واللسان (١ / ١٤٩) .

الثانية : عزاها لأبي نعيم في فضائل الصحابة ، وسكت .

قلت : عاصم بن عمر البجلي الراوي عن الأعمش ، وعنه علي بن المثنى لم أقف له على ترجمة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥ / ٩٥٩ / أ) في ترجمة يحيى بن عيسى الرملي والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤١ - ١٤٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٥ / ٥٨ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٩ ، وابن عساكر ٢ / ٣٩٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات (١ / ٣٥٩) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٦ - ١٥٧ . قال الحاكم : " صحيح " . وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : وذا موضوع " . وأعله ابن الجوزي بـ يحيى بن عيسى الرملي ولم يصب ، لأن يحيى صدوق يخطئ وقد أحسن الثنا عليه الامام أحمد ووثقه ابن حبان وغيره ولم يتهم بالكذب .

انظر ترجمته في : التهذيب (١١ / ٢٦٢) ، والتقريب ٢ / ٣٥٥ .

وذكره الذهبي في الميزان ٤ / ٢٨٣ وقال : " وهذا باطل " وأقره الحافظ في اللسان ٦ / ١٧٨ .

=

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ٩٣ من طريق يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود به . وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد بأن أحمد بن بديل - بالتصغير - أبوجعفر اليامي قاضي الكوفة (ت ٢٨٥) وثقه ابن حبان وقال : مستقيم الحديث وابن أبي حاتم وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : أحمد بن بديل : صدوق له أوهام كما في التقريب ١ / ١١ ، وشيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة ليس من رجال الصحيح بل هو ضعيف متهم بالكذب والوضع من غير واحد ووثق .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٩٤ - ٣٩٥ من طرق ثلاث عن الأعمش : وفي الطريق الأولى : هارون بن حاتم الكوفي وهو متروك (الميزان ٤ / ٢٨٣ ، واللسان ٦ / ١٧٨) . وفي الطريق الثانية محمد بن هارون بن حسان المعروف بابن البرقي كنيته أبوالحسن ولم أقف على ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة وفي الطريق الأخيرة الحسن بن صابر : وتقدم في الحديث الذى قبل هذا أن الحسن هذا منكر الحديث جدا يأتي بالمتون الواهية عن الثقات.

الصحابي الرابع : عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما -

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٥٩ وفيه :

١ - يحيى بن عبدالحميد الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم - وهوشيعي بغيض متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث. وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧ /أ) : " الحماني : كذاب " اهـ.

٢ - يزيد بن أبي زياد القرشي الدمشقي متروك (التقريب ٢ / ٣٦٤) .

الصحابي الخامس : عمران بن حصين - رضي الله عنه -

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢ / ١٢٣ ، والطبراني في الكبير ١٨ / ١٠٩ - ١١٠ وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٨) ، وأخطب في المناقب (ص ٢٦٠) وابن عساكر ٢ / ٣٩٨ - ٣٩٩ كلهم من طريق عمران بن خالد بن طليق ابن محمد بن عمران بن حصين قال حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده به .

وعند وكيع وأخطب ، وابن عساكر قصة. وقال ابن عساكر : " قال الخطيب : " هذا حديث غريب من حديث طليق بن عمران ، عن أبيه ، وغريب من روايــة =

. . . .

= خالد بن طليق عن أبيه ، تفرد به عنه ابن عمران بن خالد ، ولم نكتبه الا من هذا الوجه". وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٥ بعمران بن خالد وأنه ضعيف. وخالد بن طليق : قال فيه الدارقطني : "ليس بالقوى" وذكره ابن أبي حاتم وسكت ، وقال الساجي : "صدوق يهم والذى أتى منه روايته عن غير الثقات".

انظر ترجمته في : المغنى رقم ١٨٥٢ ، والميزان ١ / ٦٣٣، واللسان ٢ / ٣٧٩ ، والجرح ١ / ٢ / ٣٣٧.

وطليق : -بالتصغير- ابن محمد ، قال فيه الدارقطني : "لا يحتج به"، وذكره ابن أبي حاتم وسكت. وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : "وثق" وقال : "ضعفوه". وقال الحافظ : "مقبول".

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ١ / ٤٩٩، والمغني رقم ٢٩٧٢، والكاشف ٢ / ٤١ ، والميزان ٢ / ٣٤٥ ، والتهذيب ٥ / ٣٤، والتقريب ١ / ٣٨١ ثم طليق لم يدرك جده ، قال الذهبي : "طليق بن محمد بن عمران بن حصين منقطع" هكذا في الميزان ٢ / ٣٤٥.

وأخرجه الحافظ في اللسان ٣ / ٢٣٧، من طريق خالد بن طليق عن أبيه عن جده (الحديث وفيه قصة) . وفي سنده : محمد بن زكريا الغلابي : وهو وضاع. وفيه العباس بن بكار الضبي وهو كذاب يضع الحديث. وذكر الحديث الذهبي في الميزان ثم قال : "وهذا باطل في نقدى" اهـ. وقال الحافظ : "وهذا هو الذى قيل بعينه ما لتكراره معنى ، وقال العلائي : "الحكم عليه بالبطلان فيه بعيد ، ولكنه كما قال الخطيب : "غريب" اهـ.

انظر : الميزان ٣ / ٢٣٦، واللسان ٤ / ٣٤٥.

وأخرجه ابن مردويه (تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٣) من طريق نوح بن دراج الكوفي النخعي الكوفي الفقيه القاضي (ت ١٨٢) قال ابن عراق : "وقد كذبوه" اهـ.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٨) وابن عساكر ٢ / ٤٠٢ ، وابن مردوية (الموضوعات لابن الجوزى ١ / ٣٦١) والطوسي في أماليه ١ / ٣٦٠ من طريق محمد بن يونس الكديمي وهو كذاب.

انظر : اللآلئ ١ / ٣٤٥، وتنزيه الشريعة ١ / ١١٦ رقم ٣١٣، والفوائد المجموعة ص ٣٦١.

=

....

= وأخرجه ابن مردويه من طريق فيها مجاهيل . وانظر : (الموضوعات لابن الجوزي ١ / ٣٦١ ، واللآلئ ١ / ٣٤٥ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨٣) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٤١ وصححه ، قال الذهبي في تلخيصه : " ذا موضوع " اهـ.

قلت : وفيه ابراهيم بن اسحاق الجعفي .

وعبدالله بن عبد ربه العجلي : لم أقف لهما على ترجمة والله أعلم.

الصحابي السادس : ثوبان الهاشمي رضي الله عنه

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥ / ١٥٩ / ب) في ترجمة يحيى بن سلمة بن كهيل وابن عساكر ٢ / ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦١ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٨٢ . كلهم من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل وهو شيعي متروك . (التقريب ٢ / ٣٤٩) . وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٤ / ٣٨١ في ترجمة يحيى السابق .

الصحابي السابع : جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما -

أخرجه الدارقطني في الافراد ، وابن أبي الغراتي في جزئه (اللآلئ ١ / ٣٤٥) وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٩) وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٥٩ - ٣٦٠ . وفيه : ابوسعيد العدوي الحسن بن علي بن زكريا والعباس بن بكار الضبي وهما كذابان يضعان الحديث . وفيه أبوبكر الهذلي سلمى بن عبدالله وهو واه متروك (ترجمته في المغني رقم ٢٥٥٢ ، ٧٣٣٩ ، والميزان ٢ / ١٩٤ ، واللسان ٣ / ٧١) .

وأخرجه ابن أبي الغراتي في جزئه (اللآلئ ١ / ٣٤٥) من طريق آخر ولفظه : " النظر في المصحف عبادة ونظر الولد الى الوالدين عبادة والنظر الى علي بن أبي طالب عبادة ".

وفيه : محمد بن زكريا الغلابي والعباس بن بكار الضبي وهما كذابان يضعان الحديث .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٠٣ من طريق ثوبان بن ابراهيم ، أنبأنا سالم الخواص عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر به . وثوبان وسالم : لم أجد ترجمتهما والله أعلم.

=

. . . .

= الصحابي الثامن : أبوذر الغفاري - رضي الله عنه -

ولفظه : " مثل علي فيكم أو قال في هذه الأمة كمثل الكعبة المستورة أو المشهورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة". أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٦ - ١٠٧ ، وابن عساكر ٢ / ٤٠٦ - ٤٠٧ . وفي سنده :

١ - ابو المفضل الشيباني محمد بن عبدالله بن محمد بن المطلب الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة والشيعة .

٢ - عبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري ، قال العقيلي : "كان من الشيعة لا يتابع على كثير من حديثه".

وقال الحافظ في ترجمة سفيان بن ابراهيم الكوفي من اللسان : " تالف". وعند الشيعة : ثقة .

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٣ / ٩٢ ، والميزان ٢ / ٦٧٠ ، واللسان ٣ / ٥٢ ، ٤ / ٧٦ .

وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٧٠ ولفظه : " النظر الى علي عبادة ، والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر في الصحيفة - يعني صحيفة القرآن - عبادة ، والنظر الى الكعبة عبادة" ، وفيه : ابوالمفضل الكذاب .

وفيه : ابوالليث محمد بن محمد بن معاذ بن سعيد الحضرمي شيخ أبي المفضل عن أحمد بن المنذر أبي بكر الصنعاني ولم أجدهما عند الشيعة .

وفيه : عبدالوهاب بن همام بن همام الحميري الصنعاني أخو عبدالرزاق ، وثقه ابن معين في رواية . ووثقه ابن حبان ، وقال الأزدي : " يتكلمون فيه" ، وقال أبوحاتم : " كان شيخا يغلو في التشيع ، كان أغلى في التشيع من عبدالرزاق" وسئل محمد بن رافع النيسابوري عنه فقال : " كان لا يعرف الحديث وكان شديد التشيع يفرط جدا ما رأيته صلى معنا جماعة قط ". وذكره البخاري وسكت عليه . انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ٧٠ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٩٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٧٤ ، والكامل ٥ / ١٩٣٢ ، والمغني رقم ٣٩٠٢ ، واللسان ٤ / ٩٣ ولم أجده عند الشيعة .

الصحابي التاسع : أبوهريرة - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢ / ٧٥٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٠ . =

....

= وفيه الحسن بن علي العدوى الكذاب وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ)

الصحابي العاشر : معاذ بن جبل - رضي الله عنه - (وفي الحديث قصة)

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥١/٢ ، وابن عساكر ٣٩٧/٢ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٧ ل ١٠٥/أ) وابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٩/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٦٠ - ١٦١ ، والذهبي في الميزان ٤٨٤/٣ - ٤٨٥ كلهم من طريق محمد بن أيوب ، نا هوذة بن خليفة ، نا ابن جريج ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن معاذ به .

قال الخطيب : " وهذا الحديث بهذا الاسناد باطل ، على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عن هوذة بن خليفة شيئا قط ولا سمع منه ، لأن هوذة مات سنة ٢١٦هـ . وطلب محمد بن أيوب الحديث في سنة ٢٢٠هـ " اهـ . وفيه : محمد بن اسماعيل بن موسى بن هارون أبوالحسين الرازي عاش الى بعد سنة ٣٥٠هـ . وقد كذبه أبوالقاسم الطبري في روايته عنه . وقال الخطيب : " كان غير ثقة " بل اتهمه بالوضع هو والذهبي والحافظ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥٢/٢ ، والميزان ٤٨٤/٣ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٦/ب) ، واللسان ٨١/٥ ، واللآلئ ٣٤٤/١ ، وتنزيه الشريعة ١٠١/١ رقم ٤٦ .

وقال الذهبي : " قلت المتهم بوضعه الرازي ثم ان محمد بن أيوب لم يدرك هوذه ولا ابن جريج ولا أبا صالح " اهـ . (الميزان ٤٨٤/٣ ، واللسان ٨١/٥) ، على أن الاسناد مظلم أيضا . وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٦/ب) .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وابن عساكر ٣٩٨/٢ من طريق آخر ، وفيه :

١ - محمد بن يونس الكديمي وهو كذاب متروك .

٢ - عبدالحميد بن بحر الكوفي : يسرق الحديث ويروى الموضوعات .

٣ - سوار بن مصعب الهمداني الأعمى الكوفي المؤذن أبوعبدالله (ت ١٧٣) ، قال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال أحمد أيضا متروك ، وقال ابن معين : " ضعيف ليس بشئ " ، وقال أبوحاتم : " متروك الحديث لا يكتب =

. . . .

= حديثه ذاهب الحديث " ، وقال البخاري : " منكر الحديث " ، وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٢٦٤) : " متروك " ، وكذا قال السيوطي في اللآلئ ١/٣٧٩ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٨١ ، وقال الذهبي أيضا في تلخيص العلل (ق ٢٦١) : " ساقط " ، وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٣٠/أ) : " ليس بثقة " ، وقال المامقاني من الشيعة : " امامي مجهول " اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٢/١/٢٧١ - ٢٧٢ ، والمجروحين ١/٣٥٦ ، وتاريخ ابن معين ٢/٢٤٣ ، والمتروكين ص ٥١ ، والتاريخ الكبير ٢/٢/١٦٩ والضعفاء الصغير ص ٥٦ ، والكامل ص ١٢٩٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢/١٦٨ ، والمغني رقم ٢٧٠١ ، والميزان ٢/٢٤٦ ، واللسان ٣/١٢٨ ، وتنقيح المقال ١/٧٠ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٥٩٢ .

٤ - محمد بن السائب الكلبي رافضي كذاب.

الصحابي الحادي عشر : أنس بن مالك - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٨٦٧/ب) في ترجمة مطر بن ميمون . وابن عساكر ٢/٤٠٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٦٠ ، وعلته مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف أبو خالد الكوفي وهو متروك ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه في فضل علي وغيره ، لا تحل الرواية عنه " . وقال الحاكم وابونعيم : " روى عن أنس الموضوعات " ، وقال البخاري وأبوحاتم والنسائي وابن عساكر : " منكر الحديث " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٧/٤٠١ ، والجرح ١/٤/٢٨٧ ، والضعفاء للعقيلي ٤/٢١٩ ، والمجروحين ٣/٥ ، والكامل ٦/٢٣٩٣ ، والضعفاء الصغير ص ١١٠ ، والمغني رقم ٦٢٨٥ ، والميزان ٤/١٢٧ ، والكاشف ٣/١٣٢ ، والتهذيب ١٠/١٧٠ ، والتقريب ٢/٢٥٣ .

وانظر الحديث في : الميزان ٤/١٢٧ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٧٥٠ ، (٥/٨٦٧/ب) وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٦٠ ، وفيه الحسن بن علي العدوي وهو كذاب.

وأخرجه ابن مردويه (الموضوعات ١/٣٦٠ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٨٣) وفيه =

. . . .

= محمد بن القاسم الأسدي الملقب كاو (ت ٢٠٧) وهو كذاب ، قال الحافظ في التقريب ٢ / ٢٠١ : "كذبوه" اهـ. وهو أحد رجال الترمذي الذين روى عنهم في سننه ، وبهذا تعلم أن رجال الترمذي فيهم من هو كذاب .

الصحابي الثاني عشر : واثلة بن الأسقع رضي الله عنه

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢١٠) وفيه :
ابراهيم بن مهدي الأبلي - بالموحدة - البصري ، كذبوه (التقريب ١ / ٤٤)

الصحابي الثالث عشر : أبوسعيد الخدري - رضي الله عنه -

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٨١ ، وفيه : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك كذاب.

الصحابي الرابع عشر : عائشة رضي الله عنها

أخرجه ابونعيم في الحلية ٢ / ١٨٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦١ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ١٥٧) وفيه :
عباد بن صهيب البصري ، قال فيه البخاري : "تركوه" ، وقال النسائي : "متروك الحديث" ، وقال أبوحاتم : "متروك الحديث ضعيف الحديث تركت حديثه" ، وقال ابن أبي شيبة : "تركنا حديثه قبل أن يموت بعشرين سنة" ، وقال الساجي : "كان يحدث عن كل من لقي وكانت كتبه ملأى من الكذب" ، وقال ابن حبان : "يروي المناكير عن المشاهير التي اذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع" اهـ. وقال ابن عدي : "ويتبين على حديثه الضعف ، ومع ضعفه يكتب حديثه" ، وقال أبوداود : "صدوق" وقال الذهبي "أحد المتروكين" ، وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧ / أ) : "ليس بثقة" اهـ
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٤٣ ، والضعفاء الصغير ص ٧٦ ، والمتروكين ص ٧٥ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٢٩٢ ، والجرح ٣ / ٨١ ، والمجروحين ٢ / ١٦٤ ، والكامل ٤ / ١٦٥٢ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١٤٤ ، والمغني رقم ٣٠٣٧ ، والميزان ٢ / ٣٦٧ ، واللسان ٣ / ٢٣٠ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٧٠ ، رقم ٧ ، ووثقه من الشيعة النجاشي وعلي بن ابراهيم القمي كما في معجم رجال الحديث رقم ٦١٣٧) .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٧) وفيه
يحيى بن صابر : تقدم أنه منكر الحديث جدا عن الاثبات وكان ممن يأتي بالمتون الواهية عن الثقات ، ولا يعرف الا بذلك .

=

....

= الصحابي الخامس عشر : معاذة الغفارية

وهو حديث ضعيف جدا (انظر رقم ٦٦٣)

- منزلة الحديث عند العلماء -

١ - قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٤١) : " وهذا شيء لا يشك عوام أصحاب الحديث أنه موضوع ".

٢ - وعرفنا أن الحاكم صححه ، ٣ - وسبق أن وقفنا على قول الخطيب " غريب " وكذا قوله : " باطل ".

٤ - وابن الجوزي ذكر أكثر طرقه في الموضوعات.

٥ - وقال العلائي : " الحكم عليه بالبطلان فيه بعيد لكنه كما قال الخطيب " غريب " وأقره - هنا - الحافظ في اللسان ٤/ ٣٤٥ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٨٣).

٦ - وأما الذهبي فقد وقفنا على أقواله في هذا الحديث ، فقد قال : " باطل " (الميزان ٣/ ٢٣٦) وقال هو والحافظ : " موضوع " (الميزان ٣/ ٤٨٤ ، واللسان ٥/ ٨١) ، وقال الذهبي : " موضوع " (الميزان ٤/ ١٢٧ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٧/أ) . وقال في تلخيص المستدرك ٣/ ١٤١ في حديث عبدالله بن مسعود : " صحيح " ، وقال في حديث ابن مسعود - أيضا - لكن من طريق آخر ، : " وهذا باطل " ووافقه الحافظ (الميزان ٤/ ٢٨٣ ، واللسان ٦/ ١٧٨) وقال الحافظ في اللسان (١/ ٢٤٢ ، ٣/ ٢٣٨) : " باطل "

٧ - وقال ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٨ : " ... لا يصح شيء منها ، فإنه لا يخلو كل سند منها عن كذاب أو مجهول لا يعرف حاله وهو شيعي " اهـ.

٨ - وأما السيوطي فقد تعقب ابن الجوزي لإيراده في الموضوعات (اللآلئ ١/ ٣٤٢ - ٣٤٦) ، وقال في التعقبات (ص ٥٧) : " المتروك والمنكر اذا تعددت طرقه ، ارتقى الى درجة الضعيف القريب ، بل ربما يرتقي الى الحسن ، وهذا ورد من رواية أحد عشر صحابيا بعدة طرق ، وتلك عدة التواتر في رأي قوم ، وقد أخرج الحاكم في المستدرك حديث عمران بن حصين ثم أخرج حديث ابن مسعود شاهدا له ولله الحمد " اهـ.

٩ - وتبعه تماما ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٨٣ ونقل كلام السيوطي السابق ونسبه الى نفسه.

=

....

= ١٠ - وقال ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة (ص ١٢٣) : " اسناده حسن " اهـ.

١١ - وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات (ص ٩٧) وذكر كلام السيوطي السابق ونسبه الى نفسه.

١٢ - وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٣٦١) في خاتمة هذا الحديث : " فظهر بهذا أن الحديث من قسم الحسن لغيره لا صحيحا كما قال الحاكم ولا موضوعا كما قال ابن الجوزي ".

١٣ - وقال الشيخ عبدالله محمد الصديق في تعليقه على تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٣ : " لشقيقي السيد عبدالعزيز الصديق جزء في طرق هذا الحديث وتصحيحه أجاد فيه " اهـ.

١٤ - وقال العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٣٥٦ وضعيف الجامع الصغير رقم ٦٠٠٤ : " موضوع " هذا وقد أوله الخطابي فقال : " معناه - والله أعلم - أن النظر الى عليّ كرم الله وجهه يدعو الى ذكر الله لما يتوسم فيه من نور الاسلام ، ولما يرى عليه من بهجة الايمان ولما يتبين فيه من أثر السجود وسيماء الخشوع ، وبذلك نعته الله فيمن معه من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - فقال : " سيماهم في وجوههم من أثر السجود " (جزء من آية في آخر سورة الفتح) ، وهذا كما يروى لابن سيرين أنه دخل فلما نظر اليه وقد جهدته العبادة سبحوا " اهـ. كلام الخطابي في غريب الحديث ٢ / ١٨٢.

وذكر الزمخشري هذا الحديث في " الفائق " (٣ / ٤٤٦) ثم قال : " قال ابن الأعرابي : " ان تأويله : أن عليا كان اذا برز قال الناس : لا اله الا الله ما أشرف هذا الفتى لا اله الا الله ، ما أشجع هذا الفتى لا اله الا الله ما أعلم هذا الفتى ! لا اله الا الله ما أكرم هذا الفتى ، لا اله الا الله " اهـ.

قلت : هذا حديث لا ريب في بطلانه ، لأنه اذا لم يثبت - في حد علمي - أن النظر الى وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - عبادة فكيف بالنظر الى من دونه ؟ ثم لو كان النظر الي علي أو الى وجهه عبادة لكان مستحبا أو مندوبا ، وهذا يعني أنه يؤجر عليه ، ولو كان ذلك صحيحا لازدحم الناس على علي ليروه ولنقل الينا ذلك نقلا مستفيضا أو متواترا ، ينقله الثقات الصادقون المعروفون جيلا عن جيل كما نقلوا خبر الراية يوم خيبر ، وخبر : " من كنت =

المطلب الرابع

خصائصه يوم خيبر

٣٥٢ - عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: " لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله "، قال: " فبات الناس يدوكون [1] ليلتهم أيهم يعطاها، قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: " أين علي بن أبي طالب؟ "، فقالوا: هو يا رسول الله، يشتكي عينيه، قال: " فأرسلوا اليه "، فأتي به، فبصق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية فقال: " يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ "، فقال: " أنفذ [2] على رسلك [3] حتى تنزل بساحتهم

= مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه " وخبر " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " وخبر: " لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق " وغيرها من الأحاديث الصحيحة المشهورة المعروفة.

وطرق هذا الحديث كلها واهية وبعضها أوهى من بعض، وكل سند منها لا يخلو عن كذاب أو متهم بالكذب أو الوضع أو متروك أو مجهول لا يعرف وهو شيعي أو رافضي الا حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - الذى رواه الحاكم وصححه هو والذهبي، ورجاله كلهم ثقات صادقون، وقد بينت أثناء تخريجي له أن راويه هو عاصم بن علي عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى. والمسعودى اختلط اختلاطا قبيحا حتى كان لا يعقل، والراوى عنه عاصم ابن علي انما روى عنه بعد الاختلاط. والمختلط لا يدرى ما يقول ولا يميز بين صحيح الحديث وبين ضعيفه، واذا عرفنا أن المسعودى رواه في حال اختلاطه القبيح، فما يدرينا - وهو ما يغلب على الظن - أن بعض الكذابين لقنه اياه أو حدثه به؟.

هذا وقد ذكر هذا الحديث الحلي في منهاج الكرامة ص ١٢٥ - ١٢٦، ضمن حديث ورد عليه ابن تيمية في منهاج السنة ٣ / ١٠ بأنه كذب موضوع.

(١) يدوكون: أى يخوضون ويموجون (النهاية ٢ / ١٤٠).

(٢) انفذ: امض (المصدر السابق ٥ / ٩٢).

(٣) الرسل - بالكسر: الهينة والتأني، أى: اتئد (المصدر السابق ٢ / ٢٢٢)

ثم ادعهم الى الاسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله ، لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم (١) (٢)

٣٥٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : "ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : "لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه" ، قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " ما أحببت الامارة الا يومئذ " قال : " فتساورت (٣) لها رجاء أن أدعى لها" ، قال : فدعى رسول الله - صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، فأعطاه اياها وقال : " امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ يارسول الله ، على ماذا أقاتل الناس؟ قال : " قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله". (٤)

---

(١) حمر النعم : - بضم الحاء المهملة وسكون الميم - وفتح النون المشددة والعين المهملة - وقد تسكن - هي : الابل (القاموس ٤/ ٤٠٤) .

(٢) حديث صحيح متواتر .
أخرجه البخاري في مناقب علي ٤ / ٢٠٧ وفي غزوة خيبر ٥ / ٧٦ ، ومسلم في فضائل علي ٧ / ١٢١ - ١٢٢ واللفظ له . وأحمد في المسند ٥ / ٣٣٣ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٧ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٧ ، والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١١١ - ١١٢ ، والروياني في مسند الصحابة (٢/ق١٧٩/أ- ١٨١/أ) ، والطبراني في الكبير ٦ / ٢٠٥ - ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، وأبونعيم في الحلية ١ / ٦٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٦٠٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٥٣ .

(٣) فتساورت لها : بالسين المهملة والواو ثم الراء : معناه : تطاولت لها ، أي حرصت عليها أي أظهرت وجهي وتصديت لذلك ليذكرني (شرح النووي ١٥ / ١٧٦) .

(٤) كسابقه .
أخرجه مسلم في صحيحه ٧ / ١٢١ في فضائل علي واللفظ له . وأحمد في المسند ٢ / ٣٨٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٤ ، ١٠٥٦ ، والخطيب في تاريخه ٨ / ٥ ، وابن عساكر ١ / ١٦٣ - ١٦٨ (من طرق) وأبوالخير الحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل / ١١٠ / أ) والجويني في فرائد السمطين =

. . . .

= ١/٢٥٣ - ٢٥٤ ، والطوسي في أماليه (١/٣٩٠ ، وفي بعض الألفاظ : " يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " كما عند النسائي باسناد صحيح .
وجاء من حديث سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - .

بنحو ماتقدم ، وفي الحديث : " يحب الله ورسوله " أو قال : " يحب الله ورسوله " أخرجه البخارى في صحيحه ٤/٢٠٧ في مناقب علي ، ومسلم في صحيحه ١٢٢/٧ في فضائل علي ، وابن سعد ١١٠/٢ ، وأحمد في المسند ٤/٥١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٦ ، والروياني في مسند الصحابة (٢/ق ١٩٨/أ) والطبراني في الكبير ٧/١٤ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٤ ، والحاكم في المستدرك ٣/٣٨ ، وأبونعيم في الحلية ١/١٢٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/١٣١ ، وابن عساكر (١/١٦٣ - ١٧٤ (من طرق) وشمس الدين الجزرى في أسنى المطالب (ق ٩/ب) من طريق البخارى ثم قال : " وهذا الحديث هو الصحيح في حديث اعطاء الراية لعلي وما ورد مخالفا فهو موضوع " اهـ .

وجاء عن سلمة رضي الله عنه قال : " بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم أبابكر الصديق - رضي الله عنه - برايته الى بعض حصون خيبر ، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد ، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " لأعطين الراية . . . . " الحديث .

أخرجه ابن اسحاق (السيرة لابن هشام ٢/٣٣٤) والروياني في مسند الصحابة (٢/ق ٢٠٠/أ - ق ٢٠١/ب) والطبراني في الكبير ٧/٣٨ ، وابن عدي في الكامل (١/١٧٨/أ) في ترجمة بريدة بن سفيان الاسلمي (مختصرا) والبيهقي في دلائل النبوة ٤/٢٠٩ ، قال ابن اسحاق : حدثني بريدة بن سفيان بن أبي فروة الأسلمي ، عن أبيه ، عن سفيان عن سلمة به .

وبريدة هذا : قال فيه البخارى : " فيه نظر " وقال النسائي : " ليس بالقوى في الحديث " وقال أيضا : " ضعيف " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال ابوداود " ليس بذاك " ، وسئل الامام أحمد عن حديثه فقال : " بَلِيَّة " ، وقال ابن عدي : " منكر جدا " ، وقال السعدي : " رديء المذهب جدا غير مقنع مغموص عليه في دينه " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابوحاتم : =

. . . .

= "ضعيف الحديث" ، وقال الذهبي في الكاشف ١/٩٩ : "فيه نظر" ، وقال الحافظ في التقريب ١/٩٦ : "ليس بالقوي وفيه رفض من السادسة".
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/٢/١٤١ ، والجرح ١/١/٤٢٤ ، والمتروكين للنسائي ص ٢٦ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١٦٤) ، والضعفاء للعقيلي ١/٢٦٤ ، والكامل ٢/٢٩٤ ، والمغني رقم ٨٧١ ، والميزان ١/٣٠٦ ، والتهذيب ١/٤٣٣ .
والحديث بهذا المتن منكر ، وانظر الكلام على حديث بريدة الآتي .
وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - :
قال : "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبابكر الى خيبر فهزم فرجع ثم بعث عمر فهزم فرجع يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لأدفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . . " الحديث.
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/٢٤٣ ، وابن عساكر ١/١٨٢ من طريق عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .
قال العقيلي : "هو (أي عبد الله بن حكيم) وأبوه من الغلاة في الرفض وهما ضعيفان في الحديث . . . وقد روى سعد بن أبي وقاص وسلمة بن الأكوع وغيرهما أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دفع الى علي - رضوان الله عليه - الراية يوم خيبر ، وأما قصة أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فليست بمحفوظة" اهـ
قلت : عبد الله بن حكيم : قال أبوزرعة فيه : "ترك حديثه" ، وقال أبوحاتم "ذاهب الحديث" ، وقال الحاكم : "روى عن أبي خالد والأعمش والثوري أحاديث موضوعة" ، وقال أبوأحمد الحاكم : "ليس بالقوي عندهم" ، وقال الذهبي والحافظ : "رافضي غال كأبيه ، يروى عنه ابراهيم بن اسحاق الضبي حديثا شبه موضوع" اهـ. ثم ذكر هذا الحديث.
انظر ترجمته في : الجرح ٢/٢/٤١ ، والميزان ٢/٤١١ ، واللسان ٣/٢٧٨ وتنزيه الشريعة ١/٧٢ رقم ٤٥ .
وأخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٤٥) ثنا عباد بن يعقوب (الرواجني) ثنا عبد الله بن بكير ، ثنا حكيم بن جبير به . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد =

. . . .

= ٩ / ١٢٤) الى الطبراني ولم يعزه الى البزار ، وقال : " فيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشي" " اهـ.

وهو شيعي غال أيضا . وعبدالله بن بكير : يقول عنه الذهبي في المغني رقم ٣١١٩ : " حديثه منكر " اهـ. وعباد : صدوق لكنه رافضي كبير. واخرجه ابن عساكر (١ / ١٨٣ ، ١٨٥) من طريق آخر ، وفيه : يحيى بن عبدالحميد الحماني : وهو شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث. وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ٢٤ - وهو حديث طويل فيه مناقب - وقد خرجته في مبحث خصائصه المجتمعه (انظر رقم ٤٦٩) وهو حديث حسن صحيح .

وجاء من حديث بريدة بن الحصيب - بمهملتين مصغرا - رضي الله عنه

قال : " حاصرنا خيبر ، فأخذ اللواء أبوبكر ولم يفتح له ، وأخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اني دافع لوائي غدا الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ولا يرجع حتى يفتح له . . . " الحديث. أخرجه أحمد في المسند ٥ / ٣٥٣ - ٣٥٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٠٩ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٥ ، وابن عساكر (١ / ١٧٥) ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣ / ٥٩٥ ، واللفظ للنسائي كلهم من طريق حسين بن واقد المروزى (ثقة له أوهام : التقريب (١ / ١٨٠) عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بريدة . واسناد أحمد والنسائي حسن لكن متنه منكر.

وجاء من حديث بريدة : ان النبي - صلى الله عليه وسلم - أعطى اللواء لعمر ابن الخطاب ، فانكشف عمر وأصحابه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (الحديث) . وفي الحديث : (ارتجاز مرحب بأبيات ثم اختلافه هو وعلي بضربتين ، فضربه علي على هامته حتى قتله) .

أخرجه أحمد في المسند ٥ / ٣٥٨ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٤ وابن ابي عاصم في السنة رقم ١٣٧٩ ، والبزار (كشف الأستار ٢ / ٣٨٨) ، والنسائي في الخصائص رقم ١٦ ، وابن جرير في تاريخه ٣ / ١١ - ١٢ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٣٧ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٤ / ٢٠٩ ، وابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٨٧) وأخطب في المناقب ص ١٠٣ - ١٠٤ ، وابن عساكر ١ / ١٧٧ - ١٨٠ كلهم من طريق عوف الأعرابي عن ميمون أبي عبدالله عن عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ١٥٠ - =

. . . .

= الى أحمد والبزار وقال : " وفيه ميمون أبوعبد الله ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات" اهـ.

قلت : ميمون أبوعبد الله : ضعيف. وعوف : هو ابن أبي جميلة : ثقة لكنه شيعي غال . والمتن فمنكر.

وجاء نحوه من طريق المسيب بن مسلم الأودى ، قال : حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بمتن مقارب لما سبق .

أخرجه ابن جرير في تاريخه ٣/ ١٢ - ١٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧ ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي .

قلت : المسيب بن مسلم هذا لم أجد ترجمته والله أعلم ، وهذه المتون المتقدمة ، منكرة ، لأن الراية لم يأخذها أحد قبل علي لا أبوبكر ولا عمر ، ولم يرو هذا من الثقات أحد ، بل في الصحيح أن عليا كان غائبا عن خيبر ولم يكن حاضرا فيها ، تخلف عن الغزاة ، لأنه كان أرمدا ، ثم انه شق عليه التخلف عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلحقه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم قبل قدومه : " لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه " ، ولم تكن الراية قبل ذلك لأبي بكر ولا لعمر ولا قربها واحد منهما ، قال ابن تيمية : " بل هذا من من الأكاذيب ، ولهذا قال عمر : " فما أحببت الامارة الا يومئذ " ، وبات الناس كلهم يرجون أن يعطاها ...." (منهاج السنة ٤/ ٩٨).

وأما قتل علي لمرحب ، فقد ثبت في صحيح مسلم ٥/ ١٩٥ من حديث سلمة ابن الأكوع - رضي الله عنه - كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذى قرد - قال سلمة : " فضرب رأسي مرحب وقتله ثم كان الفتح على يديه". وجاء في بعض الروايات عن جابر - رضي الله عنه - بأن الذى قتل مرحبا هو محمد بن مسلمة. أخرجه أحمد باسناد حسن ، كذا قال الحافظ في فتح البارى ٧/ ٤٧٨ وقال أن أهل السير على ذلك وبه جزم ابن اسحاق وموسى بن عقبة والواقدى ثم جمع بينهما بأن محمد بن مسلمة كان قد بارز مرحبا فقطع رجليه فأجهز عليه علي فقتله ثم قال : " وقيل : ان الذى قتله هو الحارث أخو مرحب فاشتبه على بعض الرواة ، فان لم يكن كذلك والا فما في الصحيح مقدم على ماسواه ولا سيما قد جاء من حديث بريدة أيضا" اهـ.

=

. . . .

= وحديث بريدة أن النبي - صلى الله عليه وسلم رفع الراية الى علي يوم خيبر، ثابت صحيح ،أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ١١٧٤ (مختصرا) .وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٨٠ من طريق آخر ، وفيه : عطاء بن أبي مسلم الخراساني (ت ١٤٥) وهو صدوق يهم كثيرا ويدلس (التقريب ٢ /٢٣) وقد عنعن .
وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -

ولفظه :" لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فأعطاها عليا". أخرجه ابن عدي في الكامل (٤ /١٥٩١/أ) في ترجمة عمر بن زياد أبي حفص الهلالي . وابن عساكر ١ /٢٢٥.
قال ابن عدي :" ولعمر بن زياد غير ما ذكرت وهو كوفي لا بأس به وبرواياته" (الميزان ٣ /١٩٨ ، واللسان ٤ /٣٠٦).
قلت : وفي السند : نبيح - بمهملة مصغرا - ابن عبد الله العنزي - بفتح المهملة والنون ثم زاي - أبو عمرو الكوفي مقبول (التقريب ٢ /٢٩٧)
وجاء من طريق آخر عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ الراية ، فهزها ، ثم قال :" من يأخذها بحقها ؟" فجاء فلان فقال :" أنا " ، قال :" أمط " ، ثم جاء رجل آخر ، فقال : " أمط " ، ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم :" والذي كرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر ، هاك يا علي" فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك ، وجاء بعجوتها وقديدها - وقال مصعب : بعجوتها وقديدها" .
أخرجه أحمد في المسند ٣ /١٦ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٨٧ وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ٢ /ق ١٢٤/ب) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٤ ، وابن عساكر ١ /١٩٣ - ١٩٤.
وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ /١٢٤ ، الى أبي يعلى ثم قال :" ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطئ "اهـ.
قلت : وهو كما قال ، وعبد الله هذا هو ابن عصيم - بمهملتين مصغرا - ويقال عصمة أبو علوان - بضم المهملة وسكون اللام - الحنفي اليمامي نزيل الكوفة صدوق يخطئ أفرط ابن حبان فيه وتناقض" كذا قال الحافظ في التقريب ١ /٤٣٣. =

. . . .

= وجاء من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد بنحوه .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٨٤ . وأبوهارون : شيعي متروك كذاب .
وجاء من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
قال : " لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال ، لأن تكون لي خصلة منها أحب اليّ من أن أعطى حمر النعم " قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : " تزوجه فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وسكناه المسجد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر " .
أخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف ١٢ / ٧٠ - ٧١ حدثنا وكيع ، عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد (وهو عمرو بن سفيان بن أسيد) عن عبد الله بن عمر عن أبيه - رضي الله عنهما به .
قلت : رجاله رجال الصحيح ثقات الا هشام بن سعد المدني فانه صدوق له أوهام ورمي بالتشيع (كذا في التقريب ٢ / ٣١٨) وقال الحافظ في النكت ١ / ٤٦٤ : " فحديثه في رتبة الحسن " اهـ . وقال الذهبي في الكاشف ٣ / ١٩٦ : " قلت : حسن الحديث " اهـ .
وأخرجه أبويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٤ / ب) وابن عدى في الكامل (٣ / ٥١٨ / أ) في ترجمة عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني . والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٥ ، وأخطب في المناقب ص ٢٦١ ، وابن عساكر ١ / ٢٢٠ والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٤٥ ، وشمس الدين الجزرى في أسنى المطالب (ق ١٠ / أ) كلهم من طريق علي بن عبد الله بن جعفر المديني عن أبيه ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن عمر به .
وأخرجه القطيعي رقم ١١٢٣ قال : حدثنا علي بن طيفور ثنا قتيبة ، نا يعقوب عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال (الحديث) بنحوه ، وقال محققه : " اسناده صحيح " ، قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ، وأقره شمس الدين الجزرى ، وتعقبه الذهبى بقوله : " قلت بل المديني عبد الله بن جعفر ضعيف " اهـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢١ : " وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك " اهـ
لكن تابعه يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القارى - بتشديد =

....

= التحتانية - عند القطيعي كما مضى ، ويعقوب : ثقة (التهذيب ١١ / ٣٩١ ، والتقريب ٢ / ٣٧٦) ورجال القطيعي ثقات لكن فيه انقطاع مابين أبي صالح ذكوان السمان الزيات المدني (ت ١٠١) وبين عمر رضي الله عنه ولم يدركه (انظر : المراسيل ص ٥٣) ، فاسناده ليس بصحيح ، وأخرجه أخطب ص ١٠٥ من طريق آخر ، وفيه صالح بن احمد بن يونس ، قال أبوأحمد الحاكم : " فيه نظر " (الميزان ٢ / ٢٨٨ ، واللسان ٣ / ١٦٥) .

وجاء من حديث عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -

قال : " كنا نقول في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : خير الناس ثم أبوبكر ثم عمر ، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب اليّ من حمر النعم : زوجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابنته وولدت له ، وسد الأبواب الا بابه في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر " .

أخرجه أحمد في المسند ٢ / ٢٦ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٥٥ ، وأبويعلي (المقصد العلي ٢ / ١٢٤ / أ - ب) ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ١ / ٢٧٧ ٢ / ٢١٠ ، وابن عساكر ١ / ٢٢١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٤ - مقتصرا على حديث سد الأبواب فقط - والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٠٨ كلهم من طريق هشام بن سعد عن عمر بن راشد ، عن ابن عمر به . واللفظ لأحمد . وأعله ابن الجوزي بهشام ابن سعد وأن ابن معين قال فيه : " ليس بشئ " ، وقال أحمد : " ليس هو محكم الحديث " . قلت : هشام بن سعد : صدوق له أوهام ورمي بالتشيع كما قال الحافظ في التقريب ٢ / ٣١٨ ولم يتهم بالكذب ، بل هو أحد رجال مسلم الذين روى لهم في صحيحه وانظر ترجمته في (الجرح ٤ / ٢ / ٦١ ، والمجروحين ٣ / ٨٩ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢ ، والميزان ٤ / ٢٩٨ ، والتهذيب ١١ / ٣٩) ، وتقدم : أن الحافظ الذهبي قال عنه في الكاشف ٣ / ١٩٦ : " قلت : حسن الحديث " اهـ وعزا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٠ الى أحمد وأبي يعلى وقال : " ورجالهما رجال الصحيح " اهـ . وذكره الحافظ في فتح الباري ٧ / ١٥ وعزاه لأحمد وقال : " اسناده حسن " ، وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٧ / ١٦ : " اسناده صحيح " اهـ . وضعفه محقق فضائل الصحابة =

. . . .

= والصواب أنه حديث حسن والله أعلم.
وأخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩ / ١٢٣) ، وابن عساكر ١ / ١٨١ من طريق كثير النّواء عن جُمَيع بن عُمَير عن ابن عمر به.
وضعفه الهيثمي بجميع بن عمير وأنه ضعيف.
قلت : جميع : شيعي متهم واه. وكثير بن اسماعيل النواء : شيعي ضعيف
وأخرجه ابن عساكر ١ / ١٨٠ - ١٨١ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢ / ١٣٢ في غزوة خيبر من طريق آخر (وفيه قصة).
قلت : وسنده جيد ورجاله كلهم ثقات لكن حبيب بن أبي ثابت الكوفي : كثير التدليس (التقريب ١ / ١٤٨ ، والمدلسين ص ٨٤) وقد عنعن.
وأخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩ / ١٢٣) من طريق قال فيه الهيثمي : " وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات " اهـ.
وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -

عن عبد الرحمن بن سابط (ويقال ابن عبد الله بن سابط ، قال الحافظ : " وهو الصحيح " : ثقة كثير الارسال (ت ١١٨) كما في التقريب ١ / ٤٨٠) ، عن سعد بن أبي وقاص قال : " قدم معاوية في بعض حجاته ، فدخل عليه سعد، فذكروا عليا فنال منه ، فغضب سعد وقال : " تقول هذا الرجل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه " وسمعته يقول : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " وسمعته يقول : " لأعطين الراية - اليوم - رجلا يحب الله ورسوله ".
أخرجه ابن ماجه في سننه ١ / ٤٥ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٦١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٨٧ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٢ ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ٤٩ / أ) مختصرا ، وابن عساكر ١ / ٢١٢ ، ٢١٤ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل ١١٠ / أ) واللفظ لابن ماجة والآخرون بنحوه. وذكره الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٤١ وقال : " اسناده حسن " اهـ
قلت : رجال ابن ماجه كلهم ثقات صادقون ، الا أن يحيى بن معين سئل عن عبد الرحمن بن سابط هل سمع من سعد بن أبي وقاص ؟ فقال : " لا ". انظر تاريخ ابن معين ٢ / ٣٤٨. لكن تابعه ربيعة بن عمرو الجرشي - بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة - مختلف في صحبته ، قتل يوم مرج راهط سنة =

. . . .

= أربع وستين ، وثقه الدارقطني وغيره ، كذا قال الحافظ في التقريب ١/ ٢٤٧ ، وانظر : الاصابة ١/ ٥١٠ .
أخرجه ابن ابي عاصم في السنة رقم ١٣٨٦ والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٣ بنحوه تماما .
قلت : رجال ابن أبي عاصم كلهم ثقات صادقون ، وشيخ ابن أبي عاصم وهو يعقوب بن حميد بن كاسب : صدوق ربما وهم كما في التقريب ٢/ ٣٧٥ .
فالحديث لا ريب في أنه حسن الاسناد والله أعلم. وانظر ص ٨٣٣ و ٨٣٤
والمراد بقوله : " فذكروا عليا ... " - هنا - : العيب ، أي يعيبون عليا ويذكرونه بالسوء ، كما في قوله تعالى : " قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ". (الأنبياء آية ٦٠)
والطعن بسيدنا علي - رضي الله عنه - لم يكن من سعد وانما كان من غيره كما يدل على ذلك نص الحديث.
وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٣ مقتصرا على حديث الراية فقط ، وسنده صحيح على شرط البخاري . وجاء من طريق آخر عن سعد وهو حديث صحيح (انظر رقم ٤٦٢)
وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

أخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٠ - ١١ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٥٩ - ٢٦٠ كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة - عن الخليل بن مرة عن عمرو بن دينار ، عن جابر به . وقال الطبراني : " لم يروه عن عمرو الا الخليل ولا عن الخليل الا جعفر ، تفرد به فضيل بن عبد الوهاب" ، وقال الحاكم : " وقد اتفق الشيخان على اخراج حديث الراية" وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٥١ : " وفيه خليل بن مرة ، قال ابوزرعة : " شيخ صالح" اهـ. وقال الحافظ في التقريب ١/ ٢٢٨ : " ضعيف من السابعة مات سنة ١٦٠ " اهـ. وجعفر : صدوق لكنه شيعي (التقريب ١/ ١٣١) . وفضيل بن عبد الوهاب هو الغطفاني : ثقة (التقريب ٢/ ١١٣) .
وجاء من حديث أبي ليلى الأنصاري - رضي الله عنه -

أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٨٩ ، وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣/ ٢٣٩) =

. . . .

= وفيه : ضرار بن صرد وهو شيعي ضعيف كذبه ابن معين واتهمه الذهبي.
وفيه : علي بن هاشم بن البريد وهو شيعي غال صدوق .
وجاء من حديث عمران بن حصين - رضي الله عنه -

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٢٢ ، وابن عساكر ١ / ١٩٢ من طريق عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ابن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن عمران به . وعزاه ابن كثير في البداية ٧ / ٣٣٩ الى البخاري في التاريخ من طريق عمر بن عبد الوهاب الرياحي به .
قلت ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨ / ٢٣٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٨٠ ، وابن عساكر ١ / ١٩٣ كلهم من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد ، ثنا علي بن هاشم عن محمد بن علي السلمي ، عن منصور بن المعتمر به .
وضرار : شيعي ضعيف كُذِّب واتُّهِم . وعلي بن هاشم : شيعي غال صدوق
وأخرجه ابن المغازلي ص ١٨٠ من طريق عباد بن يعقوب الرواجني عن علي ابن هاشم به . وعباد : رافضي كبير صدوق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨ / ٢٣٧ - ٢٣٨ من طرق عن منصور بن المعتمر به . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٤ : " رواه الطبراني بأسانيد وفي أحسنها معتمر بن أبي السرى العسقلاني ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح " اهـ. وقال محقق المعجم الكبير للطبراني السيد حمدي السلفي : لكن في المخطوطة محمد بن أبي السرى وهو صدوق له أوهام كثيرة ، ولعله صحف في نسخة المؤلف الى معتمر " اهـ. يعني بالمؤلف الهيثمي .
وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

أخرجه البزار (كشف الأستار ٢ / ٣٣٩) نحو حديث بريدة المتقدم . وقال البزار : " وهذا الحديث قد روى عن علي بن أبي طالب من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ " اهـ.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ١٥١ : " وفيه نعيم بن حكيم ، وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين " اهـ. وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٣٠٥ : " صدوق له أوهام مات سنة ١٤٨ ".
وجاء من حديث الحسن بن علي بن ابي طالب - رضي الله عنهما - =

. . . .

= قال : " لقد كان فيكم بالأمس رجلا ماسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وأن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد ـ يعني : رايته ـ حتى يفتح الله عليه " ماترك دينارا ولا درهما الا سبعمائة درهم ، أخذها من عطائه كان أراد أن يبتاع بها خادما لأهله".

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٨ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/ ٧٤ ، وأحمد في المسند ١/ ١٩٩ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٢٢ ، ١٠١٣ ، والنسائي رقم ٢٣ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٥) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٧٩ - ٨١ ، وأبونعيم في الحلية (١/ ٦٥ ، وفي أخبار أصبهان ١/ ٤٥ وابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٣) ، وابن عساكر ٣/ ٣٣٠ - ٣٣٥ من طرق . والجويني ١/ ٢٣٤ كلهم من طريق أبي اسحاق السبيعي عن هبيرة ابن يريم عن الحسن به . وفي بعض الطرق : عن أبي اسحاق عن عمرو بن حبشي عن الحسن به . واللفظ المزبور للنسائي والباقون بنحوه . وعن أبي اسحاق رواه الجم الغفير .

وهناك طرق أخرى من غير طريق أبي اسحاق ، ذكرها زميلنا الدكتور أحمد ميرين في تحقيقه لخصائص النسائي (انظر ١/ق ١٧٣ - ١٧٦) .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد ٣/ ١٦٧ ، ١٦٨ : " اسناده صحيح " اهـ.

وأخرج الحاكم في المستدرك ٣/ ١٧٣ من طريق اسماعيل بن محمد بن اسحاق ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، ثني عمي علي بن جعفر بن محمد ، ثنى الحسين بن زيد ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، قال خطب الحسن بن علي (الحديث) بنحوه . وسكت عليه الحاكم وقال الذهبي : " قلت : ليس بصحيح " اهـ. وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٧/ ٣٣٣ : " وهذا غريب جدا وفيه نكارة والله أعلم " اهـ.

واسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر : ذكر الحافظ في التهذيب ٧/ ٢٩٣ في ترجمة علي بن جعفر بن محمد أنه روى عنه . ولم أقف على ترجمته .

وعلي بن جعفر بن محمد : مقبول (التقريب ٢/ ٣٣) .

وجاء من حديث سعيد بن المسيب ـ رحمه الله ـ مرسلا بنحوه .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٢٠٣٩٥ ، وابن ابي شيبة في مصنفه ١٢/ ٧٠ =

....

= وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٨٨ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب به . واسناده صحيح على شرط الشيخين الى سعيد . وقال الحافظ في التقريب ١/ ٣٠٦ في ترجمة سعيد بن المسيب : " اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل " اهـ. وقال الحاكم : " وقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة " اهـ. من تدريب الراوي ١/ ٢٠٣ .

- دراسة الحديث -

جاء هذا الحديث عن أربعة عشر صحابيا - وقد صحت الطرق اليهم الا ثلاثة علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله وأبي ليلى الأنصاري ، فان في الأسانيد المروية اليهم ضعفا ، وجاء من حديث سعيد بن المسيب مرسلا - وهو صحيح - ، فالحديث صحيح متواتر لا شك فيه .

وقد استدل بالحديث ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٧٠ - ١٧١) على أمامة علي رضي الله عنه وأفضليته ، حيث قال : " ووصفه - عليه السلام - (يعني وصف النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا بقوله : " يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ") بهذا الوصف يدل على انتفائه عن غيره وهو يدل على أفضليته فيكون هو الامام " اهـ.

أقول : لا ريب أن أول الغلط هو استدلاله بانتفاء ما وصف به علي - رضي الله عنه - عن غيره ، اذ لا يلزم من اثباتهما له - أعني محبة الله ورسوله له - نفيهما عن غيره ، لأنه " أراد بذلك وجود حقيقة المحبة والا فكل مسلم يشترك مع علي في مطلق هذه الصفة " اهـ. (من فتح الباري ٧/ ٧٢) ، كيف وقد قال الله تعالى في حق أبي بكر رضي الله عنه ورفقائه : " يحبهم ويحبونه " (المائدة : ٥٤) وقال في حق أهل بدر : " ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص " (الصف : ٤) ، ولا ريب أن من يحبه الله يحبه رسوله ، وقال في شأن أهل مسجد قباء : " فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين " (التوبة : ١٠٨) .

وقد أخبر معاذ بن جبل رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم أخذ بيده فقال : " اني لأحبك يا معاذ " فقلت : " وأنا أحبك يا رسول الله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " فلا تدع أن تقول في كل صلاة: رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك " - أخرجه النسائي في سننه ٣/ ٥٣ - =

. . . .

= كتاب السهو - باب الدعاء بعد الذكر ، ورجاله ثقات رجال الصحيح ما خلا عقبة بن مسلم التجيبي - بضم المثناة الفوقية وكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة - أبومحمد البصري وهو ثقة كما في التقريب ٢/٢٨ - ، ولما سئل النبي - صلى الله عليه وسلم : من أحب الناس اليك ؟ قال : "عائشة" قيل من الرجال ؟ قال : "أبوها" ، وهو حديث صحيح (انظر ص ١٠٥٣) والأحب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو الأحب الى الله تعالى ، فهذه الشهادة من النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي لا تدل على الخصوصية وعلى الأفضلية ، لاسيما وقد شهد النبي - صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن حمار أنه يحب الله ورسوله ، وكان قد جلده في الشراب مرات (أخرجه البخاري في صحيحه ٨/١٤ في الحدود - باب مايكره من لعن شارب الخمر - رضي الله عنه -) . وقد شهد النبي - صلى الله عليه وسلم - أيضا لأعيان العشرة بالجنة ولثابت بن قيس ولعبد الله بن سلام وعكاشة بن محصن ولأهل بدر وبيعة الرضوان - رضي الله عنهم - .

(انظر : منهاج السنة ٣/١١ ، ٤/٩٧ - ٩٨) .

فان قيل : لماذا كان النص على المحبة والمحبوبية في حق علي مع وجود هما في غيره ؟ يقول الألوسي : "لنكتة دقيقة تحصل من ضمن قوله : "يفتح الله على يديه" ، وهي أنه لو ذكر مجرد الفتح لربما توهم أن ذلك غير موجب لفضيلته لما ورد : "ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الكافر" فأزال ذلك التوهم باثبات هاتين الصفتين له ، فصار المقصود منه تخصيص مضمون "يفتح الله على يديه" ، وما ذكر من الصفات لازالة ذلك التوهم "اهـ. من (مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٧٠) .

ويرى الامام ابن تيمية : أن هذه الشهادة لعلي بايمانه باطنا وظاهرا واثباتا لموالاته لله ورسوله ووجوب موالاة المؤمنين له ، لأن أهل العلم والسنة يحتاجون الى اثبات ايمان علي وعدله ودينه للرد على النواصب الذين يعتقدون كفره أو فسقه كالخوارج المارقين الذين كانوا أعبد الناس لازالة الشبه التي تمسكوا بها في حق الأمير - رضي الله عنه - وان لم يكن ذلك من خصائصه كالنصوص الدالة على ايمان أهل بدر وبيعة الرضوان باطنا وظاهرا ، فان فيها ردا على من ينازع ذلك من الروافض والخوارج . (انظر : منهاج السنة ٣/١٢)

٣٥٤ - عن سمرة بن جندب - رضي الله عنها - قال : " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعجبه الفأل الحسن ، فسمع عليا وهو يقول : " هذه خضـــــرة " ، فقال : " يالبيك ، قد أخذ نا فألك من فيك ، فاخرجوا بنا الى خضرة " ، قال : فخرجوا الى خيبر ، فما سر فيها بسيف الا بسيف علي بن أبي طالب". (١)

---

(١) موضـــوع

أخرجه ابن عساكر ١/١٥٦ - ١٥٧ ، والكنجي في كفاية الطالب رقم البـــاب ١٤ ، وفيه : محمد بن يونس الكديمي وهو متروك كذاب.

المطلب الخامس

اختصاصه بتكليم الشمس له وردها عليه

٣٥٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا أبا الحسن ، كلم الشمس ، فانها تكلمك " ، قال علي : " السلام عليك يا أيتها العبدة الصالحة المطيعة لله " ، فقالت الشمس : " وعليك السلام يا أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، ياعلي ، أنت وشيعتك في الجنة ، ياعلي ، أول من تنشق عنه الأرض محمد - صلى الله عليه وسلم - ثم أنت ، وأول من يحيى محمد ثم أنت ، وأول من يكسى محمد - صلى الله عليه وسلم - ثم أنت " قال : فانكب ساجدا وعيناه تذرفان (١) بالدموع فانكب عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال : " يا أخي وحبيبي ، ارفع رأسك ، فقد باهى الله بك أهل سبع سموات " . (٢)

٣٥٦ - عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - قالت : " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوحى اليه ورأسه في حجر علي ، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " صليت ؟ " قال : لا ، قال : " اللهم ، انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس " قالت أسماء : " فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت " (٣)

---

(١) ذرف الدمع : سال وبابه ضرب (مختار الصحاح ص ٢٢١)

(٢) موضوع .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٦٣ - ٦٤ ومن طريقه الجويني في فرائد السمطين ١/١٨٤ - ١٨٥ ، من طريق محمد بن زكريا الغلابي وهو وضاع .

(٣) حديث باطل .
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٣ (فقط الى عند قول أسماء : " ورأسه في حجر علي ") . والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٨/٢ ، ٤/٣٨٨ ، والطبراني في الكبير ٢٤/١٥٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٩٦ ، والحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤/١٨٨) ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٩/ب - ٤٠/أ) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٧ ، وابن عساكر ٢/٢٨٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٥٥ ، وأبوالحسن شاذان الفضلي في جزئه (اللآلئ ١/٣٣٩) كلهم من طريق =

....

= عبيد الله بن موسى العبسي عن فضيل بن مرزوق ، عن ابراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء به . واللفظ للطحاوي والباقون بنحوه .

وعبيد الله بن موسى : صدوق لكنه شيعي محترق . وفضيل بن مرزوق الرقاشي : شيعي صدوق يخطئ على الثقات ويهم ويروي عن عطية الموضوعات. وابراهيم ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/١/٩٢ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وانظر ترجمته في : اللسان ١/٤٧ ، وتعجيل المنفعة ص ١٤ ، وفاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب : ثقة (التقريب ٢/٦٠٩)

وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/١٩٠ : "ان فضيل بن مرزوق لم يعرف سماعه من ابراهيم ولا سماع ابراهيم من فاطمة ولا سماع فاطمة من أسماء ، ولا بد من ثبوت هذا الحديث من أن يعلم أن كلا من هؤلاء عدل ضابط وأنه سمع من الآخر ، وليس هذا معلوما" اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٩٧ في رجال الطبراني : "رجاله رجال الصحيح عن ابراهيم بن حسن ، وهو ثقة ، وثقه ابن حبان وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها" اهـ.

هكذا عنده فاطمة بنت علي لا بنت الحسين ، علما بأن فاطمة بنت علي معروفة وهي ثقة كما في (التقريب ٢/٦٠٩) . ثم أن ابراهيم بن حسن ليس بثقة بل هو مجهول الحال . وشيخ الطبراني جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ليس من رجال الصحيح ولا من رجال أحد بل لم أجده .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٣٢٧ - ٣٢٨ وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٥٥ ، قال العقيلي : حدثنا أحمد بن داود (ابن عبد الغفار أبو صالح الحراني المصري) ثنا عمار بن مطر (الرهاوي) ثنا فضيل بن مرزوق به .

وشيخ العقيلي : كذاب يضع الحديث ، كذبه الدارقطني وقال ابن طاهر : "كان يضع الحديث" ، وقال ابن حبان : "كان بالفسطاط يضع الحديث" لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل التنبيه عليه" اهـ.

انظر ترجمته في : المجروحين ١/١٤٦ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١١٩) ، والميزان ١/٩٦ ، واللسان ١/١٦٨ ، وتنزيه الشريعة ١/٢٧ رقم ١٠٧

وعمار بن مطر الرهاوي : أحاديثه بواطيل وكان يكذب ويسرق الحديث =

....

= وأخرجه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة (ص ٤٩ - ٥٠) قال : أخبرنا أبوالقاسم عبدالمحسن بن عبدالله بن أحمد الطوسي ، حدثنا أبي عبدالله عن أبيه أبي نصر أحمد الطوسي ، حدثنا ابوالحسين بن النقور ، أنبأنا ابن حبابة ، حدثنا البغوي ، ثنا طالوت بن عباد ، عن ابراهيم بن الحسن ابن الحسن عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسماء به نحوه . وقال في (ص ٥) : " ما رويناه الا عن العدول الثقات الذين لا مغمز فيهم ، وليس في اسناده أحد ممن ضعفه " اهـ.

قلت : سبط ابن الجوزي هو يوسف بن قزغلي (ت ٦٥٤ هـ) بدمشق ، وهو رافضي متهم فيما ينقله في " مرآة الزمان " من مناكير الحكايات.

انظر ترجمته في : الميزان ٤٧١/٤ ، واللسان ٣٢٨/٦ .

وشيخه أبوالقاسم هو خطيب الموصل (ت ٦٢٢) وهو صدوق (اللسان ٥٦/٤) وابن حبابة : هو عبيد الله بن محمد بن اسحاق (ت ٣٨٩) وهو ثقة (تاريخ بغداد ٣٧٧/١٠) وطالوت بن عباد (ت ٢٣٨) صدوق (اللسان ٢٠٥/٣) .

وابراهيم بن الحسن : تقدم أنه مجهول الحال وليس بثقة .

وينظر بقية الاسناد .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٩/٢ ، ٣٨٨/٤ - ٣٨٩ ، والطبراني في الكبير ١٤٤/٢٤ - ١٤٥ ، وأخطب في المناقب ص ٢١٧ من طريق الطحاوي نحو اللفظ المتقدم ، وفيه : قالت اسماء : " فرأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والأرض وذلك بالصهباء في خيبر " .

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ١٨٨/٤) ، وأبوالحسن الفضلي في جزئه (اللآلئ ٣٣٩/١) .

وعندهما عن أسماء : " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى الظهر بالصهباء ، ثم أرسل عليا في حاجة ، فرجع وقد صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - العصر ، فوضع النبي - صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر - علي ، فلم يحركه حتى غابت الشمس " (الحديث) ، وكلهم رووه من طريق محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن موسى الفطري - بكسر الفاء وسكون الطاء - المدني عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر عن اسماء به . =

....

= وقال الطحاوى : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، ثنا أحمد بن صالح المصرى ، عن محمد بن اسماعيل بن أبي فديك به .
وشيخ الطحاوى : ثقة (ت ٢٧٢) كما في التقريب ٢ / ٤٠ ، وأحمد بن صالح المصرى : ثقة حافظ (ت ٢٤٨) كما في التقريب ١ / ١٦ .
وابن ابى فديك - بالفاء مصغرا - : صدوق (ت ١٨٠ على الصحيح) كما في التقريب ٢ / ١٤٥ . ومحمد بن موسى الفطرى المدني : صدوق ، وقال أبوحاتم : "كان يتشيع".
انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ٨٢ ، والميزان ٤ / ٥٠ ، والتهذيب ٩ / ٤٨٠ ، والتقريب ٢ / ٢١١ .
وعون بن محمد بن علي بن أبي طالب : ذكره البخارى ، وابن ابى حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . وقال الصالحي في مزيل اللبس (ص ٧) : " وثقه ابن حبان".
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/١/١٦ ، والجرح ٣ / ٣٨٦ .
وأم جعفر : هي أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ، روت عن جدتها أسماء بنت عميس وعنها ابنها عون وأم عيسى الجزار ويقال الخزاعية ، هكذا ذكرها الحافظ في التهذيب ١٢ / ٤٧٤ ، ولم يذكر فيها جرحا أو تعديلا ، وقال في التقريب ٢ / ٦٢٣ : " مقبولة". وذكرها الذهبى في الكاشف ٣ / ٤٤٣ وقال : " عن جدتها أسماء وعنها ابنها (عون) وأم عيسى " اهـ ، ولم يذكر فيها شيئا .
قلت : أم عيسى الخزاعية التى روت عن أم عون : لا يعرف حالها . كذا قال الحافظ في التقريب ٢ / ٦٢٣ . وبناء على ذلك فان أم عون التى هي أم جعفر مجهولة العين فلم يرو عنها حتى ثقة واحد . وعون : عرفنا أنه مجهول الحال.
وهذا الحديث قال فيه أحمد بن صالح المصرى : " لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء الذى روى ، لأنه من أجلّ علامات النبوة" اهـ. من مشكل الآثار ٢ / ١٠ .
قلت : وهناك تناقض بين متن الطحاوى ومن وافقه وبين متن الحسكاني والفضلي ، فان رواية الحسكاني والفضلي تعني أنه صلى الله عليه وسلم نام في حجر علي من صلاة العصر الى غروب الشمس وأن ذلك في غزوة خيبر بالصهباء =

. . . .

= فهذا تصريح أنه صلى الله عليه وسلم كان نائما في هذا الوقت ، ورواية الطحاوي : أنه صلى الله عليه وسلم كان مستيقظا يوحى اليه ورأسه في حجر علي حتى غربت الشمس .

الطريق الثالث : قال أبوالحسن (اللآلئ ١/٣٤٠) أخبرني أبوطالب محمد بن صبيح بدمشق ، ثنا علي بن العباس ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا علي بن هاشم ، عن صباح بن يحيى ، عن عبد الله بن الحسين بن جعفر ، عن حسين المقتول ، عن فاطمة بنت علي ، عن أم الحسن بنت علي ، عن أسماء قالت :

" لما كان يوم خيبر ، شغل علي بما كان من قسمة الغنائم حتى غابت الشمس فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا : " هل صليت العصر ؟ " قال : لا ، فدعا الله تعالى ، فارتفعت (الشمس) حتى توسطت المسجد ، فصلي علي فلما صلى غابت الشمس ، قالت : " فسمعت لها صريرا كصرير المنشار في الخشبة " .

قال علي بن العباس : " وحدثنا عباد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن صباح ، عن أبي سلمة مولى آل عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي ، عن أمه أم جعفر بنت محمد عن جدتها أسماء قالت :

" كان النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا المكان ، ومعه علي ، اذ أغمي عليه ، فوضع رأسه في حجر علي ، فلم يزل كذلك حتى غابت الشمس ثم أفاق فقعد فقال : " يا علي ، هل صليت ؟ " قال : لا ، فقال : " اللهم ، ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد د عليه الشمس " فخرجت من تحت هذا الجبل كأنما خرجت من تحت سحابة ، فقام علي فصلى فلما فرغ آبت مكانها " .

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤/١٩١) ، من طريق محمد بن عمر القاضي أبي بكر الجعابي ، ثنا علي بن العباس بنحوه تماما .

وأبوالحسن الفضلي : من هذا ؟ لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة .

وعلي بن العباس : هو المقانعي : لم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وعند الشيعة مهمل وصرح الخوئي بأنه ضعيف. =

....

= وعباد بن يعقوب الرواجني : رافضي كبير صدوق . وعلي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق . والصباح بن يحيى هو المزني وهو شيعي متروك متهم.

وقال أبوالحسن الفضلي في جزئه (اللآلئ ١/ ٣٣٩) حدثنا أبوجعفر محمد ابن الحسن الفضلي في جزئه (اللآلئ ١/ ٣٣٩) حدثنا ابوجعفر محمد بن الحسين الأشناني ، ثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدى ، ثنا يحيى بن سالم عن صباح المروزى ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة ابنة حسين عن أسماء قالت :

" اشتغل علي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم في قسمة الغنائم يوم خيبر حتى غابت الشمس ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم (الحديث ، وفيه رجوع الشمس ثم مغيبها) قالت أسماء : " فسمعت لها صريرا كالمنشار في الخشب وطلعت الكواكب".

وأخرجه الحاكي في الأربعون المنتقى (باب ١٨ ل ١١٣/أ) ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٨٣ من طريق أبي عبدالله الحاكم ، قال الحاكم : أنبأنا أبوزكريا القشيرى (العنبرى) ثنا أبوعمرو أحمد بن نصر بن ابراهيم الحافظ عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن علي بن حسن (حسين) عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنحوه .

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤/ ١٩١) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا حسين بن حسن الأشقر ، عن علي بن هاشم به نحوه .

ويحيى بن سالم هو الكوفي : ضعفه الدارقطني ولم يوثقه أحد .

وصباح المروزى : هو صباح بن يحيى الذى تقدم قريبا وهو شيعي متروك متهم . وعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار : صدوق يخطئ (التقريب ١/ ٤٨٦) وعبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب الهاشمي ثقة جليل القدر (التقريب ١/ ٤٠٩) .

وفاطمة بنت الحسين : هي بنت الحسين بن علي بن أبي طالب : ثقة كما في التقريب ٢/ ٦٠٩ . وعباد بن يعقوب : رافضي صدوق . وعلي بن هاشم : شيعي غال صدوق . وعلي بن حسن (حسين) : ماعرفته ، وفاطمة بنت علي الراوى عنها : هي : فاطمة بنت علي بن أبي طالب وهي ثقة (التقريب ٢/ ٦٠٩) =

....

= وشيخ الحاكم أبي زكريا العنبري : ماعرفته بعد . وأبوعمرو أحمد بن نصر بن ابراهيم النيسابوري هو حافظ امام (تذكرة الحفاظ ص ٦٥٤).

وحسين بن حسن الأشقر : شيعي غال واه متهم.

الطريق الرابع :

قال الكنجي في كفاية الطالب (ص ٣٨٣) أخبرنا عبدالله بن عمر الليثي، أخبرنا أبوالوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ، أخبرنا أبوعيسى سعيد بن أبي أحمد المعلم في سنة ٤٦٣ قال أخبرنا الأمير أبو أحمد خلف ابن أحمد بن محمد بن الليث بن خلف بن فرقد العرني مولى أمير المؤمنين قدم علينا بهراة سنة ٣٤٣ قال أخبرنا الامام أبومنصور البخاري حدثنا حامد ابن سهل ، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة ثني ابراهيم بن محمد عن عبدالله ابن الحسن (المعروف بعبدالله المحض) عن فاطمة بنت علي عن أم حسن بنت علي ، عن أسماء قالت : "أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا يوم خيبر أن يقسم الغنائم على الناس ، فشغل عن الصلاة حتى كادت الشمس تغرب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : "صليت العصر؟" قال : لا يارسول الله ، شغلني ما أمرتني به ، فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم أن ترد عليه الشمس حتى يصلي علي ، فأقبلت الشمس وبها حفيف كحفيف المنشار اذا وقع في الخشب حتى توسطت مسجد خيبر ، فقام علي - عليه السلام - فصلى ، فلما فرغ من صلاته غربت الشمس .

قلت : السند مظلم الى حامد بن سهل وما عرفتهم.

ويحيى بن سليمان بن نضلة : قال فيه أبوحاتم : "شيخ" ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن خراش : "لا يسوى شئ" (ترجمته في الجرح ١٥٤/٢/٤ ، واللسان ٦/ ٢٦١) ، وابراهيم بن محمد : لم يتعين لي.

وعبدالله بن الحسن المعروف بعبدالله المحض : لم أجده. وفاطمة بنت علي ان كانت بنت علي بن أبي طالب فهي ثقة (التقريب ٢/ ٦٠٩).

وأم حسن بنت علي : ما عرفتها .

وفي هذه الرواية : "ان الشمس : توسطت مسجد خيبر ،وهذا من الكذب الظاهر ، فان مثل هذا من أعظم غرائب العالم التي لو وجدت لنقلها الجم الغفير. =

....

= انظر : منهاج السنة ٤ / ١٩١ . ولثبت ذلك - أيضا - في كتب الصحاح والمسانيد والسنن كما ثبت تَفْل النبى - صلى الله عليه وسلم - فى عين علي وهو أرمد فبرأ من رَمَدِه ، وحمل الراية وكل ذلك يوم خيبر.
وفى هذه الرواية واللواتي قبلها : تفيد أن سبب التأخير كان لأجل الغنائم وتوزيعها يوم خيبر ، ولم يكن لأجل أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يوحى اليه . ومعلوم أن عليا لم يقسم الغنائم يوم خيبر ، وانما الذى تولى قسمتها وتوزيعها هو جبار بن صخر الأنصارى من بنى سلمة ، وزيد بن ثابت من بنى النجار ، وهما اللذان كانا حاسبين قاسمين،كما قال ابن اسحاق (انظر : عيون الأثر ٢/ ١٣٩) .

الطريق الخامس :

أخرج الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤ / ١٩٠) عن أبى حفص الكتاني ، قال حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابى ، ثني محمد بن ابراهيم بن جعفر العسكرى من أصل كتابه ، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد ابن سليم ، ثنا خلف بن سالم ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا سفيان الثورى ، عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أمه ، عن فاطمة ، عن أسماء : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - دعا لعلي حتى ردت عليه الشمس".
وأبوبكر الجعابي : شيعي رقيق الدين فاسق . ومحمد بن ابراهيم بن جعفر العسكرى : لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة . وأحمد بن محمد بن يزيد بن سليم لعله ابن سلم الأنصارى الطرابلسي وهو صدوق الجرح ١ / ١ / ٧٣ .
وخلف بن سالم هو المخرمي - بتشديد الراء - أبومحمد المهلبي مولاهم السندى : ثقة حافظ (التقريب ١ / ٢٢٥) .
وسفيان الثورى : معروف . وأشعث بن أبي الشعثاء المحاربى الكوفى : ثقة ت ١٢٥ (التقريب ١ / ٧٩) .
وأمه ام أشعث : يقول عنها ابن تيمية فى المنهاج ٤ / ١٩٠ : " مجهولة" اهـ.

الطريق السادس :

قال ابن شاهين (الموضوعات لابن الجوزى ١ / ٣٥٦) ، حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى (ابن عقدة) ، ثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفى ، ثنا =

....

= عبد الرحمن بن شريك عن أبيه ، ثنا عروة بن عبد الله بن قشير ، قال : " دخلت على فاطمة ابنة علي الأكبر فقالت حدثتني أسماء بنت عميس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أوحى اليه ، فستره علي بثوبه حتى غابت الشمس ، فلما سرى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " ياعلي ، صليت العصر؟ " قال : لا ، قال : " اللهم أرد الشمس على علي ، قالت : فرجعت الشمس حتى رأيتها في نصف الحجر أو قالت : نصف حجرتي ".

وأخرجه ابوالحسن الفضلي في جزئه (اللآلئ ١/٣٣٨) قال : حدثنا أبو الحسن علي بن ابراهيم بن اسماعيل الدقاق بالموصل ، حدثنا علي بن جابر الأودي ، ثنا عبد الرحمن بن شريك به . ومن طريق ابن شاهين أخرجه ابن عساكر ٢/٢٩٢ .

قال ابن الجوزي : " وهذا حديث باطل ، أما عبد الرحمن بن شريك ، عن أبيه ، فقال أبوحاتم الرازي : " هو واهي الحديث ".

وتعقبه السيوطي في اللآلئ ١/٣٣٧ بقوله : " وان وهاه أبوحاتم فقد وثقه غيره ، وروى عنه البخاري في الأدب المفرد " اهـ. وقال الحافظ في التقريب ١/٤٨٤ : " صدوق يخطئ ".

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات . ولم أجد من وثقه غيره ، ورواية البخاري له في الأدب المفرد ، لا تدل - فيما أعلم - على أنه ثقة أو صدوق . والله أعلم .

ولذلك نجد الذهبي في الميزان ٢/٥٦٩ ، والمغني رقم ٣٥٨٠ يقول فيه : " وثق " وهي كلمة لا تعني توثيقه عنده بل هي اشارة الى أن ابن حبان وثقه . وهذا يعرف لمن تتبع ذلك في كتابه الكاشف .

وانظر ترجمته في : التهذيب ٦/١٩٤ .

وشريك بن عبد الله : صدوق كثير الخطأ واختلط .

وقال ابن الجوزي : " قلت : وأما أنا فلا أتهم بهذا الحديث الا ابن عقدة ، فانه كان رافضيا يحدث بمثالب الصحابة " اهـ. وذكر الدليل الصحيح على ذلك .

وتعقبه السيوطي في اللآلئ ١/٣٣٧ فقال : " وابن عقدة من كبار الحفاظ ، والناس مختلفون في مدحه وذمه " اهـ.

قلت : ثبت أن ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير ، ولم أجد من وثقه وان وجدت الثناء على حفظه ، فالحفظ شئ وكونه ثقة في الحديث شئ آخر ، وأما تعليل ابن الجوزي به يمكن ذلك لو تفرد به ، لكنه لم ينفرد فقد رواه غيره .

=

. . . .

= ثم أن الراوى عن عبد الرحمن بن شريك هو أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي ، ذكره في تاريخ بغداد ٥/ ٢١٣ وذكر جماعة أثنوا عليه بالصلاح ، لكن هل هو ثقة في الحديث ؟ لم أجد ، ولم أجد ترجمته عند الشيعة . وتابعه علي بن جابر الأودى عند أبي الحسن الغضلي ـ الذى لم تجد ترجمته ـ.
والأودى : لم أجده في كتب التراجم التي بين يدى ، وقال الصالحي في مزيل اللبس (ص ٧) : "وثقة ابن حبان" اهـ.
وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٨٣ - ٣٨٤ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٨ ل ١١٣/أ) من طريق ابن عبد الله الحاكم في ترجمة عبد الله بن حامد من تاريخ نيسابور ، قال الحاكم : حدثنا عبد الله بن حامد بن ماهان (الفقيه الواعظ المحدث) ثنا أبوبكر محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن عبيد الكندى ، ثنا عبد الرحمن بن شريك بنحوه .
وقال عبد الرحمن بن شريك : قال أبي : وحدثني به موسى الجهني عن فاطمة بنت علي مثله .
وشيخ الحاكم : ماوجدته في كتب التراجم التي بين يدى وما أدرى ماذا قال فيه في تاريخه . ومحمد بن عبيد الكندى : هو أبوجابر الكوفي ، قال فيه الحافظ في التقريب ٢/ ١٨٩ : " مقبول " وذكر في التهذيب ٩/ ٣٣٣ أن ابن حبان ذكره في الثقات.
قلت : ولم أجد من وثقه . والراوى عنه : لم يتعين لي .
وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١١ ص ٥٥) قال : أخبرني أبوعبد الله محمد بن عمران المرزباني ، حدثنا أبوبكر احمد بن محمد بن عيسى المكي ، حدثنا الشيخ الصالح أبوعبد الله عبد الرحمن بن محمد بن حنبل ، قال أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك (وذكر الحديث) بنحوه .
والمرزباني (ت ٣٨٤) قال فيه أبوالقاسم الأزهرى : " كان يضع المحبرة وقنينة النبيذ ، فلا يزال يكتب ويشرب" ، وقال : " وما كان ثقة " ، ووثقه العتيقي ، وقال أبوعبد الله بن الكاتب : " كان كذابا " ، وقال الخطيب : " ليس بكذاب أكثر ما عيب عليه المذهب وروايته بالاجازة ولم يبين" ، وقال الذهبي : " صدوق لكنه معتزلي جلد " ، وقال ابن خلكان : " كان ثقة في الحديث ومائلا الى التشيع " اهـ. =

....

= قلت : والعجب أنه لم يوثقه أحد من الشيعة ، فقد ذكروه ونقلوا توثيقه عن ابن خلكان .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣٦/٣ ، والمغني رقم ٥٨٧٤ ، والميزان ٦٧٢/٣ ، واللسان ٣٢٦/٥ ، ووفيات الأعيان ٤٧٥/٣ ، وأمل الآمل ٢٩٢/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٤٩٠ .

وأبوبكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي : لم أجده . عند الشيعة

والشيخ الصالح أبوعبدالله عبدالرحمن بن محمد بن حنبل : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

ثم في السند ابهام ، فانه يقول : "أخبرت" ولا تدري من أخبره به .

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ١٩٢/٤) من طريق الحافظ ابن عقدة ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا ، ثنا يعقوب بن معبد (سعيد) حدثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام قال : سألت عبدالله بن حسن بن حسن بن علي عن حديث رد الشمس على علي ، هل ثبت عندكم ؟ فقال لي : " ما أنزل الله في علي في كتابه أعظم من رد الشمس" ، قلت :"صدقت - جعلني الله فداك - ولكني أحب أن أسمعه منك" ، قال : " حدثني أبي الحسن عن أسماء بنت عميس أنها قالت : "أقبل علي ذات يوم ، وهو يريد أن يصلي العصر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوافق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد انصرف ونزل عليه الوحي ، فأسنده الى صدره ، فلم يزل مسنده الى صدره حتى أفاق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " أصليت العصر ياعلي ؟" ، قال : جئت والوحي ينزل عليك فلم أزل مسندك الى صدري حتى الساعة ، فاستقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القبلة وقد غربت الشمس ، فقال : " اللهم ان عليا كان في طاعتك فارددها عليه".

قالت أسماء : " فأقبلت الشمس ولها صرير كصرير الرحا حتى ركدت في موضعها وقت العصر ، فقام علي ممكنا ، فصلى العصر ، فلما فرغ رجعت الشمس ولها صرير كصرير الرحا ، فلما غابت الشمس اختلط الظلام وبدت النجوم".

وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام : رافضي ليس بثقة".

وقال ابن تيمية في منهاج السنة ١٩٣/٤ : " وهذا الحديث ان كان ثابتا عن عمرو بن ثابت الذي رواه عن عبدالله (ابن حسن) فهو الذي اختلقه ، فانه كان معروفا بالكذب " اهـ.

=

....

= قلت : ان الله يحب الانصاف ، فاني لم أجد في ترجمة عمرو بن ثابت أنه كان معروفا بالكذب بل ولم يكذبه أحد ، نعم قال فيه ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الأثبات " اهـ.

والحاصل : أنه ضعيف جدا عند الشيعة وعند السنة.

وبعد : فتلك الطرق التي وقفت عليها من حديث أسماء ، وقد ذكرت متونها لأبين تناقضها واضطرابها كما سأوضح ذلك في نهاية الحديث. وقد بدأت بحديث أسماء لأنه مشهور بها .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

قال ابوالحسن شاذان الفضلي (اللآلئ ١ / ٣٤٠) ، حدثنا عبيد الله ابن الفضل التهياني ، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير ، ثنا أبواسحاق ابراهيم بن رشيد الهاشمي الخراساني ، حدثنا يحيى بن عبد الله ابن حسن بن علي بن أبي طالب ، قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : " لما كنا بخيبر ، شهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قتال المشركين ، فلما كان من الغد ، وكان مع صلاة العصر جئته ولم أصل العصر ، فوضع رأسه في حجرى ، فنام فاستثقل فلم يستيقظ حتى غربت الشمس ، فقلت : يارسول الله ، ماصليت العصر كراهية أن أوقظك من نومك ، فرفع يده ثم قال : " اللهم ان عبدك تصدق بنفسه على نبيك فاردد عليه شرقها ". قال : " فرأيتها على الحال في وقت العصر بيضاء نقية حتى قمت ثم توضأت ثم صليت ثم غابت".

تراجم الاسناد :

ابوالحسن الفضيلي نفسه : لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة ، وعبيد الله بن الفضل التهياني : ويلقب بشيطان الطاق الصغير ، قال عبد الله بن المنذر : " كان ثقة الا أنه يغلو في التشيع " اهـ. من لسان الميزان ٣ / ٣٢٦ ، ولم أجد فيه غير ذلك . وقال الشيخ عبد الرحمن المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة : " لكن عبد الله بن المنذر ليس من أئمة الجرح والتعديل الذين يعتد بهم " اهـ.

وعبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير هو ابوالقاسم المصرى (ت ٢٧٣) قال فيه ابن حبان : " يروى عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات ، لا يشبه =

. . . .

= حديثه حديث الثقات . . . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد" اهـ. واتهمه ابن عدي بروايته عن أبيه حديثين منكرين ، وقال الذهبي والحافظ: " قلت : روى عنه أبوعوانة في صحيحه" اهـ.

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/٦٧ ، والميزان ٣/٩ ، واللسان ٤/١٠٤

وأبواسحاق الهاشمي الخراساني : لم أجده .

ويحيى بن عبدالله بن حسن ، يقول عنه الصالحي في مزيل اللبس (ص ٨) : " ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ولم يضعفه " اهـ.

قلت : لم أجده في كتب التراجم المعتمدة ، ويقيني أن الذهبي لم يوثقه أيضا . فجهالته قائمة .

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس(منهاج السنة ٤/١٩٤) قال: أخبرنا أبوالعباس الفرغاني أخبرنا أبوالمفضل الشيباني ، ثنا رجاء بن يحيى الساماني ، ثنا هارون بن مسلم بسامرا سنة ٢٤٠ حدثنا عبدالله بن عمرو الأشعث ، عن داود بن الكميت ، عن عمه المستهل بن زيد ، عن أبي زيد ابن سهلب عن جويرية بنت مسهر قالت : " خرجت مع علي فقال : " ياجويرية ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يوحى اليه ورأسه في حجري (وذكر الحديث بنحوه) .

قال ابن تيمية : " وفيه من الرجال المجاهيل الذين لا يعرف أحدهم بعدالة ولا ضبط ، وانفرادهم بمثل هذا لو كان علي قاله لرواه عنه المعروفون من أصحابه ، وبمثل هذا الاسناد عن هذه المرأة ، ولا يعرف حال هذه المرأة ولا حال هؤلاء الذين رووا عنها بل ولا تعرف أعيانهم فضلا عن صفاتهم" اهـ.

قلت : أبوالمفضل الشيباني هو محمد بن عبدالله الكوفي وهو كذاب يضع الحديث عند أهل السنة والشيعة .

وقال ابوالحسن الفضلي (اللآلئ ١/٣٤١) حدثنا أبوالحسن بن صفوة حدثنا الحسن بن علي بن محمد العلوي الطبري ، ثنا أحمد بن العلاء الرازي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم التيمي ،ثنا محل الضبي ، عن ابراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : " قال علي - يوم الشورى - : " أنشدكم بالله ، هل فيكم من رُدّت له الشمس غيري ؟ " ، حين نام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعل رأسه في حجري حتى غابت الشمس =

. . . .

= فانتبه فقال : " ياعلي ، صليت العصر ؟" قلت : اللهم لا ، فقال : " اللهم اردد ها عليه ، فانه كان في طاعتك وطاعة رسولك".

وأبوالحسن الفضلي : عرفنا أنه لا يوجد في كتب التراجم المعتمدة عند السنة وعند الشيعة. وشيخه وشيخ شيخه وشيخ شيخ شيخه كلهم مجاهيل ، صرح بذلك الصالحي في مزيل اللبس (ص٨) .

واسحاق بن ابراهيم التيمي : لم يتعين لي ، وقال الصالحي : " ان كان هو المعدل الأصبهاني المكني بأبي عثمان واسم جده زيد بن سلمة ، فقد قال الذهبي في تاريخه الكبير : " ثقة" اهـ.

ومحل :- بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد اللام - ابن محرز الضبي الكوفي ، لا بأس به من السادسة مات عام ١٥٣ (التقريب ٢ / ٢٣٢) وابراهيم وعلقمة ثقتان معروفان .

وجاء من حديث الحسين بن علي - رضي الله عنهما -

قال الخطيب في تلخيص المتشابه (اللآلئ ١ / ٣٣٧) حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري ، حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا المطلب بن زياد عن ابراهيم بن حيان ، عن عبد الله بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ابنة الحسين ، عن الحسين بن علي قال - وذكر نحو حديث علي المتقدم -.

قال الخطيب : " ابراهيم بن حيان كوفي في عداد المجهولين".

قلت : شيخ الخطيب : لم أهتد اليه . وعمرو بن حماد هو القناد ، وهو صدوق ، وقال أبوداود : " كان من الرافضة" .

انظر ترجمته في : التهذيب ٨ / ٢٢ ، والميزان ٣ / ٢٥٤ ، والتقريب ٣ / ١ / ٢٢٨ .

وسُوَيد بن سعيد هو الأنْباري : صدوق في نفسه الا أنه عمي فصار يَتَلَقَّن ماليس من حديثه (التقريب ١ / ٣٤٠) .

والمطلب بن زياد : لم يتعين لي الا أن يكون المترجم في الميزان ٤ / ١٢٨ ، والتهذيب ١٠ / ١٧٧ ، والتقريب ٢ / ٢٥٤ ، وهو صدوق ربما وهم.

وجاء من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

قال أبوالحسن شاذان الفضلي (اللآلئ ١ / ٣٣٨) أنبأنا أبوالحسن أحمد =

. . . .

= ابن عمير ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه ، عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة به .

وعن عمارة بن فيروز ، عن أبي هريرة نحو حديث علي السابق .

وأخرجه الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤/ ١٩٣) قال : أنبأنا عقيل بن الحسن العسكري ، ثنا أبومحمد صالح بن أبي الفتح الشناس ، حدثنا أحمد بن عمرو بن جوصا ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري به .

قال ابن تيمية : " هذا اسناد مظلم لا يثبت به شيء عند أهل العلم بل يعرف كذبه من وجوه " اهـ.

وأحمد بن عمير بن جوصاء الحافظ أبوالحسن : صدوق له غرائب ، كذا قال الذهبي ، وقال الدارقطني : " لم يكن بالقوى " ، وترك الرواية عنه حمزة بن محمد الكتاني . وقال الطبراني : " من ثقات المسلمين " (ت بدمشق ٣٢٠) . وهو ركن من أركان الحديث وشيخ الشام في وقته .

انظر ترجمته في : الميزان ١/ ١٢٥ ، واللسان ١/ ٢٣٩ .

ويحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي : قال فيه الذهبي : " واه " ، وقال أبوحاتم الرازي : " منكر الحديث ، لا أدرى منه أو من أبيه ، لا ترى في حديثه حديثا مستقيما " اهـ. من الجرح ٤/ ٢/ ١٩٨ . وقال ابن عدى : " الضعف على حديثه بين " اهـ. وقال أبوزرعة وأحمد : " لا بأس به " . انظر ترجمته في اللسان ٦/ ٢٨١ .

وأبوه يزيد بن عبد الملك النَّوْفلي (ت ١٦٧) ضعيف كما في التقريب (٢/ ٣٦٨)

وداود بن فراهيج : ضعفه أحمد ، وقال يعقوب الحضرمي : " حدثنا شعبة عن داود وكان قد كبر وافتقر " اهـ. وقال ابوحاتم : " صدوق " اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ١/ ٢/ ٤٢٢ ، والميزان ٢/ ١٩ ، واللسان ٢/ ٤٢٤ .

وعمارة بن فيروز : ذكره العقيلي ، وقال : " مدني لا يتابع على حديثه " .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣/ ٣١٦ ، والمغني رقم ٤٤١١ ، والميزان ٣/ ١٧٨ ، واللسان ٤/ ٢٧٩ .

وذكر الحديث ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٥٧ ، وعزاه لابن مردويه وأعله =

. . . .

= بداود بن فراهيج وأن شعبة ضعفه .

وتعقبه السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٣٧ بأن قوما وثقوه وضعفه آخرون .

وجاء من حديث أبي رافع - رضي الله عنه -

قال ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٩٨) أخبرنا أبوطاهر محمد بن علي البيع البغدادي أن أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي البغدادي حدثهم قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، ثنا الفضل بن يوسف الجعفي ، ثنا محمد بن عقبة ، عن محمد بن الحسين (ابن علي بن الحسين) عن عون بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي رافع قال : " رقد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على فخذ علي ، وحضرت صلاة العصر ولم يكن على صلى ، وكره أن يوقظ النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى غابت الشمس ، فلما استيقظ قال : " ماصليت يا أبا الحسن العصر؟ " قال : لا يارسول الله ، فدعا النبي - صلى الله عليه وسلم - فردت الشمس على علي كما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت ، فقام علي فصلى العصر ، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس ، فاذا النجوم مشتبكة " .

وشيخ ابن المغازلي : صدوق (ت ٤٥٠) . انظر : تاريخ بغداد ٣ / ١٠٦ .

وأبوأحمد الفرضي البغدادي : ثقة (تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠)

وابن عُقْدة : رافضي ضعيف كثير المناكير متهم .

والفضل بن يوسف الجعفي : لم أقف على ترجمته .

ومحمد بن عقبة هو ابن المغيرة الكوفي (ت ٢٢٠) ثقة كما في التقريب ٢ / ١٩١

ومحمد بن الحسين بن علي بن الحسين : لم أجده عند السنة ، وذكره الخوئي في معجمه رقم ٩٣٩٦ ، وسكت عليه ، فهو عند الشيعة مهمل أى لم يوثقه أحد .

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبوعبد الله الكوفي (ت قبل سنة ١٢٠) : ثقة كما في التقريب ٢ / ٩٠ . وأبوه : ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - : وثقه العجلي وجماعة ، كذا في التقريب (١ / ٤٣٢) . ووثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات (التهذيب ٥ / ٣١١) .

وانظر ترجمته في : الاستيعاب ٢ / ٣٦٦ ، والاصابة ٢ / ٣٤٠ . =

. . . .

= وجاء من حديث أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه -

قال الحسكاني في مسألة تصحيح رد الشمس (منهاج السنة ٤ / ١٩٣) ،
أخبرنا محمد بن اسماعيل الجرجاني كتابة أن أبا طاهر محمد بن علي الواعظ أخبرهم قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن منعم ، أنبأنا القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر (ابن علي بن أبي طالب) ثني أبي عن أبيه محمد عن أبيه عبد الله ، عن أبيه عمر قال : قال الحسين ابن علي سمعت أبا سعيد الخدرى يقول : " دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فاذا رأسه في حجر علي ، وقد غابت الشمس ، فانتبه النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال : " ياعلي ، صليت العصر ؟ " قال : " لا يارسول الله ، ماصليت ، كرهت أن أضع رأسك من حجرى - وأنت وجع - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ادع الله أن يرد عليك الشمس " فقال علي : " يارسول الله ، ادع أنت وأنا أؤمّن " قال : " يارب ، ان عليا (كان) في طاعتك وطاعة رسولك ، فاردد عليه الشمس " ، قال أبوسعيد " فوالله ، لقد سمعت للشمس صريرا كصرير البكرة حتى رجعت بيضاء نقية ".
قال ابن تيمية : " قلت : هذا الاسناد لايثبت بمثله شئ ، وكثير من رجاله لا يعرفون بعدالة ولا ضبط . . . ولا لهم ذكر في كتب العلم ، ورجاله ، لو لم يكن فيهم الا واحد بهذه المنزلة ، لم يكن ثابتا ، فكيف اذا كان كثير منهم أو أكثر كذلك ؟ . . . وفي الخبر : أنه كان وجعا ، وأنه سمع صوتها حين طلعت كصرير البكرة ، وهذا باطل عقلا . . . ولو كان مثل هذا الحديث عند أبي سعيد مع محبته لعلي وروايته لفضائله لرواه عنه أصحابه المعروفون كما رووا غير ذلك من فضائل علي ، مثل رواية أبي سعيد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما ذكر الخوارج ، قال : " تقتلهم أولى الطائفتين بالحق " ، ومثل روايته أنه قال لعمار : " تقتلك الفئة الباغية " . . . فكيف لا يروى عنه مثل هذا لو كان صحيحا . . . فان هذا أمر عظيم " اهـ.

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

بلفظ : " ان النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر الشمس أن تتأخر ساعة من النهار ، فتأخرت ساعة من النهار ".

أخرجه ابوالحسن الفضلي (اللآلئ ١ / ٣٤١) قال : حدثنا أبوالحسن =

. . . . . .

= خيثمة بن سليمان ، حدثنا عثمان بن خرزاذ ، حدثنا محفوظ بن بحر (الأنطاكي الحراني أبوعروبة) حدثنا الوليد بن عبدالواحد ، ثنا معقل ابن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر به .

قال السيوطي : " وحديث جابر : أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق الوليد ابن عبدالواحد وقال : " لم يروه عن أبي الزبير الا معقل ولا عنه الا الوليد " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٩٧ : " رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن " اهـ.

وذكر الحافظ في فتح الباري ٦/٢٢١ ، وعزاه لأوسط الطبراني ثم قال : " واسناده حسن" اهـ.

قلت : محفوظ بن بحر الأنطاكي : كذبه أبوعروبة . واتهمه الذهبي في حديث جعله من بلاياه ، وقال ابن عدي : " له أحاديث يوصلها ويرفعها وغيره يرسلها ويوقفها " اهـ. وقد تقدمت ترجمته .

والوليد بن عبدالواحد : لم أقف له على ترجمة .

ومحمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة الفوقية وسكون المهملة وضم المهملة - أبوالزبير : صدوق لكنه مشهور بالتدليس (المدلسين ص ١٠٨ ، والتقريب ٢/٢٠٧) .

وشيخ الطبراني علي بن سعيد بن بشير الرازي الحافظ فيه كلام . ومعقل ابن عبيد الله : صدوق يخطئ (التقريب ٢/٢٦٤) ومهما يكن من أمر فان حديث جابر هذا لا يصح سنده فكيف يكون حسنا ؟ .

- دراسة الحديث -

وهذا الحديث لم يثبت له اسناد ، ورواته إما كذابون واما مجهولون لا يعرفون بعدالة ولا ضبط .

ثم ان المتتبع لأسانيده - خاصة في الأسانيد المروية عن أسماء - يجد اضطرابا عجيبا .

وانظر : الأباطيل للجوزقاني (ل ٤٠/أ) ، والموضوعات لابن الجوزي ١/٣٥٦ ومنهاج السنة ٤/١٨٦ .

ثم هناك اضطراب - أيضا - في متون الأحاديث المروية عن أسماء وغيرها ، وقد حرصت أن أذكر متونها لأُبيّن هذا الاضطراب فيها ، ففي بعض =

....

= الروايات : أن عليا اشتغل بقسمة الغنائم يوم خيبر لا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يوحى اليه ، وفي بعضها : أنه صلى الله عليه وسلم كان وجعا (أى مريضا) نائما على فخذ علي ، فانشغل علي بذلك . وفي رواية أن عليا كان مسندا رسول الله صلى الله عليه وسلم - الى صدره ، وفي رواية أنه كان رأسه في حجر علي ، وفي رواية : أنه غطاه بثوبه ، وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما من العصر الى غروب الشمس ، وفي رواية : أنه كان مستيقظا يوحى اليه حتى غربت الشمس ، وفي رواية أن الشمس ردت الى موضعها وقت العصر ، وفي رواية أنها ردت الى نصف النهار ، وفي رواية أنها ظهرت على رؤوس الجبال ، وفي رواية أنها توسطت المسجد ، فكل هذه المتون المتناقضة المضطربة دليل على أن هذا الحديث غير صحيح لا سيما وقد جاء في بعض طرقه ، أن الله تعالى أنزل في كتابه في علي رد الشمس وأين ذلك في كتاب الله ؟ ! .

ثم " مثل هذه الحادثة العظيمة لو وقعت لا شتهرت وتوفّرت الهمم والدواعي على نقلها ، اذ هي في بعض العادات جارية مجرى طوفان نوح وانشقاق القمر (تلخيص الموضوعات للذهبي ق ٢٦/أ - ب) لا سيما ، وأن القصة كانت في خيبر في البرّيّة قُدّام العسكر والمسلمون أكثر من أربعمائة وألف ، وكان هذا مما يرونه ويشاهدونه ، فيمتنع أن ينفرد بنقله المجهولون والكذابون ولا يرويه أحد من الثقات الذين رووا خبرا الراية يوم خيبر وخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - في عين علي فبرأ من الرمد .

ثم : أن غروب الشمس : يخرج الوقت المضروب للصلاة ، فالمصلي بعد ذلك لا يكون مصليا في الوقت ، ولو عادت فطلعت بعد غروبها حصل بغروبها افطار الصائم وصلاة المسلمين المغرب ، أفبعد طلوعها يبطل صوم الصائم وصلاته ؟ فطلوعها يستلزم تخبيط الأمة في ذلك ، ويلزم - أيضا - اختلال الأفلاك وفساد نظام الكون .

انظر : منهاج السنة ٤/١٨٧ ، والمنتقى ص ٥٢٧ .

ثم أن طلوعها من مغربها آية ظاهرة اذا رآها الناس آمنوا جميعا ، فكيف يقع مثل هذا في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم ، ولا ينقل أنه ترتب عليه ايمان رجل ! ؟ . انظر : هامش الفوائد المجموعة للشيخ المعلمي (ص ٣٥٧) . =

. . . .

= وأيضا : فان سنة الله عز وجل في الخوارق أن تكون لمصلحة عظيمة ، ولا يظهر هنا مصلحة ، فانه ان فرض أن عليا فاتته صلاة العصر كما يقول الخبر ، فان كان ذلك لعذر ، فقد فاتت النبي - صلى الله عليه وسلم - العصر يوم الخندق لعذر ، وفاتته وأصحابه صلاة الصبح في سفر ما ، فصلاهما بعد الوقت ، وبين أن ما وقع لعذر فليس فيه تفريط ، وجاءت عدة أحاديث في أن من كان يحافظ على عبادة ثم فاتته لعذر يكتب الله عز وجل أجرها كما كان يؤديها وان كان لغير عذر فتلك خطيئة ، اذا أراد الله تعالى مغفرتها لم يتوقف ذلك على اطلاع الشمس من مغربها ، ولا يظهر بطلوعها معنى .

انظر : (المصدر السابق) .

ثم في بعض الروايات السابقة : أن الشمس لما غابت سمع لها صَرير كصرير المنشار في الخشبة أو الحديد أو كصرير البَكْرة أو الرَّحا ، يقول ابن تيمية : وهذا من الكذب الواضح وضوحا تاما لكل عاقل أعطاه الله حاسة الادراك الدقيق ، لأن ذلك لا موجب له ، والشمس عند غروبها لا تلاقي من الأجسام ما يوجب هذا الصوت العظيم الذى يصل من الفلك الرابع الى الأرض .

انظر : منهاج السنة ٤ / ١٩١ .

ثم لا يجوز لعلي - رضي الله عنه - ولأمثاله ولمن سار على نهجه أن ينشغل عن صلاة العصر - مهما كانت الظروف - وهو يعلم أن تأخيرها حرام بل من الكبائر ، فلو فعل ذلك علي - رضي الله عنه - لعد من مثالبه لا من مناقبه وكذلك القول في غيره ، وقد روى عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " الذى تفوته صلاة العصر كأنما وُتِر أهله وماله " .

أخرجه البخارى ١ / ١٣٨ في مواقيت الصلاة - باب اثم من فاتته صلاة العصر ومسلم ٢ / ١١١ في المساجد - باب التغليظ في تفويت صلاة العصر - واللفظ له .

وتر : - بضم الواو وكسر المثناة الفوقية - : " أهله وماله " . يقول النووى في شرح مسلم ٥ / ١٢٦ - ١٢٧ : " روى بنصب اللامين ورفعهما ، والنصب هو الصحيح المشهور الذى عليه الجمهور على أنه مفعول ثان ، ومن رفع فعلى مالم يسم فاعله ، ومعناه : انتزع منه أهله وماله ، وهذا تفسير مالك بن =

....

= أنس ، وأما على رواية النصب ، فقال الخطابي وغيره : " نقص هو أهله وماله وسلبه فبقي بلا أهل ولا مال " ، فليحذر من تفويتها كحذره من ذهاب أهله وماله . . . " اهـ.

وعلي - رضي الله عنه - كان يعلم أن صلاة العصر هي الصلاة الوسطى التي خصها الله تعالى بالذكر بعد التعميم في قوله : " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين " (البقرة : ٢٣٨)

بل علي نفسه يروي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال يوم الخندق (الأحزاب) : " شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا " ، ثم صلاها بين العشائين بين المغرب والعشاء ".

أخرجه البخاري ٥ / ٤٨ في المغازي - في غزوة الخندق ومسلم ٢ / ١١٢ - في المساجد - باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي العصر - واللفظ لمسلم)

وهذا كان في الخندق التي فيها أنزل الله - عز وجل - الآية السابقة ، ونسخ التأخير بها يوم الخندق مع أنه كان للقتال عند أكثر أهل العلم ، ومن قال أنه لم ينسخ بل يجوز التأخير للقتال كأبي حنيفة وأحمد في احدى الروايتين عنه - رحمهما الله تعالى - فلم يتنازع العلماء قاطبة في أنه لا يجوز تفويت الصلاة لأجل قسم الغنائم ، فان الغنائم لا تفوت ، والصلاة تفوت ، ومن المعلوم بالاضطرار والمتواتر عند أهل العلم جميعا ، أن غزوة الخندق كانت قبل خيبر ، اما سنة أربع ، واما سنة خمس من الهجرة ، وان خيبر كانت بعد الخندق سنة سبع وبعد الحديبية سنة ست. (انظر : منهاج السنة ٤ / ١٩١ .

وروى جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس ، فجعل يسب كفار قريش ، قال : " يا رسول الله ، ماكدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب " ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " والله ما صليتها " ، فقمنا الى بطحان ، فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها ، فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ، ثم صلى بعدها المغرب ".

أخرجه البخاري ١ / ١٤٧ - ١٤٨ في مواقيت الصلاة - باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت ومسلم ٢ / ١١٣ في المساجد - باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطى هي صلاة العصر - واللفظ للبخاري . =

. . . .

= قال الجوزقاني : " فالرسول - صلى الله عليه وسلم - أفضل من علي ، وكذلك عمر بن الخطاب خير من علي ، فلم ترد الشمس لهما بعد ما غربت ، فكيف ترد الشمس لعلي - رضي الله عنه - " اهـ. من الأباطيل (ل ٤٠/ب)

وقيل : ان النبي - صلى الله عليه وسلم - لو دعا ربه أن يرد عليه الشمس لكان ذلك لكنه لم يدع .

قلت : قيام الصلاة أداء ، لا يتنازع فيه أحد أنه خير وأفضل من أدائها قضاء فلو كان رجوع الشمس مهماً لفضيلة صلاة العصر لدعا صلى الله عليه وسلم بارجاعها ، اذ لا يقدم الرسول - صلى الله عليه وسلم - على نفسه أحدا فيما يُتَقرب الى الله تعالى ، اذ الصلاة في وقتها أفضل من قضائها - كما قلت - فكيف يدعو الرسول - صلى الله عليه وسلم - برد الشمس للسيد علي - رضي الله عنه - لكي يصلي العصر في وقتها ، ولا يدعو لنفسه من أجل هذه الفضيلة ؟! .

فائدة :

في الأحاديث التي تقدمت ، تفيد أن النبي صلى الله عليه وسلم - صلى العصر في واقعة الخندق بعد ما غربت الشمس ، فالحديث الذي نقله النووي في شرح مسلم ٥٢/١٢ ، عن القاضي عياض قوله : " وقد روى أن نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين : احداهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت ، فردها الله عليه حتى صلى العصر ، ذكر ذلك الطحاوي وقال : " رواته ثقات " اهـ. حديث منكر وان أقره النووي ، وذكره الحافظ في التلخيص في باب الأذان (١٩٥/١) عازياً ذلك الى القاضي عياض وأقره وعزاه عياض لمشكل الآثار ، وذكر الحافظ أن النووي ذكره ولم يتعقبه بشيء .

قال الصالحي في مزيل اللبس (ص ٣) : " وقد راجعت مشكل الآثار وترتيبه لابن رشد فلم أر فيهما ماذكره القاضي في " الاكمال " والله أعلم بالصواب " . اهـ

قلت : وقد تصفحت مشكل الآثار المطبوع بين أيدينا فلم أجد ذلك أيضا ، والموجود فيه حديث أسماء في رد الشمس ، وهو الذي ذكره عياض في الشفا ٢٨٣/١ .

الثاني

المبحث ~~الثالث~~

خصائصه عند الله تعالى وتنبيهه على رفعة شأنه

وفيه مطالب

المطلب الاول : ما أختص به من غضب الله لغضبه

المطلب الثاني : ما اختص به من تكريم الملائكة له

المطلب الثالث : ما خص به من مشابهة الأنبياء

المطلب الرابع : ما خص به من قدم وصايته

المطلب الخامس : ما خص به من التكريم دون العتاب

المطلب السادس : ما خص به من تمكين الله له صرعَ أبليس

المطلب السابع : ما خص به من تعذّر احصاء فضائله

المطلب الثامن : ما خص به بأنه كالكعبة للمسلمين

المطلب الاول

ما أختص به من غضب الله لغضبه

٣٥٧ - عن أبي عبدالله جعفر الصادق ، قال : " أوحى الله تعالى الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " قل لفاطمة : لا تعصي عليا ، فانه ان غضب غضبت لغضبه ". (١)

---

(١) اسناده ضعيف عند الشيعة بعدة من المجاهيل .
أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢٨٠ قال : حدثنا الشيخ أبوجعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي - رحمه الله - قال أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال حدثنا أبوعبدالله محمد بن وهبان ، قال حدثنا أبوالقاسم علي بن حبشي قال حدثنا أبوالفضل العباس بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبي ، قال حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله جعفر الصادق به .
قلت : قال زعيم الحوزة العلمية الشيعية الخوئي في كتابه " معجم رجال الحديث " (٥/ ١٩٩) في ترجمة الحسين بن أبي غندر الكوفي : " وكيف كان (أي هذا الحديث) فطريق الشيخ (يعني : الطوسي) ضعيف بعدة من المجاهيل " اهـ .
وذكر الخوئي أبا القاسم علي بن حبشي برقم ٧٩٧٧ وقال : " لم تثبت وثاقته " اهـ ،
وغضب الله لغضب علي - ان صح الحديث - ليس خاصا به ، فالله يغضب اذا أوذى المسلم الحق ، ويحضرني حديث عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى عليه سلمان وصهيب وبلال في نفر ، فقالوا : " والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها " ، قال : فقال أبوبكر : " أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ " ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره ، فقال : " يا أبا بكر لعلك أغضبتهم ؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك " ، فأتاهم أبوبكر فقال : " يا اخوتاه ، آغضبتكم ؟ " قالوا : " لا ، يغفر الله لك يا أخي " .
(خرّجه مسلم ٧ / ١٧٣ باب من فضائل سلمان وصهيب وبلال - رضي الله عنهم) .

المطلب الثاني

ما اختص به من تكريم الملائكة لـــه

٣٥٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "لما كانت ليلة بـدر، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من يستقي لنا من الماء؟" فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة، ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها، فأوحى الله - عز وجل - الى جبريل وميكائيل واسرافيل: "تأهبوا لنصرة محمد - عليه السلام - وحزبه"، فهبطوا من السماء لهم لَغَط يذعر من سمعه (١)، فلما حاذوا البئـر، سلموا عليه من عند آخرهم، اكراما وتبجيلا". (٢)

٣٥٩ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ان حافظي علي بن أبي طالب ليفتخران على جميع الحفظة بكينونتهما مع علي، وذلك أنهما لم يصعدا الى الله تعالى بشيء منه يسخط الله تعالى" (٣)

---

(١) اللغط: - بفتحتين - الصوت والجلبة (مختار الصحاح ص ٦٠٠)
يذعر: أي يخيف من الذعر وهو الخوف. (انظر مختار الصحاح ص ٢٢٢).

(٢) موضـوع
أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٩، وأبونعيم في فضائل الصحابة (تنزيه الشريعة ١/ ٣٩٥).
وأخطب في المناقب ص ٢١٨، وابن عساكر ٢/ ٣٦٠، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢١٣ كلهم من طريق أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني عن ابي اسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور عن علي به. واللفظ للقطيعي وأبوالجارود كذاب رافضي يضع الحديث.
انظر: ذيل اللآلئ ص ٥٨، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٩٥.

(٣) موضـوع
أخرجه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٤٩، ٥٠ من ثلاثة طرق عن شريك عن أبي الوقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه به.
الطريق الاول: وفيه هشام بن محمد بن أحمد بن علي بن هشام ابومحمد السلمي (التميمي) (التيمي) (التيطي) الكوفي (ت ٤٣٢) كذبه محمد بن علي الصوري الحافظ، لأنه روى هذا الحديث الموضوع وهو الآفة. =

....

= الطريق الثاني : وفيه أحمد بن الحكم البراجمي (ت ٢٢٣) قال الدارقطني : " متروك ".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤/ ١٢٢ ، والمغني رقم ٢٧٤ ، والميزان ١/ ٩٤ ، واللسان ١/ ١٦٣ .

قال الخطيب : " قلت : وهذا الحديث انما يُروى من طريق مظلم عن شريك وهو حديث لا أصل له " اهـ.

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٢٢٥ - ٢٢٦ من هذه الطريق ، وذكرها ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٨٤ .

الطريق الثالث : قال الخطيب : " في اسناده غير واحد من المجهولين " قلت وهم محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن بن خشيش الرؤاسي ثنا أحمد بن ابراهيم العوفي عن شريك به .

فالثلاثة لم أقف لهم على ترجمة .

وهذه الطريق : أخرجها ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٨٣ .

وله طريق رابع : قال الخطيب : " وقد وقع هذا الحديث الى أبي سعيد الحسن بن علي العدوي ، فوثب عليه ورواه عن الحسن بن علي بن راشد عن شريك ، عن أبي الوقاص ، فمن رآه فلا يَغترّنّه ، لأن أبا سعيد العدوي كان كذاباً أفاكاً وضاعاً " اهـ.

وله طريق خامس : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٢٨) وفيه : ابراهيم بن مهدي الأبلي - بالموحدة - (ت ٢٨٠) قال عنه الحافظ في التقريب ١/ ٤٤ : " كذبوه ".

وله طريق سادس : أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٨٤ - ٣٨٥ من طريق أحمد بن نصر بن عبد الله الذراع ، عن صدقة بن موسى ، عن أبيه ، عن شريك بنحوه .

والذارع : كذاب يضع . وصدقة : مجهول .

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - بنحوه .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٢٧)

وفيه : أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي ، قال الذهبي : " عن ابن مبشر الواسطي ، فذكر خبر موضوعا " اهـ. =

٣٦٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - (وذكر قصة ارسال النبي - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - الى علي - رضي الله عنه - ليحدثهما ما كان منه في ليلته) فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ياعلي ، حدثهما ماكان منك في ليلتك " ، فقال : " استحي يارسول الله " فقال : " حدثهما ، ان الله لا يستحي من الحق " فقال علي : " أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة ، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء ، فأبطئا عليّ فأحزنني ذلك ، فرأيت السقف قد انشق ونزل عليّ منه سطل مُغطّى بمنديل ، فلما صار في الأرض ، نحّيت المنديل عنه ، واذا فيه ماء ، فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ، ثم ارتفع السطل والمنديل ، والتأم السقف " ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : " أما السطل فمن الجنة ، وأما الماء فمن نهر الكوثر ، وأما المنديل فمن استبرق (١) الجنة من مثلك ياعلي في ليلته ، وجبريل يخدمه " .(٢)

= وابن مبشر : هو علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي (ت ٣٢٤) وصفه الذهبي في تذكرة الحفاظ ص (٨٢١ ب " محدث واسط " .
والحديث موضوع : انظر : الموضوعات ١ / ٣٨٣ - ٣٨٤ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٢٨/ب) ، والميزان ٤/ ٣٠٥ ، واللسان ٦/ ١٩٧ ، واللآلئ ١/ ٣٦٧ وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٠ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٣ .

(١) الاستبرق : الديباج الصفيق (انظر : نزهة القلوب ص ٢٤٦) .

(٢) موضوع .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٩٤ - ٩٥ بنحوه . وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤٠ ص ١٣٦ - ١٣٧) وفي اسناد ابن المغازلي : أحمد بن عيسي بن علي بن ماهان الرازي أبوجعفر اتهم بالوضع ، وقال أبونعيم في تاريخه : " قدم علينا سنة تسع وثمانين ومائتين . . . وكان صاحب غرائب وحديث كثير . . . كان يعرف بالجوال ، روى عن هشام بن عمار وغيره وتكلموا في روايته " اهـ .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٨ ، والمغني رقم ٣٩٨ ، والميزان ١/ ١٢٧ ، واللسان ١/ ٢٤٣ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣١ ، رقم ١٧٣ .
وفي اسناده عند الصدوق : محمد بن منده الأصبهاني نزيل الري كذبه مهران بأدلة صريحة في تكذيبه ، وقال أبوحاتم : " لم يكن بصدوق " اهـ .
وذكره ابن حبان في الثقات . ولم أجده عند الشيعة . =

٣٦١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن عليا احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء ، فخرج من البيت ، فوجد دينارا فعرّفه فلم يعرفه أحد ، فقالت فاطمة : "ما عليك لو جعلته على نفسك واتبعت به لنا دقيقا ، فان جاء صاحبه رددته عليه" ، قال : فخرج يبتاع به دقيقا ، فأتى رجلا معه دقيق ، فقال : "كم بدينار؟" ، فقال كذا وكذا" ، فقال : "كِلْ" (١) فكال ، فأعطاه الدينار ، فقال : "والله لا آخذه" ، قال : فرجع الى فاطمة فأخبرها ، فقالت : "سبحان الله أخذت دقيق الرجل وجئت بدينارك؟!" ، قال : "حلف أن لا يأخذه فما أصنع؟" ، قال فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ ولم يعرفه أحد . فخرج يشترى به دقيقا فاذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق ، قال : "كم بدينار؟" قال : "كذا وكذا" ، قال "كل" فكال له ، فأعطاه ، فحلف أن لا يأخذه ، فجاء بالدينار والدقيق ، فأخبر فاطمة ، فقالت : "سبحان الله جئت بالدقيق ورجعت بدينارك؟" فقال : "فما أصنع؟ حلف أن لا يأخذه حتى ينفذ" ، قالت : "كان لك أن تبادره الى اليمين" ، قال : فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ ، قال فخرج يشترى دقيقا ، فاذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق ، قال : "كم بدينار؟" قال : "كذا وكذا" قال : "كل" فكال له ، فقال علي : "والله لتأخذنه" ثم رمى به وانصرف. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : "يا علي ، كيف كان أمر الدينار؟" فأخبره أمره وما صنع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أتدرى من الرجل ذاك جبريل - صلوات الله عليه - وكان رزقا ساقه الله اليكم ، والذى نفسي بيده لو لم تحلف مازلت تجده مادام الدينار في يدك" (٢).

= انظر ترجمته في : الجرح ٤/١/١٠٧ ، والمغني رقم ٦٠٠٣ ، والميزان ٤/٤٧ ، واللسان ٥/٣٩٣ ، وتنزيه الشريعة ١/١١٤ رقم ٢٧٥ .
قلت : هذا أحد الكذابين الذين يذكرهم ابن حبان في ثقاته .
وفي سنديهما : محمد بن حُمَيد الرازى حافظ متروك اتهمه بالكذب أئمة .

(١) كل - بكسر الكاف - من الكيل .

(٢) موضـوع .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٦٦ - ٣٦٨ ونحوه ص ٣٦٨-٣٦٩)
وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٠ - ٢٣١ .
وفي اسناده : أبوهارون العبدي عُمارة بن جُوَيْن وهو شيعي متروك كذاب.

(٧٢٢)
المطلب الثالث
ما خص به مشابهة الأنبياء

٣٦٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، لولا أن تقول طوائف من أمتي ماقالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا ، لا تمر بأحد من المسلمين الا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون البركة". (١)

٣٦٣ - عن أبي الحمراء - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أراد أن ينظر الى آدم في علمه ، ونوح في فهمه ، وابراهيم في خُلَّته ، ويحيى في زهده ، وموسى في بطشه ، فلينظر الى علي". (٢)

---

(١) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .
أخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٩٩ ، ومن طريقه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٢٢٠) وفيه . :
يحيى بن يعلى الأسلمي وهو شيعي ضعيف.
ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو شيعي متروك متهم.
وحرب بن الحسن الطحان : وهو شيعي ضعيف.
وهذا حديث باطل ، فكيف يصح أن يُتَبرّك بالتراب الذي يمشي عليه علي - رضي الله عنه - ؟ ولم نر أن أحداً فعل هذا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، واذا كنا نفتقد الدليل الذي يجيز التبرك بعلي ، فأين الدليل الصحيح الذي يجيز التبرك بتراب قدمه ؟ ! ويبدو لي أن واضع الحديث الباطل من غلاة صوفية الشيعة الذين تكثر ضلالاتهم.
(٢) حديث منكر ولا يصح اسناده .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/٧٩ - ٨٠ ، وأخطب في المناقب ص ٤٠ ، وابن عساكر ٢/٢٨٠ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٩ ل ٦٠ / أ) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٧٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١٧٠ من طريق أبي عمر الأزدي ، عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء به .
قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع وأبو عمر الأزدي : متروك" اهـ. وأقروه (اللآلئ ١/٣٥٥ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٨٥ ، والفوائد المجموعة ص٣٦٨)
وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٧/٣٥٧ : " وهذا خبر منكر جدا ولا يصح اسناده" اهـ.
وجاء من طريق آخر عن أبي الحمراء بنحوه .
أخرجه ابن شاهين من طريق الديلمي (اللآلئ ١/٣٥٦) ومن طريق =

....

= الديلمي ، أخرجه أخطب في المناقب ص ٢١٩ - ٢٢٠ وسكت عن بيان علة هذه الطريق السيوطي ، وابن عراق ، والشوكاني .

قلت : في الاسناد نُفيع بن الحارث ، أبوداود الأعمى وهو رافضي متروك ،كذبه ابن معين والساجي . وفي السند ظلمة أيضا .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه ابن شاهين (اللآلئ ١/ ٣٥٦) وسكت السيوطي وابن عراق والشوكاني .

قلت : راويه عن أبي سعيد الخدرى هو أبوهارون العَبْدي وهو شيعي متروك كذاب .

وجاء من حديث عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما -

عزاه ابن عراق ١/ ٣٨٥ الى ابن بطة . ومن طريقه أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٢١ - ١٢٢ ، وبين ابن عراق ان فيه مسعر بن يحيى النّهدي قال فيه الذهبي : "أتى بخبر منكر".

ولفظ الذهبي : "لا أعرفه وأتى بخبر منكر" ثم ذكر هذا الحديث ووافقه الحافظ في اللسان ٦/ ٢٤ . وقال الألوسي في مختصر التحفة (ص ١٦٥ - ١٦٦) بأنه كذب مفترى .

ولو صح الحديث - جدلا - "فلا حجة للشيعة في هذا التشبيه على مساواة الأمير بالأنبياء ، لأن التشبيه كما يكون بأدواته المتعارفة كالكاف وكأن ومثل ونحوها ، كذلك يكون بهذا الاسلوب كما تقرر في "علم البيان" ، ومثله : "من أراد أن ينظر القمر ليلة البدر ، فلينظر الى فلان ، فهذا القسم داخل أيضا في التشبيه ، أو نقول : هي استعارة مبناها على التشبيه ، وفهم المساواة بين المشبه والمشبه به من كمال السفاهة ، وأيضا : ان المساواة بالأفضل في صفة لا تكون موجبة لأفضلية المساوى ، لأن ذلك الأفضل له صفات أخرى قد صار بسببها أفضل" اهـ. من مختصر التحفة ص ١٦٦ .

قلت : وقد صح لدى أهل السنة ، تشبيه النبي - صلى الله عليه وسلم - أبابكر بعيسى - عليه السلام - وعمر بنوح - عليه السلام - في قصة أسارى بدر المعروفة المشهورة ، ولم يقل أحد من أهل السنة : أن أبا بكر يساوي عيسى وأن عمر يساوي نوحا .

٣٦٤ - عن علي بن الحسين عن أبيه - رضي الله عنه - قال : " نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى علي ، وقد أقبل جماعة من أصحابه ، فقال : " من أراد أن ينظر الى يوسف في جماله ، والى ابراهيم في سخائه ، والى سليمان في بهجته ، والى داود في حكمته ، فلينظر الى هذا ". (١)

---

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس ٩٤ ص ٣٩١) من طريق محمد ابن سنان الزاهرى ، عن جعفر بن سليمان النهدى ، عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين به .

والزاهرى : ضعيف جدا وعده الفضل بن شاذان أحد الشيعة - من الكذابين .

وجعفر هذا : لم أجده عند الطرفين الا أن يكون الضُّبَعي وهو شيعي صدوق .

وثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثُّمالي : رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة : ثقة .

المطلب الرابع

ما خص به من قدم وصايته

٣٦٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا: "لما أراد الله أن يهلك قوم نوح، أوحى اليه أن شق ألواح الساج[(١)] فلما شقها لم يدر ماصنع بها، فهبط جبريل فأراه هيئة السفينة، ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار، فسمّر بالمسامير كلها السفينة الى أن بقيت خمسة مسامير، فضرب بيده الى المسمار، فأشرق في يده، وأضاء كما يضيء الكوكب الدُّرى في أفق السماء، فتحيّر من ذلك نوح، فأنطق الله ذلك المسمار بلسان طَلْق ذَلْق فقال: "على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله"، فهبط عليه جبريل، فقال له: "ياجبريل، ماهذا المسمار الذى مارأيت مثله؟" قال: "هذا باسم خير الأولين والآخرين محمد بن عبد الله" فسمّره في أولها على جانب السفينة اليمنى، وضرب بيده على مسمار ثان، فأشرق وأنار، فقال نوح: "ماهذا المسمار؟" قال: "مسمار أخيه وابن عمه علي بن أبي طالب، فأسمره على جانب السفينة اليسار في أولها".[(٢)]

---

(١) الساج: ضرب من الشجر (مختار الصحاح مادة سوج)

(٢) حديث باطل موضوع.

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (اللألئ ص ٦٨) وسكت عليه السيوطي.

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٤٢٠): "وفي سنده جماعة لم أقف لهم على حال والله أعلم" اهـ.

ومتن هذا الحديث فيه العجب العجاب، فأين نوح عليه السلام وسفينته من علي وزمانه وعدم التعليق على هذا الحديث أبلغ من فعله، فلا يقول الحديث هذا الا مخرف أو صاحب خرافه.

المطلب الخامس

ما خص به من التكريم دون العتاب

٣٦٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ما أنزل الله آية فيها " يا أيها الذين آمنوا " الا وعلي رأسها وأميرها ".(١)

٣٦٧ - وعنه رضي الله عنه موقوفا : " ليس من آية في القرآن : " يا أيها الذين آمنوا " الا وعلي رأسها وأميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن وما ذكر عليا الا بخير ".(٢)

---

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .
أخرجه ابونعيم في الحلية (١/ ٦٤) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٥٢ وأخطب في المناقب ص ١٨٨ ، وابن عساكر ٢/ ٤٢٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٣٩ - ١٤٠ كلهم من طريق عَبَّاد بن يعقوب الرَّواجني ، ثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به .
واللفظ لأبي نعيم وقال : " لم نكتبه مرفوعا الا من حديث ابن أبي خيثمة (يعني : أحمد) والناس : رووه موقوفا " اهـ.
وعباد : رافضي كبير صدوق . وموسى بن عثمان الحضرمي هو الكوفي المؤدب ، قال فيه ابن معين : " ليس بشئ " ، وقال ابوحاتم : " متروك الحديث " وقال ابن عدى : " غال في التشيع ".
انظر ترجمته في الجرح ٤/ ١/ ١٥٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٥٩٤ ، والكامل ٦/ ٢٣٤٩ ، والمغني رقم ٦٥١٠ ، والميزان ٤/ ٢١٤ ، واللسان ٦/ ١٢٥.

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف.
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٢٨ ، وابن أبي حاتم في تفسيره في سورة آل عمران (رقم ١٠١٠ ق ٥٩٦ تحقيق الدكتور حكمت بشير) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٦٤ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١١٤ ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/ق ٢١/أ) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، وأخطب في المناقب ص ١٩٨ ، وابن عساكر ٢/ ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٩ ، ١٢٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٠ كلهم من طريق عيسى بن راشد عن علي بن =

. . . .

= بذيمة الجزري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به . ومدار الحديث الموقوف على عيسى بن راشد وهو مجهول وخبره منكر (المغني رقم ٤٧٩٢ ، والميزان ٣/ ٣١١ ، واللسان ٤/ ٣٩٥)

وعلي بن بذيمة - بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتانية ساكنة - ثقة ، وقال الامام أحمد : " كان رأسا في التشيع " ، وقال الذهبي في الكاشف ٢/ ٢٤٣ : " ثقة شيعي " .

انظر ترجمته في : الميزان ٣/ ١١٥ ، والتهذيب ٧/ ٢٨٥ ، والتقريب ٢/ ٣٢

وقال العقيلي :"وقد روى هذا الكلام - أيضا - باسناد غير هذا يقارب هذا الاسناد" اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١١٢ : " وفيه عيسى بن راشد وهو ضعيف" اهـ. وقد عرفنا أنه مجهول .

وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٢١ من طريق عيسى بن مهران المستعطف عن علي بن خلف العطار البغدادي ، عن يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن هارون بن الحكم ، عن علي بن بذيمة بنحوه .

والمستعطف : رافضي جبل كذاب. والعطار : سكت عليه ابن أبي حاتم والخطيب البغدادي (الجرح ٣/ ١٨٤ ، وتاريخ بغداد ١١/ ٤٢٣) .

والأسلمي : شيعي ضعيف. وهارون بن الحكم : ماعرفته .

وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٤٢٨ من طريق عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس بنحوه .

وابن جريج : مدلس ، وقال الدارقطني : " شر التدليس تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس ، لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح"

انظر : المدلسين ص ٩٥ ، والتقريب ١/ ٥٢٠ .

وفي الاسناد : أبوالحسن علي بن عبدالله بن دينار بن مبشر الواسطي (ت ٣٢٤) نعته الذهبي في تذكرة الحفاظ (ص ٨٢١) بـ" محدث واسط" ورواه عن ابن مبشر : أبومعاذة شاه بن عبدالرحمن بن محمد بن مأمون عن أبيه عنه . والشاه : لم أجده .

وقال ابن تيمية : "ان هذا كذب على ابن عباس . . . ثم الكلام الذى قاله : ليس فيه مدح لعلي ، فان الله كثيرا مايخاطب الناس بمثل هذا في مقام عتاب ، كقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ، لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند =

. . . .

= الله أن تقولوا مالا تفعلون) (الصف : آية ( ) ، فان كان علي رأس هـذه الآية ، فقد وقع منه هذا الفعل الذى أنكره الله وذمه ، وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق . . .) (الممتحنة : آية ( ) ، وثبت في الصحاح أنها نزلت في حاطب بن أبي بلتعه - رضي الله عنه - لما كاتب المشركين بمكة ، فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا والزبير ليأتيا بالمرأة التي كان معها الكتاب ، وعلي كان بريئا من ذنب حاطب ، فكيف يجعل رأس المخاطبين الملامين على هذا الذنب ؟ ! ، وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا . . .) (النساء : آية ٩٤) ، وهذه الآية نزلت في الذين وجدوا رجلا في غنيمة له ، فقال : " اني مسلم " فلم يصدقوه ، وأخذوا غنمه ، فأمرهم الله سبحانه وتعالى بالتثبت والتبين ونهاهم عن تكذيب مدعي الاسلام طمعا في دنياه ، وعلي - رضي الله عنه - بريء من ذنب هؤلاء ، فكيف يقال هو رأسهم وأميرهم ؟ ! وأمثال ذلك في القرآن كثير .

ثم القول بأن بعض الصحابة هو رأس الآيات وأميرها وشريفها وسيدها : كلام لا حقيقة له ، فان أريد أنه أول من خوطب بها فليس كذلك ، فان الخطاب يتناول المخاطبين تناولا واحدا لا يتقدم بعضهم بما تناوله عن بعض ، وان قيل : انه أول من عمل بها فليس كذلك ، فان في الآيات آيات قد عمل بها من قبل علي ، وفيها آيات لم يحتج على أن يعمل بها . . . الخ .

ثم أن قول القائل : " لقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن وماذكر عليا الا بخير " كذب معلوم ، فانه لا يعرف أن الله عاتب أبا بكر - رضي الله عنه - في القرآن بل ولا أنه ساء رسول الله - صلي الله عليه وسلم - بل روى عنه - عليه الصلاة والسلام - أنه قال في خطبته : " أيها الناس ، أعرفوا لأبى بكر حقه ، فانه لم يسؤني يوما قط " .

والثابت من الأحاديث الصحيحة ، يدل على أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان ينتصر لأبي بكر وينهى الناس عن معارضته ، ولم ينقل أنه ساءه كما نقل عن غيره ذلك . . . وقد أنزل الله تعالى في علي : (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون) (النساء : آية ٤٣) =

. . . .

= وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " وكان الانسان أكثر شئ جدلا " (الكهف: آية ٥٤) لما قال له ولفاطمة : " ألا تصليان ؟ " فقالا : " انما أنفسنا بيد الله سبحانه وتعالى " اهـ. كلام ابن تيمية في منهاج السنة (٤/ ٦٣ - ٦٥) باختصار وتصرف.

وحديث : " وكان الانسان أكثر جدلا " : صحيح ، أخرجه أحمد في المسند ١/ ٧٧ ، ٩١ ، ١١٢ من حديث علي رضي الله عنه.

وحديث نزول آية (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) الآية . أخرجه أبوداود في سننه ٣/ ٣٢٥ في الأشربة - باب تحريم الخمر - قال : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى عن سفيان الثوري ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أن رجلا من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف فسقاهما قبل أن تحرم الخمر ، فأمّهم علي في المغرب فقرأ " قل يا أيها الكافرون " فخلط فيها ، فنزلت : " لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون " اهـ.

قلت : هذا اسناد صحيح على شرط البخاري ورجاله كلهم رجال الصحيح. وعطاء بن السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط ، لكن سفيان الثوري روى عنه قبل الاختلاط (انظر : الكواكب النيرات ص ٣٢٣) . والثوري : ربما دلس وقد رأينا أنه صرح بالتحديث.

ورواه النسائي من طريق سفيان الثوري به . وكذا ابن جرير في تفسيره ، لكن عنده ان الذي صلى هو عبد الرحمن بن عوف. ورواه الترمذي ، وابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، حدثنا أبوجعفر ، عن عطاء بنحوه ، وفيه : أن فلانا قدموه فصلى بهم (الحديث) . وانظر : تفسير ابن كثير ٢/ ٥٠٠ .

وقد استدل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٦٢) على أفضلية علي رضي الله عنه ، واذا كان هو الأفضل فيكون هو الامام لامتناع امامة المفضول مع وجود الفاضل عند الشيعة.

قلت :

١ - ان نكارة الحديث واضحة جلية ، اذ كيف يكون علي أمير ورأس قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا) والرسول - صلى الله عليه وسلم - داخل فيها دخولا أوليا ؟ ! .

=

المطلب السادس

ما خص به من تمكين الله له صرع إبليس

٣٦٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " بينا النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض شعاب [1] المدينة ، اذ سمع صلصلة [2] شديدة ، فقلت : " يارسول الله ، ما الذى نسمع ؟ " فقال صلى الله عليه وسلم : " هذا ابليس في جيشه " ، فقال علي - رضي الله عنه - " يارسول الله ، اني أحب أن أراه " ، فقال

= ٢ - يعارض هذا الحديث الضعيف السند مع حديث صحيح يفضل فيه ابوبكر وعمر وعثمان على علي ، بل الأولى أن يكون رأس الآية وأميرها - ان خرج منهما الرسول صلى الله عليه وسلم - هو أبوبكر من منطوق الحديث الصحيح وهو مقدم على الضعيف باتفاق الأئمة ، ويجمل بنا أن نذكر نص الحديث الصحيح ، فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " كنا نخير بين الناس في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - فنخير أبابكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان - رضي الله عنهم - " (خرجه البخارى ٤ / ١٩١ في باب فضل أبي بكر رضي الله عنه) .

وعن ابن عمر قال : " كنا في زمن النبى - صلى الله عليه وسلم ، لا نعدل بأبى بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ، ثم نترك أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم " (خرجه البخارى ٤ / ٢٠٣ في فضائل عثمان) .

وعن ابن عمر قال : " انا قد كنا نقول ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - حي : أفضل أمة النبي - صلى الله عليه وسلم - بعده أبوبكر ، ثم عمر ، ثم عثمان رضي الله عنهم " (خرجه ابوداود ٤ / ٢٠٦ في كتاب السنة وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٥٦ ، واسناده صحيح) .

وعن محمد بن الحنفية رحمه الله قال : " قلت لأبي : أى الناس خير بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : " أبوبكر " قلت : ثم من ؟ قال : " ثم عمر " ، وخشيت أن يقول عثمان ، قلت : ثم أنت ، قال : " ما أنا الا رجل من المسلمين " (خرجه البخارى ٤ / ١٩٥ في فضل أبى بكر رضي الله عنه) .

(١) الشعاب : جمع شعب - بكسر الشين المعجمة - وهو الطريق في الجبل وسيل الماء في بطن أرض أو ما انفرج بين الجبلين (القاموس ٢ / ٧١٦ - ٧١٧)

(٢) الصلصلة : الصوت ، وصلصلة اللجام : صوته اذا ضوعف . وانظر : مختار الصحاح (ص ٣٦٨) .

النبي - صلى الله عليه وسلم -: " ياعدو الله ، تجلّ لعلي " فتجلى ، فاذا شيخ قصيـــر أبيض الشعر واللحية ، لحيته أطول منه ، له عينان في جبينه ، وعينان في صـــدره ، فوثب عليه فصرعه وقعد على صدره وقال : " يارسول الله ، ائذن لي فيه " ، فضحـــك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال : " ياعلي ، فأين النَّظِرَة إلى يوم القيامة ".(١)

---

(١) موضـــوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٠٠) من طريق الكذاب الحسيـــن ابن عبيد الله بن الخصيب الأبزاري الملقب بمنقار.

المطلب السابع

ما خص به من تعذر احصاء فضائله

٣٦٩ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "لو أن الغياض (١) أقلام والبحر مداد ، والجنّ حسّاب ، والإنس كتّاب ، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب". (٢)

المطلب الثامن

ما خص به بأنه كالكعبة للمسلمين

٣٧٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : "ياعلي ، أنت بمنزلة الكعبة تُؤْتى ولا تأتي ، فان أتاك هؤلاء القوم فمكّنوا لك هذا الأمر فاقبلْه منهم ، وان لم يأتوك فلا تأتهم". (٣)

---

(١) الغياض : جمع غيضة - بفتح الغين المعجمة - : مجتمع الشجر في مغيض ماء. (القاموس ٣٤٣/٣).

(٢) موضوع سندا ومتنا .
أخرجه أخطب في المناقب (ص ٢) وذكره (ص ٢٣٥) ، وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥١ - ٢٥٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١٦/١ كلهم من طريق الدجال محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان .
وانظر : منهاج السنة ١٠/٣ ، والمنتقى ص ٣١٣ ، والميزان ٤٦٦/٣ ، واللسان ٦٢/٥ .

(٣) موضوع .
أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٠٩/٣ من طريق محمد بن زكريا الغلابي وهو كذاب يضع الحديث. وعند ابن الاثير يرويه الغلابي ، عن العباس بن بكار الضبي وهو كذاب أيضا .

المبحث الثالث

خصائصه مع النبي - صلى الله عليه وسلم -

وفيه مطالب :

المطلب الاول : مؤاخاة النبي - صلى الله عليه وسلم لعلي دون سائر الناس

المطلب الثاني : اختصاصه بالمحبّة والخُلّة

المطلب الثالث : اختصاصه بالنّجْوى

المطلب الرابع : اختصاصه بصعوده على منكبيّ النبي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الخامس : اختصاصه بأُبوّة ذرية النبيّ - صلى الله عليه وسلم -.

المطلب السادس : اختصاصه بانتحال ذريته اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - وكنيته

المطلب السابع : اختصاصه بتفريج هموم النبي - صلى الله عليه وسلم - والدفاع عنه .

المطلب الثامن : اختصاصه بعهود النبي - صلى الله عليه وسلم - والأداء عنه

المطلب التاسع : اختصاصه بتغسيل النبي - صلى الله عليه وسلم - والاطلاع على عورته .

المطلب العاشر : اختصاصه بتكليم النبي - صلى الله عليه وسلم - حال غضبه

المطلب الحادي عشر : ما اختص من اهتمام النبي - صلى الله عليه وسلم - به وشفقته عليه ونزع الكُلْفَة عنه .

المطلب الأول

مؤاخاة النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي دون سائر الناس

٣٧١ - عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: "لما ورد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة، آخى بين أصحابه، فجاء علي رضي الله عنه تدمع عيناه، فقال: "يارسول الله، آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟" فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا علي، أنت أخي في الدنيا والآخرة".(١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا.

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٢٠، وابن عدي في الكامل (٢/٢٢٢/أ) في ترجمة جميع بن عمير التيمي، ٢/٦٣٦ في ترجمة حَكِيم بن جُبَير، والحاكم في المستدرك ٣/١٤، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٧، ٣٨، وابن عساكر ١/١٠٣، ١٠٤، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦٠٦، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ٢٣ - ٢٤، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٤، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١/١٩٩ - ٢٠٠، والجويني في فرائد السمطين ١/١١٦، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٧/أ) كلهم من طريق جُمَيع بن عُمَير عن ابن عمر به. واللفظ للحاكم والباقون بنحوه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب" اهـ. وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: "قلت: جميع اتهم" اهـ. وذكره في الميزان ١/٤٢١، في ترجمة جميع، وذكره - أيضا - في ترجمة سعيد بن عمير وقال: "عن ابن عمر بحديث: "ياعلي أنا أخوك في الدنيا والآخرة، وهذا موضوع" اهـ كلام الذهبي.

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير ٤/٣٥٥، الى الطبراني، عن ابن عمر ورمز له بالحسن، وعزاه المناوي الى الديلمي، وذكر كلاما ثم ختمه بقول الحافظ العراقي: "كل ماورد في أخوة علي ضعيف" اهـ.

وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠١، وقال في السلسلة الضعيفة رقم ٣٥١: "موضوع"، وقال: "قال شيخ الاسلام ابن تيمية: "وحديث مؤاخاة النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي من الأكاذيب" وأقره الحافظ الذهبي في مختصر منهاج السنة ص ٣١٧" اهـ كلام الألباني. =

٣٧٢ - عن زيد بن أوفى قال : "دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجده ، فقال : "أين فلان أين فلان ؟" ، فجعل ينظر في وجوه أصحابه ، ويتفقدهم ويبعث اليهم حتى توافوا عنده ، فحمد الله وأثنى عليه ، فآخى بينهم - وذكر حديث المؤاخاة بينهم - فقال علي - رضي الله عنه - : "لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط عليّ فلك العتبى والكرامة"، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "والذى بعثني بالحق ما أخّرتك الا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي" ، قال : "ما أرث منك يانبي الله؟" قال : "ما ورث الأنبياء من قبلك - قال - : "كتاب الله وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة ، مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي" ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "اخوانا على سرر متقابلين" (١) ، المتحابّون في الله - عز وجل - ينظر بعضهم الى بعض" (٢).

= قلت : مدار حديث ابن عمر على جميع بن عمير التيمي ابوالاسود الكوفي وهوشيعي واه متهم

(١) سورة الحجر آية ٤٧ .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٦٠٥) ، والبغوى في معجم الصحابة (ق ٣٧٠) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٥١ - ٢٥٣ ، وابن عدى في الكامل (٢/ ٣٦٧/ب) في ترجمة زيد بن أبي أوفى ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣٧ ، والدارقطني في العلل (٥٩/أ - ب) من طريق البغوى . وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٨ ، وابن عساكر (١٠٨/١) ، وابن الجوزى في العلل ١/ ٢١٧ من طريق ابن عدى . وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٤١ - ١٤٢ ، والجويني في فرائد السمطين (١/ ١١٢-١١٦ ، ١١٨ ، ١٢١) ، واللفظ للقطيعي والباقون بنحوه . كلهم من طريق عبد المؤمن ابن عباد بن عمرو العبدى ، حدثنا يزيد بن معن ، حدثنا عبدالله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى به . وفي بعض المصادر السابقة يقول يزيد بن معن : حدثنا عبدالله بن شرحبيل ، عن رجل من قريش ، عن زيد به .

وأخرجه البخارى في التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٣٨٦ عن شيخه حسان ، ثنا ابراهيم ابن بشر أبوعمرو الأزدى ، عن يحيى بن معين المدني ، ثنى ابراهيم القرشي عن سعد بن شرحبيل ، عن زيد ابن أبي أوفى قال : "خرج النبى - صلى الله عليه وسلم - فآخى بين أصحابه" اهـ. هكذا رواه مختصرا . ثم قال البخارى : "لا يتابع عليه" اهـ. أى زيد بن أبي أوفى .

قلت : شيخ البخارى : هو حسان بن حسان أبوعلي بن أبي عباد البصرى =

. . . .

= نزيل مكة وهو صدوق يخطئ" (التقريب ١/ ١٦١)
وابراهيم بن بشر الازدى وشيخه يحيى بن معين المدني ، قال عنهما الذهبى والحافظ : " لا يدرى من هو وكذلك شيخه ، قال أبوحاتم : " مجهولان" اهـ من الميزان ١/ ٢٣ ، واللسان ١/ ٣٩ . وانظر : الجرح ١/ ١/ ٩٠ .
وابراهيم القرشي : قالا فيه الحافظان الذهبي وابن حجر : " مجهول" اهـ من الميزان ١/ ٧٧ ، واللسان ١/ ١٢٨ .
وسعد بن شرحبيل أو شراحيل : مجهول (اللسان ٣/ ١٦) .
وذكر الحديث ابوحاتم في العلل ٢/ ٣٦١ وقال : " هذا حديث منكر وفي اسناده مجهولون" اهـ.
وزيد بن أبي أوفى : قال البخارى كما تقدم : لا يتابع على حديثه .
وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٢٧٧ (طبعة الشعب) وقال : " له صحبة" ثم ذكر حديثه هذا .
وقال البزار : " لا نعلم روى زيد بن أبي أوفى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الا هذا" اهـ.
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٥٥٩ في ترجمة زيد : " روى حديث المؤاخاة بتمامه الا أن في اسناده ضعفا" اهـ.
وقال الحافظ في الاصابة ١/ ٥٦٠ : " روى حديثه ابن أبي حاتم والحسن بن سفيان والبخارى في التاريخ الصغير من طريق ابن شراحيل عن رجل من قريش عن زيد بن أبي أوفى قال : " دخلت على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكره وقال : " ولحديثه طرق عن عبد الله بن شرحبيل ، وقال ابن السكن : " روى حديثه من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح" وقال البخارى : " لا يعرف سماع بعضهم من بعض ولا يتابع عليه" ، ورواه بعضهم عن ابن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى ولا يصح" اهـ كلام الحافظ .
وقال في مختصر زوائد البزار (ق ١٦٩/ أ) : " في روايته مجهولون" اهـ.
قلت : وعبد الله بن شرحبيل : هو ابن حسنة القرشي ، ذكره ابن ابى حاتم في الجرح ٢/ ٢/ ٨١ وسكت عليه .
ويزيد بن معن : لم أقف له على ترجمة .
وعبد المؤمن بن عباد العبدى : يقول عنه البخارى : " لا يتابع على حديثه ، =

٣٧٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤاخي بين أصحابه ، فقال : "علي أخي وأنا أخوه" - وأحسبه - قال : "اللهم وال من والاه".[(١)]

= وضعفه أبوحاتم ، وذكره الساجي وابن الجارود في الضعفاء ، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/٢/١١٧ ، والجرح ٣/٦٦ ، والمغني رقم ٣٨٦٠ ، والميزان ٢/٦٧٠ ، واللسان ٤/٧٦.

وقال ابن تيمية في هذا الحديث : "انه مكذوب باتفاق أهل المعرفة" اهـ من المنهاج ٤/٧٥ ، والمنتقى ص ٤٦٠.

وقال : "ان أحاديث المؤاخاة بين المهاجرين بعضهم مع بعض ، والانصار بعضهم مع بعض ، كلها كذب ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يؤاخ عليا ولا آخى بين أبي بكر وعمر ولا بين مهاجري ومهاجري ، ولكن آخى بين المهاجرين والأنصار ، كما آخى بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وبين سلمان الفارسي وأبي الدرداء ، وبين علي وسهل بن حنيف ، وكانت المؤاخاة في دور بني النجار كما أخبر بذلك أنس في الحديث الصحيح ، ولم تكن في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - كما ذكر هذا الحديث الموضوع" اهـ. بتصرف من المنهاج ٤/٧٥ - ٧٦.

وانظر : ٤/٩٦ ، ٣/١٧ ، والمنتقى ص ٣١٧ ، ٤٦٠.

ووافق ابن تيمية والذهبي ، العلامة الألباني في سلسلته الضعيفة رقم ٣٥٢.

هذا ، وأنكر الحافظ ابن كثير صحة هذه المؤاخاة ، بل أنكر صحة كل شيء ورد في حديث المؤاخاة.

انظر : البداية ٣/٢٢٧ ، ٧/٢٢٤ ، ٣٣٦.

وقال الفتني في تذكرة الموضوعات (ص ٩٧) : "وكل ماورد في أخوة علي ضعيف" اهـ.

قلت : هذا كلام الحافظ العراقي ، ونقله عنه العلامة المناوي في فيض القدير ٤/٣٥٥.

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٩٣٢/ب) في ترجمة هياج - بفتح أوله والتحتانية المشددة ثم جيم - ابن بسطام التميمي البرجمي - بضم الموحدة =

٣٧٤ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : "آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه - الأنصار والمهاجرين - ، فكان يؤاخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : " هذا أخي ".

قال حذيفة : " رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : سيد المسلمين وامام المتقين ورسول رب العالمين ، الذى ليس له في الأنام شبيه ولا نظير ، وعلي بن أبي طالب أخوان" .(١)

٣٧٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : "آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين المسلمين ، فقال لعلي : "أنت أخي وأنا أخوك" وآخى بين أبي بكر وعمر ، وآخى بين المسلمين جميعا".(٢)

٣٧٦ - وعن أنس قال : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي - رضي الله عنه - " أنت أخي فى الدنيا والآخرة"(٣)

= والجيم بينهما راء ساكنه - أبوخالد الهروى . وأخرجه من طريق ابن عدى ابن عساكر ٢ / ١٢٢ .

والهياج : قال عنه الحافظ في التقريب ٢ / ٣٢٥ : " ضعيف ، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة" اهـ.

وقال الذهبي فى الكاشف ٣ / ٢٠٢ : " ضعيف " اهـ.

(١) اسناده ضعيف جيدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٩) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢٠٠ ، وفيه :

١ - سعد بن حذيفة ، ذكره ابن ابي حاتم في الجرح ٢ / ١ / ٨١ ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا ، وذكره الطوسي في رجاله من أصحاب علي - رضي الله عنه أنظر : معجم رجال الحديث رقم ٥٠١٦ .

٢ - عمرو بن شمر الجعفي الكوفي وهو رافضي متروك متهم بروايات الموضوعات عند الشيعة والسنة .

(٢) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن عساكر ١ / ١٠٥ ، وفى سنده : مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف أبوخالد الكوفي ، وهو متروك يروى عن أنس الموضوعات وماليس من حديثه .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١ / ١٠٥ ، وفى سنده : الحسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق فى الحديث.

٣٧٧ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "لما نزلت : (انما المؤمنون أخوة)(١) ، آخى - رسول الله صلى الله عليه وسلم - بين المسلمين ، فآخى بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبدالرحمن ، وبين فلان وفلان حتى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم ، ثم قال لعلي بن أبي طالب : "أنت أخي وأنا أخوك"(٢)

٣٧٨ - وعن ابن عباس مرفوعا : " يا علي ، أنت مني وأنا منك ، وأنت أخي وصاحبي"(٣)

٣٧٩ - عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : "لما آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين الناس ، آخى بينه وبين علي"(٤).

---

(١) سورة الحجرات آية ١٠ .

(٢) موضـوع .

أخرجه الطوسي في أماليه ٢ / ١٩٩ من طريق أبي المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .

(٣) اسناده ؟

أخرجه ابن عساكر (١ / ١٠٩) من طريق أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة الأصبهاني عن محمد بن أيوب الرازي ، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم - بكسر الميم - عن ابن عباس به .

قلت : والرجال هؤلاء كلهم مابين ثقة أو صدوق . ويبقى النظر في حال الرجال الذين هم من فوق ابن مسعدة. لذلك لا يمكنني الحكم عليه الآن .

(٤) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ١٢٧ ومن طريقه ابن سيد الناس في عيون الأثر (١ / ٢٠٢ - ٢٠٣) ، وأخرجه ابن عساكر (١ / ١٠٥) ، والجويني في فرائد السمطين (١ / ١١١) من طريق أبي عبدالله الحاكم. وكلهم رووه من طريق العلاء بن عمرو الحنفي عن أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن أبي أمامة به .

وذكره شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٧/أ) وقال : " قال الحاكم: " لم نكتبه من حديث مكحول الا من هذا الوجه ، فكان المشايخ يعجبهم هذا الحديث لكونه من رواية أهل الشام " اهـ.

=

. . . .

= قلت : العلاء بن عمرو هذا ، قال فيه ابن حبان : " لا يجوز الاحتجاج به بحال " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما خالف " وسأل ابن ابي حاتم أباه عنه فقال : " ما رأينا الا خيرا " ، وقال الأزدي : " لا يكتب حديثه " وقال النسائي : " ضعيف " وسئل صالح جزرة عنه فقال : " لا بأس به " ، وقال الذهبي : " متروك "

انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ١ / ٣٥٩ ، والمجروحين ٢ / ١٨٥ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٣٤٨ ، والمغني رقم ٤١٨٥ ، والميزان ٣ / ١٠٣ ، واللسان ٤ / ١٨٥ .

وأيوب بن مدرك : هو الحنفي ، قال فيه ابن معين : " ليس بشيء " وقال مرة : " ليس بثقة " ، وقال مرة " كذاب " ، وقال أبوحاتم والنسائي : " متروك " ، وقال النسائي - أيضا - في التمييز : " ليس بثقة ولا يكتب حديثه " ، وقال الدارقطني : " شامي متروك " ، وقال ابن عدي : " يتبين على روايته أنه ضعيف " وقال : " أحاديثه عن مكحول مناكير ، واذا روى عن مكحول فيكون عن صحابة لم يدركهم مكحول " ، وقال ابن حبان : " يروي المناكير عن المشاهير ، ويدعي شيوخا لم يرهم ، ويزعم أنه سمع منهم ، روى عن مكحول نسخة موضوعه ولم يره " اهـ. وضعفه أبوزرعة ، وقال البخاري : " عن مكحول مرسل " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ١ / ٤٢٣ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٥٠ ، والمجروحين ١ / ١٦٨ ، والجرح ١ / ١ / ٢٥٨ ، والكامل ١ / ٣٤٠ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ١١٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٥١ ، والمتروكين ص ١٥ ، والمغني رقم ٨٣١ ، والميزان ١ / ٢٩٣ ، واللسان ١ / ٤٨٩ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٤١ ، رقم ٣٢٢ .

قلت : وسماع مكحول من أبي أمامة فيه نظر .

انظر ترجمته في التهذيب ١٠ / ٢٩٠ .

وذكر الحديث الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٣٦ وقال : " وفي صحة هذا الحديث نظر " اهـ.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨ / ١٤٩ من طريق بشر بن عون عن مكحول به .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٢ في بشر : " وهو ضعيف " اهـ.

قلت : قال أبوحاتم في العلل ٢ / ٣٨٩ : " هذا حديث كذب وبشر وبكار (يعني : ابن تميم) مجهولان " اهـ. =

٣٨٠ - عن سماك بن حرب [١] قال : " قلت لجابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - ان هؤلاء القوم يدعونني الى شتم علي ، قال : " ما عسيت أن تشتم به ؟ " قال : " أكنيه بأبي تراب " ، قال : " فوالله ما كانت لعلي كنية أحب اليه من أبي تراب أن النبي - صلى الله عليه وسلم - آخى بين الناس ، ولم يؤاخ بينه وبين أحد ، فخرج مغضبا ، حتى أتى كثيبا [٢] من الرمل ، فنام عليه ، فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " قم يا أبا تراب ، أغضبت أن آخيت بين الناس ، ولم أواخ بينك وبين أحد ؟ " ، قال : " نعم " قال : " أنت أخي وأنا أخوك " . [٣]

= وقال في الجرح ١/١/٣٦٢ عن بشر : " مجهول " اهـ.
وقال في الجرح في ترجمة بكار (١/١/٤٠٨) : " مجهولان " اهـ. وله نسخة أحاديث كلها موضوعة .
انظر ترجمته في : الميزان ١/٣٢١ ، واللسان ٢/٢٨ .

(١) سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب الكوفي ، صدوق لكنه تغير بآخره فكان ربما يلقن (التقريب ١/٣٣٢) .

(٢) الكثيب من الرمل : المجتمع (مختار الصحاح ص ٥٦٣) .

(٣) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه ابن عساكر في ترجمة علي من تاريخ دمشق ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ١٩٣) ، والجويني في فرائد السمطين ١/١١٧ كلهم من طريق محمد ابن يحيى بن أبي بكر الصولي ، عن أبي علي هشام بن علي العطار ، عن عمر ابن عبيد الله التيمي ، عن حفص بن جميع ، عن سماك به .
وأبوبكر الصولي (ت ٣٣٥) ، كذبه أبوأحمد بن أبي العشار ، ووصفه الخطيب : بأنه كان حسن الاعتقاد ، حسن الحفظ للآداب ، جميل الطريقة مقبول القول " ، لكن هل هو ثقة في الحديث ؟ .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣/٤٢٧ ، واللسان ٥/٤٢٧ .
والعطار : لم أجده . والتيمي : لم يتعين لي . وحفص بن جميع : هو العجلي الكوفي ، ضعيف من الثامنة ، كذا في التقريب ١/١٨٥ .
وقال الساجي : " يحدث عن سماك بأحاديث مناكير " اهـ.

٣٨١ - عن يعلى بن مرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، آخى بين الناس وترك عليا آخرهم ، لا يرى أن له أخا ، فقال : "يا رسول الله ، آخيت بين الناس وتركتني ؟" قال : "ولم تراني تركتك ؟ انما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك ، فان حاجّك أحد فقل اني أخو عبد الله ورسوله ، لا يدّعيها أحد بعدك الا كذّاب" . (١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه أبو يعلى (المطالب العالية ٤ / ٥٨) ، وابن حبان في المجروحين ٢ / ٩٢ ، عن شيخه أبي يعلى . وابن عدى في الكامل (٣ / ٥٨٤ / أ) في ترجمة عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٥ ، والدارقطني في العلل (ق ٥٩ / أ) وابن عساكر (١٢١ / ١) وابن الجوزى في العلل ١ / ٢١٦ كلهم من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي عن أبيه عن جده به .

وعمر بن عبد الله : قال فيه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي : "منكر الحديث" ، وقال ابن معين - أيضا - : "ليس بشئ" ، وقال أبو حاتم أيضا : "متروك" ، وقال الدارقطني : "متروك" ، وسئل عنه أبو زرعة فقال : "أسأل الله السلامة" ، وقال ابن حبان : "منكر الحديث عن أبيه" ، وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٠) : "متروك" وقال أيضا (ق ٣٤٢) : "تركوه" اهـ ، وقال في المغني رقم ٤٥٠٠ "ضعفوه" اهـ وكذا قال في الكاشف ٢ / ٢٧٤ ، وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٥٩ : "ضعيف" اهـ.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ١٧٠ ، والضعفاء الصغير ص ٨٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١٧٦ ، والمجروحين ٢ / ٩١ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٤٣١ ، وتاريخ الدارمي رقم ٤٦٢ ، ٦٤٠ ، والكامل ٥ / ١٦٩٢ ، والمتروكين ص ٨٢ ، والجرح ٣ / ١١٨ ، والميزان ٣ / ٢١١ ، والتهذيب ٧ / ٤٧٠ .

وعبد الله بن يعلى بن مرة : ضعفه غير واحد ، وقال البخارى والعقيلي : "فيه نظر" .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٣٥ ، والضعفاء الصغير ص ٦٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٣١٨ ، والكامل ٤ / ١٥٤٠ ، والجرح ٢ / ٢ / ٢٠٤ ، والمجروحين ٢ / ٢٥ ، والمغني رقم ٣٤٣٥ ، والميزان ٢ / ٥٢٨ ، واللسان ٣ / ٣٧٩

٣٨٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : "أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك".(١)

٣٨٣ - عن سعيد بن المسيب(٢) - رحمه الله - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، آخى بين أصحابه ، فبقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبوبكر وعمر وعلي ، فآخى بين أبي بكر وعمر ، وقال لعلي : "أنت أخي وأنا أخوك".(٣)

٣٨٤ - قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، ثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه قال : "لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، آخى بين المهاجرين بعضهم مع بعض وآخى بين المهاجرين والأنصار ، فلم تكن مؤاخاة الا قبل بدر ، آخى بينهم على الحق والمواساة ، فآخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين علي بن أبي طالب ".

وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن عبد الله بن محمد

---

(١) اسناده ضعيف جدا.
أخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٩٨ ، وفيه :
١ - حرب بن الحسن الطحان : قال الازدي : "ليس حديثه بذاك" ، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر : اللسان ٢/١٨٤.
٢ - يحيى بن يعلى الاسلمي : شيعي ضعيف.
٣ - محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم.

(٢) المسيب - بمضمومة وسين مهملة فياء مشددة مفتوحتين وقد يكسر الياء (المغنى ص ٢٣١).

(٣) مرسل واسناده ضعيف.
أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠١٩ قال حدثنا زيد بن الحباب ، ثني حسين بن واقد ، ثني مطر الوراق ، عن قتادة ، عن سعيب بن المسيب به.
وزيد بن الحباب - بضم المهملة وموحدتين - : صدوق يخطئ كما في التقريب ١/٢٧٣.
وحسين بن واقد : هو المروزي ثقة له أوهام (التقريب ١/١٨٠)
ومطر : هو ابن طهمان الوراق ، صدوق كثير الخطأ (التقريب ٢/٢٥٢).
وقتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة لكنه مشهور بالتدليس (المدلسين ص ١٠٢) وقد عنعن.

ابن عمر بن علي عن أبيه : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حين آخى بين أصحابه ، وضع يده على منكب علي ، ثم قال : " أنت أخي ترثني وأرثك " ، فلما نزلت آية الميراث قطعت ذاك ". (١)

٣٨٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة ". (٢)

---

(١) حديث مرسل أو معضل واسناده حسن صحيح .
أخرجه في الطبقات ٣/ق ١ / ١٣ (طبع ليدن) .
وشيخ ابن سعد : هو محمد بن عمر الواقدي متروك متهم .
انظر ترجمته في : الكاشف ٣ / ٧٣ ، والتهذيب ٩ / ٣٦٣ ، والتقريب ٢ / ١٩٤ .
وعبد الله بن محمد بن عمر أبومحمد العلوي المدني : مقبول من السادسة كما في التقريب ١ / ٤٤٨ ، وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ١١٤ : " ثقة " اهـ .
وأبوه : محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ثقة كما في الكاشف ٣ / ٧٣ ، وقال الحافظ في التقريب ٢ / ١٩٤ : " صدوق من السادسة ، وروايته عن جده مرسلة " اهـ .
وشيخ ابن سعد في الاسناد الثاني : صدوق (الكاشف ٣ / ٢٠ ، والتقريب ٢ / ١٤٥) . وفديك - بالفاء مصغرا - .
وهذا حديث مرسل أو معضل لا تقوم به الحجة ولا يصلح للمتابعة .
وقال شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٧ / ب) : " وورد (أي حديث المؤاخاة) من حديث أنس وعمر : أنه - صلى الله عليه وسلم - قال له : " أنت أخي في الدنيا وفي الآخرة " ، وكذلك جاء حديث المؤاخاة عن ابن عباس وزيد بن أبي أوفى ، وجابر بن عبد الله ، وأبي ذر وعامر بن ربيعة ومحدوج بن زيد الذهلي ، وجاء - أيضا - عن علي من غير وجه ، وان كانت كلها ضعيفة لكن بهذه المتابعات والشواهد يقوى بعضها بعضا " اهـ . وتقدم حديث محدوج برقم ٢٦٩ وهو حديث موضوع .

(٢) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه الخطيب في تاريخه ١٢ / ٢٦٨ ، ومن طريقه ابن عساكر ١ / ١٢٢ من طريق عثمان بن عبد الرحمن الزهري الوقاصي المالكي القرشي أبوعمرو (ت في خلافة الرشيد) ، قال الحافظ في التقريب ٢ / ١١ : " متروك وكذبه ابن معين " اهـ
قلت : وقال أبوحاتم : " كذاب " اهـ . وقال ابن حبان : " كان ممن يروى عن =

٣٨٦ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : " اذا كان يوم القيامة ، نوديت من بطنان (١) العرش : " يا محمد ، نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي " (٢)

٣٨٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما أسرى بالنبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " رفعت الى رفارف من نور ، ثم رفعت الى حجب من

= الثقات الأشياء الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به " اهـ. وأجمعوا على تركه .
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ٣٩٤ ، والجرح ٣ / ١٥٧ ، والمجروحين ٢ / ١٩٨ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٢٣٨ ، والضعفاء الصغير ص ٨١ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٠٦ ، والكامل ٥ / ١٨٠٨ ، وتاريخ بغداد ١١ / ٢٧٩ والمغني رقم ٤٠٣٨ ، والكاشف ٢ / ٢٢١ ، والميزان ٣ / ٤٣ ، والتهذيب ٧ / ١٣٣ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٨٤ رقم ٢٥٠ .
وقال العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٣٥٢ : " قلت : وهذا سند موضوع ، عثمان بن عبد الرحمن هو القرشي وهو كذاب . . . " اهـ.

(١) بطنان العرش : أى من وسطه ، وقيل من أصله ، وقيل البطنان : جمع بطن وهو الغامض من الأرض ، يريد : دواخل العرش (النهاية ١ / ١٣٧)

(٢) موضوع
أخرجه الصابوني في المأتين (ذيل اللآلئ ص ٦٠) ، وفيه :
أحمد بن علي بن صدقة ، روى عن أبيه عن علي بن موسى الرضا ، نسخة مكذوبة ، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث ، قال الحافظ : " وهذا الحديث من النسخة المذكورة وهو منكر جدا " اهـ.
انظر : ذيل اللآلئ ص ٦٠ ، والمغني رقم ٣٧٤ ، والميزان ١ / ١٢٠ ، واللسان ١ / ٢٢٢ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٩٨ .
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٤٤) ، وفيه : داود بن سليمان الجرجاني الغازى الراوى عن الرضا بنحوه وهو كذاب .
وأخرجه ابن المغازلي (ص ٦٧) ، وأخطب (ص ٢٩) وابن عساكر ١ / ١٦١ والكنجي في كفاية الطالب (ص ١٨٥) من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا بنحوه . وأبو القاسم هذا : هو صاحب تلك النسخة التي رواها عن الرضا وما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

نور ، فأوعز [١] اليّ الجبار بما شاء ، فلما انقلبت من عنده ، نادى مناد من وراء الحجاب : " يامحمد ، نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ، فاستوص به خيرا " [٢]

٣٨٨ - وعنه - رضي الله عنه - قال : " أنا عبد الله وأخو رسوله ، لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي الا كذاب أو مفتر " [٣]

---

(١) أوعز اليه في كذا أن يفعل أو يترك (القاموس ٤ / ٦٣١) .

(٢) موضوع .

أخرجه الحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٣ ل ١٠١ / أ) ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٠٩ ، ونحوه خرجاه أيضا (باب ٣١ ل ١٠٦ ب) ، ١ / ١١٠ كلاهما من طريق أبي عبد الله الحاكم . وفيه : عثمان بن عبد الله الأموي الشامي وهو وضاع .

(٣) في اسناده ضعف.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٦٢ ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٢٢٨ / ب) في ترجمة الحارث بن حصيرة ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٢٧ كلهم من طريق الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب قال سمعت عليا يقول (الحديث) .

وقال ابن ابي شيبة : حدثنا عبد الله بن نمير عن الحارث به .

ورجال ابن ابي شيبة رجال الصحيحين ثقات الا الحارث بن حصيرة الكوفي وهو شيعي غال صدوق يخطئ .

وأخرجه من الشيعة : ابن بابوية الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٣ رقم ٢٦٢ نحوه من طريق أبي بكر الجعابي ، عن أبي محمد الحسن بن عبد الله ابن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عن علي به .

والجعابي : شيعي اختلط ، فاسق رقيق الدين . وعند الشيعة : ثقة

والتميمي الرازي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٨٣ من طريق آخر نحوه ، بزيادة " ونكحت سيدة نساء الأمة " ، وفيه :

١ - حكيم بن جبير الأسدي الكوفي وهو : شيعي غال متروك عند السنة . وأما عند الشيعة : فهو مهمل لم يوثق أحد .

=

٣٨٩ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " هذا أخي وصاحبي، ومن باهى الله به ملائكته . . . "(١)

= ٢ صباح بن يحيى المزني : شيعي متروك متهم عند أهل السنة ، وعند الشيعة، فقد وثقه النجاشي وضعفه ابن الغضائري .

أقول لابد من توجيه هذا الحديث ، فالأخوة التي عناها علي لا تعدو أن تكون واحدة من ثلاث :

١ - اما أن يكون علي أخا النبي - صلى الله عليه وسلم - في النسب ، وهذا باطل بالاجماع .

٢ - وأما أن تكون الأخوة بمعنى : أخوة الاسلام ، فان حمل الحديث عليها فلا ريب في بطلانه حينئذ ، لأننا نشترك مع علي - رضي الله عنه - في هذا ، وقد قال الله تعالى : (انما المؤمنون أخوة) (الحجرات : آية ١٠) ، وقال صلى الله عليه وسلم : " وودت أنا قد رأينا اخواننا " ، فقالوا : يارسول الله ، ألسنا اخوانك ؟ قال : " أنتم أصحابي ، واخواني الذين لم يأتوا بعد " ، وهو حديث صحيح .

انظر تخريجه (ص ٣٢٢)

٣ - واما أن تكون الاخوة التى يعنيها علي هي الواردة في المدينة المنورة حين آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين علي ، فان حمل على هذا فيكون متجها ، لأن تلك الاخوة لها أصل وليست بموضوعة .

(١) اسناده ضعيف وباطل عن مالك .

أخرجه الخطيب البغدادي : أخبرنا ابن الصلت الأهوازي نا المطيري ، ثنا علي بن الحسين الهاشمي ، ثنا أبي ، ثنا مالك بن أنس ، عن ليث ، عن طاووس عن جابر به .

وعلي بن الحسين وأبوه ، قال عنهما الخطيب : " مجهولان " . وقال الحافظان الذهبي وابن حجر : " قلت : والخبر باطل عن مالك " اهـ . من الميزان واللسان ٢ / ٣١٨ .

قلت : وليث بن أبي سليم - بالتصغير ، صدوق أختلط ولم يتميز حديثه فترك " اهـ .

والحديث : فلا شك في صحة معناه ، وكون علي رضى الله عنه قد باهى الله به ملائكته ليس ذلك خاصا به ، بل كل من حج وأخلص فيه لله وكان =

٣٩٠ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " مكتوب على باب الجنة : لا اله الا الله محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن تخلق السموات والأرض بألفي عام ".(١)

= قد وقف بعرفة ، فالله يباهي به الملائكة ، وبرهان ذلك ماروته السيدة عائشة - رضي الله عنها - مرفوعا : " ما من يوم أكثر من أن يعتق الله عز وجل فيه عبدا أو أمة من النار من يوم عرفة ، وانه ليدنوا ثم يباهي بهم الملائكة ، ويقول " ما أراد هؤلاء ".

أخرجه النسائي في سننه ٥/٢٥١ - ٢٥٢ - في باب الحج - باب ما ذكر في يوم عرفه ، وابن ماجة في سننه رقم ٣٠١٤ في المناسك - باب الدعاء بعرفة ، واللفظ للنسائي .

قلت : ورجالهما مابين ثقة أو صدوق رجال الصحيح الا شيخ النسائي عيسى ابن ابراهيم بن عيسى الغافقي وهو ثقة (التقريب ٢/٩٧) وقال صلى الله عليه وسلم لأولئك الذين مكثوا في المسجد ينتظرون صلاة العشاء بعد ما صلوا المغرب : " أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة ، يقول : " انظروا الى عبادى ، قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى ".

أخرجه ابن ماجه رقم ٨٠١ في المساجد - باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة . ورجاله ثقات رجال الصحيح .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٩/١١١) والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٤٠ ، والدارقطني في العلل (ق ٦٠/أ - ب) وأبو نعيم في الحلية ٧/٢٥٦ ، والخطيب في تاريخه ٧/٣٨٧ ، وفي الموضح ١/٤٤١ ، وابن المغازلي في مناقب علي (ص ٩١) ، وأخطب في المناقب ص ٨٧ - ٨٨ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٢٠ كلهم من طريق شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي ، نا زكريا بن يحيى (الكسائي الكوفي) عن يحيى بن سالم (الكوفي) قال : نا أشعث ابن عم حسن بن صالح ، قال نا مسعر عن عطية العوفي عن جابر به .

وأعله الهيثمي بأشعث ابن عم الحسن بن صالح وأنه ضعيف.

قلت : هو شيعي جلد وليس بعمدة . =

....

= وأعله ابن الجوزي بزكريا بن يحيى الكسائي واتهمه به وذكر الجرح فيه .
قلت : هو رافضي متهم متروك . ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة : ضعيف اتهمه بالكذب والوضع غير واحد ووثق . ويحيى بن سالم الكوفي ، لم أجد فيه الا تضعيف الدارقطني له . وعطية هو ابن سعد العوفي - بفتح العين المهملة - الكوفي (ت ١١١) : صدوق كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا (التقريب ٢/ ٢٤) .
وانظر الحديث في : الميزان ٢/ ٧٦ ، واللسان ٢/ ٤٨٤ .
وتابع محمد بن عثمان : أبوجعفر غالب بن حرب الضبي التهامي .
أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال (رقم ١١ ص ٦٣٨) ، والتهامي هذا ، لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة ، وفي سنده - أيضا - شيخ الصدوق وهو علي بن الفضل البغدادي المعروف بأبي الحسن الخيوطي (ت ٣٥٣) ، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٨ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا ، ولم أجده عند الشيعة .
وجاء من حديث جابر رضي الله عنه من طريق آخر نحوه .
أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٢٩ ، وابن عدي في الكامل (٥/ ٧٤٧/أ) في ترجمة كادح بن رحمة ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، وابن عساكر ١/ ١٢٣ كلهم من طريق أبي يعلى حمزة بن داود المؤدب ، ثنا سليمان بن الربيع النهدي الكوفي ، ثنا كادح بن رحمة ، ثنا مسعر عن عطية العوفي عن جابر به نحوه . وعند القطيعي رقم ١١٣٥ يقول كادح : نا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر به .
تراجم رجال الاسناد :

أبويعلى المؤدب : قال فيه الدارقطني : "ليس بشيء" (المغني رقم ١٧٥٠ ، والميزان ١/ ٦٠٧) . ولم أجده في اللسان والتهذيب والتقريب .
وسليمان بن الربيع النهدي : متروك .وكادح بن رحمة الزاهد : متروك متهم وأحاديثه موضوعة ، والحديث موضوع .
انظر : الميزان ٣/ ٣٩٩ ، واللسان ٤/ ٤٨١ .

٣٩١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي : "أنت أخي".(١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢ / ١٧٠ - ١٨٠ من طريق سدير بن حكيم الصيرفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبي سعيد به .
وسدير : شيعي غال متروك متهم . وأبوجعفر الباقر : لم يدرك أبا سعيد ، ففيه انقطاع ، وقد قال العقيلي : "وقد روى هذا من غير هذا الوجه بأسانيد متقاربة ، وأبوجعفر محمد بن علي : لا يتصل بأبي سعيد الخدري" اهـ.

المطلب الثانـي

اختصاصه بالمحبة والخلـة

٣٩٢ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في بيتها لما حضره الموت - : " أدعوا اليّ حبيبي " ، فدعوت له أبا بكر فنظر اليه ، ثم وضع رأسه ، ثم قال : " أدعوا الي حبيبي " ، فدعوا له عمر ، فلما نظر اليه وضع رأسه ، ثم قال : " أدعوا اليّ حبيبي " فقلت : ويلكم ، أدعوا له علي ابن أبي طالب ، فوالله مايريد غيره ، فلما رآه ، فرد الثوب الذى كان عليه ، ثم أدخله فيه ، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه ". (١)

---

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الدارقطني (اللآلئ ١/ ٣٧٤) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٩٢) ، وأخطب في المناقب ص ٢٩ ، وابن عساكر ٣/ ١٤ - ١٥ ، والطوسي في أماليه ١/ ٣٤١ ، كلهم من طريق اسماعيل بن أبان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن ابراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة به .

قال الدارقطني : غريب ، تفرد به مسلم بن كيسان الأعور ، وتفرد به ابنه عبد الله ، وتفرد به عن ابنه اسماعيل بن أبان الوراق " اهـ.

قال السيوطي : " ومسلم روى له الترمذى وابن ماجه وهو متروك ، واسماعيل بن أبان من شيوخ البخارى " اهـ.

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/ب) : " اسماعيل : متهم ، وفي الصحيحين مايرده " اهـ.

قلت : اسماعيل هذا هو الوراق ، وهو كوفي ثقة (التقريب ١/ ٦٥) ولعل الذهبي ظنه اسماعيل بن ابان الغنوى الخياط الكوفي وهو متروك ورمي بالوضع (التقريب ١/ ٦٥) وهذا حديث منكر جدا يعارضه ماجاء عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كان يسأل في مرضه الذى مات فيه : " أين أنا غدا ، أين أنا غدا " ، يريد يوم عائشة ، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء ، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها ، قالت : " فمات في اليوم الذى كان يدور عليّ فيه في بيتي ، فقبضه الله ، وان رأسه لبين نحرى وسحرى ، وخالط ريقه ريقي ".

أخرجه البخارى ٦/ ١٥٥ - في النكاح - باب اذا استأذن الرجل نساءه في أن يمرض - بضم أوله وفتح الراء المشددة - في بيت بعضهن فأذنّ له .

=

٣٩٣ - عن عطية بن سعد بن جُنادة العَوْفي (١) قال : " مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المرض الذى توفي فيه ، قال : " وكانت عنده حفصة وعائشة - رضي الله عنهما - ، فقال لهما : " أرسلا الي خليلي " ، فأرسلتا الى أبى بكر ، فجاء فسلم ودخل فجلس فلم يكن للنبي - صلى الله عليه وسلم - حاجة ، فقام فخرج ، ثم نظر اليهما ، فقال : " أرسلا الى خليلي " ، فأرسلتا الى عمر ، فجاء فسلم ودخل ، فلم يكن للنبي - صلى الله عليه وسلم - حاجة ، فقام فخرج ، ثم نظر اليهما ، فقال : " أرسلا الى خليلي " فأرسلتا الى علي ، فجاء فسلم ودخل ، فلما جلس ، أمرهما فقامتا ، قال : " ياعلي ، أدع صحيفة وداوة " ، فأملى رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وكتب علي ، وشهد جبريل ، ثم طويت الصحيفة ، " فمن حدثكم أنه يعلم ما في الصحيفة الا الذى أملاها أو كتبها أو شهدها فلا تصدقوه " . (٢)

---

(١) صدوق كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا (التقريب ٢/ ٢٤)

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٧٧ - ٣٧٨ ، وفيه : نصر بن مزاحم المنقرى الكوفي : رافضي جلد تركوه وقال أبوخيثمة : " كان كذابا " .

وهذا حديث مرسل ، لأن عطية العوفي لم يدرك زمن النبوة . وعلى كل حال فالحديث باطل ، وألفاظه تشهد بأنه من وضع الرافضة . والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يتخذ أحدا خليلا ، ولو اتخذ خليلا لكان أبوبكر ، كما جاء في الحديث الصحيح : " لو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر ، ولكن أخي وصاحبي "

(خرّجه البخارى ٤/ ١٩١ من حديث ابن عباس ، ومسلم ٧/ ١٠٨ من حديث ابن مسعود . واللفظ للبخارى) .

قلت : وما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسر الى علي بشئ فيه مصلحة للمسلمين ويكتمه عنهم أو يكتمه علي - رضي الله عنه -

وقد جاء عن علي - رضي الله عنه - ، كما يروى ذلك لنا أبوالطفيل عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال : " قلنا لعلي : أخبرنا بشئ أسره اليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : " ما أسر اليّ شيئا كتمه الناس " .

أخرجه عبدالله في زوائد المسند ١/ ١٠٨ ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٤ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : "اذا كان يوم القيامة ، ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش ، وضربت لابراهيم قبة من ياقوتة خضراء على يسار العرش ، وضربت فيما بيننا لعلي بن أبي طالب قبة بيضاء ، فماظنكم بحبيب بين خليلتي ".(١)

---

(١) حديث كذب.

أخرجه ابن الجوزى في العلل ١/٢٥٠.

وعلته : علي بن الحسن الخسروجردى ، قال الذهبي : "مجهول" وقال : "روى عن يحيى بن المغيرة (السعدى) بخبر كذب في فضائل علي - رضي الله عنه "اهـ.

وفيه أيضا : محمد بن صالح بن هانئ ، قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٣) : "مجهول".

والحديث كذب باطل .

انظر : الميزان ٣/١٢٢ ، والمغني رقم ٤٢٤٢ ، وتلخيص العلل (ق ٣٨٣) واللسان ٤/٢١٩.

وأخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (باب ٣٦ ل ١٠٧/أ) ، والجويني في فرائد السمطين ١/٤٠١ ، كلاهما من طريق أبي عبد الله الحاكم بنحوه .

قال الجويني : "قال الحاكم : "هذا البورقي قد وضع من المناكير على الثقات مالا يحصى "اهـ.

قلت : وهو أبوعبد الله محمد بن سعيد المروزى البورقي - بضم الباء الموحدة ، والواو الساكنة وفتح الراء كما في اللباب ١/١٨٥ - (ت ٣٨٣) وهو كذاب.

انظر ترجمته في : المغني رقم ٥٥٦٦ ، والميزان ٣/٥٦٦ ، واللسان ٥/١٧٨ ، وتاريخ بغداد ٥/٣٠٨.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٩ - ٢٢٠ من طريق حديث سهل بن أبي حثمة عن أبيه رضي الله عنهما بنحوه .

وفي سنده :

١ - الهيثم بن خلف : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/٦٠ وسكت عليه . عن :

٢ - أحمد بن محمد بن يزيد : ذكره الخطيب في تاريخه ٥/١١٩ وقال : "حدث عن الحسين بن الحسن الأشقر ، وروى عنه الهيثم بن خلف" ولم يذكر =

٣٩٥ - عن علي - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم :
" أما أنت يا علي ، فصفيي وأميني ". (١)

= فيه شيئا . عن :
٣ - الحسين الأشقر : وهو شيعي غال واه متهم .
وأخرجه ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٥٠ ، والحاكمي في الأربعون المنتقي (باب ٣٠ ل ١٠٦/أ) ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٠٢ من حديث حذيفة - رضي الله عنه - بنحوه كلهم من طريق أبي عبد الله الحاكم .
قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح ، يزيد بن معقل وعقبة بن موسى مجهولان " اهـ .
وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٣) : " سنده ظلمات من الحاكم الى حذيفة وهو كذب " اهـ .
قال الحاكم : أنبأنا أبوجبير محمد بن أحمد بن محمد المصاحفي حدثني أبي نا أحمد بن أبي حبيب الجرجاني نا أبومعقل يزيد بن معقب عن عقبة ابن موسى عن سالم عن حذيفة به .
قلت : ذكر السيوطي هذا الحديث في اللآلئ ١/ ٣١٤ شاهدا لحديث ذكره وسكت عليه ، وفيه من المجاهيل ما قد رأيت .
وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢/ ١٠٧ من حديث حذيفة نحوه .
وفي سنده : أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند السنة والشيعة .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف .
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٤٩ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٣٠ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٢ ، والبيهقي في السنن ٨/ ٦ كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن نافع بن عجير عن أبيه عن علي به .
وأخرجه أبوداود في سننه ٢/ ٧٠٩ (طبع دار الحديث حمص - الأولى ١٣٩٤ - تعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد) والبزار (كشف الاستار رقم ٢٦٠٨ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ١٧٤ كلهم من طريق الدراوردي الا الطحاوي فمن طريق بكر بن مضر كلاهما عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم ، عن نافع بن عجير ، عن أبيه ، عن علي مثله في قصة اختصام علي وجعفر وزيد في ابنه حمزة . =

. . . .

= قال البزار : " لا نعلم روى عجير أبونافع عن علي الا هذا " اهـ.
وقال البيهقي : " الصواب في اسناد الحديث عن محمد بن نافع بن عجير عن أبيه عن علي ، وليس فيه لعجير رواية في هذا الحديث" اهـ.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٦/٩ بعد أن عزاه للبزار : " ورجاله ثقات" اهـ.
والدراوردي : - بفتح الدال المهملة الأولى والرائين والواو وسكون الثانية - نسبة الى قرية تقع في خراسان ، وهو صدوق سيء الحفظ يخطئ ويهم ترجمته في : التهذيب ٣٥٣/٦ ، والتقريب ٥١٢/١ ، والمغني في ضبط الرجال ص ١٠٣ .
لكن تابعه بكر بن مضر المصري وهو ثقة ثبت كما في التقريب ١/ ١٠٧ .
ويزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني أبوعبدالله : ثقة مكثر (مات ١٣٩) كما في التقريب ٣٦٧/٢ .
تنبيه : في التقريب : يزيد بن عبدالملك ، وهو خطأ من النساخ .
ومحمد بن نافع بن عجير ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا (انظر : التاريخ الكبير ٢٤٩/١ ، والجرح ١٠٨/١/٤)
ونافع بن عجير - بمهملة وجيم مصغرا - ابن يزيد بن هاشم بن المطلب : ذكره ابن حبان في الثقات ، والبغوي في معجم الصحابه ، وجزم الذهبي في الكاشف ١٩٧/٣ بأنه تابعي موثق . وقال الحافظ في التقريب ٢٩٦/٢ : " قيل له صحبة ، وذكره ابن حبان وغيره في التابعين" اهـ.
قلت : وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عليه .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٨٤/٨ ، والجرح ٤٥٤/١/٤ ، والثقات لابن حبان ٤١٣/٣ ، والتهذيب ٤٠٨/١٠ ، والاصابة ٥٤٦/٣ .
ومحمد بن ابراهيم هو التيمي القرشي أبوعبدالله المدني ثقة له أفراد (التقريب ١٤٠/٢)
وعجير - بالتصغير - ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب : صحابي - رضي الله عنه - كان من مشايخ قريش ، وكان عمر ممن بعثه لتجديد أعلام الحرم.
انظر ترجمته في : الاصابة ٤٦٦/٢ ، والتقريب ١٦/١ .

المطلب الثالث

اختصاصه بالنجوى

٣٩٦ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: "دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا يوم الطائف، فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ما انتجيته ولكن الله انتجاه".(١)

---

(١) اسناده ضعيف ورواته شيعة.

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٢٦، وأخطب في المناقب ص ٨٢، وابن عساكر ٢/٣٠٩، ٣١٠، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦٠٤، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٧، ٣٢٨، كلهم من طريق محمد بن فضيل، عن الأجلح عن أبي الزبير، عن جابر به. وقال الترمذي: حدثنا علي بن المنذر الكوفي ثنا محمد بن فضيل به. وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الأجلح، وقد رواه غير ابن فضيل - أيضا - عن الأجلح، ومعنى قوله: "ولكن الله انتجاه" يقول: الله أمرني أن أنتجي معه" اهـ. كلام الترمذي. وأقره ابن كثير في البداية ٧/٣٥٧.

ترجمة رجال الاسناد:

علي بن المنذر: هو الطريقي - بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف - صدوق شيعي - (التقريب ٢/٤٤).

ومحمد بن فضيل: ثقة شيعي ووصف بأنه كان محترقا غاليا في تشيعه

والأجلح: هو عبد الله الكندي: صدوق شيعي (التقريب ١/٤٩).

وأبو الزبير هو: محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - المكي: صدوق مدلس (التقريب ٢/٢٠٧)

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢١، والخطيب في تاريخه ٧/٤٠٢، وابن عدي في الكامل (١/١٥٢/ب) في ترجمة الأجلح، وابن أخي تبوك في مناقب علي (ص ٤٣٢)، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٤، ١٢٦ كلهم من طريق خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي الطحان عن الاجلح بنحوه. قال ابن أبي عاصم: ثنا وهبان بن بقية، ثنا خالد به. ووهبان هو وهب بن بقية بن عثمان الواسطي وهو ثقة (التقريب ٢/٣٣٧)، وخالد ابن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي الطحان: ثقة (التقريب ١/٢١٥) =

. . . .

= وأخرجه ابوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ٨٩٢ في ترجمة ابراهيم بن جعفر الأشعري ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ١/١٤١.

قال أبوالشيخ : حدثنا ابراهيم (ابن جعفر الأشعري) ثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا الصوفي ، ثنا مخول ، ثنا عبدالجبار بن العباس ، عن عمار الدهني عن أبي الزبير بنحوه .

وشيخ أبي الشيخ : لا أذكر ما قال فيه في الطبقات.

وأحمد بن يحيى الصوفي : ذكر الخطيب في تاريخه ٥/٢١٣ ثنا جماعة عليه بالصلاح لكن هل هو ثقة في الحديث ؟ لم أجد من وثقه .

ومخول هو ابن ابراهيم بن مخول النهدي الكوفي ، وهو رافضي بغيض صدوق في نفسه (اللسان ٦/١١).

وعبدالجبار بن العباس هو الشبامي - بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة : صدوق شيعي (التقريب ١/٤٦٥)

وعمار : هو ابن معاوية الدهني - بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون - أبو معاوية البجلي : صدوق شيعي (التقريب ٢/٤٨)

ومن طريق عمار الدهني : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٥ ، وابن عساكر ٢/٣٠٩ ، والمفيد في الاختصاص (ص ١٩٩ - ٢٠٠) لكن عنده عن معاوية بن عمار الدهني به . ومعاوية : صدوق كما في التقريب ٢/٢٦٠.

وأخرجه ابن عساكر ٢/٣٠٩ ، والطوسي في أماليه ١/٢٦٦ من طريق عبدالرحمن بن شريك عن الأجلح به نحوه .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/٣٤٠ من طريق عبدالله بن مسلم الملائي عن الأجلح بنحوه .

وعبدالرحمن بن شريك : ضعيف . وعبدالله بن مسلم الملائي ، قال عنه الذهبي في المغني رقم ٦٢٢٠ : "تركوه".

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٠٢ ، وابن عدي في الكامل (٥/١٤/٨/أ) في ترجمة محمد بن اسماعيل بن رجاء الزبيدي . وابن عساكر ٢/٣٠٨ كلهم من طريق سالم بن أبي حفصة عن أبي الزبير عن جابر بنحوه .

ومحمد بن اسماعيل بن رجاء الزبيدي - بضم الزاي - صدوق شيعي (التقريب ٢/١٤٥).

وسالم بن أبي حفصة أبويونس الكوفي : صدوق شيعي غال (التقريب ١/٢٧٩) =

٣٩٧ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " والذى أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت : عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول : " جاء علي مرارا " ، قالت وأظنه كان بعثه في حاجة ، قالت : فجاء بعد ، فظننت أن له اليه حاجة ، فخرجنا في البيت فقعدنا عند الباب ، فكنت من أدناهم الى الباب ، فأكب عليه علي ، فجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهدا ".(١)

= وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٣١١ من طريق عباد بن يعقوب الرواجني ، عن أبي عبد الرحمن (هكذا) عن سالم بن أبي حفصة وابراهيم بن حماد عن ابى الزبير بنحوه .

وابراهيم بن حماد : لم أجده . وعباد : رافضي كبير صدوق .

والحديث ضعيف اسناده لأجل عنعنة أبي الزبير وهو مدلس .

(١) حديث منكر جدا واسناده ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٥٧ ، وأحمد في المسند ٦ / ٣٠٠ وفي فضائل الصحابة رقم ١١٧١ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٥٥ ، وأبويعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٣/ب - ١٢٤/أ) والطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٧٥ والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٨ - ١٣٩ - بأتم منه - وأبونعيم في أخبار أصبهان ١ / ٢٥٠ - ٢٥١ ، وابن عساكر ٣ / ١٦ ، ١٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٣ كلهم من طريق المغيرة بن مقسم - بكسر الميم - عن أم موسى عن أم سلمة به . واللفظ لأحمد والباقون بنحوه .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ.

وقال الذهبي في تلخيصه : " صحيح " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٢ بعد أن عزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني : " ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة " اهـ.

وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده صحيح " اهـ.

قلت : المغيرة بن مقسم - بكسر الميم - الضبي أبوهشام الكوفي الأعمى ، ثقة متقن مات سنة ١٣٦ على الصحيح لكنه مدلس .

انظر ترجمته في : التقريب ٢ / ٢٧٠ ، والمدلسين ص ١١٢ .

وأم موسى : سرية علي ، قيل اسمها : فاختة ، وقيل حبيبة ، وثقها العجلي وقال الدارقطني : " حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتبارا " اهـ. ولم يرو =

المطلب الرابع

اختصاصه بصعوده على منكبي النبي صلى الله عليه وسلم

٣٩٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي فنهض به علي ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفه قال له : " أجلس" فجلس ، فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : اصعد على منكبي " فنهض به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال علي : " انه ليخيل اليّ أني لو شئت لنلت أفق السماء ، فصعد على الكعبة وعليها تمثال من صفر (١) أو نحاس ، فجعلت أعالجه (٢) لا زيله يمينا وشمالا وقداما ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : " اقذفه" فقذفت به فكسرته كما تكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا (٣) بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس ". (٤)

= عنها الا المغيرة بن مقسم فهي مستورة ، وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٢٦٥ : " مقبولة" اهـ. أي عند المتابعة والا فهي لينة الحديث.
انظر ترجمتها في : الكاشف ٣ / ٤٤٤ ، والتهذيب ١٢ / ٤٨١ ، والميزان ٤ / ٦١٤.
فالحديث بهذا الاسناد ضعيف بل منكر ، وقد ذكره ابن كثير في البداية ٧ / ٣٦١ وقال : " وهذا منكر جدا ، وفي الصحيح مايرد هذا والله أعلم" اهـ.
قلت : انظر التعليق على حديث رقم ٣٩٦.

(١) الصفر - بضم فسكون - وقيل بفتح فسكون : الذى يعمل منه الأواني (مختار الصحاح ص ٣٦٤).
(٢) أعالجه : أزاوله (المصدر السابق ص ٤٥٠)
(٣) توارينا : اختفينا (المصدر السابق ص ٧١٨)
(٤) اسناده ضعيف.
أخرجه أحمد في المسند ١ / ٨٤ ، وابنه عبد الله في زوائد المسند ١ / ١٥١ مختصرا . والبزار (مجمع الزوائد ٦ / ٢٣) ، والنسائي في الخصائص رقم ١٢٢ ، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، وأبويعلي =

....

= (المقصد العلي ٢ / ١٢٢ / ب) ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٦٦ - ٣٦٧ ، والخطيب في تاريخه ١٣ / ٣٠٢ ، وفي الموضح ٢ / ٤٣٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٢ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٧١ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٤٠ ل ١١١ / ب - ١١٢ / أ) وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٢٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٤٩ كلهم من طريق أبي مريم الثقفي عن علي به .

قال ابن جرير : " وهذا خبر عندنا صحيح اسناده " اهـ. من تهذيب الآثار ١ / ٨٨ . وقال : " وأبومريم غير معروف في نقلة الآثار ".

قلت : فكيف يكون سنده صحيحا اذا كان أبومريم هذا لا يعرف ؟ .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ.

وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت اسناده نظيف والمتن منكر ".

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ٢٣ الى أحمد وابنه وأبي يعلى والبزار وقال : " ورجال الجميع ثقات " اهـ.

وصححه الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٢ / ٥٧ .

وأخرج الحديث الحاكم في المستدرك ٣ / ٥ في كتاب الهجرة - عن أبي مريم الثقفي عن علي قال : " لما كان الليلة التي أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أبيت على فراشه ، وخرج من مكة مهاجرا " - وذكر الحديث والقصة بنحو ما تقدم تماما -.

قال الحاكم : " وهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ.

وقال الذهبي في تلخيصه : " وقد مر " اهـ. أي مضى الحديث وكلامه عليه .

قلت : الذين صححوا الحديث اعتبروا أبا مريم الثقفي هو الحنفي ، أي أنهما واحد ، لكن الحافظ فرق بينهما ، فقال في الثقفي : " مجهول " ، وقال في الحنفي : " مقبول ".

انظر : التقريب ٢ / ٤٧١ ، ٤٧٢ .

وعلى كل حال ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد ، لأن أبا مريم الحنفي ليس بثقة بل مقبول حيث يتابع والا فهو لين الحديث ، وهناك متابعة قاصرة له وذلك في الحديث الذى يلي هذا (رقم ٣٩٩) واسناده ضعيف جدا ، لأن فيه مجهولا متهما بالوضع ، وفيه : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ذلك =

. . . .

= لعلي - يوم فتح مكة - ، ورواية أبي مريم الثقفي عن علي ، أن ذلك كان ليلة الهجرة ، وهذا تضارب بين الحديثين يوجب ضعف الحديث.

قلت : وضع النسائي في الخصائص ترجمة لهذا الحديث فقال : " ذكر ما خص به علي من صعوده على منكبي النبي - صلى الله عليه وسلم " اهـ.

ولو صح الحديث ، لم يكن فيه مايدل على الخصوصية ولا على الأفضلية وبرهان ذلك ، أن البخارى أخرج في صحيحه ١ / ١٣١ في كتاب الصلاة - باب اذا حمل جارية صغيرة على عنقه - عن أبي قتادة الأنصارى - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، كان يصلي وهو حامل أمامة بنت بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، فاذا سجد وضعها ، واذا أقام حملها ".

وعن أبي قتادة قال : " رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يؤم الناس ، وهو حامل أمامة بنت أبي العاص على عاتقه ، فاذا ركع وضعها ، فاذا فرغ من سجوده أعادها ".

أخرجه النسائي في سننه ٣ / ١٠ في كتاب السهو - باب حمل الصبايا في الصلاة ووضعهن في الصلاة ، ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين غير عثمان ابن ابى سليمان فمن رجال مسلم وهو ثقة كما في التقريب ٢ / ٩ .

وأخرج أحمد في المسند ٣ / ٤٩٤ من حديث عبدالله بن شداد ، عن أبيه - وذكر قصة حمل النبي - صلى الله عليه وسلم - الحسن والحسين وفى الحديث: " فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة ، قال الناس : يارسول الله ، انك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة قد أطلتها ، فظننا أنه قد حدث أمر أو أنه قد يوحى اليك ، قال : " فكل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته". ورجاله ثقات رجال الصحيحين الا الصحابي شداد بن الهاد الليثي رضي الله عنه فمن رجال النسائي .

ومعنى : ارتحلني : أى اتخذه كالراحلة في الركوب عليه - صلى الله عليه وسلم - ورحل البعير وارتحله : حط عليه الرحل فهو مرحول ورحيل ، وترحله : ركبه . (انظر القاموس ٢ / ٦ (٣) .

ومعنى عاتقه في الحديث السابق : وهو موضع الرداء من المنكب أو مابين المنكب والعنق (القاموس ٣ / ٥٠) .

٣٩٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب - يوم فتح مكة - : "أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة ؟" ، قال : بلى يارسول الله ، قال : "فأحملك فتتناوله" فقال بل أنا أحملك يارسول الله ، فقال : "والله ، لو أن ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة [١] وأنا حي ما قـدروا ، ولكن قف ياعلي" ، فضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم بيده الى ساقيّ علي فـوق القرنوس [٢] ثم اقتلعه من الأرض بيده ، فرفعه حتى تبين بياض ابطيه ثم قال لـه "ما ترى ياعلي ؟" ، قال : أرى أن الله عز وجل قد شرفني بك حتي أني لـو أردت أن أمسّ السماء لمسستها ، فقال له : "تناول الصنم ياعلي فتناوله ثم رمى بـه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحت علي وترك رجليه ، فسقط على الأرض ، فضحك ، فقال له : "ما أضحكك ياعلي ؟" فقال سقطت من أعلى الكعبة ، فما أصابني شيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "وكيف يصيبك شيء وانما حملك محمـد وأنزلك جبريل" . [٣]

---

(١) البضعة - بفتح الموحدة - : القطعة من اللحم (مختار الصحاح ص ٥٥)

(٢) القرنوس : الخرزة في أعلى الخف ، كذا في معجم متن اللغة ٤ / ٥٥٣ للأستـاذ أحمد رضا ، ولم يتضح لي معناها في هذا الحديث .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٠٢ - ٢٠٣) قال: أخبرنا أبو نصـر أحمد بن موسى الطحان اجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفـر ابن محمد بن المعلى الخيوطي ، حدثنا محمد بن الحسن الحساني ، ثنـا محمد بن غياث . . . عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المُسَيّـب عن أبي هريرة به .

والخيوطي هذا : لا يعرف واتهمه الذهبي بوضع حديث .

وابن جدعان : ضعيف كما في التقريب ٢ / ٣٧ .

المطلب الخامس

اختصاصه بأبوة ذرية النبي - صلى الله عليه وسلم -

٤٠٠ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "كنت أنا وأبي العباس بن عبدالمطلب جالسين عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، اذ دخل علي بن أبي طالب ، فسلم ، فرد عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وبش (١) به ، وقام اليه واعتنقه ، وقبل بين عينيه ، وأجلسه عن يمينه ، فقال العباس : "يارسول الله ، أتحب هذا ؟" فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "ياعم رسول الله ، والله لله أشد حبا له مني ، ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا". (٢)

---

(١) بش به يبش - بالفتح - ورجل هش بش : أى طلق الوجه (مختار الصحاح ص ٥٣) .

(٢) موضوع

أخرجه الخطيب البغدادى في تاريخه ١/ ٣١٦ - ٣١٧ ، وابن الجوزى في العلل ١/ ٢١٤ ، وابن عساكر ٢/ ١٥٩ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٦ل ١٠٥/أ) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٩ ، والجويني فى فرائد السمطين ١/ ٣٢٤ كلهم من طريق أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، نا أبوالحسن محمد بن أحمد بن عبدالرحيم المؤدب حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الحاسب ، حدثني أبي ثني خزيمة بن خازم ، ثني أمير المؤمنين المنصور (مسندا) عن ابن عباس به .

والحديث موضوع ، وعلته المجهولين الذين هم في السند ، منهم عبدالرحمن ابن محمد الحاسب .

انظر : الميزان ٢/ ٥٨٦ ، وتلخيص العلل (ق ٣٣٧) ، واللسان ٣/ ٤٢٩ ، وضعيف الجامع الصغير رقم ١٥٨٩ والسلسلة الضعيفة رقم (٨٠١) ورمز السيوطي له في الجامع الصغير ٢/ ٢٢٣ بالضعف .

وجاء نحو الحديث (مختصرا) من حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٥ ، وابن عدى في الكامل (٥/ ٩٥٢/ب) فى ترجمة يحيى بن العلاء الرازى ، وابن الجوزى في العلل (١/ ٢١٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧٩ ، وذكره أخطب فى المناقب ص ٢٣٥ وعزاه للطبراني .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٢ بعد أن عزاه للطبراني "وفيه يحيى بن =

المطلب السادس

اختصاص ذريته بانتحال كنية النبي - صلى الله عليه وسلم

(٤٠) - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يولد لك ابن قد نحلته (١) اسمي وكنيتي " . (٢)

= العلاء وهو متروك" اهـ.

قلت : بل هو كذاب وضاع.

(١) نحلته : أعطيته (انظر مختار الصحاح ص ٦٤٩).

(٢) اسناده حسن لغيره.

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٥٥

ومن طريق القطيعي : أخرجه الخطيب في تاريخه ١١ / ٢١٨ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨ ، قال القطيعي : حدثنا عمر بن يوسف بن الضحاك المخرمي في سنة ٢٨٥ نا الحسين بن شداد المخرمي حدثنا الحسن بن بشر نا قيس ، عن ليث ، عن محمد بن الأشعث عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي به.

ترجمة رجال الاسناد : شيخ القطيعي سكت عليه الخطيب في تاريخه ١١ / ٢١٨

والحسين بن شداد : قال عنه الخطيب : " وما علمت من حاله الا خيرا " تاريخ بغداد ٨ / ٥٢.

والحسن بن بشر : هو البجلي الهمداني أبو علي الكوفي ، وهو صدوق يخطئ (ترجمته في الكاشف ١ / ١٥٨ ، والتقريب ١ / ١٦٣)

وقال ابن الجوزي في العلل : " منكر الحديث " وبه أعل الحديث.

وقيس : هو ابن الربيع الكوفي : صدوق شيعي ، تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به. (التقريب ٢ / ١٢٨)

وليث : هو ابن أبي سليم - بالتصغير - : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢ / ١٣٨)

ومحمد بن الأشعث : ابن قيس الكندي أبو القاسم الكوفي قال محقق فضائل الصحابة : " تابعي ثقة ، روى عنه جماعة ثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات التهذيب ٩ / ٦٤ " اهـ.

قلت : ذكره الذهبي في الكاشف ٣ / ٢٠ ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا وقال الحافظ في التقريب ٢ / ١٤٦ : " مقبول " أي عند المتابعة والا فهو لين =

٤٠٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " يارسول الله ، أرأيت ان ولد لي بعدك (ولد) أسميه محمدا وأكنيه بكنيتك ؟ " قال : " نعم " ، قال : " فكانت رخصة لي ". (١)

= الحديث.

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١٨٩ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٨٠/٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٧ وكلاهما روياه من طريق الحاكم ... عن قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية بنحوه .

قلت : محمد بن بشر الهمداني : لم أجده .

(١) اسناده صحيح على شرط البخاري .

أخرجه ابوداود في سننه ٢٩٢/٤ - في الأدب - باب في الرخصة في الجمع بينهما (أي بين اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - وكنيته) ، والترمذي في سننه رقم ٢٨٤٣ في الأدب - باب ماجاء في كراهية الجمع بين اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - وكنيته ، وابن سعد في الطبقات ٩١/٥ ، وأحمد في المسند ٩٥/١ ، والدولابي في الكنى ٥/١ ، وأبويعلى في مسنده ٢٥٩/١ ، والحاكم في المستدرك ٢٧٨/٤ ، وفي معرفة علوم الحديث ص ١٨٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٠٩/٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٩ كلهم من طريق فطر بن خليفة ، عن منذر بن يعلى الثوري ، عن محمد بن الحنفية عن علي به .

واللفظ للترمذي والباقون بنحوه .

قال الترمذي : " هذا حديث صحيح " اهـ.

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين " اهـ. وسكت الذهبي

قلت : رجال الترمذي وأبي داود وابن سعد كلهم ثقات رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو من رجال الصحيح لكنه شيعي صدوق .

وذكر هذه الرخصة الحافظ في فتح الباري ٣٧٥/١٠ وقال : " وسندها قوى " اهـ

وقال في ص ٣٧٣ : " روينا هذه الرخصة في أمالي الجوهري ، وأخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه وسندها قوى " اهـ.

ملحوظة : هذه الرخصة موجودة عند الترمذي وابن سعد وأحمد والحاكم وأبي يعلى .

=

. . . .

= وأخرج ابن سعد في الطبقات ٥/ ٩١ - ٩٢ ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١٩٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٨ .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد ، ثنا الربيع بن المنذر الثوري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحنفية قال : " وقع بين طلحة وبين علي كلام ، فقال له طلحة : " لا كجرأتك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سميت باسمه وكنيت بكنيته ، وقد نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان يجمعهما أحد من أمته بعده " ، فقال علي : " ان الجرئ من أجترئ على الله ورسوله ، يافلان ، ادع لي فلانا وفلانا ، فجاء نفر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - من قريش ، فشهدوا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رخص لعلي أن يجمعهما وحرمهما على أمته من بعده ".

قلت : رجال ابن سعد كلهم ثقات رجال الصحيح الا الربيع ابن المنذر الثوري ، فقد ذكره ابن ابي حاتم في الجرح ١/ ٢/ ٤٧٠ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . لكن روى عنه أئمة ثقات ذكرهم ابن أبي حاتم .

- دراسة الحديث -

في الأحاديث السابقة : أن النبي صلى الله عليه وسلم - خص عليا بأن يجمع بين اسمه - صلى الله عليه وسلم - وكنيته لولد يولد له - فيما بعد - وقد كان محمد بن الحنفية - رحمه الله - ، ولم يرخص لأحد من الصحابة ، بل حرمهما على الأمة ، كما تفيد ظواهر الأحاديث السابقة واللاحقة ، فقد أخرج البخارى ٤/ ١٦٣ - في المناقب - باب كنية النبى - صلى الله عليه وسلم - ، ومسلم ٦/ ١٧١ في الأدب كلاهما من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ".

وعن أنس - رضي الله عنه - قال : " نادى رجل رجلا بالبقيع : يا أبا القاسم فالتفت اليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يارسول الله ، اني لم أعنك ، انما دعوت فلانا " ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ". أخرجه البخارى ٤/ ١٦٣ ، ومسلم ٦/ ١٦٩ واللفظ له .

وأخرج أبوداود في سننه ٤/ ٢٩٢ في الأدب - باب من رأى ان لا يجمع بينهما - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - =

....

= قال : " من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ، ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي ".

قلت : ورجاله ثقات رجال الصحيحين لكن أبوالزبير المكي واسمه محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وضم الراء - صدوق مدلس وقد عنعن .

وقد أختلف الناس في هذه المسألة على مذاهب كثيرة :

أحدها : وهو ماذهب اليه الامام الشافعي وأهل الظاهر بأنه لا يحل التكني بأبي القاسم لأحد - أصلا - سواء كان اسمه محمدا أم أحمد أم غيرهما ، لظاهر حديث أنس - رضي الله عنه - الذى سبق .

قلت : الا لعلي رضي الله عنه فقط لصحة الحديث الوارد في خصوصيته دون غيره وهو قوله : " فكانت رخصة لي ".

الثاني : ان هذا منسوخ ، فان هذا الحكم كان في أول الأمر لذلك المعنى المذكور في حديث أنس ، وهو خشية أن يختلط بغيره صلى الله عليه وسلم ثم نسخ ، قالوا : فيباح التكني اليوم بأبي القاسم لكل أحد ، سواء كان اسمه محمدا أم أحمد أم غيرهما ، وهذا مذهب مالك ، قال القاضي عياض : " وبه قال جمهور السلف وفقهاء الأمصار ، وجمهور العلماء" ، قالوا : وقد اشتهر أن جماعة تكنوا بأبي القاسم في العصر الأول وفيما بعد ذلك الى اليوم مع كثرة فاعل ذلك وعدم الانكار ، وبعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه أبا القاسم وهو طلحة بن عبيد الله ، وقد جزم الطبراني أن النبي - صلى الله عليه وسلم كناه ، وأخرج ذلك من طريق عيسى بن طلحة عن ظئر محمد بن طلحة ، وكذا يقال لكل من المحمدين : ابن أبي بكر ، وابن سعد ، وابن جعفر بن ابي طالب ، وابن عبد الرحمن بن عوف ، وابن حاطب بن أبي بلتعة ، وابن الأشعث بن قيس ، كلهم يقال لهم أبوالقاسم وأن آباءهم كنوهم بذلك .

الثالث : وهو ماذهب اليه ابن جرير الطبرى ، فقد قال : انه ليس بمنسوخ وانما كان النهى للتنزيه والأدب لا للتحريم ، وقال : " في اباحة ذلك لعلي ثم تكنية علي ولده أبا القاسم اشارة الى أن النهي عن ذلك كان على الكراهة لا للتحريم" اهـ.

قلت : وهذا الذى ذهب اليه ابن جرير فيه نظر ، لأن اباحة ذلك لعلي =

المطلب السابـــع

اختصاصه بتفريج هموم النبي - صلى الله عليه وسلم - والدفاع عنــــه

٤٠٣ - عن أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه - (وذكر قصة شكوى فاطمــة لأبيها - صلى الله عليه وسلم - حالتها وحالة زوجها من الفقر الذى هم فيه ، وفـي الحديث) : " أما تدرين ما منزلة علي مني ؟ ، كفاني أمرى وهو ابن اثنتي عشـــرة سنة ، وضرب بين يدى بالسيف وهو ابن ست (١) عشرة سنة ، وقاتل الأبطـــال وهو ابن سبع (٢) عشرة سنة ، وفرج همومي وهو ابن اثنتين (٣) وعشرين سنة وحــده ، وكان من معه خمسون رجلا " ، فأشرق وجه فاطمة ، ولم تزل قدماها من مكانهـــا حتى أتت عليا ، فاذا البيت قد أنار بنور وجهها ، وقال لها علي : " يا أبنة محمد ، لقد خرجت من عندى ووجهـك على غير هذا الحال . ، فقالت : " ان النبـــي - صلى الله عليه وسلم - أخبرني بفضلك " (٤).

= انما كان من باب الخصوصية له ، فيبقى النهي على ما هو عليه ، ويؤيد ذلـك قول علي رضي الله عنه : " فكانت رخصة لي ".

الرابع : ان النهي عن التكني بأبي القاسم مختص بمن اسمه محمد أو أحمد ، ولا بأس بالكنية وحدها لمن لا يسمى بواحد من الأسمين السابقين ، وهـذا قول جماعة من السلف ، وعمدتهم : حديث جابر الذى تقدم.

وهناك أقوال أخرى في هذه المسألة . انظرها وانظر ما نقلناه في (شـرح النووى على مسلم ١٤/ ١١٢ - ١١٣ ، وفتح البارى ١٠/ ٥٧٣).

(١) في الأصل : ستـة

(٢) في الأصل : سبعة

(٣) في الأصل : اثنين

(٤) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٧٩ - ٣٨٠ من طريق علي بـــن الحزور عن الأصبغ بن نباته عن أبي سعيد الخدرى به .

وابن الحزور : شيعي غال متروك . والأصبغ : رافضي متروك متهم . =

المطلب الثامن

اختصاصه بعهود النبي - صلى الله عليه وسلم - والأداء عنه

٤٠٤ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كنا نتحدث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عهد الى علي سبعين عهدا ، لم يعهدها الى غيره ".(١)

= وفي الحديث من شطحات الصوفية والأدباء ما لا يخفى على البصير ، وهو مما علته الرافضة الغلاة .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١١٨٦ ، والطبراني في الصغير ٦٩/٢ ، وأبوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ٢٣٢ في ترجمة أبي مسعود أحمد بن الفرات بن خالد ، وأبونعيم في الحلية ٦٨/١ ، وفي أخبار أصبهان ٢٠٥/٢ والخطيب البغدادي في الموضح ١٣٩/٢ ، وابن عساكر ٩٩/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٩١ ، والطوسي في أماليه ١١٣/١ (وعنده قصة) وكلهم من طريق أحمد بن الفرات ، ثنا سهل بن عبدويه السندي الرازي، ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، عن أريدة - بسكون الراء بعدها موحدة مكسورة - ويقال أربد التميمي عن ابن عباس به الا الطوسي فمن طريق اسحاق بن اسماعيل جنويه ، ثنا عمرو بن أبي قيس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو قال أخبرني رجل من بني تميم عن ابن عباس به . وعنده " ثمانين" بدلا من سبعين .

قال الطبراني : " لم يروه عن مطرف الا عمرو بن قيس ولا عن عمرو الا سهل ، تفرد به أحمد بن الفرات ، واسم التميمي أربدة".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٣/٩ بعد أن عزاه للطبراني في الصغير " وفيه من لم أعرفهم" اهـ.

وقال الذهبي في الميزان ١٧٠/١ في ترجمة اربدة : " تفرد به (أي الحديث) أحمد بن الفرات عن السندي وهو منكر" اهـ.

وقال الحافظ في التهذيب ١٩٧/١ في ترجمة أربدة بعد أن ذكر الحديث : " قرأت بخط الذهبي : " هذا حديث منكر" اهـ.

وقال العلامة الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم : " اسناده فيه =

....

= ضعف وجهالة ، والحديث منكر كما قال الذهبي ، وفي الصحيحين ما يخالفه من رواية علي نفسه - رضي الله عنه " اهـ.

قلت : انظر : فصل : " أهم أسباب وضع الشيعة للحديث " ، فانه يتبين لك فيه بكل وضوح نكارة هذا الحديث الضعيف.

وارْبِدَة : وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد روى عنه أبو اسحاق السبيعي والمنهال بن عمرو. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/١/٣٤٥ وسكت عليه وكذا الذهبي في الكاشف ١/٥٥.

وقال الحافظ في التقريب ١/٥٠ : " صدوق " اهـ مع أن العجلي وابن حبان متساهلان في التوثيق.

انظر ترجمته في : الميزان ١/١٧٠ ، والتهذيب ١/١٩٧.

والمنهال بن عمرو الكوفي : صدوق ربما وهم (التقريب ٢/٢٧٨).

ومطرف - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة - ابن طريف الكوفي : ثقة فاضل (التقريب ٢/٢٥٣).

وعمرو بن أبي قيس الرازي : صدوق له أوهام (التقريب ٢/٧٧).

وسهل بن عبدويه السندي الرازي الذهلي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال " يغرب " وسئل عنه أبو حاتم فقال : " شيخ ". وقال مرة : " رأيته مخضوب الرأس واللحية ، ولم أكتب عنه وسمعت كلامه " اهـ. وقال ابو الوليد الطيالسي " لم أر بالري أعلم بالحديث منه ومن يحيى بن الضريس " اهـ. وأخرج له أبو عوانة في صحيحه.

انظر ترجمته في : الجرح ٢/١/٢٠١ ، ٢/١/٢١٨ ، واللسان ٣/١١٦.

وشيخ ابن ابي عاصم : أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود (ت ٢٥٨)

قال الحافظ في التقريب ١/٢٣ : " تكلم فيه بلا مستند ".

وقال الذهبي في الكاشف ١/٢٥ : " الحافظ " اهـ. وقال في تذكرة الحفاظ ص ٥٤٤ : " الحافظ الحجة ... محدث أصبهان ".

وقال فيه ابن عدي : " لا أعلم له رواية منكرة وهو من أهل الصدق والحفظ " اهـ من التذكرة.

واسحاق بن اسماعيل جنوية : لم أجده عند الشيعة.

وميسرة بن حبيب النهدي - بفتح النون - أبو حازم الكوفي صدوق عند أهل =

٤٠٥ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " بعث النبي - صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه عليا ، فبينا أبوبكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء[١] ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القصواء[٢] فخرج ابوبكر فزعا ، فظن أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فاذا هو علي ، فدفع اليه كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وأمر عليا أن ينادى بهؤلاء الكلمات ، فانطلقا فحجا ، فقام علي أيام التشريق ، فنادى : " ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، ولا يحجّنّ بعد العام مشرك ، ولا يطوفنّ بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا مؤمن ، وكان علي ينادى ، فاذا عَيَّ[٣] قام أبوبكر ، فنادى بها "[٤]

= السنة (التقريب ٢ / ٢٩١) وعده الطوسي من أصحاب الصادق ، ولم يذكر فيه شيئا ، فهو مهمل .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٢٩٣٠ .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٦١ من طريق أبي نعيم الحافظ ، قال ابونعيم : أخبرت عن عمرو بن حميد ، ثنا هارون بن المغيرة ، ثنا عمرو ابن أبي قيس ، عن ميسرة بن حبيب النهدى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به ، وعنده " ثمانين " بدلا من " سبعين " .

وعمرو بن حميد هذا : لم أجده ولعله محمد بن حميد الرازى فانه يروى عن هارون بن المغيرة . والرازى هذا : حافظ متروك متهم بالكذب من قبل أئمة وفي السند ابهام ، لأن أبا نعيم لم يذكر من أخبره .

والحديث على كل حال منكر لمعارضته الأحاديث الصحيحة بنفي أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد عهد اليه شيئا لم يعهده الى الناس ، وذلك من طريق علي نفسه - رضي الله عنه .

(١) الرغاء : بضم المهملة - : صوت ذوات الخف ، وقد رغا البعير يرغو رغاء - بالضم والمد - أى : ضج (مختار الصحاح ص ٢٤٩) .

(٢) القصواء : لقب ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والقصواء : الناقة التى قطع طرف أذنها ، ولم تكن ناقة النبي - صلى الله عليه وسلم - قصواء ، وانما كان هذا لقبا لها ، وقيل كانت مقطوعة الأذن . (النهاية ٤ / ٧٥) .

(٣) عيّ : عجز (النهاية ٣ / ٣٣٤) .

(٤) اسناده حسن صحيح .

=

....

= أخرجه الترمذى رقم ٣٠٩١ ، والطبراني فى الكبير (١١ / ٤٠٠) ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٥١ - ٥٢ ، والبيهقي في الدلائل ٥ / ٢٩٦ - ٢٩٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٠٠ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٢ من طريق الترمذى واللفظ له . والباقون بنحوه . وعند غير الترمذى : " فاذا بَحَّ قام أبوهريرة فنادى بها " ، فتنبه .

قال الترمذى : حدثنا محمد بن اسماعيل ، حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم عن ابن عباس به . والباقون رووه من طريق سعيد بن سليمان (الـخ) الاسناد .

قال الترمذى : " وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس " اهـ.

وقال الحاكم : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " وقال الذهبي : " صحيح " اهـ.

قلت : ورجال الترمذى كلهم ثقات رجال الصحيح الا مقسم - بكسر أوله - ابن بجرة - بضم الموحدة وسكون الجيم - فهو صدوق .

وقال أخطب : " فهذه الرواية تصرح بأن الأمير على الحاج كان أبا بكر ، وانما خرج علي لقراءة براءة والنداء بهؤلاء الكلمات ، وعلى هذا أهل المغازى " اهـ.

وجاء عن ابن عباس : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث أبا بكر ببراءة ثم اتبعه غدا - يعني عليا - فأخذها منه ، فقال أبوبكر : " يارسول الله ، حدث في شئ ؟ " قال : " لا ، أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض ، ولا يؤدي عني الا أنا أو علي ... " .

أخرجه البزار في مسنده (مختصر زوائد البزار ق ٣٥٢) وابن جرير في تفسيره (١٠ / ٦٤) والطبراني في الكبير (١١ / ٤٠٠) ، وابن عدى في الكامل (٢ / ٣٨٤ / أ) في ترجمة سليمان بن قرم الضبي ، وابن عساكر ٢ / ٣٧٨ ، واللفظ لابن عدى والباقون بنحوه .

وسليمان بن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - سيئ الحفظ شيعي (التقريب ١ / ٣٢٩) .

والأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء .

وليس في الحديث هذا - ان صح - رجوع أبي بكر لتوه .

٤٠٦ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة (١)، بعث أبا بكر على الحج ، فأقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج (٢) ثوب (٣) بالصبح ، ثم استوى ليكبر ، فسمع الرغوة (٤) خلف ظهره ، فوقف عن التكبير ، فقال : " هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج ، فاذا علي عليها ، فقال أبوبكر : " أمير أم رسول ؟ " ، فقال : " لا بل رسول ، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة أقرؤها على الناس في موقف الحج " ، فقدمنا مكة ، فلما كان قبل يوم التروية بيوم قام أبوبكر فخطب الناس ، فحدثهم عن مناسكهم ، حتى اذا فرغ قام علي ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها (وهكذا فعلا يوم عرفه ويوم النفر الأول) (٥).

---

(١) الجعرانة : موضع قريب من مكة وهي في الحل وميقات للاحرام وهي بتسكين العين المهملة والتخفيف وقد تكسر العين وتشدد الراء ، كذا في النهاية في غريب الحديث (١/٢٧٦).

(٢) العرج : - بفتح العين المهملة وسكون الراء - : قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة المنورة (النهاية ٣/٢٠٤)

(٣) ثوب بالصبح : أى دعي اليها . انظر (غريب الحديث للخطابي (١/٥ (٧)

(٤) الرغوة - بفتح الراء وضمها وكسرها (مختار الصحاح ص ٢٤٩)

والمراد : رغوة ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم. والرُّغَاء : صوت الابل كما في النهاية ٢/٢٤٠.

(٥) منكر جدا واسناده ضعيف.

أخرجه النسائي في سننه ٥/٢٤٧ - ٢٤٨ في كتاب الحج - باب الخطبة قبل يوم التروية ، وفي الخصائص رقم ٧٧ ، والدارمي في سننه ٢/٦٦ - ٦٧ في المناسك - باب خطبة الموسم ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/١١١ وفي دلائل النبوة ٥/٢٩٧ - ٢٩٨ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٣/أ - ب) من طريق النسائي وكلهم رووه من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر به .

قال الجوزقاني : " هذا حديث حسن ، تفرد به عن أبي الزبير عبد الله بن عثمان بن خثيم " اهـ.

قلت : رجال النسائي كلهم مابين ثقة أو صدوق لكن أبوالزبير مدلس وقد عنعن فالحديث بهذا الاسناد ضعيف لعنعنة أبي الزبير ، ثم هو غريب ، وذكر =

٤٠٧ - قال ابن اسحاق : حدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبي جعفر (الباقر) محمد بن علي - رضوان الله عليه - أنه قال : "لما نزلت براءة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد كان بعث أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - ليقيم للناس الحج - ، قيل له : يارسول الله ، لو بعثت بها الى أبي بكر ، فقال : "لا يؤدي عني الا رجل من أهل بيتي".

ثم دعا علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - ، فقال له : "أخرج بهذه القصة من صدر براءة ، وأذّن في الناس يوم النَّحْر اذا اجتمعوا بمنى ، أنه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان له عند

= ابن كثير في تفسيره (٢ / ٣٣٢) أن عبد الرزاق روى عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه . . . قال : "لما كان النبي - صلي الله عليه وسلم - زمن حنين اعتمر من الجعرانة ثم أمّر (بتشديد الميم) أبا بكر على تلك الحجة . . . ، ثم قال ابن كثير : "وهذا السياق فيه غرابة من جهة أن أمير الحج كان سنة عمرة الجعرانة انما هو عتّاب بن الأَسيد ، فاما أبوبكر انما كان أميرا سنة تسع" اهـ.

وعتاب : - بالتشديد - (الاصابة ٢ / ٤٥١) ابن الأَسيد والمشهور أسيد - بفتح أوله - كما في التقريب ٢ / ٣ .

وذكر المصدران السابقان أن عتّابا هذا كان أميرا على مكة في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وذكر ابن اسحاق في السيرة أن عتاب بن أسيد هو الذي حج بالمسلمين سنة ثمان من الهجرة (انظر : تهذيب سيرة ابن هشام ص ٣١٩) .

قلت : هذا حديث منكر جدا ، لأنه يفيد أن صدر سورة براءة نزل قبل سنة تسع وهي انما نزلت بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك التي وقعت في رجب سنة تسع ، قال ابن كثير في تفسيره (٢ / ٣٣١) : "وأول هذه السورة الكريمة نزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما رجع من غزوة تبوك وهمّ بالحج ، ثم ذكر ان المشركين يحضرون عامهم هذا الموسم على عادتهم في ذلك وأنهم يطوفون بالبيت عراة ، فكره مخالطتهم وبعث أبا بكر رضي الله عنه أميرا على الحج تلك السنة . . ." اهـ.

ويبدو أن ذكر "الجعرانة" في هذا الحديث وهم وصوابه تبوك والله أعلم.

رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته" ، فخرج علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - على ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العضباء (١)، حتى أدرك أبا بكر بالطريق ، فلما رآه أبوبكر بالطريق ، قال : "أأمير أم مأمور؟" ، فقال : "بل مأمور" ثم مضيا ، فأقام أبوبكر للناس الحج . . . حتى اذا كان يوم النحر، قام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، فأذّن في الناس بالذي أمره به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . . ثم قدما على رسول الله - صلى الله عليه وسلم-". (٢)

---

(١) ناقة عَضْباء : مشقوقة الأذن ، وهولقب ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم تكن مشقوقة الأذن (مختار الصحاح) ص ٤٣٨.

(٢) حديث مرسل منكر.

أخرجه ابن اسحاق (السيرة لابن هشام ٤/٥٤٥ - ٥٤٦) وهذا حديث مرسل واسناده حسن ، وحكيم بن حكيم : صدوق (التقريب ١/١٩٤) والامام الباقر : ثقة فاضل . أخرج له أصحاب الكتب الستة (التقريب ٢/١٩٢) .

والحديث منكر جدا ، لأن أبا بكر - رضي الله عنه - كان موجودا في المدينة المنورة عند نزول براءة ، وهو الذى أرسله بها في بادئ الأمر الى مكة ، وصدر الحديث يفيد بنصه : أن أبا بكر - رضي الله عنه - أرسله النبي - صلى الله عليه وسلم - أميرا على الحج قبل نزول براءة ، وهذا مخالف لما رواه الثقات الأثبات كما مضى من حديث ابن عباس الصحيح (انظر رقم ٤٠٩)

وهذا الحديث المرسل ، على مذاق الشيعة صحيح ، لأنه يتصل بأحد المعصومين ، ثم هذا المعصوم يرويه عن أبيه عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو متصل عندهم حكما ، واذا كان صحيحا عندهم ، فيتعين عليهم أن يقولوا أن أبا بكر كان أميرا وان عليا كان مأمورا ، واذا قالوا بذلك ، قلنا لهم : أن أبا بكر - بهذا النص - أفضل من علي ، لأنه يمتنع عندكم امارة المفضول مع وجود الفاضل .

وأما قوله : "لا يؤدى عني الا رجل من أهل بيتي" فقد قال ابن تيمية بأن هذا كذب باطل مخالف للحقيقة والواقع ، ونقل عن الخطابي في "شعار الدين" قوله بأن هذا شئ قد جاء به أهل الكوفة ، وعامة من بلغ عنه غير أهل بيته ، فقد بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسعد بن زرارة الى اليمن يدعو الناس الى الاسلام ويعلم الأنصار القرآن ويفقههم في الدين وبعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين في مثل ذلك ، وبعث معاذا =

٤٠٨ - عن جُمَيْع بن عُمَير الليثي قال : "أتيت عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - فسألته عن علي - رضي الله عنه - ؟ فانتهرني (١) ثم قال : "ألا أحدثك عن علي ؟ هذا بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد ، وهذا بيت علي - رضي الله عنه -، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - ببراءة الى أهل مكة ، فانطلقا ، فاذا هما براكب ، فقالا : من هذا ؟ قال : "أنا علي يا أبا بكر ، هات الكتاب الذى معك" ، قال : "ومالي ؟" قال : "والله ما علمت الا خيرا" ، فأخذ علي الكتاب ، فذهب به ورجع أبوبكر وعمر - رضي الله عنهما - الى المدينة ، فقالا : "ما لنا يارسول الله ؟" ، قال : "ما لكما الا خير ، ولكن قيل لي : أنه لا يبلغ عنك الا أنت أو رجل منك" (٢)

= وأبا موسى الأشعرى الى اليمن ، وبعث عتاب بن أسيد الى مكة ، فأين قول من زعم أنه : لا يبلغ عنه الا رجل من أهل بيته ؟ .

انظر : منهاج السنة ٣/١٥ .

قلت : توجيه النص - ان صح - أولى من الحكم عليه بالكذب والوضع أو بالبطلان والمخالفة ، وقوله : "لا يؤدى عني الا رجل من أهل بيتي" ، واضح معناه من المناسبة المذكورة في سياق الحديث ، ويكون المعنى : لا يؤدى عني سورة براءة الا رجل من أهل بيته ، وهذا صحيح ، لأن من المعروف عند مشركي العرب أنه لا يعقد العهود ولا يحلها الا المطاع أو رجل من أهل بيته ، فلم يكونوا يقبلون ذلك من كل أحد .

(١) انتهرني ونهرني : زجرني وبابه قطع (مختار الصحاح ص ٦٨٢)

(٢) حديث موضوع .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٥١ وقال : "هذا حديث شاذ ، والحمل فيه على جميع بن عمير وبعده على اسحاق بن بشر" اهـ. وقال الذهبي : "قلت : فلم يورد الموضوع هنا" اهـ.

واسحاق بن بشر هو الكاهلي كذاب وضاع . وجميع : شيعي واه متهم .

ومن طريق جميع : اخرجه ابن عساكر ٢/٣٨٦ . ورواه عن جميع عنده كثير النواء وهو شيعي ضعيف .

٤٠٩ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : " بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر ببراءة حتى اذا كان ببعض الطريق ، أرسل عليا - رضي الله عنه - فأخذها منه ، ثم سار بها ، فوجد أبوبكر في نفسه ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يؤدي عني الا أنا أو رجل مني ".(١)

٤١٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : " بعث النبي - صلى الله عليه وسلم ببراءة مع أبي بكر - رضي الله عنه - الى أهل مكة ، فلما بلغ ذا الحُلَيفة ، بعث اليه فرده ، وقال : " لا يذهب بها الا رجل من أهل بيتي " ، فبعث عليا.(٢)

---

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٧٦ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٢/ب) من طريق أسباط بن نصر عن فطر بن خليفة ، عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد به.

وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٢/ب) من طريق زافر بن سليمان ، عن اسرائيل ، عن عبد الله بن شريك ، عن الحارث بن ثعلبة عن سعد به.

وأسباط بن نصر : صدوق كثير الخطأ يغرب (التقريب ١/ ٥٣)

وفطر بن خليفة : شيعي غال صدوق. وعبد الله بن شريك : صدوق شيعي غال (التهذيب ٢/ ١٥٦ ، والتقريب ١/ ١٤٤).

وعبد الله بن الرقيم : - بالقاف مصغرا : مجهول (التقريب ١/ ٤١٥)

وزافر - بالفاء - ابن سليمان الأيادي : صدوق كثير الأوهام كما في التقريب ١/ ٢٦٥.

واسرائيل : هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي. ثقة كما في التقريب ١/ ٦٤.

والحارث بن ثعلبة هو الحارث بن مالك : مجهول (التهذيب ٢/ ١٥٦ ، التقريب ١/ ١٤٤).

وصرح الجوزقاني بأن هذا الحديث منكر.

(٢) حديث منكر.

أخرجه الترمذي رقم ٣٠٩٠ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/ ٨٤ - ٨٥ ، وأحمد في المسند ٣/ ٢١٢ ، ٢٨٣ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٤ ، وأبويعلى في مسنده (مسند سماك عن أنس) وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٢٠/ب) وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٥٨/ب) في ترجمة سماك بن حرب ، والقطيعي =

٤١١ - عن زيد بن يثيع ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث ببراءة الى أهل مكة مع أبي بكر - رضي الله عنه - ثم أتبعه بعلي ، فقال له : " خذ الكتاب ، فامض به الى أهل مكة " ، فقال : " فلحقته فأخذت الكتاب منه " ، فانصرف أبوبكر - وهو كئيب - ، فقال : " يارسول الله ، أنزل فيّ شيء ؟ " قال : " لا ، اني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي ". (١)

= في زوائد فضائل الصحابة رقم ٩٤٦ ، ١٠٩٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٠١ ، وابن عساكر ٢ / ٣٧٦ - ٣٧٧ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٣/أ) ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٣ كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب عن أنس به . واللفظ للقطيعي .

قال القطيعي : حدثنا الفضل بن الحباب ، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ، حدثنا حماد به .

ترجمة رجال الاسناد :

الغضل بن الحباب هو أبوخليفة الجمحي البصرى : ثقة (تذكرة الحفاظ ص٦٧٠)

ومحمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي البصرى ، ثقة (التقريب ٢ / ١٧٨) .

وحماد بن سلمة بن دينار البصرى : ثقة تغير حفظه بآخره (التقريب ١ / ١٩٧)

وسماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب البكرى الكوفي ، صدوق وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلقن (التقريب ١ / ٣٣٢) .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف.

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٧٥ من طريق يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع به .

ويونس : سمع من أبي اسحاق بعد الاختلاط ، ثم أبواسحاق مدلس وقد عنعن وبقية الرجال ثقات.

وجاء من حديث زيد بن يثيع عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه نحوه - وفيه بعض الزيادات.

أخرجه أحمد في المسند ١ / ٣ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٢/أ) وأخطب في المناقب ص ١٠١ ، وابن عساكر ٢ / ٣٨٣ - ٣٨٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٦١ كلهم من طريق اسرائيل بن يونس ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن زيد بن يثيع به . =

٤١٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : "أدرك أبا بكر ، فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه ، فاذهب به الى أهل مكة ، فاقرأه عليهم ، فلحقته بالجحفة (١) ، فأخذت الكتاب منه ، ورجع أبوبكر الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : "يارسول الله ، نزل في شيء ؟" ، قال : "لا ، ولكن جبريل جاءني فقال : "لن يؤدى عنك الا أنت أو رجل منك". (٢)

= وعند أحمد : "فسار بها ثلاثا (أي أبوبكر) ثم قال لعلي : "الحقه فرد عليّ أبا بكر وبلغها أنت" قال : "ففعل" ، قال : فلما قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم أبوبكر ، بكى ، قال : "يارسول الله ، حدث في شيء ؟" قال : "ما حدث فيك الا خير ، ولكن أمرت أن لا يبلغه الا أنا أو رجل مني". وقال أحمد شاكر في شرح المسند ١٥٦/١ : "اسناده صحيح". قلت : اسرائيل : سمع من أبي اسحاق قبل الاختلاط لكن تبقى علة تدليس أبي اسحاق وقد عنعن. ومن هذا الطريق أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٤/١٠) عن زيد بن يثيع مرسلا .

(١) الجحفة - بضم الجيم وسكون الحاء المهملة - : موضع بين مكة والمدينة ، وهي ميقات أهل الشام ، وكان أسمها "مهيعة" فاجحف السيل بأهلها فسميت جحفة (مختار الصحاح ص ٩٣) .
وهذا الحديث يفيد بأن عليا التقى بأبي بكر في الجحفة ، وتقدم في حديث أنس (رقم ٤١٠) أنه التقى به في ذي الحليفة ، وهي أبيار علي وهي ميقات أهل المدينة ، وفي هذا تناقض ما لا يخفى مما يؤكد أن هذه الأحاديث منكرة متضاربة .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف.
أخرجه عبدالله في زوائد المسند ١٥١/١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٢٠٣ ، ومن طريقه ابن عساكر ٣٨٤/٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٠ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٣٢/ب - ل ٣٣/أ) نحوه بزيادة : "قال علي : يارسول الله ، اني غلام حدث السن ، فلا يبلغ عني لساني" ، قال : فوضع النبي - صلى الله عليه وسلم - يده على صدري وقال : "ان الله هاد قلبك ومثبت لسانك" وفي الحديث أن عليا التقى بأبي بكر في "ذي الحليفة".
=

....

= كلهم من طريق محمد بن جابر الحسيمي عن سماك ، عن حنش ، عن علي به .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٩ : " رواه عبدالله بن أحمد وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف وقد وثق " اهـ.
وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٢/ ٣٢٢ : " اسناده حسن ".
قلت : السحيمي هذا : صدوق في الأصل لكن ذهبت كتبه ، فساء حفظه وخلط كثيرا ، وعمي ، فصار يُلقَّن .
انظر ترجمته في : الميزان ٣/ ٤٩٦ ، والتهذيب ٩/ ٨٨ ، والتقريب ٢/ ١٤٩ وبقية الرجال مابين ثقة أو صدوق .
وقال ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٨ : " وفيه نكارة من جهة أمره برد الصديق ، فان الصديق لم يرجع بل كان هو أمير الحج في سنة تسع ، وكان علي هو وجماعة معه بعثهم الصديق يطوفون برحاب منى في يوم النحر وأيام التشريق ينادون ببراءة " اهـ.
وقال الجوزقاني بعد أن أخرجه من حديث سعد وأنس وعلي - رضي الله عنهم - " فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة " اهـ.
قلت : لا ريب في أن الروايات التي مفادها أن أبا بكر رضي الله عنه رجع الى المدينة روايات منكرة بل قال ابن تيمية : " ان هذا كذب باتفاق أهل العلم وبالتواتر العام ، فان النبي - صلى الله عليه وسلم - ، استعمل أبا بكر على الحج سنة تسع ولم يرده ، ولا رجع بل هو الذى أقام للناس الحج ذلك العام ، وعلي من جملة رعيته ، يصلي خلفه ويدفع بدفعه ، ويأتمر بأمره كسائر من معه ، وهذا من العلم المتواتر عند أهل العلم ، ولم يختلف اثنان في أن أبا بكر هو الذى أقام الحج ذلك العام بأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فكيف يقال : انه أمر برده ؟ . ولكن أردفه لينبذ الى المشركين عهدهم ، لأن عادتهم كانت جارية أن لا يعقد العهود ولا يحلها الا المطاع أو رجل من أهل بيته ، فلم يكونوا يقبلون ذلك من كل أحد " اهـ. من منهاج السنة ٤/ ٢٢١ .
وقد أخرج البخارى في صحيحه ٥/ ٢٠٢ - ٢٠٣ - كتاب التفسير - باب قوله تعالى : (وأذان من الله ورسوله ...) (الآية) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " بعثني أبوبكر - رضي الله عنه - في تلك الحجة في =

٤١٣ - عن علي - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم - بعثه ببراءة، فقال: "يانبي الله، اني لست باللسن ولا بالخطيب"، قال: "ما بُدّ أن يذهب بها أنا أو تذهب بها أنت"، قال: "فان كان ولا بد فسأذهب أنا"، قال: "انطلق، فان الله عز وجل يثبت لسانك ويهدي قلبك" ثم وضع يده على فمه. (١)

٤١٤ - عن حبشي بن جنادة السلولي - رضي الله عنه - مرفوعا: "علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني الا أنا أو علي". (٢)

= المؤذنين، بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ... ثم أردف النبي - صلى الله عليه وسلم - بعلي بن أبي طالب، فأمره أن يؤذن ببراءة، فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة ...". وبالله التوفيق.

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه عبد الله في زوائد المسند ١/١٥٠، وزوائد فضائل الصحابة رقم ١٢٠١، وابن عساكر ٢/٣٥٨، والحسكاني في شواهد التنزيل في مقدمة براءة، كلهم من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد عن أسباط بن نصر عن سماك، عن حنش، عن علي به. وعمرو: صدوق رافضي. وأسباط: صدوق كثير الخطأ (التقريب ١/٥٣). وسماك بن حرب: صدوق وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن (التقريب ١/٣٣٢). وشيخ عبد الله هو أبوبكر بن أبي شيبة الحافظ الثقة المعروف. وقال محقق فضائل الصحابة: "اسناده حسن"، ولم يصب، بل اسناده ضعيف. والحديث بدون غير القصة حسن لغيره. انظر رقم ١٦٦.

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه الترمذي رقم ٣٧١٩، وابن ماجه ١/٤٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٥٩، وأحمد في المسند ٤/١٦٤، ١٦٥، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٢٣، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٦٢٥، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٠، والنسائي في الخصائص رقم ٦٨ (الجزء الأول منه فقط) والطبراني في الكبير ٤/١٩، وابن عدي في الكامل (٢/٢٩٤/أ) في ترجمة حبشي، والخطيب في المناقب ص ٧٩، وابن عساكر ٢/٣٧٩، والجويني في فرائد السمطين ١/٥٩، والذهبي في تذكرة الحفاظ ص ٤٥٥، وفي تاريخ الاسلام ٢/١٩٥ كلهم من طريق شيخ ابن أبي شيبة شريك بن عبد الله عن أبي اسحاق السبيعي عن حبشي - بضم الحاء المهملة ثم باء موحدة ساكنة ثم شين معجمة بعدها =

. . . .

= مثناة تحتية ثقيلة - ابن جناده - بضم الجيم - السلولي - بفتح المهملة - رضي الله عنه به .
قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب صحيح " اهـ.
وعند أحمد في المسند : " ولا يؤدي عني ديني ".
وجاء من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق بنحوه .

أخرجه أحمد في المسند ٤/١٦٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠١٠ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٣ ، وأخطب في المناقب ص ٧٩ ، وابن عساكر ٢/٣٧٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٥٨ . ورواة أحمد والنسائي ثقات.
وجاء من طريق عنبسة بن سعيد الكوفي الرازي

أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان ١/٢٥٣ ، وابن عساكر ٢/٣٨٢ ، وفي الحديث : " لا يبلغ عني الا أنا أو علي " ، وفيه أن حبشي بن جنادة قال : " هذا القول قاله النبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع " اهـ.
قلت : عنبسة بن سعيد : ثقة (التقريب ٢/٨٨ ، وفي الاسناد هذا ، محمد ابن حميد الرازي وهو حافظ متروك متهم .
وجاء من طريق قيس بن الربيع عن أبي اسحاق بنحوه

أخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٩ ، ٩١ - ٩٢ ، وقيس بن الربيع : صدوق لكنه أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به ، وكان شيعيا . وأيضا لا نعلم متى رواه قيس بن أبي اسحاق أقبل الاختلاط أم بعده ؟ .
وأخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (ل ٩٩/ب باب ٦) من حديث عبد الله ابن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه .
وفيه : عبد الرحمن بن محمد بن علويه الأبهري أبوبكر القاضي ، (ت ٣٤٢) ، قال الحافظ : " كان يركب الأسانيد على المتون . . . وحدث بأحاديث موضوعة " اهـ.
وقال الحاكم في تاريخ نيسابور - بعد أن ساق له أحاديث - : " كلها موضوعة ، فالحمل فيها على الأبهري " اهـ. وقال غنجار : " كان متهما بالوضع وكان كذابا " اهـ . مختصرا .
وقال صالح بن أحمد : " لم يكن بصدوق " =

....

= انظر ترجمته في : اللسان ٣/ ٤٣٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧٩ رقم ١٥٦ .
وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٤/ ٣٥٩ ورمز له بالضعف وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٣٩٧٠ وقال : " حسن " لكنه تردد في تعليقه على مشكاة المصابيح رقم ٦٠٨٣ بسبب أن اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي أخذه عن أبي اسحاق في حال اختلاطه كما يظهر له .
قلت : لكنه متابع بشريك بن عبد الله وقد روى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط ومدار الأسانيد على أبي اسحاق ، فانه ان أمنا اختلاطه فلا نقدر أن نأمن تدليسه وقد عنعن في الطرق التي بين يدي عنه .
وقوله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " علي مني ، وأنا منه " ، لا ريب في صحته ، وأما قوله : " ولا يؤدي عني الا علي " ، فان حملنا هذا اللفظ على معنى التبليغ ، كما جاء واضحا في بعض الروايات : " لا يبلغ عني الا أنا أو علي " ، فان كان المراد أنه لا يؤدي أو يبلغ براءة الا علي فهذا صحيح ، وان كان المراد ، عموم الأداء وعموم التبليغ فهو كذب باطل مخالف للواقع لأن عامة من أدى وبلغ عنه غير علي وغير أهل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد تقدم التعليق على حديث رقم (٤٠٧) فانظره .
وان كان المراد بالأداء هو الدين - كما جاء في بعض روايات الحديث ، فهو - أيضا - كذب مخالف للواقع ، لأن أبا بكر - رضي الله عنه - هو الذي تولى ديون النبي - صلى الله عليه وسلم - وانجازها ، ولو كان المتضمن ذلك من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب ، لم يتول قضاءها أبوبكر ، بل كان الذي يتولى ذلك بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا لو كان وصي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ذلك . وقد أخرج البخاري في عدة مواضع من صحيحه ، منها في ٣/ ٥٨ في الكفالة - باب من تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا " (والخطاب لجابر) ، فلم يجيء مال البحرين حتى قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما جاء مال البحرين أمر أبوبكر فنادى : " من كان له عند النبي - صلى الله عليه وسلم - عِدَة أو دين فليأتنا " ، فأتيته فقلت : " ان النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال لي =

٤١٥ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي بن أبي طالب ينجز عداتي (١) ويقضي ديني ". (٢)

٤١٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جمع قريشا ، ثم قال : " لا يؤدى أحد عني ديني الا علي ". (٣)

= كذا وكذا "، فحثا له حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة".

وأخرج الاسماعيلي في معجمه من حديث سهل بن أبي خيثمة قال : " بايع النبي - صلى الله عليه وسلم - أعرابيا ، فسأله : ان أتى عليه أجله من يقضيه ؟ فقال : " أبوبكر " ثم سأله من يقضيه ؟ قال : " عمر " (الحديث).

وأخرجه الطبراني في الأوسط من هذا الوجه مختصرا .

انظر : فتح الباري ٧/ ٢٤ .

ففي هذا الحديث والذى قبله ، أن مواعيد النبي - صلى الله عليه وسلم - كانت على من يتولى الخلافة بعده انجازها .

وأيضا ، فانه لا يعرف أن هناك دينا على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، " بل في الصحيح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، : " مات ودرعه مرهونة عند يهودى على ثلاثين وسقا من شعير ، ولم يعرف على النبي - صلى الله عليه وسلم - دين آخر ، وفي الصحيح - أيضا - أنه صلى الله عليه وسلم - قال : " لا يقسم ورثتي دينارا ولا درهما ، ماتركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة " ، فلو كان قضى مما تركه ، وكان ذلك مقدما على الصدقة كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح والله سبحانه وتعالى أعلم " اهـ. من منهاج السنة .

(١) عداتي : جمع عِدَة وهي الوعد .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٧ من طريق مطر بن ميمون الاسكاف المحاربي عن أنس بن مالك عن سلمان به . والاسكاف : متروك منكر الحديث يروى الموضوعات عن الأثبات ويروى عن أنس ماليس من حديثه .

(٣) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١/ ٨٥ ، من طريق شريك بن عبدالله عن الاعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبدالله الأسدى عن علي به .

وشريك : صدوق كثير الخطأ واختلط والراوى عنه ابن أبي شيبة الحافظ =

٤١٧ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي يقضي ديني وينجز موعودي ، وخير من أخلفه في أهلي ".(١)

٤١٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي يقضي ديني ".(٢)

= ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، والأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء .
وعباد : متروك متهم .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .
أخرجه ابن عساكر ١/١١٤ - ١١٥ من طريق حديث رقم (٤١٦) .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .
أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٥٥) قال البزار : حدثنا نجيح بن ابراهيم الكوفي ، ثنا ضرار بن صرد ، ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن الحسن عن أنس به . وقال البزار : " هذا الحديث منكر " اهـ.
وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤/٣٥٩ ورمز له بالحسن ، ولم يقره المناوي ، وتعقبه بقول الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٣ : " وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف " اهـ. وبقول الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٥/أ) : " قلت : أبونعيم ضرار بن صرد ضعيف جدا " اهـ.
قلت : ضرار : شيعي متروك متهم .
هذا وقد حسن الحديث العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٣٩٧١ والسلسلة الصحيحة رقم ١٩٨٠ .
ولم يتبين لي وجه تحسينه له والله أعلم .

المطلب التاسع

اختصاصه بتغسيل النبي - صلى الله عليه وسلم - والاطلاع على عورتـه

٤١٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "أوصى النبي - صلى الله عليه وسلم - ألا يغسله أحد غيري ، فانه لا يرى أحد عورتي الا طمست عيناه".

قال علي : "فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر ، وهما معصوبا العين".(١)

---

(١) حديث منكر واسناده ضعيف.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٧٨/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ١٣/٤ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٥٥/٣ ، وابن الجوزي في العلل ٢٤٨/١ كلهم من طريق كيسان أبو عمرو القصار ، عن مولاه يزيد بن بلال قال : قال علي (الحديث).

قال ابن سعد : أخبرنا عبدالصمد بن النعمان البزاز قال أخبرنا كيسان به. واللفظ له. وعند العقيلي وابن الجوزي : "قال علي : "كان أسامه يناولني الماء وهو مغمض عينيه".

وشيخ ابن سعد : وثقه ابن معين في رواية ، وقال أبوحاتم : "صالح الحديث صدوق" ووثقه العجلي .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٣٦٤/٢ ، والجرح ٥١/٣ - ٥٢ ، وتاريخ بغداد ٣٩/١١.

وكيسان هذا : ضعيف (المغنى رقم ٥١١٥ ، والتقريب ١٣٧/٢.

ويزيد بن بلال هو يزيد بن بلال بن الحارث الغزاري الكوفي ، قال ابن الجوزي "لا يعرف" اهـ. وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٧٩) : "مجهول" اهـ مع أن البخاري قال : "فيه نظر" ، وقال ابن حبان : "لا يحتج به منكر الحديث".

وقال الأزدي : "منكر الحديث" ، وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وقال الحافظ : "ضعيف" اهـ.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٢٣/٨ ، والمجروحين ١٠٥/٣ ، والجرح ٢٥٤/٢/٤ ، والميزان ٤٢٠/٤ ، والتهذيب ٣١٦/١١ ، والتقريب =

....

= ٢/٣٦٢ .

قلت : قال الذهبي في الميزان ٤ / ٢٢٠ وكذا في المغني رقم ٧٠٨٨ : " لم يصح حديثه " اهـ.

وقال العقيلي : " وقد روى في غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - باسناد أجود من هذا أنه غسله علي والعباس والفضل وغيرهم ، وليس فيه أحد منهم غمض عينيه " اهـ.

وجاء من حديث أبي عبد الله جعفر الصادق قال : " لما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ياعلي ، اذا أنا مت فغسلني ، فانه لا يرى أحد عورتي غيرك الا انفقأت عيناه ".

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٢٧٤ ، وفيه الحسن بن علي ابن عبد الكريم الزعفراني ، مهمل وقد ذكره الخوئي في معجمه رقم ٣٠١٤ ولم يذكر فيه شيئا . وفي السند رافضة ثقات عند الرافضة ولا يعرفون عند السنة بعدالة أو ضبط منهم أحمد بن محمد بن خالد البرقي كنيته أبوجعفر. ثم الحديث عند السنة لا تقوم حجة لأنه مرسل ، ولا عند الشيعة لأنه ضعيف.

وأخرج ابن سعد في الطبقات ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١ قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عبد الواحد بن أبي عون قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي بن أبي طالب في مرضه الذى توفي فيه " اغسلني ياعلي اذا مت ".

وشيخ ابن سعد هو الواقدى متروك متهم. وعبد الله بن جعفر الزهري المخرمي - بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة - ليس به بأس (ت ١٧٠) كما في التقريب (١ / ٤٠٦ . وعبد الواحد بن أبي عون (ت ١٤٤) صدوق يخطئ كما في التقريب (١ / ٥٢٦ ، والحديث هذا مرسل أو معضل .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ياعلي ، لا يغسلنى أحد غيرك " أخرجه العقيلي فى الضعفاء ٢ / ٩٦ فى ترجمة زرارة بن أعين الكوفي عن الامام الباقر عن ابن عباس به .

وزرارة ، يقول عنه السفيانان : " لم ير أبا جعفر الباقر".

وانظر الحديث في ترجمة زرارة في : الميزان ٢ / ٩٦ ، واللسان ٢ / ٤٧٣ .

قلت : وفى سنده ظلمة .

=

. . . .

= وجاء من حديث عبد الله بن عباس وجابر ـ رضي الله عنهما ـ في حديث طويل ـ وفيه : "أما الغسل فغسلني أنت".

وفيه عبد المنعم بن أدريس بن سنان ـ وهو كذاب ـ وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٢١/١ : "وهو المتهم به" اهـ.

وانظر الحديث في ترجمة عبد المنعم هذا في : الميزان ٦٦٨/٢ ، واللسان ٧٣/٤ - ٧٤.

وهذا الحديث منكر بكل حال وذلك من وجهين :

الأول : من جهة السند ، فقد روى ما هو أجود من ذلك أنه غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي والعباس والفضل وغيرهم وليس فيه أحد منهم غمض عينيه كما قال العقيلي ١٣/٤.

الثاني : من جهة المتن ، فان النكارة فيه واضحة ، اذ لو كانت عورة رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمة على عوام المسلمين فتكون على علي من باب أولى ، اذ هو أكثرهم أدبا وورعا ، فالذى في حق غيره ممنوع ففي حقه يكون أكثر.

والأولى هنا ان يقال ـ وهذا بالضرورة ـ ان عليا غطى عورة الرسول صلى الله عليه وسلم الكريمة كما يفعل الناس في موتاهم ، وعلي أجدر بهذا وأحق.

وعندئذ تكون عورة المصطفى صلى الله عليه وسلم مغطاة عن أعين الناظرين فليس هناك من ضرورة لكي يغطي أسامة والفضل عينيهما بشئ.

قلت : ثم رأيت أن النبي صلى الله عليه وسلم غسل بقميصه فلم تظهر عورته ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : "لما أرادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : "والله ماندرى أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه ؟" ، فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ، ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت ، لا يدرون من هو : "ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه" ، فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه ، يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم" ، وكانت عائشة تقول : "لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله الا نساؤه" (خرجه ابوداود في الجنائز ١٩٦/٣ باب في ستر الميت عند غسله) . =

٤٢٠ - عن السائب بن يزيد - رضي الله عنه - مرفوعا : "لا يحل لمسلم أن يرى مجردي أو عورتي الا علي".(١)

= قلت : هذا حديث صحيح الاسناد ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح الا يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام وهو ثقة كما في التقريب ٢/٣٥٠ . ومحمد بن اسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث وهو صدوق من رجال مسلم انظر : التقريب ٢/١٤٤ .

وفي هذا الحديث دلالات منها :

١ - أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص أحدا بعينه بغسله ولو أوصى لأحد لما اختلفوا والا لحل الموصى له الخلاف لتوّه ، ولم يرد شيء من ذلك .

٢ - أن النبي صلى الله عليه وسلم غسل وعليه قميصه فلم تبن عورته على أحد ، ولما اختلفوا : أيغسلونه في ثيابه أم يجردونه منها ، لم يحتج عليهم علي رضي الله عنه بأن قال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد اليّ بأن أغسله وحدي دون غيري وأنه أباح لي رؤية عورته من أجل تغسيله .

٣ - اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد غسل وهو مقمص بقميصه فلا ترى عورته ، ولم يحتج أحد أن يضع على عينيه عصابة أو يغمضهما ، لأن عدم رؤية العورة من المصطفى صلى الله عليه وسلم مأمونة .

فكل ذلك يبين لك أن الخبر الذي نحن بصدد الكلام عليه خبر منكر ليس له وجه صحيح لا من قريب ولا من بعيد . وبالله التوفيق .

(١) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٩٣ ، ٩٤) .

وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٩٢ - ٣٩٣ ، وفيه عبد الله بن موسى وهو عمر بن موسى الوجيهي ، قلب الراوي اسمه تدليسا ، والوجيهي كذاب يضع الأسانيد والمتون .

وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/ب) ، واللآلئ ١/٣٧٥ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٦٤ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٨ .

٤٢١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " لا يرى عورتي غير علي الا كافر ". (١)

---

(١) باطل .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابوية في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٠ رقم ٢٣٧ ، عن شيخه محمد بن عمر الجعابي الحافظ أبوبكر عن أبي محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازى التميمي عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي به .

والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين اختلط. وشيخه : لم أقف له على ترجمة لا عند السنة ولا الشيعة .

والحديث لا ريب في بطلانه ونكارته ، ووضوح الوضع فيه أظهر من أن استطرد في بيان كذبه .

المطلب العاشر

اختصاصه بتكليم النبي - صلى الله عليه وسلم - لـه حال غضبه

٤٢٢ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، كان اذا غضب لم يجترئ أحد منا يكلمه غير علي بن أبي طالب". (١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٩) ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٠ ، وأبونعيم في الحلية ٩ / ٢٢٧ كلهم من طريق حسين بن الحسن الأشقر ، ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن مخول ، عن منذر الثوري ، عن أم سلمة به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : الأشقر وثق ، وقد اتهمه ابن عدي ، وجعفر تكلم فيه " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٦ : " وسقط منه التابعي ، وفيه حسين ابن حسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله وثقوا " اهـ.

والأشقر : شيعي غال واه متهم. وجعفر بن زياد الأحمر : شيعي صدوق (الكاشف ١ / ١٢٩) .

ومخول : هو ابن ابراهيم بن مخول النهدي الكوفي ، رافضي بغيض صدوق في نفسه (اللسان ٦ / ١١) .

ومنذر : هو ابن يعلى الثوري الكوفي ، ثقة من السادسة (التقريب ٢ / ٢٧٥) قلت : قال الحافظ في مقدمة التقريب (ص ٦) في حديثه عن الطبقات : " السادسة : طبقة عاصروا الخامسة (وهي الطبقة الصغرى من التابعين) لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج " اهـ. فالانقطاع الذي عناه الهيثمي هو هذا ، فان منذر الثوري لم يدرك أم سلمة - رضي الله عنها - أو لم يثبت سماعه منها .

وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٥ / ١٥٠ ، وصححه ، وتعقبه شارحه المناوي وكذا العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٤٤٣٨ ، بأنه ضعيف.

المطلب الحادي عشــر

ما أختص به من اهتمام النبي - صلى الله عليه وسلم - لـه وشفقته عليه ونزع الكلفة عنـه

٤٢٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "كنت اذا سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعطاني ، واذا سكت ابتدأني". (١)

---

(١) اسناده حسـن .

جاء هذا الحديث بلفظه أو بنحوه عن علي من طرق :

الطريق الاول : عبدالله بن عمرو بن هند الجملي : صدوق لكن لم يثبت سماعه من علي (التقريب ١/٤٣٧)

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٢٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٥٩ ، والنسائي في الخصائص رقم ١١٩ ، والحاكم في المستدرك ٣/١٢٥ ، وابن عساكر ٢/٤٥٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦٠٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٢٤ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤٢ ص ١٤٧) .

وعند الكنجي زيادة : "وكان علي يقول : "هل تدرون ما هذا ؟ " فنقول والله ما ندري الا أن يكون بطنك ، قال : فيقول : "انه لعلم كله" ويشير الى بطنه".

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ". وبيّن المباركفوري في تحفة الأحوذي بأن عبدالله بن عمرو لم يثبت سماعه من علي".

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ . ووافقه الذهبي .

وقال العلامة الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح رقم ٦٠٨٦ : " قلت : وسنده ضعيف لانقطاعه " اهـ.

الطريق الثاني : من طريق أبي البَخْتري عن علي به .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٥٨ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٢٠ ، والطبراني في الكبير ٦/٢٦١ (في حديث طويل) وأبونعيم في الحلية ١/٦٨ ، ٤/٣٨٢ ، وابن عساكر ٢/٤٥٤ .

وأبوالبختري - بفتح فسكون ففتح المثناة الفوقية - شيعي ثقة ولم يسمع من علي (التهذيب ٤/٧٢ ، والتقريب ١/٣٠٣) .

=

. . . .

= الطريق الثالث : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج - بالتصغير - عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ، عن أبيه أبي الأسود الديلي - بكسر المهملة وسكون التحتانية - ورجل آخر كلاهما عن زاذان عن علي به .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٢١ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٦٢ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٩ ، والدارقطني في العلل (١/ ١١٢/ب - ١١٣/أ) وابن عساكر ٢/ ٢٥٤ . وعند القطيعي زيادة " فبين الجوانح مني علم جم".

وابن جريج : ثقة مدلس (التقريب ١/ ٥٢٠) لكنه صرح بالتحديث عند القطيعي من أبي حرب الديلي .

وهذا اشكال ، فان الحافظ قال في التهذيب ١٢/ ٧٠ : " ما علمت أن ابن جريج سمع من أبي حرب" اهـ.

وجزم أبوعبدالرحمن النسائي بأنه لم يسمع منه .

قلت : لكن عند الطبراني والدارقطني وابن عساكر : يرويه ابن جريج عن داود بن أبي هند عن أبي حرب به . وداود : ثقة كان يهم بآخره (التقريب ١/ ٢٣٥) .

وزاذان : شيعي صدوق (التقريب ١/ ٢٥٦)

وأبوحرب الديلي وأبوه ثقتان (التقريب ٢/ ٣٩١ ، ٤١٠) .

الطريق الرابع : عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي به .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٣٨ ، وابن عساكر ٢/ ٤٥٦ ، ومحمد بن عمر : صدوق وروايته عن جده مرسلة (التقريب ٢/ ١٩٤)

الطريق الخامس : عامر بن شراحيل عن علي به .

أخرجه ابن عدى في الكامل ٣/ ١١٦٣ من طريق سليم مولى الشعبي عن عامر الشعبي به .

وسليم هذا : ضعيف (انظر : اللسان ٣/ ١١٢) وعامر الشعبي : لم يسمع من علي الا حرفا .

الطريق السادس : يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - عن أبيه عن أبي ادريس عن المسيب بن نجبة - بفتح النون والجيم والموحدة - عن علي به . =

٤٢٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، : " سلام عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا خيرا ، فعن قليل ينهدّ ركناك ، والله خليفتي عليك " ، قال : فلما قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - قال علي : " هذا أحد الركنين الذى قال النبي - صلى الله عليه وسلم " ، فلما ماتت فاطمة - رضي الله عنها - قال علي : " هذا الركن الذى قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ".(١)

= أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤٣ ص ١٥٢)
ويحيى : شيعي متروك (التقريب ٢/٣٤٩).
والحديث بطرقه حسن ، وهذه خصوصية لعلي رضي الله عنه من جملة الخصائص التي منحه اياها النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(١) اسناده موضوع
أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٤٤/ب) والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة رقم ١٠٦٧ ، وأبونعيم في الحلية ٣/٢٠١ ، وفي معرفة الصحابة (١/٢١/ب) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الحسين (ص ١٢٠ رقم ١٦٠) - طبعة أولى بيروت- تحقيق محمد باقر المحمودى - والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٣٨٢ - ٣٨٣ ، والذهبي في الميزان ٤/٧٦ ، وابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس ٢٨ ص ٨٢) كلهم من طريق محمد بن يونس الكديمي عن حماد بن عيسى الجهني الواسطي غريق الجحفة عن جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر عن جابر به الا الصدوق فمن طريق محمد ابن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن حماد به.
والكديمي : كذاب . وغريق الجحفة : (ت ٢٠٨) ضعيف ، وقال ابن حبان : " يروى عن ابن جريج وعبد العزيز بن عمر أشياء مقلوبة تتخايل الى من هذا الشأن صناعته أنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به " ، وقال أبوعبد الله الحاكم والنقاش : " يروى عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة " ، وقال الذهبي : " يأتي عن جعفر الصادق وابن جريج بطامات "اهـ وقال ابوداود : " ضعيف روى أحاديث مناكير" اهـ. وعند الشيعة : ثقة.
انظر ترجمته في : الجرح ١/١٤٥ ، والمجروحين ١/٢٥٣ ، والمغني رقم ١٧٢١ ، والميزان ١/٥٩٨ ، والكاشف ١/١٨٨ ، والتهذيب ٣/١٨ - ١٩ ، والتقريب ١/١٩٧ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣٩٦٣. =

٤٢٥ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم كحل عين علي بريقه".[(١)]

= ومحمد بن يحيى العطار وابن أبي الخطاب : ثقتان عند الشيعة، ولم أجدهما عند السنة. (انظر : معجم رجال الحديث رقم ١١٩٨٦، ١٢٠٨، ١٠٥٥٩ ( ) .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا.

أخرجه ابن عدى في الكامل ٦/٢٣٦٧ من طريق النضر بن سلمة، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا المعلى بن عرفان عن أبي وائل (شقيق) عن عبدالله ابن مسعود به.

وذكره ابن حبان في المجروحين ٣/١٦ من هذا الطريق وكذا الذهبي والحافظ (الميزان ٤/١٤٩، واللسان ٦/٦٤).

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ١٢١) من طريق سليمان بن الربيع النهدى، ثنا كادح الزاهد عن المعلى به.

والنضر بن سلمة بن شاذان المروزى أبومحمد : وهو كذاب وضاع يفتعل الحديث.

انظر ترجمته في : الجرح ٤/١/٤٨٠، والمجروحين ٣/٥١، والكامل ٧/٢٤٩٤، والمغني رقم ٦٦٣٤، والميزان ٤/٢٥٦، واللسان ٦/١٦١، وتنزيه الشريعة ١/١٢٢ رقم ١٥.

والمعلى بن عرفان هو الأسدى العرّاف - كان من غلاة الشيعة، قال ابن معين : "ليس بشئ" وقال البخارى وأبوحاتم : "منكر الحديث"، وقال النسائي : "متروك الحديث" وقال ابن حبان "كان ممن يروى عن الأثبات وعن عمه (أبووائل شقيق) ما لم يحدث به عمه، لا يحل الاحتجاج به "اهـ.

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا مسلم بن الحجاج، نا عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندى قال سمعت أبا نعيم يقول : سمعت معلى بن عرفان يقول : قال أبووائل : "خرج علينا عبدالله بن مسعود بصفين"، قال أبونعيم "فياسبحان الله، قبر ثم بعث بعد الموت "اهـ. وقال ابن عدى : "متهم غال من متشيعي أهل الكوفة "اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٤/١/٣٣٠، والمجروحين ٣/١٦، والتاريخ الكبير ٤/٣٩٥، والضعفاء الصغير ص ١١٠، وتاريخ ابن معين ٢/٥٧٦، =

٤٢٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فان كان في صلاته سبّح ، فكان ذلك اذنه لي ، وان لم يكن في صلاته أذن لي".(١)

= والضعفاء للعقيلي ٤/٢١٣ ، والكامل ٤/٢٣٦٧ ، والمتروكين ص ٩٧ ، والمغني رقم ٦٣٥٧ ، والميزان ٤/١٤٩ ، واللسان ٦/٦٤ .

وسليمان بن الربيع النهدي الكوفي : متروك .

وكادح هو ابن رحمة الزاهد : متروك متهم .

(١) اسناده حسن صحيح .

أخرجه أحمد في المسند ١/٧٧ ، والنسائي في الخصائص رقم ١١٥ ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/٥٤ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٣٠٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٢٤٧ ، ونحوه أخرجه النسائي في سننه ٣/١٢ ، وفي الخصائص رقم ١١٤ ، ١١٦ كلهم من طريق زيد بن أبي أنيسة عن الحارث بن يزيد العكلي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن نجي أنه سمع عليا يقول (الحديث) .

ورجالهم كلهم ثقات الا عبد الله بن نجي - بالتصغير - فهو صدوق (التقريب ١/٤٥٦) .

وجاء عن علي أنه قال : "كانت لي منزلة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم تكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتيه كل سحر فأقول : "السلام عليك يانبي الله ، فان تنحنح انصرفت الى أهلي والا دخلت عليه".

أخرجه أحمد في المسند ١/٨٥ ، والنسائي في الخصائص رقم ١١٨ ، وفي سننه ٣/١٢ ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/٥٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٢٠٢ كلهم من طريق عبد الله بن نجي عن أبيه - وكان صاحب مطهرة علي - عن علي به .

ونجي - بالتصغير - الحضرمي الكوفي مقبول من الثالثة (التقريب ٢/٢٩٨) ، وقال الذهبي في الكاشف ٣/١٧٦ : "لين" اهـ . وانظر ترجمته في التهذيب ١٠/٤٢٢ .

وذكر الحديث الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح رقم ٦٠٩٧ وعزاه للنسائي وقال محققه العلامة الألباني : "واسناده ضعيف" اهـ .

=

المبحث الرابع

ما اختص به من أن حقه على المسلمين كحق الوالد على ولده

٤٢٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " حق علي على كل المسلمين كحق الوالد على الولد ". (١)

= ورواية التنحنح : أخرجها أحمد - أيضا - في المسند ١/ ٨٠، والنسائي في الخصائص رقم ١١٧ وفي سننه ٣/ ١٢، وابن ماجه ٢/ ١٢٢٢، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٥٤، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٣٠٦ وابن عدي في الكامل (٣/ ٥٣٧/ب) في ترجمة عبد الله بن نجي الحضرمي، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٢٤٧، وفي دلائل النبوة ٧/ كلهم من طريق أبي بكر بن عياش عن المغيرة بن مقسم، عن الحارث بن يزيد العكلي، عن عبد الله بن نجي عن علي به.

وأبوبكر بن عياش : ثقة الا أنه لما كبر ساء حفظه (التقريب ٢/ ٣٩٩).

والمغيرة بن مقسم - بكسر الميم - أبوهشام الكوفي : ثقة يدلس (التقريب ٢/ ٢٧٠) وقد عنعن.

وأخرجه أحمد في المسند ١/ ١٠٧ من طريق جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الله بن نجي عن علي به نحوه (وهي رواية التنحنح).

وجابر الجعفي : رافضي متروك متهم بالكذب من غير واحد من الائمة.

وقال الامام النووي في المجموع ٤/ ١٠ في رواية التنحنح : " هو حديث ضعيف لضعف راويه واضطراب اسناده ومتنه، ضعفه البيهقي وضعفه ظاهر " اهـ

(١) حديث باطل كذب.

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٢٢، وابن عدي في الكامل ٤/ ٦٦٨/ب في ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٧ - ٤٨، وابن عساكر ٢/ ٢٧٢، والطوسي في أماليه ١/ ٣٤٤ كلهم من طريق عيسى، وهو متروك، قال ابن حبان : " يروى عن آبائه أشياء موضوعة فمن ذلك " ثم خرجه. وأقره الذهبي والحافظ. الميزان ٣/ ٣١٦، واللسان ٤/ ٣٩٩.

وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - بنحوه =

. . . .

= أخرجه الديلمي (ذيل اللآلئ ص ٦٠) وأخطب في المناقب ص ٢١٩ ، وابن عساكر ٢ / ٢٧١ ، كلهم من طريق كادح بن رحمة عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي الزبير عن جابر به .

قال ابن عساكر : " قال الدارقطني : " هذا حديث غريب من حديث أبي الزبير عن جابر ، ومن حديث أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي الزبير تفرد به كادح بن رحمة عنه " اهـ .

وكادح بن رحمة : متروك متهم برواية الموضوعات . وأبو الجارود : كذاب وضاع وعند الشيعة : كذاب كافر . ومن طريق أبي الجارود : أخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٥٣ ، وفيه : مخول بن ابراهيم النهدي الكوفي . وهو رافضي بغيض صدوق في نفسه . ومهمل عند الشيعة .

وجاء من حديث عمار بن ياسر وأبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنهم -

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وابن عساكر ٢ / ٢٧٢ من طريق أحمد بن الفضل بن عمر العبقري (العنبري) حدثني جعفر بن زياد الأحمر عن أبي رافع حدثني عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عنهما به .

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٦ من طريق الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي في مشيخته ، حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل ، حدثني جعفر الأحمر عن أبي رافع ، عن عمار بن ياسر (فقط) .

وأحمد بن الفضل هذا : لم أقف على ترجمته . وجعفر بن زياد الأحمر : شيعي صدوق (الكاشف ١ / ١٢٩ ، والتقريب ١ / ١٣٠) .

وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٧ من طريق حجاج بن نصير الفساطيطي البصري عن بشر بن زياد عن أنس به .

والفساطيطي : قال فيه أبو داود : " تركوا حديثه " ، وقال ابن المديني : ذهب حديثه ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، ترك حديثه ، كان الناس لا يحدثون عنه " ، وقال النسائي : " ضعيف ليس بثقة " وقال البخاري : " سكتوا عنه " وفي رواية (يتكلم فيه بعضهم " ، وقال العجلي : " كان معروفا بالحديث ، ولكنه أفسده أهل الحديث بالتلقين ، كان يلقن ، =

....

= وأدخل في حديثه ماليس منه فترك". وقال الذهبي : "ضعفوه ، وشذ ابن حبان فوثقه". وقال الدارقطني : "أجمعوا على تركه" وقال الحافظ : "ضعيف كان يقبل التلقين مات سنة ٢١٣ أو ٢١٤".

انظر ترجمته في : الضعفاء الصغير ص ٣٣ ، والتاريخ الكبير ١/٢/٣٨٠ ، والجرح ١/٢/١٦٧ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٨٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/٢٨٥ ، والكامل ٢/٦٤٨ ، والميزان ١/٤٦٥ ، والكاشف ١/١٥٠ ، والتهذيب ٢/٢٠٨ ، والتقريب ١/١٥٤ .

وبشر بن زياد : ما وجدته . وفي سنده : شاذان بن جبرئيل القمي : لم أقف له على ترجمة . وعند الشيعة : ثقة .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/٢٧٧ من طريق الحافظ بن عقدة ، ثني جعفر ابن عبدالله المحمدي ، ثنا اسماعيل بن مرثد (مزيد) مولى بني هاشم ، عن جده عن علي رضي الله عنه بنحوه .

والمحمدي : من وجوه الشيعة ومن أوثق الناس عندهم . وعند السنة مجهول لا يعرف الا بذلك . واسماعيل بن مرثد (مزيد) لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا عند الشيعة . وابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير .

والحديث : اذا أخذ على ظاهره ، فلا ريب في بطلانه ، لأن عليا - رضي الله عنه - ، من آحاد المسلمين ، لا يتميز بوحي ولا نبوة ، فهو لا يفترق عن الزبير بن العوام أو عن أي أحد من العشرة المبشرين ، ولا يقول أحد بأن طاعتهم واجبة على الأمة الا اذا حمل الحديث على أيام خلافته والله أعلم .

المبحث الخامس

ما خص به من أنه أفضل الخلق

٤٢٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني " ، قال علي : " فقلت : يارسول الله ، أفأنت أفضل أم جبرئيل ؟ " ، فقال : " ان الله تبارك وتعالى ، فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدي لك ياعلي وللائمة من بعدك ، فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ".

٤٢٩ - وعن علي رضي الله عنه مرفوعا : " من لم يقل علي خير الناس فقد كفر ". (٢)

---

(١) حديث باطل .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في " اكمال الدين " ص ٢٤٨ - ٢٥٠ ، باب ٢٣ (والحديث طويل بقيته في التنصيص على اثني عشر اماما) من طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروى عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي به .

وعبد السلام : شيعي متروك متهم . وعند الشيعة ثقة . (معجم رجال الحديث رقم ٦٥٠٥) .

والحديث ظاهر البطلان وسيمات الوضع فيه بارزة ، بل هذا كفر صريح ، لأن فيه أن عليا والأئمة أفضل من الأنبياء والرسل والملائكة ، والشيعة يقولون بذلك فهو من عقيدتهم في أئمتهم وغلوهم فيهم .

(٢) باطل موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣ / ١٩٢ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٤٠ / ب) ، وابن عساكر ٢ / ٤٤٤ ، وابن الجوزى في الموضوعات (١ / ٣٤٧) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٥ ، والجويني في فرائد السمطين (١ / ١٥٤) ، وفي اسناده :

١ - محمد بن كثير الكوفي القرشي وهو شيعي متروك واتهمه ابن الجوزى ، وابن عراق والشوكاني في هذا الحديث . وقال السيوطي في اللآلئ (١ / ٣٢٧) : " قلت : قال في الميزان : " مشاه ابن معين وقال : لم يكن به بأس " اهـ .

قلت : هذه رواية عن ابن معين ، وفي الرواية الأخرى أنه كذبه عند ما استبان له كذبه .

=

(١) أسلوب
(٢) بعيد

٤٣٠ - وعن علي رضي الله عنه مرفوعا : " أنت خير البشر ، ولا يشك فيه الا كافر". (١)

= وفيه : عبدالله بن جعفر الثعلبي وهو ليس بثقة .
انظر ترجمته في : المغنى رقم ٣١٣٠ ، والميزان ٢/ ٤٠٤ ، واللسان ٣/ ٤٦٨ .
والحديث باطل موضوع
انظر : الاباطيل (ل ٤٠/ب) ، والموضوعات ١/ ٣٤٧ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٢٤/ب) ، والمغني رقم ٣١٣٠ ، والميزان ٢/ ٤٠٤ ، والبداية والنهاية ٧/ ٣٥٩ ، واللسان ٣/ ٢٦٨ ، والتهذيب ٩/ ٤١٩ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٨ .
وهذا الحديث معارض بأحاديث صحيحة صريحه على أن أبا بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ، بل تواتر عن أمير المؤمنين علي القول بتفضيل الشيخين على نفسه .
وانظر : (ص ٦٣٩ ، ٧٣٠) .

(١) حديث باطل :
أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ١٨ ص ٤٧ - ٤٨) وفي عيون أخبار الرضا ٢/ ٥٩ ، عن شيخه أبي بكر الجعابي ، عن أبي محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن علي بن العباس الرازى عن الرضا ، عن أبيه عن آبائه عن علي به .
والجعابي : حافظ فاسق رقيق الدين . والرازى هذا : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .
وهذا حديث باطل ، اذ ظاهر قوله : " أنت خير البشر" يفيد أن عليا أفضل الناس اطلاقا حتى الأنبياء والرسل وحتى أفضل من محمد ، وهذا مالا يقول به مسلم عاقل ، ولو قال قائل : لعل المراد من ذلك أنه من خير البشر ، فنقول : ان هذا أسلوبا[1] بعيدا[2] عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم أدبا منه في حق الأنبياء والمرسلين ، ولو أراد ذلك لقال له : أنت من خير البشر أو بمثلها من العبارات.
ثم قوله : " ولا يشك فيه الا كافر" ، فان كان المراد أنه لا يشك في دينه وايمانه الا كافر فهو صحيح ، وان كان المراد أنه لا يشك في أنه خير البشر الا كافر ، فهو كلام زنديق ، بل الذى لا يشك في أن هذا الكلام كذب يخشى عليه الكفر =

٤٣١ - عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : "أيها الناس ، عليكم بعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : "علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي"(١)

٤٣٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "الشاك في فضل علي بن أبي طالب ، يحشر يوم القيامة في قبره وفي عنقه طوق من نار ، فيه ثلاثمائة شعبة ، على كل شعبة شيطان يكلح(٢) في وجهه ويتفل فيه"(٣)

٤٣٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : "علي خير البشر ،

= لأنه مخالف للاجماع الذي عليه أهل السنة بما فيهم السيد علي رضي الله عنه على أن أبا بكر وعمر هما أفضل الأمة اطلاقا بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم - وبالله التوفيق .

(١) أخرجه فخر الشيعة المفيد (الميزان ٤/ ١٦٠ ، واللسان ٦/ ٧٥) من طريق المغيرة بن سعيد البجلي الرافضي وهو كذاب زنديق عند السنة والشيعة . فالحديث موضوع بهذا الإسناد .
انظر ترجمته في المصدرين السابقين والمغني رقم ٦٣٧٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٢٥٦٢ .
وهنا أمر عجيب ، كيف يروى الشيخ المفيد الرافضي هذا الحديث من طريق أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وحاله معروف عندهم ؟

(٢) يكلح : يعبس (النهاية ٤/ ١٩٦)

(٣) موضوع .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٨ ص ٨٦) وفي اسناده :
١ - جعفر بن عبد الله المحمدي العلوي وهو ثقة عند الشيعة ولا يعرف بعدالة أو ضبط عند أهل السنة .
٢ - يحيى بن هاشم السمسار الغساني ، كذبه أهل السنة وجلوه ، ولا يبعد أن يكون هو المترجم في معجم رجال الحديث رقم ١٣٦٠٥ وهو عندهم ثقة .
٣ - أبو الصباح عبد الغفور بن عبد العزيز أو ابن سعيد الواسطي لم أجده عند الشيعة ، وعند أهل السنة متروك . واتهمه ابن حبان بوضع الحديث
وذكر نحو الحديث أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٦ من غير اسناد .

فمـن امترى[1] فقد كفـر"[2].

---

(١) الامتراء في الشيء : الشك فيه (مختار الصحاح ص ٦٢٢).

(٢) موضـوع

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٧ / ٤٢١ ، والجوزقاني في الأباطيـل (ل ٤١ / أ) ، وابن عساكر ٢ / ٤٤٦ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٤٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٥ .

قال الخطيب : " هذا حديث منكر ، لا أعلم رواه سوى العلوى بهذا الاسناد وليس بثابت" اهـ. وقال الجوزقاني : " هذا حديث منكر باطل" اهـ. وعلـة الحديث : أبومحمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بـن عبيد الله بن الحسين العلوى ابن أخي طاهر النسابة وهو رافضي كذاب.

انظر : الموضوعات ١ / ٣٤٨ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٢٤ / ب) والميـزان ١ / ٥٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٤ / ١٧٠ ، واللسان ٢ / ٢٥٢ ، واللآلئ ١ / ٣٢٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٨ .

وجاء من طريق آخر عن جابر بنحوه. أخرجه ابن الجوزى في الموضوعـات ١ / ٣٤٨ من طريق أحمد بن نصر الذارع وهو كذاب.

انظر تلخيص الموضوعات (ق ٢٤ / ب) ، واللآلئ ١ / ٣٢٨ ، وتنزيه الشريعـة ١ / ٣٥٣ .

وجاء من حديث حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - بنحوه تماما .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٤٥ ، وأبوالحسن شاذان الفضلي في خصائص علـي (اللآلئ ١ / ٣٢٨) من طريق الحر بن سعيد النخعي ابن عم شريك ، قال حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة به . قـال ابن عساكر : " قال الخطيب : " لم يرو هذا الحديث عن شريك غير الحر بـن سعيد ، وهذا الحديث تفرد برفعه الحر ، والمحفوظ عن شريك من قوله" اهـ. ثم ساق بسنده من طريق ابن عدى ، عن شريك قال : " علي خير البشر فمـن أبى فقد كفـر".

قلت : بل هذا كذب على شريك وحاشاه أن يقول ذلك ، وفي السند اليـه الحسين بن الحسن الأشقر وهو شيعي غال واه متروك.

وأخرج الحديث من طريق الحر بن سعيد بن بابويه الصدوق في أماليـه (مجلس ١٨ ص ٤٧) . والحر بن سعيد : مجهول ، وفي معجم رجـال =

٤٣٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ذات يوم في منزل أم ابراهيم وعنده نفر من أصحابه ، اذ أقبل علي بن أبي طالب ، فلما بصر به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " يا معشر الناس ، أقبل اليكم خير الناس بعدى ، وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ، ومعصيته محرمة كمعصيتي ، معاشر الناس ، أنا دار الحكمة وعلي مفتاحها ، ولن يوصل الى الدار الا بالمفتاح ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا ". (١)

٤٣٥ - عن أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي خير البشر ". (٢)

= الحديث رقم ٢٦٢٧ : " الحر بن سعد الشيباني : من أصحاب الحسن والحسين - عليهما السلام - ذكره البرقي " اهـ. فهو مهمل لم يوثق .

والحديث باطل كذب.

انظر : المغنى رقم ١٣٦٢ ، والميزان ١ / ٤٧٢ ، والبداية والنهاية ٧ / ٣٥٩ واللسان ٢ / ١٨٥ .

(١) موضوع

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٦ ص ٢١٢)

وفيه : محمد بن سنان أبو جعفر الزاهرى (ت ٢٢٠) ضعيف جدا عند الشيعة وعده الفضل بن شاذان من الكذابين .

وفيه : أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني ، رافضي كذاب عند السنة وعند الشيعة .

(٢) موضوع

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١ / ١٤٠ ، وابن عدى في الكامل ١ / ١٧٤ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٣٦٥ ، وأخطب في المناقب ص ٦٢ ، وابن عساكر ٢ / ٤٤٣ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٤٨ - ٣٤٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٥٥ . وعلة الحديث أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة أبو سمرة الكوفي وقد حدث عن الثقات بالبواطيل وكان يسرق الحديث.

وانظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٤/ب) واللسان ١ / ١٧٥ ، واللآلئ ١ / ٣٢٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٤ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٨ .

وقال ابن عراق : " قال السيوطى : " قال الذهبي في الميزان : " ويروى عن غير أحمد (ابن سالم) عن شريك ، وهذا كذب ، وانما جاء عن الأعمش عن =

٤٣٦ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : حدثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن جبريل أنه قال لي : " يا محمد ، علي خير البشر ، من أبى فقد كفر ". (١)

٤٣٧ - عن الأصبغ بن نباتة قال : " خرج علينا أمير المؤمنين علي ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن وهو يقول : " خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، ويدي في يده هكذا وهو يقول : " خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا ، وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي " ، ألا واني أقول : " خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا ، وهو امام كل مؤمن ، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي ، ألا وأنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... ". (٢)

= عطية العوفي عن جابر قال : " كنا نعد عليا من خيارنا " وهذا حق " .
انظر : الميزان ١/ ١٩٩ - ١٠٠ ، واللسان ١/ ١٧٥ ، واللآلئ ١/ ٣٢٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٤ .

(١) موضوع
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٤٧ - ٣٤٨ وقال : " فيه حفص بن عمر وليس بشيء ، ومحمد بن شجاع الثلجي كذاب والمتهم به الجرجاني الشيعي " اهـ يعني محمد بن علي بن عبدك واسم عبدك : عبد الكريم ، أبو أحمد الجرجاني امام أهل التشيع في زمانه .
وانظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٤/ب) واللآلئ ١/ ٣٢٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٨ .
ومحمد بن شجاع الثلجي - بالمثلثة والجيم - البغدادي القاضي (ت ٢٦٦)
قال عنه ابن عدي : " كان يضع الأحاديث في التشبيه ينسبها الى أصحاب الحديث يثلبهم بذلك " ، وقال زكريا الساجي : " كذاب احتال في ابطال الحديث نصرا للرأي " اهـ . وقال الأزدي : " كذاب لا تحل الرواية عنه " وكذبه غيرهم ، وقال الخطيب : " كان فقيه أهل العراق في وقته " ، وقال الحافظ : " متروك " .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٠ ، والكامل ٦/ ٢٢٩٢ ، والميزان ٣/ ٥٧٧ ، والمغني رقم ٥٦١١ ، والتهذيب ٩/ ٢٢٠ ، والتقريب ٢/ ١٦٩ .

(٢) حديث ضعيف عند الشيعة وباطل كذب عند أهل السنة .
أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في اكمال الدين ص ٢٥٣ - باب ٣٤ في النص =

٤٣٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي أخي وصاحبي وابن عمي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي "(١).

= على القائم ، وفيه :

١ - شيخ الصدوق علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي وهو مهمل لم يوثق عند الشيعة .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٧٨٩٢ ، ٧٨٩٣ .

٢ - أبوه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي وهو شيخ الكليني في الكافي ، مهمل أيضا لم يوثق ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ٦٢٢٦ ، ٦٢٩) .

٣ - جده احمد بن أبي عبد الله البرقي وهو : أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، قال النجاشي والطوسي : " كان ثقة في نفسه يروى عن الضعفاء واعتمد المراسيل " اهـ . وقال ابن الغضائري : " طعن عليه القميون ، وليس الطعن فيه ، وانما الطعن فيمن يروى عنه ، فانه كان لا يبالى عمن يأخذ على طريقة أهل الأخبار " اهـ . انظر (المصدر السابق رقم ٨٥٩) .

٤ - وهو يروى عن أبيه محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي ، ضعفه النجاشي ووثقه الطوسي والعلامة .

٥ - عن محمد بن داود الغنوى ، ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٠٧٢٥) ولم يذكر فيه شيئا .

٦ - عن محمد بن الجارود العبدى : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

٧ - الأصبغ بن نباته : رافضي متروك متهم ، وقال الخوئي : " من سلفنا الصالحين " .

وهذا الحديث ضعيف عند الشيعة بعدة من المجاهيل ، وهو في نقد أهل السنة : حديث كذب باطل عاطل كاسد فاسد ، واضعه رافضي سباب لعان والرفض والتشيع الغالي ظاهر على متن هذا الحديث وواضح لكل من يريد الحق ويعرفه ويقف الى جانبه ويناصره .

(١) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥ / ٨٦٧ / أ) في ترجمة مطر بن ميمون .
والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٣٧٣ - ٣٧٤ ، وأخطب في المناقب ص ٦٢ ، وابن عساكر ١ / ١١٥ ، ١١٦ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٧٨ =

٤٣٩ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يقتل هذه العصابة (١) خير أمتي " (٢)

= وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٥٥ ص ٢٠٩) واللفظ لابن عدي.
وعند أخطب والصدوق : عن أنس عن سلمان به.
والحديث موضوع والمتهم به مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف : متروك ويروى عن أنس الموضوعات.
انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٤/ب) والميزان ١٢٨/٤ ، والمنتقى ص ٤٧٠ ، ومنهاج السنة ٩٥/٤.

(١) يعني : الخوارج.

(٢) اسناده ضعيف.
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٧ ، وفيه :
١ - عبدالله بن قيس الرقاشي ، قال العقيلي : " حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف الا به " اهـ. وذكر حديثا غير هذا.
انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٢٨٩/٢ ، والميزان ٤٧٣/٢ ، واللسان ٣٢٨/٤.
٢ - أبوسعيد الرقاشي الراوي عن عائشة ، قال ابن معين : " لا أعرفه " اهـ وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ".
انظر ترجمته في : الميزان ٥٣٠/٤ ، واللسان ٦٩/٧.
ولو صح هذا الحديث ، فان معناه : أن عليا خير أمة النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم قاتلهم ، اذ ظاهر الحديث لا يدل على غير هذا جمعا بينه وبين ماتواتر عن علي أن أفضل الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر.
ولا ريب أن عليا كان أفضل هذه الأمة يوم قاتل الخوارج باتفاق أهل السنة وغيرهم ، وكان أقرب المتخاصمين الى الحق بشهادة النبي - صلى الله عليه وسلم - في ذلك.

المبحث السادس

الأدعية التي خص بها النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا - رضي الله عنه -

٤٤٠ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: "كان أبو ليلى يسمر(١) مع علي، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقلنا: لو سألته، فقال: "ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث اليّ - وأنا أرمد العين يوم خيبر -، قلت: يارسول الله، اني أرمد العين، فتفل في عيني ثم قال: "اللهم أذهب عنه الحر والبرد".

قال: "فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ" وقال: "لأبعثنّ رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار"، فتشرف له الناس، فبعث عليا فأعطاه اياه".(٢)

---

(١) السمر: - بفتح الميم - من المسامرة وهو الحديث بالليل (النهاية ٢/ ٤٠٠)

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٤٣، وابن ابي شيبة في مصنفه ١٢/ ٦٢ - ٦٣، وأحمد في المسند ١/ ٩٩، ١٣٣، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٥٠، والبزار (كشف الأستار رقم ٢٥٤٦) والنسائي في الخصائص رقم ١٤، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨٤، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧، وأبو نعيم في دلائل النبوة ص ٣٩٧ - ٣٩٨، والبيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٢١٣، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٧٤، وابن عساكر ١/ ١٩٦ - ٢٠٠، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل ١٠ (١/أ)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧١ - ٢٧٢، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٦٤، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٩ (١/أ) كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبيه به. واللفظ لابن ماجه. والباقون بنحوه.

وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/ ١٢٢ الى ابن جرير الطبري، وصححه ابن جرير، وذكره الدارقطني في العلل ٤/ق ١٢٤١

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه".

ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢٤: "رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح" هـ =

....

= وقال الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٦/أ) : "هذا اسناد حسن" اهـ. وحسنه الشيخ احمد شاكر في شرح المسند ٢/١٢٠، مع أن محمدا هذا صدوق سيء الحفظ جدا (التقريب ٢/١٨٤)

ملحوظة :

في متن الحديث عند النسائي والحاكم : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر الى خيبر ، فسار بالناس وانهزم ، حتى رجع - وهذا عند الحاكم - ، وعند النسائي : بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع ، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس .

قلت : وهذا منكر ، فان النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يبعث أحدا قبل علي - رضي الله عنه . (انظر ص ٦٨٣) .

وجاء الحديث من طريق هاشم بن مخلد الثقفي حدثنا عمي أيوب بن ابراهيم - قال محمد بن يحيى - وهو جدي - عن ابراهيم الصائغ عن أبي اسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به نحوه .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٥١ ، والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٣٩) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٢٢ : "واسناده حسن" اهـ.

وأيوب بن ابراهيم هو أبو يحيى الثقفي المروزي ، قال عنه الحافظ في التقريب ١/٨٨ : "صدوق من العاشرة" اهـ.

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : "هو في عصر مالك مجهول ، قلت : روى عنه ابن أخيه هاشم بن مخلد فقط" اهـ.

وقال في المغني رقم ٨٠١ : "كان في عصر مالك مجهول" اهـ.

انظر ترجمته في : الميزان ١/٢٨٤ ، والتهذيب ١/٣٩٥ .

قلت : اذا كان الأمر كذلك ، فهو مجهول العين وليس بصدوق وتوثيق ابن حبان له منفردا لا يقدم ولا يؤخر عند جماهير المحققين حتى عند الحافظ نفسه ، ولا أدري على ماذا اعتمد في قوله : "صدوق" ؟ . وأبو اسحاق السبيعي : اختلط ثم هو مدلس ، وابراهيم بن ميمون الصائغ : صدوق (التقريب ١/٤٤) ولا ندري متى روى عنه .

=

....

= وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٦٤ من طريق فردوس الأشعري عن مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن الجعد مولى سويد ابن غفلة عن سويد (وذكر الحديث والقصة بنحو ما تقدم) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٩) من طريق الحسن ابن حسين العرني ، حدثني سعاد (هكذا في المخطوطة) ابن سليمان عن حبيب به نحوه . والصواب مسعود لا سعاد ، ومسعود هذا : مجهول . انظر ترجمته في : المغني رقم ٦١٩٩ ، والميزان ٤ / ١٠٠ ، واللسان ٦ / ٢٦ ، وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٢ وعزاه الى الطبراني في الأوسط وسكت عن بيان علته .
قلت : وفيه - أيضا - الحسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث . وفردوس الأشعري الذى تابعه قال عنه أبوحاتم : " شيخ " (الجرح ٢ / ٣ / ٩٣) .
وأخرجه ابن عساكر ١ / ٢٠١ من طريق آخر الى عبد الرحمن بن أبي ليلى بنحوه . وفيه معاوية بن بشر العبدى الراوى عن الحكم بن عتيبة لم أجده وفيه الحافظ ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير متهم .
وأخرجه ابن عساكر ١ / ٢٠١ - ٢٠٢ من طريق الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدى عن أبيه عن فضيل بن عثمان عن أبي الصيرفي عن بكير بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بنحوه .
وهذا اسناد مظلم ، والأزدى وأبوه وفضيل وبكير لم أجد ترجمتهم والله أعلم .
وأخرجه من الشيعة : فخرهم المفيد في أماليه (مجلس ٣٨ ص ١٨٨) وشيخهم الطوسي في أماليه ١ / ٨٧ (مختصرا) من طريق أبي بكر الجعابي : وهو شيعي اختلط وكان رقيق الدين فاسقا مدلسا . والراوى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو الحسن بن عبد الرحمن الأصفهاني ، لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة . وأخرجه صدوقهم ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٣ رقم ٢٦١ قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله ابن محمد بن العباس الرازى التميمي عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بلفظ : " دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيني الله - عز وجل - الحر والبرد " .
والجعابي : عرفنا القول فيه ، والرازى التميمي : لم أجد ترجمته لا عند السنة ولا عند الشيعة .

٤٤١ - عن الأصبغ بن نباته : أن أمير المؤمنين ، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : "أيها الناس ، ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام ، لا يشذ منها شاذ ، ولا يدخل فيها داخل ، واني لأعرفهم حين أنظر اليهم ، لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما تغل في عيني وكنت أرمدا قال : "اللهم أذهب عنه الحر والبرد وبصّره صديقه من عدوه" فلم يصبني رمد ولا حر ولا برد ، واني لأعرف صديقي من عدوى . . ." (وفي الحديث قصة)(١)

٤٤٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "كنت شاكيا ، فمرّ بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أقول : "اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحني ، وان كان متأخرا فارفعني ، وان كان بلاء فصبرني" ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كيف قلت ؟" ، فأعاد عليه ما قال ، قال : فضربه برجله وقال : "اللهم عافه" أو "اللهم اشفه" - شك شعبة - ، قال : "فما اشتكيت وجعي ذاك بعد".(٢)

---

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ٣١٠ - ٣١١) من طريق سعد بن طريف الاسكاف عن الأصبغ به .
والأصبغ : رافضي متروك متهم . وعند الشيعة : ثقة .
والاسكاف : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع .
وعند الشيعة : ثقة .

(٢) في سنده مختلط.
أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٥٦٤ ، وأحمد في المسند ١/ ٨٣ - ٨٤، ١٠٧ ، ١٢٨ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٩٢ ، وأبويعلى في مسنده (١/ ٢٤٤ ، ٣٢٨ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٥) ، والدارقطني في العلل (١/ ١١٩/ب - ١٢٠/أ) والحاكم في المستدرك ٢/ ٦٢٠ - ٦٢١ والسهمي في تاريخ جرجان ص ١٩٦ ، وأبونعيم في الحلية ٥/ ٩٧ ، وفي دلائل النبوة ص ٤٨٥ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢٣ ، وابن عساكر ٢/ ٢٧٩ ، كلهم من طريق عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي به .
واللفظ لأحمد في المسند ١/ ١٠٧ ، والباقون بنحوه .
قال الترمذي : "وهذا حديث حسن صحيح" اهـ. وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ. ووافقه الذهبي . وقال =

٤٤٣ - عن أبي صرمة (١) - رضي الله عنه - قال : "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : "اللهم اني أسألك غناى وغنى مولاى بعدى - يعني : ابن عمه" (٢).

= الشيخ أحمد شاكر في المسند ٢/ ٥٤ : "اسناده صحيح" اهـ. وقال العلامة الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح رقم ٦٠٩٨ - بعد أن عزاه الخطيب التبريزى للترمذى - : "قلت واسناده ضعيف" اهـ.

وعبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادى الكوفي وهو صدوق قد تغير حفظه من الثانية (التقريب ١/ ٤٢٠) ، والراوى عنه عمرو بن مرة بن عبد الله المرادى الكوفي وهو ثقة (التقريب ٢/ ٧٨) . ولا ندرى متى حدث به عنه أقبل التغيير أم بعده ؟ وبقية رجال الترمذى وأحمد مابين ثقة أو صدوق .

(١) أبوصرمة : - بكسر أوله وسكون الراء - المازني الأنصارى ، صحابي شهد فتح مصر ، اسمه : مالك بن قيس وقيل قيس بن صرمة ، وكان شاعرا .

انظر ترجمته في : الاصابة ٤/ ١٠٨ ، والتقريب ٢/ ٤٣٧ .

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه - بهذا اللفظ - ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٤٠) وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٥٣ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٣٠ الى عند قوله : "مولاى".

وأخرجه الدولابي في الكنى ١/ ٤٠ بلفظ "اللهم اني أسألك الغنى وغنى الموالي".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٧٨ : "رواه أحمد والطبراني وأحد اسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك الاسناد الآخر ، واسناد الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة".

قلت : اسناد أحمد الآخر من طريق لؤلؤة ، بل كلهم رووه من طريق لؤلؤة مولاة الأنصار عن أبي صرمة به .

ولؤلؤة : روى عنها محمد بن يحيى بن حبان - بفتح المهملة وتشديد الموحدة - الأنصارى المدني وهو ثقة (التقريب ٢/ ٢١٦)

ولم أجد من روى عنها غير محمد بن يحيى ولم يوثقها أحد ، فهي مجهولة وليست ثقة كما قال الهيثمي ولا مقبولة كما قال الحافظ في التقريب ٢/ ٦١٣ ، وقد حسن الترمذى حديثها .

انظر ترجمتها في : الميزان ٤/ ٦١٠ ، والتهذيب ١٢/ ٤٥٠ .

٤٤٤ - عن رافع مولى عائشة قال : "كنت غلاما أخدمها (أى : عائشة - رضي الله عنها -) اذا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم عندها ، وأنه قال : "عادى الله من عادى عليا". (١)

٤٤٥ - عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "اللهم أقول كما قال أخي موسى : "اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي ، علي أخي ، أشدد به أزرى (٢) وأشركه في أمرى ، كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا ، انك كنت بنا بصيرا". (٣)

---

(١) اسناده ضعيف ، والدعاء له بهذا صحيح .
أخرجه ابن منده في "تاريخ الصحابة" (الاصابة ١/٥٠١) من طريق أبي ادريس المرهبي - بضم أوله وكسر الهاء بعدها موحدة الكوفي عن رافع به .
وأبوادريس : شيعي صدوق (التقريب ٣٨٩/٢) ورافع مولى عائشة : لم أجده .
وقال ابن منده : "هذا غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه" اهـ. ووافقه الحافظ ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٢٩٨/٤ ورمز له بالضعف وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٣٨٦١ ، والسلسلة الصحيحة رقم ١٧٥٠ .
قلت : قوله : "عادى الله من عادى عليا" صحيح وقد جاء معناه من طرق انظر تخريج حديث "من كنت مولاه فعلي مولاه" رقم ٥٦٣ .
وأما هذا الحديث بهذا الاسناد فهو ضعيف.

(٢) أزرى - بسكون الزاى - معناه هنا : الظهر ، ومنه يقال : آزرت فلانا على الأمر ، أى قويته عليه (غريب القرآن ص ٢٧٨ لابن قتيبة) .

(٣) اسناده ضعيف.
أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٥٨ من طريق عباد بن يعقوب عن علي بن عابس ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم قال سمعت رجلا من خثعم يقول : سمعت أسماء (الحديث) .
وعباد : صدوق لكنه رافضي كبير. وعلي بن عابس - بالموحدة المكسورة - الأسدى الكوفي ، ضعيف (التقريب ٣٩/٢) .
والحارث بن حصيرة - بفتح المهملة وكسر الصاد المهملة بعدها - الأزدى : رافضي صدوق . والقاسم : هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق =

٤٤٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " وجعت وجعا ، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأقامني في مكانه ، وقام يصلي ، وألقى عليّ طرف ثوبه ، ثم قال : " قم ياعلي ، قد برئت ، لا بأس عليك ، وما دعوت لنفسي بشيء الا دعوت لك مثله ، وما دعوت بشيء الا قد استجيب لي - أو قال : أعطيت الا أنه قيل لي : لا نبي بعدي ".(١)

= - رضي الله عنه - أحد الفقهاء السبعة ، ثقة (التقريب ٢ / ١٢٠) . وفي الاسناد مجهول كما ترى وهو ذلك المبهم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١ / ٢١١ / ب) وابن عساكر ١ / ١٠٧ ، من طريق الخطيب البغدادي وكلاهما رواه من طريق أحمد بن المفضل الكوفي الحفري - بفتح المهملة والفاء - حدثنا جعفر بن زياد الأحمر الكوفي عن عمران بن سليمان ، عن حصين بن يزيد الثعلبي عن أسماء بنحوه .

وأحمد بن المفضل : صدوق وكان أحد رؤوس الشيعة ، وفي حفظه شيء .

انظر ترجمته في : الجرح ١ / ١ / ٧٧ ، والميزان ١ / ١٥٧ ، والكاشف ١ / ٢٨ والتقريب ١ / ٢٦ .

وجعفر الأحمر : شيعي صدوق (التقريب ١ / ١٣٠)

وعمران بن سليمان هو القيسي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأزدي : يعرف وينكر ، وسكت عليه ابن أبي حاتم .

انظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٢٣٨ ، واللسان ٤ / ٣٤٦ ، والجرح ٣ / ٢٩٩ .

وحصين بن يزيد الثعلبي : قال عنه البخاري : " فيه نظر " وذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عليه البخاري في الكبير وابن أبي حاتم .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٧ ، والجرح ١ / ٢ / ١٩٨ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٣١٥ ، والمغني رقم ١٦٠١ ، والميزان ١ / ٥٥٤ ، واللسان ٢ / ٣٢٠ .

وذكر الحديث السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٩٥ ، وعزاه لابن مردويه ، والخطيب وابن عساكر عن أسماء . وسكت عليه . ثم قال : " وأخرج السلفي في " الطيوريات " بسند واه عن أبي جعفر (الباقر) محمد بن علي نحوه ، وفيه : " اللهم أشدد أزري بأخي علي ، فأجابه الى ذلك " اهـ .

(١) اسناده ضعيف وفيه باطل .

أخرجه ابن ابي عاصم في السنة رقم ١٣١٣ ، والنسائي في الخصائص رقم ١٤٨ ، =

....

= والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٢٣٩) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٣٥ ، وأخطب في المناقب ص ٦١ ، وابن عساكر ٢/ ٢٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٢١ كلهم من طريق علي بن قادم ، حدثنا جعفر ابن زياد الأحمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث عن علي به . واللفظ للنسائي والباقون بنحوه .

وعلي بن قادم الخزاعي : شيعي صدوق (التقريب ٢/ ٤٢) .

وجعفر الأحمر : شيعي صدوق (التقريب ١/ ١٣٠)

ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم الكوفي أبو عبد الله ، ضعيف كبر فتغير وكان شيعيا (ترجمته في التهذيب ١١/ ٣٢٩ ، والتقريب ٢/ ٣٦٥ ، والكاشف ٣/ ٢٤٣) .

وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، أمير البصرة ، له رؤية ولأبيه وجده صحبة ، قال ابن عبد البر : " أجمعوا على توثيقه " ، مات سنة ٩٩ وقيل سنة ٨٤ .

انظر ترجمته في (التقريب ١/ ٤٠٨) .

ورواه عن علي بن قادم شيخا ابن أبي عاصم : محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البزاز أبو يحيى المعروف بصاعقة ، ثقة حافظ (ت ٢٥٥) التقريب ٢/ ١٨٥ ، وسليمان بن عبد الجبار بن زريق - بتقديم الزاي مصغرا - الخياط أبو أيوب البغدادي وهو صدوق (التقريب ١/ ٣٢٧)

وقال ابن أبي عاصم : " لا أعرف في فضيلة علي حديثا أفضل منه " اهـ.

وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٤٧ ، وأخطب في المناقب ص ٨٦ ، وابن عساكر ٢/ ٢٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٢٠ من طريق منصور ابن أبي الأسود الكوفي عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عبد الله بن الحارث عن جده الحارث به نحوه .

ومنصور بن أبي الأسود هو الكوفي الليثي : شيعي صدوق (الكاشف ٣/ ١٥٥)

وسليمان بن عبد الله بن الحارث : مجهول الحال (التقريب ١/ ٣٢٦) وذكر الحافظ حديثه هذا - باختصار - في التهذيب ٤/ ٢٠٣ .

وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٢٧٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢١٨ من طريق عبد الله بن شبيب حدثني عثمان بن اليمان ، حدثني عثمان بن ابي عثمان =

....

= حدثني يحيى بن زرعة عن عمار بن أبي عمار قال : قال عبدالله بن الحارث (الحديث بنحوه) .

وعبدالله بن شبيب هو أبوسعيد الربعي وهو واه يسرق الحديث.

وعثمان بن اليمان هو الحداني -بضم المهملة وتشديد الدال المهملة - أبو محمد اللؤلؤي ، مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ " ، وقال الحافظ : " مقبول ".

انظر ترجمته في : التهذيب ٧ / ١٦٠ ، والتقريب ٢ / ١٥ .

وعثمان بن أبي عثمان : لم يتعين لي - وشيخه يحيى بن زرعة : لم أجده.

وعمار بن أبي عمار : صدوق ربما أخطأ (التقريب ٢ / ٤٨) .

وأخرجه الخطيب في السابق واللاحق ص ١٦٩ - ١٧٠ ، وابن عساكر ٢ / ٢٧٢ - ٢٧٣ من طريق حسن بن الحسين العرني عن يحيى بن يعلى عن أبان بن تغلب عن جعفر الصادق عن علي بنحوه .

وحسن العرني : أحد رؤوس الشيعة ، لم يكن يصدق في الحديث.

ويحيى بن يعلى : هو الأسلمي القطواني : شيعي ضعيف.

وأبان بن تغلب : شيعي جلد صدوق . والامام جعفر بن محمد الصادق : صدوق (ت ١٤٨) كما في التقريب ١ / ١٣٢ ، ولم يدرك عليا ولم يسره ، فالحديث منقطع .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٢ / ٧٢ رقم ٣٣٧ بنحوه مع زيادة : " أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين ".

قال الصدوق : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف البغدادى حدثنا علي بن محمد بن عيينة ، عن محمد بن القاسم بن عباس بن موسى العلوى ودارم بن قبيصة بن نهشل عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي رضي الله عنه به .

وشيخ الصدوق : مهمل عند الشيعة ، وقد ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٠٠٩٠ وذكر بأنه من مشايخ الصدوق وسكت على حاله .

وعلي بن محمد بن عيينة : لم أجد ترجمته عند الشيعة.

ومحمد بن القاسم هذا : ذكره الطوسي في أصحاب الهادى ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل (انظر معجم رجال الحديث رقم ١١٥٩٦) . ودارم بن =

٤٤٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الخندق : " اللهم انك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد ، وهذا علي ، فلا تدعني فردا وأنت خير الوارثين ".(١)

= ابن قبيصة ، قال عنه ابن الغضائري : " لا يؤنس بحديثه ولا يوثق به " اهـ .
معجم رجال الحديث رقم ٤٣٥٧ . وعند السنة : متروك واه متهم .
والحديث فيه شئ من الباطل ، لأن فيه دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي بشئ محال ، وحاشا أن يفعل هذا المصطفى - صلى الله عليه وسلم - اذ كيف يتوجه بالدعاء الى الله بأن تكون النبوة من بعده لعلي ؟ ، وهو يعلم بالضرورة ، أنه خاتم النبيين والمرسلين ، وقد يرد على ذلك بالقول بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - دعا لعلي بذلك قبل أن يعلم أنه خاتم النبيين ، وهذا باطل ، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لو كان بعدى نبي لكان عمر " ، فهذا فيه دلالة واضحة على أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يعلم أنه لا نبي بعده ، وهو الذى يجب أن يكون ، اذ هذا من بدهيات ومقتضيات نبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - فيما اذا أضفنا لهذا الارهاصات والأقاويل التي كانت تدور عند العرب من أهل الكتاب ، حيث كان معلوما لديهم ، أن هذا النبي هو نبي آخر الزمان ، وكانت هذه المقولة تتردد كثيرا على مسامع العرب ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم سيدهم في العلم والمعرفة وغير ذلك قبل الاسلام وبعده ، وكان جديرا بان يعلم مثل هذه الأمور حيث كان يعرفها من هو أقل منه شأنا والله أعلم .

(١) اسناده ضعيف

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٧ من طريق الحافظ ابن عقدة حدثني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ، حدثني الحسين بن موسى ، عن أبيه ، عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده به .

وابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير متهم . والراوى عنه هو محمد بن زيد ابن علي الكوفي : لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة . ومحمد بن اسماعيل والحسين بن موسى : ما وجدتهما عند أهل السنة ، وذكرهما الخوئي ولم يذكر فيهما شيئا فهما مهملان عندهم . =

٤٤٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " كنت اذا سألته أجابني وان سكت ابتدأني ، وما نزلت عليه آية الا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها ، ودعا الله لي أن لا أنسى شيئا علمني اياه ، فما نسيت من حرام ولا حلال ، وأمر ونهي ، وطاعة ومعصية ، ولقد وضع يده على صدري وقال : " اللهم املأ قلبه علما وفهما وحكما ونورا ".

ثم قال : " أخبرني ربي - عز وجل - أن قد استجاب لي فيك ". (١)

٤٤٩ - عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس قال له علي : " أعلى الله ذكرك يا رسول الله " ، واذا عطس علي قال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أعلى الله عقبك يا علي ". (٢)

= انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٦٧١، ١٠٢٤٧، ١٠٢٦٣.

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر ٢/٤٨٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٩ ، وفيه : أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي (ت ٣٦٩) قال عنه الخطيب : " روى أحاديث وهم فيها وغلط غلطا فاحشا " اهـ.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤/٣٣٦، واللسان ١/٢٢١

ورواه الروذباري عن أبي بكر محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب (هكذا عند ابن عساكر) . وعند الكنجي : عن أبي بكر محمد بن الحسين القنطري عن علي بن أحمد بن محمد ابن علي العلوي عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب به .

قلت : هذا اسناد مظلم ولم أجد ترجمة لهؤلاء . والله أعلم.

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في " اكمال الدين " ص ٢٧٨ - ٢٧٩ ، وفي الخصال ص ٢٥٥ - ٢٥٧ رقم ١٣١ باب الأربعة بأتم منه ، وفي آخر الحديث " أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك . . . " ، وفي اسناده : شيخ الصدوق : المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي والحكم بن بهلول ، ذكرهما الخوئي وسكت عليهما فهما مهملان . (انظر معجم رجال الحديث رقم ٣٨٤٣ ، ١٢٤٠٨ ، ١٢٤٠٩ ،) وفيه أبان بن أبي عياش وهو كذاب عند السنة وعند الشيعة .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٣٣ ، وفيه : =

٤٥٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: "قتل علي بن أبي طالب عمرو بن ود، ودخل على النبي - صلى الله عليه وسلم -، فلما رآه كبّر وكبّر المسلمون، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم أعط علي بن أبي طالب فضيلة لم تعطها أحدا قبله ولا تعطها أحدا بعده"، فهبط جبريل - عليه السلام -، ومعه أترجة (١) من الجنة، فقال: "ان الله عز وجل، يقرأ عليك السلام ويقول لك: "حيّ بهذه علي بن أبي طالب"، فدفعها اليه، فانفلقت في يده فلقتين، فاذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطران (٢): "تحية من الطالب الغالب الي علي ابن أبي طالب". (٣)

٤٥١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: لما عقد رسول الله

= عبد الله بن محمد بن شاذان البغدادي وهو شيخ لا يعرف واتهم، (انظر ترجمته في: الميزان ٢/٤٩٥، ٤٩٨، واللسان ٣/٣٤٦)

وذكر الحديث ابن حبان في المجروحين ٢/١٠٦ بلفظ: "كان - صلى الله عليه وسلم - اذا عطس قال له علي: "يرفع الله ذكرك"، فاذا عطس علي قال له: "أعلى الله كعبك"

والكعب: هو دعاء له بالشرف والعلو، والأصل فيه: كعب القناة وهو انبوبها، ومابين كل عقدتين منها كعب، وكل شيء علا وارتفع فهو كعب (النهاية في غريب الحديث ٤/١٧٩)

وذكر الحديث الحافظ في التهذيب ٧/٣٨٨ وسكت عليه.

قلت: وهو من طريق عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروى، وهو شيعي متروك متهم.

(١) الأترجة - بضم الهمزة وسكون المثناة الفوقية وضم الراء وتشديد الجيم المفتوحة - ثمرة حامضة مسكن غلمة النساء ويجلو اللون والكلف، وقشره في الثياب يمنع السوس، كذا في القاموس ١/٣٦٤ مادة: ترج.

(٢) في الأصل: "سطرين" وهو خطأ.

(٣) موضوع

أخرجه أخطب في المناقب ص ١٠٥ - ١٠٦، وابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٩٠، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٧ - ٧٨، واللفظ لابن الجوزى والحديث موضوع وعلته أحمد بن نصر الذارع وهو كذاب دجال. =

- صلى الله عليه وسلم - اللواء لعلي يوم خيبر ، دعا له هنيهة [(١)] ، فقال : "اللهم أعنه وأعزبه ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانصر به ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه" [(٢)].

٤٥٢ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدى وأخذ بيد علي ، فصلى أربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال : "اللهم سألك موسى بن عمران وأن محمدا سألك أن تشرح لي صدرى وتيسر لي أمرى ، وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ، واجعل لي وزيرا من أهلي عليا ، أشدد به أزرى وأشركه في أمرى".

= وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/أ - ب) ، والميزان ١/١٦٢ ، واللسان ١/٣١٨ ، واللآلئ ١/٣٧٠ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٦٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٦ .

(١) هنيهة : أى شيئا يسيرا كما في القاموس ٤/٥٤١ ، مادة : هنو.

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/١٢٢ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به .

وجويبر - تصغير جابر - ابن سعيد الأزدى أبوالقاسم البلخي (ت بعد ١٤٠) قال عنه الحافظ : "ضعيف جدا" اهـ. وقال الذهبي في الكاشف ٢/١٣٣ : "تركوه" اهـ.

والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي وهو صدوق ولم يسمع من ابن عباس كما صرح بذلك عن نفسه (انظر : التهذيب ٤/٤٥٣) .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/٦٧ من طريق اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن عمرو ذى مر عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال له - يوم غدير خم - وذكر الحديث مثله ، وعند الطبراني "وأعز" وعند الجويني : "وأعن به" ولعله هو الصواب من أجل السياق .

وعمرو ذو مر : مجهول (التقريب ٢/٨١)

وبين رواية الطبراني والجويني تناقض في مكان الدعاء ، فعند الطبراني أن ذلك كان يوم خيبر ، وعند الجويني أن ذلك كان يوم غدير خم وهو يوم ١٨ من ذى الحجة عام تسع من الهجرة ، الا اذا حملنا ذلك على التكرار فلا تناقض حينئذ

قال ابن عباس : فسمعت منادياً ينادي : "يا أحمد ، قد أوتيت ما سألت"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "يا أبا الحسن ، ارفع يدك الى السماء وادع ربك وسله يعطك" ، فرفع علي يده الى السماء وهو يقول : "اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا" ، فأنزل الله على نبيه : "ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا" (سورة مريم آية ٩٦) ، فتلاها النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه ، فعجبوا من ذلك عجبا شديدا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "مم تعجبون ؟ ان القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت خاصة ، وربع في أعدائنا ، وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ، والله أنزل في علي : كرائم القرآن". (١)

---

(١) حديث باطل واسناده مظلم.

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٨ - ٣٢٩ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٢٣ كلاهما من طريق أحمد بن موسى الحرامي ، حدثنا الحسين ابن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر حدثني أبي عن شعبة عن الحكم عن ابن عباس به .

والحرامي : ما وجدت ترجمته . والحسين بن ثابت هو ابن بنت ابي حمزة الثمالي الكوفي ، ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وقال أخذ عن الصادق والباقر ، وروى عنه الحسن بن محبوب وغيره ، وقال : "كان زاهدا صالحا ووثقه .

انظر ترجمته في : اللسان ٢/ ٢٧٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٣٣٧٦.

وأبوه : لم يتعين لي .

وذكر الحديث ابن تيمية في منهاج السنة ٤/ ٧٤ وقال : "ان هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث" اهـ. وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٥٩.

والغرابة على وجه الحديث ظاهرة ، وان قلنا الوضع قد لا نعدوا الحقيقة ، حيث لو استعرضنا الآيات في كتاب الله ، لم نجد ما يعد على أصابع اليد الواحدة في علي أو بسببه تنزلت هذه الآيات ، فمن أين يصح لفظ "والله أنزل في علي كرائم القرآن" ؟ ثم في تقسيم القرآن الى أربعة أصناف تقسيم غير كامل ، اذ في القرآن الكريم ما هو غير ذلك كقصص الأنبياء والأقوام السالفة وآيات الوعظ والارشاد والتوجيه والترغيب والترهيب ، وهذا حافل به القرآن الكريم ، فأين هذه من الأصناف الأربعة ؟ !.

٤٥٣ - عن أبي ذر الغفارى - رضي الله عنه - وكان قد أسند ظهره الى الكعبة ، قال : " أيها الناس ، هلموا [١] أحدثكم ماسمعت من نبيكم ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي كلمات : " اللهم أعنه واستعن به ، اللهم انصره وانتصر به ، فانه عبدك وأخو رسولك" [٢].

٤٥٤ - عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : " ولا يمنعني مكان معاوية - رضي الله عنه - أن أقول الحق في علي - عليه السلام - ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " علي أفضلكم وفي الدين أفقهكم ، وبسنتي أبصركم ، ولكتاب الله أقرؤكم ، اللهم اني أحب عليا وأحبه ، اللهم اني أحب عليا فأحبه" [٣].

---

(١) هلموا : تعالوا : وفيه لغتان : فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع والاثنين والمؤنث بلفظ واحد مبني على الفتح ، وبنو تميم : تثني وتجمع وتؤنث فتقول : هلم وهلمي وهلما وهلموا ، (النهاية في غريب الحديث ٥/٢٧٢)

(٢) حديث منكر.

أخرجه البخارى في التاريخ الكبير ١/٤/٢٤١ (مختصرا) وأخطب في المناقب ص ٩٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٦٨ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ١٢ ص ٣٢ - ٣٣) كلهم من طريق مهلهل العبدى عن كديرة بن صالح الهجرى عن أبي ذر به . وقال البخارى : " مجهولان (أى مهلهل وكديرة) وحديثهما منكر" اهـ.

انظر : المغني رقم ٦٤٧١ ، والميزان ٤/١٩٨ ، واللسان ٦/١٠٩ .

قلت : لم أجد كلام البخارى في التاريخ الكبير والصغير والعقيلي والكامل والضعفاء الصغير ، فلعله في التاريخ الأوسط والله أعلم.

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/٣٧٢ من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحوه تماما وفيه : " فانه عبدك وكتيبة رسولك".

والكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش (النهاية ٤/١٤٨)

وفي السند أبوالقاسم اسماعيل بن على الدعبلي الراوى عن أبيه عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عن عمر به .

واسماعيل : ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة والشيعة .

وأبوه : لا يعرف الا برواية ابنه عنه

(٣) موضوع

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٠ ص ٥٣) وفي اسناده : =

٤٥٥ - عن عمرو بن شراحيل مرفوعا : " اللهم انصر عليا ، اللهم أكرم من أكرم عليا ، اللهم اخذل من خذل عليا - رضي الله عنه -".(١)

= ١ - أبوعبد الله جعفر بن عبد الله العلوى ، وهو ثقة عند الشيعة ومجهول عند السنة . عن

٢ - يحيي بن هاشم السمسار الغساني الكوفي ، وهو وضاع كذاب عند السنة ولا يبعد أن يكون هو المترجم في معجم رجال الحديث رقم ١٣٦٠٥ ووثقه الطوسي .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٧ / ٣٩ ، وذكره الحافظ في الاصابة ٢ / ٥٤٣ وقال " وسنده واه" .

قلت : فيه عبد العزيز بن عبد الله القرشي أبويحيى النرمقي - بفتح النون وسكون الراء وفتح الميم بعدها قاف - الرازى وهو منكر الحديث كذا في (التقريب ١ / ٥١٠ ، والكاشف ٢ / ١٧٦) .

وعن عمرو بن شراحيل رواه القاسم بن عبد الغفار لم أجده ، وعمرو بن شراحيل لا يعرف على أنه صحابي الا من طريق هذا الحديث ، وحديث واه آخر . انظر الاصابة ٢ / ٥٤٣ .

المبحث السابع

خصائصه المجتمعة

٤٥٦ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : " كفوا عن علي ، فلقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يقول) فيه خصالا لا ن تكون واحدة منهن في آل الخطاب أحب اليّ مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبوبكر وأبوعبيدة في نفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فانتهينا الى باب أم سلمة - وعلي نائم على الباب - ، فقلنا : أردنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يخرج اليكم " ، فخرج فسرنا اليه ، فاتكأ على علي بن أبي طالب ، ثم ضرب بيده على منكبه ، ثم قال : " انك مخاصم مخصم ، أنت أول المؤمنين ايمانا وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرفقهم بالرعية ، وأعظمهم مزيّة ، وأنت عضدي وغاسلي ودافني ، والمتقدم الى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافرا ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد تزود عن حوضي " ثم قال ابن عباس : " ولقد فاز علي بصهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وبسطة في العشيرة ، وبذل للماعون ، وعلم بالتنزيل ، وفقه بالتأويل ، وقتلات الأقران ".(١)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤ من طريق الحسين بن عبيد الله بن الخصيب الأبزارى وهو كذاب يضع الحديث.

وأخرجه أيضا من طريق آخر ، وفيه علي بن المبارك الربيعي ، قال ابن الجوزى : " ولعل ابن المبارك أخذه من الأبزارى " اهـ. والمتهم به هو علي بن المبارك .

وانظر : منهاج السنة ٤/ ١٢٠ ، والمنتقى ٤٨٢ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٤/أ) ، والميزان ٣/ ١٥٢ ، والمغني رقم ٤٥٤ ، واللسان ٤/ ٢٥٢ ، وكنز العمال ١٣/ ١١٧ ، واللآلئ ١/ ٣٢٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٤ .

وأخرجه ابن عساكر ١/ ١١٨ الى قوله : " وأعظمهم عند الله مزية " من طريق أبي سعيد عمرو بن عثمان بن راشد السواق عن عبد الله بن مسعود الشامي ، عن ياسين بن محمد بن أيمن عن أبي صالح عن أبي حازم (المديني) عن ابن عباس به .

وياسين مجهول لا يعرف ، وقال الأزدى : " متروك ".

٤٥٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، اني سألت الله تعالى فيك خمس خصال فأعطاني :

أما أولها : فسألت ربي أن تشق عني الأرض (١) وأنفض التراب عن رأسي وانت معي فأعطاني .

وأما الثانية : فسألت ربي أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني .

وأما الثالثة : فسألت الله أن يجعلك حامل لوائي الأكبر - وهو لواء الله الأكبر - عليه المفلحون الفائزون فأعطاني .

وأما الرابعة : فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي (٢) فأعطاني .

وأما الخامسة : فسألت ربي أن تكون قائد أمتي الى الجنة فأعطاني ، فالحمد لله الذى منّ عليّ بذلك" . (٣)

= وأبوسعيد السواق وشيخه وأبوحازم المديني ماوجدت ترجمتهم والله أعلم.

وذكر الحديث الشيخ المفيد في الارشاد (ص ٢٧) قال : " روى ياسين بن محمد بن أيمن . . . " .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٣٣٦ رقم ٣٩ - باب الستة - من حديث علي رضي الله عنه الى قوله : " وأفضلهم عند الله " ، وفيه :

شيخ الصدوق محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى وهو مهمل عند الشيعة (المعجم رقم ١٠٠٩٠) عن أحمد بن الفضل الأهوازى : ولم أجد ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة .

عن بكر بن أحمد القصرى (العصرى) قال فيه ابن الغضائرى : " يروى الغرائب ويعتمد المجاهيل ، وأمره مظلم" اهـ. من معجم رجال الحديث رقم ١٨٣٢ .

(١) في الخصال : " فسألت ربي أن أكون أول من تنشق عنه الأرض" .

(٢) في الخصال زيادة " بيدك" .

(٣) ضعيف جدا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٨ - ٢٠٩ . والجويني في فرائد السمطين ١/١٠٥ - ١٠٦ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٣١٤ رقم ٩٣ - باب الخمسة ، وشاذان الفضيلي (كنز العمال ١٣/١٥٢) واللفظ لأخطب والباقون بنحوه .

وكلهم رووه من طريق أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي به .

=

٤٥٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في وصيته له : " يا علي ، ان الله تبارك وتعالى : أعطاني فيك سبع خصال : ١ - أنت أول من ينشق عنه القبر معي ، ٢ - وأنت أول من يقف على الصراط معي ، ٣ - وأنت أول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت ، ٤ - وأنت أول من يسكن معي في عليين ، ٥ - وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذى ختامه مسك "(١).

٤٥٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " أعطيت في علي خمس خصال لم يعطها نبي(٢) في أحد قبلي ، أما خصلة منها : فانه يقضي ديني

= والطائي : هو صاحب تلك النسخة التي رواها عن الرضا والتي ماتنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

وأخرجه ابن بابوية في الخصال ص ٤١٣ رقم ٩٤ باسناد آخر الى علي بنحوه. ورجاله كلهم ثقات عند الشيعة ولا يعرفون عند أهل السنة بعدالة منهم ياسر الخادم الراوى عن الرضا فاني لم أقف له على ترجمة .

(١) موضوع . وعند الشيعة ضعيف.

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في الخصال رقم ٥ ص ٣٤٢ - باب السبعة - قال : حدثنا محمد بن علي الشاه بمرالرود ، ثنا أبوحامد أحمد بن محمد ابن أحمد بن الحسين ، ثنا أبويزيد أحمد بن خالد الخلدى ، ثنا محمد ابن أحمد بن صالح التميمي ، ثنا أبي أحمد بن صالح التميمي ، حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو عن جعفر الصادق ، عن أبيه عن جده عن علي به .

واسناد الحديث مظلم جدا من عند الصدوق الى القطان فاني لم أقف على ترجمتهم عند الشيعة . وحماد بن عمرو هو النصيبي وهو كذاب وضاع عند أهل السنة . وعند الشيعة : مهمل وسكتوا عليه ولم يوثقه أحد منهم.

قلت : ذكر هذا الحديث الخوئي في معجمه ٦/ رقم ٣٩٥٩ ، ثم قال : " والطريق ضعيف بعدة من المجاهيل " اهـ.

(٢) وعند العقيلي " ربي " ، والمثبت من العلل لابن الجوزى وتنزيه الشريعة .

ويواري عورتي ، وأما الثانية : فانه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة : فانه متكأة (١) لي في طريق المحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة : فان لوائي معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد ، وأما الخامسة : فاني لا أخشى أن يكون زانيا (٢) بعد احصان ولا كافرا (٣) بعد ايمان". (٤)

---

(١) عند العقيلي "متكئ" والمثبت من المصدرين السابقين.

(٢) (٣) عند العقيلي "زان ، كافر" وهو خطأ.

(٤) حديث كذب باطل.

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٢ ، والدارقطني في العلل (١/ ٧٢/ أ) ، وابن عساكر ٢/ ٣٤٢ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٤٦ من طريق خلف بن المبارك الكوفي ، حدثنا شريك عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي به.

وقال العقيلي : "ليس له من حديث أبي اسحاق أصل ولا من حديث شريك ، وقد روى باسناد لين" اهـ.

وانظر : الميزان ١/ ٦٦١ ، واللسان ٢/ ٤٠٤ ، وذيل اللآلئ ص ٦٣.

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٤٠٠ في تعليقه على قول العقيلي : "وقد روى باسناد لين" ، قال : "وقضية هذا أن الحديث ضعيف لا موضوع الا من هذا الوجه الخاص والله أعلم" اهـ.

وقال الدارقطني : "ليس له أصل" اهـ.

وأعل الحديث ابن الجوزي بالحارث الأعور وأن علي بن المديني والشعبي كذباه. وأقره السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٦٣.

قلت : الحارث الأعور : رافضي ضعيف ، وتكذيب ابن المديني والشعبي له انما هو في رأيه لا في روايته ، ولهذا لم يقر الذهبي ، ابن الجوزي على تعليل الحديث به ، فقد قال في تلخيص العلل (ق ٣٧٧) في خلف بن المبارك الكوفي : "لعله واضعه" اهـ. وقال في المغني رقم ١٩٤١ : "خلف بن المبارك عن شريك بخبر كذب ، قال العقيلي : "لا يتابع عليه" اهـ. وخلف مجهول.

وانظر ترجمته مع الحديث في : الميزان ١/ ٦٦١ ، واللسان ٢/ ٤٠٤.

وأخرجه أبونعيم في الحلية ١٠/ ٢١١ من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد =

....

= الخدري - رضي الله عنه - بنحوه . ومن هذا الطريق : أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال رقم (٦١ ص ٢٩٥ - باب الخمسة -.
ومحمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي ، يقول عنه الذهبي في المغني رقم ٥٧٤٨ : "كذاب مشهور" اهـ.
وقال ابن عدي : "مجهول منكر الحديث" ، وقال أبو الفتح الأزدي : "كذاب متروك الحديث" ، وقال الدارقطني : "متروك الحديث" ، وقال العقيلي : "وهو مجهول" ، وقال الذهبي وابن حجر : "وهو متهم ليس بثقة" اهـ. ولم أجد ترجمته عند الشيعة.
انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ١٠٢/٤ ، والميزان ٦٢٣/٣ ، واللسان ٢٥٠/٥ ، وذيل اللآلئ ص ٦٣ ، وتنزيه الشريعة ١٠٨/١ رقم ١٧٨ . وانظر الحديث في ذيل اللآلئ ص ٦٣ .
قلت : وعطية بن سعد العوفي : صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا (التقريب ٢٤/٢) .
وأخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٢٧ من طريق الحسين ابن عبيد الله العجلي ، حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري بنحوه . والحسين العجلي هذا : قال عنه الخطيب : "كان غير ثقة" ، وقال الدارقطني : "يضع الأحاديث على الثقات" . وقال أيضا : "ضعيف" ، وقال ابن عدي : "يشبه أن يكون ممن يضع الحديث" ، وقال الذهبي في المغني رقم ١٥٤٣ : "كان ممن يضع الحديث" اهـ.
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥٦/٨ ، والكامل ٧٧٤/٢ ، والميزان ٥٤١/١ ، واللسان ٢٩٥/٢ .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١٤٨/٣-١٤٩ ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا عمر بن أبي الحجبي ، ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "أعطيت في علي تسع خصال" اهـ. لم يزد العقيلي عن ذلك فاختصره . قال الذهبي : "فأحسن" .
وعمرو بن أبي الحجبي مولاهم البصري : "متهم" وقال الذهبي في المغني رقم ٤٤٣٠ : "عمر بن أبي بكر الحجي ، عن ابن جريج ، متهم ليس بثقة" اهـ
وقال العقيلي : "حدث عن ابن جريج ببواطيل" اهـ. وقال أيضا في هذا الحديث وآخر : "ليس لهما من حديث ابن جريج أصل ولا يعرفان الا به ، =

٤٦٠ - عن أبي عبدالله جعفر الصادق قال : " قال أمير المؤمنين : " والله ، لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي خلا النبي صلى الله عليه وسلم :

١ - لقد فتحت لي السبل ، ٢ - وعلمت الأنساب ، ٣ - وأجرى لي السحاب ، ٤ - وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، ٥ - ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي ، فما غاب عني ما كان قبلي وما يأتي بعدي ، ٦ - وان بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي اسلامهم ، اذ يقول يوم الولاية لمحمد - صلى الله عليه وسلم - : " يا محمد ، أخبرهم أني أكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الاسلام دينا ، وأتممت عليهم نعمتي " ، كل ذلك منّ من الله عليّ فله الحمد ". (١)

= وله أحاديث لا يقيم منها شيء " اهـ.

وانظر ترجمته في : الميزان ٣ / ١٨٢ ، واللسان ٤ / ٢٨٢ - ٢٨٣ .

(١) حديث باطل واسناده ضعيف عند الشيعة.

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في الخصال ص ٤١٤ رقم ٤ - باب التسعة - قال : حدثنا أبي ، ثنا سعد بن عبدالله (القمي) ثني أحمد بن الحسين بن سعيد ، ثني أحمد بن ابراهيم ، وأحمد بن زكريا ، عن محمد بن نعيم ، عن يزداد بن ابراهيم عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبدالله الصادق به .

وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٢٠٨ بنحوه تماما من طريق أبي الحسن أحمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبدالله به .

والد الصدوق : مجهول عند السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وسعد بن عبدالله القمي الأشعري هو شيخ الطائفة الشيعية ووجهها وفقيهها في وقته ، ولا اشكال في وثاقته عند الشيعة (انظر معجم رجال الحديث رقم ٥٠٤٩) ، ولا يعرف عند أهل السنة بعدالة أو ضبط. ويزداد بن ابراهيم : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة. وأبوالحسن بن الوليد : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٨٤٠ ، ٨٤١ ولم يذكر فيه شيئا . وأبوه أحمد بن الحسن بن الوليد : ثقة عند الشيعة (المعجم رقم ١٠٤٦٨) ولم أجده عند السنة. ومحمد بن أبي عمير : ثقة عند الشيعة . ولم أجده عند السنة =

٤٦١ - عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه عن جده ، قال : " قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على منبر الكوفة : " أيها الناس ، انه كان لي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر خصال ، هن أحب اليّ مما طلعت عليه الشمس ، قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق اليّ يوم القيامة ، في الموقف بين يدى الجبار ، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منزل الأخوان في الله ، وأنت الوارث عني ،

= والمفضل بن عمر : ذمه قوم من الشيعة ومدحه آخرون ورجح الخوئي مدحه (معجم رجال الحديث رقم (١٢٥٩١) والحديث على نقد الشيعة لا يصح بطريقيه لوجود بعض المجاهيل فيه ، ورواية المجهول ليس لها اعتبار عند المحققين من الشيعة وعندنا أن هذا الحديث منكر باطل ، والدليل على ذلك ما يأتي :

١ - أن آية : " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " ، لم تنزل يوم الولاية وهو اليوم الثامن عشر من ذى الحجة سنة عشر من الهجرة وانما نزلت يوم عرفة كما بينت ذلك في مكان آخر .

٢ - كون علي رضي الله عنه يعلم المنايا والبلايا ويجرى له السحاب كذب واضح ، فالمنايا والبلايا علمها الى الله تعالى " ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ، وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى بأى أرض تموت ان الله عليم خبير " ، وكيف يجرى له السحاب ؟ فلو كان صحيحا لتواتر عنه ذلك .

٣ - قوله : " ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي ، فما غاب عني ماكان قبلي وما يأتي بعدى " كذب باطل لا يخفى على المسلم العاقل ، والغيب مرده الى الله ، وعلي لا يتميز بوحي حتى يعلم ذلك كله ، حتى الأنبياء والرسل الذين امتازوا عن الناس بالوحي لا يعلمون الغيب ، قال تعالى (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول) (الجن : ٢٦ ، ٢٧) . أى أنه يعطيه شيئا من المغيبات ولا يعطيه كل الغيب .

وأنت الوصيّ من بعدي في عدالتي وأمري ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي ، وأنت الامام لأمتي ، القائم بالقسط في رعيتي ، وأنت وليي ، ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله". (١)

---

(١) ضعيف وفيه باطل .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٢٢ ص ١٠٣) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه (١٩٦/١ - ١٩٧) كلاهما من طريق أبي الحسن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر الصادق به .

وأبوالحسن الكاتب : لعله المترجم في تاريخ بغداد ٨٧/١٢ ، رقم ٦٥٠٣ (ت ٢٨٤) ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا ، ولم أجده عند الشيعة . والزعفراني : لم أجده عند السنة ، وذكره الخوئي في معجمه رقم ٣٠١٤ ولم يذكر فيه شيئا . والثقفي : ثقة عند الشيعة ، ومجهول عند السنة (انظر معجم رجال الحديث رقم ٢٦٣ ، ٢٧٩) .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ١٨ ص ٤٨) وفي الخصال رقم ٦ ص ٤٢٨ - ٤٢٩ - باب العشرة - نحوه وكذا رقم ٧ ص ٤٢٩ نحوه ، وأخرجه الطوسي في أماليه ١٣٦/١ نحوه وكلهم رووه من طريق نصر ابن مزاحم المنقري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي به .

والمنقري : رافضي متروك وقال أبوخيثمة : "كان كذابا".

وعند الشيعة : مستقيم الطريقة صالح الأمر يروى عن الضعفاء .

وأبوخالد عمرو بن خالد الواسطي كذاب وضاع عند السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وأخرجه الصدوق في الخصال رقم ٩ ص ٤٣٠ نحوه قال : حدثنا أبي ، ثنا سعد بن عبدالله القمي عن أحمد بن اسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الأزدي عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله جعفر الصادق قال قال علي (الحديث) بنحوه .

وفي السند مجهول وهو ذلك المبهم . وأبوالصدوق وان كان ثقة عند الشيعة فهو مجهول عند السنة . وسعد بن عبدالله القمي ثقة عند الشيعة ولم أجده عند السنة . وأحمد بن اسحاق القمي الأشعري : ثقة عند الشيعة =

٤٦٢ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: "أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا ، فقال: "ما منعك أن تسب أبا التراب؟" فقال: "أمّا ما ذكرتُ ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبّه ، لان تكون لي واحدة منهن أحب اليّ من حُمْر النّعم ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول له -: وقد خلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي: "يارسول الله ، خلفتني مع النساء والصبيان؟" فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدى" ، وسمعته يقول يوم خيبر: "لأعطينّ الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله" ، قال: فتطاولنا لها (١) ، فقال: "أدعوا لي عليا" فأتي به أرمد ، فبصق في عينيه ، ودفع الراية اليه ، ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية: "فقل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم" (٢) ، دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ، فقال: "اللهم هؤلاء أهلي". (٣)

= (المعجم رقم ٤٣٣) ولم أجده عند السنة .

وبكر بن محمد : وثقه النجاشي ولا يعرف عند السنة .

انظر ترجمته في : اللسان ٢/ ٥٧ والمعجم رقم ١٨٦٧ .

وقوله : " وأنت الوصي من بعدى في عدالتي وأمري" كذب باطل ، وكذا قوله " وأنت الامام لأمتي " ، لأن أحاديث الوصية والامامة لعلي من بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - باطلة لمخالفتها ما صح عن علي أنه نفى أن يكون النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أوصى له بشيء .

(١) أى فتساورنا لها أى حرصنا عليها أى أظهرنا وجوهنا وتصدينا لذلك ليتذكرنا . انظر شرح النووى ١٥/ ١٧٦ .

(٢) آل عمران آية ٦١ .

(٣) حديث صحيح .

أخرجه مسلم في صحيحه ٧/ ١٢٠ - ١٢١ في فضائل على ، والترمذى في سننه رقم ٣٧٢٤ ، وأحمد في المسند ١/ ١٨٥ ، والنسائي في الخصائص رقم ١١ ، ٥٤ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٨ - ١٠٩ ، وأخطب في المناقب ص ٥٩ وابن عساكر ١/ ٢٠٦ - ٢٠٧ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٨ ل ١١٠/ أ - ب) وابن الاثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠١ - ٦٠٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٨٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٧٧ ، والطوسي في أماليه ١/ ٣١٣ واللفظ لمسلم والباقون بنحوه .

=

. . . . . .

= قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

وقال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة".

وقال الذهبي : " قلت : على شرط مسلم فقط" اهـ.

وليس عند بعضهم آية المباهلة ،بل عندهم آية التطهير وهي : " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا".

وذكر الحديث الحافظ في الاصابة ٢/ ٥٠٩ وعزاه للترمذي ، قال : " بسند قوي" وقد عرفت أن مسلما رواه.

وعند النسائي زيادة صحيحة على شرط مسلم : "والله ماذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة".

قال النووي في شرح مسلم ١٥/ ١٧٥ - ١٧٦ : " قوله : " ان معاوية قال لسعد بن أبي وقاص : مامنعك أن تسب أبا تراب" ، قال العلماء : الأحاديث الواردة التي في ظاهرها دَخَل على صحابي يجب تأويلها ، قالوا : ولا يقع في روايات الثقات الا مايمكن تأويله ، فقول معاوية هذا ليس فيه تصريح بأنه أمر سعدا بسبّه ، وانما سأله عن السبب المانع له من السب ، كأنه يقول : هل امتنعت تورعا أو خوفا أو غير ذلك ، فان كان تورعا واجلالا له عن السب فأنت مصيب محسن ، وان كان غير ذلك فله جواب آخر ، ولعل سعدا قد كان في طائفة يسبون ، فلم يسب معهم ، وعجز عن الانكار وأنكر عليهم ، فسأله هذا السؤال ، قالوا : ويحتمل تأويلا آخر أن معناه : مامنعك أن تخطئه في رأيه واجتهاده وتظهر للناس حسن رأينا واجتهادنا وأنه خطأ" اهـ.

لكن أخرج ابن ماجه في سننه ١/ ٤٥ قال حدثنا أبومعاوية ، ثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبدالرحمن عن سعد بن أبي وقاص قال : " قدم معاوية في بعض حجاته ، فدخل عليه سعد ، فذكروا عليا فنال منه (أي نال معاوية من علي ووقع فيه وسبه) ، فغضب سعد وقال : " تقول هذا لرجل سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه"، وسمعته يقول : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي" وسمعته يقول : " لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله".

وأبومعاوية هو الضرير الكوفي وهو محمد بن خازم ثقة كما في التقريب ٢/ ١٥٧ =

٤٦٣ - عن خيثمة بن عبد الرحمن [١] قال : سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل : ان عليا يقع فيك أنك تخلفت عنه - فقال : " والله انه لرأى رأيته وأخطأ رأبي ، ان علي بن أبي طالب أعطي ثلاثا لأن أكون أعطيت احداهن أحب اليّ من الدنيا وما فيها ، لقد قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم غدير خم بعد حمد الله والثناء عليه : " هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين ؟ " ، قلنا : نعم ، قال : " اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، وال من والاه وعاد من عاداه " ، وجيء به يوم خيبر - وهو أرمد مايبصر - فقال : " يارسول الله ، اني أرمد ، فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر.

وأخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمه العباس وغيره من المسجد ، فقال له العباس : " تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن عليا ؟ فقال : " ما أنا أخرجته وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه ". [٢]

= وموسى بن مسلم هو الكوفي أبوعيسى الطحان لا بأس به كما في التقريب ٢ / ٢٨٨ .
وعبد الرحمن بن سابط - بكسر الباء الموحدة - وهو جمحي مكي : ثقة كثير الارسال (ت ١١٨) كما في التقريب (/ ٤٨٠ . وسعد بن أبي وقاص آخر العشرة المبشرين بالجنة وفاة مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور كما في التقريب (/ ٢٩٠ .

ويرد على هذا الاسناد : أن عبد الرحمن بن سابط سئل عنه يحيى بن معين هل سمع من سعد بن أبي وقاص ؟ فقال : لا ، وكذا سئل عن سماعه من أبي أمامة وجابر فقال : لا هو مرسل .

انظر : تاريخ ابن معين ٢ / ٣٤٨ ، والمراسيل ص ١٠٩ .
لكن عبارة المحدثين عن ابن معين أن هذا مذهبه في هؤلاء ، فيفهم من ذلك أن مذهب غيره أنه سمع منهم أى من سعد وجابر وأبي أمامة - رضي الله عنهم .
قلت : وعلى كل حال ، فالحديث هذا اسناده حسن وانظر ص ٦٨٧ ، ٦٨٨ .

(١) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة - بفتح المهملة وسكون الموحدة - الجعفي الكوفي ثقة (ت بعد سنة ٨٠) كما في التقريب (/ ٢٣٠ .

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١١٦ - ١١٧ من طريق مسلم الملائي عن خيثمة به . وقال الذهبي : " سكت الحاكم عن تصحيحه ومسلم (الملائي) متروك " اهـ.

=

٤٦٤ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أعطاني ربي عز وجل في علي خصالا في الدنيا وخصالا في الآخرة : أعطاني به في الدنيا أنه صاحب لوائي عند كل شدة وكريهة ، وأعطاني به في الدنيا أنه غامضي وغاسلي ودافني . وأعطاني به في الدنيا أنه لن يرجع بعدي كافرا .

وأعطاني في الآخرة :

أنه صاحب لواء الحمد يقدمني به .

وأعطاني به في الآخرة أنه متكئ في طول المحشر يوم القيامة

وأعطاني به في الآخرة ، أنه عون لي على حمل مفاتيح الجنة".(١)

= وأخرجه ابن عساكر (٢١٦/١ - ٢١٧) من هذا الطريق وذكر فيه حديث المنزلة وحديث الراية وحديث الغدير.

وأخرجه ابن عساكر (٢١١/١) بأخصر منه من طريق ابراهيم بن المهاجر بن مسمار عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه به . وذكر حديث المنزلة بدلا من حديث المسجد . وابراهيم بن المهاجر : "ضعيف" كما في التقريب (٤٤/١).

ومهاجر بن مسمار : مقبول كما في التقريب (٢٧٨/٢).

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين (٢٢٨/١ - ٢٢٩) ، وابن عساكر (٣٤١/٢-٣٤٢) من طريق أبي عبد الله الحاكم في معجم شيوخه ، قال الحاكم : حدثنا بشر ابن محمد بن ياسين (ابن نصر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة الباهلي القاضي) من أصل كتابه حدثنا أبوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، حدثنا أبوسعيد عمرو بن عثمان بن راشد حدثنا عبدالله بن مسعود بن الشامي حدثنا ياسين بن محمد بن أيمن ، عن أبي صالح عن أبي حازم عن ابن عباس به .

قال الجويني : "قال الحاكم : "هذا حديث لم نكتبه الا عن الحاكم أبي قاسم (يعني : شيخه بشر بن محمد) من أصل كتابه ، وذكر ان الامام أبا بكر (يعني : ابن خزيمة) قال لابنه : "هل تعرفون في الرواة ياسين غير جدكم ؟" قالوا : لا ، فحدثهم بهذا الحديث" اهـ.

وياسين بن محمد هذا : قال عنه الذهبي والحافظ : "لا يعرف" وقال الازدي : "متروك" اهـ.

انظر : الميزان ٣٥٨/٤ ، والمغني رقم ٦٩١٥ ، واللسان ٢٣٨/٦. =

٤٦٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ، فغدا عليه علي بن أبي طالب بالغداة ، وكان يحب أن لا يسبقه أحد ، فدخل واذا النبي صلى الله عليه وسلم في صحن الدار ، واذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي (١) ، فقال : السلام عليك ، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بخير يا أخا رسول الله ، قال له علي : "جزاك الله عنا أهل البيت خيرا" ، قال له دحية : "اني أحبك ، وان لك عندي مدحة أزفها اليك : أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، أنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنة زفا زفا ، قد أفلح من تولاك وخاب وخسر من عاداك محبو محمد محبوك ، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ، ادن مني صفوة الله" ، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره وذهب ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال : "ما هذه الهمهمة (٢) ؟" فأخبره علي رضي الله عنه ، فقال : "يا علي ، ليس هو دحية الكلبي ، هو جبرئيل ، سماك باسم سماك الله به ، هو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين" (٣).

= والاسناد مظلم ، وشيخ ابن خزيمة وكذا شيخه وكذا أبو حازم ما وجدتهم والله أعلم .

(١) هو دحية - بكسر دال مهملة وسكون المهملة وبمثناة تحت ، وعند ابن ماكولا بفتح دال - ابن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ، صحابي - رضي الله عنه - نزل المزة ومات في خلافة معاوية .
انظر ترجمته في : الاصابة ٤٧٣/١ ، والتقريب ٢٣٥/١ ، والمغني ص ١٠٠ .

(٢) الهمهمة : الكلام الخفي (القاموس ٥٣٥/٤) .

(٣) ضعيف جدا وفيه باطل .
أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٣١ من طريق الحافظ ابن مردويه ، قال ابن مردويه : حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد ، حدثني محمد بن أبي يعلى ، حدثني اسحاق بن ابراهيم شاذان (أبو بكر الفارسي) حدثني زكريا بن يحيى أبو علي الخزاز البصري ، ثني مندل بن علي ، عن الأعمش ، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس به .
وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢١٦/٢ - ٢١٧ من طريق أبي بكر =

٤٦٦ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر ، فقلت : حبيبي جبرئيل ، مع ما أنت فيه من الفرح ؟ ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربه ؟ فقال : "والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ، ماهبطت في وقتي هذا الا لهذا ، يامحمد ، الله الأعلى يقرأ عليكما السلام وقال : "محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي ، لا أعذب من والاه وان عصاني ، ولا أرحم من عاداه وان أطاعني" قال : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اذا كان يوم القيامة ، يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنا على كرسي من كراسيّ الرضوان فوق منبر من منابر القدس ، فآخذه وأدفعه الي علي بن أبي طالب" ، فوثب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال : "يارسول الله ، وكيف يطيق علي حمل اللواء ؟ وقد ذكرت أنه سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "اذا كان يوم القيامة ، يعطي الله تعالى عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ، ومن النور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ، ومن الجمال مثل جمال يوسف ، ومن الصوت مايداني صوت داود ، ولولا أن يكون داود خطيبا في الجنان لأعطي مثل صوته ، وان عليا أول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل ، لا يجوز لعلي قدم على الصراط الا وثبتت له مكانها أخرى ، فان لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه به الأولون والآخرون". (١)

= اسحاق بن ابراهيم شاذان بنحوه .

وشيخ ابن مردويه وكذا شيخه ماوقفت لهما على ترجمة وكذا زكريا بن يحيي أبوعلي الخزاز البصرى . واسحاق بن ابراهيم شاذان (ت ٢٦٧) ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابوحاتم : "صدوق" وقال الحافظ : "له مناكير وغرائب".

انظر ترجمته في : الجرح ١/١/٢١١ ، واللسان ١/٣٤٧ .

ومندل - مثلث الميم - ابن علي أبوعبدالله الكوفي ضعيف (الكاشف ٣/١٥٣ - ١٥٤ ، والتقريب ٢/٢٧٤) .

والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء .

وفي سنده عند الطوسي أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .

(١) حديث باطل لعنة الله على واضعه .

=

٤٦٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أعطاني الله تبارك وتعالى خمسا وأعطى عليا خمسا :

١ - أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع الكلم.

٢ - وجعلني نبيا وجعله وصيا .

٣ - وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل .

٤ - وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام.

٥ - وأسرى بي اليه وفتح له أبواب السموات والحجب حتى نظر الى مانظرت اليه".

قال : ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : مايبكيك - فداك أمي وأبي ، فقال : "يا أبن عباس ، ان أول ماكلمني بهٔ أن قال : "يامحمد ، انظر تحتك" ، فنظرت الى الحجب قد انخرقت أبواب السماء قد فتحت ، ونظرت الى علي وهو رافع رأسه اليّ فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل" ، فقلت : يارسول الله، بمَ كلمك ربك ؟ قال : "قال لي : "يامحمد ، اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك ، فأعلمه فها هو يسمع كلامك" فأعلمته وأنا بين يدى ربي عز وجل، فقال لي : "قد قبلت وأطعت" فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ، ففعلت ، فرد عليهم السلام ، ورأيت الملائكة يتباشرون (١) به ، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء

= أخرجه صدوق الشيعة ابن بابوية في الخصال رقم ٧ ص ٥٨٢ - ٥٨٣ قال حدثنا أبي ثنا الحسن بن أحمد الأسكيف القمي بالرى يرفع الحديث الى محمد ابن علي ، ثنا محمد بن حسان التوسي (المقدسي) ، ثنا علي بن محمد الأنصارى المروزى ، ثنا عبيد الله بن عبد الكريم الرازى المعروف بأبي زرعة ثني أحمد بن عبد الحميد الحماني عن ليث ، عن مجاهد عن ابن عباس به .

وأبوالصدوق : هو علي بن الحسين بن بابوية شيخ القميين في عصره وفقيههم وثقتهم (ت ٣٢٩) . وعند السنة : مجهول .

والباقون الى أحمد بن عبد الحميد الحماني :لم أجد ترجمتهم عند الشيعة وليث هو ابن أبي سليم - مصغرا - صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، وهذا عند السنة ، أما عند الشيعة : فهو مجهول ، قال ذلك الخوئي في معجمه رقم (٩٧٧٥) .

(١) من البشارة : أى يفرحون .

الا هنئوني وقالوا : " يا محمد ، والذى بعثك بالحق ، لقد دخل السرور على جميع الملائكة ، باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ، ورأيت حملة العرش قد نكّسوا رؤوسهم الى الأرض ، فقلت : ياجبرئيل ، لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟ فقال : يا محمد ، ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن أبي طالب استبشارا به ماخلا حملة العرش ، فانهم استأذنوا الله في هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا الى علي ابن ابي طالب ، فنظروا اليه ، فلما هبطت ، جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت أني لم أطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه".

قال ابن عباس : قلت : يارسول الله ، أوصني ، فقال : "عليك بمودة علي بن أبي طالب ، والذى بعثني بالحق نبيا ، لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب ، وهو تعالى أعلم ، فانّ جاء بولايته قبل عمله على ماكان منه ، وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شئ ، ثم أمر به الى النار ، يا ابن عباس ، والذى بعثني بالحق نبيا ، ان النار لأشد غضبا على مبغضي علي منها على من زعم أن لله ولدا ، ياابن عباس ، لو أن الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض علي - ولن يفعلوا - لعذبهم الله بالنار" ، قلت : يارسول الله ، وهل يبغضه أحد ؟ قال : " يا ابن عباس ، نعم ، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً ، يا ابن عباس ، ان من علامة بغضهم ، تفضيلهم من هو دونه عليه ، والذى بعثني بالحق نبيا ، مابعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا أكرم عليه من وصيي علي".

قال ابن عباس : " فلم أزل كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصاني بمودته وانه لأكبر عملي عندى" ، قال ابن عباس : "ثم مضى من الزمان مامضى ، وحضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة ، حضرت فقلت له : " فداك أبي وأمي يارسول الله ، قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ فقال : يا ابن عباس ، خالف من خالف عليا ولا تكننّ لهم ظهيرا ولا وليا " ، قلت : " يارسول الله ، فلِمَ تأمر الناس بترك مخالفته ؟" قال : فبكى (صلى الله عليه وسلم) حتى أغمي عليه ثم قال : " ياابن عباس ، قد سبق فيهم علم ربي ، والذى بعثني بالحق نبيا ، لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله مابه من نعمة ، ياابن عباس ، اذا أردت ان تلقى الله وهو عنك راضي فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ومل (١) معه حيث مال ، وارضى به اماما ، وعاد من عاداه ووال من والاه ، ياابن عباس ، احذر ان يدخلك شك فيه

(١) من الميل .

فان الشك في علي كفر بالله تعالى". (١)

٤٦٨ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " معاشر الناس ، من أحسن من الله قيلا ؟ وأصدق من الله حديثا ؟ معاشر الناس ،ان ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا ، وأن أتخذه أخا ووزيرا ، معاشر الناس ، ان عليا باب الهدى بعدي ، والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين . . . . . معاشر الناس ، ان عليا مني ولده ولدي ، وهو زوج حبيبتي ، أمره أمري ونهيه نهيي . معاشر الناس ، عليكم بطاعته واجتناب معصيته ، فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي . معاشر الناس ، ان عليا صدّيق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها ،

---

(١) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابوية الصدوق في الخصال رقم ٥٧ ص ٢٩٣ (مختصرا) ، قال ابن بابويه : " والحديث أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج " اهـ.

قلت : أخرجه بتمامه من طريقه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/١٩١ - ١٩٢ ، ١٠٢ - ١٠٤ - هنا بتمامه -.

قال ابن بابويه : حدثنا أبي ثنا سعد بن عبدالله القمي ، ثنا عبدالله بن موسى بن هارون المفتي ، ثنا محمد بن عبدالرحمن العرزمي ، ثنا المعلى ابن هلال عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس به .

أبوه الصدوق : تقدم قريبا ، وسعد : ثقة عند الشيعة ولا يعرف عند أهل السنة بعدالة أو ضبط. والمفتي: لم أجده عند الطرفين .

والعرزمي : ذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٠٥٤ وسكت عليه .

والمعلى بن هلال : ذكره أيضا برقم ١٢٥١٤ وسكت عليه .

ولعله : معلى بن هلال بن سويد الطحان : فقد قال فيه الدارقطني في الضعفاء ص ٣٥٨ : " يكذب" اهـ.

ومحمد بن السائب الكلبي : رافضي كذاب وضاع عند السنة .

وعند الشيعة : امامي مجهول . وأبوصالح : لم أجده عند الشيعة . وعند السنة : ضعيف مدلس ولم يسمع من ابن عباس. (انظر ترجمته في التهذيب ٤١٦/١).

والحديث كذب باطل موضوع مصنوع مختلق مفترى ، ألا لعنة الله على واضعه =

انه هارونها وآصفها وشمعونها ، انه باب حطتها وسفينة نجاتها وأنه طالوتهـــا وذو قرنيها ، معاشر الناس ، انه محنة الورى (١) والحجة العظمى والآية الكـــبرى وأمام أهل الدنيا والعروة الوثقى . معاشر الناس ، ان عليا مع الحق والحق معـــه وعلى لسانه . معاشر الناس ، ان عليا قسيم النار ، لا يدخل النار ولي له ولا ينجـــو منها عدو له ، انه قسيم الجنة ، لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له . معاشر أصحابي ، قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين ، أقول قولـــي هذا واستغفر الله لي ولكم". (٢)

٤٦٩ - عن عمرو بن ميمون الأودي (٣) قال : "اني لجالس الى ابن عبـــاس ، اذ أتاه تسعة رهط (٤) ، قالوا : يا ابن عباس ، اما أن تقوم معنا ، واما أن تخلـــو بنا عن هؤلاء" ؟ قال : فقال ابن عباس : "بل أنا أقوم معكم" ، قال : وهو يومئـــذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدأوا فتحدثوا ، فلا ندرى ماقالوا ، قال : فجـــاء

= وهل يجوز السكوت على هذا الحديث ؟ ! ، وقد خرّجه الصـــدوق والطوسي وسكتا عليه وهما علمان من أعلام الرافضة ، وانها لخيانة عظيمـــة فان هذا الحديث لا يجوز ذكره ولا كتابته الا على سبيل بيان كذبه واختلاقه .

(١) الورى كالفتى : الخلق (القاموس ٤/ ٦٠٤) .

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف جدا عند الشيعة أو موضوع.
أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٨ ص ٢٠)
وفيه : محمد بن علي الكوفي ، ذكره الخوئي في معجمه رقم (١١٤٠٥) وسكـت عليه . عن محمد بن سنان الزاهرى أبي جعفر وهو ضعيف جدا وعده الفضـــل ابن شاذان من الكذابين .
عن مفضل بن عمر أبي عبد الله الجعفي : وهو مختلف فيه ورجح الخوئي فـــي معجمه رقم (١٢٥٩١) أنه ممدوح . عن ثابت بن أبي صفية وهو ثقة عنـــد الشيعة . وعند السنة : رافضي ليس بثقة .
والحديث باطل وألفاظه تدل على ذلك .

(٣) مخضرم مشهور ثقة عابد (ت سنة ٧٤ وقيل بعدها) كما في التقريب ٢/ ٨٠

(٤) الرهط : مادون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة (مختار الصحـــاح ص ٢٥٩)

ينفض ثوبه ويقول : " أف وتف[1] وقعوا في رجل له عشر[2] ، وقعوا في رجل قال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : " لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا ، يحب الله ورسوله" قال : فاستشرف لها من استشرف[3] ، قال : " أين علي ؟ " قالوا : هو في الرحى يطحن ، قال : " وما كان أحدكم يطحن ؟ " ، قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر ، قال : فنفث في عينيه ، ثم هزّ الراية ثلاثا ، فأعطاها اياه ، فجاء بصفية بنت حيي . قال : ثم بعث فلانا[4] بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه ، فأخذها منه وقال " لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه " . قال : وقال لبني عمه : " أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ " قال : - وعلي جالس معهم - فقال علي : " أنا أواليك في الدنيا والآخرة " ، قال : فتركه ثم أقبل على رجل رجل منهم ، فقال : " أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ " ، فأبوا ، قال : فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة".

قال : وكان أول من آمن من الناس بعد خديجة - رضي الله عنها - وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين ، فقال " انما يريد الله ليذهب الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " .

قال : وشرى[5] علي بنفسه ، لبس ثوب النبي - صلى اللهعليه وسلم ثم نام مكانه .

قال : وكان المشركون يرمون - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فجاء أبوبكر - وعلي نائم - ، قال : وأبوبكر يحسب أنه نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " يانبي الله " ، قال : فقال علي : " ان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ، قد انطلق نحو بئر ميمون ، فأدركه ، قال : فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل علي يرمى بالحجارة ، كما كان يرمي نبي الله صلى الله عليه وسلم - وهو

---

(١) الأف : معروف ، والتف : اتباع له (مختار الصحاح ص ١٩) وهذا مثل قول العرب : " هش بش " " حسن بسن " .

(٢) أى خصال أو مناقب .

(٣) أصل الاستشراف : أن تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يتبين الشيء . وأصله من الشرف : وهو العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه (النهاية ٢ / ٤٦٢) .

(٤) المراد به : أبوبكر الصديق - رضي الله عنه -

(٥) شرى الشيء : اذا باعه واذا اشتراه ، وهو من الأضداد . انظر : مختار الصحاح ص ٣٣٧ .

يتضوّر[(١)] ، قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه ، فقالوا : انك للئيم ، كان صاحبك نرميه فلا يتضوّر ، وأنت تتضوّر ، وقد استنكرنا ذلك ؟ .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال : فقال له علي : "أخرج معك ؟" قال له نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا " ، فبكى علي ، فقال له : "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنك ليس نبي ؟ انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي ".

قال : وقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة".

قال : وسد أبواب المسجد غير باب علي ، قال : فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال : " من كنت مولاه فان مولاه علي ".

قال : وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ؟ قال : وقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر حين قال : "أئذن لي فأضرب عنقه"[(٢)] قال : " وكنت فاعلا ؟ وما يدريك لعل الله - عز وجل - قد اطلع على أهل بدر فقال : "اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ؟ "[(٣)].

---

(١) التضور - بوزن التفوق : الصياح والتلوى عند الضرب أو الجوع (مختار الصحاح ص ٣٨٥) .

(٢) يعني : حاطب بن أبي بلتعة - بمفتوحة وسكون لام وفتح مثناة فوق واهمال عين كذا في المغني ص ٤٢ - وقصته مشهورة .

(٣) حديث حسن .

أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ٢/١٧٨) وأحمد في المسند ١/٣٣٠ - ٣٣١ وفي فضائل الصحابة رقم ١١٦٨ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١١٨٨ ، ١٣٥١ ، والبزار (كشف الأستار رقم ٢٥٢٥) والنسائي في الخصائص رقم ٢٤ ، والطبراني في الكبير ١٢/٩٧ - ٩٨ ، وفي الاوسط (مجمع البحرين ٣/٣٤١) ، والحاكم في المستدرك ٣/١٣٢ - ١٣٤ ، وأخطب في المناقب ص ٧٢ - ٧٤ ، وابن عساكر ١/١٨٣ - ١٩١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٥٧ - ٥٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤١ - ٢٤٣ ، =

. . . .

= والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٢٧ كلهم من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري ، حدثنا أبو بلج ، حدثنا عمرو بن ميمون به بتمامه الا الطيالسي ، وابن أبي عاصم رقم ١١٨٨ ، والبزار والطبراني في الأوسط فباختصار شديد قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة " اهـ. ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٩ : " ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة " اهـ.
وقال في ٩ / ١٢٠ : " ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الغزارى وهو ثقة وفيه لين " اهـ.

وقال الألباني : " اسناده حسن " - يعني : اسناد ابن أبي عاصم. وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٥ / ٢٥ : " اسناده صحيح " اهـ.

قلت : الكلام في سند الحديث يدور على أبي بلج - بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم - الغزارى الكوفي الواسطي ، واسمه : يحيى بن سليم وقيل غير ذلك ، قال الذهبي في الكاشف ٣ / ٢٧٩ : " وثقه ابن معين والدارقطني وقال أبوحاتم : " لا بأس به " ، وقال البخاري : " فيه نظر " اهـ. كلام الذهبي ، وزاد في المغني رقم ٦٩٨٥ : " وقال أحمد : " روى حديثا منكرا " ، وقال ابن حبان : " كان يخطئ " اهـ.

ووثقه ابن سعد والنسائي والجوزجاني والأزدي . ولخص فيه القول الحافظ فقال في التقريب ٢ / ٤٠٢ : " صدوق ربما أخطأ " اهـ.

وانظر ترجمته في : الميزان ٤ / ٣٨٤ ، والتهذيب ١٢ / ٤٧ .

وذكر الذهبي طرفا من هذا الحديث ووصفه بأنه من مناكير أبي بلج (الميزان ٤ / ٣٨٤) . وذكره الحافظ في الاصابة ٢ / ٥٠٩ ولم يبين فيه شيئا . وقد قال الامام أحمد - يرحمه الله تعالى - : " روى حديثا منكرا " كما في (الموضوعات لابن الجوزي ١ / ٣٦٦ ، والميزان ٤ / ٣٨٤ ، والمغني رقم ٦٩٨٥ ، والتهذيب ١٢ / ٤٧) . وبين ابن الجوزي بأن مراد أحمد بالحديث المنكر الذي رواه أبو بلج هو هذا الحديث.

قلت : قال زميلنا الدكتور أحمد ميرين في هامش خصائص علي للنسائي (١ / ق ٢٤٣) : " وكون الامام أحمد قال عن أبي بلج أنه روى حديثا منكرا ، ليس (ذلك) قدحا فيه ، يقول ابن حجر : " المنكر : أطلقه =

٤٧٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (والحديث طويل وفيه قصة بين الأعمش وأبي جعفر المنصور) مرفوعا : " هل أدلكم على خير الناس أبا وأما ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : " عليكم بالحسن والحسين ، فان أباهما علي ابن أبي طالب وهو خير منهما ، شاب يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ذو المنفعة والمنقبة في الاسلام ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سيدة نساء أهل الجنة . . . (وفي الحديث) عن ابن عباس قال : " كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بباب داره ، فاذا فاطمة قد أقبلت ، وهي حاملة الحسين ، وهي تبكي بكاء شديدا ، فاستقبلها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فتناول الحسين منها وقال لها : " ما يبكيك يافاطمة ؟ " قالت : " يا أبه ، عيرتني نساء قريش وقلن : " زوجك أبوك مُعْدَماً لا شيء له " . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " مهلا ، واياى أن أسمع هذا منك ، فاني لم أزوجك حتى زوجك الله من فوق عرشه ، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل ، وان الله تعالى اطلع الى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا ، ثم أطلع الثانية ، فاختار من الخلائق عليا ، فأوحي اليّ فزوجتك اياه ، واتخذته وصيا ووزيرا ، فعلي أشجع الناس قلبا ، وأعلم الناس علما ، وأحلم الناس حلما ، وأقدم الناس اسلاما ، وأسمحهم كفا ، وأحسن الناس خلقا ، يافاطمة ، اني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدى فأدفعها الى علي ، فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه ، يافاطمة ، اني غدا مقيم عليا على حوضي ، يسقي من عرف من أمتي . . . يافاطمة ، يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة ، ويكسى علي حلتين من حلل الجنة ، ولواء الحمد في يدى ، وأمتي تحت لوائي ، فأناوله عليا لكرامته على الله ، وينادى مناد : " يا محمد ، نعم الجد جدك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي " ، واذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي ، واذا جثوت ، جثا علي معي ، واذا شفّعني شفّع عليا معي ، واذ أجبت أجيب علي معي ، وانه في المقام عوني على مفاتيح الجنة ، قومي يافاطمة ، ان عليا وشيعته

= أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذى لا متابع له " اهـ . انظر : فتح البارى (ص ٤٣٧) ، وهذا ينطبق على هذا الحديث ، فان أبا بلج تفرد به عن عمرو بن ميمون ، كما قال أبو نعيم ، وكون الراوى ينفرد عن شيخ بحديث ليس قدحا فيه ، اذا كان ثقة " اهـ . وهو كما قال .

هم الفائزون غدا . . . فأول من يلحق بي من أمتي يوم القيامة أنت وعلي والحسن والحسين . . ." (الحديث) .[١]

٤٧١ - عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش ، أنت أولهم ايمانا بالله وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية" [٢]

---

(١) موضوع وضعيف عند الشيعة .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤٩ - ١٥٣ من ثلاثة طرق تدور على شيخ شيخه محمد بن الحسن بن سليمان أبيّ بكر القزويني (ت ٣٧٥) ، ذكره الخطيب في تاريخه ٢/ ٢١٢ وقال : " وكان عند المالكي (أي علي بن محمد بن الحسن المالكي شيخ الخطيب) عن هذا الشيخ جزء واحد عن جماعة الشيوخ الذين ذكرتهم ، وكان في أكثر الأحاديث تخليط في الأسانيد والمتون " اهـ . ولم يذكر فيه غير ذلك .

وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٠ - ٢٠٨ من طريق آخر نحوه . وفيه : الحسن بن غفير - بعين معجمة وفاء - المصري العطار يروي عن يوسف بن عدي بن زريق الكوفي وغيره ، قال فيه أبوسعيد بن يونس : " كذاب يضع الحديث " اهـ . وقال الحافظ في اللسان ٢/ ٢٤٣ : " فذكر قصة طويلة ثقيلة ركيكة من وضع جهلة القصاص " اهـ . وهذا هو الحديث والقصة .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٦٧ ص ٢٦٠ - ٢٦٤) نحوه . وفيه :

أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، وهو مهمل عند الشيعة ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٠١٣ وسكت عليه . ولم أجده عند السنة .

عن أبي محمد بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال فيه النجاشي : " يعرف وينكر " ولم أجد فيه غير ذلك (المعجم رقم ١٨٥٤) . ولم أجده عند السنة .

وفيه : الفضل بن عباس عن عبد القدوس الوراق لم أجدهما عند الطرفين والله أعلم .

(٢) موضوع

أخرجه أبونعيم في الحلية ١/ ٦٥ ، وأخطب في المناقب ص ٦١ ، وابن عساكر =

. . . .

= ١١٧/١ ، والحاكي في الأربعون المنتقى (باب ٣٤ ل ١٠٧/١/أ) وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٤٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٢٣ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال رقم ٥٤ ص ٣٦٦ - باب السبعة - كلهم من طريق بشر بن ابراهيم الأنصارى أبوعمرو المفلوج البصرى . لم أجده عند الشيعة . وعند السنة : كذاب وضاع ، قال فيه ابن عدى : " منكر الحديث عن الثقات والأئمة . . . وهو بين الضعف جدا . . وهو عندى ممن يضع الحديث على الثقات " اهـ.

وقال ابن حبان : " يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه " اهـ. وقال العقيلي : " يروى عن الأوزاعى أحاديث موضوعة لا يتابع عليها " اهـ.

انظر ترجمته في :(المجروحين ١/ ١٨٩ ، والكامل ٢/ ٤٤٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ١٤٢ ، والمغني رقم ٨٨٩ ، والميزان ١/ ٣١١ ، واللسان ٢/ ١٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤١ رقم ١٠) وأخرجه أبونعيم في الحلية ١/ ٦٦ من حديث أبى سعيد الخدرى وذكره السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٢٣ وسكت عليه وفيه : عصمت بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصارى المدنى ، قال فيه ابن معين : " كذاب يضع الحديث " ، وقال العقيلي :" يحدث بالبواطيل عن الثقات ليس ممن يكتب حديثه الا على جهة الاعتبار " ، وقال ابن عدى : " وكل حديثه غير محفوظ وهو منكر الحديث " وقال الدارقطني وغيره : " متروك " ، وقال أبوحاتم : " ليس بقوى " .

انظر ترجمته في : الجرح ٢/ ٣/ ٢٠ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٦ ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٤٠ ، والكامل ٥/ ٢٠٠٩ ، والمغني رقم ٤١١٤ ، والميزان ٣/ ٦٨ ، واللسان ٤/ ١٧٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٨٥ رقم ٢٦٣ .

والحديث موضوع :

انظر : منهاج السنة ٤/ ١٢٠ ، والمنتقى ص ٤٨٢ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٢٤/أ) ، والميزان ١/ ٣١٣ ، واللسان ٢/ ١٩ ، واللآلئ ١/ ٣٢٣ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٣ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٤ .

٤٧٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا - : " يا أبا برزة ، ان رب العالمين تعالى ، عهد اليّ في علي بن أبي طالب عهدا ، فقال : علي راية الهدى ، ومنار الايمان ، وامام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة ، علي ابن أبي طالب غدا في القيامة على حوضي ، وصاحب لوائي ، ومعي غدا على مفاتيح خزائن جنة ربي ". (١)

٤٧٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : " لما قدم علي بن أبي طالب بفتح خيبر قال له النبي صلى الله عليه وسلم : " ياعلي ، لولا أن تقول طائفة من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيه مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا أخذوا التراب من تحت رجليك وفضل طهورك يستشفون بهما ، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك ، وأنتَ مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدى ، وأنت تبرئ ذمتي وتستر عورتي ، وتقاتل على سنتي ، وأنت غدا في الآخرة أقرب الخلق مني ، وأنت على الحوض خليفتي ، وان شيعتك على منابر من

---

(١) كذب باطل.

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/٩٣٤/ب) في ترجمة لاهز بن عبد الله التيمي (أبوعمرو) . وأبونعيم في الحلية ١/٦٦ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤/٩٩ ، وأخطب ص ٢٢٠ ، وابن عساكر ١/١٨٨ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٨٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١/١٤٤.

قال ابن عدى : " وهذا بهذا الاسناد باطل وهو منكر الاسناد منكر المتن . . ولاهز : مجهول لا يعرف ، والبلاء منه ، ولا أعرف للاهز غير هذا الحديث " اهـ. وقال الأزدى : " لاهز غير ثقة ولا مأمون وهو أيضا مجهول .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٤/٩٨ ، والميزان ٤/٣٥٦ ، والمغني رقم ٦٩١٣ ، واللسان ٦/٢٣٦.

قلت : وفي سنده عند ابن عدى والخطيب وابن عساكر : أحمد بن عيسى الخشاب التّنّيسي وهو ضعيف متهم . وفي سنده عند البقية محمد بن حميد الرازى الحافظ وهو متروك اتهمه بالكذب أئمة .

والحديث باطل

انظر : الكامل ٥/٩٣٤/ب ، والموضوعات لابن الجوزى ١/٣٨٨ ، وتاريخ ابن عساكر ١/١٨٨ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٩/أ) والميزان =

نور مبيضة وجوههم حولي ، أشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني ، وان حربك حربي وسلمك سلمي ، وسريرتك سريرتي ، وعلانيتك علانيتي ، وان ولدك ولدي ، وأنت تقضي ديني ، وأنت تنجز وعدي ، وان الحق على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك ونصب عينيك ، الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك" ، فخر علي ساجدا وقال : " الحمد لله الذي منّ عليّ بالاسلام ، وعلمني بالقرآن وحبّب اليّ خير البرية وأعز الخليقة وأكرم أهل السموات والأرض على ربه ، وخاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة الله في جميع العالمين احسانا من الله العلي اليّ وتفضلا منه عليّ ".

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لولا أنت ياعلي ، ماعرف المؤمنون بعدي ، لقد جعل الله جل وعز نسل كل نبي من صلبه وجعل نسلي من صلبك ، ياعلي ، فأنت أعز الخلق واكرمهم علي وأعزهم عندي ، ومحبك أكرم من يرد علي من أمتي ". (١)

= ٣٥٧/٤ ، واللسان ٢٣٧/٦ ، واللآلئ ٣٦٣/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٩/١ والفوائد المجموعة ص ٣٧١ .

(١) ضعيف جدا أو موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٣٧ - ٢٣٩

وفيه : محمد بن أحمد بن يعقوب بن محمد أبوبكر الجرجرائي المفيد روى المناكير عن المجاهيل وهو متهم. وفيه الحسن بن الحسين العرني أحد رؤوس الشيعة وكان لا يصدق في الحديث. وفيه : عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي (ت ١٥٦) ضعيف كثير المناكير ووهاه الامام أحمد .

انظر ترجمته في : الميزان ٥٦١/٢ ، والتهذيب ١٧٦/٦ ، والتقريب ٤٨٠/١

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٧٥ - ٧٦ ، من حديث علي بنحوه الى عند قول علي : " وتفضلا منه عليّ ". وفيه :

محمد بن سهل العطار وهو كذاب عن محمد بن عبدالله بن محمد البلوى لا يعرف وكذبه ابن الجوزي ثم هو يروي الأباطيل .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٥٦٧٧ ، والميزان ٥٩٧/٣ ، واللسان ٢١٩/٥ وتنزيه الشريعة ١٠٧/١ ، رقم ١٥٦ .

وأخرجه بطوله الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٤ - ٢٦٥ من طريق محمد بن عبدالله البلوي ، عن ابراهيم بن عبدالله بن العلاء ، عن أبيه عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب بنحوه .

=

٤٧٤ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا : "أما ترضين يافاطمة اني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما ؟ ان الله اطلع الى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيا واطلع الثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا ، وأوحى الله اليّ أن أنكحك اياه ، أما علمت يافاطمة ، انك لكرامة الله تعالى اياك زوجتك أعظمهم حلما وأكثرهم علما وأقدمهم سلما ؟" ، فضحكت واستبشرت ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يافاطمة ، ان لعلي ثمانية أضراس قواطع لم يجعل لأحد من الأولين والآخرين مثلها ، هو أخي في الدنيا والآخرة وليس ذلك لأحد من الناس ، وأنت يافاطمة ، سيدة نساء أهل الجنة زوجته ، وسبطا الرحمة سبطاى ولداه ، وأخوه المزين بالجناحين في الجنه يطير على الملائكة حيث يشاء ، وعنده علم الاولين والآخرين وهو أول من آمن بي ، وآخر الناس عهدا بي ، وهو وصيي ووارث الوصيين". (١)

= وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢١ ص ٥٩) من طريق الحافظ أبي بكر الجعابي عن عبدالله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن اسحاق بن منصور عن كادح بن جعفر البجلي عن عبدالله بن لهيعة . . عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما بنحوه .

والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين مدلس . والثلاثة من بعده لم أجدهم وكادح بن جعفر البجلي صدوق لابأس به (ترجمته في اللسان ٤ / ٤٨٠) . ولم أجده عند الشيعة .

(١) موضوع .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٦ من طريق أبي بكر محمد بن المظفر عن عمر بن عبدالله بن عمران عن أحمد بن بشير عن عبدالله بن موسى عن قيس عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد به .

وأبوهارون العبدى : شيعي متروك كذاب ، وقال المامقاني : "لم أقف على اسمه ولا حاله في كتب أصحابنا" اهـ.

وقيس بن الربيع الأسدى الكوفي شيعي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به وذكره الشيخ طه نجف في كتابه اتقان المقال ص ٣٣٦ في قسم الضعفاء .

وعبدالله بن موسى ان كان هو عبيد الله بن موسى العبسي فهو ثقة شيعي غال ، ولم أجد ترجمة للباقين .

٤٧٥ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال علي - كرم الله وجهه - " معاشر المسلمين ، ناشدتكم الله ، هل تعلمون أن جبرئيل أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ؟ " ، " هل تعلمون كان هذا ؟ " ، قالوا : اللهم ، نعم.

قال : " فأنشدكم بالله ، هل تعلمون أن جبرئيل نزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " يا محمد ، ان الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه ، فان الله تعالى يحب عليا ويحب من يحب عليا " ؟ ، قالوا : اللهم ، نعم.

قال : " فأنشدكم الله ، هل تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لما أسري بي الى السماء السابعة ، رفعت الى رفارف من نور ثم رفعت الى حجب من نور ، فوعدَ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - الجبارُ - لا اله الا هو - أشياء ، فلما رجع من عنده ، نادى مناد من وراء الحجب : " نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب ، واستوص به " ، أتعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا ؟ " ، فقال عبد الرحمن بن عوف : " سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والا فصمتا ".[1] ثم قال : " هل تعلمون أن أحدا كان يدخل المسجد جنبا غيري ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم الله ، هل تعلمون أن أبواب المسجد ، سدها وترك بابي بأمر من الله ؟ " ، قالوا : اللهم ، نعم.

قال : " فأنشدكم الله ، هل تعلمون أني كنت اذا قاتلت عن يمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " ؟ قالوا : اللهم ، نعم.

قال : " فأنشدكم الله ، هل تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ الحسن والحسين ، فجعل يقول : " هي يا حسن " فقالت فاطمة : " يا رسول الله ، ان الحسين أصغر وأضعف ركنا منه فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا ترضين أن أقول : " أنا هي يا حسن ، ويقول جبرئيل : هي يا حسين ؟ " " فهل لأحد من الناس مثل منزلتنا عند الله تعالى وعند رسوله - صلى الله عليه وسلم - ؟ ".[2]

---

(١) أي أذنيه .

(٢) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٣ - ٢١٤ من طريق عثمان بن عبد الله =

٤٧٦ - عن أبي ليلى الأنصارى - رضي الله عنه قال :

" دفع النبي - صلى الله عليه وسلم - الراية يوم خيبر الى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ففتح الله تعالى على يده ، وأوقفه يوم غدير خم ، فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة .

وقال له : " أنت مني وأنا منك " .

وقال له : " تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل " .

وقال له : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " .

وقال له : " أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت " .

وقال له : " أنت العروة الوثقى التي لا انفصام لها " .

وقال له : " أنت تبين لهم مايشتبه عليهم من بعدى " .

وقال له : " أنت امام كل مؤمن ومؤمنة ، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدى " .

وقال له : " أنت الذى أنزل الله فيك : " وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر " (١) .

وقال له : " أنت الآخذ بسنتي والذاب (٢) عن ملتي " .

وقال له : " أنا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي " .

وقال له : " أنا عند الحوض وأنت معي " .

وقال له : " أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة .

وقال له : " ان الله أوحي اليّ أن أقوم بفضلك ، فقمت به في الناس ، وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه " .

وقال له : " أتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي ، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون " .

ثم بكى - صلى الله عليه وسلم - ، فقيل : " مما بكاؤك يارسول الله ؟ " ، فقال : " أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه ، ويقاتلونه ، ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده . . . " ، وسكن البكاء عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " معاشر

= ابن عمر بن عثمان بن عفان الشامي الأموى وكان يروى الموضوعات عن الثقات .

(١) التوبة آية ٣ .

(٢) الذاب : الدافع ، والذب : المنع والدفع كما في مختار الصحاح ص ٢١٩ .

الناس ، أبشروا بالفرج ، فان وعد الله لا يخلف ، وقضاؤه لا يرد ، وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب ، اللهم انهم أهلي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم اكلأهم. (١)

وارعهم ، وكن لهم وانصرهم ، وأعزهم ولا تذلهم ، وأخلفني فيهم انك على ماتشاء قدير". (٢)

٤٧٧ - عن عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال : كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورى فسمعت عليا يقول له : " لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم بغير ذلك :

ثم قال : " أنشدكم بالله ، أيها النفر جميعا ، أفيكم أحد وحّد الله قبلي ؟" قالوا : اللهم ، لا .

---

(١) اكلأهم : احفظهم (انظر مختار الصحاح ص ٥٧٥) .

(٢) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢ - ٢٥ ، والطوسي في أماليه ١/ ٣٦١-٣٦٢ وفيه :

١ - اسماعيل بن أبان الغنوى الكوفي الخياط (ت ٢١٠) ، كذبه ابن معين فقال : " وضع أحاديث على سفيان لم تكن ".

وكذبه أبوداود ، وقال الجوزجاني : " ظهر منه الكذب " ، وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث على الثقات " ، وقال ابوحاتم : " متروك الحديث ، كان كذابا " ، وقال الخطيب : " قدم بغداد وحدث بها أحاديث تبين كذبه" وقال أحمد : " كتبنا عنه عن هشام بن عروة ، ثم روى أحاديث موضوعة عن مطر وغيره فتركناه " ، وقال الذهبي : " كذاب " وقال الحافظ : " متروك رمي بالوضع " اهـ. وعند الشيعة مهمل .

انظر ترجمته في : الجرح ١/١/ ١٦٠ ، والمجروحين ١/ ١٢٨ ، والتاريخ الكبير ١/١/ ٣٤٧ ، والضعفاء الصغير ص ١٦ ، والمتروكين ص ١٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٧٧ ، وتاريخ بغداد ٦/ ٢٤٠ ، والكامل ١/ ٣٠٣ ، والمغني رقم ٦١٦ ، والميزان ١/ ٢١١ ، والتهذيب ١/ ٢٧٠ ، والتقريب ١/ ٦٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٨ ، رقم ٢٧٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٢٧٢ .

٢ - عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم الأنصاري ، وهو شيعي غال متروك وكذبه واتهمه غير واحد .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيدة نساء أهل الجنة غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات يقدم بين يدى نجواه صدقة قبلي ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فليبلغ الشاهد منكم الغائب " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم أئتني بأحب الخلق اليك والىّ وأشدهم حبا لك وحبا لي يأكل معي من هذا الطائر " فأتاه فأكل معه غيرى ؟ " قالوا اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم " لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله حتى يفتح الله على يديه " غيرى ؟ " ، قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني وليعة : " لتنتهنّ أو لأبعثن اليكم رجلا كنفسي ، طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاكم بالسيف غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه : " كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا " غيرى " ؟ قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد لَسلّم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة ، فيهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل حيث جئت بالماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القليب " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

= ٣ - عن ثوير بن أبي فاختة وهو رافضي متروك متهم . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى رضي الله عنه .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له جبرئيل : " هذه هي المواساة " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انه مني وأنا منه " ، فقال له جبريل : " وأنا منكما " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد نودى فيه من السماء : " لا سيف الا ذو الفقار ، ولا فتى الا علي " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي صلى الله عليه وسلم " غيرى " ؟ قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اني قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل أنت على تأويل القرآن " غيرى " ؟ قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يأخذ براءة من أبي بكر ، فقال له أبوبكر : " يا رسول الله ، أنزل فيّ شيء ؟ " فقال له : " انه لا يؤدى عني الا علي " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، أتعلمون أنه أمر بسد أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أنا سددت أبوابكم ولا أنا فتحت بابه ، بل الله سد أبوابكم وفتح بابه " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، نعم .

قال : " فأنشد كم بالله ، أتعلمون أنه ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم ناجاه دوننا فقال : " ما أنا انتجيته ، بل الله انتجاه " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، نعم .

قال : " فأنشدكم بالله ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الحق مع علي وعلي مع الحق ، يزول الحق مع علي حيث زال ؟ " قالوا : اللهم نعم .

قال : " فأنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، ولن تضلوا ما استمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض " .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد ، وقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه من المشركين فاضطجع مضطجعة " غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود حيث دعاكم الى البراز " غيرى قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١) غيرى ؟ " قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنت سيد العرب " غيرى ؟ قالوا : اللهم ، لا .

قال : " فأنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما سألت الله شيئا الا سألت لك مثله " غيرى ؟ قالوا : اللهم ، لا .... (٢)

---

(١) سورة الأحزاب آية ٣٣ .

(٢) حديث كذب موضوع .

أخرجه ابن المغازلي ص ١١٢ - ١١٨ ، وفيه :

١ - أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ابن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير .

٢ - نصر بن مزاحم رافضي جلد متروك وكذبه ابوخيثمة .

٣ - وفيه جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي والحكم بن مسكين وأبوالجارود ابن طارق لم أجد هم .

٤ - وفيه ابوحمزة الثمالي رافضي واه ليس بثقة .

وأخرجه بأخصر من هذا المتن نحوه شيخ الطائفة الشيعية الطوسي في أماليه ٣٤٢/١ من طريق الحافظ ابن عقدة . وفيه : حسن بن حسين العرني أحد رؤوس الشيعة ولم يكن يصدق في الحديث عن أبي غيلان سعد بن طالب الشيباني : ولا يعرف عند الشيعة سوى أنه من أصحاب الامام الصادق . وعند السنة : فيه ضعف .

انظر ترجمته في : الجرح ٨٧/١/٢ ، واللسان ١٧/٣ ، رقم ٦١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٠٤٣ .

أقول : وأخرج حديث المناشدة عن أبي الطفيل أيضا ، الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٨٦ - ٣٨٧ من طريق أبي عبد الله الحاكم عن شيخه أبي بكر بن =

. . . .

= أبي دارم وهو رافضي كذاب عن منذر بن محمد بن منذر عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبي الطفيل به مختصرا .

وحديث المناشدة هذا ، ذكره ابن المطهر الحلي في " منهاج الكرامة " (ص ١٢٦ - ١٢٧) وقال في مقدمة ذكره لأحاديث فضائل علي " ونحن نذكر هنا شيئا يسيرا مما هو صحيح عندهم ونقلوه في المعتمد من كتبهم ليكون حجة عليهم يوم القيامة " اهـ.

وهنا نقول لابن المطهر : من الذي صحح هذا الحديث ؟ وأين هو في الكتب المعتمدة عند السنة ؟ وهذا الحديث : " كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث ولم يقل علي رضي الله عنه يوم الشورى شيئا من هذا ولا ما يشابهه ، بل قال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه " لان أمّرتك لتعدلنّ " ، قال : " نعم " ، قال : " ان بايعت عثمان لتسمعَنّ وتطيعنّ " ، قال : " نعم " ، وكذلك قال لعثمان . مكث عبد الرحمن ثلاثة أيام يشاور المسلمين ، ففي البخاري عن عمرو بن ميمون - في مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه - " فلما فرغ من دفنه ، اجتمع هؤلاء الرهط ، فقال عبد الرحمن بن عوف : " اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم " ، فقال الزبير : " قد جعلت أمرى الى علي " ، فقال طلحة : " قد جعلت أمرى الى عثمان " وقال سعد : " قد جعلت أمرى الى عبد الرحمن " ، فقال عبد الرحمن : " أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله اليه ، والله عليه والاسلام ، لينظرن أفضلهم في نفسه " فأسكت الشيخان ، فقال عبد الرحمن فقال : " أفتجعلونه اليّ ، والله عليّ أن لا آلوا عن أفضلكم " ، قالا : " نعم " ، فأخذ بيد أحدهما فقال : " لك قرابة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والقدم في الاسلام ما قد علمت ، فالله عليك لئن أمّرتك لتعدلن ، ولئن أمّرت عثمان لتسمعَنّ ، ولتطيعنّ " ، ثم خلا بالآخر ، فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق قال : " ارفع يدك ياعثمان " ، فبايعه وبايع له عليّ ، وولج أهل الدار فبايعوه " .

(أخرجه البخاري في صحيحه ٤/ ٢٠٦ - ٢٠٧ في فضائل الصحابة - باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان - رضي الله عنه) .

وفي حديث المسور بن مخرمة ، قال المسور : " ان الرهط الذين ولاّهم عمر ، اجتمعوا فتشاوروا ، قال لهم عبد الرحمن بن عوف : " لست بالذى أنافسكم =

....

= على هذا الأمر ، ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم " ، فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن ، فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم ، فمال الناس على عبد الرحمن ... يشاورونه تلك الليالي ، حتى اذا كانت الليلة التي أصبحنا منها ، فبايعنا عثمان ، قال المسور : " طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل ، فضرب الباب حتى استيقظت " ، فقال : " أراك نائما ، فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم ، انطلق فادع الزبير وسعدا " ، فدعوتهما له ، فشاورهما ثم دعاني ، فقال : " ادع لي عليا " ، فدعوته ، فناجاه حتى فرّق بينهما المؤذن بالصبح ، فلما صلى للناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر ، فأرسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار ، وأرسل الى أمراء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر ، فلما اجتمعوا ، تشهد عبد الرحمن ثم قال : " أما بعد ياعلي ، اني قد نظرت في أمر الناس ، فلم أرهم يعدلون بعثمان ، فلا تجعلن على نفسك سبيلا " ، فقال : " أبايعك على سنة الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - والخليفتين من بعده " ، فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس - المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون -" اهـ.

(هذا لفظ البخارى في صحيحه ٨ / ١٢٣ في الأحكام - باب كيف يبايع الامام الناس -) .

قال ابن تيمية : " وفي هذا الحديث الذى ذكره هذا الرافضي (يعني ابن المطهر الحلي) أنواع من الأكاذيب التي نزّه الله تعالى عليا عنها ، مثل احتجاجه بأخيه وعمه وزوجته ، وعلي - رضي الله عنه - : أفضل من هؤلاء ، وهو يعلم أن أكرم الخلق عند الله أتقاهم " ، وقال : " وفيه أكاذيب متعددة مثل قوله : " ما سألت الله شيئا الا وسألت لك مثله " وكذلك قوله : " لا يؤدى عني الا علي " فمن الكذب ، وقال الخطابي في كتابه " شعار الدين " : " قوله : " لا يؤدى عني الا رجل من أهل بيتي ، هو شيئ جاء به أهل الكوفة ..... وعامة من بلغ عنه غير أهل بيته ، فقد بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسعد بن زرارة الى المدينة يدعو الناس الى الاسلام ، ويعلم الأنصار القرآن ويفقههم في الدين ، وبعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين في مثل ذلك ، وبعث معاذا وأبا موسى الى اليمن ، وبعث عَتّاب بن أسيد الى مكة ، فأين قول من زعم أنه لا يبلغ عنه الا رجل من أهل بيته " اهـ. من منهاج السنة ٣ / ١٥

٤٧٨ - عن أبي الطفيل عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال : كنت على الباب يوم الشورى ، فارتفعت الأصوات بينهم ، فسمعت عليا رضي الله عنه يقول " بايع الناس لأبي بكر ، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع الناس عمر ، وأنا - والله - أولى بالأمر منه وأحق منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان ، اذن أسمع وأطيع ، أن عمر جعلني في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لي فضلا عليهم في الصلاح ولا يعرفوه لي ، كلنا فيه شرع سواء ، وأيم الله ، لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها لفعلت ".

ثم قال : " أنشدتكم بالله أيها النفر جميعا ، أفيكم أحد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرى ؟ " قالوا : اللهم لا ، ثم قال : ناشدتكم بالله - أيها النفر جميعا . . . ، أفيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء ؟ " ، قالوا : اللهم لا .

ثم قال : " أفيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذى الجناحين الموشّى بالجوهر يطير بهما في الجنة حيث شاء ؟ " ، قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد له مثل سبطي الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة ؟ " قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد له مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ " ، قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ؟ " قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد كان أعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت له مهجة دمي ؟ " قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيرى وغير فاطمة ؟ " ، قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد كان له سهم في الحاضر وسهم في الغائب غيرى ؟ " قالوا : اللهم لا ، فقال " أكان أحد مطهرا في كتاب الله - غيرى ؟ حين سد النبي صلى الله عليه وسلم أبواب المهاجرين وفتح بابي ؟ فقام اليه عماه حمزة والعباس ، فقالا : يارسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم ، بل الله فتح بابه وسد أبوابكم " فقالوا : اللهم نعم ،

قال : " أفيكم أحد تمّ الله نوره من السماء غيرى ؟ حين قال : " وآت ذا القربى حقه" (١) ، قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة مرة غيرى ؟ حين قال الله عز وجل : " يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة" (٢) قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه وسلم - حتى وضعته في حفرته - غيرى ؟ " قالوا : اللهم لا .

قال : " أفيكم أحد أخذ عهده برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعه في حفرته غيرى ؟ " قالوا : اللهم لا . (٣)

---

(١) الاسراء : آية ٢٦ .

(٢) المجادلة : آية ١٢ .

(٣) موضوع

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١ / ٢١١ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢٤ - ٢٢٥ وابن عساكر ٣ / ٩١ - ٩٤ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٧٨ - ٣٨٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٧٨ - ٣٨٠ كلهم من طريق زافر بن سليمان عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة به .

وقال العقيلي : " وفيه رجلان مجهولان رجل لين لم يسمه زافر والحارث بن محمد " اهـ. والحارث بن محمد جَهّله ابن عدى أيضا (المغنى رقم ١٢٥٠)

وأخرجه العقيلى ١ / ٢١١ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢٢ - ٢٢٤ من طريق محمد بن حميد ، ثنا زافر ، ثنا الحارث بن محمد عن أبي الطفيل بنحوه .

وقال العقيلي : " وهذا عمل محمد بن حميد أسقط الرجل وأراد أن يجوز الحديث . . . وهذا الحديث لا أصل له عن علي " اهـ.

وقال ابن الجوزى : " هذا حديث موضوع لا أصل له ، وزافر : مطعون فيه . . ثم قد رواه عن رجل لم يسمه ، ولعله الذى وضعه " اهـ.

وأقره الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٨ / أ) ، وقال في ميزان الاعتدال ١ / ٤٤١ : " وهو خبر منكر . . . فهذا غير صحيح ، وحاشا أمير المؤمنين من قول هذا " اهـ. وقال الحافظ في اللسان ٢ / ١٥٧ : " قلت : لعل الآفة في هذا الحديث من زافر " اهـ.

قلت : زافر : هو ابو سليمان الأيادى أبو سليمان القهستاني - بضم القاف والهاء وسكون المهملة - ، قال فيه الذهبي : " فيه ضعف ، وثقه أحمد " اهـ . =

٤٧٩ - عن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت عليا في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان رضي الله عنه .

(وفي الحديث أن جماعة كانوا يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه ، وذكروا فضل قريش وفضل الأنصار ، وعلي بن أبي طالب ساكت لا ينطق ولا أحد من أهل بيته) فأقبل القوم عليه ، فقالوا : يا أبا الحسن ، ما يمنعك أن تتكلم ؟ فقال : " ما من الحيين الا وقد ذكر فضلا وقال : حقا ، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل ؟ أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتكم أم بغيركم ؟ قالوا : بل أعطانا الله ومنّ علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعشيرته ، لا بأنفسنا وعشائرنا ولا بأهل بيوتاتنا ، قال : " صدقتم ، يا معشر قريش والأنصار ، ألستم تعلمون ، ان الذى نلتم من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم ؟ وان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اني وأهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدى الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله تعالى آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه الى الأرض ثم حمله في السفينه في صلب نوح عليه السلام ، ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم ، ثم لم يزل الله تعالى فنقلنا في الأصلاب الكريمة الى الأرحام الطاهرة ومن الأرحام الطاهرة الى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمهات ، لم يلق واحد منهم على سفاح قط" ؟

فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد : نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال علي : " أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية وأني لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من هذه الأمة ؟ " قالوا اللهم : نعم .

قال : " فأنشدكم الله ، أتعلمون حيث نزلت " والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار" (التوبة : ١٠٠) " والسابقون السابقون أولئك المقربون" (الواقعة - ١٠) سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن أبي طالب وصيي وأفضل الأوصياء"

= وقال الحافظ : " صدوق كثير الأوهام " اهـ . (انظر : الكاشف ١/ ٢٤٦ ، والتقريب ١/ ٢٥٦) .
وأنظر الحديث في : اللآلى ١/ ٣٦١ - ٣٦٣ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٨ - ٣٥٩ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٠ .

قالوا : اللهم نعم .

قال : " فأنشدكم الله : " أتعلمون حيث نزلت "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " (النساء : ٥٩) وحيث نزلت (انما وليكم الله ورسوله ، والذين آمنوا ، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (المائدة : ٥٥) وحيث نزلت " أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة " (التوبة : ١٦) قال الناس : يارسول الله . خاصة في المؤمنين أم عامة لجميعهم ؟ فأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم ، فينصبني للناس بغدير خم ثم خطب وقال : " يا أيها الناس ان الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبي فأوعدني لأبلغها أو ليعذبنيّ " ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب فقال : " أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ " قالوا : بلى يارسول الله ، قال : قم ياعلي " فقمت ، فقال : من كنت مولاه فعلي هذا مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه " فقام سلمان فقال : يارسول الله ، ولاءً كماذا ؟ فقال " ولاء كولايتي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه " فأنزل الله تعالى ذكره " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " (١) فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال : " الله أكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي " ، فقام أبوبكر وعمر فقالا : يارسول الله ، هؤلاء الآيات خاصة في علي قال : " بل ، فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة ، " قالا : يارسول الله بينهم لنا ، قال :

" علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي ، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة ولد من ابني الحسين واحد بعد واحد ، القرآن معهم وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض " .

فقالوا كلهم : اللهم نعم ، قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء .

وقال بعضهم : قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا .

فقام علي رضي الله عنه وقال : " صدقتم ، ليس كل الناس يستوون في الحفظ ، أنشد الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قام فأخبر به "

---

(١) سورة المائدة : ٣ .

فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبوذر وهو قائم على المنبر وأنت الى جنبه وهو يقول " يا أيها الناس ، ان الله عز وجل أمرني أن أنصب لكم امامكم والقائم فيكم بعدى ووصيي وخليفتي والذى فرض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته ، فقرنه بطاعته وطاعتي وأمركم بولايته واني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني .

يا أيها الناس ، ان الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم وبالزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها ، وأمركم بالولايه ، واني أشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على علي بن أبي طالب - ثم لا بنيه بعده ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن ، حتى يردوا عليّ الحوض.

أيها الناس ، قد بينت لكم مفزعكم بعدى وامامكم ووليكم وهاديكم وهو أخي علي ابن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم ، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم ، فان عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته ، فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه من بعده ، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ، فانهم مع الحق والحق معهم ، لا يزايلوه ولا يزايلهم" (١)

ثم جلسوا . قال سليم (يعني ابن قيس الهلالي) ثم قال علي : " أيها الناس ، أتعلمون أن الله أنزل في كتابه : " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" (٢) فجمعني وفاطمة وابني الحسن والحسين ثم ألقى علينا كساء وقال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويؤذيني ما يؤذيهم ويجرحني ما يجرحهم ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" فقالت أم سلمة : وأنا يا رسول الله ، فقال : " أنت الى خير ، انما نزلت فيّ . وفي ابنتي وفي علي بن أبي طالب وفي ابني ، وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها لأحد شرك" .

فقالوا كلهم : نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك ، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة . ثم قال علي رضي الله عنه :

أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل " يا أيها الذين آمنوا ، اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" (٣) فقال سلمان يارسول الله ، عامة هذا أم خاصة ؟ قال : أما

---

(١) أى ملازم لهم وهم ملازمون له .

(٢) آية رقم ٣٣ من الأحزاب .

(٣) آية رقم ١١٩ من التوبة .

المؤمنون فعامة المؤمنين أمروا بذلك ، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده الى يوم القيامة " ، قالوا : اللهم نعم .

قال : " أنشدكم الله ، أتعلمون أني قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك : " لم خلفتني ؟ " فقال : " ان المدينة لا تصلح الآ بي أو بك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى " قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله ، أتعلمون ان الله أنزل في سورة الحج " يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ، وجاهدوا في الله حق جهاده ، هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ، ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل ، وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير " (الحج ٧٧ - ٧٨) .

فقام سلمان فقال : يارسول الله ، من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس ؟ الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج وهم على ملة أبيكم ابراهيم .

قال : " عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة " قال سلمان : بيّنهم لنا يارسول الله ؟ فقال : " أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدى " ، قالوا : اللهم نعم .

وقال : أنشدكم الله ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال : " يا أيها الناس اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فتمسكوا بهما لن تضلوا ، فان اللطيف الخبير أخبرني وعهد اليّ أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض " فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب ، فقال : يارسول الله ، أكلّ أهل بيتك ؟ قال : " لا ، ولكن أوصيائي منهم : أولهم أخي ووزيرى ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدى ، هو أولهم ، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد حتى يردوا عليّ الحوض شهداء الله في أرضه وحجته على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله " ، فقالوا : كلهم : نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك .

ثم تمادى لعلي السؤال فما ترك شيئا الا ناشدهم الله فيه ، وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه ، وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ، وكانوا في

كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه معه.[1]

---

(١) حديث موضوع مختلف.

أخرجه صدوق الشيعة في "اكمال الدين" ص ٢٦٨ - ٢٧٣ باب ٢٤ في النص على القائم. ومن طريقه الجويني في "فرائد السمطين" (٣١٢/١ - ٣١٨)، قال الصدوق : ثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، ثنا سعد بن عبد الله (القمي) ثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي به.

وأبان بن عياش ثبت لدى أهل السنة أنه كذاب دجال وضعفه شيخ الطائفة الشيعية الطوسي ، وقال ابن الغضائري : " ضعيف لا يلتفت اليه وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس (الهلالي) اليه" اهـ.

وغالب رجال الاسناد : ثقات عند الشيعة الا حماد بن عيسى فلم يذكر الخوئي في ترجمته شيئا (رقم ٣٩٦٤).

لقد تم قيام الطالب بتصحيح ما طلبت اللجنة تصحيحه ولم تطلب تعديلاً أو تغييراً.

تواقيع أعضاء لجنة المناقشة

د. أبو لبابة الطاهر حسين ، د. عبد العال عبد العال ، د. أبو ضيف مجاهد حسن

توقيع الطالب

المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

الأحاديث المرفوعة في فضل الإمام علي رضي الله عنه ودراستها بين أهل السنة والشيعة

إعداد

نهاد عبد الحليم عبيد

نهاد عبد الحليم حسين عبيد

لنيل درجة العالمية العليا «الدكتوراه»

إشراف

الدكتور أبو ضيف مجاهد حسن

الجزء الثالث

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

الفصل السادس

من

الباب الثالث

منزلة علي يوم القيامة

وفيه مباحث :

المبحث الاول : بشراه بغفران ذنوبه ورضوان الله عليه .

المبحث الثاني : ماجاء في أنه أول من يجثو بين يدي الله للخصومة

المبحث الثالث : الأحاديث التي تزعم أنه حجة الله على خلقه يوم القيامة .

المبحث الرابع : منزلته من النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة

المبحث الخامس : ماجاء من أن عليا حامل لواء النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة

المبحث السادس : ماجاء من اختصاص علي في الآخرة بمثل ما أختص به النبي - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا من الصهر والزوج والولد

المبحث السابع : منزلته عند الله في الجنة

وفيه مطالب :

المطلب الأول : ماجاء من أن عليا وشيعته في الجنة

المطلب الثاني : ماجاء من أنه قسيم الجنة والنار

المطلب الثالث : ماجاء من أنه باب الجنة وذائد الكافرين عنها .

المطلب الرابع : ماجاء في أزواج علي في الجنة

المطلب الخامس : ماجاء في خصائصه في الجنة .

المبحث الثامن : منزلة علي عند الحوض

وفيه مطالب :

المطلب الأول : ماجاء من أنه صاحب حوض النبي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الثاني : ماجاء من أنه أول من يرد الحوض

المطلب الثالث : ماجاء من أنه يذود العصاة والمنافقين عن الحوض

المطلب الرابع : ماجاء من أن شيعة علي يردون الحوض بيض الوجوه وأعداؤهم خلاف ذلك .

المبحث الأول

بشراه بغفران ذنوبه ورضوان الله عليه

٤٨٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أعلمك كلمات، اذا قلتهن غفر لك - مع أنه مغفور لك -؟، لا اله الا هو الحليم الكريم، لا اله الا هو العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين".(١)

---

(١) حديث صحيح.

أخرجه أحمد في المسند ٩٢/١، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣١٥، ١٣١٦ والنسائي في الخصائص رقم ٢٥، ٢٦، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٤)، والطبراني في الصغير ١٢٧/١، والدارقطني في العلل (١٢٦/١/ب) كلهم من طريق علي بن صالح عن أبي اسحاق السبيعي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي به. واللفظ للنسائي.

وعلي بن صالح: هو ابن حي الهمداني (ت ١٥١) ثقة كما في التقريب ٣٨/٢ وعمرو بن مرة: ثقة (التقريب ٧٨/٢)، وعبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادي الكوفي صدوق تغير حفظه (التقريب ٤٢٠/١). وقال عمرو بن مرة: "كان عبد الله يحدثنا فيعرف وينكر، كان قد كبر" (التهذيب ٢٤٢/٥)، فهذا يدل على أن عمرو بن مرة حدث عن عبد الله في حال اختلاطه.

وأبو اسحاق السبيعي: اختلط ثم هو مدلس وقد عنعن والراوي عنه لم يتبين سماعه منه.

وهذا الاسناد قال عنه الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٩٣/٢: "صحيح" اهـ.

وجاء من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بنحوه.

أخرجه أحمد في المسند ١٥٨/١ وفي فضائل الصحابة رقم ١٢١٦، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣١٤، والنسائي في الخصائص رقم ٢٩ والحاكم في المستدرك ١٣٨/٣، وأخطب في المناقب ص ٢٥٨، والجويني في فرائد السمطين ٢١٩/١، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢. =

....

= قال الحاكم والذهبي : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ. وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٢/٣٤٩ : "اسناده صحيح" اهـ.

واسرائيل : هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي وهو ثقة لكنه روى عن أبي اسحاق بعد الاختلاط.

وجاء من طريق نصير بن الأشعث الأسدى الكوفي عن ابي اسحاق ، عن عمرو ابن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي بنحوه .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣١٧ .

ونصير بن الأشعث : ثقة كما في التقريب ٢/٣٠٠ .

وجاء من طريق عبدالله بن علي بن الأزرق عن أبي اسحاق عن عمرو بن مسرة بنحوه - وفي الحديث : " ألا أعلمك كلمات ان أنت قلتهن وعليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك (الحديث) .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٩/٣٥٦ - ٣٥٧ . وابن الأزرق : صدوق يخطئ كما في التقريب ١/٤٣٤ .

وجاء من طريق سفيان الثورى عن أبي اسحاق به .

أخرجه الدارقطني في العلل (١/١٢٦/ب) . والثورى : روى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط .

وجاء من طريق الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن أبي اسحاق عن الحارث الأعور عن علي بنحوه .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٣٠ ، والطبراني في الصغير ١/٢٧٠ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٤٦٣ .

وقال النسائي : " أبواسحاق : لم يسمع من الحارث الا أربعة أحاديث ، ليس هذا منها ، وانما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لاسرائيل ولعلي بن صالح ، والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث " اهـ.

وقال الطبراني : " لم يروه عن الحسين الا الفضل بن موسى (المروزى) " اهـ . =

....

= وهو ثقة كما في التقريب ٢ / ١١٢ .

وحسين بن واقد (ت ١٥٩) ثقة له أوهام (التقريب ١ / ١٨٠) والحارث الأعور : رافضي ضعيف.

والحديث : صححه العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٢٦١٨ .

قلت : مدار الطرق التي بين يدى علي أبي اسحاق السبيعي وهو مدلس وقد عنعن ، والمدلس حديثه ضعيف الا اذا صرح بالتحديث أو جاء من طريق آخر متابع أو شاهد له. لكن الأمر بالنسبة لأبي اسحاق هنا مقبول حيث روايته متصلة اذ الحديث في صحيح ابن حبان ، ولم يخرج ابن حبان في صحيحه لمدلس الا اذا ثبت لديه أنه قد صرح بالتحديث في موطن آخر.

انظر : مقدمة صحيح ابن حبان في كتاب الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١ / ١٥١ - طبع بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط -

والحديث بدون قوله صلى الله عليه وسلم "اذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك" صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما .

أخرجه البخارى (٧ / ١٥٤) في الدعاء - باب الدعاء عند الكرب.

ومسلم (٨ / ٨٥) في الذكر والدعاء . . . - باب دعاء الكرب -.

ثم حديث علي ، ليس فيه خصوصية له بل فيه فضيلة له ، وهذا لا شك فيه فهو أحد العشرة الذين ثبتت بشارتهم بالجنة.

وقد بين الله - عز وجل - في كتابه بأنه رضي عن المؤمنين الذين بايعوا نبيه صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال : "لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة" (الفتح : آية ١٨) . ولا ريب أن من رضي الله عنه فقد غفر له ذنبه ، وقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله : "لا يدخل النار - ان شاء الله - من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها" خرجه (م ٧ / ١٦٩) باب من فضائل أصحاب الشجرة - من حديث أم مبشّر الأنصارية رضي الله عنها .

وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه حين طلب الاذن منه بأن يقطع عنق حاطب بن أبي بلتعة - بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها مثناة فوقية ثم مهملة مفتوحات - ، لأنه قد نافق في ظن عمر بسبب افشائه سر رسول الله =

٤٨١ - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : " لما بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معاذ بن جبل الى اليمن ، خطبهم فاذا هم صلع [١] كلهم ، فقال : " مالي أراكم صلعا كلكم ؟" قالوا : خلقنا ربنا ، قال : " أفلا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟" ، قالوا : وددنا ، قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ان الله طهر قوما من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم وان عليا لأولهم". [٢]

= صلى الله عليه وسلم عند ما أزمع على فتح مكة - وكان حاطب من أهل بدر والحديبية - : " انه قد شهد بدرا ، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : " اعطوا ما شئتم فقد غفرت لكم".

خرّجه (خ ٥/٨٩) في غزوة الفتح و(م ٧/١٦٨) باب من فضائل أهل بدر واللفظ له .

وعن جابر رضي الله عنهما : أن عبدا لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا ، فقال : " يارسول الله ، ليدخلن حاطب النار" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كذبت ، لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية".

خرّجه (م ٧/١٦٩) باب من فضائل أهل بدر .

(١) صلع : جمع أصلع كأحمر وحمر . وهو الذى انحسر شعر مقدم رأسه ، وبابه طرب (مختار الصحاح ص ٣٦٧) .

(٢) كذب باطل .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٤٠ - بهذا اللفظ - من طريق أبي الحسن محمد بن صدقة بن الحسين بن سلامة بن علي بن محمد بن الحسن التميمي عن أبي بكر محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله العدوى ، عن علي ابن الحسن بن سليمان القطيعي عن اسحاق بن وهب العلاف ، عن عمر ابن المختار بن يزيد بن سمرة - وكان رجلا صالحا لا بأس - عن الحسن بن موسى الأزدى عن عنبسة القطان عن أبي ضمرة عن أبي الدرداء به .

ومحمد بن صدقه : لعله المترجم في اللسان ٥ / ٢٠٥ رقم ٨١٧ قال فيه الحافظ : " فذكر حديثا منكرا في مناقب علي لا يعرف" اهـ. والا لم أقف له على ترجمة . والقطيعي : ثقة كما في (تاريخ بغداد ١١ / ٣٧٧) . والعلاف : صدوق (التقريب ١ / ٦٢) .

وعنبسة : هو ابن سعيد القطان : ضعيف منكر الحديث. =

....

= انظر ترجمته في : الكاشف ٢/٣٠٥ ، والتهذيب ٨/١٥٧ ، والتقريب ٢/٨٨.

وأبوضمرة : - ان كان هو أنس بن عياض بن ضمرة فهو ثقة (ت ٢٠٠) كما في التقريب ١/٨٤ ، وعلى ذلك ، فالحديث منقطع ، لأنه لم يلق أحدا من الصحابة ، فهو من الطبقة الوسطى عند ابن حجر - وهي طبقة كبار أتباع التابعين . والباقون : لم أقف لهم على ترجمة .

وأخرجه الديلمي (اللآلئ ١/١٢٢) من طريق آخر من حديث أبي الدرداء بنحوه ، وسكت عليه السيوطي ، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/١٧٥ : " قلت في سنده ضعفاء ومجاهيل " اهـ . والحديث من طريق عنبسة عن أبي ضمرة . وفي اللآلئ هكذا : " عيينة بن سعيد العطار عن شيخ يكني أبا شيخة" فظني أن عيينة مصحف عن عنبسة .

وجاء الحديث من غير القصة من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه .

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/٦٦/ب) في ترجمة أحمد بن عبد الرحيم بن جعفر الجرجاني . وابن عساكر ٢/٤٣٩ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/١٦٧.

والحديث موضوع كذب باطل . والجرجاني : كذاب .

انظر : (الكامل ١/٦٦/ب ، والموضوعات ١/١٦٧ ، والميزان ١/١١٦ ، والمغني رقم ٣٤٨ ، واللسان ١/٢١٤ ، واللآلئ ١/١٢١ ، وتنزيه الشريعة ١/١٧٥ ، والفوائد المجموعة ص ٤٧٥) .

تنبيه :

ذكر الحديث في اللسان هكذا : "ان الله طهر قوما الصلفة - بالفاء - من الذنوب وان عليا لأولهم" .

وقال المعلق في الهامش : " الصلفة : المخالطون للناس والمنكرون عليهم مع التمسك بالدين" (قاموس) اهـ .

قلت : الكلمة مصحفة عن " الصلعة " وهي بالصاد المهملة واللام والعين المهملة - ليس الا .

٤٨٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم بعث عليا مبعثا ، فلما قدم ، قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الله ورسوله وجبريل - عليه السلام - عنك راضون" (١).

---

(١) اسناده ضعيف جدا ومعناه صحيح .
أخرجه الطبراني في الكبير ١ / ٢٩٨ من طريق حرب بن الحسن الطحان ، عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣١ : "رواه الطبراني من رواية حرب ابن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف" اهـ.
قلت : يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني الكوفي شيعي ضعيف.
ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم.

المبحث الثانـي

ماجاء من أنه أول من يجثو بين يدى الله للخصومـة

٤٨٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "أنا أول من يجثو بيـن يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة".

قال قيس بن عباد[(١)] الراوى عن علي : "وفيهم أنزلت " هذان خصمان أختصموا في ربهم" (الحج : ١٩) قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر ، حمزة ، وعلـي ، وعبيدة بن الحارث ، وشيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة".

وفي رواية قال قيس : "سمعت أبا ذر يقسم قسما : أن هذه الآية : " هـذان خصمان اختصموا في ربهم " نزلت في الذين برزوا يوم بدر (ثم ذكرهم)[(٢)]

---

(١) - بضم العين المهملة وتخفيف الموحدة - أبوعبد الله البصرى ثقة من الثانيـة مخضرم مات بعد الثمانين ووهم من عدة في الصحابة (التقريب ٢ / ١٢٩) .

(٢) صحيح .
أخرجه البخارى في صحيحه ٥ / ٦ - ٧ في كتاب المغازى - باب قتل أبي جهل -
قال الحافظ في فتح البارى ٧ / ٢٩٧ : " والمراد بهذه الأولوية : تقييـده بالمجاهدين من هذه الأمة ، لأن المبارزة المذكورة أول مبارزة وقعت فـي الاسلام " اهـ.
قلت : هذا الحديث يعد من فضائل علي رضي الله عنه ، والعجب أني لم أجد من ذكره في فضائله .



المبحث الثالث

ماجاء فيمن زعم أن عليا حجة الله على خلقه يوم القيامة

٤٨٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : كنت جالسا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ، اذ أقبل علي - رضي الله عنه - ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا أنس ، أنا وهذا حجة الله على خلقه يوم القيامة ". (١)

٤٨٥ - عن عباية بن ربعي قال : قال علي - رضي الله عنه - " أحاجّ الناس يوم القيامة بتسع : ١ - باقام الصلاة ، ٢ - وايتاء الزكاة ، ٣ - والأمر بالمعروف ، ٤ - والنهي عن المنكر ، ٥ - والعدل في الرعية ، ٦ - والقسم في السوية ، ٧ - والجهاد في سبيل الله ، ٨ - واقامة الحدود ، ٩ - وأشباهه ". (٢)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/٨٦٧/أ) في ترجمة مطر بن ميمون الاسكاف والخطيب في تاريخ بغداد ٢/٧٨ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٥ ، ١٩٧ ، وابن عساكر ٢/٢٧٣ ، ٢٧٤ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٨٣ ، والذهبي في الميزان ٤/١٢٧ ،

وعزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٧٣ ، الى أخطب خوارزم في المناقب ولم أجده فيه .

والحديث موضوع ، وعلته مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف وهو متروك ، كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ويروى عن أنس ماليس من حديثه في فضل علي وغيره .

انظر : منهاج السنة ٣/١٨ ، ٤/٩٦ ، ١٠٧ ، والمنتقى ص ٣١٨ ، ٤٧٧ والميزان ٤/١٢٨ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٨/ب) واللآلىء ١/٣٦٦ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٦٠ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٣ .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه عبد الله بن الامام أحمد في زوائد فضائل الصحابة رقم ٨٩٨ ، وابن بابويه صدوق الشيعة في الخصال ص ٣٦٢ - ٣٦٣ رقم ٥٣ - باب السبعة - وعنده : " أحاج الناس يوم القيامة بسبع " ثم ذكره كما هو مزبور أعلاه مع حذف : " والجهاد في سبيل الله " ، والكلمة الأخيرة . كلاهما من طريق =

٤٨٦ - عن عمار بن ياسر وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : "أحاجك يوم القيامة فأحاجك بالنبوة ، وتحاج قومك ، فتحاجهم بسبع خصال : اقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والعدل في الرعية ، والقسم بالسوية ، والأخذ بأمر الله عز وجل".

أما علمت ياعلي ، أن ابراهيم موافينا يوم القيامة ، فيدعى فيقام عن يمين العرش ، فيكسى كسوة الجنة ، ويحلّى من حليها ، ويسيل له ميزاب من ذهب من الجنة ، فيهب من الجنة ما هو أحلى من الشهد ، وأبيض من اللبن ، وأبرد من الثلج ، وأدعى أنا فأقام عن شمال العرش ، فيفعل بي مثل ذلك . ثم تدعى أنت ياعلي ، فيفعل بك مثل ذلك ، أما ترضي ياعلي ، أن تدعى اذا دعيت أنا وتكسى اذا كسيت أنا وتحلى اذا حليت أنا ؟ ، ان الله - عز ذكره - أمرني أن أدنيك فلا أقصيك[١] ، وأعلمك فلا أجفوك[٢] ، وحقا عليك أن تعي ، وحقا عليّ أن أطيع ربي تبارك وتعالى"[٣]

= عبد الله بن عبد القدوس التميمي الأسدي عن الأعمش عن موسى بن طريف الاسكاف عن عباية به .

وعبد الله بن عبد القدوس : رافضي ضعيف . وموسى بن طريف : شيعي غال متروك . وعباية بن ربعي : لا يعرف الا بكونه شيعيا غاليا ملحدا ولم يوثقه أحد لا من السنة ولا من الشيعة .

(١) أى : فلا أبعدك . والقصو : البعد (النهاية ٤/٧٥) .

(٢) الجفاء : البعد عن الشيء ، يقال : جفاه : اذا بعد عنه ، وأجفاه : أبعده (النهاية ١/٢٨٠) .

(٣) ضعيف بعدة من المجاهيل .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في الخصال ص ٣٦٢ رقم ٥٢ - باب السبعة - قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، ثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، ثنا تميم بن بهلول ، ثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمار وجابر به .

وأحمد بن الحسن القطان وشيخه ، وتميم بن بهلول وشيخه ذكرهم الخوئي في معجمه ولم يذكر فيهم شيئا فهم مهملون . =

٤٨٧ - عن أبي عبدالله جعفر الصادق قال : "اذا كان يوم القيامة ، نادى مناد من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبي ، فيأتي النداء من عند الله - عز وجل -: لسنا اياك أردنا ، وان كنت خليفة ، ثم ينادى ثانية : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، فيأتي النداء من قبل الله : " يامعشر الخلائق ، هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه ، وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ، ليستضيء بنوره وليتبعه في الدرجات العلى من الجنان" ، قال: فيقوم قوم قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة . . ." (الحديث) (١)

= انظر : معجم رجال الحديث رقم ٨٠٥٠٢٣، ١٠١٩١٩، ٠٦٣٤٥
ولم أجد ترجمة لشيخ الصدوق وشيخه عند أهل السنة .

وبكر بن عبدالله : لم أجد فيه عند الشيعة الا ما قال النجاشي : " يعرف وينكر" ولم أجده عند السنة . انظر ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ١٨٥٤) . ومحمد بن عبدالله : يقول المعلق على الخصال : بأنه غير موجود في كتب التراجم .

فالحديث ضعيف عند الشيعة بعدة من المجاهيل .

(١) صحيح عند الشيعة وباطل عند السنة .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٤ ، ص ١٦٦) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه (١/ ٦١ ، ٩٧) كلاهما من طريق ابن بابوية أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، حدثني أبي ، ثنا سعد بن عبدالله (القمي) عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبدالله به . وهذا الاسناد : رجاله كلهم ثقات عند الشيعة .

والد الصدوق : مجهول عند السنة ، وقد صرح الخطيب في تاريخه ٣/ ٨٩ في ترجمة ابنه محمد بجهالة جماعة منهم أبوه .

وأبان بن عثمان الأحمر : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطئ ويهم" ، وقال الأزدي : لم يصح حديثه ، وقال الذهبي : " تكلم فيه ولم يترك بالكلية ، وأما العقيلي فاتهمه " اهـ. وأجمعت العصابة الشيعية على تصحيح حديثه .

انظر ترجمته في : الميزان ١/ ١٠ ، واللسان ١/ ٢٤ ، والمعجم رقم ٣٧ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٣٧ ولم أجد فيه أنه اتهمه .

والحديث مرسل . وعند الشيعة محمول على الاتصال .

المبحث الرابع

منزلة علي من النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة

٤٨٨ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، يدك في يدي يوم القيامة ، تدخل حيث أدخل ". (١)

٤٨٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ألا ترضى ياعلي ، اذا جمع الله النبيين في صعيد واحد حفاة عراة مشاة ، قد قطع أعناقهم العطش ، فكان أول من يدعى ابراهيم ، فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ، ثم يفجر مشعب (٢) من الجنة الى حوضي ، وحوضي أبعد مما بين بصرى (٣) وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان (٤) من فضة ، فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين ، ثم أقوم عن يمين العرش ، ثم تدعى

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٢/٣٣٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٢ ، وفيه : بكر بن سهل الدمياطي (ت ٢٨٩) كنيته أبومحمد مولى بني هاشم : قال فيه النسائي : ضعيف ، وقال الذهبي ، وابن حجر : " حمل عنه الناس وهو مقارب الحال " ، الا أنه كان يكذب في حديثه ، فقد جاء عنه أنه قال : "هجرت - أى بكرت - يوم الجمعة فقرأت الى العصر ثمان ختمات" ، قال الحافظ : " فاسمع الى هذا وتعجب".

وذكره ابن يونس في تاريخ مصر ولم يذكر فيه جرحا ، وذكر سلمة بن قاسم أن الناس تكلموا فيه ووضعوه من أجل حديث رواه ، لكنه لم ينفرد به كما قال الحافظ فقد رواه غيره أيضا .

انظر ترجمته في : الميزان ١/٣٤٥ ، واللسان ٢/٥١ .

ورواه الدمياطي عن محمد بن عبدالله بن سليمان الخراساني وهو مجهول (اللسان ٥/٢٢٦) عن عبدالله بن يحيى الاسكندراني ولم أجده .

(٢) المشعب : - بوزن المصعد ، وجمعه مثاعب كمصاعد : وهو مسيل الوادى ، وثعبت - كصعدت - الماء ، فانثعب : أى فجرته وأسلته فسال ، ومنه ثعب المطر. انظر : (مفردات الراغب الأصفهاني ص ٧٩ ، والقاموس ١/٤٠٤) .

(٣) بصرى - بضم الموحدة - محلة بالشام .

(٤) جمع قدح أقداح ، وأما جمع قدحان فلم أجده .

فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين ، فتقوم معي ، ولا أدعى الى خير الا دعيت له".[1]

---

(١) منكر جدا أو موضوع .
أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٤٢ - ٣٤٣) ، وأبونعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١/ ٣٧٨) وابن عساكر ٢/ ٣٣٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٨٦ (نحوه .
قال الكنجي : " هذا حديث حسن" اهـ.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٦ : " وفيه عمران بن ميثم وهو كذاب" اهـ. وأقره السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٧٩ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٦٥ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٧٩ .
وقال ابن عراق : " قلت : لم أقف لعمرو هذا على ترجمة لا في الميزان واللسان ولا في المغني وذيله والله أعلم" اهـ.
قلت : نعم وأنا لم أقف له على ترجمة لا فيها ولا في غيرها من كتب التراجم المعتمدة . ويعني ابن عراق : عمرو بن ميثم ، هكذا وقع في أوسط الطبراني ، وكذا نقل السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٧٩ عن الهيثمي أنه قال عمرو بن ميثم وأما أنا فقد رأيت في مجمع الزوائد : عمران بن ميثم وهو الذى كذبه الهيثمي ، وهو أحد كبار الرافضة . الذين يروون الأحاديث المكذوبة ولا يعرف الا بذلك ووقع في الميزان ٢/ ٢٦٤ ، واللسان ٣/ ٥٢ هكذا : " عمران بن مقسم" وهو مصحف عن ميثم .
وفي السند - أيضا - سفيان بن ابراهيم الحريري الكوفي ، قال فيه الأزدى : " زائغ ضعيف" اهـ.
انظر : الميزان ٢/ ١٦٥ ، واللسان ٣/ ٥٢ .
وفيه - أيضا - : عبد المؤمن بن القاسم الأنصارى وهو شيعي تالف . وصرح الحافظان الذهبي وابن حجر بأن الحديث منكر جدا (انظر المصدران السابقان) .
وأخرجه الدارقطني في الافراد (اللآلئ ١/ ٣٧٨) من حديث علي رضي الله عنه بنحوه . ومن طريق الدارقطني : أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٩٦ ، وفي سنده : الحكم بن ظهير وهو رافضي متروك كذاب .
وانظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣٠ / أ - ب) واللآلئ ١/ ٣٧٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٩ .

٤٩٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " طوبى لهم " ، قال : " طوبى : شجرة : أصلها في دار علي في الجنة ، وفي دار كل مؤمن ، منها غصن يقال له : " طوبى لهم وحسن مآب "(١) ، حسن المرجع " ، قال : وقيل : يا رسول الله ، سألناك عنها فقلت : " شجرة في الجنة ، أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة " ثم سألناك فقلت : " شجرة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة " ، فقال : " ان داري ودار علي غدا واحدة في مكان واحد ".(٢)

٤٩١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : " هذا أول من يصافحني يوم القيامة ".(٣)

٤٩٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أول من يكس يوم القيامة ابراهيم لخلته ثم أنا لصفوتي ثم علي بن أبي طالب يزف بيني وبين ابراهيم زفا الى الجنة ".(٤)

---

(١) آية ٢٩ من سورة الرعد (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب) .

(٢) موضوع

أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٢ من طريق الثعلبي المفسر عن الحسين بن الحكم الحبرى ، ثنا حسين بن الحسن الأشقر عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به .

والأشقر : شيعي غال واه متهم . والكلبي : رافضي كذاب . وأبو صالح : لم يلق ابن عباس .

(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٩ / ٤٥٣ من طريق عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباية بن ربعي الاسدى عن ابن عباس به .

وعبد الله بن داهر : رافضي متروك متهم . وأبوه داهر : رافضي بغيض صاحب بلايا ولا يعرف الا بذلك .

والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء . وعباية : شيعي غال ملحد ولا يعرف الا بذلك .

(٤) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢١٩ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٠ كلاهما من طريق محمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن عيسى =

. . . .

= الدامغاني ، ثنا محمد بن حسان عن أبي الأحوص عن زيد العمي ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .
والدامغاني : شيخ ابن جرير ، قال فيه أبوحاتم : " يكتب حديثه" ، وقال الحافظ : "مقبول من العاشرة " اهـ.
انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ٣٩ ، والكاشف ٣ / ٧٧ ، والتهذيب ٩ / ٣٨٧ ، والتقريب ٢ / ١٩٧ .
ومحمد بن حسان : لم يتعين لي.[1] وأبوالأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي الكوفي (ت ١٧٩) وهو ثقة متقن (التقريب ١ / ٣٤٢) ولكن يبدو لي أن وجود أبي الأحوص - هنا - خطأ وأن الصواب فيه سلام - بالتشديد - ابن سليم أو سلم أبوسليمان الطويل المدائني (ت ١٧٧) وهو كثيرا ما يروى عن زيد العمي وهو متروك الحديث كما في التقريب ١ / ٣٤٢ .
ووجدت ابن البطريق قد أخرج الحديث عن ابن عباس موقوفا ص ١٣١ من طريق سلام المدائني عن زيد العمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وفي الحديث أن ابن عباس قرأ : (يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه) (التحريم : آية ٨) ثم قال ابن عباس : " علي وأصحابه".
وزيد العمي هو زيد بن الحوارى أبوالحوارى العمي البصرى ضعيف كما في التقريب ١ / ٢٧٤ .
وعزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٣ الى أبي نعيم الحافظ وهو من طريق سلام المدائني المتروك وقد أخرجه ابن البطريق من طريق أبي نعيم.
وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٤ / ٦٩ : " قبّح الله من اختلق هذا على ابن عباس الذى نجزم بأنه ما قاله" اهـ. وقال : " ان هذا كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث " اهـ. ودلل على بطلان الحديث بقوله : " ان هذا يقتضي أن يكون علي أفضل من ابراهيم ومحمد ، لأنه وسط وهما طرفان ، وأفضل الخلق ابراهيم ومحمد ، فمن فضل عليهما عليا كان أكفر من اليهود والنصارى " اهـ. وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٥٧ .

---

(١) ولا يبعد أن يكون هو محمد بن سعد بن حسان بن قيس الاسدى الشامي المصلوب وقد كذبه أهل السنة . انظر التقريب ٢ / ١٦٤ .

٤٩٣ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث ، وأفتخر أنا بعلي بن أبي طالب" .(١)

٤٩٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنا وهذا - يعني عليا - نجيء يوم القيامة كهاتين ، وجمع بين أصبعيه السبابتين" .(٢)

---

(١) ضعيف جدا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٣٢ ، وفيه : من لم أجد له ترجمة منهم شاذان بن جبرئيل القمي وهو ثقة عند الشيعة . وفيه : عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد وهو صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة (التقريب ١ / ٤٢٣) . والراوي عنه هو أحمد بن جعفر بن أحمد الجرجاني لم أجده .

(٢) ضعيف .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢ / ٣٨٤ / أ) وابن عساكر ٢ / ٤٣٦ ، وفيه :

١ - عباد بن يعقوب الرواجني وهو رافضي صدوق .

٢ - علي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق

٣ - سليمان بن قرم - بفتح فسكون - شيعي غال صدوق سيء الحفظ .

٤ - يزيد بن أبي زياد الكوفي : ضعيف ، كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا (ت ١٣٦) كما في التقريب ٢ / ٣٦٥ .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٢ / ٥٨ من حديث علي رضي الله عنه بنحوه وفيه زيادة : " وشيعتنا معنا ومن أعان مظلومنا كذلك" .

رواه الصدوق عن شيخه أبي بكر الجعابي الحافظ عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الامام الرضا عن آبائه عن علي به .

والجعابي : شيعي رقيق الدين فاسق مدلس مخلط .

والرازي التميمي : لم أقف على ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة .

٤٩٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - : " تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة ، فتركبها وركبتك مع ركبتي ، وفخذك مع فخذي ، حتى تدخل الجنة ".(١)

٤٩٦ - عن عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم ، أجمع ماكانوا ، فقال : " يا أصحاب محمد ، لقد أراني الله منازلكم من منزلتي " ، قال : ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد علي رضي الله عنه ، فقال : " يا علي ، أما ترضى أن تكون منزلتك في الجنة مقابل

---

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٧ ، وابن عساكر ٢/٣٣٨ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨١ كلاهما من طريق القطيعي .

قال القطيعي : حدثنا علي بن الحسن القاضي ثنا أبو سعود محمد بن عبيد بن عقيل ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا عيسى ذكره عن داود بن أبي هند عن أبي جعفر وسمعته يذكره عن رجل عن أنس به .

قال محقق فضائل الصحابة : " اسناده ضعيف لابهام من روى عن أنس " اهـ.

وعلي بن الحسن القاضي : هو علي بن الحسن بن سليمان بن سريج بن اسحاق أبو الحسن القافلائي القطيعي (ت ٣٠٦) قال الخطيب في تاريخه ١١/٣٧٧ : " وكان ثقة " اهـ.

وعبد العزيز بن الخطاب الكوفي أبو الحسن نزيل البصرة ، صدوق (ت ٢٢٤) كما في التقريب ١/٥٠٨ .

وأبو سعود محمد بن عبيد بن عقيل : لم أقف له على ترجمة .

وعيسى : لم يتعين لي . وداود بن أبي هند : ثقة متقن كان يهم بآخره ، من الخامسة (ت ١٤٠ وقيل قبلها) ، رأى أنس بن مالك ، صرح بذلك الحافظ ، لكن لم يثبت سماعه منه لأن الطبقة الخامسة عنده تعني : الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة (مقدمة التقريب ص ٥) وقد صرح الحاكم أنه لم يصح سماعه من أنس .

أنظر ترجمته في : التهذيب ٣/٢٠٤ ، والتقريب ١/٢٣٥ .

منزلي ؟" قال : بلى ، بأبي وأمي يارسول الله ، قال : "فان منزلتك في الجنة مقابل منزلي ". (١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٦٠٦) وابن الجوزي في العلل ٢٥١/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٢٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١٠٣/١ كلهم من طريق محمد بن جعفر بن أبي مواتية نا عبد الرحمن بن المحاربي عن عمار بن سيف الضبي عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله ابن ابي أوفى به .

قال البزار : "عمار بن سيف : صالح ، وعبد الرحمن المحاربي : ثقة ، وابن أبي مواتية : صالح ، ولا تسأل عن بقيتهم لثقتهم ، ولا نعلم هذا يروى عن ابن أبي أوفى الا بهذا الاسناد" اهـ. وتعقبه الهيثمي في كشف الأستار فقال : "قلت : البزار يتساهل في التوثيق ، وهذا الحديث ضعيف" اهـ وقال أيضا : "قلت : وعمار بن سيف : منكر الحديث" اهـ.

وعمار بن سيف : هو الضبي - بالمعجمة ثم الموحدة - أبوعبد الرحمن الكوفي (ت ٢٦٠) ، قال فيه ابن حبان : "كان ممن يروى المناكير عن المشاهير ، حتى ربما سبق الى القلب أنه كان المتعمد لها ، فبطل الاحتجاج به لما أتى من المعضلات عن الثقات ، روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى عن النبي - عليه الصلاة والسلام - أحاديث بواطل لا أصول لها يطول الكتاب بذكرها " اهـ. وقال ابن عدى : " منكر الحديث والضعف بين في حديثه" اهـ. وقال ابن معين في رواية الدوري عنه : "ثقة" وفي رواية أحمد بن زهير : "ليس حديثه بشيء " ، ووثقه العجلي ، وأثنى عليه ابن المبارك ، وقال أبوداود : "كان مغفّلا" ، وقال البخاري : "لا يتابع منكر الحديث ذاهب" وقال أبوحاتم : "كان شيخا صالحا ، وكان ضعيف الحديث ، منكر الحديث" اهـ. وضعفه أبوزرعة ، وقال الحاكم : يروى عن اسماعيل بن أبي خالد والثوري المناكير" اهـ. وقال الدارقطني : "كوفي متروك" ، وقال أبونعيم : " روى المناكير لا شيء " ، وقال الحافظ : "ضعيف" اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٣٩٣/٣ ، والمجروحين ١٩٥/٢ ، والتاريخ الكبير ٢٩/١/٤ ، وتاريخ ابن معين ٤٢٣/٢ ، وتاريخ الدارمي رقم ٦٧٥ ، والكامل ١٧٢٦/٥ ، والضعفاء للعقيلي ٣٢٤/٣ ، والمغني رقم ٤٣٧٧ ، والميزان =

المبحث الخامس

ما جاء في أنه حامل لواء النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

٣٩٧ - عن جابر بن سمرة [1] - رضي الله عنه - قال: "قالوا: يارسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟" قال: "الذى حملها في الدنيا علي بن أبي طالب". [2]

= ١٦٥/٣، والكاشف ٢٦٠/٢، والتهذيب ٤٠٢/٧، والتقريب ٤٧/٢.

وعبد الرحمن المحاربي: لا بأس به وكان يدلس قاله أحمد كما في التقريب ٤٩٧/١ - وقد عنعن. ومحمد بن جعفر بن أبي مواتية هو الفيدى - بالفاء والتحتانية الساكنة - ، قال الحافظ في التقريب ١٥١/٢: "مقبول" اهـ.

واسماعيل بن أبي خالد هو الأحمسي - بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الميم - البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ١٤٦ (التقريب ٦٨/١)

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٤) عن سند ابن الجوزى: "يروى بسند مظلم عن عمار بن سيف" اهـ.

(١) سمرة - بفتح المهملة وضم الميم وقد تسكن عند البعض (المغني ص ١٣٣)

(٢) اسناده ضعيف جدا.

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٥٤/٣، والطبراني في الكبير ٢٧٥/٢، وابن عدى في الكامل (٩٠٦/٥/ب) في ترجمة ناصح بن عبد الله المُحَلِّمي، وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٤١، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٠، وأخطب في المناقب ص ٢٥٨، وابن عساكر ١٤٦/١، وابن الجوزى في الموضوعات ٣٨٨/١، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣٦ كلهم من طريق ناصح بن عبد الله المحلمي عن سماك بن حرب عن جابر بن سَمُرة به. وناصح اتهمه ابن الجوزى بوضع هذا الحديث، وهو شيعي متروك.

انظر: اللآلئ ٣٦٩/١، وتنزيه الشريعة ١٢١/١ رقم ١، وص ٣٦١، والفوائد المجموعة ص ٣٧٥.

وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٢٤٠/٤، وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/أ): "ناصح شيعي متروك، وقد رواه ابن مردويه من طرق في أمثاله ومابين بطلانها، ان هذه لخيانة وقلة ورع" اهـ. وذكره ابن كثير في البداية ٣٣٦/٧ ثم قال: "وهذا اسناد ضعيف" اهـ.

قلت: بل اسناده ضعيف جدا.

٤٩٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : بأبي وأمي أنت ، من صاحب لوائك يوم القيامة ؟ قال: " صاحب لوائي يوم القيامة هو صاحب لوائي في دار الدنيا " وأشار الى علي بن أبي طالب .(١)

٤٩٩ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " أول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي ابن أبي طالب " ، فقام اليه أبو دجانة(٢) ، فقال له : " ألم تخبرنا عن الله تعالى ، أنه أخبرك : " أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت ، وعلى الأمم حتى تدخل أمتك ؟ " قال : بلى ، ولكن أما علمت أنّ حامل لواء الحمد أمامهم علي بن أبي طالب ؟ حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يديّ ، يدخل به الجنة ، وأنا على إِثْرِه(٣) ، فقام علي - عليه السلام - وقد أشرق وجهه سرورا وقال : " الحمد لله الذى شرفنا بك يارسول الله "(٤)

---

(١) لا يصح

أخرجه ابن عساكر (١٤٦/١ - ١٤٧) ، وفيه :

أبوالعباس محمد بن أحمد بن عمرو البزاز عن محمد بن خزيمة أبي بكر القرشي والقرشي : قال فيه ابن عساكر : " أحاديثه تدل على ضعفه " اهـ. وقال الحافظان الذهبي وابن حجر : " محمد بن خزيمة عن هشام بن عمار بخبر كذب ولا يكاد يعرف " اهـ. وهو يروى عن هشام بن عمار .

انظر : المغنى رقم ٥٤٧٢ والميزان ٥٣٧/٣ ، واللسان ١٥٤/٥ .

والبزار : لم أجد ترجمته . وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٣٣٦/٧ وقال " لا يصح " اهـ.

(٢) أبو دجانة - بضم المهملة وخفة جيم وبنون - (المغنى ص ١٠٠) واسمه : سماك بن خرشة - بمعجمة وراء وشين معجمة مفتوحات (المغنى ص ٩١) وهو صحابى جليل متفق على شهوده بدرا ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أخذ سيفا يوم أحد ، فقال : " من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ " فأخذه أبو دجانة ففلق به هام المشركين . انظر ترجمته في : الاصابة ٥٨/٤ .

(٣) إثره : - بكسر الهمزة وسكون المثلثة - أى في أثره ، والأثر : - بفتحتين - مابقي من رسم الشيء وضربة السيف (مختار الصحاح ص ٥) .

(٤) موضوع وواضعه زنديق ملحد .

=

المبحث السادس

ماجاء من اختصاص علي في الآخرة بمثل ما اختص به في الدنيا من الصهر والزوج والولد

٥٠٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : "يا علي ، أنك أعطيت ثلاثا" ، قلت : فداك أبي وأمي يارسول الله ، وما أعطيت ؟ قال : "لقد أعطيت صهرا مثلي ، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة الزهراء ، وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين"(١)

= أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٧ من طريق محمد بن شاذان الدجال

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٩ وابن بابوية صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٢ / ٤٨ واللفظ لأخطب. وفيه :

أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه ، عن الرضا ، وهو صاحب تلك النسخة التي رواها عن الرضا والتي ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه . ولم أجد أحدا من الشيعة وثقهما فهما مهملان .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤٢ وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٣٥٤ من طريق داود بن سليمان الغازي الجرجاني وهو كذاب له نسخة موضوعة على الرضا . وعند الشيعة مهمل .

المبحث السابع

منزلته عند الله في الجنة

وفيه مطالب :

المطلب الاول : ماجاء من أن عليا وشيعته في الجنة

المطلب الثاني : ماجاء من أنه قسيم الجنة والنار

المطلب الثالث : ماجاء من أنه باب الجنة وزائد الكافرين عنها

المطلب الرابع : ماجاء في أزواج علي في الجنة

المطلب الخامس : ماجاء في خصائصه في الجنة

المطلب الأول

ماجاء من أن عليا وشيعته في الجنة

٥٠١ - عن أم هانئ[١] - رضي الله عنها - مرفوعا : " ياعلي ، ما أجاعك ؟" قال : " لم أشبع منذ كذا وكذا" ، قال : " أبشر بالجنة"[٢]

٥٠٢ - عن سلمى[٣] امرأة أبي رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت : " اني لمع النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأسواق ، فقال : " ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة ، اذا سمعت الخشفة[٤] ، فاذا علي بن أبي طالب"[٥].

---

(١) أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم - الهاشمية اسمها فاختة وقيل هند والأول أشهر ، لها صحبة وأحاديث ، ماتت في خلافة معاوية - رضي الله عنه -

انظر ترجمتها في : الاصابة ٤ / ٥٠٣ ، والتقريب ٢ / ٦٢٥.

(٢) موضوع

أخرجه الامام أبوحنيفة في مسنده كما في جامع مسانيد أبي حنيفة - رحمه الله - لمحمد بن محمود الخوارزمي (١ / ٢٢١ (طبعة حيدر أباد عام ١٣٣٢)، وهو حديث موضوع وعلته محمد بن القاسم الطايكاني (الطالقاني) وشيخه حفص ابن سليمان أبومقاتل وهما كذابان وضاعان .

وانظر الحديث مع ترجمتهما في (الميزان ٤ / ١٢ ، واللسان ٥ / ٣٤٣)

(٣) سلمى أم رافع زوج أبي رافع ، لها صحبة وأحاديث.

انظر ترجمتها في : الاصابة ٤ / ٣٣٢ ، والتقريب ٢ / ٦٠١.

(٤) الخشفة : - بفتح الخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة وبفتحها - الحركة والصوت أو الحس الخفي (القاموس ٢ / ٦٠)

(٥) اسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤ / ٣٠١ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٩ : " وفيه محمد بن الفضل الرافعي ، ذكره ابن أبي حاتم (في الجرح ٤ / ١ / ٥٨) ولم يجرحه ، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف" اهـ.

قلت : يعقوب بن حميد بن كاسب (ت ٢٤٠ على خلاف) صدوق ربما وهم (التقريب ٢ / ٢٧٥) وقال الذهبي في الميزان ٤ / ٤٥١ : " قلت : كان من =

٥٠٣ - عن عمرو بن الحمق (١) الخزاعي - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام أو في مسجد المدينة يقول : " ياعمرو ، وهل لك في أن أريك آية الجنة ، يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق ؟ وآية النار يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق ؟ "

فقلت : نعم ، بأبي أنت وأمي ، فأرينهما ، فأقبل علي يمشي حتى سلم فجلس ، فقال صلى الله عليه وسلم : " ياعمرو ، هذا وقومه آية الجنة " . ثم أقبل معاوية حتى سلم ثم جلس ، فقال صلى الله عليه وسلم : " ياعمرو ، هذا وقومه آية النار " (٢)

= علماء الحديث ، لكنه له مناكير وغرائب " اهـ.

وفيه : ابراهيم بن علي بن حسن بن أبي رافع المدني نزيل بغداد : ضعيف (التقريب ١/٤٠) .

وسيدنا علي - رضي الله عنه - ، هو أحد العشرة المبشرين بالجنة فلسنا بحاجة الى أحاديث موضوعة أو ضعيفة تثبت ذلك .

(١) هو عمرو بن الحمق - بفتح المهملة وكسر الميم بعدها قاف - ابن كاهل ويقال الكاهن - بالنون - ابن حبيب الخزاعي رضي الله عنه ، سكن الكوفة ثم مصر ، قتل في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢/٥٣٢ - ٥٣٣ ، والتقريب ٢/٦٨ .

(٢) باطل مختلق وضعيف اسناده عند الشيعة

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ١٥) وفيه :

١ - صخر بن الحكم الغزارى ، قال محقق الاختصاص الشيخ على أكبر الغفارى : " لم نعثر على ترجمة لصخر في كتب التراجم " اهـ.

٢ - صخر هذا : يروى عمن حدثه ولم يذكر أسمه ، فهو مجهول .

٣ - صباح بن يحيى المزني الراوى عن الحارث بن حصيرة : شيعى متروك متهم عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

٤ - الحارث بن حصيرة : رافضي صدوق .

والحديث كذب باطل وواضعه شيطان الرافضة ، وعدم التعليق على هذا الحديث أبلغ - فيما أرى -.

٥٠٤ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته فاطمة ومعها علي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : " أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وشيعتك في الجنة ، ألا انّ ممن يحبك قوما يضغزون (١) الاسلام بألسنتهم يقرؤون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم لهم نبز (٢) يسمون الرافضة ، فاذا لقيتهم فجاهدهم فانهم مشركون ".

قالت أم سلمة : يارسول الله ، ماعلامة ذلك فيهم ؟ قال : " يتركون الجمعة ويطعنون في السلف الأول " . (٣)

---

(١) قال الخطابي في غريب الحديث ١/١٧٧ : " قوله : " يضغزونه " (بضم فسكون الضاد المعجمة وفتح الغاء) معناه : " يُلَقّنونه ولا يقبلونه ، ويقال : ضغزت الفرس لجامه اذا أدخلته في فيه " اهـ.

(٢) النبز - بفتحتين - اللقب (مختار الصحاح ص ٦٤٣) .

(٣) منكر باطل

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٠ وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٥٢/ب ، ١٥٣/أ) والطبراني في الاوسط (مجمع الزوائد ١٠/٢٢) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١١٥ ، والخطابي في غريب الحديث ١/١٧٧ ، والخطيب في تاريخه ١٢/٣٥٨ ، وابن عساكر ٢/٣٥٠ ، وابن الجوزي في العلل ١/١٦٦ - ١٦٧ ، واللفظ للخطيب والباقون بنحوه وبعضهم أختصره ، كلهم من طريق سوار بن مصعب الكوفي وهو متروك (اللآلئ ١/٣٧٩ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨) . وقال العلامة الألباني في تعليقه على السنة : " اسناده ضعيف جدا ، آفته سوار " ثم ذكر الجرح فيه وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٢ بالفضل بن غانم الراوى عن سوار وانه ضعيف.

وجاء من حديث علي - رضي الله عنه - نحوه

أخرجه أبونعيم في الحلية ٤/٣٢٩ ، والخطيب في تاريخه ١٢/٢٨٩ ، وابن عساكر ٢/٣٤٥ ، وابن الجوزي في العلل ١/١٦٤ - ١٦٥ ، وفي الموضوعات ١/٣٩٧ ، وأعله بسوار بن مصعب وأنه ليس بثقة ، وبجميع بن عمير البصرى وذكر بأن ابن نمير قال فيه : " من أكذب الناس " ، وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث " وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٨٠ وأعله بجميع =

. . . .

= وأنه وضاع لكن السيوطي في اللآلئ ١/٣٧٩ نازع في وضعه فهو يذهب الى أنه ضعيف جدا .

قلت : وأنا مع السيوطي من حيث سند الحديث لكن متنه باطل وقد صرح الحافظ في التهذيب ٢/١١١ في ترجمة جُميع بقوله : " قلت له في الموضوعات لابن الجوزي حديث باطل في شيعة علي " اهـ.

وانظر : الميزان ١/٤٢١ ، وتلخيص الموضوعات ق ٣٠/أ .

قلت - أيضا - وهم ابن الجوزي في الموضوعات في تعليله الحديث بجُمَيع بن عُمَيْر الذي اتهمه ابن نُمَيْر وابن حبان ، فابن نُمَيْر وابن حبان انما قالا ذلك في جميع بن عمير الكوفي كنيته أبوالأسود ، وانما هذا جميع بن عمير آخر وهو بصري ، وقد قال فيه الذهبي : " متروك " لكن سماه : جميع بن عمر بن سوار . وقال الحافظ في التقريب ١/١٣٣ : " ضعيف " ولم يذكر فيه شيئا في التهذيب ٢/١١١ . وانظر ترجمته في الميزان ١/٤٢١ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٩٥٧/أ) في ترجمة يحيى بن أبي حَيَّة - بمهملة وتحتانية - الكلبي أبي جناب - بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة - مشهور بها . وأخرجه ابن عساكر ٢/٣٥١ من طريق أبي جناب عن أبي سلمة عن عمه عن علي . وعند ابن عساكر : عن أبي سليمان الهمداني عن عمه عن علي نحوه . وأبوجناب : " كان ممن يدلس على الثقات ماسمع من الضعفاء ، فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير فوهّاه يحيى بن سعيد القطان ، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملا شديدا " اهـ. من المجروحين ٣/١١١ ، ولخص القول فيه الحافظ فقال : " ضعفوه لكثرة تدليسه " التقريب ٢/٣٤٦ وقد عنعن .

وأبوسليمان الهمداني عن عمه عن علي ، رأيت " أبوسليمان الهمداني عن أبيه عن علي ، لا يدرى من هو كأبيه ، وأتى بخبر منكر " اهـ. فلعله هو.

انظر : المغني رقم ٧٥١٢ ، والميزان ٤/٥٣٣ ، واللسان ٧/٥٧ .

وأبوسلمة عن عمه : ما وقفت له على ترجمة .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/٥٧ ، ١٣٨ من طريق محمد بن زكريا الغلابي عن كثير بن طارق عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بلفظ : " أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وأتباعك في الجنة " . والغلابي : كذاب يضع الحديث . وعند الشيعة : ثقة . وكثير بن طارق لم تثبت وثاقته عند الشيعة . =

. . . .

= انظر : معجم رجال الحديث رقم ٩٧٠٧.

وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنه -

ولفظه : " ياعلي ، أنت في الجنة (ثلاث مرات) .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٥٢ ، والحاكي في الأربعون المنتقى (باب ٢٤ ل ١٠٤ / ب) - وعنده زيادة - ، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣ / ٥٢ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ٤٩ من طريق محمد بن معاوية عن يحيى ابن سابق المدني عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر بـه .

وفي الذيل : يحيى بن سابق المدني عن زيد بن أسلم به .

ويحيى بن سابق : قال فيه الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية عنه بحيلة " ، وقال أبونعيم : " حدث عن موسى بن عقبة وغيره بموضوعات " ، وقال أبوحاتم : " ليس بقوي في الحديث " وقال أبوزرعة : " كوفي لين " .

انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ٢ / ١٥٣ ، والمجروحين ٣ / ١١٤ ، والميزان ٤ / ٣٧٧ ، واللسان ٦ / ٢٥٦.

ومحمد بن معاوية : وجدت اثنين أحدهما قال فيه البخاري : " فيه نظر " وقال ابن عدي : " لا يعرف " . والآخر هو النيسابوري الخراساني وهو متروك كذاب .

انظر ترجمته في : التهذيب ٩ / ٤٦٤ ، والتقريب ٢ / ٢٠٩. وانظر ترجمة الأول في اللسان ٥ / ٣٨٥.

وعلى كل حال : فالحديث معناه صحيح لا ريب فيه .

وجاء من حديث فاطمة رضي الله عنها .

ولفظه : " هذا في الجنة ، وان من شيعته قوما يُعْطون الاسلام فيلفظونه لهم نبز يسمون الرافضة ، فمن لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون " .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمة (ق ١٥٣ / أ) ، وابن حبان في المجروحين (١ / ٢٠٥ ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٣٢٧ / ب) ، والدارقطني في العلل (٥ / ١٥٨ / أ) ، والخطيب في الموضح (١ / ٤٣) ، وأخطب في المناقب ص ٢٥٨ وابن عساكر ٢ / ٣٥٠ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ١٦٥ كلهم من طريق =

. . . .

= تليد بن سليمان الكوفي ، عن أبي الجحّاف عن محمد بن عمرو الهاشمي ، عن زينب بنت علي عن فاطمة به . وأعله ابن الجوزي بـ" تليد بن سليمان" ، وذكر بأن الامام أحمد ويحيى بن معين قالا فيه : " كذاب" ، وأقره الذهبي في تلخيصه (ق ٢٦٢) ، وقال الذهبي في الميزان ١ / ٣٥٨ في ترجمة تليد : " فمن مناكيره" ثم ذكره . وقال في ترجمة داود بن أبي عوف أبي الجحاف ٢ / ١٨ : " فهذا آفته تليد فانه متهم بالكذب" اهـ.

قلت : تليد : رافضي متروك كذاب .

وقال ابن عدي في ترجمة أبي الجحاف (٢ / ٣٢٧ / ب) : " وهذا قد رواه عن أبي الجحاف أبو الجارود زياد بن المنذر" اهـ. قال الذهبي في الميزان ٢ / ١٨ : " وهو ساقط" اهـ.

قلت : بل هو رافضي كذاب .

ونحوه : أخرجه الخطيب في الموضح (١ / ٤٣) ، وفيه سهل بن عامر البجلي ، قال فيه البخاري : " منكر الحديث" ، وقال ابو حاتم : " هو ضعيف الحديث ، روى أحاديث بواطيل ، أدركته بالكوفة وكان يفتعل الحديث" اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : " أرجو أنه لا يستحق الترك" .

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ١ / ٢٠٢ ، والميزان ٢ / ٢٣٩ ، والمغني رقم ٢٦٧٧ ، واللسان ٣ / ١١٩ .

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ١٣٣ في ترجمة أبي اسحاق اسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي ، ورقم ٨٨٩ في ترجمة محمد بن علي الفرقدي الداركي ، من حديث أبي جعفر الباقر عن فاطمة بنحوه . من طريق اسماعيل بن عمرو قال حدثنا عثمان بن غالب ، عن أبي الجحاف عن أبي جعفر عن فاطمة الصغرى عن فاطمة الكبرى به .

واسماعيل بن عمرو هذا : ضعفوه وهو كثير الغرائب والمناكير .

وعثمان بن غالب : لم أقف له على ترجمة . وأبو الجحاف : شيعي صدوق ربما أخطأ (التقريب ١ / ٢٣٣) .

وأبو جعفر هو محمد بن علي الباقر وهو ثقة فاضل مات سنة بضع عشرة ومائة (التقريب ٢ / ١٩٢) .

وفاطمة الصغرى : هي فاطمة بنت علي بن أبي طالب أخت محمد بن علي المعروف بابن الحنفية ، (ت ١١٧) وهي ثقة كما في التقريب ٢ / ٦٠٩ . وانظر ترجمتها =

٥٠٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " نظر النبي - صلى الله عليه وسلم - الى علي ، فقال : " هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة " .(١)

٥٠٦ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ان عليا وشيعته هم الفائزون " .(٢)

٥٠٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة : ثنتان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة ، وهم الذين قال الله عز وجل فيهم : " وممن هدينا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون "(٣) وهم أنا وشيعتي " (٤)

= في التهذيب ١٢ / ٤٤٣ .

وفاطمة الكبرى : هي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم التي توفيت في العام الحادى عشر من الهجرة ، ويقيني أن فاطمة بنت علي لم تدركها ، فعلى ذلك يكون الخبر منقطعا .

(١) موضوع

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٤٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٣ ، وسبط ابن الجوزى في تذكرة خواص الأمة ص ٥٣ - ٥٤ ، وفيه : أحمد بن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز : لم أقف له على ترجمة . وأبو هارون العبدى : شيعي متروك كذاب .

(٢) باطل مختلق

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٤٨ وفخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٨ ، وفيه :

١ - علي بن الحسين بن عبيد الكوفي : لم أجده عند الشيعة ، وجاء في لسان الميزان ٤ / ٢٥٥ أن القاسم بن زكريا قال فيه : " ما رأيت أرفض منه " اهـ. ولم يذكر فيه غير ذلك .

٢ - جابر بن يزيد الجعفي وهو ثقة عند الشيعة . وعند السنة : رافضي متروك ورماه بالكذب أئمة .

٣ - محمد بن علي الباقر يروى الحديث عن أم سلمة ولم يلقها . انظر : التهذيب ٩ / ٣٥١

(٣) الآية ١٨١ من الأعراف هكذا : " وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " .

(٤) موضوع .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٢٦ - ٢٢٧ من طريق الكذاب الدجال محمد بن أحمد بن شاذان .

٥٠٨ عن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ياعلي مثلك في أمتي مثل المسيح عيسى بن مريم ، افترق قومه ثلاث فرق ، فرقة مؤمنون به ، وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه ، فخرجوا من الإيمان ، وان أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق : فرقة : شيعتك وهم المؤمنون ، وفرقة أعداؤك وهم الناكثون ، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون ، فأنت ياعلي وشيعتك في الجنة ومحبوا شيعتك في الجنة ، وعدوك والغالي فيك في النار"(١)

٥٠٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، اذا كان يوم القيامة ، يخرج قوم من قبورهم ، لباسهم النور على نجائب(٢) من نور ، أزمّتها(٣) يواقيت حمر ، تَزُفهم(٤) الملائكة الى المحشر"، فقال علي : " تبارك الله ، ما أكرم قوما على الله ؟! "، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ياعلي ، هم أهل ولايتك وشيعتك ومحبوك ، يحبونك بحبي ، ويحبوني بحب الله ، وهم الفائزون يوم القيامة"(٥)

---

(١) موضوع
أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٣٧ ، وفيه :
شيخ الحافظ ابن مردويه أحمد بن محمد بن السرى أبوبكر الكوفي الرافضي الكذاب.

(٢) النجائب : مفردها : نجيب ، وهي من الابل وهي عتاقها التي يسابق عليها (مختار الصحاح ص ٦٤٦).

(٣) مفردها : زمـام.

(٤) تزفهم : أى تسوقهم ، والزف : الاسراع .
انظر : مفردات الراغب الأصفهاني ص ٢١٣ .

(٥) حديث منكر باطل .
أخرجه ابن عساكر ٣٤٦/٢ في ترجمة علي من تاريخ دمشق وفي السند : أبو محمد العلوى الحجازى القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد ابن عبد الله عن الصادق عن آبائه عن علي به .
وأبومحمد العلوى هذا : قال عنه الخطيب : " قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير" اهـ.
انظر : تاريخ بغداد ٤٤٣/١٢ ، واللسان ٤٥٩/٤ .

٥١٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان الله تبارك وتعالى يبعث أناسا وجوههم من نور على كراسي من نور ، عليهم ثياب من نور ، في ظل العرش ، بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء ، وبمنزلة الشهداء ، وليسوا بالشهداء". فقال : رجل : "أنا منهم يارسول الله ؟" قال : "لا" ، فقال آخر : "أنا منهم يارسول الله ؟" فقال : "لا" . قيل من هم يارسول الله ؟ قال : - فوضع يده على رأس علي وقال - "هذا وشيعته". (١)

---

(١) موضوع

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه مجلس ٤٢ ص ١٤٧) ، وفي سنده :

١ - سليمان بن داود المنقرى الشاذكوني البصرى الحافظ (ت ٢٣٤) :

وثقه النجاشي ، وقال ابن الغضائرى : "ضعيف جدا ، لا يلتفت اليه ، وضع كثيرا على المهمات" اهـ. ولم يَرُق ذلك للسيد الخوئي فقد قال : "لا ينبغي الاشكال في وثاقه الرجل" ثم علل بأن كتاب الرجال لابن الغضائرى لم تصح نسبته اليه . قلت : ابن الغضائرى : يحكم على الرجال بالمنظار الذى يراه حقا ، ولما رأته الشيعة أنه يصرح بتهمة كثير من رواتهم شككوا في كتابه المنسوب اليه ، وهذه شنشنة نعرفها من أخزم ، فالشيعة تثبت مايروق لها ولو كان كذبا وتنكر أو تشكك بما لا يروق لها ولو كان صحيحا . وقد قال البغوى : "رماه الأئمة بالكذب" وقال ابن معين : "جربت عليه الكذب" وفي رواية : "كان يضع الحديث".

وقال صالح بن محمد الحافظ : "ما رأيت أحفظ من الشاذكوني ، وكان يكذب في الحديث" ، وقال البخارى : "فيه نظر" وقال أبوحاتم : "ليس بشيء متروك الحديث" ، وقال النسائي : "ليس بثقة". وقال ابن عدى : "عندى ممن يسرق الحديث" ، وقال الذهبي في التذكرة : "من أفراد الحافظين الا أنه واه".

انظر ترجمته في : الجرح ٢/١/١١٤ ، والكامل ٣/١١٤٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢/١٢٨ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٠ ، والمغني رقم ٢٥٨١ ، وتذكرة الحفاظ ص ٤٨٨ ، والميزان ٢/٢٠٥ ، واللسان ٣/٨٤ ، وتنزيه الشريعة ١/٦٤ ، رقم ٤٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٤٣٨ .

٢ - وفيه أبوالجارود زياد بن المنذر الهمداني ، وهو كذاب عند الشيعة والسنة .

٥١١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " ان عن يمين العرش كراسي من نور ، عليها أقوام تتلألأ وجوههم نورا " ، فقال أبوبكر : " أنا منهم يانبي الله ؟ قال : " أنت على خير " ، فقال عمر : " يانبي الله ، أنا منهم ؟ " فقال له مثل ذلك ، (قال) : " ولكنهم قوم تحابوا من أجلي ، وهم هذا وشيعته " - وأشار بيده الى علي بن أبي طالب -(١)

٥١٢ - عن عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - قال : دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسجد ، ونحن جلوس ، وفينا أبوبكر وعمر وعثمان وعلي في ناحية ، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فجلس الى جانب علي ، فجعل ينظر يمينا وشمالا ثم قال : " ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا على منابر من نور ، تتلألأ وجوههم نورا " ، قال : فقام أبوبكر وقال : " بأبي أنت وأمي يارسول الله ، أنا منهم ؟ " قال : " اجلس " ثم قام اليه عمر فقال : مثل ذلك فقال له : " اجلس " فلما رأى ابن مسعود ما قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى استوى قائما على قدميه ثم قال : بأبي أنت وامي يارسول الله ، صفهم لنا نعرفهم بصفتهم " قال : فضرب على منكب علي ثم قال :

" هذا وشيعته هم الفائزون " (٢)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٤٧ ، وفي سنده :

١ - أبوالجارود زياد بن المنذر وهو رافضي كذاب كان يضع الحديث.

٢ - أبوهارون العبدى : وهو شيعي متروك كذاب.

(٢) حديث باطل كذب.

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في فضائل الشيعة ص ١٤٣ - ١٤٤ من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب عن ستفاد بن يحيى عن زكريا بن يحيى بن أبان الفسطاط عن محمد بن زياد عن عقبة بن عامر به .

وعبدالله بن محمد : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٧١١٩ وقال : " من مشايخ الصدوق " اهـ. ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل . والثلاثة الباقون لم أجد ترجمتهم عند الشيعة .

٥١٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي : " ألا أسرك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا أبشرك ؟ " فقال : " بلى يا رسول الله ، بشرني " ، قال : " فاني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ، ففضلت فضلة ، فخلق الله منها شيعتنا ، فاذا كان يوم القيامة ، دُعِيَ الناس بأسمائهم سوى شيعتنا ، فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم ".(١)

٥١٤ - عن أبي جعفر الباقر عن آبائه مرفوعا : " كيف بك يا علي ، اذا وقفت على شفير(٢) جهنم وقد مت الصراط ، وقيل للناس : جُوزوا ، وقلت لجهنم : " هذا لي وهذا لك ؟ " فقال علي : " يا رسول الله ، ومن أولئك ؟ " فقال : " أولئك شيعتك معك حيث كنت ".(٣)

---

(١) حديث باطل كذب.

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٩ ، وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٧١ ، وفيه :

أحمد بن عبد المنعم الصيداوى : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة.

عن عبد الله بن محمد الغزارى الرازى ولم أجده كذلك عند الطرفين.

وفي بعض أسانيد الطوسي ، يرويه أحمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي به.

وعمرو بن شمر الجعفي : رافضي متروك متهم عند السنة والشيعة. وجابر الجعفي : رافضي متروك ورماه أئمة بالكذب . وعند الشيعة : ثقة.

(٢) شفير : يقال لحرف كل شئ : شفير. انظر مختار الصحاح ص ٣٤١ . والمراد بشفير جهنم : حرفها.

(٣) موضوع

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٩٣ وفيه :

١ - أبوسعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوى البصرى وهو كذاب وضاع عند الشيعة والسنة.

٢ - عن عمر بن المختار البصرى : قال عنه الخوئي في معجمه رقم ٨٧٩٥ :
" ذكره الغلاة لا يعرف ".

وعند السنة : فقد قال فيه ابن عدى : " روى أباطيل ".

وقال الذهبي والحافظ في ترجمة غالب بن خطاف القطان بعد حديث ذكراه :
" قلت : الآفة من عمر فانه متهم بالوضع " اهـ. واتهمه أيضا الحافظ في ترجمة =

٥١٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " اذا كان يوم القيامة، ينادون علي بن أبي طالب بسبعة أسماء : يادال ، ياعابد ، ياهادى ، يامهدى ، يافتى ، ياعلي ، مُرّ أنت وشيعتك الى الجنة بغير حساب".(١)

٥١٦ - وعنه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا لا حساب عليهم" ثم التفت الى عليّ ، فقال : " هم من شيعتك وأنت امامهم".(٢)

= عمار بن عمر بن المختار.
انظر ترجمته في : الميزان ٣/٢٢٣ ، ٣٣١ ، واللسان ٤/٢٧٣ ، ٣٢٩ ، والكامل ٥/١٦٩٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٩١ ، رقم ٣٨٥ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٨٧٩٥.

(١) موضوع
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٨ من طريق محمد بن أحمد بن شاذان الكذاب الدجال . ثم الراوى عن أنس هو الربيع بن يزيد الرقاشي لم أجده .

(٢) الزيادة موضوعة وبقيته صحيح .
أخرجه الخطيب في " المتفق والمفترق" (اللسان ٤/٣٥٩) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٩٣ ، وفخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٩ من طريق عمرو بن حريث عن داود بن سليك عن أنس به .
وعمرو بن حريث ، قال فيه ابن عدى : " مجهول" ، وروى أبونعيم الاستراباذى عن أبي نعيم ابن عدى عن اسماعيل بن أبان عن عمرو بن حريث قال : وكان ثقة . ، قال الحافظ في التهذيب ٨/١٩ : " فذكر حديثا منكرا في شيعة علي ، قد ذكرته في لسان الميزان" اهـ.
قلت : ذكره في اللسان ٤/٣٦٠ ثم قال : " قلت : وهذه الزيادة موضوعة" اهـ لأن حديث : " يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا لا حساب عليهم" صحيح ثابت من غير هذه الطريق .
وداود بن سليك - بضم السين المهملة - لم أجده بهذا الاعتبار أى باعتبار أنه يروى عن أنس وعنه عمرو بن حريث . ورأيت في التهذيب ٣/١٨٦ : " داود ابن سُلَيْك السعدى ويقال الحِمّاني". =

٥١٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : "لما أدخلت الجنة ، رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل (١) ، أسفلها خيل بلق (٢) وأوسطها حور العين ، وفي أعلاها الراضون . قلت : ياجبرئيل ، لمن هذه الشجرة ؟ قال : "هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، اذا أمر الله الخليقة بالدخول الى الجنة ، يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة ، فيلبسون الحُلي والحُلل ويركبون الخيل البَلْق ، ينادى مناد : "هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى فَحُبُّوا اليوم". (٣)

= وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه الحافظ في التقريب ١ / ٢٣٢ : "مقبول من السابعة" اهـ.

قلت : والطبقة السابعة عنده هي : "طبقة كبار أتباع التابعين كمالك والثوري (التقريب ١ / ٦) ، فان كان هو المذكور في سند الحديث ، فيكون منقطعا والله أعلم.

واسماعيل بن أبان المذكور في السند : لم يتعين لي هل هو الوراق الثقة أو هو الخياط الغنوى الكذاب؟ .

والراوى عن اسماعيل هو أحمد بن يحيى الأزدى أبوبكر ، ذكره الخطيب في تاريخه ٥ / ٢١٢ ولم يذكر فيه شيئا . وعنه أيضا كما عند ابن المغازلي والمفيد : علي بن الحسين بن عبيد الرازى الكوفي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

وذكر الحديث أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٥ . قال : "روى الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم -" الحديث.

(١) الحلل : جمع حلة - بضم المهملة - وهي ثوبان : ازار ورداء ، ولا تكون حلة الا وهي جديدة تُحَلّ عن طيها فتُلْبس.

انظر : غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٩٨ .

(٢) البلق - بوزن الخلق - وهو سواد وبياض (مختار الصحاح ص ٦٤) والمراد : أن لون الخيل سوداء وبيضاء .

(٣) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٣ من طريق محمد بن أحمد بن شاذان الدجال الكذاب.

٥١٨ - وعن علي - رضي الله عنه - قال : " قال لي سلمان : " قلّما اطلعت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أبا الحسن ، الا ضرب بين كتفي وقال : " هذا وحزبه هم المفلحون ". (١)

٥١٩ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، اذا كان يوم القيامة ، أخذت بحُجْزَة (٢) الله ، وأخذت أنت بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك ، وأخذ شيعة ولدك بحجزهم ، فترى أين يؤمر بنا ". (٣)

---

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٤٦ - ٣٤٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / عند الآية الخامسة من سورة البقرة ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢٥ - ١٢٦ كلهم من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب العلوى عن آبائه عن علي به .

والعلوى : متروك متهم برواية الأحاديث الموضوعة عن آبائه .

(٢) الحجزة - بوزن الحجرة - : هي معقد الازار ، وحجزة السراويل - أيضا - التي فيها التكة - بكسر التاء المثناة (انظر : مختار الصحاح ص ١٢٤)

(٣) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٠ من طريق ، ونسخة عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا ، وهذه النسخة لا تنفك عن وضع الطائي أو أبيه .

وانظر : تذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٨ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٧ .

وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١ ص ٣ - ٤)

وفي آخر الحديث : " فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه " ، وفيه :

١ - الأصبغ بن نباته وهو رافضي متروك متهم ، وقال الخوئي : " من سلفنا الصالحين " ولم يذكر فيه شيئا .

٢ - والراوى عنه أبوخالد الكابلي : مهمل ولم يوثقه أحد من الشيعة ، الا أنه وقع ذكره في أسانيد تفسير القمي ، والقمي لا يروى الا عن الثقات .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ١٤٢١٦ .

٣ - وعنه جميل بن صالح وهو ثقة عند الشيعة (معجم رجال الحديث رقم ٢٣٦٦) . ولم أقف على ترجمتهما عند أهل السنة .

المطلب الثاني

ماجاء في أن عليا قسيم الجنة والنار

٥٢٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "أنا قسيم[(١)] النار ، هذا لي وهذا لك".[(٢)]

٥٢١ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا - : "انك قسيم النار ، وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب".[(٣)]

---

(١) قال الجويني في فرائد السمطين (١/ ٣٢٦): "قوله - عليه السلام -: "أنا قسيم النار" أى مقاسمها ومساهمها - يعني: أصحابه على شطرين: مهتدون وضالون ، فكأنه قاسم النار اياهم ، فشطر لها وشطر معه في الجنة ، فالذين هم ضالون في نار جهنم ، والذين هم مهتدون الى جنات النعيم".

(٢) اسناده ضعيف جدا.

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٥ ، ٤/ ١٥٨ ، وابن عدى في الكامل (٥/ ٧٣٠/ب) في ترجمة قيس بن الربيع ، (٥/ ٨٥٩/أ) في ترجمة موسى بن طريف الأسدى الكوفي . وابن عساكر ٢/ ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، وابن الجوزى في العلل ٢/ ٩٤٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧١ ، والجويني في فرائد السمطين (١/ ٣٢٦. وعند ابن عساكر ، والكنجي والجويني هكذا: "أنا قسيم النار يوم القيامة ، أقول: خذى ذا وذرى ذا". وكلهم رووه من طريق موسى بن طريف عن عباية بن ربعي عن علي به.

وموسى بن طريف : شيعي غال متروك متهم ، وقال الذهبي في المغني رقم ٦٥٠١: "واه ، تفرد بحديث أنا قسيم النار". ولم أجد له ترجمة عند الشيعة.

وعباية بن ربعي : شيعي غال ملحد ولا يعرف الا بذلك. وعند الشيعة مهمل لم يوثق.

قال ابن الجوزى: "وقد فسّر الامام أحمد بن حنبل الحديث على تقدير الصحة فقال: "لأنه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق".

وانظر الحديث في: الميزان ٢/ ٣٨٧ ، ٤/ ٢٠٨ ، واللسان ٣/ ٢٤٧ ، ٦/ ١١٣ ، ١٢١.

(٣) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٧ ، وأخطب في المناقب ص ٢٠٩ ، =

٥٢٢ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: "كان أمير المؤمنين كثيرا ما يقول: "أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم (١)، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا به لمحمد - صلى الله عليه وآله -، ولقد حملت على مثل حمولته، وهي حمولة الرب، وان رسول الله - صلى الله عليه وسلم وآله -، يُدعى فَيُكسى، وأُدعى فأُكسى، ويستنطق واستنطق فأنطق على حد منطقه، ولقد أعطيت خصالا ما سبقني اليها أحد قبلي، علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عني ما غاب عني، أبشر باذن الله وأؤدي عنه، كل ذلك من الله مكّنني فيه بعلمه". (٢)

= والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٢٥، وابن يابوية الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٧ كلهم من نسخة أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا الموضوعة التي ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه. ولفظه عند أخطب: "انك قسيم الجنة والنار..".

وأخرج العقيلي في الضعفاء ٣ / ٤١٦ ومن طريقه ابن عساكر ٢ / ٢٤٦، قال العقيلي: حدثنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة قال سمعت محمد بن بشر العبدي يذكر عن بسام الصيرفي قال: "قلت لجعفر (الصادق): "ان ناسا يزعمون أن عليا قسيم النار"، فقال: "أنا أكفر بهذا".

رجاله كلهم ثقات معروفون الا شيخ العقيلي لم أهتد اليه بعد.

(١) في هامش الكافي: "وصاحب العصا" أى عصا موسى التي صارت اليه من شعيب والى شعيب من آدم، يعني: هي عندى أقدر بها على ما قدر عليه موسى. والميسم - بكسر الميم وفتح السين المهملة - المكواة، لما كان بحبه وبغضه يتميز المؤمن من المنافق، فكأنه يسم على جبين المنافق بكيّ النفاق" اهـ.

(٢) كذب مختلف وسنده ضعيف جدا عند الشيعة أو موضوع.

أخرجه ثقة الاسلام - عند الشيعة - الكليني في أصول الكافي ١ / ١٩٦ - ١٩٧ في كتاب الحجة - باب أن الأئمة هم أركان الأرض رقم ١ - من طريق محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله به.

ومحمد بن سنان هو أبو جعفر الزاهرى (ت ٢٢٠) وهو ضعيف جدا عند الشيعة، وعده الفضل بن شاذان من الكذابين والمفضل بن عمر: مختلف فيه عند الشيعة بين ذام له ومادح ورجح الخوئي أنه ممدوح.

=

المطلب الثالث

ما ورد بأنه باب الجنة وزائد الكافرين عنهـــا

٥٢٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " أنا مدينة الجنة ، وأنت بابها ياعلي ، كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها ". (١)

= وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ٢٠٩ من طريق أبي القاسم نصـــر ابن الحسن الوراميني ، حدثنا أبوسعيد سهل بن زياد الآدمي حدثنا محمد ابن الوليد المعروف بشباب الصيرفي مولى بني هاشم ، حدثنا سعيد الأعـــرج قال : دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبي عبد الله (جعفر الصادق) - وذكر قصة - وفيها هذا الحديث بنحوه .

والوراميني : لم أجده . وسهل بن زياد : ضعيف جدا عند الشيعة ، وشهـد عليه أحمد بن محمد بن عيسى بالغلو والكذب. ولم أجده عند الستـــــة .

وشباب الصيرفي : ضعيف عند الشيعة (المعجم رقم ١١٩٣٩) ولم أجـــده عند السنة .

وسعيد الأعرج : ثقة عند الشيعة (المعجم رقم ٥١٤٤) .

وهذا الحديث كذب موضوع مختلق وحاشا علي أن يقول ذلك ، واسناده عندهم ضعيف جدا أو موضـوع .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أبوالحسن بن عمر الحربي في أماليه (اللآلئ ١/ ٣٣٥) ، والطوســي في أماليه ١/ ٣١٥ ، وسكت السيوطي

قلت : فيه محمد بن مروان القطان : شيعي متروك حاطب ليل لا يكـــاد يحدث عن ثقة .

وفيه : سعد بن طريف الاسكاف : وهو رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع.

وفيه : الأصبغ بن نُباته المجاشعي الكوفي وهو رافضي متروك ورماه ابوبكـــر ابن عياش بالكذب.

٥٢٤ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أنا مدينة الجنة وعلي بابها ، فمن أراد الجنة فليأتها من بابها " (١)

٥٢٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " اذا كان يوم القيامة ، أمر الله جبرئيل أن يجلس على باب الجنة ، فلا يدخلها الا من معه براءة من علي بن أبي طالب " . (٢)

٥٢٦ - وعنه رضي الله عنه - مرفوعا : " علي يوم القيامة على الحوض ، لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن أبي طالب " . (٣)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٦ ، والطوسي في أماليه ٢ / ١٩٠ وفيه

١ - أبو عبد الغني الحسن بن علي بن عبد الغني الأردنّي المعاني وهو وضاع .

٢ - عن عبد الوهاب بن همام الحِمْيَري وهو شيعي غال ضعيف .

٣ - عن أبيه همّام بن نافع - وهو مقبول - (التقريب ٢ / ٣٢١) عن أبيه نافع : ولم أقف على ترجمته .

وفي سنده أبو المفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الشيعة والسنة .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٣١ وأخطب في المناقب ص ٢٢٩ وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي وهو ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا (ت ١٣٦) كما في التقريب ٢ / ٣٦٥ . وهو يروى عن مجاهد ، وفي سماعه منه نظر (انظر : التهذيب ١١ / ٣٣١) .

وفيه اسماعيل بن موسى السُّدِّي الفزاري صدوق يخطئ ورماه بعض الأئمة بالتشيع والغلو فيه .

(٣) حديث باطل .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١١٩ ، وفيه :

أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الخزاعي (ت بواسط سنة ٣٥٢) وهو متهم ذو أوابد وذلك عند الطرفين . وهو يروى عن أبيه . وأبوه لا يعرف الا برواية ابنه عنه .

والرافضة الغلاة والشيعة أخذوا من كل دين مذهبا ، فهذه الأحاديث وشبهها مأخوذة من عند النصارى التي مشى عليها بطارقتهم ورهبانهم الذين يغرونهم باعطائهم صكوك الغفران بدخولهم الجنة - بزعمهم - ، والشيعة =

٥٢٧ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي بن أبي طالب : حلقة معلقة بباب الجنة ، من تعلق بها دخل الجنة".(١)

= عندهم هذا الصك ، فهم يحبون عليا ويوالونه ، وهذا هو الصك الذى سيدخلون به الجنة ، أى عقل متزن يصدق هذا؟ ألم يعلموا أن محبته وحدها لاتنفع ، ولا ينفعهم الا العمل الصالح الذى كان يعمله على رضي الله عنه ، فاذا أردنا أن نحبه ونواليه فلنعمل بما قال ، وقد قال : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر" وقد تواتر عنه ذلك من نحو ثمانين وجها ، فهو كان يحترم الصحابة ويجلهم ويعترف لهم بالفضل والاحسان ، فلماذا الشيعة لاتعترف بمثل ماكان يعترف به أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ؟ انها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. والشيعة يهمها حب علي وآل البيت فقط ، وقد رووا حديثا كذبا بأنه صلى الله عليه وسلم يقول : " أحبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وأبغض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما". انظر حديث رقم ٣٤٧ ، الله أكبر عليهم وعلى عقائدهم الباطلة وكذبهم الفادح .

(١) ضعيف جدا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٢ ، وفيه :

١ - شاذان بن جبرئيل القمي لم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

٢ - محمد بن الفضل بن العباس الفاريابي عن حمزة بن نوح لم أقف لهما على ترجمة .

وأخرجه أخطب ص ٢٢٠ من طريق الحافظ أبي نعيم .

وفي سنده : محمد بن حُمَيد الرازى وهو حافظ متروك اتهمه بالكذب أئمة .

المطلب الرابـــــع

ماجاء في أزواج علي في الجنـــــــة

٥٢٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " لما أسرى بي الـــى السماء ، أخذ جبريل بيدى ، وأقعدني على دُرْنُوك (١) من درانيك الجنة ، ثم ناولني سفرجلة ، فأنا أقبلها ، اذ انفلقت فخرجت جارية حوراء لم أر أحســـن منها ، فقالت : " السلام عليك يا محمد " ، فقلت : " من أنت ؟ " ، قالت : " أنا الراضيـــة المرضية ، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف ، أسفلي من مسك ، ووسطي من كافـــور ، وأعلاى من عنبر ، عجنني بماء الحيوان ، قال لي الجبار : " كوني " فكنت ، خلقتـــي لأخيك ولابن عمك علي بن أبي طالب " . (٢)

---

(١) الدرنوك - بوزن العصفور - بضم العين المهملة - وهو ضرب من الثيـــاب أو البسط (القاموس ٢ / ١٧٦ مادة درنك) .

(٢) ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٠١ ، وأخطب خوارزم في المناقـــب ص ٢١٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٨ ، وابن بابوية الصدوق فـــي عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٦ - ٢٧ ، كلهم من طريق أبي القاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا ، وهو صاحب تلك النسخة التي رواها عـــن الرضا وما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٤ ص ١١٠) من حديـــث أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه - بنحوه - وفيه " خلقت لابن عمك ووصيـــك ووزيرك علي بن أبي طالب " .

وفيه : شيخ الصدوق أحمد بن محمد بن حمدان المكتب : وهو مهمل عنـــد الشيعة . (ترجمته في المعجم رقم ٨٥٣) عن أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الصفار : لم أجده عند الطرفين . عن محمد بن عيسى الدامغاني (الدهقاني) لم أجده عند الشيعة ، ووجدت في الميزان ٣ / ٦٧٩ ، واللسان ٥ / ٣٣٣ : " محمد بن عيسى الدهقان : لا يعرف " .

وفي السند - أيضا - : عطية بن سعد العوفي وهو شيعي مدلس صدوق كثيـــر الخطأ .

٥٢٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ليلة أسرى بي الى السماء ، دخلت الجنة ، فرأيت نورا ضرب وجهي ، فقلت لجبرئيل : " ما هذا النور الذى رأيته ؟ " قال : " يا محمد ، ليس هذا النور نور الشمس ولا نور القمر ، ولكن جارية من جوارى علي بن أبي طالب ، اطلعت من قصورها ، فنظرت اليك وضحكت ، فهذا النور خرج من فيها ، وهي تدور في الجنة الى أن يدخلها علي أمير المؤمنين ". (١)

٥٣٠ - عن أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - مرفوعا : " لما أسرى بي ، دخلت الجنة ، فناولني جبريل تفاحة ، فانفلقت بنصفين ، فخرج منها حوراء ، فقلت : لمن أنت ؟ " قالت : " لعلي بن أبي طالب ". (٢)

---

(١) موضوع

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٢٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص (٣٢١ - ٣٢٢ ، من طريق محمد بن أحمد بن شاذان الدجال الكذاب.

(٢) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ٤ / ٢٧٩ ، وابن الجوزى في الموضوعات (١ / ٣٣٢ ، وفيه : أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان أبوجعفر الرازى الراوى عن زنيج الرازى ولا يعرف الا ما قال فيه أبونعيم في تاريخه : " وكان صاحب غرائب وحديث كثير " اهـ. وزنيج الرازى : ما وجدته

والحديث موضوع

انظره وانظر ترجمته في : اللآلئ (١ / ٣١٥ ، والمغني رقم ٣٩٨ ، والميزان ١ / ١٢٧ ، واللسان (١ / ٢٤٣ .

المطلب الخامس

خصائصه المجتمعة في الجنـــــة

٥٣١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، انك تقـــرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب".(١)

٥٣٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، ان لـــك كنزا من الجنة ، وانك ذو قرنيها ،(٢) فلا تتبع النظرة النظرة ، فانما لك الأولـــى

---

(١) موضـــوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٧ ، وأخطب خوارزم في المناقـــب ص ٢٣٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١٤٢/١ من طريق علي بن موســى الرضا عن آبائه عن علي به .

ورواه عن الرضا عند ابن المغازلي : أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامـــر الطائي عن أبيه عنه . والطائي وأبوه : وضاعان

ورواه داود بن سليمان الغازى وهو كذاب . ورواه أخطب من أحد الطريقين وذكر الحديث المحب الطبري في الرياض النضرة ٢١١/١ وقال : " خرجـــه الامام علي بن موسى الرضا في مسنده " اهـ .

(٢) قال أخطب في المناقب ص ٢٥٧ : " قال أبوعبيدة : " معناه : انك ذو قرنـــي هذه الأمة ، وروى عن علي أنه ذكر ذا القرنين ، فقال : دعا قومه الـــى عبادة الله فضربوه على قرنيه ، وفيكم مثله ، أراد به نفسه ، يعني : أدعـــو الى الحق حتى أضرب على رأسي ضربتين تكون فيهما قتلي" اهـ .

يعني : أن هاء الضمير يعود على الأمة التي أضمرت كما أضمرت الشمس فـــي قوله تعالى : " حتى توارت بالحجاب" (ص آية ٣٢) وكذلـــــك الأرض ، في قوله تعالى : " ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة" (فاطر آيـــة ٤٥)

والمعنى : أن عليا في هذه الأمة كذى القرنين في أمته في دعائه اياها الـــى الله عز وجل ، فقيل كذلك : " انه ذو قرنيها" تشبيها له به ، والمـــــراد : أنك كيسها وفارسها .

انظر : مشكل الآثار للطحاوى ٣٥٠/٢ - ٣٥١ . =

وليس لك الآخرة". (١)

= أو أن المراد : أنك ذو قرني الجنة ، أى ذو طرفيها ومكينها الممكن فيها ، يسلك جميع نواحيها كما سلك الاسكندر جميع نواحي الأرض ، فسمي ذا القرنين انظر : الترغيب والترهيب ٤ / ١٠٨ (طبع دار الفكر - تحقيق محي الدين عبد الحميد) .

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ١٢ / ٦٤ ، وأحمد في المسند ١ / ١٥٩ وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٢٨ ، ١١٠١ ، والبخارى في التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٧٧ ، (الجزء الأول من الحديث) والطحاوى في مشكل الآثار ٢ / ٣٥٠ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٣ ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١ / ق ٢١ / ب) وأخطب في المناقب ص ٢٥٧ ، وابن عساكر ٢ / ٣٢٧ . واللفظ لأحمد في المسند . كلهم من طريق محمد بن اسحاق - صاحب السيرة - عن سلمة بن أبي الطفيل عن علي به .

وابن اسحاق : صدوق يدلس (التقريب ٢ / ١٤٤) وقد عنعن في الطرق التي بين يدى .

وسلمة بن أبي الطفيل : ذكره البخارى وابن أبي حاتم وسكتا عليه . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ عبد الرحمن بن خراش : " مجهول " اهـ.

ولم يقره الحافظ على أنه مجهول وكأنى به يريد أن يقول : هو مجهول الحال وليس بمجهول العين لأنه روى عنه محمد بن ابراهيم التيمى وفطر بن خليفة وهو كذلك .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٧٧ ، والجرح ٢ / ١ / ١٦٦ ، والمغني رقم ٢٥٤١ ، والميزان ١ / ١٩١ ، واللسان ٣ / ٧٠ ، وتعجيل المنفعة ص ١٦٠ .

والحديث : صححه الحاكم والذهبي . وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٢ / ٣٥٣ : " اسناده صحيح " اهـ.

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ٢٧٧ الى البزار والطبراني في الأوسط ثم قال : " ورجال الطبراني ثقات " اهـ.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ / ٤٠ وعزاه لابن أبي شيبة وابن مردويه ولم يتكلم عليه .

٥٣٢ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " اذا سألتم الله عز وجل فاسألوه لي الوسيلة " ، قال أبوسعيد : " فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسيلة ؟ " فقال : " هي درجتي في الجنة وهي ألف مرْقاة مابين المرقاة الى المرقاة سفر الفرس الجواد شهرا ، وهي مابين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد ، فمرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة ، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنتصب مع درجة النبيين ، فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب ، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال : " طوبى لمن كان هذه الدرجة درجته " ، فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلائق ، هذه درجة محمد ، فأقبل أنا يومئذ متزرا بريطة (١) من نور الجنة وعليّ تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن أبي طالب أمامي وبيده لوائي ، وهو لواء الحمد مكتوب عليه : " لا اله الا الله ، المفلحون الفائزون بالله " ، فاذا مررنا بالنبيين ، قالوا : " هذان ملكان مقربان نعرفهما ولا نراهما " ، واذا مررنا بالملائكة ، قالوا : " هذان نبيان مرسلان " حتى أعلو الدرجة ، وعلي بن أبي طالب يتبعني حتى صرت في أعلى درجة منها ، وعلي أسفل مني بدرجة ، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال : " طوبى لهذين العبدين ، ما أكرمهما على الله ! " ، فيأتي النداء من قبل الله - جل جلاله - يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين : " هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي ، طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فلا يبقى يومئذ أحد يا علي ، الا استروح الى هذا الكلام وابيضّ وجهه وفرح قلبه ، ولا يبقى أحد ممن عاداك ونصب لك حربا الا اسود وجهه واضطربت قدمه ،فبينما أنا كذلك اذ ملكان قد أقبلا عليّ ، أما أحدهما فرضوان خازن الجنة ، وأما الآخر : فمالك خازن النار ، فيدنو رضوان الله فيقول : " السلام عليك يا أحمد " ، فأقول : " السلام عليك يا ملك ، من أنت ؟ فما أحسن وجهك وأطيب ريحك ! فيقول : " أنا رضوان خازن الجنة ، وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة ، فخذها يا أحمد " ، فأقول : " قد قبلت ذلك من ربي ، فله الحمد على مافضلني به ، ادفعها الى أخي علي بن أبي طالب " ثم رجع رضوان ، فيدنو مالك ، فيقول : " السلام عليك يا أحمد " فأقول : " السلام عليك أيها الملك ، من أنت ؟ ما أقبح وجهك وأنكر رؤيتك " فيقول : " أنا مالك خازن النار ، وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا أحمد " ، فأقول : " قد قبلت ذلك

---

(١) الريطة : الملاءة اذا كانت قطعة واحدة (مختار الصحاح ص ٢٦٦) .

من ربي ، فله الحمد على مافضلني به ، ادفعها الى أخي علي بن أبي طالب" ثم يرجع مالك ، فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار ، حتى يقف على عجزة (١) جهنم ، وقد تطاير شرارها وعلا زفيرها واشتد حرها ، وعلي آخذ بزمامها فتقول له جهنم : "جزني ياعلي ، فقد أطفأ نورك لهبي " فيقول لها - عليه السلام -:

" قري ياجهنم ، خذي هذا واتركي هذا ، خذي ، هذا عدوي ، واتركي هذا وليي " فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه ، فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ، ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق". وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين. (٢)

---

(١) عجزة جهنم : مؤخرها

(٢) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٠٦ - ١٠٨ من طريق صدوق الشيعة ابن بابويه في كتابه " معاني الأخبار" ص ١١٥ - باب ٢٥ - معنى الوسيلة . وفي الأمالي (مجلس ٢٤ ص ٧١ - ٧٢) من طريق أبي حفص العبدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري به .

وأبوحفص العبدي هو عمر بن حفص ، قال فيه الامام أحمد : " تركنا حديثه وحرقناه" وقال علي : " ليس بثقة" وكذا قال النسائي ، وقال ابن عدي : " والضعف بين على رواياته" وضعفه الدارقطني وأبوحاتم ، وقال ابن معين : " ليس بشئ " وقال البخاري : " ليس بقوي" ، وقال الذهبي : " واه بمرة". ولم أجده عند الشيعة .

انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ١ / ١٠٣ ، والمجروحين ٢ / ٨٤ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٤٢٦ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ١٥٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١٥٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ٤١٢ ، والمتروكين ص ٨٢ ، والكامل ٥ / ١٧٠٥ ، والميزان ٣ / ١٨٩ ، ٤ / ٥١٦ ، واللسان ٤ / ٢٩٨ ، والمغني رقم ٧٤١٠ .

وأبوهارون العبدي : هو عمارة بن جُوَيْن وهو شيعي متروك كذاب. وعند الشيعة : ثقة . وفي السند والد ابن بابويه الصدوق علي بن الحسين بن بابويه وهو مجهول عند السنة وثقة عند الشيعة .

وجاء من حديث عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - وذكر حديثا طويلا ركيك الألفاظ فيه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعليا ينصب لهما منبر فيه =

٥٣٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي بن أبي طالب : يزهر في الجنة كوكب الصبح لأهل الدنيا ". (١)

= ألف مرقاة ، فيصعد النبي - صلى الله عليه وسلم على أعلى مرقاة ، ويصعد علي دونه بمرقاة ، فلا يزالان يسألان الله تعالى حتى يأذن لعلي أن يكون معه على المرقاة العلياء ، فذلك المقام المحمود ، ثم يتسلم النبي - صلى الله عليه وسلم - مفاتيح الجنة والنار ، فيسلمها لعلي ، فيدخل شيعته الجنة وأعداءه النار ".

أخرجه أبوسعيد ابن الأعرابي (اللسان ٤/٢٦٦) ، وفيه علي بن هلال الأحسي الكوفي ، قال الحافظ : " لا يعرف جاء بخبر منكر (ثم ذكره) ثم قال : " فهذا المتن مركب على هذا الاسناد . . . فالآفة من علي بن هلال فيما أرى " اهـ.

(١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤٠ من طريقين :

الأول : من طريق سليمان بن الربيع ، حدثنا كادح بن رحمة عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أنس به .

وسليمان بن الربيع : وصفه الذهبي بأنه أحد المتروكين .

وكادح بن رحمة الزاهد : متروك متهم .

وفي الاسناد : محمد بن الحسن أبوبكر النقاش المفسر وهو متروك الحديث ورماه محمد بن طلحة بالكذب في الحديث .

الثاني : قال ابن المغازلي : أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى بن الطحان الواسطي عن أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي ، ثني علي ابن جامع ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشاء ، ثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة به .

وأخرجه الحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٠ ل ١٠٠/أ) ، والجويني في فرائد السمطين ٢٩٥/١ كلاهما من طريق أبي عبدالله الحاكم ، قال الحاكم : ثني أبوسعيد عبدالرحمن بن أحمد المقرئ ، ثنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن محمد المزكى ، ثنا محمد بن هشام السرخسي ، ثنا رجاء بن عبدالله الصنعاني ، ثنا أسد بن موسى به .

والخيوطي : لا يعرف ومتهم برواية خبر موضوع . =

....

= والطحان الواسطي وشيخ الخيوطي وشيخ الحاكم وكذا السرخسي والصنعاني لم أجدهم .

وأسد بن موسى : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١ / ١ / ٣٣٨ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل ١ / ٢٥٢ من طريق يحيى بن الحسن الغاطسي نا ابراهيم بن أبي يحيى عن حماد به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والغاطسي متهم ، وابراهيم بن أبي يحيى متروك " .

والغاطسي : كما قال ابن الجوزي : متهم . وهو مجهول على كل حال .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٦٩٤٧ ، والميزان ٤ / ٣٦٨ ، واللسان ٦ / ٢٤٧ .

وابراهيم بن أبي يحيى هو ابراهيم بن أبي حَيَّة اليسع بن الأشعث أبو اسماعيل المكي ، وقد قال فيه - أيضا - البخاري .

وأبو حاتم : " منكر الحديث " وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن عدي : " وضعفه بين على أحاديثه ورواياته " وضعفه النسائي ، وقال ابن حبان : " يروى عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة مناكير وأوابد ، يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لها " . ووثقه ابن معين في رواية .

انظر ترجمته في : الضعفاء الصغير رقم ٢ ، والتاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٨٣ ، والجرح ١ / ١ / ٩٥ - ٩٦ ، والمجروحين ١ / ١٠٣ ، وتاريخ الدارمي رقم ١٥٩ ، والكامل ١ / ٢٣٨ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٦٩ ، والمغني رقم ٢١٢ ، والميزان ١ / ٢٩ ، واللسان ١ / ٥٢ - ٥٣ ، ١٢٤ .

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ٣٥٨ الى البيهقي في فضائل الصحابة والى الديلمي من حديث أنس وقال : " صحيح " وتعقبه المناوي بما قاله ابن الجوزي في العلل .

وقال العلامة الالباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٨ : " ضعيف جدا " اهـ. وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٥) : " ... وضع على حماد بن سلمة عن حميد عن أنس " .

٥٣٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ان في الجنة لطيرا مثل البُخْت (١) ، وان أول من يأكل منها علي بن أبي طالب ، لحمها ألين من الزبد وأحلى من العسل ".(٢)

---

(١) البخت - بضم الموحدة وسكون المعجمة - الابل الخراسانية كذا في القاموس ١/٢٢٢.

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٣٨ ، وفيه :

١ - فضيل بن مرزوق الرقاشي وهو شيعي صدوق يهم.

٢ - عطية بن سعد العوفي : صدوق كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا يدلس عن الكذابين أمثال محمد بن السائب الكلبي

المبحث الثامن

منزلة علي عند الحوض

وفيه مطالب :

المطلب الاول : ماجاء من أن عليا صاحب حوض النبي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الثاني : ماجاء من أنه أول من يرد الحوض

المطلب الثالث : ماجاء من أنه يذود العصاة والمنافقين عن الحوض

المطلب الرابع : ماجاء من أن شيعة علي يردون الحوض بيض الوجده وأعداؤهم خلاف ذلك .
الوجوه

المطلـــب الأول

ماجاء في أنه صاحب حوض النبي - صلى الله عليه وسلـــم -

٥٣٦ - عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - مرفوعا : " علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة ، فيه أكواكب (أكواب) كعدد النجوم ، وسعة حوضـــي مابين الجابية الى صنعاء" (١).

---

(١) ضعيـــف

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٣/ب) ومن طريقه أخطب خوارزم فـــي المناقب ص ٢١٩.

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن موسى بن وردان الا ابنه سعيــد ، ولا عن سعيد الا ابن لَهِيعة ، تفرد به روح بن صلاح" اهـ.

وعبد الله بن لهيعة - بفتح اللام - صدوق لكنه اختلط ولم يرو عنه في هـــذا الاسناد أحد العبادلة الأربعة أو عبد الرحمن بن مهدى ، ثم هو مدلس وقد عنعن.

وموسى بن وَرْدان العامري مولاهم أبو عمر المصري مدني الأصل ، صدوق ربمــا أخطأ (ت ١١٧) كما في التقريب ٢/٢٨٩.

وسعيد بن موسى بن وردان : لم أجده ، ثم هو يروى عن أبيه عن جـــده وردان ، ووردان : لم يتعين لي ، وذكر ابن ابي حاتم في الجرح خمسة ممن يسمى بهذا الاسم ولم يذكر فيهم جرحا أو تعديلا.

وروح بن صلاح : - يغلب على ظني - أنه روح بن صلاح بن سيابة الحارثـــي المصري أبو الحارث ، وقد ضعفه الدارقطني وابن عدى ، وقال ابن ماكـــولا : " ضعفوه" ، وقال ابن يونس : " رويت عنه مناكير" اهـ. ترجمته في اللســـان ٢/٤٦٥.

المطلب الثانـــي

ماجاء من أن عليا أول الناس ورودا الحــوض

٥٣٧ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : "أولكم واردة عليّ الحوض، أولكم اسلاما علي بن أبي طالب".(١)

---

(١) ضعيف

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٣٦ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/٨١ ، واللفظ له ، من طريق سيف بن محمد عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيــل - بالتصغير - عن الأغر عن سلمان به . وسكت عليه الحاكم والذهبي ، وذكـــره السيوطي في التعقبات (ص ٥٧) وقال : "قلت أخرجه من طريق سيف الحاكم ، وتعقبه الذهبي فقال : "سيف كذاب" اهـ.

قلت : سيف بن محمد هو ابن أخت سفيان الثوري وقد كذبوه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٥٥٦/أ) في ترجمة عبد الرحمن بن قيـــس أبي معاوية الزعفراني . وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٤٦ - ٣٤٧ مـــن طريق الثوري عن سلمة عن أبي صادق عن سلمان به . والزعفراني : كذاب وضاع

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٢٦/أ) وابن المغازلي في مناقـــب علي ص ١٧ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٢ ل ١٠٤/أ) مـــن طريق عبد السلام بن صالح الهروى عن عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة عـــن أبي صادق عن عليم - بالتصغير - الكندي عن سلمان به .

وعبد السلام بن صالح : شيعي متروك متهم. وعبد الرزاق هو : ابن همـــام الصنعاني الحافظ أبوبكر ، ثقة لكنه عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيـــع (التقريب ١/٥٠٥) . وعليم الكندي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكـــت عليه البخاري وابن أبي حاتم.

ترجمته في : التاريخ الكبير ١/٤/٨٨ ، والجرح ٢/٣/٤٠ ، وتعجيـــل المنفعة ص ٢٩٣ .

وأخرجه ابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣١ من طريق الثوري به . وفيـــه محمد بن يونس الكُديمي وهو كذاب .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ق ١١٧/أ) وابـــن عبد البر في الاستيعاب ٣/٢٨ ، وفيه : يحيى بن هاشم السمسار وهو كذاب. =

. . . .

= وأخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزى ١ / ٢١١) وأعله بمحمد بن يحيي (المأربي السبأى) وأنه منكر الحديث وأحاديثه مظلمة منكرة . وبذلك قال ابن عدى قبله ، لكن الدارقطني وثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولخص القول فيه الحافظ في التقريب ٢ / ٢١٨ فقال : " لين الحديث " اهـ. وقال الذهبي في الكاشف ٣ / ٩٥ : " وثق " اهـ.

وانظر ترجمته في : الميزان ٤ / ٦٢ ، والتهذيب ٩ / ٥٢١ .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٣١٨ - ٣١٩ من طريق أبي صادق عن عليم به وفي سنده محمد بن علي بن خشيش لم أجد ترجمته عند السنة ولا الشيعة .

وجاء الحديث موقوفا على سلمان - رضي الله عنه -

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٧٦ قال : حدثنا معاوية بن هشام ، ثنا قيس عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم الكندى عن سلمان به .

ومعاوية بن هشام هو القصار أبو الحسن الكوفي (ت ٢٠٤) وهو صدوق له أوهام (التقريب ٢ / ٢٦١)

وقيس : هو ابن الربيع الأسدى : صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به (التقريب ٢ / ١٢٨) .

وسلمة بن كهيل - بالتصغير - : ثقة كما في التقريب ١ / ٣١٨ .

وأبو صادق الأزدى : صدوق كما في التقريب ٢ / ٤٣٦ .

وعليم : تقدم وهو مجهول الحال .

قلت : وأخرجه الطبراني في الكبير ٦ / ٣٢٥ ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٥٩٠ - ٥٩١ من طريق عبد الرزاق عن الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم به .

وعن عبد الرزاق رواه شيخا الطبراني ابراهيم بن محمد بن برة - بفتح الموحدة والراء - الصنعاني والحسن بن عبد الأعلى البوسي - بفتح الموحدة والواو الساكنة ثم السين المهملة - الصنعاني . وهما ممن روى عن عبد الرزاق بعد الاختلاط . انظر : الكواكب النيرات ص ٢٧٦ .

وابن برة : ترجمته في الاكمال ١ / ٢٥٣ ، وتبصير المنتبه ١ / ٧٤ .

والبوسي : ترجمته في الأنساب ٢ / ٣٥٩ ، واللباب ١ / ١٨٧ .

قال السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٢٦ : " وأخرج ابن أبي عاصم : حدثنا أبو مسعود =

. . . . . .

= ثنا عبد الرزاق عن الثورى عن سلمة عن أبي صادق عن عليم به .

قلت : أبومسعود هو : أحمد بن الفرات الرازى (ت ٢٥٨) وهو صدوق كما في التقريب ١ / ٢٣ ، لكن لا نعلم متى روى عن عبد الرزاق أقبل الاختلاط أم بعده ؟ .

وقال السيوطي : " وهذه متابعة قوية جدا ولا يضر ايراده بصيغة الوقف لأن له حكم الرفع " اهـ.

قلت : وهو يعني أن هذه المتابعة للكذابين الذين تقدم ذكرهم. وقال الشيخ عبد الرحمن المعلمي في هامش الفوائد المجموعة ص ٣٤٧ : " فقول السيوطي : " ان له حكم الرفع " ، مردودة ، اذ لا مانع أن يستشعر سلمان أن السبق الى الاسلام يقتضي السبق في الورود " اهـ.

وأخرجه الحافظ عبد الغني بن سعيد في " ايضاح الاشكال " (اللآلئ ١ / ٣٢٧) وسكت السيوطي .

قلت : وفيه السندى بن عبدويه أبوالهيثم الكلبي الرازى : قال فيه أبوحاتم : " رأيته مخضوب الرأس واللحية ولم أكتب عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابوحاتم الرازى : سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول : " لم أر بالرى أعلم بالحديث منه " وذكر آخر معه . وأخرج له أبوعوانة في صحيحه .

ترجمته في : الجرح ٢ / ١ / ٣١٨ ، واللسان ٣ / ١١٦ .

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٧٤ ، والطوسي في أماليه ١ / ٢٥٢ ، وفيه :

الحافظ ابن عقدة وهو رافضي ضعيف متهم .

وكامل بن العلاء التميمي أبوالعلاء صدوق يخطئ كما في التقريب ٢ / ١٣١ .

وفيه شيخ ابن عقدة وهو أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودى : لم أجده

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٧٣ - ٧٤ من طريق آخر ، وفيه :

١ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ وهو ضعيف واتهمه أئمة بالكذب والوضع .

٢ - يحيى بن يمان العجلي : وهو صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير (التقريب ٢ / ٣٦١) .

٣ - أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن المجبر - بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة المشددة - : كان رجلا صالحا الا أنه كان ضعيفا في الحديث. (انظر ترجمته في : اللسان ١ / ٢٥٥) .

المطلـــب الثالـــث

ماجاء من أنه يذود العصاة والمنافقين عن الحــوض

٥٣٨ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " معك ياعلي ، يــوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها الناس عن حوضي ". [(١)]

٥٣٩ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال لعلي : " أنت أمامي يوم القيامة ، فيدفع اليّ لواء الحمد ، فأدفعــه اليك ، وأنت تذود عن حوضي ". [(٢)]

٥٤٠ - عن علي بن أبي طلحة [(٣)] قال : " حججنا ، فمررنا على الحسن بـــن

---

(١) لا أصل لــه .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٦١/٢ ، والطبراني في الصغير ٨٩/٢ ، وفيه : " تذود بها المنافقين عن حوضي "

وفي سندهما : سلام بن سليمان بن سوار أبوالعباس الثقفي المدائني ابــن أخي شبابة بن سوار الضرير الأعمى (ت ١٧٧)

قال العقيلي : " في حديثه مناكير منها " ثم ذكر الحديث ، ثم قال : " وهـذا لا أصل له " اهـ. وأقره الذهبي في الميزان ١٧٨/٢ ، والحافظ فـــي التهذيب ٢٨٤/٤ .

قلت : سلام هذا : بتشديد اللام - هو ابن سليم أو سلم أبوسليمان ويقــال له الطويل المدائني : متروك كما في التقريب ٣٤٢/١ . وانظر ترجمته فـــي الجرح ٢٦٠/١/٢ ، والمتروكين ص ٤٧ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٣٣ ، والتاريخ الكبير ١٣٣/٢/٢ ، والضعفاء الصغير ص ٥٥ ، والكامل ١١٥٦/٣

(٢) موضـــوع

أخرجه ابن عساكر (كنز العمال ١٤٥/١٣) وقال ابن عساكر : " فيه أبـــو حذيفة اسحاق بن بشر ضعيف " اهـ.

قلت : بل هو كذاب وضاع .

(٣) علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس ، سكن حمص ، أرسل عن ابن عبـاس ولم يره ، من السادسة ، صدوق قد يخطئ ، مات سنة ١٤٣ . (التقريـــب ٣٩/٢).

علي بالمدينة ، ومعنا معاوية بن حديج (١) ، فقيل للحسن : "ان هذا معاوية بن حديج الساب لعلي" ، فقال : "عليّ به" ، فأتي به ، فقال : "أنت الساب لعلي ؟" ، فقال : "ما فعلت" ، فقال : "والله ، ان لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيامة ، لتجده قائما على حوض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، يذود عنه رايات المنافقين ، بيده عصا من عَوسج (٢) ، حدثنيه الصادق المصدوق - صلى الله عليه وسلم - ، وقد خاب من افترى" (٣)

---

(١) معاوية بن حديج - بمهملة ثم جيم مصغرا - الكندي أبوعبد الرحمن ، صحابي صغير ، كان عامل معاوية على مصر ، قال الحافظ : "قلت : انما أمّره معاوية على الجيش الذي جهزه الى مصر وبها محمد بنَ أبي بكر الصديق ، فلما قتلوه ، بايعوا لمعاوية ثم ولي إمرة مصر ليزيد" اهـ. وذكره ابن سعد فيمن ولي مصر من الصحابة مات سنة ٥٢ .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣ / ٤٣١ ، والتقريب ٢ / ٢٥٨ .

(٢) العوسج : - بفتح العين والسين المهملتين - : جمع عوسجة وهي : معدن للفضة ، كما في القاموس ٣ / ٣٤٣ .

(٣) ضعيف منكر .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٧٧٦ ، والطبراني في الكبير ٣ / ٩٤ - ٩٥ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٨ كلهم من طريق الوليد بن يسار الهمداني عن علي بن أبي طلحة به . واللفظ للحاكم وقال : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" اهـ.

وتعقبه الذهبي فقال : "قلت : بل منكر واه فيه غير واحد من الضعفاء" اهـ.

منهم الحسين بن الحسن الأشقر ، وهو شيعي غال متروك متهم . والوليد بن يسار الهمداني : ذكر ابن أبي حاتم في الجرح ٤ / ٢ / ٢١ اثنين بهذه الترجمة ولم يذكر فيهما جرحا أو تعديلا . وعند ابن أبي عاصم : "الوليد بن مسار" - بالميم - قال عنه الألباني : "لم أعرفه" اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣١ : "رواه الطبراني باسنادين ، في أحدهما علي بن أبي طلحة مولى بني أمية ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، والآخر ضعيف" اهـ.

قلت : قد عرفت أن علي بن أبي طلحة معروف وهو صدوق ، والوليد بن يسار مجهول الحال فكيف يكون ثقة ؟ .

=

. . . .

= وفي سند ابن أبي عاصم : شيخه اسماعيل بن موسى الغزارى وهو صدوق يخطئ ، ورماه بعض الأئمة بالرفض والغلو فيه .

وقال العلامة الألباني في تعليقه على السنة : " اسناده ضعيف ومنقطع ، علي ابن أبي طلحة : ما أظنه أدرك معاوية (ابن أبي سفيان) ، وقد صرحوا في ترجمته أنه لم ير ابن عباس ، والوليد بن مسار : لم أعرفه " اهـ. كلام الالباني .

قلت : سبب الانقطاع في سند ابن أبي عاصم هو أن علي بن أبي طلحة قال : " حج معاوية بن أبي سفيان وحج معاوية بن حديج . . . " الى آخر الحديث. لكن هذا الانقطاع لا حقيقة له ، لأن عليا أدرك معاوية بن حديج بل حج هو واياه معا كما في متن الحديث المزبور . ثم القياس على أن علي بن أبي طلحة لم ير ابن عباس ، ليس في محله ، لأنهم عرفوا ذلك بالتتبع والاستقراء وها هو قد أدرك الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما (ت ٤٩ أو ٥٠) ولم ير ابن عباس (ت ٦٨) ، ومعاوية بن أبي سفيان (ت ٦٠) ، ومعاوية ابن حديج (ت ٥٢) .

وجاء الحديث من طريق آخر ، من طريق أبي كثير قال : " كنت جالسا عند الحسن بن علي - رضي الله عنه -" فذكره نحوه تماما . أخرجه الطبراني في الكبير ٣ / ٨٢ - ٨٣ وأبوكثير : هو الزبيدى - بالتصغير - الكوفي ، قال الذهبي : " ثقة" وقال الحافظ : " مقبول من الثالثة".

انظر : الكاشف ٣ / ٣٢٧ ، والتقريب ٢ / ٤٦٥ .

والراوى عنه هو بدر بن الخليل أبوالخليل : لم أجده . ووجدت في الجرح ١ / ١ / ٤١٢ : " بدر بن خليل الأسدى" هكذا ، ولم يذكر أنه روى عن أبي كثير ، ووثقه ابن معين ، وقال أبوحاتم : " شيخ". وفي السند - أيضا - عباد بن يعقوب الرواجني وهو رافضي كبير صدوق .

وفيه : علي بن عابس - بموحدة مكسورة بعدها مهملة - الأسدى الكوفي : ضعيف من التاسعة كما في التقريب ٢ / ٣٩ . وهذا هو اسناد الطبراني الآخر الذى عناه الهيثمي في المجمع ٩ / ١٣١ وضعفه .

(٥٤ - عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي قال : " اشتكى أبوالأسود الدؤلي الفالج ، فَنُعِتَ له ثعلب ، فطلبناها في خرب البصرة ، فبينا أنا أطوف اذ أنا برجل يصلي ، فأشار اليّ ، فأتيته ، فقال : " من أنت ؟ " ، فقلت : " أبوحرب بن أبي الأسود " ، فقال : " اقرأ أباك السلام وقل له : عبد الله بن فلان يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : " أشهد أني سمعت عليا يقول : " لأذودنّ بيدى هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رايات الكفار والمنافقين كما تزاد غريبة الابل عن حياضها ".(١)

---

(١) ضعيف جدا .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٥٧ قال : وفيما كتب الينا عبدالله بن غنام الكوفي يذكر أن عباد بن يعقوب حدثهم نا علي بن عابس عن عبدالله (بن فلان) عن أبي حرب به . وعبدالله بن غنام وابن فلان : لم أقف لهما على ترجمة .

وجاء من طريق عبدالله بن أجارة بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - وهو على المنبر - يقول (وذكر الحديث بنحوه)

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٤٣) قال حدثنا محمد بن نصر بن حميد ، ثنا محمد بن قدامة الجوهرى ، ثنا الأحوص بن جواب ، نا أبومريم عن عبدالله بن عطاء ، ثني أبوحرب الدئلي ثني عبدالله بن أجارة به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٥ : " وفيه محمد بن قدامة الجوهرى وهو ضعيف " اهـ. وقال الذهبي : " لين " وقال الحافظ : " فيه لين " (الكاشف ٣ / ٨٠ ، والتقريب ٢ / ٢٠١) .

قلت : عبدالله بن أجارة بن قيس : لم أقف له على ترجمة .

وفي سند القطيعي : عباد بن يعقوب وهو رافضي كبير صدوق . وعلي بن عابس وهو ضعيف كما تقدم قريبا .

المطلب الرابع

ماجاء من أن شيعة علي يردون الحوض بيض الوجوه وأعداؤهم بخلاف ذلك

٥٤٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: "أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض روّاء مرويين، مبيضة وجوهكم، وان عدوك يردون عليّ ظمّاء مقبحين" (١).

٥٤٣ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا: "ترد عليّ الحوض راية أمير المؤمنين وامام الغر المحجلين، فأقوم فآخذ بيده فيبياض (٢) وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: "ما خلفتموني في الثقلين بعدي؟" فيقولون: تبعنا الأكبر (٣) وصدقناه، ووازرنا الأصغر (٤) ونصرناه وقاتلنا معه، فأقول: "ردّوا روّاء مرويين، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبدا، ووجه امامهم كالشمس الطالعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر، أو كأضواء نجم في السماء" (٥).

---

(١) حديث باطل كذب واسناده ضعيف جدا.
أخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٩٨، وفيه:
حرب بن الحسن الطحان: ذكره ابن حبان في الثقات وقال الأزدي: "ليس حديثه بذاك (اللسان ٢/١٨٤).
وفيه: يحيى بن يعلى الأسلمي: وهو شيعي ضعيف، وفيه محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع وهو شيعي متروك متهم.

(٢) فعله: أبياضّ (مختار الصحاح ص ٧٠)

(٣) المراد به القرآن الكريم.

(٤) المراد به علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

(٥) موضوع
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٨٩، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٦ وابن بابويه صدوق الشيعة في الخصال ص ٤٦٠، رقم ٢ - أبواب الأثني عشر - (وهو عنده حديث طويل فيه أن الأمة تحشر يوم القيامة على خمس رايات) وقد ذكرته في (ص ٧٤) كلهم من طريق الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حبان بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الضّبّي عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر به.

=

البـــــاب الرابـــع

الأحاديث الواردة في ولايته واتباعه وامامته ووجـــــــوب محبته وتحريم بغضـــــــه

وفيـــه فصـــــول :

الفصـــل الاول : ماجاء في الزام الأمـة باتباع علي وموالاتـــــه

الفصل الثانـي : الأحاديث الواردة في وجـوب محبته وتحريـــم بغضـــه .

الفصل الثالـث : الأحاديث الواردة في امامة علـــــــــــــي رضي الله عنـــه .

الفصل الأول

ماجاء في الزام الأمة باتباع علي وموالاته

وفيه مباحث :

المبحث الاول : ماجاء في ثبات علي على الحق وثبات الحق معه

المبحث الثاني : الأحاديث التي تنص على وجوب موالاته

وفيه مطالب

المطلب الاول : ماجاء في أن موالاة علي هي من موالاة الله ورسوله

المطلب الثاني : ثبوت تواتر حديث (الموالاة)

المطلب الثالث : الأحاديث المصرحة بوجوب ولاية علي بعد النبي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الرابع : الأحاديث المصرحة بأن عليا ولي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة .

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في جزاء أولياء علي وعقوبة منكري ولايته في الدنيا والآخرة .

وفيه مطالب

المطلب الاول : الالتزام بولاية علي شرط الايمان

المطلب الثاني : نجاة أولياء علي من النار يوم القيامة

المطلب الثالث : عقوبة منكرى ولاية علي في الدنيا

المطلب الرابع : عقوبة منكرى ولايته في الآخرة

المبحث الأول

ثبات علي على الحق وثبات الحق معه

٥٤٤ - عن أبي جعفر الباقر قال: "دخل علي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو مغضب، فقال: "يا ابن أبي طالب، مالي أراك مغضبا، وان الغضب في وجهك بارز؟"، فقال: "يارسول الله، اني كلمت رجلا من قريش فسبني، ولو أني سببته لقاتلني، فقال: "يابلال، ناد في الناس بالصلاة الجامعة"، فلما اجتمع اليه الناس: صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أيها الناس، الا أخبركم بأخير الناس بعدي؟ هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا والآخرة، وهو بَضْعَة من لحمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، فأين مال فميلوا، فان الحق معه".(١)

= قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واسناده مظلم، وفيه مجاهيل لا يعرفون ومخرجه من الكوفة" اهـ. وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/أ): "وهذا كذب بين" اهـ. وانظر: (اللآلئ ١/٣٧٠، وتنزيه الشريعة ١/٣٦٢، والفوائد المجموعة ص٣٧٥).

وأخرجه العقيلي ٣/٣٠٦ في الضعفاء قال حدثنا محمد بن أحمد العبدي، ثنا سفيان بن بشر، ثنا علي بن هاشم بن البريد عن زياد بن المنذر عن عمران ابن ميثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر قال: "لما نزلت هذه الآية: "يوم تبيض وجوه وتسود وجوه" (آل عمران: آية ١٠٦) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "تحشر أمتي يوم القيامة على خمس رايات" وذكر الحديث" اهـ. من الضعفاء. وقد اختصره العقيلي فأحسن، لأنه حديث كذب موضوع مختلف واضعه عمران بن ميثم فانه كان من كبار الرافضة وكان يروى أحاديث سوء كذب تدل على أنه سيبعث يوم القيامة - ان شاء الله - من زنادقة غلاة الرافضة والشيعة.

وانظر الحديث في: الميزان ٣/٢٤٤، واللسان ٤/٣٥٠.

(١) موضوع

أخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٤٢/أ) ثم قال: "هذا حديث منكر واسناده مرسل، وفيه محمد بن منده الأصبهاني، قال ابوحاتم: "لم يكن عندي بصدوق" اهـ.

قلت: ثبت بالدليل الصحيح أنه كذاب.

٥٤٥ - عن الأصبغ بن نباته قال: "لما أن أصيب زيد بن صُوحان(١) يوم الجمل، أتاه علي وبه رَمَق(٢) وهو لما به، فقال: "رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك الا خفيف المئونة كثير المعونة"، قال: فرفع اليه رأسه وقال: "وأنت مولاى - يرحمك الله - ، فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - يقول: "علي أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وان الحق معه ويتبعه ألا فميلوا معه"(٣).

٥٤٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا: "الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار"(٤).

---

(١) زيد بن صوحان - بضم المهملة وسكون الواو ثم مهملة - ، ذكره الحافظ في الاصابة ١/٥٦٨ في القسم الثالث: "من أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم، وكان يمكنه أن يسمع منه فلم ينقل ذلك" ثم قال ص ٥٧٤ في ترجمة زيد العبدى بعد كلام: "وعلى هذا، فهو صحابي لا محالة" اهـ.

وانظر ترجمته في: الجرح ١/٢/٤٣٩، وتاريخ بغداد ٨/٤٣٩.

(٢) الرمق - بتشديد الراء المفتوحة وفتح الميم - : بقية الروح كما في مختار الصحاح ص ٢٥٧.

(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا.

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١١١ عن شيخه الديلمي مرورا بابن مَرْدَوَيْه.

والأصبغ بن نباتة: رافضي متروك كذبه أبوبكر بن عياش. وفي السند: قثم بن قتادة الحراني: لم أجده.

(٤) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا.

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/١٧٧ من طريق اسماعيل بن علي بن علي الخزاعي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن ابن عباس به.

واسماعيل: ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة.

وأما أبوه فهو مجهول وقد قال النجاشي: "ما عرف حديثه الا من قبل ابنه" اهـ.

٥٤٧ - عن أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه - قال : "كنا عند بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، في نفر من المهاجرين والأنصار ، فخرج علينا فقال : "ألا أخبركم بخياركم؟" قالوا : بلى ، قال : "خياركم الموفون المطيبون ، ان الله يحب الخفي التقي" ، قال : ومر علي بن أبي طالب ، فقال : "الحق مع ذا ، الحق مع ذا".(١)

٥٤٨ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : "كنا جلوسا بين يدى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : "ألا أدلكم على من اذا استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا ؟" قالوا : بلى يارسول الله ، قال : "هو هذا" - وأشار الى علي بن أبي طالب - ثم قال : "واخوه ووازروه واصدقوه وانصحوه ، فان جبريل أخبرني بما قلت لكم".(٢)

---

(١) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه أبويعلى في سنده (٢/٣١٨) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص٢٤٤ ، من طريق الدارقطني . وابن عساكر ١١٩/٣ من طريق أبي يعلى . قال أبو يعلى : حدثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا أبوسعيد عن صدقة بن الربيع عن عمارة بن غزيّة عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدرى عن أبيه به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٤/٧ - ٢٣٥ : "رواه أبويعلى ورجاله ثقات" اهـ.
ومحمد بن عباد هو ابن الزبرقان المكي (ت ٢٣٤) صدوق يهم كما في التقريب ٧٤/٢ . وأبوسعيد : هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصرى مولى بني هاشم (ت ٢٩٧) وهو صدوق ربما أخطأ (التقريب ٤٨٧/١) . وصدقة ابن الربيع : هو الزرقي : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤٣٣/١/٢ قال : "صدقة بن الربيع الزرقي ، روى عن عمارة بن غزية وعنه أبوسعيد مولى بني هاشم" اهـ. ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا فهو مجهول العين .
وعمارة بن غزية - بفتح المعجمة وكسر الزاى بعدها تحتانية ثقيلة - ابن الحارث الأنصارى (ت ١٤٠) ، قال الحافظ في التقريب ٥١/٢ : "لا بأس به" اهـ.
وقال الذهبي في الميزان ١٧٨/٣ : "صدوق مشهور أنصارى مدني" اهـ.
وعبدالرحمن بن أبي سعيد الخدرى (ت ١١٢) ثقة كما في التقريب ٤٨١/١ .
(٢) اسناده ضعيف.
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٥ وفيه :
١ - معروف بن خربوذ - بفتح المعجمة وتشديد الراء وبسكونها ثم موحدة =

٥٤٩ - عن أم سلمة - رضي الله عنها قالت : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : " علي مع القرآن ، والقرآن معه ، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض ".(١)

= مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة - المكي مولى آل عثمان ، وهو شيعي صدوق .

٢ - عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد الكوفي : صدوق رمي بالرفض كذا قال الحافظ في التقريب ٢ / ٦٨ . وقال أبوداود : " كان عمرو من الرافضة " ، وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ٢٨٣ : " صدوق يترفض " اهـ.

وانظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٢٥٥ ، والتهذيب ٧ / ٢٣ . ثم هو يروى عن اسحاق بن ابراهيم السبيعي : لم أقف على ترجمته .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الصغير ١ / ٢٥٥ وفي الأوسط (مجمع الزوائد ٩ / ١٣٤) والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٤ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٢١ ، وأخطب في المناقب ص ١١٠ ، وابن عساكر ٣ / ١١٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٣ ، ٣٩٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٧٧ ، والطوسي في أماليه ٢ / ٧٥ - ٧٦ ، ٩٢ - ٩٣ كلهم من طريق هاشم بن البَرِيد عن عقيصا أبي سعيد التيمي عن ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة به . واللفظ للطبراني في الصغير وقال : " لا يروى عن أم سلمة الا بهذا الاسناد ، تفرد به صالح بن أبي الأسود ، وأبوسعيد التيمي يلقب عقيصا كوفي " اهـ. وأعله الهيثمي في المجمع ٩ / ١٣٤ بصالح بن أبي الأسود قال : " وهو ضعيف " اهـ.

قلت : بل هو واه منكر الحديث ، وقال ابن عدى : " أحاديثه ليست بالمستقيمة وليس بالمعروف " اهـ.

انظر ترجمته في : المغني رقم ٢٨١٥ ، والميزان ٢ / ٢٨٨ ، واللسان ٣ / ١٦٦ . لكن لم يتفرد به بل تابعه غيره كما عند الحاكم (وفي الحديث قصة ، ذكرها بعضهم) . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ، وأبوسعيد التيمي هو ثقة مأمون ولم يخرجاه " اهـ. وأقره الذهبي .

قلت : ليس الأمر كذلك ، بل عقيص ضعيف متروك شيعي ورماه ابوبكر بن عياش بالكذب ، وهاشم بن البريد : رافضي أو شيعي غال صدوق . وثابت مولى أبي ذر لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة . ووجدت في الجرح ١ / ١ / ٤٦١ : " ثابت مولى أم سلمة ، روى عن أم سلمة ، روى عنه موسى بن عُبيدة الرَّبَذى سمعت أبي يقول ذلك " اهـ. وأراه مجهول العين . =

٥٥٠ - وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول وهو آخذ بكف علي : " الحق بعدي مع علي ، يدور معه حيث دار ".(١)

= وبقية رجال الحاكم مابين ثقة أو صدوق . وحسن الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ٣٥٦ ، وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٦ : " ضعيف " اهـ.

وليس في هذا الحديث - ان صح - دلالة على أن عليا - رضي الله عنه - معصوم من الخطأ ، وغاية مافيه أنه يتحرى الحق ويرجع فيه الى كتاب الله ، وكتاب الله يكون معه في ذلك ، فصح أن يقال انه مع القرآن والقرآن معه لا يفارق أحدهم الآخر ، بل كل مؤمن عالم بالله وعامل بهديه فهو كذلك ، وهذا أسلوب فيه مبالغة في تحري علي للصواب والوقوف في جانبه وليس فيه أنه معصوم ، كيف وقد أخطأ في تحريقه لأولئك الذين ادعوا ألوهيته بالنار ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " . . . وان النار لا يعذب بها الا الله ".

أخرجه البخاري ٤ / ٢١ في الجهاد - باب لا يعذب بعذاب الله - من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - . وقد خالفه في ذلك عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - وكان يرى حدهم بالسيف فهم بمثابة من ارتد عن دينه فالحكم فيهم القتل - كما هو معروف - لا الحرق بالنار ، فان هذا من خصائص الله عز وجل وليس لأحد من خلقه وبالله التوفيق .

(١) موضوع

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٩٣ من طريق موسى بن قيس الحضرمي ، ثني سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض - وكان من خيار أهل القبلة - عن مالك بن جعونة عن أم سلمة به .

ومالك بن الجعونة : لم أجده عند الشيعة . وعياض هذا : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٩١٣٨ وذكر عن الطوسي قوله فيه : " وكان من خيار أهل القبلة " اهـ. وفي سنده أيضا : أبو المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة والشيعة .

وذكره الحلي في منهاج الكرامة ص ١١٠ بلفظ : " علي مع الحق والحق معه يدور حيث دار ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " اهـ. وقال ابن تيمية : " فان هذا الحديث . . . من أظهر الكذب . . . وأيضا : فالحق لا يدور =

٥٥١ - وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : "كان علي على الحق ، من أتبعه اتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق ، عهدا معهودا قبل يومه هذا". (١)

= مع شخص غير النبي - صلى الله عليه وسلم - ولو دار الحق مع علي حيثما دار لوجب أن يكون معصوما كالنبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهم من جهلهم (أى الرافضة والشيعة) يدعون ذلك ، ولكن من علم أنه لم يكن بأولى بالعصمة من أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم ، وليس فيهم من هو معصوم ، علم كذبهم" اهـ. من منهاج السنة ٢ / ٢١٢ ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٢٠٠ .

(١) اسناده ضعيف

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤ / ١٦٥ ، والطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٢٩ - ٣٣٠ ، ٣٩٦ ، واللفظ له . كلاهما من طريق موسى بن قيس الحضرمي الملقب عصفور الجنة عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن مالك بن جعونة عن أم سلمة به .

وموسى بن قيس : ثقة شيعي كما في الكاشف ٣ / ١٦٦

وقال العقيلي : " من الغلاة في الرفض . . . وهو يحدث بأحاديث رديئة بواطيل". وسلمة : ثقة كما في التقريب ١ / ٣١٨ . وعياض : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣ / ٤٠٩ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . ووثقه ابن حبان (انظر : تعجيل المنفعة ص ٣٢٦) . ومالك بن الجعونة - هكذا بالجيم والعين المهملة والواو والنون بعدها ياء - لم أقف على ترجمته ، ووجدت في الجرح ٤ / ١ / ٢٠٧ : مالك بن الجوين الحضرمي ويقال : مالك بن الجون ، ويقال : أبوالحجاج الأسلمي وهو خال سلمة بن كهيل" اهـ. وظني أنه هو ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٥ : " وفيه مالك بن جعونة ولم أعرفه ، وبقية أحد الاسنادين ثقات" اهـ. لكن عياض : ليس بثقة بل مجهول الحال . وتابع موسى بن قيس الحضرمي يحيى بن سلمة بن كهل وهو شيعي متروك (التقريب ٢ / ٣٤٩) . أخرجه الدولابي في الكنى ٢ / ٨٩ بنحوه . وتابعه شعيب بن خالد البجلي الرازى عن سلمة بن كهيل عن مالك بن جعونة عن أم سلمة بنحوه . أخرجه ابن عساكر ٣ / ١٠٢ من طريق الدارقطني ثم قال : " قال الدارقطني : " هذا غريب من حديث شعيب بن خالد عن سلمة بن كهيل ، تفرد به عمرو بن أبي قيس" اهـ. =

٥٥٢ - وعن أم سلمة - رضي الله عنها - (وذكرت قصة) مرفوعا : " والذى نفسي بيده ، مايبغضه مؤمن ولا يحبه كافر ، ألا ان الحق بعدى مع علي يميل معه حيث مال ، لا يفترقان جميعا حتى يردا عليّ الحوض". (١)

٥٥٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : "كان علي يقول في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ان الله يقول : " أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم" (آية ١٤٤ من آل عمران) ، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد اذ هدانا الله ، والله : لئن مات أو قتل لأقاتلن على ماقاتل عليه حتى أموت ، والله اني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه ، فمن أحق به مني ". (٢)

= قلت : شعيب : لا بأس به (التهذيب ٤ / ٣٥٢ ، والتقريب ١ / ٣٥٢) .
وعمرو بن قيس هو الرازى الأزرق وهو صدوق له أوهام (التقريب ٢ / ٧٧ . وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٤ / ٢١٧)

(١) موضوع
أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٨٩ - ٩٠ وفيه أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الطرفين ، وفيه عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي وهو متروك متهم بالوضع عند السنة . ولم أجده عند الشيعة .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف.
أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٦٤ ، وابن أبي حاتم في تفسيره (الجزء الذى حققه الدكتور حكمت بشير) وابن الاعرابي في معجمه (ق ٧١ / ب) ، والطبراني في الكبير ١ / ٦٤ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١١٠ والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٦ ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١ / ٢٢ / أ) ، وابن عساكر ١ / ١١٣ - ١١٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٢٤ ، والطوسي في أماليه ٢ / ١١٦ كلهم من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد عن أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢ / ٨١ الى ابن المنذر ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٤ : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " اهـ.
والقناد : صدوق يترفض (الكاشف ٢ / ٢٨٣) . وأسباط بن نصر الهمداني صدوق كثير الخطأ يغرب من الثامنة (التقريب ١ / ٥٣) . وسماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب الكوفي : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلقن (التقريب ١ / ٣٣٢) ورواية أسباط عنه غير معروفة أكانت قبل الاختلاط أم بعده . =

٥٥٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو آخذ بضبع[1] علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو يقول : " هذا أمير البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله " ثم مد بها صوته .[2]

= وسكت الحاكم والذهبي في تلخيص المستدرك على هذا الحديث ، وذكره الذهبي في الميزان ٣ / ٢٥٥ في ترجمة القناد وقال : " هذا حديث منكر" اهـ.

والذى سوغ لي وضع الحديث في هذا المطلب هو أن عليا - رضي الله عنه - كان يقول هذا في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - فهو بمثابة المرفوع الى النبي - صلى الله عليه وسلم - أو على الأقل قد حاز اقرار النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضاه فكان فيه بيان ثبات علي على الحق واستماتته في نصرته .

والحديث منكر ، لأن قوله : " ووارث علمه" ، يعني أنه أعلم الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ووجه الدلالة على هذه الأعلمية ، أن الارث هو مجموع التركة التي خلفها المتوفى ، فان كان الوارث واحدا فقد حاز جميع التركة ، وقد بينت في تعليقي على حديث رقم (١٤٤)أن أبا بكر رضي الله عنه أعلم من علي وذلك باجماع أهل السنة والله أعلم .

وقوله : " وليه" ، ان كان المراد أنه القائم بأموره بعد وفاته ، فهو منكر ، لأن القائم بذلك كان أبوبكر - رضي الله عنه - فهو الذى تولى أمور النبي - صلى الله عليه وسلم - من عهود وديون ووعود ونحو ذلك .

وان كان المراد أنه محبه وناصره ومتبع طريقته فهذا لا اشكال فيه فكل مؤمن هو ولي النبي - صلى الله عليه وسلم اذا أحبّه واتبعه .

وقوله : " فمن أحق به مني" : أى فمن أحق بمكانته أو من أحق بحبه ونصرته مني . أو من أحق بالبقاء والثبات على منهجه من بعده مني ؟

(١) الضبع - بسكون الباء الموحدة - : وسط العضد ، وقيل هو ماتحت الابط (النهاية ٣ / ٧٣) .

(٢) موضوع

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٩ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤ / ٢١٩ ، وابن عساكر ٢ / ٦٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٥٧ ، واللفظ للحاكم .

وعندهم : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ذلك لعلي يوم الحديبية كلهم من طريق أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني أبي جعفر المكتب وهو كذاب يضع الحديث .

=

المبحث الثانـــــــي

الأحاديث التي تنص على وجوب موالاة علــــــي

وفيــه مطالـــب :

المطالـب الأول : موالاة علي هي من موالاة الله ورسولــه

المطلب الثانـي : ثبـوت تواتر حديث (الموالاة)

المطلب الثالث : الأحاديث المصرحة بوجوب ولاية علي بعد النبـــي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الرابع : الأحاديث المصرحة بأن عليا ولي رسول اللـــــــه - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة .

المطلب الاول

موالاة علي هي من موالاة الله ورسوله

٥٥٥ - عن أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، مابعث الله نبيا الا وقد دعاه الى ولايتك طائعا أو كارها ". (١)

٥٥٦ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل " (٢)

= قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : بل - والله - موضوع ، وأحمد كذاب ، فما أجهلك على سعة معرفتك " اهـ.

قال الخطيب : " وهو أنكر ماحفظ عليه " اهـ. أى على أحمد بن عبدالله .

(١) موضوع

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ٣٤٣) من طريق أبي حفص العبدى عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد به .

وأبوحفص العبدى : هو عمر بن حفص واه بمرة عند السنة .

ولم أجده عند الشيعة . وأبوهارون العبدى : شيعي كذاب متروك . وعند الشيعة : ثقة . وفي الاسناد أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى القمي والعباس بن معروف وعبد الله بن المغيرة الخزاز : لم أجد ترجمتهم عند السنة . وعند الشيعة : ثقات .

والحديث كذب مختلق موضوع على عقيدة الرافضة في تسلسل الوصية من آدم عليه السلام الى نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - .

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/٧٥٧/ب) في ترجمة محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع . وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ - ٢٣٢ . وابن عساكر ٢ / (٩١ - ٩٤) ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٧ ل ٩٩/ب ، ل ١٠٠/أ) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٤ ، والطوسي في أماليه ١ / ٢٥٣ - ٢٥٤ كلهم من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو =

٥٥٧ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أخذ بيد علي وهو يقول : " الله وليي وأنا وليك ، ومعادٍ من عاداك ومسالم من سالمك ". (١)

= شيعي متروك متهم. وفيه علي بن هاشم بن البريد وهو شيعي غال صدوق.
وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٩١ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩١ نحـوه. وكلاهما رواه من طريق الطبراني ، واليه عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٩ وقال : " رواه باسنادين أحسب فيهما جماعة ضعفاء وقد وثقوا " اهـ.
قلت : شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ وهو ضعيف واتهمه بالكذب والوضع أئمة. وفيه عمرو بن ثابت بن أبي المقدام وهو شيعي ضعيف جدا عند السنة والشيعة ، ويروى الموضوعات عن الأثبات. وفيه أحمد بن طارق الوابشي : لم أجده.

(١) موضوع
أخرجه ابن عدى في الكامل (٦ / ٢٣٦٧) وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣١ من طريق زكريا بن يحيى الكسائي عن علي بن القاسم الكندى عن المعلى بن عرفان عن أبي وائل عن عبدالله به. وقال ابن عدى : " رواة هذا الحديث متهمون ، المعلى بن عرفان وعلي بن القاسم وزكريا بن يحيى الكسائي كلهم غالين من متشيعي أهل الكوفة " اهـ. وأقره الحافظ في اللسان ٤ / ٢٤٩ - ٢٥٠.
قلت : المعلى بن عرفان متروك متهم. وزكريا بن يحيى الكسائي : رافضي هالك متهم. وعلي بن القاسم هو أبو الحسن الكندى قال فيه أبو حاتم : " ليس بقوى " ، وقال العقيلي : " شيعي فيه نظر ، ولا يتابعه الا مثله أو دونه ، واتهمه ابن عدى. وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر ترجمته في : الكامل ٦ / ٢٣٦٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٤٨ ، والجرح ٣ / ٢٠١ ، واللسان ٤ / ٢٤٩.
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٧ نحوه من طريق آخر. وفيه اسحاق بن بشر الكاهلي وهو وضاع.
وانظر الحديث في : الميزان ٢ / ٧٥ ، واللسان ٢ / ٤٨٣.

٥٥٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله ، وحبه عبادة الله ، واتباعه فريضة الله ، وأولياؤه أولياء الله ، وأعداؤه أعداء الله ، وحربه حرب الله ، وسلمه سلم الله ".(١)

٥٥٩ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الجحفة ، وأخذ بيد علي ، فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " يا أيها الناس ، اني وليكم؟ " قالوا : صدقت يارسول الله ، ثم أخذ بيد علي فرفعها وقال : " هذا وليي والمؤدى عني ، وان الله موالي لمن والاه ومعادى من عاداه ".(٢)

٥٦٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " من تولى عليا فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ".(٣)

---

(١) موضوع

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابوية في أماليه (مجلس ٩ ص ٢) وفيه : محمد ابن سنان أبو جعفر الزاهري : ضعيف جدا عند الشيعة وعده الفضل بن شاذان من الكذابين . وفيه أبو الجارود زياد بن المنذر وهو رافضي كذاب يضع الحديث عند الشيعة والسنة .

(٢) حديث صحيح واسناده ضعيف وفي بعض متنه نكارة .

أخرجه ابن جرير الطبري (البداية ٥/٢١٢) ، والنسائي في الخصائص رقم ٩ واللفظ له . وقال ابن كثير : " قال شيخنا الذهبي : " وهذا حديث حسن غريب " اهـ . وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٤/٦٣٢ - ٦٣٣ .

والحديث من طريق محمد بن خالد بن عثمة - بفتح العين المهملة بعدها مثلثة ساكنة - قال حدثنا موسى بن يعقوب (بن عبد الله بن وهب) الزمعي ، ثنا مهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن أبيها به . ومحمد : صدوق يخطئ (التقريب ٢/١٥٧) .

وموسى : صدوق سيئ الحفظ (التقريب ٢/٢٨٩)

ومهاجر : مقبول (التقريب ٢/٢٧٨) . وعائشة : ثقة (التقريب ٢/٦٠٦)

وقوله : " والمؤدى عني " زيادة منكرة . وانظر (ص ٧٨٣)

(٣) ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٢/٩٦ - ٩٧ ، والطوسي في أماليه ١/٣٤٥ وفيه :

١ - يحيى بن سعيد بن حيان - بمهملة وتحتانية - أبو حيان التيمي الكوفي =

٥٦١ - عن أبي جعفر الباقر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قال الله تبارك وتعالى : " استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك ، من ترك ولاية علي والأوصياء من بعدك ، فان فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعدك ". (١)

= وهو ثقة عابد من السادسة مات سنة ١٤٥هـ. كما في التقريب ٢/ ٣٤٨. وهو يروى عن علي رضي الله عنه فهو لم يدركه ولم يره ، والطبقة السادسة هي : " طبقة عاصروا الخامسة (وهي الطبقة الصغرى من التابعين) لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج ". انظر : مقدمة التقريب ص ٦.

٢ - مختار بن نافع التميمي العكلي وهو متروك ، ولم أجده عند الشيعة.

٣ - أحمد بن حماد الهمداني ، قال فيه الذهبي وابن حجر : " ضعفه الدارقطني ، لا أعرف ذا " اهـ. من الميزان ١/ ٩٤ ، واللسان ١/ ١٦٤. وقال الذهبي في المغني رقم ٢٧٦ : " ضعفه الدارقطني " اهـ. ولم أجده عند الشيعة.

٤ - الحافظ ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير.

(١) باطل كذب.

اخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة في أصول الكافي ١/ ٩٣ في كتاب الحجة - باب أن الأئمة ولاة أمر الله - رقم ٤ ، وفيه :

١ - النضر بن شعيب : مهمل عند الشيعة أى لم يوثقه أحد منهم انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم (١٣٠٤٩)

٢ - محمد بن الفضيل بن كثير الأزدى الكوفي الصيرفي وهو شيعي غال عند الشيعة ضعيف ، ضعفه الطوسي ، وقال الخوئي : " لم تثبت وثاقة الرجل فلا يعتمد على روايته " اهـ.

ترجمته فى (معجم رجال الحديث رقم ١١٦٥٨).

٣ - أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية وهو رافضي ليس بثقة. وعند الشيعة : ثقة.

٤ - أبو جعفر الباقر : لم يدرك زمن النبوة فالحديث مرسل على رأى أهل السنة ، ومتصل على رأى الشيعة.

٥٦٢ - وعنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان الله تبارك وتعالى يقول : " استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي ووالى أعداءه ، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده ، فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم ، وحقك حقهم ، ومعصيتك معصيتهم ... ". (١)

---

(١) باطل كذب.

أخرجه الكليني في أصول الكافي ١ / ٢٠٨ - كتاب الحجة - باب ما فرض الله ورسوله من الكون مع الأئمة رقم ٤ . وفي سنده ما في سابقه .

المطلب الثاني

ثبوت تواتر حديث (الموالاة)

٥٦٣ - " من كنت مولاه فعلي مولاه "(١) " اللهم وال من والاه وعاد من عاداه "(٢).

(١) حديث صحيح متواتر.

(٢) زيادة صحيحة الاسناد .

جاء هذا الحديث بالزيادة وبدونها عن عدد كثير من الصحابة - رضي الله عنهم - واذا جاء بالزيادة نبهت والا سكت.

الصحابي الأول : عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٢ "، وابن عساكر ٢/٧٩ من طريق شاذان النضر بن سلمة المروزي وهو كذاب يضع الحديث.

الصحابي الثاني : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

جاء ذلك عنه من طرق كثيرة متعددة ، قال ذلك ابن كثير في البداية ٣٤٩/٧ ، وقال شمس الدين الجزري : " هذا حديث حسن صحيح من وجوه كثيرة ، تواتر عن أمير المؤمنين علي .." اهـ من أسنى المطالب (ق ٢/ب)

الطريق الأول : طريق أبي اسحاق السبيعي عن ...

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦٧/١٢ ، وأحمد في المسند ٣٦٦/٥ ، وفي فضائل الصحابة رقم (١٠٢١) ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧٠ ، ١٣٧٤ ، وعبد الله في زوائد المسند ١١٨/١ والبزار في سنده (كشف الأستار رقم ٢٥٤١ ، ٢٥٤٢) ، والنسائي في الخصائص رقم ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٧١/٣ ، والدارقطني في العلل (ق ٤٠/ب) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠ - ٢١ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٩٥ ، وابن عساكر ١٨/٢ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٦٣ ، والجويني في فرائد السمطين ٦٨/١ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣/ب) ، والطوسي في أماليه ٢٦٠/١ - ٢٦١ . وأبو اسحاق يرويه في الأسانيد السابقة عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع وعبد خير وحبة العرني عن علي به . وعن أبي اسحاق رواه فطر بن خليفة وشريك بن عبد الله وشعبة =

. . . .

= وجابر بن الحر والجراح الكندى وسليمان بن قرم وهارون بن سعد ، وسعيد ابن دينار.

وأبواسحاق السَّبيعي : ثقة مدلس واختلط ، وقد زال تدليسه برواية شعبة عنه حيث كفانا تدليسه ، فان روايته عنه تعني عدم تدليس أبي اسحاق . وأما علة اختلاطه فقد زالت برواية شعبة وشريك عنه وهما قد رويا عنه قبل الاختلاط وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح " اهـ. وقال في ٩ / ١٠٥ : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة" اهـ. وقال في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٣ / ب) : " رجال هذا الاسناد ثقات " اهـ. وقال الحافظ في مختصر الزوائد : " قلت : ولكنهم شيعة ، وما أدرى ما أقول" اهـ. وقال الهيثمي في المجمع ٩ / ١٠٧ في رواية أحمد والبزار : " واسنادهما حسن" اهـ. وهو غير الاسناد الذى حكم عليه بالصحة . وقال ابن كثير في البداية ٥ / ٢١٠ في رواية البزار : " هذا اسناد جيد" . وعند البزار باسناد صحيح : الزيادة وزيادة : " وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله".

وكذا عند النسائي في الخصائص رقم ٩٩ . وعند النسائي في الخصائص رقم ٥٦ بالزيادة وزيادة : " وانصر من نصره " ، وهي موجودة في المسند وغيره .

الطريق الثاني : طريق محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه به :

أخرجه اسحاق بن راهويه (المطالب العالية المسنده ق ٥٥٨) كما في هامش الخصائص (١ / ق ٣٥٩) وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦١ ، والطحاوى في مشكل الآثار ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٨ ، وابن عساكر ٢ / ٣٠٧ . وعند الطحاوى : الزيادة ، وزيادة : " وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه ، وأعن من أعانه ، وانصر من نصره وأخذل من خذله".

وصحح الحديث الطحاوى ، وقال الحافظ في المطالب العالية : " اسناده صحيح" اهـ. لكن صحيح لغيره ، لأن كثير بن زيد الأسلمي الراوى عن محمد بن عمر بن علي : صدوق يخطئ كما في التقريب ٢ / ١٣١ .

الطريق الثالث : طريق أبي الطُّفيل عن زيد بن أرقم عن علي - رضي الله عنهم -

أخرجه أحمد في المسند ١ / ١١٨ وابن عساكر ٢ / ١٩ من طريق شريك عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل به . ورجاله كلهم ثقات . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٦ (مع الزيادة) الى الطبراني في الكبير =

....

= وفي الاوسط ثم قال : " ورجال الأوسط ثقات " اهـ.

الطريق الرابع : زياد بن أبي زياد عن علي به .

أخرجه أحمد في المسند ١/ ٨٨، وابن عساكر ٢/ ٢٤ ، قال أحمد : حدثنا محمد بن عبدالله ، ثنا الربيع بن أبي صالح الأسلمي ثني زياد بن أبي زياد عن علي به . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٦ - ١٠٧ في سند أحمد هذا : " ورجاله ثقات ".

قلت : زياد بن أبي زياد الراوى عن علي وعنه الربيع بن صالح لم أعرفه .

الطريق الخامس : زاذان أبوعمر الكندى عن علي به .

أخرجه أحمد في المسند ١/ ٨٤، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٩١، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧٢، وابن عساكر ٢/ ٢٥ ، وعند أحمد في الفضائل - بالزيادة - وقال محققه : " اسناده صحيح " اهـ.

قلت : ليس كما زعم ، لأن روايه عن زاذان هو أبوعبدالرحيم الكندى وهو مجهول لا يعرف ، صرح بذلك ابن كثير في البداية ٥/ ٢١٠ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٧ : " رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم " اهـ. وليس أبوعبدالرحيم الكندى هو ذلك الحراني خالد بن أبي يزيد بن سماك بن رستم ذاك آخر ، وهذا ثقه كما في التقريب ١/ ٢٢١ .

وقد وقع في هذا الوهم محقق فضائل الصحابة .

الطريق السادس : عامر بن الطفيل رضي الله عنه .

أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٧٠ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٦٧، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٧ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٤٤) والنسائي في الخصائص رقم ٩٢ ، ٩٣ ، وابن عقدة في كتاب الموالاة (الاصابة ٤/ ١٥٩) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٤) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٣٧٠، وابن عساكر ٢/ ٦ ، ٢٧ - ٢٨ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (الباب الثاني ل ٩٧/ب) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٢٧٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٥٦ .

وعن أبي الطفيل رواه جماعة . وأكثرهم رووا الزيادة .

وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٠٤ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة " اهـ. وهو كما قال فان هذه الطريق صحيحة =

. . . .

= الاسناد وكذا غيرها .
وأخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١١ - ١٢ من طريق أبي بكر الشافعي الحافظ . . . عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل به . مع الزيادة .
وعند ابن حبان: يروي الحديث أبونعيم الفضل بن دكين عن فطر بن خليفة قال ابونعيم :" فقلت لفطر : كم بين هذا القول وموته ؟ (أي موت النبي - صلى الله عليه وسلم) قال :" مائة يوم " اهـ.
الطريق السابع : أخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده (المطالب العالية ٤/ ٦٥) وقال الحافظ :" هذا اسناد صحيح" اهـ.
الطريق الثامن : عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي به .
أخرجه عبد الله في زوائد المسند ١/ ١١٩ - بالزيادة - والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٤٣) - مختصرا - وأبويعلى في مسنده (المقصد العلي ٢/ ١٢٤/أ) وأبونعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٦ ، وابن عساكر ٢/ ٩ ، ١١ ، ١٢ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٦٩ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٢/ب) وقال : " هذا حديث حسن صحيح" اهـ
قلت : وهو كما قال ، فان رجال البزار كلهم مابين ثقة أو صدوق وكلهم من رجال الصحيحين الا شيخ البزار يوسف بن موسى القطان فانه من رجال البخاري وهو صدوق (التقريب ٢/ ٣٨٣) وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٥ لأبي يعلى وقال :" ورجاله وثقوا" اهـ. وعزاه لعبد الله وسكت. وأكثرهم رووا الزيادة .
الطريق التاسع : عميرة - بفتح أوله - ابن سعد الهمداني الكوفي عن علي به .
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧٣ ، والطبراني في الصغير ١/ ٦٤ وفي الأوسط (ق ٢٦/ب) والنسائي في الخصائص رقم ٨٤ ، وأبونعيم في الحلية ٥/ ٢٦ - ٢٧ ، وفي أخبار أصبهان ١/ ١٠٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤ ، وابن عساكر ٢/ ١٣ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (ل ٩٧ - أ الباب الأول) والمزي في تهذيب الكمال ٢/ ١٠٦٢ في ترجمة عميرة .
وعميرة : مقبول كما في التقريب ٢/ ٨٧ ورجال النسائي وابن أبي عاصم مابين ثقة أو صدوق . والزيادة عند أبي نعيم والطبراني .
=

. . . .

= وعند أبي نعيم زيادة : "أنهم شهدوا له (أي لعلي) بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له ذلك يوم الغدير الا رجل لم يشهد ، فقال علي : "ما منعك أن تقوم ؟ " قال : "يا أمير المؤمنين ، كبرت سني" ، فقال علي : "اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببلاء حسن" ، قال : فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة " ، وهذه الزيادة من طريق اسماعيل بن عمرو عن مسعر عن طلحة بن مطرف عن عميرة به . قال أبونعيم : " هذا حديث غريب من حديث طلحة ، تفرد به مسعر عنه مطولا ورواه ابن عائشة عن اسماعيل مثله ورواه الأجلح وهانئ بن أيوب عن طلحة مختصرا .

قلت : اسماعيل بن عمرو هو البجلي وهو ضعيف منكر الحديث والزيادة - لا شك - من منكراته .

الطريق العاشر : نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي به .

أخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده (المطالب العالية ٤ / ٦٥) وعبدالله في زوائد المسند ١ / ١٥٢ - بالزيادة - وفي فضائل الصحابة رقم ١٢٠٦ ، وابن عساكر ٢ / ٢٧ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (الباب الثاني ل ٩٧ / ب) .

وعزاه الهيثمي في المجمع ٩ / ١٠٧ لأحمد ولم يعزه لعبدالله وقال : " ورجاله ثقات " اهـ . وفي بعض الأسانيد أن نعيم بن حكيم قال : " فزاد الناس بعد ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" .

وعند أحمد في المجمع : " وزاد الراوون بعد : وال من والاه وعاد من عاداه" .

قلت : أبومريم هو علي بن قيس المدائني وهو مجهول كما في التقريب ٢ / ٤٧١ فالحديث بهذا الاسناد ضعيف بل منكر ، لأن الزيادة في الحديث ليست من زيادة الناس ، وانما هي روايات ثابتة بأسانيد جياد كما لا يخفى والذين رووها هم أئمة ثقات .

الطريق الحادي عشر : رفاعة عن اياس الضبي عن أبيه عن جده عن علي .

أخرجه ابن ابي عاصم في السنة رقم ١٣٥٨ ، والبزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٥٢٨) - بالزيادة - . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٧ :

" رواه البزار : ونذير : تفرد عنه ابنه " اهـ .

قلت : اياس بن نذير - أوله نون مصغرا - مجهول كما في التقريب ١ / ٨٨ . =

....

= وكذا نذير : مجهول كما في التقريب ٢ / ٢٩٨ . والراوى عن رفاعة بن اياس الثقة (التقريب ١ / ٢٥١) هو حسين بن حسن الأشقر : وهو شيعي غال متروك متهم .

الطريق الثاني عشر : عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن آبائه عن علي به .

أخرجه أبونعيم في الحلية ٥ / ٣٦٤ وقال : " غريب من حديث عمر ، تفرد به عمر بن شبة عن عيسى " اهـ . وفي الحديث قصة .

قلت : عيسى هذا متروك يروى عن آبائه أحاديث موضوعة .

الطريق الثالث عشر : يعلى بن مرة - رضي الله عنه - عن علي به .

أخرجه ابن عقدة في كتاب الموالاة الذى جمع فيه طرق هذا الحديث (الاصابة ١ / ٥٦٧) - وهو من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده به . وعمر : متروك . وعبدالله : ضعيف وقال البخارى : " فيه نظر " . وقال الحافظ في الاصابة : " اسناده ضعيف جدا " .

الطريق الرابع عشر : الحسين بن علي - رضي الله عنه - عن أبيه به - بالزيادة -

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٢ " من طريق أبي حامد أحمد بن جعفر الأشعرى : متهم بسرقة الحديث ، وقال الذهبي : " فيه ضعف ولم يترك " اهـ . انظر : (الميزان ١ / ٨٧ ، واللسان ١ / ١٤٤) .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٥ من طريق أحمد بن علي بن مهدى الرقي - وهو كذاب - عن أبيه عن الرضا عن آبائه .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٣٥٢ من طريق داود بن سليمان الغازى عن الرضا عن آبائه . والغازى : كذاب . ومهمل عند الشيعة .

الطريق الخامس عشر : حَبَّة العُرَني عن أبي قلابة عن علي به .

أخرجه الدولابي في الكنى ٢ / ٨٨ . وحبة : - بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة - ابن جوين - بجيم مصغرا - العرني - بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون - قال عنه الحافظ في التقريب ١ / ١٤٨ : " صدوق له أغلاط وكان غاليا في التشيع " .

وقال في مختصر زوائد البزار (ق ١٦٥ / أ) : " قلت : ضعيف جدا " اهـ .

وأبوقلابة : هو عبدالله بن زيد الجرمى وهو ثقة (التقريب ١ / ٤١٧) . وفي السند : يحيى بن سلمة بن كهيل : وهو شيعي متروك . =

. . . .

= وجاء من طريق آخر عن حبة . أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/ ٢٠٨/أ) في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل وهو شيعي ضعيف. وفيه : عباد بن يعقوب وعلي بن هاشم وهما صدوقان لكن الأول رافضي كبير والآخر شيعي غال .

الطريق السادس عشر : الأصبغ بن نباتة عن علي - مع الزيادة -

أخرجه ابن الاثير في أسد الغابة ٣/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

والاصبغ رافضي متروك وكذبه أبوبكر بن عياش.

وقال الحافظ في الاصابة ٢/ ٤٠٨ : " وفي سنده من لا يعرف" اهـ.

الصحابي الثالث : طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه -.

أخرج الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧١، وأخطب في المناقب ص ١١٥ من طريق رفاعة بن اياس الضبي عن أبيه عن جده قال : " كنا مع علي يوم الجمل ، فبعث الى طلحة بن عبيد الله أن ألقني ، فأتاه طلحة ، فقال : " نشدتك الله ، هل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (الحديث مع الزيادة) قال : " نعم " ، قال : " فلم تقاتلني ؟ "، قال : " لم أذكر" ، قال : فانصرف طلحة . قال الذهبي في تلخيص المستدرك : " قلت : الحسن هو العرني ليس بثقة" اهـ. يعني الراوى عن رفاعة وهو أحد رؤوس الشيعة .

قلت : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٨ ، والبزار في مسنده ، كشف الاستار رقم ٢٥٢٨) نحوه من طريق حسين بن حسن ، ثنا رفاعه بـــه . والحسين بن حسن هو الأشقر وهو شيعي غال متروك متهم ، واياس وأبوه : مجهولان (التقريب ١/ ٨٨، ٢/ ٢٩٨).

وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٥٦ من طريق عبد الله بن زياد المقبرى ، عن أبيه عن حفص بن عمر العمرى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن طلحة بن يحيى ، عن عمه عيسى بن طلحة عن طلحة به مختصرا .

وعبد الله وأبوه : لم أجدهما . وغياث : - يغلب على ظني - أنه ابن ابراهيم النخعي الكذاب. وطلحة بن يحيى هو طلحة بن يحيى بن طلحة المدنى وهو صدوق يخطئ (التقريب ١/ ٣٨٠) وعيسى : ثقة (التقريب ٢/ ٩٨).

الصحابي الرابع : سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٩ ، والنسائي في الخصائص رقم ٨٢ (وعند ابن أبي عاصم قصة) . وسندهما صحيح . وأخرجه ابن أبى عاصم رقم =

. . . .

= ١٣٧٦ من طريق الحارث بن مالك عن سعد به . والحارث : مجهول كما في التقريب وبقية سنده لا بأس بهم . وأخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٥٢٩) من طريق موسى بن يعقوب ، ثنا مهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت سعد عن سعد (مختصرا) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٧ :
" رواه البزار ورجاله ثقات " اهـ .

قلت : مهاجر بن مسمار الزهري مقبول كما في التقريب ٢ / ٢٧٨ .

وموسى بن يعقوب : صدوق سيئ الحفظ (التقريب ٢ / ٢٨٩) . وعن موسى رواه محمد بن خالد بن عثمة - بمثلثة ساكنة قبلها فتحة - صدوق يخطئ (التقريب ٢ / ١٥٧) .

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٦٢ من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد به - (والحديث فيه قصة) مع الزيادة . وابن جدعان : ضعيف كما في التقريب ٢ / ٣٧ . وفي سنده حرب بن صبيح لم أجده وفيه ابن عقدة وهو رافضي ضعيف .

وجاء عن سعد بلفظ : " كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بطريق مكة وهو موجه اليها ، فلما بلغ غدير خم وقف الناس ، ثم رد من مضى ولحق من تخلف ، فلما اجتمع الناس اليه قال : (الحديث مع الزيادة) لكن لفظه :
" من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه " . أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٩٦ من طريق يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني عن مهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن سعد به . ويعقوب : قال فيه الحافظ : " مقبول من التاسعة " اهـ . كما في التقريب ٢ / ٣٧٥ . وقال في التهذيب ١١ / ٣٨٢ : " روى عن موسى بن يعقوب الزمعي وعنه محمد بن يحيى بن ابي عمر " اهـ .

وهذا الخبر منكر ، لأن عليا لم يكن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفره من المدينة الى مكة للحج ، بل أرسله صلى الله عليه وسلم - الى اليمن قبل سفره الى مكة ، ولم يرجع حتى لقيه فيها في موسم الحج .

ثم من المعروف عند الثقات أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جمع الناس في غدير خم بعد حجة الوداع في ١٨ ذي الحجة من العام ~~التاسع~~ العاشر الهجري ، وأما قبل ذلك لا يعرف الا في هذا الحديث .

ولمزيد من التحقيق : انظر : البداية لابن كثير ٥ / ١٠٤ - ١٠٦ . =

. . . .

= الصحابي الخامس : عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -.

أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٣٦) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٤٤/١٢ ، وابن عساكر ٣٦٨/١ ، ٣٨٥ . وعزاه السيوطي في الجامع الصغير الى المحاملي في أماليه ، وقال العلامة الألباني : "صحيح" اهـ. من صحيح الجامع الصغير رقم ٣٩٦٨ والسلسلة الصحيحة رقم ٧٥٠ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٨/٩ : " رواه البزار ورجاله ثقات" اهـ.

الصحابي السادس : عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٧ ، وابن جرير في الجزء الأول من كتاب غدير خم (البداية ٢١٣/٥)- مع الزيادة - من طريق جميل بن عمارة الوالبي عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به .

قال ابن كثير : " وهذا حديث غريب بل منكر ، واسناده ضعيف ، قال البخاري في جميل هذا : " فيه نظر" اهـ. كلام ابن كثير.

قلت : وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وسماه : جميل بن عامر وكذا البخاري .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢١٦/٢/١ ، الجرح ٥١٨/١/١ ، والضعفاء للعقيلي ١٩١/١ ، والمغني رقم ١١٨٧ ، والميزان ٤٢٤/١ ، واللسان ١٣٧/٢ .

وأخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ١٠٦/٩) وابن عدي في الكامل ٨٣/٢ كلهم بالزيادة -. وعمر بن شبيب - بفتح المعجمة وبموحدتين الأولى مكسورة بينهما تحتانية ساكنة - المسلي - بضم الميم وسكون المهملة بعدها لام - الكوفي : ضعيف كما في التقريب ٥٧/٢ . والراوي عن ابن عمر هو : عطية بن سعد العوفي وهو شيعي غال مدلس صدوق كثير الخطأ

الصحابي السابع : عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ١٠٨/٩) وابن عدي في ترجمة المعلى بن عرفان ٢٣٦٧/٦ ، وفي ترجمة زكريا بن يحيى الكسائي ١٠٧٠/٣ ، وابن عساكر ٨٩/٢ - ٩٠ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (ل ١٠٠/أ - باب ٨) كلهم من طريق المعلى بن عرفان عن عمه أبي وائل عن ابن مسعود به . ولفظه عند الطبراني : " هذا وليي وأنا وليه" وزاد الحاكمي : " واليت من والاه ، وعاديت من عاداه" ، وعند ابن عدي : " الله وليي وأنا وليك ، ومعاد من =

. . . .

= عاداك وسالم من سالمت".

قال ابن عدى : " وهذا الحديث عن معلى منكر" اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٨ : " وفيه المُعلّى بن عرفان وهو متروك" اهـ. قلت : وهو شيعي غال متهم متروك.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٣ ، وابن عساكر ٢ / ٥٨ وفيه : قيس ابن الربيع الأسدى وهو صدوق لكنه تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به (التقريب ٢ / ١٢٨) وفيه : يحيى بن عبدالحميد الحماني : وهو حافظ شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث.

~~الصحابي الثامن : عمار بن ياسر - رضي الله عنهما -~~

~~واسناده موضوع (انظر ص~~)

الصحابي التاسع : أنس بن مالك - رضي الله عنه -

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧ ، وابن عساكر ٢ / ٨١ من طريق علي بن زيد بن جدعان - وهو ضعيف - كما في التقريب ٢ / ٣٧ عن أنس به وفيه : الحسن بن علي بن سهل العاقولي ، أخرج الحديث الخطيب في ترجمته وسكت عليه . وهو يروى عن حماد بن المختار وهو شيعي مجهول لا يعرف انظر ترجمته في : الكامل ٢ / ٦٦٨ ، والمغني رقم ١٧٢٧ ، والميزان ١ / ٥٩٩ ، واللسان ٢ / ٣٥٤ ، وقال الذهبي في الحديث بأنه واه كما في البداية ٥ / ٢١٤ . وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٣٤١ - بالزيادة - من طريق مسلم الملائي عن أنس به . ومسلم : متروك . وابن عقدة : رافضي ضعيف.

الصحابي العاشر : أبوسعيد الخدرى - رضي الله عنه -

أخرجه البخارى في التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ١٩٤ ، وابن عساكر ٢ / ٦٧ - ٦٨ ، ٧٧ ، والطوسي في أماليه ١ / ٢٥٢ ، من طريق علي بن قادم عن اسرائيل عن عبدالله بن شريك عن سهم بن الحصين الاسدى عن أبي سعيد به . وعلي بن قادم : صدوق شيعي . وعبدالله بن شَرِيك : صدوق يتشيع (التقريب ١ / ٤٢٢) وسهم بن الحصين : قال فيه البخارى : " لا يدرى من هو" وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ١ / ٢٩١ ، والميزان ٢ / ٢٤٢ ، واللسان ٣ / ١٢٤ - وسماه الذهبي : سهل - . وقال عن هذا الاسناد : " واه" كما في البداية ٥ / ٢١٤ .

=

....

= وجاء من طريق الأعمش عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد به . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٦ ، وبالزيادة : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠ من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية به . وعطية : شيعي غال مدلس صدوق كثير الخطأ . وجاء من طريق عميرة - بفتح أوله - ابن سعد الهمداني الكوفي عن أبي سعيد به .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٩ / ١٠٨ ، وفي الصغير ١ / ٦٤ . وعميرة : مقبول كما في التقريب ٢ / ٨٧ ، وقال الهيثمي في المجمع : " وفي اسناده لين " اهـ.

الصحابي الحادى عشر : جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٥٩ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٦ وابونعيم في أخبار أصبهان ٢ / ٣٥٨ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥ ، وابن عساكر ٢ / ٥٩ - ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٦١ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٦٣ . قال ابن أبي شيبة : حدثنا المطلب ابن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به . والمطلب : صدوق ربما وهم (التقريب ٢ / ٢٥٤) . وعبد الله : صدوق في حديثه لين وحديثه حسن وقال الحافظان الذهبي وابن كثير : " هذا حديث حسن " كما في البداية ٥ / ٢١٣ - وهو كما قالا .

الصحابي الثاني عشر : ابوهريرة - رضي الله عنه - بالزيادة -

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٦٨ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٣) وأبويعلى في مسنده (المقصد العلي ٢ / ١٢٣ / ب) وابن عدى في الكامل (٢ / ٣٢٦ / ب) ، (٣ / ٤٦٣ / ب) وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٤٣ ، وابن عساكر ٢ / ٧٤ ، ٧٥ من طريق شيخ ابن أبي شيبة شريك بن عبد الله عن داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى الكوفي عن أبيه عن أبي هريرة به . وعند ابن عدى وابن عساكر : يقول شريك : " وزاد الكذابون بالكوفة : " ووال من والاه ، وعاد من عاداه " اهـ. وداود : ضعيف (التقريب ١/٢٣٥) وتابعه أخوه ادريس بن يزيد الاودى وهو ثقة كما في التقريب ١ / ٥٠ . أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٣٢) ، وابن عساكر ٢ / ٧٤ ، وعن ادريس رواه منصور بن أبي الأسود وهو شيعي صدوق . والراوى عنه رجل لم يسمه البزار . وليس في هذا الاسناد شريك . ورجاله كلهم ثقات الا ذلك المجهول . =

....

= وتابع منصور بن أبي الأسود عكرمة بن ابراهيم الأزدي عن ادريس به . أخرجه البزار كما في رقم ٢٥٣٢ . وابراهيم : مجمع على ضعفه كما في المغني رقم ٤١٦٤ . ومنصور متابع لشريك بن عبد الله .

وقال الهيثمي في المجمع ٩/١٠٦ : " رواه أبويعلى والبزار بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وفي أحد اسناد البزار رجل غير مسمى وبقية رجاله ثقات ، وفي اسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف " اهـ . قلت : داود موجود في كلا اسنادى البزار لكنه متابع بأخيه كما مضى .

وجاء من حديث أبي هريرة من طريق آخر :

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩ ، والحَسَكاني في شواهد التنزيل ١/١٥٦ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٥/ب) وأخطب في المناقب ص ٩٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٧٧ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه ٢/٣ كلهم من طريق ضمرة بن ربيعة القرشي ، عن مطر بن طهمان الوراق ، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة به . قال الجوزقاني : " هذا حديث باطل " . اهـ وضمرة : صدوق يهم كما في التقريب ١/٣٧٤ . ومطر : ـ بفتحتين ـ ابن طهمان الورّاق السلمي الخراساني : صدوق يخطئ كثيرا (ت ١٢٥ أو ١٢٩) كما في التقريب ٢/٢٥٢ . وشهر بن حوشب : صدوق كثير الارسال والأوهام (التقريب ١/٣٥٥) .

وجاء من طريق عميرة ـ بفتح المهملة ـ ابن سعد عن علي أنه ناشد الناس فيمن شهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول (الحديث مع الزيادة) فقام من جملة الذين شهدوا أبوهريرة ـ رضي الله عنه ـ .

أخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩/١٠٨) وفي الصغير ١/٦٤ ، وعميرة مقبول كما في التقريب ٢/٨٧ .

الصحابي الثالث عشر : أبوأيوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٦٠ ، وأحمد في المسند ٥/٤١٩ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٦٧ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٥ ، والطبراني في الكبير ٤/٢٠٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٢ ، وابن عساكر ٢/٢٩ قال ابن أبي شيبة : حدثنا شريك عن حنش عن رياح بن الحارث عن أبي أيوب به . وقال أحمد : حدثنا يحيى بن آدم ثنا حنش به . ورواه ابن المغازلي من طريق أبي أحمد الزبيري عن حنش به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠٤ : " ورجال أحمد ثقات " اهـ .

=

....

= قلت : حنش - بفتح أوله - ابن الحارث الكوفي : لا بأس به كما في التقريب (١/٢٠٥) . ورياح : - بكسر أوله ثم تحتانية - ابن الحارث ، ثقة (التقريب ١/٢٥٤) . ويحيى بن آدم : ثقة (التقريب ٢/٣٤١) . والحديث حسن بهذا الاسناد .

الصحابي الرابع عشر : البراء بن عازب - رضي الله عنه -

أخرجه ابن ماجه في سننه ١/٤٣ ، وابن ابي شيبة في مصنفه ١٢/٧٨ ، وأحمد في المسند ٤/٢٨١ وفي فضائل الصحابة ١٠١٦ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٣ ، وأبويعلى (البداية ٥/٢٠٩) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٢ ، وأخطب في المناقب ص ٩٤ ، وابن عساكر ٢/٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان عن عدى ابن ثابت عن البراء به . - والزيادة - : رواها أكثرهم كأحمد وابن ماجه والقطيعي . وابن جدعان : ضعيف (التقريب ٢/٣٧) وقد تابعه أبو هارون العبدى - عند بعضهم . وأبوهارون : شيعي متروك كذاب . وأخرجه الدولابي في الكنى ١/١٦٠ من طريق ابراهيم بن ميمون ، ثنا ابوحنيفة سعيد ابن بيان سابق الحاج عن أبي اسحاق عن البراء به . وابراهيم : من أجلاد الشيعة وليس بثقة . وأبوحنيفة هذا : لم أقف عليه .

الصحابي الخامس عشر : زيد بن أرقم رضي الله عنه -

وجاء من طرق متعددة كثيرة عنه كما قال ابن كثير في البداية ٧/٣٤٩ . وقد وقفت على الطرق التالية .

الأولى : طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عن أبي سريحة حذيفة ابن أسيد أو زيد بن أرقم - وشعبة الشاك - .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧١٣ ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٥٩ ، والطبراني في الكبير ٣/١٩٩ ، وابن عساكر ٢/٣٥ - ٣٦ ، قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، وفي نسخة المباركفوري ١٠/٣٧٩٨ : " حسن غريب " اهـ .

قلت : رجال أحمد رجال الصحيحين ، وحذيفة بن أسيد رضي الله عنه - روى له مسلم . فالحديث صحيح بهذا الاسناد ، وقد صححه العلامة الألباني في تخريج أحاديث مشكاة المصابيح رقم ٦٠٨٢ .

وجاء من طريق عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن زيد به =

....

= ـ بالزيادة ـ. أخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ١٨٦ . وحكيم : شيعي متروك. وعبد الله بن بكير الغنوي الكوفي : حديثه منكر. وجاء من طريق فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن زيد به . أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٩٣ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٤) ، واسناده حسن .

وأخرجه أحمد في المسند ٤ / ٣٧٠ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٨ ، والطبراني في الكبير ٥ / ١٨٥ ، وفيه : عبد الرحمن بن مصعب بن يزيد الأزدي ، قال عنه الحافظ في التقريب ١ / ٤٩٨ : " مقبول " اهـ. وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ١٦٤ : " لم يضعف " اهـ. وقال ابن سعد : " عابد ناسك " وقال ابن القطان : " مجهول الحال " ، وهو كما قال . وانظر ترجمته في التهذيب ٦ / ٢٧٠ .

وجاء من طريق محمد بن سلمة بن كُهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عن زيد به أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٠٩ - ١١٠ ، وابن عساكر ٢ / ٣٦ ، وقال الحاكم : " حديث صحيح على شرطهما " اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت لم يخرجا لمحمد وقد وهاه السعدي " اهـ. ومحمد بن سلمة : شيعي ضعيف ورواه حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل به . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٥ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٣٨ ، ٢٥٣٩) والنسائي في الخصائص رقم ٧٨ ، والطبراني في الكبير ٥ / ٨٥ ، ١٨٦ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٠٩ ، وأخطب في المناقب ص ٩٣ ، وابن بابوية الصدوق في اكمال الدين ص ٢٢٩ . وعند البزار والحاكم والنسائي ـ بالزيادة ـ. قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله " اهـ. وأقره الذهبي وعزاه ابن كثير في البداية ٥ / ٢٠٩ الى سنن النسائي ـ بالزيادة ـ ثم قال : " تفرد به النسائي من هذا الوجه ، قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : " هذا حديث صحيح " اهـ.

قلت : رجال النسائي كلهم رجال الشيخين لكن حبيب مدلس وقد عنعن والحديث صحيح .

الطريق الثاني : من طريق حبيب بن حبيب أخي حمزة الزيات عن أبي اسحاق السبيعي عن عمرو ذي مرّ عن زيد به .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ٢١٧ ـ بالزيادة ـ : وعمرو هذا : مجهول كما في التقريب ٢ / ٨١ . وحبيب : لم يتعين لي . =

. . . .

= وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٤٣ - ٤٥ من طريق فطر بن خليفة عن أبي اسحاق عن زيد -بالزيادة -. وفي سنده الحافظ ابن عقدة : وهو رافضي ضعيف. وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢١٦ - ٢١٧ من طريق اسماعيل بن عمرو البجلي عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يَرِيم عن سعيد بن وهب وحبة العرني عن زيد به. واسماعيل بن عمرو: ضعيف.

وجاء من طريق موسى بن عثمان الحضرمي المؤدب الكوفي عن أبي اسحاق عن زيد به -بالزيادة وبدونها -.

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٦٢/ب) وابن عدى في الكامل (٥/ ٨٣٧/أ) في ترجمة موسى بن عثمان. وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦ - ١٨ في حديث طويل، ٢٠ ، ٢٣، وأخطب في المناقب ص ٩٣، وابن عساكر ٢/ ٥٢، وابن بابويه الصدوق في اكمال الدين ص ٢٢٩. وعند ابن الأعرابي وابن عساكر : عن زيد والبراء بن عازب -رضي الله عنهما -. وموسى: متروك شيعي غال. وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٥/ ٢١٠ من هذه الطريق وعزاه لابن جرير الطبرى ثم قال في موسى : "ضعيف جدا" اهـ.

الطريق الثالث : عطية بن سعد العوفي -بالزيادة- عن زيد به.

أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٦٨ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٩٢، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٢١، وأبونعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢٣٥، وابن عساكر ٢/ ٣٩، ٤١، والطوسي في أماليه ١/ ٢٥٩. وعطية يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا (التقريب ٢/ ٢٤) وقد صرح بالتحديث عند أحمد، وبقية رجال أحمد مابين ثقة أو صدوق.

الطريق الرابع : أبي الضحى مسلم بن صبيح -بالتصغير- الهمداني الكوفي عن زيد به.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧١، والطبراني في الكبير ٥/ ١٩١ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩، وابن عساكر ٢/ ٤٢. واسناده حسن صحيح.

الطريق الخامس : كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن أبي جعدة عن زيد به.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٤، وأبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ١١٨، والطبراني في الكبير ٥/ ١٩٢ وابن عدى في الكامل (٥/ ٧٤٦)، =

....

= في ترجمة كامل بن العلاء وهو صدوق يخطئ (التقريب ١ / ١٤٨) . ويحيى ابن جعدة بن هبيرة : ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه ، من الثالثة كما في التقريب ٢ / ٣٤٤ . والطبقة الثالثة هي الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين (التقريب ١ / ٥) ، وزيد بن أرقم ت ٦٨ هـ ، ويغيني أن يحيى أدركه .

الطريق السادس : أبو هارون العبدى عن زيد .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ٢٣١ . وأبو هارون : شيعي متروك كذاب .

الطريق السابع : حبيب بن زيد بن خلاد الأنصارى عن زيد .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ٢٤١ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٥ : " وفيه حبيب بن زيد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات" اهـ. وهو كما قال ولم أجد ترجمة لحبيب الذى لم يعرفه .

الطريق الثامن : اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن سلمة عن أبي ليلى الكندى عن زيد . وعن اسماعيل رواه ابنه ابراهيم وهو ضعيف كما في التقريب ١ / ٣٢ . واسماعيل : متروك (التقريب ١ / ٧٥) ويحيى : شيعي متروك (التقريب ٢ / ٣٤٩) .

الطريق التاسع : نوح بن قيس الحداني عن الوليد بن صالح عن امرأة زيد - مع الزيادة - .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦ . والحداني هو أبو روح البصرى الأزدى وهو صدوق رمي بالتشيع كما في التقريب ٢ / ٣٠٨ . (والوليد بن صالح : روى عن ابن امرأة زيد بن أرقم ، روى عنه نوح بن قيس الحدانى) هكذا رأيت في الجرح ٤ / ٢ / ٧ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وابن امرأة زيد أو امرأة زيد لم يتعين لي .

الطريق العاشر : عاصم بن مهجع عن يونس بن أرقم عن أبي ليلى الحضرمي عن زيد به .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٩ ، والطبراني في الكبير ٥ / ٢٢١ . وأبو ليلى الحضرمي هذا : لم أجده . ويونس : لعله المترجم في اللسان ٦ / ٣٣١ ، وقد لينه ابن خراش ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يتشيع .

الطريق الحادى عشر : ميمون أبي عبد الله عن زيد - بالزيادة وبدونها - =

....

= أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٧٢ وفي فضائل الصحابة رقم ١٠١٧ ، وابن ابي عاصم في السنة رقم ١٣٦٢ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٣٧) ، والنسائي في الخصائص رقم ٨٣ ، والدولابي في الكنى ٢/ ٦١ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٣٠ ، وابن عدى في ترجمة ميمون أبي عبد الله (٥/ ٨٧٢/ب) وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٥/ ٢١٢ من طريق أحمد ثم قال : " وهذا اسناد رجاله ثقات على شرط السنن " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٤ بعد أن عزاه لأحمد والطبراني والبزار : " وفيه ميمون أبوعبد الله البصري ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات " اهـ. وهو كما قال . وميمون : ضعيف كما في التقريب ٢/ ٢٩٢ .

الطريق الثاني عشر : أبوسليمان المؤذن عن زيد به .

أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٧٠ - بالزيادة - وأبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ١٢٦ ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٩٦ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص٢٣ . وفي سنده عند أحمد : أبواسرائيل الملائي وهو اسماعيل بن خليفة وهو صدوق سيئ الحفظ نسب الى الغلو في التشيع ، كذا في التقريب ١/ ٦٩ ، وقال الذهبي في الكاشف ١/ ٧٢ : " ضعيف " اهـ. وعند الطبراني وابن المغازلي : يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٧ : " رواه أحمد وفيه أبوسليمان (هكذا) ولم أعرفه الا أن يكون بشير بن سلمان ، فان كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات " اهـ.

قلت : ليس هو بشير بن سليمان ، وفي هامش مجمع الزوائد : أن المراد به هو زيد بن وهب الجهني أبوسليمان الكوفي الثقة ، وهذا وارد ، لأنه روى عن زيد وعنه الحكم بن عتيبة . وجاء في التهذيب ١٢/ ١١٤ : " أبوسليمان المؤذن ، مؤذن الحجاج : اسمه يزيد بن عبد الملك روى عن زيد بن أرقم وعنه الحكم بن عتيبة . . . قال الدارقطني : " مجهول " اهـ. وهو الأشبه بالصواب لأنه هو الموصوف بالمؤذن والله أعلم .

الطريق الثالث عشر : سليمان بن قرم - بفتح فسكون - عن هارون بن سعد عن ثوير بن أبي فاختة عن زيد به مع الزيادة .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٢٠ . وسليمان : صدوق شيعي سيئ الحفظ =

....

= (التقريب ١/ ٣٢٩) . وهارون بن سعد العجلي : صدوق رمي بالرفض (التقريب ٢/ ٣١١) . وثوير - مصغرا - ابن أبي فاختة - بمعجمة مكسورة وشناة مفتوحة - الكوفي وهو شيعي متروك متهم .

الطريق الرابع عشر : اسماعيل بن عمرو البجلي عن يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - عن أبيه عن أبي عبد الله الشامي عن زيد به - مع الزيادة - .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢١٩ - ٢٢٠ . والبجلي : ضعيف . ويحيى : شيعي متروك (التقريب ٢/ ٣٤٩) . والشامي : وثقه ابن حبان والحافظ (التهذيب ١٢/ ١٤٧ ، والتقريب ٢/ ٤٤٤) .

الطريق الخامس عشر : قال البزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٤٠) ، حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبوعاصم ، ثنا أبوعمارة الأحمر ، أخبرني حبيب ابن زيد وأبوليلى مولى بني فلان بن سعيد وحبيب بن ياسر قالوا عن زيد (الحديث) .

قلت : الصواب في (أبوعمارة) عمارة بحذف (أبو) وهو شيخ ابن ابي عاصم قال الذهبي : " مجهول" ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروى عن حبيب بن زيد (الميزان ٣/ ١٧٨ ، واللسان ٤/ ٢٧٩) . وحبيب بن زيد : لم يتعين لي . وحبيب بن ياسر : لعله ابن يسار الذى يروى عن زيد بن أرقم وهو ثقة كما في التقريب ١/ ١٥١ .

الصحابي السادس عشر : بريدة بن الحصيب - بمهملتين مصغرا - رضي الله عنه قال : " لما بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى اليمن عليا ، خرج بريدة الأسلمي معه ، فعتب عليّ علي في بعض الشيء ، فشكاه بريدة الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الحديث) .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ٢٠٣٨٨ وأحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠٠٧ عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : لما بعث (الحديث) . وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٤/ب ، ق ٢٥/أ) والطبراني في الصغير ١/ ٧١ ، وابن عدى في الكامل ٢/ ٧٧٢ وأبونعيم في الحلية ٤/ ٢٣ ، وفي أخبار أصبهان ١/ ١٢٦ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن =

....

= دينار عن طاووس عن بريدة به . قال الطبراني : "لم يروه عن سفيان الا عبدالرزاق تفرد به أحمد بن الفرات" اهـ. وهو صدوق (التقريب ١ / ٢٣) وتابع عبدالرزاق شهاب بن عباد القيسي عند ابن الأعرابي ولم أقف له على ترجمة وحسين الأشقر عند أبي نعيم ، والأشقر : شيعي غال متروك متهم ، ورجال الطبراني ثقات صادقون الا شيخه أحمد بن اسماعيل فلم يتعين لي .

وأخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٥٣٤) وابن الاعرابي في معجمه (ق ٢١٦/ب) وابن عساكر (٣٦٦/١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ من طريق أبي مريم عبدالغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن ابن جبير عن ابن عباس عن بريدة به . قال البزار : "لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة الا هذا". اهـ وعبدالغفار : شيعي غال متروك كذبه واتهمه غير واحد من الائمة .

وعن بريدة - رضي الله عنه - قال : "غزوت مع علي الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتغير ، فقال : "يابريدة ، ألست أولى المؤمنين من أنفسهم ؟" ، قلت : بلى يارسول الله ، فقال (الحديث) .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٨٤ ، وأحمد في المسند ٥ / ٣٤٧ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٨٩ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٢٣) ، والنسائي في الخصائص رقم ٨٠ ، ٨١ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١١٠ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢ / ١٢٩ (من غير القصة) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٧٩ كلهم من طريق عبدالملك بن أبي غنية عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة به .

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي وقال ابن كثير في البداية ٥ / ٢٠٩ في سند أحمد : "وهذا اسناد جيد قوي رجاله كلهم ثقات" اهـ.

قلت : اسناده صحيح على شرط الشيخين . والحكم بن عتيبة ربما دلس وقد عنعن ، وأرى أن تدليسه محتمل فلا يضر طالما أنه نادر التدليس. وانظر ترجمته في (التقريب ١ / ١٩٢ والمدلسين ص ٥٨) .

وجاء من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه - وذكر بعضهم قصة شكاية بريدة عليا للنبي - صلى الله عليه وسلم عندما جاء من سرية كان قائدها علي -. =

....

= أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٥٧ ، وأحمد في المسند ٥ / ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦١ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٤٧ ، ١١٧٧ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٤ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٣٥) ، والنسائي في الخصائص رقم ٧٩ ، والروياني في مسند الصحابة (١ / ١٥ / ب) وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٣ - ٥٤٤) ، والحاكم في المستدرك ٢ / ١٢٩ وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١ ، ٢٤ ، وابن عساكر ١ / ٣٧٢ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٨ : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح " اهـ. وهو كما قال وكذا اسناد أحمد . وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (ق١٦٤ / ب) : " صحيح " اهـ. ورمز له السيوطي في الجامع الصغير ٦ / ٢١٨ بالحسن وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٦٤٠٠ " صحيح " اهـ.

الصحابي السابع عشر : جرير بن عبد الله - رضي الله عنه -

ولفظه مرفوعا : " من يكن الله ورسوله مولياه ، فان هذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ، ومن أبغضه فكن له مبغضا ، اللهم انى لا أجد أحدا استودعه في الأرض بعد العبدين الصالحين غيرك ، فاقض فيه بالحسنى " (الحديث قاله في غدير خم) .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٤٠٩ ، وابن عساكر ٢ / ٨٤ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٦ : " فيه بشر بن حرب وهو لين ومن لم أعرفه أيضا " اهـ.

وقال المتقي الهندى في كنز العمال ١١ / ٦٠٩ : " قال ابن كثير : " غريب جدا بل منكر " اهـ. وبشر بن حرب هو الأزدى أبوعمرو الندبي - بفتح النون والدال المهملة بعدها موحدة - بصرى ، صدوق فيه لين كذا في التقريب ١ / ٩٨ .

الصحابي الثامن عشر : سَمُرة - بضم الميم - ابن جندب الفزارى رضى الله عنه

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٧١ من طريق الخطيب البغدادى عن غياث بن كلوب عن مطرف بن سمرة بن جندب عن سمرة به . وغياث بن كلوب : ضعفه الدارقطني وقال : " له نسخة عن مطرف بن سمرة " وقال البيهقي : " غياث هذا مجهول " .

انظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٣٣٨ ، واللسان ٤ / ٤٢٣ .

ومطرف هذا : لم أقف له على ترجمة . وفي السند ابن عقدة وهو رافضي ضعيف

الصحابي التاسع عشر : مالك بن الحويرث - رضي الله عنه -

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩ / ٢٩١ وابن عدى في الكامل (٥ / ٨٦٢ / أ) في =

....

= ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث . وابن عساكر ٢ / ٨٠ - ٨١ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٦ : " رواه الطبراني ورجاله وثقوا " اهـ. وقال في ٩ / ١٠٨ : " وفيهم خلاف " اهـ. ومالك بن الحسن منكر الحديث واتهمه ابن عدى مع أن ابن حبان ذكره في الثقات واحتج به في صحيحه .

الصحابي العشرون : حُبْشي - بضم ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعدها ياء ثقيلة ابن جنادة - بضم الجيم - السلولي - بفتح المهملة - رضي الله عنه -.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٠ ، والطبراني في الكبير ٤ / ٢٠ - بالزيادة - وابن عدى في الكامل (٢ / ٣٨٤ / أ) في ترجمة سليمان بن قرم . والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢ ل ٩٧ / ب) وابن عساكر ٢ / ٧٠ ، وعند ابن عدى - الزيادة - وزيادة "وأنصر من نصره وأعز من أعانه" -. كلهم رووه من طريق سلمة ابن الفضل الأبرش عن سليمان بن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - عن أبي اسحاق السبيعي - بفتح السين المهملة - عن حبشي به .

وسلمة : صدوق كثير الخطأ (التقريب ١ / ٣١٨) . وسليمان : شيعي سيئ الحفظ (التقريب ١ / ٣٢٩) . وهذا اسناد صحيح لغيره .

الصحابي الواحد والعشرون : عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه -

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤ . ولم يكن الكتاب بين يدى أثناء التبييض للنظر في اسناده .

الصحابي الثاني والعشرون : حذيفة بن أسيد - بفتح الهمزة - الغفاري - رضي الله عنه -.

أخرجه الطبراني في الكبير ٣ / ٢٠٠ - ٢٠١ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٦٥ : " وفيه زيد بن الحسن الأنماطي ، قال أبوحاتم : " منكر الحديث " ووثقه ابن حبان " اهـ. وقال الحافظ في التقريب ١ / ٢٧٣ : " ضعيف " اهـ.

انظر ترجمته في : الميزان ٢ / ١٠٢ ، والتهذيب ٣ / ٤٠٦ ، والجرح ١ / ٢ / ٥٦٠ والحديث فيه الزيادة وقصة .

الصحابي الثالث والعشرون : شريط بن أنس بن هلال الأشجعي - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٨٦ - ٨٧ من طريق أحمد بن ابراهيم بن نبيط بن شريط عن أبيه ابراهيم عن أبيه نبيط عن أبيه شريط به . وأحمد هذا : كذاب - وهو أحمد بن اسحاق بن ابراهيم ، فنسب الى جده . والحديث فيه الزيادة =

. . . .

= وزيادة : " وانصر من نصره واخذل من خذله ".

الصحابي الرابع والعشرون : حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي - رضي الله عنه - أخرجه ابوالعباس ابن عقدة في كتاب الموالاة (الاصابة ١ / ٣٠٥) . قال الحافظ : " باسناد ضعيف من رواية أبي مريم عن زر بن حبيش قال : " قال علي : " من ههنا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ " ، فقام اثنا عشر رجلا ، منهم قيس بن ثابت وحبيب بن بديل بن ورقاء ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث) .

قلت : قيس بن ثابت : لم أجده في الصحابة والله أعلم .

الصحابي الخامس والعشرون : أبو زينب بن عوف الأنصاري .

أخرجه ابوالعباس بن عقدة في كتاب الموالاة (الاصابة ٤ / ٨٠) من طريق سعد بن طريف الاسكاف عن الأصبغ بن نباتة قال : نشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ، قال فقام بضعة عشر رجلا منهم أبوأيوب ، وأبوزينب بن عوف (الحديث) . وقال الحافظ : " وفي سنده غير واحد من المنسوبين الى الرفض " اهـ . وسعد بن طريف : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع . والأصبغ بن نباته : رافضي متروك وكذبه أبوبكر ابن عياش .

الصحابي السادس والعشرون : عمارة قال :

سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : - وهو آخذ بيد علي - (الحديث مع الزيادة) . أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٣٠) وقال : " لا نعلم روى عن جميل بن عمارة الا اسماعيل " اهـ . يعني : اسماعيل بن نشيط .

وجميل : قال فيه البخاري : " فيه نظر " .

قلت : لم أجد عمارة هذا في الصحابة والله أعلم .

الصحابي السابع والعشرون : عبدالرحمن بن عبد رب الانصاري .

ذكره ابن عقدة في كتاب الموالاة (الاصابة ٢ / ٤٠٨) وساقه من طريق الأصبغ ابن نباته عن علي أنه لما نشد الناس في الرحبة من سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم غدير خم ما قال الا قام ولا يقوم الا من سمع " ، فقام بضعة عشر رجلا منهم أبوأيوب وأبوزينب وعبدالرحمن بن عبد رب الأنصاري . وقال الحافظ : " وفي سنده من لا يعرف " . والأصبغ رافضي متروك وكذبه أبوبكر =

. . . .

= ابن عياش . ومن هذه الطريق أخرجه ابن الاثير في أسد الغابة ٣/٢٦٥- ٢٦٦.
الصحابي الثامن والعشرون : زيد بن شراحيل الانصاري أو يزيد .
أخرجه ابن عقدة في كتاب الموالاة (الاصابة ١/٥٦٧) من طريق عمر بن عبد الله ابن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال : قدم علي الكوفة ، فنشد الناس من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث) فانتدب له بضعة عشر رجلا ، منهم زيد بن شراحيل هذا . قال الحافظ : "واسناده ضعيف جدا".
وأخرجه من هذا الطريق ابن الأثير في أسد الغابة ٢/١٣٨ . وعمر بن عبد الله ابن يعلى : متروك . وعبد الله بن يعلى : ضعيف .
الصحابي التاسع والعشرون : فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها
أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٢/٦٤ رقم ٢٧٨ من طريق أبي بكر الجعابي عن الحسن بن عبد الله التميمي الرازي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن فاطمة به . والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والتميمي الرازي لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .
الصحابي الثلاثون : أم سلمة - رضي الله عنها - بالزيادة - .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ٧٩)
والكشي في رجاله (معجم رجال الحديث ٧/٣٤٤) .
قال السيد الخوئي في ترجمة زيد بن صوحان في رواية الكشي : "ضعيفة السند بجهالة عدة من رواتها" وقال" ورواها (المفيد) في الاختصاص في ترجمة زيد بن صوحان بسند آخر ، وفيه أيضا عدة من المجاهيل" اهـ.
وجاء من حديث عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - قال : حدثني عدة أنهم سمعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث ، وفيه قصة) .
أخرجه أبونعيم في الحلية ٥/٣٦٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٦٦ من طريق عيسى بن عبد الله بن عمر العلوي عن يزيد بن عمر بن مورق عن عمر بن عبد العزيز به . وعيسى : متروك يروي عن آبائه أحاديث موضوعة .
وجاء من طريق مروان الفزاري عن مسروق بن ماهان التيمي عن أبي بسطام مولى أسامة بن زيد به . =

. . . . . .

= أخرجه ابن عساكر ٢ / ٨٦ . ومروان هو : ابن معاوية الغزارى ثقة لكنه يروى عن المجهولين ويدلس أسماء الشيوخ . (انظر : المغني رقم ٦١٧٤ ، والتهذيب ١٠ / ٩٦ ، والتقريب ٢ / ٢٣٩) . ومسروق : لم أجده ولا يبعد أن يكون مجهولا . وأبوبسطام هذا : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤ / ٢ / ٣٤٨ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وذكر شمس الدين الجزرى في أسنى المطالب (ق ٣ / أ - ب) بأن هذا الحديث جاء مرفوعا عن ثلاثين صحابيا ثم ذكرهم ، وأذكر الذين ماوقفت على من خرج حديثهم وهم :

١ - أبوبكر الصديق . ٢ - العباس بن عبد المطلب . ٣ - وعبد الرحمن بن عوف . ٤ - والزبير بن العوام . ٥ - وأبوذر الغفارى . ٦ - وسلمان الفارسي ٧ - وعمران بن حصين . ٨ - وحذيفة بن اليمان . ٩ - وزيد بن ثابت . ١٠ - وخزيمة بن ثابت ، ١١ - وأسعد بن زرارة . ١٢ - وسهل بن حنيف .

وذكر السيوطي في الأزهار المتناثرة ص ٣٧ رواية هذا الحديث عن عشرين صحابيا ، وذكر منهم : جندع الأنصارى . وذكر الكتاني في نظم المتناثر ص ١٢٤ عن خمسة وعشرين صحابيا ، وذكر منهم : أبوالطفيل .

دراسة الحديث

الحديث صحيح بالزيادة والشطر الاول منه متواتر ، صرح بذلك جماعة من أهل السنة منهم :

١ - الحافظ شيخ الاسلام الذهبي ، فقد قال : " وصدر الحديث متواتر ، اتيقن أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاله ، وأما : " اللهم وال من والاه " ، فزيادة قوية الاسناد " اهـ .

قلت : وكذا : " وانصر من نصره واخذل من خذله " فزيادة صحيحة الاسناد .

٢ - وذهب الى أنه متواتر الحافظ ابن كثير في البداية ٥ / ٢١٤ ، حيث نقل كلام شيخه الذهبي السابق ووافقه .

٣ - والحافظ السيوطي في الأزهار المتناثرة (ص ٣٧) .

٤ - والحافظ شمس الدين الجزرى الشافعي في أسنى المطالب (ق ٣ / أ) .

٥ - والكتاني في نظم المتناثر (ص ١٢٤) =

. . . .

= ٦ - والعلامة الألباني في سلسلته الصحيحة ٤ / ٣٤٣ . وهو متواتر عند الشيعة صرح بذلك منهم ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٦٨) والموسوى في مراجعاته (ص ٢٠٩ - ٢١٧) .

هذا وقد أفرده الذهبي بمصنف وقال : " له طرق جيدة " (تذكرة الحفاظ ص ١٠٤٣) ، وقال الحافظ في فتح البارى ٧ / ٧٤ : " وهو كثير الطرق جدا ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان " اهـ وقال ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة (ص ٤٢) : " انه حديث صحيح لا مرية فيه . . . وطرقه كثيرة جدا . . . وكثير من أسانيدها صحاح وحسان " اهـ.

وقال ابن المغازلي الشافعي (ت ٤٨٣) بأن شيخه الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني قال : " هذا حديث صحيح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نحو مائة نفس منهم العشرة ، وهو حديث ثابت لا أعرف له علة ، تفرد علي بهذه الفضيلة ليس يشركه فيها أحد " اهـ. من مناقب علي ص ٢٧ . وشيخ ابن المغازلي هذا : ما عرفته .

وبعد : فقد تجرأ ابن حزم الظاهرى تجرءاً عجيبا وعظيما في انكار هذا الحديث أصلا من طريق الثقات ، فقد قال : " وأما من كنت مولاه فعلي مولاه ، فلا يصح من طريق الثقات أصلا " اهـ من الفصل ٤ / ١٤٨ ، ولو كان هذا الكلام منسوبا اليه في غير كتبه لرددناه كلية ، لأن أمثاله كمحدث لا يمكن أن يتلفظ بمثل هذا الكلام الباطل ، ولكن المشكلة أني وجدت هذا في كتابه الذى أشرت اليه ، وانها لهفوة كبيرة منه أرجو أن يغفرها الله له وهو أرحم الراحمين .

وقد تجرأ - أيضا - الامام الكبير شيخ الاسلام ابن تيمية على تكذيب الزيادة الواردة في الحديث وهي قوله - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله " ، وزعم أنهما : " كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث " اهـ. من منهاج السنة ٤ / ١٦ وقال في الفتاوى ٤ / ٤١٨ : " وسئل عنها أحمد ، فقال : " زيادة كوفية " ، ولا ريب أنها كذب " اهـ. وذكر في المنهاج - أيضا - أن علي بن المديني أنكرها وقال بكذبها .
=

. . . .

= قلت : الله أكبر على دعوى الاتفاق بكذبها ، وهي صحيحة لا ريب فيها ولا شك وأنا أرى - ان صح انكار الامام أحمد وعلي بن المديني للزيادة - انكارهما من جهة وليس على الاطلاق ، وهما - كما يبدو لي - صنعا ذلك في الزيادة الواردة من طريق حسين بن الحسن الأشقر (وهو شيعي غال متروك متهم) عندما رواها عن سفيان بن عيينة ، وهذا صحيح ، فان الزيادة لم تصح من هذه الطريق ، وعلى ذلك يتنزل انكارهما والا كان ذلك غلطا فاحشا وخطأ قبيحا ، وصدق الامام مالك عندما قال : " ما من أحد يؤخذ من قوله ويرد عليه الا صاحب هذا القبر" اهـ. وهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد استدل الشيعة بهذا الحديث الصحيح المتواتر على امامة سيدنا علي رضي الله عنه - من بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - مباشرة ، يقول الموسوى الرافضي في مراجعاته (ص ٢٢١) : " فالحديث مع ماقد حف به من القرائن ، نص جلي في خلافة علي ، لا يقبل التأويل ، وليس الى صرفه عن هذا المعنى من سبيل ، وهذا واضح لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد " اهـ. وقال في (ص ١٧٨ - ١٧٩) بأن الموالاة في الحديث معناها : التصرف بشئون النبي - صلى الله عليه وسلم - كلها ، بدليل أنه - صلى الله عليه وسلم - قال: " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ " ، فالأولى بمعنى : أولى في التصرف.

قلت : وهكذا قال من قبل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٨ بأن المراد بالمولى - هنا - الأول بالتصرف. والرد على ذلك :

١ - " لا يخفى أن أول الغلط في الاستدلال هو انكار أهل العربية قاطبة ثبوت ورود " المولى " بمعنى الأولى ، بل قالوا : لم يجئ قط " المفعل" بمعنى " أفعل" في موضع ومادة أصلا ، فضلا عن هذه المادة بالخصوص ، الا أن أبا زيد اللغوي : جوّز هذا متمسكا فيه بقول أبي عبيدة في تفسير " مأواكم النار هي مولاكم" (الآية ١٥ من سورة الحديد) أولى بكم ،لكن جمهور أهل العربية خطأوه في هذا التجويز والتمسك ، قائلين : بأن هذا القول - لو صح - لزم أن يقال : " مكان فلان أولى منك مولى منك" ، وهو باطل منكر بالاجماع ، وأيضا قالوا : ان تفسير أبي زيد بيان لحاصل المعنى ، يعني : النار مقركم ومصيركم والموضع اللائق بكم ، لا أن لفظ " المولى " ثمة بمعنى " الأولى ".

٢ - ان المولى : لو كان بمعنى الأول - أيضا - لا يلزم أن تكون صلته بالتصرف ، =

....

= وكيف تقرر هذه الصلة ؟ ومن أية لغة ؟ اذ يحتمل أن يكون المراد أولى بالمحبة وأولى بالتعظيم ، وأية ضرورة في كل ما نسمع لفظ "الأولى" أن نحمله على أن المراد أولى بالتصرف ، كما في قوله تعالى : "ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين" (آية ٦٨ من آل عمران) ، وظاهر أن أتباع ابراهيم لم يكونوا أولى بالتصرف من جنابه المعظم.

٣ - ان القرينة البعدية ، تدل صراحة على أن المراد من الولاية المفهومة من لفظ "المولى" المحبة ، وهي قوله صلى الله عليه وسلم : "اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" ، ولو كان المراد من "المولى" المتصرف في الأمور أو الأولى بالتصرف لقال : "اللهم وال من كان في تصرفه وعاد من لم يكن كذلك" ، وذكر المحبة والعداوة دليل صريح على أن المقصود : ايجاب محبته والتحذير من عداوته ، لا التصرف وعدمه ، وظاهر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - علّم الناس ولقنهم أدنى الواجبات بل السنن والآداب حتى الخراءة ، بحيث تفهم المعاني المقصودة من ألفاظها الواردة في قوله الشريف كل من كان حاضرا أو غائبا بعد معرفته بلغة العرب من غير تكلف ، وهذا في الحقيقة هو كمال البلاغة ، وهو المقتضى لمنصب الارشاد والهداية أيضا ، ولو اكتفى في مثل هذه المقدمة العمدة بنحو هذا الكلام الذى لا يحصل المعنى المقصود أصلا بطبق القاعدة اللغوية ووفقها ، لثبت في حق النبي - صلى الله عليه وسلم - قصور البلاغة في الكلام بل المساهلة في التبليغ والهداية وهو محال والعياذ بالله ، فعلم أن مقصوده بهذا الكلام انما كان افادة هذا المعنى الذى يفهم منه بلا تكلف بوفق قاعدة لغة العرب ، يعني : محبة علي فرض كمحبته - عليه الصلاة والسلام ، وعداوته حرام كعداوته عليه الصلاة والسلام ، وهذا مذهب أهل السنة ، فتفسير الشيعة "الأولى" الواقع في صدر الحديث الأولى بالتصرف باطل ، والمراد : الأولى في المحبة ، يعني : "ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم بالمحبة ؟" لتتلاءم أجزاء الكلام انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٥٩ - ١٦٠ .

٤ - قد يقول قائل : فما توجيه تخصيص علي رضي الله عنه بالذكر في هذا الحديث دون غيره ؟ وقد جمع الناس لأجله في صعيد واحد ، فاذا أراد =

. . . .

= النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يبين فرض محبته وتحريم عداوته لم يحتج الى مثل ذلك الاجتماع الكبير في "غدير خم". والجواب :

أ - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قد علم بالوحي من وقوع الفساد والبغي في زمن خلافته ، وانكار بعض الناس لامامته وبغض كثير من الناس له ، فكان ذلك الاجتماع من أجل الزام المسلمين محبة علي رضي الله عنه .

ب - يضاف الى ذلك : أن عليا عندما بعثه النبي - صلى الله عليه وسلم - الى اليمن أميرا ، وكان معه بريدة رضي الله عنه ، وكان يبغض عليا بسبب أنه رأى منه جفوة ، فتنقصه عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فجعل يتغير وجهه ويقول : "يابريدة ، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟" قلت : بلى يارسول الله ، قال : "من كنت مولاه فعلي مولاه" ، وكذلك : صنع خالد بن الوليد - رضي الله عنه - ، عندما اشتكاه الى النبي - صلى الله عليه وسلم - بسبب أنه أختار أمة من السبي واتخذها لنفسه .

جـ - وأيضا : فقد روى ابن اسحاق فقال : "حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن يزيد بن ركانة قال : "لما أقبل علي - رضي الله عنه - من اليمن ليلقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة ، تعجل الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، واستخلف على جنده الذين معه رجلا من أصحابه ، فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلّة من البز الذى كان مع علي ، فلما دنا جيشه خرج ليلقاهم ، فاذا عليهم الحلل فقال : "ويلك ، ماهذا؟" قال : كسوت القوم ليتجملوا به اذا قدموا في الناس ، قال : "ويلك انزع من قبل أن تنتهي الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" ، قال : فانتزع الحلل من الناس فردها في البز ، قال : وأظهر الجيش شكواه لما صنع بهم .

انظر : سيرة ابن هشام ٤/ ٦٠٣ ، وتاريخ ابن جرير ٣/ ١٤٩ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٣٩٥ ، وأسد الغابة ٣/ ٦٠٤ - ٦٠٥ .

وعندما رجع علي - رضي الله عنه - من اليمن ، والتقى بالنبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع كبرت فيه المقالة ، فلما فرغ النبي - صلى الله عليه وسلم - من حجه ، نزل "غدير خم" - وهو مكان قريب من الجحفة بين مكة والمدينة - - خطب النبي - صلى الله عليه وسلم تلك الخطبة في فرض محبة علي والتحذير من بغضه وعداوته وتنبيها على قدره وعلومنزلته وردا على من تكلم فيه وأساء =

. . . .

= الأدب معه ، وتبرئه لساحته مما نسب اليه من القول الذى لا أصل له .
وانظر : البداية ٥/١٠٤-١٠٦، ٢٠٨ ، ٧/٣٣٥، والصواعق المحرقة ص ٤٤ ، وأسنى المطالب (ق ٤) ومختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٦٢ .

٥ - الولاية - بفتح الواو - التي هي ضد العداوة ، مشتركة بين جميع المؤمنين والمسلمين ، قال الله تعالى : " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " (المائدة : ٥٥) وقال تعالى : " وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير " (التحريم : ٤) ، فبين أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولي المؤمنين وأنهم أولياؤه وأن المؤمنين بعضهم أولياء بعض. وفي الجملة : هناك فرق بين الولي والمولى وبين الوالي فالأول من الولاية - بفتح الواو - التي هي ضد العداوة ، والثاني : من الولاية - بكسر الواو - ، بمعنى الامارة ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يقل " من كنت واليه فعلي واليه" ، وانما قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه .
(انظر : منهاج السنة ٤/٨٦) .

٦ - لو افترضنا - جدلا - أن " المولى " جاء بمعنى الأولى بالتصرف ، فقد جاء أيضا معناه الورثة كما في قوله تعالى : " ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون" (النساء : ٣٣) . وانظر تفسير غريب القرآن ص ١٢٥ .
وكذلك العصبة كما في قوله تعالى : " واني خفت الموالي من ورائى "(مريم : ٥) .
وانظر : المرجع السابق ص ٢٧٢ .
وكذا الناصر كما في قوله تعالى : " ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم" (محمد : ١١) وكذا الصاحب والصديق والقريب كما في قوله تعالى : " يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا " (الدخان : ٤١) .
وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته (ص ٥٣٥) : " والمولى يقال : للمعتق - بكسر التاء المثناة من فوق - ، والمعتق - بفتحها - ، والحليف وابن العم والجار ، وكل من ولي أمر الآخر فهو وليه " اهـ. وقد جاء لغير ذلك . فهو اذا مشترك لفظي لمعان متعددة ، فلا يجوز حمله على معنى الا بقرينة صحيحة أو بدليل صحيح ، والأدلة الصحيحة قامت على بطلان حمل " المولى " على معنى الأولى بالتصرف - هنا - وذلك لأن عليا لم يحتج على الناس بأنه الأولى بالتصرف بهم بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمعنى أنه خليفة عليهم مباشرة ، اضافة الى الأدلة السابقة التي ذكرناها . =

المطلب الثالث

الأحاديث المصرحة بوجوب ولاية علي بعد النبي - صلى الله عليه وسلم -

٥٦٤ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " سألت الله فيك خمسا فأعطاني أربعا ومنعني واحدة ، سألته فأعطاني فيك : أنك أول من تنشق (عنه) الأرض يوم القيامة وأنت معي ، معك لواء الحمد وأنت حامله ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي ".(١)

٥٦٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " من سره أن ينظر الى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله بيده ، ويكون مستمسكا به فليتول عليا والأئمة من ولده ، فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته ، وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة ".(٢)

= ٧ - وأخيرا : فلو سلمنا - جدلا - أن معنى " المولى " في هذا الحديث هو الأولى بالتصرف والخلافة لكن ألا يحتمل الاتصال والانفصال ؟ وحمله على الأنفصال هو عين مذهب أهل السنة القائلين بأنه الأولى بالتصرف في شئون المسلمين في أيام خلافته المعهودة وأن الذين خرجوا عليه وحاربوه وقاتلوه بغاة ظالمون والله تعالى أعلم.

وفي هذا الحديث اثبات ايمان علي باطنا وشهادة له أنه يستحق الموالاة باطنا وظاهرا ، كذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٨٦/٤.

(١) ضعيف جدا أو موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٩/٤ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ٢٤٦/١ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٥٩ نحوه مختصرا . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٩/١ من حديث علي هكذا : " معك لواء الحمد وأنت تحمله " وعزا ذكره الى كتابه العلل المتناهية.

وعلة الحديث : عيسى بن عبدالله العلوي وهو متروك متهم برواية الأحاديث الموضوعة عن آبائه.

وانظر : تلخيص العلل (ق ٣٧٧) ، واللآلئ ٣٦٩/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦١/١.

(٢) كذب باطل .

أخرجه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٥٧/٢. قال : حدثنا محمد بن =

٥٦٦ - عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه مرفوعا : " من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال عليا بعدي ، وليعاد عدوه ، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده ، فانهم خلفائي وأوصيائي ، وحجج الله على الخلق بعدي ، وسادة أمتي وقادة الأتقياء الى الجنة ، حزبهم حزبي ، وحزبي حزب الله ، وحزب أعدائهم حزب الشياطين ".(١)

= علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانا - رضي الله عنهم - قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا - عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي به .

ومحمد بن علي ماجيلويه : ضعيف عند الشيعة (انظر رمعجم رجال الحديث ١/٧١٢) .

وأحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم : مهمل لم يوثقه أحد ولم يذكر الخوئي فيه شيئا (المعجم رقم ٦٧٦ ، ٦٧٧) .

والحسين بن ابراهيم بن تاتانا : ذكره أبوجعفر القمي في شيوخه ولم يذكر فيه شيئا . (انظر : المعجم رقم ٣٢٤٥ ، واللسان ٢/٢٧٢) .

وعلي بن ابراهيم بن هاشم القمي وأبوه : ثقتان عند الشيعة .

ومحمد بن علي التميمي لم أستطع معرفته .

والحديث كذب باطل وهو موضوع على عقيدة الرافضة في عصمة الأئمة الاثنى عشر من الذنب والخطيئة ، ولا أحد معصوم الا الأنبياء والرسل فقط .

(١) كذب باطل .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٥ ص ١٣) وفي عيون أخبار الرضا ١/٢٩٢ ، وفيه :

١ - شيخ الصدوق : حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر وهو مهمل عند الشيعة لم يوثق (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٤٠٦٠ ، ٤٠٦٤ ، ٤٠٦٥) .

٢ - الحسين بن خالد الصيرفي ، وهو ممن لم تثبت وثاقته عند الشيعة ومذموم ، لأنه خالف قول الامام الرضى في أمره بالتزام العافية .

٥٦٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي ، فليوال عليا من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي ، فانهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهما وعلما ، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي ". (١)

٥٦٨ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - مرفوعا : " من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده ، ثم قال لها : كوني فكانت ، فليتول علي بن أبي طالب من بعدي ". (٢)

---

(١) حديث منكر باطل وصحيح عند الشيعة .
أخرجه أبونعيم في الحلية ١ / ٨٦ ، وابن عساكر ٢ / ٩٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٥٣ ، وفيه محمد بن جعفر بن عبد الرحيم ، عن أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم ، عن عبد الرحمن ابن عمران بن أبي ليلى أخي محمد بن عمران عن يعقوب بن موسى الهاشمي .
كل هؤلاء لم أقف لهم على ترجمة ثم رأيت ابن عساكر يقول : " هذا حديث منكر ، وفيه غير واحد من المجهولين " اهـ .
وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٩ ص ٢٣) بزيادة : " وليأتم بالأوصياء من ولده فانهم عترتي . . الخ " الحديث . وفي سنده أبان ابن تغلب الشيعي الجلد الصدوق في نفسه . وفيه أبان بن عثمان الأحمر : تكلم فيه ولم يترك بالكلية . وفيه الحسين بن محمد بن عامر وعبد الله بن عامر لم أقف على ترجمتهما عند السنة . وهما ثقتان عند الشيعة
انظر ترجمتهما في : معجم رجال الحديث رقم ٣٦١٦ ، ٦٩٤٣ .

(٢) موضوع
أخرجه أبونعيم في الحلية ١ / ٨٦ ، ٤ / ١٧٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٨١ - ٨٢ ، وابن عساكر ٢ / ٩٩ ، وفيه : محمد بن زكريا الغلابي وهو كذاب . وبشير بن مهران الخصّاف الحذاء البصري وهو متروك . وقال الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٨٩٧ : " موضوع " .
وانظر : منهاج السنة ٤ / ١٠٦ - ١٠٧ ، والمنتقى ص ٤٧٧ ، والميزان ١ / ٣٢٥ ، واللسان ٢ / ٣٤ ، واللآلئ ١ / ٣٦٩ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٦١

٥٦٩ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي ، فان ربي - عز وجل - غرس قضبانها بيده ، فليتول علي بن أبي طالب ، فانه لن يخرجكم من هديي ، ولن يدخلكم في ضلالة " . (١)

---

(١) ضعيف جدا أو موضوع

أخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ٢٢٠ ، وأبونعيم في الحلية ٤ / ٣٤٩ - ٣٥٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٥٥ ، قال أبونعيم : " غريب من حديث أبي اسحاق (السبيعي) ، تفرد به يحيى (ابن يعلى الاسلمي) عن (عمار) ابن رزيق " اهـ.

والحديث من طريق شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابراهيم ابن الحسن التغلبي ، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، ثنا عمار بن رزيق عن أبي اسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٨ : " وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف " اهـ.

قلت : محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ : ضعيف واتهمه بالكذب أئمة ووثق . والتغلبي : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١ / ١ / ٩٢ ، وقال : " شيخ " وبالاستقراء : معنى شيخ عند ابي حاتم ، أى أنه ليس بحجة ، كذا قال الذهبي . ويحيى الأسلمي : شيعي ضعيف . وعمار بن رزيق - بتقديم الراء مصغرا - لا بأس به (التقريب ٢ / ٤٧) - وهو ممن حدث عن أبي اسحاق بعد الاختلاط - . وزياد بن مطرف : ذكره مطين والبارودى وابن جرير وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي اسحاق عنه (الحديث) كذا في الاصابة ١ / ٥٥٩ .

قال الحافظ : " قال ابن منده : " لا يصح " (قلت) : في اسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه " اهـ. كلام الحافظ .

قلت : يحيى بن يعلى المحاربي ثقة كما في التقريب ٢ / ٣٦٠ ، والصواب هو الأسلمي ووهم الحافظ .

وأخرجه أبونعيم في الحلية ٤ / ٣٥٠ ، وابن عساكر ١ / ٩٩ من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني عن يحيى بن يعلى الأسلمي به .

والحماني : وهو حافظ شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٨ من طريق القاسم بن أبي شيبة عن يحيى ابن يعلى به . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ =

. . . .

= وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : أنى له الصحة والقاسم متروك وشيخه ضعيف ، واللفظ ركيك فهو الى الوضع أقرب" اهـ. والقاسم هو : ابن محمد بن أبي شيبة أخو عثمان وأبي بكر (ت ٢٣٥) ، واه ، قال أبوحاتم : تركت حديثه ، وقال الخليلي : ضعفوه وتركوا حديثه ، وقال الدارقطني : " يكذب" وقال النسائي : " ضعيف " واتهمه ابن عدى والذهبي والحافظ . وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ٣ / ١٢٠ ، والمتروكين ص ٨٨ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٢٩ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٤٨١ ، والمغني رقم ٥٠١٣ ، والميزان ٣/٣٧٩ ، واللسان ٤/٤٦٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٩٧ رقم ١٠.

والحديث موضوع :

انظر : الميزان ٣/٣٧٩ ، واللسان ٤/٤٦٦ ، والسلسلة الضعيفة للألباني رقم ٨٩٢.

وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ١٠٧ من طريق علي بن جعفر الأحمر عن يحيى بن يعلى به .

وفي سنده : أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب يضع عند الشيعة والسنة .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٩٨ ، والطوسي في أماليه ٢ / ١٩٠ - ١٩١ من حديث أبي ذر - رضي الله عنه بنحوه . من طريق أبي المفضل الشيباني الكذاب .

وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٤ من حديث الحسين بن علي - رضي الله عنهما - مرفوعا بنحوه .

وفيه : القاسم بن جعفر بن محمد بن عبدالله ، لا يعرف الا بكونه قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير ، كذا قال الخطيب في تاريخ بغداد ١٢ / ٤٤٣ . وفيه من لم أجد له ترجمة .

وجاء من حديث محمد بن علي الباقر مرفوعا بنحوه .

أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي ١ / ٢٠٩ رقم ٥ - كتاب الحجة - باب مافرض الله من الكون مع الأئمة . والباقر : لم يدرك زمن النبوة ، فالحديث مرسل ، ومتصل عند الشيعة . وفي سنده : جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي متروك متهم من غير واحد ، وعند الشيعة : ثقة .

وأخرجه الكليني من طريق آخر عن الباقر ، وفيه سعد بن طريف الاسكاف وهو رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع . وعند الشيعة : ثقة . =

٥٧٠ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : خطبنا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال في خطبته : " من آمن بي وصدقني ، فليتول عليا من بعدي ، فان ولايته ولايتي ، وولايتي ولاية الله ، أمر عهده الي ربي وأمرني أن أبلغكموه ، الا هل بلغت ؟ " ، فقالوا : نشهد أنك قد بلغت ، قال : " أما انكم تقولون : نشهد أنك قد بلغت ، وان منكم لمن ينازعه حقه ويحمل الناس على كتفه " ، قالوا : يارسول الله صلى الله عليك ، سمهم لنا ، قال : " أمرت بالاعراض عنهم ، وكفى بالمرء منكم ما يجد لعلي في نفسه ". (١)

= وجاء من حديث جعفر الصادق مرفوعا بنحوه . أخرجه الكليني أيضا . والحديث مرسل على رأى أهل السنة ومتصل على رأى الشيعة ، وفي سنده أبان بن تغلب وهو ثقة عند الجميع لكنه شيعي جلد . والراوى عنه هو محمد بن سالم وهو مهمل لم يوثقه أحد (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ١٠٨٠٢) ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وعن محمد بن سالم رواه أبو المغراء ، وهو مهمل لم يوثقه أحد من الشيعة (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ١٤٨٣٥)

(١) موضـوع مختلق

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٣٢ - ٣٣ وفيه :

١ - أبوسعيد سهل بن زياد الآدمي وهو ضعيف جدا عندهم وشهد عليه أحدهم بالكذب والغلو .

٢ - محمد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي ، وهو ضعيف عند الشيعة (معجم رجال الحديث رقم ١١٩٣٩) . ولم أجده والذى قبله عند أهل السنة .

٣ - الحسين بن قبيصة : لم أجده عند الطرفين .

والحديث كذب باطل وعلته سهل بن زياد الآدمي فانه مشهود عليه بالكذب ثم أين الحق الذى كان لعلي رضي الله عنه ؟ وهو هو ينفي عن نفسه أن يكون النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أوصى له بشئ أو عهد اليه شيئا لم يعهده الى الناس، ولسنا ندرى ماذا نصنع مع الشيعة ، أنصدقهم ونكذب عليا - وتلك جريمة نكراء - أو نكذبهم ونصدق عليا ، وهذا هو الحق ، لأن الشيعة الغالية معروف عنها الوضع والكذب واختلاق الأحاديث وافتعالها ولم يزالوا .

٥٧١ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا بين له من يلي من بعده ، فهل بين لك ؟" ، قال : "لا" ، ثم سألته بعد ذلك فقال : "نعم علي بن أبي طالب". (١)

٥٧٢ - عن يعلى بن مرة - رضي الله عنه - مرفوعا : "ياعلي ، أنت ولي الناس بعدي ، فمن أطاعك فقد أطاعني ، ومن عصاك فقد عصاني". (٢)

---

(١) موضوع

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١ / ١٣٠ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٧٢ ، وقال العقيلي : "حكيم بن جبير واه ، والحسن (ابن سفيان) والأصبغ (ابن سفيان الكلبي) مجهولان لا يعرفان الا في هذا الحديث" اهـ

وفي اسناده : محمد بن حميد الرازي الحافظ وهو متروك اتهمه بالكذب أئمة . والحديث موضوع :

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) ، والميزان ١ / ٥٨٤ ، واللسان ١ / ٤٥٩ - ٤٦٠ ، واللآلئ ١ / ٣٥٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٦ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٨ .

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٣ ص ٦٦) من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مره عن أبيه عن جده به .

وعمر : متروك ومهمل عند الشيعة ، وعبد الله : ضعيف . وقال البخاري : "فيه نظر" ، وعند الشيعة : مهمل .

وفي السند : عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي (ت ٢٣٥) وهو شيعي صدوق (التقريب ١ / ٤٨٤) . ولم أجده عند الشيعة .

والحديث باطل ، اذ كيف تكون معصية علي كمعصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وطاعته كطاعته ؟ فهو لا يمتاز عن العشرة المبشرين بالجنة بوحي أو نبوة ، ولم يقل أحد بأن معصيه أحد منهم كمعصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم وكذا طاعته ، وقد أخرج ابن عساكر باسناده في ترجمة علي من تاريخ دمشق ٣ / ١٧٨ أنه قيل لعلي رضي الله عنه : ان طاعتك طاعة الرب تعالى ، ومعصيتك معصية الرب تعالى ، فقال علي للقائل : "كذبت ، ولست كذلك انما ذاك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذى طاعته طاعة الرب ومعصيته معصية الرب" اهـ.

٥٧٣ - عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيشا ، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى في السرية ، فأصاب جارية ، فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا : اذا لقينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون اذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسلموا عليه ، ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية ، سلموا على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقام أحد الأربعة فقال : يارسول الله ، ألم تر الى علي بن أبي طالب ، صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، ثم قال الثاني ، فقال : مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالث ، فقال : مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الرابع ، فقال : مثل ماقالوا ، فأقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والغضب يعرف في وجهه ، فقال : " ماتريدون من علي ؟ ماتريدون من علي ؟ ماتريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي ".(١)

---

(١) حديث حسن صحيح على شرط مسلم .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧١٢ ، والطيالسي في مسنده (منحة المعبود ٢/١٧٨-١٧٩) وعبد الرزاق في أماليه (ل ١٢/١ أ - ب) وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٨٠ ، وأحمد في المسند ٤/٤٣٧ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٥ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١١٨٧ ، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٤ ، والنسائي في الخصائص رقم ٦٧ - مختصرا - ورقم ٨٨ وابن جرير الطبري وصححه (كنز العمال ١٣/١٤٢) ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٤٢٠) وأبويعلى في مسنده (١/٢٩٣) والروياني في مسند الصحابة (١/٢٨/أ) وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٣) ، والطبراني في الكبير ١٨/١٢٨ - ١٢٩ ، وابن عدي في الكامل (١/٢١٢/ب) في ترجمة جعفر بن سليمان . والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٦٠ ، والحاكم في المستدرك ٣/١١٠ - ١١١ ، وأبونعيم في الحلية ٦/٢٩٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، وأخطب في المناقب ص ٩٢ - بزيادة ومؤمنة - ، وابن عساكر ١/٣٧٩ ، ٣٨٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٦٠٤ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ٣٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١٣ - ١١٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٥٦ كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة - =

. . . .

= أبي سليمان البصري عن يزيد بن أبي يزيد الرشك - بكسر الراء وسكون المعجمة - عن مطرف - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة - ابن عبد الله بن الشخير - بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ثم راء - عن عمران بن حصين به . واللفظ للترمذي ، والباقون بنحوه .

قلت : رجال الترمذي والنسائي وأبي يعلى والطيالسي كلهم ثقات رجال الصحيحين الا جعفر بن سليمان - وهو شيخ الطيالسي في هذا الاسناد - فهو صدوق شيعي من رجال مسلم (التقريب ١/١٣١) .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان " اهـ. وفي نسخة المباركفوري : " هذا حديث غريب " ، وليس فيه حسن والصواب ماجاء في النسخة الأولى ، والحديث كما قال الترمذي : حسن .

وقال ابن عدي : " وهذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان ، وقد أدخله أبو عبد الرحمن النسائي في صحاحه ولم يدخله البخاري " اهـ.

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " اهـ. وأقره الذهبي

وقال الحافظ في الاصابة ٢/٥٠٩ : " وأخرج الترمذي باسناد قوي " اهـ. ثم ذكر هذا الحديث.

وصححه العلامة الألباني في تعليقه على السنة فقال : " اسناده صحيح ، رجاله ثقات على شرط مسلم " اهـ.

قلت : ذكر الحديث الذهبي في الميزان ١/٤١٠ في ترجمة جعفر بن سليمان وقال في جعفر : " ينفرد بأحاديث عدت مما ينكر عليه ، واختلف في الاحتجاج بها " اهـ. وهو هو قد أقر الحاكم في تلخيص المستدرك على صحته على شرط مسلم وهو كذلك .

وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٤/١٠٤ ما لفظه : " قوله : " هو ولي كل مؤمن بعدي " ، كذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، بل هو في حياته وبعد مماته ولي كل مؤمن ، وكل مؤمن وليه في المحيا والممات ، فالولاية (بفتح الواو) التي هي ضد العداوة ، لا تختص بزمان ، وأما الولاية (بكسر الواو) التي هي الامارة ، فيقال فيها : والي كل مؤمن بعدي ، كما يقال في صلاة الجنازة ، اذا اجتمع الولي والوالي قدم الوالي في قول الأكثر ، وقيل يقدم الولي . =

. . . .

= وقول القائل : " علي ولي كل مؤمن بعدى " : كلام يمتنع نسبته الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فانه ان أراد الموالاة لم يحتج أن يقول : " بعدى "، وان أراد الامارة ، كان ينبغي أن يقول : " وال علي كل مؤمن " اهـ بلفظه ، وما بين الأقواس الكبيرة زيادات توضيحية مني .

قلت : أنا مع شيخ الاسلام ابن تيمية - يرحمه الله - في رده على ابن المطهر حيث فهم من الولاية : الامارة ، ولا يفهم من الحديث ما ذهب اليه ابن المطهر، ولكنني في الوقت نفسه لا أذهب الى ما ذهب اليه ابن تيمية من أن هذا الحديث وهو قوله : " وهو ولي كل مؤمن بعدى " حديث كذب يمتنع نسبته الى النبي - صلى الله عليه وسلم ، لأن سند الحديث صحيح على شرط مسلم ، ويمكن توجيهه بوجهة أخرى ، وهي أنه عليه الصلاة والسلام ما دام على قيد الحياة فهو الصدر الذى يحنو على المسلمين ويواليهم ويؤازرهم ويبش في وجوههم واليه يرجع ، وأما بعده - صلى الله عليه وسلم - فعلي فيه من هذه الصفات فهو الصدر الذى يحتضن الأتقياء الأوفياء ، وهو المحب لكل مؤمن تقي ، وفي الوقت نفسه ولي لكل من أطاع وآمن .

وقوله : " بعدى " ، فيها التأكيد على محبة علي ومناصرته ،فكأنه يريد أن يقول : كما هو وليكم في حياتي فكذلك هو وليكم من بعدى ، والبعدية لها وزنها في هذا الحديث وهي لطيفة جدا في موضعها لأن العداء لعلي يظهر بعده - صلى الله عليه وسلم - ، أما في حياته فلا يظهر - الا نادرا - ولو ظهر لأنكر النبي - صلى الله عليه وسلم - عليهم ذلك ، كما أنكر على بريدة وغيره ، ومن أجل ذلك كان حديث غدير خم الصحيح المتواتر ، الذى فيه التأكيد على وجوب موالاة علي وتحريم بغضه . ولعل الله عز وجل فتح على نبيه - صلى الله عليه وسلم - من أمور الغيب ، أن عليا سيحاجج وسيخاصم وسيقاتل وسيبغض وسيسب ويلعن ، فكان التأكيد بقوله : " بعدى " على محبته وموالاته ومناصرته وليس فيه نفي محبته في حياته صلى الله عليه وسلم.

٥٧٤ - عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - قال : بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى اليمن مع خالد بن الوليد ، وبعث عليا على جيش آخر ، وقال : " ان التقيتما فعلي على الناس ، وان تفرقتما فكل واحد منكما على حدته " ، فلقينا بني زيد من أهل اليمن ، وظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي جارية من السبي ، فكتب بذلك خالد بن الوليد الى النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمرني أن أنال منه [١] ، قال : فدفعت الكتاب اليه ونلت من علي ، فتغير وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : هذا مكان العائذ ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته ، فبلغت ما أرسلت به ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" لا تقعنّ يابريدة في علي ، فان عليا مني وأنا منه وهو وليكم بعدى " [٢].

٥٧٥ - عن وهب بن حمزة [٣] قال : " صحبت عليا من المدينة الى مكة ، فرأيت منه بعض ما أكره ، فقلت : " لئن رجعت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأشكونك اليه ، فلما قدمت لقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : رأيت من علي كذا وكذا ، فقال : " لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدى " [٤].

---

(١) أى أعيبه وأطعن فيه وأسبه .

(٢) اسناده حسن صحيح .
أخرجه أحمد في المسند ٥ / ٣٥٦ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٧٥ ، والنسائي في الخصائص رقم ٨٩ ، قال أحمد : حدثنا ابن نمير ، ثني أجلح الكندى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به .
قال العلامة الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم ٢ / ٥٦٥ في سند أحمد هذا : " واسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أجلح وهو ابن عبد الله بن حجية (بالمهملة والجيم مصغرا) الكندى وهو شيعي صدوق " اهـ . وهو كما قال .
وقال العلامة الألوسي في مختصر التحفة الاثني عشرية (ص ١٦٤) : " وهذا الحديث باطل ، لأن في سنده أجلح وهو شيعي متهم في روايته " اهـ . وليس كذلك .

(٣) قال ابن السكن : " يقال أن له صحبة ، وفي اسناد حديثه نظر " اهـ . من الاصابة ٣ / ٦٤١ ، وهو هذا الحديث .

(٤) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه ابن السكن (الاصابة ٣ / ٦٤١) والطبراني في الكبير ٢٢ / ١٣٥ ، وابن عساكر ١ / ٣٨٥ كلهم من طريق يوسف بن صهيب عن دكين عن وهب بن حمزة به =

المطلب الرابـــع

الأحاديث المصرحة بأن عليا ولي رسول الله في الدنيا والآخرة

٥٧٦ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة ؟"، فقال لكل رجل منهم : "أتتولانـــي في الدنيا والآخرة ؟" ، فقال : لا ، حتى مرّ على أكثرهم ، فقال علي - رضي الله عنه - "أنا أتولاك في الدنيا والآخرة" ، فقال : "أنت وليي في الدنيا والآخرة". (١)

= قال الطبراني : حدثنا أحمد بن عمرو البزار وأحمد بن زهير التسترى ، ثنـــا محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا يوسف بن صهيب به . واللفظ له . وقال الهيثمي في المجمع ٩ / ١٠٩ : "وفيه دكين : ذكره ابن ابـــي حاتم (في الجرح ١ / ٢ / ٤٣٩) ولم يضعفه وبقية رجاله وثقوا "اهـ. وذكـــر ابن أبي حاتم أنه روى عنه يوسف بن صهيب ولم يذكر غيره ، فهو مجهول العين. ويوسف : ثقة كما في التقريب ٢ / ٣٨١ واسناد الطبراني كلهم ثقات. وعبيدالله ابن موسى العبسي شيعي غال .

وعلة هذا الحديث دكين فانه مجـــهول .

وجاء من حديث عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - بلفظ : "علي ولي كـــل مؤمن بعدى". أخرجه ابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس (ص ٣) ، وفي السند : يحيى بن عبدالحميد الحماني وهو شيعي متروك متهم بالكذب وسرقـــة الحديث . ولم تثبت وثاقته عند الشيعة .

وأخرجه الطوسي في أماليه من حديث عبدالله بن يزيد عن أبيه بلفظ : "علـــي ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم من بعدى"

وفيه : الحكم بن ظهير - بالمعجمة مصغرا - الفزارى أبومحمد وهو متـــــروك كذاب ، ولم تذكر الشيعة فيه شيئا فهو مهمل .

وفيه : أبنه ابراهيم بن الحكم وهو كذاب.

(١) حديث حسن لغيره .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٥ قال : حدثنا أبوبكر بن اسحاق أنبأنـــا زياد بن الخليل القشيرى ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا أبوعوانة عن أبي بلج ، عـــن عمرو بن ميمون عن ابن عباس به . ومن طريق الحاكم : أخرجه الجويني في فرائـــد السمطين ١ / ٨٤ . قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه "اهـ ولم أجد الحديث في تلخيص المستدرك للذهبي . =

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في جزاء أولياء علي وعقوبة منكرى ولايته في الدنيا والآخرة

وفيه مطالب :

المطلب الأول : الالتزام بولاية علي شرط الايمان

المطلب الثاني : نجاة أولياء علي من النار يوم القيامة

المطلب الثالث : عقوبة منكرى ولاية علي في الدنيا

المطلب الرابع : عقوبة منكرى ولايته في الآخرة

المطلب الأول

الالتزام بولاية علي شرط الايمـــــــان

٥٧٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " قال الله تعالـــى : " من آمن بي وبنبيي وبوليي (١)، أدخلته الجنة على ما كان من عمله . (٢)

= قلت : القشيري : لم أقف له على ترجمة . وكثير بن يحيى هو : كثير بن يحيى بن يحيى بن كثير صاحب البصري : شيعي ، نهى عباس العنبري عن الأخذ عنـــه ، وقال الأزدي : " عنده مناكير " ، وقال أبوزرعة : " صدوق " ، وقال أبوحاتـــم : " محله الصدق وكان يتشيع ".

انظر ترجمته في : الجرح ٢/٣/١٥٨ ، والميزان ٣/٤١٠ ، واللســـــان ٤/٤٨٤ - ٤٨٥ .

وجاء نحو هذا المتن في حديث ابن عباس الطويل وقد ذكرته في خصائصـــــه المجتمعة رقم (٤٦٩) وهو حديث حسن .

والولاية معناها : المحبة والنصرة ، ولا يمكن حملها على الامارة ، لأنه لـــو أجابوه لقال لهم : أنتم أوليائي في الدنيا والآخرة ولا يمكن أن يكونوا جميعهم أمراء في آن واحد ، ثم لو كان معنى الولاية : الامارة - وهذا يكون في الدنيا - فأمير من سيكون في الآخرة ؟ واذا كان الأمر كذلك ، فهذا يشترك فيـــه علي وغيره ، فكل مؤمن ولي النبي - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة ، كما قال تعالى : " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " (المائدة : ٥٥) وقال : " والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض " (التوبة : ٧١) .

(١) أى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/٣٠٦ ، وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/٣٧٦ ، ٣٨٩ ، من طريق أبي القاسم اسماعيل بن علي بن علي الخزاعـــي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي به . واسماعيل ذو أوابد متهم بالوضـــع عند الشيعة وعند السنة ولم يوثقه أحد من الطرفين . وأبوه : فقد قـــال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه " اهـ.

٥٧٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثيرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن كتب فضيلة من فضائله ، لم تزل الملائكة تستغفر له مابقي لذلك الكتاب رسم ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر" ثم قال : "النظر الى أخي علي بن أبي طالب عبادة ، وذكره عبادة ، ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من أعدائه". (١)

٥٧٩ - عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه وعن جعفر الصادق عن أبيهما عن جدهما قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ان في الفردوس لعينا أحلى من الشهد (٢) وألين من الزبد ، وأبرد من الثلج ، وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله منها ، وخلق منها شيعتنا ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا ، وهي الميثاق الذى أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن أبي طالب". (٣)

---

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٢ ، والجويني في فرائد السمطين (١/ ١٩ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢٨ ص ٨٦).

وفيه : محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان الكذاب.

وفي سنده عند الصدوق : محمد بن زكريا الغلابي وهو كذاب يضع الحديث وعند الشيعة : ثقة .

والحديث كذب موضوع لعنة الله على واضعه .

وانظر : منهاج السنة ٣/ ١٠ ، والمنتقى ص ٣١٣ ، والميزان ٣/ ٤٦٧ ، واللسان ٥/ ٦٢.

(٢) الشهد : بفتح الشين المعجمة وضمها : العسل في شمعها كما في مختار الصحاح ص ٣٤٩.

(٣) موضوع

أخرجه ابن عساكر ١/ ١٣١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٨ ، والطوسي في أماليه ١/ ٣١٥ ، ٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠ وهنا زيادة عند الطوسي وهي :

"أن لله تعالى ملكا رأسه تحت العرش ، وقدماه في تخوم الأرض السابعة =

٥٨٠ - عن جعفر الصادق عن آبائه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا ، ومن أنكره كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة ، ومن جاء بعداوته دخل النار". (١)

٥٨١ - عن قنبر مولي علي - رضي الله عنه - (وذكر قصة) عن علي رضي الله عنه قال : " ياقنبر ، ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السموات وأهل الارض من الجن والانس والثمر وغير ذلك ، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب ، وما لم يقبل منه خبث وردئ ونتن". (٢)

= السفلى ، بين عينيه راحة أحدكم ، فاذا أراد الله - عز وجل - أن يخلق خلقا على ولاية علي بن أبي طالب ، أمر ذلك الملك ، فأخذ من تلك الطينة ، فرمى بها في النطفة حتى تصير الى الرحم ، منها يخلق وهي الميثاق" وفيه :

١ - اسحاق بن محمد بن مروان القطان الكوفي (ت ٣١٨) ، كان لا يقرأ ولا يكتب ولا ممن يحتج بحديثه . وعند الشيعة مهمل .

٢ - عن أبيه محمد بن مروان القطان : وهو حاطب ليل متروك لا يكاد يحدث عن ثقة . ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

٣ - عن عبيد بن مهران العطار : مجهول لا يعرف وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يروى المقاطيع والمراسيل" مات سنة ٢٥٤ . والحديث موضوع . انظره في ترجمة عبيد هذا من الميزان ٣ / ٢٣ ، واللسان ٤ / ١٢٤

(١) موضوع

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ١٠١ من طريق أبي المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة والشيعة .

(٢) حديث باطل

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ٢٤٩) من طريق عمران بن يسار اليشكرى عن أبي حفص المدلجي عن شريف بن ربيعة . . . لم أقف لهم على ترجمة لا عند السنة ولا الشيعة .

والحديث باطل واضح ، وأهل السموات معصومون من الزلل والانحراف، فهم (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) - آية ٦ من التحريم -.

٥٨٢ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا - : "لما أسري بي الى السماء ، أمر الله بعرض الجنة والنار عليّ ، فرأيتهما ، رأيت الجنة وألوان نعيمها ، ورأيت النار وألوان عذابها ، فلما رجعت ، قال لي جبرئيل : "هل قرأت يا رسول الله ، ماكان مكتوبا على أبواب الجنة ، وما كان مكتوبا على أبواب النار؟"، فقلت : لا يا جبريل ، قال : "ان للجنة ثمانية أبواب ، على كل باب منها أربع كلمات... وان للنار سبعة أبواب ، على كل باب منها ثلاث كلمات..."، فقلت : يا جبرئيل ، ارجع معي لأقرأها ، فرجع معي جبرئيل ، فبدأ بأبواب الجنة (وفي الحديث) "أنه مكتوب على كل باب من أبواب الجنة : لا اله الا الله محمد رسول الله ، علي ولي الله". (١)

٥٨٣ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : "يا عبد الله ، أتاني ملك ، فقال : "يا محمد ، وسل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ماذا بعثوا ؟" قلت : على ماذا بعثوا ؟" قال : "على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب". (٢)

---

(١) موضوع

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٣٨ - ٢٤١ - والحديث طويل قصرته على موضع الحاجة منه - ، وفيه : عمرو بن جميع الكوفي البصري قاضي حلوان : وهو ضعيف عند الشيعة . وعند السنة : متروك كذاب وأحاديثه موضوعة .

وفيه : شاذان بن جبرئيل القمي : لم أقف على ترجمته عند السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وقد رويت أحاديث الاسراء في الصحاح والسنن والمسانيد ، ورجعت الى مظان أحاديث الاسراء فيها فلم أجد هذا الحديث ، بل راجعت كتب الفضائل فلم أجد فيها هذا الحديث الا عند الجويني والله أعلم .

(٢) كذب موضوع

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٩٦ ومن طريقه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٥٦ ، ١٥٨ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢١ ، وابن عساكر ٢ / ٩٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٨١ من طريق محمد بن المظفر الحافظ عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان أبي بكر الخزاعي المقرئ المؤدب المعروف جده بقراد عن علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن ابراهيم النخعي عن علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود به .

....

= قال الحاكم : تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل ، لم نكتبه الا عن ابن مظفر وهو عندنا حافظ ثقة مأمون" اهـ. وذكر الحديث السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٦٠ ، وعزاه للحاكم وسكت عليه . وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٩٧/١ : " قلت : لم يبين علته (السيوطي) ، وقد أورده الحافظ ابن حجر في " زهر الفردوس" من جهة الحاكم ثم قال : " ورواه أبونعيم وقال : " تفرد به علي بن جابر عن محمد بن فضيل" اهـ.

قال ابن عراق : " وعلي بن جابر ماعرفته" اهـ.

قلت : عبدالله بن محمد أبوبكر الخزاعي (ت ٣٠٩) ، قال فيه الدارقطني " متروك يضع هو وأبوه جميعا" اهـ. من تاريخ بغداد ١٠٨/١٠ . ومحمد بن خالد هو محمد بن خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي (ت ٢٤٠) ، قال أبوحاتم : " سألت ابن معين عنه ؟ فقال : " ذاك رجل سوء كذاب " ، وقال البخارى : " قال ابن معين : " لا شئ" ، وفي رواية عن ابن معين أنه قال : " كذاب ان لقيتموه فاصفعوه" اهـ. وقال أبوزرعة : " ضعيف الحديث لا أحدث عنه" وكان حدث عنه قديما ، وسئل أبوحاتم عنه فقال : " هو على يدي عدل". قال ابن حجر : " وقوله على يدى عدل" معناه قرب من الهلاك ، وهذا مثل للعرب كان لبعض الملوك شرطي اسمه عدل فاذا دفع اليه من جني جناية جزموا بهلاكه غالبا ، ذكره ابن قتيبة وغيره ، وظن بعضهم أنها من ألفاظ التوثيق فلم يصب" اهـ. كلام الحافظ. وقال الخليلي : " ضعيف جدا". وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالف.

انظر ترجمته في : الجرح ٢٤٣/٢/٣ ، والتاريخ الكبير ٧٤/١/١ ، والضعفاء للعقيلي ٦٢/٤ ، والميزان ٥٣٣/٣ ، والكاشف ٣٣/٣ ، والتهذيب ١٤١/٩ والتقريب ١٥٧/٢ وقال : " ضعيف" ، وتنزيه الشريعة ١٠٤/١ رقم ١٠١ .

وتابع عبدالله بن محمد في روايته عن علي بن جابر رجل يقال له عبدالعزيز بن محمد بن عمران ولم أقف له على ترجمة .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٨/٢ .

وأخرجه الحسكاني ١٥٧/٢ من طريق آخر من طريق علي بن ابراهيم العطار عن عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن فضيل بنحوه . والعطار هذا : =

٥٨٤ - عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - قال : كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا من جانب وعلي أمير المؤمنين من جانب ، اذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبّب به [(١)] ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما باله ؟ " ، فقال: " حكى عنك يا رسول الله ، أنك قلت : " من قال : لا اله الا الله محمد رسول الله ، دخل الجنة " ، وهذا اذا سمعه الناس فرّطوا في الأعمال ، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله ؟ " ، قال : " نعم ، اذا تمسك بمحبة هذا وولايته " [(٢)].

= لم أقف له على ترجمة لا عند السنة ولا الشيعة . والحديث : تفرد به محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي وهو صدوق لكنه شيعي غال .

وذكر الحديث الحلي في منهاج الكرامة ص ١٥٨ وعزاه لابن عبد البر . قال : " أخرج أبونعيم أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به ، جمع الله بينه وبين الأنبياء ، ثم قال : " سلهم يا محمد ، علام بعثتم ؟ قالوا : " بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب " . وقال ابن تيمية في المنهاج ٤ / ٤٥ : " ان هذا وأمثاله من أسمج الكذب وأقبحه " ، وقال ص ٤٦ : " ان مثل هذا مما اتفق أهل العلم على أنه كذب موضوع " اهـ . وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٤٦ .

(١) تلبّب به : أى جمع ثيابه عند نحره - في الخصومة - ثم جره . انظر القاموس ٤ / ١١٤

(٢) حديث منكر جدا .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٢٨٨ ، وفيه عمرو بن يحيى الفحام وابراهيم بن عبدالله البلخي : لم أجد ترجمتهما لا عند السنة ولا عند الشيعة . والحديث منكر ، ولقد جاء حديث " من قال لا اله الا الله دخل الجنة " من طرق صحيحة ، بعضها في الصحيح ، وحاولت أن أتفحص هذه الزيادات الواردة في هذا الحديث فلم أجدها ، ثم دخول الجنة بمحبة علي وولايته غلو ملحوظ ، اذ لا تنفع محبة علي وولايته وحدها الا بالأعمال الصالحات والسير على ما سار عليه علي رضي الله عنه ، والا فقد أحبه أناس حتى غالوا في محبته وادعوا فيه الألوهية كالسبأئية - مثلا - أو قالوا : ان عليا فيه جزء من الألوهية على طريقة اتحاد اللاهوت بالناسوت كالاسماعيلية والنصيرية - مثلا - وكل هؤلاء متمسكون بمحبة علي ، ومع ذلك فلا تنفعهم بشيء لأنهم لم يوالوا عليا حق الولاية على ما يرضى عنه الله ورسوله وعلي نفسه ، فاذا كنا نحبه ونواليه فلنصدق ما تواتر عنه أنه قال : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " .

٥٨٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : "إن الله لما خلق السموات والأرض ، دعاهن فأجبنه ، فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب ، فقبلتاهما ، ثم خلق الخلق ، وفوّض إلينا أمر الدين ، فالسعيد من سعد بنا ، والشقي من شقي بنا ، نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه". (١)

---

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٠ من طريق محمد بن أحمد بن علي ابن الحسين بن شاذان الدجال الكذاب.

المطلب الثاني

نجاة أولياء علي من النار يوم القيامة

٥٨٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : "اذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ، ونصب الصراط على جسر جهنم ، لم يجز أحد الا من كان معه براءة بولاية علي بن أبي طالب".(١)

---

(١) موضوع

أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور (اللسان ١/٥١) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٩٩ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٣/ل١٠٦/أ) والجويني في فرائد السمطين ١/٢٨٩-٢٩٠ كلهم من طريق شيخ الحاكم عطية بن سعيد بن محمد الأندلسي ، حدثنا القاسم بن علقمة الأبهري ، ثني عثمان بن جعفر الدينوري ، ثنا ابراهيم بن عبد الله الصاعدي ، ثنا ذو النون المصري ، ثنا مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي به .

ومن عند شيخ الحاكم الى ذي النون : اتهمهم ابن الجوزي بوضع هذا الحديث وسرقته وأقروه .

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٣٠/ب) ، والمغني رقم ١١٥ ، والميزان ١/٢٨ ، ٤٤ ، واللسان ١/٥١ ، ٧٥ ، واللآلئ ١/٣٨٠ ، وتنزيه الشريعة ١/٢١ ، رقم ١٩ ، وص ٣٦٧ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨١ .

وجاء من حديث علي من طريق آخر: أخرجه أبو علي الحداد في معجمه اللآلئ ١/٣٨٥ . وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٦٧: "قلت : فيه داود بن سليمان الغازي والله أعلم" هـ. وداود كذاب وضاع.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٢ من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - بنحوه تماما ، وفيه محمد بن زكريا الغلابي والعباس بن بكار الضبي وهما كذابان وضاعان

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٣٤٢ في ترجمة سوار بن أحمد بن أبي سوار أبي الحسن عن علي بن أحمد بن بشر الكسائي ، ثنا أبو العباس الهيثم ابن أحمد الزيداني ، ثنا ذو النون بن ابراهيم المصري ، ثنا مالك بن أنس عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده بنحوه .

والسند مظلم ، أما سوار فلم يذكر أبو نعيم في ترجمته شيئا . وأما الكسائي : =

٥٨٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ، ويلج الجنة بغير حساب ، فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب ، ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته ، فوعزة ربي وجلاله ، انه لباب الله الذى لا يؤتى الا منه ، وأنه الصراط المستقيم ، وأنه الذى يسأل الله عن ولايته يوم القيامة".(١)

٥٨٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم ، قال : يقول الله تعالى : " ولاية علي بن أبي طالب حصني ، فمن دخل حصني أمن ناري".(٢)

= فلم أقف له على ترجمة وكذا الهيثم الا أن يكون هو المترجم في اللسان ٢٠٣/٦ وهو كذاب وضاع. وذو النون المصرى (ت ٢٤٥) الزاهد العارف ، قال فيه الدارقطني : " روى عن مالك أحاديث فيها نظر" اهـ. وقال الجوزجاني : " كان زاهدا ضعيف الحديث" اهـ. (اللسان ٤٣٧/٢).

(١) حديث موضوع باطل .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل (٥٩/١) ، وابن بابوية صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ٤٨ ص ١٧٣) واللفظ له من طريق عيسى بن عبد الله العلوى وهو مهمل عند الشيعة . وعند السنة : متروك يروى عن آبائه أحاديث موضوعة وفيه علي بن داود اليعقوبي : لم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وهو مهمل عند الشيعة . (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٨١١٥١٥٥٤٣).

(٢) حديث باطل .
أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤١ ص ١٤٢) وفي عيون أخبار الرضا (باب ٣٨ ج ٢ ص ١٣٦) ، وفيه :
١- أحمد بن الحسن القطان شيخ الصدوق ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ٥٠٨ ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل . ولم أجده عند أهل السنة .
٢ - عبد الرحمن بن محمد الحسيني ومحمد بن ابراهيم بن محمد الغزارى ، وعبد الله بن يحيى الأهوازى ، وأبوالحسن علي بن عمرو ، كل هؤلاء يروون عن بعض ، ولم أقف لهم على ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة .
وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٣١/١ نحوه به . وفيه : عبد العزيز بن نصر الأيوبي عن سليمان بن أحمد الحصي عن أبي عمارة البغدادى ، عن عمر بن خليفة أخي هوذة : كل هؤلاء ، لم أقف لهم على ترجمة لا عند السنة ولا عند =

٥٨٩ - عن الباقر عن آبائه مرفوعا : "أتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله ، فقال : " يا محمد ، ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك : " بشّر أخاك عليا ، بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه".(١)

= الشيعة . وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة وهو ضعيف عند السنة (التقريب ١/ ٤٧٤ ، والكاشف ٢/ ١٤٠) . ولم أجده عند الشيعة .

والحديث باطل قطعا ، لأن الأمان من عذاب الله لا يكون بالألقاب والأحساب والمحبة التي هي الموالاة ولا يكون ذلك أيضا حتى بالأعمال الصالحة - ابتداء - على سبيل القطع ، لأن العبرة بالخواتيم وبقبولها عند الله ، اذ قد تكون أعمالنا صالحة في نظرنا ، أما عند الله فهو أعلم بها ، فهو انما يتقبل من المتقين ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : " سددوا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنه . . . (الحديث) .

أخرجه البخارى ٧/ ١٨٢ في الرقاق - باب القصد والمداومة على العمل من حديث عائشة ، ومسلم ٨/ ١٤١ في صفات المنافقين ٨/ ١٤١ - باب لن يدخل أحد الجنة بعمله . . . فكيف تكون ولاية علي وحدها أمان من النار؟ ، وبعض الناس اليوم من الرافضة والشيعة يدعي هذه الموالاة وهو فاسق فاجر أو كافر يحكم بشرع غير الله ، فهل هذا الصنف منهم يأمن نار الله بحجة أنه يوالي عليا ، فهنيئا للناس حينئذ ؟ .

(١) موضوع

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ١٠ ص ٢٥) ، وفيه :

١ - شيخ الصدوق الحسين بن أحمد بن ادريس أبوعبدالله القمي الأشعرى ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ٣٢٨٢ ، ٣٢٨٣ ولم يذكر فيه شيئا . وقال الحافظ في اللسان ٢/ ٢٦٢ : " ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الامامية وقال : " كان ثقة" اهـ.

٢ - أحمد بن محمد بن خالد : لم أجده عند الطرفين .

٣ - طلحة بن زيد أبوالخزرج النهدي الشامي القرشي أبومسكين أو أبومحمد الراوى عن الصادق ، قالت الشيعة فيه : انه عامي أى أنه من أهل السنة ، صرح بذلك النجاشي والطوسي ولم يذكروا فيه شيئا فهو مهمل مجهول . وعند السنة فقد قال فيه الحافظ : " متروك ، قال أحمد وعلي وأبوداود كان يضع الحديث" اهـ.

=

٥٩٠ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت ابن مسعود يقول : " قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " حرم على النار من آمن بيَ ، وأحب عليا وتولاه ، ولعن الله من مارى عليا وناوأه ، علي مني كجلدة ما بين العينين والحاجب " .(١)

= انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/١/٣٥١ ، والضعفاء الصغير ص ٣٥١ ، والمتروكين ص ٦٠ ، والميزان ٢/٣٣٨ ، والكاشف ٢/٣٩ ، والتقريب ١/٣٧٨ وتنزيه الشريعة ١/٦٩ رقم ٥ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٠١٢ .

(١) حديث باطل .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/٣٠١ من طريق أبي الحسن محمد ابن أحمد الهاشمي المنصوري عن عم أبيه أبي موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري عن الامام علي بن محمد أبي الحسن العسكري عن أبيه محمد بن علي أبي جعفر ابن الامام الرضا عن الرضا عن آبائه عن جابر به .

ومحمد بن أحمد هو ابن عبيد الله بن أحمد بن عيسى المنصوري العباسي أبو الحسن ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٠١١٩ ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .

وفي تاريخ بغداد ١/٣٥٦ رقم ٢٨٧ يقول عنه الخطيب : " كان صدوقا " وذكر مولده سنة ٣٨٤هـ .

وعم أبيه عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٩١٥٤ ، وسكت عليه . ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .

والامام علي بن محمد أبو الحسن العسكري (ت ٢٥٤) : ذكره الخطيب في تاريخه ١٢/٥٦ وقال : " أحد من يعتقد الشيعة والأمامية فيه " اهـ. ولم يذكر فيه شيئا .

وأبوه محمد بن علي أبو جعفر بن الامام الرضا : ذكره الخطيب في تاريخه ٣/٥٤ ، وسكت عليه .

ولاية علي - رضي الله عنه - بمعنى محبته واتباعه ومناصرته لا شك فيها ، فهي واجبة ، وولايته ومحبته وحدها لا تستوجب جنة وتركها لا يستوجب نارا ، وولايته بمعنى : امارته بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - مرفوضة لمخالفة ذلك للأخبار الصحيحة التي أفادت نفي الوصية والامارة والخلافة عن علي نفسه .

وقوله : " لعن الله من مارى عليا وناوأه " كلام باطل ، لأن عليا رضي الله عنه ليس بمعصوم ، فكيف الذي يجادله يكون مطرودا عن رحمة الله ؟ . واذا كان المراد بالمناوأة - وهي العداوة - لدينه وتقواه فلا ريب أنه ملعون بل منافق ، =

٥٩١ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : "اذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس . . . وهو جالس على كرسي من نور ، يجري بين يديه التسنيم ،(١) لا يجوز أحد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة ، فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار".(٢)

٥٩٢ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : كنا جلوسا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - اذ أقبل علي بن أبي طالب ، فناوله النبي - صلى الله عليه وسلم - حصاة ، فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت وهي تقول : "لا اله الا الله محمد رسول الله ، رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن أبي طالب وليا" ، ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "من أصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن أبي طالب فقد أمن خوف الله وعقابه".(٣)

= وأما اذا كانت المعاداة بسبب خلاف وقع بينه وبين آخر فلا يكون داخلا في الحديث ، لأن الجبلة البشرية مخطورة على أن من يقع بينه وبين آخر خلاف تكون هناك معاداة وبالله التوفيق .

(١) التسنيم : "قالوا : هو ماء في الجنة ، سمي بذلك لأنه يجرى فوق الغرف والقصور" (مختار الصحاح ص ٣١٧) .

(٢) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣١ ، والجويني في فرائد السمطين (٢٩٢/١ من طريق محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الكذاب .

(٣) حديث باطل .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه (٢٨٩/١ من طريق سعد بن طريف الإسكاف عن الأصبغ بن نباته عن أبي مريم عن سلمان به . وسعد بن طريف : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع . وعند الشيعة : ثقة .

والأصبغ : رافضي متروك ورماه أبوبكر بن عياش بالكذب . وقال الخوئي : "من سلفنا الصالحين" اهـ. ولم يزد . وما أكثر الصالحين . وما أكثرهم في الكذب .

وأبومريم الراوى عن سلمان : - سواء كان هو الحنفي المجهول عند السنة أم هو الثقفي المقبول - لم يذكر السيد الخوئي في ترجمته في المعجم رقم (١٤٨١٤) شيئا فهو مهمل وعنده : الثقفي .

وهذا حديث لا ريب ببطلانه ، ولا يأمن من خوف الله وعقابه أحد ، ثم كيف تكون ولاية علي ومحبته أمانا من ذلك ، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم =

. . . .

= " سددوا وقاربوا وأبشروا ، فانه لا يُدْخِل أحداً الجنةَ عملُه " ، قالوا : ولا أنت يارسول الله ؟ قال : " ولا أنا الا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة " أخرجه البخارى ٧ / ١٨٢ في الرقاق من حديث عائشة رضي الله عنها . أخرجه - أيضا من حديث أبي هريرة بلفظ : " لن يُنجي أحداً منكم عملُه " ، قالوا : ولا أنت يارسول الله ؟ قال : " ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمة . . . " .

ثم نطق الحصاة آية أو كرامة ، وهذا يجري ويقع بخلاف العادة كطوفان نوح وانشقاق القمر ، فلو صح ، لتضافرت الدواعي والهمم على نقله ، وينقله الصادقون الثقات ولا ينقله أمثال هؤلاء الرافضة المتروكين المتهمين .

المطلب الثالث

عقوبة منكرى ولاية علي في الدنيا

٥٩٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : " أيها الناس، ان قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك والبراء بن عازب والأشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي، ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك، فقال : " يا أنس، ان كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه " ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة " .
" وأما أنت يا أشعث، فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتى يذهب بكر يمتيك "(١).
وأما أنت يا خالد بن يزيد، ان كنت سمعت رسول الله يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله الا ميتة جاهلية "، " وأما أنت يا براء بن عازب، ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله الا حيث هاجرت ".
قال جابر بن عبد الله : " والله، لقد رأيت أنس بن مالك وقد أبتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره، ولقد رأيت الأشعث وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول : " الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي عليّ بالعمى في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخره فأعذب "، فأما خالد بن يزيد، فانه مات، فأراد أهله أن يدفنوه وحفر له في منزله فدفن، فسمعت بذلك كِنْدَة، فجاءت بالخيل والإبل فعقرتها على باب منزله، فمات ميتة جاهلية، وأما البراء بن عازب فانه ولاّه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر "(٢).

---

(١) أي جارحتيك الكريمتين عليك، وكل شيء يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك (النهاية ٤/١٦٧) والمراد : أذهب الله عينيك .

(٢) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه ابن بابوية صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ٢٦ ص٧٤-٧٥) وفي الخصال ص٢١٩ رقم ٤٤ باب الأربعة، من طريق محمد بن سنان الزاهري =

المطلب الرابـــــع

عقوبة منكري ولايتـــه في الاخـــــرة

٥٩٤ - عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - أنه صلى الله عليه وسلم قـال لعلي : " لو أن عبدا عَبَدَ الله مثل ما أقام نوح في قومه ، وكان له مثل أحد ذهبـا ، فأنفقه في سبيل الله ، ومدّ في عمره حتى يحج ألف عام على قدميه ، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ، ثم لم يوالك ، لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها " .(١)

= عن المفضل بن عمر عن أبي الجارود عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله بـــه .

ومحمد بن سنان الزاهري : ضعيف جدا وعده الفضل بن شاذان مـــن الكذابـــين .

ومفضل بن عمر أبو عبد الله الجعفي : مختلف فيه عند الشيعة ورجح الخوئـي أنــه ممدوح .

وأبو الجارود زياد بن المنذر الرافضي وهو كذاب عند الشيعة والسنة .

وجابر بن يزيد الجعفي : رافضي متروك متهم بالكذب من غير واحد . وعنـــد الشيعة : ثقـــه .

(١) موضـــوع .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ومن طريقه أخطب خوارزم في المناقـب ص ٢٨ ، وفيه محمد بن عبد الله بن محمد البلوي وعنه محمد بن سهل العطار وهما كذابان وضاعان .

ومحمد بن عبد الله بن محمد : هو عبد الله بن محمد البلوي انقلب اسمـــه ، قال فيه الدارقطني : " يضع الحديث " ، وقال الحافظ : " وهو صاحب رحلة الشافعي طولها ونمقها وغالب ما أورده فيها مختلق " أ هـ .

انظر ترجمته في (الميزان ٢/ ٤٩١ واللسان ٣/ ٣٣٨ وتنزية الشريعـــة ١/ ٧٥ رقم ٨٨ وص ١٠٧ رقم ١٥٦) .

والحديث موضـــوع

انظر : (منهاج السنة ٣/ ١٠ والمنتقى ص ٣١٢ والميزان ٣/ ٥٩٧ ، واللسان ٥/ ٢١٩ وذيل اللآلـئ ص ٦١-٦٢ وتنزية الشريعة ١/ ٣٩٨) .

٥٩٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية : "لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة ، أصحاب الجنة هم الفائزون "(١) فقال : "أصحاب الجنة : من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب بعدى وأقر بولايته " ، فقيل : وأصحاب النار ؟ قال : " من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدى ".(٢)

٥٩٦ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه سئل عن قول الله - عز وجل - " وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما "(٣) قال : سأل قوم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : فيمن نزلت هذه الآية يانبي الله ؟ قال : " اذا كان يوم القيامة ، عقد لواء من نور أبيض ، فاذا مناد (ينادى) : " ليقم سيد المؤمنين " ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد - صلى الله عليه وسلم - ، فيقوم علي بن أبي طالب ، فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده ، تحته جميع السابقين ، الاولين من المهاجرين والأنصار ، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ، ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا ، فيعطى أجره ونوره ، فاذا أتى على آخرهم ، قيل لهم : قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ، ان ربكم يقول : " عندى مغفرة وأجر عظيم " - يعني الجنة ، فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ، ثم يرجع الى منبره ، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين ، فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ، وينزل أقواما الى النار ، فذلك قوله تعالى : " والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون ، والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم "(٤) - يعني : السابقين الأولين من المؤمنين وأهل الولاية له ، " والذين كفروا وكذبوا بآياتنا

---

(١) سورة الحشر آية ٢٠ .

(٢) ضعيف جدا

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٣٧٤ وابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ١ / ٢٨٠ من طريق أبي القاسم اسماعيل بن علي الخزاعي وهو ليس بثقة ومتهم بالوضع عند السنة والشيعة . عن أبيه : وأبوه : لا يعرف حديثه الا من قبل ابنه كما قال النجاشي ، وعليه : فهو مجهول .

وهذا تفسير باطل عاطل ، وقد راجعت كتب التفسير فلم أجد فيها هذا الحديث الغريب .

(٣) الفتح آية ٢٩ .

(٤) الحديد آية ١٩ .

أولئك أصحاب الجحيم »[١] يعني : بالولاية بحق علي ، وحق علي الواجب على العالمين »[٢].

---

(١) الحديد آية ١٩ .

(٢) حديث موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٢ - ٣٢٣ والطوسي في أماليه ١/٣٨٧ من طريق اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي عن أبيه وأخيه دعبل به . واسماعيل : ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة والشيعة .

وأبوه لا يعرف مجهول .

ودعبل بن علي الخزاعي الشاعر : رافضي بغيض سبّاب منكر الحديث . وعند الشيعة : مشهور في الايمان وعلو المنزلة .

وفي السند : مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي وميسرة بن عبد ربه الفارسي التراس وهما كذابان يضعان الحديث .

الفصل الثاني

من الباب الرابع

الأحاديث الواردة في وجوب محبته وتحريم بغضه

وفيه مباحث :

المبحث الأول : الأحاديث التي جاء فيها الأمر بالحب والنهي عن البغض مقترنين .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : مشابهة علي بالمسيح -عليه السلام- في افراط محبيه وتفريط شانئيه به .

المطلب الثاني : محبة علي من محبة الله ورسوله وبغضه كذلك .

المطلب الثالث : حب علي أمارة الايمان وبغضه أمارة النفاق .

المطلب الرابع : حب علي أمارة طهارة الأنساب وبغضه أمارة الزيغ والغواية .

المبحث الثاني : الاحاديث الواردة في وجوب محبته .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : الاحاديث الواردة في الزام الخلق بمحبة علي .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في أنه أحب الخلق الى الله والى رسوله والى الملائكة .

المطلب الثالث : حديث الطير .

المطلب الرابع : حب علي من أفضل الأعمال عند الله تعالى .

المطلب الخامس : حب علي يدخل الجنة وبغضه يدخل النار .

المطلب السادس : جزاء محبّي علي في الدنيا والآخرة .

المطلب السابع : عقوبة مبغضي علي في الدنيا والآخرة .

المبحث الاول

الاحاديث التي جاء فيها الأمر بالحب والنهي عن البغض مقترنين

المطلب الاول

مشابهة علي بالمسيح - عليه السلام - في افراط محبيه وتفريط شانئيه به

٥٩٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " دعاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " ان فيك من عيسى مثلا ، أبغضته يهود حتى بهتوا[(١)] أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس فيه " .

" ألا ، وانه يهلك فيّ اثنان محب مطر[(٢)] يقرظني[(٣)] بما ليس فيّ ، ومبغض يحمله شنآني[(٤)] على أن يبهتني ، ألا اني لست بنبي يوحى اليّ ، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ما استطعت ، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم "[(٥)] .

---

(١) بهتوا أمه : أي قالوا عليها مالم تفعله . وانظر مختار الصحاح ص ٦٦ .

(٢) فعله : أطرأ ، والاطراء : المبالغة في المدح (القاموس ٣/ ٦٢) .

(٣) يقرّظني : يمدحني ، والتقريظ : مدح الانسان وهو حي بحق أو باطل (القاموس ٣/ ٥٩٧) .

(٤) شنآني - بسكون النون وفتحها - : أي بغضي ، والشانئ : المبغض كما في مختار الصحاح ص ٣٤٨ .

(٥) اسناده ضعيف .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٨١ - ٢٨٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٠٠٤ وعبد الله في زوائد المسند ١/ ١٦٠ وفي زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨٧ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ والنسائي في الخصائص رقم ١٠٣ وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ٢/ ١٢٣/ أ) وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٥٣/ أ) والدارقطني في العلل (ل ٦٣/ أ) والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٣ وابن المغازلي في مناقب علي ص ٧١ - ٧٢ وابن عساكر ٢/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ وابن الجوزي في العلل ١/ ١٦٧ - ١٦٨ ، ٢٢٧ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣٩ والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٧٢ ، ١٧٣ - ١٧٤ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٠/ ب - ١١/ أ) كلهم من طريق الحكم بن عبد الملك القرشي عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي به . =

....

= وبعضهم اختصره الى عند قوله : " حتى أنزلوه بالمنزل الذى ليس فيه "
وبعضهم الى عند قوله : " ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني " .
قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " أ ـ هـ .
وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : الحكم : وهاه ابن معين " أ ـ هـ .
وقال في تلخيص العلل (ق ٢٦٤) : " واه " أ ـ هـ . وقال الشيخ احمد
شاكر في شرح المسند ٢/٣٥٤ : " اسناده حسن " أ ـ هـ وعلّل بأن
الحكم بن عبد الملك ، ترجمه البخارى في الكبير ١/٢/٣٣٨ فلم يجرحه
ولم يذكره في الضعفاء ، قال : " فلذلك نرى تحسين حديثه " أ ـ هـ .
قلت : وقال ابن معين : " ليس بشيء " وقال أيضا : " ضعيف " أ ـ هـ وقال
وقال يعقوب بن شيبة : " ضعيف الحديث جدا له أحاديث مناكير " وقال
أبو حاتم : " مضطرب الحديث جدا ، وليس بقوى في الحديث " أ ـ هـ وقال
ابن حبان : " ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه حتى أكثر منه " وسكت عليه
البخارى ، وقال النسائي : " ليس بالقوى " وقال أبو داود : " منكر
الحديث " وقال الذهبي في الكاشف ١/١٨٣ : " ضعيف " وقال الحافظ
في التقريب ١/١٩١ : " ضعيف " . انظر ترجمته في (التاريخ الكبير
١/٢/٣٤٠ والجرح ١/٢/١٢٣ والمجروحين ١/٢٤٨ وتاريخ ابن معين
٢/١٢٥ وتاريخ الدارمي رقم ٢٨٠ وتاريخ بغداد ٨/٢٢٠ والكامل
٢/٦٣٠ والمتروكين ص ٣٠ والضعفاء للعقيلي ١/٢٥٧ والميزان ١/٥٧٦
والمغني رقم ١٦٦٤ والتهذيب ٢/٤٣١ .
والحارث بن حصيرة : شيعي غال صدوق يخطئ . وأبو صادق الأزدي
الكوفي : صدوق وحديثه عن علي مرسل (التقريب ٢/٤٣٦) . وربيعة بن
ناجد الأزدى الكوفي : وثقه الحافظ وابن حبان والعجلي ، وقال الذهبي :
" لا يكاد يعرف " أ ـ هـ والتحقيق أنه مجهول ولم يرو عنه الا أبو صادق الأزدى .
وتابع الحكم محمد بن كثير القرشي الكوفي . أخرجه البزار (كشف الاستار
رقم ٢٥٦٦) ـ مختصرا ـ وقال : " لا نعلمه عن علي مرفوعا الا بهذا
الاسناد " أ ـ هـ . وهو شيعي متروك متهم . وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد
٩/١٣٣ بقوله : " وهو ضعيف " أ ـ هـ .
وتابعه صباح بن يحيى المزني . أخرجه ابن عساكر ٢/٢٣٩ والطوسي في
أماليه ١/٢٦١-٢٦٢ ، والصباح : شيعي متروك متهم . وعنه رواه عمرو بن
ثابت بن أبي المقدام وهو شيعي غال متروك .

٥٩٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " يهلك فيّ رجلان محب مفرط ومبغض مفتري ".(١)

---

(١) حديث حسن لغيره .

جاء هذا الحديث عن علي - رضي الله عنه - من طرق :

الطريق الأول : أبو البختري - بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ساكنة - سعيد بن فيروز (ت ١٨٣) وهو ثقة ثبت فيه تشيع قليل (التقريب ٣٠٣/١) ولم يسمع من علي ولم يدركه (المراسيل ص ٦٦) . أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٥١ - باثبات الياء من " مفتري " ، ولها وجه في العربية والأشهر حذفها - وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٣٧/أ) (ق ١٥٣/ب) والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٤٧ وابن عساكر (٢٤٠/١ ، ٢٥٥ وعند احمد : شك الأعمش فقال : عن أبي البختري أو عبدالله بن سلمة - بكسر اللام - المرادي وهو صدوق تغير حفظه (التقريب ٤٢٠/١) ولا يعرف متى رواه الأعمش عنه أقبل الاختلاط أم بعده .

الطريق الثاني : أبو مريم الثقفي وعنه نعيم بن حكيم أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨٥/١٢ وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٦٤ . وأبو مريم : مجهول كما في التقريب ٤٧١/٢ . ونعيم بن حكيم : صدوق له أوهام (التقريب ٣٠٥/٢) ولفظه : " يهلك فيّ رجلان مفرط غال ومبغض غال " .

الطريق الثالث : أبو حيرة عن علي . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨٤/١٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٤ . وأبو حيرة : اسمه شيمة ابن عبدالله الضبعي : روى عنه جماعة ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٨٩/١/٢ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وبقية الاسناد مابين ثقة أو صدوق . وقال الألباني : " اسناده حسن " أ - هـ .

الطريق الرابع : حسين بن عقيل عن عائشة بنت بجدان عن علي بنحوه . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٧ . وقال الألباني : " اسناده ضعيف ، عائشة بنت بجدان : لم أجد من ترجمها ، وأحمد بن محمد بن الحسين بن جعفر (شيخ ابن أبي عاصم) لم أعرفه " أ - هـ .

الطريق الخامس : النزال بن سبرة عن علي بلفظ : " يهلك فينا أهل البيت فريقان محب مطرى وباهت مفترى " . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٠٠٥ . وقال الألباني : " اسناده ضعيف جدا ، جويبر وهو ابن سعيد الأزدي متروك " أ - هـ .

=

٥٩٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " مثلي في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم ، أحبته طائفة وأفرطت في حبه فهلكت ، وأبغضته طائفة وأفرطت في بغضه فهلكت ، وأحبته طائفة فاقتصدت في حبة فنجت ".(١)

= الطريق السادس : من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى الانصاري (ت ٨٦) عن علي به .

أخرجه ابن منيع في مسنده (المطالب العالية ٤ / ٦٤) وفي هامش المطالب: قال البوصيري : " رواته ثقات " أ - هـ .

وعبدالرحمن بن أبي ليلى : ثقة (التقريب ١ / ٤٩٦) .

الطريق السابع : أبو جحيفة وهب بن عبدالله السوائي - بضم المهملة والمد - صحابي معروف رضي الله عنه عن علي به .

أخرجه ابن منيع في مسنده (المطالب العالية ٤ / ٦٤) .

وفي هامش المطالب : " قال البوصيري : رواته ثقات " أ - هـ .

الطريق الثامن : الحارث الأعور عن علي به .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٤٠ . والحارث : رافض ضعيف .

الطريق التاسع : أبو اسحاق السبيعي عن علي به .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٤٠ .

وابو اسحاق : مدلس مع اختلاطه ، والراوي عنه عمرو بن مرة وهو ثقة (التقريب ٢ / ٧٨) ولا ندري متى حدث به عنه .

وأبو اسحاق عنعن وقد توفي سنة ١٢٠ هـ . وعلي رضي الله عنه استشهد سنة ٤٠ هـ ، ولا أظنه أدرك عليا .

الطريق العاشر : زاذان عن علي وعنه هلال بن خباب .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٤١ . وهلال : صدوق تغير بآخره (التقريب ٢ / ٣٢٣) . وزاذان : صدوق وفيه شيعية (التقريب ١ / ٢٥٦) .

(١) اسناده ضعيف ومعناه صحيح .

أخرجه احمد في فضائل الصحابة رقم ١٠٢٥ قال حدثنا وكيع عن شريك عن عثمان أبي اليقظان عن زاذان عن علي به . ووكيع هو ابن الجرّاح الكوفي وهو ثقة حافظ عابد (التقريب ٢ / ٣٣١) .

وشريك بن عبدالله الكوفي : صدوق كثير الخطأ واختلط ، والراوي عنه لم يتبين سماعه منه أقبل الاختلاط أم بعده .

وعثمان أبو اليقظان هو ابن عمير البجلي الكوفي الأعمى قال فيه الحافظ =

. . . .

= في التقريب ٢ / ١٣ : " ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع " أ ـ هـ .
وانظر ترجمته في : (الجرح ٣ / ١ / ١٦١ والمجروحين ٢ / ٩٥ والميزان ٣ / ٥٠
والكاشف ٢ / ٢٢٣ والتهذيب ٧ / ١٤٥) .
وزاذان : هو أبو عمر الكندي البزاز الكوفي ويكنى أبا عبد الله أيضا : صدوق
وفيه شيعية مات سنة ٨٢ كما في التقريب ١ / ٢٥٦ . ورواة هذا الاسناد
كوفيون .
وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٣٥٤ من طريق آخر مرفوعا بنحوه ، من
طريق جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن علي عن الامام الرضا عن
أبيه عن آبائه عن علي به .
وجعفر : ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، ولم يوثقه أحد من الشيعة ، وذكر
الخوئي رواية ثم قال : " سند الرواية صحيح ودلالتها على حسن جعفر
ظاهرة " أ ـ هـ فهو يذهب الى أنه حسن .
وعبيد الله بن علي هو ابن سوارة ، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الرضا
ولم يذكر فيه شيئا (ترجمته في المعجم رقم ٧٤٩٠) .
وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٣ رقم ٢٦٣ عن علي
قال : " قال لي النبي ـ صلى الله عليه وسلم : " فيك مثل من عيسى أحبه
النصارى حتى كفروا ، وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه " . وفيه أبو بكر
الجعابي : وهو شيعي فاسق رقيق الدين . وأبو محمد الحسن بن عبدالله
ابن محمد بن العباس الرازي التميمي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .
وهذا حديث معناه صحيح : فقد أحبه قوم حتى ادعوا فيه أنه اله فهلكوا ،
وأبغضه قوم كالخوارج فهلكوا ، واقتصد في محبته قوم فلم يفرطوا فأنجاهم
الله مما وقع فيه الطرفان وهم أهل السنة والجماعة .

المطلـب الثانـــي

محبة علي من محبة الله ورسوله وبغضـه كذلـــــك

٦٠٠ – عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال : قال رسول اللـــه – صلى الله عليه وسلم – : " انك تعيش على ملتي وتقاتل على سنتي ، من أحبـك أحبني ومن أبغضك أبغضني ".(١)

٦٠١ – عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – قال : " خرج رسول اللـــه – صلى الله عليه وسلم – قابضا على يد علي ذات يوم فقال : " ألا من أبغض هـــذا فقد أبغض الله ورسوله ، ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله ".(٢)

٦٠٢ – عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – مرفوعا (وفي الحديث قصـــة): " يا أنس ، أتحب عليا ؟ "، قلت : " يارسول الله ، والله اني لأحبه لحبك ايـاه"، فقال : " أما انك ان أحببته أحبك الله ، وان أبغضته أبغضك الله ، وان أبغضـك الله أولجك(٣) في النار ".(٤)

---

(١) حديث صحيح واسناده ضعيف .
أخرجه ابن عدي في الكامل (٦٤٨/٤/ب) في ترجمة علي بن نزار بن حيان. وابن عساكر ١٨٨/٢ . وعلي بن نزار : ضعيف كما في التقريب ٤٥/٢ . وفيه يونس بن أبي يعفور – بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء – العبدي الكوفي وهو صدوق يخطئ كثيرا كما في التقريب ٣٨٦/٢ .

(٢) اسناده موضـوع .
أخرجه ابن النجار (كنز العمال ١٠٩/١٣) وفيه اسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري وهو كذاب وضاع .

(٣) أولجك : أدخلك . وانظر : مختار الصحاح ص ٧٣٥ .

(٤) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢٣٧/١ وفيه : عبد المؤمن بــن القاسم الأنصاري ، وهو شيعي غال متروك كذبه واتهمه غير واحد من أهــل السنة .

وعند الشيعة : ثقة . والراوي عنه هو سفيان بن ابراهيم الكوفي بياع الحرير : مهمل عند الشيعة .

وعند السنة : قال فيه الأزدي : " زائغ ضعيف " . = =

٦٠٣ - عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : "لما خلق الله -عز وجل- الخلق ، اختار العرب ، فاختار قريشا ، واختار بني هاشم من قريش ، فأنا خيرة من خيرة ، ألا فأحبوا قريشا ولا تبغضوها فتهلكوا ، ألا كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ، ماخلا سببي ونسبي ، ألا وان علي بن أبي طالب من نسبي ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ".(١)

= انظر ترجمته في (اللسان ٣/ ٥٢ ومعجم رجال الحديث رقم ٥٢١٣، ٥٢٤٤، ٥٢٤٥) .

(١) اسناده موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٨ - ١٠٩ من طريق محمد بن يونس الكديمي عن زياد بن سهل الحارثي عن عمارة بن ميمون عن عبدالله ابن عمر بـه .

وأخرجه ابن النجار نحوه (ذيل اللآلئ ص ٦٢) وأعله السيوطي بالكديمي قال : "الكديمي كان يضع الحديث" أ هـ .

قلت : وزياد بن سهل الحارثي : مجهول كما في التقريب ٣/ ٥١ .

وأما حديث : "كل سبب منقطع يوم القيامة ماخلا سببي ونسبي" فقد جاء نحوه من طريق آخر .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٤٥٥) قال : حدثنا ابراهيم ابن سعيد الجوهري ثنا أبو أسامة ثنا عبدالله بن محمد بن عمر بن علي ، ثنا عاصم بن عبيدالله عن ابن عمر - عن عمر - مرفوعا به نحوه .

وعبدالله بن محمد بن عمر : مقبول كما في التقريب ١/ ٤٤٨ .

وعاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني : ضعيف كما في التقريب ١/ ٣٨٤ . وبقية رجاله ثقات .

وأخرجه ابو علي الصواف في فوائده (٣/ق٢٣/أ) قال حدثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل ثنا عباد بن زياد بن موسى الأسدي عن يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن ابن عمر بنحوه .

ويونس بن أبي يعفور : صدوق يخطئ كثيرا (التقريب ٢/ ٣٨٦) وبقية رجاله مابين ثقة أو صدوق مترجم لهم في التقريب .

فالزيادة الواردة في الحديث حسنة .

٦٠٤ ـ عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : سألنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن علي بن أبي طالب، فغضب ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم قال : " ما بال أقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتي ؟ .

ألا ومن أحب عليا أحبني ، ومن أحبني فقد رضي الله عنه ، ومن رضي الله عنه كافأه الجنة .

ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، ويأكل من طوبى ويرى مكانة في الجنة .

ألا ومن أحب عليا ، قبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب له دعاءه .

ألا ومن أحب عليا ، استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخلها من أي باب شاء بغير حساب .

ألا ومن أحب عليا ، أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الأنبياء .

ألا ومن أحب عليا ، هوّن الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

ألا ومن أحب عليا أعطاه الله لكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من أهل بيته ، وله لكل شعرة في بدنه حوراء ومدينة في الجنة .

ألا ومن احب عليا ، بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الأنبياء ودفع الله عنه هول منكر ونكير وبيّض وجهه وكان مع حمزة سيد الشهداء .

ألا ومن أحب عليا ، أثبت الله في قلبه الحكمة وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة .

ألا ومن أحب عليا سمّي في السموات والأرض " أسير الله " .

ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش ، ياعبد الله استأنف العمل ، فقد غفر الله لك الذنوب كلها .

ألا ومن احب عليا ، جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر .

ألا ومن أحب عليا وضع على رأسه تاج الملك ، وألبس حلة الكرامة .

ألا ومن أحب عليا جاز على الصراط كالبرق الخاطف .

ألا ومن أحب عليا ، كتب له براءة من النار، وجواز على الصراط وأمن من العذاب ولم ينشر له ديوان ، ولم ينصب له ميزان ، وقيل له : ادخل الجنة بغير حساب .

ألا ومن احب عليا صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل حاجة .

ألا ومن احب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط .

ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء .

ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشمّ رائحة الجنـــة " .

قال أبو رجاء : " كان حماد بن زيد يفتخر بهذا ويقول : " هو الأصـــل " (١) .

٦٠٥ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحبـــــــني فليحب عليا ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض اللـــــه - عز وجل - ، ومن أبغض الله أدخله النار " (٢) .

---

(١) حديث كذب باطل وعدم التعليق عليه أبلغ .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في فضائل الشيعة ص ١٣٧ - ١٣٩ قـــال : حدثني أبي (علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي) ثنا عبد اللـــــه ابن الحسين المؤدب ثنا أحمد بن علي الأصفهاني ثنا محمد بن أسلـــــم الطوسي ثنا أبو رجاء عن نافع عن ابن عمر به .

والد الصدوق : ثقة عند الشيعة ، ومجهول عند السنة .

والمؤدب : مهمل عند الشيعة فلم يذكروا فيه شيئـــا .

انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم (٦٨٠٤ ، ٦٨١٩) .

والاصفهاني : مهمل عند الشيعة ، فلم يذكروا فيه شيئا ولم أجد ترجمته عنـــد أهل السنة . انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٦٧٣ وسماه أحمـــد ابن علي الأصبهاني . ومحمد بن أسلم الطوسي : مهمل عند الشيعـــــة .

وانظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم (١٠٢٣٦) .

وأبو رجاء هذا ما وجدته لا عند الشيعة ولا عند السنة .

(٢) اسناده موضـــوع .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٣ / ٣٢ في ترجمة موسى بن سهـــل الراسبي الذي قال فيه : " أحد المجهولين " . وأخرجه ابن عساكر ٢١٧/٢ والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٣٢ ، وفي اسناده اسماعيل بن علـــي الخزاعي ، قال الخطيب : " هذا الحديث موضوع الاسناد ، والحمل فيه عندي على اسماعيل بن علي والله أعلم " أ - هـ .

والحديث بهذا الاسناد موضوع .

انظر : (تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢ وابن عساكر ٢ / ٢١٧ ومنهاج السنـــــة ٣ / ٩ والمنتقى ص ٣١٢ - ٣١٣ والمغني رقم ٦٤٩٤ واللسان ٦ / ١٢٠ وذيل اللآلئ ص ٦٤ وتنزيه الشريعة ١ / ٤٠٢ وتذكرة الموضوعات للفتـــــني ص ٩٧ - ٩٨ والفوائد المجموعة ص ٣٨٣) .

٦٠٦ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : "لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه ،عطس آدم ، فقال : "الحمد لله "، فأوحى الله اليه : "حمدني عبدي ، وعزتي وجلالي ،لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك" ، قال : "الهي ، فيكونان معي ؟" قال : "نعم يا آدم ، ارفع رأسك وانظر" ، فرفع رأسه ، فاذا هو مكتوب على العرش : "لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة ، علي مقيم الحجة" ومن عرف حق علي زكا وطاب ، ومن أنكر حقه لعن وخاب ، أقسمت بعزتي أن أدخل الجنة من أطاعه وان عصاني ، وأقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وان أطاعني "(١).

٦٠٧ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : "من أحب عليا فقد أحبني ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني "(٢).

---

(١) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٧ من طريق الكذاب الدجال محمد بن أحمد بن شاذان . وواضع هذا الحديث زنديق ملحد غال رافضي ملعون ، والعجب لك يا أخطب خوارزم ، كيف أخرجت هذا الحديث في كتابك ولم تبيّن بأنه كذب مصنوع من وضع شيعتك الغلاة .

وسبب ذكر هذا الحديث تحت هذه الترجمة أن فيه تنبيها على زيادة حب علي وأنها من محبة الله ، فالله تعالى يرى أن محبة علي مع معصية الله أحب اليه من طاعته مع بغض علي ، وهذا قمة في المحبة المطلقة وهو مايعبّر عنه بالقياس من باب أولى .

(٢) حديث صحيح .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٠ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٣٠ - وفي الحديث قصة وهي : أن رجلا جاء الى سلمان فقال له : "ما أشد حبك لعلي ؟ " فقال : سمعت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث)، قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" أ - هـ . ووافقه الذهبي . وصححه السيوطي في الجامع الصغير ٦ / ٣٢ بشرحه فيض القدير ، ووافقه المناوي والعلامة الألباني . انظر : صحيح الجامع الصغير رقم ٥٨٣٩ والسلسلة الصحيحة رقم ١٢٩٩ .

قلت : لست أدري على ماذا اعتمد الامام ابن تيمية عندما قال عن هذا الحديث : "كذب" أ - هـ . انظر : منهاج السنة ٣/٩ والمنتقى ص٣١٢ - ٣١٣ . وانظر توجيه معناه في حديث رقم (٦١٩) .

٦٠٨ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - "محبك محبي، ومبغضك مبغضي".(١)

٦٠٩ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: "من أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحبه الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله".(٢)

---

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه البزار والطبراني (مجمع الزوائد ٩/١٣٢) وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩٦ وابن عساكر ٢/١٨٦، ٢٣٠ والطوسي في أماليه ١/٣٦٢ كلهم من طريق عبد الملك بن موسى الطويل عن سلمان به.

قال الهيثمي في المجمع ٩/١٣٢: "وفيه عبد الملك الطويل، وثقه ابن حبان، وضعفه الأزدي، وبقية رجاله وثقوا" أ-هـ.

وقال أبو حاتم: "مجهول" وقال الذهبي: "لا يدري ماهو".

وقال الأزدي: "منكر الحديث" وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في (الجرح ٢/٢/٣٧٦ والمغني رقم ٣٨٤٨ والميزان ٢/٦٦٥ واللسان ٤/٧١).

قلت: وفيه زاذان أبو عمر الكندي (ت ٨٢): صدوق وفيه شيعية كما في التقريب ١/٢٥٦. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/٦٢٠ ب، ٦٢١/أ) في ترجمة عمرو بن خالد الواسطي. وابن عساكر ٢/١٨٧ نحوه، وقال ابن عدي: "وهذا الحديث بهذا الاسناد باطل، وكنا نتهم به جعفر ابن أحمد بن بيان هذا" أ-هـ. يعني: شيخ ابن عدي.

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/١٣٢. وعندهم جميعا: عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع الحديث.

وانظر: (اللسان ٢/١٠٩ وذيل اللآلئ ص ٥٩).

(٢) اسناده ضعيف جدا.

أخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٩٨، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٣١ وأعله بحرب بن الحسن الطحان ويحيى بن يعلى الأسلمي بأنهما ضعيفان. قلت: حرب بن الحسن: قال فيه الأزدي: "ليس حديثه بذاك" وذكره ابن حبان في الثقات (اللسان ٢/١٨٤). ويحيى بن يعلى الاسلمي: شيعي ضعيف. وفيه: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو شيعي متروك متهم.

٦١٠ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - قال : " بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا أميرا على اليمن ، وخرج معه رجل من أسلم ، يقال له : عمرو بن شاس ، فرجع وهو يذم عليا ، وشكاه ، فبعث اليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " اخسأ (١) ياعمرو ، هل رأيت من علي جَوْرا في حكمه ؟ أو أثره (٢) في قَسْمه ؟ "، قال : " اللهم لا " ، قال : " فعلام تقول مابلغني ؟ "، قال : " بغضه ، لا أملك " ، قال : فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف ذلك في وجهه ، ثم قال : "من أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله تعالى " . (٣)

٦١١ - عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - قال : " أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط " ، قال : "وأحببت رجلا من قريش لم أحبه الا على بغضه عليا " ، فأصبنا سبيا ، قال : فكتب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ابعث الينا من يُخَمِّسه ، قال : فبعث الينا عليا ، وفي السبي وَصِيفة (٤) هي من أفضل السَّبي ، فخمّس وقسّم ، فخرج ورأسه يقطر ، فقلنا : يا أبا الحسن ، ماهذا ؟ قال : " ألم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي ؟ ، فاني قسّمت وخمّست ، فصارت في الخمس ، ثم صارت في أهل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم صارت في آل علي ، فوقعت بها " ، قال : وكتب الرجل الى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : ابعثني مصدقا ، قال : فجعلت أقرأ الكتاب وأقول : صدق ، قال : فأمسك يدي والكتاب ،

---

(١) اخسأ : كلمة تدل على الزجر والاستهانة . وينظر مفردات الراغب الأصفهاني (ص ١٤٨) .

(٢) الأثرة - بفتحتين - اسم والفعل استأثر ، يقال : استأثر فلان بالشئ : أي استبد به (انظر مختار الصحاح ص ٥-٦) .

(٣) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٥٩) قال : حدثنا عباد (ابن يعقوب الرَّواجِني) ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه وعمه عن أبي رافع به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٧/٩ : " رواه البزار وفيه رجال وثقوا على ضعفهم " أ - هـ .

وقال الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٦/ب) : " قلت : هذا متن منكر ورجاله من عباد الى الصحابة في عداد الرافضة ، ومحمد من بينهم ضعيف جدا " أ - هـ .

(٤) الوصيفة : الأمة - بتخفيف الميم - (انظر : النهاية ١٩١/٥) .

قال : " أتبغض عليا ؟ " ، قال : قلت : نعم ، قال : " فلا تبغضه ، وان كنت تحبه فازدد له حبا ، فوالذى نفس محمد بيده ، لنصيب آل محمد فى الخمس أفضل من وصيفة " .

قال : فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحبّ الىّ من على ".(١)

---

(١) حديث صحيح لغيره واسناده حسن .

أخرجه أحمد فى المسند ٥/ ٣٥٠ - ٣٥١ وفى فضائل الصحابة رقم ١١٨٠ والنسائى فى الخصائص رقم ٩٧ والطحاوى فى مشكل الآثار ٤/ ١٦٠ والبيهقى فى دلائل النبوة ٥/ ٣٩٧ واللفظ لأحمد فى الفضائل والباقون بنحوه ، قال أحمد : نا يحيى بن سعيد ثنا عبد الجليل قال : انتهيت الى حلْقة فيها أبو مِجْلَز وابنا بُرَيْدة فقال عبد الله بن بريدة حدثنى أبى بريدة قال (الحديث) . وعبد الجليل هو : ابن عطية القيسى أبو صالح ، قال فيه الذهبى : " صدوق " وزاد الحافظ : " يهم " (الكاشف ٢/ ١٣٢ والتقريب ١/ ٤٦٦) وبقيه الرجال ثقات رجال الشيخين . وقال محقق فضائل الصحابة فى هذا الاسناد : " اسناده حسن صحيح لغيره " أ - هـ .

وأخرجه البخارى فى صحيحه ٥/ ١١٠ فى المغازى - باب بعث على بن أبى طالب وخالد بن الوليد - رضى الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع - قال حدثنى محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة ثنا على بن سويد بن مَنْجُوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال : " بعث النبى - صلى الله عليه وسلم - عليا الى خالد ليقبض الخمس ، وكنت أبغض عليا ، وقد اغتسل ، فقلت لخالد : " ألا ترى الى هذا ؟ " فلما قدمنا على النبى - صلى الله عليه وسلم - ذكرت ذلك له ، فقال : " يا بريدة ، أتبغض عليا ؟ " قلت : " نعم " ، قال : " لا تبغضه ، فان له فى الخمس أكثر من ذلك " .

وقال أحمد فى المسند ٥/ ٣٥٩ وفى فضائل الصحابة رقم ١١٧٩ أنبأنا روح به نحوه ، وفيه : " لا تبغضه " ، قال روح مرة : " فأحبه ، فان له فى الخمس أكثر من ذلك " .

وقال أبو ذر الهروى : " انما أبغض الصحابى عليا ، لأنه رآه أخذ من المغنم ، فظن أنه غَلّ ، فلما أعلمه النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه أخذ أقل من حقه أحبه " أ - هـ .

قال الحافظ فى فتح البارى ٨/ ٥٤ (طبع مصر - تصوير دار احياء التراث =

٦١٢ - عن أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان الله تعالى عهد اليّ عهدا في علي ، فقلت : يارب بينه لي ، فقال : " اسمع " ، فقلت : " سمعت " فقال : " ان عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ، ومن أبغضه أبغضني ، فبشّره بذلك " ، فجاء علي ، فبشرته " فقال : " يارسول الله ، أنا عبدالله وفي قبضته ، فان يعذّبني فبذنبي ، وان يتمّ لي الذي بشّرتني به فالله أولى به " ، قال : " قلت : اللهم اجل (١) قلبه واجعل ربيعه الايمان " ، فقال الله : " قد فعلت به ذلك ، ثم انه رفع اليّ أنه سيخصه من البلاء بشئ لم يخصّ به أحدا من أصحابي ، فقلت : يارب ، أخي وصاحبي ، فقال : " ان هذا شئ قد سبق انه مبتلي ومبتلى به " . (٢)

= - بيروت) : " وهو تأويل حسن ، لكن يبعده صدر الحديث الذي أخرجه أحمد ، فلعل سبب البغض كان لمعنى آخر ، وزال بنهي النبي - صلى الله عليه وسلم لهم عن بغضه " أ - هـ .

(١) من الجلاء .

(٢) كذب باطل موضوع .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٦٦ وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٦ - ٤٧ وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٣٩ والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٢ - ٧٣ والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٥١ وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٧٢ ص ٢٨٦) كلهم من طريق محمد بن عثمان بن البهلول الجعفي عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعشى الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي برزة به . قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح ، وأكثر رواته مجاهيل " أ - هـ . منهم البهلول وأبو المطهر وسلام الجعفي ، قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٧) : "وهؤلاء الجهلة لا يعرف من وضعه منهم " أ - هـ .

وأخرجه ابن عساكر ١ / ١٨٨ - ١٨٩ والطوسي في أماليه ١ / ٢٥٠ من طريق محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن عون بن عبدالله عن أبي جعفر الباقر وعن عمر بن علي قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم (الحديث) ذكراه مختصرا . قال ابن عساكر : " هذا الخبر مرسل " أ - هـ . وعند الطوسي : من طريق محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن عمر بن علي عن أبي جعفر الباقر به (هكذا) . =

=

٦١٣ - عن حذيفة بن أَسيد الغفاري - رضي الله عنه - قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى منزل على بن أبي طالب وأنا معه ، فقال : " كيف أنت اذا كنت في قوم تغدو وتحدثهم بالحديث الحق ، تكون أكذب عندهم فيه من الأَمة ؟ "(١). قال : ووجه على يتلوّن ألوانا ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أما ترضى أن من أحبك أحبني ويرد عليّ الحوض ؟ ومن أبغضك أبغضني ؟ " ، قال : " بلى يارسول الله "(٢).

٦١٤ - عن يعلى بن مرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أطاع عليا فقد أطاعني ، ومن عصا عليا فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أحب عليا فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر أو منافق "(٣).

= ومحمد : شيعي متروك متهم ومهمل عند الشيعة . والحديث كذب باطل موضوع . انظر : (منهاج السنة ١٨/٣ والمنتقى ص ٣١٨ والميزان ٣٦٦/٢ وتلخيص العلل (ق ٣٦٧) واللسان ٢٢٩/٣ واللآلئ ٣٦٣/١) .

(١) الأَمة : بتخفيف الميم المفتوحة - وهي خلاف الحرة .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٧٦٠ قال ثنا محمد بن مصفى ثنا سويد بن عبدالعزيز عن داود بن على عن عبدالله بن عطاء حدثني محبّر عن حذيفة بن أسيد به . قال الألباني : " اسناده ضعيف، عبدالله بن عطاء وهو الطائفي : صدوق يخطئ ويدلس وشيخه محبّر مجهول لم يسم ، وسويد بن عبدالعزيز : لين الحديث " أ - هـ .

انظر ترجمة عبدالله بن عطاء في التقريب ٤٣٤/١ وكذا سويد بن عبدالعزيز ٣٤٠/١ . وداود بن على هو ابن عبدالله بن عباس أبو سليمان أمير مكة وغيرها ، مقبول كما في التقريب ٢٣٣/١ . ومحمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي : صدوق له أوهام وكان يدلس مات سنة ٢٤٦ هـ كما في التقريب ٢٠٨/٢ .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥٧٣/٣/ب) في ترجمة عبادة بن زياد الكوفي الأسدي . وابن عساكر ١٨٨/٢ وقال ابن عدى : " وعبادة بن زياد هو من أهل الكوفة من الغالين في تشيعه وله أحاديث مناكير في الفضائل " أ- هـ . =

٦١٥ - عن الصلصال بن الدلهمس مرفوعا : " ياعلي ، كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، من أحبك فقد أحبني ، ومن أحبني أحبه الله ، ومن أحبه الله أدخله الجنة ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن أبغضني أبغضه الله تعالى وأدخله النار ".(١)

٦١٦ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " أشهد أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ".(٢)

= وعلى كل حال : فهو صدوق شيعي . وعمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة : واه متروك . وعبد الله بن يعلى ضعفه غير واحد .

(١) اسناده موضوع ومعناه صحيح .
أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ٣١٠ وابن عساكر ٢/ ٢١٥ من طريق محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس أبي جعفر الكوفي ، قال ابن حبان : " شيخ يروى عن أبيه المناكير ، لا يجوز الاحتجاج به " أ - هـ .
وقال الخطيب : " ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم ، لأنه كان كذابا ، وكان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمور والمجاهرة بالفجور " أ - هـ .
وكذبه الجوزقاني .
انظر ترجمته في (المجروحين ٢/ ٣١٠ وتاريخ بغداد ٥/ ٣٧٤ والمغني رقم ٥٦٤١ والميزان ٣/ ٥٨٦ واللسان ٥/ ٢٠٧ والاصابة ٢/ ١٩٣ في ترجمة الصلصال . والصلصال : قال ابن حبان : " له صحبة " أ - هـ .
وقال الذهبي والحافظ في هذا الحديث : " باطل " أ - هـ .
انظر المصدرين السابقين الميزان واللسان .

(٢) اسناده صحيح .
أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٨٠ وابن عساكر ٢/ ١٩٠ ، من طريق محمد بن عبد الملك أبي جابر الأزدي البصري الأصل المكي البلد عن الحكم ابن محمد شيخ مكي عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أم سلمة به .
ومحمد بن عبد الملك : قال فيه أبو حاتم : " أدركته مات قبلنا بيسير وليس بقوي " وذكره ابن حبان في الثقات .
انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١/ ٥ واللسان ٥/ ٢٦٦) .
والحكم بن محمد : ما وجدت ترجمته . وفطر بن خليفة : شيعي صدوق ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٢ : " واسناده حسن " ، =

المطلب الثالث

حب علي أمارة الايمان وبغضه أمارة النفاق

٦١٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " علي بن أبي طالب : محنة للعالم ، به يميز الله المنافقين من المؤمنين " . (١)

٦١٨ - وعنه - رضي الله عنه مرفوعا : " لولاك ماعرف المؤمنون من بعدي " . (٢)

٦١٩ - وعنه - رضي الله عنه - قال : " والذي فلق الحبة وبرأ (٣) النسمة (٤) ؛ انه لعهد النبي الأمي - صلى الله عليه وسلم - الي أن لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق " . (٥)

= وكذا قال المناوي في فيض القدير ٦/ ٣٢ . وقال العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٢٩٩ : " رواه المخلص في الفوائد المنتقاة (١٠/٥/٢) بسند صحيح " أ.هـ .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ٣٧٣ . وفيه : أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلي الخزاعي ثنى أبو الحسن علي بن رزين ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي ثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي به
وأبو القاسم الدعبلي الخزاعي : ليس بثقة متهم بالوضع عند الشيعة وعند السنة . وعلي بن رزين هو أبوه ، ولا يعرف حديثه الا من قبل ابنه كما قال النجاشي الشيعي .

(٢) موضوع .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٧٠ وشاذان الفضلي (كنز العمال ١٣/ ١٥٢) وابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٤٨ كلهم من نسخة عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي به.
والطائي : هو صاحب تلك النسخة الموضوعة على الرضا التي ماتنفك عن وضعه أو وضع أبيه ، وهذا الحديث من النسخة الموضوعة .

(٣) برأ : خلق .

(٤) النسمة : - بفتح السين المهملة - : النفس (مختار الصحاح ص ٦٥٨) .

(٥) حديث صحيح جدا . = =

. . . .

= أخرجه مسلم في صحيحه ١/٦١ في كتاب الايمان بهذا اللفظ من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش - بالتصغير - عن علي به .

وأخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٣٦ والنسائي في سننه ٨/١١٥-١١٦ ، ١١٧ وابن ماجه في سننه ١/٤٢ والحميدي في مسنده (١/٣١) وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٥٧ وأحمد في المسند ١/٨٤، ٩٥، ١٢٨ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٤٨، ٩٦١ والبغوي في شرح السنة ١٤/١١٣ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٥ وعبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٧ والنسائي في الخصائص رقم ١٠٠، ١٠١، ١٠٢ والبغوي في معجم الصحابة (ل ٤٢٠) وأبو يعلى في مسنده (١/٢٥١) وابن الأعرابي في معجمه (ق ٦٢/ب)، (ق٩٨/ب) وأبو نعيم في الحلية ٤/١٨٥ والخطيب في تاريخ بغداد ٢/٢٥٥، ١٤/٤٢٦ وفي الفقيه والمتفقه ٢/٥٤ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩٠ - ١٩٥ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٤ وابن عساكر ٢/١٩٠ - ١٩٢ والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٠ ل ١٠٠/أ) والكنجي في كفاية الطالب ص ٦٨ والجويني في فرائد السمطين ١/١٣١، ١٣٢، ١٣٣ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٥/أ - ب) وفخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٧- ٢٨ وشيخهم الطوسي في أماليه ١/٢٦٤ وصدوقهم ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٢/٦٣ رقم ٢٦٦ كلهم من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت به الا الصدوق فمن طريق الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبدالله بن محمد ابن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به .

وجاء من طريق شعبة عن عدي بن ثابت به .

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٢/٤٠٠ وأبو نعيم في الحلية ٤/١٨٥ والخطيب في الموضح ٢/٤٦٨ . قال أبو حاتم : "هذا الحديث معروف من حديث الأعمش، رواه عنه خلق ، ومن حديث شعبة غلط" أ-هـ .

وقال أبو نعيم : " رواه عن عدي بن ثابت : كثير النواء وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة ، وجابر بن يزيد الجعفي والحسن بن عمرو الفقيمي وسليمان الشيباني ، وسالم الفراء ومسلم الملائي وأيوب وعمار أبناء شعيب الضُّبَعِي وأبان بن قُطن المحاربي ، كل هؤلاء من رواة الكوفة وأعلامهم" آ-هـ . =

....

= قلت : تفرد بهذا الحديث عدي بن ثابت وهو ثقة لكنه شيعي غال وكان قاصّ الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة . وهذا أحد الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على مسلم فقال : "وأخرج حديث عدي بن ثابت " والذي فلق الحبة " ولم يخرجه البخاري " أ ـ هـ من الالزامات والتتبع للدارقطني ص ٤٢٧ - ٤٣٠ (طبع مصر المدني ـ الطبعة الاولى ـ تحقيق مقبل بن هادي) . لكن جاء الحديث من غير طريق عدي بن ثابت ، فقد جاء من طريق :

١ ـ الربيع بن سهل بن الركين بن عميلة الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي به نحوه .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤١٧/٨ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩٣ رقم ٢٢٩ وابن عساكر ٢٠٣/١ .

والربيع: ضعيف. والطائي : ثقة (التقريب ٣٠١/١) . والوالبي ـ بلام مكسورة وموحدة ـ ثقة (التقريب ٣٧/٢) .

٢ ـ النضر بن حميد الكندي عن أبي الجارود عن الحارث الأعور الهمداني عن علي به نحوه .

أخرجه ابن عساكر ١٢٠/١ والشيخ المفيد في الارشاد ص ٢٨ . والنضر : قال فيه البخاري : " منكر الحديث " وقال أبو حاتم : " متروك الحديث " . انظر ترجمته في : (الجرح ٤٧٦/١/٤ والضعفاء للعقيلي ٢٨٩/٤ والميزان ٢٥٦/٤ واللسان ١٥٩/٦) . وزياد بن المنذر الهمداني أبو الجارود : رافض كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة . والحارث الأعور : رافضي ضعيف .

٣ ـ عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن جابر بن عبد الله بن يحيى عن علي بنحوه .

أخرجه ابن عساكر ٥٤/١ - ٥٥ . وعبد الرحمن بن شريك وهّاه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات . وجابر بن عبد الله بن يحيى : لم أجده .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩٤ رقم ٢٣٠ من طريق جابر الجعفي عن علي بنحوه وعنه أبو حمزة الثُّمالي ثابت بن أبي صَفِيَّة وهو رافضي ليس بثقة . وجابر الجعفي :رافضي متروك متهم .

وجاء من حديث أم سلمة رضي الله عنها بنحوه . = =

....

= أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧١٧ وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٧٧ ، وأحمد في المسند ٦ / ٢٩٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣١٩ وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٦٩،١١٠٢ والبغوي في معجم الصحابة (ق ٤١٩) وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ٢ / ٣٢٠/أ ، ٣٢١/ب) والطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٧٤ وابن عدي في الكامل (٣ / ٥٣٥/ أ) في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن بن أسيد الانصاري ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٩ وابن عساكر ١ / ٢٠٨ - ٢٠٩ والحاكمي في الاربعون المنتقى (باب ٣٢ ل ١٠٦/ب) كلهم من طريق مساور الحِمْيَري عن أمه عن أم سلمة به . ومساور الحميري : مجهول كما في التقريب ٢ / ٢٤١. وأمه : لا يعرف حالها كما في التقريب ٢ / ٦٢٥ . وذكر الذهبي هذا الحديث في الميزان ٢ / ٤٥٤،٤ / ٩٥ ثم قال : " هذا الحديث منكر" أ ـ هـ . وأقره الحافظ في التهذيب ١٠ / ١٠٣ في ترجمة مساور . وقال الحافظ ابن كثير ٧ / ٣٥٥ من البداية بعد أن ذكر حديث علي رضي الله عنه : " وقد روى من غير هذا الوجه عن أم سلمة بلفظ آخر ، ولا يصح " أ ـ هـ .

وجاء من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٩ / ١٣٣) وقال الهيثمي : " وفيه محمد بن كثير الكوفي ، حرّق أحمد حديثه ، وضعفه الجمهور ووثقه ابن معين . وعثمان بن هشام لم أعرفه وبقيه رجاله ثقات " أ ـ هـ .

قلت : محمد بن كثير الكوفي : شيعي متروك متهم .

ـ دراسة الحديث ـ

هذا الحديث صحيح لا ريب فيه ، وفيه فضيلة لعلي ـ رضي الله عنه ـ وليس فيه خصوصية كما ذهب الى ذلك النسائي في كتابه الخصائص، حيث أخرجه فيه على أنه من خصائصه وليس الأمر كذلك ، لأنه صلى الله عليه وسلم ـ قال ذلك للأنصار ، قال عدي بن ثابت : سمعت البراء يحدث عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال في الأنصار : " لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله " أخرجه البخاري في صحيحه ٤ / ٢٢٣ في مناقب الأنصار ـ باب حب الانصار من الايمان ، ومسلم في صحيحه ١ / ٦٠ في الايمان ـ باب الدليل على أن حب الأنصار =

٦٢٠ - عن علي - رضي الله عنه - قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدى ، بحبك يعرف المؤمنون ، وببغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برئ من النفاق ، ومن أبغضك لقي الله - عز وجل - منافقا ".(١)

= وعلي - رضي الله عنهم - من الايمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق .
واللفظ لمسلم . وجاء من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : " آية المنافق بغض الأنصار وآية المؤمن حب الأنصار " . أخرجه البخاري ٤ / ٢٢٣ في مناقب الأنصار ، ومسلم ١ / ٦٠ في الايمان واللفظ له .
وجاء من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهما - مرفوعا : " لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر " أخرجه مسلم ١ / ٦٠ في كتاب الايمان من صحيحه . وروى أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : دعا له ولأمه أن يحببهما الله الى عباده المؤمنين ، قال أبو هريرة : " فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا أحبني " أخرجه مسلم ٧ / ١٦٦ في فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي هريرة - وفي الحديث قصة .
وانظر ماقاله شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٢ / ٢٣١ حول هذا الحديث .
وهذا الحديث ليس على عمومه ، قال الحافظ : " ان البغض هاهنا مقيد بسبب كونه نصر النبي - صلى الله عليه وسلم - ، لأن من الطبع البشرى بغض من وقعت منه اساءة في حق المبغض ، والحب بعكسه ، وذلك مايرجع الى أمور الدنيا غالبا ، والخبر في حب علي وبغضه ليس على العموم ، فقد أحبه من أفرط فيه حتى ادعى أنه نبي أو أنه اله تعالى الله عن افكهم " أ - هـ . كلام الحافظ من التهذيب ٨ / ٤٥٨ في ترجمة لمازة - بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي - .

(١) موضوع .
مخرج في المسند المنسوب الى زيد ص ٣٦١ - ٣٦٢ من طريق أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع الحديث .

٦٢١ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "علي باب حطة[(١)] من دخل منه كان مؤمنا ، ومن خرج منه كان كافرا ".[(٢)]

٦٢٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب ".[(٣)]

---

(١) قد يمتحن الله ايمان عباده بأشياء لا يفسرها لهم ، كما قال لبني اسرائيل : " وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة " (البقرة : ٥٨) فبدلوا قوله حطة الى حنطة ، علوا وكبرا ، فعذبهم الله بما ذكر في كتابه ، فمحبة علي بمثابة هذا الامتحان الذي لا مناص من دخوله ، فهو بمثابة حطة بالنسبة لبني اسرائيل .

(٢) حديث باطل .
أخرجه الدارقطني في الافراد (الجامع الصغير ٤ / ٣٥٦) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ١ / ٢٤١ ، وفيه :
الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري (ت ٢٠٨) وهو متروك متهم شيعي غال . وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٩) : " هو آفته " أ - هـ . وقال في الميزان ١ / ٥٣٢ : " باطل " . وسكت عليه السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ٣٥٦ وبين شارحه العلامة المناوي أن " قضية المصنف (هي) أن الدارقطني خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل قال : " تفرد به حسين الأشقر عن شريك وليس بالقوي ، قال : وقال البخاري : " حسين عنده مناكير " ، وقال الهذلي : كذاب " أ - هـ كلام المناوي . وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٤ : " موضوع " أ - هـ وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٩٧ وعزاه للديلمي ثم قال : " بسند ضعيف جدا " أ - هـ .
وقد يفهم من هذا الحديث - لو صح - أن عليا - رضي الله عنه - باب واسع لدخول الناس في الاسلام عن طريقه ، كيف وهو أول من آمن ومن أعظم المجاهدين في سبيل هذا الدين ، فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ، فمن كره عليا لدينه - لا شك حينئذ - أنه كافر ، وعلى هذا قد يتنزل الحديث ، وهذا ليس خاصا به ، بل نقوله فيه وفي غيره كالعشرة المبشرين بالجنة ، ثم لا شك أن من خرج من الايمان يصير كافرا ، وعلى هذا يكون معنى الحديث - لو صح - " ومن خرج منه كان كافرا " والله أعلم .

(٣) موضوع .
أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤ / ٤١٠ وابن المغازلي في مناقب =

٦٢٣ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " جعلتك علما فيما بيني وبين أمتي ، فمن لم يتبعك فقد كفر"(١).

= علي ص ٢٤٣ وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٤٥ كلهم من طريق أحمد بن محمد بن جوري العكبري أبو الفرج وهو لا يعرف .
والحديث موضوع : انظره وانظر ترجمته في (تلخيص العلل (ق ٣٧٦) والمغني رقم ٥٠٣٥ والميزان ٣ / ٣٨٦ واللسان ٤ / ٤٧١ وذيل اللآلئ ص ٦٣ وتنزية الشريعة ١ / ٤٠١ والسلسلة الضعيفة للألباني رقم ٧٨٩ وضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٢٥) .
وفي الحديث مجاهيل آخرون وهم : قدامة بن النعمان وابراهيم بن عبد الرحمن أبو اسحاق عن هارون بن خالد بن أبان الكاتب .
قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٧٦) : " وهما مجهولان " أ - هـ .
وانظر ترجمة قدامة بن النعمان في المغني رقم ٥٠٣٥ .

(١) حديث باطل .
أخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٨٩ من طريق الخطيب البغدادي عن أبي الفرج الطناجيري عن عمر بن أحمد الواعظ عن محمد بن محمود الأنباري عن محمد ابن القاسم بن هاشم عن أبيه عن عبد الصمد بن سعيد أبي عبد الرحمن عن الفضل بن موسى عن وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي حذيفة به .
قال ابن عساكر : " من بين الفضل والواعظ مجاهيل لا يعرفون " أ - هـ .
ولا ريب أن هذا الحديث باطل ، اذ من قال ان عليا - رضي الله عنه - هو الباب الوحيد الذي يدخل الناس منه الى الاسلام ، بل نريد أن نذهب الى ما هو أبعد من ذلك ، فهل الذي يتّبع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويخالف عليا يكون كافرا ؟ فأين هذا من قول الله تعالى : " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم " (آل عمران : ٣١)
والضمير في قوله : " فاتبعوني " يعود على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهل الزبير وطلحة ومن شايعهما من خيار الصحابة كفارا ؟ إذ وقفوا أمام علي في صفين والجمل ، - والوقفة أمامه لا تعني الولاية ولا التبعية - وفيهم من كان من أصحاب بيعة الرضوان وممّن شهد بدرا الذين قال الله فيهم : " لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا " (الفتح : ١٨) .

٦٢٤ - عن أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلى : "ان الله أخذ ميثاق المؤمنين على حبك ، وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك ، ولو ضربت خيشوم (١) المؤمن ما أبغضك ، ولو نثرت (٢) الدنانير على المنافق ما أحبك ، يا على ، لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق" (٣) .

---

(١) الخيشوم : أقصى الأنف (مختار الصحاح ص ١٧٦) .

(٢) نثر الشئ ينثره - بضم الثاء المثلثة وكسرها - : رماه متفرقا (القاموس ٤/٣٢٣) .

(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا الذى يشهد به القلب .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٠٤ من طريق عبد الكريم بن هلال الخلقانى عن أسلم المكى عن أبى الطفيل عن أبى ذر به .

وفيه الحسن بن على بن زكريا أبو سعيد العدوى وهو كذاب يضع الحديث .

وأخرجه الشيخ الطوسى فى أماليه ١ / ٢٠٩ من طريق أبى الطفيل عن على مرفوعا بنحوه . وفيه عمرو بن شمر الجعفى الكوفى أبو عبد الله وهو رافضى متروك متهم بالكذب والوضع عند السنة وعند الشيعة .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٠٥ من طريق عبد الكريم بن هلال الخلقانى عن أسلم المكى عن أبى الطفيل عن على موقوفا بنحوه . والخلقانى : لا يعرف عند أهل السنة بعدالة أو ضبط ، وعند الشيعة : ثقة .

انظر ترجمته فى (اللسان ٤ / ٥٢ والمعجم رقم ٦٦٢٣) .

وأسلم المكى لا يعرف عند السنة ولا عند الشيعة .

وانظر ترجمته فى (اللسان ١ / ٣٨٩ والمعجم رقم ٨٣)

وفيه عبد الله بن عمر مشكدانه - بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون - وهو شيعى صدوق .

انظر ترجمته فى (التهذيب ٥ / ٣٣٢ والتقريب ١ / ٤٣٥) .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٠٦ من طريق الباغندى عن أبى دور هاشم بن ناجية عن عطاء بن مسلم الخفاف عن الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم التمار عن أبيه ميثم عن على موقوفا بنحوه . وأبو دور : لم أقف على ترجمته عند السنة ولا عند الشيعة . والخفاف : لم أجده فى الكتب الرجالية عند الشيعة ، وعند السنة : فقد قال فيه أبو حاتم : "كان شيخا صالحا يُشبَّه بيوسف بن أسباط ، وكان دفن كتبه وليس بقوى فلا يثبت حديثه " أ - هـ من الجرح ٣ / ٣٣٦ . والوليد بن يسار : وجدت فى الجرح ٤ / ٢ / ٢١ اثنين بهذه الترجمة ولم يذكر فيهما ابن أبى حاتم جرحا أو تعديلا ، =

٦٢٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : "حبك ايمان وبغضك نفاق ، وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار مبغضك ، وقد جعلك الله أهلا لذلك ، فأنت مني وأنا منك ولا نبي بعدي".(١)

٦٢٦ - عن عبد الله بن حنطب(٢) قال : خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الجمعة فقال : (الحديث في فضل قريش وفيه) : "يا أيها الناس، أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه

= ولم أجدهما عند السنة .

وعمران بن ميثم التمار : ثقة عند الشيعة ، وعند السنة معروف بأنه رافضي كبير روى أحاديث سوء كذب . وميثم أبوه : لم أجده عند السنة . وعند الشيعة : من أجلاء أصحاب علي . (انظر : المعجم رقم ١٢٩١٩) .

(١) حديث كذب باطل .

أخرجه ابن خالويه كما في منهاج الكرامة للحلي ص ١٧٢ وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/١٠٧ : "ان هذه الأحاديث التي رواها ابن خالويه كذب موضوعة عند أهل الحديث ، وأهل المعرفة يعلمون علما ضروريا يجزمون به أن هذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم" وقال : "قوله : "أول من يدخل الجنة محبك" ، فهل يقول عاقل : ان الأنبياء والمرسلين سبب دخولهم أولا هو حب علي دون حب الله ورسوله وسائر الانبياء ورسله ، وحب الله ورسله : ليس هو السبب في ذلك ، وهل تعلق السعادة والشقاوة بمجرد حب علي دون حب الله ورسوله الا كتعلقها بحب أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضي الله عنهم ؟ فلو قال قائل : "من أحب عثمان ومعاوية دخل الجنة ومن أبغضهما دخل النار" كان هذا من جنس قول الشيعة ... وكذلك قوله : "أول من يدخل النار مبغضك" فهل يقول مسلم : ان الخوارج يدخلون النار قبل أبي جهل بن هشام وفرعون وأبي لهب وأمثالهم من المشركين" أ-هـ .

(٢) عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، قال الحافظ في التقريب ١/٤١١ : "مختلف في صحبته ، وله حديث مختلف في اسناده" أ-هـ .
وقال ابن أبي حاتم : له صحبة ، وذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال أبو عمر بن عبد البر : له صحبة ، وقال الترمذي عقب حديث : "هذا مرسل ، وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي - صلى الله عليه وسلم -" أ - هـ . =

الا منافق ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل ".(١)

٦٢٧ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " ماكنا نعرف منافقينا - معشر الانصار - الا ببغضهم عليا ".(٢)

= انظر ترجمته في : (الجرح والتعديل ٢/٢/٢٩ والاستيعاب ٢/٢٩١ ، والكاشف ٢/٧٣ والاصابة ٢/٢٩٨ - ٢٩٩) .

(١) اسناده موضوع .
أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٦٦ وابن عساكر ٢/٢٠٧ .
وعزاه ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٩٩ الى ابن النجار من حديث أنس مثله . وفي سندهم : محمد بن يونس الكديمي وكان يضع الحديث .

(٢) اسناده حسن .
أخرجه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨٦ والبزار في مسنده (كشف الأستار ٣/٢٥٦٠) من طريق عبيد الله بن موسى العبسي عن محمد ابن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله به .
والعبسي : ثقة شيعي غال . ومحمد بن علي بن ربيعة الكوفي السلمي : وهو شيعي صدوق (الجرح ٤/١/٢٧) .
وعبد الله بن محمد بن عقيل : حسن الحديث صدوق . وشيخ عبد الله هو علي بن مسلم بن سعيد الطوسي وهو صدوق (التقريب ٢/٤٤) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٤٠) قال حدثنا احمد ابن زهير ثنا اسماعيل بن أبي الحارث أنبأنا محمد بن القاسم الأسدي أنبأنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . وهذا اسناد رجاله كلهم مابين ثقة أو صدوق الا محمد بن القاسم الأسدي وهو أبو القاسم الكوفي لقبه كاو وقد كذبوه (التقريب ٢/٢٠١) .
وأخرجه الخطيب في الموضح ١/٤١ من طريق عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن محمد بن علي السلمي به . والفقيمي رافضي متروك متهم بالوضع .
وأخرجه أبو علي الصواف في فوائده (٣/ل ٢٨/أ) وابن عساكر ٢/٤٤٨ من طريق عبد الملك بن عبد ربه الطائي عن معاوية بن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر بنحوه ، وفيه أن أبا الزبير سأل جابرا فقال : " كيف كان علي فيكم ؟ " قال : " ذلك من خير البشر ، ماكنا نعرف ... (الحديث) .
والطائي : منكر الحديث . = =

. . . .

= انظر: (المغني رقم ٣٨٢٦ والميزان ٢/٦٥٨ واللسان ٤/٦٦) .
وأخرجه ابن عساكر ٢/٢٢٣ من طريق ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر بنحوه . وفيه : أحمد بن الحسن الخزاز : لم أجده ، وذكره الطوسي في رجال الشيعة وسكت عليه . انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم (٥٠٤) .
وفيه أيضا : حصين بن مخارق بن ورقاء وكان يضع الحديث .
وفيه أيضا : عمر بن الحسن بن علي بن أشرس بن عبدالله بن منجاب أبو الحسين الشيباني المعروف بابن الأشناني (ت ٣٣٩) ، كذبه الدارقطني، وفي رواية أنه ضعفه وقال بعضهم : "صدوق" . وأقام أبو عبدالله الحاكم الدليل على كذبه واتهمه الذهبي أيضا .
انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١١/٢٢٦ واللسان ٤/٢٩٠ وتنزيه الشريعة ١/٩٠ رقم ٣٦٢ والميزان ٣/١٨٥ والمغني رقم ٤٤٤٢) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٤٠) قال حدثنا علي ابن سعيد الرازي ثنا محمد بن حيان الحرار بالري أنبأنا عمرو بن ثابت ثنا عمران عن محمد بن علي عن جابر بنحوه .
وعلي بن سعيد الرازي : مختلف فيه . وعمرو بن ثابت هو ابن أبي المقدام وهو شيعي متروك ليس بثقة ويروي الموضوعات . والراوي عن جابر هو محمد ابن علي الباقر الثقة الفاضل . وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٨ من طريق الحافظ البيهقي ، قال البيهقي : أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أخبرني عبدالله بن محمد بن الحسن الشرقي ثني محمد بن حريث عن عمار بن سليمان الغني عن أبي جعفر الباقر عن جابر بنحوه . أقول : من عند البيهقي الى أبي جعفر لم أجد ترجمتهم الا أبا حاتم وشيخه فهما معروفان ثقتان .
وذكر ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١١ حديث ابن عمر قال : "ماكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الا ببغضهم عليا" . ولم يعزه لأحد ولم أجد من خرّجه ، ورد عليه ابن تيمية بأن هذا الحديث لا يستريب أهل المعرفة فيه أنه حديث موضوع مكذوب على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، لأن النفاق له علامات كثيرة وأسباب متعددة غير بغض علي ، فكيف لا يكون على النفاق علامات الا بغض علي ؟ وقد قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الحديث الصحيح : " آية الايمان حب الانصار ، =

. . . .

= وآية النفاق بغض الأنصار " . أخرجه البخاري ٤/ ٢٢٣ في مناقب الأنصار - باب حب الأنصار من الايمان - من حديث أنس رضي الله عنه .

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : "آية المنافق ثلاث اذا حدّث كذب واذا وعد أخلف واذا أؤتمن خان " أخرجه البخاري ١/ ١٤ ومسلم ١/ ٥٦ كلاهما في كتاب الايمان - باب علامات المنافق - من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه .

وقال الله تعالى في القرآن في صفة المنافقين : "ومنهم من يلمزك في الصدقات فان أعطوا منها رضوا " ، " ومنهم الذين يؤذون النبي " ، " ومنهم من عاهد الله " ، " ومنهم من يقول : أئذن لي ولا تفتني " ، " ومنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا " ، وذكر لهم سبحانه وتعالى في سورة براءة وغيرها من العلامات والصفات مالا يسع هذا الموضع بسطه .

انظر : منهاج السنة ٢/ ٢٢٨ ، ٢٣١ والمنتقى ص ٢١٥ .

قلت : اسلوب الحصر والقصر لا يفيد دائما الحقيقة ، ألا ترى الى قول الله تعالى : " قل لا أجد فيما اوحى اليّ محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس ... " (الآية ١٤٥ من الأنعام)، قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في معنى هذه الآية : "ان الكفار لما حرّموا ما أحل الله وأحلوا ما حرم الله ، وكانوا على المضادة والمحادة، جاءت الآية الكريمة مناقضة لغرضهم ، فكأنه تعالى قال : "لا حلال الا ما حرمتموه ولا حرام الا ما أحللتموه نازلا منزلة من يقول : لا تأكل اليوم حلاوة ، فتقول : لا آكل اليوم الا الحلاوة ، والغرض : المضادة ، لا النفي والاثبات على الحقيقة ، فكأنه قال : لا حرام الا ما حللتموه من الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ، ولم يقصد حل ما وراءه ، اذ القصد اثبات التحريم لا اثبات الحل "أ - هـ .

انظر : (ثعلبة بن حاطب المفترى عليه ص ٣٨ - ٣٩ للاستاذ عداب محمود الحمش طبعة عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) وهكذا هنا في هذا الحديث : فالقصد اثبات أن المنافقين كانوا يعرفون ببغضهم عليا ، وفي ذلك تأكيد واهتمام وليس من باب القصر والحصر كما يرى شيخ الاسلام ابن تيمية بل أن المنافقين كانوا يعرفون ببغض غير علي ، فان كل من أبغض ما يعلم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يحبه ويواليه كأبي بكر وعمر وعثمان - رضي =

٦٢٨ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : "انا كنا لنعرف المنافقين - نحن معشر الأنصار - ببغضهم علي بن أبي طالب ".(١)

٦٢٩ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : "لا يبغض عليا الا منافق أو فاسق أو صاحب دنيا ".(٢)

= الله عنهم - وان كان يحب النبي - صلى الله عليه وسلم ويواليه - كان بغضه شعبة من شعب النفاق ، والدليل يطرد ولا ينعكس، كما نص على ذلك هو في المنهاج ٢/ ٢٣١ .

(١) اسناده حسن لغيره .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧١٧ وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٢١/أ) وابن عدي في الكامل (٤/ ٦٠٠/ب) في ترجمة أبي هارون العبدي .
وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٩٥ وابن عساكر ٢/ ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١ وابن الاثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٧ والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٦٦ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٥/ب) كلهم من طريق أبي هارون العبدي عمارة بن جوين عن أبي سعيد به . واللفظ للترمذي .
وأبو هارون العبدي : شيعي متروك كذاب . وأخرجه احمد في فضائل الصحابة رقم ٩٧٩ قال حدثني أسود بن عامر ثنا اسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري بلفظ : "انما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا " . وقال محقق فضائل الصحابة : "اسناده صحيح " .
قلت : لا ريب في وثاقة رجال هذا الاسناد ، لكن الأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن ، والمدلس اذا دلس في غير الصحيحين وصحيح ابن حبان لا يكون حديثه صحيحا ، فهذا اسناد حسن لغيره .
وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٦٥ - ٣٦٦ من طريق محمد بن حميد الرازي عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد بنحوه . والرازي : حافظ متروك متهم اتهمه بالكذب أئمة . وعطية العوفي : شيعي صدوق يخطئ كثيرا وكان يدلس .
وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٢٢١ باسناد رجاله كلهم ثقات الا محمد بن أحمد ابن محمد بن علان عن عبد الله بن الحسين الجعفي فلم أجد ترجمتهما .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن عساكر ٢/ ٢١٩ من طريق خيثمة بن سليمان عن أحمد بن حازم ابن أبي عزرة عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى البربري عن أبيه عن عطية =

٦٣٠ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : " ما كنا نعرف المنافقين الا بتكذيبهم الله ورسوله ، والتخلف عن الصلاة ، والبغض لعلي بن أبي طالب " .(١)

٦٣١ - عن علي بن الحسين - رحمه الله - قال : " ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا ببغضهم عليا وولده " .(٢)

٦٣٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كنا نعرف المنافقين في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببغضهم عليا " .(٣)

= ابن سعد العوفي عن أبي سعيد به .

شيخ خيثمة : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤٨/١/١ ولم يذكر من روى عنه وسكت عليه . وعمر بن موسى البربري : لم أقف له على ترجمة .

وعطية بن سعد العوفي : كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا .

(١) موضوع .

أخرجه الحاكم في المستدرك ١٢٩/٣ وصححه هو وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٥/ب) على شرط مسلم . وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : " قلت بل اسحاق (بن بشر الكاهلي) متهم بالكذب " أ - هـ .

قلت : بل هو كذاب يضع الحديث .

(٢) كذب .

أخرجه ابن بابوية صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٦٧/٢ رقم ٣٠٥ من طريق شيخه أبي بكر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن أبيه عن الرضا به والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والرازي : لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .

وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين (ت ٩٣ على خلاف) وهو ثقة كما في التقريب ٣٥/٢ . ولم يدرك زمن النبوة فالحديث عنه غلط بين .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٥٣/١٣ وابن عساكر ٢١٨/٢ وفيه :

١ - محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي (ت ٣٥٣) أبو علي ، قال عبد العزيز الكتاني : " كان يتهم " أ - هـ من اللسان ٤١١/٥ .

٢ - حفص بن سليمان الأسدي المقرئ أبو عمرو البزاز (ت ١٨٠) قال الحافظ في التقريب ١٨٦/١ : " متروك الحديث مع امامته في القراءة " أ - هـ . وقال الذهبي في الكاشف ١٧٨/١ : " تركوه " أ - هـ .

المطلب الرابع

حب علي أمارة طهارة الأنساب وبغضه أمارة الزيغ والغواية

٦٣٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده ، فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ، ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته ".(١)

٦٣٤ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : " لا يبغضك من الأنصار الا من كان أصله يهوديا ".(٢)

٦٣٥ - وعنه رضي الله عنه قال : " لا يحبني كافر ولا ولد زنا ".(٣)

---

(١) حديث كذب .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ٧٢ ص ٢٨٦) وفيه :

١ - شيخ الصدوق : الحسين بن ابراهيم بن ثاثان لا يعرف عند السنة ولا عند الشيعة .

انظر ترجمته في (اللسان ٢/ ٢٧٢ والمعجم رقم ٣٢٤٥) .

٢ - أبو زياد النهدي الراوي عن عبدالله بن صالح : لم أجده عند السنة. وذكره الخوئي في معجمه رقم (١٤٢٨١) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل . وهذا حديث كذب ، لأن الذين أبغضوا عليا رضي الله عنه - والنبي - صلى الله عليه وسلم - كانوا معروفين بولادتهم حسبا ونسبا .

(٢) حديث كذب مختلق .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٢/ ٦٠ رقم ٢٣٤ قال حدثنا محمد بن عمر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبدالله ابن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به .

والجعابي : فاسق شيعي رقيق الدين . ثقة عند الشيعة .

والرازي التميمي : لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .

(٣) حديث كذب مختلق .

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ١٩٦/ أ) في ترجمة أحمد بن مفضل الكوفي . و (٤/ ١٩٩٩/ب) في ترجمة عبدالغفار بن القاسم أبي مريم الانصاري . وفي اسناده :

١ - احمد بن مفضل الكوفي أبو علي الحفري - بفتح المهملة والفاء - صدوق =

٦٣٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ، اذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شئ عظيم كأعظم مايكون من الفيلة قال : فتفل[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : " لعنت " أو قال : " خزيت " شك اسحاق (ابن أبي اسرائيل) . قال : فقال علي بن أبي طالب : " ماهذا يارسول الله ؟ " قال : " أو ماتعرفه ياعلي ؟ " قال : " الله ورسوله أعلم " قال : " هذا إبليس " ، فوثب اليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال : " يارسول الله ، أقتله ؟ " قال : " أو ماعلمت أنه قد أجل الى الوقت المعلوم ؟ " قال : فتركه من يده ، فوقف ناحية ثم قال : " مالي ولك يا ابن أبي طالب ، والله ماأبغضك أحد الا وقد شاركت اباه فيه ، اقرأ ماقاله الله تعالى : " وشاركهم في الأموال والأولاد " (الاسراء : ٦٤) .[٢]

= وكان أحد رؤوس الشيعة .

انظر ترجمته في (الجرح ١/١/٧٧ والميزان ١/١٥٧ والتهذيب ١/٨١ والتقريب ١/٢٦ والكاشف ١/٢٨) .

٢ - عبد الغفار بن القاسم وهو شيعي غال متروك ، واتهمه وكذبه غير واحد من الأئمة .

٣ - ثوير بن أبي فاختة وهو متروك متهم .

(١) تفل تفلا من باب ضرب ونصر . والتفل : شبيه بالبزق وهو أقل منه ، أوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ (مختار الصحاح ص ٧٨) .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٣/٢٨٩ وأخطب في المناقب ص ٢٣٢ وابن عساكر ٢/٢٢٦ وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٨٦ والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٠ كلهم من طريق محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي كنيته أبو بكر (ت ٣٢٥) وهو كذاب يضع الحديث .

وجاء من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - بنحوه .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣/٢٩٠ وابن عساكر ٢/٢٢٧-٢٢٨ وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٨٥ والكنجي في كفاية الطالب ص ٦٩ والذهبي في الميزان ١/١٩٧ من طريق اسحاق بن محمد النخعي الأحمر الرافضي الدجال الكافر الذي اعتقد في علي الألوهية ، قال فيه الخطيب : " وكان من الغلاة ، واليه تنسب الطائفة المعروفة ب " الاسحاقية " ، وهي ممن يعتقد في علي الآلهية " أ - هـ . =

=

٦٣٧ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يشهر عليا في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه " وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر عليا يوم خيبر فقال : " يا أيها الناس ، من أحب أن ينظر الى آدم في خلقه وأنا في خلقي والى ابراهيم في خلته والى موسى في مناجاته والى يحيى في زهده والى عيسى في سنته ، فلينظر الى علي ابن أبي طالب ، اذا خطر[1] بين الصفين كأنما يتقلع من صخر أو يتحدر[2] من صبب[3] .

يا أيها الناس ، امتحنوا أولادكم بحبه ، فان عليا لا يدعو الى ضلالة ولا يبعد عن هدى ، فمن أحبه فهو منكم ومن أبغضه فليس منكم " .

قال أنس بن مالك : وكان الرجل بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه[4] ثم يقف على طريق علي ، واذا نظر اليه يوجهه بوجهه تلقاءه - وأومأ بأصبعيه[5] - أي بني ،

= وقال ابن الجوزي : " كذاب " ، وقال الذهبي والحافظ : " دجال " .

انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ٦/ ٣٧٨ وتلخيص الموضوعات (ق٢٨/ ب) والمغني رقم ٥٧٨ والميزان ١/ ١٩٦ واللسان ١/ ٢٧٠ وتنزيه الشريعة ١/ ٣٧ رقم ٦٢) .

وأخرجه من الشيعة ابن بابويه صدوقهم في عيون أخبار الرضا ٢/ ٧٢ رقم ٣٣٥ عن شيخه الجعابي الفاسق الشيعي الرقيق الدين عن أبي محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي بنحوه . والرازي : لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .

والحديث موضوع .

انظر : (الموضوعات ١/ ٣٨٥ ، ٣٨٦ وتلخيصه للذهبي (ق٢٨/ب) ، والميزان ١/ ١٩٧ ، ٤/ ٣٥ واللسان ١/ ٢٧٠ ، ٥/ ٢٧٧ واللآلئ ١/ ٣٦٨ وتنزية الشريعة ١/ ٣٦٠ والفوائد المجموعة ص ٣٧٤) .

(١) خطر الرجل في مشيه : اهتز وتبختر (مختار الصحاح ص ١٨٠) .

(٢) تحدر الدمع : تنزل (مختار الصحاح ص ١٢٦) .

(٣)

(٤) العاتق : موضع الرداء من المنكب أو ما بين المنكب والعنق (القاموس ٣/ ١٥٠) .

(٥) أومأ : أشار (مختار الصحاح ص ٧٣٧) .

تحب هذا الرجل المقبل ؟ فان قال الغلام : " نعم " قبله ، وان قال : لا ، حرف[(١)] به الارض وقال له : الحق بأمك ولا تلحق بأبيك ، فلا حاجة لي فيمن لا يحب علي بن أبي طالب[(٢)].

٦٣٨ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نعرض أولادنا على حب علي بن أبي طالب "[(٣)].

---

(١) تحريف الكلام عن مواضعه : تغييره . وانحرف عنه وتحرّف واحرورف أي : مال وعدل (مختار الصحاح ص ١٣١) .

(٢) حديث منكر مختلق .

أخرجه ابن عساكر ٢/٢٢٤-٢٢٦ وقال : " هذا حديث منكر ، وأبو احمد المكي : مجهول ١٢٢ - هـ يعني : العباس بن الفضل بن جعفر .

قلت : وفي الاسناد عبّاد الدبري أو ابراهيم بن عباد الدبري : لم أجد ترجمته ، وفيه - أيضا - اسحاق بن ابراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق وهو صدوق لكنه روى عن عبد الرزاق بعد اختلاط عبد الرزاق أحاديث منكرة . قال ابن الصلاح في علوم الحديث في نوع المختلطين ص ١٩٦ : " ذكر أحمد بن حنبل أن عبد الرزاق عمي في آخر عمره ، فكان يلقن فيتلقن ، فسماع من سمع منه بعد ماعمي لا شيء "، وقال : " وقد وجدت فيما روى عن الطبراني عن اسحاق ابن ابراهيم عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جدا ، فأحلت أمرها على ذلك، فان سماع الدبري منه متأخر جدا ". أ - هـ .

انظر ترجمته في (الكامل ١/٣٣٨ والمغني رقم ٥٣٩ والميزان ١/١٨١ ، واللسان ١/٣٤٩ والكواكب النيرات ص ٢٧٣) .

(٣) موضوع .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/٢٤١ وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٦٩ . وعلته الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد العدوي وهو كذاب .

انظر : (المجروحين ١/٢٤١ والموضوعات ١/٣٧٠ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) والميزان ١/٥٠٩ واللسان ٢/٢٣١ واللآلئ ١/٣٥٥ ، وتنزية الشريعة ١/٣٥٥ والفوائد المجموعة ص ٣٦٧) .

هذا الحديث غير واضح المقصود من هذا العرض وقد أوضحته الاحاديث الاتية .

٦٣٩ - عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: "كنا نبور[(١)] أولادنا بحب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فاذا رأينا أحدهم لا يحب علي بن أبي طالب علمنا أنه ليس منا وأنه لغير رشدة"[(٢)،(٣)]

٦٤٠ - عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - قال: "كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم جماعة من الأنصار، فقال لنا: "يامعشر الانصار، نوّروا أولادكم بحب علي بن أبي طالب، فمن أحبه فاعلموا أنه لرشده، ومن أبغضه فاعلموا أنه لغيّه"."[(٤)]

---

(١) نبور: -بفتح فضم - من البور بوزن الثور وهو الاختبار كما في القاموس ١/٣٤٠. أي تختبر ونتحن.

(٢) قال شمس الدين الجزري: "قوله: لغير رشدة: - هو بكسر الراء واسكان الشين المعجمة - أي: ولد زنا" أ - هـ.

قلت: "رشدة" - هكذا بالراء ويجوز فيها الكسر والفتح مع اسكان الشين المعجمة ثم دال مهملة ثم تاء مثناة مدورة وهو: ضد قولهم: الزنية.

انظر: مختار الصحاح ص ٢٤٤.

(٣) موضوع مختلق.

أخرجه ابن عساكر ٢/٢٢٣-٢٢٤ وشمس الدين الجزري في أسني المطالب (ق ٦/أ) من طريق حصين بن مخارق أبو جنادة وكان يضع الحديث وهو ضعيف متهم بذلك عند الشيعة أيضا. وفيه أيضا: أحمد بن الحسن الخزاز عن أبيه: ولم أقف له على ترجمة عند أهل السنة. وعند الشيعة مهمل، فقد ذكره الخوئي في معجمه رقم (٥٠٤) ولم يذكر فيه شيئا.

قلت: ولما فسّر شمس الدين الجزري (ت ٨٨٣) معنى "لغير رشدة" بأنه ولد زنا، قال: "وهذا المشهور من قبل والى اليوم معروف أنه ما يبغض عليا - رضي الله عنه - الا ولد زنا" أ - هـ.

أقول: هذا كلام منكر باطل غريب عجيب، فلو كان معروفا لكان معروفا في يومنا هذا أيضا وتتناقله الأجيال ويصير خبرا مشهورا مستفيضا، ولكن أين هذا؟! والذين أبغضوه لم يكونوا أولاد زنا بل كانوا معروفين بحسبهم ونسبهم.

(٤) موضوع.

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الارشاد (ص ٣٠)، وفيه:

١- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي متهم عند أهل السنة. =

٦٤١ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب بيده وقال : " يا علي ، من أحبنا فهو العربي ، ومن أبغضنا فهو العِلْج (١) ، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحا " . (٢)

= وثقة عند الشيعة .

٢- جعفر بن محمد بن مالك الفزاري وهو كذاب يضع عند الشيعة . ولا يعرف بعدالة أو ضبط عند أهل السنة .

٣- محمد بن نعمة السلولي : لم أجده عند الطرفين .

٤- عبد الله بن جبلة الطائي عن أبيه : قال فيه الأزدي : " متروك " . وقال النجاشي من الشيعة : ثقة .

(انظر : اللسان ٣/٢٦٦ والمعجم رقم ٦٧٤٧) .

(١) العلج - بوزن العجل - وهو الواحد من كفار العجم . كما في مختار الصحاح ص٤٤٩ .

(٢) كذب مختلق .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٢١ ص ١٠٠) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/١٩٤ ، وفيه :

١- أبو بكر الجعابي وهو شيعي فاسق رقيق الدين .

٢- الحافظ ابن عقدة : وهو رافضي ضعيف متهم ، وهو والجعابي : ثقتان عند الشيعة .

٣- سعيد بن يوسف البصري عن عبد الرحمن المدائني : لم أجدهما عند الطرفين .

وهذا حديث باطل كذب ، فهناك كثير من مسلمي العجم يحبون عليا - رضي الله عنه - وليسوا بعرب ، كما أن الذين أبغضوه كالخوارج كثير منهم عرب وليسوا بعجم ، وهذا حديث مختلق ، يعرفه عوام أصحاب الحديث بل عوام الناس يعرفون أن ذلك كذب ، غير أن الشيعة تضع ولا تحسن الوضع ، وليس لها مهارة فيه ، بل أساءت الى الكذابين في أسواق الكذب .

٦٤٢ - عن محبوب بن أبي الزناد[(١)] قال : " قالت الأنصار : " انّا كنا لنعرف الرجل لغير أبيه ببغضه علي بن أبي طالب ".[(٢)]

٦٤٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " جاءت امرأة الى علي بن أبي طالب ، فقالت : اني أبغضك ، فقال علي : " أنت اذاً سَلْقَلَق " ، قالت : وما السَّلْقَلَق ؟ قال : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يا علي ، لا يبغضك من النساء الا السلقلق " ، فقلت : يا رسول الله ، وما السلقلق ؟

---

(١) قال الملحمي : " ومحبوب بن أبي الزناد ، هذا شيخ من شيوخ المدينة ، وليس هو ابن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان " أ - هـ ولم أقف له على ترجمة .

(٢) كذب مختلق .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ من طريق عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعدل عن محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي وعن محمد بن اسحاق الملحمي كلاهما عن عبد السلام بن سهل السكري عن ابراهيم بن صالح أبو صالح الحرار عن مالك بن أنس عن محبوب بن أبي الزناد به .

والمعدل : (ت ٣٩٧) ثقة كما في تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠١ .

ومحمد بن الحارث ومحمد بن اسحاق : لم أجد ترجمتهما .

والسكري : (ت ٢٩٨) صدوق لكنه تغير في آخر أيامه .

انظر : (تاريخ بغداد ١١ / ٤٥ واللسان ٤ / ١٣) .

وابراهيم بن صالح : لم أجده .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٦٥ بسنده الى أبي عبد الله الحاكم ، قال الحاكم : أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمر الأحمسي بالكوفة أنبأنا محمد بن سليمان بن خالد أنبأنا أبو صالح وهو عبيد بن محمد الكوفي عن محبوب به . ورجاله من عند الحاكم : لم أجدهم .

وهذا حديث مختلق باطل ، فالذين أبغضوا عليا لم يكونوا خلقوا من غير آبائهم ، فهم معروفون حسبا ونسبا كعمران بن حطان - بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة - السدوسي ، وقد أدرك جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم - ثم لو كان هذا منتشرا ومعروفا لنقل الينا نقلا مستفيضا اذ الهمم والدواعي تستدعي نقل مثل ذلك .

قال : "التي تحيض من دبرها " قالت : صدق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنا أحيض من دبري ، وما علم أبواي[١] .

---

(١) حديث كـذب .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (ذيل اللآلئ ص ٦٢) ولم يبين السيوطي علته . قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٩٩ : " وفي سنده مجاهيل ، ورأيت عن مناقب الشافعي للبيهقي عن الربيع بن سليمان قال : قيل للشافعي : ان ناسا لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت ، واذا سمعوا أحدا يذكرها ، قالوا : هذا رافضي ، وأخذوا في حديث آخر ، فأنشأ الشافعي رضي الله عنه يقول :

"اذا في مجلس ذكروا عليا .. وسبطيه وفاطمة الزكية

فأجرى بعضهم ذكرى سواهم .. فأيقن أنه ابن سلقلقية

وقال تجاوزوا ياقوم هذا .. فهذا من حديث الرافضية

برئت الى المهيمن من أناس .. يرون الرفض حب الفاطمية

على آل الرسول صلاة ربي .. ولعنته لتلك الجاهلية "

قال ابن عراق : " فان صحت هذه الأبيات للشافعي ، ففيها دلالة على أن للحديث أصلا والله أعلم " أ ـ هـ .

قلت : قرأت مناقب الشافعي للبيهقي ، فلم أجد هذا فيه ، وقد أخرج هذه الحكاية ابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين ١/١٣٥ قال : أنبأني الشيخ أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخوارمي البيهقي أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حامد العدل أنبأنا أبو عبد الله النابع أنبأنا أسيد بن الهيثم البصري ثنا عبد الله ابن محمد بن الفضل الرافعي بالبصرة سمعت الربيع بن سليمان يقول : قلت للشافعي (القصة) .

قلت : هذا اسناد الله أعلم به ولم أعرف منه الا الواحدي والربيع ابن سليمان .

المبحث الثاني

الاحاديث الواردة في وجوب محبته

وفيه مطالب :

المطلب الاول : الأحاديث الواردة في الزام الخلق بمحبة علي .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في أنه أحب الخلق الى الله والى رسوله والى الملائكة .

المطلب الثالث : حديث الطير .

المطلب الرابع : حب علي من أفضل الأعمال عند الله تعالى .

المطلب الخامس : حب علي يدخل الجنة وبغضه يدخل النار .

المطلب السادس : جزاء محبّي علي في الدنيا والآخرة .

المطلب السابع : عقوبة مبغضي علي في الدنيا والآخرة .

المطلـــــب الاول

الاحاديث الواردة في الزام الخلق بمحبة علي رضي الله عنه

٦٤٤ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى ، فليتمسك بحب علي وأهل بيتي "(١).

٦٤٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " علي أقضى أمتي بكتاب الله تعالى ، فمن أحبني فليحبه ، فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي "(٢).

٦٤٦ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : " جاءني جبريل من عند الله بورقة آس خضراء ، مكتوب فيها ببياض : " اني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي فبلغهم ذلك "(٣).

---

(١) باطل .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٥٨ قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابي ثنى أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي به .

والجعابي الحافظ : شيعي فاسق رقيق الدين .

والرازي : لم أجده عند السنة ولا الشيعة .

(٢) منكـــر باطــــل .

أخرجه ابن عساكر (١ / ٩٧) من طريق الفضل المعروف بالنسائي عن محمد بن علي بن خلف العطار عن أبي حذيفة عن عبد الرحمن بن قبيصة .

والفضل وعبد الرحمن : لم أجد ترجمتهما ، وأبو حذيفة : ماعرفته .

والعطار : اتهمه ابن عدي وقال : " عنده عجائب وهو منكر الحديث " ، ووثقه الخطيب . والحديث منكر ، لأن حب علي - رضي الله عنه - وحده لا يكون ذلك سببا في ولاية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بل الحب والعمل الصالح واتباع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما أمر وعما نهى هو الولاية الصحيحة مع محبتنا لعلي رضي الله عنه وللعشرة المبشرين بالجنة وغيرهم من الصحابة ممن رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - وآمن به ومات على ذلك .

(٣) موضـــــوع .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (ذيل اللآلئ ص ٦٠) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٧ والطوسي في أماليه ٢ / ٢٣٢ . ولم يبين السيوطي علته =

٦٤٧ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " كنا يوما مع علي في السوق ، فرأى بطيخا ، فحلّ درهما ، فدفعه لبلال ، فقال : " اذهب فاشتر به بطيخا " ، ففعل ، فأخذ علي واحدة فقوّرها ثم ذاقها ، فاذا هي مرّة ، قال : " يابلال ، ردّه وآتنا بالدراهم ، ان حبيبي - صلى الله عليه وسلم - قال لي : " ان الله تعالى : أخذ محبتك على البشر والشجر والثمر والمدر ، فما أجاب الى حبك عذب وطاب ، ومالم يجب خبث ومر " ، واني أظن هذا البطيخ لم يجب ".(١)

= وقال ابن عراق في تنزية الشريعة ٣٩٧/١ : " وفيه موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق وغيره ولم أقف لهم على تراجم والله أعلم " أ-هـ .
قلت : وذكره الخوئي في معجمه رقم (١٢٧٣٠) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل لم يوثق .
وفيه : أبو محمد الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن أبان البغدادي يعرف بالنعيمي ، قال فيه أبو الفتح بن مسرور : " كان غير ثقة " ، وذكره الطوسي في رجال الشيعة في ترجمة خليفة بن الصباح ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .
انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣٨٦/٧ ، واللسان ٢٣٦/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٩٩٧) .
وفيه : عقبة بن منهال بن بحر أبو زياد : لم أقف له على ترجمة عند السنة ولا عند الشيعة . وفي سند الطوسي أبو المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة . وأخرجه الطوسي أيضا من هذا الطريق عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده به . والراوي عن جعفر الصادق هو المنتجع بن مصعب بن توبة المزني ولم أقف له على ترجمة عند السنة ولا عند الشيعة .

(١) موضوع .
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٨/١ - ٣٦٩ بسند رجاله كلهم ثقات الا أحمد بن محمد بن عمران أبو الحسن الجندي وهو الذي وضعه وافتراه .
انظر : (اللسان ٢٨٨/١ واللآلئ ٣٥٤/١ ، وتنزية الشريعة ٣٠٤/١) .
وانما الحقوا به التهمة ، لأنه ضعيف شيعي ليس بشئ .
انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧٧/٥ والميزان ١٤٧/١ ، والمغني رقم ٤٣٧) . وذكر ابن عراق عن محب الدين الطبري الشافعي في كتابه " ذخائر العقبى " (ص ٩٢) قوله : " وفيه دلالة على أن الحادث من =

٦٤٨ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " عليكم بعلي بن أبي طالب ، فانه مولاكم فأحبوه ، وكبيركم فاتبعوه ، وعالمكم فأكرموه ، وقائدكم الى الجنة فعزّروه (١) ، واذا دعاكم فأجيبوه ، واذا أمركم فأطيعوه ، فأحبوه كحبي وأكرموه بكرامتي ، ماقلت لكم في علي الا ما أمرني به ربي جلّت عظمته " (٢).

= العيب اذا اطلع به على عيب قديم ، لا يمنع من الرد " أ - هـ ، قال ابن عراق : " وقضيته أن الحديث ليس عنده موضوعا ، والله أعلم " أ - هـ .

أقول : وكم ذكر الطبري هذا في كتابه الآنف الذكر وكذا في كتابه الرياض النضرة أحاديث موضوعة ، ولا أدري كيف خفيَ ذلك على أمثال العلامة ابن عراق. ومن العجائب التي نشاهدها في مثل هاتيك الكتب أن أصحابها يحاولون استنباط أحكام شرعية منها ، فيوهمون القارئ أنها عندهم صحيحة أو صالحة للتفريع ، وهذا يجب على المحققين التنبيه عليه وبيان مناهج مصنفي الكتب التي يخرجونها حتى لا يقع القارئ في لبس أو خطأ عظيم .

ولعمري : ان هذا الحديث أسخف من أن يغيب وضعه على المحب الطبري ، وكأنني به أراد أن يذكر بقاعدة فقهية فأوردها هنا على وجه التندّر لا على أنه استنبطها أو استدل لها بهذا الحديث والله أعلم .

وقوله : " فقوّرها " : أي قطعها مدورا (مختار الصحاح ص ٥٥٥) .

وقوله : " أخذ محبتك على البشر ... والمدر " ، فالمراد بالمدر : المدن والحَضَر . انظر القاموس ٤ / ٢١٦ .

(١) التعزير : التوقير والتعظيم (مختار الصحاح ص ٤٢٩) .

(٢) موضوع .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٧٨ وذكره أخطب في المناقب ص ٢٢٦ كلاهما من طريق محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الرجال . والراوي عن سلمان هو الأصبغ بن نباتة وهو رافضي متروك كذبه أبو بكر بن عياش .

٦٤٩ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا معاشر المهاجرين والأنصار ، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ؟ " ، قالوا : بلى يارسول الله ، قال : " هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي ، فأحبوه لحبي ، وأكرموه لكرامتي ، فان جبرئيل أمرني أن أقوله لكم ".(١)

٦٥٠ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن يتمسك بالقضيب الرطب الذي غرسه الله بيده ، فليتمسك بحب علي بن أبي طالب ".(٢)

٦٥١ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده في جنة عدن ، فليستمسك بحب علي بن أبي طالب ".(٣)

---

(١) حديث باطل .
أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ٧٢ ص ٢٨٦ ، والطوسي في أماليه ١/٢٢٧ من طريق سعد بن طريف الاسكاف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان به . والاسكاف : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع .
والاصبغ : معروف رافضي متروك وكذبه أبو بكر بن عياش . وهما ثقتان عند الشيعة.

(٢) موضوع .
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٨٧ من طريق اسحاق بن ابراهيم ابن يعقوب بن عباد العوام الواسطي المؤدب ، رآه ابن عدي وكذبه ورآه يضع الحديث . وكذبه الأزدي .
انظر ترجمته في (الكامل ١/٣٣٨ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٩/أ) والميزان ١/١٨٠ واللسان ١/٣٤٨ وتنزيه الشريعة ١/٣٦ رقم ٢٥٠) .
وأخرجه ابن عساكر ٢/١٠١ نحوه ، وفيه جعفر بن نصر أبو ميمون العنبري الكوفي ، قال فيه ابن عدي : " حدث عن الثقات بالبواطيل وليس بالمعروف " أ - هـ . وقال الذهبي والحافظ : " متهم بالكذب " .
انظر ترجمته في (الكامل ٢/٥٧٥ والمغني رقم ١١٧٠ والميزان ١/٤١٩ واللسان ٢/١٣١) .
وانظر الحديث في (تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/أ) واللآلئ ١/٣٦٨) .

(٣) موضوع .
أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣٢ وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٧ - ٢١٨ وأخطب في المناقب ص ٣٥ وابن عساكر ٢/١٠٢ والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٤ (ل ١٠١/ب) = =

.... ـــــ ....

= وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٨٧ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٣
والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٨٦ كلهم من طريق الحسن بن علي بن
زكريا أبو الحسن العدوي وكان يضع الحديث .
وجاء من طريق آخر عن زيد بنحوه .
أخرجه الشيرازي في الألقاب (اللآلي ١/ ٣٦٩) . وأشار أبو نعيم في
الحلية ١/ ٨٦ الى هذه الطريق ، وفيها دليل بن عبد الملك ، روى عنه
ابنه عبد الملك نسخة موضوعة ، منها هذا الحديث ، قال ابن حبان : " روى
عنه ابنه عبد الملك نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الاحتجاج بدليل
هذا " أ ـ هـ .
انظر ترجمته في (المجروحين ١/ ٢٩٥ والمغني رقم ٢٠٤٧ والميزان
٢/ ٢٨ واللسان ٢/ ٤٣٢) .
وجاء من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعا بنحوه .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٦ من طريق احمد بن محمد بن
غالب غلام خليل (ت ٢٧٥) قال فيه أبو بكر بن اسحاق : " لا أشك في كذبه "،
وقال أبو داود : " أخشى أن يكون دجال بغداد " ، وقال الدارقطني :
" متروك " ، وقال ابن عدي : " أحاديثه مناكير لا تحصى كثيرة وهو بين الأمر
بالضعف " ، وعلى كل حال فهو معروف بالوضع وكان يرقق قلوب العامة بوضعه
الحديث في الرقائق .
وعند الشيعة : فقد قال فيه النجاشي : " ضعيف جدا لا يلتفت اليه " أ ـ هـ .
وقال ابن الغضائري : " كذاب وضاع للحديث ، فاسد ، لا يلتفت اليه " أ ـ هـ .
انظر ترجمته في (الكامل ١/ ١٩٨ وتاريخ بغداد ٥/ ٧٨ والضعفاء
للدارقطني ص ١٢٢ والمجروحين ١/ ١٥٠ والمغني رقم ٤٤٠ والميزان ١/ ١٧١
واللسان ١/ ٢٧٢ وتنزية الشريعة ١/ ٣٣ رقم ٢٠٩ ومعجم رجال الحديث
رقم ٧٨٣) .
وأخرجه ابن المغازلي ـ أيضا ـ من طريق آخر الى ابن عباس . وفيه اسحاق
ابن ابراهيم الواسطي المؤدب الكذاب الوضاع ، وأخرجه ابن المغازلي
في مناقب علي ص ٢١٧ قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان الكوفي قراءة
عليه سنة ٣٧٢هـ . ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان ثني محمد =

المطلب الثانـــــي

الاحاديث الواردة في أن عليا أحب الخلق الي الله وملائكته ورسوله .

٦٥٢ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - جيشين ، وأمّر على أحدهما علي بن أبي طالب ، وعلى الآخر خالد بـــن الوليد ، وقال : " اذا كان القتال فعلي " ، فافتتح علي حصنا ، فأخذ منه جاريـــة ، فكتب معي خالد كتابا الى النبي - صلى الله عليه وسلم - يشي به [١] ، قال : فقدمـــت على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقرأ الكتاب ، فتغيّر لونه ، ثم قال : " ماترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " [٢] .

= ابن اسماعيل ثني اسحاق بن موسى عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي بـــن الحسين عن ابن عباس به . والسند مظلم جدا الى اسحاق بن موسى .

وجاء من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه نحوه .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٨ - ٢١٩ ، وفيه محمد بن عبد الله ابن ثابت بن ابراهيم أبو بكر الأشناني وهو كذاب يضع الحديث .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ١٠١ من طريق آخر فيه محمد بن مَنْدَه بن أبـــي الهيثم الأصبهاني وهو كذاب .

والاحاديث هذه موضوعـــة .

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/أ) والميزان ٢ / ٤٣٣ ، واللســـان ٢ / ٤٣٣ واللآلئ ١ / ٣٦٩) .

(١) وشيَ به الى السلطان وشيا ووشاية - بكسر الواو - نمّ وسعى .
انظر : القاموس ٤ / ٦١٧ .

(٢) اسناده حسن لغـيره .
أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٢٥ وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٧٩ ، والروياني في مسند الصحابة (١ / ل ٧٢ / ب) قال ابن أبي شيبة حدثنـــا أبو الجوّاب ثنا يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبيه عن البراء به .
وأبو الجواب هو أحوص بن جواب - بفتح الجيم وتشديد الواو (ت ٢١١ هـ) الكوفي ، قال فيه الذهبي في الكاشف ١ / ٥٤ : " صدوق " ، وزاد الحافـــظ في التقريب ١ / ٤٩ : " ربما وهم " .
ويونس بن أبي اسحاق السبيعي : صدوق يهم قليلا (ت ١٥٢ هـ) كما فـــي التقريب ٢ / ٣٨٤ . =   =

٦٥٣ - عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعا : " تفترق أمتي على فرقتين : تمرق فرقة محلقون رؤوسهم محفون (١) شواربهم ، أزرهم (٢) الى أنصاف سوقهم (٣) ، يقرؤن القرآن لا يتجاوز تراقيهم (٤) يقتلهم أحبّهم اليّ وأحبهم الى الله تعالى " (وفي الحديث قصة) " (٥) .

٦٥٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة العصر ، فأبطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل ثم رفع رأسه فقال : " سمع الله لمن حمده " ثم أوجز في صلاته وسلم ، ثم أقبل بوجهه ثم جثا على ركبتيه ثم رمى بطرفه الى الصف الأول ، يتفقد أصحابه ثم الى الصف الثاني ثم الى الصف الثالث ، يتفقدهم رجلا رجلا ثم قال : " مالي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب " فأجابه علي من آخر الصفوف : " لبيك يارسول الله " فقال : " ما خلفك عن الصف الأول ؟ " قال : " شككت أني على طُهْر ، فناديت : ياحسن ، ياحسين ، يافاطمة ، فلم يجبني احد ، فاذا بهاتف يهتف من ورائي : " يا أبا الحسن " التفت فالتفت فاذا أنا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل ، فأخذت المنديل ووضعته على منكبي ، وأومأت الى الماء ، فاذا الماء يفيض على كفي ، فتطهرت فلا أدري من وضع السطل والمنديل " . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وضمّه الى صدره وقبله بين عينيه ثم قال : " ألا أبشرك ؟ إنّ السطل

= وأبو اسحاق مدلس مع اختلاطه ، وابنه يونس روى عنه بعد الاختلاط .
قال الترمذي : " هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه " أ - هـ .
وحديث : أن عليا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، صحيح متواتر كما مضى في حديث الراية يوم خيبر رقم ٣٥٣ .

(١) الاحفاء : استقصاء شعر الشوارب ، وقال في مختار الصحاح ص ١٤٦ : " أحفى شاربه : استقصى في أخذه " أ - هـ .

(٢) أزر - كحمر - جمع ازار وهو معروف (مختار الصحاح ص ١٥) .

(٣) سوق : جمع ساق .

(٤) الترقوة - بفتح التاء والمثناة المشددة من فوق وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو - : العظم بين ثغرة النحر والعاتق . (القاموس ٢ / ٣٦٦) .

(٥) اسناده موضوع .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١ / ١٦٠ من طريق احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي ثني أبي عن أبيه عن جده عن عائشة به . واحمد بن اسحاق : كذاب .

من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الأعلى ، والذى هيّأك للصلاة جبريل ، والذى مندلك ميكائيل ، والذى نفس محمد بيده مازال اسرافيل قابضا على ركبتى حتى لحقت معى ، فلا يلومنى أحد على حبك ، والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء ".[(١)]

٦٥٥ - عن أنس بن مالك : رضى الله عنه - مرفوعا : " مررت ليلة أسرى بى الى السماء ، فاذا أنا بملك جالس على منبر من نور ، والملائكة تُحَدِّق[(٢)] به ، فقلت : ياجبرئيل من هذا الملك ؟ قال : " ادن منه وسلم عليه " ، فدنوت منه وسلمت عليه ، فاذا أنا بأخى وابن عمى على بن أبى طالب ، فقلت : ياجبرئيل ، سبقنى على الى السماء الرابعة ؟ فقال : " يامحمد ، لا ، ولكن الملائكة شكت حبها لعلى ، فخلق الله تعالى هذا الملك من نور على صورة علي ، فالملائكة ترمده[(٣)] فى كل ليلة جمعة سبعين ألف مرة ، يسبّحون الله ويقدّسونه ويهدون ثوابه لمحبّ علي ".[(٤)]

---

(١) موضـــوع .

أخرجه أخطب خوارزم فى المناقب ص ٢١٦ وابن الجوزى فى الموضوعات ١/ ٣٠٩ - ٣٠١ واللفظ له . وعلته : هناد بن ابراهيم النسفى وهو راوية للموضوعات والبلايا ، وفيه سنده مجاهيل . (انظر : تليخيص الموضوعات (ق ٢٠/أ) واللآلئ ١/ ٢٨٩) وأخرجه الكنجى فى كفاية الطالب ص ٢٨٩ نحوه بسند مظلم ، قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد أنبأنا أبو الفتح محمد بن محمد بن على بن محك نا عمر بن ابراهيم نا أبو محمد النيسابورى نا القاضى أبو خلف منصور بن أحمد نا احمد بن محمد عن محمد بن على عن حميد الطويل عن أنس به .

(٢) حدّقوا به تحديقا وأحدقوا به : أحاطوا به (مختار الصحاح ص ١٢٧) .

(٣) كذا فى الأصل ، ولعل الصواب : ترده أو تزوره ، فالتصحيف سهل هنا .

(٤) حديـــث خرافـــة .

أخرجه الكنجى فى كفاية الطالب ص ١٣١ - ١٣٣ عن منصور بن السكن عن ابن خضير عن القاضى أبى محمد عبدالله بن معروف عن أبى محمد يحيى ابن محمد بن صاعد عن الحسن بن عرفة العبدى عن يزيد بن هارون عن حُمَيد الطويل عن أنس به .

وابن السكن وابن معروف : لم أقف لهما على ترجمة عند السنة ولا عند الشيعة وابن خضير : ماعرفته وبقية الرجال ثقات .

قال الكنجى : " هذا حديث حسن عال لم نكتبه الا من هذا الوجه ، تفرد به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس وهو ثقة " أ . هـ . = =

٦٥٦ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخا من أهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل ، وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت ، وان ملك الموت ليترحم على محبي علي بن أبي طالب كما يترحم على الأنبياء " (١).

٦٥٧ - عن الضحاك الأنصاري قال : لما سار النبي - صلى الله عليه وسلم - الى خيبر ، جعل عليا على مقدمته ، فقال : " من دخل النخل فهو آمن " ، فلما تكلم بها النبي - صلى الله عليه وسلم - نادى بها علي ، فنظر النبي - صلى الله عليه وسلم - الى جبريل - عليه السلام - يضحك ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " مايضحك ؟" ، قال : اني أحبه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " ان جبريل يقول : " اني أحبك " ، فقال : " وبلغت أن يحبني جبريل ؟ " ، قال : " نعم ومن هو خير من جبريل ، الله تبارك وتعالى " (٢).

= قلت : هذا حديث خرافة لا حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ، لعن الله واضعه ، وهو اسطورة كأساطير جحا وأبي زيد الهلالي وغيرهما ، وهذا الكلام لا يليق الا بعقول مخرفي كربلاء وعجائز النجف .

(١) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣١ ، وفيه : محمد بن احمد بن شاذان الرافضي الكذاب . ويحيى بن عبدالحميد الحماني وهو حافظ شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .

(٢) ضعيف .

أخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩ / ١٢٦) ، وقال الهيثمي : " وفيه نصر ابن مزاحم وهو متروك " أ - هـ . وهو رافضي وكذبه أبو خيثمة .

وقال الحافظ في الاصابة ٢ / ٢٠٨ في ترجمة الضحاك الانصاري : " ذكره الطبري ، وأخرج من طريق اسماعيل بن زياد عن ابراهيم بن بشير الانصاري عن الضحاك الانصاري قال (الحديث) ، اسناده ضعيف " أ - هـ .

واسماعيل : لم يتعين لي ، وابراهيم بن بشير : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١ / ١ / ٨٩ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وذكره الحافظ أيضا في الاصابة ٤ / ١١١ في ترجمة أبو الضحاك الأنصاري ، قال : " ذكره (أي ذكر أبا الضحاك) الحسن بن سفيان في مسنده وأخرج من طريق ابراهيم ابن أوس الانصاري عن أبي الضحاك الأنصاري قال (الحديث) " أ-هـ . = =

٦٥٨ - عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه قال : " استأذن أبو بكر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول : " والله لقد عرفت أن عليا أحب اليك من أبي - مرتين أو ثلاثا - ، فاستأذن أبو بكر ، فدخل فأهوى اليها فقال : " يا ابنة فلانة ، ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ". (١)

= وابراهيم : لم أجده .

(١) اسناده حسن .

أخرجه أحمد في المسند ٤ / ٢٧٥ وفي فضائل الصحابة رقم ٣٩ والبزار في مسنده (كشف الأستار ٣ / ١٩٤ - ١٩٥) والنسائي في الخصائص رقم ١١٠ كلهم من طريق يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن العيزار - بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها زاي وآخره راء - ابن حريث العبدي الكوفي عن النعمان به . قال أحمد : ثنا أبو نعيم ثنا يونس به .

أبو نعيم هو الفضل بن دكين الكوفي ثقة ثبت وهو من كبار شيوخ البخاري (التقريب ٢ / ١١٠) .

ويونس : قال عنه الذهبي في الكاشف ٣ / ٢٦٤ : " صدوق " وزاد الحافظ : "يهم قليلا " كما في التقريب ٢ / ٣٨٤ .

والعيزار : ثقة (التقريب ٢ / ٩٦) . وذكر الحديث الحافظ في الفتح ٨ / ٢٣ (طبعة الحلبي) وعزاه لأحمد وأبي داود والنسائي ، قال : " باسناد صحيح " أ - هـ وقال الهيثمي في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٦) : " صحيح ، رواه أبو داود مختصرا " أ - هـ ووافقه الحافظ .

قلت : أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٣٠٠ ماجاء في المزاح وليس فيه " والله لقد عرفت أن عليا أحب ... " . وحسن الحديث الدكتور أحمد ميرين في تحقيقه لخصائص النسائي وكذا محقق فضائل الصحابة .

ويحسن أن أختم تخريج هذا الحديث بكلمة وجيزة تبين وجه الدلالة فيه ، اذ قد يفهم البعض منه أنه دال على أفضليته على أبي بكر ، مستدلا بسكوت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولا يخفى أن السكوت في موضع التشريع اقرار ، ولكن هل السكوت عن ايجابة الغضبان تهدأة لغضبه يعد اقرارا ؟

الذي يبدو لي أن الحديث ليس فيه من ذلك شئ ، فعائشة رضي الله عنها كانت تغار من فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث أنها رزقت الولد وكان أولادها أبناء النبي - صلى الله عليه وسلم - ، بينما =

٦٥٩ - عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - قال : " كان أحب النساء الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاطمة ، ومن الرجال علي " ، قال ابراهيم النخعي : " يعني : من أهل بيته ".(١)

= حرمت هي الولد منه ، وحيث ان عليا أصغر من أبيها سنا ومن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وحيث انه عاش منذ صغره في كنف النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وكان يطلب منه قضاء حوائجه بدون تحفظ ، فظنت المرأة الغيرى عائشة رضي الله عنها : أن هذا دلالة على أنه أحب الى النبي - صلى الله عليه وسلم - من أبيها ، بينما هو في حقيقة الأمر ليس كذلك ، فكم من الرجال الموقرين من يستحيي الرجل أن يطلب منهم قضاء مصلحة له ، وهم أحب اليه من كثيرين غيره ، لا يجد حرجا أن يطلب منهم ذلك .

فالمسألة في هذا الفلك تدور ، ولكن النساء يُغْلَبْنَ بالصمت ، وصمت النبي - صلى الله عليه وسلم - أمام جوابها صمت تربوي لا صمت اقرار وبالله التوفيق .

(١) اسناده حسن لغيره

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٨٦٨ والنسائي في الخصائص رقم ١٣ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٥٥ ، وابن عساكر ٢ / ١٦٣ وابن عبد البر في الاستيعاب ٤ / ٣٧٨ كلهم من طريق جعفر بن زياد الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به .

قال الترمذي : " هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه " أ - هـ .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " أ - هـ .

وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : " صحيح " أ - هـ . وحسنه العلامة الالباني في تحقيقه لمشكاة المصابيح ٣ / ١٧٣٥ . وجعفر بن زياد الاحمر : صدوق شيعي (الكاشف ١ / ١٢٩ ، والتقريب ١ / ١٣٠ .

وعبد الله بن عطاء هو الطائفي أصله من الكوفة ، صدوق يخطئ ، ويدلس من السادسة (التقريب ١ / ٤٣٤) .

قلت : أخرج أبو داود الطيالسي (منحة المعبود ٢ / ١٤٠) .

قال : حدثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : " أسامة (يعني : ابن زيد) أحب الناس الي " ولم يستثن فاطمة ولا غيرها . واسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم =

. . . .

= بعثه على جيش " ذات السلاسل " قال : فأتيته ، فقلت : أى الناس أحب اليك ؟ قال : " عائشة " ، فقلت : من الرجال ؟ قال : " أبوها " ، فقلت : ثم من ؟ قال : " ثم عمر بن الخطاب " فعد رجالا .

(أخرجه البخارى ٤ / ١٩٢ - كتاب فضائل الصحابة رقم الباب ٥ ، ومسلم ٧ / ١٠٩ فى فضائل الصحابة - باب من فضائل أبى بكر واللفظ للبخارى) .

وعن عبد الله بن شقيق أنه سأل عائشة - رضى الله عنها - فقال لها : " أى الناس كان أحب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالت : " عائشة " ، قلت : فمن الرجال ؟ قالت : " أبوها " . أخرجه أحمد فى المسند ٦/ ٢٤١ ورجاله ثقات رجال الصحيح .

وأخرج البخارى ٤ / ١٩٤ من فضائل أبى بكر حديث عائشة الطويل فى وفاة النبى - صلى الله عليه وسلم - واجتماع الصحابة فى سقيفة بنى ساعدة ، وفى الحديث أن عمر قال لأبى بكر : " بل نبايعك أنت ، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " .

قلت : الجمع بين الأحب الى النبى - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر أو علي أو أسامة بن زيد أو الأنصار - كما جاء فى بعض الروايات فى الصحيح - ، أن هذه الأحاديث وقائع أحوال لا مفهوم لها ولا عموم ولا حاجة بنا الى تكلف الجمع ، فقد يقول الانسان فى ساعة اذا سئل من أحب الناس اليك ؟ فيقول : فلان تلطيفا لخاطره أو خاطر من يلوذ به ، وقد يقول مثله فى وقائع أخرى لأناس آخرين يحبهم ، فهذه الاطلاقات لا عموم لها أو هى وقائع خاصة تحمل حكمها الخاص دون أن يكون لها مفهوم مخالفة ، وبخاصة اذا علمنا أن مفهوم الوصف لا عبرة به عند الأصوليين ، فقد يكون جمع من الناس فى منزلة واحدة عند المتكلم ، ويصح له أن يقول عن كل منهم بأنه أحب الناس اليه ، أو أن يكون هذا على تقدير " من " ، حيث النصوص التى تقدمت ثابتة كلها ، فيجب الجمع بين الأحاديث الثابتة التى بينها تعارض فى الظاهر ، ولكننا فى معرض الترجيح وليس التوفيق فقط ، نرجح على أن أحب الناس الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الرجال أبو بكر ثم عمر ، والدليل على ذلك قولنا - وبالله التوفيق - أن الاحاديث الصحيحة مقدمة على الاحاديث الحسنة ، والتى هى أقل رتبة منها ، فالأحاديث الصحيحة تنص صراحة على أن أبا بكر أحب الرجال الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - =

٦٦٠ - عن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل الى أبي ذر - وهو جالس في المسجد وعلي يصلي أمامه - فقال : " يا أبا ذر ، ألا تحدثني بأحب الناس اليك ؟ فوالله لقد علمت أن أحبهم الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحبهم اليك " ، قال : " أجل ، والذي نفسي بيده ، ان أحبهم اليّ أحبهم الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ذلك الشيخ - وأشار الى علي بن أبي طالب " .(١)

٦٦١ - عن جميع بن عمير قال : " دخلت مع عمي على عائشة - رضي الله عنها ، فسئلت : أي الناس كان أحب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالت : " فاطمة " ، قيل : من الرجال ؟ قالت : " زوجها - ان كان ما علمت صواما قواما - " .(٢)

= ثم عمر وذكر أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - على لسان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أنهما أحب الناس اليه صلى الله عليه وسلم - في معرض الترتيب ، مما يدلل على أن هناك درجات في المحبة فأولها أبو بكر ثم عمر . اضافة الى ماتقدم ، فان أهل السنة والجماعة مجمعون بما فيهم السيد علي رضي الله عنه - على أن أبا بكر وعمر أفضل هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ، ومن كان أفضل فهو الأحب الى الله ورسوله وصالح المؤمنين ، لأن بين الأحبية والأفضلية تلازماً والله أعلم .

(١) حديث حسن واسناده ضعيف .
أخرجه ابن عدي في الكامل (٢ / ٣٢٧ / ب) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٣٠ وابن عساكر ١ / ١٧٠ ، ١٧١ كلهم من طريق علي بن هاشم بن البريد عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة به .
وعلي بن هاشم : صدوق شيعي غال . وداود : شيعي صدوق .
ومعاوية بن ثعلبة : لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا أو تعديلا (الجرح ٤ / ١ / ٣٧٨) .

(٢) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه الترمذي في سننه ٥ / ٤٣٠ والنسائي في الخصائص رقم ١١١ ، ١١٢ والحاكم في المستدرك ٣ / ١٥٤ والسهمي في تاريخ جرجان ص ٢١٣ وابن عبد البر في الاستيعاب ٤ / ٣٧٨ والخطيب في تاريخ بغداد ١١ / ٤٣٠ وابن عساكر ٢ / ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ وابن الأثير في أسد الغابة ٦ / ٢٢٣ والطوسي في أماليه ١ / ٣٤١ . واللفظ للترمذي والباقون بنحوه .
قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " أ - هـ ووافقه الألباني في تعليقه =

٦٦٢ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " ماخلق الله خلقا كان أحبّ الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من علي "(١) .

٦٦٣ - عن معاذة الغفاريّة - رضي الله عنها - قالت : " كنت أنيسا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أخرج معه في الأسفار ، أقوم على المرضى وأداوي الجرحى ، فدخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيت عائشة ، وعلي خارج من عندها ، فسمعته يقول لعائشة : " ان هذا أحب الرجال اليّ وأكرمهم عليّ ، فاعرفي له(٢) حقه وأكرمي مثواه(٣) ... النظر الى علي عبادة "(٤) .

= على مشكاة المصابيح ٣ / ١٧٢٥ . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " أ - هـ . وتعقبه الذهبي بقوله : " جميع اتهم ولم تقل عائشة هذا أصلا " أ - هـ . وذكره في تاريخ الاسلام ٢ / ١٩٨ ، وقال : " قلت : جميع كذبه غير واحد " أ - هـ . وهو شيعي واه متهم . واضطرب جميع في رواية الحديث ، فقد قال مرة : ١ - دخلت مع عمي ، ٢ - ومرة مع عمتي ، ٣ - ومرة مع أبي ، ٤ - ومرة مع أمي ، ٥ - ومرة مع عثمان ، ٦ - ومرة أنه دخل على عائشة . وقد ذكره الدارقطني في العلل (٥ / ق ٧٨ / أ) وقال : " والصحيح قول من قال عن جميع أنه دخل على عائشة " أ - هـ .

(١) ضعيف جدا منكر .
أخرجه ابن عساكر ٢ / ١٦٢ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٤ كلاهما من طريق الخطيب البغدادي .... عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن عيسى الدامغاني عن مسمع (يسع) بن عدي عن شاه بن الفضل عن ابن المبارك عن حياة (حموية) عن شريح بن هاني عن أبيه عن عائشة به .
وهذا اسناد مظلم من عند ابن جرير الى شريح فاني لم أقف على ترجمتهم . ورأيت محمد بن عيسى الدهقاني وهو - أيضا - لا يعرف .

(٢) في الأصل " لي " .

(٣) أي أكرمي منزله ومقامه عندك من قولك ثويت بالمكان اذا أقمت به (تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤١٢) .

(٤) ضعيف جدا .
أخرجه ابن مردويه ومن طريقه أبو موسى (انظر الاصابة ٤ / ٤٠٣) = =

المطلب الثالث

حديث الطير

٦٦٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " كان عند النبي - صلى الله عليه وسلم - طير ، فقال : " اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير " ، فجاء علي ، فأكل معه (١) .

= في ترجمة ليلى الغفارية . وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمتها ٢٦٨/٦ كلهم من طريق يعلى بن عبيد عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة بنت عبد الرحمن عن معاذة به . وقال الحافظ : " وحارثه ضعيف " أ ـ هـ . قلت : بل هو متروك ضعيف جدا .

(١) حديث حسن بطرقه .

وقفت على أربعة وثلاثين طريقا عن أنس - رضي الله عنه - واليك بيان تفصيلها :

الطريق الاول : اسماعيل بن عبد الرحمن السدى - بضم المهملة وتشديد الدال المهملة - عن أنس به .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٢١ وفي العلل الكبير (٢/ق ٨٣٤) واللفظ له . والنسائي في الخصائص رقم ١٠ وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ق ١٢٤/أ) وابن عدي في الكامل (٨٨٨/٥/أ) في ترجمة مسهر بن عبد الملك الهمداني . وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٧٢ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٥٩ وابن عساكر ١٢٤/٢ - ١٢٥ ، ١٢٦-١٢٧ وابن الجوزي في العلل ٢٣٠/١ وابن الاثير في أسد الغابة ٦٠٧/٣ - ٦٠٨ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٧ . وعند النسائي بعد دعائه - صلى الله عليه وسلم - : " فجاء أبو بكر فرده وجاء عمر فرده ، وجاء علي فأذن له " .

ونحو ذلك عند ابن عدي وابن الجوزي وابن الاثير . قال النسائي : أخبرني زكريا (ابن يحيى بن اياس السجزي) ثنا الحسن بن حماد (الضبي أبو علي الورّاق) قال حدثنا مسهر بن عبد الملك (ابن سلع الهمداني الكوفي) عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس به . وقال ابن عدي : نا الحسن بن أبي الطيب بن شجاع نا الحسن بن حماد الضبي به . ومن طريقه ابن الجوزي . وكلهم رووه من طريق عيسى بن عمر عن السدي به . وقال الترمذي : حدثنا سفيان بن وكيع ثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر به . = =

. . . .

= قال الترمذى : " هذا حديث غريبلا نعرفه من حديث السدى الا من هـــذا الوجه " أ ـ هـ وقال العلامة الألبانى فى تعليقه على المشكاة ٣ / ١٧٢١ عند قول الترمذى هذا : " أى ضعيف وهو كما قال " أ ـ هـ . وقال ابن عساكر : " قال الدارقطنى : " تفرد به عيسى بن عمر عن السدى " أ ـ هـ وهو ثقة كما فى التقريب ٢ / ١٠٠ ، لكن لم يتفرد به ، فقد تابعه الحارث بن نبهـــان الجرمى ـ بفتح الجيم ـ أبو محمد البصرى وهو متروك كما فى التقريب ١/١٤٤ . أخرجه ابن عساكر ٢ / ١٣٠ . وقال الهيثمى فى المجمع ٩ / ١٢٥ فى سنـــد أبى يعلى : " رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف " أ ـ هـ . وقال الذهبى فـــى تلخيص العلل (ق ٣٦٠) فى هذه الطريق : " أمثلها " أ ـ هـ . أى أحســن الطرق المروية عن أنس . وقال الحافظ فى اللسان ١ / ٤٢ : " وأحسن شـــئ فيها طريق أخرجه النسائى فى الخصائص " أ ـ هـ . وتعقب من قال بوضعــــه (انظر الملحق بآخر مشكاة المصابيح ٣ / ١٧٨٧) وقال بأن السدى : أخـــرج له مسلم ووثقه جماعة منهم شعبة وسفيان ويحى القطان .

وقال ابن الاثير : " ذكر أبى بكر وعمر فى هذا الحديث غريب جدا " أ ـ هـ .

ترجمة رجال الترمـــذى :

شيخ الترمذى : سفيان بن وكيع بن الجراح كان صدوقا الا أنه ابتلى بوراقـــه فأدخل عليه ماليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه من العاشـــرة . كذا فى التقريب ١ / ٣١٢ وقال الذهبى فى الكاشف ١ / ٣٠٢ : " ضعيف " أ ـ هـ . وعبيد الله بن موسى العبسى ثقة لكنه شيعى غال .

وعيسى بن عمر هو الأسدى القارى ، ثقة (التقريب ٢ / ١٠٠) .

والسدى : قال عنه الحافظ فى التقريب ١ / ٧٢ : " صدوق يهم ورمى بالتشيع " أ ـ هـ . وقال الذهبى فى الكاشف ١ / ٧٥ : " حسن الحديث " أ ـ هـ . ولم يذكر أنه رمى بالتشيع .

ترجمة رجال النسائـــى :

زكريا بن يحيى بن اياس السجزى ـ بكسر المهملة وسكون الجيم بعدها زاى ـ المعروف بخياط السنة ، ثقة حافظ (التقريب ١ / ٢٦٢) . والحسن بـــن حماد الضبى ابو على الورّاق الكوفى : ثقة من العاشرة كما فى التقريب ١/١٦٥ . ومسهر بن عبد الملك بن سلع الهمدانى ـ بسكون الميم ـ الكوفى ، لين الحديث =

....

= من كبار التاسعة (التقريب ٢/ ٢٤٩) قال ابن عدى عقب اخراجه لهذا الحديث : " وهذا الحديث من هذا الطريق ما أعلم رواه غير مسهر وليس بالكثير " أ ـ هـ . وقد رأيت أن عبيد الله بن موسى العبسي تابعه به عن عيسى بن عمر .

الطريق الثاني : خالد بن عبيد أبو عصام البصرى العتكى (ت بعد المائة) قال عنه البخارى : " فيه نظر " قال العقيلي : " لا يتابع على حديثه " وقال ابن حبان : " يروى عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة مالها أصل يعرفها من ليس الحديث صناعته أنها موضوعة . . . لا تحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب " أ ـ هـ . وقال الذهبي : " متهم " ، وقال الحافظ : " متروك " .

انظر ترجمته في (الجرح ١/٢/ ٣٤٢ والمجروحين ١/ ٢٧٩ والكامل ٣/ ٨٩٥ والضعفاء للعقيلي ٢/ ١٠ والتاريخ الكبير ٢/١/ ١٦١ والكاشف ١/ ٢٠٦ والمغني رقم ١٨٦٢ والميزان ١/ ٦٣٤ والتهذيب ٣/ ١٠٥ والتقريب ١/ ٢١٥) .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٣/ ٨٩٦) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٧٣ - ١٧٤ وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٣٢ .

الطريق الثالث : عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي (ت ١٣٦ هـ) وهو ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس كما في التقريب (١/ ٥٢١) . ورواه عن عبد الملك :

١ ـ حماد بن المختار الكوفي وهو شيعي مجهول لا يعرف . أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٢٦ وابن عدى في الكامل ٢/ ٦٦٩ وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣٥ وابن عساكر ٢/ ١٢٨ - ١٢٩ وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٣١ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٨ والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢١٠ والطوسي في أماليه ١/ ٢٥٩ .

قال ابن الجوزي : " لا يصح " ، وقال الذهبي والحافظ : " هذا حديث منكر " وقالا : " لا يصح " (الميزان ١/ ٥٩٩ ، ٦٠٢ واللسان ٢/ ٣٥٣ ، ٣٥٤) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢٥ : " حماد بن المختار لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح " أ ـ هـ .

٢ ـ حسين بن سليمان الطلحي وهو مجهول لا يعرف .

أخرجه ابن عساكر ٢/ ١٣٠ وذكره ابن عدى في الكامل (٢/ ٢٧٠/أ) =

. . . .

= وقال الذهبي والحافظ: "روى عن عبد الملك حديث الطير ولم يصح" أ-هـ .
(الميزان ١/ ٥٣٦ واللسان ٢/ ٢٨٥) .

الطريق الرابـع : من طريق أبي الهنـدى .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ١٧١ وابن المغازلي في مناقب علـي ص ١٦٦ وابن عساكر ٢/ ١٢٢-١٢٤ وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٣٠ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٩ ، وقال الخطيب : "غريب، لم نكتبه الا من حديث أبي العيناء محمد بن القاسم عن أبي عاصم ، وأبو الهندي مجهـول واسمه لا يعرف" أ-هـ .

وانظر: "المغني رقم ٧٧٩٩ والميزان ٤/ ٥٨٣ واللسان ٧/ ١١٩) .

الطريق الخامس : اسماعيل بن سليمان الرازي عن عبد الملك بن أبـي سليمان عن عطاء بن السائب عن أنس .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٤٠) والخطيب في تاريخه ٩/ ٣٦٩ وابن عساكر ٢/ ١٣١-١٣٢ وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٣١ وقال : "وهذا لا يصح وفيه مجاهيل لا يعرفون" أ-هـ منهم النجم بن بشـير الرازي عن اسماعيل بن سليمان وما وجدت ترجمته .

وعبد الملك بن أبي سليمان العرزمي -بفتح المهملة وسكون الراء وبالـزاي المفتوحة- صدوق له أوهام (ت ١٤٥) كما في التقريب ١/ ٥١٩ .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٥٧ من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس به . قال البخاري : "مرسـل" أي أن عبد الملك لم يدرك أنسا فهو منقطع .

وانظر الحديث في (الضعفاء للعقيلي ١/ ١٨٢ والميزان ١/ ٢٣٣ واللسان ١/ ٤٠٩)

الطريق السـادس : الحسن البصـري .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٣ وابن عساكر ٢/ ١١٥، ١١٦ وابـن الجوزي في العلل ١/ ٢٣١ وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢٠٨ ، والحسن البصري ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس (ت ١١٠) كما في التقريب ١/ ١٦٥، لكن الراوي عنه موسى بن مسعود أو ابن سعد أو ابن سعيد أو ابن مسعـد البصري لم أقف على ترجمته . وفي الاسناد أيضا : حفص بن عمر العدني الملقب بالفرخ ، قال فيه النسائي : "ليس بثقة" وقال ابن حبان : "كان ممن يقلب الاسانيد قلبا لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد" وقال ابن معين : "ليس بثقة" =

. . . .

= وقال العقيلي : "لا يقيم الحديث" ، وقال أبو حاتم : "لين الحديث" وقال أبو داود : "ليس بشيء منكر الحديث" وسكت عليه البخاري في التاريخ الكبير ٣٦٥/٢/١ ، ووثقه أبو عبد الله الطهراني ، وضعفه الحافظ ، وقال الذهبي : ضعفوه . انظر ترجمته في (المجروحين ٢٥٧/١ والجرح ١٨٢/٢/١ والمتروكين ص ٣٢ والضعفاء للعقيلي ٢٧٣/١ والمغني رقم ١٦٢٠ والميزان ٥٦٠/١ والكاشف ١٧٩/١ والتهذيب ٤١٠/٢ والتقريب ١٨٨/١) .

الطريق السابع : من طريق حميد بن أبي حميد الطويل (ت ١٤٢) على خلاف وهو ثقة مدلس (التقريب ٢٠٢/١).

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٥٦ ، وفيه : زكريا بن دويد بن محمد ابن الاشعث بن قيس الكندي ، قال فيه الذهبي والحافظ : "كذاب" .
انظر : (المغني رقم ٢١٩١ والميزان ٧٢/٢ واللسان ٤٧٩/٢) . وعنه ولده محمد ، قال الذهبي والحافظ : "... عن حميد الطويل بخبر باطل وعنه علي بن الحسن بن مهدي الجوهري ، لا أدري من هذا" (الميزان ٥٤٩/٣ واللسان ١٦٧/٥) .

الطريق الثامن : اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس .

أخرجه ابو نعيم في الحلية ٣٣٩/٦ وابن الجوزي في العلل ٢٢٩/٢ ، قال أبو نعيم : "غريب من حديث مالك واسحاق ، رواه الجم الغفير عن أنس ، وحديث مالك : لم نكتبه الا من حديث القداحي ، تفرد به" أ ـ هـ .
والقداحي هو : عبد الله بن محمد بن عمارة القداح الانصاري السعدي ، قال الذهبي والحافظ : "مستور ما وثق ولا ضعف" أ ـ هـ . وقال الحافظ : "وهو خبر منكر" أ ـ هـ .
انظر ترجمة القداح في (الميزان ٤٨٩/٢ واللسان ٣٣٦/٣) .
وفيه : محمد بن صالح المدني وهو مقبول كما في التقريب ١٧١/٢ .

الطريق التاسع : دينار بن عبد الله بن مكيس ـ بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الياء المثناة التحتية وقيل بفتح الميم وكسر الكاف الحبشي وهو كذاب منكر الحديث شبه المجهول . انظر ترجمته في (المجروحين ٢٩٥/١ وتاريخ بغداد ٣٨١/٨ والكامل ٩٧٦/٣ والمغني رقم ٢٠٥٩ وتلخيص العلل (ق ٣٦٠) والميزان ٣٠/٢ واللسان ٤٣٤/٢) . = =

....

= أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٧٦ والسهمى فى تاريخ جرجان ص ١٧٦ والخطيب فى تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٢ وابن الجوزى فى العلل ١/٢٣٢-٢٣٣ ، وهذا موضوع . انظر : (الميزان ٢/ ٣٠ واللسان ٢/ ٤٣٤) .

الطريق العاشر : الزبير بن عدى وعنه بشر بن الحسين أبو محمد الاصبهانى . والزبير : ثقة (التقريب ١/ ٢٥٨) وبشر بن الحسين : قال فيه أبو حاتم : " يكذب على الزبير بن عدى " ، وفى رواية أنه سئل عنه فقال : " لا أعرفه " ، فقيل له : ان ببغداد قوما يحدثون عن ... بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن أنس نحو عشرين حديثا مسندة ، فقال : " هى أحاديث موضوعة ، ليس يعرف للزبير عن أنس عن النبى - صلى الله عليه وسلم - الا أربعة أحاديث أو خمسة أحاديث " أ - هـ .

وقال الدارقطنى : " متروك يروى عن الزبير بواطيل ، والزبير : ثقة ، والنسخة موضوعة " أ- هـ . وقال البخارى : " فيه نظر " ، وقال ابن عدى : " ضعيف " .

انظر ترجمته فى (التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٧١ والكامل ٢/ ٤٤٣ والضعفاء للعقيلى ١/ ١٤١ وأخبار أصبهان ١/ ٢٣٢ و ١/ ١/ ٢٥٥ والمغنى رقم ٩٨٠ والميزان ٢/ ٣١٥ واللسان ٢/ ٢١ والتهذيب ٣/ ٣١٧ فى ترجمة الزبير) .

أخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ١/ ٢٣٢ وابن المغازلى فى مناقب على ص ١٦٣ وابن عساكر ٢/ ١٢٠ والجوينى فى فرائد السمطين ١/٢١٢ - ٢١٣ .

الطريق الحادى عشر : عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جدة عن أنس به .

أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٢/ ٣١٩ والخطيب فى تاريخه ١١/ ٣٧٦ وابن الجوزى فى العلل ١/ ٢٣٣ .

وعمر بن عبد الله : متروك . وعبد الله بن يعلى : ضعفه غير واحد ، وقال البخارى : " فيه نظر " .

الطريق الثانى عشر : أبى النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله .

أخرجه ابن الجوزى فى العلل ١/ ٢٣٣ وعلته : احمد بن سعيد بن فرقد الجُدّي شيخ الطبرانى ، قال فيه الذهبى : " فذكر حديث الطير باسناد الصحيحين فهو المتهم بوضعه " أ - هـ . وقال الحافظ : " وأحمد بن سعيد معروف من شيوخ الطبرانى ، وأظنه دخل عليه اسناد فى اسناد " أ - هـ . =

. . . .

= وانظر : (المغني رقم ٢٩٧ والميزان ١/ ١٠٠ واللسان ١/ ١٧٧) .
وأبو النضر سالم : ثقة (ت ١٢٩هـ) كما في التقريب ١/ ٢٧٩ .
الطريق الثالث عشر : ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري ، وهو صدوق (ت بعد سنة ١١٠) كما في التقريب ١/ ١٢٠ .
أخرجه ابن مردوية (العلل لابن الجوزي ١/ ٢٣٤) وفيه : العباس بن بكار الضبي وهو كذاب يضع الحديث . ومحمد بن زكريا الغلابي وهو وضاع . وعبد الله ابن المثنى الانصاري الراوي عن ثمامة ، قال ابن الجوزي : " وكان ضعيفا " ، وقال الحافظ في التقريب ١/ ٤٤٥ : " صدوق كثير الغلط " أ ـ هـ . وتابعه عبد السلام بن راشد . أخرجه ابن عساكر ٢/ ١١٠-١١١ ، قال الذهبي في ترجمة عبد السلام هذا : " ... بحديث الطير لا يعرف والخبر لا يصح " أ ـ هـ . وقال أيضا : " فذكر حديث الطير لا يدري من هذا والحديث منكر " أ ـ هـ . وأقره الحافظ .
انظر : (المغني رقم ٣٦٩٢ والميزان ٢/ ٦١٥ واللسان ٤/ ١٢-١٣) وقال الحافظ في ترجمة عبد السلام بن راشد : " وقد تابعه على رواية حديث الطير عن عبد الله بن المثنى ، جعفر بن سليمان الضبعي ، وهو مشهور من حديثه " أ ـ هـ . من اللسان ٤/ ١٢-١٣ وهذه الطريق : أخرجه ابن عساكر ٢/ ١١١-١١٢ من طريق أبي يعلى . وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢١٤ وابن المغازلي في مناقب علي (ص١٧٢) .
وذكر الحديث الذهبي في الميزان ١/ ٤١٠ في ترجمة جعفر ، وقال : " وهو صدوق في نفسه وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر عليه واختلف في الاحتجاج بها منها . . . " ثم ذكر حديث الطير . وقال في تاريخ الاسلام ٢/ ١٩٧ : " له طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها ، وبعضها على شرط السنن ، ومن أجودها حديث قطن بن نسير (بنون ومهملة مصغرا أبو عباد البصري وهو صدوق يخطئ من العاشرة ، كما في التقريب ٢/ ١٢٦) شيخ مسلم " أ ـ هـ . وقطن هذا هو شيخ أبي يعلى في هذا الاسناد . وجعفر بن سليمان : شيعي صدوق .
الطريق الرابع عشر : الحسن بن الحكم النخعي الكوفي (صدوق يخطئ من السادسة كما في التقريب ١/ ١٦٥ .
أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزي ١/ ٢٣٤) وأعله بـ : =

. . . .

= ١- محمد بن طريف وهو مجهول (الجرح ٢/ ٣/ ٢٩٣ والمغنى رقم ٥٦٤٥ والميزان ٣/ ٥٨٧ واللسان ٥/ ٢١٠) .

٢- مفضل بن صالح أبو جميلة وهو ضعيف منكر الحديث .

قلت : الحسن بن الحكم : لم يلق أنسا كذا قال أبو حاتم في المراسيل ص ٤٤ .

الطريق الخامس عشر : أبو جعفر الباقر - يرحمه الله - .

أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزى ١/ ٢٣٥) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٦١٣ في ترجمة أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحسن . وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٠) : " وسنده مظلم الى عبد الله ابن ميمون القداح وهو واه " أ - هـ .

وقال البخاري : " ذاهب الحديث " ، وقال الحافظ : " متروك منكر الحديث " أ - هـ . وقال أبو حاتم : " متروك " وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

راجع ترجمته في (المجروحين ٢/ ٢١ والجرح ٢/ ٢/ ١٧٢ والتاريخ الكبير ٣/ ١/ ٢٠٦ والضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٠٢ والكاشف ٢/ ١٢١ والمغني رقم ٣٣٩٢ والميزان ٢/ ٥١٢ والتهذيب ٦/ ٤٩ والتقريب ١/ ٤٥٥ .

الطريق السادس عشر : عبد الله بن مسلم بن كيسان الأعور الملائي الضبي الكوفي .

أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزى ١/ ٢٣٥ - ٢٣٦) وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٠٩ والخطيب في الموضح ٢/ ١٧١ ، ٣٩٨ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٨ ، ١٧٣ وابن عساكر ٢/ ١١٤ ، ١٣١ . والأعور هذا : قال عنه الذهبي في المغني رقم ٦٢٢٠ : " تركوه " . وذكر الحديث في الميزان ٤/ ١٠٧ ، وقال الحافظ في التهذيب ١٠/ ١٣٦ في ترجمة أبيه مسلم : " والحديث باطل " أ - هـ .

الطريق السابع عشر : ابراهيم بن مهاجر وعنه خالد بن طهمان .

أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزى ١/ ٢٣٦) وقال ابن الجوزي : " وكلاهما مقدوح فيهما " وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٢) : " وسنده الى خالد بن طهمان لا أعرفه " أ - هـ . يعني أن السند اليه مظلم. وقال في خالد : " واه " . وهو خالد بن طهمان الكوفي أبو العلاء الخفاف مشهور بكنيته ، وهو صدوق شيعي ثم اختلط (الكاشف ١/ ٢٠٤ والتقريب ١/ ٢١٤) . =

=

....

= الطريق الثامن عشـــر : ابو حذيفة العقيلي (لم أقف له على ترجمـــة)
أخرجه ابن عساكر ٢/ ١٣٢ - ١٣٣ ، وفيه :
١- سليمان بن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - البصري - وهو شيعي غـــال
سيء الحفظ (انظر : التهذيب ٤/ ٢١٣) .
٢- ابن عقدة : رافضي ضعيف متهم .
٣- احمد بن النضر بن الربيع بن سعد مولى جعفر بن علي : لم أجد ترجمته .
الطريق التاسع عشـــر : الحكم بن محمد بن سليم عن أبيـــه .
أخرجه ابن عساكر ٢/ ١٢٤ . وقال الذهبي : " محمد بن سليم عن أنـــس
بحديث الطير وعنه حكم بن محمد لا يعرف" أ-هـ .
(المغني رقم ٥٥٩٤ والميزان ٣/ ٥٧٣ واللسان ٥/ ١٩٢) .
الطريق العشــــرون : ميمون أبو خلـــف .
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٨٩ وابن عساكر ٢/ ١١٨ - ١١٩ ، وقـــال
العقيلي : " لا يصح حديثه " أ-هـ . ووافقه الحافظ في اللسان ٦/ ١٤٠ ،
وقال العقيلي ايضا : " طرق هذا الحديث فيها لين" أ-هـ . وقال ابن عساكر:
" قال الدارقطني : " هذا حديث غريب من حديث ميمون أبي خلف عن أنـــس ،
تفرد به سكين بن عبد العزيز عنه " أ-هـ .
وميمون : هو ابن جابر الرفاء : قال فيه أبو زرعة : " متروك الحديث منكـــر
الحديث " . انظر ترجمته في (الضعفاء للعقيلي ٤/ ١٨٨ والجـــرح
٤/ ١/ ٢٣٤ والمغني رقم ٦٥٥٦ والميزان ٤/ ٢٣٢ واللسان ٦/ ١٤٠) .
وسكين : - بالتصغير - ابن عبد العزيز العبدي العطار صدوق يروي عـــن
الضعفاء كما في التقريب ١/ ٣١٣ .
قلت : أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/ ٣٥٨ مختصرا .
الطريق الواحد والعشرون : من طريق أبي يعقوب اسحاق بن الفيـــض
عن المضاء بن الجارود عن عبد العزيز بن زياد عن الحجاج بن يوســـف
الثقفـــي عن أنـــس به .
واسحاق بن الفيض : لم أقف له على ترجمة . والمضاء بن الجارود : لا يـدري
من هو (المغني رقم ٦٢٧٧ والميزان ٤/ ١٢٤ واللسان ٦/ ٤٦)
وعبد العزيز بن زياد هو العمي البصري ، قال فيه أبو حاتم : " مجهـــول"
كما في الجرح ٢/ ٢/ ٣٨٣ . وأثنى عليه عبيد الله بن سعيد أبو قدامـــة =

. . . .

= السرخسي خيرا . والحجاج بن يوسف الطاغية الظالم المبير : قال فيه النسائي : " ليس بثقة ولا مأمون " ، وقال الحافظ : " ليس بأهل أن يروى عنه ". انظر ترجمته في (الميزان ١/ ٤٦٦ والتقريب ١/ ١٥٤) .

الطريق الثاني والعشرون : قتادة بن دعامة السدوسي .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٩ وابن عساكر ٢/ ١١٦ ، وفيه : علي بن الحسين بن يعمر الشامي : قال فيه الدارقطني : " يكذب" ، وقال ابن عدي : " ضعيف جدا " وقال الذهبي والحافظ : " في عداد المتروكين".

انظر: (الكامل ٥/ ١٨٥٢ والميزان ٣/ ١٢٠ واللسان ٤/ ٢١٣) .

وفيه : خليد بن دعلج الراوي عن قتادة ، قال فيه أبو حاتم : " حدث عن قتادة أحاديث بعضها منكرة " ، وعده الدارقطني من المتروكين ، وقال النسائي : " ليس بثقه " وقال ابن معين : " ليس بشيء " وسكت عليه البخاري في التاريخ الكبير ٢/١/ ١٩٩ ، وضعفه الامام أحمد وأبو داود والحافظ .

انظر : (الجرح ١/ ٢/ ٣٨٤ والمجروحين ١/ ٢٨٥ والمتروكين ص ٣٧ والضعفاء للعقيلي ٢/ ١٩ وتاريخ ابن معين ٢/ ١٤٩ والميزان ١/ ٦٦٣ والتهذيب ٣/ ١٥٨ والتقريب ١/ ٢٢٧) .

الطريق الثالث والعشرون : عثمان الطويل عن أنس .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢ - ٣ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٢ وابن عساكر ٢/ ١١٧ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٥ . وقال البخاري : " ولا يعرف لعثمان سماع من أنس " أ ـ هـ . وقال ابن عدي في عثمان هذا : " عزيز السند ، انما له هذا الحديث وآخر عن أنس " أ ـ هـ .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، روى عنه شعبة وزهير .

انظر: (الكامل ٣/ ١٠٢٦ في ترجمة أبي العالية . واللسان ٤/ ١٥٩)

وفيه احمد بن يزيد بن ابراهيم ابو الحسن الحراني ، ضعفه أبو حاتم من العاشرة ، ولم يروعنه البخاري الا حديثا واحدا متابعة ، كذا في التقريب ١/ ٢٨ . وانظر ترجمته في الجرح ١/ ١/ ٨٢ .

الطريق الرابع والعشرون : ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن أنس.

وابراهيم ثقة (التقريب ١/ ٤٦) .

أخرجه ابن الاثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٨ وفيه محمد بن اسحاق بن ابراهيم الأهوازي وهو كذاب يضع الحديث ، قال ابن عبدان : "أقر بالوضع " أ ـ هـ . =

....

= انظر ترجمته في (الميزان ٣/٤٧٨ واللسان ٥/٦٩ وتنزيه الشريعة ١/١٠٠ رقم ٣٩) .

الطريق الخامس والعشرون : سعيد بن المُسَيَّب عن أنس .

أخرجه ابن عساكر ٢/١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، وفيه :

١- علي بن زيد بن جُدْعان وهو ضعيف (التقريب ٢/٣٧) .

٢- عبد الله بن زياد أبو العلاء ، قال فيه البخاري : " منكر الحديث" .

انظر : (التاريخ الكبير ٥/٩٥ واللسان ٣/٢٨٧) . ولما أخرجه ابن عساكر قال : " قال ابن شاهين : " تفرد بهذا الحديث عبد القدوس بن محمد عن عمه ، لا أعلم حدث به غيره وهو حديث حسن غريب " أ ـ هـ .

قلت : عم عبد القدوس اسمه : صالح بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب البصري وهو مجهول كما في التقريب ١/٣٦١ . وعبد القدوس : صدوق كما في التقريب ١/٥١٥ .

الطريق السادس والعشرون : أبو جعفر السباك عن أنس به .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٨ . والسبّاك هذا : لم أقف له على ترجمة . وفي الاسناد : اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الكوفي ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة .

الطريق السابع والعشرون : من طريق الحسن بن عبد الله الثقفي عن نافع بن هرمز عن أنس به . والحسن بن عبد الله : منكر الحديث والذات (المغني رقم ١٤٢٠) . ونافع بن هرمز هو الجمّال : قال فيه ابن معين : " ضعيف " ، " ليس بشيء " ، " ليس بثقة كذاب " ، " لا أعرفه " ، وقال ابو حاتم : " متروك الحديث " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وضعفه احمد وجماعة ، وقال الذهبي والحافظ : " واه " ، قالا ذلك في ترجمة الحسن بن عبد الله الثقفي . وقال ابن عدي : " وعامة مايرويه غير محفوظ ، والضعف على روايته بين " أ ـ هـ .

انظر ترجمته في (الجرح ٤/١/٤٥٥ والمجروحين ٣/٥٧ وتاريخ ابن معين ٢/٦٠٢ وتاريخ الدارمي رقم ٨٢٦ والضعفاء للعقيلي ٤/٢٨٦ والكامل ٧/٢٥١٣ والميزان ٤/٢٤٣ والمغني رقم ٦٥٨٨ واللسان ٦/١٤٦) .

الطريق الثامن والعشرون : ثابت بن أسلم البناني ـ بضم الموحدة ونونين مخففين ـ عن أنس به . =

=

. . . .

= أخرجه العقيلي في الضعفاء ١ / ٤٦ والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣١ - ١٣٢ وسكت عليه وأعله الذهبي في تلخيص المستدرك بابراهيم بن ثابت القصار وأنه ساقط ، وقال ابن كثير : " مجهول " ثم رأيت الذهبي يقول : " واه لا يكاد يعرف الا بحديث الطير " وسكت عليه البخاري وابن أبي حاتم .

انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٧٨ والجرح ١ / ١ / ٩٠ والمغني رقم ٤٣ والميزان ١ / ٢١ ، ٢٥ واللسان ١ / ٣٧ ، ٤٢ والبداية ٧ / ٣٥٢) .

وقال العقيلي : " ليس لهذا من حديث ثابت أصل ، وقد تابع هذا الشيخ (يعني : ابراهيم بن ثابت القصار) معلى بن عبد الرحمن ورواه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس، حدثنا الصائغ عن الحسن الحلواني عنه ، ومعلى عندهم يكذب ، ولم يأت به ثقة عن حماد بن سلمة ولا عن ثقة عن ثابت ، وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف ، لا نعلم فيه شيئا ثابتا " أ ـ هـ .

الطريق التاسع والعشرون : من طريق أبي الخليج عائذ بن شريح الحضرمي عن أنس به .

أخرجه الخطيب في الموضح ٢ / ٣٠٤ . وأبو الخليج : قال فيه ابو حاتم : " في حديثه ضعف " ، وقال ابن طاهر : " ليس بشئ " وقال الذهبي في المغني رقم ٣٠٢١ : " لم أر لهم فيه تضعيفا ولا توثيقا الا قول أبي حاتم ، قلت : وماهو بحجة " أ ـ هـ .

انظر ترجمته في (الجرح ٣ / ٢ / ١٦ والميزان ٢ / ٣٦٣ واللسان ٣ / ٢٢٦) .

وعن أبي الخليج : رواه عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي ، قال عنه الذهبي في المغني رقم ٣٣٤٥ : " واه " أ ـ هـ .

وفي الاسناد : محمد بن اسحاق بن عيسى بن طارق أبو بكر القطيعي (ت ٣٧٨) ، قال فيه ابن أبي الفوارس : " كان يدعي الحفظ وفيه بعض التساهل " أ ـ هـ . من تاريخ بغداد ١ / ٢٦١ .

الطريق الثلاثون : يحيى بن أبي كثير اليمامي عن أنس به .

أخرجه الطبراني في الأوسط (٣ / ق ٣٤٠) . ويحيى بن أبي كثير : ثقة لكنه يدلس ويرسل (التقريب ٢ / ٣٥٦) وقد عنعن ، وقال أبو حاتم : " روى عن أنس مرسلا وقد رأى أنسا يصلي في المسجد الحرام رؤية ولم يسمع منه " أ ـ هـ .

وقال ابن حبان : " كان يدلس ، فكلما روى عن أنس فقد دلس عنه ، ولم يسمع من أنس ولا من صحابي " أ ـ هـ . انظر : (الميزان ٤ / ٤٠٢ والتهذيب ١١ / ٢٦٨) . =

. . . .

= الطريق الواحد والثلاثـون : يغنم بن سالم بن قنبر عن أنس .
أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٨٧٨/ب) في ترجمة يغنم . وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٤، ١٦٥، ١٧١ وأشار ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٣٠ الى هذه الطريق ولم يعزها لأحد .
ويغنم هذا : قال فيه ابن حبان : " شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك ، روى عنه نسخة موضوعة لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار " أ ـ هـ . وقال أبو حاتم : " مجهول ضعيف الحديث" وقال ابن يونس: " حدث عن أنس فكذب" ، وقال الذهبي : " هالك" ، وقال أيضا : " تركوه " ، وقال الحافظ : " متروك الحديث " ، وقال العقيلي : " منكر الحديث " وقال ابن عدي " يروى عن أنس مناكير " . انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢/ ٣١٤ والمجروحين ٣/ ١٤٥ والكامل ٧/ ٢٧٣٨ والضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٦٦ والمغني رقم ٧٢١٦ والميزان ٤/ ٤٥٩ واللسان ٦/ ١٦٩، ٣١٥) .
الطريق الثاني والثلاثـون : عمران بن وهب الطائي عن أنس.
وعمران : قال فيه ابو حاتم : " ضعيف الحديث ، ماحدث عنه اسحاق بن سليمان فهي أحاديث مستوية ، وحدث محمد بن خالد بن حمويه صاحب الغرائب أحاديث أبان بن أبي عياش ، ولا أحسبه سمع من أنس شيئا " أ ـ هـ .
وقال أبو حاتم : " لم يسمع من أنس" كذا في المراسيل ص ١٢٦ .
وانظر : (الجرح ٣/ ٣٠٦ والميزان ٣/ ٢٤٤ واللسان ٤/ ٣٥١) . والحديث هذا موجود في الميزان واللسان ، ولم أقف على من خرّجه .
الطريق الثالث والثلاثـون : من طريق محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة حدثنا أبي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس قال : " كنت أخدم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَقُدِّم لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرخٌ مشوى ، فقال : " اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير" ، قال : فقلت : اللهم اجعله رجلا من الانصار، فجاء علي رضى الله عنه ـ فقلت : ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على حاجة ، ثم جاء ، فقلت : ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على حاجة ، ثم جاء ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " افتح " ، فدخل ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : " ما حبسك عليّ ؟ " ، فقال : ان هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة ، فقال : " ماحملك على ماصنعت ؟ " =

....

= فقلت : يارسول الله ، سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومي ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " ان الرجل قد يحب قومه " .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٩ - ٣٤٠) والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٠ - ١٣١ وابن يونس في تاريخ مصر (اللسان ٥/٥٨) واللفظ للحاكم وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "، وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك بأنه موضوع وقال : " ابن عياض لا أعرفه " أ ـ هـ وقال في الميزان ٣ / ٤٦٥ : " قلت : الكل ثقات الا هذا (يعني : محمد بن احمد بن عياض أبو علاثة ت ٢٩١) فأنا أتهمه به ، ثم ظهر لي أنه صدوق ... فأمّا أبوه فلا أعرفه " أ ـ هـ . وقال الحافظ : " ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ... ولم يذكر فيه شيئا " أ ـ هـ من اللسان ٥ / ٥٨ . وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٥٠ بعد أن عزاه للطبراني : " تفرد به (محمد ابن احمد بن عياض) عن أبيه " أ ـ هـ . وقال العلائي : " ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون سوى أحمد بن عياض فلم أر من ذكره بتوثيق ولا جرح " أ ـ هـ من طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ١٧٠ في ترجمة الحاكم . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٥ : " وفي أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أبي طيبة ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح " أ ـ هـ .

فالحديث بهذا الاسناد ضعيف بجهالة أحمد بن عياض والله أعلم .

<u>الطريق الرابع والثلاثون وهو الأخير :</u> اسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الكوفي الأزرق التميمي عن أنس (وفيه قصة طويلة) . أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ١ / ٣٥٨ والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٤٨) وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦١ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٦٥ .

قال البزار : " قد روى عن أنس من وجوه ، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي ، واسماعيل كوفي ، حدث عن أنس بحديثين " أ ـ هـ . وقال الخليلي في الارشاد : " ماروى حديث الطير ثقة ، رواه الضعفاء مثل اسماعيل بن سليمان الأزرق وأشباهه " أ ـ هـ من التهذيب ١ / ٣٠٤ . واتهمه ابن عدي فقال : " روى حديث الطير وغيره من الاحاديث البلاء فيها منه " أ ـ هـ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٦ : وهو متروك " أ ـ هـ . وقال ابن نمير والنسائي : " متروك " ، وقال ابن معين : " ليس حديثه بشيء " ، وقال أبو زرعة : " واهي الحديث " ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني والذهبي والحافظ . =

=

....

= انظر ترجمته في (تاريخ ابن معين ٢ / ٣٥ والجرح ١ / ١ / ١٧٦ والمجروحين ١ / ١٢٠ والمغني رقم ٦٦٧ والميزان ١ / ٢٣٢ والكاشف ١ / ٧٣ والتهذيب ١ / ٣٠٤ والتقريب ١ / ٧٠) .

وعن اسماعيل رواه عبيد الله بن موسى العبسي ثقة لكنه شيعي غال .

وهناك طرق أخرى عن أنس ، وقد قال ابو عبد الله الحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٠ : " وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسا " أ ـ هـ .

وجاء حديث الطير من حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ :

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤ / ٨٢ - ٨٣ والطبراني في الكبير ١٠ / ٣٤٣ ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٣٣٠ / ب) في ترجمة داود بن علي الهاشمي . وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٤ - ١٦٥ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٥٨ - ٥٩ وابن عساكر ٢ / ١٠٨ - ١١٠ وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٢٨ ، وقال ابن عدي : " وهذا يرويه عن داود ، محمد بن شعيب ، ومحمد بن شعيب هذا لا أعرفه " أ ـ هـ . وقال ابن المغازلي : " هذا حديث غريب تفرد به حسين المروزي عن سليمان بن قرم ، ولم يحدث به الا ابراهيم بن سعيد " أ ـ هـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٦ : " وفيه محمد بن سعيد (هكذا والصواب شعيب) شيخ يروى عنه سليمان بن قرم ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا " أ ـ هـ . وقال الحافظ في آخر المشكاة ٣ / ١٧٨٨ : بأن سنده متقارب .

قلت : محمد بن شعيب مجهول لا يعرف ، وقال العقيلي : " حديثه غير محفوظ " أ ـ هـ .

انظر ترجمته في (الضعفاء للعقيلي ٤ / ٨٢ وتلخيص العلل (ق ٣٠٩) والمغني رقم ٥٦١٥ والميزان ٢ / ٤١٤ ، ٣ / ٥٨٠ واللسان ٥ / ١٩٩) .

وسليمان بن قرم : سيئ الحفظ شيعي غال . وداود بن علي الهاشمي مقبول (التقريب ١ / ٢٣٣) .

وجاء من حديث سَفينة مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

وفي الحديث : (أهدت امرأة من الأنصار الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ طيرين بين رغيفين) .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ٩٤٥ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٧٥ وابن عساكر ٢ / ١٣٣ - ١٣٤ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٠ =

....

= والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢١٤-٢١٥ ، وفيه : ثابت البجلي الراوى عن سفينة : لم أجده . وفيه مطير بن أبي خالد الراوى عن ثابت ، قال فيه الخطيب : " مجهول " كذا نقل ابن عساكر عنه في ترجمة علي من تاريخ دمشق ١١٥/١ ، وقال أبو حاتم : " متروك الحديث " ، وقال البخارى : " لم يثبت حديثه " ، وقال العقيلي : " كوفي لم يصح حديثه " أ ـ هـ .

انظر ترجمته في (الجرح ٤/١/ ٣٩٤ والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٥٢ والمغني رقم ٦٢٩١ والميزان ٤/ ١٢٩ واللسان ٦/ ٥٠ في ترجمة مطهر بن أبي خالد (هكذا) .

ورواه بعضهم من طريق سهل بن شعيب عن بريدة بن سفيان الأسلمي عن سَفينة به . وسهل بن شعيب هو الكوفي النهمي يروى عن الشعبي وغيره ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢/ ١/ ١٩٩ ولم يذكر فيه شيئا . وبريدة بن سفيان هذا : رافضي ضعيف أو متروك .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٩٦ من طريق آخر ، قال : ثنا عبيد العجل ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا حسين بن محمد ثنا سليمان بن قَرْم عن فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم عن سفينة به .

ترجمة رجال الاسناد

١- عبيد العجل هو الحافظ الثقة المتقن أبو علي حسين بن محمد بن حاتم البغدادى (ت ٢٩٤) . انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ٨/ ٩٣ وتذكرة الحفاظ ص ٦٧٢) .

٢- ابراهيم بن سعيد الجوهرى أبو اسحاق الطبرى نزيل بغداد ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة من العاشرة مات في حدود الخمسين . كذا في التقريب ١/ ٣٥ .

٣- وحسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي نزيل بغداد ، ثقة كما في التقريب ١٩٧/١ .

٤- سليمان بن قرم ـ بفتح فسكون ـ صدوق سيء الحفظ شيعي غال ، قال فيه الامام أحمد : " كان يفرط في التشيع أ ـ هـ . وقال ابن عدى : " وتدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط في التشيع " أ ـ هـ . وقال ابن حبان : " كان رافضيا غاليا في الرفض " أ ـ هـ . وقد أخرج له البخارى ومسلم .

انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١/ ١٣٦ والمجروحين ١/ ٣٣٢ ، = =

. . . .

= وتاريخ الدارمي رقم ٤٠٥ والكامل ٣/ ١١٠٥ والضعفاء للعقيلي ١٣٦/٢ والميزان ٣/ ٥٨٠ والتهذيب ٤/ ٢١٣ والتقريب ١/ ٣٢٩) .

٥- وفطر بن خليفة : شيعي جلد صدوق ، وقد أخرج له البخاري .

٦- عبد الرحمن بن أبي نُعْم - بضم النون وسكون المهملة - البَجَلي أبو الحكم الكوفي ، صدوق عابد كما في التقريب ١/ ٥٠٠ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢٦ : " ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة " أ - هـ .

قلت : رجاله كلهم رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

وعزاه الحافظ الى الطبراني في الملحق بآخر مشكاة المصابيح ٣/ ١٧٨٨ وقال بأن سنده متقارب . وقال الحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٠ : " صحت الرواية عن علي وأبي سعيد وسفينة " أ - هـ ولم يتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك .

ونقل ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥١ - ٣٥٢ عن شيخه الذهبي بعد أن ذكر كلام الحاكم السابق قوله : " لا والله ، ماصح شئ من ذلك " أ - هـ .

قلت : لا يخفى أن كلام الذهبي هذا فيه نظر ، فان الراوية عن سفينة لا تقل عن رتبة الحسن .

<u>وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما .</u>

قال : " صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعة أرغفة ، وذبحت له دجاجة ، فطبختها ، فقدمته بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى أبي بكر وعمر ، فأتياه ، ثم رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه الى السماء ثم قال : " اللهم سق الينا رجلا رابعا محبا لك ولرسولك ، تحبه اللهم أنت ورسولك فيشركنا في طعامنا وبارك لنا فيه " ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم اجعله علي بن أبي طالب " قال جابر : " فو الله ماكان بأوشك أن طلع علي بن أبي طالب ، فكبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال : " الحمد لله الذي سرني بكم جميعا ، وجمعه واياكم " (الحديث)

أخرجه ابن عساكر ٢/ ١٠٦ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٣٦ نحوه . قال ابن عساكر : " هذا حديث غريب والمشهور حديث أنس " أ - هـ . وفي السند :

١ - عبد الله بن صالح كاتب الليث : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة (التقريب ١/ ٤٢٣) . = =

. . . .

= ٢ ـ عبد الله بن لهيعة صدوق لكنه اختلط ثم هو مدلس وقد عنعن ، والراوى عنه ليس من أحد العبادلة الأربعة أو عبد الرحمن بن مهدى ، فحديثه لا يقبل .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ .

أخرجه ابن عساكر ٢/ ١٠٧ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤ - ١٥٥ ، وفيه : عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي العلوى وهو متروك يروى عن آبائه أحاديث موضوعة ، وقال الحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٠ بأن الرواية صحت عن علي وذكرت قريبا أن الذهبي قال : "لا والله ماصح شيء من ذلك " .

وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ .

قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في علي بن أبي طالب ثلاث خصال : "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله " ، وحديث الطير ، وحديث غدير خم " . أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٥٦ وقال : "غريب من حديث شعبة والحكم ماكتبناه الا من هذا الوجه " أ ـ هـ .
قال أبو نعيم : ثنا محمد بن المظفر ثنا زيد بن محمد ثنا احمد بن محمد ابن الحميم ثنا رجاء بن الجارود أبو المنذر ثنا سليمان بن محمد المباركي ثنا محمد بن جرير الصنعاني ـ وأثنى عليه خيرا ـ ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن سعد به . وهذا سند مظلم من عند شيخ ابن المظفر الى شعبة فالله أعلم بهم فاني لم أجدهم .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ .

وقال الحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٠ بأن الرواية صحت عنه ، وعرفنا أن الذهبي قال : "لا والله لم يصح شيء من ذلك " .
وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٢ : "وصححه الحاكم ولكن اسناده مظلم وفيه ضعفاء " أ ـ هـ .
وذكر ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٤ بأنه جاء من حديث أبي رافع ومن حديث حُبْشي بن جُنَادة ومن حديث يعلى بن مُرَّة ووصفها بأنها كلها لم تصح . =

. . . .

= منزلة الحديث عند المحدثين :

١ - قال الترمذي في العلل الكبير (٢/ق٨٣٤) : "سألت محمدا (يعني البخاري) عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث السدي عن أنس، وجعل يتعجب منه "أ-هـ . وانظر : التاريخ الكبير ١/١/٢٧٨ ، واللسان ١/٤٢ .

٢ - وسبق أن الترمذي ضعفه وأقره الألباني .

٣ - وقال البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٤٨) : "قد روى عن أنس من وجوه كثيرة ، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوى "أ - هـ .
وأقره الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٦/أ) .

٤ - وقال العقيلي : "وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف لا نعلم فيه شيئا ثابتا "أ - هـ من الضعفاء له ١/٤٦. وانظر ٤/١٨٩ .

٥ - وسئل الحاكم عن حديث الطير ؟ فقال : "لا يصح ، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" أ-هـ .
قال السبكي : "قال شيخنا (يعني : الذهبي) : "وهذه الحكاية : سندها صحيح ، فما باله أخرج حديث الطير في المستدرك ؟" ، ثم قال : "فلعله تغير رأيه فيه "أ - هـ .
قال السبكي : "قلت : وكلام شيخنا حق ، وادخاله حديث الطير في المستدرك مستدرك ، وقد جوّزت أن يكون زيد في كتابه وألاّ يكون هو أخرجه ، وبحثت عن نسخ قديمة من المستدرك فلم أجد ماينشرح الصدر لعدمه ، وتذكرت قول الدارقطني : انه يستدرك حديث الطير ؟، فغلب على ظني أنه لم يوضع عليه . ثم تأملت قول من قال : انه أخرجه من الكتاب ، فجوّزت أن يكون خرّجه ثم أخرجه من الكتاب ، وبقي في بعض النسخ ، فان ثبت هذا صحت الحكايات ويكون خرّجه في الكتاب قبل أن يظهر له بطلانه ، ثم أخرجه منه لاعتقاده عدم صحته كما في هذه الحكاية التي صحح الذهبي سندها ، ولكنه بقي في بعض النسخ "أ - هـ .
يعني التي انتشرت (طبقات الشافعية ٤/١٦٨ - ١٦٩) .
قلت : والغريب أن أحدا لم يتعرض الى كون الحاكم حين وضع كتابه المستدرك أراد تهذيبه غير أن المنية عجلت به ، ولو هذب الكتاب =

. . . .

= لربما حذف منه هذا الحديث ، حيث من الجائز أن الحاكم قد بان له بطلان هذا الحديث فيما بعد ، وعلى كل حال فظني الغالب أن الحاكم تخبط في هذا الحديث كثيرا واضطربت أقواله فيه ، وقد رأينا تصحيحه لحديث الطير صريحا في المستدرك ، لاسيما وقد ألف جزءا ضخما كما يقول ابن الجوزي في العلل ١ / ٢٣٦ في تصحيحه لهذا الحديث ، وقال ابن الجوزي : " وكان قد أدخله في المستدرك على الصحيحين ، فبلغ ذلك الدارقطني فقال : " يستدرك عليهما حديث الطائر ؟ " فبلغ ذلك الحاكم فأخرجه من الكتاب " أ ـ هـ وقال ابن الجوزي : " وكان يتهم (أي الحاكم) بالتعصب للرافضة ، وكان يقول : " هو حديث صحيح ولم يخرج في الصحيح " أ ـ هـ .

٦ ـ وقال محمد بن طاهر المقدسي : " كل طرقه باطلة ومعلولة " وقال ايضا : " حديث الطائر موضوع " أ ـ هـ من العلل ١ / ٢٣٦ .

٧ ـ وقال ابن تيمية : " ان حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل " أ ـ هـ وقال أيضا : " حديث مكذوب موضوع " أ ـ هـ من منهاج السنة ٤ / ٩٩ ، ١٠٠ ، وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٧٢ .

٨ ـ وقد اضطرب الذهبي اضطرابا كبيرا في حكمه على هذا الحديث ، فمرة يقر ابن تيمية على وضعه كما مضى ، بل صرح بوضعه في تلخيص المستدرك ١ / ١٣١ وقال في رده على الحاكم الذي صححه على شرط الشيخين : " ولقد كنت زمانا طويلا أظن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه ، فلما علقت هذا الكتاب ، رأيت الهول من الموضوعات التي فيه ، فاذا حديث الطير بالنسبة اليها سماء " أ ـ هـ . ثم نجده يقول في تذكرة الحفاظ ص ١٠٤٢ : " وأما حديث الطير فله طرق كثيرة ، قد أفردتها بمصنف ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل " أ ـ هـ .

ويذكر ابن كثير في البداية ٧ / ٣٥٤ عن الجزء الذي جمعه شيخه الذهبي فيقول عنه : " الجميع (أي الذين رووه) بضعة وتسعون نفسا :

أ ـ أقربها غرائب ضعيفة .

ب ـ أردؤها طرق مختلقة مفتعلة .

جـ ـ وغالبها طرق واهية " أ ـ هـ من البداية . =

....

= ولما ذكره الألوسي في مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٦٤. قال: " قد حكم أكثر المحدثين بأنه موضوع ، وممن صرح بوضعه الحافظ شمس الدين الجزرى وكذلك الذهبي في تلخيصه " أ ـ هـ . ثم نجد الذهبي يذكر الحديث في كتابه تاريخ الاسلام ٢/١٩٧ ويقول فيه : " هو على شرط السنن " أ ـ هـ . وذكره في الميزان ٢/٦١٥ وقال : " والحديث منكر " أ ـ هـ . وقال في ١/٦٠٢ : " هذا حديث منكر " أ هـ . وقال في ١/٥٣٦ : " ولم يصح " أ ـ هـ وقال في ٢/٦١٥ : " والخبر لا يصح " أ ـ هـ . ووصف طريق اسماعيل بن عبدالرحمن السدى عن أنس: بأنها أمثل الطرق كما في تلخيص العلل (ق ٣٦٠) ، وقال في سير أعلام النبلاء ١٣/٢٣٣ : " وحديث الطير على ضعفه فله طرق جمة وقد أفردتها في جزء ولم يثبت ولا أنا بالمعتقد بطلانه " أ ـ هـ .

٩ - ولما ذكره ابن كثير في البداية ٧/٣٥٤ ونقل عن شيخه الذهبي تقسيمه طرق الحديث ، قال : " وبالجملة ففى القلب من صحة هذا الحديث نظر وان كثرت طرقه والله أعلم " أ ـ هـ .

١٠- وقال السبكي في طبقات الشافعية ٤/١٦٩ : " وأما الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد " أ ـ هـ وهو كذلك .

١١- وقال الحافظ العلائي : " ان الحق في الحديث أنه ربما ينتهي الى درجة الحسن أو يكون ضعيفا يحتمل ضعفه ، فأما كونه ينتهي الى أنه موضوع من جميع طرقه فلا " أ ـ هـ . من طبقات الشافعية للسبكي ٤/١٦٩.

١٢- وقد اضطرب الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الحديث أيضا ، فقد ذكره في أجوبته على الأحاديث التي وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع وهي ليست بموضوعة .

انظر : الملحق بآخر مشكاة المصابيح ٣/١٧٨٨ .

ووصف طريق اسماعيل السدى عن أنس بأنها أحسن الطرق كما في اللسان ١/٤٢ وقال أيضا ٢/٣٥٤ : " هذا حديث منكر " وقال في ٢/٢٨٥ : " ولم يصح " وقال في ٣/٣٣٦ : " وهو خبر منكر " وقال في ٤/١٢ " والخبر لا يصح " ، وهو هو قد قال في التهذيب ١٠/١٣٦ في ترجمة مسلم بن كيسان الضبي الأعور : " ومن منكراته حديثه عن أنس في الطير . . . والحديث باطل " أ ـ هـ . =

=

. . . .

= الذين أفردوا حديث الطير بالتأليف :

١ - ابن عقدة الحافظ (منهاج السنة ٤/ ٩٩) .
٢ - أبو عبد الله الحاكم (المنهاج ٤/ ٩٩ واللسان ١/ ٤٢ والعلل لابن الجوزى ١/ ٢٣٦ وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ١٦٥) .
٣ - الحافظ أبو نعيم (منهاج السنة ٤/ ٩٩) .
٤ - الحافظ ابن مردوية (منهاج السنة ٤/ ٩٩ والبداية ٧/ ٣٥٠ واللسان ١/ ٢٢) .
٥ - الحافظ أبو طاهر محمد بن احمد بن علي بن حمدان الخراساني (تذكرة الحفاظ ص ١١١٢ والبداية ٧/ ٣٥٤) .
٦ - وتقدم قريبا أن الذهبى أفرده بالتأليف .
٧ - وقال ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٤ : "ورأيت فيه مجلدا في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى المفسر صاحب التاريخ ، ثم وقفت على مجلد كبير في رده وتضعيفه سندا ومتنا للقاضي أبي بكر الباقلاني المتكلم" أ ـ هـ .

الحكم الأخير على الحديث بمجموع رواته :

تقدم طريق الترمذى والنسائي في أول هذا الحديث وتقدم الكلام عليه بأنه أحسن طريق ورد في طرق حديث أنس - رضي الله عنه .
وأخرجه ابن عساكر ٢/ ١١١-١١٢ من طريق أبي يعلى ، قال أبو يعلى حدثنا قَطَن بن نُسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد الله بن المُثنّى عن عبد الله بن أنس ابن مالك بنحوه . وقطن - بفتحتين - ابن نسير - بنون ومهملة مصغرا - أبو عباد البصرى صدوق يخطئ من العاشرة ، كذا في التقريب ٢/ ١٢٦ .
وجعفر بن سليمان هو الضبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة - وهو صدوق شيعي . (انظر : الكاشف ١/ ١٢٩ والتقريب ١/ ١٣١) .
وعبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصارى أبو المثنى البصرى ، صدوق كثير الغلط من السادسة كما في التقريب : (١/ ٤٤٥) .
وعبد الله بن أنس بن مالك الانصارى : روى عن أبيه أنس ، روى عنه يزيد الرِشْك وعبد الله بن المُثنّى ، هكذا في الجرح ٢/ ٢/ ٧ ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وعلى كل حال فليس هو بمجهول العين وتبقى جهالة حاله ، =

. . . .

= والمجهول الحال اذا توبع فحديثه مقبول .

قلت : وهذه الطريق وصفها الذهبي في تاريخ الاسلام ٢/١٩٧ بأنها أجود الطرق . ويضاف الى هذين الطريقين بعض الطرق الضعيفة المعلّة بالانقطاع بين الراوي وبين أنس أو بعدم السماع منه . وتقدم قريبا اسناد الحديث المروي عن سفينة - بفتح السين المهملة وكسر الفاء وبنون بعد تحتية - مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - (الضبط من المغني ص ١٢٩) والذي رواه الطبراني ورجاله كلهم رجال الصحيح مابين ثقة أو صدوق الا شيخ الطبراني وهو ثقة ، لذلك لا يمنعني مانع من أن أقول : ان هذا الحديث حسن بطرقه والله أعلم .

قلت : هناك علة تعرض لها الزميل الدكتور أحمد ميرين في تحقيقه لخصائص علي للنسائي (١/ق ١١٧) وهي الاضطراب من ثلاثه وجوه :

١ - الاختلاف في نوع الطير المهداة ، ففي بعض الروايات أنه كان " حجلا " وفي بعضها أنه " حباري " ، وفي بعضها " يعاقيب " (قلت : اليعقوب هو الحجل كما في القاموس ٣/٢٦٨) وفي بعضها " نحامة " ، وفي بعضها الآخر : " دجاجة " .

٢ - الاختلاف في عدد الطيور ، فقد جاء أنه طير واحد ، وجاء أن امرأة من الانصار أهدت للنبي - صلى الله عليه وسلم - طيرين ، وجاء أنها كانت نحامات ، وفي رواية : " أطيار " ، و " طواير " .

٣ - الاختلاف في الذي أهدى الطير أو الطيور ، ففي بعض الروايات أن المهدي أم أيمن - رضي الله عنها - وفي بعضها : ان امرأة من الأنصار ، وأم أيمن ليست أنصارية .

قال الاستاذ ميرين : ان هذا الاضطراب يوجب ضعف الحديث بصرف النظر عن أسانيده .

قلت : دعوى الاضطراب مقبولة فيما اذا كان رواة هذا الحديث ثقات أو صادقون (صادقين) ، فالثقات أو الصادقون أو الذين ضعفهم محتمل لم يرووا هذا الاضطراب ، فهم متفقون على أنه طير ، وبعضهم روى أن امرأة أهدت للنبي - صلى الله عليه وسلم - طيرا ، فكون الكذابين أو المتهمين أو المتروكين أو الضعفاء قد زادوا في الحديث زيادات فلا يعتبر ذلك اضطرابا ، لأن روايتهم غير مقبولة . =

=

. . . .

= وأخيرا : ماذا علينا لو قلنا : ان الحديث باعتبار طرقه حسن وهذا ماتقتضية صناعة الحديث ، فهو ليس بباطل ولا منكر ، ولا يجوز أخذه على ظاهره ، لأننا لو أخذناه على ظاهره لكان علي أحب الى الله من محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وهذا لا يقول به مسلم عاقل ، والحديث جمعا بينه وبين الاحاديث الأخرى لا بد وأن نحمله على التبعيض ، وهذا أسلوب وارد عند العرب وليس بغريب علينا ، كما قالوا : فلان أعقل الناس أو أعلم الناس أو أفضل الناس ، ولا يعنون بذلك أنه أعقلهم و أعلمهم وأفضلهم على الاطلاق ، وكما قلنا سابقا بأن مثل هذه الأوصاف لا عموم لها وانما هي بحسب اقتضاء المقام لها . وعندئذ يكون معنى الحديث : " اللهم ائتني برجل أو انسان هو من أحب الخلق اليك " ، ولا شك أن هذا هو عين مذهب أهل السنة القائلين بأن عليا من أحب الخلق الى الله والى رسوله ، فأفعل التفضيل الوارد في الحديث " أحب " ليس على بابه ، وهذا مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - في حق أبي ذر - رضي الله عنه -: " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر " .

ولا ريب : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يريد بذلك التأكيد والمبالغة في صدقه ، يعني : هو متناه في الصدق ، ولا يعني أنه أصدق من غيره مطلقا ، اذ لا يصح أن يقال : بأنه أصدق من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - .

والحديث صحيح : (أخرجه الترمذي رقم ٣٨٠٢ وابن ماجة ١/ ٥٥ رقم ١٥٦ وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٦٠) والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٤٢ من حديث أبي ذر واللفظ للترمذي . وحسنه الترمذي وصححه الحاكم والذهبي على شرط مسلم ، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير ٥/ ٤٢٣ والألباني في صحيح الجامع رقم ٥٤١٣، ٥٤١٤ وفي هامش المشكاة رقم ٦٢٢٩) .

وكذلك حديث أنس قال : جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعها صبي لها ، فكلمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " والذي نفسي بيده انكم أحب الناس اليّ - مرتين " . أخرجه البخاري ٤/ ٢٢٣ في مناقب الانصار - باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - للأنصار : " أنتم أحب الناس اليّ " . ولا شك أن المراد : أي أنتم من أحب الناس اليّ =

. . . .

= فأفعل التفضيل ليس على بابه . وانظر (ص ٥٠٧) .

تهافت استدلال الشيعة بالحديث على الامامة :

قال ابن شهر أشوب الرافضي في " مناقب آل أبي طالب " (٢/٢٥٨) : " فاذا ثبت أن عليا كان أحب الخلق الى الله ورسوله ، فلا يجوز لغيره أن يتقدم عليه ، وقد قال الله تعالى : " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " أ ـ هـ
وقال ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٧١ : " واذا كان أحب الخلق الله تعالى ، وجب ان يكون الامام " أ ـ هـ .
قلت : لقد عرفنا بأن الشيعة تستدل على مدعاها بالأدلة الباطلة البعيدة التي لا تتحملها النصوص ، وحتى لو فرضنا أن عليا أحب الخلق الى الله مطلقا ، فلا يلزم أن يكون صاحب الرياسة العامة ، فكأين من أولياء وأنبياء كانوا أحب الخلق الى الله ولم يكونوا ذوي رياسة كزكريا ويحيى وشمويل الذي كان طالوت في زمنه صاحب رياسة عامه بنص النبي .
انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٦٥ .
ثم لو أخذنا الحديث على ظاهره كما تقول الشيعة بأنه الأحب مطلقا الى الله للزم من ذلك مخالفة اجماع أهل السنة والجماعة على أن أبا بكر وعمر هما أفضل هذه الأمة بعد نبيها ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولكان ذلك تكذيبا لما تواتر عن علي من ثمانين وجها أنه قال على أعواد منبره في الكوفة : " ألا ان خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " ، وقد جاء عنه في الصحيح معنى ذلك . ومن كان أفضل الأمة فهو أحبها الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم ـ وبالله التوفيق .
وهناك أجوبه أجاب بها شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٤/٩٩-١٠٢ فارجع اليها ان شئت .
وأما ماجاء عند النسائي في الخصائص وعند ابن الأثير وغيرهما أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير " ـ فجاء أبو بكر فرده وجاء عمر فرده وجاء علي فأذن علي ـ فكذب باطل مخالف للأحاديث الصحيحة واجماع الأمة على أفضلية أبي بكر وعمر على الامة من بعد نبيها ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما هو واضح معلوم .

المطلب الرابع

حب علي من أفضال الاعمال عند الله تعالى

٦٦٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " قلت لجبريل : أى الاعمال أحب الى الله عز وجل ؟ قال : " الصلاة عليك يا محمد ، وحب علي بن أبي طالب ". (١)

٦٦٦ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " يكون في آخر الزمان : الرأى خير من العمل ، والعمل للساعة خير من الرأى " ، فقلت : يا رسول الله ، وماهذا الرأى ؟ قال : " محبة علي بن أبي طالب " - وذكر حديثا طويلا . (٢)

٦٦٧ - عن أبي علقمة مولى بني هاشم (٣) قال : " صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم - الصبح ، ثم التفت الينا فقال : " معاشر أصحابي ، رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق (٤) فأكلا ساعة ، ثم تحول النبق عنبا ، وأكلا ساعة ، فتحول العنب رطبا ، وأكلا ساعة ، ودنوت منهما ، فقلت : " بأبي أنتما ، أى الاعمال وجدتما أفضل ؟ " قالا : " فديناك بالآباء والأمهات ، وجدنا أفضل الاعمال : الصلاة عليك وسقي الماء ، وحب علي بن أبي طالب " . (٥)

---

(١) موضوع .
أخرجه الديلمي (ذيل اللآلئ ص ٦٠ وتنزية الشريعة ١/٣٩٨) وعلته أبو سعيد الحسن بن عثمان التستري وهو كذاب يضع الحديث .

(٢) موضوع .
أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ص ٢٨٤ رقم ٤٨٧ في ترجمة عدى الجرجاني ، قال السهمي : أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بالبصرة ثنا زيد بن محمد بن علي ثنا الحسن ثنا عدى بن محمد بن حاتم البصري ثنا محمد بن عدى الجرجاني عن أبيه عن الزهري عن نافع عن ابن عمر . قال : " وذكر حديثا طويلا تركته ، لأنه موضوع وكذب ، وما بين شيخي أبي الحسن البصري الى الزهري كلهم مجاهيل " أ - هـ . ووافقه الحافظ في اللسان ٤/١٦١ .

(٣) لم أجد هذا في الصحابة ، وهناك ابو علقمة المصري مولى بني هاشم قاضي افريقيّة وهو تابعي ثقة . انظر ترجمته في : التهذيب ١٢/١٧٣ والتقريب ٢/٤٥٢ .

(٤) النبق : - بكسر الباء الموحدة - وهو حمل السدر ، الواحدة : نبقة مثل كلمة وكلم وكلمات . انظر : مختار الصحاح ص ٦٤٣ .

(٥) مختلق مصنوع .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٣ ، وفيه : = =

المطلب الخامس

حب علي يدخل الجنة وبغضه يدخل النار

٦٦٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " ليحبنّي قوم حتى يدخلوا النار في حبي ، وليبغضنّي قوم حتى يدخلوا النار في بغضني ". (١)

٦٦٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيدي ذات يوم فقال : " من مات وهو يبغضك ففي سنة جاهلية ، يحاسب بما عمل في الاسلام ، ومن عاش بعدك وهو يحبك ، ختم الله له بالأمن والايمان ، ماطلعت شمس وغربت حتى يردا عليّ الحوض ". (٢)

= ١- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم أبو محمد الأسدي الاكفاني القاضي ، لم يكن في الحديث شيئا وقد أثنى عليه بعض الناس .
ترجمته في (تاريخ بغداد ١٤١/١٠ والميزان ٤٩٨/٢ واللسان ٣٥٢/٣) .
٢- علي بن سليمان بن أبي الرقاع المصري ، لم أجد فيه الا ماقاله الحافظ عبد الغني بن سعيد : " روى أباطيل عن عبد الرزاق " .
انظر : (المغني رقم ٤٢٧٦ والميزان ٤٩٨/٢ واللسان ٣٥٢/٣) .
٣- عباس بن لهيعة الراوي عن عمه عبد الله بن لهيعة : لم أجده عند السنة ولا الشيعة .

والحديث كذب باطل لا يشك أحد في أنه مختلق مصنوع .

(١) صحيح على شرط الشيخين .
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨٤/١٢ وأحمد في الفضائل رقم ٩٥٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٣ ، ٩٨٦ وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٥٢/أ) وابن عساكر ٢٤١/٢ - ٢٤٢ .
قلت اسناد ابن أبي شيبة صحيح على شرط الشيخين ، وهذا الحديث علم من أعلام النبوة حيث أخبر علي رضي الله عنه بما أخبره به صلى الله عليه وسلم ، وقد أحبه قوم حتى ادعوا أنه نبي أو أنه اله ، وأبغضه النواصب حتى خرجوا عليه وحاربوه وقاتلوه .

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه ابن عساكر ٢٣٤/٢ من طريق عمرو بن عبد الغفار عن نصير بن أبي الأشعث عن كثير النواء عن أبي مريم الخولاني عن عاصم بن ضمرة قال سمعت عليا (الحديث) . =

=

٦٧٠ - عن علي رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " من أحبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيامة ، ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا أو نصرانيا ".(١)

٦٧١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " حب علي حسنة لا يضر معها سيئة ، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ".(٢)

= وعمرو بن عبد الغفار هو الفقيمي الرافضي وهو متروك متهم . وكثير النواء : شيعي ضعيف . وعند الشيعة : كذبه الباقر ودعا عليه بالتيه فمات - كما زعموا - تائها .

(١) باطل مختلق .
أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٢/٥٨ رقم ٢٢١ قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابي ثنى أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد ابن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به .
والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والرازي : لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .
وهذا حديث باطل مختلق ، اصطنعه رافضي غال ، وهل يعقل أن مجرد محبة علي تكون سببا لبلوغ درجة الأنبياء يوم القيامة ؟! يالهول هذا الحديث !

(٢) باطل مختلق .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٥ ، وفيه :
١- عمرو بن حمزة القيسي أبو أسد ضعيف ، وقال البخاري : " لا يتابع على حديثه " أ - هـ .
ترجمته في : الميزان ٣/٢٥٥ واللسان ٤/٣٦١ .
٢- الحسين بن علي بن العباس الفقيه الكرابيسي (ت ٢٤٥ أو ٢٥٦) وفيه كلام . انظر ترجمته في (الميزان ١/٥٤٤ واللسان ٢/٣٠٣) .
وفيه من لم أقف لهم على ترجمة .
وهذا الحديث محال أن يقوله - صلى الله عليه وسلم - ومايقوله الا زنديق فاجر أو عفريت ماكر ، قال ابن تيمية : " فان حب الله ورسوله أعظم من حب علي ، والسيئات تضر مع ذلك ، وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يضرب عبد الله بن حمار في الخمر وقال : " انه يحب الله ورسوله " ، وكل مؤمن فلا بد أن يحب الله ورسوله ، والسيئات تضره ، وقد أجمع المسلمون وعلم بالاضطرار من دين الاسلام : أن الشرك يضر بصاحبه ولو أحب =

٦٧٢ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " اذا كان يوم القيامة ، قال الله لي ولعلي بن أبي طالب : " أدخلا الجنة من أحبكما ، وأدخلا النار من أبغضكما " ، فذلك قوله تعالى : " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " (ق : ٢٤) . (١)

= علي بن أبي طالب ، فان أباه أبا طالب كان يحبه وقد ضرّه الشرك حتى دخل النار ، والغالية يقولون : انهم يحبونه وهم كفار من أهل النار ، وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح : " ولو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها " ، وقد علم بالاضطرار من دين الاسلام : أن الرجل لو سرق لقطعت يده وان كان يحب عليا ، ولو زنى أقيم عليه الحد ولو كان يحب عليا ، ولو قتل لأُقيد بالمقتول وان كان يحب عليا ، وحب النبي - صلى الله عليه وسلم - أعظم من حب علي ، ولو ترك رجل الصلاة والزكاة وفعل الكبائر لضره ذلك مع حب النبي - صلى الله عليه وسلم - فكيف لا يضره ذلك مع حب علي ؟ وبالجملة : هذا القول كفر ظاهر يستتاب صاحبه ، ولا يجوز أن يقول هذا من يؤمن بالله واليوم الآخر ، وكذلك قوله : " وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة " ، فان من أبغضه ان كان كافرا ، فكفره هو الذي أشقاه ، وان كان مؤمنا نفعه ايمانه وان أبغضه " أ - هـ . من منهاج السنة ٣/١٧-١٨ ، والمنتقى ص ٣١٧ - مختصرا - .

قلت : يجب تلخيص كلام ابن تيمية الأخير ، فأقول : بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة ، اذا كان من أبغضه لدينه وتقواه ، وهذا لا اشكال فيه ، وأما من أبغضه لدنيا يصيبها أو لخلاف وقع فلا يكون داخلا في الحديث - لو صح شطره الأخير - أما شطره الأول فباطل قطعا .

(١) موضوع مختلق .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٤٠٠ والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/١٩٠ من طريق اسحاق بن محمد بن أبان النخعي - وهو رافضي زنديق دجال - ويحيى بن عبد الحميد الحماني وهو متروك متهم بالوضع وسرقة الحديث . وأخرجه ابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٢٧ والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/١٩٠ (وفي الحديث قصة) من طريق آخر الى أبي سعيد نحوه . وفيه محمد بن الطفيل الحراني مجهول لا يعرف (الميزان ٣/٥٨٧ واللسان ٥/(٢١١) .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/٢٩٦ من طريق آخر ، فيه أبو الطيب محمد ابن الفرخان بن روزبة الدوري (ت ٣٦٠) كان غير ثقة واتهموه بالوضع =

٦٧٣ - عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحب عليا في حياته وبعد موته كتب الله - عز وجل - له الأمن والايمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات موتة (١) جاهلية وحوسب بما عمل " (٢).

٦٧٤ - عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : " رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيد علي بن أبي طالب ، فقال له : " ياعلي ، أنت أخي وصفيي ووزيري وأميني ، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى الا أنه لا نبي معي ، من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالأمن والايمان ، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الاسلام نصيب " (٣).

= اسنادا ومتنا . ولم أجده عند الشيعة . انظر : (تاريخ بغداد ١٦٧/٣ ، واللسان ٣٤٠/٥) . وأخرجه الطوسي في أماليه ٢٤١/٢-٢٤٢ من طريق آخر عن أبي سعيد . وفيه زيادة ، قال أبو سعيد : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما آمن بالله من لم يؤمن بي ، ولم يؤمن بي من لم يحب عليا " وتلا الآية . وفيه ابو المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة . وأخرجه الطوسي ٣٧٨/١ من طريق آخر نحوه . وفيه أبو القاسم الخزاعي اسماعيل بن علي بن علي بن دعبل عن أبيه عن الرضا عن آبائه به . واسماعيل : ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة . وأما أبوه فلا يعرف الا برواية ابنه عنه .

والحديث موضوع مختلق .

انظر : (الموضوعات ٤٠٠/١ وتلخيصه (ق ٣١/أ) واللآلئ ٣٨١/١ وتنزيه الشريعة ٣٦٧/١ والفوائد المجموعة ص ٣٨٢ .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في فضائل الشيعة ص ١٤٠ وروايه عن زيد ابن ثابت هو علي بن أحمد بن الحسين القزويني كنيته أبو الحسن المعروف بابن مقبر (هكذا) . ولم أقف عليه في الكتب الرجالية عند الشيعة . ولم أجده - أيضا - عند أهل السنة .

(٣) موضوع .

أخرجه الطوسي شيخ الشيعة في أماليه ١٥٨/٢ من طريق أبي المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .

٦٧٥ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ياعلى ، ان الله تعالى ، زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب اليه منها ، زهدك فيها ، وبغضها اليك ، وحبب اليك الفقراء ، فرضيت بهم أتباعا ، ورضوا بك اماما ، ياعلى ، طوبى لمن أحبك وصدق بك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، أما من أحبك وصدق عليك ، فاخوانك فى دينك وشركاؤك فى جنتك ، وأما من أبغضك وكذب عليك ، فحقيق على الله أن يقيمه يوم القيامة مقام الكذابين " .(١)

---

(١) باطل موضوع .
أخرجه احمد فى فضائل الصحابة رقم ١١٦٢ وأبو يعلى فى مسنده (المقصد العلى ٢/١٣٢/أ) والطبرانى فى الأوسط (مجمع البحرين ٣/ق ٣٤٠) وابن عدى فى الكامل (٤/٦٤٥/أ) فى ترجمة على بن الحزوّر ، والدارقطنى فى العلل (ل ٧١/أ) والحاكم فى المستدرك ٣/١٣٥ وأبو نعيم فى الحلية ١/٧١ والخطيب فى تاريخه ٩/٧٢ وفى الموضح ٢/٢٧٣ وابن المغازلى فى مناقب على ص ١٠٦ وطراد الزينى فى أماليه (ل ٦/أ) وأخطب خوارزم فى المناقب ص ٣٠ ، ٦٦ وابن عساكر ٢/٢١٠ - ٢١١ ، ٢١٣ والحاكى فى الأربعون المنتقى (باب ٤ ل ٩٩/أ) وابن الجوزى فى العلل ١/٢٤٥ والجوينى فى فرائد السمطين ١/١٢٩ والذهبى فى الميزان ٣/١١٨ . كلهم من طريق على بن الحزور وهو متروك شديد التشيع ، وبه أعله الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/١٣٢ .
قلت : الحديث جاء هكذا بطوله وجاء مختصرا .
وأخرجه الجوينى فى فرائد السمطين ١/٣٠٩ - ٣١٠ من طريق ابن بابويه الصدوق فى عيون أخبار الرضا ١/٢٦١ رقم ٢١ باب ٢٦ بتمامه - مع بعض الزيادات ، من طريق احمد بن على بن مهدى الرقى عن أبيه عن الامام الرضا عن آبائه به . والرقى هذا : اتهمه الدارقطنى بوضع الحديث .
وجاء من حديث على رضى الله عنه - بطوله - .
أخرجه ابن عساكر ٢/٢١٢ والكنجى فى كفاية الطالب ص ١٩٢ وابن الاثير فى أسد الغابة ٣/٥٩٨ من طريق على بن الحزور عن أبى مريم عن على به .
وابن الحزور : متروك شديد التشيع كما مر ، وفى السند يحيى بن هاشم السمسار وهو كذاب يضع الحديث . وفيه الرقى المتقدم . وأبو مريم الراوى عن على هو الثقفى وهو مجهول كما فى التقريب ٢/٤٧١ .
وجاء من حديث أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه - بنحوه . = =

٦٧٦ - عن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت : " خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشية عرفة ، فقال : " ان الله تعالى باهى[١] بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة ، واني رسول الله غير محاب[٢] لقرابتي ، هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته ، وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته "[٣].

= أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢١ من طريق اسحاق بن بشر الكاهلي عن مهاجر بن كثير الأسدي أبي عامر عن سعد بن طريف الاسكاف عن الأصبغ بن نباته عن أبي أيوب به . والكاهلي كذاب وضاع . ومهاجر : متروك . وراجع ترجمته في (الميزان ١٩٣/٤ واللسان ١٠٤/٦) .
وسعد : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع . والأصبغ : رافضي متروك ورماه أبو بكر بن عياش بالكذب .
وقال ابن كثير في البداية ٣٥٦/٧ : " وقد روى في هذا المعنى أحاديث كثيرة موضوعة لا أصل لها " أ - هـ .
والحديث باطل موضوع .
انظر : (منهاج السنة ١٣٢/٤ والمنتقى ص ٤٨٩ - ٤٩٠ والميزان ١١٨/٣ وذيل اللآلىء ص ٦٤ - ٦٥ وتنزية الشريعة ٤٠٢/١) .

(١) باهى : افتخر ، والمباهاة : المفاخرة (مختار الصحاح ص ٦٨) .

(٢) المحابي : الذي يميل الى قومه ويخصهم بشئ ، وحابا فلان فلانا : نصره واختصه ومال اليه . (انظر القاموس ٥٨٤/١) .

(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه الطبراني في الكبير ٤١٥/٢٢ والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٢١ ، وذكره أخطب في المناقب ص ٣٧ وعزاه للطبراني . وأخرجه ابن الجوزي في العلل ٢٤٠/١ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٠/ب) وابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس ٣٤ ص ١١٠) كلهم من طريق محمد بن عمر المازني عن عباد بن كليب الكوفي عن جعفر بن محمد عن فاطمة به . وعند الجزري من طريق محمد بن عمر عن أحمد بن محمد ابن السري بن يحيى بن أبي دارم أبي بكر الرافضي الكذاب عن جعفر به .
قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وعباد الكليبي ليس بشئ ، وقال النسائي وابن حبان : " هو متروك " أ - هـ .
وقال الحافظ الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٧) : " رواه الحاكم بسند =

المطلب السادس

جزاء محبي علي في الدنيا والآخرة

٦٧٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " حب علي يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب " .(١)

= مظلم " أ - هـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٢ : " وفيه من لم أعرفهم " أ - هـ . وقال شمس الدين الجزري : " حديث غريب " أ - هـ .
قلت : محمد بن عمر المازني : لم أقف له على ترجمة . وعباد بن كليب متروك وهو المتهم بهذا الحديث .
انظر : (المغني رقم ٣٠٦٠ والميزان ٢ / ٣٧٥) . ونحوه بتمامه أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٢٠ ص ٩٥) من طريق أبي هارون العبدي عن زاذان عن سلمان رضي الله عنه مرفوعا به . وفيه : " ان السعيد كل السعيد حق السعيد من أطاعك وتولاك من بعدي ، وان الشقي كل الشقي حق الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي " .
وأبو هارون العبدي : شيعي متروك كذاب . وقال المامقاني أحد علماء الجرح والتعديل عند الشيعة : " ولم أقف على اسمه ولا حاله في كتب أصحابنا " أ - هـ .

(١) موضوع باطل .
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤ / ١٩٥ وابن عساكر ٢ / ١٠٣ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٧٠ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٥ وابن بابويه الصدوق في فضائل الشيعة ص ١٤٣ .
وعلته احمد بن شبويه عن محمد بن مسلمة الواسطي الشافعي (ت ٢٨٢) وأهدهما وضعه .
انظر : (تاريخ بغداد ٤ / ١٩٥ وابن عساكر ٢ / ١٠٣ والموضوعات ١ / ٣٧٠ وتلخيصه (ق ٢٧ / ب) والمغني رقم ٥٩٨٦ والميزان ٤ / ٤١ واللسان ١ / ١٨٥ ، ٥ / ٣٨٢ واللآلي ١ / ٣٥٥ وتنزية الشريعة ١ / ٣٥٥ والفوائد المجموعة ص ٣٦٧) .

٦٧٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما نزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " انا أعطيناك الكوثر " ، قال له على بن أبي طالب : " يارسول الله ، ما الكوثر ؟ " قال : " نعم ياعلى ، الكوثر نهر يجرى تحت عرش الله عز وجل (وذكر أوصافه) " ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدى ".(١)

٦٧٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " قلت للنبي - صلى الله عليه وسلم - : يارسول الله ، هل للنار(١) جواز ؟ " قال : " نعم " ، قلت : " وما هو ؟ " قال : " هو حب على بن أبي طالب ".(٢)

(١) للجنة

---

(١) كذب مصنوع .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٥ ص ١٧٣) وشيخهم الطوسى في أماليه ١/٦٧ من طريق المفيد عن محمد بن اسماعيل ثنا محمد بن الصلت ثنا أبو رزين (أبو كدينة) عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .
ومحمد بن الصلت : مهمل عند الشيعة (معجم رجال الحديث رقم ١٠٩٨٥) ولم أقف على ترجمته عند السنة .
وابو رزين كما عند المفيد أو أبو كدينة كما عند الطوسى ، لم أقف لهما على ترجمة عند السنة ولا الشيعة .
والحديث كذب باطل ، لأنه يفيد بأن الكوثر خاص بعلى ومحبيه ، وواضعه يعنى به الرافضة والشيعة ، وهذا لا يقول به مسلم عنده ايمان بالله واليوم الاخر ، ولا يقول به الا رافضى غال ملحد دجال .
هذا وقد جاءت أحاديث الكوثر كثيرة بأسانيد صحيحة ، ذكرها الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/٥٥٦-٥٥٨) وفي الفتن والملاحم ص ١٩٢ - ١٩٤ وقال في تفسيره : " قد تواتر من طرق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث " أ - هـ . ولم يذكر من بين تلك الأحاديث هذا الحديث المختلق المصنوع ، وقد طالعت كتب التفسير - عند آية : " انا أعطيناك الكوثر " فلم أجد فيها هذا الحديث أيضا .

(٢) موضوع .
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/١٦١ وابن عساكر ٢/١٠٤ وابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٩٩ ، والمتهم به أبو بكر محمد بن فارس بن حمدان ابن عبد الرحمن المعبدى العطشي عن أبيه عن جده به . وأبوه وجده لا يعرفان . والمعبدى العطشي : رافضى غال ليس بثقة .
وانظر ترجمته مع هذا الحديث الموضوع في : =

=

٦٨٠ - عن الباقر عن آبائه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " . . . يا أبا الحسن ، مثلك في أمتي مثل " قل هو الله أحد " ، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين ، فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن ، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثا الايمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان ، والذي بعثني بالحق ياعلي ، لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار . . . " (والحديث فيه قصة) (١) .

٦٨١ - عن أبي جعفر الباقر عن آبائه مرفوعا : " ياعلي ، ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبت له قدم حتى يدخله الله الجنة بحبك " (٢)

= (تاريخ بغداد ٣/١٦١ والموضوعات ١/٣٩٩ وتلخيصه (ق ٣١/أ) والميزان ٣/٣٣٩، ٣/٤ واللسان ٤/٤٢٤-٤٢٥، ٥/٣٣٨ واللآلي ١/٣٨١ وتنزيه الشريعة ١/٣٦٧ والفوائد المجموعة ص ٣٨١) .

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أمالية (مجلس ٩ ص ٢١) عن شيخه أحمد ابن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن عروة بن أخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن أبي بصير عن جعفر الصادق عن أبيه به .

والعطار : مجهول عند الشيعة ، كذا قال الخوئي في معجمه رقم (٩٣٠) . ولم أجده عند السنة . ونوح بن شعيب : ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٣١١١) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .

والدهقان : ضعفه النجاشي ولم يوثقه أحد . (انظر : معجم رجال الحديث رقم ٧٤٨٣ . وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٩ - ٧٠ من حديث النعمان بن بشير - رضي الله عنه - مرفوعا بلفظ : " انما مثل علي في هذه الامة مثل : " قل هو الله أحد " في القرآن " .

وفيه : اسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي وهو كذاب يضع الحديث .

وفيه : عمرو بن ثابت بن أبي المقدام وهو شيعي متروك ليس بثقة .

وفيه من لم أجد له ترجمة .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس ٨٥ ص ٣٤٨) وفي اسناده : =

٦٨٢ ـ عن حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعا : " ما من عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من حب علي ـ عليه السلام ـ الا أدخله الله الجنة ".(١)

= ١ ـ احمد بن يحيى بن زكريا القطان : مهمل ، ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٠١٣) وسكت عليه . ولم أجده عند السنة .

٢ ـ بكر بن عبدالله بن حبيب المزني العطار ، قال فيه الطوسي : " يعرف وينكر " ، ولم يوثقه أحد . (انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ١٨٥٤) .

٣ ـ علي بن الحكم الكوفي : وثقه الطوسي (معجم رجال الحديث رقم ٨٠٩٠) . ولم أجده عند السنة .

٤ ـ هشام بن سالم الجواليقي ، قال فيه الطوسي : " ثقة ثقة " (المعجم رقم ١٣٣٣٥) ولم أجده في كتب التراجم التي بين يدي .

٥ ـ ابو حمزة الثمالي : رافضي مجمع على ضعفه عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وأخرجه الصدوق في فضائل الشيعة ص ١٣٩ - ١٤٠ من طريق الحسين بن ابراهيم عن هشام به . والحسين هذا : لم أجده .

وأخرجه الطوسي في أماليه ٢ / ١٣٢ عن أبي جعفر الباقر موقوفا به . وفيه : محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد وبابن المعلم وهو رافضي سباب يطعن على الصحابة . وفيه أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ ، وهو شيعي فاسق رقيق الدين وفيه : الحافظ ابن عقدة وهو رافضي ضعيف متهم . وفيه : حنان بن سدير الصيرفي : ثقة عند الشيعة ولم أجده عند السنة .

(١) كذب باطل .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٣٣٩ من طريق الشيخ المفيد عن أبيه قال أخبرنا محمد بن علي بن خشيش عن القاضي تذير بن جناح بن اسحاق المحاربي ثنا عبدالله بن زيدان بن بريد البجلي ثنا عباد بن يعقوب أخبرنا يوسف بن كليب عن هارون بن الحسن عن أبي سلام مولى قيس قال : خرجت مع مولاي الى المدائن سمعت سعد بن حذيفة يقول سمعت أبي حذيفة (الحديث) .

وهذا اسناد غريب ، ومن عند المفيد الى حذيفة لم أجد لهم ترجمة =

٦٨٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسجد المدينة - وذكر بعض أصحابة الجنة -، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان لله روّاء من نور، وعموداً من زبَرْجَد ، خلقها (الله) قبل أن يخلق السموات بألفي سنة ، مكتوب على رواء ذلك : " لا اله الا الله محمد رسول الله ، آل محمد خير البرية ، صاحب اللواء إمام القوم " ، فقال على : " الحمد لله الذى هدانا بك وكرّمنا وشرّفنا " ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم -: " ياعلى ، أما علمت أن من أحبنا وانتحل (١) محبتنا أسكنه الله معنا ؟ " ثم تلا هذه الآية : " في مقعد صدق عند مليك مقتدر " (آخر سورة القمر) (٢) .

٦٨٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المنام ، فقال لى : " يا أنس ، ما حملك على أن لا تؤدى ماسمعت منى في علي بن أبى طالب حتى أدركتك العقوبة ، ولولا استغفار علي بن أبى طالب لك ماشممت رائحة الجنة أبدا ، ولكن أبشر في بقية عمرك : ان عليا وذريته ومحبيهم السابقون الأولون الى الجنة ، وهم جيران الله وأولياء الله ، جعفر وحمزة والحسن والحسين ، وأما على فهو الصديق الاكبر ، لا يخشى يوم القيامة من أحبه " (٣) .

= عند السنة ولا الشيعة الا عباد بن يعقوب فهو رافضي صدوق ، والاسعد بن حذيفة فقد ذكره ابن أبى حاتم في الجرح ٢ / ١ / ٨١ ولم يذكر فيه شيئا ، وذكره الطوسي في رجال الشيعة ولم يوثقه أحد من الشيعة فهو مهمل .
وانظر : معجم رجال الحديث رقم (٥٠١٦) .

(١) انتحل مذهب كذا وقبيلة كذا : اذا انتسب اليه .
انظر : مختار الصحاح ص ٦٥٠ . والمعنى : اتخذها مذهبا له .

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا بل حديث باطل .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٣٦٣-٣٦٤ وفي سنده :
١- محمد بن عثمان بن أبى شيبة الحافظ وهو ضعيف اتهمه بالكذب والوضع غير واحد ووثق .
٢- زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي وهو رافضي هالك متهم .
٣- عمرو بن ثابت بن أبى المقدام الكوفي وهو شيعي متروك . وذكر الحديث أخطب خوارزم في المناقب ص ١٩٥ عن جابر رضى الله عنه به .

(٣) كذب موضوع .
أخرجه أخطب في المناقب ص ٣٢ من طريق الدجال محمد بن احمد بن شاذان . =

=

٦٨٥ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه قال : " كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، اذ أقبل علي بن أبي طالب ، فقال له : " ألا أبشرك ياعلي ؟ " ، قال : " بلى يارسول الله " ، قال : " هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله أنه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال :

١ - " الرفق عند الموت ،

٢ - والأنس عند الوحشة ،

٣ - والنور عند الظلمة ،

٤ - والأمن عند الفزع ،

٥ - والقسط عند الميزان ،

٦ - والجواز على الصراط ،

٧ - ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاما ".(١)

= وهذا ليس بحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لأن أنسا رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام ، ورؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام ، وحديثه لنا لا يتعلق بها حكم ولا يثبت بها شرع .

(١) كذب مختلق .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤٥ ص ٢٠٢ - ٢٠٣) وفيه : حمران - بضم أوله - ابن أعين الكوفي الشيباني ت بعد المائة وهو ثقة عند الشيعة . وعند أهل السنة ، فقد قال فيه النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن معين : " ليس بشيء " ، وقال أبو داود : رافضي ، وقال أبو حاتم : شيخ . وقال ابن عدي : " هو غريب الحديث ممن يكتب حديثه " . ولخص الحافظ القول فيه بأنه ضعيف .

انظر ترجمته في (الجرح ١ / ١ / ٢٦٥ وتاريخ ابن معين ٢ / ١٣٣ والكامل ٢ / ٨٤٢ والمتروكين ص ٣٢ والمغني رقم ١٧٤٤ والميزان ١ / ٦٠٤ والكاشف ١ / ١٨٩ والتهذيب ٣ / ٢٥ والتقريب ١ / ١٩٨ ومعجم رجال الحديث رقم ٤٠١٨) .

وفيه : حمزة بن حمران بن أعين الكوفي : مهمل لم تثبت وثاقته عند الشيعة (انظر : معجم رجال الحديث رقم ٤٠٢٨) . ولم أجد له ترجمة عند أهل السنة .

وفيه أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية وهو رافضي مجمع على ضعفه عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة . = =

٦٨٦ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي : " حسبك مالمحبك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ، ولا فزع يوم القيامة " (١) .

= وأخرجه الصدوق في الخصال رقم ١١٢ ص ٤٠٢ باب السبعة ورقم ٢ ص ٤١٣ باب التسعة (وليس فيه الا سبعة) من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - نحوه . وفيه :

١ - احمد بن محمد الطبري المعروف بـ غلام خليل وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .

٢ - الحسين بن الليث الرازي : لم أقف له على ترجمة عند الشيعة ولا عند السنة .

وهذا حديث كذب مختلق ، والذي اصطنعه رافضي أراد أن يؤذي المسلمين، فلو أعطى شيعة علي ومحبوه هذا العطاء فماذا يعطى غيرهم ؟ ثم أمر عجيب جدا وهو أن يعطى محبوا علي هذا العطاء ؟ أمن أجل ماذا ؟ هل من أجل أنهم أحبوه ؟ ، واذا كان الأمر كذلك فسيدخل الجنة كل من أحبه حتى الذين ادعوا فيه أنه نبي أو أنه اله ، والشيعة لجهلهم يدّعون ذلك بدعوى أنهم يحبون آل البيت ، ولو كان هذا الحب من أفجر خلق الله وألعنهم وأخبثهم . لاسيما وقد رووا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " أحبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا ، وأبغض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما " . انظر حديث رقم ٣٤٧ .

(١) موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٤ / ١٠٢ وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٤٩ .

قال الخطيب : " أحمد بن الحسين أبو الحسن البرتي يعرف بالبسطامي حدث عن أبي ذر البعلبكي - وهو شيخ مجهول - حديثا منكرا " أ - هـ .

ثم خرّج الحديث .

والحديث موضوع :

انظر (تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٨٢) والمغني رقم ٢٧٢ والميزان ١/٩٤ واللسان ١ / ١٦٢ وذيل اللآلئ ص ٦٤ وتنزيه الشريعة ١ / ٤٠٢) .

المطلـــب السابـــع

عقوبـة مبغضي علي في الدنيـا والآخـــــرة

٦٨٧ - عن عروة بن الزبير[١] أن رجلا وقع في علي بن أبي طالب بمحضر من عمر - رضي الله عنه - ، فقال له عمر : " تعرف صاحب هذا القبر ؟ هو محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب و (هذا) علي بن أبي طالب ، فلا تذكر عليا الا بخير ، فانـــك ان أبغضته آذيت هذا في قبره "[٢].

٦٨٨ - عن علي - رضي الله عنه - مرفوعا : " من زعم أنه يحبني ويبغض عليـــا فقد كـــــذب "[٣].

---

(١) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى أبو عبد الله المدنى ، ثقـــه فقيه مشهور من الثانية ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده فـــي أوائل خلافة عمر الفاروق - رضي الله عنه . قال ابو حاتم : "عروة عن عمر مرسل" انظر ترجمته في (التقريب ٢/ ١٩ والمراسيل ص ١٢٤) .

(٢) اسناده ضعيف ومعناه صحيح .
أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨٩ وابن عساكر ٣/ ٢٤١ . وقال محقق فضائل الصحابة : " اسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة " أ ـ هـ .
قلت : عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - صدوق في الأصل الا أنه لما احترقت كتبه صار يحدث من حفظه فاختلط لكن رواية عبد الله بن مسلـــم القعنبي عنه قبل اختلاطه واحتراق كتبه فحديثه من هذه الحيثية يكـــــون صحيحا الا أنه مدلس وقد عنعن ، وبقية رجال القطيعي ثقات ومع ذلـــك فهو صحيح المعنى ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم قال : " من آذى عليا فقد آذاني " . انظر حديث رقم (٦٨١) .

(٣) ضعيف جـــدا .
أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٢٢ من طريق عيسى بن عبد الله بـــن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوى وهو متروك ويروى عن آبائــــه أحاديث موضوعة وهذا منها كما يفهم من صنيع ابن حبان .
وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٦٠ رقم ٢٣١ قـــال : حدثنا محمد بن عمر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمـــد ابن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به . والجعابـــي : شيعي فاسق رقيق الدين . والرازي : لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة .=

. . . .

= وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٢٦٩/ب) في ترجمة الحسين بن سليمان الطلحي الرّفّاء . وابن المغازلي في مناقب علي ص ٥١ (وعنده قصة) . والجويني في فرائد السمطين ١/١٣٤ والطوسي في أماليه ١/٣٦٣، ٢/٢١٧. كلهم من طريق الحسين الطلحي . وقد قال فيه ابن عدي : " لا يتابعه أحد على أحاديثه " أ ـ هـ . وقال الذهبي : " لا يعرف " ، وقال العقيلي : " وليس بمعروف بالنقل " . وذكره ابن حبان في الثقات . ولم أجد ترجمته عند الشيعة . انظر ترجمته في (الضعفاء للعقيلي ١/٢٥٢ والكامل ٢/٧٧٣ والمغني رقم ١٥٣٠ والميزان ١/٥٣٦ واللسان ٢/٢٨٥) .
والحديث منكر .

انظر : (الكامل ٢/٢٦٩/ب والميزان ١/٥٣٦ واللسان ٢/٢٨٥) .

وجاء من حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما نحوه ـ وفي الحديث قصة .

أخرجه ابن عساكر ٢/١٨٥ وفيه :

١- ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد الآدمي : قال فيه ابن أبي الفوارس : " خلط فيما حدث " (ت ٣٤٨) . انظر ترجمته في اللسان ٥/١٠٨ .
٢- ابراهيم بن الحسن التغلبي : ذكره في الجرح ١/١/٩٢ وقال ابو حاتم : " شيخ " أ ـ هـ يعني : ليس بحجة .
٣- يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني وهو شيعي ضعيف .
٤- عبيد الله بن موسى العبسي ثقة لكنه شيعي غال .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه نحوه .

أخرجه ابن عساكر ٢/١٨٥ ، وفيه :

١ - الربيع بن بدر التميمي السعدي أبو العلاء البصري الملقب بـ عليلة ـ بضم العين المهملة ـ (ت ١٧٨) . متروك كما في التقريب ١/٢٤٣ .
٢ - أبو هارون العبدي عمارة بن جوين وهو شيعي متروك كذاب .

وجاء من حديث أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ بنحوه .

أخرجه ابن عساكر ٢/١٨٦ ، وفيه :

١ - محمد بن علي بن خلف العطار ، اتهمه ابن عدي ووثقه الخطيب .
٢ - حسين بن حسن الأشقر وهو شيعي غال واه متهم . = =

٦٨٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي، ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، وانه أوحي الي أن أزوجك فاطمة على خُمس الأرض فهي صداقها، فمن مشى على الأرض وهو لكم مبغض، فالأرض حرام عليه أن يمشي عليها ".(١)

٦٩٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضا لك يمشي حراما ".(٢)

٦٩١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " لو اجتمع النــاس على حب علي بن أبي طالب، لما خلق الله النار ".(٣)

٦٩٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله منع القطــر(٤) عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم، وأنه يمنع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب ".(٥)

= ٣ - جابر بن يزيد الجعفي : وهو رافضي متروك اتهمه بالكذب غير واحد .

وقد ذكرت الحديث في هذا المطلب، لأن محبة النبي - صلى الله عليه وسلم - واجبة، ولا يدخل الجنة من يبغضه، فمن ادعى حبّه وهو يبغض عليا فهو كاذب في دعواه محبة النبي - صلى الله عليه وسلم - وبالتالي فانه يعاقب بعدم دخول الجنة .

(١) موضــــوع .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ٩٥ من طريق محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي وقد كذبه أصحاب الحديث واتهموه بالوضع .

(٢) موضــــوع .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٤١٦ من طريق أحمد بن نصر الذارع وهو كذاب. وذكر الحديث أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٥ . والحديث موضوع . انظر: (تلخيص الموضوعات (ق ٣٤/ أ) واللآلئ ١/ ٣٩٦ وتنزيه الشريعة ١/ ٤١١ والفوائد المجموعة ص ٣٩٠) .

(٣) موضــــوع .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ومن طريقه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٨ . ولم يبين السيوطي علته في ذيل اللآلئ ص ٦٢ . وفيه أبو المفضل الشيباني وهو كذاب وضاع . والحديث موضوع .

انظر: (منهاج السنة ٣/ ١٨ والمنتقى ص ٣١٨ وذيل اللآلئ ص ٦٢ وتنزيه الشريعــة ١/ ٣٩٩) .

(٤) القطر - بسكون الطاء - : المطر (مختار الصحاح ص ٥٤١) .

(٥) موضــــوع .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٦٤/ أ) في ترجمة الحسن بن عثمــان =

٦٩٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان الله - عز وجل - خلق خلقا ليوس ولد آدم ولا من ولد إبليس ، يلعنون مبغضي علي بن أبي طالب "، قالوا : يارسول الله ، من هم ؟ قال : "هم القنابر[١] ينادون في السَّحَر[٢] على رؤوس الشجر ، ألا لعنة الله على مبغضي علي بن أبي طالب ".[٣]

= التستري . و (٤/٦٩٤/ب) في ترجمة عبد الرزاق . وابن عساكر ٢/٢١٤ وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٨٧ كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس به .

وعلته : الحسن بن عثمان التستري وكان يضع الحديث . وانظر : (الكامل (٢/٢٦٤/أ) والموضوعات ١/٣٨٧ وابن عساكر ٢/٢١٤ وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٩/أ) والميزان ١/٥٠٢ واللسان ٢/٢١٩ واللآلئ ١/٣٦٨ وتنزية الشريعة ١/٣٦١ والفوائد المجموعة ص ٣٧٤) .

قال السيوطي في اللآلئ ١/٣٦٨ : "وجدت له طريقا آخر ، قال الديلمي .. " ثم ذكر نحوه . وسكت عن بيان مافي سنده . وأخرجه من هذه الطريق ابن عساكر ٢/٢١٣ . قال ابن عراق في تنزية الشريعة ١/٣٦١ :

" قلت : فيه محمد بن سهل عن عبد الرزاق ، في الميزان : قال ابن منده : " منكر الحديث " ، وأظنه هو هذا وعنه أحمد بن عبد الله العطار ، لم أعرفه والله أعلم " أ - هـ كلام ابن عراق .

وانظر ترجمة محمد بن سهل في الميزان ٣/٥٧٦ واللسان ٥/١٩٥ .

قلت : وفيه : محمد بن علي بن الحسين العلوي ، قال فيه الادريسي: "كان يجازف في الرواية في آخر أيامه " أ - هـ (ت ببلخ سنة ٣٩٥هـ) .

انظر : (الميزان ٣/٦٥٥ واللسان ٥/٢٩٩) .

ووجدت له طريقا آخر : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤١ وفيه الحسن بن علي بن عيسى الأردنّي المُعاني وهو كذاب يضع الحديث .

(١) القنابر : جمع قنبراء - بضم القاف وسكون النون وضم الباء الموحدة - وهو ضرب من الطير (مختار الصحاح ص ٥١٨) .

(٢) السحر : الوقت الذي هو قبيل الصبح (المصدر السابق ص ٢٨٨) .

(٣) حديث خرافة وهو ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤٢ من طريق المقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني المصري ابي عمرو (ت ٢٨٣) قال فيه النسائي في الكنى : "ليس بثقة " ، وقال ابن أبي حاتم : "سمعت منه بمصر وتكلموا فيه" =

٦٩٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " اذا كان يوم القيامة ، نصب منبر طوله ثلاثون ميلا ، ثم ينادي مناد من بُطْنان العرش : " أين محمد ؟ "، فأجيب ، فيقال لي : " إرْقَ "(١) فأكون أعلاه ، ثم ينادى الثانية : " أين علي ؟ " فيكون دوني بمرقاة ،(٢) فيعلم جميع الخلائق ، أن محمدا سيد المرسلين ، وأن عليا سيد المؤمنين " .

قال أنس: فقام اليه رجل فقال : " يارسول الله ، من يبغض عليا بعد هذا ؟ " ، فقال : " يا أخا الأنصار ، لا يبغضه من قريش الا شقي ، ولا من الأنصار الا يهودي، ولا من العرب الا دَعِيّ ،(٣) ولا من سائر الناس الا شقي ".(٤)

= وقال محمد بن يوسف الكندي : " لم يكن بالمحمود في الرواية " أ - هـ .
انظر ترجمته في (الجرح ٤ / ١ / ٣٠٣ والمغني رقم ٦٤٠٣ والميزان ٤ / ١٧٥ واللسان ٦ / ٨٤) .

(١) وهو الصعود والارتفاع .
انظر : غريب الحديث للخطابي ١ / ٦١٢ ومختار الصحاح ص ٢٥٤ .

(٢) المرقاة - بكسر الميم وفتحها وسكون الراء - : الدرجة (مختار الصحاح ص ٢٥٤) .

(٣) الدعي : - بفتح الدال المهملة المشددة وكسر العين المهملة - هو المتَبَنّى، أي الذي تبنيته ، ومنه قوله تعالى : " وماجعل أدعياءكم أبناءكم " .
والمراد : الذي ليس له أصل . وانظر: مختار الصحاح ص ٢٠٥ .

(٤) موضوع .
أخرجه الدارقطني في الافراد (اللآلئ ١ / ٣٧٧) وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٩٦ والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٣٤ - ١٣٥ نحوه، وفيه : " وأن عليا سيد الوصيين " ، من طريق اسماعيل بن موسى عن علي بن يزيد الذهلي عن ابن عيينة عن الزهري عن أنس به .
قال ابن الجوزي : " وعلي بن يزيد مجهول ، والمتهم به اسماعيل بن موسى ، كان غاليا في التشيع ، وكان أبو بكر بن أبي شيبة يسميه الفاسق " أ - هـ وأقروه .
انظر : (تلخيص الموضوعات (ق ٣٠ / أ) والمغني رقم ٧٢٧ والميزان ١ / ٢٥٢، ٣ / ١٦٢ واللسان ١ / ٤٤٠، ٤ / ٢٦٧ واللآلي ١ / ٣٧٨ وتنزية الشريعة ١ / ٣٦٥ و الفوائد المجموعة ص ٣٧٩) .

أتعرفينه (١)

٦٩٥ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من بيت زينب بنت جحش، وأتى بيت أم سلمة، فكان يومها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلم يلبث أن جاء علي، فدقّ الباب دقا خفيفا، فانتبه النبي - صلى الله عليه وسلم - للدق، وأنكرته أم سلمة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "قومي فافتحي له"، قالت: "يارسول الله، من هذا الذي بلغ من خطره مايفتح له الباب؟ أتلقّاه بمعاصمي (١)، وقد نزلت فيّ آية من كتاب الله بالأمس"، فقال لها كهيئة المغضب: "انّ طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - طاعة لله، ومن عصى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقد عصى الله، ان بالباب رجلا ليس بفرَق (٢) ولا علَق (٣)، يحب الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوطء"، قالت: فقمت وأنا أختال (٤) في مِشيَتي وأقول: "بخٍ بخٍ، من ذا الذي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟! ففتحت الباب فأخذ بعضادتي (٥) الباب، حتى اذا لم يسمع حسا ولا حركة، وصرت في خدري (٦)، استأذن فدخل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا أم سلمة، أتعرفينه (١)؟" قالت: "نعم يارسول الله، هذا علي بن أبي طالب"، قال: "صدقت، سيّد أحبه لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة (٧) بيتي، اسمعي واشهدي، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، فاسمعي واشهدي، وهو قاضي عداتي (٨)، فاسمعي واشهدي، وهو - والله - يُحيي سنّتي، فاسمعي واشهدي، لو أن عبدا عبد الله ألف عام بعد ألف عام وألف عام بين الركن والمقام، ثم لقي الله مبغضا لعلي بن أبي طالب وعترتي، كبّه (٩) الله على منخريه يوم القيامة في نار جهنم". (١٠)

---

(١) جمع معصم - بوزن معول - وهو: موضع السوار من الساعد (مختار الصحاح ص٤٣٧)

(٢) الفرق - بفتح الراء -: الفزع (القاموس ٣/ ٢٨٠).

(٣) العلق - بفتح اللام - الغليظ (المصدر السابق ٣/ ٢٩٥).

(٤) أختال: أي اتمايل غير نشطة.

(٥) أي جانبي الباب.

(٦) الخدر: الستر (مختار الصحاح ص١٧٠) والمراد المكان الذي تستتر فيه.

(٧) أي موضع سره. انظر القاموس ٣/ ٣٥١.

(٨) عداتي جمع عدة - بكسر العين المهملة وفتح الدال المهملة الخفيفة - وهي الوعد.

(٩) كبّه الله على منخريه: أي: صرعه (مختار الصحاح ص ٥٦٠).

(١٠) موضـــوع.

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٣-٤٤ وابن عساكر ٣/ ١٦٤-١٦٥ =

٦٩٦ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : " من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ".(١)

٦٩٧ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ياعلي ، لو أن أمتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار ".(٢)

٦٩٨ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ثلاث من كن فيه ، فليس مني ولا أنا منه : بغض علي ، ونصب أهل بيتي ، ومن قال : الايمان كلام ".(٣)

= والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٢ نحوه . والجويني في فرائد السمطين ٣٣١/١ من طريق اسماعيل بن عباد السعدي البصري أبي محمد المزني وهو متروك وقد أعل به ابن الجوزي عدة أحاديث في الموضوعات .
والحديث موضوع . انظر: ذيل اللآلئ ص ٦٥ وتنزية الشريعة ٤٠٣/١ .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٥ وابن عساكر ٣١٠/٢ والطوسي في أماليه ٢٥٤/١ - ٢٥٥ ، وفيه :
١- الحافظ ابن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير متهم .
٢- سوار بن مصعب الهمداني متروك عند أهل السنة . وعند الشيعة : "إمامي مجهول " .
٣- يحيى بن الجزار العرني - بضم المهملة وفتح الراء ثم نون - الكوفي وهو صدوق لكنه شيعي غال .
انظر ترجمته في : (الميزان ٣٦٧/٤ والتهذيب ١٩١/١١ والتقريب ٣٤٤/٢) .
قلت : قال ابن كثير في البداية ٣٥٦/٧ : " وهذا بهذا الاسناد مختلق لا يثبت " آ - هـ .

(٢) موضوع .
أخرجه ابن عدي في الكامل (٤ / ١٦٤٤ / ب) في ترجمة عثمان بن عبد الله بن عمر الشامي . وابن عساكر ٢٤٣/٢ وابن الجوزي في العلل ٢٤٢/١ والكنجي في كفاية الطالب ص١١٦ . كلهم من طريق عثمان بن عبد الله الشامي .
قال ابن عدي : " وهذه الأحاديث عن ابن لهيعة التي ذكرتها لا يرويها غير عثمان بن عبد الله هذا ، ولعثمان غير ماذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعات أ - هـ . وانظر : تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٧٢) .

(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه أبو نعيم (تنزيه الشريعة ١٥٤/١) وابن عساكر ٢١٨/٢ من طريق =

٦٩٩ - عن معاوية بن حَيْدة القشيرى (١) - رضى الله عنه - مرفوعا : " من مات وفي قلبه بغض لعلي بن أبي طالب ، فليمت يهوديا أو نصرانيا " (٢) .

= عباد بن يعقوب الرَّواجِني عن أبي يزيد العكلي . وعباد : صدوق رافضي كبير، وأبو يزيد العكلي : يقول عنه ابن عراق : " لم أقف له على ترجمة والله أعلم " أ - هـ .

(١) معاوية بن حيدة - بفتح فسكون ففتح كما في الخلاصة - ابن معاوية بن كعب القشيرى ، صحابى ، نزل البصرة ومات بخراسان . (الاصابة ٣ / ٤٣٢ والتقريب ٢ / ٢٥٩) .

(٢) موضـــوع .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣ / ٢٥٠ وابن الجوزى في الموضوعات ١ / ٣٨٥ من طريق علي بن قرين ثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدة معاوية به . قال العقيلي : " ليس بمحفوظ من حديث بهز ولا من حديث جارود ، وعلي بن قرين وضع هذا الحديث " أ - هـ وقال : " وجارود متروك الحديث " أ - هـ . وعلي بن قرين هو ابن بهيس (ت ٢٣٣) وهو كذاب وضاع . انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢ / ٥١ وتاريخ الدارمي رقم ٩٣٩ والجرح ٣ / ٢٠١ والكامل ٥ / ١٨٥٧ والمغنى رقم ٤٣١٩ والميزان ٣ / ١٥١ واللسان ٤ / ٢٥١) . وجارود بن يزيد هو أبو الضحاك النيسابورى (ت ٢٥٣) متروك الحديث عندهم ، وكذبه أبو أسامة وأبو حاتم ، واتهمه ابن عدى في أحاديث فقال : " البليّة منه ، لأنه بيِّن الأمر في الضعف " أ - هـ . وقال ابن حبان : " يتفرد بالمناكير عن المشاهير ويروى عن الثقات مالا أصل له " أ - هـ .

انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٣٧ والضعفاء الصغير ص ٢٦ والجرح ١ / ١ / ٥٢٥ والمجروحين ١ / ٢٢٠ والمتروكين للنسائي ص ٢٨ والضعفاء للدارقطني ص ١٧٤ والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٠٢ والكامل ٢ / ٥٩٥ وتاريخ بغداد ٧ / ٢٦١ والمغنى رقم ١٠٨١ والميزان ١ / ٣٨٤ ، ٣ / ١٥١ واللسان ٢ / ٩٠ ، ٤ / ٢٥١) . والحديث موضــوع .

انظر : (الضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٥٠ والموضوعات ١ / ٣٨٥ وتلخيصه للذهبي (ق ٢٨ / ب) والميزان ١ / ٣٨٤ ، ٣ / ١٥١ واللسان ٢ / ٩٠ - ٩١ ، ٤ / ٢٥١ واللآلى ١ / ٣٦٧ وتنزية الشريعة ١ / ٣٦٠ والفوائد المجموعة ص ٣٧٤) . =

=

....

= وجاء من طريق آخر بلفظ : " ياعلي ، ما كنت أبالي ، من مات وهو يبغضك مات يهوديا أو نصرانيا " .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (اللآلي ١/٣٦٧) وأخطب (أو ابن المغازلي) في المناقب ص ١٥ نحوه .

وسكت عليه السيوطي ، وفيه أحمد بن عبد الله البغدادي الهشيمي المؤدب وهو وضاع . والحديث موضوع .

انظر: (منهاج السنة ٤/١٠٧ والمنتقى ص ٤٧٧ وتنزية الشريعة ١/٣٦٠) .

الفصل الثالـــــث

الاحاديث الواردة في امامة علي رضي الله عنـــــه

وفيه مباحـــــث :

المبحث الاول : الأحاديث الواردة في الوصيـة .

وفيه مطالـــب :

المطلب الاول : ماجاء في شهادة الشجر والحجر والموتى لعلي بالوصية .

المطلب الثاني : ماجاء في أن عليا سيد الأوصياء وأفضلهم .

المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على وصية علـــي .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في امارته وخلافتـــه .

وفيه مطالـــب :

المطلب الاول : الاحاديث التي نصت على امارتـــه .

المطلب الثاني : ماجاء في التعريض والتمهيد لخلافته .

المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على خلافتـــه .

المطلب الرابع : ماجاء أن انكار خلافة علي كفر ومحاربة لله ورسوله .

المبحث الثالث : الأحاديث الجامعـــــة .

وفيه مطالـــب :

المطلب الاول : الأحاديث التي جمعت بين الامارة والخلافة والامامـة .

المطلب الثاني : الأحاديث الجامعة بين الوصية والخلافـــة .

المطلب الثالث : الأحاديث الجامعة بين الوصية والامامـــة .

المبحث الاول

الاحاديث الواردة في الوصية

المطلب الاول

ماجاء في شهادة الشجر والحجر والموتي لعلي بالوصية

٧٠٠ - عن أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - قال : "بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعقيق السفلى فى بستان عامر بن عبد القيس ، والبستان يخترف[(١)] بالصياح نخلة بنخلة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتدرون ماقالت النخلة ؟" قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : "صاحت ، هذا محمد رسول الله ووصيه على بن أبى طالب" ، قال : فسمّاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "الصَّيْحانى"[(٢)(٣)].

٧٠١ - عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - قال : "خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، اذ مررنا بنخل ، فصاحت نخلة بأخرى : "هذا النبى المصطفى وعلى المرتضى" ، ثم جزناها[(٤)] ، فصاحت ثانية بثالثة : "موسى وأخوه هارون" ، ثم جزناها ، فصاحت رابعة بخامسة ، : "هذا نوح وابراهيم" ، ثم جزناها ، فصاحت سادسة بسابعة : "هذا محمد سيد المرسلين ، وهذا على سيد الوصيين" ، فتبسم ثم قال : "ياعلى ، انما سُمِّي نخل المدينة صَيْحانيا ، لأنه صاح بفضلي وفضلك"[(٥)].

---

(١) يخترف : أى يجتنى . وانظر : النهاية ٢/ ٢٤ .

(٢) قال فى القاموس ٢/ ٨٧٣ : "والصيحاني : من تمر المدينة ، نسب الى صيحان لكبش كان يربط اليها أو اسم الكبش الصياح" أ - هـ .

(٣) كذب باطل .

أخرجه أبو زكريا النجارى فى فوائده (اللآلئ ١/ ٣٥٥) وسكت عليه ، قال ابن عراق فى تنزية الشريعة ١/ ٣٥٥ : "قلت : فيه حمدان بن عبد الله الرازى ومحمد بن يحيى المعيطى لم أقف لهما على ترجمة" أ - هـ .

قلت : الفضل بن هارون الراوى عن سيدنا أبى بكر لم أقف عليه بجرح أو تعديل . وشيخ حمدان بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندرانى وهو صدوق ، قال فيه الذهبى : "له حديث منكر" أ - هـ . انظر ترجمته فى (الميزان ٣/ ٦٠٢ واللسان ٢/ ١٨٠) .

(٤) جزناها : أى جاوزناها الى غيرها . انظر : مختار الصحاح ص ١١٧ .

(٥) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم فى المناقب ص ٢٢١ وابن الجوزى فى الموضوعات ١/٣٦٩ =

٧٠٢ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : "كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض حيطان المدينة ، ويد علي - عليه السلام - في يده ، فمر بنخل ، فصاح النخل : "هذا محمد سيد الأنبياء ، وهذا علي سيد الأوصياء أبو الأئمة الطاهرين " ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل : "هذا محمد رسول الله ، وهذا علي سيف الله " ، فالتفت النبي - صلى الله عليه وسلم - الى علي ، - صلوات الله عليه وآله - (١) فقال : " ياعلي ، سمه الصيحاني " ، قال : " فسمي من ذلك اليوم بالصيحاني ". (٢)

٧٠٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : حدثني النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " أتاني جبريل ، فقال : "تختموا بالعقيق ، فانه أول حجر شهد لله بالوحدانية ، ولي بالنبوة ، ولعلي بالوصية ، ولولده بالامامة ، ولشيعته بالجنة ". (٣)

= والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٥ من طريق أبي بكر احمد بن نصر الذارع وهو كذاب وضاع عن صدقة بن موسى وهو مجهول . والحديث موضوع . انظر : (تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) والميزان ١/ ٦١ واللسان ١/ ٣١٧ واللآلئ ١/ ٣٥٥ وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٥) .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) كذب مختلق .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ١٣٧ - ١٣٨ من طريق الحافظ أبي نعيم ، قال أبو نعيم : أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو نصر منصور بن عبد الله ثنا عثمان بن طالوت ثنا كثير بن بشر أبو عمرو ابن علي النحوي ثني أبو عمرو بن العلاء القارئ عن أبي الزبير عن جابر به . قلت : هذا اسناد مظلم ومن عند أبي نعيم الى أبي عمرو بن العلاء لم أقف لهم على ترجمة . وذكر الحديث ابن عراق في تنزية الشريعة ١/ ٣٥٥ وقال : " أورده السمهودي في تاريخ المدينة وقال : " أسنده الصدر ابراهيم بن محمد ابن المؤيد الحموي الشافعي في كتابه " فضل أهل البيت" ، ولم أقف على هذا الكتاب، فلينظر في رجاله" أ - هـ . وقد عرفنا أن رجاله ليس فيهم من يعرف . والحديث لا ريب في كذبه ، ولو صح ، لنقل نقلا مشهورا أو متواترا لأن العادة جارية بنقل مثل هذا لو وقع، ولنقله الثقات المعروفون ، ولكن أين هذا ؟ .

(٣) حديث خرافة باطل .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨١ ، وفيه : = =

٧٠٤ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه -: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - : " ياعلي، تختم باليمين، تكن من المقربين "، قال : "يارسول الله، ومن المقربون ؟ "، قال : " جبرئيل وميكائيل "، قال : " فبم أتختم يارسول الله ؟ "، قال : " بالعقيق الأحمر، فانه جبل أقر لله بالعبودية ولي بالنبوة ولك بالوصية، ولولدك بالامامة، ولمحبيك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس "(١).

٧٠٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " أهدى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بساط من بهندف، فقال لي : " يا أنس، ابسطه "، فبسطته، ثم قال : " أدع العشرة "(٢)، فدعوتهم، فلما دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط، ثم دعا عليا، فناجاه طويلا ثم رجع على، فجلس على البساط، ثم قال : " ياريح احملينا "، فحملتنا الريح، قال : فاذا البساط يدف بنادقا ثم قال : " ياريح ضعينا " ثم قال : " تدرون في أي مكان أنتم ؟ "، قلنا : لا، قال : " هذا موضع أصحاب الكهف والرقيم(٣)، قوموا فسلموا على اخوانكم "، قال : فقمنا رجلا رجلا، فسلمنا عليهم، فلم يردوا علينا، فقام علي بن أبي طالب فقال : " السلام عليكم يامعشر الصديقين والشهداء "، قال : فقالوا : " عليك السلام ورحمة الله وبركاته "، قال : فقلت : " مابالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا ؟ "، فقال لهم علي : " مابالكم لم تردوا على اخواني ؟ " فقالوا : " انا معشر الصديقين والشهداء، لا نكلم بعد الموت الا نبيا أو وصيا "، قال : " ياريح احملينا " فحملتنا تدف بنادقا، ثم قال : " ياريح ضعينا "، فاذا نحن بالحَرَّة،

= القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلى الخيوطي، لا يعرف واتهم . عن أبي الطيب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النيلي ولم أقف له على ترجمة .

(١) كسابقه .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٤، وفيه :

أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحلبي عن أبي أحمد العباس بن الفضل بن جعفر الحلبي، وسعد بن مزيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي كل هؤلاء لم أقف على ترجمتهم عند السنة ولا الشيعة . وفيه علي بن العباس المقانعي : ضعفه الخوئي، ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .

(٢) هكذا، وماعرفت المراد من العشرة .

(٣) الرقيم : لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف ونصب على باب الكهف .

والرقيم : الكتاب، وهو فعيل بمعنى مفعول، ومنه " كتاب مرقوم " أي : مكتوب (تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٦٣) .

فقال علي : " ندرك النبي - صلى الله عليه وسلم - في آخر ركعة" ، فطوينا(١) وأتينا ، وإذا النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في آخر ركعة : "أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا"(٢)(٣) .

---

(١) يقال : طوينا البلاد : أي قطعناها . وانظر القاموس ٣/١١٤ .

(٢) سورة الكهف آية رقم ٩ .

(٣) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٣٢ - ٢٣٤ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن أنس به . وأبان هذا : كذاب يضع الحديث عند الشيعة والسنة .

المطلب الثاني

ماجاء في أن عليا سيد الاوصياء وأفضلهم

٧٠٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لأقولنّ قولا ، لم يقله أحد قبلي ولا يقوله بعدي الا كذاب ، أنا عبد الله وأخو رسوله - صلى الله عليه وسلم - ووزير نبي الرحمة ، ونكحت سيدة نساء هذه الأمة ، وأنا خير الوصيين ".(١)

٧٠٧ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - جالس ذات يوم ، اذ هبط عليه جبريل الروح الأمين ، فقال : " يا محمد ، ان رب العزة يقرؤك السلام ويقول : " انه لما أخذ ميثاق النبيين ، أخذ ميثاقك وأنت في صلب آدم ، فجعلك سيد الأنبياء وجعل وصيك سيد الأوصياء علي بن أبي طالب ".(٢)

---

(١) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/٣١١ ، وفيه .

١ - علي بن نزار بن حيان الأسدي الكوفي مولى بني هاشم ، قال فيه ابن معين وابن عدي : " ليس حديثه بشيء " ، وقال الأزدي : " ضعيف جدا " ، وقال الذهبي والحافظ : " ضعيف " .

انظر ترجمته في (تاريخ ابن معين ٢/٤٢٣ ، والكامل ٥/١٨٣٨ والميزان ٣/١٥٩ والمغني رقم ٤٣٥٠ والكاشف ٢/٢٥٨ والتهذيب ٧/٣٨٩ والتقريب ٢/٤٥) .

٢ - جده حيان : لم أجد فيه الا أن الأزدي : تركه (الميزان ١/٦٢٣ واللسان ٢/٣٧٠) .

(٢) موضوع باطل .

أخرجه الدارقطني في (غرائب مالك) كما في اللسان ١/٤٨٠ - ٤٨١ من طريق أبي طالب أحمد بن نصر عن موسى بن عيسى بن يزيد عن أيوب بن زهير عن عبد الله بن عبد الملك عن مالك عن نافع عن ابن عمر به . وقال الدارقطني : " هذا حديث موضوع ، ومن بين مالك وأبي طالب ضعفاء " أ ـ هـ . وقال الحافظ : " وقد رواه أبو سعد بن السمعاني في خطبة كتاب " الأنساب " من هذا الطريق ، لكن عن أيوب بن زهير عن يحيى بن مالك بن أنس عن أبيه ، فكأن الواضع له أيوب المذكور ، فكان يخبّط في اسناده " أ ـ هـ . =

=

٧٠٨ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أنه قال : يا رسول الله ، انه ليس من نبي الا وله وصي وشيطان ، فمن وصيك وشيطانك ؟ ، فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يرجع اليه شيئا ، فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الظهر ، قال : " أدنُ يا سلمان ، سألتني عن شئ لم يأتني فيه أمره وقد أتاني ، أن الله تعالى بعث أربعة آلاف نبي ، وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف شيطان ، فوالذي نفسي بيده ، لأنا خير النبيين ، ووصيي خير الوصيين وشيطاني خير الشياطين " (١).

٧٠٩ - عن جعفر الصادق عن أبيه عن آبائه مرفوعا الى النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ان الله - عز وجل - اختار من الأيام الجمعة ، ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر ، واختارني من جميع الأنبياء ، واختار مني عليا ، وفضّله على جميع الأوصياء ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء من ولده ، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، وتأويل الضالّين تاسعهم قائمهم " (٢).

= وانظر هذا الحديث الموضوع في (الميزان ٤ / ٢١٦ واللسان ١ / ٤٨١ ، ٦ / ١٢٦ وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٨ وذيل اللآلي ص ٥١ وتنزيه الشريعة ١ / ٣٤٠ والفوائد المجموعة ص ٣٨٣) .

(١) حديث باطل مختلق .
أخرجه ابن اسحاق في السيرة ص ١٢٤ - ١٢٥ قال : عن عبيد بن عتيبة العبدي عن وهب بن كعب بن عبد الله بن سور الأزدي عن سلمان به .
وأخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (اللآلئ ١ / ٣٦٠) وسكت عليه السيوطي ، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٥٦ : " قلت : وفيه وهب بن كعب الأزدي : لم أقف له على ترجمة والله أعلم " أ - هـ .
قلت : وعبيد بن عيينة أو عتيبة : لم أقف له على ترجمة أيضا . ولفظ الحديث للخطيب .

(٢) حديث كذب باطل مختلق رافضي .
أخرجه ابن بابويه الصدوق في " اكمال الدين " ص ٢٧٥ باب ٢٤ - في النص على القائم ، وفيه :
١ - يقول الصدوق : حدثنا غير واحد من أصحابنا ولم يسمهم .
٢ - أحمد بن هلال أبو جعفر العبرتائي (ت ٢٦٧ هـ) ، قال فيه الطوسي : " مشهور بالغلو واللعنة وما يختص بروايته لا نعمل به " =

٧١٠ - عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده مرفوعا : " لما أسرى بى الى السماء ، انتهيت الى سدرة المنتهى ، فنوديت : يامحمد ، استوص بعلى خيرا ، فانه سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الى يوم القيامة ".(١)

٧١١ - عن أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه - مرفوعا : " كما أنا خاتم النبيين ، كذلك على وذريته يختمون الأوصياء الى يوم الدين ".(٢)

= وقال : " ضعيف فاسد المذهب ، لا يلتفت الى حديثه فيما يختص بنقله " أ - هـ . وقال : " وكان غاليا متهما فى دينه " ، وقال النجاشى : " صالح الرواية يعرف منها وينكر ، وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبى محمد العسكرى - عليه السلام " أ - هـ . وقال الخوئى : " ان الظاهر أن أحمد ابن هلال هذا ثقة ، غاية الأمر أنه كان فاسد العقيدة ، وفساد العقيدة ، لا يضر بصحة رواياته على مانراه من حجية خبر الثقة مطلقا " أ - هـ .
انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٠٠٦ .

٣ - سعيد بن غزوان : لم أجده عند الشيعة . وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح ٢/ ٥٤ وقال : " روى عن صالح بن يحيى بن المقدام ، روى عنه الحارث بن عبيدة " أ - هـ . ولم يذكر فيه شيئا .

٤ - أبو بصير ليث المرادى الراوى عن جعفر الصادق : مدحه قوم من الشيعة وذمه آخرون ، وطعن عليه جعفر الصادق ولعنه وكان يتضجر منه ويتبرم ، قال ابن الغضائرى : " وعندى أن الطعن انما وقع على دينه لا على حديثه وهو عندى ثقة " أ - هـ . (المعجم رقم ٩٧٧٨) ولم أجده عند السنة .

(١) كذب مختلق .

أخرجه فخر الشيعة المفيد فى أماليه (مجلس ٢٢ ص ١٠٣) ، وفيه : بكر بن صالح الضبى الرازى : وهو ضعيف جدا عند الشيعة ، ولا يعرف بعدالة أو ضبط عند السنة .

وفيه : ابو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد : ذكره الخوئى فى معجمه رقم (٨٤٠ ، ٨٤١) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .

(٢) موضوع .

أخرجه الجوزقانى فى الأباطيل (ل ٦٨/ب) وابن الجوزى فى الموضوعات ١/ ٣٧٧ والجوينى فى فرائد السمطين ١/ ١٤٧ نحوه . = =

المطلب الثالث

الأحاديث التي نصت على وصية علي

٧١٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه ، فاذا في أحدهما مكتوب :" لا اله الا الله ، محمد النبي " ومكتوب على الآخر : " لا اله الا الله ، علي الوصي " .(١)

٧١٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ماقبض الله نبيا حتى أمره الله أن يوصي الى أفضل عشيرته من عصبته ، وأمرني أن أوصي " ، فقلت : " الى من يارب ؟" فقال : " أوص يامحمد ، الى ابن عمك علي بن أبي طالب ، فاني قد أثبته في الكتب السالفة ، وكتبت فيها أنه وصيك ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي ، أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يامحمد بالنبوة ولعلي بالولاية " .(٢)

٧١٤ - عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : " أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق ، حيث أقامهم أشباحا ، فقال لهم : " ألست بربكم ؟" قالوا : بلى ، قال : " ومحمد رسولي ؟" قالوا : بلى ، قال : " وعلي بن أبي طالب وصيي ؟" ، فأبى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا من ولايتك الا نفر قليل وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين " .(٣)

= والحديث موضوع ، والمتهم به الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وهو رافضي كذاب . وابراهيم بن عبدالله بن همام الصنعاني وهو كذاب .

انظر : (الميزان ١/ ٥٢١ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٨/أ) واللسان ٢/ ٢٥٢ واللآلئ ١/ ٣٦١ وتنزية الشريعة ١/ ٣٥٧ والفوائد المجموعة ص ٣٧٠) .

(١) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٩٠ ، وفيه : عباد بن صهيب البصري وهو متروك وأحاديثه موضوعة ، وولده صهيب الراوي عنه لم أقف له على ترجمة .

(٢) موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ١٠٢ ، وفيه محمد بن سنان الزاهري أبو جعفر وهو ضعيف جدا عند الشيعة ، وعده الفضل بن شاذان من الكذابين .

(٣) كذب مختلق .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ٢٣٧ - ٢٣٨ من طريق أحمد =

٧١٥ - عن أبي جعفر الباقر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم ، وما من نبي مضى الا وله وصي ، وكان جميع الأنبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي ، منهم خمسة أولو العزم ، نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد - صلى الله عليه وسلم - ، وان علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد ، وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله ".(١)

٧١٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ما في القيامة راكب غيرنا ، نحن أربعة " ، فقام اليه عمه العباس بن عبد المطلب ، فقال : " من هم يارسول الله ؟" ، فقال : " أما أنا فعلى البراق(٢) ... " ، قال العباس : " ومن يارسول الله ؟" قال : " وأخي صالح على ناقة الله وسُقْيَاها التي عقرها قومه ، وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، سيد الشهداء على ناقتي " ، قال العباس : " ومن يارسول الله ؟ " ، قال : " وأخي علي على ناقة من نوق الجنة .... وبيده لواء الحمد ، وهو ينادي : " أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله " ،

= ابن محمد بن موسى الهاشمي ثنا محمد بن عبد الله الذاري عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر به . والهاشمي والذاري : ذكرهما الخوئي في معجمه رقم (١١١٤٣، ٩١١٦) ولم يذكر فيهما شيئا . وأبو زكريا الموصلي : لم أجده . وجابر الجعفي : ثقة عند الشيعة . وعند السنة : رافضي متروك كذبه أئمة . اقول : هذا حديث جحي وحديث خرافة المعروف عند العرب ، لا حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو أبطل من الباطل ولا يخفى اختلاقه وصنعه على أحد ، والرافضة تضع ولا تحسن الوضع وليس لها مهارة فيه .

(١) كذب مختلق .
أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي (١ / ٢٢٤ رقم ٢ باب أن الأئمة ورثوا علم النبي - صلى الله عليه وسلم - وجميع الأنبياء والأوصياء الذين قبلهم - كتاب الحجة ، وفيه : عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر الباقر ، قال فيه النجاشي : " كان ضعيفا غمز أصحابنا عليه " وقال : " كان يضع الحديث " ، ووثقه ابن قولويه وعلي بن ابراهيم القمي ، قال الخوئي في معجمه رقم ٦٤٣٠ بأن توثيقهما معارض بتضعيف النجاشي اياه ، فلم تثبت وثاقته " أ - هـ . ثم الامام الباقر : لم يدرك زمن النبوة ، فالحديث مرسل ، لكن عند الشيعة متصل بناء منهم على أن الباقر رواه عن آبائه .

(٢) البراق : هي الدابة التي ركبها النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة الاسراء ، =

فيقول الخلائق : " ماهذا الا نبي مرسل أو ملك مقرب " ، فينادي مناد من بطنان العرش : " ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا [١] ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين " [٢] .

= سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه ، وقيل : لسرعة حركته ، شبهه فيهما بالبرق (النهاية ١ / ١٢٠) .

(١) في الأصل " ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل " .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١١ / ١١٢ وابن عساكر ٢ / ٣٣٤ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٩٤ من طريق عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار ثنا علي بن المثنى الطهوي ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس به . قال الخطيب : " لم أكتبه الا بهذا الاسناد ، وابن لهيعة ذاهب الحديث " أ ـ هـ . وقال الحافظ في تعليقه على كلام الخطيب هذا : " قلت : ابن لهيعة ـ مع ضعفه ـ لبرئ من عهدة هذا الخبر ، ولو حلفت لحلفت بين الركن والمقام أنه لم يروه قط " أ ـ هـ من اللسان ٣ / ٣٨٧ وأعله ابن الجوزي بابن لهيعة ، وتعقبه الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣٠ / أ) بقوله : " خبر ركيك مكذوب ... وأنا أحسبه وضع بعد زيد بن الحباب " أ ـ هـ . وعلة الحديث هو عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار وهو مجهول والحديث موضوع لا أصل له . انظر : (الموضوعات ١ / ٣٩٥ وتلخيصه (ق ٣٠ / أ) والمغني رقم ٣٤٥٧ والميزان ٢ / ٥٣٣ والبداية ٧ / ٣٥٦ واللسان ٣ / ٣٨٧ واللآلئ ١ / ٣٧٥-٣٧٧ وتنزيه الشريعة ١ / ٣٦٤ - ٣٦٥ والفوائد المجموعة ص ٣٧٨)

وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٣ / ١٢٢ وابن عساكر ٢ / ٣٣٥ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٩٤ من طريق أبي الطيب حاتم بن منصور الحنظلي ثنا المفضل بن سلم عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي عن الأصبغ بن نباتة عن ابن عباس بنحوه ، وفي آخر الحديث : " هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الى جنان رب العالمين ، أفلح من صدقه وخاب من كذبه ، ولو أن عابدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي لقي الله مبغضا لآل محمد أكبه الله على منخريه في نار جهنم " . = =

. . . .

= قال الخطيب : " حديث منكر ، تفرد بروايته اهل بخارى " وقال : " قلت : لم أكتبه الا بهذا الاسناد ، ورجاله فيهم غير واحد مجهول وآخرون معروفون بغير الثقة " أ ـ هـ . وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣٠ / أ) : " واسناده ظلمات " أ ـ هـ وذكر بأن أبا الطيب حاتم بن منصور ومفضل بن سالم مجهولان ، وأعله ابن الجوزي بالأصبغ بن نباته وذكر الجرح فيه .
قلت : هو رافضي متروك وكذبه أبو بكر بن عياش ، وفيه عباية بن ربعي لا يعرف الا بكونه غاليا ملحدا ولم يوثقه أحد من السنة ولا الشيعة .
وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٠٣ - ٢٠٤ رقم ١٩ باب الأربعة - وفيه : شيخ الصدوق أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل لم أقف عليه في كتب الرجال عند الشيعة ، وذكره الخوئي في معجمه رقم (١١٢٧٩) وذكر بأن الصدوق روى عنه في الخصال ، ولم يذكر فيه شيئا . ولم أجده عند السنة . وفيه : عبد الله بن زيدان البجلي : لم أقف على ترجمته عند السنة ولا عند الشيعة . وفي الاسناد أيضا : ابن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير متهم . وعند الشيعة : ثقة .
وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٥٩ - ٢٦٠ وابن عساكر ٢ / ٣٣٣ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٣ - ١٨٤ والطوسي في أماليه ١/ ٢٦٤ - ٢٦٥ من حديث ابن عباس بنحوه . وقال ابن عساكر : " وفي اسناده غير واحد من الشيعة " أ ـ هـ . أقول : فيه محمد بن احمد بن الحسن القطواني : ماوجدته عن خزيمة بن ماهان المروزي ، قال فيه الذهبي والحافظ : " أتى بخبر موضوع ، فما أدري هو الآفة فيه أو الراوي عنه " أ ـ هـ من الميزان ١/ ٦٥٢ واللسان ٢ / ٣٩٧ . ولم أجده عند الشيعة . وفيه الحافظ ابن عقدة الرافضي.
وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٢ ص ١٥٩ - ١٦٠) وفي آخر الحديث : "... ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب" . وفيه :

١ - ابراهيم بن مهدي الأبلي - بالموحدة - البصري ، وقد كذبه أهل السنة والجماعة . ولم أجده عند الشيعة .
٢ - محمد بن هارون بن عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصوري الهاشمي أبو اسحاق المعروف بابن برية - بضم فسكون - ، قال فيه الخطيب : " في حديثه مناكير كثيرة " ، وقال : " ذاهب الحديث " ، =

....

= وقال الدارقطني : "لا شيء" وقال ابن عساكر : "يضع الحديث" .
انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٦ والميزان ٤/ ٥٧ واللسان ٥/ ٤٠٩ وتنزيه الشريعة ١/ ١١٥ رقم ٢٩٥) .

٣ - اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباد بن عبد المطلب أبو يعقوب الهاشمي عن أبيه عن جده ، ذكره الخطيب في تاريخه ٦/ ٣٢٩ ولم يذكر فيه شيئا ، وقال الدارقطني وابن القطان : "لا يعرف حاله" (اللسان ١/ ٣٦٤) . ولم أجده في الكتب الرجالية عند الشيعة .

قلت : ومن هذه الطريق أخرجه الطوسي في أماليه ١/ ٣٢ وفي آخر الحديث : "... هذا علي بن أبي طالب ، ويجيء شيعته من بعده ، فينادي مناد لشيعته : "من أنتم ؟" فيقولون : "نحن العلويون" ، فيأتيهم النداء : "أيها العلويون ، أنتم آمنون ، ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون" . وهو كذب موضوع مختلق .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال رقم ٢٠ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ - باب الأربعة - ، وفي أماليه (مجلس ٣٧ ص ١٢٤) ، وفي آخره : "ولكنه علي أخو رسول الله في الدنيا والآخرة" ، وفيه :

١ - عبد الله بن عبد الرحمن الأصم المصري المسمعي : وهو عند السنة مجهول لا يعرف . وعند الشيعة : غال ليس بشيء ، وله كتاب في الزيارات يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت وكان من كذابة أهل البصرة ، كذا قالت الشيعة .
وانظر ترجمته في (الضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٧٣ والميزان ٢/ ٤٥٤ واللسان ٣/ ٣٠٩ ومعجم رجال الحديث رقم ٦٩٥٣) .

٢ - عبد الله بن قاسم الحضرمي البطل ، لم أجده عند السنة ، وقال فيه النجاشي : "ضعيف غال" ، وقال ابن الغضائري : "كذاب غال ضعيف متروك معدول عن ذكره وهو واقفي" ومع ذلك فقد وثقه الخوئي في معجمه (رقم ٧٠٦٦) .

٣ - عمرو بن أبي المقدام : رافضي ليس بثقة عند السنة ولا عند الشيعة .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٩ - ٢١٠ والجويني في =

٧١٧ - عن سلمان الفارسي رضي الله عنه - مرفوعا : " وصيي علي بن أبي طالب ".(١)

٧١٨ - عن جرير بن عبد الحميد الكندي عن أشياخ من قومه قال : " أتينا سلمان ، فقلنا : " من وصي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ " قال : " سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من وصيه ؟ " فقال : " وصيي وموضع سري وخليفتي في أهلي وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب ".(٢)

٧١٩ - وعنه رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : " هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي ".(٣)

= فرائد السمطين ١/ ٨٧ وفي آخر الحديث " .. هذا علي بن أبي طالب ".
وأخرجه شاذان الفضلي (كنز العمال ١٣/ ١٥٣) وفي آخره : " ... هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب " . كلهم رووه من طريق أبي القاسم أحمد ابن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي به . والطائي : هو صاحب تلك النسخة الموضوعة على الرضا التي لا تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .
ونحوه : أخرجه ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٢/ ٤٨ من طريق الطائي به .
ونحوه : أخرجه الطوسي في أماليه ١/ ٣٥٥ من طريق داود بن سليمان الغازي الجرجاني عن الرضا به . وداود هذا : مهمل عند الشيعة . وعند السنة : كذاب .

(١) موضوع .
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦٩ وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٧٥ من طريق اسماعيل بن زياد الكوفي قاضي الموصل وقد كذبوه (التقريب ١/ ٦٩) انظر : (المغني رقم ٧٠ ٥ والميزان ٣/ ٣٩٨ واللسان ٤/ ٤٨٠ واللآلي ١/ ٣٥٩ والفوائد المجموعة ص ٣٦٩) .

(٢) موضوع .
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٧٤ من طريق الحافظ عبد الغني ابن سعيد في ايضاح الاشكال . والحديث من طريق اسماعيل السابق . وأكثر رواة هذا الحديث ضعفاء ومجهولون ، وقال الجوزقاني : " باطل لا أصل له " أ - هـ . وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ ب) واللآلئ ١/ ٣٥٨ .

(٣) موضوع .
أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٧٩ وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٧٥ من طريق خالد بن عبيد العتكي أبو عصام البصري وهو متروك متهم =

٧٢٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " قلت لسلمان الفارسي: " سل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من وصيه؟ " فقال له سلمان: " يا رسول الله، من وصيك؟ " قال: " من كان وصي موسى؟ " قال: " يوشع بن نون "، قال: " فإن وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي وخير من أخلف علي بن أبي طالب ". (١)

٧٢١ - عن نافع قال: قلت لابن عمر: " من خير الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ " قال: " ما أنت وذاك لا أم لك؟ "، ثم قال: " استغفر الله، خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه "، قلت: " من هو؟ " قال: " علي، سد أبواب المسجد وترك باب علي، وقال له: " لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي "، وأنت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي، وتقتل على سنتي، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني ". (٢)

= يروى عن أنس عن سلمان أحاديث موضوعة . والحديث موضوع .
انظر: (المجروحين ١ / ٢٧٩ والموضوعات ١ / ٣٧٥ والميزان ١ / ٦٣٥ والمنار المنيف ص ٥٧ والتهذيب ٣ / ١٠٦ واللآلي ١ / ٣٥٨ والفوائد المجموعة ص ٣٦٩) .

(١) موضوع .
أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٢ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٧٤ من طريق مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف وهو متروك يروي عن أنس أحاديث موضوعة . ونحوه : أخرجه الطبراني في الكبير ٦ / ٢٧١ والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٩٢-٢٩٣ من حديث أبي سعيد الخدري عن سلمان به وقال الهيثمي في المجمع ١٠ / ١١٤ : " وفي اسناده ناصح بن عبد الله (المحلمي) وهو متروك " ا هـ وهو شيعي . وفي اسناده : يحيى ابن يعلى الأسلمي وهو شيعي ضعيف . وذكر الحديث الذهبي في الميزان ١ / ٣٣٢ . ولما أخرجه الطبراني قال: " قوله : " وصيي " ، يعني أنه أوصاه في أهله لا بالخلافة ، وقوله : " خير من أترك بعدي " ، يعني : من أهل بيته صلى الله عليه وسلم " ا هـ كلام الطبراني .
وحكم المحدثون على الحديث بالوضع .
انظر: (منهاج السنة ٤ / ٦ والمنتقى ص ٣٠٧ والميزان ٤ / ١٢٧ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٨ / أ) واللآلئ ١ / ٣٥٨ وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٦) وحكمهم عليه بالوضع من طريق مطر بن ميمون لا من طريق ناصح المحلمي ، ومع ذلك فهو حديث باطل قطعا .

(٢) موضوع .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٦١ من طريق حسين بن نصر بن =

٧٢٢ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنا دعوة أبي ابراهيم " ، قلنا : " يا رسول الله ، وكيف صرت دعوت أبيك ابراهيم ؟ " ، قال : " أوحى الله - عز وجل - الى ابراهيم : " اني جاعلك للناس اماما "(١) ، فاستخف ابراهيم الفرح ، قال : " يارب ، ومن ذريتي أئمة مثلي ؟ " فأوحى الله اليه : " أن يا ابراهيم ، اني لا أعطيك عهدا لا أفي لك به " ، قال : " يارب ، ما العهد الذي لا تفي لي به ؟ " ، قال : " لا أعطيه لظالم من ذريتك "(٢) ، قال ابراهيم عندها : " فاجنبني وبني أن نعبد الأصنام ، رب انهن أضللن كثيرا من الناس " ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " فانتهت الدعوة الي والي علي ، لم يسجد أحد منا لصنم قط ، فاتخذني الله نبيا ، واتخذ عليا وصيا "(٣) .

٧٢٣ - عن بريدة - رضي الله عنه - مرفوعا : " لكل نبي وصي ، وان عليا وصيي ووارثي "(٤) .

= ابن مزاحم عن أبيه ثنا خالد بن عيسى العكلي ثنا حصين بن مخارق ثنا جعفر ابن محمد عن أبيه عن نافع به . ونصر بن مزاحم : رافضي متروك متهم . وأما حسين بن نصر : فلم أجده . وحصين بن مخارق وضاع عند السنة وعند الشيعة .

(١) سورة البقرة آية ١٢٤ .

(٢) في الأصل هكذا : " لا أعطيك لظالم من ذريتي " .

(٣) كذب موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٦ - ٢٧٧ وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٦٩ - ٧٠ والطوسي في أماليه ١/٣٨٨ من طريق اسماعيل ابن علي الخزاعي وهو ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة .

وفي السند أيضا : ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف وهو رافضي متروك وكذبه أبو حاتم . وقال العقيلي : " روى عنه همام بن نافع أحاديث مناكير لا يتابع منها على شئ " أ - هـ وهو في هذا الاسناد يروى عنه همام . وقال الامام ابن تيمية في المنهاج ٤/٣٧ : " ان هذا الحديث كذب موضوع باجماع أهل العلم بالحديث " أ - هـ .

(٤) موضوع .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٤٢ وابن عساكر ٣/٥ وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٧٦ والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٠ من طريق محمد بن حميد الرازي عن علي بن مجاهد عن محمد بن اسحاق عن شريك بن عبد الله =

. . . .

= عن أبي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به .
ومن طريق الرازي : أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٦٤/ب) في ترجمة شريك بن عبد الله ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٠ - ٢٠١ .
والرازي : حافظ متروك رماه بالكذب أئمة . وشيخه علي بن مجاهد وهو ابن مسلم القاضي الكابلي - بضم الموحدة وتخفيف اللام - ، كذبه صالح جزرة ويحيى بن الضريس - بالتصغير - ومحمد بن مهران الجمّال . وقال ابن معين: " كان يضع الحديث " وكذا قال الجوزقاني وقال الذهبي : " كذاب " وقال في الكاشف ٢/ ٢٥٦ : " كذبه يحيى بن الضريس ووثقه غيره " أ - هـ . وسكت عليه البخاري في الكبير ٣/ ٢/ ٢٩٧ ، وقال الحافظ : (متروك من التاسعة ، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه مات بعد ١٨٠) أ - هـ . وذكره ابن حبان في الثقات . فهذا دليل على ان ابن حبان يوثق المتروكين .
انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢٠٥ والضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٥٢ والمغني رقم ٤٣٢٣ والميزان ٣/ ١٥٢ والتهذيب ٧/ ٣٧٧ والتقريب ٢/ ٤٣ وتنزيه الشريعة ١/ ٨٨ رقم ٣٢٣) . وفي سنده عند ابن المغازلي : شيخه الخيوطي : لا يعرف واتهم . وفيه : محمد بن احمد بن سعيد أبو جعفر الرازي ، قال الذهبي : " لا أعرفه ، لكن أتى بخبر باطل هو آفته " أ - هـ . وضعفه الدارقطني ، وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور ولم يذكر فيه شيئا .
انظر ترجمته في (الميزان ٣/ ٤٥٧ واللسان ٥/ ٣٩ ، ٥١ وتنزيه الشريعة ١/ ٩٩ رقم ٢٣) .
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٧٦ من طريق أبي عبد الرحمن أحمد ابن عبد الله الفرياناني عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق بـه .
والفريانانى : قال فيه النسائي : " ليس بثقة " وقال الدارقطني : " متروك الحديث " وقال أبو نعيم : " مشهور بالوضع " وقال ابن حبان : " كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم وعن غير الأثبات مالم يحدثوا " أ - هـ . وقال ابن عدي : " يحدث بمناكير " أ - هـ .
انظر ترجمته في (المتروكين ص ٢٢ والضعفاء للدارقطني ص ١١٤ والمجروحين ١/ ١٤٥ والكامل ١/ ١٧٦ والمغني رقم ٣٢٣ والميزان ١/ ١٠٨ واللسان ١/ ١٩٤ وتنزية الشريعة ١/ ٢٨ رقم ١٢٨) .
والحديث كذب موضوع . =

=

٧٢٤ - عن أم سلمة - رضي الله عنها (وفي الحديث قصة) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لها : " يا أم سلمة ، لا تلوميني ، فان جبرئيل - عليه السلام - أتاني من الله تعالى يأمر أن أوصي به عليا من بعدي ، وكنت بين جبرئيل وعلي ، وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي ، فأمرني جبرئيل ان آمر عليا بما هو كائن بعدي الى يوم القيامة ، فاعذريني ولا تلوميني ، ان الله اختار من كل أمة نبيا ، واختار لكل نبي وصيا ، فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي ".[١]

٧٢٥ - عن سعيد بن كرز قال : " كنت مع مولاتي[٢] يوم الجمل ، فأقبل عمار بن ياسر ، فقال : " يا أم المؤمنين ، أنشدك بالذي أنزل الكتاب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتك ، أتعلمين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين جعل عليا وصيا على أهله وفي أهله ؟ " ، قالت : " اللهم نعم " ، قال : " فمالك ؟ " قالت : " أطلب بدم أمير المؤمنين عثمان " ، ثم جاء علي فقال : " أنشدك بالذي أنزل الكتاب على رسوله في بيتك ، أتعلمين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

= انظر (الميزان ٢/٢٧٣ وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٨/أ) وتنزيه الشريعة ١/٣٥٧ واللآلئ ١/٣٥٩ والفوائد المجموعة ص ٣٦٩) .

(١) موضوع .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٩ - ٩٠ عن شيخه الديلمي مرورا بالحافظ ابن مردويه . والجويني في فرائد السمطين ١/٢٧٠ - ٢٧١ كلاهما من طريق أبي بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث الرافضي الكذاب .
وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٦٠ ص ٢٢٨ - ٢٢٩) من طريق آخر نحوه من حديث جعفر الصادق عن أبيه عن جده به . وفي سنده : محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري ، وهو ضعيف جدا عند الشيعة وعده الفضل بن شاذان من الكذابين .

(٢) المراد بها عائشة - رضي الله عنها - كما يفهم من السياق .

جعلنى وصيا فى أهلـه وعلى أهله ؟" ،قالت : "اللهم نعم " ،قال : "فمالك ؟ " قالت : "أطلب بدم أمير المؤمنين عثمان ".(١)

---

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الطبرانى (اللآلى ١/٣٦٠) ،وذكره السيوطى فى طرق حديث الوصية ،ولم يبين علته من ناحية الاسناد ،وقال : "عندى أن المراد بهذا استخلافه على أهله لما خرج الى غزوة تبوك كما هو معنى قوله : "أنت منى بمنزلة هارون من موسى ،لا وصية بعد الموت والله أعلم " أ ـ هـ .

قلت : سعيد بن كرز : مجهول (الجرح ٢/١/٥٧ والمغنى رقم ٢٤٤٥ والميزان ٢/١٥٦ واللسان ٣/٤١) .

وفى اسناده : عبيد الله بن موسى العبسى وهو ثقة لكنه شيعى غال .

وفيه : أسباط بن نصر الهمدانى صدوق لكنه كثير الخطأ يغرب (التقريب ١/٥٣) .

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في إمارته وخلافته

وفيه مطالب :

المطلب الاول : الأحاديث التي نصت على إمارته .

المطلب الثاني : ماورد من الحديث في التعريض والتمهيد لخلافته .

المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على خلافته .

المطلب الرابع : ماورد في أن إنكار خلافته كفر ومحاربة لله ورسوله .

المطلـــب الاول

الاحاديث التي نصت على إمارتـــه

٧٢٦ - عن أبي جعفر الباقر مرفوعا : "على قائمة العرش مكتوب حمزة أسد اللـه وأسد رسوله وسيد الشهداء ، وفي ذؤابة [١] العرش: "على أمير المؤمنين" [٢].

٧٢٧ - عن بريدة الأسلمي - رضي الله عنه - قال : "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نسلم على علي بإمرة المؤمنين ونحن سبعة ، وأنا أصغر القـوم يومئـــذ " [٣].

٧٢٨ - عن عمر [٤] بن الحصيب أخي بريدة قال : "بينا أنا وأخي بريدة عنـد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، اذ دخل أبو بكر ، فسلم على رسول الله - صلى اللـه عليه وسلم - ، فقال : "انطلق ، فسلم على أمير المؤمنين " ، فقال : يارسول اللـه ، ومن أمير المؤمنين ؟ قال : "علي بن أبي طالب" ، قال : عن أمر الله وأمر رسولـه ؟

---

(١) ذؤابة العرش : أعلاه (القاموس ٢/ ٢٤٥) .

(٢) موضـــوع .
أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي ١/ ٢٢٤ رقم ٢ في كتاب الحجة - باب أن الائمة ورثوا علم النبي - صلى الله عليه وسلم - ... ، وفيـــه :
عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر الباقر وهو كذاب يضع الحديث عند الشيعة . وأبو جعفر : لم يدرك زمن النبوة فالحديث مع كذبه مرسل .

(٣) موضـــوع .
أخرجه ابن عساكر ٢/ ٢٦٠ وقال : "منكر وفيه مجاهيل" أ - هـ . وفيـه :
١ - أبو العباس بن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير متهم .
٢ - صباح بن يحيى المزني وهو شيعي متروك متهم .
٣ - أبو داود نفيع بن الحارث وهو رافضي متروك وكذبه ابن معين والساجي .
وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٦٨ رقم ٣١٢ مـن طريق شيخه الجعابي (وهو شيعي فاسق رقيق الدين) عن الحسن بـن عبد الله التميمي الرازي عن أبيه عن الرضا به .
والتميمي الرازي لم أجده عند السنة ولا الشيعة .

(٤) لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .

قال : " نعم " ، ثم دخل عمر فسلم ، فقال : " انطلق فسلم على أمير المؤمنين " ، فقال : يارسول الله ، ومن أمير المؤمنين ؟ قال : " على بن أبى طالب " ، قال : عن أمر الله ورسوله ؟ قال : " نعم " .(١)

٧٢٩ - عن جندب بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال : دخل علي - رضي الله عنه - والبيت غاصٌّ بمن فيه ، وعائشة - رضي الله عنها - الى جانب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يُؤْمَر بالحجاب ، فقام علي ينظر هل يرى مجلسا ؟ ، فأشارت اليه ، فجلس بينها وبينه ، فالتفت اليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " ماتريدين الى أمير المؤمنين " .(٢)

---

(١) موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ٢٩٥ ، وفيه :

١ - عيسى بن مهران المستعطف وهو رافضي كذاب ومهمل عند الشيعة .

٢ - أبو داود نفيع بن الحارث وهو رافضي متروك متهم ويروى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة . وعند الشيعة : يتوقف فيه ويخرج شاهدا .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٠ - ١١ من طريق عبد الغفار ابن القاسم أبو مريم الأنصاري وهو شيعي غال متروك ، كذبه واتهمه غير واحد. ومن طريقه أخرجه الطوسي في أماليه ٢/ ٢١٥ بزيادة : " ماتريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين " . وفي سنده عنده - أيضا - أبو المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .

المطلب الثانـــــــي

الأحاديث الواردة في التعريض والتمهيد لخلافتـــــــــه

٧٣٠ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: "لما أقبل رسول اللـــه - صلى الله عليه وسلم - من غزوة خيبر، نزل عليه: "اذا جاء نصر الله والفتـــح" - الى آخر القصة - ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ياعلي بن أبي طالـب، يافاطمة، جاء نصر الله والفتح، (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجـــا، فسبّح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا).

علي، انه يكون بعدي في المؤمنين الجهاد"، قال علي: "(على مـــاذا)[1] نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا؟"، قال: "على الاحداث في الديـــن، اذا ماعملوا بالرأي، ولا رأي في الدين، انما الدين من الرب، أمره ونهيــــه"، قال علي: "يارسول الله، أرأيت: ان عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن، ولم يخصـص فيه سنة منك؟" قال: "تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين، ولا تقضونـــه برأي خاص، فلو كنت مستخلفا أحدا، لم يكن أحق به منك لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وصهرك وعندك سيدة نساء المؤمنين، وقبـل ذلك ماكان من بلاء أبي طالب اياي ونزل القرآن وأنا حريص على أن أرعى له فـــي ولـــده".[2]

---

(١) الزيادة هذه يقتضيها السياق وليست في الأصل.

(٢) موضـــوع.

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣٧١ - ٣٧٢، وعزاه الهيثمي في مجمـــع الزوائد ١/١٨٠ الى الطبراني وقال: "وفيه عبدالله بن كيسان، قـــال البخاري: "منكر الحديث" أ - هـ. والحديث من طريق اسحاق بن عبداللـه ابن كيسان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به.

واسحاق بن عبدالله بن كيسان: قال فيه البخاري في ترجمة أبيه "منكـــر الحديث"، وسكت عليه ابن أبي حاتم، وقال ابن حبان في الثقات في ترجمة أبيه: "يتقى حديثه من رواية ابنه عنه".

انظر ترجمته في (الجرح ١/١/٢٢٨ واللسان ١/٣٦٥).

وأبوه عبدالله بن كيسان ابو مجاهد المروزي، قال فيه البخاري: "منكـــــر الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف"، وقال النسائي: "ليس بالقـــوي"،=

المطلـــب الثالـــث

الاحاديث التي نصت على خلافتـــه

٧٣١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي ، يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب" .(١)

= وقال العقيلي : "في حديثه وهم كثير" ، وقال ابن عدي : "له أحاديث عن عكرمة غير محفوظة" ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ، وقال الحاكم : "هو من ثقات المراوزة ممن يجمع حديثه" ، وقال الحافظ : "صدوق يخطئ كثيرا" أ - هـ . وقال النسائي : "ليس بالقوي" .
انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣ / ١ / ١٧٨ والجرح ٢ / ٢ / ١٤٣ والضعفاء للعقيلي ٢ / ٢٩٠ والمتروكين ص ٦٢ والكامل ٤ / ١٥٤٧ والمغني رقم ٣٣١٥ والميزان ٢ / ٤٧٥ والكاشف ٢ / ١٠٨ والتهذيب ٥ / ٣٧١ والتقريب ١ / ٤٤٣) . وصرح الحافظ في التهذيب ٥ / ٣٧١ بأنه موضوع وعزا ذكره له في اللسان ١ / ٣٦٦ في ترجمة اسحاق بن عبد الله بن كيسان .

(١) موضـــوع .
أخرجه ابن حبان في المجروحين ٣ / ٥ وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٤٧ والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٧٣ ٣ والطوسي في أماليه ١ / ٣٤٣ (مختصرا) كلهم من طريق مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف ، وهو متروك منكر الحديث يروي عن أنس الموضوعات وما ليس من حديثه . ولم أجد ترجمتـــه في الكتب الرجالية عند الشيعـــة .
والحديث موضـــوع .
انظر : (الموضوعات ١ / ٣٤٧ ومنهاج السنة ٤ / ٩٥ والمنتقى ص ٤٧١ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٤ /ب) والميزان ٤ / ١٢٧ والتهذيب ١٠ / ١٧٠ واللآلئ ١ / ٣٢٦ وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٣ والفوائد المجموعة ص ٣٤٦) .
قلت : وأخرجه ابن عساكر ١ / ١١٥ من طريق الخطيب البغدادي مـــن حديث أنس عن سلمان - رضي الله عنهما - مثله . (وفي الحديث قصـــة)
ثم قال ابن عساكر : " قال الخطيب : "مطير هذا مجهول" أ - هـ يعـــني : مطير بن أبي خالد مولى طلحة بن عبيد الله . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤ / ٢٥٢ في ترجمة مطير هذا . ومن طريقه ابن عساكر ١ / ٧٨ بلفـــظ : =

٧٣٢ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة وفد الجن ، قال : فتنفس ، فقلت : " ما شأنك يارسول الله ؟ " قال : " نعيت إليّ[١] نفسي يا ابن مسعود ! "، قال : قلت : فاستخلف، قال : " من ؟ " قلت : عمر ، قال : فسكت ، ثم مضى ساعة ، ثم تنفس ، قال : فقلت : ما شأنك ؟ قال : " نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود ! "، قال : قلت : فاستخلف ، قال : " من ؟ "، قال : قلت : علي بن أبي طالب " ، قال : " أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين "[٢] [٣] .

= " أن أخي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب " ومطير هذا : قال فيه البخاري : " لا يصح حديثه " وقال أبو حاتم : " متروك" وقال ابو زرعة : " ضعيف " .

ترجمته في (الجرح ٤ / ١ / ٣٩٤ والميزان ٤ / ١٣٠ والمغني رقم (٦٢٩١) .

(١) نعيت الي نفسي : أي حدثته بخبر موته . والنَّعْيُ : خبر الموت (مختار الصحاح ص ٦٦٩) .

(٢) أكتعين : تأكيد أجمعين ، ولا يستعمل مفردا عنه ، وواحده أكتع ، وهو من قولهم : " جبل كتيع " أي : تام .

انظر : النهاية في غريب الحديث ٤ / ١٤٩ .

(٣) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٢٠٦٤٦ وأحمد في المسند ١ / ٤٤٩ (مختصرا) . وابن أبي عاصم في السنة رقم ١١٨٣ والعقيلي في الضعفاء ٤ / ٢٥٣ والطبراني في الكبير ١٠ / ٨٢ والجوزقاني في الاباطيل (ل ٣٣/ب) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٦٤ وابن عساكر ٣ / ٧٢ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٤٦ والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٦٧ - ٢٦٨ ، ٢٧٣ - ٢٧٤ والشيخ المفيد في أماليه (مجلس ٥ ص ٢١ - ٢٢ والطوسي في أماليه ١ / ٣١٣ - ٣١٤ كلهم من طريق عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء ابن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن ابن مسعود به . واللفظ لعبد الرزاق والباقون بنحوه .

قال الجوزقاني : " هذا حديث باطل ، تفرد به عن عبد الله بن مسعود ، ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف " أ ـ هـ ثم ذكر الجرح فيه . وقال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع ، والحمل فيه على ميناء . . . وكان يغلو في التشيع " أ ـ هـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ١٨٥ بعد أن عزاه للطبراني : " وفيه =

٧٣٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " علي بن أبي طالب ، أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأصحهم دينا .... وأحلمهم حلما وأسمحهم كفا وأشجعهم قلبا ، وهو الامام والخليفة من بعدي ". (١)

= ميناء وهو كذاب" أ - هـ وقال في ٩ / ٢٢ بعد أن عزاه لأحمد (مختصرا) : " وفيه ميناء بن أبي ميناء ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات" أ - هـ . وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٤ / ١٦٦ : " وهو حديث غريب جدا ، وأحرى به أن لا يكون محفوظا " أ - هـ .
وقال الجويني : " هذا حديث يتفرد به عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن ميناء ابن أبي ميناء ... وميناء : قد جرحه يحيى بن معين والبخاري وأبو عبد الرحمن النسائي وغيرهم من الحفاظ ، وأنكروا حديثه " أ - هـ .
وقال العلامة الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم : " موضوع آفته ميناء . . . " أ - هـ . قلت : ميناء : شيعي غال متروك وكذبه أبو حاتم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ٨١-٨٢ (وفيه قصة) من طريق آخر الى ابن مسعود بنحوه . وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٣١٥ بيحيى بن يعلى الأسلمي ، قال : " وهو ضعيف " أ - هـ وهو شيعي أيضا .
قلت : وفيه الحسين بن أبي بردة ، قال فيه الذهبي : " لا يدري من ذا " أ - هـ. (الميزان ١ / ٥٣١ واللسان ٢ / ٢٧٤) . وفيه أبو مرة الصنعاني الراوي عن أبي عبد الله الجدلي : لم أقف له على ترجمة . وأبو عبد الله الجدلي ثقة ، وقال فيه ابن سعد : " وكان شديد التشيع " أ - هـ من التهذيب ١٢ / ١٤٨ .
وقال السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٢٦ : " وقد يقوى هذا (أي حديث ابن مسعود) بحديث علي قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " سألت الله أن يقدمك - ثلاثا - فأبى عليّ الا تقديم أبي بكر " رواه الدارقطني في الافراد " أ - هـ كلام السيوطي .
قلت : هذا حديث باطل ، وقد أخرجه الخطيب في تاريخه ١١ / ٢١٣ من طريق الدارقطني من رواية علي بن الحسن الكلبي عن يحيى بن الضريس عن مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنه مرفوعا به .
قال الذهبي : " لعل آفته علي بن الحسن الكلبي " .
انظر : (المغني رقم (٤٢٤٠) والميزان ٣ / ١٢٢ واللسان ٤ / ٢١٨) .

(١) موضوع .
أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢ ص ٦) =

المطلب الرابع

ما ورد في أن إنكار خلافة علي كفر ومحاربة لله ورسوله

٧٣٤ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا : " من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر ، وقد حارب الله ورسوله ، ومن شك في علي فهو كافر ".(١)

= وفيه : احمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى عن يعقوب بن اسحاق المروزي عن عمرو بن منصور ، لم أجد ترجمتهم عند الشيعة .

وفيه اسماعيل بن أبان الخياط الغنوي : مهمل عند الشيعة ، وكذاب وضاع عند السنة .

وفيه : عمارة بن جوين أبو هارون العبدي وهو شيعي متروك كذاب، وقال المامقاني من الشيعة : " لم أقف على اسمه ولا حاله في كتب أصحابنا " أ.هـ.

(١) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٥ - ٤٦ .

وفيه :

١ - اسماعيل بن علي الخزاعي : ليس بثقة متهم بالوضع عند الشيعة وعند السنة .

٢ - عن عبد الغفار بن جعفر : لم أقف له على ترجمة عند السنة ولا عند الشيعة .

والحديث موضوع .

انظر (منهاج السنة ٤ / ١٠٧ والمنتقى ص ٤٧٧ ومختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٦٧) .

المبحث الثالث

الاحاديث الجامعة

وفيه مطالب :

المطلب الاول : الأحاديث الجامعة بين الوصية والامامة والامارة والخلافة .

المطلب الثاني : الأحاديث الجامعة بين الوصية والخلافة .

المطلب الثالث : الأحاديث الجامعة بين الوصية والامامة .

المطلـــب الاول

الاحاديث الجامعة بين الوصية والامامة والامارة والخلافة

٧٣٥ - عن علي رضي الله عنه مرفوعا : " لما أسري بي الى السماء ، أوحى الـيّ ربي - جلّ جلاله - ، فقال : " يا محمد ، اني أطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ، وشققت لك من اسمي اسما ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية : فاخترت منها عليا ، وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له اسما من أسمائي ، فأنا العلي الأعلى وهو علي ، وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة ، فمن قبلها كان عندي من المقربين ، يا محمد ، لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن (١) البالي ثم أتاني جاحدا لولايتهم ، فما اسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي ، يا محمد ، بقي أن تراهم " قلت : " نعم يارب " فقال الله عز وجل : " ارفع رأسك فرفعت رأسي ، واذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين ... (الحديث طويل في ذكر بقية الأئمة لأثني عشرية قصرته على موضع الحاجة " . (٢)

٧٣٦ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا : " لما أسري بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى ، وقفت بين يدي ربي - عز وجل - فقال لـي : " يا محمد " ، قلت " لبيك وسعديك " ، قال : " قد بلوت خلقي ، فأيهم رأيت أطوع لك ؟ " قال : " قلت : يا ربي ، عليا " ، قال : " صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك

---

(١) الشن : القربة الخَلَق (أي البالية) . انظر مختار الصحاح ص ٣٤٨ .

(٢) حديث كـذب .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في اكمال الدين ص ٢٤٥ - ٢٤٦ وفي عيـون أخبار الرضا ١/ ٥٨ ، وفيه :

١ - شيخ الصدوق محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني وهو رافضـي لم تثبت وثاقته عند الشيعة ولم أجده عند السنة .

(انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٩٩٣٨) .

٢ - احمد بن مابندار : مهمل عند الشيعة ولم أجده عند السنة .

انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٧٦٧ .

٣ - أحمد بن هلال أبو جعفر العبرتائي : ضعيف عند الشيعة فاسـد المذهب مشهور بالغلو واللعنة . ولم أجده عند السنة .

خليفة يؤدى عنك، يعلم عبادى من كتابى مالا يعلمون ؟" قال: "قلت : يارب، اختر لى، فان خيرتك خيرتى" قال: "اخترت لك عليا، فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا، ونحلته علمى وحلمى، وهو أمير المؤمنين حقا، لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يامحمد، على راية الهدى وامام من أطاعنى ونور أوليائى وهو الكلمة التى ألزمتها المتقين، فمن أحبه فقد أحبنى، ومن أبغضه فقد أبغضنى، فبشره يامحمد بذلك" فقال النبى صلى الله عليه وسلم: "قلت : رب، فقد بشرته"، فقال: "أنا عبد الله وفى قبضته، ان يعاقبنى فبذنوبى، لم يظلمنى شيئا، وان تمم لى وعدى، فانه مولاى"، قال: "أجل"، قال: "قلت : يارب، واجعل ربيعه الايمان بك"، قال: "قد فعلت ذلك به يامحمد، غير أنى مختص له بشئ من البلأ لم أخص بها أحدا من أوليائى" قال: "قلت : يارب، أخى وصاحبى"، قال: "قد سبق فى على أنه مبتلى، ولولا على لم يعرف حزبى ولا أوليائى ولا أولياء رسلى" (١).

٧٣٧ - عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أحب أن يستمسك بدينى ويركب سفينة النجاة بعدى، فليقتد بعلى بن أبى طالب، وليعاد عدوه وليوال وليه، فانه وصيى وخليفتى على أمتى فى حياتى وبعد وفاتى، وهو امام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدى، قوله قولى وأمره أمرى، ونهيه نهيى، وتابعه تابعى، وناصره ناصرى، وخاذله خاذلى" - ثم قال عليه الصلاة والسلام -: "من فارق عليا بعدى لم يرنى ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة" - ثم قال عليه الصلاة والسلام -

---

(١) كذب مختلق.

أخرجه أخطب خوارزم فى المناقب ص ٢١٥ والجوينى فى فرائد السمطين ١/٢٦٨-٢٦٩ والطوسى فى أماليه ١/٣٦٤ كلهم من طريق أبى اسحاق محمد بن هارون الهاشمى ثنا محمد بن زياد الثقفى ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا غانم الجهنى عن أبى جعفر الباقر عن أبيه عن جده به.

والهاشمى: لم أجده عند الشيعة. وعند السنة متروك ذاهب الحديث، وقال ابن عساكر: "يضع الحديث" أ-هـ. والثقفى: لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة. ومحمد بن فضيل بن غزوان الضبى: صدوق عند السنة وعند الشيعة وهو شيعى غال. وغانم الجهنى: عده الطوسى من أصحاب الباقر ولم يذكر فيه شيئا. (انظر معجم رجال الحديث رقم ٩٢٦٤).

ولم أقف عليه عند أهل السنة.

" والحسن والحسين اماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة ، وأمهما سيدة نساء العالمين ، وأبوهما سيدا الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعة أئمة ، تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، الى الله أشكو المنكرين لفضلهم ، والمضيعين لحرمتهم بعدي ، وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وأئمة أمتي ، ومنتقما من الجاحدين حقهم " وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (١) ".

٧٣٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله تبارك وتعالى : اطلع الى الأرض اطلاعة ، فاختارني منها فجعلني نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختار عليا ، فجعله اماما ، ثم أمرني أن اتخذه أخا ووصيا وخليفة ووزيرا ، فعلي مني وأنا من علي ، وهو زوج ابنتي فاطمة وأبو سبطي الحسن والحسين ، ألا وان الله جعلني واياهم حججا على عباده ، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي .... " (٢).

---

(١) كذب مختلق .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٤/١ ٥-٥٥ من طريق ابن بابويه الصدوق في اكمال الدين ص ٢٥٤-٢٥٥ ، قال ابن بابويه : حدثنا محمد ابن علي ماجيلويه ثنا علي بن ابراهيم (القمي المفسر) عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي به .

شيخ الصدوق : مهمل ضعيف عند الشيعة (المعجم ٢١٧/١) وعلي بن ابراهيم وأبوه : ثقتان عند الشيعة . والحسين بن خالد : لم تثبت وثاقته عند الشيعة بل انه مقدوح فيه لأجل أنه خالف قول الامام الرضا في أمره بالتزام العافية (المعجم رقم ٣٣٨٢) . وكل هؤلاء لا يعرفون عند السنة بعدالة أو ضبط الا القمي المفسر فانه معروف بكونه رافضيا له تفسير فيه مصائب وأبوه ابراهيم (ترجمته في اللسان ١١٨/١ ومعجم رجال الحديث رقم ٣٣٢) . والحديث هذا ، لم أكتبه الا لأبين سخافات الشيعة التي تبدو على أحاديثهم ، فهو مختلق مكذوب مصنوع على عقيدة الرافضة الأثني عشرية ، وأي مسلم يرى على مثل هذا الحديث نور النبوة ، وهذا يعود الى أن الرافضة تضع وليس لها زكاء في الوضع ولا فن فيه ، فلو ألحقوا هذا الحديث بعجائز النجف وشيوخ كربلاء لكانوا مصيبين في ذلك ، لأن الكذب طبعهم والتقية شعارهم .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في اكمال الدين ص ٢٥١ . = =

٧٣٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " المخالف على علي ابن أبي طالب بعدي كافر ، والمشرك به مشرك ، والمحب له مؤمن ، والمبغض له منافق ، والمقتفي لأثره لاحق ، والمحارب له مارق ، والراد عليه زاهق ، علي نور الله في بلاده ، وحجته على عباده ، علي سيف الله على أعدائه ، ووارث علم أنبيائه ، علي كلمة الله العليا ، وكلمة أعدائه السفلى ، علي سيد الأوصياء ، ووصي سيد الانبياء ، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، وامام المسلمين ، لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته " (١) .

٧٤٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما نزل قوله تعالى : " وأنذر عشيرتك الأقربين " (الشعراء : ٢١٤) ، جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بني عبد المطلب في دار أبي طالب ، وهم أربعون رجلا وامرأتان ، فصنع لهم طعاما . . وكان الرجل منهم يأكل الجذعة (٢) في مقعد واحد ، ويشرب الفرق (٣) من الشراب في ذلك المقام ، فأكلت الجماعة كلهم من ذلك اليسير حتى شبعوا ،

= وفيه : الحسن بن علي بن سالم البطائني الكوفي ، ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الامامية ، وقالوا في ترجمته هكذا : " واقفي كذاب ملعون غال وضاع " انظر ترجمته في اتقان المقال ص ٢٧٥ في قسم الضعفاء واللسان ٢/٢٣٤ . وفيه ابو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية : متفق على ضعفه وعدم ثقته عند أهل السنة وهو رافضي . وعند الشيعة ثقة . وفيه موسى بن عمران النخعي والحسين بن يزيد النوفلي مهملان عند الشيعة ولم أقف لهما على ترجمة عند أهل السنة . وانظر معجم رجال الحديث رقم (٣٧٠٦ ، ١٢٨٢٢) .

(١) موضوع .
أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣ ص ٨) وفيه : محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري (ت ٢٢٠) ضعيف جدا عند الشيعة ، وعده الفضل بن شاذان من الكذابين . عن أبي الجارود زياد بن المنذر وهو كذاب يضع الحديث وعند الشيعة : كذاب كافر ملعون .

(٢) الجزعة - بالتحريك - الأنثى ، تقول منه لولد الشاة في السنة الثانية ولولد البقرة والحافر في السنة الثالثة وللابل في السنة الخامسة .
انظر : مختار الصحاح ص ٩٧ .

(٣) الفرق - بسكون الراء وفتحها - مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا كذا في مختار الصحاح ص ٥٠٠ .

ولم يتبين ما أكلوا ، فبهرهم[1] ذلك ، وتبين لهم أنه صادق في نبوته ، فقال : " يابني عبد المطلب ، ان الله بعثني الى الخلق كافة ، وبعثني اليكم خاصة ، فقال : " وأنذر عشيرتك الأقربين " ، وأنا أدعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ، ثقيلتين في الميزان ، تملكون بهما العرب والعجم ، وتنقاد لكم بهما الأمم ، وتدخلون بهما الجنة ، وتنجون بهما من النار ، شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول الله ، فمن يجيبني الى هذا الأمر ويؤازرني على القيام به يكن أخي ووزيري ، ووصيي ووارثي وخليفتي من بعدي ؟" ، فلم يجبه أحد منهم ، فقال أمير المؤمنين : " أنا يارسول الله ، أؤازرك على هذا الأمر " ، فقال : " اجلس " ، ثم أعاد القول على القوم ثانية ، فصمتوا ، فقال علي : " فقمت فقلت مثل مقالتي الأولى " ، فقال : " اجلس " ، ثم أعاد القول ثالثة ، فلم ينطق أحد منهم بحرف ، فقمت فقلت : " أنا أؤازرك يا رسول الله ، على هذا الأمر " ، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " اجلس ، فأنت أخي ووزيري ووصيي ووارثي وخليفتي من بعدي " ، فنهض القوم ، وهم يقولون لأبي طالب : " ليهنك اليوم ان دخلت في دين ابن أخيك ، فقد جعل ابنك وزيرا عليك "[2].

---

(١) بهرهم : أي أخذ اعجابهم .

(٢) حديث كذب باطل .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٣٧١ - ٣٧٢ ، ونحوه ابن عساكر ١ / ٨٨ والطوسي في أماليه ٢ / ١٩٤ - ١٩٦ ، وذكره الشيخ المفيد في الارشاد ص ٣٢ - ٣٣ . وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٩ / ١٢١) نحوه تماما وعنده : " فأيكم يؤازرني على هذا الأمر ، على أن يكون أخي وكذا وكذا " وفي آخر الحديث يقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعلي : " ان أخي وكذا وكذا ، فاسمعوا له وأطيعوا " ، فقام القوم يضحكون ويقولن لأبي طالب : " قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع " . ويقولون

وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار رقم ١٣٢ قال حدثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " يابني عبد المطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم اليه ، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟" ، قال : فأحجم القوم عنها جميعا ، وقلت : " أنا يانبي الله أكون وزيرك " ، فأخذ برقبتي ثم قال : " هذا أخي ووصيي =

. . . .

= وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا " . وكلهم رووا الحديث من طريق عبد الغفار بن القاسم أبي مريم به وعند الطوسي من طريق الأعمش عن المنهال به . وأبو مريم ، قال فيه ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥١) : " وهو متروك كذاب شيعي " أ ـ هـ وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/ ٨١ : " وهو مجمع على تركه " أ ـ هـ . وفي سند الطوسي : أبو المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند الشيعة وعند السنة . وفي سنده عنده وعند ابن جرير : محمد بن حميد الرازي وهو حافظ متروك واتهمه بالكذب أئمة . وفي سند ابن عساكر : محمد بن زكريا الغلابي وهو كذاب يضع الحديث .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٣/ ٣٥١) من حديث علي من طريق آخر ، وفيه أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر عليا أن يصنع لهم طعاما ، ثم قال لهم : " أيكم يقضي عني ديني ويكون خليفتي في أهلي ؟ " ، فسكتوا وسكت العباس ، قال علي : " فلما رأيت ذلك ، قلت : أنا يارسول الله ، واني يومئذ لأسوأهم هيئة ، واني لأعمش العينين ، ضخم البطن ، حمش الساقين " وفي الحديث : أن عددهم كان أربعين رجلا .

قال ابن تيمية في المنهاج ٤/ ٨١ . " وفي اسناده عبد الله بن عبد القدوس وهو ليس بثقة " أ ـ هـ . وهو رافضي ضعيف . ومن هذا الطريق : أخرجه ابن عساكر (١/ ٨٦- ٨٧ من حديث علي بلفظ : " أيكم يقضي ديني ويكون خليفتي ووصيي من بعدي ؟ " ، فقال علي : " أنا يارسول الله " ، فقال صلى الله عليه وسلم ـ : " أنت ياعلي ، أنت ياعلي " . وفي سنده أيضا : عباد بن عبد الله الأسدي وهو متروك متهم . وذكر الحديث ابن عدي في الكامل (٣/ ٥٧٢/أ) في ترجمة عباد ثم أتبعه بقول البخاري : " فيه نظر " أ ـ هـ . والحديث هذا لا شك أنه باطل منكر .

وأخرجه ابن عساكر (١/ ٨٣-٨٤ من حديث علي من طريق آخر ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لبني عبد المطلب ـ وكان عددهم أربعين ـ من يوءازرني على ما أنا عليه ، ويبايعني على أن يكون أخي وله الجنة ؟ " ، فقال علي : " أنا يارسول الله " . وفي سنده : يزيد بن عياض بن جعدبة ـ بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة ـ الليثي أبو الحكم المدني ، كذبه الامام مالك وغيره (ترجمته في التهذيب ١١/ ٣٥٢ والتقريب ٢/ ٣٦٩) . = =

....

= وأخرجه ابن عساكر ١ / ٨٨-٨٩ من حديث أبي رافع - رضي الله عنه - قال :
" جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولد عبد المطلب وهم يومئذ أربعون
رجلا . . . فقال لهم : " يابني عبد المطلب ، ان الله لم يبعث رسولا الا جعل
له من أهله أخا ووزيرا ووارثا ووصيا ومنجزا لعداته وقاضيا لدينه ، فمن منكم
يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وقاضي ديني ومنجز عداتي ؟ "
وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ثلاث مرات في ثلاثة أيام ،
وفي كل مرة يجيبه علي ، فبايعه علي في اليوم الثالث . وفي هذا الاسناد :

١- ابن عقدة الحافظ وهو رافضي ضعيف كثير المناكير متهم .
٢- عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع : ضعيف (التقريب ١ / ٤٣٠) .
٣- علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين : لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .
٤- اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي ، ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٤١٨) وقال : " ضعيف " .
٥- اسماعيل بن الحكم الرافعي قاضي همدان ، قال فيه الذهبي : " صويلح لكنه شيعي " ، وذكره النجاشي في رجال الشيعة وسكت عليه فهو مهمل . انظر ترجمته في (الميزان ١/ ٢٢٥ واللسان ١/ ٣٩٨ والمعجم رقم ١٣٢٣) .

وجاء من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه نحو حديث ابن عباس المزبور
في المتن . أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٤٢٠ والثعلبي (منهاج
السنة ٤ / ٨١) وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٦٢ - ٦٣ والكنجي
في كفاية الطالب ص ٢٠٤ - ٢٠٦ والجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٥- ٨٦
كلهم من طريق عباد بن يعقوب الرواجني عن علي بن هاشم بن البريد عن
صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن أبي اسحاق السبيعي عن
البراء به . قال ابن تيمية في المنهاج ٤ / ٨١ : " وفيه من لا يعرف ، وفيه
من الضعفاء والمتهمين من لا يجوز الاحتجاج بمثله في أقل مسألة " أ - هـ .
قلت : عباد بن يعقوب : رافضي كبير وان كان صدوقا في الحديث .
وعلي بن هاشم : شيعي غال ، صدوق . وصباح بن يحيى : شيعي متروك متهم ،
وأرى أنه هو الآفة . وزكريا بن ميسرة : لم أجده .
وقد بين ابن تيمية في المنهاج ٤ / ٨١- ٨٤ كذب الحديث وبطلانه من جميع
الوجوه ، فمن ذلك : =

=

٧٤١ ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " يا أنس ، اسكب لي وضوءا(١) ، ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : " يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب ، أمير المؤمنين وسيد المسلمين(٢) وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين " ، قال أنس : " قلت : اللهم اجعله رجلا من الأنصار ، وكتمته(٣) ، اذ جاء علي ، فقال : " من هذا يا أنس ؟ " ، فقلت : " علي " ، فقام مستبشرا ، فاعتنقه ، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، ويمسح عرق علي بوجهه ، قال علي : " يارسول الله ، لقد رأيتك صنعت شيئا ماصنعت بي من قبل ؟ " ، قال : " ومايمنعني ؟ وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي(٤) "

= ١ ـ ان عدد بني عبد المطلب عند نزول هذه الاية لم يبلغ أكثر من عشرين .

٢ ـ كون الواحد منهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ، من الكذب على القوم ، فليس بنو هاشم معروفين بذلك ولا عرف هذا فيهم .

٣ ـ ان نزول آية " وأنذر عشيرتك الأقربين " ، ليس كما جاء في الحديث ، بل في الصحيحين عن ابن عمرو أبي هريرة ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما نزلت هذه الآية ، صعد الصفا ونادى : " يافاطمة بنت محمد اشتري نفسك فاني لا أغني عنك من الله شيئا ، يامعشر قريش ، اشتروا أنفسكم ، لا أغني عنكم من الله شيئا ، ياصفية عمة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اشتري نفسك فاني لا أغني عنك شيئا " . وانظر : المنتقى ص ٤٦٥ ، ٤٨١ .

(١) الوضوء ـ بفتح الواو ـ : الماء الذي يتوضأ به (مختار الصحاح ص ٧٢٦) .

(٢) عند ابن الجوزي : " المرسلين " .

(٣) أي أخفيت اسمه في نفسي .

(٤) كذب موضوع .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٦٣-٦٤ ومن طريقه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٢ وابن عساكر ٢ / ٤٨٧ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٧٦-٣٧٧ والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١١-٢١٢ والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤٥ - ١٤٦ كلهم من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح ، قال يحيى بن معين : " علي بن عابس : ليس بشيء " أ ـ هـ . =

=

المطلب الثاني

الاحاديث الجامعة بين الوصية والخلافة

٧٤٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما حضرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الوفاة ، دعاني ، فلما دخلت عليه ، قال لي : " ياعلي ، أنت وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي ، وليك وليي ، ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، يا علي ، المنكر لولايتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي ، لأنك مني وأنا منك " ، ثم أدناني ، فأسرّ اليّ ألف باب من العلم ، كل باب يفتح له ألف باب ".(١)

= قلت : علي بن عابس - بموحدة مكسورة بعدها مهملة - الأسدي الكوفي الأزرق ، ضعيف كما في التقريب ٣٩/٢ والكاشف ٢٥١/٢ - وعبارته - : " ضعفوه " .
أقول : ان ابن الجوزي أعل الحديث بما لا يصح أن يُعَلّ به في الحكم عليه بالوضع، مع أن فيه : ابراهيم بن محمد بن ميمون وهو من أجلاد الشيعة وليس بثقة بل متهم ، وأرى بأن الحديث مما عملته يداه .
وفيه الحارث بن حصيرة وهو صدوق يخطئ لكنه شيعي غال . ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ : ضعيفاتهمه وكذبه غير واحد ووثق . والقاسم بن جندب : لم أجده وقال أبو نعيم في الحلية ٦٤/١ : " رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه " . وجابر : رافضي متروك واتهمه بالكذب والوضع أئمة .
والحديث موضوع :
(الموضوعات ٣٧٧/١ وتلخيصه للذهبي (ق٢٨/أ) والمغني رقم ١٧٠ والميزان ٦٣/١، ٦٤ واللسان ١٠٧/١ واللآلئ ٣٥٩/١ والفوائد المجموعة ص ٣٧٠) .

(١) كذب باطل مختلق .
أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٦٥٢ رقم ٥٣ ، وفيه :
١- احمد بن يحيى بن زكريا القطان أبو العباس، مهمل عند الشيعة (المعجم رقم ١٠١٣) ولم أجده عند السنة .
٢- بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال النجاشي : " يعرف وينكر " ، لم أجد فيه غير ذلك عند الشيعة . انظر المعجم رقم (١٨٥٤) .
٣- تميم بن بهلول : مهمل عند الشيعة (المعجم رقم ١٩١٩) ولم أجده عند السنة .

٧٤٣ - عن علي رضي الله عنه مرفوعا : " ياعلي ، ان الله تعالى أمرني أن أتخذك أخا ووصيا ، فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي ، من تبعك فقد تبعني ، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ، ومن كفر بك فقد كفر بي ، ومن ظلمك فقد ظلمني ، ياعلي ، أنت مني وأنا منك ، ياعلي ، لولا أنت لما قوتل أهل النهر" ، فقال : فقلت : " يارسول الله ، ومن أهل النهر ؟ " قال : " قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ".(١)

٧٤٤ - عن الصادق عن الباقر عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الأئمة من بعدي اثنا (٢) عشر ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم (٣) ، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي من بعدي ، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر ".(٤)

---

(١) كذب موضوع مختلق .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٢٠٣ ، وفيه :

١- الحسين بن علوان الكلبي وهو كذاب وضاع عند السنة. وعند الشيعة : ثقة مع أنهم صرحوا بكونه عاميا أي من أهل السنة .

٢- عمرو بن خالد الواسطي أبو خالد الواسطي الرازي عن زيد بن علي ، كذاب وضاع عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

٣- ابو الجوزاء المنبه بن عبد الله ، مهمل عند الشيعة فلم يوثقه أحد (انظر معجم رجال الحديث رقم ١٢٦٣٦) ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .

(٢) في الأصل : اثنى ، والصواب ما أثبته لأنه مثنى مرفوع بالألف .

(٣) هو المهدي المنتظر عندهم .

(٤) كذب موضوع .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في اكمال الدين ص ٢٥٣ باب ٢٤ في النص على القائم ، وأخرجه في عيون أخبار الرضا ١ / ٥٩ ، وفيه :

١- شيخ الصدوق : علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد البرقي ، مهمل عند الشيعة فلم يوثقه أحد (انظر المعجم ٧٨٩٢ ، ٧٨٩٣) ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .

٢- موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي : لم أقف على ترجمته عند الشيعة . =

٧٤٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : " يارسول الله ، من وصيك ؟ " ، قال : فأمسك عني عشرا لا يجيبني ، ثم قال : " ياجابر ، ألا أخبرك عما سألتني ؟ " ، فقلت : " بأبي أنت وأمي ، أما والله لقد سكتّ عني حتى ظننت أنك وجدت علي" [(١)] ، فقال : " ماوجدت عليك ياجابر ، ولكن كنت أنتظر ما يأتيني من السماء ، فأتاني جبرئيل فقال : " يامحمد ، ان ربك يقول لك : " ان علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك ، والذائد عن حوضك ، وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة " ، فقلت : " يانبي الله ، من لا يؤمن بهذا أقتله ؟ " ، قال : " نعم ياجابر ، ماوضع هذا الموضع الا ليتابع عليه ، فمن تابعه كان معي غدا ومن خالفه لم يرد عليّ الحوض أبدا " [(٢)] .

٧٤٦ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : ياعلي ، أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي ، محبك محبي ، ومبغضك مبغضي ، وعدوك عدوي ووليك وليي " [(٣)] .

= ٣- الحسين بن يزيد النوفلي : مهمل ولم يوثقه أحد من الشيعة .
انظر ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ٣٧٠٦) .

٤- الحسن بن علي بن أبي حمزة سالم البطائني : كذاب غال وضاع ملعون عند الشيعة ، ولم أجده عند السنة .

(١) وجدت عليّ : أي غضبت عليّ . وانظر مختار الصحاح ص ٧١٠ .

(٢) موضوع مختلق .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٢١ ص ١٠٠) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ١٩٣ ، وفيه :
١- جعفر بن محمد الحنفي : لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة .
٢- عن يحيى بن هاشم السمسار : كذاب وضاع عند السنة . ولا يبعد أن يكون هو المترجم في معجم الخوئي رقم ١٣٦٠٥ حيث وصفه بأنه كوفي ، ووثقه النجاشي .
٣- عمرو بن شمر الجعفي الكوفي وهو رافضي متروك كذاب عند السنة وعند الشيعة .

(٣) كذب موضوع .
أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢٦ ص ٧٦) وفيه :
١- محمد بن سنان الزاهري أبو جعفر ، وهو ضعيف جدا عند الشيعة ، وعده الفضل بن شاذان من الكذابين ، ولم أجده عند السنة . =

٧٤٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله آخى بيني وبين علي بن أبي طالب ، وزوجه ابنتي من فوق سمواته ، وأشهد على ذلك مقرّبي ملائكته ، وجعله لي وصيا وخليفة ، فعلي مني وأنا منه ، ومحبه محبي ، ومبغضه مبغضي وان الملائكة لتقرب (١) الى الله بمحبته " (٢) .

= ٢ - جابر بن يزيد الجعفي : رافضي متروك متهم عند أهل السنة ، وعند الشيعة : ثقة .

٣- ابراهيم بن محمد الثقفي : مجهول عند السنة ، ولم أجده عند الشيعة .

٤ - سليمان بن عبد الله بن الحارث الهاشمي : مجهول عند السنة ، وذكره الخوئي وسكت عليه . انظر ترجمته في (التقريب ١ / ٣٢٦ ومعجم رجال الحديث رقم ٥٤٧١ ، ٥٤٧٥) .

٥- وفيه عبد الله بن الحسن أو الحسين المؤدب وأحمد بن علي الأصبهاني ومحمد بن علي الكوفي ، كل هؤلاء مهملون عند الشيعة لا يعرفون بعدالة أو ضبط .

انظر ترجمتهم مرتبين في معجم رجال الحديث رقم (٦٨٠٤ ، ٦٨١٩ ، ٦٧٣ ، ١١٤٠٥) .

(١) هكذا في الأصل : والمعنى : هي تقرب محبي علي الى الله ، وان كنت أرى صواب الكلمة " لتتقرب " ، أي هي تتقرب الى الله بمحبته .

(٢) كذب مختلق .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢٦ ص ٧٦) وفيه :

١- احمد بن محمد بن يحيى العطار القمي شيخ الصدوق ، مجهول عند الشيعة (انظر ترجمته في المعجم رقم (٩٣٠) .

٢- محمد بن عبد الجبار الشيباني : لم أجده في كتب الرجال عند الشيعة .

٣- أبان بن تغلب : صدوق عند السنة وعند الشيعة وهو شيعي جلد .

المطلب الثالث

الاحاديث الجامعة بين الوصية والامامة

٧٤٨ - عن الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعا : " نزل عليّ جبرئيل صبيحة يوم فرحا مسرورا مستبشرا ، فقلت : حبيبي ، مالي أراك فرحا مسرورا ؟ فقال : " يا محمد ، وكيف لا أكون فرحا مستبشرا ، وقد قرّت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وامام أمتك علي بن أبي طالب ؟ ! " ، فقلت : " ولم أكرم الله أخي ووصيي وامام أمتي ؟ " قال : " باهى الله بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه ، وقال : " ملائكتي ، انظروا الى حجتي في أرضي على عبادي بعد نبيي محمد ، فقد عفّر(١) خده في التراب تواضعا لعظمتي ، أشهدكم أنه امام خلقي ومولى بريتي ".(٢)

٧٤٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ياعلي ، أنا مدينة ، وأنت بابها ، ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، لأنك مني وأنا منك ، لحمك من لحمي ، ودمك من دمي ، وروحك من روحي ، وسريرتك سريرتي ، وعلانيتك علانيتي ، وانت امام أمتي وخليفتي عليها بعدي ، سعد من أطاعك ، وشقي من عصاك ، وربح من تولاك ، وخسر من عاداك ، وفاز من لزمك ، وهلك من فارقك ، مثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح . . . مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم ".(٣)

---

(١) عفّر : مرغ . انظر مختار الصحاح ص ٤٤١ .

(٢) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٨ من طريق الدجال محمد بن أحمد بن شاذان . وفيه : غياث بن ابراهيم النخعي الكوفي الراوي عن الصادق وهو كذاب وضاع .

(٣) كذب موضوع .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤٥ ص ١٦٢) وفي اكمال الدين ص ٢٣٥ - ٢٣٦ من طريق غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الاسكاف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وغياث ابراهيم : ظني أنه النخعي الكوفي وقد ثبت أنه وضاع عند السنة وعند الشيعة . وثابت بن دينار هو : أبو حمزة الثمالي - بمثلثة مضمومة . وهو رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة : ثقة . وسعد بن طريف : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع . وعند الشيعة : ثقة .

٧٥٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " صعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنبر ، فخطب واجتمع الناس اليه ، فقال : " يا معشر المؤمنين ، ان الله - عز وجل - أوحى اليّ أني مقبوض ، وان ابن عمي عليا مقتول ، واني أيها الناس ، أخبركم خبرا ، ان عملتم به سلمتم ، وان تركتموه هلكتم ، ان ابن عمي عليا هو أخي وهو وزيري ، وهو خليفتي ، وهو المبلغ عني ، وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ، ان استرشدتموه أرشدكم ، وان تبعتموه نجوتم ، وان خالفتموه ضللتم ، وان أطعتموه فالله أطعتم ، وان عصيتموه فالله عصيتم ، وان بايعتموه فالله بايعتم ، وان نكثتم بيعته ، فبيعة الله نكثتم ، ان الله عز وجل أنزل عليّ القرآن ، وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك ... " (١) .

٧٥١ - عن عامر بن الطفيل عن حذيفة رضي الله عنهما مرفوعا : " يا حذيفة ، ان حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب ، الكفر به كفر بالله ، والشرك به شرك بالله ، والشك فيه شك في الله ، والالحاد فيه الحاد في الله ، والانكار له انكار لله ، والايمان به ايمان بالله ، لأنه أخو رسول الله ووصيه وامام أمته ومولاهم ، وهو حبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها ، ويهلك فيه اثنان ولا ذنب له ، محب غال ومقتصر ، يا حذيفة ، لا تفارقنّ عليا فتفارقني ، ولا تخالفنّ عليا فتخالفني ، ان عليا مني وأنا منه ، من أسخطه فقد أسخطني ، ومن أرضاه فقد أرضاني " (٢) .

---

(١) كذب مختلق .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ١٥ ص ٤٠) عن شيخه أبي بكر الجعابي عن أبي عبد الله محمد بن احمد بن ثابت بن كنانة عن محمد الحسن بن العباس أبي جعفر الخزاعي عن حسن بن حسين العرني عن عمرو ابن ثابت عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس به .

والجعابي : حافظ شيعي فاسق رقيق الدين . وعند الشيعة : ثقة . وشيخه وشيخ شيخه : لم أجدهما عند الشيعة ولا عند السنة . والعرني : أحد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق في الحديث ، وذكره النجاشي في رجاله وسكت عليه . انظر : معجم رجال الحديث رقم (٢٧٨٠) .

وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام : وهو شيعي غال متروك . ليس بثقة . وقال الخوئي من الشيعة : " ضعيف جدا " كما في المعجم رقم (٨٧٠٩) .

(٢) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٦ ص ١١٨ - ١١٩) =

. . . .

= عن عيسى بن محمد العلوى عن أبى عوانة عن محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز (لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة) عن اسماعيل بن أبان الغنوى الخياط عن سلام بن أبى عمرة الخراسانى عن أبى الطفيل به .

واسماعيل بن أبان الغنوى : كذاب يضع الحديث عند السنة ، وعند الشيعة : مهمل . وسلام بن أبى عمرة : ضعيف جدا عند السنة . ووثقه النجاشى عند الشيعة .

الخاتمـــــــة

لا أكون مبالغا اذا قلت بأنني في حيرة من أمري بصدد خاتمة رسالتي هـــذه، ذلك أن كل أو جل ماجاء في هذه الرسالة لم يحرر من قبل تحريرا علميا موضوعيـــا مجردا من وجهة نظري، ولهذا يمكنني القول بأن أساسيات هذه الرسالة الـــتي تلخصت في عنوانات أبوابها الأربعة، فضائل أهل البيت ومايخص عليا وأهل بيتـــه منها، والأحاديث الواردة في شخصية الامام علي خاصة، ثم الأحاديث الـــواردة في فضائلة، ثم الأحاديث الواردة في حقه على هذه الأمة من ولايته وامامته ونصرتـــه ووجوب محبته وتحريم بغضه، كل هذه الاساسيات قد توصلت فيها الى نتائج كثـــيرة كان الشائع غيرها، أو كانت غير واضحة لديّ ولدى أكثر طلبة العلم من أمثالي .

أما الفرعيات المندرجة تحت هذه الأبواب الأساسية والتي عقدت لها فصـــولا ومباحث ومطالب متتابعة، فلا أبعد الحقيقة اذا قلت : بأن أكثرها ان لم يكن كلهـــا جديدة التحرير والمناقشة، بيد أن ثمة قضايا هي أكثر أهمية في أي بحث علمـــي من قضايا أخرى في البحث ذاته .

ولو أردت التمثيل على ذلك ببعض الأمثله لطال بيّ الأمر، وجاءت الخاتمـــة ملخصا مبتورا عن الرسالة الأم، والخاتمة ليس هذا الغرض منها .

ولعل أبرز النتائج التي توصلت اليها في دراستي هذه يمكن تلخيصها بكلمـــة واحدة هي : أن الفرقاء جميعا لم ينصفوا الامام عليا وأهل بيته انصافا حقيقيـــا، بل كان بعضهم جانحا في تعظيمه وتعظيم أهل بيته وعصمتهم والسمو بهم الـــى درجة الملائكة بل الى درجة الآلهة - والعياذ بالله - .

وبعضهم حاول أن يرد غلو هؤلاء، فذهب يقارن بين علي وغيره من أكابـــر الصحابة - رضوان الله عليهم -، فوقع من حيث لا يدري ولا يقصد في انتقاص الامام علي والتهوين من بعض شأنه، قياسا على أولئك الأفاضل من اخوانه الصحابة . وراح بعضهم يرد أحاديث صحيحة بأدلة لا تقوى على الصمود ولا تصلح عللا تعلّ بها الأحاديث، فوقعوا في تجريد علي من خصال لو أنهم تجردوا وأنصفوا لأثبتوها له ولما ضـــارّ اخوانه الصحابة شيئا .

هذه نقطة أحببت أن تكون بداية الخاتمة كما أحببت أن تكون تقريرا وجـــيزا عن خلاصة معتقدي في نتيجة دراستي التي عانيت فيها مايعلمه الله تعالى .

وبعد هذا يمكنني أن أنوّه بذكر بعض النتائج التي أرجو أن تكون وجيزة محررة نافعة معطية صورة أقرب ماتكون الى طبيعة هذه الدراسة .

أولا : مايتعلق بالشيعة بصفة عامة :

١ - ان التشيع لم يعرف في تاريخ الاسلام قبل سنة ٣٥ هـ ، فلم يكن شيعة في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا في عهد أبي بكر وعمر الى آخر خلافة عثمان ، وأن كل مايروى في ذلك لا يصح منه شيء .
وبعد استشهاد الخليفة الراشد عثمان - رضي الله عنه - تحزّب الناس الى شيعة على وأنصار معاوية وأنصار عائشة وطلحة والزبير ، وأناس اعتزلوا الفرقاء ، وههنا برز مصطلح الشيعة كتحزّب سياسي في بداءة الأمر ، ولم يكن له أية دلالة عقدية أو فقهية مخالفة .

٢ - لم أقف على تعريف جامع مانع تام لكلمة الشيعة ، وقد بينت في رسالتي هذه أن الشيعة تنقسم الى ثلاثة أقسام رئيسه :
أ - الشيعة المعتدلون : وهم في عرف المتقدمين من العلماء من اعتقد تفضيل على على عثمان - رضي الله عنهما - واعتقد أن عليا كام مصيبا في حروبه ، وأن مخالفيه كانوا بغاة عليه ظالمين له مع تقديم الشيخين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - على على رضي الله عنه .
ب - الشيعة الغلاة في عرف المتقدمين : من اعتقد تفضيل على على عثمان وطعن في عثمان وفي الزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا وتعرض لسبهم وانتقاصهم .
جـ - الشيعة الغلاة في عرف المتأخرين : هم الرافضة الذين تبرأوا من الشيخين أبي بكر وعمر وكفروا الصحابة وبخاصة عثمان والزبير وطلحة ومعاوية ومن حارب عليا .
وقد كان هؤلاء يرون أن عليا - رضي الله عنه - أفضل الخلق بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد بينت أن عليا أنكر عليهم ذلك وتوعدهم بجلدهم حد الفرية .

٣ - ذكرت دور غلاة الشيعة والرافضة في وضع الحديث ، وبينت أن أهم أسباب وضعهم للحديث القول بالولاية والرجعة وتحريف القرآن وغلوهم في الأئمة وعصمتهم والقول بالتقية والشعوبية وتعريفا لعقيدتهم في لعن الصحابة وسبهم وبغضهم .

٤ - لقد توضّح لي في هذا البحث أن خلافنا مع الشيعة اليوم بل ومنذ قرون خلاف مبدأ وعقيدة في أصول الدين وليس في الفروع فحسب .

٥ - لقد ساهم الشيعة مساهمة بغيضة في تشوية شخصية الامام علي - رضي الله عنه - جهلا أو تجاهلا ، وكثير من الموضوعات التي افتروها لو ثبتت لكانت نقائص في شخصيته الفذة المبرأة مما افتروه عليه .

٦ - ان الغلو الذي صاحب معتقدات الشيعة في علي وأهل بيته حتى أنهم رفعوهم الى مستوى الانبياء بل الى مستوى الملائكة بل جعلوهم فوق البشر في أصل الخلقة وفي الصفات الذاتية حين افترضوا لهم العصمة ، كل ذلك في حقيقته يؤول الى تجريد علي وأهل بيته من الصفات الانسانية التي تتعامل مع هدى الكتاب والسنة اللذين طولب بهما البشر ، فلم يعد علي ولا أهل بيته أمثلة بشرية تعاملت مع نصوص الشرع ببشريتها ، وانما تعاملت بملائكيتها أو نبوتها أو ألوهيتها ، وبهذا لا يصلح علي ولا أهل بيته للقدوة البشرية اذ ماقاموا به بشأن هذا الدين أمر خارج عن طوق البشر .
هذا على فرض التسليم بدعاوى الشيعة المهترئة في هذا الجانب .

٧ - ومن نتائج هذه الدراسة فيما يخص الشيعة أنفسهم هو عدم وجود منهج نقدي متقارب عندهم يمكن أن يحاكمهم الباحث اليه ، وكان هذا أحد الاسباب في صعوبة هذا البحث وضرورة العودة بالأحاديث الى منهج أهل السنة للاحتكام اليه .

٨ - لقد كان أهل السنة أكثر انصافا بمرات عديدة من علماء الشيعة ومفكريهم ، ذلك أن الشيعة لا يقبلون مرويات أهل السنة الا اذا أيدت مذهبهم ، ولو كان رواة هذه المرويات ممن يحكمون بكفرهم أو كذبهم .
ولهذا كانت روايات أهل السنة في كتب الشيعة مقصورة على فضائل الامام علي وأهل بيته مما اتفق الشيعة والسنة على روايته ، ولم أقف على روايات لأهل السنة في كتبهم في العقائد أو التشريع ، بينما تجد كتب أهل السنة ملأى بالرواية عن الشيعة . وأعتقد أن هذا من أبرز الأدلة على اعتدال علماء أهل السنة وانصافهم . واقتداء بعلماء أهل السنة فانني في رسالتي هذه قبلت روايات الشيعة الثقات حتى فيما يؤيد بدعتهم ، بعد أن يثبت عندي صدقه وأمانته وحفظه وعدم مخالفة روايته للأصول الشرعية أو الأحاديث الصحيحة .

٩ - لقد ثبت عندي في هذه الرسالة أن الشيعة يطعنون في القرآن الكريم

الموجود بين أيدينا ويتهمون الصحابة الكرام بتحريفه وتزويره كما ثبت عندى أن الشيعة كفروا الصحابة جميعهم الا بضعة عشر صحابيا ، وهذا فيه رد على من زعم خلاف ذلك من السذج ومن لا علم عندهم ، وهذا بالتالى يؤكد أن الالتقاء والاتفاق بين السنة والشيعة أمر مستحيل ، لأننا - كما قدمنا - نختلف معهم أو يختلفون معنا فى الأصول لا فى الفروع فحسب . اللهم الا فى حالات نادرة أو اضطرارية فيمكن الالتقاء ويتم الوفاق حينئذ ولكنه مشوب بالحذر والاضطراب .

١٠ - الكتب المصنفة فى فضائل على - رضى الله عنه - خاصة أو مقرونة بفضائل غيره من اخوانه الصحابة الكرام أكثر عند أهل السنة منها عند الشيعة مع أنهم يدعون حبه ويتهموننا ببغضه .

وأرجو أن لا أكون فى أحكامى هذه متحيزا ، فالله يعلم أننى قد تحريت الحق جهدى ومبلغ علمى وماتوفيقى الا بالله تعالى .

ثانيا : مايتعلق بآل البيت :

لا يخفى أن كلمة أهل البيت لها اطلاقات متعددة :

١ - فقد ورد فى القرآن الكريم بمعنى آل ابراهيم من ذرية اسماعيل خاصة ، قال الله تعالى : " رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد " .

٢ - وقد كان يطلقها العرب فى جاهليتهم على قريش ، فيسمون قريشا أهل البيت بالاعتبار السابق وباعتبار حمايتهم للبيت وخدمتهم له .

٣ - وتطلق بالمعنى الأعم على آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس الذين حرموا الصدقة كما جاء ذلك فى حديث مسلم من رواية زيد بن أرقم - رضى الله عنه - (انظر حديث رقم ١) . وقد يطلق آل البيت ويراد بهم الرجل وكل من سار على نهجه واتبعه كما فى حديث واثلة رقم (٣١) .

وفيما يتعلق باطلاقها الخاص فقد وردت نصوص تحمل اطلاقات متعددة :

١ - اطلاقها بالمعنى الخاص بالنبى - صلى الله عليه وسلم - وتشمل أزواجه وأولاده وذرياتهم وخدمه وعبيده ، لأنهم تبع للبيت .

٢ - اطلاقها بالمعنى الأخص ، وتعنى أزواج النبى - صلى الله عليه وسلم وفاطمة وزوجها وولديها الحسن والحسين باعتبار الآية من سورة الاحزاب " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت .. " ، فهى نص واضح

في دخول أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها .

٣ - اطلاقها بالمعنى المحدد جدا وهم أخص الأخص ، وتشمل أصحاب الكساء كما في حديث مسلم (انظر رقم ٢٣) وهم : النبي - صلى الله عليه وسلم - وابنته وزوجها علي وولداه الحسن والحسين .

وهذا المعنى الأخير هو الذي اعتمده الشيعة وأغفلوا المعاني الصحيحة السابقة كلها واعتبروها غير معتبرة شرعا .

ولذلك غمطوا كثيرا من الأخيار من أمثالهم في صحابة النبي - صلى الله عليه وسلم .

ومما يجب ذكره هنا أنه قد صحت عندي كثير من الأحاديث في فضائل أهل البيت عموما وخصوصا ، كما صحت أحاديث أخرى في الوصاية بهم واحترامهم واتباعهم والاحسان اليهم ، وقد كان الشيعة مغالين في هذا الاحترام من جهة ، ومسفّين فيه من جهة أخرى ، ومن يقرأ كتاب " الشيعة وأهل البيت " للأستاذ إحسان ظهير ، يجد العجب العجاب في ذلك .

ومع أنني أعترف بأن أهل السنة كانوا أكثر انصافا واعتدالا في حب أهل البيت واحترامهم الا أنني وجدت بعض علماء أهل السنة لم يوقروهم حق توقيرهم ولم يقفوا عند وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - فيهم .

ثالثا : مايتعلق بعلي خاصة :

قدمت أن كل مايتعلق بأمير المؤمنين علي مما حصل النزاع فيه بين أهل السنة والشيعة يحتاج الى تحرير مجرد عن الغرض والهوى ، وهذا ما أرجو أن أكون قد قمت به فيما يخص فضائل الامام علي وولايته وامامته ووجوب محبته ، وقدمت أن هذا كله نتائج ، بعضها قد تنازع فيه العلماء من قبل ، وبعضها - وهو الأكثر - لم يحظ بالبحث العلمي قبل هذه الرسالة - فيما أعلم - غير أنني أذكر هنا عددا من القضايا التي كان شائعا عند أهل السنة عدم صحتها أو كان بعض أهل السنة يردها على أنها صواب ، وهي ليست كذلك في الحالتين :

١ - كل حديث ورد بأن الله خلق عليا من نور أو من نوره أو أنه ممسوس بذات الله - تعالى الله عن ذلك - أو أنه خلقه من طينة كذا أو شجرة كذا فهو كذب مختلق موضوع ، فعلي بشر من ذرية أبي طالب حقيقة وأمه فاطمة بنت أسد - رضي الله عنهما - .

٢ - قال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣٢) : " لم يرو لأحد من الصحابة

في الفضائل أكثر مما روى لعلي -عليه السلام- لكنها ثلاثة أقسام :

أ - قسم صحاح وحسان .

ب - وقسم ضعاف وواهيات وفيها كثرة .

جـ - وقسم أباطيل وموضوعات ، وهو كثير الى الغاية ، لعل بعضها ضلال وزندقة ، قاتل الله من افتراها .

وغالب ماعنا من القسم الثالث ، وعلي -رضي الله عنه- سيد كبير الشأن ، قد أغناه الله تعالى عن أن تثبت مناقبه بالأكاذيب " أ - هـ كلام الذهبي .

٣ - قال الحافظ ابن كثير في البداية ٧/٣٨٥ : " لم ينزل في علي شيء من القرآن بخصوصه " آ - هـ .

قلت : الا آية النجوى (انظر حديث رقم ٣٣٨) ، فهي مكرمة له بالمآل .

٤ - كل حديث ورد فيه أن عليا هو أول من أسلم على الاطلاق فهو موضوع أو ضعيف أو منكر ، والذى صح من ذلك محمول على محامل صحيحة عند أهل السنة .

٥ - كل حديث ورد فيه أن عليا يقضي دين النبي -صلى الله عليه وسلم- ومواعيده ، فهو موضوع أو منكر .

٦ - كل حديث فيه أن الله أيد رسوله بعلي فهو موضوع أو باطل أو ضعيف جدا .

٧ - كل حديث ورد فيه أن عليا أحب الناس الى الله ورسوله مطلقا فهو موضوع أو منكر ، وماصح من ذلك فهو مؤول بما يجمع بينه وبين الأحاديث المشابهة له في غير علي من الصحابة -رضوان الله عليهم- .

٨ - كل حديث ورد فيه أن عليا كان أعلم الصحابة مطلقا فهو موضوع أو منكر .

وقد وردت أحاديث في علي وغيره تثبت لهم الأعلمية ، والجمع بين هذه الأحاديث ينفي الأعلمية المطلقة لعلي .

٩ - كل حديث ورد فيه أن عليا أفضل الخلق أو خيرهم بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فهو موضوع أو باطل أو منكر ، وماصح من ذلك قد جمعت بينه وبين الاحاديث الواردة بمثله في غيره من الصحابة .

١٠ - كل حديث فيه النص على الوصية أو الخلافة أو الامارة أو الولاية أو الامامة بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- فهو موضوع أو باطل أو منكر .

والأحاديث الصحيحة التي استدل الشيعة بظاهرها على ذلك ، قد بينت عدم صلاحيتها للاحتجاج على ما ذهبوا اليه .

١١ - كل حديث ورد في قصة تزويج فاطمة من علي وأن الله أمر نبيه بذلك أمرا صريحا فهو موضوع أو منكر .

١٢ - كل حديث ورد في اخوة علي فهو موضوع أو ضعيف جدا أو ضعيف .

١٣ - كل حديث ورد في سيادته فهو حديث موضوع أو ضعيف جدا أو ضعيف الا حديثان (حديثين) أحدهما حسن والآخر صحيح .

١٤ - كل حديث ورد فيه أنه كان في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم شيعة لعلي معروفين (معروفون) بالانقطاع اليه فهو موضوع أو باطل أو منكر .

١٥ - قال ابن حزم في الفصل ٤/١٤٧-١٤٨ : " والذي صح من فضائل علي فهو قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " ، وقوله عليه السلام : "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " ، وهذه صفة واجبة لكل مؤمن فاضل ، وعهده - عليه السلام - أن عليا لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ، وقد صح مثل هذا في الأنصار - رضي الله عنهم - أنه لا يبغضهم من يؤمن بالله واليوم الآخر ، وأما من كنت مولاه فعلي مولاه ، فلا يصح من طريق الثقات أصلا ، وأما سائر الاحاديث التي تتعلق بها الرافضة فموضوعة ، يعرف ذلك من له أدنى علم بالأخبار ونقلتها " أ - هـ كلام ابن حزم .

وقد دافع شيخ الاسلام ابن تيمية عن كلام ابن حزم هذا ، فقال : " فان قيل : فما ذكر ابن حزم قوله : " أنت مني وأنا منك " ، وحديث المباهلة والكساء ، قيل : مراد ابن حزم مايذكر فيه علي وحده " أ - هـ من المنتقى ص ٤٦ .

قلت : في قولهما هذا نظر كبير ، وقد بينت في هذه الرسالة صحة أحاديث كثيرة سوى هذا ، مفردة وغير مفردة وتعقبتهما في مواضع كثيرة لم ينصفا فيهما الامام عليا - رضي الله عنه - كيداً للشيعة ، وهذا قصور كبير كنت أربأ بهما عنه ، ولكن الكمال لله وحده والعصمة منه تعالى : والا فأين هما من حديث الطائر وحديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها " ، وحديث " من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني " ، وحديث " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، وهو صحيح متواتر وغير ذلك ؟ .

١٦ - لقد صح أن النبي - صلى الله عليه وسلم بشر عليا بالشهادة وأنه يقتل قتلا ، ولكن ليس هذا من خصائصه لأنه صلى الله عليه وسلم - كان قد بشر بذلك عثمان ابن عفان وعمار بن ياسر - رضي الله عنهم - .

١٧ ـ لقد صح حديث الطير ، واستقصيت طرقه ورواياته على ماسلف ، وتقدم توجيهه .

١٨ ـ لقد صح حديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها " ، وبينت تأويله هناك بما يشفي ـ ان شاء الله تعالى ـ .

١٩ ـ لقد تواتر ـ عندي ـ حديث " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، وصح عندي أيضا زيادة : " اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله " ، خلافا لمن ذهب الى وضعها أو ضعفها .
وقد بينت في موضعه أن ماقاله ابن حزم من أن هذا الحديث لم يثبت من طريق الثقات أصلا ، فيه غلو لا يقل عن غلو الشيعة بالمقابل .

٢٠ ـ لقد تواتر عندي ـ أيضا ـ حديث اعطاء الراية لعلي رضي الله عنه يوم خيبر .

٢١ ـ وقد تواتر ايضا حديث " أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي " .

٢٢ ـ وتواتر ايضا حديث سد أبواب المسجد الا باب علي .

٢٣ ـ هذه الأحاديث السابقة بعض ماصح مما لم يصححه كثير من علماء أهل السنة كابن حزم وابن تيمية وغيرهما ناهيك عن الأحاديث الصحيحة الكثيرة الواردة في فضله والتي بلغت عندي ثمانية وخمسين حديثا بغير المكررة .
وهي تنقسم الى قسمين :
أ ـ فضائل مقرونة وعددها عشرة .
ب ـ وفضائل مفردة وعددها ثمانية وأربعون حديثا .

ثم الفضائل المفردة تنقسم الى قسمين :
أ ـ فضائل عامة وعددها سبعة وثلاثون حديثا .
ب ـ فضائل خاصة وهي (الخصائص) وعددها احدى عشر حديثا .

وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

وصايا ومقترحات

ان الامام عليا - رضي الله عنه - شخصية فذة فريدة كشخصية السيدين الكبيرين العظيمين أبي بكر وعمر - رضي الله تعالى عنهم جميعا -، ولكن قدر الله تعالى بهذه الأمة أن يتولى على الخلافة في زمن قد ساءت فيه العلاقة بين الرعية وبين بطانة الراعي الصالح عثمان - رضي الله عنه -، فحدث ماحدث، واستغل أهل الأهواء الفتنة، فأفسدوا على الناس دينهم أو حاولوا وشوهوا صورة كثير من عظماء الصحابة في أعين العوام والرّعاع .

وان كان لي من كلمة توصية أو مقترح أختم به رسالتي المتواضعة هذه فليست سوى العبارات الوجيزة الاتية :

١ - يجب التفريق بين الدين الاسلامي ونصوصه الشرعية وبين أفعال الناس وأقوالهم مهما سمت منزلتهم وبلغت درجتهم، فالشرع شئ، وأعمال الناس شئ آخر، ولا يجوز الاحتجاج بأفعال فلان على الشرع، كما لا يجوز السكوت عن خطأ فلان العظيم اذا كان هذا السكوت يبطل حقا أو يحق باطلا، لأن بيان الشرع من أوجب الواجبات على أهل العلم، والبيان شئ وسب الناس شئ آخر، فليس كل بيان للحقيقة سبا للناس .

٢ - ان كثيرا من الروايات التاريخية الواردة في خصومة علي مع البغاة عليه صحيحة، وفيها من السوء الشئ الكثير الذي لا يجوز تبريره مهما حاولنا التماس المعاذير، فبيان أنه خطأ وسوء وقبيح الى جانب أنه واجب شرعي، مادام خاليا عن الشتم والسب والتشفي، فانه يفوّت الفرصة على الشيعة في دعواهم تحزبنا لخصوم علي وكراهيتنا لأهل بيته .

٣ - انني أقترح أن يكسر الجدار بين أهل السنة وكتب الشيعة، لأن في هذه الكتب من الأدلة على ضلال كثير من الشيعة وفجورهم في الخصومة وبعدهم عن الحق، ما يجعل أهل السنة أعلم بخبايا مذاهبهم ومصنفاتهم، مما يجعل لديهم القدرة على محاورتهم بغية النصح وهداية من يشاء الله هدايته منهم، كما أن في كتب الشيعة والفقهية منها على وجه الخصوص لفتات طيبة جميلة في حكمة التشريع وتفسير النصوص ودقة الاستنباط، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها .

٤ - انني أدعو علماء الشيعة الذين اتصلت بهم بالعراق ولبنان وفي مكة المكرمة القادمين لأداء الحج وخاصة الايرانيين أو الذين لم أتصل بهم

في شتى أصقاع العالم الى كتابة أبحاث في نقد الحديث وبيان دخائل كتب الشيعة ومافيها من موضوعات ومنكرات وأباطيل هم أنفسهم يعتقدون كذبها وبطلانها ، ولكنهم لا ينبهون على ذلك ، مما يؤثر تأثيرا سلبيا كبيرا على عقول عوامهم وجهلتهم ـ وما أكثرهم ـ وبالتالي يحول ذلك بينهم وبين رؤية الحق .

٥ ـ انني أدعو علماء الشيعة الى وضع قواعد في مصطلح الحديث وقواعد في الجرح والتعديل ودلالات الألفاظ النقدية التي أطلقها علماؤهم ومحدثوهم على الرواة حتى يرجع اليها حين التحاكم والاختلاف حول صحة حديث أو ضعفه .

٦ ـ وأخيرا أدعو علماء أهل السنة المتخصصين أن يقوموا بدراسات علمية متجردة منصفة يوازنون فيها بين مناهج نقادنا ومناهج علماء الحديث من الشيعة حتى يكون ذلك سبيلا الى أن ينظر الشيعة بعين الانصاف والعدل الى علمائنا بدلا من نظرتهم الحانقة الحاقدة اليهم .

كما أدعو علماءنا الأفاضل عامة الى هجر العبارات القاسية والكبيرة التي يرمون بها الشيعة ، لأننا دعاة الى الله ، ولسان الداعية أنظف من لسان الخصم الحاقد أو المحارب ، وبذلك أدعو علماء الشيعة عامة ، وعليهم أن يكونوا واقعيين ومحققين لا مدلسين أو كذابين كما هو الحال عند بعضهم ، ولعل القارئ وجد بعض عباراتي القاسية القاصمة وما ذلك الا بفعل وسبب بعض الكذابين من علماء الشيعة الغلاة الذين جمعوا بين الغث والسمين وخلطوا الحابل بالنابل ومزجوا الحقيقة بالباطل .

والله أسأل أن يلهمنا رشدنا وأن ينفع بما كتبنا وأن يؤلف بين قلوبنا ويجمعنا على الحق ويبصّرنا بأمور ديننا انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * * * * * *

كان الانتهاء من كتابة هذه الاطروحة في شهر جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية الطاهرة ، والموافق في شهر شباط (فبراير) عام سبعة وثمانين وتسعمائة وألف من الميلاد

الفهارس العامة

1 - فهرس المصادر

2 - فهرس الرجال

3 - فهرس الأحاديث الصحيحة

4 - فهرس الأحاديث الموضوعة والباطلة والمنكرة والضعيفة .

5 - فهرس الموضوعات

فهرس المصادر

بعد كتاب الله تعالى .

- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير .
ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الجوزقاني (ت٥٤٣) ، مخطوط منه صورة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى رقم ١٧١٦ .

- اتقان المقال في أحوال الرجال .
الشيخ طه نجف الشيعي - طبع النجف - ١٣٤٠ - المطبعة العلوية .

- أجوبة على أحاديث وقعت في مصابيح السنة .
ابن حجر احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢) المطبوع بآخر مشكاة المصابيح - تحقيق الألباني - طبع بيروت المكتب الاسلامي .

- الاحتجاج .
أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي الشيعي - طبع النجف عام ١٣٨٦ - مطبعة النعمان .

- أخبار القضاة .
محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع (ت ٣٠٦) طبع بيروت - عالم الكتب .

- اختصار علوم الحديث .
أبو الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤) بشرحه الباعث الحثيث للشيخ احمد شاكر - الطبعة الثانية - بيروت - دار الكتب العلمية .

- الاربعون المنتقى من مناقب علي المرتضى .
أبو الخير الحاكمي القزويني . مخطوط بمكتبة الامام علي بالنجف .

- الاربعين في مناقب أمهات المؤمنين .
للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧٣) - مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق ومنه صورة في الجامعة الاسلامية رقم ١٤٠٥ .

- الارشاد .
أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الشيعي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣) - الطبعة الاولى بالحيدرية بالنجف ورجعت الى الطبعة الثالثة - بيروت - ١٣٩٩هـ - منشورات مؤسسة الأعلمي .

- أسباب نزول القرآن .
أبو الحسن على بن الواحدى (٤٦٨) - طبع دار القبلة فى السعودية - الطبعة الثانية ١٤٠٤ - ١٩٨٤م - تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر .

- أسد الغابة فى معرفة الصحابـــة .
عز الدين ابن الأثير أبو الحسن على بن محمد الجزرى (ت ٦٣٠) - طبع دار الفكر - بـــيروت .

- أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب .
شمس الدين محمد بن محمد بن محمد أبو الخير الدمشقى الشافعى المعروف بابن الجزرى (ت ٨٨٣) - مصورة عن دار الكتب المصرية برقم ١٦١٩ - ثـــم رأيته مطبوعا سنة ١٣٢٤ فى عهد السلطان عبد الحميد بمكة المكرمة بالمطبعة الميرية على نفقة الحاج عمر الميمنى والشيخ احمد المكى .

- الاستيعاب فى أسماء الأصحاب .
أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبى المالكـــــى (ت ٤٦٣) المطبوع بهامش الاصابة - طبع بيروت عام ١٣٩٨ - ١٩٧٨ - دار الفكـــر .

- الاصابـــة فى تمييز الصحابـــة .
ابن حجر - المطبوع بهامشه الاستيعاب .

- أصول التشيع .
هاشم معروف الحســـنى - طبع دار القلم - بيروت .

- أصل الشيعة وأصولهـــا .
محمد الحسين آل كاشف الغطاء - طبع بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٠٢ / ١٩٨٢م - منشورات مؤسسة الأعلمى .

- الأعلام .
خير الدين الزركلى - الطبعة الثالثة - بيروت .

- اكمال الدين واتمام النعمة فى اثبات الوصية .
رئيس المحدثين عند الشيعة محمد بن على بن الحسين بن بابويه أبو جعفر الصدوق القمى (ت ٣٨١) - طبع المطبعة الحيدرية بالنجف عام ١٣٨٩هـ - قدم له محمد مهدى حسون الموسوى الخرسان .

- أمالي عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١) .
مخطوط منه صورة في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- الأمالـــــي .
أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي (ت ٣١٠) - طبع الهند - حيدر آباد - الطبعة الأولى عام ١٣٦٧ هـ .

- الأمالـــــي .
ابن بابويه صدوق الشيعة - مطبوع طبعة قديمة وتوجد منه نسخة بمكتبة الامام علي بالنجف رقم ٦/٣٧٥ - حديث .

- الأمالـــــي .
الشيخ المفيد الشيعي - طبع الحيدرية بالنجف - الطبعة الأولى .

- الامالـــــي .
شيخ الطائفة الشيعية أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠) - طبع النجف - مطبعة النعمان عام ١٣٨٤ - ١٩٦٥ قدم له محمد صادق بحر العلوم .

- أمالـــي طراد بن محمد أبو الفوارس الزيني (ت ٤٩١) .
مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- أمـــل الأمـــل .
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي الشيعي (ت ١١٠٤) - تحقيـــق السيد أحمد الحسيني - طبع بغداد - مكتبة الأندلس - الطبعة الاولـــى عام ١٣٨٥ هـ .

- الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الانسانية .
السيد نعمة الله الجزائري الموسوي الشيعي (ت ١١١٢) طبع ايران .

- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون .
اسماعيل باشا البغدادي - طبع دار العلوم الحديثة - بيروت - عام ١٩٨١ م .

- البداية والنهايـــة .
ابن كثير - الطبعة الثانية - بيروت - مكتبة المعارف ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع .
محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠) طبع مصر - السعادة - الاولى - ١٣٤٨ هـ .

- بغية الباحث في زوائد مسند الحارث .
مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- بغية الوعاة في طبقات النحويين واللغاة .
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١) الطبعة الاولى - مصر - الحلبي ١٣٨٤ هـ .

- البغية في ترتيب أحاديث الحلية .
السيد عبد العزيز محمد الصديق ، عنيت بطبعه وتصويره دار القرآن الكريم ببيروت .

- تاريخ يحيى بن معين (ت ٢٣٣) .
تحقيق الدكتور أحمد نور سيف - الناشر : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة - الطبعة الاولى ١٣٩٩ - ١٩٧٩ .

- التاريخ الكبير .
أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) - طبع المكتبة الاسلامية بتركيا ومصور في دار الكتب العلمية ببيروت .

- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠) .
طبع بيروت - دار المأمون - الناشر : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- تاريخ الأمم والملوك .
محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠) - طبع دار المعارف - مصر - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .

- تاريخ جرجان .
أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي الجرجاني (ت ٤٢٧) - الطبعة الثالثة - عام ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م - الناشر : عالم الكتب بيروت .

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام .
الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) طبع المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام .
الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨) طبع مصر عام ١٣٦٨ - مكتبة القدسي .

- تاريخ الخلفاء للسيوطي .
طبع مصر - الطبعة الاولى عام ١٣٧١هـ - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

- تاريخ المذاهب الاسلامية .
الشيخ محمد أبو زهرة - طبع مصر - الطبعة الاولى .

- تاريخ الشيعة .
الشيخ محمد حسين المظفر - طبع بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٢ - ١٩٨٢م، دار الزهراء .

- تاريخ الفرقة الزيدية .
الدكتورة فضيلة عبد الأمير الشامي - طبع مطبعة الآداب بالنجف عام ١٣٩٤ - ١٩٧٤م .

- التبيان في تفسير القرآن .
شيخ الشيعة الطوسي - نشر مكتبة الأمين بالنجف - تحقيق أحمد حبيب قصر العاملي .

- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي .
نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة - الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

- تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة .
أبو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي الشيعي (ت ٦٥٤ هـ) - طبع طهران ، قدم له محمد صادق بحر العلوم .

- تذكرة الحافظ .
الذهبي - طبع دار احياء التراث العربي - بيروت - مصورة عن الطبعة الهندية .

- تذكرة الموضوعات .
محمد طاهر بن علي الهندي الفتني (ت ٩٨٦هـ) - طبع دار احياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .

- ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق .
ابن عساكر - طبع بيروت - دار التعارف - الطبعة الاولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، تحقيق محمد باقر المحمودي الشيعي .

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .
ابن حجر العسقلاني - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري والأستاذ محمد احمد عبد العزيز - توزيع دار الباز بمكة المكرمة .

- التعقبات على الموضوعات .
السيوطي - الطبعة الاولى - الهند .

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة .
ابن حجر العسقلاني - طبع بيروت - دار الكتاب العربي .

- تفسير غريب القرآن .
عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) - طبع بيروت - دار الكتب العلمية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م - تحقيق الأستاذ السيد احمد صقر .

- تفسير محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) .
طبع مصر - الحلبي - الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ، والمسمى بـ جامع البيان .

- تفسير القرآن العظيم .
ابن كثير - طبع مصر - الطبعة الأولى - الحلبي .

- تفسير الصافي .
محمد بن المرتضى المدعو بالمحسن الملقب بالفيض الكاشاني الشيعي (ت ١٠٩١هـ) - طبع ايران - منشورات المكتبة الاسلامية .

- تقريب التهذيب .
ابن حجر العسقلاني - طبع بيروت - دار المعرفة - نشر دار الباز بمكة المكرمة .

- تلخيص العلل المتناهية .
الذهبي - مخطوط - رسالة ماجستير من الجامعة الاسلامية عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ تحقيق أبي عبيد محفوظ الرحمن باشراف استاذنا الدكتور محمود ميرة .

- تلخيص الموضوعات للذهبي .
مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٦٦١ .

- تلخيص المستدرك للذهبي .
طبع الهند - حيدر آباد - المطبوع بهامش المستدرك .

- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة .
  ابو الحسن على بن محمد بن عراق الكنانى (ت ٩٦٣هـ) ـ الطبعة الاولى ـ
  بيروت ـ دار الكتب العلمية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م.

- تنقيح المقال فى أحوال الرجال .
  الشيخ عبد الله المامقانى ـ طبع النجف ـ المطبعة المرتضوية عام ١٣٥٠ هـ ـ
  طبعة حجرية .

- تهذيب الآثار وتفصيل معانى الثابت عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الأخبار.
  محمد بن جرير الطبرى ـ طبع مكة المكرمة ـ مطابع الصفا ـ تحقيق الدكتور
  ناصر الرشيد والدكتور عبد القيوم عبد رب النبى .

- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال .
  أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (ت ٧٤٢هـ) ـ مخطوط وقد
  صورته دار المأمون ـ قدم له عبد العزيز رباح وأحمد دقاق .

- تهذيب اللغة للأزهرى .
  ابو منصور محمد بن احمد الازهرى (ت ٣٧٠هـ) ـ تحقيق مجموعة من
  المحققين ـ دار الكتاب العربى ـ القاهرة ـ ١٩٦٧م .

- الثقات .
  محمد بن حبان بن احمد أبى حاتم التميمى البستى (ت ٣٥٤هـ) طبع
  دائرة المعارف ـ حيدر أباد ١٣٩٧هـ .

- جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال .
  فخر الدين بن طريح الشيعى النجفى (ت ١٠٨٧هـ) طبع طهران عام
  ١٣٧٤ ـ ١٣٥٥ تحقيق محمد كاظم الطريحى .

- الجرح والتعديل .
  أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن ادريس الرازى (ت ٣٢٧هـ) .
  مطبعة دائرة المعارف بحيدر أباد بالهند ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣م.

- الحكومة الاسلامية للامام الخمينى ـ طبع ايران .

- حلية الاولياء وطبقات الأصفياء .
  احمد بن عبد الله الأصبهانى الحافظ أبو نعيم (ت ٤٣٠) ، طبع بيروت ـ
  دار الكتاب العربى ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

- الحور العـــــين .
أبو سعيد نشوان بن سعيد بن نشوان الحميرى اليزيدى الزيدى (ت٥٧٣)
تقديم محمد زاهد الكوثرى ، تحقيق ابراهيم الأبيارى وكمال مصطفـــى -
طبع مصـر - المكتبة العربيـــة .

- الاختصــــاص .
للشيخ المفيد الشيعى - طبع بيروت عام ١٤٠٢ - ١٩٨٢ - مؤسسة الاعلمى .

- خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب .
أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣هـ) - مخطوط رسالـــة
ماجستير من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة - تحقيق الزميل الدكتـــور
أحمد ميرين البلوشي الايرانى .

- خصائص الوحى المبين فى مناقب أمير المؤمنين .
يحيى بن الحسن بن الحسين بن على الأسدى المحلى الربعى المعـــروف
بابن البطريق الشيعى (ت ٦٠٠هـ) طبع ايران عام ١٣١١هـ طبعة حجرية.

- الخصال .
أبو جعفر ابن بابويه الصدوق الشيعى - طبع ايران عام ١٣٨٩هـ. الناشر
مكتبة الصدوق - صححه وعلق عليه على أكبر الغفارى .

- الخطوط العريضة .
محب الدين الخطيب - طبع مصر .

- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة .
ابن حجر العسقلانى - طبع مصر - المدنى - تحقيق محمد سيد جاد الحق .

- الدر المنثور فى التفسير بالمأثور .
السيوطى - الطبعة الاولى - طهران - الناشر المكتبة الاسلامية .

- دلائل النبـــوة .
أبو نعيم - نشر دار الباز بمكة المكرمة ، طبع سنة ١٣٩٧ - ١٩٧٧م.

- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة .
أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨) طبع بيروت - دار الكتـب
العلمية - الطبعة الاولى عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. تحقيق الدكتـــــور
عبد المعطى قلعجى .

- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى .
محب الدين احمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤ هـ) طبع مصر - مكتبة القدسي ١٣٥٦ هـ .
- ذكر أخبار أصبهان .
أبو نعيم - مطبعة ابريل - ليدن - عام ١٩٣٤ .
- ذيل تاريخ بغداد .
ابن النجار محمد بن محمود - طبع دائرة المعارف في الهند عام ١٣٩٨هـ .
- ذيل اللآلئ .
السيوطي - الطبعة الاولى - الهند .
- روضة الكافي .
محمد بن يعقوب الكليني الشيعي (ت ٣٢٩هـ) طبع طهران - الطبعة الثانية عام ١٣٨٩هـ - ورجعت الى طبعة النجف عام ١٣٨٥ هـ .
- روضات الجنات .
الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني الشيعي - تحقيق أسد الله اسماعيليان - طبع دار المعرفة - بيروت .
- الرياض النضرة في مناقب العشرة .
محب الطبري - طبع مصر - دار التأليف - الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م .
- السابق واللاحق في تباعد مابين وفاة راويين عن شيخ واحد .
الخطيب البغدادي - طبع الرياض - دار طيبة - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م ، تحقيق محمد مطر الزهراني .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة .
العلامة المحدث محمد ناصر الدين الالباني - طبع المكتب الاسلامي ببيروت .
- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) .
طبع بيروت - دار احياء التراث العربي - تعليق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد .
- سنن الترمذي .
أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) - طبع دار احياء التراث العربي - بيروت - تحقيق الشيخ احمد محمد شاكر .

- سنن النسائـــــى .

طبع بيروت ـ دار الكتاب العربى ـ بشرح السيوطى وحاشية السندى .

- سنن ابن ماجه .

أبو عبدالله محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥هـ) ـ طبع دار احياء التراث العربى ـ بيروت ـ تحقيق الشيخ محمد فوءاد عبدالباقى .

- السنن الكـــبرى .

البيهقى ـ الطبعة الاولى ـ الهند .

- السنـــــــة .

أبو بكر عمرو بن أبى عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانى (ت ٢٨٧هـ) طبع المكتب الاسلامى ـ بيروت عام ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠ بتحقيق العلامة الالبانى .

- السنة والشيعـــــة .

الشيخ رشيد رضا ـ طبع مصر ـ دار المنار ـ الطبعة الثانية .

- السير والمغـــازى .

محمد بن اسحاق (ت ١٥١) ـ الطبعة الأولى عام ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨ ـ دار الفكر ببيروت ـ تحقيق الدكتور سهيل زكـار .

- السيرة النبويـــــة .

ابن هشام عبدالملك ـ طبع مصر الحلبى ـ الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م تحقيق السقا والأبيارى والشلبى .

- سير أعـــلام النبـــلاء .

الذهـــبى ـ طبع بيروت ـ موءسسة الرسالة ـ تحقيق شعيب الأرنوءوط ـ الطبعة الاولى عام ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م.

- الشيعة والسنة .

الاستاذ احسان الهى ظهير ـ طبع لاهور ـ مطبعة وفاق ـ الطبعة الثانيـة عام ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

- الشيعة وأهل البيت .

الاستاذ احسان ظهير ـ طبع باكستان الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣ م.

- الشيعة بين الحقائق والأوهـــام .

السيد محسن الأمين الشيعى ـ طبع المطبعة العاملية فى لبنان ـ الطبعـة الثانية عام ١٣٩٥ ـ ١٩٧٥م.

- الشيعة في عقائدهم وأحكامهم .
السيد أمير محمد الكاظمي القزويني الشيعي - طبع بيروت - دار الزهراء - الطبعة الثالثة - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

- شرح نهج البلاغة .
ابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين المعتزلي الشيعي (ت ٦٥٦هـ) - طبع مصر الحلبي عام ١٩٦١ - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .

- شرح نهج البلاغة .
كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني الشيعي (ت ٦٧٩هـ) طبع المطبعة الحيدرية - طهران عام ١٣٧٨هـ - منشورات مؤسسة النصر

- شرح السنة .
البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ) طبع المكتب الاسلامي بيروت - الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م . تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش .

- شرح النووي على صحيح مسلم .
أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) - طبع بيروت ، دار احياء التراث العربي - الطبعة الأولى ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩ م .

- شرح العقيدة الطحاوية .
يقال بأنها لأبي العز الحنفي - طبع بيروت - المكتب الاسلامي - تحقيق الالباني .

- شواهد التنزيل لقواعد التفصيل في الايات النازلة في أهل البيت .
عبيد الله بن عبد بن أحمد أبو القاسم المعروف بالحاكم الحسكاني الحذاء الحنفي النيسابوري من علماء القرن الخامس الهجري - وهو شيعي - الطبعة الاولى ١٣٩٣ - ١٩٧٤ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - تحقيق محمد باقر المحمودي .

- صحيح الامام البخاري .
وقد سماه البخاري : " الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه " . طبع دار الفكر بيروت .

- صحيح مسلم .
مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) - طبع بيروت - دار الفكر .

- صحيح الجامع الصغير .
العلامة الألباني - طبع المكتب الاسلامي ببيروت عام ١٣٩٩هـ .

- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة .
احمد بن حجر الهيثمي المكي (ت ٩٧٤هـ) طبع مصر عام ١٢٩٢هـ .

- الضعفاء الصغير .
البخاري - طبع دار الوعي بحلب - تحقيق محمود ابراهيم زايد - الطبعة الاولى عام ١٣٩٦ هـ .

- الضعفاء والمتروكون .
أبو عبد الرحمن النسائي - مطبوع مع الضعفاء الصغير للبخاري .

- الضعفاء الكبير .
أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ) طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي .

- الضعفاء والمتروكون .
أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) طبع مكتبة المعارف بالرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر .

- ضعيف الجامع الصغير .
العلامة الألباني - طبع بيروت المكتب الاسلامي عام ١٣٩٩هـ .

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت ٩٠٢هـ) طبع بيروت - مكتبة الحياة .

- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها .
للحافظ أصبهان أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأنصاري (ت ٣٦٩هـ) مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، حقق نصفه الأول الزميل الدكتور عبد الغفور عبد الحق البلوشي الايراني ونال به درجة الماجستير من الجامعة الاسلامية ثم أكمل تحقيقه تعميما للفائدة .

- الطبقات الكبرى .
الحافظ محمد بن سعد المعروف بكاتب الواقدي البصري (ت ٢٣٠هـ) طبع بيروت - دار صادر عام ١٣٨٠هـ .

- طبقات الشافعية الكـبرى .
عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ) طبع مصر ـ الحلبي عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م - الطبعة الاولى ـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحـي .

- عقائد الشيعة .
الشيخ محمد رضا المظفر الشيعي ـ طبع ونشر المطبعة الحيدرية بالنجـف عام ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م - ورجعت الى طبعة طهران بتقديم الدكتـور حامد حفني داود .

- علـل الحديـث .
عبد الرحمن بن أبي حاتم . طبع مصر عام ١٣٤٣هـ ـ نشر مكتبة المثنى ببغداد .

- العلل الكبـير .
الترمذي ، تحقيق الزميل الأستاذ حمزة ذيب مصطفى ـ رسالة ماجستير مـن جامعة أم القرى عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- العلـل .
الدارقطني ـ مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهيـة .
أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) طبع بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ ـ تقديم وتعليق الشيـخ خليل الميـس .

- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير .
أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس الشافعي (ت ٧٣٤هـ) ـ طبع بيروت ـ دار المعرفة .

- عيون أخبـار الرضـا .
ابن بابويه الصدوق الشيعي ـ طبع ايران ـ الناشر : انتشارات جهان - تصحيح وتذييل السيد مهدي الحسني اللاجوردي .

- غريب الحديث .
أبو سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي (ت ٣٨٨هـ) ـ طبـع دار الفكر ـ دمشق عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م تحقيق عبد الكريم ابراهـيم الغرباوي ـ الناشر : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- الفيلانيات .
أبو بكر الشافعي الحافظ محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد ويه البغدادي (ت ٣٥٤هـ) - تحقيق الدكتور حلمي كامل - رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

- الفائق في غريب الحديث .
أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٨٣هـ) - طبع مصر الحلبي - الطبعة الثانية - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي .

- فتح الباري شرح صحيح البخاري .
ابن حجر العسقلاني - طبع مصر - السلفيّة .

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير .
محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) - طبع مصر - الحلبي - الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .

- فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي .
السيد احمد بن محمد الصديق الغماري طبع مصر - الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ .

- الفتاوى .
شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٤هـ) جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي باشراف الرئاسة العامة لشئون الحرمين .

- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم .
ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد الجويني الخراساني (ت ٧٣٠هـ) - طبع بيروت - موسسة المحمودي للطباعة والنشر - الطبعة الأولى عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م - تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي الشيعي .

- فرق الشيعة .
أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي الشيعي - طبع المطبعة الحيدرية بالنجف عام ١٣٨٩ هـ - الطبعة الرابعة .

- الفصل في الملل والأهواء والنحل .
أبو محمد علي بن حزم الظاهري الاندلسي القرطبي (ت ٤٥٦هـ) منشورات مكتبة المثنى ببغداد - المطبوع مع الملل والنحل للشهرستاني .
- فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب .
حسين نوري الطبرسي الشيعي النجفي - طبع ايران ١٢٨٩ - طبعة حجرية .
- فضائل الصحابة .
الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) طبع بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . الناشر : مركز البحث العلمي بمكة المكرمة في جامعة أم القرى - تحقيق وصي الله بن محمد عباس .
- فضائل الشيعة .
ابن بابويه الصدوق الشيعي - مطبوع مع كتاب علي والشيعة لنجم الدين الشريف العسكري ، طبع النجف - مطبعة الآداب .
- الفقيه والمتفقه .
الخطيب البغدادي - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م . بتصحيح وتعليق الشيخ اسماعيل الانصاري .
- الفهرست .
محمد بن اسحاق بن النديم الشيعي - توزيع دار الباز بمكة المكرمة - طبع بيروت - دار المعرفة .
- فوائد أبي علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف .
مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٤٨٦ .
- فوائد تمام بن محمد بن عبد الله الرازي (ت ٤١٤هـ) .
تحقيق الدكتور عبد الغني التميمي - رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة .
الشوكاني - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى عام ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م - بتحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي .
- في ظل الوحي .
علي فضل بن الحسيني الشيعي - طبع بيروت - دار مكتبة الحياة - عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

- القاموس المحيط .
أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازى المعروف بالفيروز آبادى (ت باليمن عام ٨١٦ أو ٧١٧) طبع بيروت - دار الكتب العلمية عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م . ترتيب الطاهر الزاوى .

- القرامطة وآراؤهم الاعتقادية .
الزميل الأستاذ سليمان السلومى - رسالة ماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

- قواعد الحديث .
محى الدين الموسوى الغريقي الشيعى - مطبعة الآداب بالنجف - الطبعة الاولى .

- القول المسدد فى الذب عن المسند للامام أحمد .
ابن حجر العسقلانى - طبع مصر - الطبعة الاولى ١٤٠١هـ - مكتبة ابن تيمية .

- الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة .
الذهبى - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى عام ١٤٠٣ هـ .

- الكامل فى ضعفاء الرجال .
أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى (ت ٣٦٥هـ) طبع بيروت - دار الفكر - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
ورجعت اليه مخطوطا منه صورة بمكتبة الاستاذ الفاضل عداب محمود الحمش .

- كشف الاستار عن زوائد مسند البزار .
الهيثمى - طبع بيروت - موءسسة الرسالة - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

- كشف الغمة فى معرفة الائمة .
أبو الحسن على بن عيسى بن أبى الفتح الأربلى الشيعى - طبع ايران - المطبعة العلمية عام ١٣٨١ هـ .

- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون .
حاجى خليفة - أعادت طبعة دار العلوم الحديثه - بيروت عام ١٩٨١م ، عن طبعة استنابول .

- الكشاف .
الزمخشرى - طبع مصر ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م - مطبعة الاستقامة - تعليق مصطفى حسين أحمد .

- الكفاية في علم الرواية .
الخطيب البغدادي - طبع الهند - حيدر آباد الدكن عام ١٣٥٧هـ - وتصوير المكتبة العلمية في بيروت .

- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب .
أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ) طبع النجف - المطبعة الحيدرية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م - الطبعة الثانية - تحقيق محمد هادي الأميني .

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال .
علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ) - طبع مكتبة التراث الاسلامي - حلب .

- الكنى .
البخاري - المطبوع بآخر التاريخ الكبير للبخاري .

- الكنى والاسماء .
الدولابي محمد بن احمد (ت ٣١٠هـ) - طبع دائرة المعارف - حيدر آباد عام ١٣٢٢هـ .

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات .
أبو البركات محمد بن احمد المعروف بابن الكيّال (ت ٩٣٩هـ) - تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي - الناشر : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠١هـ .

- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .
السيوطي - طبع مصر - المكتبة التجارية الكبرى .

- لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث .
يوسف بن أحمد البحراني الشيعي (ت ١١٨٦هـ) طبع النجف - مطبعة النعمان - الطبعة الثانية - تحقيق محمد صادق بحر العلوم .

- اللباب في تهذيب الاسماء .
ابن الاثير - طبع دار صادر - بيروت .

- لباب النقول في أسباب النزول .
السيوطي - طبع بيروت - دار احياء العلوم - الطبعة الثانية ١٩٧٩م .

- لسان العرب .
ابن منظور محمد بن مكرم بن علي (ت ٧٢١هـ) طبع دار صادر - بيروت - ١٩٥٦م - ١٣٧٥ هـ .

- لسان الميزان .
ابن حجر - طبع الهند - ١٣٢٩هـ .

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .
ابن حبان - توزيع دار الباز بمكة المكرمة - تحقيق محمود ابراهيم زايد .

- مجمع البحرين في زوائد المعجمين .
نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) - مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩ .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .
الهيثمي - طبع بيروت - دار الكتاب العربي - الطبعة الثالثة عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- مجمع البيان في تفسير القرآن .
أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) - طبع بيروت عام ١٣٨٠ هـ نشر : دار مكتبة الحياة .

- مختار الصحاح .
محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - طبع بيروت - دار الفكر - ترتيب محمود خاطر .

- مختصر زوائد مسند البزار .
ابن حجر العسقلاني / مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٨١٧ .

- مختصر التحفة الاثنى عشرية .
السيد محمود شكرى الألوسي - طبع مصر السلفية ١٣٨٧هـ - تحقيق محب الدين الخطيب .

- المراجعات (المكذوبة) .
عبد الحسين شرف الدين الموسوى الشيعي - الطبعة الجديدة بتحقيق الشيعي حسين علي الراضي - مطبعة حسام .

- مروج الذهب ومعادن الجوهر .
أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الشيعي (ت ٣٤٦هـ) - نشر دار الفكر - الطبعة الخامسة ١٣٩٣ هـ - تحقيق محي الدين عبد الحميد .

- مزيل اللبس عن حديث رد الشمس .
محمد بن يوسف الصالحي أبو عبد الله نزيل دمشق - مخطوط بمكتبة الحرم المكي - وعندي صورة منه .

- المستدرك على الصحيحين في الحديث .
أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥) طبع الهند - حيدر أباد - وصورته دار الفكر ببيروت ١٩٧٨م .

- مسند الامام أحمد بن حنبل .
طبع بيروت ، دار صادر والمكتب الاسلامي - ورجعت الى المسند بتحقيق الشيخ احمد شاكر - طبع دار المعارف بمصر عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

- مسند الصحابة .
الحافظ محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧هـ) - مخطوط - منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٢٥٤٧ ، ٢٥٤٨ .

- مسند الامام زيد .
جمع عبد العزيز بن اسحاق البغدادي - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م - الناشر دار الباز بمكة المكرمة .

- مسند الحافظ أبي يعلى احمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ) .
طبع بيروت - دار المأمون - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - تحقيق حسين سليم أسد .

- مسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ) .
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - الناشر : دار الباز بمكة المكرمة .

- مشكاة المصابيح .
محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي - طبع المكتب الاسلامي - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - تحقيق العلامة الألباني .

- مشكل الاثار .
أبو جعفر الطحاوي احمد بن محمد (ت ٣٢١هـ) طبع الهند - الطبعة الاولى .

- مصنف عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) .
طبع الدار السلفية الهند - الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - تحقيق مختار أحمد الندوى .

- مصنف عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) .
طبع دار القلم - بيروت ١٣٩٠هـ - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .
ابن حجر العسقلاني - طبع الكويت - الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م - المطبعة العصرية - نشر ادارة الشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف بالكويت - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .

- المعتصر من مصطلحات أهل الأثر من أهل السنة والشيعة الامامية والزيدية .
عبدالوهاب عبداللطيف - طبع مصر - دار الكتب الحديثة - الطبعة الخامسة عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

- معجم الشيوخ .
أبوسعيد احمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابى (ت ٣٤٠هـ) مخطوط ، مصور بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- معجم الصحابة .
البغوى عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (ت ٣١٧هـ) مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- المعجم الكبير .
أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) - طبع وزارة الأوقاف ببغداد - مطبعة الأمة - تحقيق حمدى عبدالمجيد السلفى .

- المعجم الأوسط .
الطبراني - مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- المعجم الصغير .
الطبراني - طبع بيروت دار الكتب العلمية عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ نشر دار الباز بمكة المكرمة .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي - طبع بيروت - دار الفكر - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى الشريف .
للفيف من المستشرقين - طبع ليدن ١٩٣٦ م .
- معجم الأدباء .
ياقوت الحموى - طبع مصر الحلبى - الطبعة الاخيرة - مراجعة وزارة المعارف .
- معجم رجال الحديث .
أبو القاسم الخوئى الموسوى زعيم الحوزة العلمية الشيعية بالنجف - طبع مطبعة الآداب بالنجف - الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .
- معجم المؤلفين
عمر رضا كحالة - طبع مكتبة المثنى - بيروت - دار احياء التراث العربى .
- معرفة الصحابة .
أبو نعيم - مخطوط - منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
- معرفة علوم الحديث .
أبو عبد الله الحاكم - منشورات المكتب التجارى - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٧٧م - تحقيق السيد معظم حسين .
- المعرفة والتاريخ .
يعقوب بن سفيان الفسوى (ت ٢٧٧هـ) مطبعة الارشاد ببغداد عام ١٣٩٤هـ - تحقيق الاستاذ الدكتور أكرم ضياء العمرى .
- المغنى فى الضعفاء .
الذهبى - تحقيق نور الدين عتر - مطبعة البلاغة ١٣٩١هـ .
- المغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم .
محمد طاهر الفتنى - طبع بيروت - دار الكتاب العربى - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .
- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب .
أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصارى (ت ٧٦١هـ) طبع مصر - مطبعة المدنى - تحقيق محى الدين عبد الحميد .
- مفتاح الترتيب لأحاديث الخطيب .
السيد احمد بن محمد بن الصديق الغمارى - عنيت بطبعة وتصويره دار القرآن الكريم فى بيروت .

- المفردات في غريب القرآن .

أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهانـــــــي (ت ٥٠٢هـ) طبع مصر الحلبي - الطبعة الاخيرة عام ١٣٨١ - ١٩٦١م ، تحقيق محمد سيد كيلاني .

- مقاتل الطالبيــــين .

أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦) - طبع المطبعة الحيدرية بالنجف عـــام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م - الطبعة الثانية - تقديم السيد كاظم المظفر .

- المقاصـــد الحسنـــة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة .

أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - تقديم عبد الوهاب عبد اللطيف وتصحيح وتعليق عبد الله محمد الصديق .

- المقالات والفرق .

سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي ابو القاسم الشيعي (ت ٢٩٩ أو ٣١٠) طبع طهران عام ١٩٦٣ - مطبعة حيدري - تقديم محمد جواد مشكور .

- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين .

أبو الحسن الأشعري - طبع مصر عام ١٣٨٩هـ - الطبعة الثانية - تحقيـــق محي الدين عبد الحميد .

- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث .

أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٢هـ) طبع بيروت - دار الكتب العلمية عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ - نشر دار البـــاز بمكة المكرمـــة .

- المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي .

الهيثمي - مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٤٣ .

- الملل والنحـــــــل .

أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) طبع بيروت - دار المعرفة - تحقيق محمد سيد كيلاني عام ١٤٠٠ - ١٩٨٠م .

- مناقب علي بن أبي طالب .

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي مسند دمشق (ت ٣٩٦هـ) المعروف بابن أخي تبوك - المطبوع مع كتاب المناقب لابن المغازلي وهو الاتي .

- مناقب علي بن أبـي طالب .
علي بن محمد بن المغازلي الواسطي المالكي (ت ٤٨٣هـ) تحقيق الشيخ محمد باقر البهبودي الشيعي - طبع طهران - المكتبة الاسلامية ١٣٩٤ هـ .

- المناقـــــب .
الموفق بن احمد بن اسحاق المعروف بأخطب خوارزم الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) - طبع طهران - مكتبة نينـــوى .

- مناقب آل أبي طالب .
ابن شهر أشوب أبو عبد الله محمد بن علي المازندراني الشيعي (ت ٥٨٨هـ) طبع المطبعة الحيدرية بالنجف - ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م .

- المنار المنيف في الصحيح والضعيف .
أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي المعروف بابن القيّم - تحقيـــق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الاسلامية عام ١٣٩٠هـ .

- من أطيب المنح في علم المصطلـح .
رسالة مقررة على طلاب السنة الثالثة الثانوية بالمعهد الثانوي التابـــع للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة - تأليف الشيخ عبد المحسن العباد وعبد الكريم مراد - ومراجعة عبد القادر شيبة الحمد وعطية سالم - طبع جدة - شركة المدينة .

- المنتقى من منهاج الاعتدال .
الذهبي - طبع دمشق - مكتبة دار البيان - تحقيق وتعليق السيد محـــب الدين الخطيب .

- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود .
أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي - الطبعة الاولى - المنيريـــة - مصـــر - عام ١٣٧٢هـ .

- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية .
شيخ الاسلام ابن تيمية - الناشر : مكتبة الرياض الحديثة بالرياض - المملكة العربية السعوديـــة .

- منهاج الكرامة في معرفة الامامــة .
الشيعي الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر أبو منصور الحلي الملقـب بالعلامة (ت ٧٢٦هـ) - طبع مصر المدني ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م - تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم - ومطبوع في أول منهاج السنة بتحقيقه فتنبّه .

- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان .
الهيثمي - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - حققه ونشره الشيخ محمـد عبد الرزاق حمـزة .

- الموضوعـات .
عبد الرحمن ابن الجوزي - طبع مصر - تحقيق محمد عثمان .

- موهم أوهام الجمع والتفريق .
الخطيب البغدادي - طبع حيدر أباد الدكن - الهند - الطبعة الاولى .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال .
الذهبي - طبع بيروت - دار المعرفة - الطبعة الاولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م. تحقيق علي محمد البجاوي .

- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .
ابن حجر العسقلاني - طبع مصر - دار الطباعة المحمدية - الناشـر : مكتبة القاهـرة .

- نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن .
أبو بكر السجستاني (ت ٣٣٠) طبع دار الكتب العلمية في بيروت - مراجعة عبد الحليم بسيوني - مطبوع بهامش القرآن الكريم .

- نظم المتناثر من الحديث المتواتر .
أبو الغيض جعفر الحسني الادريسي الشهير بالكتاني - طبع بيروت - دار الكتب العلمية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- النكت على ابن الصلاح .
ابن حجر العسقلاني - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. نشر المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة - تحقيق ربيع بن هادي عمير .

- النهاية في غريب الحديث والأثـر .
ابن الاثير - طبع بيروت - دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي .

- هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين .
اسماعيل باشا البغدادى - طبع دار العلوم الحديثة - بيروت - ١٩٨١م .

- وجاء دور المجوس - الأبعاد التاريخية والعقائدية والسياسية للثورة الايرانية .
الدكتور عبد الله محمد الغريب - طبع مصر - دار الجيل - عام ١٩٨١م .

- الوشيعة فى نقد عقائد الشيعة .
موسى جار الله التركستانى - طبع باكستان - لاهور - الطبعة الاولى - عام ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

- الوضع فى الحديث وآثاره السيئة على الأمة .
نهاد عبد الحليم عبيد - رسالة ماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠١هـ .

- ينابيع المودة فى شمائل النبى - صلى الله عليه وسلم - ومناقب أهل البيت وأخبارهم .
سليمان بن ابراهيم القندوزى الحنفى (الشيعى) ت عام ١٢٩٤هـ - منشورات المكتبة الحيدرية بالنجف عام ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م - قدم له السيد محمد مهدى حسن الخرسان .

فهرس الرجـــــال

رقم الصفحـة

" حرف الالـف "

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

"حرف البـــاء"

رقم الصفحة

* حرف التاء *

* حرف الثاء *

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

" حرف الخـاء "

رقم الصفحة

"حرف الدال"

"حرف الذال"	رقم الصفحة

"حرف الراء"

"حرف الزاى"

رقم الصفحة

" حرف السين "

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

" حرف الشين "

"حرف الصاد"

"حرف الضاد"

"حرف الطاء"

" حرف الظـــاء "	رقم الصفحـة

" حرف العـــين "

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

* حرف الغين *

* حرف الفاء *

" حرف القاف "

رقم الصفحة

" حرف الكاف "

رقم الصفحة

" حرف اللام "

" حرف الميم "

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

"حرف النون"

رقم الصفحة

" حرف الهاء "

"حرف الواو"

رقم الصفحة

الكـــــــنى

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

فهرس الأحاديث الصحيحة (١)

---

(١) وأقصد بالصحة القبول (الصحيح بنوعية والحسن بنوعية)

رقم الحديث

رقم الحديث

فهرس الأحاديث الضعيفة والموضوعة والباطلة والمنكرة

" حرف الالف "

(١) ذكرته هنا لأن فيه قصة .

الرقم

---

(١) ذكرته هنا لأن فيه قصة قصيرة .

---

(١) معناه صحيح لكن سنده ضعيف .

الرقم

الرقم

---

(١) وحديث " أنا مدينة العلم وعلى بابها " حسن وقد ذكرته فى الصحيحة .

(٢) وحديث " أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب " ، حسن وقد ذكرته فى الصحيحة .

(٣) هذا اللفظ ضعيف جدا .

---

(١) معناه صحيح لكن الاسناد ضعيف .

(٢) معناه صحيح وقد ذكرت نحوة في الصحيحة .

(٣) معناه صحيح وسنده ضعيف جدا .

(٤) ذكرته هنا لأنه فيه قصة والحديث حسن .

الرقــم

---

(١) معناه صحيح لكن هذا اللفظ ضعيف جدا .

الرقم

---

(١) الحديث الى هنا صحيح وبقيته ضعيف جدا أو موضوع .

" حرف البـاء "

" حرف التـاء "

" حرف الثـاء "

" حرف الجـيم "

"حرف الحاء" — الرقم

"حرف الخاء"

"حرف الذال"

"حرف الراء"

الرقم

"حرف السين"

"حرف الشين"

"حرف الصاد"

" حرف الضاد "

" حرف الطاء "

" حرف العين "

(١) معناه صحيح وهذا اللفظ ضعيف .

الرقم

"حرف الغين"

الرقم

"حرف الفاء"

"حرف القاف"

الرقــم

"حرف الكـاف"

---

(١) الحديث صحيح لكن القصة ضعيفة .

" حرف الـلام "

---

(١) الحديث معناه صحيح لكن بهذه القصة ضعيف .

الرقـم

الرقـــم

الرقـــم

" حرف النون "

الرقم

" حرف الهاء "

" حرف الواو "

"حرف لا"

الرقـــم

"حرف اليـــاء"

الرقـــم

---

(١) الحديث حسن لكنه بالقصة ضعيف منكر .

الرقم

الرقم

فهرس الموضوعات

الصفحة

القسم الثانـي

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

* * * * *

تمت ولله الحمـــد